











كتاب  
دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

وهو  
قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

البستاني

مجلد عاشر

من سيكون الى صلاح الدنيّة

هذا كتاب قد أتي في عصرنا بهارفير مثل الهار الأخره  
جمت فوائد فكانت يوالقي الأكل فيها صار من الدائرة

حق طبعه وترجموه مخلوط

مطبعة الخان في مصر ١٨٩٨



## الماء

لقد مرت بضعة اعوام على صدور الجزء التاسع من دائرة المعارف وابناء العربية متشوقون الى ما يكون من امرائهم ما هم بين عادل يرى الحاجة الكبرى فلا يروم الا قضاها وعاذر بل وما بل الا قليلاً بما قام في سيلنا من العقبات التي كادت تودي بتممة الكتاب . على اننا وان اطلنا الانتظار على مشتركينا الكرام فقد عوضناهم من انتظارهم اثبات ما بلغه عالم العلماء في خلال هذه المدة من الحقايق العلمية والاكتشافات التاريخية والاختراعات العصرية وما طراً من الانقلابات الجغرافية وبالجملة كل حادث حديث بفضل العلم وكل تغير طارئ على وجه البسيطة ببركة الحرب والاستعمار . وقد وسعنا هيكل الدائرة فاضفنا اليه كل ما بلغه جهدنا مما يجب تدوينه اتماماً للفائدة في هذا الجزء وما سيصدر بعده تبعاً ان شاء الله فنحن نرف البهم اذا هذا الجزء العاشر كتاباً لم نذخر في تأليفه وسعاً آملين ان نكون اصبتا الغرض بايداعه كل ما نجب معرفته وتروفي مطالعته موجزين محل الایجاز مسهبين موضع الاسباب ولا سيما في المباحث الشرقية التي لم يوفقها كتابة هذا الفن من ابناء المغرب حتماً ولقد قابانا توصلاً لهذه الغاية بين ما جاء في كتبهم بهذا المعنى وما ورد في مؤلفات علماء العربية الاعلام فخرنا الوقائع والاسماء والتواريخ وجمعنا بطول البحث والتنقيب شيئاً غير يسير من الحقائق التي لم تكذب تدوين في كتاب

وليس يخاف على جمهور القراء ان الدائرة وان كانت سورية المنشأ فقد لقيت من الايادي الحديوية البيضاء بموازرة الوزارة الرياضية واقبال المصريين ما يوجب علينا الاقرار بانها بنت مصر ونبت غرس ارتوت ولا يزال يرتوي من مناهل الاسرة المحمدية العلوية . وحسبك شاهداً على ذلك كلام الشارع في مقدمة الجزء الاول الذي صدر في بيروت منذ نيف وعشرين سنة

قال رحمه الله « ولما وقف ( المغفور له اسمعيل باشا ) على المثال وتفصيل المشروع قال مواجهة  
ثم تبليغاً « اتنا في احتياج الى هذا الكتاب ولا نستغني عنه فلا نسمح بالعدول عن تأليفه  
« فاننا نعلم فوائده واحتياج الامم اليه وهي في ظروف امتنا فهل يكفي اشتراك حكومتنا بالف  
« نسخة منه فاذا لم يكف ذلك فقررنا فتناووا ما يتكفل بصدر كتابكم اقتدار على تأليفه  
« ولا غنى لنا عنه « الى ان قال « وقد جاد الجناب الحديوي المعظم فضلاً عن الاشتراك بالف  
« نسخة بمكتبة نفيسة من مطبوعات مصر فلساننا وقلنا قاصران عن تأدية فريضة الشكر عن هذه  
« المنية على ان لسان حال هذا التأليف سيقوم بذلك في كل عصر ومكان ويذكر ابناء اللغة على  
« الدوام ان اتخافهم بكتاب هو ينبوع كل معرفة ناشئ عن تلك المساعدة »

فلا حرج علينا بعد ذلك ولا عجب اذا اتخذنا مصر مقراً لانجاز هذا المؤلف فلما نحن ضمن  
الدائرة لم نتعدّها . وجل ما نتوخي ان يوفقنا الله الى اكمال العمل اتماماً لفائدته وارضاء لطلبته  
وقياماً بواجب الخدمة الوطنية وانفاذاً لرغائب مؤسس اركان هذا المشروع الخطير ومولاه الاول  
فلما نحن مستبشرون بنبراسه مغترفون من بحره وما توفيقنا الا بالله

سليمان ومحجب ونسب البستاني



# دائرة المعادن

## سليكون

Silicon Silicium

ويقال له سيلسيوم ايضاً . عصر من الرتبة الرابعة سنة ١٨٢٨ . يوجد منه في الطبيعة كمية وافرة يفوق مقدارها غيره من المعادن التي تتألف منها الأرضية منها . ولا يوجد نقياً بل يوجد مركباً مع الأكسجين على هيئة رمل وصوان وكوارتز ومع الأكسجين والبناسيوم في لحاء القصب وساق النخع وفي سائر الحبوب والخشائش ووجوده في الاجسام الحيوانية قليل الا في ما ندر من الاحوال . وتختلف صفاته باختلاف طرق استحضاره فمنه ما يكون غير منتظم الشكل وهو مسحوق بني اللون يلتصق بالاصابع ولا يحل الماء والحامض الكبريتيك سريع الذوبان في الحامض الهيدروفلوريك وفي محلول البوتاس الحار وهو غير موصل للكهربائية واذا احس في الهواء او الاكسجين احترق سطحه احتراقاً ساطعاً وسال وتحول الى طبقة من السليكا ضمنها قطعة من السليكون لم يطرأ عليها تغيير . واول من استحضر هذا النوع برازيلوس سنة ١٨٢٣ . ومنه ما يكون قشوراً يستحضر من الجبس السابق باحماؤه الى درجة

عالية في بوتقة مسدودة من البلاتين وهو لا يحترق اذا احس في غاز الأكسجين ولا يحل الحامض الهيدروفلوريك ولو كان نقياً وهو سريع الذوبان في مزيج من الحامض النتريك والحامض الهيدروفلوريك وموصل للكهربائية خلافاً للجبس السابق . اما السليكون المتبلور فتكون بلوراته منشورية او ذات ثمانية سطوح ويكون على شكل صناع سداه لامعة الى غير ذلك من الاشكال ثقلة النوعي ٢ و ٣ واول من استحضره دافيل سنة ١٨٥٥ فاستحضر بلورات هريبة الشكل ذات ستة سطوح . ومنهم من قسم السليكون الى ثلاثة انواع غير منتظم الشكل وغازي ومتبلور من طرق استحضار السليكون ان يجس فلوريد السليكون والبناسيوم مع مثلي وزنه من البناسيوم في انبوبة زجاجية فيتولد فلوريد البناسيوم وينقي السليكون وجده على هيئة مسحوق بني اللون . ويستحضر بامرار بخار كلوريد السليكون على الوميلينوم ومصبور فيكون على هيئة قشور لامعة فاذا احس الى درجة عالية مع ملح صهرو تبلور بلورات شبه بلورات الماس وهي بالغة في الصلابة تقطع الزجاج . ويستحضر المتبلور منه باذابة مزيج من اجزاء من مسحوق الزجاج و ١٠ اجزاء كربوليت

١٠٤ ف فلا يبقى منه اثر

واذا احيى جزء من الزجاج المحقوق مع ١٢ جزءا من الحامض الكبريتيك تولد غاز اذا مر جبري منه في الماء اتحد جزآن من الماء بثلاثة اجزاء . من الفلوريد وتآلف حامض سليكونفلوريد سائل عبارة هـ س فل ورسب السليكون . بخار المحلول المشبع منه يؤثر في الزجاج وترسب البوتاسا بحلوله المشبع على هيئة مادة جلانية شافئة . وهو يرسب مع املاح الباريوم على هيئة بلورات بيضاء ويتحد مع القواعد فيؤلف املاحا وللسليكون اكسيدان احدهما هيدراتي او مائي وعبارته ٥٣ هـ ٢ او ١ والآخر غير هيدراتي وهو السليكا او الحمض السيليك المعروف بعبارته س ا يكثر وجوده في الطبيعة متبلورا بلورات مختلفة الاشكال منها موشورات ذات ستة اضلاع هرمية كالكوارتز والبلور الصخري والجيشيت وغيرها وثقله النوعي ٢٦٦ ومنها ما كان على شكل سفين ذاريا حادة الخ وثقله النوعي ٢٢٠ وجود السليكا في الطبيعة كثير واكثر الحجارة الكريمة هي سليكا ملون باكاسيد بعض المعادن فمنه الجيشت واليشم واليشب والعقيق الابيض والاحمر ويوجد في الرمل والصوان . ومن اسم الصوان باللاتينية ( Silice ) سيلكس اخذ اسمه فانه اهم مواده وهو ضروري لنمو النبات وداخل في تركيب الشعر وقد وجد له اثر في الدم . ويكثر استعماله في صناعة الزجاج والخزف الصيني وغيره فيستحضر لهك الغاية باحماء الصوان او الكوارتز القدم اللون الى درجة الاحمرار فيغس في الماء البارد فيتمتت السليكا ويسهل تحته وهو ينوي بعض اجزاء الجسم الحيواني فيشتد به قيامها على ما يظهر من وجوده في القسم الثري من الريش وفي اصداف بعض الحيوانات البحرية

وجزه واحد من الالومنيوم ثم يغسل بالحامض الهيدروكلوريك والحامض الهيدروفلوريك او باذابة المزج الآتي ١٥ جزءا من سليكونفلوريد الصوديوم و ٢٠ جزءا من الزنك الهيب و ٤ اجزاء من الصوديوم ثم يغسل بالحامض الهيدروكلوريك والحامض النتريك

اما مركبات السليكون فمما

كلوريد السليكون ( س كل ) وهو سائل لا لون له ذو رائحة حريفة يحل الماء فيتولد حامض هيدروكلوريك وحامض سليك هيدراتي . ويختصر بامرار كلور على حامض سليك وكريون بروميد السليكون ( س ب ) . وهو سائل شبيه بالكلوريد يحل الماء فيتولد حامض هيدروبروميك وحامض سليك وطريقة استحضاره كطريقة الكلوريد

بوديد السليكون ( س ي ) يعرف قياسا ولم يستحضر فعلا

فلوريد السليكون او حامض فلوروسيليك ( س فل ) . هو غاز حريف شفاف عديم اللون قابل للالتهاب اذا اصاب الهواء دخن يتحول الى سائل بالضغط الشديد ويصطب عند ٢٢٠ ف يحل الماء فيتولد حامض سليك وحامض آخر يعرف باسم حامض هيدروفلوروسيليك ويستحضر بفعل حامض هيدروفلوريك بحامض سليك ذلك بزج حامض كبريتيك وحامض سليك وفلوريد الكلسيوم حامض هيدروفلوروسيليك ( ٢ هـ فل س فل ) اذا مر فلوريد السليكون في الماء اخل وتولد هذا الحامض وحامض سليك هيدراتي فيسبب الاول في الماء ويرسب الثاني على هيئة مادة غروية . وينوب هذا الحامض في الماء حامض المذاق يؤثر في ورق اللبوس الازرق ولا يذيب الزجاج مثل الحامض الفلوروسيليك وهو يتغير عند

## سليم

Solaim

بطن من مضر كانت لهم وقائع كثيرة في الجاهلية  
والاسلام وقد غزاهم النبي ( صلى ) بغزوة عرفت  
بغزوة سليم فاسلموا ثم ارتدت منهم طائفة ثم اسلموا جميعا  
وكانوا في جملة المهاجرين وقد خلفت منهم طائفة كثيرة  
بافريقيا فاستقر بعضهم في صعيد مصر والعتبة  
وبلاد الغرب

قال ابن خلدون بطن متسع من اوسع بطون  
مضر واكثرهم جموعا وكانت منازلهم بمجر . وم بنو  
سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس وقبيلهم  
شعوب كثيرة ورأسهم في الجاهلية لبني الشريد بن رياح  
وكان عمرو بن الشريد عظيم مضر وابناؤه صغرا  
ومساوية والخساء ومن بني سليم عطية ورجل وذكيان  
الذين دعا عليهم الرسول لما فتحوا باصحابه . وكان  
لبني سليم عهد الخلافة العباسية شوكه في وفنة وكانوا  
يغزرون على المدينة ويخرج الكتائب من بغداد  
اليهم وتوقع بهم وهم منتبذون في الفتر . ولما كانت فنة  
الترامطة صاروا حلفاء لاني الطاهرو بنو مع بني عقيل  
بن كعب ولما اغرض امر الترامطة غلب بنو سليم على  
البحرين بدعوة الشيعة ثم غلب بنو الاصغر بنى تغلب  
على البحرين بدعوة العباسية وطردوا بني سليم فلقوا  
بصعيد مصر واجازهم المستنصر على يد وزيره الافرنجية  
لحرب المعز بن باديس فاجازوا مع الملاحين واقاموا  
ببرقة وجهات طرابلس زمانا ثم صاروا الى افريقية  
وصار لهم هناك اربعة بطون زغب وذباب وهيب  
وعوف وتفرعت منهم بطون كثيرة هناك . فاما زغب  
فقال ابن الكلبي في نسبه انه زغب بن نصر بن خفاف  
بن امرئ القيس بن جنة ( وضبطها ابن الاثير بجهة  
بالقاء ) بن سليم وقيل غير ذلك وكانوا بين الحميريين  
وم الآن ( انه القرن القادم للبحيرة ) بالفريلة مع

والسليكا التي كالموجود في البلور الصخري شفاف  
لا لون له بالغ في الصلابة يقطع الزجاج ويذاب  
بالبورى الاكسيد روجيني فيصحب خيطا مرنة  
والانيرة السليكية تصد الحرارة فتحشى بها جدران  
الصناديق الحديدية . ونحوها وتستخدم في صناعة  
الديناميت

والسليكا حامض خفيف يتحد مع الفواحد ومعظم  
اتحاده مع ما كان قابلا للذوبان منها فيولد املاحا  
حقيقية تعرف باسم سليكات يكثر وجودها في الطبيعة  
واكثرها قابل للذوبان خصوصا ما كثرت فيه القاعدة  
منها فلو بانة اسهل ما لم يكن حامضا ولا قلويا  
ما كثرت فيه الحامض فلا تحل الماء الا السليكات  
القلوية اما ما استوت فيه قوة الحامض والقلويات  
او غلبت فيه الحموضة والسليكات غير الهيدراتية فلا  
يؤثر في الا الحامض الهيدروفلوريك

اما السليكا الهيدراتية فاذا عرضت لسليكات  
البوتاس او الصودا لتحل الحامض الهيدروكلوريك  
انفصل الحامض السليسيك فيجفف بالتبخير ويصل  
بالماء الغالي فيبقى الحامض السليسيك محمولا ناعما  
اجزائه غير منتظمة الاشكال فاذا غسل وجفف  
واحمى الى درجة الاحمرار بلغ النقاوة كيميائيا وهو  
يذوب في الماء ومخلة الحوامض والقلويات

ومن مركبات السليكون كبريتات السليكون  
( س ك ) وهو مسحوق ابيض ترابي يستحضر بامرار  
بجدار كبريتات الكرويون على سليكا محمى الى درجة  
الاحمرار . يهله الماء فيتولد حامض هيدروكبريتيك  
ونوع من الحامض السليسيك قابل للذوبان في الماء  
ومنه الظاهرة يملأ عن وجود السليكا في بعض  
المياه المعدنية كحمض الهيدروجين في اميلاندة وغيرها



أخوانهم . وأما ذياب فهو ابن مالك بن بهنة بن سليم  
وقول غير ذلك ومواطنهم ما بين قابس وطرابلس إلى  
برقة ولم يوطن منهم أولاد أحمد بن ذياب وبنو  
يزيد وبنو حرب وبنو حمدان والحرجة والأصابعة  
والنوازل وبنو سنان بن عامر وبنو وشاح بن عامر  
وفيهما بطنان عظيمان الهاميد ورتاسهم في بني رحاب  
لاولاد سبع . والجواري ورتاسهم في بني مرغم  
ومواطن الهاميد ما بين قابس وثفوسة وما إلى ذلك  
من الضواحي والجبال ومواطن الجواري في طرابلس  
وما إليها . وأما هيب فهو ابن بهنة بن سليم ومواطنهم  
من أول أرض برقة ما إلى أفريقية إلى العقبة الصغيرة  
من جهة الإسكندرية أقاموا هناك بعد دخول أخوانهم  
إلى أفريقية وأول ما إلى الغرب منهم بنو حميد وم  
عبد بن برهمي الحاج ولم العرقي هبت لكونها صارت  
خصب برقة الذي منه المرج وفي شرقهم إلى العقبة  
الكبيرة شمال ومحارب والرياسة في هاتين القيلتين بني  
عزاز وم المعروفون بالعرق وجميع يوطن هيب هذه  
استولت على إقليم طويل حربي مدنة ولم يبق في  
مملكة ولا ولاية إلا شياخهم وفي خدمتهم بربر ويهود  
يحتفون بالخدمة والتجارة . وأما عوف فهو ابن بهنة بن  
سليم ومواطنهم من وادي قابس إلى أرض بونة ولم  
حرمان عظيمان هر داس وعلاق وعلاق بطنان بنو عجمي  
وحسن وفي أشعار هؤلاء المتأخرين منهم مثل حمزة  
بن عرشع الكعوب وغيره أن عجمي وعلاقا أخوان  
ولدي عجمي ثلثة يوطن منهم حمزة وطلحة بطنان ترم وكردم  
ومن ترم الكعوب وم بنو كعب بن أحمد ابن ترم  
ولحسن بطنان بنو علي وحكيم . وكانوا هند أجارهم  
على أثر الملاحين مقيمين ببرقة ولما كانت فتنة ابن  
خزيمة وقرافش الفرق مجاهد طرابلس وقابس  
وضواحيها كان بنو سليم في من تجمع اليهم في حوران  
الغرب وأواب القبائل فاعصوا صلواتهم وكانت لهم معهم  
حروب قتل فيها ٨٠ من الكعوب فهربوا إلى برقة

واستصرخوا برباح من يوطن سليم ودبكل من حمير  
فصارخوم إلى أن تمّ انجلاء تلك الفتنة بهلك قراقش  
وأن غانية من بعد وكان سرخ الدولة الحفصة بأفريقية  
ورجع بنو سليم إلى أبي محمد صاحب أفريقية . وقد  
فصل ابن خلدون في أخبارهم اتصالاً طويلاً لأحاجة اليه  
وجاء عن أخبار بني سليم في ابن الأنبار ما يأتي :  
قال أبو عبيدة خرج جيش لبني سليم عليهم النصيب  
السلي وم يريدون الغارة على بكر بن وائل فلقهم رجل  
من بني شيبان اسمه صليح بن غنم وهو مخرم على فرس  
له يسمى الجراء فقال لم ابن تذهبون قالوا نريد الغارة  
على بني شيبان فقال لم مهلاً فاني لكم ناصح أيّاكم وبني  
شيبان فاني أقسم لكم بالله لنأتينكم على ثلثائة فرس  
خصي سوى الفحول والإناث فابوا إلا الغارة عليهم  
فدفع صليح فرسة ركضاً حتى أتى قومة فاندزم فركبت  
شوبان واستعدوا فأتاهم بنو سليم وم معدون فاشتعلوا  
قتالاً شديداً فظفرت شيبان وأهزمت سليم وقتل منهم  
مقتلة كثيرة وأسر منهم ناس كثيراً ولم يبق إلا القليل  
وأسر النصيب رئيسهم وقال وبلغ النبي (صلم)  
في الحرم من السنة الثالثة بعد الهجرة أن بني سليم  
مجنحون على ما لم يقل له الكدر فسار إليه فلم يلق  
كيداً وكان لوائه مع علي بن أبي طالب واستخلف  
على المدينة ابن أم مكتوم فماد وأرسل غالب بن عبد  
الله اللبي في سرية إلى بني سليم وغططان فقتلوا فيهم  
وغنموا النعم واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر وعادوا  
متعصف شوال وفي جمادى الأولى من السنة تسلمها  
غرام (صلم) بجران وسبب ذلك أن قد بلغه أن سرايات  
منهم عتشدون في ناحية الشرق فسار إليهم في ثلثائة مجاهد  
فلما بلغ بجران وجدهم قد تفرقوا فانصرف ولم يلق كيداً  
وفي السنة السابعة بعد الهجرة غرام ابن أبي العرجاء  
السلي فلقوا فاصيب هو واصحابه وقيل بل شجا واصيب  
اصحابه وعند ما أوقع النبي (صلم) بالمخركين في مر  
الظهران كان تحت لوائه سبعة مقاتل من بني سليم





Selim

### (٦) \* السلطان سليم الاول \* الملقب

ببازر ( اي الصارم ) ابن السلطان بيلازيد الثاني العثماني وهو التاسع من سلاطين بني عثمان . ولد بمدينة أماسية سنة ٨٧٥ هجرية الموافقة للسنة ١٤٧٠ مسيحية وقبض على زمام الملك بعد وفاة ابيه في ١٨ صفر سنة ٩١٨ هجرية الموافقة للسنة ١٥١٢ مسيحية وفيه السنة التالية هبّ ائتاليو أخوه السلطان محمد فاتصر السلطان سليم عليه وامر به ان يقتل خنقاً وألب جماعة من العسكر لمقاومة أخيه الآخر تورقود فالتفتوا عليه وهو بمغنيسيا فمزموه ثم طاردوه فناروا به ثم خنقوه وخنقوا اولاده ولما استقر السلطان سليم على سرير الملك شرع يفرغ الممالك ويقمع الملوك فبدأ بقتال اسمعيل شاه الصفوي فتوجه اليه سنة ٩٢٠ هـ و ١٥١٤ م فالتفتيا بجبالدرات فباشر سليم القتال حالاً فانهمز الامعاج وادركهم عسكر السلطان يقتلون ويأسرون ويهبون واستولى السلطان على خزان اسمعيل وامواله وناسه وكف العسكر عن اتباعه لأنه كان قد هرب ثم دخل السلطان مدينة تبريز وصلى فيها الجمعة وخطب منادياً باسمه ثم عاد الى الزوم لحلول الشتاء وقلة العلف وشنا في مدينة أماسية ولما أتى الربيع عاد الى الشرق وفتح قلعة كايچ وهي من أمع المحصورات ثم افتتح مدينة بايبرث ( اي بايبورد ) وأرسل وزيره لقتال ملك مرعش والستان فاتصر عليه الوزير وقتله ونصب السلطان مكانه أخاه وإمران فغضب السكة باسمه ويخطب له . وفي ذلك الوقت اخرج أهل آمد حامل ملك العجم وأغلقوا البلد وأرسلوا الى السلطان سليم يشيرون بسليم البلد اليه وباعطاء القيادة له طالبا ان ينولي عليهم من امراكو والياً فاجابهم الى ذلك وأرسل اليهم محمد بك الأمدني فقتل الوالي الاول وفتح ماردين والبوصل وعانة والحديفة وذهبت وسجارت وخصن كونا وكثيراً من حصون الأكراد

وجزيرة ابن عمر . وفي سنة ٩٢٢ عزم السلطان على قتال قاندهو النوري ملك مصر ووردوا قبرز بعسكر كنيص وسار حتى وصل الى حلب فالتقى مع النوري بمرج دابق فقتل صاحب مصر وانهمز عساکره وخرج أهل حلب بعلمهم وصلاتهم والمصاحف على رؤسهم واستقبلوا السلطان وهنأوه بالغ وسألوه معاملتهم بالرفق والفض عن سبائهم فأكرم وفادتهم ودخل المدينة وخطب له فيها ثم خرج الى ضاحية الشام فاستقبله أهلها بالاجلال والاحترام فعاملهم معاملة حسنة ودخل الجامع الأموي وصلى فيه وخطب له هناك ومكث بالشام ثلاثة أشهر ونصفاً وأمر ببناء جامع على قبر الشيخ عبي الدين بن العربي وحمل به يقدم فيه الطعام ثم سار قاصداً مصر فافتتح القدس وزار المشاهد وشمل أهلها بالنعم ثم ففتح غزة وطبرية وصند ووصل الى مصر في المحرم سنة ٩٢٢ هـ فالتقى بالاشرف طومان باي في الريدانية وكان معه ٤٠ ألف جرکمي فقاتله قتالاً شديداً فانهزم طومان باي وهرب فأتاه ثم أحضر له يدو فعامله بالرفق وسأله عن أحوال مصر وعزلها وبعد ١٠ أيام صلبه على باب زويلة ثم قبض على أمراء المالک وضرب أعناقهم وكانوا جمهوراً غفيراً ثم دخل القاهرة وصلى الجمعة ورحل الى الاسكندرية وأصلح أمورها وقتل من بها من المالک المحصور عليهم وأباد سلعاتهم ( ١٥١٧ ) ثم عاد الى القاهرة وولى عليها رجلاً من أمراكو وخرج في شعبان فلما بلغ الزميلة بلغه ان أهلها قتلوا من كان عندهم من البحرى بن عسکر فامر بقتلهم جميعاً حتى لا يبق فيها من ينفخ بنار وفي ذلك الوقت وفاة شريف مكة السيد بركات الحسني ومعه ابنة واخوه بانثيحين بلغا الخبر فخطب له بمكة والمدينة فشكره السلطان على ذلك وأمر عليه وعلى ولده بالخلع ثم قدم السلطان دمشق وعين لها والياً ثم سار واستولى على مدينة ملطية وعينتاب وأنطاكية وغيرها وأطاعته قبائل العرب المجاورون للشام ومصر ولما قصد الشسطنطانية عزم على ان يشتهي في مدينة أدرنة فينما هو في الطريق

برزت في جنبه دجلة أخذت تنافس حتى انزلت جنبه  
واقعدته عن الحركة فاقام اربعين يوماً وتوفي سنة ٩٢٦ هـ  
و ١٥١٩ م فأمر بوجوه موتو الى ان قدم وله السلطان  
سليمان الاول

والسلطان سليم المشار اليه هو اول من صارت اليه  
الخلافة من آل عثمان فانه لما فتح مصر كان فيها من  
الخنفاء العباسيين محمد المتوكل على الله ( الثالث ) وهو  
الخليفة الثامن عشر من الدولة العباسية الثانية فذهب  
يو الى الاستانة وعين له راتباً لنفقاته فبايعه بالخلافة  
فبقيت خلفاؤه حتى اليوم

( ٢ ) \* السلطان سليم الثاني \* ابن  
السلطان سليمان وهو الحادي عشر من سلاطين آل عثمان  
قد كان في حياة ابيه والياً على مدينة مغنيسيا وكان  
أخيه بايزيد بمدينة كوتاهية فامر السلطان سليمان يوماً  
ان يتبادلوا ولا ينيها فلم يرض بايزيد وقعت بينهما وبين  
أخيه حروب أدت الى انهزام بايزيد الى بلاد الهند كما  
مر في ترجمته . ولما حضرت السلطان سليمان الوفاة  
أوصى بالملك لولك سليم وكسب اليه يستقدمه وأوصاه  
بالرعية وكان مع عساكر يحاصر اسقودره ثم توفي السلطان  
وأخى الوزير الاعظم خيرموتو الى ان فتح القلعة  
فكتب الى السلطان سليم بالقدم اليهم فخرج من كوتاهية  
ودخل انقسططينية على حين غفلة من أهلها وجلس على  
سرر الملك يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة ٩٧٤ هـ  
فدخل عليه العلماء وعزوه بأبيه وهنأوه بالسلطنة ثم  
خرج في اليوم الثالث الى اسقودره وصلى على ابيه وارسله الى  
القسطنطينية ثم قدم بالعسكر في جمادى الآخرة فاستقبله  
جميع أهل البلد فلما نبئ تحت الملك أمر بالجموع ففرقت  
على العساكر والكبراء وزاد في وظائف الحمد وورد  
البحر حوتد مجروح في طيان في الجزيرة عن الطاعة  
فجهز اليهم السلطان عسكراً تحت قيادة امير الامراء  
بالصرة وبغداد فقاتلهم وكانت بينهم حروب شديدة  
دارت بها الداعية على بني طيان فامروا واستولى العسكر

السلطاني على معظم قلاعهم واخربوا أماكهم وكان النفع  
في اواخر سنة ٩٧٥ وفيها عقد والسلام الامبراطور  
مكسيمليان ثم أمر السلطان الوزير مصطفى باشا بالمسير  
مع العسكر بجراً لنفع جزيرة قبرص فكان افتتاحها على  
يده ( ٩٧٦ هـ ) فساء ذلك اسبانيا والبندقية فتأنت عن  
ذلك حرب هائلة بين سنو وسنن الدولتين في خليج  
قورنتيه وأمر كاشف البحر علي باشا القبودان ان يجوب  
بساط العارة وجه البحر خوفاً من طارق اجنبي فخرجت  
السفن مخونة بالرجال والدخاير في سنة ٩٧٨ هـ فلما  
وصلوا الى الجزيرة خيم العسكر اياماً ثم قرأ الرأس  
على حصار قلعة لتقوسية وهي ( نيقوسيا ) لا يهاقعة البلاد  
فحاصروها شهراً ونقضوها وقطع الوزير رؤوس اكابرها  
وبعث بها على اطلاق من فضة الى أهل قلعة قورنتيه  
فخافوا وطلبوا الامان وبعثوا بالمناجيح ثم فحقوا مدناً اخرى  
ودخلوا بعض جزائر الروم وغفلوا غنائم وافرة وكانت  
لم هناك أخبار طويلة . وفي سنة ٩٧٩ هـ أمر السلطان  
بهدم اربعة المسجد المحرم لوهيا وان يبنى مكانها قباب  
عالية ويحيط به ابواب المحرم حتى لم يبق شيء من البناء  
القديم الا البنت المحرم . وفي سنة ٩٨٠ هـ أمر السلطان  
بهدم البيوت والمحيطان الملاصقة لجامع آجيا صوفيا وأمر  
بتعميم الجامع وان يبنى منارتان اخريان ومدرستان  
جليلتان فشرعوا في ذلك وتوفي السلطان في تلك  
اللائه في ١٨ شعبان سنة ٩٨٢ هـ وكان قد امر ببناء  
حمام جليل فلما تم دخله واستقيم فيها هو ماش زلق وسقط  
على جنبه فاحرق فيه الدم وم وعوج فلم يشف . وفي  
ايامه تم جرماء عرفة الى مكة وكان قد شرع فيه في  
عهد ابيه السلطان سليمان . وفي ايامه أيضاً فتمت تونس  
على يد سنن باشا كما مر في ترجمته . والسلطان سليم  
هذا اول سلطان توفي بالقسطنطينية . وكان شهياً  
شجاعاً ذكياً محباً للخير حبيب الشكر متبهاً بالمال الى الله  
والطرب وكانت ولادته في آخر رجب سنة ٩٣٠ هـ  
بالقسطنطينية وقام بعده ابنه السلطان مراد

(٢) \* السلطان سليم الثالث \* ابن السلطان مصطفى الثالث وهو الثامن والعشرون من سلاطين بني عثمان . ولد سنة ١١٧٥ هجرية وجلس على سرير السلطنة سنة ١٢٠٣ هجرية و ١٧٨٩ م وتوفي سنة ١٢٣٢ \* ١٨٠٨ م وهو من اعظم ملوك الشرق واعلام شأناً وارفهم بالرعية واحبهم للاصلاح وقد م في بدء خلافته ان يقل الدولة من عثراتها فأرعب العساكر لكفحة الجيوش الروسية والتساوية فتلاقى الفريقان في البندان ودارت هنالك رحى الحرب شديدة فاستولوا على حصن بلغراد وإيالاتي الفلاح والسرب فتدخلت حيتنر بروسيا وانكلترا بين ليوبلد الامبراطور النمساوي والدولة تدخلا يبعث على الصلح وقر ذلك على شريطة ان تعاد الى الدولة بلغراد والاراضي التي وقعت تحت حيازة النمسا عدا شوكرين وكان ذلك سنة ١٧٩١ . أما روميا فلم يكن ذلك ليوهن من عزيمتها ويخضع من مطامعها بل لبثت تواصل اثارة نار الحرب فاطبقت على حصن اسمعيل مضيقه عليه فلكت قياده بعد ان لبثت من رجاله اليوازل الامرين فتزلزلت عند ذلك الانكليز والروسيون واخذوا ما احتدم من نار النزاع وقسروا روسيا على ان ترجع للدولة كل الانحاء التي فقعتها عدا اوكرانيا والاراضي التي يربط ميري بوخ ودينسبرج حيث شادت الملكة كاترينا الثانية مدينة اودسا وكان ذلك سنة ١٧٩٢ وبعد هذا كله دار في خاد السلطان سليم ان يجعل لواء الفتن الاوربي يخفق فوق بلاده فاستدعى اليه من فرنسا ضابطاً ومهندسين ورجالاً لم اضطلاع عظيم في فن الصناعة فيبعث اليه العديد الكثير من ذلك ولم يلبث ذاك طويلاً حتى دخل الفرنسيون مصر سنة ١٧٩٨ على غرة والدولة على ما من من ذلك ولبث فيها الى سنة ١٨٠٠ فكان هذا قد في عيون السلم وابعثاً على سوء المعتقد بفرنسا واستياء الدولة منها فالأبما انكلترا على منافعها وإزاحتها عن اراضيها المصرية وفي أول

اذا رنة ١٧٩٩ ففتت عمارنا الدولة والروميا السبع الجزر التي كانت لجمهورية البندقية وقد كانت حينئذ فرنسا مستولية عليها منذ سنة ١٧٩٧ . وفي ٢١ اذار سنة ١٨٠٠ أبرم الوفاق بين الدولتين الموما اليها في صيرورة السبع الجزر ولاية مستقلة تحت اسم جمهورية السبع الجزر

وبعد ان آب بونايرت من مصر أوتق عرى الصلح سنة ١٨٠٢ بينه وبين الدولة العلية وعند ما استدرج الى مدرج الامبراطورية أتذ الى الدولة سنيراً يظهر لها منصب رجاء ان تعرف اليه ففتلت عن ذلك بسبب انذار روسيا وانكلترا وعيدها بينها ما انتهى اليها استظهاره على النمسا والروسيا في اوستريتر سنة ١٨٠٥ تعرضت اليه سنة ١٨٠٦ واحكمت مع فرنسا وثائق الاخاء واطلأ على الايقاع بالروسيا فكان ذلك باعثاً على ان تدب في صدر انكلترا الحزاز عليها لانها كانت تنفذ وسعياً في خضد شوكة نابليون ومع ذلك فلم يتمكن مجيودها من استجاء السلطان عن مكاشفة الروسيين لان جيوش هذه الدولة كانوا قد افرطوا في مجاوزة الحدود وولجوا الفلاح والبندان نابذين العهود ظهرياً فالجبيء السلطان سليم ان يذب عن ذماره ويحمي حقيقة فألب من اعضاء دولته فرساناً عجبوا الزمان وعقد عليهم للصدر مصطفى باشا جلبي ومصطفى باشا انيرقدار وامرهم ان يدوخوا الانجليين المذكورين فنكلوا بالروسيين وافرغوم عن الاراضي الهمانية وقد كان السلطان سليم يوطن النفس على اباداة طرز الانكشارية وبقية في مناجو عسكرياً منظلاً وما ذلك الا لامهم كانوا قد زرعوا اركان الدولة بصعوبة مراسم وعدم استكانهم لولاء امورهم فكرر ذلك في ذرع الانكشارية وزاد في بوادر صدورهم فتاروا شاعين وعاطفين وبعد ان تعصبوا بأمرهم طفتوا يستندون على الاهالي ويخفون في البلاد ثم زعموا السلطان سليماً وولوا مكانة السلطان مصطفى الرابع حفيد السلطان

عبد الحميد وكان ذلك في ٢٠ أيار سنة ١٨٠٧

### ✽ سليم بن ايوب الرازي ✽

هو ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي النخعي الشافعي الاديب كان مشاراً اليه في الفضل والعبادة وصنف كتباً كثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث وكتاب التفرير واخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداد في حدائتي لطلب علم اللغة فكنت آتي شيئاً هناك فبكرت في بعض الايام اليه فيقول لي هو في الحمام فضيت نحو فعبت في طريقي على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو علي فدخلت المجلس وجلس مع الطلبة فوجدت في يده كتاب الصيام وهو يحل لم ما فيه من اشكال لا يدركون له حلاً فاستحسنته منه ذلك فعلقته الدرس على ظهر جزء كان معي فلما عدت الى منزلي وجعلت اعيد الدرس حلالي وقلت اني هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته واُزمت الشيخ ابا حامد حتى علفت عنه جميع التعليق وكان لا يحلوه وقت عن الاشتغال حتى انه اذا برى القلم قرأ القرآن اوسج وكذلك اذا كان ماراً في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها بالعلم وسكن بمدينة صور متصدياً بنشر العلم وإفادة الناس وكان يقول وضعت بني صور ورفعت من ابي الحسن الحاملي بغداد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنة ٤٤٧ وكان قد نيف على ثمانين سنة ودفن في جربة بقرب الجمار عند المخاضة في طريق عيذاب

### ✽ سليم البستاني ✽

Selim Boustany

هو ابن صاحب هذا التأليف رحماً الله والكتاب الاقتصادي السياسي الشهير الذي آصاب من العلوم المصرية وأدائها اعظم سهم واوفر نصيب . ولد غفر

الله له في عيه من اعمال لبنان في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٤٨ ومات في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٨٤ بعد ان طبع ذكره الآفاق وكانما القضاء جرى على رغبته فقد كان يقول ان احسن الحياة ما كان عريضاً غير طويل اي ان تكون الحياة عريضة بالجاه ومعالي الامور وهذا الذي وقع له فقد توفاه الله على ذكر بعيد وشهرة سيرة وهو يكاد لا يتجاوز سن الشيخية . وحديث نشأته انه تلقى اوائل العلوم في مدرسة انكليزية ثم قرأ العربية على المغنور لها والد صاحب الداعية والشيخ ناصيف اليازجي ثم تلقى من والده العلوم النقلية والفلسفة والسياسة المدنية قبل ان تتم عليه السنة الخامسة عشرة حتى اذا بلغها اخذ بيد ابيه في القيام على ادارة المدرسة انوطية واخذ على نفسه التعليم في بعض حلقها ايضاً وقد استنابه ابيه عنه في وظيفة الترجمانية بقونسلاتو اميركا الجنوبية في بيروت نحو عشرين سنوات كان فيها آية بيته من آيات انذكار والدهاء . ولما انشأ والد جريدتي المجنة والجناب عام ١٨٧٠ وكل اليه تحريرها فكانت له فيها الطريقة الرائعة والوجهة البديعة ما يعر نظيره في الصحائف المشرقية باجماع اهل النقد وقد اجال قلبه كل مجال في المقالات السياسية التي كانت تتنفذ في حجاب الغيب وتنف عن اكباد الحقائق الدولية والاسرار الاجتماعية ولا ملام على من قال انه كان في الاقاليم العربية نسج وحده في الانشاء السياسي والتكهن الدولي كما كان فريد قويم في وضع الروايات والافاصيل المعروفة عند الفرقة بالرومان ما علقه على ذيول الجنان اعلاماً عذبة ولا يبتك مثل مطالعة هذه الروايات عما خواه صدره من سعة الاطلاع وصحة النقد في الاخلاق والتاريخ وهذا سر نفاسها ورياسة واضعها وان اعلى روايات في الهيام في جنان الشام والهيام في فتوح الشام وزنوبيا وبدوراسي وسلي وفاتنة ولا فيها من الاساليب العجيبة لما ضمنها من الوقائع التاريخية

ولما اشبعها من الكلام على العوائد والاخلاق وعلى ما يصلح للأمة وما لا يصلح لها من المعاش والطرق الاجتماعية وقد ضمن بعضها وصفاً بديعاً لا اخلاق ثبات كثيرة من الناس كالكميون والاشتراكيين وغيرهم. كل ذلك بطريقة يكاد لا يتصورها من يصنها. وهو اول من نهج هذا النهج في هذه الايام وكان له كلف مصر واهلها فكتب في شؤونها مقالات جلية وزاد عن حياض زمانها طويلاً واتي في ذلك اعظم ما بائيو كاتب اتخذ القصب مكان العوالي دفاعاً عن ذمة وطنه وعن حقوق مواطنيه وكان خطيباً كبيراً خاب الخطب البعيدة النال في الجمعية السورية وفي غيرها من مجامع النضل والادب وله الخطبة الشهيرة التي عنوانها ان التي هم السرير يمينها تميز الارض يسارها وارسل عنوان خطبته مثلاً في اغواء الناس وكان رحمه الله على اخلاق زكية وشيم نضرية مثل اللدعة وطول الاناة والصبر على المكاره والتمسك على العمل والبرورة والامتياز لمؤايسة كل مرزوء وقد قام على تحرير الجريدتين حتى وفاته والصنة ١٨٨٢ فولد اخاه نجيباً تحريها وانقطع هو الى التأليف في دوائر المعارف فام جزءها السابع وكتب معظم الثامن فضلاً عما اشغل في اجرائها السابقة وقد ادركه الوفاة قبل ان فرغ من الجزء الثامن وله فوق الروايات القصصية روايات تميلية منها رواية قيس وليلى ورواية الاسكندر جرى تمثيلها في الجمعية السورية التي كان من أهم اعضائها وله تراجم كثيرة مفيدة ومن مؤلفاته تاريخ فرنسا الحديث لم يترك فيه شاردة الا ضبطها. وهو وان كان تاريخ فرنسا على التخصيص الا انه تاريخ اوروبا على التعميم لما اتسع لفرنسا يوشد من السؤدد والجماء والمنعة ولما كثرت بينهما وبين الدول الافريقية من العلاقات والربط السياسية ولما عظم لها من التفوق فمن على المجلة امرأة اوروبا في هذا الجبل وما قبله وقد احصى بعضهم ما سود بقله السيلان من الصفحات انشاء وتاليفاً فبلغ ثلاثين الف صفحة من قطع

هذا الكتاب. وانعجب ما ركب الله في طباعه انه كان يشتغل بامور متباينة ويكاد يشوئاً عسيرة متضاربة فقد اتقى له في الوقت الواحد ان كان محرراً للجنة والمجان والجمعية ويساعد الله في تأليف دوائر المعارف وإدارة المدرسة الوطنية علاوة على ما اخذ على عاتقه من حل المضلات وحسم المشاكل وهي مقدرة غربية في رجل واحد. ولما اشهرت خلاله الطيبة وبسملة دنياه فصه كبريون في حاجتهم عندولاء الامور فاجتهدوا لم وكانت له حظوة ومكانة في جانب أهل المحل والعقد من كبار الدولة عنا ماظفر به من الاماني وما ادرك من الرغائب عند ساكن المجان اسما على باشا خديو مصر لاجل ما بدا للامراء والولاة من رجائهم وادب اخلاقهم واجتهادهم حتى كان قدوة وهو في منتصف الحياة خطيباً جسيماً لثوبه الا انه ما بلغ من الشأن لم يقل نفسه الى طلب الرتب والنياشين على قرب منالها منه وسهولة حيازتها ولطالما اراد الولاة تقليد شيئاً منها فسلم الاعراض عن ذلك اذ لم تنزع رغبته الى الزخارف حتى لقد غنت نفسه ان يتصور على الشمس وامتنع اشد الامتناع على المصورين ولذلك لم يترك رسماً

وان من عشرة وسرغوره ثبت له انه يجمع في صدره كينا استقبلة في علم اوفي فن اوفي اي مطلب من المطالب وجدته واسع المحظ منه ولورزقه الله عمراً طويلاً ووسع عليه في دنياه اكثر مما مات عليه لتضاعفت للوطن حسنات اجتهاده وانما لم يسعته الدهر في اغراض نفسه الكريمة رجاءه المنية وملة صدره مطالب جسيمة ومقاصد نبيلة

سليم بسترين

Selim Bustros

هو سليم بن موسى بسترين ولد في بيروت في ٢٩ من شهر آب (اوغسطس) سنة ١٨٢٩ وكان الولد الذكر الوحيد لوالده موسى بسترين الذي كان عيّن

يوحنا الاورشليمي في لندن فغفنه وسامها المخصوص  
وغفنه لقرينته بعد وفاته وقد أحرز شهرة حسنة في  
سورية وبلاد الانكليز وكان صادقاً كريماً معروفاً  
بالفضل والنبل وسعة المعارف فنال الوسام المجيدي  
العالي الثاني من العواطف الشاهانية ومضة حضور  
امبراطور روسيا وسام سنت آن ( القديسة حنة )  
الثالث وسام الصليب الاحمر وسام سان ستانلاس  
الثاني وكانت وفاته بعلة القلب في مصيفه في فلكتسن  
قرب لندن في ٣ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٨٣ وقد  
نقلت جثته الى بيروت فدفن فيها سنة ١٨٨٥ وأما  
مراثيه واقوال المجرائد فيه وصور الرسائل المدينة التي  
كانت ترد عليه من وزراء الروس وحجاب الامبراطور  
الرومي فقد جمعت في كتاب مسمى صدى الحسرات  
طبع في بيروت في مطبعة القديس جاورجيوس سنة  
١٨٨٥ فلترجع فيه

### سليم تولا

Selim Takla

هو سليم بك تولا صاحب جريدة الاهرام كانت  
ولادته في قرية كفر شيا التابعة لنضاه المتن من اعال  
لبنان سنة ١٨٤٩ وتلقى مبادئ العلوم في مدرستها  
الاعدادية ولما بلغ العاشرة من سنه دخل مدرسة عبيه  
بواسطة الدكتور كزيليوس فاندك فبرحها سنة  
١٨٦٠ وقد احرز رضى مدرسيه وسنة ١٨٦٤ قدم  
بيروت في طلب العلم وكان المرحوم المعلم بطريس  
البيستاني قد أسس مدرسة الوطنية فادخله اليها لما  
توفى فيه من محافل الذكاء ولم تفض طوي سنه فيها حتى  
ارلته اليه وولاه تعليم بعض الصنوف وقد اخذ عن  
المرحوم الشيخ ناصيف البازجي اسرار اللغة وشواردها  
وفي تلك الاثناء انشئت المدرسة الطريكية فتولى فيها  
تدريس اللغة العربية بفروعها ووضع في النحو والصرف  
كتاباً وقفه لنعها ولم يلبث ان صار رأس اساتذتها

قومه ورئيس اسرته ومؤسس اتحادها وكان والد كثير  
الحسنات رجب الصدر ممتازاً بجماد الصنات توفى  
ماسوقاً طوي سنة ١٨٥٠ فترى ولد سليم في حجر والده  
التي قامت بتدريس اخلاقه وتدريبه ولم يلبث ان  
حصل المعارف والآداب العربية واحرز بعض اللغات  
الاجنبية وكان له شعر رقيق . وكانت احوال اوربا  
في فتوته مجهولة من السواد الاعظم في سورية فسافر  
اليها سنة ١٨٥٥ وجاب بعض مالها والى في رحلته  
كتاباً منيداً ساء الرحلة السليبية حرّض فيه ابناء  
وطنو على طلب اسباب تقدم اوربا وغفنه كثيراً من  
النصائح والحكم وما قاله في تقدم الامم « انه يكون  
بالاتحاد والتعاقد والابتناء وبغير عناصر التعصب  
واتباع السنن العموية اذ في متناج الترفي وان افراد  
الرجال م الذين يبنون الآراء الصحيحة بين الناس  
بكتاباتهم وكلامهم وقصصهم » وقد عرّب عنه روايات  
قصدها استصلاح العادات وبث الآراء الصحيحة  
والاحتياط بالآداب فجعلها اقاصيص يهوى الناس الى  
مطالعها . سنة ١٨٦٠ استوطن الاسكندرية قصد  
التجارة وسنة ١٨٦٦ سافرت ثانية الى اوربا وإنشأ بيتاً  
تجارياً في مدينة ليزبول ثم جاء بيروت سنة ١٨٦٩  
لزيارة اهل وحنانه ولما عاد الى انكلترا انتقل بيته  
التجاري الى لندن سنة ١٨٧٢ قدم بيروت زائراً وفي  
٢٤ ايلول غربي ( سبتمبر ) سنة ١٨٧٤ زفت اليه في  
مدينة لندن الالة ادماينة ابن عمه حبيب افندي  
جرجس بستر فرزق منها ولدين البكر اسكندر موسى  
عرايه حفصة الامبراطور اسكندر الثاني امبراطور روسيا  
الاسبق والثاني فلاديمير عرايه حفصة الامبراطور  
اسكندر الثالث والد القيصر الحالي وهي حفلة  
يستدل بها على ما كان له من المكانة في البلاط الروسي  
وكان يهب جمعيات الاحسان الخيرية في سورية  
وانكلترا وغيرها من مالها وكان عضواً في جملة  
جمعيات منها جمعية المجلد بطرسبرج وجمعية القديس

ولي امورها ووكيل اعمالها بعد سنة ١٨٧٠م القطر المصري ونظم في مدح المخديوي اسماعيل باشا قصيدة تاريخية غراء فأجل المصريون مقامه وأكروها وفادته وبقي عدة شهور يسعى في امتياز جريدة عريضة على صعوبة تبليغ في ذلك العهد ففاز أخيراً بإنشاء جريدة الاهرام فعكف على تحريرها وصوغ المقالات الرنانة فيها ما يشهد له بطول الباع وصدق العزيمة فاقبل الناس على الاشتراك بها وتلقى فوائدها ما حصد الى ان اصدر معها جريدة يومية سماها صدى الاهرام فاوقفت الحكومة عن نشرها لاغراض سياسية فاصدر بدلاً منها جريدة الوقت فصدر الامر بالقائها ايضاً ولكنه لم يلبث يوماً او بعض يوم حتى ألغى ذلك الامر وعادت الجريدة الى الظهور ثم استبدلها بالاهرام وأصدرها يومية بعد ان كانت اسبوعية فقام على تحريرها بما طبع عليه من الفيرة والاستقامة حتى ظهرت الثورة العربية سنة ١٨٨٢

### سليمان

Salomon, Solomon,  
Suleiman Soliman,

(١) سليمان بن داود النبي وهو الملك الثاني لاسرائيل امة يثبع او يثبع ملك داود قيادها بعد ان فلك بأوريا بهلدا . ولد في اورشليم سنة ١٠٢٢ . وانشأ ولم يلد أبوه من بعده غيره . امة بالعبرانية شلوساي ذوسلام . وبعد وفاة أخيه ايشالوم آتت أبوه من بين بنيو كلم وقد كانوا باسم أكبر سنة سنا ليعلس على منصة مملكة اسرائيل (اي ٥: ٢٨١ الح) ولما قام ادونيا طريد البكر من اولاده بعد ايشالوم ليتولى سرير الملك نيابة عنه أمر داود الملك صادق الكاهن ان ينزل سليمان الى الجمون ويخضع ملكاً على اسرائيل (سنة ١٠١٥ ق م) ولم يأت على ذلك عز من الاشرار الا توفي داود وجلس سليمان على كرسي مملكة اسرائيل وكانت قد انبسطت حولها وتأييدت حولها وتناقلت غضا ربها فانها كانت تمتد من نهر الفرات الى نغوم مصر ومن البحر المتوسط الى خليج القبة . وبعد جلوسه بسنة واحدة أمر بقتل اخيه ادونيا لسبب اقترافه قبل وفاة أبيه وبهدا تشوقاً الى مجازاة الملك وبقتل يوسا بن رئيس الجيش الذي قتل ايشالوم (١ مل ١٥ و ٢١)

فصدر الامر بالقائها ايضاً ولكنه لم يلبث يوماً او بعض يوم حتى ألغى ذلك الامر وعادت الجريدة الى الظهور ثم استبدلها بالاهرام وأصدرها يومية بعد ان كانت اسبوعية فقام على تحريرها بما طبع عليه من الفيرة والاستقامة حتى ظهرت الثورة العربية سنة ١٨٨٢ فهاجرت البلاد بأهلها وذويها واصبحت مطبوعة بما اصاب غيرها من الاحتراق الا انه عاود مصر بعد حلول الانكليز فيها فاصدر جريدته الاهرام بعد تجديد ادوات المطبعة واحذى في تحريرها جذوا أكسبه رضى العموم . ولما تشكل مجلس التمثيلات عرضة ما فقد أثر حوادث الاسكندرية من مؤلفاته ومطبعته مملفاً من المال استعان به على تعزير شأن جريدته وتوفير معدات مطبعته وفي تلك الاثناء ورد عليه وعلى اخيه بشارة باشا كتابان موقع عليهما من كثيرين من نواب الامة واعيان الامة في الديار المصرية يجمعون فيها على شكر الجريدة وانتاج وطنيه صاحبها وقد ارفقوها بساعتين ذهبيتين منقوش على كل منها كتابة مؤداها « شاعر وطنية »

ولقد عاش كريماً مقرباً من ذوي المقامات الرفيعة ونال من العواطف الشاهانية الرتبة الاولى من الصنف الاول والوسام المجيدي الثاني وأكبرته أكثر الدول العربية بالوسامات النالة على عظيم مكانه فينال وسام

وسنة ١٠١١ أمر بقتل شعبي الذي أهان داود عند هربه أمام ابنايهم فعند ذلك تعزرت به وطأته الملك واشهر من ثم يحمكو ودرابو وعدالة أحكامهم وعلو وتيسب السواد اعظم له ورضاء رعيتهم وصاهر فرعون ملك مصر . وعند معاهدة تجارية مع حيرام ملك صور فاستعت دافعة المعاملات بين الملكيين واشتركتا في تجارتها البحرية واستوفت المحبة بينهما . وساد لسلام في زمان سليمان الملك وحملت اليها دايا من ملوك لشرق . واثمة ملكة سبا بومكب عظيم لتخضعت فرأت من عاتق وحكمها ما صغر في مقابله كل ما كانت قد سمعت عنه . فان الله أعطاه من الحكمة والنفى والكرامة ما جعله يفوق من قبله ومن بعده من ملوك الارض (٢ مل ١: ١٠-١٢) واستقدم سليمان ما تركه له ابيه من الجيش والمال لتوطيد اركان السلام في مملكته وتقاضى البحرية من الامم الخاضعة له وتخصيص بلاده وتشييد الابنية العامة العظيمة فيها وجعل اهتمامه كان في بناء الهيكل الذي اخذاه الرب لاجلو . فأحصى سبعين الف رجل حاملين وقانون الف رجل نحاسين و ٢٦٠٠ رجل وكلاء عليهم جميعهم من الاجانب ليشغلوا فيه . واستمد مساعة حيرام ملك صور فاسر له رجالاً عارفين بالصنائع حذاياها

بجشب الارز والسرو والصلبل من لبنان وياشر سليمان بناء الهيكل في السنة الرابعة من ملكه في جبل اريان في بيد المرأ البيوسي حيث هما داود ابوه مكاناً دائم العمل في سبع سنوات ونصف عام فأصعد اليه تابوت العهد وجرى تشييده بأحتفال عظيم استمر عشر ايام ذبح فيها ٢٢ الثامن البهران و ١٢٠ ألفاً من الغنم وقد جاء وصف مستوف لذلك في سفر الايام ٢ الاصحاح ٣ وما بعده . وسباً في استيفاء الكلام عنه في هيكل سليمان في باب الهاد . وشاد سليمان صرحاً لنفسه وقصرًا لبنت ملك مصر وفي مدينة تدمر في البرية بين الشام والغرات مجدداً لعبات التجارة وإنشأ تجارة مع اوفير

في نواحي الهند وكانت فرصة على خليج القبة وبعث سفنة مع سنن حيرام ملك صور الخرشيش وغيرها فرجحت هذه التجارة ما لا يحصى من الذهب والحجارة الكريمة والعاج والمنسوجات والحيوانات الغريبة وغير ذلك . واتى بالخيول من مصر لفرسانه ومركباته . وكان يولف حرسه من ١٢ الف فارس وبلغت مركبته البحرية ١٤٠٠ مركبة وكان جيشه جزاراً . ففني واستكبر واتخذ سبعة زوجة وثلاثمائة حظية من الامم فاغرينة بعبادة الاوثان وتقدمه الذبايح لالهة الصيدين بين والمرايين والعوميين وغيرها ونقلت الضرائب على رعاياه فاخضع ذلك ابصارهم وحلم اعباء السامة واستولى رزقهم على دمشق وإنشأ فيها مملكة ضايق الاسرائيليين كل المضايقة ويهدد الادوي الذي حاول الاستقلال في ادمية فغضب الرب على سليمان وأندره ان مملكته ستقسم بعد وفاته فلا يبقى لابنه غير قبيلة واحدة . فتوفي سليمان سنة ٩٧٥ ق م بعد ملك اربعين سنة وانقسمت مملكة اسرائيل بعد وفاته الى مملكة يهوذا وكانت تؤلف من عشر قبائل ومملكة اسرائيل وكانت تؤلف من قبيلتين وتكتب سليمان حكمه وعلم عن الحيوانات والدايور والنباتات والديابات ومن كتاباته سفر الحكمة وقد مر في حكمه (مجلد ٧: ١٢٢)

والجامعة للواعظ ابن داود وردت في جامعة (ج ٦: ٣٥٢) وتشيد الانشاد سوف يأتي في باب النون . وقد وردت قصة سليمان الحكيم منفصلة في سفر الملوك الاول وسفر الاخبار الثاني

واما العرب فيعدون سليمان ابنه الملوك شائناً واعجبهم نبأ واحد من شوكه واسطهم ولاية ناهيك بها فيه من النبوة والحكمة فانه خصص بامور ليس من سعة العقل ان يصورها في مخلوق سواه . فذكر وان اول ما ظهر من تجارته وتبرين في القضاء على ابيد مسأله داعي الغنم مع صاحب الزرع قالوا : آتى يوم صاحب الزرع الى داود وقال له ان هذا انتم



غمة ليلاً فوقعت في زرع فلم تبق منه شيئاً قال له  
داود اذهب فان الغنم لك فاعطاه رقاب الغنم بالحرث  
فمراً على سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة فقال لها  
كيف قضى بينكما فاجبراه فقال لو وليت امركما  
لفضيت بغير هذا فاجبراه بذلك داود النبي فاستقدمه  
وقال له كيف كنت تصنع في القضاء بينهما قال كنت  
ادفع الغنم الى صاحب الحرث سنة فيكون له نسلهما  
وصوفها ومنافعها ويبدد صاحب الغنم لاهل الحرث مثل  
حريمهم فاذا كان العام المقبل وصار الحرث كهنته يوم  
أكل فيدفع الى أهله ويأخذ صاحب الغنم غنمه فقال  
داود القضاء ما قضيت وعلى ذلك الآية ( ففهمناها  
سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلاً ) والآية المشيرة الى هذه  
القصة في قوله ( وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث  
اذ نشئت فيو غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ) وقالوا  
انزل الله تعالى على داود كتاباً من السماء عنخوماً يحكم  
من ذهب فيه ١٢ مثله فآوحى اليه ان سل عنها  
ابنك سليمان فان هو اخبرجها فهو الخليفة من بعده  
فدعا داود سبعين قساً وسبعين حبراً واجلس سليمان  
بين ايديهم وقال يا بني ان الله تعالى انزل عني كتاباً  
من السماء فيه مسائل امرني ان اسألك عنها فان  
اخرجتها فانت الخليفة من بعدي فقال سليمان ليسألني  
الله عما بدا له وما توفيقي الا بالله قال داود يا بني ما  
أقرب الاشياء وما بعدها وما آتس الاشياء وما اوحشها  
وما احسن الاشياء وما اعجبها وما اقل الاشياء وما  
اكثرها وما القاتمان وما الساعيان وما المشتركان وما  
المباغضان وما الامر الذي اذا ركبته الرجل حمد آخره  
وما الامر الذي اذا ركبته الرجل ذم آخره فقال سليمان  
اما اقرب الاشياء فلا آخره وما أبعد الاشياء فما فانك  
من الدنيا وما آتس الاشياء فمجد فيو روح وما اوحش  
الاشياء فمجد لا روح فيه وما احسن الاشياء فالايامن  
بعده الكفر وما اقمع الاشياء فالكفر بعد الايمان وما  
اقل الاشياء فاليقين وما أكثر الاشياء فالنكاح وما

القاتمان فالسوء والارض وما الساعيان فالشمس والتمر  
وما المشتركان فالليل والنهار وما المباغضان فالمرث  
والحياة وما الامر الذي اذا ركبته الرجل حمد آخره  
فالحمل عند الغضب وما الامر الذي اذا ركبته الرجل  
ذم آخره فالخفة عند الغضب فكنكها خاتم الكتاب فاذا  
جواب السؤال سؤالا على ما نزل من السماء . فقال  
القسيسون والرهبان لا نرضى حتى نسا له عن مسألة  
فان اخبرجها فهو الخليفة من بعده . فقال سليمان سلوني  
وما توفيقي الا بالله قالوا ما الشيء الذي اذا صلح صلح  
كل شيء من الانسان واذا فسد فسد كل شيء منه  
فقال هو القلب فقام داود وصعد المنبر فحمد الله تعالى  
ورأى عليه ثم قال ان الله تعالى يأمرني ان استخلف  
عليكم سليمان فضيقوا وقالوا : غلام حدث يستخلف علينا  
وفينا من هو افضل منه واعلم منه فبلغ ذلك داود  
فدعا رؤساء اسباط بني اسرائيل وقال لهم اروني عصيكم  
فأي عصاة اثمرت فان صاحبها ولي هذا الامر بعدي  
قالوا قد رضينا فاجازوا بعضهم فقال لهم داود ليكتب  
كل رجل منكم اسم على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه  
فكتب اسمها عليها ثم ادخلت العصي بيتاً واغلق عليها  
الباب وسد بالاقفال وموت رؤساء اسباط بني  
اسرائيل فلما اصبح فتح الباب فاخرج عصيهم كما هي وما  
عصا سليمان فقد اورقت واثمرت فسلموا اليه الامر .  
وقالوا ثم ان سليمان بعد ان استخلف اخي امره وتزوج  
بأمراء واستترعن الناس واقبل على العبادة والعلم ثم ان  
امراًة قالت له ذات يوم يا بني انت واهي ما اكمل  
خصالك واطيب رائحتك ولا اعلم لك خصلة اكرها  
الا انك في مؤونة اي فلو دخلت السوق فتعرضت  
لرزق الله لرجوت ان لا يخيبك الله فقال سليمان اني  
ما عملت عملاً قط ولا احسنه ثم دخل السوق صبيحة  
يوميه ذلك فلم يقدر على شيء فرجع واخبرها فقالت قد ا  
يكون ان شاء الله فلما كان اليوم الثاني مضى حتى انتهى  
الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان

سمعت قولك وإنما نزلت اليك لئلا تنفي ما لا تقدر عليه . ان تسبحه واحدة يقبلها الله منك خورما اوتي آل داود فقال له المحراث اذهب الله هلك كما اذهبت هي وقيل سمعت الشياطين لسليمان بساطا فرمحا في فرسخ ذهباً في ابرسم وكان يوضع له منبر من الذهب في وسط البساط فيقعد عليه وحوله ٢٠ الف كرمي من الذهب والنضة فيقعد الانبياء على كرامي الذهب والعلماء على كرامي النضة وحولهم الناس وحول الناس الجرب والشياطين وتظلم الطير باسجنها لئلا تقع عليهم الشمس وترفع ربح الصبا البساط مسيرة شهر من الغدو الى الرواح ومسيرة شهر من الرواح الى الغدو وقال بعضهم كانت عسكر سليمان مائة فرسخ منها ٢٥ للانس و ٢٥ للجن و ٢٥ للوحوش و ٢٥ للطير . وكان له الف بيت من القوارير على الخشب فيها ٤٠٠٠٠٠ و ٧٠٠ امرأة فبأمر الربيع العاصفة فحملها وبأمر الرخاء فتسريه فاروحى الله اليه وهو سائر بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك . انه لا يتكلم أحد من المخلوق بشيء الا جاءت الربيع يو اليك فاخبرتك به ومن ذلك تعليم الله له كلام الطير حتى النمل كما قال نساى ( يا ايها الناس علمنا منطق الطير ) الآية

وحكى بعضهم قال صاح ورشان عند سليمان فقال اتندرون ما يقول قالوا لا قال- يقول لدوا الموت وضلحت فاخنة عنه فقال اتندرون ما تقول قالوا لا قال ايها تقول ليت ذا الخلق لم يخلق وصاح طاووس فقال اتندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما تدن تدان وصاح هدهد فقال اتندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول من لا يرم لا يرم وصاح صرد فقال اتندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول استغفروا الله يا مذنبين وصاح الطيطوق فقال اتندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كل حي ميت وكل جديد بال وصاح خطاف فقال اتندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول قدموا خيراً تجدد وهدرت

آعينك وتعطيني شيئاً قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه سكينين فاخذها وحمد الله تعالى وشق بطن احداها فاذا هو يجثم في بطنها فاخذه وصره في ثوبه واخذ السمكين وجاء بهما الى منزله ففرحت امراته بذلك فاخرج الخاتم ولبسه في اصبعه فعكست عليه الطير والريح ووقع عليه بهاء الملك . ثم لم يلبث به ان مات فقام سليمان مكانه وذهب الى اصغر قالو وكان سليمان ابيض جسيماً كثير الشعر ليس البياض وكان خاشعاً متواضعاً يجالس المساكين ويقول مسكين جالس مسكيناً وكان أبوه يستشير في حياته ويرجع الى قوله وقيل انما سحر الله له الريح والجن وغير ذلك . ومن الآيات الواردة في القرآن الآية التي تشير الى عليه وفضله وهي ( ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ) والآية التي تشير الى افضليته على كل الملوك وهي اخباراً عنه ( رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ) والتي تشير الى تسخير الريح وهي ( فنفخنا له الريح تجري بامر رخوا حيث اصاب ) اي اراد بلفه رحير . وقالوا كان رجلاً غزاة لا يفعد عن الغزو وكان لا يسمع بملك في ناحية من الارض الا اناء حتى يذله ويهره . وكان اذا اراد الغزو امر بمسكن فيضرب له خشب ثم ينصب له على الخشب سرير ثم يجمل عليه الناس والذواب وآلة الحرب كلها حتى اذا حمل معه ما يريد أمر العاصف من الريح فدخلت تحت تلك الخشب فحملها حتى اذا استقلها امر الرخاء فمرت به شهراً في غنوه وشهراً في روحه الى حيث اراد وعلى ذلك الآية . وسليمان الريح غنوها شهراً ورواها شهراً . وقالوا وكانت غنم بمسكرة الريح الرخاء مهيوي الى حيث اراد وايها تهر بالمرعة فلا تحركها وقبل مرت يوماً بمجراث فنظر اليها المحراث وقال لقد اوتي آل داود ملكاً عظيماً فحملت الريح كلامه والنفة في اذن سليمان فنزل حتى أتى المحراث وقال له اني

حماة فقال اتدرون ما تقول قالوا لا قال انها تقول  
سبحان ربي الاعلى ملء سائو وملء ارضو وصاح قري  
فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان  
الحق الذي لا يموت ابدا وصاح غراب فقال اتدرون  
ما يقول قالوا لا قال فانه يلحن المشارين والحدأة تقول  
كل شيء هالك الا وجهه والفضاة تقول من سكت  
سلم والعقاة تقول ويل لمن الدنيا همة والبازي يقول  
سبحان ربي الاعلى ومجنته والضئدع يقول سبحان ربي  
القدوس والعنصور يقول سبحان المذكور بكل مكان  
وقالوا صاح دراج عند سليمان فقال اتدرون ما  
يقول قالوا لا قال فانه يقول الرحمن على العرش  
استوى وقالوا اليك اذا صاح يقول اذكروا الله  
يا غافلين واذا صاح النسر يقول يا ابن آدم عش  
ما شئت فان آخرك الموت واذا صاح العقاب يقول  
في البعد عن الناس انس واذا صاح القنبر قال اللهم  
العن مبغضي آل محمد واذا صاح الخطاف قرأ الحمد  
لله رب العالمين وبعد الصائين كما يمدحها القارئ وقالوا  
مر سليمان ببلبل فوق شجرة وهو يجر رأسه ويجعل  
ذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا  
الله ورسوله اعلم قال انه يقول اكلت نصف تمرة فعلى  
الدنيا العناء وقيل مر سليمان بموكب على غلة فقالت  
الغلة سبحان الله العظيم ما اعظم ما اوتي اكل داود  
فتبسم من قولها وفسر قولها لجنوده ثم قال ألا أتنبئكم  
بغيره هو اعجب من هذه الغلة قالوا بلى قال تقول اقنوا  
الله في السر والعلانية والقصد في الغني والفقر والعدل  
في الغضب والرضى

وروي انه خرج يوما يستقي ومعه الانس والجن  
فمر بنبلة عرجاء ناشت جناحها رافعة يدها وهي تقول  
اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن رزقك فلا  
تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسئنا فقال سليمان لمن نعمة  
ارجعوا فقد سقيم بدعوة غيركم وحكي ان غلة دبت  
على سليمان فجهلها ورى بها فقالت ما هذه الصولة وما

هذا البطش اما علمت اني امة من انت عبد فغشي على  
سليمان فلما افاق قال انصوتي بها فأتى بها فسلما  
فقالت له جلدي رقيق وبدي ضعيف واخذتني  
ورميتني فقال لها سليمان اجعلي في حل فاني لم اقصد  
ذلك فقالت بشرط ان لا تنظر الى الدنيا بعين الشهوة  
ولا تستغرق في شهواتك وتضحك ولا يستعين بجاهك  
احد الا بذنبة له قال قد فعلت ذلك قالت فانت  
في حل ومن ذلك قصة وادي النمل وردت بها  
الآية « وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس  
والطير فهم يوزعون » ( اي يحبس اولم على آخره )  
« حتى اذا اتوا على وادي النمل الآية » قال الشعبي  
وكعب وغيرهما من اهل الكتب كان سليمان اذا ركب  
حمل اهله وحشمه وخدমে وكتابه في مركبه الذي بعين  
له وقد اتخذ فيه مطابخ وعجاز تحمل فيها تنانير الحديد  
والقدور العظام تسع كل قدر ١٠ حجر وقد اتخذ  
مباديب للدواب امامه فيطبخ الطباخون ويخبز الخبازون  
وتجري الدواب بين يديه بين السماء والارض والريح  
تهوي بهم فسامر مع من اصغفر الى الجن وتوغل في  
البادية فسلك على مدينة الرسول فقال هذه دار هجرة  
نبي يبعث في آخر الزمان طوبى لمن آمن به واتبعه  
ثم اتى ارض المحرم فرأى حول البيت اصناما تعبد  
من دون الله فجاوز البيت فلما جاوزه سليمان بكى  
البيت فاعصى الله تعالى الى البيت ما يبيئك فقال  
يا رب هذا نبي من انبيائك وقوم من اوليائك مررت  
علي فلم يهبطوا لي ولم يصلوا عدي ولم يذكروك  
بحضرتي وهذه الاصنام تعبد حولي من دونك قالوا  
فاوصى الله اليك فاني سوف املوك وجوها سبيدا  
لي وانزل فيك قرآنا جديدا وابتعت منك في آخر  
الزمان نبيا هو احب الانبياء الي واجل فيك عبدا  
من خلقي يعبدوني وافرض على عبادي فريضة يرفون  
بها اليك في مثل زيف السور الى اوكارها ويحبون  
اليك حين الناقة الى ولدها والحماة الى بيضها واطهر

من الاوثان وعبدة الشيطان ثم امر الله سليمان ان ينزل عليه ويصلي فيه ويقرب عنه قرباناً ففعل ذلك . قيل فذبح عند الكعبة هـ آلاف ناقة وهـ آلاف ثور و ٢٠ الف شاة وقال لمن حضر من اشراف قومه ان هذا المكان يخرج منه نبي عربي ويعلى النهر على جميع من ناداه ويكون السيف على رقبة من خالته وتبلغ هيمنة مسيرته شهر القريب والمبعد عنه سواها لا تأخذه في الله لومة لائم فقلوبى لمن ادركه وصدة قالوا فكم بيننا وبين خروجه يا نبي الله قال قريب من الف عام وقالوا ثم مضى سليمان حتى اتى على وادي السدير واد من الطائف فأتى على وادي النمل فقامت غلة جمحي وكانت عرجاء تشكوس وكانت مثل الذئب العظيم قال الشعبي وكانت ذات جناحين وقال بعضهم وكان اسمها طاحية فلما رأته سليمان في موكبها نادى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال مقاتل فسمع سليمان كلامها من ثلاثة اميال « فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الآية » وقيل ان سليمان لما سمع قولها نزل عليها وقال ائتوني بها فانى بها فقال لما لم تحدث النمل هل سمعت اني ظالم اما علمت اني نبي عدل فلم قلت لا يحطركم سليمان وجنوده قالت يا نبي الله اما سمعت قولى وهم لا يشعرون مع اني ما اردت حلم الناس وانما اردت حلم القلوب خشيت ان يبتسم ما اعطيت فيبتسم ويستغفل بالنظر اليك عن التسليم فقال لها عظيمي فقالت هل علمت لم يمي ابوك داود قال لا قالت لانه داوى جراحة قلبه ثم قالت وهل تدري لم سميت سليمان قال لا قالت لانك سليم وكنت الى ما اوتيت بسلامة صدرك وحتى لك ان تلقى بابيك داود ثم قالت وهل تدري لم سخر الله لك الريح قال لا قالت ليخبرك ان الدنيا كلها ربح فتبسم ضاحكاً من قولها متعجباً « وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي

أنعمت علي وعلى والدي الآية » وقيل عاتب سليمان العاير في بعض عنايه فقال لها انك تأتيت كذا وتعلمين كذا فقالت والله رب السماء والارض انا لخصص على الهدى ولكن قضاء الله يا نبي الى متى علمو وقدره قال صدقت لا حيلة في القضاء فقالت العنقاء لست اومن بهذا فقال لها سليمان ألا اخبرك باعجب العجب قالت بلى قال انه ولد الليلة غلام بالمغرب وجارية بالشرق هذا ولد ملك كبير وهذه ابنة ملك وها هيمنعان في امع المواضع بقدره الله تعالى على سناح في جريفة في وسط البحر فقالت العنقاء فهل اخبرت بها من ها وما اسمها وما اسم ابها قال بلى اسمها كذا وكذا واسم ابها كذا وكذا فقالت له العنقاء انا ابطل القدر وافرق بينهما قال انك لا تقدرين على ذلك قالت بلى فاشهد عليها انظروا وكشفها البومة قالوا فمرت العنقاء وكانت في كبر الجمل عظماً ووجهها وجه انسان ويدها يد انسان وتديها ثدي امرأة واصابعها كذلك فحملت في الهواء حتى اشرفت على الدنيا فابصرت كل دار وما فيها وكل انسان وابصرت المجارية وهي في مهبها فاختلسها من المهد وطارت بها حتى انتهت الى جبل شاهق في السماء في جوف البحر وسط جزيرة وفي الجزيرة شجرة عالية لا ينالها طائر الا يجهد طيرانه ولها اغصان عظيمة تزيد على الف غصن كل غصن كاعظام ما يكون من شجر الارض كثيرة الورق فاتخذت لها فيها وكراً عجباً واسعاً مضيقاً وطيباً وحضنت المجارية تحت جناحيها وصارت تأتيها بانواع الطعام والشراب وتحفظها من البرد والحر وتونسها بالليل ولا تغير احداً بشئ منها كي يتم امرها وهي تغدو الى سليمان وتروح الى وكراها فلم سليمان بذلك ولم يبه لها فيلغم الغلام مبلغ الرجال وصار ملكاً عظيماً وكان يلهو بالصيد ويحبه ويطلبه فصار لا يقر شيئاً ولا نهزاً وكان ابوه ملكاً عظيماً فلما رأى الملك ولد لهامياً بالصيد لم يزعجه عنه حتى نال منه مثلاً طويلاً وامراً عظيماً فقال يوماً

لأصحابه كل الصيد في البر وفلواته ومنازاته قد نلت منه  
فلو ركبت البحر فإنا من صيده فأنه كثير الصيد وكثير  
الجمائب فقال له المشيرون من وزراءه نعم ما رأيت  
وهو أكثر شيء من خلق الله صيداً وجمائباً فامر الغلام  
بجهيز ما يحتاجون اليه وهياً السفن وأعد المعدات  
وجعل يأخذ من كل شيء يملكه وأخذ من الوزراء  
والندماء والمشيرين والغلمان والجواري والخابذين  
والخبازين والدواب والبزاة والصنور وكلاب الماء  
وجميع ما يحتاجون اليه ما يريد ويستهيرو من الملاهي  
وركب السفن ومرو في البحر كذلك يتصيد ويتلذذ  
بالفرح ولا يعرف شيئاً غير ذلك حتى سار مسيرة شهر  
فأرسل الله على سفينتي رجلاً حفيظاً فصر بها وساقها  
حتى قربت من جزيرة العتاف والبحارية وهي مسيرة  
خمسین سنة في مئتي خمسين ليلة كل ليلة مسيرة سنة  
ثم ركبت سفينته بأذن الله تعالى وأصبح الغلام فرأى  
سفينته راكدة فأخرج رأسه منها ناحية ونظر فإذا هو  
بجبل شاهق في وسط جزيرة في البحر في لون الزعفران  
طويلة لا يدرى منتهىها ولا عرضها وإذا هو بنجوة خضراء  
في رأس الجبل ملقحة كثيرة الأغصان والأوراق ورعها  
في عرضاً ذان الفيلة ذنوب برجع الأنعام ليس لها ثم  
يضاه الساق فقال لأصحابه اني ارى عجيباً اني ارى جبلاً  
شاهقاً في وسط جزيرة لم أر مثله ولا مثل طولوه ولا  
عرضه وارى شجرة فيها كل حسن قد اعجبني منظرها ثم  
انه حرك سفينته وجاء بها الى الجزيرة التي فيها الجبل  
وأرأسها عندها وقال لأصحابه اقبلوا ههنا حتى امضي  
وابصر هذه الجزيرة وهذا الجبل الذي في وسطها هل  
فيها عارة او أثر ادبي في تلك الجزيرة واتكم بجهيزها  
ثم انه نزل من السفينة هو ورفقته وداروا في الجزيرة  
فلم يرو فيها أثر عارة ولا عبرها أدبي قبله ثم انه قصد  
الى رأس الجبل فرأى اصل الشجرة وكانت البحارية قد  
نظرت الى السفينة وهي جارية فلم تعرف ما هي لانها  
اخذت صخرة ولم تدر ما السن فقيت متعجبة وليس

عندها أحد نسأله عن ذلك فبينما هي متعكة في أمر  
السفينة اذا حس حديث الأكمين فأخرجت رأسها  
من الوكر فظفرت بينما ونشأ فلم تر احداً فظفرت الى  
اصل الشجرة فإذا بالغلام ورفقته فقيت منهم لما رأت  
من حسنهم وجمالهم وكيف وصلوا الى ذلك الموضع وان  
الغلام لما بلغ اصل الشجرة نظر بينما ونشأ وبقي متعجباً  
من عظمها وتحليتها في السماء وجاء ينظر الى اغصانها  
وكانت البحارية قد اخرجت رأسها لتنظر الى السفينة  
فحانت منها الفتاة الى اصل الشجرة توقعت عيها في عين  
الغلام فرأى صورها ورأى عجباً من عظم جمالها وكثرة  
شعرها وذوائبها فقال لها الغلام بلسان فصيح اجنية أنت ام  
انسية قالت لا والله انا من خيار الانس فمن انت فانفها  
لعنة فقالت لا ادري ما تقول لا اني ارى وجهك  
كوجهي وكلامك ككلامي وانني لا اعرف شيئاً غير  
العتاف وهي ابني التي ربني وحضنتي وهي تأتيني كل ليلة  
وتسميني بنها فقال لها الغلام وابن العتاف فقالت هي في  
نوبها فقال الغلام وما نوبها قالت تغدو كل يوم الى  
ملكها سليمان فتسلم عليه وتقيم عنده الى الليل ثم تهيئني  
وتحدثني بكل ما يحكم به والله الملك عظيم على ما نصته لي  
ابني العتاف من ملكه وانها تخبرني انه احسن الناس وجهاً  
وانم خلقاً مني قالوا فارتعد الغلام ثم قال عرفته وهن  
الذي قتل ابني وسمي دولته واني لمن طلقته ومن يؤذي  
اليه المخرج ثم بكى الغلام سباعه فقالت البحارية ما يبكيك  
قال على وحدتك في مثل هذا الموضع الذي لا انس  
فيه ولا احد وابنت ملكك في الدنيا عدد الشجر والدر  
وكلهم في مقاصير الذهب والفضة والعيش الهنيء والرغد  
واللذة المحسنة مع الأزواج يتنعمون وينالون الاولاد  
مثل خلقك وخلقني أرايت ان هاجت الريح فازعجنتك  
من وركرك من يمتعك ان تعني في البحر وان وقعت سبياً  
البحر من ذا الذي يخرجك قالوا فنزعمت البحارية من  
قوله وقالت وكيف في ان يكون معي انسي ملك  
يحدثني مثل حديثك ويحفظني ما ذكرت فقال لها

الغلام أولا تظن ان الله اتخذ سليمان نبياً وسخر له  
الريح والظلم هو الذي رحلك وساقني اليك لآكون  
لك البقا وصاحباً وانسا وفي من اولاد الملوك فقالت له  
الجارية وكيف تصور اليّ واصبر اليك وان العنقاء هذه  
تروح وتجيء وتحضني الى صدرها بين جناحيها فقال  
لها الغلام تكثرين جرعتك ووحشتك فاذا جاءت اليك  
وقالت لك ما تحين وما تريدن فاخبريها بوحدتك  
ثم انظري ما يكون من ردها عليك فاخبريني ففعلت  
وان العنقاء رجعت اليها فوجدتها باكية فقالت لها  
يا بنة مالك فقالت لها الوحشة قتلتني واني لم تنجني من  
ذلك فقالت لها يا بنة لا تسأني فاني استأمر سليمان ان  
آتيه يوماً ويوماً لا آتيه فيكون ذلك انسا لك فلما  
اصبحت اخبرت الغلام بجوابها فقال لها او تصبرين على  
ذلك لا ولكني ساخر من دولي هذه فرسا ايقربك  
واخرج ما فيه واطببه بعظمي معي وادخل انا في جوفه  
والتصلي على رأس سنيي فاذا جاءت تلك العنقاء تقولين لها  
ارى عجبا ارى خلقه لقاء على كوتل هذه السينة فلي  
اخطئنيها وجعلها اليّ فكانت معي في وكري فانظر  
اليها وانس بها كان أحب اليّ من كونك عندي بهاراً  
وامسكك عن اخبار سليمان

ففعلت ذلك وانما العنقاء بالفرس وهي لا تعلم  
ما بها وكانت العنقاء تذهب كل يوم صباحاً الى  
سليمان وتأتي في الليل فلما اتت بالفرس وذهبت  
خرج الغلام منها ولاعب الجارية واتخذها زوجة  
لنفسه وفرح كل منها بالآخر واتت الريح بجبر ذلك  
الى سليمان فامر ذلك اليوم ان تحشر اليه الجن  
والشياطين والوحش والظلم من كل مكان وعقد  
جلساً عاماً ودعا بالعنقاء وقال لها ما قولك في القدر  
قالت لي من القدر ما ادفع به القدر قال فابن الشرط  
الذي كان بيني وبينك بشأن الغلام والجارية قالت  
قد فرقت بينهما فما ان يجيئها قال فأتيني بالجارية  
الساعة وكل هذه المخلوقات شهود لاعلم صدق قولك

فقضت وارسل سليمان معها عريف الطير لا يشاركها حتى  
مال بها فمرت العنقاء حتى قربت من الجارية وكان  
الغلام اذا احسن مجيء العنقاء يدخل جوف الفرس  
فقالت للجارية قد أمر باحضارك سليمان اليه لآمر  
كان بيني وبينه من امرك فقالت لا آمن ان تحبلي بي  
ما لم تحبلي بي في جوف هذه الفرس وتحبليها فلا ارى  
بذلك شيئاً بهولني ففعلت ذلك وانت بها سليمان  
والقت الفرس بين يدي وقالت هاك الجارية في جوف  
هذا الفرس فكيف تجتمع بالغلام فتقسم سليمان وامر  
اليوم ان تفتح جوف الفرس فتفثه وتخرج منه الغلام  
والجارية فطاربت العنقاء سحلاً واخضت في بحر بعيد  
واما كنبيلها البومة فصارت تأوي الى الآجام ولا  
تظهر بها حياة من الطير وامست العنقاء بالقدر

وقيل انه غزا اهل نصيبين فاصاب منهم الف  
فرس وقيل ورث من ابي داود الف فرس وكان  
ابيع قد اصابها من العاقبة فصلى سليمان صلاة الظهر  
وقعد على كرسيه ففرض عليه منها ٩٠٠ فاشتغل  
بجسها والاعجاب بها حتى غابت الشمس وفاتت صلاة  
المصر فاعظم لذلك وقتل تلك الافراس الا المائة  
فكل الخيل العرب من نسل تلك المائة ولما قتلها  
قرّبها الله فأبدلها الله بالريح عوضاً عنها ورويت  
القصة على غير هذا الوجه وقالوا وكان قد أمر الشياطين  
قبل خروجهم من الشام الى العراق ان يبنوا له تدمر  
فبنوها بالصناجر والعد والرخام الابيض والاصفر وقيل  
ولما علوا له كرمي الملك وعلى ذلك الآية «وألقينا على  
كرسيه جسداً ثم اناب» قيل امر بهل كرمي بقعد عليو  
للفناء يكون عجيب الصنعة اذا رآه صاحب بطل ان  
شاهد زور ارتدع وبهت فعلم له من انياب القيلة  
وفصص بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وسائر انواع  
الجواهر وحفوه باربع نخلات من الذهب ثارنجها  
الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وعلى رأس نخلين  
مها طاووسان من ذهب وعلى رأس الاخر بين سران

أكبر أولاد السلطان با يزيد الأول سار إلى أوربا بعد حرب أنكبر ولقب سلطاناً في أدرنه سنة ١٤٠٢ م و ٨٠٥ هـ وإذ كان أخوه موسى تدلب سلطاناً في بروسه من أسيا بالاتفاق مع تيمورلنك سار لمحاربته فرب موسى إمامة إلا أن اختلاف سليمان مع أخيه محمد حاكم سمسون واختلاف أمه مع رجعيو جعلاه يتقهرا أمام أخيه في أدرنه فخرج منها قاصداً الأسبانية واستقر قبل أن انتهى إليها وقُتل (سنة ١٤١٠ م و ٨١٤ هـ)

ومن المؤرخين من لا يجعل السلطان سليمان جلي في عداد سلاطين بني عثمان لعدم استناب الملك له فيكون صاحب الترجمة الآتية هو السلطان سليمان الأول لا الثاني وهو



السلطان سليمان الثاني

(٦) السلطان سليم الأول العناني الملقب بالغازي وبالكبر والقانوني ولد سنة ١٤٩٤ م و ٩٠٠ هـ واستوى على عرش الملك بعد أبيه السلطان سليم الأول سنة ١٥١٩ م و ٩٢٦ هـ وكان سلطاناً بعيد الذكر نبه القدر موصوفاً بسداد الرأي والحزم ويدوخ المهمة انشأ قوانين للملك

من ذهب بعضها مقابل بعض وعلى جانب الكرسي اسدان من ذهب على رأس كل منها عود من الزرد الأخضر وقد عقدوا على الخلات اشجار الكرم من الذهب الأحمر وعناقيدها من الياقوت الأحمر وكان سليمان إذا أراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسي ويدور دوران الرمح وتشر النسور والطواويس اجفها ويسط الاسدان ايديها ويضربان الارض بذنبيها وكذلك يكون في كل درجة يصعد بها سليمان فإذا استوى بأعلى الكرسي اخذ النسران المسك والصبر ثم تناول حمامة من ذهب قائمة على عود من جواهر من اعدة الكرسي الثوراة ونقحها لسليمان فيقرأها على الناس ويدعوهم الى فصل القضاء فإذا تقدم الناس للقضاء ادار الكرسي بلبان من ذهب دوران الرمح فهاب الناس ذلك وينطون بالحق فلما توفي سليمان اخذ الكرسي بجنت نصر الى انطاكية وإراد الصعود عليه ولم يكن يعرف طريقته ف ضرب الاسد ساقه وكسرها وبقي الكرسي بانطاكية حتى غزاها احد الملوك ورد الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع احد من الملوك الجلوس عليه ولا الاستمتاع به فوضع تحت الصفرة فغاب ولا يعرف خبره ولا اين هو وما علموه له بيت المقدس بنوه على صنة يقول شرحها قبل ومن عجائب ما اتخذ بيت المقدس بيتطين حائطة بالحصى وصقله فكان اذا دخل البار رأى خياله في الحناط ايض وإذا دخل الناجر رآه اسود فارتدع من ذلك كثير من الناس عن التجور والحيانة ونصب في احدى زوايا المسجد عصا ابنوس فإذا مسها احد اولاد الانبياء لم يضر منها شيء وإذا مسها احد من غيرهم احترقت به . ولما غزا بجنت نصر القدس غرب البيت الى ان كان السلام فبينما المسلمون على عهد عمر بن الخطاب قالوا وكان عمر لما مات ٥٢ سنة ومئة ملكه ٤٠ سنة وقال بعضهم انه كان يأكل من كسب يده (٦) السلطان سليمان جلي الاول

م تكن من قبل وضبط بقية فأكبره احوال السلطنة  
وساسها سياسة عادت عليها بالاعلاء لسلطانها والزيادة  
لحسبها ولم يكن هذا السلطان الخطير دون الملكين  
المعاصرين له فانه كان يضارع كارلوس الكبير في  
العظمة والجلالة وفرنسيس الاول في الاقدام والبسالة  
ولما كانت قبسات النزاع تطير في فرنسا واسبا وبارالمانيا  
وايطاليا تحين زمان الغفلة وشد على بلاد المهر سنة  
١٥٢١ بكنيته من عساكره هائلة حاصرها بغرادو كانت  
امتع مدينة في تلك البلاد الحصينة فصب عليها من  
الويل ما يرى بالسهل ففتتله الابواب بعد ما عانت  
اشد العذاب فملك قيادها ثم قفل راجعاً موطن النفس  
على تنكيل جزيرة رودس فهب اليها بمائتي الف مقاتل  
واربعماية سنية فاستصرخ الروديون كارلوس الكبير  
وفرنسيس الاول فنبطها عن القيام بناصرها فلبس النزاع  
المعتمد في تلك الاصراع فحضرها البابا اديانوس  
السادس على الندود عن حياض تلك الجريح فلم يعبره  
اذناً صاغية لذلك ذاق الروديون من العفانيات  
حظيل المصاب وافضى بهم الامر الى الاستسلام  
والاستكانة على شريطة ان تستمر الكنائس على حالها  
وان تكون للنصارى حرية المذهب وان تنزجرح عنهم  
انفال الضرائب مدة خمس سنوات وسنة ١٥٢٧ م  
٩٢٤ هـ زحف السلطان سليمان على بلاد المهر بعسكره  
عدده ٢٠٠ الف مقاتل فالتفت الملك لويس الثاني  
بثلاثين الف مقاتل فتصهر القتال بين الفريقين تسمر ادى  
الى مقتل الملك لويس وهلاك اكثر من عشرين الفاً  
من جنوده فولى الباقون مختلين واستولى السلطان  
سليمان على معاقل الانحاء الجنوبية من تلك المملكة  
وانفق الى القسطنطينية فخرق فوقه بنود الخمر وتدين  
لعزته جنود انصروا ثم بعد ان علم المهيرون باخترام  
ملكهم لويس دبت عقارب النزاع بين يوحنا زابولي  
قائد الجيوش والارشيدوق فرديناند ملك بوهيميا على  
الاستئثار بالمملكة قال السلطان سليمان لزابولي وماله

على مصاولة فرديناند واثالة الوطرن من نبوءه البلاد  
والاستمتاع بما سلبه منه خصمة من المدائن وسنة ١٥٢٢  
برز من القسطنطينية بعشرين ألف من ايسل الابطال  
واربعماية مدفوع لاضرام نار الوغى على النمسا ولدن  
انتهاوا الى قينا نصب مضاربه على مقربة منها وشد  
عري الحصار عليها ولم يكن وقتله عند النمساويين  
سوى عشرين الف مقاتل واثنين وسبعين مدفوعاً ومع  
ذلك فاقمهم دافعوا عن دمارهم اشد الدفاع بقلوب لا تهوفا  
المخوف ولا يوهنها التوسط فاستولى على قلوب الانكشارية  
قوي الملح وتولاهم كبير الجرح فلما رأى السلطان سليمان  
ذلك انكساراً عنها خوفاً من ان يملك في عساكر الملل  
فينضي بهم ذلك المقتل وسنة ١٥٢٢ كتب ما بمائتي الف  
مقاتل وزحف بهم الى بلاد السرب ففتح وهو على منتهى السير  
١٤ معقلاً واستولى على معظم نفور النمسا بعد ذلك آب  
الى القسطنطينية وسنة ١٥٢٣ اوثق عري الصلح مع  
ملوك اوربا ثم أرحب عساكره للتدوخي في بلاد العجم  
وافتتح مدينة بغداد تحت قيادة الصدر الاعظم ابراهيم  
باشا فافتتحها وتبريز وسنة ١٥٢٤ وشى اليه الناس  
بالصدر الاعظم فأمر به ان يقتل رؤس على العارة  
المهرية خير الدين باشا المشهور عند الافرنج باسم  
بربروس اي ذي الطية المحبره وسيره الى تلمس  
فضيق عليها شديداً ففتحها غير ان هذا التمع لم يستمر  
طويل الامد فان الملا حسن صاحب تونس فرغ الى  
الامبراطور كارلوس الكبير واستنصر فاجتمع جيش  
كثيف اطلق به نفورها فاستقلصها وسنة ١٥٢٨ عقد  
لخير الدين باشا على العارة المهرية فخرقت في الارخيل  
وساورت عارة جمهورية البنادقة فزقتها كل مزق  
واذنت له معظم المجر وفي الحين تسو جند السلطان  
سليمان فرقة من اعضاء حربه واطارهم الى شواطئ  
بلاد العرب رجاء ان يدركوا البرتوغاليين عن امتداد  
فتوحاتهم فخرعت الفرقة الى تلك الامصار وتبعات  
اراضي عدن وبعض اليمن وفي عرض ذلك عرضت



في التسعة عاشرية نائمان جليلتان حركتا ما سكن في  
خاطر السلطان سليمان وما احوال الطاعون الذي  
اقتل وطأة على العاصمة والحرق الذريعة التي التهمت  
نصفها فكانت هاتان الملتان ما ينع عن القادي في  
الحرب ويصرف انظاره الى الاهتمام بجبر ما انصدع في  
داخله سنة ١٥٤٥ واثق فردين على ابقاء فترة  
للحرب تستمر خمس سنوات بشرط ان هذا الامير  
يؤدي له كل سنة ثلاثين الف دوقه سنة ١٥٤٧  
زحف على بلاد العجم واستولى على بلاد شروان وافر  
بلاد كردستان سنة ١٥٦١ جيش فيليب الثاني خليفة  
كارلوس الكبير في اسبانيا جيشا الى طرابلس الغرب  
رجاء ان يستخلصها من العاتين فمهر عليهم السلطان  
سليمان عارة بحرية شعث ثلهم سنة ١٥٦٥ هاجم  
اسطوله مالطة فدفع عنها سنة ١٥٦٦ اتولى بدينسو قيادة  
جيش كثيف ثد على المهر وكان له من المروقتين  
٧٦ سنة فانتصر على المهرين وذلك حصونهم وقوض  
اركان قوامهم ثم مات في السنة نفسها بداء السكبة في  
معسكره فاسرور به هذا النبأ عن الجيش الى ان ترجع على  
دمت الملك السلطان سليم ولا ريب في ان السلطان  
سليمان قد كان من السلاطين الذين تبنى على اعلم  
الخصائص فانه انشا مكاتب حجة اعز فيها من انفس  
الناكيب غير المتابعة ما يندر وجود مثل بعضها في كل  
بلاد الافرنج وما ليس مثله فيها أسرها وقد كان متفردا  
بين معاصريه بمجتهو لرعيه واحيى بعداد بياه جرحها  
اليها وانشا فيها المدارس والمستشفيات والنادق  
والانزال فمادت الى ما كانت عليه من الفضاة  
والرويق والياه في ايام الخلفاء

#### (٤) السلطان سليمان الثالث

(او الثاني) ابن السلطان ابراهيم العفاني خلف  
اخاه السلطان محمد الرابع سنة ١٦٨٧ م و١١٠١ هـ  
بعد ان صرف شعور اربعين سنة مجتهدا كل مداخلة او  
مداخلة في الاجال فانه كان شديد الميل للفرلة ولم

يكن جلوسه على كرسي الملك عن طيبة نفس منه لكن  
متنضيات الاحوال الجأته الى ذلك فاناط الصدارة  
العظمى بمهنة كوبرلي مصطفى المشهور بالسالة والنيات  
والنديرة فانتصر على التوسيين والبنديقيين بعد ان  
كانت قد دخلوا الملكة ظافرين فاجأهم الى التهافت  
على طلب الصلح ولم يهللها منه على طائل الا بعد ان  
مرض واقضى الامر بالوزير كوبرلي ان يلازمة  
وتوفي السلطان سليمان سنة ١٦٩١ بعد ان جلس على  
منصة الملك ثلاث سنوات وتسعة اشهر تحملتها حروب  
خارجية وثورات داخلية اشتركت اليها اعتناق الانكسارية

#### (٥) سليمان ملك المجر

اندريا الاول ولد سنة ١٠٤٥ خلف عمه بيلا سنة  
١٠٦٤ للبلاد واستمرت نزرات القتال بينه وبين  
الزلاخين واليهييين زمنا طويلا وثار جلدق  
الفتاق بينه وبين اخيه جيزن الاول فاقضى به الامر  
ان يتنزل عن الملك سنة ١٠٧٤ وتوفي سنة ١٠٨٧  
(٦) سليمان الاول دوق  
بريطانيا خلف كونان سنة ٤٢١ للبلاد

#### (٧) سليمان بن قلمش السليوقي

راجع سليق (مجلد ٩ : ٧٢٠)

#### (٨) سليمان بن المحكم

بالمستعين بالله من خلفاء الامويين بقرطبة (راجع  
امية مجلد ٤ : ٤٢٤)

#### (٩) سليمان الثاني الصوفي

اطلب صنوبة

#### (١٠) الربان سليمان او شلومو

ابن اسحق الملقب برافى احد منسري الثوراة  
وشرايح التلمود ولد في تروا من فرنسا سنة ١٠٤٠  
وتوفي فيها سنة ١١٠٥ له ابليغ شرح للتلمود وقد ترجم  
برشوت تفسير للتوراة الى اللاتينية سنة ١٧١٠

#### (١١) سليمان بن جبرول

ابن سبرون (مجلد ١ : ٥٠٦)

## (١٢) \* سليمان بن صرد الصعالي \*

كنية ابو مطرف وهو خراعي كوفي روي له عن الرسول ١٥ حديثاً وكان ورعاً منضلاً رفيع المنزلة في قومه وكان من كتب الى الحسين يستقدمه الى الكوفة فلما قدمها اعتزل عن القتال معه ثم ندم هو ومن كان معه بعد مقتل الحسين وقالوا ما لنا توبة ما فعلنا ان لم نقتل ائمتنا في سبيل الطلب بدموهم فخرجوا وعسكروا بالقيظة في ربيع الآخر سنة ٦٥ هجرية وولوا امرم سليمان هذا ولقبه امير المؤمنين ثم ساروا الى عديد بن زياد فاقبلوا مقدمته في ٤ آلاف فاقتتلوا فقتل سليمان بوضع يمال لعن الورد وكان عمره ٢٢ سنة وقيل غير ذلك

## (١٣) \* سليمان ابن الطراوة \*

ابو الحسن سليمان بن محمد بن عبد الله السباعي المالطي الاراضي المعروف بابن الطراوة القنوي شيخ الاندلسيين في زمانه مولد بارضط من قرى مالقة بالاندلس وكان مقامه بالمرية واشهر بعلم الفقه شافعية واخذ عنه كثير من العلماء وله في الفقه اقول وآراء اخصر بعض مقدمات سيويه في كتاب ساء الترشيع واغترض على كتاب الايضاح لابي علي الفارسي اعتراضات دلت على غرابة مادته وسعة طوله وله مع علماء عصره نوادر حسنة وفي الشعر باع طويلة وكان له عشرة نساء ومناكة لطيفة مع ظرفاء عصره وقيل كان يوتاً مع ندمائه وفي حلقهم غلام ظريف فلما دارت الكاس ووصلت البوبة الى العلام استمنى من الشرب وابدى القلوب فاخذ ابن الطراوة الجماع من به وشربها عنه ثم قال بديها يشرعياً الشيخ وامثاله \* وكل من محمد أفعالة والبركان لم يستطع صولة \* بتلى على البارل انقالة ودخل عليه وهو مع ندمائه غلام والكاس في به فقال

ألا باني وغير ابي خزال

أتى وبراحه للشرب راج

فقال منادعي في الحسن صفة

فقلت الشمس جاء بها الصباح

وله في هذه الباب ايات كثيرة ظريفة وكانت وفاته

سنة ٥٢٨ هجرية

## (١٤) \* سليمان بن عبد الملك بن مروان \*

كان من اخيار ملوك بني أمية ولد سنة ٦٠ هجرية وولي الخلافة في جمادى الآخرة سنة ٩٦ وتوفي عاشر صفر سنة ٩٩ بهرج دابق شغل وهو يختبئ فنزل وهو محروم فاجاءت الجيعة الاخرى حتى مات واستخلف عمر بن عبد العزيز فقال ابن سيرين رسم الله سليمان من عبد الملك افتتح خلافة بغير واختبئ بغير : افتتح خلافة باحياء الصلاة لمواقبتها وختمها بأن استخلف عمر بن عبد العزيز وكان عبد الملك قد بايع في حياته لابنوه الوليد وسليمان وابنة يعنها من الآفاق وذلك سنة ٨٥ فولى الخلافة الوليد أولاً ثم سليمان بعده وكان الوليد قد اراد ان يجمع سليمان ويبيع لولده عبد العزيز وكتب الى عماله بذلك فلم يجبه احد الا الحجاج فقتله بن مسلم فكتب الى سليمان بالقنوم عليه فابطاً ففرم على السور اليه ليجعله فمات قبل مسيه وكان سليمان بالرملة فبيع هناك يوم مات اخوه ففرل العمال الذين كانوا في عهده اخيه وولى غيرهم وامر بقتل بني عتيل اهل الحجاج ثم قتل قتيبة بن مسلم وولى مكانه على خراسان يزيد بن المهلب واخرج من كان في السجون بالعراق ومات بنهم بالندس وجمع مراراً كثيرة قبل الخلافة وبعدها وقال لعمر بن عبد العزيز لما رأى الناس في الموسم اما ترى هذا الخلق الذين لا يحصي عددهم الا الله تعالى ولا يسع رزقهم غيره فقال يا امير المؤمنين هؤلاء اليوم رعيتك وغدا خصامك فبكى بكاء شديداً وقيل انه جلس في بيت الحضر وتحف وطاء الحضر وعليه ثياب خضر ثم نظر في المرأة فاعجبته نساء وقال كان النبي (صلم) نبياً وكان ابو بكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حياً وكان معاوية حليماً وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد جباراً وانا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات وكان يسع من عمره

عبد العزيز جميع ما يأمر به وقدم عليه موسى بن نصير  
من ناحية المغرب وسلمة بن عبد الملك فيينا هو على  
ذلك إذ جاءه الخبر أن الروم خرجت على ساحل حص  
فبست امرأة وجماعة ففصب سليمان وقال والله لا غروني  
غزو افزع بها القسطنطينية وأموت دون ذلك فاغزى  
جماعة أهل الشام والبحرين والموصل في البر في نحو مائة  
وعشرين ألفاً واغزى أهل مصر وإفريقية في البحر في  
الف مركب وعلى جماعة الناس أخوه مسلمة بن عبد  
الملك واغزى داود ابنه في جماعة من أهل يثرب وقدم  
سليمان من القدس إلى دمشق ومضى حتى نزل مرج  
دابق فامضى البعث وأقام بالمرج وقد تطايرت الأخبار  
عنه بأنه ضبط الأحكام وفيدها ووسع دأرك في التجارة  
والصناعة ووضع مقاساً للنيل قرب القاهرة يعرف به  
درجة ارتفاع مياهه وأكل بناء الجامع الأموي بدمشق

(١٥) \* سليمان بن وهب \* بن محمد  
بن عمرو بن حصين بن قيس بن قبال بن أبي أيوب  
كان أباهم كلهم كتاباً للظلاء والرؤساء من عهد الدولة  
الأموية وكان سليمان كاتباً للأموه استعمله وهو ابن  
١٤ سنة لما ظهر عليه من دلائل النجابة والحظ ثم كتب  
لا يتأخر ثم لانتاس وها من كبار القواد ثم ولي الوزارة  
للهندي ثم للعتيد وكان أخوه الحسن بن وهب يكتب  
لأبن الزيات وولي ديوان الرسائل وكلاهما من الشعراء  
الحجيدين وسليمان ديوان رسائل يدل على فصاحة وبلاغة  
وجودة معرفة وكان يحسب من أعيان المترسلين في  
عصر ومدة أكبر الشعراء ومدحوا أخاه الحسن أيضاً  
كأبي تمام والبحتري ومن في طبقتها  
ومن محاسن قول أبي تمام في سليمان  
كل شمسكم به آل وهب  
فبو شعبي وشعب كل أديب  
إن قلبي لكم كالكبد الحري  
(م) وقلبي لفيركم كالقلوب  
وسمع هذين البيتين بعض الأفاضل فقال لو كانا

وتوفي سليمان سنة ٢٧٢ في حبس الموفق العباسي  
وكان الموفق قد قبض عليه سنة ٢٦٥ وقبض على ابنه  
عبد الله وجماعة من أصحابها وقبض أموالهم وضياعهم  
ثم صالح سليمان وأبى على ٢٠٠ ألف دينار وجعل في  
موضع يصل إليها من أراداه وفي كتاب الأغاني نقلاً  
عن أهل الأخبار أن سليمان لما استأذنه المهدي جلس  
لناس فدخل عليه شاعر فقال  
زيد في قدرك العلي علو  
يا ابن وهب من كاتب ووزير  
أسر الشرق منك والغرب عن ضوه  
(م) من العدل فاق ضوه البدور  
فوصلة بمائتي دينار  
وقال أحمد بن الخصيب لمهدي يزيد بن محمد  
المهلي عبد سليمان بن وهب وقد أجلسه إلى جانب  
وهو ينشد قوله

وهيم لنا يا آل وهب مودة  
فأبقت لنا جاهاً ومجداً بؤزل  
فمن كان للأنام والنذل أرضه  
فأرضكم للاجر والعز منزل  
رأى الناس فوق المجد مقدار بمجدهم  
فقد سألوك فوق ما كان يسأل  
يقصر عن مسعكم كل آخر  
وما فاتكم ما تقدم أول  
وقال علي بن يحيى ما رأيت أظرف من سليمان بن  
وهب ولا أحسن أدباً خرجنا تلقاه عند قدومي من

الجل مع موسى بن بقا فلاتنا ملاطفة عجيبة حتى كأنه من العامة مع ما كان فيه من علو المنزلة . ولما سبب قبض الموفق لسليمان بن وهب وابنه فقبل لكثرة ما كان لهما من المال وكان قد استكنها أولاً ليقتل منها على ذخائر موسى بن بقا وودائعها فلما استقصى ذلك نكحها . ولما مات سليمان رثاه كثير من الشعراء وله مناقب كثيرة وذكروا له نواذر حسنة

( ١٨ ) \* سليمان باشا \* ابن السلطان اورخان ولأه أبو مسند الصدرة العنلى وسنة ١٢٥٦ م و ٧٥٨ هـ أنفق لنديج الرومي فذهب حتى بلغ القلعة السلطانية فلم يجد سبيلاً للعبور فاصطنع له كلكتين من جلود البقر وعبر عليهما في ثمانين مقاتلاً إلى جوار غاليلوي ثم دخل بهم القلعة من منذ مهدوم فيها واستولى عليها بلا قتال ولقي في الساحل بعض السنن فارسها إلى الشاطئ المقابل فانت بعسكره وكان زهاء الأربعة آلاف فتفتح غاليلوي وما جاورها من البلدان والقرى ولم يأت عليه زمن يسير حتى بلغ تكهنور طاغ . وإذ خرج يوماً للنص سنة ١٢٥٩ م و ٧٦١ هـ في قصة بولاير سقط عن ظهر الجواد فكان ذلك سبب موته فدفن فيها في الجامع المعروف باسمه . وكانت مدة صدارته اثنين وعشرين وقيل ثلاثة وعشرين عاماً

( ١٩ ) \* سليمان افندي \* امام السلطان بايزيد الاول وكان رجلاً صالحاً وشاعراً بليغاً وهو مدفون في بروسه

( ٢٠ ) \* سليمان باشا \* الوزير نائب الشام كان اميراً أخيراً للسلطان وولي نهاية الشام ثم جاءه الوزارة وهو بها . دخل دمشق في أواسط شهر ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وألف وكان يتكلم بالعربية فصيحاً ويعظم العلماء ويحترمهم ووقع خلاف بينه وبين المولى عبد الله بن محمود العباسي حين كان قاضي القضاة بدمشق وكان له شدة وهو حتى كتب له رقعة شتمت فيها فصر عليه وعاملة بالحلم وعانى الناس في الفناء الصلح بينها ثم عزل القاضي وعزل هو بعد فولى كندال ديار بكر ومات بها في سنة ١٠٢٢ هـ

( ١٦ ) \* سليمان بن يسار \* مولى ميمونة زوج النبي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وهو أخو عطاء ابن يسار وكان عالماً ثقة عابداً ورعاً حجة قال الحسن ابن محمد سليمان بن يسار عندنا ائمة من سعيد بن المسيب . روى سليمان عن ابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة وروى عن الزهري وجماعة من الأكاره وكان سعيد بن المسيب إذا أتاه المستفتي يقول له اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسألت من أعلم أهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وكانت وفاته في آخر المائة الأولى للهجرة وعمره ٧٢ سنة

( ١٧ ) \* سليمان الحامض \* هو ابن موسى سليمان بن محمد بن أحمد الفخري البغدادي المعروف بالحامض أحد المذكورين من العلماء بفخر الكوفيين أخذ الفروع أبي العباس فطلب وهو المتقدم من اصحابه وقبض على زمام التدريس بعد وصف كتباً حسناً في الأدب . وروى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصماني المعروف ببرزويه غلام نفعويه وكان ديناً صالحاً وأحد الناس في اليأس والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان قد أخذ عن البصريين وخط الثقلين وكان حسن الدابة في الضبط يتعصب على البصريين فأخذ عنهم في عربيتهم وله عدة تصنيفات منها كتاب خلق الإنسان وكتاب السبق وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في الفروع وغير ذلك . توفي ليلة الخميس سبع بقين من ذي



سليمان باشا الفرنسي

Joseph Sève

(٢١) سليمان باشا الفرنسي

هو الكولونيل جوزيف سيف القائد الفرنسي الشهير الذي خدم مصر خدمات جليلة . ولد في ليون من مدينتي فرنسا سنة ١٧٨٢ في أوائل نيسان (أفريل) من والدين متوسطي الحال وتوفي في مصر في ١١ آذار (مارس) سنة ١٨٦٠ . ولما بصمت له الشهية أراد والده ان يقتله عضداً له في اعاله الصناعية فاني المراقبة واسترسل الى الغلاء فاضطراره الى ادخاله في سلك البحرية عقاباً له وكان وقتئذ بالغا من العمر اثنتي عشرة سنة واربعة اشهر . واستمر في البحرية الى ان حدثت موقعة ترافالغار الشهيرة فاطهر فيها على صغر سنو افعالا كبيرة فبدل أن يباب على شجاعته ضربة ضابط من روسانو فخرجه فوئب الفيظ بسيف الى أن هب فافزع الضابط ضرباً بالياً ففضى عليه قانون البحرية بالاعدام وقد كان حكمه قضاء مبرهاً في عهد نابليون . غير ان الكونت بول دي سيغور

توسط في أمره وارسله سراً الى الجيش الفرنسي الذي كان وقتئذ في ايطاليا ( قبل ان سيق كان قد اقلع من الموت ) . ولما شبت الحرب بين فرنسا والنمسا امر النمساويون وبقي مغترباً نحواً من عامين ثم عاد الى فرنسا وكان من رجال الحملة التي جندتها نابليون على الروسية فاطهر ماجبل عليه من الشهادة واراد نابليون ان ينسب بيشان اللغون دونور فلما دعاه اليواجاب جواب مستحضر فخره من ذلك الشرف الا انه مالبث ان رقي تدريجاً الى رتبة كولونيل بعد ايام تلك الحملة السعيدة التي مكافأة له على ما اظهر من البأس في ساحة الحرب . وحين توارت شمس نابليون من فرنسا خفف قمر الكولونيل سيف

واضطر الى الانتشار من عقد المجندة والانتطاع الى القارة فلم يلج فيها لعدم موافقتها لاختلاف الحرب وكان حينئذ قد سمع ان شاه العجم يطلب ضابطاً حاذقاً لتنظيم جيشه وتدريبه فكتب الى الكونت دي سيغور في طلب توصية للشاه فذبح له الكونت ان يوجهه الى المنصور له محمد علي باشا رأس الاسرة الخديوية فأم مصر سنة ١٨١٩ حاملاً كتاب توصية لذلك الرجل الكبير فاجل مقابلة وقربة اليو وبعد حين ارسله الى السودان بهفة مهتدس للتنقيب عن ثم العجم فاعتر على شيء وعاد الى القاهرة وشهد الحملة باستظهار المنصور له ابراهيم باشا على الوهابية ثم نال لقب اغا وقوض اليو تعليم الجنود المصرية فنمست المالك واضمروا له الشر فوجهم على سوء نيته ( وقل انه طلب مبارزة شجاعته فرداً فرداً ) فبدلوا عما اضره وبعد مدة قليلة دان بالاسلام فكان ذلك داعياً لاقياد الجنود اليو واصغاهم لتعليمه حتى بلغ الجيش المصري درجة عالية من النظام بدرايو وعنايو ويمكن المنصور له محمد علي باشا في مدة وجيزة من استعراض ٢٥٠٠ جندي

مدرين على الاسلوب الاوربي فجاء ترفي المجندة عرباً كبيراً له على ترويض سلطة المالك وتوطيد سلطة الاسرة المجدية العلوية . ولما شخص الجيش المصري في ذلك الحين لمقاتلة اليونان كان من جملة ابطالهم واستولى بفتحاعو وبراعته على جرينه ميسولونغي سنة ١٨٢٦ ثم عين حاكماً لثريوليترا فمأس امورها بحكمة سافرة عن دزاية باهر . وحين اخذ الداخل الاوربي نار تلك الحرب عاد الكولونل سيف الى مصر ومعه فتاة يونانية كانتا اقتدى بابطال اليونان القدماء فلما فرغ المغفور له محمد علي باشا من المهام الخارجية انقطع الى النظر في الامور الداخلية مبتدئاً اصلاح المجندة والحربة اللتين اخضعتا الحرب المذكورة غير ان المال الذي كانت الحكومة تنزعه من الفلاح باسم الضرائب اثقل عاتقه وضيق عليه مذاهب العيش فرحل قسم كبير من الفلاحين الى البلاد السورية فطلبهم محمد علي باشا الى عبداللّه باشا والي عكا فاني اجابة طلبهم تسعر عليه وكتب الكتائب وسيرها سنة ١٨٣١ بقيادة المغفور له ابراهيم باشا بجملو المشهور وفوض شأن الطوبخجية (المدفعية) الى الكولونل سيف . وكان لقبه اذ ذلك سليمان بك (فطار الخبار الى الاسانة العلية فطلبت الحكومة الثانية الى محمد علي باشا ان يرجع عن نيته واندرنه بالعقاب ان لم يفعل فلم يعأ محمد علي باشا بذلك الانذار لعلو بما كانت عليه الدولة في ذلك الحين من الاضطراب والارتباك وامر ابراهيم باشا بالزحف فقص طرابولس وحاصرها حينما رفع عنها الحصار علماً برأي سليمان بك ثم ولي سليمان بك قيادة ستة آلاف جندي من افضل الجنود تدريباً وارسله على طريق دمشق فلقية عبداللّه باشا والي عكا فاحرّ القتال بينها وبعد جهد جهيد تمكن والي عكا من دفعه والاستيلاء على قسم من مدافعه فنقول سليمان بك الى جهات حصص حيث اشتبك القتال بينه وبين عثمان باشا قائد الجنود التي كانت في حلب وفي نحو عشرين ألفاً من الجنود المنظمة فدارت

رحى الحرب بين الفريقين في سهل زراد فتتمكن سليمان بك بفتحاعو وبراعته من الاستظهار على اعدائه مع وفرة عددهم فانهمزوا امامه وتآخروا مسافة طويلة . وبعد ذلك زحف ابراهيم باشا بالجيش الى عكا فحاصرها وقضها وارسل واليها عبداللّه باشا الى مصر فبايع الخبر الاسانة العلية حتى صدرت الارادة السنية بتجديد سبعين الف جندي وعقد لواء هذا الجيش المحرار خمسين باشا فلما علم ابراهيم باشا بزحفه دأب في اخلاص الفرصة لمقاتلة كل فريق على حدة قبل وصول الجيش المذكور فوكل الى سليمان بك (او الكولونل سيف) مقاتلة المجنود الثمانية التي كانت قرب حصص فقهرها في بيلان ثم في اسكندرون ثم في قونية بعد انضمام الجندات العظيمة اليها وقد كان جيشه في معظم المواقع اقل من اعدائه عدداً ولكنه أكثر تدبياً وتوقفاً بهارة قائمه فتعاطت شهره سليمان بك واحبه ابراهيم باشا حباً شديداً ورفاه الى رتبة باشا . وقد كان في نية ابراهيم باشا بعد تلك الانتصارات ان يقدم مجيشه الا ان الدول اضطرت محمد علي باشا الى عقد الصلح . ولكن ابراهيم باشا ما لبث ان عاد فامتشق الحسام بعد اغاده لياج حصل في القدس الشريف ودخل القدس وعاقب الخوارج بمعاونة سليمان باشا . وبعد حين من الزمن صدر امر محمد علي باشا الى سليمان باشا بالرجوع الى مصر فبقي ابراهيم باشا وحده في لبنان ثم لما عادت رحى الحرب الى مدارها بين المجنود المصرية والمجنود الثمانية عاد سليمان باشا الى سوريا وانضم الى ابراهيم باشا وكان في جميع المواقع ساعده الامين وصاحب التدبير للحكم وبعد سكون الاحمال قليلاً اقام مدة في مدينة صيدا لحاجة البلاد السورية التي فتحها المصريون ولما قضت السياسة الاوربية على امير مصر بغادة سوريا وشأنها رجع ابراهيم باشا وسليمان باشا الى مصر وعاد صاحب الترجمة رئيساً للجيش المصري عالي الكلمة مكرّم الثوى الى ان عزم ابراهيم باشا على

## \* سليمان \*

## Sulhimé corrosif

ويقال أيضاً السليمانى الآكال والصعد الآكال وهذا ترجمة اسمى الافرنجى وليس باللسان الكيمارى . ناني كلورور الزئبق وهو مركب زئبقى سام جداً معروف قديماً عند اطباء العرب وغيرهم وشرحوا طرقاً كثيرة لغضبه وكان يحضر في هولانده منذ مدة طويلة ثم اشتهر في جميع الاماكن وهواشد المتحضرات الزئبقية خطراً مع انه كثير الاستعمال في الطب والموجود منه في الطبيعة قليل ولا يستعمل . ويوجد في القبر على شكل اقراص مستديرة لونها ابيض كالخ في المركز وداورها شفافة او نصف شفافة . وهي ملساء لامعة ممددة من الوجه العلوي مقعرة وفيها بلورات من الوجه السفلي ولا رائحة لها وطعمها شديد الحرارة كاره معدني وتلقا النوعي ٢٨٩٨ دره واذا عرض هذا الجوهر لتجفيف بطييء جديد واذهب في الماء الغالي وتبلور بالتبريد فانه يكون على هيئة ابر منشورية مستطيلة جميلة البياض نقيه جداً لا تغير بالهوين . وهو مركب من ١٠٠ من الزئبق و ٩٦ من الكلور ويتغير قليلاً بالهواء فيفقد شفافيته ويغفل تركيب جره منه بالنور والنار لا تغير لكن تصعب فيحصل منه دخان ابيض مضر جداً رائحته لذاعة ويذوب في الماء الحار اكثر مما يذوب في البارد . ويذوب في الكحول والحوامض القوية . واما استعماله الطبي فكيفية المركبات الزئبقية ولا سيما في الداء الزهري وكيفية استعماله من متعلقات الطاعيب .

## \* سليمانى \*

## Suleimanyeh

بلدة في كردستان العثمانية هي مقر متصرفية باسمها تابعة لولاية الموصل موقعها على ٧٣ ميلاً الى الشرق الشامي من شرقي كركوك عدد سكانها نحو عشرين الف نفس . فيها عدة فنادق وسوق عام . وهي مشهورة

السفر الى جبال اليربى للاستحمام فانتدب سليمان باشا لمرافقته وتسنى عندئذ لذلك الفرنسيون الشيطان يرى فرنسا وطنه المحبوب وبعد ان ابل ابراهيم باشا من اعتلاله زار فرنسا رسمياً اجابة لطلب حكومتها ثم شخص الى لوندرا ومعه سليمان باشا حيث تقعد سليمان باشا جميع الفككات والحللات الحربية ثم عاد الى باريس تاركاً ابراهيم باشا يقول في انحاء انكلترا ثم هرج باريس الى البلجيك وهولاندا وبعد تلك الاسفار عاد الى ليون مسقط رأسه ملتسماً فيها الراحة ردها من الزمن بين آلو واحبائه وبعد مدة رجع الى الاسكندرية فالقاهرة ورفع قراراً الى امير مصر فيها راء بحابة سنه واستأنف الاجتهاد في تعليم الجيش المصري وتدريبه الى ان قضى المرحوم ابراهيم باشا وصار الامر الى عباس باشا ثم الى سعيد باشا فانت في عهد هذا الخديوي في ١١ مارس سنة ١٨٦٠ كما تقدم وخلاصة المأثور عن اخلاقه انه كان عنيداً جليلاً الى الحفونة العسكرية . وقد روي ان عباس باشا الاول رغب اليه ان يخرج بتلامذة البحرية الى النزعة ففعل ولما ارف وقت الغذاء ارسل اليه الخديوي طعاماً شيئاً متفناً فرفضه وقال لل خادم شخصاً « سمعاً للغذاء ومرسلو اننا جود فلا ناكل الا مثل الجنود » واصراً على ارجاع الطعام بالقرس عن رجاء نجل الخديوي الذي كان من جملة التلامذة وانت له اقوالاً كثيرة كهذه تدل على صلابه طباعه وخشونته العسكرية ولكن مما كان من اخلاقه فان مهارته في قيادة الجيش وتدريبه وعزه تلك النفس التي كانت تزداد علواً كلما تعالت المخطوب كثافة كافية عما كان يأتيه من التذذذات . وقد شرح قنرييه ( A. Vingtrinier ) سورة حياة سليمان باشا في كتاب مطول سماه سليمان باشا او حروب مصر من ١٨٢٠ الى ١٨٦٠ وطبع في باريس في مطبعة ديدوس سنة ١٨٦٦ .

٢٠٠ مدينة قديمة في بر الاناضول . اطلب

سليوتس

سليوتس

Suliotas

اوسوليوتة امه اصلها خليط من الالبان واليونان قطنت في الجنوب من ولاية يانينا في ايرنة القديمة تألفت من نسل بعض الفصائل التي هاجرت في القرن السابع عشر من البلاد العثمانية واستولت على سلسلة جبال سولي وما الى جانبها من الاودية فيبلغ عددها في منتصف القرن الثامن عشر ١٠٠٠ نفس يقطنون في ٧٠ قرية اهمها قرية كاكوسولي على ارتفاع ١٢٠٠ قدم عن مراحيرون فسادو في جوارها قصر سولي على جبل هيثة كصف هلال ضيق السطح حتى يعسر المرور عليه من حصن الى آخر . أما دين هذه الامة فالمسيحي الارثوذكسي ولفتها الالبانية واليونانية وكانت حكومتهم مزيجاً من حكم الاعيان والاحكام الديمقراطية انضموا الى نحو ٣٠ قبيلة واتجهوا في معظم حروبهم طرائق المكاشفة ولكل قبيلة وازع وينضون بأسرهم تحت لواء قائد بنقوتة بأكثر الاصوات . وفي حرب سنة ١٧٨٧ - ٩٢ بين الدولة العلية والروس اغتار السليوتة الى الروس فحاربوا سنة ١٧٨٩ جنود علي باشا والي يانينا وسنة ١٧٩٠ قوضوا أفرانها حتى مبر اخيلووس ثم غزوا ارضة ويانينا وقام بناصرم احد القراصن لمبرو كفساني فاتجهوا بالمال والرجال وبعد ان استتب السلام سنة ١٧٩٢ تخلى الروس عنهم فحاربوا علي باشا وحدم عارية اليأس ففرم على استئصالهم فلم يتمكن من ذلك فحاربهم بضع سنوات . وفي شهر ايار (مايو) سنة ١٨٠١ استأنف علي باشا عليهم الحرب فقتل منهم كثيرين فكانت نساؤهم تلقي بأنفسهن الى النهر ايثار على الاسر ولم يبق منهم سوى ٢٠٠ نفس ارتحل اكثرهم سنة ١٨٠٣

بجملها الميجاد انشأها سليمان باشا بابان على مقربة من خرابات بلدة شار بازير اوشهر بازير القديمة . اهله اكراد على ان فريقاً كبيراً منهم وهم البابان عريو الاصل يرجعون بنسبهم الى خالد بن الوليد وهم وان كانت الكردية لغتهم يتقنون درس اللغة العربية وقد تدرج كثيرون منهم الى المناصب العالية في خدمة الدولة العلية . وهم جميعاً شديداً الاستسك اما بالطريقة القشبيدية واما بالطريقة القادرية فالقشبيديون ينتمون الى مولانا الشيخ خالد القشبيدي والقاديون الى كاكاه احمد وخلفه فهم الان الشيخ سعيد احمد حذيتهم الى السليانية هناك ينسب العلامة الزهاوي الشهير الذي تولى منصب الافتاء في بغداد نحواً من اربعين سنة وتوفي فيها سنة ١٨٩١

سليوتس

Selinus, Selinonte

١٠٠١ اوسليوتس . مستعمرة يونانية قديمة على شاطئ صقلية الغربي عند مصب نهر كان يعرف باسمها وهي الى الغرب ابعد مستعمرات اليونان القديمة . أسست في القرن السابع ق م . فدمرها القرطاجيون سنة ٤٠٩ ق م أعيد بناؤها وخارمها الانحطاط لما هاجر سكانها الى ليليوم (مرسالا) سنة ٣٤٩ ق م واما الان فتعرف خرائب مدينة سليوتس باسم سليوتس او ماديوني وهي على ٤٧ ميلاً من الجنوب الغربي من باليرمو وفيها آثار هياكل اكتشفت فيها سنة ١٨٦٥ كتابات تدل على ان همرون بنى واحداً منها وكان اعظم الهياكل على اكمة من شرقي المدينة وخارج اسوارها فطول احدها ٣٥٩ قدماً وعرضه ١٩٣ قدماً وله ٨ عواميد في صدره و ١٧ عموداً الى جانبيه قال فيو بعض الساج انة من اعظم ما يصوره العقل من الآثار . وسنة ١٨٧٤ اكتشف فيها هيكل جديد وبعض الآثار وفي متحف باليرمو عنة من آثارها الرطامية مفخوة تحتاً بجها



سام ينسب في الماء ويولد مع المعادن املاحاً مثل  
سليينات البوتاسا وغيره ويعد السلينيوم بالأكسجين  
فيؤلف حامض سلينيوس  $\text{H}_2\text{SiO}_3$  وحامض سلينيك  
 $\text{H}_2\text{SiO}_4$  سل ٤ ويؤلف ايضاً املاحاً تدعى سليينات



Ciel, Heaven

السما الفلك الكلي وما يحيط بالارض من الفضاء  
الواسع ويظهر فوقنا وحولنا كتبة عظيمة فيها الشمس  
والقمر وسائر الكواكب . ولئلا نقول متباينة في  
خلق السما وقد وصفنا كل حسب معتقده وما جاء في  
كتبه العلمية والدينية . فقد جاء في سفر التكوين  
( ص: ١: ١ ) في البدء ( خلق الله السموات والارض )  
على ان السما المخلوقة في البدء او اليوم الاول ليست  
السما التي نراها حولنا والارض المذكورة مع السما في  
هذا الموضع ليست الارض التي قطعناها لانه يقتضى سفر  
التكوين تقسّم لم يتم تكوين السما الا في اليوم الثاني  
والارض في اليوم الثالث . ولهذا اجمع السلف من  
المفسرين للعهد القديم على ان المراد بالسما والارض  
المخلوقتين في البدء انما هو المادة التي تألفت منها مع  
سائر ما فيها من عجائب المخلوقات الحية وغير الحية .  
والنبوة والمظلمة . والغاية والتمركزة . والا فلا يعقل  
ان الحق عزّ وعلا خلق السما والارض قبل خلق ما  
قامتا به من المادة . ويستناد من العدد الثاني من سفر  
التكوين ان الارض كانت خالية خاوية ولم يكن في  
الكون الا مواد مظلمة متداخل بعضها في بعض على  
غير انتظام فهي اذا عبارة عن بخار متطاير او ضباب  
متناثر . ومن ثم قسّع الله سبحانه وتعالى الظلمات وخلق  
النور واتم نظام الكون على ما هو عليه الآن . وقد عني  
كثير من العلماء في تطبيق هذه النصوص على الاصول  
العلمية الحديثة راجع سديم ( ج: ٩: ٥٢٩ ) وارض  
( ج: ٢: ١٠٩ ) واطلب فلك . ومن القدماء من جعل

الى بارقة فقسّم على باشا على الخروج منها فذهبوا الى  
جزائر ايونيا ونزع منهم كثيرين الى الجيش اليوناني  
الذي كنيته دولة الانكليز في اثناء الحرب . ولما ثار  
علي باشا على الدولة العلية سنة ١٨٢٠ ضيق على جيشها  
تحت قيادة خورشيد باشا وتركه الالبانيون فاستفد  
السليوتة وسقط سنة ١٨٢٢ غيران السليوتة دأبوا في  
مناسبة الدولة وانصاروا الى الحزب اليوناني في ذلك  
الحين فحصرتهم جنود الدولة في وديانهم فايدى قائدهم  
ماركو بزاريس بسالة تنفض لها الفرائص الى ان  
استولت الدولة على مدينتهم سولي في ٤ ايلول سنة ١٨٢٢  
فاقام لهم والي جزائر ايونيا لمجاهد الجيش الى تبولوج وتقلت  
الباخر الانكليزية منهم نحو ٢٠٠٠ الى كينالونيا  
وثشت الباقون في الجبال



Selenium

عنصر كيمي كشيته برزيليوس سنة ١٨١٧ في نبادة  
معمل حامض كبريتيك قرب مدينة هيلون وهو يشابه  
الكبريت في اكثر صفاته الطبيعية والتلوريوم في صفاته  
الكيميائية وهو قليل الوجود ولا يوجد في الطبيعة الا مركباً  
مع الحديد او الفاس او الفضة او الرصاص واشهر  
وجود هذه المركبات في اسوج ونروج وجبال المارتين  
في المانيا . ستة سل ووزنه الجوهري ٧٩.٥ وثقله  
النوعي في حال تبلوره ٤.٨٨٧ وهو جامد احمر اللون  
ذو لمعان معدني قليل ثقله النوعي ٤.٨ يصهر عند  
٢١٢ ف ويغلي عند ٦٥٠ ف ولا ينسب في الماء  
واذا اُسخي في الهواء هبت منه ريج كريهة ولا ينسب  
في الكحول وينسب قليلاً في ثنائي كبريتات الكبريت  
ويؤلف بائتخاد مع الادروبيجيد الحامض  
الادروسلينييك ويتفحصر بائتخاد سلينيور البوتاسيوم  
اوسلينيور الحديد مع حامض ادرولوريك وهو غاز  
عديم اللون ذو رائحة كريهة كرائحة الكبريت المنفرد

السموات سبعاً باعتبار السيارات السبع فجعلوا سما لرحل  
واخرى المشعري وكذلك للرييح والشمس والزهرة وعطارد  
والقمر وهي المنظومة بقول الشاعر العربي  
رُحُلُ شَرَى مَرِيخَةٍ مِنْ شَمْسٍ

فتزاهرت لعطارد الاقمار

ومنها من جعلها ثمانى فقال السماء الثامنة للثوابت  
واضاف عليها بطلميموس سما تاسعة دعاها السماء المتحركة  
ومنها من جعل لكل حركة فلكية سما مخصوصة فقال  
اودكسيوس ان السموات ٢٤ وكالديوس ٣٠ وجيو  
موتانيوس ٢٤ وارسطاطاليس ٤٧ وفراسكانور ٧٠  
أما العلم الحديث فلم يبق على شيء من هذه السموات  
وأثبت ان كل ما في الجو السبع من كوكب وسيار  
أما يجري على ناموس ايدي قرره الخالق وكل شيء  
فلك (واحد) يسبحون

وللعرب اقوال كثيرة في وصف السماء وخلقتها  
وهبتها وحدودها واسماها تقتصر من ذلك على جمليها  
فقد قال الامام الطبري عن وهب بن منبه ان الله سبحانه  
وتعالى لما اراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهر  
مثل السموات السبع والارضين السبع ثم نظر اليها فزارق  
هبة فصارت ماء ثم نظر الى الماء فغلا وارفع وعلاه  
زبد ودخان فخلق من الزبد الارض ومن الدخان  
السماء وذلك قوله (ثم استوى الى السماء وهي دخان)  
اي قصد ثم فتحها بعد ان كانت طبقة واحدة فصرها  
سبع سموات

﴿جواهرها واجناسها﴾ قال الربيع بن  
انس سما الدنيا موج تكثف والثانية من صخرة  
والثالثة من حديد والرابعة من نحاس والخامسة  
من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من  
ياقوتة يضاء

﴿هبتها وحدودها﴾ قال الله تعالى «ولقد  
خلقنا فوقكم سبع طرائق» قال ابن عباس رحمة الله  
تعالى خلق الله السموات مثل القباب فسماء الدنيا قد

شدت اقطارها بالثانية والثانية والثالثة وكذلك الى  
السابعة والسابعة بالعرش فذلك قوله تعالى بغير عمد  
ترونها وعادها من فوقها وعن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه  
وم يتفكرون فقال فيم اتم يتفكرون قالوا تنكر في  
الخالق فقال لم تفكروا في الخلق ولا تنفكروا في الخالق  
فانه لا تحيط به الفكرة تفكروا في ان الله خلق السموات  
سبعاً والارضين سبعاً وتحت كل ارض خمسمائة عام وبين  
السماء والارض خمسمائة عام وتحت كل سما خمسمائة  
عام وما بين كل سما بين خمسمائة عام وفي السماء السابعة  
بحر عمقه مثل ذلك كله وفيه ملك قائم لا يمحور  
الماء كعبه

﴿اسماؤها والقباه﴾ قال وهب بن منبه  
اولها سما الدنيا دنيا والثانية دبقا والثالثة رقيق والرابعة  
فيلون والخامسة طيفاط والسادسة سمساق والسابعة  
اسحاقايل - وأما اسمائها المذكورة في القرآن فسبعة  
اولها البناء قال الله تعالى (والسما بنا) والسقف قال  
الله تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظاً) والطرائق قال  
الله تعالى (وجعلنا فوقكم سبع طرائق) والطباق قال  
الله تعالى (الذي خلق سبع سموات طباقاً) والشداد  
قال الله تعالى (وبينا فوقكم سبعاً شداداً) والرق  
والنق قال الله تعالى (كأننا رقناً فنفتنناها) والدخان  
قال الله (ثم استوى الى السماء وهي دخان) وروي ان  
الملائكة قالت يارب لو ان السماء والارض حين  
امرتها عصياك ما كنت صالعا بها قال بكت آمر  
دابة من دولي فتبيلها قالت يارب فابن تلك الدابة  
قال في مرج من مروحي قالت يارب فابن ذلك المرج  
قال في علم من طويي قالت الملائكة سبحان ذي  
السط القوي وقد ورد عن الضحاك بن مزاحم الهلالي  
حديث غريب حسن جامع لما تقدم من الابواب في  
صفة السموات وحدودها وهبتها وما فيها وأهلها وسكانها  
واسماها والقباه وهو ما اخبرنا به ابو عبد الله الحسين

بن محمد بن الحسين المدل حدثنا محمد بن جعفر قال  
 اخبرنا الحسن بن علوية قال ثنا اسمعيل بن عيسى  
 قال ثنا اسحق بن بشر عن جويبر عن الضحاك ومقاتل قال  
 خلق الله عز وجل ماء الدنيا وزينها وهي ماء ودخان  
 وغلظها مسيرة خمسمائة عام بينها وبين الارض مسيرة  
 خمسمائة عام ولونها كلون الحديد الحلي واسمها برقيعا  
 وبينها وبين السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام وفيها  
 ملائكة خلثوا من نار ورج وعليم ملك يقال له الرد  
 وهو ملك موكل بالحاب والمطر يقول سبحان ذي  
 الملك والمكروت وخلق الله الثانية على لون الفخاس  
 وغلظها مسيرة خمسمائة عام وبينها وبين السماء الثالثة  
 مسيرة خمسمائة عام وفيها ملائكة على اللون شتى صنوف  
 لو قيست شعرة بين مناكبهم لما انفاست رافعو اصولهم  
 يقولون سبحان ذي القوة والجبروت واسمها قيدوم وخلق  
 الله فيها ملكا يقال له حبيب نصفه من نار ونصفه من  
 تلح وبينها رنق فلا النار تذيب التلح ولا التلح يطفىء  
 النار وهو يقول يا من ألف بين التلح وال نار ألف  
 بين قلوب عبادك ومنها الى السماء الثالثة مسيرة  
 خمسمائة عام ولون السماء الثالثة كلون الشبة وغلظها  
 مسيرة خمسمائة عام واسمها الماعون وفيها ملائكة ذوو  
 اجنحة الملك منهم له جناحان وله اربعة اجنحة وله ستة  
 اجنحة ووجود شتى واصوات شتى رافعو اصولهم بالتسبح  
 يقولون سبحان الحي الذي لا يموت ابدا صنوف قيام  
 كانهم بنيان مرصوص لو قيست شعرة بين مناكبهم ما  
 انفاست لا يعرف احد منهم لون صاحبه من خشية الله  
 تعالى وخلق الله السماء الرابعة وبينها وبين السماء  
 الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظها خمسمائة عام ولونها  
 كلون الفضة البيضاء واسمها فيلون وفيها ملائكة  
 يضعون على ملائكة السماء الثالثة وكذلك اهل كل  
 سما اكثر عددا من السماء التي تليها الى الضعف وفي  
 السماء الرابعة ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهم  
 كل يوم في زيادة وذلك قوله تعالى (وما يعلم جنود

ربك الا هو) قال وهم قيام وركوع وسجود على الزمان  
 شتى من العبادة يبعث الله تعالى الملك منهم في امر من  
 اموره فيطلق الملك ثم ينصرف فلا يعرف صاحبه الذي  
 الى جانبه من شدة العبادة وهم يقولون سبحان قدوس ربنا  
 الرحمن الذي لا اله الا هو قال وخلق الله السماء الخامسة  
 وغلظها مسيرة خمسمائة عام ولونها على لون الذهب واسمها  
 اللاحتون ومنها الى السماء السادسة مسيرة خمسمائة عام  
 وفيها ملائكة يضعون على ملائكة الاربع سموات وهم  
 ركوع وسجود لم يرفعوا ابصارهم ولا يرفعونها الى يوم  
 القيامة فاذا كان يوم القيامة قال ربنا لم نعبدك حق  
 عبادتك . وخلق الله السماء السادسة وغلظها مسيرة  
 خمسمائة عام ومنها الى السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام  
 وفيها جند الله الاعظم الاكبر الكروبيون لا يحصى عددهم  
 الا الله تعالى وعليهم ملك جند سبعون الف ملك  
 وكل ملك منهم جنوده سبعون الف ملك وهم الذين  
 يبعثهم الله في اموره الى اهل الدنيا . رافعو اصولهم  
 بالتهليل والتسبيح واسمها عاروس وهي من باقوت حجارة  
 ثم خلق الله السماء السابعة وغلظها مسيرة خمسمائة عام فيها  
 جنود الله تعالى من الملائكة وعليهم ملك وهو على  
 سبعائة الف ملك كل ملك منهم له من الجنود مثل  
 قطر السماء وتراب الثرى والسهل والربل وعدد اخصى  
 والورق وعدد كل خلق في سبع سموات وسبع ارضين  
 ويخلق الله سبحانه وتعالى كل يوم ما يشاء . واسمها  
 الرقيق وهي من درة يضاء ومن السماء السابعة الى مكان  
 يقال له مروهنا مسيرة خمسمائة عام وعليهم جنود الله من  
 الملائكة وهم رؤساء الملائكة وهم اعظم سوى الروح  
 وحمل العرش الملك منهم له وجع شتى واجنحة شتى وانوار  
 شتى في جسده لا يشبه بعضهم بعضا . رافعو اصولهم  
 بالتهليل ينظرون الى العرش لا يرفعون . لو ان  
 الملك منهم نشر جناحه لطابق الدنيا بريشة من جناحه  
 ولا يعلم عددهم الا الله تعالى ومن فوق ذلك غلالة  
 غلظها كغلف سبع سموات وسبع ارضين . ومن السماء

## ✽ سما ✽

## Engrais, Manure

السما كل مادة استعملت لزيادة خصب الارض او احياها بعد موتها . ويدخل في ذلك كثير من المواد الحيوانية والمعدنية والنباتية جامدة كانت او سائلة وقد تكون غازية ايضاً . فكل مادة عضوية او غير عضوية مخبوة على العناصر النباتية من ادرجين واكسجين و كربون وازوت تعتبر ساداً لتيسر دخولها في المواد النباتية واتحادها معها من النور

والنبات انما يتم نموه باستمداده نوعين من المواد فالنوع الاول كالكربون والادرجين والاكسجين كثير الوجود في طبيعة الارض والجو يستعمل النبات او يستمد أكثر من الهواء والماء وحطام النبات والنوع الثاني كالمواد الازوتية والنضانات الترابية والقلوية والاملاح والمواد العضوية وغير العضوية المخبوة على هذه المواد يجب تحصيله بواسطة اخرى وهو الذي يطلق عليه في الغالب اسم السما . والمواد الازوتية عليها المعول الاول في تسميد الارض

وليس هنا محل البحث في كيفية نمو النباتات وعلاقتها بالماء والهواء والتراب وشرح افتقارها الى التسميد في أكثر الاحوال وذكر العناصر التي تحتاج اليها في نموها فقد فصلنا كل ذلك في باب الزراعة من المجلد التاسع ص ١٩٩ - ٢٠٩ فليراجع في محله . ففترض اذاً بذكر الاسماء المختلفة وموافقتها للتراب وكيفية استعمالها ولا يخفى انه رافق التسميد احوال كثيرة تؤثر فيه وبالتالي في النتائج المقصودة منه فالرطوبة مثلاً من اعظم المؤثرات في تحليل السما وانقاذ مولده الى النبات لان البهوسة توقف تحله فلا يتفتح به النبات حيث لا قليلاً بما يتصاعد من غازه والرطوبة تحصل اما بالمطر واما بالسقي وحيث تعذر الامران فاحسن الاسماء الخضره والرطوبة من نفسها ككفل الترابه فانها تمتص رطوبة الهواء وتؤثر في

السابعة اليها كما بين سبع سموات وسبع ارضين والعرش فوق ذلك في طين لا يعلم منهاها الا الله تعالى وقال الامام المسعودي في مروج الذهب ثم استوى ( الخالق سبحانه وتعالى ) ( الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائمتي طوعاً او كرهاً قالتا ائمتنا طائعتين ) فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتحها فجعلها سبعاً في يومين في يوم الخميس والجمعة وانما سمي الجمعة لان الله جمع فيه خلق السموات والارض ثم قال ( وارجى في كل سماء امرها ) يقول خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والبحار وجبال البرد وان سماء الدنيا من زمرده خضراء والسماء الثانية من فضة بيضاء والسماء الثالثة من ياقوتة حمراء والسماء الرابعة من درة بيضاء والسماء الخامسة من ذهب احمر والسماء السادسة من ياقوتة صفراء والسماء السابعة من نور قد طهها الله بملائكة قيام على رجل واحدة نظيفاً لله لتربهم منه قد خرقت ارجلهم الارض السابعة واستقرت اقدامهم على مسيرة خمسمائة عام تحت الارض السابعة ورثوسم تحت العرش من غير ان تبلغ العرش وم يقولون لا اله الا الله ذوالعرش الجيد فهم على ذلك منذ خلقوا الى ان تقوم الساعة وتحت العرش يجر تنزل منه ارزاق الحيوان يوحى الله تعالى اليه فيطير ما شاء الله من سماء الى سماء حتى ينتهي الى موضع يقال له الابرم فيوحى الله الى الرمح فضيلة الى السحاب فتغريبه وتحت سماء الدنيا يجر من ماء يطغى فيه من الدواب مثل ما في مجرى الارض مستمسك بالقدرة

أما السماء من حيث انها مشوى البردة الصالحين فقد ورد وسيرد الكلام عليها في البحث في الامم المختلفة راجع جنة ( ج ٦ : ٥٥٩ ) واطلب نفس وفردوس والسماء باعتبارها من الشمس والقمر والكواكب يرجع البحث فيها الى الفلك من باب الفاء والهيئة من باب الهاء

تقوية المواد المطلوبة من التسميد . على ان زيادة الرطوبة مضرة كفتها اذ تجمّع توذ الهواء والغازات فتختنق الجذور وتبغى فلها يجب استنزاف المياه الرافكة عن المغروسات والمزروعات المسمة . والحجارة ايضاً من المؤثرات في تحليل السباد فاذا حفظت الحرارة بدرجة وسطى كان نفعه اكثر وفعله اقوى ولها يحسن ان تغطى الاسمة بالتراب او تمزج فيه مرصاً ولا سيما ما كان تحطه سريعاً سهلاً

وتقسم الاسمة الى قسمين كبيرين اولها الاسمة غير العضوية وهي الاسمة الخلية وتدعى المنهات ومن شأنها تحسّن طبيعة الارض كزيادة مسامحتها اذا كانت كثيرة الفاسك او تقليل تماسكها اذا كانت كثيرة المسامية . والثاني الاسمة العضوية المقتمة من النبات والمحويان فالاسمة غير العضوية انواع اهمها :

❖ الكلس ❖ او الحجر وهو كثير النسافة والاستعمال . ففي دتركه من فرنسا يستعملون مثلكل هكتار من الارض ٤٠ هكتولترا فيدوم تأثيره فيها من ١٠ سنوات الى ١٢ سنة وفي السرت يفرشون ١٠ هكتولترات كل ثلث سنوات وفي الامين يستعملون ٦٠ الى ١٠٠ هكتولتر مرة كل تسع سنوات . على انه قليل الفائدة في الاراضي الكلسية . ولاستعماله طرق مختلفة فقد يفرشونه على الارض قبل الحرق او بعد الزرع او بعد الحصاد . ويستعمل على حاله الطبيعية او مزوجاً مع السريقين ولكن احسن طريقة لاستعماله ان تفرش طبقات منه فوق طبقات اخرى من التراب او الحشيش وتركه مدة ايام ثم يمزج الجميع ويوزع على الارض

❖ والجص ❖ ويستعمل اما نيئاً ولما مكلساً وطريقة استعماله في فرنسا ان يجعل كوماً في الحفول ويغطى بتراب رطب فيجعى الجص بامتصاص الماء ويقدد ثم يسط على الارض بما امكن من الانتظام . ويستعملون من ٢٠٠ الى ٢٠٠٠ كيلوغرام لكل هكتار من الارض . وقد كثر استعماله في امريكا واوكل من

استعمله العلامة فرنكلين فكتب بنبأ الجص في مرج فصح بحروف غليظة « هذه الارض مجصصة » فانبثت الارض المغطاة بذلك الغبار ربيعاً بالغا في النمو فلم يكن يراه احد الا ويستطيع قراءته وذهم مفزاه . واكثر فائدة الجص تظهر في الفصيلة البقولية كالبرسيم والنول واللوبيا . ويحسن استعماله ايضاً للنبغ والكرنب واللفت والسلم والكتان

❖ والرماد ❖ وهو انواع اهمها رماد الخشب وهو كثير في كل مكان ولا ينجي منه في الغالب شيء من النفع مع انه سباد منبه ومصلح للارض ولما الافرخ فقد استعملوه منذ القدم لتسميد الكرم وكان علماء الزراعة من اللاتين يبالغون في وصف منافعه وقد استعمله اهل سوريا وكثير من اقمار اسيا وافريقيا باحراق النباتات الجافة في الحقل ومنهم من يوزع رماد النباتات المحرقة على الاراضي التي حولها . واحسن تأثيره يظهر في الاراضي الطينية الرطبة ومن فوائده اذا كرر استعماله اعادة الاعشاب المضرة . وفي انكلترا يستعملون ٢٥ هكتولترا في كل هكتار من الارض كل ربيع وفي فرنسا ٢٥ هكتولترا فقط . وطريقة استعماله ان يوزع جافاً حيث لا يكون ماطر وتظهر فائدته في جميع المحصولات من حبوب وبقول ولاسيا اذا كرر استعماله وعوقب مع السريقين . ورماد الفحم الحجري نافع في الاراضي الطينية الباردة الرطبة وهو كثير الاستعمال في البلاد التي يمحرق فيها الفحم . كانكلترا وفرنسا وله فائدة كبيرة في زراعة البطاطا والبرسيم ويستعمل منه ٤٠ هكتولترا لكل هكتار من الارض

❖ والملح البحري ❖ وملح الطعام قديماً الاستعمال في الهند والصين وقد استعمل الافرخ الملح في الازمنة الاخيرة فعرضوا نفعه في بعض الاحوال على ارض مصر اذا كان كثير اولها نرى الاراضي السبخة والكثيرة الملح غير صالحة للزراعة فاذا ذرّ منه ٢٠٠ كيلوغرام في

مركبات اخرى غير الكربونات ككبريتات المغنيسيا (الملح الانكليزي) وهو كثير الوجود في الاراضي والمياه المعدنية

وتترات الصودا وتترات البوتاسا \* المعروفة ايضا باسم ازونات تفعّلان فعلاً قوياً في الارض وتؤثران في انما الحبوب والبقول وتترات الصودا اوسع استعمالاً من تترات البوتاسا لرخس ثمنها ويستعملون الانكليز لزراعتهم من بلاد البيرو في امراكا ويستعملون منها ١٢٥ كيلوغراماً لكل هكتار من الارض ولكنهم يمزجونها بشيء من الاسمدة الضوية كما يجب ان يفعل بكل الاسمدة التي لا تحوي مقداراً كافياً من الازوت لتكون دماً فاعلاً

وتوجد اسمة ملحية ومركبات اخرى من المواد السائلة الذكر اجترأنا عليها بما هو واجب ان يعلم بوجه الاجمال ان استعمال هذه الاسمدة يجب ما امكن ان يكون على شكل غبار فيتمسك وزنها على تلك الحالة اكثر مما لو كانت مذابة في الماء واذا اذيت يجب ان يحنط محلولها بماء كثير ويوزع على الارض في زمن رطب ويكرر ذلك مرة اخرى بعد ايام ليزداد تأثيرها وهي اكثر فرة وتنوذاً في الاراضي الرطبة منها في الاراضي الجافة . ثم انه على كل حال لا يجب الاكثار من هذه الاسمدة لئلا تذهب الفائدة كما يجب ايضاً مراعاة حالة التربة في التسميد فكل ساد لا يوافق كل تراب فالاراضي الكلسية لا يجذبها الكلس نفعاً ويقال مثل ذلك في المحض للاراضي الكثيرة الحمض في تربتها والمخ في الاراضي الحمضية بل يجب استفاد ما امكن من الملح منها لتصلح للزراعة . وهذه الاسمدة تؤثر تأثيراً خاصاً في اوراق النبات ولذلك كان احسن زمن لتوزيعها زمن اكسداء النباتات بالاوراق فاذا اوزقت وتم نأواها فلا يجديها هذا التسميد نفعاً بل قد ينشأ عنه ضرر . واهم ما يجب ان يلاحظ في هذا النوع من الاسمدة انه يجب مزجه ولو بقليل من السريقين اي من السجاد

الارض المزروعة شعيراً و ٢٥٠ في الارض المزروعة حنطة و ١٥٠ للبرسيم و ٢٠٠ للبطاطا كانت النتيجة حسنة وهو نافع ايضاً لاشجار اللؤلؤ والزيتون ومن فوائده انه يمت الحشرات التي تلثف المزروعات فتزداد ريعاً . واحسن طريقة للاستفاد ببولائه ان يعطى للحيوانات مع اغذيتها فيمتزج بابلها واروائها ويزيد في قوة اسمنتها فيخلو حيثئذ من كل ضرر \* والاملاح النوشادرية \* منيدة في الحنول والمروج وقد علم بالاخبار انها غير منيدة في زراعة البرسيم

\* وملح البارود \* قدم الاستعمال وقد ذكر فيرجيل الشاعر اللاتيني ووصى به لشجر الزيتون وكثيراً ما شوهه ان عباد الشمس يرتفع ارتفاعاً عظيماً في الاراضي المضمونة على هذه المادة . وقد اُجريت له امتحانات كثيرة في انكلترا فكانت النتيجة انه في كثير من الاحيان ينضج ملح الطعام . ويسهل الحصول عليه في احوال كثيرة بثلث قليل او بلا ثمن فانه يكفي ان تتوفر فيه الشروط التي يقوم بها وهو امر سهل فالحمض الازوتيكي يتكون بتأثير الهواء الساكن والرطوبة في الاراضي السامية المضمونة على قلوبات مختلطة ببقايا عضوية ولذلك تكون دائماً ازونات البوتاسا والنوشادر والجير والمغنيسيا في الاماكن الآهلة المختضة الرطبة المظلمة في زرائب الحيوانات والكهوف فالاتربة التي تؤخذ منها انما هي ساد قوي التأثير

\* والورل \* او المرل وهو مركب من كربونات الكلس والاطال (الذلفان) وفعلة الكبيوي كعمل الكلس وله تأثير قوي في الاراضي الرملية بان يزيد ثمناسها ويستعمل منه ٢٠ هكتولتراً لكل هكتار \* والمغنيسيا \* وتوجد في التربة والنبات وفي الحجارة الكلسية وفي من احسن الاسمدة لان قليلاً من كربونات الكلس الحاوية كربونات المغنيسيا يقوم مقام الكثير من كربونات الكلس الصرف والمغنيسيا

المضوي المحلوفي والنباتي

والنوع الثاني من المواد وهي الاسمدة العضوية قد مر الكلام عليه مفصلاً في الجزء التاسع . راجع سرفين (ج ٩ : ٥٨٧) وزرق (ج ٩ : ٢١٦)

ومجدد بنا ان نلقي في هذا الباب كلاماً مختصاً من كتاب حسن الصناعة في علم الزراعة لاحدك ندى وفيه بسط واسطة اخرى لاصلاح الارض واخصائها لانها تؤثر مصلحة ونماداً في آن واحد وفي احراق القشرة السطحية من الارض المغطاة بالنباتات الحشيشية ونشر ما يفصل من الرماد بعد الاحراق وفي طريقة قديمة استعملها الايطاليان واخذها عنهم الفرنسيين في اوائل القرن السابع عشر ثم انتقلت اليها كثرًا وفي الان شائعة الاستعمال في كل اوربا . ذلك ان يحرق سطح الارض البور والمروج والبطائح التي جنت لهد قريب ويحرق معه في الغالب قش التبن او القن كلة وينشر على وجه الارض بنسبة ١٢٥ كيلو غراماً للكتار الواحد . وقد جرت العادة في بلاد نورماندي باحراق سوق السليم في الغيط بعد استخراج بزوره دقاً . واذا اريد احراق سطح الارض البور يبدأ بتصل النباتات الحشيشية مع طينها على شكل الواج والطبقة التي تصل عن الارض تختلف كثافتها بين ١٦ ستمتراً ولا ستمترات وذلك بنسبة غور الجذور في الارض . وبعد فصل الواج الطين مع ما عليها من الحشيش الاخضر تترك اياماً في الشمس لتجف بعد ان يجعل اعلاها اسفلها ثم تقلب ليعرض الحشيش للشمس والاحسن من ذلك ان تجعل مفرقة عن الارض . والحشيش الاخضر اما ان يحرق بطيئاً في مكانه واما ان يجمع اكاماً صغيرة على شكل افران يترك فراغ في مركزها لوضع الوقود فيه ويترك في اسفلها فتحة ينفذ منها الهواء ويجب ان يكون السطح الذي عليه الحشيش موجهاً الى الباطن ثم توقد النار ويوضع جشيش رطب على اجزاء الفرن التي يتصاعد منها اللهب ليكون الاحتراق بطيئاً وبعد ايام يوزع

الرماد على ارض الغيط كلها . ويجب ان تكون الاكام متباعدة بعضها عن بعض بحيث يوزع على سطح الارض جميع ما سلخ عنها . واحسن زمن لاجراء ذلك انا هو فصل الصيف لان الطين والحشائش تجف فيه بسهولة وبعد توزيع الرماد على الارض تحرق حرائق سطحية ليمتزج التراب بالرماد ويحسن حينئذ اضافة شيء من الكلس الى التراب . وقد زعم البعض ان ضرر الاحراق على هذه الصفة يربو على نفعه وهو خطأ وسبب هذا الزعم ان الاحراق يزيل المواد العضوية المخرصة لتأثيره في زمن يسير مع ان هذه المواد لو بقيت في الارض لتخلت فيها تحللًا بطيئاً فعلى متقضى ذلك يكون سبباً في ازالة جزء من المواد النافعة لتغذية النباتات . على انه لو روعيت شرائط استعماله لكان بلا ريب جريلاً النفع . فالاراضي الكثيرة المواد العضوية تجني منه فائدة كبرى اذ يكون منه رماد قلوي يمزج ببقايا النباتات فيسهل تحليلها كالكلس وينفذ بمخاض مختلفة مضره بالانبات تنصاعد في احوال كثيرة ولهذا يكون الاحراق في مثل تلك الاحوال اقوى ومؤثر وسرع واسطة في تهينة الارض للزراعة . وفي البطائح المجهنة تكون الارض مندمجة مغطاة بنباتات ذات جذور كثيرة كعظم ما بنبت منها في الاراضي الرطبة وهنا لاشك ايضاً في فائدة الاحراق كما انها تاجد ايضاً في المروج العتيقة وغيرها من الاراضي المحنوبة على كثير من حطام النبات وهي في حاجة الى ان تنبه بالقمح . ولكنه لا ينكر من الوجه الاخر ان الاراضي الرملية الخفيفة التي هي حارة طبيعة وليس فيها من المواد النباتية الا القليل لا فائدة للاحراق فيها الا اذا مزج التراب بعد بهاد كبير . فتتج ما تقدم ان منافع الاحراق كثيرة اذا روعيت شروطه ولكن الافراط منه يؤدي الى اتيك قوي الارض الا اذا استعمل معه السرفين . وقد احسن المعلم دوميال الزراعي اذ قال ان الارض المحرقة كجواد عربية ينهكة السائق يجهلها واذا اعتنى به وحافظ

عليه زاد قوة ونعما

فقد ثبت اذا ان الاحراق على كثرة منافع  
لا ينفذ في بعض الاراضي ويقال مثل ذلك في النباتات  
التي تزرع مكانة فهو مفيد خصوصا في نباتات الصيلة  
الصليبية كاللنت والسليم والكرب والبقول والبطاطا  
والحنطة

### ✽ سادون ✽

بلقة في مصر بمدينة المنوفية عدد سكانها ١٩٢٥  
حسب احصاء سنة ١٨٨٢

### ✽ السمك ✽

السمك كوكبان نيران احدهما في جهة الشمال  
امامة كوكب صغير يقال له راية السمك ورحة ولذلك  
يقال له السمك الراح والاخر في جهة الجنوب ليس  
امامة ثي ولذلك يقال له السمك الاعزل اي الذي  
لا سلاح معه  
والسمك الراح نجمة من القدر الاول في العواء  
والسمك الاعزل نجمة من القدر الاول ايضا في برج  
السنبلة

### ✽ سُمائي ✽

Grive, Thrush

يطلق هذا الاسم على عديد من الطيور القاطنة  
ذات النصار الحاد المعنوب قليلا المعتدل الطول  
ومن صانها العامة ان لها الى جانبي منبت تلك العلوي  
هناك شبه بهلب آكل الذباب وان الجناحين مستديرا  
الاطراف عريضان معتدلا الطول والرجلين قصيرتان  
منبتان والذنب معتدل وطعامها الحشرات والديدان  
والكوش والثار والحلزون وانواع السمائي كثيرة تزيد  
على المائة في العالم اجمع واكثرها منتصف هذه الصنات  
بهاجر وبني عشة في غابات الاشجار والنجمة من الخالب

والنباتات الطرية ويبيضه او يبيض وحما مستطاب  
وتذكر هنا اشهر انواعها فيها

السمائي المغرد *Turdus Musicus* طوله  
٩ قراريط ويعرف بالظاهر الملون بانواع السمرة  
وبالذنب البيضاء اما بطنة وغطاء الذنب الاسفل  
فابيضان سجايمان والحنجرة والزور والجانبان مع جانبي  
العنق صفر منقطة بسمرة قاتمة وبأوي الى البساتين  
المرروعة فيتنفذ بما يجده في اشجارها من الثمار وباكل  
الحلزون فيجمع منه ما يتسروا في يه الى جوار حجر  
فيتناول منه بمنفاره ويخط به حجر فيكسر قشره وباكل  
الحبة ويفر من ابتداء الربيع الى الخريف صباحا ومساء  
وحمة مستطاب وخصوصا في الشتاء وقد يفرخ خمس  
مرات في عام واحد

واكبر السمائي النوع الاوربي المعروف باسم  
الديك *Turdus Viscivorus* طوله قدم تقريبا  
ومنفاره مكند وعينه بنديقة ورأسه وظاهره وغطاءه  
الجناح الصغير سمرة زيتونية وطرف الجناح ابيض يميل  
الى السمرة ولون اسفل الظهر والالية اسمر الى الصفرة  
ورمادي ولون جانب الرأس والحنجرة ابيض مصفر  
ملطخ بسمرة والزور والبطن ابيضان مثلثان لثما سمرا  
مكند وریش الذنب اسمر واطراف الرياش الثلثية  
الخارجية منها بياض والساق بياض والخالب سود غدا  
الفواكه الصغيرة والجوز والحشرات وهو رغم الصوت  
غض اللحم لذيذ شديد البأس في المدافعة عن فراخه  
وببيض ٤ او ٥ بيوض ويترخ مرتين في كل فصل  
والسمائي الاحمر الجناح *Turdus Iliacus* لونه  
اسمر قرفي من الاعلى وحافات الحلق في رمادية ويطول  
العين خط اسمر رمادي ولون الذنب والحنجرة واسفل  
البدن ابيض رمادي والجانب معتدل ومقرط ومتلخ  
بسمرة واذا نثر الجناح ظهرت بقعة حمراء برتقالية  
على الجنب

وبكاد هذا النوع يعادل الليل في حسن تغريد



و ١٤٠٠ من فرسانه والوف من اتباعه المشاة وأقام  
المتصرون في هذه المعركة معبداً يحتفلون فيه يوماً  
من كل سنة لذلك الصرمين

### سمباس

Sambas

(١) نهر في جزيرة بورنيو منبعه على مقربة من  
حدودها الجنوبية يصب في مضيق كاريماتا . طول مجراه  
نحو ١٠٠ ميل تخترق فيه سفن الوطنيين حتى سمباس وفي  
رماله مقدار عظيم من الذهب

(٢) مملكة على شاطئ بورنيو الغربي تضارع  
مثلث الزوايا طول كل من اضلاعها نحو ١٠٠ ميل  
يفصلها عن ساراواك جبال كريمنغ . أم انهارها سمباس  
وسيلاكوسيا كالون . فيها معدن ذهب هوام معادن  
الذهب في بورنيو . ملكها مسلم وسكانها كثير من

(٣) مدينة في جزيرة بورنيو في جوارضة سمباس  
اليسرى على ٣٠ ميلاً من البحر . وهي عاصمة سلطان  
مملكة سمباس وفيها معبد للبولنديين تحت امرته جنود  
للمحافظة على مصالح دولته ورعاياها والبولنديين الولاية  
على تلك المملكة وعاصمتها يستقر جنود منها الماس  
والذهب والانتيمون والكافور والابنوس وغيرها ويبيت  
اهاليها مرتفعة عن الارض بأربعة . سكانها ١٠٠٠ ر ١٠  
ولسلطانها صرح صغير تكنته الحصون

### سمباوا

Sumbawa

(١) جزيرة من جزر الارخبيل الهندي من  
جزر سندا بين فلورس من الشرق ولبوك من الغرب  
رأسها في الجنوب الغربي موقعة في عرض ٩٢ جنوباً  
وطول ١١٦ شرقاً طولها من الشرق الى الغرب  
نحو ١٢٠ ميلاً ومعظم عرضها ٥٠ ميلاً . ومساحتها نحو  
من ٦٠٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٨٠٠٠ ر ٨٠ على

ورخم صوته ويقتات بالديدان والحشرات ويجمع  
عصائب كثيرة ولحمته يستطاب للاكل ( انظر صورته  
شكل ١ و ٢ وفي آخر الكتاب ) فالشكل الاول رسم  
الهامي العادي والثاني ساني كاليفورنيا والثالث ساني  
اوروبا

### سماوة

Samawah

بلدة في تركيا اسما على نهر الفرات كانت تابعة  
لولاية بغداد ثم فصلت عنها وانحلت بلواء المنتفك من  
ولاية البصرة يبلغ عدد اهاليها نحو ٧٠٠٠ نفس وفيها  
تجارة متسعة للحبوب والصوف والجلود تسالها قبائل  
العرب فتنار منها ومن سوق الشيوخ عشائر المنتفك  
وغيرها . ويصدر كثير من حاصلاتها الى البصرة وبغداد  
وفي كتب العرب السماوة مائة بالبادية بها سميت  
أم النعمان . وبادية وقصبة بين الكوفة والشام لعلها  
سميت بهذا الماء . سنة ٢٨٩ بايع بنو القليص بن  
صمصم بن عدي بن جناب وموالهم بتاحية السماوة ابن  
زكرويه المسمى بجي ابا القاسم وتبعه الشيخ . وقال  
ياقوت عن الشكري السماوة مائة لكلب

### سمباتيكلا

Sambatikila

بلدة مسورة في غرب افريقيا في بلاد مندينبو  
١٠ من العرض الشمالي و ٦٥٠ من الطول الغربي

### سمباخ - او سمباك

Sempach

بلدة في سويسرا على ضفة بحيرة سمباك الشرقية تبعد  
١٤ كيلومتراً شمالاً غربياً عن لوسرن . سكانها ١١٠٠  
فيها انتصر ١٣٠٠ سويسري على جيش عظيم نمسوي في  
٩ تموز سنة ١٤٣٦ وقتل فيها الدوق ليوبلد النمسوي



نالكلور وفرم فاختره في القباله على الاثر . وسنة ١٨٤٩ تولى رئاسة مدرسة الطب الملكية في ادنبرو ثم رئاسة جمعية الطب الجراحية وجعل عضواً اجنبياً في أكاديمية الطب الفرنسية . وسنة ١٨٥٦ تخلى عن أكاديمية العلوم الفرنسية جامعة متقنون وهي ٢٠٠٠ فرنك جزاء ادخاله المخدرات في التوليد واكتشافه خصائص الكلوروفرم وما يترتب على ذلك من الفائدة للجسد البشري . وكان من اشهر اطباء في فن القباله العلمي وله تاليف حجة

( ٤ ) توماس سمبون رياضي انكليزي ولد في ٢٠ آب ( اوجسطس ) ١٧١٠ في مركت بسورت وتوفي فيها في ١٤ ايار ( مايو ) ١٧٦١ . كان حائكاً تزوج في صباه بامرلة لها من العمر ٥٠ سنة ولداها اكبر منه في السن فعاش الجميع بالانفاق والسعادة وهو يطالع الكتب في اوقات الفراغ حتى نبع في العلوم في نحو سنة ١٧٣٦ الى لندن يعلم فيها الرياضيات . واقام سنة ١٧٤٣ اساتذاً للرياضيات في أكاديمية ولوخ الملكية العسكرية بقي فيها حتى سنة ١٧٦١ اذ عاد الى قريته وقد تأثر عقله وصحته . وكان عضواً في الجمعية الملكية . له عدة تاليف رياضية ذات شأن

( ٥ ) Sampson . كوتية في شرقي جنوبي كارولينا الجديدة . مساحتها ٩٤٠ ميلاً مربعاً . اراضيها رملية خصبة وفيها غابات صنوبر متسعة . عاصمتها كلتون

### السبيلوين

( ٦ ) احد مراكز مديرية الدقهية في مصر كان على الجهة الشرقية من مركز سمند وعده سكانه ٧٤٤٤٢ ( حسب احصاء سنة ١٨٨٢ ) من بلاده نجي الامديد الى الشمال الشرقي وفيها تل قديم من آثار بلدة قديمة

( ٢ ) بلدة قديمة العهد واقعة شرقي ترعة البهوبة

وهي مقر ديوان المركز المذكور وعدد سكانها ٤٩٨٣ حسب الاحصاء المذكور

### سمبلور

Sumbhulpoor

( ١ ) ناحية متممة في الهند الانكليزية في مقاطعة غندوانا مجازها نهر مهنودي اراضيها شرقها جبلية مكسوة غابات وفيه وفي غربها سهول متممة محاصيلها الحنطة والشعير وقصب السكر والقطن وغيره تولاهما الانكليز منذ سنة ١٨٤٩

( ٢ ) قاعدة المقاطعة السابقة الذكر على نهر مهنودي . وهي اكبر بلدة في تلك النواحي . تكتنفها الاسوار وفيها عدة معابد هندية

### سمبلون

Simplon

جبل من جبال الالب في سويسرا على ٦٦ ميلاً من الجبل الايض ارتفاع قمته ٢٧١٠ امتار وقبوه الطريق الشهيرة المنسوبة اليه قفقت بامر نابوليون الاول من سنة ١٨٠٠ الى ١٨٠٧ منها قمم مغطت في الصيف طولا نحو ٤٠ ميلاً وارتفاعها عن سطح البحر ٦٥٦٢ قدماً وهي بين بيرغ ودومودسولا عرضها من ٨ الى ١٠ امتار فيها عدة اخاديد طويلة و ٦١١ جسراً و ٢٠ نزلاً للسافرين . خربت الزلازل منها قمماً كثيراً سنة ١٨٢٤ و ١٨٣٩ و ١٨٤٩ حتى يتعذر المرور في بعض النواحي واطلق الفرنسيون اسم هذا الجبل على مقاطعة كانت لم قصبتها سيون وهي الآن مقاطعة قالي السويسرية

### سمبور

Sambor

( ١ ) بلدة في غالياسيا على النديس تبعد ٧٠ كيلو

# سمبلان - اوالجزر التاسع

Sambilan

مجموع جزر في مضيق ملقا في عرض ٤° ٥' شمالاً وطول ١٠٠° ٣٥' شرقاً

## سمت

Zenith

السمت اطلقه منّا خرو علماء الهيئة على سمت الرأس لان سمت القدم يقال له الظير ولذلك اقتصر الافرنج على لفظي ذنبت ونادير (Nadir) وكثماها عريتان مأخوذتان من سمت ونظير . واما العرب فعندهم أكثر من سمتين ولذلك يراد بالسمت اذا أطلق شيء وإذا قيّد شيء آخر كما سترى . فاما سمت الرأس فهو ام نقطة من السماء يجب اعتبارها عند الفلكيين لانيها تكون مركزاً لقسم من الارصاد النلكية . وهذه النقطة هي التي تكون فوق رأس الانسان الواقف على خط مستقيم الى الاعلى وبنايلها النظر وهو النقطة التي تحت رجليه فالخط الواصل بين الرأس والسمت وبين القدم والنظر يجب ان يكون عمودياً وعلى كل حال يكون بين خط الافق وكل من سمت والنظر ٩٠ درجة اي ربع محيط الدائرة لان الانسان حيثما كان تكون دائرة الافق محيطه بواحدة متساوية من كل جهة ويتقل سمت والنظر حيثما باتقالو فاذا مر بالسمت والنظر محيط دائرة كانت الكفر الهاوية مقسومة بو الى نصفين متساويين واذ كان سمت هو النقطة الوحيدة من السماء التي بعدها واحد عن كل نقطة من الافق كانت تسهل معرفة بعد الكوكب عن سمت بمعرفة ارتفاعه عن الافق باسقاط الارتفاع من ٩٠ درجة اي بعد سمت عن الافق فلو قلنا ان ارتفاع الكوكب عن الافق ١٥ درجة كان بعده عن سمت ٧٥ باسقاط ١٥ درجة وهو مقدار ارتفاعه عن الافق من ٩٠ مقدار ما بين الافق والسمت . فالابعاد الستة كثيرة الاستعمال

متراً عن لبرغ سكانها ١٢٠٠٠ يخرج منها الخ وفيها معامل للطن والفضارة (٣) ستاري سمبور بلدة في غاليسيا على الدنيستر على ١٠ اميال من سمبور الى جنوبها الغربي سكانها نحو التي نفس

## سمبوكا

Sambuca

(١) بلدة في صقلية في جوار جبرغتي سكانها ٨٠٠٠ نفس (٢) Sambucca قرية في اواسط ايطاليا في نساكنها على ٢٧ ميلاً من فلورنسا الى الشمال سكانها ٢٥٠٠ نفس

## سمبونغا

Samboanga

اوسمبغا . نغري في جزيرة منداناو من جزائر فيليبين على شاطئها الجنوبي الغربي موقعها منخفض على مصب جدول ماء . وهي بعد ماينلام حصون الاسبان في جزائر فيليبين

## سمبياسيا

Cimbébasie, Cimbebasia

اوسمبياسيا . بلاد على شاطئ افريقيا في الجنوب الغربي منها بين داس فريو في غينيا الجنوبية وبلاد المونتوت طولها ١٢٠٠ كيلومتر . اراضيها رملية تحيط . قطنها امة السمبياسيين وهي امة لم تزل مجهولة الاحوال

## سمبيرة

Sampeyre

اوسمبارا . بلدة في الولايات السردانية في بياumont على ١٥ ميلاً من سالتسو الى غربي جنوبها الغربي سكانها ٥٠٠٠

لتعيين مواقع الكواكب وقد اقتصرنا على تعيينها رأساً بواسطة آلة تعرف بالربع اربع الدائمة  
 ولما سمت عند العرب قيراد يد قوس من الافق  
 محصورة بين الداعية سمتية اي دائرة الارتفاع السماء  
 بدائرة سمت ودائرة اول السموت السماء اي بدائرة  
 المشرق والمغرب وهي دائرة عظيمة تمر بنقطتي الافق وقطبي  
 نصف النهار . وقطبا اول السموت نقطتا الشمال  
 والجنوب وهما نقطتان نصف النهار على نقطتي سمت  
 الرأس والقدم على زوايا قائمة . وقطبا نصف النهار  
 نقطتا المشرق والمغرب . وقطبا الافق نقطتا سمت  
 الرأس والقدم فدائرتا الافق ونصف النهار تمران  
 بنقطتي اول السموت . ودائرة الارتفاع وهي العظيمة  
 المارة بنقطتي الافق وبكوكب ما تقطع الافق بنقطتين  
 على زوايا قائمة وهما غير ثابتتين بل ينتقلان على دائرة  
 الافق بحسب انتقال الكوكب . من موضع الى موضع  
 في الارتفاع والاختصاص وتسمى كل واحدة من نقطتي  
 التقاطع نقطة سمت او النقطة سمتية والنقطتين الواصل  
 بينهما هاتين النقطتين يسمى خط سمت وبحسب  
 انتقال النقطتين ينتقل ايضاً قطبا الدائرة سمتية على  
 الافق والنقوس الواقعة من دائرة الافق بين احدى  
 نقطتي التقاطع اي بين احدى نقطتي سمت واحدة  
 نقطتي الشرق والغرب تسمى قوس سمت . فيبدأ  
 سمت نقطتا الشرق والغرب ويسمى سمت القوس  
 الواقعة من الافق بين احدى نقطتي سمت واحدة  
 نقطتي الجنوب والشمال . وسمت الطالع عديم قوس  
 من الافق بين فلك البروج اي نقطة الطالع ودائرة  
 الارتفاع فان الافق وفلك البروج يتقاطعان على  
 نقطتين تسمى احدهما وهي التي في جهة الشرق بالطالع  
 والاخرى وهي التي في جهة الغرب بالغارب وهما قد  
 تكونان بينهما نقطتي المشرق والمغرب كما اذا كان  
 الاعتدال على الافق وقد تكون غيرهما فدائرة الارتفاع  
 اذا قطعت الافق على غير نقطتي الطالع والغارب

فهناك قوس من الافق بين الطالع ونقطة تقاطع دائرة  
 الارتفاع مع الافق وتلك القوس بشرط كونها من  
 الافق الشرقي تسمى قوس سمت من الطالع اذ لو  
 كانت من الافق الغربي لم تسمى سمت الطالع فالمراد  
 بالافق هنا الافق الشرقي . وسمت الطالع يقيد  
 بسمت الارتفاع المار ذكره اذا كان الطالع احد  
 الاعتدالين . والمراد بدائرة الارتفاع هنا دائرة ارتفاع  
 الكوكب الذي يستخرج الطالع منه  
 . وسمت القبلة عديم نقطة من الافق اذا واجهها  
 الانسان كان مواجهاً للقبلة . ولما قوس سمت القبلة  
 للبلد وقد تسمى بقوس الخراف سمت القبلة فهي قوس  
 من دائرة الافق فيما بين دائرة نصف النهار والدائرة  
 المارة بسمت رؤوس اهل البلد ورؤوس اهل مكة  
 اذ عليها القياس عديم . فعلى كل حال يكون سمت  
 القبلة امام من اتجه الى مكة سواء كان الى الجنوب منها  
 او الى الشرق او الغرب



### Samter, Sumter

(١) واسمها ايضاً شموتولي بلدة في بولونيا  
 البروسانية تبعد ٢٠ ميلاً عن بوزن الى شمالها الغربي  
 تجري بها طريق ستين الحديدية سكانها نحو ٢٠٠٠  
 (٢) Sumter وهي مقاطعة في كارولينا  
 مساحتها ١٥٠٠ ميلاً مربعاً من حدودها الغربية نهر  
 سانتو تفرغيفيو الفوارب للبحار وهناك الطريق الحديدية  
 قاعدتها سمتر فيل  
 (٣) كوتية في غربي جنوبي جيورجيا .  
 مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع . اراضيها خصبة فيها  
 طريق حديدية قاعدتها امركوس  
 (٤) كوتية في اواسط فلوريدا . مساحتها  
 ١٢٧٠ ميلاً مربعاً . فيها عدة بحيرات صغيرة قاعدتها  
 ليسبرغ

غريب يسكنون قرية الدالية وكلهم نصيرية ويلقبون بالمندمين . في هذه المقاطعة نحو ٧٠ قرية كل أهلها نصيرية

### سميثبورت

Smithport, Smethport

بلدة في بنسلفانيا وهي قصبة كوتية مكن على نهر بوتيتوريك وهو يصب في نهر اليانبي على ١٩٦ ميلاً من غربي شيالي هرسبرغ . وقد فتح في الكوتية مناجم كبيرة للحم البحري

### سمجربو

Samgar-nebo

أحد أمراء اورشوا ملك بابل الذين تولوا قيادة جيش الكلدانيين عند افتتاح اورشليم

### سمحاق

هو غشاء لبني متين يستر العظام ويلتصق بها الأعداء أطرافها الفضروفية وعند ارتباط الأوتار النوية ويتألف من طبقتين ملتصقتين تتكون الظاهرة منهما من نسج موصل قد تخالطه بعض كريات دهنية وتتكون الباطنة من الياف لدنة مشبكة تتألف شبكة غشائية متينة . والسحاق ذو اوعية دموية كثيرة منها ما هو خاص به ومنها ما يدخل من ثوب دقيقة في الوجه الظاهر للعظم ويوزع في الجواهر المندمج فيغذو فاذا نزع السحاق عن سطح العظم كما يحدث في بعض الامراض توقفت التغذية فأت العظم وانصل ما فسد منه . والغشاء الغضائي يهزله سمحاق باطن للعظم فانه يحطن القناة المتعاقبة في العظام الطويلة وتجاويف الجواهر الشبكية وتحتوي ماقرس الكبيرة . وهو جميع الاوعية الدموية التي تغذي المادة الغضائية الشاغلة لجميع التجاويف المذكورة والجواهر العظمية المجاور لها

(٥) كوتية في غربي اليا ما على ضفة اليسيسبي . مساحتها نحو ٨٠ ميل مربع . فيها طرق حديدية . قاعدتها ليشنغستون

(٦) توماس ستر . وهو قائد اميركي من قوم الثورة ولد في فرجينيا سنة ١٧٣٤ . وتوفي في جوار كدن في غرغ حيرران (يونيو) سنة ١٨٢٣ . تطوع في الحرب الفرنسية والهندية . ونصب قائمقام في اذار سنة ١٧٧٦ . وفي سنة ١٧٨٠ التحب الى منافع الساتني بعد ان استولى الانكليز على تشرلستون وقد رقي الى رتبة قائد فرقة وكان من ام رؤساء المجنوب واقدردم . وفي ١٣ تموز استظهر على فرقة انكليزية . ثم عاود الاستظهار عليهم في السنة المتتدم ذكرها وفي كانون الثاني (يناير) سنة ١٧٨١ قرر مجلس الامة الامريكية تقديم الشكر له ولرجاله . وجعل عضوا في مجلس الامة نائباً عن كارولينا الجنوبية من سنة ١٧٨٩ الى ١٧٩٣ وجعل عضواً في ديوان المشيئة من سنة ١٨٠١ الى ١٨٠٩ . ونصب سنة ١٨٠٩ وزيراً للبرازيل لبث في منصبه ستين واغائله المنية بعد ان ذهبت بحياة زعماء الثورة باسرم

### سمترفيل

Sumterville

قصبة مقاطعة سمر في كارولينا الجنوبية تجارها الطريق الحديدية المؤدية من ولنتون الى منشتر

### سمت قبله

مقاطعة في جبال النصيرية الى شيالي مقاطعة التدموس وهي ثلاث خلل حلة بني باشوط وحكامها من بني مطرد وبني عثمان يقطنون قرية الحضان وبني ابي عاصي مقامهم في عين قيطو . الثانية حلة الحام لبني حجاب يسكنون قرية الحام . والثالثة حلة السرامطة لطائفة البشالة يقطنون قرية بعبة ودوير بعبة وبني

## \* سمخراط \*

بلدة في مصر بمديرية البحيرة عدد سكانها ١٦٤٨  
( حسب احصاء سنة ١٨٨٢ )

## \* سمرتون \*

Somerton

ابريشية وبلدة في انكلترا في كوتية مهرست على ٥  
ايمال من الشستر الى ثالي ثالها الغربي . حُصنت  
وانغدها بعض ملوك الصكسون مركزاً لهم . ثم جعل  
قصر ملوكها القديم سجنًا للكوتية

## \* سمرسيت \*

Somerset

( ١ ) اسم اربع كوتيات في الولايات المتحدة  
الاولى في غربي مين . مساحتها ٢٨٠٠ ميل مربع  
فيها عدة بحيرات صغيرة وفي ثالها غابات متسعة يجرون  
بجيشها فيها معامل كثيرة للجلات والآلات الحديدية  
والاثاث والجلد والدهون والورق الخ . قصبتها  
سكويغان . — الثانية في وسط جربي الجديدة الى  
الغال مساحتها ٢٧٥ ميلاً مربعا فيها عدة معامل .  
وقصبتها سرقيل . — الثالثة في جنوبي غربي بنسلفانيا  
مساحتها ١٠٠٠ ميل اراضيها مختصة وفيها كثير  
من معادن الحديد والنجار . قصبتها مهرست . —  
الرابعة في الجنوبي الشرقي من ماريلند على ضفة خليج  
تشيزابيك الشرقية . مساحتها ٤٠٠ ميل مربع . قصبتها  
برنسن آن ( الاميرة حنة )

( ٢ ) بلاد في بريطانيا الامريكية واقعة بين  
٧٢° و ٧٤° من العرض الشمالي والى غربي ٩٠° من  
الطول الغربي اقربها الى الشمال رأس كلارنس  
اكتشفها الصاري سنة ١٨١٩

( ٣ ) ادورد سيجور دوق اولف مهرست

شقيق حنة سيجور ثالثة نساء هنري الثامن وبكر  
السارجون سيجور ولد نحو سنة ١٥٠٠ وقتل في ٢٢  
ك ( يناير ) ١٥٥٢ . جعله هنري الثامن فيكونت  
بوشام ولورد هرتفود وكان من اقرب الناس اليو  
وانقدم رأياً ليدو . فاز في مواقع اسكتلندة وفرنسا سنة  
١٥٤٤ فعضم شأته وعينه هنري الثامن في حملة اولياءه  
الملك ادورد السادس . جعل دوق شيرست ووزيراً  
للمالية وذلك سنة ١٥٤٧ ثم حاكماً للمملكة . انتصر  
على الاسكتلنديين انتصاراً عظيماً في موقعة بني في ١٠  
ايلول فعضم امره وبكر وقام الاكبروس الكاثوليكي  
مقاومة عنيفة ومال الى السوقة فحاول اصلاح بعض  
شؤونهم فقاومه حزب كبير برأسه اللورد ورويك  
وكان من اقرب الناس اليو . فقبض عليه في ١٤ ث ١  
( أكتوبر ) ١٥٤٩ وسجن وفي ١٦ شباط ( فبراير )

سنة ١٥٥٠ عني عنه واطلق سبيله . ثم قبض عليه ثانية  
في ث ١ ( أكتوبر ) سنة ١٥٥١ بدعوى ما عراه اليو  
ورويك من انه يثير الشعب ويريد دس السم له  
( ورويك ) وحاكمه حكم عليه بالقتل فقتل سنة ١٥٥٢  
( ٤ ) روبرت كار فيكونت اوف رنشستر  
وكونت اوف مهرست . ندم جاك الاول رقي الى  
مراتب الشرف لجماله وبقي مدة في البلاط يدربه  
صديقه الشاعر وفريري وهو الذي رده عن الاقتران  
بالكونتس اوف اسكس بعد طلائها . فانتها منه بان  
تسببا بسجنه في قلعة لندن حيث ساء سنة ١٦١٢ .  
فندم مهرست على ما فعل واستولى عليه النم على أثر  
ذلك وفقد جماله فاطحلت مكانته عند الملك فاستعاض  
عنه بسواه . اعيم بالتسميم ونجا من عذاب القلاب بعد  
مقاساة جهد البلاء فانهمز من انكلترا ومات شقياً في  
نحو سنة ١٦٢٨

## \* سمرستشير \*

Somersetshire

كوتية في غربي جنوبي انكلترا مساحتها ١٦٢٦

الليل الثاني لمعركة تلة بنكر هل وإقامه عليها المناريس وبقي فيها الجندال بتنام في ٤٠٠٠ آلاف رجل عدة اسايح حتى وصل الجندال واشططون واستلم قيادة الجيش

(٢) قصبة كوتية مهترست في نوجرمي على بهر راريتان فيها جرائد وكنائس ومصارف وهي ام بلد في الكوتية

(٣) ماري سمرقند امرأة اسكتلندية ولدت

في ٢٦ ك ١٧٨٠ وماتت في نابولي في ٢٩ ت ٢

١٨٧٢ وهي ابنة الفيس اميرال السار ولهم فيرفاكس

اقتت الرياضيات ورسم المناظر تزوجت سنة ١٨٠٤

بهمويل غريغ فحصل روسيا في لندن ففطنتها معه حتى

سنة ١٨٠٧ اذ توفي فذهبت الى ادنبورو تزوجت

فيها بنسيتها الدكتور ولهم سمرقند الذي اقيم سنة ١٨١٦

عضوا في مجلس الجيش الطبي ذاع اسمها لما نشرت

ملاحظاتها في تأريشة الشمس البنفسجية المغناطيسي

نشرت سنة ١٨٣١ كتابا في حركة الاجرام السبوية

فاتقنتها جمعية الفلكيات الملكية عضو شرف ولحق

شائري نقالا لها وضع في قاعة الجمعية المذكورة ولما

غير ذلك من التاكيف والتعجب لعضوية عدة جمعيات

وجاء ما يعرف الان «بمحقوق النساء» طبق مبادئها

بنيت حتى سن الثمانية والتسعين تطالع الكتب الرياضية

العالية مدة ٤ - ٥ ساعات كل يوم

(٥) شاعر انكليزي ولد في ادستون سنة

١٦٩٢ وتوفي في ١٩ تموز ١٧٤٢ درس العلوم في

المدرسة الجديدة في اكسفورد كان يتفق اكثر من

مناخيل املاكو في وروكثير في سبل السكر

سمرقند

Samarcand

هي مرقندة القديمة ويقال لها بالعربية سمران

مدينة مسورة في آسيا الوسطى تابعة لامبراطورية

ميلاً مربعاً سكانها نحو ٤٨٠ ألفاً واقعة على شاطئ

البحر فيها خلجان كثيرة اهمها خليج برديجانر ام

المنارها آفون وفرومي يستخرج منها كثير من فحم

الحجر والحديد والرصاص اراضيها خصبة وفيها

معامل كثيرة للانسجة الصوفية والجنينص والكثوف

(الفنابير) والحديد والورق والزجاج وفيها

ينابيع مياه معدنية وكثير من الآثار القديمة وفيها

قسم من برستول قضبتا باث وام منها ولس وتوتون

وبرديجانر وفرومي قطعا في الازمان الغاية

البليكيون وكانت في ايام الرومان قسماً من بريطانيا

ثم صارت تابعة للملك وسكن في ايام الصكوتيين

سمرغوني

Smorgoni

بلدة في بولونيا الروسية على ٤٥ ميلاً من قلنا الى

شرقي جنوبها الشرقي ترك فيها نابليون الاول

جيشه تحت امره نوراد وعاد الى فرنسا سنة ١٨١٢

سمرقند

Somerville

(١) كوتية في تكساس في امركا مساحتها نحو

٣٠ ميل مربع قضبتا غلارور

(٢) مدينة في كوتية مدلسكس على نهر مستك

تبعد عن بوسطن ميلين واكثر اهلها يتعاطون اشغالهم

في بوسطن فيها عدة مدارس ومعامل وكنائس وجرائد

وفيها متنز مساحتها ١٦ اكراً وبياريتان فصلت عن

نشارلسون سنة ١٨٤٢ وبجعلت مدينة سنة ١٨٧٢ وهي

مبنية على عدة تلال منها وتيرل وهي حمة في تاريخ الثورة

في صياح ١٩ نيسان سنة ١٧٧٥ قبل الفراعشل عليها

النورويون النار الاولى علامة لرجال عزيم في

لكسنشون وكوتيرد تشندرم بان جوش الانكليز اجازات

بهر نشارلس من بوسطن ختم فيها جنود اميريكيين في



روسيا وقديماً كانت من اماره بخارى على ١٢٥ ميلاً الى شرقي مدينة بخارى موقعها في نحو ٤٠° ٢٩' من العرض الشمالي و ٦٧° ١٨' من الدلول الشرقي سكانها بين ١٥ و ٢٠٠٠٠ أكثرهم من الازبكية وهي قائمة في وادي زرافشان الخصب على ٤ اميال الى شرقي نهر زرافشان ويقال انها في جمال موقعها والمروج التي حولها احسن مدن تركستان ولوفرها ثروة غير ان منظرها الداخلي زري وبها قلعة وسوق طامة متناهية في الاتساع ولها تجارة رائجة في المصنوعات الجلدية . وسمرقند أكثر من بخارى ارتفاعاً وجود منها هو ولذلك جعلها الامير قبل غزوة الروس مصيفاً يأتها اذا فاضت الارض واشتد الهمير . أشهر بناياتها مصيف نيمورلنك وجامعة المتنب وقاعة الملكية وفيها النجر الازرق المدعو كوطاش ( كان عرشه قائماً عليه ) وضريحه في مزار مقب خارج المدينة . وعلى جانبي السوق ثلاث مدارس دينية . وهذه المدينة مشهورة في جميع اقاليم الشرق بمجودة ورق الحرير ويقال ان الافرنج نقلوا عنها ابتداءه . وذكر ابن هرقل ان محل ذلك الورق كان معروفاً من سنة ٦٥٠ لليلاد .

وقبل غزوة الاسكندر كان الصينيون يدعونها نشين . وذكرت في الجغرافيا العامة باسم مرقندة قاعة المقدس . سنة ٢٢٨ ق . م فتحها الاسكندر ودمج فيها صديفة كليتيوس وذكر بعضهم ان النسطورين جاءوها في القرن السادس للميلاد ونصبوا فيها رئيس اساقفة ولما اكتمح العرب تركستان كانت المدينة وما بجوارها خاضعة لامير تركي يلقب طرخان . ونحو سنة ٧١٠ اخضعها العرب ثم السامانيون بدمهم وحكمها بعد تفلس هؤلاء عدة امراء الى ان افتتح قلعها جنكرخان سنة ١٢٣٠ وليس في التاريخ من قول صريح عما حدث عقب غزوة جنكرخان بقرن ونصف قرن بل جملة ما يؤخذ منه انه بعد ذلك جعلها نيمورلنك قاعة للملكية وبالع في تحصينها فساد فيها

التصور وكنها كلها بالرياض والحدائق حتى اخضت اشهر مدن اسيا الوسطى واعنائها واجملها واقام فيها الميامم العتيقة وذكر اريستوس قاميدي الرحالة الشهير انها فقدت بجيها وزهوها فخرت قصورها وتدمرت اسوارها . وبلغ عدد اهلها في ذلك الحين ١٥٠ ألفاً وكانت لها تجارة منتعة و ٤٠ مدرسة في احداها ١٠٠٠ تلميذ ولا تزال في خربات اسوارها بقايا من النسيان قبل بنيت اسوارها من طينة الحجارة ويوتا من طين البليزي صلب وبعضها مبني بحجارة قطعت من جوارها غير انه لما اضطلعت ذرية نيموراشفت على السقوط وهي الان في تجارها وسياستها اقل شأنًا من بخارى سنة ١٧٦٨ دسج الروس اماره بخارى واستولوا على سمرقند فوضعوا في قلعها حامية وجعلوها قاعدة لمقاطعة زرافشان من ولاية تركستان الروسية ومؤخرًا وصلوها بالخط الحديدي الذي يصل اوربا باواسط اسيا وكان في عزم قصر الروس ان يوج فيها امبراطورًا على اواسط اسيا

قال ياقوت : سمرقند ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف قبل ان من ابنة ذي القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصفد مبنية على جنوبي وادي الصفد مرفعة عليه قال ابو عون : سمرقند في الاقليم الرابع طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الانهرسي بناها شمر ابو كرب فسميت شمركت فأعربت فقيل سمرقند . وقال يزيد بن مفرغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها

لمني على الامر الذي  
كانت عواقبه الندامه  
تركي سعيداً ذا الندم  
والبيت ترفعة الندامه  
فخت سمرقند له  
وبني بعرضها خيامه

وتبع عبد بني علا

جمر تلك اشراف القيامه

وبالطبعة من ارض كسركر قرية تسمى سمرقند  
ايضاً ذكرها المتجمع في اخبار ملوك الصين قال : لما مات  
ناشر بنعم الملك قام بالملك من بعده شمر بن افرقيس  
بن ابرهه فجمع جنوده وسار في خمسمائة الف رجل حتى  
ورد العراق فاعطاه بنشاسف الطاعة وعلم ان لاطافة  
له بكثره جنوده وشدة صولته فسار من العراق  
لا يصح صاد الى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع  
اهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فاحاط  
بهن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير امان فقتل منهم  
مئة عظيمة واسر بالمدينة فهدمت قسميت شمرقند اي  
شمر هدمها فمر بها العرب فقالت سمرقند وقد ذكر  
ذلك دعبل الخزاعي في قصيدته التي يرثي بها على الكهيت  
ويذكر القبايعه

ثم كتبت الكتاب باب سمرقند

وباب الصين كانوا الكاتين

وم ضربوا سمرقنداً بشمر

وم غرسلوا هناك التبتين

فسار شمر وهو يريد الصين فأتى هو واصحابه  
عطشاً ولم يرجع منهم مخبر فبقيت سمرقند خراباً الى ان  
ملك تبع الاقرن بن ابي مالك بن ناشر بنعم فلم  
تكن له همة الا الطلب بشارجه شمر الذي هلك بارض  
الصين فجهز واستعد وسار في جنوده نحو العراق فخرج  
اليه بهن بن اسفنديار واعطاه الطاعة وحمل اليه  
الخراج حتى وصل الى سمرقند فوجدها خراباً فامر  
بعمارها وردھا الى افضل ما كانت عليه

وقيل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة  
حائطها اثنا عشر فرسخاً وفيها بساتين ومزارع وارحاء  
ولها اثنا عشر باباً من الباب الى الباب فرسخ وعلى اعلى  
السور اناج وبرجة للحرب والابواب اثنا عشر من  
حديد وبين كل بابين منزل للبواب فانما حوت

المزارع صرت الى الريض وفيه ابنية واسواق وفيه  
ريضها من المزارع عشرة الاف جريب ولهذه المدينة  
اعني الداخلة اربعة ابواب وساحتها الفان وخمسمائة  
جريب وفيها المسجد الجامع والقهنذر وفيه مسكن  
السلطان وفي هذه المدينة الداخلة بهر يجرى في رصاص  
وقد بني عليه مسنة عالية من حجر يجرى عليه الماء الى ان  
يدخل المدينة وقد عمل في خندق المدينة مسنناً وجرى  
عليها وهو بهر يجرى في وسط السوق بموضع يعرف  
باب الطاق وكان امر بموضع سمرقند وعلى حافات  
هذا النهر غلات موقوفة على من بات في هذا النهر  
وحفظه من الجوس عليهم حفظه شاة وصبيها وفي  
المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين وليس من سكة  
ولا دار الا وفيها ماء جار الا الفليل وقل ما  
تخلو دار من بستان حتى انك اذا صعدت قهندزها لا  
تري ابنية المدينة لاستنارها عنك البساتين والاشجار  
فاما داخل سوق المدينة الكبيرة ففيه اودية وانهار  
وعيون وجبال وعلى القهندز باب حديد من داخله  
باب حديد آخر ولما ولي سعيد بن عثمان خراسان  
في سنة ٥٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند  
محاصراً لما وحلف لا يبرح حتى يدخل المدينة ويرى  
القهندز يجر او يعطو رهناً من اولاد عظامهم فدخل  
المدينة ورعى القهندز يجر فبقيت فيه فتطير اهلها بذلك  
وقالوا ثبت فيها ملك العرب واخذ رهايم وانصرف  
فلما كانت سنة ٨٧ عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخارى  
والشاش ونزل على سمرقند وهي غزوة الاولى ثم غزا  
ما وراء النهر عدة غزوات في سنين سبع وصالح اهلها  
على ان له ما في بيوت النيران وحلقة الاصنام فخرجت  
اليه الاصنام فسلم عليها واخذ دجلة نار واحرقها  
فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب خمسين  
الف مثقال وبسمرقند عدة مدن مذكورة في مواضعها  
منها كرومانية ودبوسية واشروسنة والشاش ونخش  
وبناكس وقالوا ليس في الارض مدينة اتزه ولا

فكان يقيم في كل منها ٦ اشهر . وكان شديدًا على الخوارج وكان ابن سيرين وفضلاء البصرة يتنون عليه وروى عنه الحسن البصري والشعبي وابن سيرين وكثيرون غيرهم وكان من الحفاظ الكثيرين عن الرسول واصابه في آخر عمره كزاز فجهلوا له قدرًا تملأ ماء حتى يغلي ويجلسونه فوقها فانفق انه سقط فيها يومًا فمات وذلك سنة ٥٨ هجرية



### Samaritains

أنظر سامريون : ( ج ٩ : ٤٠٧ )



### Simms

ولم يظهر سمس مؤلف امريكي ولد في تشارلستون في ١٧ نيسان ١٨٠٦ وتوفي فيها في ١١ حزيران ١٨٧٠ استقدم في اول امره كاتبًا عند عطار ولما بلغ الثامنة عشرة من عمره شرع يدرس القانون وعرف متشاعرًا سنة ١٨٢٧ . حرر من سنة ١٨٢٨ الى ١٨٢٢ جريدة « تشارلستون ستي غازت » وكان من اصحابها ثم انقطع الى التأليف فنشر تراكيب كثيرة النها في الشعر والروايات والتاريخ



### Sésame

ويسمى المجلجلان ايضًا وهو اسم حبشي والظاهر ان منه اسم جوجولين ( Jugeoline ) بالفرنسية العامية وهونيات من فصيلة تنسب اليه ساقه بسيطة ينف ارتقاها على ذراعيه والاوراق سميكة مستطيلة والزهر ابيض والظروف ابطية مربعة الزوايا تحتوي على بزور حنجرية منقطة ملونة بجانب وصحة . قوامه كثولوم يزر الكتان . وهذا النبات اصله من الهند واليابان وسيلان ونقل الى فارس وإفريقية ومصر وبلاد الشام

اطيب ولا احسن مستشرقًا من سمرقند وقد شبها حصين بن المنذر الرقائشي فقال كأنها السماء للفضة وقصورها الكواكب للاشراق ونهرها الحيرة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق وقال البستي في صفة سمرقند للناس في اخراهم جنة وجنة الدنيا سمرقند يا من يسوي ارض الخ بها هل يستوي المختل والقتد



### Etourneau

طائر من الفصيلة الزرذورية ( راجع زرذور ) يشبه السماني يعرف بعرقه الطويل . الحالك السواد مع لمان بنسجي يكون العنق والجناحين والذنب . ولون مقدم العنق والخدين واغطية الذنب السفلي اسود ولون الظهر والكتفين والارور والجنيب والبطن وردي نافض . والساقان سمران ضاربان الى الصفرة والمقار اصفر . ويبلغ هذه الالوان حتى سنة الثالثة

واسمير السمرير بمخاض المجراد قبل ويمنع اسرًا ويضارد المجراد ويأكل منه كثيرًا وفي رواية انه يؤذي المزارع في الهند بقدر المجراد اما صوته فذريع وبصاحب القطعان فيأكل الحشرات والفسافس التي على شعر الحيوانات فهي لذلك بالراعي . وقد يتقلد تفريد الطيور ( أنظر الرسوم شكل ٤ )



### Samorah

صحافي فزارى قدمت يوم المدينة وهو صغير بعد وفاة ابيه فتزوجها رجل من الانصار فنشأ عنه . واجازه النبي بالمقاتلة يوم أحد وغزا مع النبي بعض غزوات ثم سكن البصرة وكان زياد يستغفله عليها اذا سار الى الكوفة ويستغفله على الكوفة اذا سار الى البصرة

عرض ١٨-٤١ شالاً وطول ٢٢-٢٦ شرقاً موقعها على خليج في البحر الاسود سكانها نحو ٤٥٠ فصيلة أكثرهم اترك وفي ضاحتها قرية فيها نحو ١٥٠ فصيلة من المسيحيين . شوارعها صغيرة فيها كثير من البضائع وبساتينها من داخلية البلاد مقادير وافرة من القناس والخشب والتبغ ومحاصيلها الزراعية ترسل الى الاسكندنة ثمربها مراكب الطونة النسوية ومن أم المدن التي تبادلها التجارة مدينة طرازون . - اسمها القديم اميسوس وهي احدى قواعد ملوك بنطس . كانت قاعدة للملك مئيدانس الكبير فوسمها وحسبها . استولى عليها لوشاس سنة ٧١ ق م . أحبها الرومانيون واعتنوا بشأها



### Ouie , Hearing

السمع حس الاذن والاذن ما يسمع فيها من شيء . سمعة ( راجع اذن ) وجميع اجزاء الجهاز السمعي وسائط لاجل ايصال الصوت كما ان الجهاز البصري مؤلف من اوساط لاجل ايصال النور . غير انه في العين يقتضي ذلك جهازاً لاجل توجيه أشعة النور اي توجيهه حتى تقع على العصب البصري بحسب الوضع النسبي الذي صدرت فيه من الشبكية . واما في حاسة السمع فذلك غير ضروري لانه لما كانت جميع انواع المهوى توزع الاهتزازات الصوتية كانت الاهتزازات المذكورة سبباً لاحداث حاسة السمع كيفما اصاب عضو السمع والاعصاب السمعية . ولذلك كانت قائمة جميع اجزاء العضو السمعي ترقية توزيع الاهتزازات الصوتية الى درجة اتم ومضاعفها بواسطة الاصدا . وقد يبرهن ان قائمة كل الجهاز السمعي قائمة الى الامرين المذكورين

### الصماخ السمعي

واما عمل الصماخ السمعي الظاهر في ايصال

وجزار اليونان والصين مراكب وغير ذلك وتباينت انواعه لتباين البلاد المأخوذ منها وهو احد النباتات النافعة للانسان لكنه ما يستخرج من بزورو من الزيت المعروف بالشرج ( والعامة تقول سارج ) ولم يكن استنباته في اوربا في مكان يتجاوز عرضه ٤١ او ٤٢ ويغادر زيت الزيتون فتارس به الاطعمة التي لا يراد اظهار طعم الزيت فيها اذ لا تكون له سورة زيت الزيتون بعد الطبخ وعكر الشرج مع بقايا الثفل يعرف بالطعينة وفي كثيرة الاستعمال ايضا في الاطعمة واما الثفل الحثيثي فيعرف بالكسبه ويكون امر شديد القوام بخلاف الطعينة فانها بقليل العسل وللشرج دخل عظيم في عمل الحلوى المعروفة بالحلاوة وللسهم نفسو دخل اعظم في عمل الكعك . وللشرج استعمال في الطب ايضا فانه يلين الجلد ويلطف ويسكن الاكلان الحاصل فيه من الاندفاعات الخفية وقيل يزال به النمش ويستعمل في امركا مليتا بدلاً من زيت الخروع ويستعمل في عمر التنفس والالتهاب الرئوي وقالوا ايضا انه ييمن ويصلح الكلى وينفع في السعال المزمن ويحول الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر ويحل الربو والطلاء به مع بياض البيض يجلل الاورام الصلبة ويلين المجرى . واما السمسم فيستعمل في كل ما تلصق له الادوية للعناية



### Somsou

او سمس ( Soms ) جزيرة دائرية بين جبلتنة وسيلنتة طولها ١٦ ميلاً وعرضها ٦ سكانها نحو ٦٠٠ تربتها خصبة وارضها مموجة ويكثر فيها الصيد . قاعدتها نرباي



### Samsoun

بلدة في اميا الصغرى في ولاية سيواس في

الصوت الى الطبله فعلى ثلاث طرق . الاولى انه  
يجمع التوجات الصوتية الداخلة فيه من الهواء الجوي  
ويوصلها رأساً بواسطة الهواء الذي في مسلكه الى الغشاء  
الطلي ويمنع تبديدها . الثانية انه يجعل التوجات  
الصوتية التي تصيب الاذن الظاهرة بواسطة جدران  
الى موضع ارتباط الغشاء الطلي ثم الى الغشاء نفسه  
الثالثة لصداء عمود الهواء الكائن في باطن مسلكه  
أما عملة الأول فهو اتصال توجات الهواء  
الكروي الى الغشاء الطلي . فادخله منها على خط  
موازٍ لمهوره كان أشد تأثيراً وإما التوجات التي تدخله  
بالتخريف فتعكس من جدران وتصل الى الغشاء الطلي  
وعلى هذه الكيفية أيضاً أي بالانعكاس يتلقى الصاخ  
الظاهر التوجات التي تقع على الصدفة اذا كانت زاوية  
انعكاسها نحو التراكوس . وإما التوجات التي لا تدخل  
الصاخ رأساً أو انعكاساً كالتي سرها مثلاً على خط  
موازٍ لمهور الرأس الطويل وتسهر على سطح الاذن  
فتعكس نحو الباطن بواسطة حافاتها . غير ان  
التوجات التي تدخل الصاخ رأساً اشدّها عملاً كما  
يظهر من الحكم على الناحية التي يأتي منها الصوت  
بواسطة تحويل الاذن او الرأس إليها حتى تدخل  
التوجات الصاخ رأساً وتعمل اشدّ عملها  
وعلة الثاني هو اتصال التوجات بواسطة  
جدرانها الجمدة . فان التوجات التي تصيب غضروف  
الاذن الظاهرة ولا تعكس منه تصل الى الغشاء الطلي  
بواسطة جدران المسلك الصاخي . ولذلك عند سد  
الاذنين يسمع صوت الصافورة اذا تقطى طرفها السفلي  
بغشاء ووضع على الاذن الظاهرة على نوع اوضح ما لو  
وضع على جزء آخر من سطح الرأس .  
وعلة الثالث ان الهواء الذي يتضمنه الصاخ  
كجميع الاهوية المحصورة يزيد شدة الاصوات بواسطة  
الصدى كما هو المشهور في الحمامات والكهوف . وقد  
يغنى ذلك بواسطة انبوبة في الصاخ بحيث تناول

مسافة المسلك السمعي فيشعر حينئذ بزيادة واضحة في  
قوة الاصوات  
وإما عمل غضروف الاذن الظاهرة في التوجات  
الصوتية فانه يعكس بعضها ويوصل البعض الآخر  
الى جدران الصاخ . والصدفة هي العامل الرئيسي في  
توجيه التوجات المنعكسة نحو التراكوس من حيث  
تتعكس مرة ثانية الى باطن المسلك السمعي . وإما عمل  
ما بقي من اجزاء الاذن الظاهرة كالارتقاعات  
والاختناضات التي على سطحها المسع فانها تحمل  
التوجات وتوصلها الى نقطة اتصالها حول فتحة الصاخ  
ولما كانت جدران المسلك السمعي متصلة بعظام  
الرأس كان يمشى من تبدي بعض التوجات لولا ان  
نقطة اتصال الغشاء الطلي بالمسلك هي اقصر مسافة  
من غيرها فتتلقاها وتوصلها الى الغشاء المذكور كما ان  
جوانب الطبل الجمدة توصل التوجات الصوتية الى  
الغشاء المتد على  
ولذلك فان غير المتد من ارتقاعات واختناضات  
الاذن الظاهرة في عكس التوجات الصوتية هو في  
غاية الفائدة من وجه آخر وهو ان جميع التي تستط  
عليها التوجات عمودياً تتأثر تأثراً شديداً . ولما  
كانت هي على اشكال وارضاع مختلفة كان لا بد من  
سقوط التوجات بعضها على بعضها عمودياً . وعلى  
ذلك يعمل عن شكل الاذن الظاهرة من حيث فائدة  
علم استيحاء سطحها

### وظائف الاذن المتوسطة

الايواسط التي تحمل التوجات الصوتية الى  
العصب السمعي في الحيوانات التي تعيش في الهواء  
ثلاثة وهي اولاً الهواء ثم الاجزاء الجمدة من جسد  
الحيوان وجهازه السمعي ثم سائل اللية . فاذا جازت  
الاهتزازات الصوتية من الهواء الى الاجسام الجمدة لم  
يكف ذلك لاحداث الصوت في الاذن الباطنة كما

الرأس بالهواء الجوي فلا تنبذ الاهتزازات فيها لان كل جسم صلب محاط بوسط يختلف عنه في الجوهر يرسل الاهتزازات في جوهره باشد ما يرسلها في الوسط المحيط

ووجود الهواء الى الباطن من الغشاء الطليقي ضروري لانعام وظنيته ووظيفة السلسلة العظمية على ما ذكرنا . لانه لولا هذه الوسيلة لما امكن اهتزاز الغشاء ولما انفصلت اهتزازات العظيات السمعية عن عظام الرأس بحيث يمكن ايصالها بكل قوتها الى الاذن الباطنة من غير ان تنبذ قبل وصولها الى الكوة البيضاء . وكذلك استطاع الهواء الذي في باطن الطبلية بالهواء الظاهر بواسطة بوق اوستاكوس ضروري ايضا لاجل حفظ الموازنة في كمية الضغط ودرجة الحرارة بينهما اي بين الهواء الذي داخل الطبلية وخارجها

ويم اشارة الصوت الى التيه بواسطة عظيات الطبلية اما بتذبذب العظيات او باهتزاز الدقائق المولدة هي معها والاصح انه يتم بواسطة النوعين المذكورين من الحركة وكيفية ذلك ان تتو المطرفي الطويل يتلقى موجات الغشاء الطليقي (a و a) والهواء على



يتبعي وقد سبق مثال على ما يحصل من النائف على الوجه المذكور في الكلام على وظائف الاذن الظاهرة . واذا جازت الاهتزازات من الهواء الى الماء رأينا قص جانب عظيم من قوتها ولكن اذا توسط غشاء متوتر بين الهواء والماء اشنت جدا كما ظهر من تجارب مولر فيمثل بذلك عن فائقة الكوة المستديرة والغشاء الساد لها الذي ينقل اهتزازات الهواء من باطن الطبلية الى سائل التيه بقرع عظيمة . ويمثل ايضا بلا نقص عظيم في قوتها من الهواء الى الماء الذي اذا ارتبط بالغشاء الموصل بينها جسم جامد قصير يشغل معظم مساحة الغشاء وكان الجسم المذكور وحده ملوفا للماء . فيتضع من ذلك عمل الكوة البيضاء وقاعة الركابي التي تشغله واذا اخذنا اليو عمل الكوة المستديرة المسدودة بغشاء فقط عرفنا كيف تنقل الاهتزازات الصوتية من الهواء الى سائل التيه بقرع عظيمة

واذا نمت جسم صغير صلب في فتحة بواسطة حافة غشاء . وكان ممرها اواصل الاهتزازات الصوتية من الهواء الى الجانب الواحد الى الماء اي سائل التيه على الجانب الآخر على نوع افضل ما لو كان وضعه على خلاف الكيفية المذكورة . ويكون ايصال الصوت على نوع اتم اذا كان الموصل الصلب الشاغل للفتحة اي الكوة البيضاء مثبتا من طرفي الآخر بمتصف غشاء متوتر الى كل من جانبيه هواء كروي

والغشاء المتوتر افضل الاجسام الصلبة في ايصال الصوت وينشر الصوت منه الى الاجسام الصلبة الملاصقة له بكل سهولة . وبناء على ذلك كان الغشاء الطليقي في غاية المرافقة لنقل الصوت من الهواء الى سلسلة العظيات الاذنية فانه لما كان مرتبطا بجفتي العظمية وشديد التوتر اهتز عند اهتزازات الهواء الذي في باطن المسلك السمعي وامتد اهتزاه الى العظيات ومنها الى الكوة البيضاء ومنها الى سائل التيه . وما يساعد العظمية على ايصال الاهتزازات انصافها عن عظام

خطوط عمودية بالنسبة الى وضعه . ثم تنتشر من الترس المذكور الى رأس المطرقي ( b ) ثم منفاك السندانى ( c ) الذي تتق الطويل مواز لتوا المطرقي الطويل ثم منة الى الركابي ( d ) الذي يتصل بالسندانى على زاوية قائمة . وعلى ذلك لا يتغير اتجاه التوجعات العمودي في سيرها في العظيات الى الكوة البيضاء عما كانت عليه وهي في المصاخ السمي الظاهر وتوا المطرقي الطويل كما يظهر من السهام في هذا الشكل

اذا اشتد توتر الغشاء العائلي ضعف انتقال التوجعات الصوتية من الهواء الى وتقص السمع . وكذلك اذا هبطت جدران بوق اوستاكوس لثة ما وكان ضغط الهواء الظاهري الجوي عظيماً جداً لم يكن ضغط الهواء الذي في باطن الطبلة مساوياً له فيندفع الغشاء الطلي نحو الباطن وينقص السمع . وقد أثبت الدكتور ولستون انه اذا اشتد توتر الغشاء الطلي من نقص الهواء في التجويف الطلي حدث الصمم من حيث الابراج الواطئة فقط . وقال الملم مولر ان معظم فائتة بوق اوستاكوس هو مع زيادة توتر الغشاء الطلي لانه اذا كان مفتوحاً حفوظ على الموازنة بين الهواء الذي في باطن الطبلة والهواء الظاهر بحيث يتمتع زيادة توتر الغشاء خلافاً لما اذا كان الضغط كبيراً او قليلاً على احد الجانبين . وقال هنلي ان من فوائده ايضا انه يوضح الاصوات كما توضيها ثيوب انواع الرباب والكففة وانه منفذ للخطاط الذي يبرز في باطن الطبلة فاذا عورضت هذه الوظائف اختلفت حاسة السمع

ويظهر ان عمل العضلة الشاذة للطبلة متعلق بنوع السمع بواسطة تغير درجة توتر الغشاء الطلي لانه اذا امكن تهييج انقباضها من الاصوات المتدبة جداً بواسطة العمل العصبي المعكس كالتقبض القزحية والعضلة المحيطة الجنبية من التوتر الشديد حدث من ذلك ضرورة صمم في السمع ناشئة عن شدة توتر

الغشاء من شدة عمل العضلة المذكورة . وما يثبت هذا القول ان الاصوات القوية تحدث عملاً عصيماً معكاً يسبب طيق الجنبين وقد يسبب في الذين مزاجهم عصي انقباضاً تجانياً في عضلات كثيرة

ولما عمل العضلة الركابية في السمع فيجذبون وغاية ما يعلم من هذا التيل هو انها تعمل في العظم الركابي اذ تنخفض جانب الواحد فتترفع الآخر بحيث يصير وضعه مفرقاً في الكوة البيضاء فبناء على ما تقدم من وجود الكوة البيضاء والكوة المستديرة والطبلة يكون انتقال الصوت الى سائل الاذن الباطنة على طريقتين اي بواسطة اجسام صلبة وبواسطة غشاء وفي المحالين يكون انتقال الاهتزازات الصوتية منها الى السائل بقرعة عظيمة . ولما كان الانتقال الصوتي الى التيه على طريقتين كان شديد التاثير لان التوجعات في سائله تحدث من نقطتين مختلفتين . وقد ظهر من تجارب مولر ان الاهتزازات الهوائية العاملة في سائل التيه بواسطة سلسلة العظيات السمعية والكوة البيضاء اشد من الاهتزازات العاملة بواسطة هواء التجويف العائلي والغشاء الساد للكوة المستديرة غير انه قد شوهد ان فقد العظيات من المرض لا يوجب فقد السمع فيتبع من ذلك ان الصوت يحمل بواسطة هواء الطبلة وغشاء الكوة المستديرة كما يحمل بواسطة السلسلة العظيمة وغشاء الكوة البيضاء

### وظائف التيه

وجود سائل التيه في جميع انواع اعضاء السمع من الحيوانات دليل واضح على كونه الوسط الذي يحمل الاهتزازات الصوتية الى النصب السمي قيل ان وظيفة القنوات المملائية جمع التوجعات الصوتية من عظام الحنونة في السائل الذي في باطنها وربما وجهت ميرا الاصوات بحسب اتجاه تجاوبها الخفية وما نعت تبدها في الاجراء الصلبة المحيطة بها

ذا كان سيرها الأصلي متيحاً الى الاجراء المذكورة .  
 وإذا كان الامر كما ذكر كانت منية في اتصال  
 الاهتزازات الصوتية الى العصب السمعي الذي ينشر  
 انتشاراً متساعاً في اتناخات القنوت وفي الجراب ولا  
 بد من كون العمل المذكور اشد حيث تلامس القنوتات  
 الغشائية جدران القنوت الصلبة الموضوعة في باطنها

ووظيفة الكتل الترية البلورية الموضوعة في  
 باطن التيه ان تزيد الاهتزازات الصوتية قوة بواسطة  
 صداها . ولما كانت ملاسة للأجزاء الغشائية من  
 التيه وكانت الياح اعصاب الدهليزية غائصة فيها  
 أدت الى زيادة الاندفاعات الاهتزازية في الاششية  
 والاعصاب

ووظيفة التوقعة انما بناه لاجل انتشار الالياح  
 العصبية على مساحة متسعة ووضعها على صفيحة صلبة  
 متصلة بجدران التيه والخونة وملامسة لسائل التيه .  
 وعلى ذلك تكون الصفيحة للولبية وسيلة لتعرض  
 الالياح العصبية لتأثير النبوجات الصوتية الآتية  
 بواسطة جدران التيه الصلبة وبواسطة سائلها . لانه  
 لما كانت الصفيحة المذكورة متصلة بجدران الصلبة  
 كانت التوقعة في غايه الموافقة لتلقي النبوجات  
 الصوتية الآتية من جدران وعظام الرأس وبما ان  
 التيه الغشائي الواقع في باطن الدهليز والقنوتات المملوءة  
 سائبا سامع في اللها الفاهمة كان معظم فائدته  
 قبول الاصوات بواسطة السائل المذكور سواء كانت  
 النبوجات الواصلة الى اللها من الكوتين او عظام  
 الرأس واما الصفيحة اللولبية التي تنتشر عليها الالياح  
 العصبية في التوقعة فتصله بجدران التيه الصلبة وتقبل  
 الاندفاعات منها رأساً ثم توصلها الى الاعصاب ولا يخفى  
 ما في ذلك من زيادة الفائدة لان الاندفاعات التي  
 ترسل بواسطة الاجسام الصلبة اشد من التي ترسل  
 بواسطة الماء . فهذه هي الفائدة الاولى العظيمة للتوقعة  
 والثانية للثانية هي ان الصفيحة اللولبية تقبل

### عمل العصب السمعي

تحدث تأثيرات الصوت غالباً من اندفاعات  
 او تموجات كثيرة واصله الى العصب السمعي . فاذا  
 كانت الاندفاعات سريعة متوالية والفترات التي  
 بينها غير متساوية كان الصوت الحادث منها على هيئة  
 طقطقة وإذا كانت الفترات متساوية كان موسيقياً  
 وطلع موقوفاً على عدد الاندفاعات في وقت مفروض  
 فكلما كانت كثيرة كان الصوت طالياً او حاداً والعكس  
 وتدرك الناحية التي تأتي منها الاصوات لا  
 بواسطة قوى حاسة السمع ننسها بل بواسطة عمل  
 عقلي مبني على اختبار سابق . فان العقل يحكم على  
 موضع الجسم المصوت من تنوعات الاحساس بالصوت  
 حسب الناحية التي يأتي منها . والدليل الوحيد لهذا  
 الحكم هو زيادة عمل الصوت في الاذن الواحدة أكثر  
 من عملها في الاخرى غير انه كثيراً ما يقع الخطأ في  
 الحكم من هذا القيل لسبب انعكاس الصوت او  
 لسبب انتشار الصوت من بعد بلا نقص في القوة  
 بواسطة انابيب مغمية مشغولة بالهواء فانه يظهر  
 مجتئز ان الصوت أتم من غير موضوعه الحقيقي



وقد يحكم على ناحية الصوت بواسطة الاذن الواحدة دون الاخرى وذلك بان يتغير وضع الاذن والرأس لكي تقع الفوجات الصوتية على الاذن تارة وقمة عمودياً واخرى مفرقة . فاذ لم يكن احد هذين الشرطين لم يمكن معرفة الناحية الاكثي الصوت منها كما اذا وقعت الفوجات على كلتا الاذنين على حد سوى وكان مصدرها مثلاً الى المقدم او الى الخلف على خط مستقيم

واما التحكم البطاني ( قنتريلوكرم ) فشموعة مبنية على اجهام السامع لان اهل هذه الصناعة يوجهون اصواتهم الى ناحية معلومة ويدعون انهم يسمعونها من تلك الناحية فيفرون السامع

وقد ظهر من تجارب سافارت ان عمل الفوجات الصوتية في العصب السمعي يدوم برهة اطول من مدة سهرها في الاذن . واذا طالبت جداً مدة تأثير الصوت الواحد دام المحس بوقتاً طويلاً وربما امتد الى اربع وعشرين ساعة بعد زوال سبب الصوت الاصلي كما هو المشهور في الذين سافروا اياماً في السفن البخارية والسكك الحديدية وغيرها . ولنا في ذلك برهان على ان ادراك الصوت من حيث هو لا يتعلق بضرورة وجود اندفاعات موجية وان حاسة السمع حالة خاصة بالعصب السمعي تحدث عادة من موجات في الخارج وقد تحدث من اسباب اخرى

وكما تشاهد احياناً صورة مزدوجة للشع الواحد بالعينين كذلك قد يسمع صوت مزدوج بالاذنين وكما يشاهد بالعين الواحدة صورة مزدوجة لسبب عدم مساواة انكسار الاشعة كذلك يسمع صوت مزدوج بالاذن الواحدة لسبب سهر الصوت في اوساط قوتها الموصلة غير متساوية

فالنوع الاول نادر جداً وقد ذكر بعض النيسبولوجيين امثلة له . ويظهر النوع الثاني الموقوف على اختلاف قوة وسطين موصلين بهذه التجربة وهي انه

اذا سدت الاذنان وقرع جرس صغير في الماء وتوسط موصل صلب بين الماء والاذن سمع صوتان مختلفان يصل احدهما الى الاذن بواسطة الماء والاخر بواسطة الموصل الصلب

وتختلف درجة كمال الحاسة البصرية من حيث تحكمها لمسافات مختلفة البعد وادراك انواع الالوان وغير ذلك خلافاً لحاسة السمع الحالية من الفوق المذكورة . وكما يختلف افراد في قبح البصر بحسب كمية النور فيبصر الواحد جلياً اذا كان النور ساطعاً والاخر اذا كان النور خافتاً كذلك يختلفون في كمال السمع من حيث درجة ارتفاع الصوت وانخفاضه . وكما ان بصر البعض حاد من حيث شكل الاجسام ضعيف من حيث الالوان كذلك سمع البعض حاد من حيث الاصوات الخفيفة ضعيف من حيث التمييز بين الاصوات الموسيقية

الطنين اصوات يسمعها الانسان في الداخل لا وجود لها في الخارج وهي ناشئة عن تهييج العصب السمعي الحادث من اسباب غير الاندفاعات الصوتية ومن ذلك طنين الاذنين ودويها في الذين مزاجهم عصبي وفي امراض الدماغ والعصب السمعي وبعد السر الطويل . وقال رتر ان الطنين يحدث من الكهرباء ايضاً . غير انه يجب التمييز بين ما سبق من الصوت الداخلي حقيقة والصوت الناشئ عن الاسباب الداخلية المعهية له غير الناجية في حالة العصب نمدو كالاختقان الدموي في الرأس والاذن وتجدد الاربعة الانفرزي . ومن هذا القبيل ايضاً الدوي الذي يسمع عند اغتياض العضلات الهلزية مدة اثنا عشر يوماً وعند غصب الهواء الى باطن الطلبة اذ يتوتر الغشاء الطاني وغدد تحيط بالاذن وغير ذلك .

وقد يحدث عن تهييج العصب السمعي حركات في الجسد واحساسات في غيره من اعضاء المحس وربما كان ذلك ناشئاً عن العمل المتعكس في الدماغ .

(٣) اخو المسيح (اي مؤاخيه) ذكر في متى (٥٥: ١٢)

(٤) سمعان الابرس كان مقماً في بيت عنها أدب للمسيح عشائه في بيتو وكان العازر احد المتكئين معه . (يو ١٢: ١٤ الخ)

(٥) سمعان بطرس . راجع بطرس (مجدد ٤٧٣: ٥)

(٦) سمعان الدباغ مكث بطرس الرسول اياماً كثيرة في بيتو في يافا

(٧) اسراييل بارأوي اليواثا ليرى الموت قبل ان يرى المسيح (لو ٢٥: ٢٥ الخ)

(٨) سمعان الذي يدعى يجرمن انبياء ومعلمي كنيسة انطاكية (١: ١٢: ١)

(٩) القديس سمعان العمودي ولد سنة ٢٩٣ في قرية سيسان من اقليم كيليكيا واستأثرت به المنون سنة ٤٦١ وله من العمر ٦٩ سنة . كان والداه راعي غنم لقب بالعمودي لانه صرف معظم ايامه على رؤوس عواميد مختلفة وكان آخر عمو جلس عليه على مسافة نحو ٤٠ ميلاً من انطاكية . وتحتفل الكنيسة اللاتينية بتذكاره في الخامس من كانون الثاني (يناير)

(١٠) سمعان الساحر (اطلب سيمون)  
(١١) سمعان (دير) انظر سمعان (مجدد ٢٠١: ٩)

### السمعاني

Assmany, Semány

(١) السيد يوسف بن شمعون او سمعان السمعاني المحصور في المشهور ولد ونشأ في قرية حصرون على مقربة من ارض لبنان وقرأ بالدرسة المارونية برومية العظمى هو وجماعة من ابناء طائفتو وكان عمره حين قدم رومية ٩ سنين وكان من الذكاء والحقد على جانب عظيم فلم يمض عليه ٦ سنوات حتى اكمل

فان الصوت الشديد الباني يسبب طبق المجننين او انتفاضاً في جميع الجسد . وبعض الاصوات تحدث في بعض الناس حاسة كريمة في الانسان او حاسة قشرية تدب في الجسد . وقد نشأ حاسة السمع نفسها ايضاً من التأثيرات الحاصلة في اجزاء اخر من الجسد ولاسيما في امراض الاحشاء البطنية والحديات وربما كان ذلك ناشئاً ايضاً عن العمل المتعكس بواسطة الدماغ وبعض الفسيولوجيين اراء غير هذه في شدة السمع وخفته اما نحن فقد اجملنا عن كتاب الفسيولوجيا للدكتور وربات ما هو أكثر شأنًا وسأنا في عند الكلام على صوت في باب الصاد على تفصيلات غير هذه فلنطلب في بابها

### سمع

السمع في كتب العرب سبع مركب وهو نتاج الذئب من الضع والاثني سبعة يزعمون انه لا يموت كالحية تحن انه وهو في عدوه اسرع من الطير . وثنية عشرون وثلاثون ذئباً وهو شديد السمع يضرب به المثل في ذلك فيقال هو أسمع من سمع . ومنه قول الشاعر:

ترأه حديد الطرف البليج واضحا

أغرطويل الباع أسمع من سمع

### سمعان

Simeon, Simon

(١) سمعان القانوني الملقب بالغيور احد الرسل الاثني عشر ولد في قانا الجليل قيل انه صلب في اليهودية في زمن دوميتيانوس وظن بعضهم انه استشهد في بلاد فارس . يحتفل بتذكاره القديسون في ٢٨ تشرين اول (اكتوبر)

(٢) سمعان القديس في اسراييل من شمالي افرقية حمل الصليب عن المسيح عند ما كان اليهود سامعين به الى جبلية

عنة فنون مهمة كاللاهوت الادبي واللاهوت النظري والعلم الطبيعي والرياضي والفلسفة العقلية ونحو ذلك وكان كلما فرغ من علم صنف في رسالة وهو متهلك بدروسه ومكسب على المطالعة وتعلم عنة لغات منها السريانية واللاتينية واليونانية والعبرانية والفرنسية فضلاً عن تضلعه من لغته العربية . وكان نادرة عصره في المعارف والذكاء والتصنيف قبل بلغت مصفاته نحو ١٠٠ مصنف بين مطول ومختصر في انواع العلوم وأكثرها باللاتينية وأشهر تأليفه كتابه المعروف بالمكتبة الشرقية في تواريخ مؤلفي السريان الارثوذكسيين واليعاقبة والنساطرة وهو كتاب جليل جامع في ٤ مجلدات ضخام . ومنها مكتبة التاموس القانوني والمدني في ٥ مجلدات وكتاب حساب الكنيسة المسيحية كالنداريا في ٦ مجلدات وتنبع بارونيوس في عنة مجلدات وكتاب فهرس الكتب القديمة المخططة التي في الناتيكان وكتاب في التنبيع على التاريخ الشرقي لابن الراهب مع اضافة مقالات خطية وترجمة كتب افرام السرياني من اليونانية الى اللاتينية في ٣ مجلدات مع مقدمات جليلة وترجمة رتب قداس المارونية والنساطرة واليعاقبة وباقي رتبهم الى اللاتينية وتنبع كتاب قداس القبط الكاثوليك ومجذوب وطبع قانون الرهبان اللبنانيين والانطونيين وفرائض الرهبان الباسيليوس الشويريين في العربية واضاف الى هذه الكتب مقدمات ذات بال . وغراماطيق للغة اليونانية وكتاب في اصل المارونية وما الف في العربية كتب المنطق واللاهوت والطبيعات واللاهوت الاعقادي وكتاب في البطريكيات الاربع والبطاركة وغير ذلك . وكان له شعرا في قليل في السريانية في مواضع دينية . وكانت وفاته في رومية سنة ١٧٣٨ ودفن في كنيسة المدرسة المارونية . وهذه الاسرة المعروفة ببيت السمعاني نبغ منها جماعة من الفضلاء بين اساقفة وعلماء مشهورين منهم المطران يوسف شمعون السمعاني عم المار ذكره له تأليف في علم النعمة

والبطريك سمعان عباد وله كتاب مواظ في العربية وكتاب في علم النعمة وكتاب خزينة الاسرار وكتاب في حل مشاكل الكتاب المقدس . والمطران اسطفانوس عباد السمعاني ابن اخت صاحب المكتبة الشرقية وقد مرت ترجمته في المجلد الثالث في الصفحة ٥٠٦ ويوسف لويس السمعاني ابن اخي صاحب المكتبة له في اللاتينية كتاب الكوديكنس لثوريكوس في ١٥ مجلداً وكتاب تاريخ بطاركة الكلدان وكتاب في الحاية الكنسية ومقالات في الاتحاد والاشترار الكنسي وفي قوانين الثوبة وترجمة شعبة السريان وترجمة قداس الكلدان الى اللاتينية وغير ذلك . والنس سمعان السمعاني ابن اخي يوسف لويس له عنة مؤلفات (٣) ابوسعاد تاج الاسلام عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الروزي القمي الشافعي الحافظ المشهور قال ابن الاثير الجوزي كان ابوسعاد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصر ويدهم الناصر واليد انتهت رئاستهم ويهكت سياتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وقهاها وجوبها وسافر الى ما وراء النهر وسافر بلاد خراسان عنة دفعات الى قوس والري واصبهان وهمدان وبلاد الجبل والعراق والحجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها وفي العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجديلة وتارم الحديث وكانت عنة شيوخه تزيد على ٤ الاف شيخ . وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الثالثة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو ١٥ مجلداً وتاريخ مرو وهو يزيد على عشرين مجلداً وكتاب للانساب وهو نحو ٨ مجلدات اخصر ابن الاثير المذكور واستدرك طبعه وذكر ابو سعد المذكور في ترجمة والده ان اياه حج سنة ٤٩٢ ثم عاد الى بغداد وجمع بها الحديث من جماعة من المشايخ

جروا وشغلة بالثق والأدب والحديث حتى حصل من كل واحد طريقاً صالحاً . وحديث بالكثير ورحلت اليه الطلاب وكان محترماً ببلاده . ولد سنة ٥٢٧ هـ بنبسبور وتوفي برونحو سنة ٦١٤ هـ والسعالي هذا بفتح السين منسوب الى سيعان وهو بطن من غيم .

### سَمْفَرُوبُول

Simferopol, Simpheropol

( ومعناه الجامع الأبيض ) وبالتركية احمد سيد بلنة في روسيا اوروباً في نحو ٤٠٠ ميل من العرض الشمالي و٢٤٠ ميل من الطول الشرقي سكانها نحو ٢٠٠٠٠ ر . وهي قسبة مقاطعة توريدا في القرم . مركزها حسن وهي قيمان قسم قديم بناء العثمانيون وهو غير منظم وقسم جديد بناء الروس على هندسة منتظمة فيها عدة جوامع وكنيسة كاثدرائية وغيرها من الكنائس ومستشفى وتكن ومركز للحكومة ومدرسة تركية وهرارتوازية وعدة بنايع . اسمها العثمانيون سنة ١٥٠٠ ب ٢٠٠ م . ونالها الروس في والقرم سنة ١٧٩١

### السيمفانية

قرية في ناحية الشوف السويجاني من اعمال جبل لبنان مساحتها ١٦٩ درهماً

### سَمَك

Poisson, Fish

حيوان من خلق الماء وآخر رتبة الحيوانات الفقرية دمه احمر يتنفس في الماء بواسطة خياشيم وله كسائر الحيوانات الفقرية هيكل عظمي . ودماغه وحيلة الشوكي موضوعان في تجويف وقناة عظيميين وعضلانة خارجية واطرافه لاتزيد على اربعة واعضاه الحس في موضوعه في تجويف الرأس . ولما كان يسبح في سائل اقل من الهواء كثافته مساوية لكثافته جسمه كانت

وكان يعظ الناس في المدرسة النظامية ويُقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب وإقام كذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فمعه بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان وأقام بهروا الى سنة ٥٠٩ هـ وخرج الى نيسابور قال ابو سعد وحملني واخي اليها وسهنا الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي وغروه من المشايخ وعاد الى عمرو وادركته المنية وهو شاب ابن ٤٢ سنة . وكانت ولادة ابي سعد المذكور بهروم يوم الاثنين الحادي والعشرين في شعبان سنة ٥٠٦ هـ وتوفي فيها سنة ٥٦٣ هـ قال ابن خلكان وكان ابيه محمداً فاضلاً منظرًا هديتاً فتيها شافعيًا حافظًا وله الاملاء الذي لم يسبق اليه قبله تكلم على المشهور والاسانيد وابان مشكلاتها وله عدة تصانيف وتوفي سنة ٥١٠ هـ قال وكان جده المنصور امام عصره بلامدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي المذهب متبعيًا عند انتمهم فخرج في سنة ٤٦٢ هـ وظهر له بالمجاز متفضي انتقاله الى مذهب الشافعي فلما عاد الى مرو فني بسبب ذلك عاهة وتعمصاً شديداً فغضب على ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويثني ووصف في مذهب الشافعي وفي غيره من العلوم تصانيف كثيرة منها منهاج اهل السنة والاعتصار والرد على القدرية ووصف في الاصول الفروع وفي البرهان في الخلاف وهو يشتمل على قريب من الف مسألة خلافة والايضا والاصطلاح رد فيه على ابي زيد الديوبسي . واجاب عن الاسرار التي جمعها وله تفسير القرآن وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث ألف حديث عن ١٠٠ شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجمودة وكانت ولادته في سنة ٤٣٦ هـ وتوفي بمر سنة ٤٨٩ هـ قال وفي بيته جماعة كثيرة علماء وروساء وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابو الفخر عبد الرحيم بكرو به والده في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعة الحديث وحصل له النسخ وجمع له معجماً لمشائخه في ١٨

حركة سهلة خصوصاً ان شكله وتركيبه وسطحه الاملس  
تساعد على سرعة الحركة . وهو يتنفس الهواء الذي  
في الماء فكان دمه لذلك بارداً وقوته الحيوية اضعف  
من قوى الحيوانات الددية والطيور . اما دماغه  
فتناثر في الصغر واعضائه الحسية مهية فقط لقبول  
تأثيرات النظر والشم والذوق والسمع واللمس البسيطة  
والسلك في الغالب لا يثوى على التصويت اعضاؤه  
بسيطة المفاصل وعينه جامدة مبهمة ولوجوده في  
وسط متقابل الظلمة بالسكون لا يظهر عليه شيء من  
حركات النفس كما انه ليس له حياء فيما سوى الأكل  
ومدافعة الاعداء . وتكثر النوع وحفظه من غرض  
معلوم فيما سلك ويحرس نفسه من غارات الحيوانات  
المائية ويبقى مكاثد الناس وشباكهم وليس في اخلاقه  
وتركيبه وطوائره ما يخرج عن هذه الاغراض فالرعاد  
واو منشار ومك الثرس والسك الطيار انما خصت  
في تركيبها بوسائل الهجوم والدفاع والحرب . والسك  
لبرودة دم قليل التأثر من تغير الهواء فجبراته ومواقف  
تكثر نوعه اقل من سائر الحيوانات القسرية تأثراً من  
تقلبات الهواء . وكثير من انواعه يعيش في الشتاء  
ولذلك كان الصيادون يقصدون البحار الباردة  
الشمالية لصيد السمك وأنواع السردين . وما يتكاثر منه  
بالانتاسل قليل فهو على الأكثر بيض ثم يأتي الذكر  
فيلق البيض وإذا فقس لا يعرفه وقد لا يراه . وبعض  
الاناث تبيض في وكاث يبعثها الذكر والبعض الآخر  
يحمل البيض والصغار منه وقد يعني بها فربها تربية  
الام لولدها . انما السمك جملة لا يري صفاره فالالفة  
غير معروفة بين جنس حتى في زمن التوليد ومع انه  
ادنى رتب الحيوانات القسرية وخال قريباً عن كل  
جمع بالملذات فهو ابدع تلويها والطف شكلاً وأكثر  
تنوعاً في تركيبه ما ينضله ويموعلو من الطير  
والحيوانات الددية . وقيل يوجد لون من ألوان قوس  
قزح او الألوان المعدنية لا ينظر شيه في خرافته

ورقطو . وكثيرون من الناس يعيشون على صيد  
السمك والسردين وغيرها من انواعه اما عادتنا  
فأكثرها مجهول لصعوبة مراقبته في ابحار البحار  
والمعروف انه يعيش منفرداً وإسراباً ومنه ما يعيش  
قريباً ما على وجه الماء ومنه ما يطوف الاعاق وبأوي  
الى الصخور والمياه الرملية والعكر . وبعضه يختص  
بالماء الملح والبعض الآخر بماء النايح والبعض مشترك  
بينها ومنه ما يكون قريباً من الشاطئ او بعيداً عنه  
وبعض انواعه يعرف بالكل والبلادة وبعضها بعز  
النفس والهمة ومنه ما يتوكل حالم يخرج من الماء كالسمك  
الكبير الخياشيم وما يبقى حياً بعد اخراجه مدة طويلة  
كالانكليس او يمشي على وجه الارض ويتسلق الحجر  
كالشبوط المشلق

وشكل السمك يختلف كثيراً فالذنب والراس  
متصلان بالجلد وربما كان الذنب في بعض الانواع  
طويلاً ممتازاً عن الجسم مستديراً او اسطوانياً  
كجسم الانكليس او مضغوطاً اقياً او من المجانين .  
وقد يكون الراس أكبر حجماً من الجسم او مضغوطاً او  
نازواً او أشبه بزواية منفرجة او مستطيلة كدب  
منقار او بارز الفك الأعلى على الاسفل كما في سمك  
السيف وكتب البحر . وقد يكون شديق القمم منرجاً  
الى الأعلى او الى الأسفل او في منتهى المخروط وهو  
الأغلب . ويختلف اتساعه باختلاف الاجناس .  
ومنه ذو منخر واحد ككلب البحر وحك الثرس انما  
أكثر ذو منخريين اما العناب فتحتان حجماً وضماً فيها  
غالباً الى جانبي الراس وقد يكون وضعها بحيث  
تنظران الى فوق او تكونان الى جهة واحدة من الراس  
كما في بعض الانواع . اما حد الخياشيم الظاهر في  
السمك الغضروفي فيحصل بالجلد وعدد فمها بقدر  
عدد فمها شعب الخياشيم . انما الفتحة في السمك  
العظمي واحدة لكل من الخياشيم موضعها وراء الراس  
فيخرج منها الماء الذي يتعلمه السمك فيساعد بذلك

على النفس . ومن السمك ما لا زعانف له وبعضهم يدعوا أرجلاً لحولها من السمك محل الأرجل من باقي الحيوانات وتدعى عوامات أيضاً وقد تكون عمودية او جانبية مفردة او مزدوجة . وهي اما صدرية او بطنية فالصدرية اثنتان وراء فقرة الخياشيم والبطنية اثنتان يختلف موضعها فقد تكونان في اسفل الحلقوم فتشددان على الصدريين . وثما خزان فتكونان عند منبت الذنب . والزعانف العمودية تنوب في السمك مناب السكان والقاعدة في السفينة وهي اثنتان احدها ظهرية قائمة على ظهر السمكة والاخرى عصصية عند منتهى جسمها . وكل هذه الزعانف مختلفة الاشكال متفاوتة في عدد الاشعة المولدة لها فتكون شوكة وناعمة ومفترعة او مؤلفة من عدة مفاصل صغيرة . وقدما كانوا يسمون السمك الى عدة اقسام جمعاً متأخرو العلماء تحت اسم السمك العظمي والسمك الغضروفي لزيادة التسهيل . ويكون الخرج وراء الزعانف البطنية يتبعها في وضعه فيتقدم اذا كان موضعها متقدماً وما اذا كان السمك عديمها كان الخرج تحت الحلقوم . والذكان في الاسماك مسلحان غالباً بأسنان يختلف طولها وقوتها باختلاف الانواع فتارة تكون قبيح المثلك وجميع باطن اللم موشحة بأسنان . وليست هذه الاسنان معدة للضع بل لضغط المواد المغذية لان اكثر السمك يزدد الغناء ازدياداً وما اللسان قصير صلب كانه عظمي ملتصق بالذق السفلي ولذا فقد نغشاها الاسنان وللشنتين احياناً زوائد دودية حساسة او لحمية . ويكون الجلد ناعماً أملس او مغطى بمحارشف صغيرة . والمحارشف انواع . فاما ان تكون كحجوب خشنة كما في كلب البحر او صانح كما في الاستوريجون او درعاً مصفياً كما في الليبيديسبون او ناعمة كما في السردين او مسننة كما في الشبوط . ويمتد الى كل من جني السمكة خط يدعى الخط الجانبي مؤلف من ثقبوب او مسامير منافذ للندد المخاطية وموضعة غالباً

عند منتصف جسم السمكة . وقد يعلو عن مساواة النصف فيجاذي الظهر في بعض الانواع وابتداده ما يلي الرأس الى الزعنفة العصصية وينتهي احياناً قبل الذنب . والمحارشف المجاورة لهذا الخط مقببة محززة او مقبوبة لوقاية المنافذ وربما اختلفت حجماً فكانت اكبر او اصغر مما سواها وقد توجد هنالك مع خلو باقي الجسم عنها ولها احياناً اشكال غريبة . ويوجد في جسم السمكة لاسيا في راسها ثقبوب او انابيب يدخل منها الماء الى جهاز السمكة واحياناً الى الدورة الدموية وبعضها قرب الخط الجانبي . اما تركيب هيكل السمكة فاما غضروفي او لبني غضروفي او عظمي . والجسم في تركيبه الكمي مائل لسائر الحيوانات الفقرية فالمواد الغالبة فيه هي الفسفات وكربونات الكلس وعند الكلام عن تشرح المقابلة نذكر تشرح رأس السمك وبخياشيم وجذعه واغضائه ( اطلب مقابلة )

واكثر السمك سريع في سباحته وحركته فالصومون يقطع ٤٠ قدماً في الثانية ولا يصعب على ان يقطع ٢٠ او ٢٥ ميلاً في الساعة وسباحة السمك قائمة بتلوي المجذع والذنب وبمحركات جانبية فان الارتباط اشقرات فيما بينها تأثراً في سرعة الحركة فهي عجيبة لة الالتواء كيف شاء وايضاً فان العضلات المحركة تؤلف لكثيرها معظم جسم السمكة . فالزعانف الظهرية تزيد السطح المهيأ لحركة السمكة والصدرية والبطنية تساعد على حفظ استقامة موقعها وتوجيه سيرها واما اغشية الخياشيم فتندفع الماء الذي يدخلها من اللم الى الوراء فتندفع بذلك السمكة الى الامام . وحركة الزعنفة الظهرية في السمكة الانبوية شبيهة في التواءها بحركة دافع السفينة الجارية وكذلك حركة الذنب تدفع السمكة الى الامام او تؤخرها الى الوراء بدون حركة ظاهرة من الجسم . ولا شك في ان الصيادين لا حظوا في البلية كيف انها تكون جامدة وكل

شجاع من زعانها بفرك . اما ارتفاع السمكة  
 وإخفاؤها في الماء أو حركتها العمودية فتأتمتع بعمل  
 حويصلة العموم فهي ولئن حسبنا التشرح رثة جرثومية  
 عبارة عن كيس غشائي موضوع في أسفل العمود  
 الفقري ينقبض وينبسط حسب إرادة الحويان فهو إذا  
 أراد ملأها هواء أو فرضه منها واستعان بها على  
 الارتفاع أو الانخفاض في الماء . وهذه الحويصلة  
 تتصل بالبلعوم بقناة مخصوصة قصيرة متسعة والحويصلة  
 أما أن تكون بسيطة أو مزدوجة وعضلات الأسماك  
 ناعمة صفراء على الغالب يتسمها غشاء قشري طبقات  
 متوازية وهي في طعنها ورأيتها تختلف عن اللحم كما أنها إذا  
 فسدت كانت أشد منه تآنة . ولبعض الأسماك جهاز  
 مخصوص تنصق به بالأجسام الحية وغير الحية  
 كالرهورا ( Remora ) أو السمك المصاص فإن  
 له في أم رأسه قرص منفلج مؤلف من صفائح غضروفية  
 مفركة يلتصق به بالعنبر أو بقعر من السمك . قيل  
 يلتصق بالمرائب فيعوقها عن السر . وفي بعض  
 الأنواع تكون الزعانف البطنية قابلة للانصاق فتلتصق  
 بها السمكة ببعض الأبنية وتقص منها . وكذلك  
 اللامبروا يلتصق بفمها بالجمجمة والأسماك وسياً في  
 تشرح المقابلة وصف الجهاز العصبي وأعضاء الحس  
 والحراشف والجهاز الهضمي للأسماك وتقتصر كلامنا  
 هنا على السمك عموماً مكتفين بذكر بعض صفاته العامة  
 فالجوف الجسمي صغير بالنسبة إلى الجسم والدماغ لا  
 يلاها فإن جمماً استغنياً شحمياً يشغل قمماً عظيماً  
 من هذا الجوف . والنصوص متعاقبة من الأمام إلى  
 إلى الوراء هكذا : فصوص الشم والنصفان الكروبان  
 والنصفان النظريتان ثم الدماغ . أما جاسة اللس  
 فمغلولة أي أن جلد السمك مغطى غالباً بمجراشف  
 والشفتان هائل ما يلبس به السمك إلا في بعض  
 الأنواع . واللسان قرني قليل الحركة أو موشح  
 بأسنان لكثة قليل الأعصاب وغير صالح لأن يكون

مركزاً للحاسة الذوق إذ الغالب في السمك أن  
 يزدرد غذائه بدون أن يعضه . والجهاز الشمي أهم  
 إلا أن الهواء والماء العاملين في حركة النفس لا يمران  
 فيه . والحزبان الانقباض غير متصلين بالشم وهما  
 تجويفان بسيطان في طرف النمل بسيطان يشعشع نخاعي  
 وللعينين قرنية شفافة منفلجة جداً والرطوبة المائية  
 قليلة فيها ولها بلورتان كرويتان صلبتان جداً وليس  
 لها اجناب مفركة ولا غدد دمعية . والأذنان  
 موضعتان غالباً في تجويف المجعجة إلى جانبي الخ  
 وهما مكونتان من غير وثلاث قنوات هلالية تنقل  
 اهتزازات الأغشية والمجدران الخفية . وليس للسمك  
 أذنان ظاهران أو طيلة أو ما يدعى تجويفاً طيلة  
 إنما هو يتأثر للأصوات الغريبة والقوية وكثيراً ما  
 ألف بعض أسماك خاصة أطلقها عليه الصيادون فإذا  
 ذكرت جاء واغتنى بما يرى اليه . وعوذه البعض  
 على صوت الأجراس فإذا قرعت اجتمع لها . والسمك  
 ثم يأكل اللحم ويعضه يعيش على السائل الذي في  
 جسم البعض الآخر . وله في فمها أربعة مستديرة  
 وأقراص لحمية ولسان كمكبس الطليعة يمكن بواسطتها  
 من الانصاق بما يريد . وقناته الهضمية قصيرة تمتد  
 تارة من النمل إلى الشرج على خط مستقيم فيعسر حينئذ  
 يتميز الملقح من القناة المعوية وتارة يوجد معى غليظ  
 ومعى دقيق وهو الغالب . أما المضم فسرير وغير  
 السمك يكون مناسباً لنوع غذائه ومقداره أما  
 حد ما يصل اليه في نموه وعمره فمجهول سبب أكثر  
 الأنواع

وعدم السمك أحمر ذو كثرات كبيرة أهليجية  
 والقلب في تجويف تحت الحلقوم يتصله عن البطن  
 حجاب حاجز وتبقى العظام البلعومية من الأعلى  
 والثوسان الخيشوميان من الجانبين . وغالباً الثوس  
 الكفني من الوراثة وهو أين أي ذو أربع واحد  
 وبطين واحد ولذلك متى اكتسب الدم الأكسجين

أي اصلح بالتنفس انصب مباشرة في جذع شرياني  
موضوع اسفل العمود الفقري يسمى بالشريان الظاهري  
وهذا المجمع مكون من تفرع الاوردة الخيشومية واذا  
كانت وظيفة كوظيفة القلب الايسر كان يرسل الدم  
الى جميع اجزاء الجسم ثم يعود منه الى القلب بالأوردة  
والدورة تامة أي لا ينفذ ادى مقدار من الدم الوريدي  
الى الجسم الا بعد ان يستحيل الى دم شرياني انما يحصل  
التنفس بواسطة الماء ولذلك كان للسبك الى جانبي  
عنق جهاز يسمى بالخياشيم وهو عبارة عن وريقات  
معلقة في اقواس ملتصقة بالعظام اللامي وكل وريقة  
مكونة من عدة صنائع مغطاة بأوعية دموية لا تحصى  
عدداً وهذه الصنائع غشائية موضوعة بعضها فوق بعض  
وكل واحدة منها متعلقة الى اشرطة ضيقة ولذا كانت  
شبيهة بسانن المشط وهي مغطاة بغشاء تنفّخ فيه  
أوعية دموية لا تحصى عدداً آتية من القلب مباشرة  
وهذا العضو التنفسي متصل عن القم بفتحة مكونة من  
الاقواس الفصروفية السابقة الذكر المعلقة لحبل  
الخياشيم

وكيفية حصول التنفس هو ان الماء الذي في  
الماء يؤثّر في الدم الذي في الأوعية العديدة المنتشرة  
في الصنائع الخيشومية فينقل أكسجينه بكميون الدم فيتكوّن  
حمض الكربونيك فيسحب الدم الوريدي الى دم  
شرياني ثم يخرج الماء بعد ذلك من فتحتين متسعيتين  
موضوعتين الى جانبي الرأس مكونتين من صفيحتين  
تسمى بالغطائين فتقّ تأخض الدم بتصل التنفس  
يسري في الوريد الخيشوي الذي يتفرّع الى جملة  
فروع ينضم بعضها الى بعض فينشأ عنها الشريان  
الظاهري الذي يقوم مقام الأبر للوريمو الدم في  
جميع اجزاء الجسم بعد ذلك . ولقلب السبكة مشابهة  
قريبة بقلب بعض الزواحف لكونه من أذين واحد  
وأذين واحد أيضاً  
وتحصل الدورة باتيان الدم الوريدي من اجزاء

الجسم المختلطة الى الأذين يجرعين اصليين يشاهدان  
الاجوفين العلوي والسفلي ثم ينفذ في الأذين ثم في  
البطين الذي اذا انقبض دفعه الى الشريان الخيشوي  
وفيما انتفاخ عظيم يسمى بصله الشريان الخيشوي وينقسم  
الشريان الخيشوي نحو هذا الانتفاخ الى جملة فروع  
توزع في الخياشيم فيعد تأخض الدم يسري في  
شرايين تنضم جميعاً على هيئة حزم اقل عدداً أولاً  
ثم الى جذع واحد فيخرج ما قلناه ان الأبر ينشأ من  
الخياشيم وليس من القلب

ولا ينفق السبك الا مقداراً قليلاً من الأكسجين  
الا ان بعضه لا يكفي بما يجيد في الماء منه فيتردد الى  
وجه الماء لينتشف الهواء واذا اخرج من الماء مات  
حالمًا تنشف خياشيمه فيجفئ لان الدم لا يدور فيه  
بسهولة الا اذا حظرت طرقة بتأثير الماء ومعان السبك  
لا يولد الا حرارة قليلة فلهذه خاصة توليد الكهرباء  
واجراهما ( راجع رعدا )

والاسماك تضع بيضاً كثيراً يبلغ في بعض الانواع  
مئات الالوف يغطي غالباً غشاء مخاطي ويلقحه الذكر  
بعد وضعه . ولما كان عدد كبير من السبك يعيش  
أحياناً في آن واحد وموضع واحد كانت الصغار تنمو  
أسراباً تربطها جامعة الغذاء والعادة وأحياناً الألفة  
فتهاجر من مكان الى آخر حتى اذا ازف زمن البيض  
اقتربت من الشواطئ وصعدت الانهار مسافة الوف  
من الاميال وهكذا كل سنة . والخصيتان في الذكور  
تشبهان المبيضين في الاناث شيئاً عظيماً في الشكل  
والحجم يقطع النظر عن الجوهر الذي يحويان عليه  
لانها عبارة عن كيسين متسعين موضوعين في  
البطن يشغلان جانبي القناة الهضمية وكل منهما قناة  
موصلة للمني . وتنضم القناتان فتكونان قناة واحدة  
تصل بالجميع العام ويوجد المني في باطن هذين  
الكيسين وهو كثير المقدار يدي القوام . وتكتسب  
الخصيتان نواً عظيماً زمن تكاثر الاسماك . والمبيضان



في الاناث موضوعان في الخوف البطني الى جانبي  
 القناة المضيئة ويمتدان الى اسفل الكبد . وهما عبارة  
 عن كيسين غشائيين منسعين تنضم قناتها الموصلتان  
 للبيض الى قناة واحدة تستطرق مع الاعضاء البولية  
 وتشرى على المجمع . ويوجد في هذين الكيسين عدد  
 عظيم من البيض يزيد في زمن تكاثر الاسماك حتى يكاد  
 يملأ البطن ويمتاز الذكر عن الانثى بتقواعض التناسل  
 واتصالها بالمجمع العام وطريقة ذلك ان يضغط البطن  
 قريبا من المجمع فاذا كان السبك ذكرا اخرج ليثا  
 واذا كان انثى اخرج بيضا . ولا يتناسل الجنسان الا  
 في بعض الانواع وهو في حكم الندور . فالانثى تبيض  
 في ماء قليل الغور لتؤثر حرارة الشمس في البيض  
 فتضجبه ثم يأتي الذكر فيمر فوق البيض ويمطر عليه من  
 منيه فيلقحه وهو شبه تلقح الخمل . وقد تبيض الانثى  
 في عش تنبني من نبات البحر والذكر يداريها ويحفظ  
 على البيض بعد تلقيحها الى ان يفقس . والسبك من  
 حيث البيض قسمان قسم يخرج الجنين من نسج ابيض  
 في بطن الانثى فتلك اكمل المخلفه وهو ما يتناسل .  
 وآخر يبيض ثم يفقس وهو الغالب . وعند ما يقترب  
 زمن البيض تزهو الوان السبكه . اما ذوالانيوب  
 فتضع انثاه بيضا في كيس عند ذنب الذكر فيلقح  
 البيض في خلال هذا الانتقال ثم تنطليق فوهه الكيس  
 حتى اذا فقس البيض خرجت الصغار ولحقت الذكر  
 ثم عادت الى الكيس اذا وجلت او خافت خطرا .  
 ولغرس البحر كيس مثل هذا ثم ان البيض في بعض  
 الانواع يكون مربوطا الى اسفل البطن والى جانبي  
 الزعنبتين الصدريتين والبطنييتين حتى الذنب يتناصل  
 صغيره تنهي بكتوس فاذا فقس امتص الجسم تلك  
 الروابط وشوهد في بعض سبك الانهار ان الانثى  
 تحمل البيض في فها فيقطن فيه وينمونه قبل ان  
 تلتطفه او تطلقه  
 والاسماك اليوضه تقسم ايضا الى ريتين تشمل

الاولى منها ما كان حملها مبيضاً والثانية ما تدخل  
 البيضة فيه بوق فلوقوس قبل تكون الجنين فبعد ما  
 يتقل الجنين الى بوق فلوقوس يتم الحمل في المبيض  
 الذي يصبر وعائياً وبواسطة اضافته الى حلقات الكيس  
 المحي يقيم بوظيفة التغذية والتنفس . ولما كان التلقيح  
 في السبك العظمي يشابه تلقيح النبات رأى بعض العلماء  
 ان تلقيح البيض بالطرق العلمية ففاز بذلك ثم اخذ  
 الصيادون عنه وانتموا به . وقد لاحظ بعض العلماء  
 انقلاب السبك اغلابات كثيرة قبل ان يصير الى  
 شكله المعروف انما لم يثبت ذلك فاق الاستاذ  
 اوغسطس ملر راقب اغلابات كثيرة طرأت على  
 بعض الانواع اطلقوا على كل منها اسماً معلوماً مع انها  
 سلسلة اغلابات تتعاقب قبل ان يصل النوع الى  
 شكله الطبيعي  
 اما تربية السبك فينبوع ثروة الوف من الناس  
 يأخذون البيض ويلقونه بالطرق العلمية فاذا فقس  
 نقلوه الى مجترات اصطناعية ثم تغلق بها بعد زمن معلوم  
 الى مجترات اكبر واكثر وبالقوا في تغذيتهم ويدارون  
 ثم باعوه  
 والسبك بما كل صفاته ولذلك كان تكاثره  
 محدوداً بالطبع ولولا ذلك لصارت المياه سبكا .  
 وانتشار انواعه في الماء تابع لكمية الملح في ماء البحر  
 وللمواد الداخلة في ماء الينابيع ولذلك كان مجرباً  
 ونهرياً . وبضه يعيش في العمق والبعض الآخر في  
 المياه القليلة الغور . واكثره لا يعيش في عمق يزيد  
 على ١٢٠ قامة لصعوبة وصول النور ولشدته الضغط  
 وهو يجنبيل البرد الشديد وانواع كثيرة جداً تبلغ  
 ٦٠٠٠ ر ١٠ منها ٦٠٠٠ نوع معروف  
 والسبك اكثر الحيوانات القربية انتشاراً في  
 الطابقات الارضية فوجد آثاره وبقاياه من الكائنات  
 السلورية الى الثلاثية ويستدل بها كثيراً على التغيرات  
 التي طرأت على الارض في العصور الجيولوجية . وكانت

الأرض حتى نهاية العصر الجيولوجي الأول خالية من حيوانات تنفس في الهواء فساد السمك لوجوده في الماء ولذلك دعا البعض ذلك العصر بعصر السمك وكانت حريات السمك في ذلك الحين متخلفة الاشكال اذ كانت الزعنفتان الصدريتان صغيرتين جداً ومتقدمتين على البطنيتين اما ما وجد منها فوق الطابقت الطباشيرية فالزعنفتان البطنيتان فيه اقرب الى الرأس (راجع حريات) ولم تكن الاسماك حينئذ تامة الخلقة والتكوين نظير اسماك هذا العصر اما يظهر انها كالاستورجيون قد توقفت نموها

انواع السمك واجناسه كثيرة لاسعنا المقام الى استيفاء الكلام عليها فقد وصف الأستاذ اغاسز ١٠٠٠٠ نوع منها والقول قوله في اكثرها وسأني على ذكر اشهرها

(١) السمك الازرق دعي كذلك لان اعلى جسمه ازرق ولون جانبيه ويطنو ضارب الى البياض وله عند منبت زعنفتيه الصدريتين بقعة سوداء كبيرة وفكاه مسلمان باسنان حادة قاطعة . صف في الفك الاسفل وصنان في الفك الاعلى وكذلك قاعدة اللسان وسقف الحلق تغشاها اسنان صغيرة . وحجمه يختلف بين قدم الى ثلاثة اقدام وثقله من ٥ الى ١٤ ليرة . وهو من اشد واسرع الاسماك وافرسها يسبح قرب وجه الماء ويطيب أكلة آخر الصيف . وهو حال يرود الماء ويكثر في الاوقيانوسين

(٢) السمك الاسود: راجع دللين

(٣) سمك الترس دعي كذلك لشبهه بالترس وانواعه كثيرة تعرف مجيئها المقلط افتياً فهو كالفرس لانضام بزعنفتين صدريتين عريفتين لحيتين تضمان من الامام مع الفم ويتقدمان الى الخلف نحو قاعدة الزعنفتين البطنيتين وعيناه موضوعتان على السطح الظهري . ولما الفم في الخنثان الخيشوييتان مفروضة على السطح البطني والزعنفتان الصدريتان موضوعتان على

الذنب غالباً لاسيا الزعنفة الخلفية . ولم انواعه البوريد الكهربائي ( راجع رعاد ) وسمك الترس . اما لونه فلهيمة مبقع بقعا بيضاء وسوداء . وقد يصل طوله الى اربعة امتار . ويعرف بمجنونتيو والدرنات الكبيرة العظمية البضاوية المزينة كل منها بشوكة مخفية على نفسها . وهذه الدرنات مائة لسطحي بدون انتظام وقال بعض الاطباء ان زيت كبد المور يستعاض عنه بزيت كبد سمك الترس واستحسنه في الاستعمال الطبي لانه متى جهر جيداً كان اقل كراهة من ذلك وزيت كبد اصفر فاقع او ذهبي قليلاً وقد يكون برتقالياً او ضارباً للحمرة قليلاً وكثافته ككثافة زيت كبد المور انما طعمه اقل كراهة منه

(٤) السمك الطيار وبالفرنسية اكروست (Exocet) وبالانكليزية (Flying Fish) رأسه

وحجمه حرشفيان وعلى كل من جنيبوه صف من الحراشف اشبه في شكله باسفل السينة والزعنفة الظهرية موضوعة فوق الاست والرأس منقطع والعينان كبيرتان والفكان مغشيان باسنان صغيرة حادة والعظم الحلقوي مفروش بالاسنان ويكثر هذا النوع في البحر الابحوني من اوربا والبحر الاحمر وبحر اثيلة وعلى شواطئ البرازيل والولايات المتحدة وحجمه صغير قلما زاد على الخمسين سنتيمتراً في طوله والنوع الأكثر شهرة منه هو الطيار (Exocetus Volitans) طوله من ١٥ الى ٢٠ سنتيمتراً واللوان زاهية بالازرق السامري والفضي ولون صدره وزعنفتيه الظهرية وذنبه ازرقي ايضاً وزعنفتاه الصدريتان كبيرتان تعادلان طول جسمه احياناً يمكنه من الطيران مسافات طويلة فيطير أسراباً ثم يخوض ويعود فيطير والراجح انه يطير اذا فرح او خاف المفترسة من الاسماك وكثيراً ما يذهب فريسة لما يضعف وصغير وتصبه بطور البحر واكله الاسماك اذا طار ايضاً . وقوته الدينام ومواد نباتية مختلفة . ولحمه لطيف الطعم لذيذ وصيد سهل

٧٢٨ من الطول الشرقي سكانها في فصل الصيف  
٥١٠٠٠ من الوطنيين و ١٥٠٠ من الاوروبين  
ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠٠ قدم وهي واقعة على  
جبل في وسط غابة متسعة على بضعة اميال من ستلج  
وهي مركز حكومة الهند الانكليزية الصيني بأنها من  
كلكتا نائب ملك الهند وكبار المأمورين في ابتداء  
فصل الحر . ابتاعها الانكليزية سنة ١٨٢٢ وجعلوا فيها  
مستشفى لم هراوها جيد بارد معظم أشهر السنة . فيها  
مجلس بلدي قريب بادارة لجنة مختلطة من الوطنيين  
والاجانب

(٣) بلدة في مديرية الغربية في مصر عدد  
سكانها ٢٢١٥ (حسب احصاء سنة ١٨٨٢)

### سملاي

بلدة في مديرية المنوفية بمصر عدد سكانها ١٢٦٦  
(حسب احصاء سنة ١٨٨٢)

### سملة

Samlah

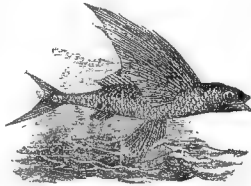
ملك ادومي من مدينة مسرينة خلف الملك  
هداد . وهو من الملوك الذين تولوا ارض أدوم قبل  
ان يتولاهم احد من بني اسرائيل ( تك ٣٦ :  
٢١ الخ )

### سمكلكند

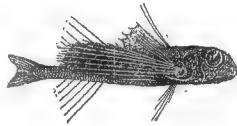
Smalkald

وبالمانية شملكلدن . بلدة مسورة في بروسيا في  
مقاطعة هس تسو على ٢٤ ميلا من الشرق الشمالي  
من فلدا . - ومخالفة سمكلكد اسم اطلق على  
تحالف عنة من امراء البروتستنت والمدن المستقلة  
تألبوا للدفاع عن حريتهم السياسية والدينية ضد  
كارلوس الخامس والولايات الكاثوليكية . عقدت

لانه كثيرا ما يطير ويقع على المراكب  
وهو انواع كثيرة لا حاجة الى تعدادها واليك  
رسم أهمها



السك الطيار الاوروي



السك الطيار الهندي

(٥) السمك الكهربائي : راجع رعاد

(٦) سمكة (برج) راجع حوت

### سملا

Simla, Simlah

(١) مقاطعة جبلية في شمالي غربي هندستان  
في جبال حلابا موقعها بين نهري ستلج وجينا  
ارتفاعها عن سطح البحر ٣٠٠٠ قدم . سكانها  
٢٧٠٠٠ فيها من سائر مصنوعات اوربا  
صادراها الحديد والشمع والعسل والبوز والسك  
والصوف والانيون والمصنوعات القطنية والصوفية  
(٢) بلدة في المقاطعة المذكورة على ١٢٠  
ميلا من دلي واقعة في ٣١٧ من العرض الشمالي

هذه الحالة سنة ١٥٢١ في المدينة المذكورة لمدة ست سنوات وسنة ١٥٢٥ اتسع نطاقها وانضم البهاعة حلناه وامتدت مدنها عشر سنوات وعقد التحالفون عزائمهم على تكذيب جيش من ١٢٠٠٠ مقاتل . فجهلت رئاسة التحالف للشيخ جون فردريك من سكسونيا وفيليب من هس فحاربوا الامبراطور سنة ١٥٤٦ الى ١٥٤٧ فاستظهر عليها في ملبرغ في ٢٤ نيسان ( ابريل ) ١٥٤٧ وسنة ١٥٤٧ نشر لوثيرس قانون ايمان في عنة بنود اطلق عليها اسم بنود مملكة صار من الكتب الرزية في الكنيسة اللوثرية

### سملوط واسملوط

#### Samallout

بلدة في مصر بمديرية المنيا عدد سكانها ٢٨٥٥ ( حسب احصاء سنة ١٨٨٢ ) وقد كانت تسمى في سالف الزمان كينو بوليس اي مدينة الكلب وهي واقعة على الضفة النيل اليسرى على نحو ستين ميلاً من بني سويف الى الجنوب وشحو ١٩ ميلاً عن المنيا الى الشمال ثمربها الطريق الحديدية الى اسيوط وتبعد عن مصر ٢١٢ كيلو متراً ( ١٢٢ ميل ) وعن بني سويف بالطريق الحديدية ٩٩ كيلومتراً ( ٦٢ ميلاً ) - جرت فيها سنة ١٧٩٩ موقعة بين العرب وديسكن الفاندا الفرنسي و كان النوز فيها للديسكن

### السم

#### Poison

السم هو كل مادة اذا ادخلت الى الجسم الحيواني بفادير قليلة قلت نظامه او ابطلت وظائفه الحيوية ويم هذا الاسم عدداً عظيماً من المعادن والنباتات والحيوانات . بعضها جامد والبعض الآخر منها سائل او غازي ومنها ايضاً بعض انجح فاسدة او ميكروبية لا تدرك بالحواس وعلم السموم يبحث عن ماهية السموم

وتأثيرها . وقدما استكثر اليونان والرومان وبعض الشعوب الشرقية من استعمال السموم لاجراض شتى انما كانا على جهل في طبيعتها وحدود تأثيرها حتى يبلغ فن الطب والكيمياء مبلغه الحالي من التقدم فكشف السر عن خواصها . وكثير من السموم الزخافة ينفع في تقوية البنية وعلاج الامراض المزمنة اذا استعمل جرعات قليلة فاذا تعدت الجرعة حدها الثانوي قتلت . وبعض السموم يؤثر في الفناء الهضمية فيدهي لذلك مهيئاً ولئن ائراجحاً في تركيب الدم والانجبة ويدخل تحت هذا الوصف القلوبات الحرة ونباتات الحوامض المعدنية والحامض الاكساليك والزرنيخ والسلياني والطرطر المتني والكبريت ونباتات كثيرة تستعمل مسهلات قوية كالهيوودة وزيت حب الملوك والصفغ النقطي ( كبوج ) وغيرها ويوجد نباتات تنبت منها روائح فاذا استأوا تعرض الجسم لما يصدر عنها احدثت نفاطاً على الجلد وعدد النباتات التي تؤثر في المجموع العصبي والقلب وسائر اعضاء الجسد عظيم وكثيراً ما تدعى منومة او منومة حرقية وان لم تتم دائماً كالافيون والبالادونا والبنج والسايين وحشيشة الدود والكونيوها والنيغ واللوبيليا والديجنال والاكونيت والقراتروم ويسى الحريق الابيض ايضاً ولوبياء كالابار والجوز المتني ونباتات اخرى كثيرة غير معروفة ويضاف الى هذه الكحول والكوروفورم وهيدرات الكلوئال . وبعض السموم الطيارة يؤثر في الدم كأكسيد الكربون وأكسيد النيتروجين وتترات البترول والحامض الهيدروسيانيك الا انه لا يمكن تحديد الفرق بينها وبين تلك كما يصعب تحديد تأثيرهم الزواحف والحشرات السامة بالنظر الى الكمية القليلة التي تفرز منه كل مرة والصعوبات العارضة دون الحصول عليه والسموم الحيوانية سوائها منفردة من غدد مخصوصة تستعملها الحيوانات وسائط للهجوم والمدافعة فيها ما يؤلم شديداً وان كان بمقدار قليل ومنها

الورق الاخضر الذي يعلق على جدران البيوت وكثيراً ما دُس السم بصفة طوطرات الاتيمون في الجنايات الكيرة . وبألف الانسان بعض السموم اذا اخذها تدريجياً فمعدادو الاقيون يتلعون منه جرعات كبيرة لو ابتلعها غير متعود عليها لقتله . ويرى ان في ولاية ستيريا من النمسا اناساً يأخذون الجرعات السامة من الزرنخ لتقوية جسومهم وذكر الدكتور هرتشورن ان رجلاً ألف الراسب الابيض فكان يتناول منه خمس حبات يومياً . أما عدد المواد السامة التي ينشأ عنها التسمم العرضي او العددي فهي اقل ما يستنتج من السموم الواردة في هذه المقالة فان السموم التي استعملت في فرنسا في خلال ١٢ سنة اي من سنة ١٨٥١ الى ١٨٦٢ هي ٢٦ مادة فقط أكثرها اهمية الزرنخ والكبريت وسلفات النحاس وانجبار والحض الكبريتيك والذراخ وقد يستعمل ايضاً المحض البروسيك وسم الفار

واثبت التسمم في الطب الشرعي انما يكون بتحقيق الاعراض وكشف السم ولا يكفي بالاعراض وحدها فهي قاصرة في اكثر الاحيان عن اثبات التسمم خصوصاً وان الكيمياء التحليلية بلغت في ايامنا هذه مبلغاً من التقدم يصعب نفع اخذ السم مما كان مقداره قليلاً وهكذا فقد تمكن في اكثر دعاوي التسمم الحديثة من اظهار المواد القلوية او غيرها مما تسبب عنه الموت لكن بعض القلوبات يقتل بجرعات خفيفة للغاية حتى انه ربما تعذر على الكيمياء كشف أثره في جسد المصاب . ويشترط في مثل هذه الاحوال ان يكون الكمي اميناً ماهراً لئلا يفتقد او يجهل الغرض فيضل القضاء في حكمهم ويمنع من اجراء العدالة

واشهر المضادات للسمم الافاعي كلها غير نافعة فان العلم يقف لما الى الآن على ما تنفع تنبيهه بضاد لفعاله . واحسن ما يستعمل في مثل هذه الاحوال هو

ما يحدث انما خيفاً وقد يكون تأثيرها في البنية او موضعياً ومنها ما يمت غالباً . ومنها ما يحدث الاضطراباً خفيفاً وقال الاستاذ فوتانا ان سم الحيات يؤثر في المجموع العصبي فيجهد الدم وقال الاستاذان بر ونيار وبورنيت ان سم ذات الجرس منها يفسد الكريات الدموية فيزيد سيولة الدم . وسم الحشرات يصيب الجلد خاصة فيمتصه وفي جميع الاحوال اذا كان التسمم قوياً فيبتدئ في تقطع الجرح ثم يتجدد بعد ذلك فيصير عاماً . ويختلف تأثير السموم بحسب احوال كثيرة فيزداد بارتفاع درجة الحرارة وقوة الحيوان المسموم وهيجان وزمن نزوه ويتقص بالبرودة والضعف او التعب او التقدم في السن والمرض وبعد الدغ المتكرر

والسموم الحيوانية لا تنقر اذا دخلت الى المعة انما تنقر بالطعير فقد ثبت بالتجارب ان سم الحيات اذا اختلط بالدم بواسطة جرح في الجلد كان شديد الخطر وربما قتل غرانه قد يدخل الى المعة بدون ضرر بشرط ان يكون الدم والمعة خاليين من الجروح والفروخ والتسلخات وعدم تأثره في هذه الحالة نائمي عن انهماك اي تغير طبيعي بتأثير اللعاب او العصاره المعدية فيه

ويجمل على تأثير السموم ايضاً العدوى التي تعرض غالباً في الجدرى والزهري واحياناً في الحمى التيفوئيدية والحمى الصفراء والدفتيريا فان فعل السم يندو في الاعراض الملائمة لها ومن الآراء الحديثة ان هذه الامراض مكروبة وقد يحصل التسمم البطيء او المزمن عن دخول مقادير قليلة من مواد فاسدة الى الجسد مثالة التسمم بالرصاص المحاصل في عملة الرصاص وساكبي الحروف والطلائين ومن استعمل ماء مارا في انايب رصاصية والتسمم بالزئبق المحاصل في الموهين بالذهب وصانعي المرايا والذين يشربون للدواة والتسمم بالزرنخ من الانواب واحياناً

القلويات والأتربة القلوية الحبل والماء والزيت  
أشباه القلويات الفهم الحيواني الناعم  
الانتيمون ما يجنوي على المحض الفتيك  
الزرنج ليس له ضد حقيقي إلا أنه يجوز استعمال  
فهم نباتي أو مغنيسيا أو هيدرات أعلى  
أكسيد الحديد

املاح البريتا الكبريتات القابلة الذوبان  
السيانيدات والحامض الهيدروسيانيك محلول الكلور  
أكاسيد الحديد  
الكلور الامونيا والمغنيسيا  
اليود النشا  
املاح الرصاص كبريتات الصودا والمغنيسيا  
املاح الزئبق زلال البيض  
الافيون الفهم الحيواني  
نترات النضة كلوريدات القلويات  
كبريتات الزنك محلول مخفف من كربونات  
الصودا

### ❖ الاضداد الواسطية ❖

كل ما يقاوم التأثير الخاص لكل نوع من السم

### ❖ المضادات للروائح والفساد ❖

مضادات الروائح أدوية تقصد تركيب السبوم  
التي تحدث الامراض وتترفع الغازات والروائح  
بغليها واشهرها

الكلور الكلس الكلور كبريتات الحديد  
اليود الصودا المكلورة الفهم الحيواني  
البروم أعلى منغفات البوتاسا الفهم النباتي  
أما مضادات الفساد فهي أدوية تمنع الفطيل  
الكيمي يمنع فاعلية المواد المعديّة إلا أنها لا تنهت تركيبها  
الكيمي ضرورة وهي

عزل العضو الملوّث عن باقي الجسد بأحكام ربطوا  
فاذا كان صغيراً كطرف إحدى الأصابع فقطعة أولى  
أما ينبغي استعمال المعشطات والمقاومات للأخطا  
القلبي المأثوس في ابتداء التسمم وأما في المحوادث  
الشديدة الخطر فيستعمل التنفس الاصطناعي لإطالة  
الحياة

أما مضادات السبوم فتستعمل لثلاثة أغراض  
أولاً للتخلص من السم جملة ثانياً لمنع امتصاصه وثالثاً  
لمضادة تأثيره . فاذا كان السم لا يزال في المعدة فيمكن  
التخلص منه بواسطة المفضة المعديّة أو المقيّات فان  
تعدّد وجود المفضة المعديّة فاي حفنة كاو تشوك أعينادة  
أدخل انبوبها إلى المعدة التي بالغرض من غسلها وتطهيرها  
من السم وأفضل المقيّات أسرعها فعلاً كما نخل  
وقلما خلا بيت منه وسلفات الفاس او سلفات الثوتيا  
ويهيئ التي ما يفسد بددغة مؤخر الحلقوم وشرب جرعات  
كبيرة من الماء السخن فاذا دخل السم تحت الجلد  
كما في لسب الافاعي او عض الكلاب الكلبة او جراح  
الاسفة المسمة فالأولى فيها ان تمص بالضم او بزجاجة  
مصاصة . وقال الدكتور فايرر انه ينبغي استعمال هذه  
الوسائط في الحال لان ثباتي قليلة اذا مرّت تكفي  
لسريان السم في الدورة الدموية وكثيراً ما استعملوا  
فيها الكي بالمعدية لهما بالنار او بالكاويات كالمحوض  
النيتريك او نترات الفضة والامونيا

وتقسم مضادات السبوم الى واسطية وواسطية  
أما الأولى فتضاد السم رأساً والثانية تقاوم نتائج  
في الجسم

### ❖ الاضداد الأوسطية ❖

السم الضد  
المغنيسيا والطباشير ومحاليل مخففة  
الحوامض  
للكربونات القلوية

الحبض الكربوليك كبريتات الفلويات أعلى  
كلوريد الحديد الكرياسوت الاتربة الفلوية  
كلوريد الزنك الكحول كلوريد الصوديوم  
كبريتات النحاس الحبض الكبريتوس السلياني  
الزرنج

(٣) سم المحوت : فصيلة ميسبرمية ( اطلب  
ميسبرمية )

(٤) سم السلك : وبالأفريقية كوكولس  
(Cocculus) هوثر نبات متعرش دعاه لينوس  
ميسبرموم كوكولس إلا أنه جعل الآن من نوع  
الانامرنا ويؤتى به من الهند وهو في حجم البصلة قشره  
منكرش وزوانة زيتية مرة وتستخرج المادة المرق المسماة  
بكروتكسين منه يحمى حبوبه مع المغنيسيا النقية ثم  
يتدوئها في الكحول ومزجها بالغ الحوافي وبعد  
تجفيفها تجفف كافيًا ترسب به بلورات ويستعمل سموها  
في صيد السلك فيلقى على الماء فاذا أكلة السلك  
حصل له خدر فيطنوعلى وجه الماء فيؤخذ . وقد  
يضاف الى الحمة ( اليرزا ) لزيادة صفتها المخدرة  
ويستعملونه في الهند دهنًا خارجيًا يعالجون به  
الامراض الجلدية واذا ذلك بصيغة قوية منه رأس  
طفل ضربه وربما امانة  
(٥) سم الفار هو الريح . راجع ريج ( عجلد  
٧٠٧ : ٨ )

وادخل منه تحت جلد بعض الحيوانات كالارنب  
والهر والكلب وحالما فعل بها السم حثها تحت الجلد  
بسائل كلورور الذهب في مكان اللسب وحاولوا  
وبعد قليل وقف فعل السم وضعفت الاعراض  
المخطرة واتجه الحيوان الى الشفاء فنفه ليومين  
من حقنه  
وقد امتحن ايضا سم الافعى المدعوكوبرا كابر  
مزجه بقليل من الكليسرين وادخل منه نقطة تحت  
جلد دجاجة فانت لمضي نصف ساعة ثم ادخل نقطة  
اخرى منه تحت جلد دجاجة ثانية وحالما ابتدأت  
اعراض التسمم الشديد حثها بجلول كلورور الذهب  
فشفيت وقد امتحن كلورور الذهب في اجناس كثيرة  
من الحيوانات فنجح فيها جميعا انما لم ينجح للآن في  
الانسان والرايح انه ينوز اذا فعل لما انبأنا به  
الاختبار من مضادات السموم والامراض الجرثومية  
الميكروية اذا نفست في علاج الحيوان نفست في علاج  
الانسان والله اعلم بالصواب

### ❀ سماعة ❀

اطلب مصفاة

### ❀ سمانق ❀

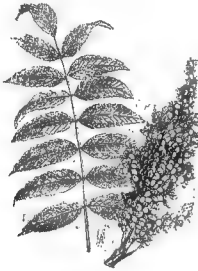
Sumac, Sumach

جنس نبات من الفصيلة الترنثية يقال له  
باللاتينية روس وهو شجر بيت بالامان الجنوبية  
من اوروبا كاسبانيا وشالي افريقيا رتبة خماسي  
الذكور ثلاثي الاناث وازهاره وحيدة المحل غيران  
الوحدة ليست فيها كاملة ولكن كاس صغير وحيد القامة  
ذواقسام عميقة والتويج خمسة اهداب منتظمة والبيض  
محاط بقرص احاطي ويبدغم في دافع خمسة ذكور  
قائمة سائبة صائبها بخزارية وحشاها مستطيلة ذوات  
عززين وملبوبة الى الباطن وتنتج بلغم مستطيل

ومؤخرًا اكتشف الدكتور كالمث رئيس اطباء  
الدوائر الصحية في مدينة ايجون من الهند الصينية دواء  
ينفع للسم الافاعي فيشتها باذن الله وهو المحن  
بسائل كلورور الذهب تحت الجلد في المكان  
المسوع وما يجاوره فان الهند الصينية كثيرة الافاعي  
والحيات السامة وقد اخبر الدكتور كالمث اربعة  
عشر جنسًا من الثعابين اخضاها المسمى كوبرا كابل  
وهو اشد ما قوة وبأسًا ومما  
فاخذ مقدارًا من سم كل من هلك الاجناس

والبيض خالص كرى ذو مسكن واحد يجنوي على  
بذرة واحدة محمولة بجمل سري شبي طويل خطي  
ناشئ من عقى مسكن البيض وجانب قليلاً وقمة هذا  
المبيض تنتهي بثلاثة مهابل قصيرة يحمل كل منها ثلاثة  
فروج بسيطة والتمر شبه جوزة صغيرة تحتوي على نواة  
وحيدة البذرة وأنواع هذا الجنس عديدة قيل تبلغ ستة  
وعشرين نوعاً وهي شجيرات وأشجار وأوراقها متعاقبة  
بسيطة أصعب وريشة وأزهارها جهينة عناقيد البالية أو  
انهاثية والمشهور منها سبعة أنواع

النوع الأول — الساق العام ويعنى بالأفريقية  
بما معناه ساق الدباغين وبما معناه الخلي أو شجرة الخلل  
( Vinaigrier ) وهو الساق الاعتيادي المعروف  
ببلادنا وهو شجرة جميع اجزائها قابضة جداً لاحتوائها  
على كثير من المادة التينية والحضض العصي فكان القدماء  
يذهبون بالجلود بأوراقها المرة الحامضية الطعم ويستعمل  
ذلك الآن أيضاً وتستعمل ثمارها التي هي حبوب  
عشودية حمراء زججة لتحبض الأطعمة وحوضها حادة  
ويستعمل المصريون هذه الحبوب في الدوسطاريا ويضع  
ورق الساق وخشبة في الحبيبات . وقد اطلب أطباء  
العرب في صنائو وخواصو وقالوا انه يستاني وجبلي  
والجبلي ايضاً وليس من البستاني والبستاني اقل  
قبضاً . وطبيعة يسود الشعر ويعمل منه حقنة لقروح  
الامعاء وبطن منه في الاذن التي يسيل منها النجس واذ  
نفضد به مع خل وعسل اخضر الداحض وتنفع الاورام  
الخبيثة ولمرنة نافعة للاسهال المزمن واذا خلط بسسل  
جلا الاجنات وقطع سيلان الرطوبة البيضاء من الرحم  
لاسما اذا اسنف من يصفو . وهو يشد الاعضاء ويقطع  
التيه الزريع وبذرة شجرة الاكل اذا اسنف منه مع  
الكهون واذا شرب مع شراب قابض كان المبلغ في ازالة  
الاسهال والتزف الرحي . وقليل كمية البول . واذا  
طابت اوقية منه في نصف رطل من الماء حتى تخرج  
قوة فيه ثم يفس في ذلك الماء خرق وتكد بها الاغني



الساق العام

والنوع الثاني — الساق الاصفر الخشب ويسى  
بالافريقية فسي ( Fustet ) وبما معناه الخشب الاصفر  
الهوري وبالاتينية روس كونيوس . وهو شجرة تنبت  
في الجنوب من فرنسا وبلاد المغرب والمشرق وغير ذلك  
واسنبتت بالساتين لجمال اوراقها المستديرة وجمال  
ازهارها التي تغطي بها ماها العقيمة بجزير بجيت تشبه  
الريشة التي تضعها النساء على التيجات واذا هربت  
اوراقها فاحت منها رائحة ليمونة وطعمها مر رائحي



اميركا الشمالية واليابان ويحصل منها قرنيش جميل جداً  
يعرف بقرنيش اليابان وتنتشر منها راتحة كره ويسخرج  
من بذرها زيت يستعمل في اليابان لعل الشمع



### Semmering, Sommering

هضبة من جبال الالب بين النمسا وسيريا  
ارتفاعها ٤١٦٤ قدمًا عليها طريق هي ام الطرق في  
النمسا السفلى تؤدي الى مقاطعة النمسا الجنوبية . في  
القرن الرابع عشر بنى عليها دوق ستيريا مستشفى  
للسافرين ومدّت فيها حكومة النمسا طريقًا حديديّة  
بين سنة ١٨٤٨ و ١٨٥٤ هذبها المهندس كارلوشنا  
فادبع في هندستها فيها ١٥ نفقًا و ١٥ جبارًا ارتفاعها  
عن سطح البحر ٢٨٢٣ قدمًا



### Hermine, Ermine

حيوان بري من أكلة الطوم والمشاء على الاصابع  
يشبه السور وقد اعين البعض من فصيلة الدلق والرايح  
انه يؤلف فصيلة على حدتها وله ثلاثة اضراس قاطعة  
واضراسان صمخات في إلتك الاعلى واربعة اضراس  
قاطعة واحد صمخ في إلتك الاسفل ولسانه خشن  
تفشاء دبايس قرنية وله عند منبت ذنبه كيس فيو مادة  
رسمية ويوجد في شالي آسيا واوربا واميركا ومن  
الصفات الميزة له عن سواه ان لون جلده يكون اسمر  
الماحمدة في الصيف ابيض في الشتاء ويدعى الاوربي منه  
باللاتينية بوتوروس ارمينا (P. Erminea) طوله  
١٠ قراريط وطول ذنبه نصفها ولونه في الصيف اسمر  
محمر من الاعلى ابيض مصفر من الاسفل ولون طرف  
ذنبه اسود فاذا جاء الشتاء ابيض اعلاه واصفر اسفله  
ويبع جلده باغلى الاثمان فيصنعون منه الفراء القيمة  
لثبتها وادفانها وحسبها وخشبها والملك والامراء يتخذون

ويصغ بها الختيان بلون اصفر وقيل يقوم قشرها مقام  
الكينا فيستعمل مضادًا للحصى

والنوع الثالث - الساق السام وهو شجرة  
اميركاينة تنعش كاللبلاب على الاشجار الكثيرة فتصل  
الى اعلاها ولا تعلو في فرنسا أكثر من ٤ دسمترات  
وخشبها اصفر له عصارة سامة جدًا وورقانها كاملة  
تقرينًا عديدة الرغب وهو اؤها مضر بالصحة عن مسافة  
٢٠ قدمًا ويحصل منه في الجلد كما يحصل من العصارة  
أكال ونفاط



الساق السام

والنوع الرابع - الساق الاملس مناجة الولايات  
المتحدة - يستعمل للصبغ بالاحمر وقشره يعتبر مضادًا  
للحصى ويستعمل مطبوخه غرغرة لابتفاء التلصب الزئبقى  
والنوع الخامس - ساق فرجينيا وهو شجرة جميلة  
تعلو الى ٥ امتار وخشبها ملون بالحمض والصفرة على  
شكل مناطق . ورقها عتودي محمر وثمارها حمراء زخمية  
حاضفة ويخرج من جذعها بالشق رائحة كبيرة

والنوع السادس - ساق كوبال وهو يشبه ساق  
فرجينيا ويخرج منه الراتنج المعروف بكوبال او قوبال  
راجع راتنج ( مجلد ٨ : ٤٥٤ )

والنوع السابع - الساق المرششي اي الطلائي  
وهو شجرة جميلة تعلو من ١٥ مترًا الى ٢٠ مترًا ومنابها

من فروه لزينة ملاسهم الفاخرة وهو جريء شديد الضراوة ينشرف في شالي أوربا وآسيا قليل في المنطقة المعتدلة ينثرس المجرد والفساد والمخد وفراخ الطير ويبيض طيور الماء ويدجن بسهولة فهلك الفار والمجرذ كالمهر

### السمن

Beurre, Butter

هو سلاء الزبد وما يخرج من اللبن بالخض وهو يكون لابلان البقر وقد يكون للعزى وغيرها أيضا وبالافرنجية يعبر عنه بكلمة مشتقة من اليونانية من بوتيرون أو بوس بمعنى بقر أو نور ويروس معبد وسيف اللاتينية بوتيروم - هو الجزء الدهني لا التيروجيني في اللبن وتحت الميكروسكوب يرى على هيئة كريات تختلف في المقدار والكمية في الحيوانات المختلفة وهي سبب لونها الأبيض المظلم - قطرها الميكروني ١٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ من القواطع والاختلاف أكثر في الحليب المخالص ما هو في الغشوش وله طبقة كاسينية مانعة لتجميع الكريات. في الحض الاعيادي ويكون السمن اخف الاجزاء التي يتألف منها اللبن فيطون في الوعاء الساكن - والانفصال يسرع أو يبطى بنسبة مقدار الحرارة وظروف أخرى ومقدار السمن في اللبن إنما يكون بنسبة الفصل وطعام الحيوان المتأخوذ منه وقد وجد فولكر لدى التحليل المدقق في اللبن المخالص الناتج في فصول السنة المختلفة من البقر التي ترعى في مراعي مختلفة أنه يختلف من ١٧ إلى ٢٦ في المئة من الشدة وبحسب تقرير شفرول من البقر مؤلف من شيارين ومركرين وأولين وكميات قليلة من البوتينين والكبروين والكبرين التي اليها تنسب رائحة وبحسب تقرير هنتز بنضن أولين وكمية كبيرة من البالمينين وكمية قليلة من الستيارين والكلسريد تكون لدى عملها صابونًا وحامض مرستيك وبوتيك كـ ١٥

٢١٠٤

تذوب في ٢٨ جزءا من الكحول العالي وينزع متى فصلت الحوامض الدهنية عن الكلسرين ويمتنع الرغخ والانفصال بإضافة الملح المعادي أو بالاجساد وفصل المواد الغريبة منه المسببة للتخيل - لونه اصفر باهت يحمض عند ٧٦° ف متى ارتفعت الى ٨٦° ف يحدث صابونًا ينتج عنه على رأي شفرول كلسرين وحامض ستيريك وأوليك ومركريك وكميات قليلة من الحامض البوتينيك والكبريك والكبريك وعلى رأي هنتز حامض ستيريك وأوليك وبالميك وكميات قليلة من الحامض المرستيك والبوتيك ولمعامل السمن والزبدة التعديل الآتي في التركيب

مادة دهنية خالصة	٨٣°٠٠
ماء	١٢°٥٠
ملح اعنيادي	٢°٥٠
سكر اللين	٦°
كاسين واليومين	٤°

١٠٠°٠٠

والخطوة الاولى للحصول على المادة الدهنية في خلايا اللبن دون بقية الاجزاء بعد جمع قشدة اللبن تتم بالخض في اوان مختلفة الاشكال والقشدة التي تتكون على وجه اللبن بعد ١٢ ساعة في ارق من التي تتكون بعدئذ غير انها اوفر سمًا وذلك لان الكريات التي لها المخلايا الرقيقة الجدران تنفلا النوعي اقل من الاخرى فيطون اولًا - ثم ان مدة الاستعداد والتصنيف ينبغي كثير من جدران الكريات فيخرج منها السمن ايضا فيكون اذا اجود السمن مكونًا في القشدة المخرجة بعد الاستعداد بانثي عشرة ساعة ولكن ذلك يؤدي الى نفقة زائدة فلذلك قل استعمال هذه الطريقة ويخرج السمن من كل القشدة المجموعة بعدئذ لمعاطاة التجارة والبيع واحيانًا ينض كل اللبن بقصد اخراج كمية اوفر من السمن ويعترف باع السمن انه ذات

تكن كمية السمن الخارج على الطريقة الاخيرة اعظم  
فالسمن الخالص اقل وجنسة ادنى وسريع العطب  
ويقتضى في استخراج السمن المحرص في النظافة والحراة  
لئلا ينسد ويجب غسل صرغ البقر وتشيفه قبل الحلب  
ثم وضع اللبن في آنية نظيفة ونقله الى ميوت نظيفة  
خالية من الروائح والاقذار وتختلف صفة السمن بحسب  
نوع الطعام فتكون رائحة شبيهة برائحة الطعام  
المأكل كما لو اكلت البقر جرراً اولئنا او عشباً  
فيون اللبن والطعام علاقة في الخاصة والرائحة فان  
مقداراً قليلاً من اكل الكراث يؤثر في اللبن الجديد  
والسمن وكذا القرب من مياه الآجام فيجب ان تشرب  
البقر من مياه النايح الحية فان ذلك يؤثر في كمية  
اللبن وكميته واجود السمن الآن يستخرج في البلاد  
الاوروبية بمعامل خاصة حيث يعتني بضبط الزمن  
والحرارة والخض وهي مؤلفة من قاعة كبيرة في ارضها  
ملا جاري عمق ١٨ قيراطاً وتوضع فيه ادلية او طاسات  
اللبن التي قطرها من ٨ — ١٠ قراريط وعلوها ٢٠  
قيراطاً وحرارة الماء ٥٦° ف وعوضاً عن ان يجري  
الماء في ارض القاعة يمر في احواض ومقنن وضعت  
طاسات اللبن المجديد في الماء وهي عالية قليلاً عن  
سطحها فصل الحرارة المحيانية الى ٥٦° او ٥٨° واللبن  
يبقى حلو ٣٦ ساعة حتى في الهواء الحار وهذه الحرارة  
تكني لرفع السمن عن بقية اجزاء اللبن . وبعض  
صانعي اللبن يبقونه معرضاً لنقل الحرارة المحيانية  
كما ذكرنا ٣٦ ساعة واخرون ٣٤ فقط ولا فرق في الاناء  
سواء كان عتيقاً او قليل العمق لاستخراج السمن ثم  
تنصل القشرة بنزع الرغوة وتوضع في اناء للخض واحدة  
ما كان من خشب السنديان بهيمة الطسوت الاعيادية  
ثم تخض فينصل السمن عن الكاسين . ومن ناز غيام  
البدو في ايام الربيع يستنقن صباحاً على صوت خض  
نساء العرب قرب اللبن لاستخراج السمن والطريقة  
عندهم وضع اللبن في ظرف من الجلد معلق بجمل مربوط

في ملقى خندين طوليين مركبتين في الارض تجلس  
المرأة الواحدة في الجانب الواحد من الطرف والاخرى  
في الآخر ثم تتعاقبان في الخض مقدار ساعة من الزمان  
حتى تنصل الزبدة عن بقية اجزاء اللبن المعروفة عندهم  
بالشنية — ثم يحجمون الزبدة على نار خفيفة فيطبخون  
السمن الخالص المستعمل للتجارة في سائر انحاء هذه البلاد  
ما يلى فلسطين الى حدود العمم بما فيون من السهول  
الشاسعة الممتدة من بغداد الى الديار المصرية فانه في  
كل هذه البلاد يوجد عربان يستخرجون السمن  
ويبعونه وقلما يباع خالصاً من شائبة الغم لان العرب  
يفشونه بالسمن الجيد هو الحليب أو المبزل تتضمن  
حيثما مادة السمن الخالصة بغيز انفجار وما أكلها الخض  
الخضرة حديثاً في انكثارة التي بها تنقل القشرة من جانب  
الاناء الى الآخر باهر في تحفظ حبيبات السمن سالمة  
اكثرها سولها على انه يتعرض عليها بكثرة الغناء في  
استعمالها وقلة الكمية التي يمكن خضها مرة واحدة .  
والحرارة اللازمة لاستخراج السمن حين الخض والزمان  
الموافق لها في غاية الاهمية في ابتداء الخض يقتضى  
ان تكون الدرجة نحو ٥٨° ف ويجب ان ترتفع مدة  
العمل الى ٦٤ أو ٦٥ والوقت اللازم لاستخراج ١٢  
أو ١٥ جالوتاً من السمن لا اقل من ٤٠ الى ٦٠  
دقيقة في استخراج المعمل ضرراً لأنه بذلك يمتزج  
جدران كريات الحبيبة بالسمن فتعطل اقل جوداً  
وتفرق جدار الحبة وبعد الخض يجب ان يفصل بماء  
بارد بمغرفة لا باليد ويجب أن يلج بمقدار ١٠ من  
ثقله يلج جيد ناعم بمغرفة ايضاً ثم يند ذلك بنائي الى  
الثني عشرة ساعة بفرغ السمن في قفص من خشب  
السنديان ثم يصب على وجه السمن ماء مالح زعاق  
ويوضع في مكان بارد ذي هواء حي والبعض يطحنون  
انه من الضرورة ابقاء قشرة الحليب مدة حتى يعطروا  
عليها الفلفل قبل فصل السمن بالخض فلي زاي الاستاد  
جولسون ان سرعة الخض موقوفة على الزمن الذي مر

في ان يصنع رووس الانبال بالسمن وذكر  
ديوسكريدس استخراج السمن من لبن الغنم بالخض  
وصية ذاتيا فوق الحضرة عوضا عن الزيت ويستحسن  
استعماله في الكلكل والفتاير وكانوا يستعملونه قديما  
كغذاء للعيون المتهبة وقال جالينوس ان اجود  
السمن ما استخراج من البقر السمن الماعزي وادناه  
المستخرج من الحبوب وقال انه يمكن استخدام السمن في  
الدهونات ويمكن طلاء الجلود بوضعا عن الزيت  
وقلما ورد ذكره بين اليونانيين والرومانيين قبل القرن  
الثاني للمسيح واخذ اليونان عن السكيثيين والثرقيين  
والفرجيين والرومانيون عن الجرمانيين - وذكر  
الرومانيون ان الجرمانيين كانوا يستعملون مقادير  
عظيمة من اللبن وآخرون اصلطون من اللبن جبنا  
وآخرون سمنًا وقال بلينيوس انهم كانوا يستعملون  
السمن طعاما ولكنهم لم يعرفوا الجبن واما الرومانيون  
فلم يستعملوا السمن طعاما غير انه كان يستعمل عندهم  
طبا للدهونات والذين كتبوا عنهم في فن الزراعة لم  
يذكروا طعاما خلافا للجبن والزيت واما الزيت  
فاعتاد الرومانيون على اكله واستعملوا بمقادير عظيمة  
وحتى اليوم لا يستعمل السمن في جنوبي اوروبا طعاما



### Obésité, Obesity

السمن من انواع الحركة الكمية وقصره المحكماء  
بازدياد الاجزاء الزائدة للجسم (اي التي تزيده) بها  
ينضم اليه سولا كان يداخلها في جميع الاقطار او في  
بعضها . وسولا كانت على نسبة طيعة ام لم تكن اي  
سولا كانت تلك الزيادة في الطول والعرض والعق  
او في بعض المذكورات . وسولا كانت في الاعضاء  
على نسبة واحدة في مقدارها او كانت في بعضها اقل .  
والسمن للجهاز المخوي مثل الامتلاء الدموي للجهاز  
الدم اما هو نتيجة تجميع غذائي يسبب تضخم النسيج

منذ الحلب والحارة التي تعرضت لها الآلية الموضوع  
بها اللبن المجدي فاذا كانت درجة اللبن من ٦٠ - ٧٠  
فيمكن خضه بعد ٢٤ ساعة او قبل تكون القشدة على وجه  
اللبن وبيان ان تعريض اللبن للبرودة والهواء يوافقان  
السرعة في العمل ولما وجود الحبوضة في اللبن او  
القشدة قليل الاهمية باعتبار خضه وتعتبر من حيثية  
هبوط الكاسين تحت المادة الجلايتية وفي خض القشدة  
الحبضة ينصل الكاسين في حالة حيوية لا تختلط  
بالسمن وقد استعملت في دقونير من اعمال انكلترة  
طريقة الخفق او الضرب وهي انه بعد بقاء اللبن ١٢  
ساعة يرفع بالتدرج الى درجة حرارة ١٨٠° ف ثم يؤخذ  
لغرفة اللبن لتزع القشدة منه ووطن انه بهذا العمل تنزع  
القشدة بكاملها وتقصرة الحض ولكن بحسب المبادئ  
المارة اعلاه يكون جنس اللبن ادى ما سواه ويستعمل  
الدكتور أور العلاج الآتي للسمن المعروف بالطريقة  
الاولا تدية وهي ان يؤخذ جزء من السكر وجزء من  
سلح البارود وجزآن من الملح الاسباتولي الجيد ويخلط  
هذا المزيج بالنمن بعد انفصاله من اللبن بنسبة ١ الى  
١٦ والسمن المضرب بهذه الطريقة يجب ان يكبس جيدا  
في الوعاء حتى لا يبقى فراغ بين اجزائه ولا يكون  
مذاقة جيدا حتى يمر طويلا مقدار اسبوعين فيستعمل  
حيثما يطعم للذي وفي التسطنطينية يديون الزينة  
الطريقة على نار هادئة ثم تنزع الرغوة ويبلغ السمن  
فيبقى مقدار ستين صاعا للاستعمال وقال ثنارد  
لا يجب تعريض السمن لحرارة اكثر من ١٤٠° ف .  
وقد ذكر في العهد القديم غير ان المعلمين الحديثين  
يترجمون لفظة هبه العبرانية بقشدة او مستحضر سائل .  
واقدم ذكر معروف للسمن في تاريخ هيرودوتوس  
في السكيثيين . وذكر ابقراط السمن والجبن وقرقر  
بلوترخوس انه لدى زيارة احدى سيدات اسيرطة  
زوجة ديوناروس بريكي اثناء زيارتها من الاخرى  
بسبب رائحة السمن وقال اليان كانت للهنود عادة

من السمن ويجوعون بناتهم لينخن ويرقن في عبون الطلاب

وكانت بعض القدماء يكرهون الشاقة والرشاقة ويبدلون الجهد في الحصول على السمن حتى ان كثيراً من بناتهم كنَّ يحرمون الزواج لخافهن ولا يزال التونسيون اذا خطبت ابنة من بناتهم اناموها قبل زفافها اربعين يوماً ولطموها الماء كل النشائية وخصوصاً الكسكة واتخذوا لها اسباب الطرب لسمن

ومن اشهرها بالسمن رجل أنكليزي بلغ وزنه ٢٠٠ راقه وآخر كان وزنه عند موتيه مائة ووزن نابوته نحو ٢٩٠ راقه وعمره ٥٢ سنة وآخر بلغ محيط خصه ٧ اذرع وثقله ٢٢٤ راقه حمله الى قبره ١٦ رجلاً ثوباً



Simnan

بلدة بين الري والدامغان كان يعمل بها المناديل الجيدة في خلال يومها الايام التجارية والاشجار المنبتة ويتصل بعارها وبساتينها ببلدة اخرى يقال لها سمنك وقد نسب الى سمنان جماعة من الفضلاء والائمة قال ابو سعد وينسا قرية اخرى يقال لها سمنان بها نهر كبير ينسب اليها ابو الفضل محمد بن احمد بن اسحق النسوي السمني في عالم ثقة توفي سنة ٤٠٠هـ وسمنان ايضا بلدة بالعراق ينسب اليها القاضي ابو جعفر محمد بن احمد ابن محمود السمني سكن بغداد وكان فقيهاً على مذهب ابي حنيفة متكلماً على مذهب الاشعري وكان ثقة عالماً فاضلاً سنياً حسن الكلام سمع منه الحافظ ابو بكر الخطيب وولي قضاء الموصل ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الاول سنة ٤٤٤هـ ومولده سنة ٢٦١ قال ياقوت ومن سمنان قومس ابو عبد الله الحسين بن محمد ابن الحسين بن علي ابن الفرخان الصوفي السمني من اهل سمنان شيخ الصوفية دخل الى خراسان وادرك وعمر سمنان حتى سمع منه اهل بلده والرحالة مات

الدعوي وقال بعضهم ان سببه قوة زائفة في المعدة على تحويل الاطعمة الى غذاء صالح لانما الجسد وقال غيرهم تراخي صاحبه وكسله فترخي الياف لحبه انما من المقرر في الممانهم غالباً اقوياء المعد خالوا الجهاز العصبي ويكثر السمن في النخعين وشاربي الجعة وخاملي الطبايع الكسالى لان من يهلك جسده وعقله بالانغاص الشاقة والمباحث العسرة ومن يقتصد على تنسؤ في الماكل والمشرب قلما يسمن . ومن اسبابه تعاطي المشاريب الخلق وركوب العربات بعد الطعام والاقامة حيث تكثر الروائح المحزنة كالجازر مثلاً وخسارة عضو من اعضاء الجسد والحمامات الحارة الكثيرة والنصد المتواتر والنوم أكثر تناول الطعام فمن غنم جسده غلبت عليه البلادة والكسل . وحب الذوات حتى اذا اصابه داء باطني انحصر تأثره في العضو المصاب وكان آله معتدلاً بحيث لا تشترك فيه باقي الاعضاء وكثيراً ما ينجف السمن بعض الاعراض فتتقدم العلة وتهلك قوى المريض قبل ان تظهر اعراض كافية للدلالة عليها وقد تذهب بجميعة . والسمن يموتون غالباً بدهاء السكبة وامراض القلب المزمنة . واحسن ما يستعمل لمقاومة السمن منبهات الجهاز العصبي كالقهوة وتعاطي المشاريب الروحية باعتدال واكل الخضراوات والمواضع والسهرة الطويل والرياضة البدنية وعدم الافراط وإشراق بعضهم بالفوليات ككرنبات الصودا وما الصودا وغيرها وافضل الطرق ان يبعد الانسان في عمله ويقبل من المأكول والمشرب قبل ان بعض القدماء كانوا ياتون السمن ويستنكرونه وقد كان من عوارض بعض الهندو ان يدخلوا بيوتهم من ثقب في سطوحها ومن سمع السمن من ذلك انهم يأكبر الاوزار . قيل ان ملكاً من ملوك الشرق اقام على جيشه قائداً يظلمهم الجارية واوصاه ان ينقص من جارية السمن لعله يردم الى الاعتدال فلا يعاب جيشه . وكذلك الرومان كانوا ينثرون

جدة . فيها لرئيس اساقفة الروم الارنودكس كرسي  
وبعض آثار . — كانت قاعة السرب . استولى عليها  
الغنائيون والمجر والفسويون بالمناوبة دفعات  
متعددة الى ان بقيت في قبضة الغنائين حتى سنة ١٨٦٧  
اذ اخلوها مع سائر حصون السرب

### سَمَنْدَل

Phenix , Phoenix

(١) طائر خرافي يزعمون انه كان في  
بلاد الهند ومن عجيب امر استلذاذه بالنار ومكنة فيها  
واذا اتبع جله لا يفصل الا بالنار وهو يبيض ويفرخ  
في النار فلا تؤفر فيه . قيل يعمل من ريشه مناديل  
تصل الى بلاد الشام فاذا اتبع بعضها طرح في النار  
فتأكل النار وصحة ولا يحترق قال ابن خلكان ولقد  
رأيت منه قطعة شنية منسوجة على هيئة حرام الدابة في  
طولو وعرضه فجعلوها في النار فما عملت فيها شيئاً فمضوا  
أحد جوارنها في الزيت ثم تركوه على فتيلة السراج  
فاشعل وبقي زماناً طويلاً مشتعلاً ثم أطلقوه فاذا  
هو على حاله لم يتغير وقال ورأيت بخط شيخنا العلامة  
عبد اللطيف بن يونس البغدادي انه قال « قدم  
للملك الظاهر ابن الملك الناصر صلاح الدين صاحب  
حلب قطعة سمندل عرض ذراع في طول ذراعين  
فصاروا يغمسوها في الزيت ويوقدونها حتى ينفى  
الزيت وترجع يضاء كما كانت . وقال القزويني  
السمندل نوع من الفار يدخل النار والمعروف من  
حكايات الاقدمين انه طائر في حجم النسرلة قذبة  
وريش عتقه ذهبي ولون باقي جسمه ارجواني وذنبه  
ابيض واحمر وحناؤه ككوكبين نيرين فاذا شاحق بنى  
عشاً من الحطب والصنع المطري واقام فيه يتوقع  
حلول اتله فاذا مات استغالت عظامه الى بيضة  
وخرج منها سمندل جديد وتولى دفن ابيه فبعد الى  
افس الطيوب والمطورات فصنع منها كرة ووضع

بها سنة ٥٢١ ذكره السمعاني في التغير قال ولما دخلت  
سمنان كنت حريصاً على السماع منه والكتابة عنه وكان  
قد مات قبل دخولي اياها بنهر

### سَمِنْجَان

Siminjan

قال ياقوت بلدة من طارستان وراء بلخ ويزلان  
وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تيم ومن بلخ  
الى خلم يومان ومن خلم الى سمنجان خمسة ايام . ينسب  
اليها ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني  
كان اماماً فاضلاً مثقلاً مشهوراً في العلم حسن السيرة  
كثير العبارة تنفع على الايوردي ومات باصبيات

سنة ٥٥٢

### سَمَنْدَر

Samandar

قال ياقوت مدينة خلف باب الابواب بغاية ايام  
بارض الخزر بناها انوشروان بن قباد كسرى وكانت  
دار ملكة الخزر فلما اتفقها سلمان بن ربيعة انتقل عنها الى  
مدينة اتل وبينها مسيرة ٧ ايام . قال الاصطخري سمندر  
ذات بساتين كثيرة يقال انها تشتمل على نحو ٤ آلاف  
بستان كرم وفي ملاءقة لحد ملك السريز والغالب على  
ثمارها الاعناب وفيها خلق من المسلمين ولم بها مساجد  
وابنيهم من خشب وسلطوحهم مسفة وبينها وبين باب  
الابواب اربعة ايام

### سَمَنْدَرِيَّة

Semendria , Sémendrie

وبالسرية سمندريته . بلدة في السرب على ضفة  
الدانوب التي تبعد ٢٥ ميلاً عن بلغراد الى جنوبها  
الشرقي . سكانها نحو ٥٠٠٠ . ليس في السرب ام  
من حصونها الا حصون بلغراد ويصنعون فيها بنادق

تأليف دينية

(٥) تشارلس مهنر . سياسي اميركي ولد في بوسطن في ٦ ك ١٨١١ وتوفي في ١١ اذار ١٨٧٤ . كان ابيو متشركا درس في مدينة بوسطن اللاتينية . حرر جريدة « امركانت جورست » وهي من جرائد المهمة . ولما عرف متشركا عين خطيبا في مدرسة الحقوق أثناء تقييب القاضي ستوري في واشتوتون . سافر الى اوربا سنة ١٨٤٧ فنال فيها مركزا احسنا . سنة ١٨٤٥ تدخل في السياسة فلنظ في بوسطن خطبة في « عقلة الشعوب الحقيقية » دفعه اليها ما وقع بين الولايات المتحدة والمكسيك من الخلاف فتد فيها باعقاد الشعوب على الحرب في حسم اختلافاتهم وأشار بوجوب استبدال الحرب بالتحكيم فطرح الخلاف على حكم مجسدة بدون حرب فكان لخطايب وقع عظيم واختلفت الآراء فيه وذاع في اميركا واروبا ذيوكا عظيما فأردفه بعدة خطب اقبل الناس على مطالعتها سنة ١٨٥١ دخل السناتو وبقي فيه يتجدد انتقابه حتى وفاته . وله عدة خطب مهمة اولها في المدافعة عن حرية السيد وله خطاب في ان « الاستعباد بهري » وقال في غيره ان « الوقائع التي يستظهرها ابناء البلاد على اخلاصهم في الحرب الاهلية ينبغي ان لا تذكر في سجل الجيش » وشأنة عند الاميركان عظيم

\* سمندار \*

Samantar

قبل في قرية في جزيرة صقلية منها ابو بكر خليف السمتاري الرجل الصالح العابد له كتاب كبير في الرقائق وكتاب دليل القاصدين في يزيد على عشرة مجلدات ذكره ابن القطايع فقال العابد ابو بكر خليف ابن علي بن داود المعروف بالسمتاري . أحد عباد الجربة وزهادها الصالحين ومن رفض الاول ولم

فيها جنة ابيو وذهب الى هليوبوليس فاحرق تلك الكفة على مذبح الشمس . وفي الحكايات المصرية اشارة الى السمندل وكانوا يرمزون به الى تعاقب الايام : اطلب فتنس (٢) والسمندل مجموع نجوم يمثلونه في الكفة الفلكية هيئة نسر وعدد نجومه ٣٤ منها ٨ من القدر الثالث و٦ من القدر الرابع

\* سمندور \*

Samandour

بلدة بسفالة الهند قال الاصطغري في مدينة صفوة وهي للمتان وجندراون عن شرقي نهر مهران وبين كل واحدة منها والنهر فرسخان وماؤم من الآبار وهي حصينة وبها وبين ملتان نحو مرحلتين وبها وبين الروم نحو ٢ مراحل

\* سمندر \*

Sumner

(١) كوتية في شمالي ميسيسيبي مساحتها ٤٠٨ اميال مربعة . اكبر اراضيها خصبة . قصبها مون تايور (٢) كوتية في شمالي تسمي . مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع . أراضيها خصبة فيها طريق حديدية قصبها غلاتين

(٣) كوتية في جنوبي كنساس يترس في شرقها نهر اركنساس . مساحتها ١٥٢ را ميلا مربعا فيها سهول خصبة قصبها سمندر

(٤) جون برد سمندر . رجل انكليزي ولد في كلورث سنة ١٧٨٠ توفي في لندن سنة ١٨٦٣ . تعلم في مدرسة كمبريدج ودم سنة ١٨٣٨ اسقفا لشستر ثم رئيس اساقفة كمبري سنة ١٨٤٨ . كان رئيسا للمدرسة الانجيلية في الكنيسة العالية وله بضعة

مديرية الغربية على ٤ أميال من الحلة الكبرى الى الشرق قائمة على الضفة اليسرى من فرع النيل الذي يصب في دمياط . فيها بعض آثار قديمة عدد سكانها بإحصاء سنة ١٨٩٧ بلغ ١٢٦٠٠ نس وفي مشهورة بجرفها الذي يرسل الى القاهرة وكانت قديماً عاصمة السبوتية ويقال ان المؤرخ مانيثو ولد فيها

قال ياقوت . سمنود بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة ازيلية على ضفة النيل بينها وبين الحلة ميلان تضاف اليها كورة فيقال كورة السمنودية كان فيها برها وكانت احدى العجايب قال الفضائي ذكر عن ابي عمرو الكندي انه قال رايته وقد خرن فيه بعض عاملها قرطاً فرأيت الجبل اذا دنا من بابو واراد ان يدخله سقط كل ديب في ذلك القرط ولم يدخل منه شيء الى البربا ثم خرب عند الخبسين وثلاثه . ينسب اليها عبدالله بن محمد الفهم السمنودي الشاعر

### سمنون الخواص

Samnoun El-Khawass

هو ابو الحسن وقيل الحسين سمنون بن حمزة الخواص من كبار المشايخ صاحب السري السلطاني وغيره . ومن كلامه : لا يعبر عن شيء الا بما هو ارق منه ولا شيء ارق من الهبة فم يعبر عنها ومن نظمه

كان لي قلب أعيش به \* ضاع مني في نظمي  
رب فارده عليّ فقد \* عيل صبري في تطليبي

### سمنية

Samuities

اسم يطلق على جزيرة عند مصب نهر لواء تجاورها جزر عديدة والاسم شائع بينها فلا يمكن التخصيص قاله اسطرابون وقد ذكر دنيس نساء دعاهن « امنيتة » زعم ان منازلهن قرب الجزر البريطانية وربما اراد

بمعاني بها بسبب وطلب الاخرى وبالغ بالطلب وسافر الى التجار وفتح وساح في البلدان من ارض اليمن والشام الى ارض فارس وخراسان ولقي من بها من العباد والكتاب الحديث والرهاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنف كل ما جمع وله في دخول البلدان ولبقاء العلماء كتاب بناء على حروف المعجم في غاية النصاحة وله في الرقائق واخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله في نهاية الملاحه وله في الله والحديث تأليف حسن في غاية الترتيب والبيان وله شعر في الزهد ومكاييد الزمان منه قوله

فمن اقبلت وقوم غفول  
ولمان على الانام يصول  
ركبت فيه لا تريد زوالاً  
عمّ فيها الفساد والفضيل  
أبها الخافن الذي شأنه الا  
م وكسب الحرام ماذا تقول  
بعت دار الخلود بالثمن الجند

س بدنيا عما قريب تزول

نوفي لثان بدين من ربيع الآخر سنة ٤٦٤

### سمنقان

Samankan

بلد بقرب جاجرم من أعمال نسا بور وفي كورة بن جبلين تشمل على عدة قرى اولها متصل بمجدود اسرايين واخرها متصل بمجدود جرجان وجاجرم في غربها والقصبه بليق في طرف جبل تسمى سملقان والحدثون يكتبونها بالنون ( سمنقان ) قال ياقوت رأيتها اذ كنت هارباً من التتير في سنة ٦١٧

### سمنود

Semenood, Samanud

هي سمنوتوس القديمة . مدينة في مصر السفلى من



بن كاهنات الجزيرة اللواتي ذكرهن اسطرابون ووافق  
دينس على عبادتهن لباخوس . ويذكر بطليموس امة  
من السمينية نزلت اليابسة عند مصب اللوار . وما يروى  
عن هؤلاء الكاهنات انهن كن متزوجات لا يأتين  
رجالهن الى الجزيرة انما اذ اهل الزمن المضروب لاجعاهن  
بهم كن اذا جن الليل يذهبن الى اليابسة على زوارقهن  
فيوزرن ازواجهن ويرجعن قبل الفجر الى الجزيرة ومن  
سنتين المربعة ان يهدن سقف المعبد ويراجعن بناءه  
في يوم واحد كل سنة مرة فكن اذا تهادى زمن هذا  
الاحتفال باشرن العمل متوجات بورق اللباب  
ومن سقطت من يدها قطعة من اششاب السقف  
المقدس حمل رفيقاتها عليها ومزقتها كل ممزقة ونثرن  
أعضائها وقد ذهب اسطرابون ودينس الى انهن  
كاهنات لباخوس والراجح خلاف ذلك وما روياه  
من احوالهن هن اسطرابون ودينس حدس لا يمكن  
التعويل عليه

### سامينيوم

Samnium

ثم قدم من ايطاليا كان يحده شمالاً غرباً  
مارسي ولبيني ومارونثيني وشمالاً شرقياً فرسائي  
وشرقا ابوليا وجنوباً لوكانيا وجنوباً غرباً و غرباً  
كيبايا ولاتيوم فكان هكذا يشمل بالتعريف الجغرافي  
الحديث أكثر ولايتي كامبواسو وبيشيتي وما جاورها  
وبعضاً من اقلي قن الايتين الوسطى وشرقاً امبر  
سفرس ( المعروف الآن باسم سفرو ) . وتيفروس  
( يفرنو ) وقرينو ( فورتوريه ) . فاوندوس  
( اوفاتو ) وقلطورنوس ( قلطورنو ) . وكل هذه  
الاجزاء الاخير منها تنصب في الادرياتيك . وقد  
كانت اعظم مدني بيشيتوم ( بينيفنو الحديثة )  
وكوديويم ( ابرولا الحديثة ) . فاوندينا ( النيدينا )  
وبوليانوم ( بولانو ) . وايزونيا . وكانت قطن

### صينية

Samanëens

ضبطها الهاتوي بضم السين وقال اصحاب  
سويبات وهي تطلق عند العرب على البوذيين وعبد  
اليونان على نساك الهند قال المسعودي في كلابه عن  
اهل الصين : عبادته السمينية فهو عبادات قريش قبل  
هجرة الاسلام يحدوث الصور ويتوجهون نحوها  
بالصلوات والليلب منهم بقصد بصلوات الخلق ويتم  
التائل من الاصنام والصور مقام قبلة فالجاهلي منهم  
فمن لا طيلة يشرك الاصنام بالالهة الخلق ويستفدها  
جميعاً وان عبادتهم الاصنام تقرهم الى الله وفيها طاعة له  
وقوميلة اليه . قال وهذا الدين كافي بدنه ظهوره في

عن سرامانا بالسسكرية ويراد به فرقة من السكك  
يقضون حياتهم بالتأملات الدينية وخشونة العيش .  
فرجع اختلاف الاسم باختلاف الأماكن والشعوب الى  
ما ذكر . وقد مر في الكلام عن البراهمة والبوذيين  
ما يفني عن المراجعة

### سمهود

Samhood

بلدة من مصر العليا تابعة لمديرية قنا وعلى ١٥  
ميلاً الى الجنوب الشرقي منها وهي قائمة على آثار  
بلدة سمهود القبطية القديمة

### سموا

Semoy

بهرمنجه قرب ارلون في كمبرج على حدود  
فرنسا . يجري الى الجنوب ويصب في بهرمور من  
ضفتي اليمى في جوار متني . طول مجراه ١٠٠ ميل

### سموأل

Samaw'al

هو سموأل بن غريض بن عادياء اليهودي من  
يهود يثرب وأكثر المؤرخين يتركون اسم أبيه من نسبوه  
وينسبونه الى جده عادياء وهو احد شعراء الجاهلية  
المشهورين والمضروب به المثل في الوفاء وصاحب  
الحصن العظيم المعروف بالابلق الفرد الذي بناء جده  
عادياء وكانت العرب تنزل به فيضتها ويحار من  
حصنه وتقيم هناك سوقاً . وسبب ضرب المثل به في  
الوفاء ان امرئ القيس لما صار الى الشام يريد قيصر  
نزل على سموأل بمحصة الابلق بعد ابقاعه بني كنانة  
ومعه ادراع كانت لا يديه أو دعه اياها ومضى يريد قيصر  
فاقبل المحرث بن ظلام وقبل المحرث بن ابي شمر  
الغساني مرزداً مال امرئ القيس من سموأل فلما

خياصهم من الهند وصار بعد ذلك رأي الهند في العالم  
والجاهل ولم آراء وخل حدثت عن مذاهب التنوية  
واهل الدهر فتعزيت احوالهم ويحشوا وتناظر الى انهم  
يتقادون في جميع احكامهم الى ما نصب لهم من الشرائع  
المقدمة . ومن حيث ان ملكهم متصل بملك الطفرغر  
صاروا على آراءهم من اعتقاد مذاهب المانوية والقول  
بالنور والظلمة وقد كانوا جاهلية سيئهم في الاعتقاد  
سيئ انواع الترك الى ان وقع لهم شيطان من شياطين  
المانوية فزحفهم كلاً تأييدهم فيه تضاد ما في هذا العالم  
وتباينة من موت وحياة وصحة وسقم وضياء وظلام  
وغنى وفقير وإعجاز وإفتراق واتصال وانفصال وشروق  
وغروب ووجود وعدم وليل ونهار وغير ذلك من  
سائر التضادات وذكر لهم انواع الآلام المعترضة لاجناس  
الحيوان من الناطقين والبهائم وما يعرض للأطفال والبله  
والجاهلون وإن الباري عز وجل غني عن ايلامهم  
فاجتنب بذلك عتولهم فدناهم بهذا الدين وقال  
برفريوس ان السمنية كالبراهمة ينحصرن برتبة الحكماء  
الجبسوصوفية اي الحكماء العزاة لكن عوض ان يكونوا  
كالبراهمة مله متنازة يدخلون في رتبهم اناساً من جميع  
الاجناس والرتب وكانوا يعيشون جماعات ويمجدون  
في درس اللاهوت ولا ياكلون غير الارز والفار  
والبقول وكانوا يسكنون خارج المدن في هياكل او  
خوخها ما يشيهم لم الملك ومن اراد الدخول في مذهبيهم  
يترك أسرته وجميع ما تملك به وكانوا يقولون باحتقار  
العالم وباطليله ويمجدون في تخليص النفس من  
العلاقات التي تربطها بهذا العالم . وقد ذكر اكليمندس  
الاسكندري فرقتين من الحكماء يسمى الثانية منها سرامانيين  
وقال امهم من بقطريانة قال ومنهم فرقة بالالوية  
مساكنهم الصحراء لا يأوون الى المدن ولا يبيت لهم  
وبلباسهم لحاء الاشجار وطعامهم البلوط ويشربون الماء  
براحات اليهم ويمتنعون من مخالطة النساء فقد ظهر  
من كلام اكليمندس انهم السمنية انفسهم وهذا الاسم يحرف

نزل يوحنس منه وكان له ابن قد يقع خرج الى  
قص له فلما رجع اخذته المحرث ثم قال للسؤال اعرف  
هذا قال نعم هذا ابني قال اتسلم ما قبلك أم اتقله  
قال سأنتك يو فلمست اخضر ذمتي ولا اسلم مال جاري  
فغضب المحرث وسط الغلام ففطمة قطعته وانصرف  
عنه فقال السؤال في ذلك

أعاذني ألا لا تغليبي  
فكم من امر عاذله عصيت  
وفيت بادرع الكندي اني  
اذا ما ذم اقوم وفيت  
واوصي عاديا يومًا بان لا  
يهدم يا سؤال ما بهت  
بني لي عاديا حصنًا حصينًا  
وماه كلما شئت استقيت

وفي رواية اقرب الى الصواب انه لما مات امره  
القيس بارض الروم غزا السؤال اجد الملك وادعى  
انه من ورثة امره القيس وإن له حقًا بالدروع  
فحضرته السؤال ولم يصدق زعمه وأبى ان يسلم اليه  
الدروع فانفق ان الملك المذكور ظفر باين السؤال  
خارجًا من الحصن وقيل راجعًا من الصيد وهو الراجح  
فقبض عليه وقال للسؤال أن لم تسلم اليه الدروع  
ذهبت ابنتك فقال اجاني فاجله فجميع اهل بيته  
وشاورهم في ذلك فاشادوا عليه جميعًا بتسليم الدروع  
وانقاذ ابنته فلما اصبح اشرف على الملك وقال ليس  
الي تسليم الدروع من سبل فاضع ما انت صانع فذبح  
الملك ابنة وهو ينظر اليوم انصرف قوافي السؤال  
بالدروع الموسم وديعها الى ورثة امره القيس وقال  
وفيت بادرع الكندي اني

اذا ما خان اقوم وفيت  
وآما شعر السؤال فقد اشهر ولا سيما قصيدته

اللامية ومطلعا

اذا المرء لم يندس من اللؤم عرضة  
فكل رداء يرتدو جميل  
وان هولم يحمل على الفس ضيها  
فليس الى حسن الثناء سبيل  
❀ ومنها ❀

تعبنا أنا قليل عدينا  
فقلت لما ان الكرام قليل  
وما ضرنا انا قليل وجارنا  
عزيز وجار الاكثرين قليل  
وما قل من كانت بقاياها مثلنا  
شباب تسلي للعلى وكهول  
وانا لقوم لا نرى الموت سية  
اذا ما رأته طمر وسلول  
يقرب حسب الموت آجالنا لنا

وتكره آجالهم فطول  
وما مات منا سيك حنفت انو  
ولا طلل منا حيث كان قليل  
تسول على حد الطبات نوسنا  
وليس على غير الطبات تسول  
ونحن كاه المزن ما في نصابنا  
كهام ولا فينا يعد بحيل  
ونكران شتنا على الناس قولم  
ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد  
قوول بما قال الكرام فعول  
وما خدنا نارلنا دون طارق  
ولا ذمنا في النازلين نزل  
وايماننا مشهورة في عدونا  
لما غرر مشهورة ومجول  
واساقتنا في كل غرب ومشرق  
بها من قراع الدارعين قلول

الشعر الانكليزي

مولت

Smolensk

(١) مقاطعة في غرب روسيا واقعة على حدود  
شهر وموسكو وكالوغا واوريل وتشيرنوف وموهليف  
وقينيسك ويسكوف. مساحتها ٦٢٨ ٢١١ ميلاً مربعاً  
سكانها ٥٠٠.٠٠٠ ادا نفس وهي عبارة عن سهل  
مرتفع فيه قليل من التلال ١٠ ام انهارها دنير ودسنا .  
فيها عدة محاربات صغيرة ومناقع وغابات شاسعة حيث  
الحشب يكثر فيها الصيد . معظم اراضيها خصبة تكثر  
فيها المواشي والخيول اللينة الشهيرة . يعني فيها بترية  
الحل ويصدر منها مقدار عظيم من الشع والصل . فيها  
معادن الحديد والحاس والمخ ومعامل المنسوجات  
الصوفية والقطنية . ومن صادراتها سجادات حيث

(٢) مدينة في قاعة المقاطعة المار ذكرها على  
ضفتي الدنير تبعد ٢٣٠ ميلاً عن موسكو الى غربي  
جنوبها الغربي فيها ٢٣٠٠٠ نفس تكتنفها الاسوار المنيعة  
والحصون . فيها كرسي اسقف وكنيسة كاتدرائية شهيرة  
واكثر من ٢٠ كنيسة . ام مصنوعات المنسوجات  
الكتانية والصوفية والجلد والبنايط والصابون .  
وهي مدينة قديمة العهد دام استقلالها زمناً مديداً .  
افتتحها نوفغورود سنة ٨٨١ فخفضت له . ومنذ ايام  
فلاديمير الاول استولى عليها عدة امراء من اسرة  
روريك . ثم استولى عليها الليتونيون بعد غزوة  
المغول وسقوط كييف فبقيت في قبضتهم حتى ١٥١٤  
ثم تنازعها الروس والبولونيون زمناً طويلاً ان احتلها  
البولونيون سنة ١٦١١ وبقيت في حوزتهم بمرجس  
معاهدة دولينا (١٦١٨) الى ان استعادها الكيس  
رومانوف سنة ١٦٥٤ وضعاها الى الامبراطورية  
الروسية . قيل ان سكانها بلغ حيناً عددهم ٢٠٠.٠٠٠  
نفس فحقت استمرار الحروب والطاعون . فشا الطاعون

معودة ان لا تسلم نصالها

فتمد حتى يستباح قتيل

سلي ان جهلت الناس عيا وعهم

فليس سواء عالم وجهول

فانا بني الريان قطيب لقوميا

تدور رحام حولها ويجول

وهذه القصيدة بقولها لامرأة كان قد خطبها فردته  
زاعمة انها انكرت عليه بعض اشياء فخطبها رجل آخر  
يظهر انه من عامر او سلول فاجابته فهاخرها السموال  
ها ذكر وقد خصها الصفي المحلي تخميساً لطيفاً

مولت

Smollet

طويبا جرجس مولت مؤلف اسكتلندي ولد  
في دلكوهرن (ديربتشير) سنة ١٧٢١ وتوفي في موتي  
نبرو في جوار البفرن في ٢١ ت ١٧٧١ تعاطى المرحاة  
في سنن الانكليز فلم يصنع فألف روايات للفتيل فلم  
يظنها المثلون فانصب على تأليف القصص . فشر  
سنة ١٧٤٨ احكاية عنوانها « وقائع رودريك رندم »  
نال من بعدها الشهرة وهي افضل تأليفه ونشر سنة  
١٧٥١ وقائع برغرين بكل يملك فيها نوعاً وسنة  
١٧٥٢ نشر « وقائع الكونت فام » ومن سنة ١٧٥٥  
الى ١٧٦٢ حرر جريدة « كريتيكال رقيو » فزأ  
فيها باخصاص وعاداه لذلك كثيرون وبجيت ثلاثة  
اشهر بدعوى القذف وشرع سنة ١٧٥٨ في تاريخ  
انكلترا ظل على كتابه حتى ١٧٦٠ فاقبل عليه كثيرون  
قضى آخر ايامه في إيطاليا للدواع صحية . وهو من احسن  
كسبة الانكليز رقي القصة وقد ابدع في الوصف  
واكتبرها عليها من الادب في كتاباته ولم يراع  
ذمة . اما تاريخه فهم لكن تاريخ « هوم » افضل  
منه فيقدرت عليه في المحاولات التي كتبت سنة  
١٦٨٨ تمة لتاريخ هوم وله اشعار بعضها من طيب

بها سنة ١١٣٠ اوسنة ١٢٨٨ وفي ١٧ آب (اوغسطس)

سنة ١٨١٢ انتصر فيها الفرنسيون على الروس

وحرقت بعد المعركة

### السمية

السمية سفرة من خوص تُسقط تحت الخلل لئلا يسقط عليها ما تنثر منه وفي اصطلاح النباتيين عضو من اعضاء الزهر طرفها رطب السطح يلتصق به شيء من الطلع الساقط من الاثير ويو بتلقح البويض ويصير ثمرا . راجع زهر

### سميث

Smyth

(١) كوتية في الجنوب الغربي من فرجينيا في امركا مساحتها ٥٠٠ ميل مربع أراضيها وادي بين جبال الحديد وجبال والكر وهي عظمية الخصب وفيها طرق حديدية قصبتها ماريون

(٢) توما سميث اكبر كيمي اميركي ولد في مدينة بلسم من ايرلندا في ١٤ حزيران ١٨٠٨ توفي في تشارلستون في ٢٠ آب ١٨٧٣ تلقى العلوم في بلسم ولندن وبرنستون وكان قسيسا لكنيسة الثانية المشيخية في تشارلستون له تاليف كثيرة دينية

(٣) وليم هنري سميث ضابط بحري انكليزي ولد في وستمنستر في ٢١ ك ١٧٨٨ وتوفي في جوار ايلسبري في ٩ ايلول ١٨٦٥ اغرق في سلك البحرية سنة ١٨٠٥ فاحسن الخدمة في الدفاع عن قادس سنة ١٨١٠ خدم في العارة البحرية تحت امره السار روبرت هال في الدفاع عن سفلية فانفذت الادارة البحرية الى سفلية وما جاورها من الجزر يتبعدها ويستطلع احوالها بقي فيها عدة سنوات ونشرت الادارة المذكورة اطلسا لسفلية بنته على تقاريره ونشر هو كتابا في سفلية واحالها واحالها وله تقارير على شطوط بحر الادرياتيک وسردينيا ثم

### سمولياني

Smoliani

بلدة روسية على ٥٠ ميلا من موهليف الى شمالي شمالها الغربي سكانها ٢٠٠٠ نفس أسرفها الجنرال كفا الاسوي وجيشه سنة ١٧٠٨

### سموم

Simoom

ريج حارة جافة تغير فيها كثافة الهواء فيولازي كثافة الطبقات العليا مع حرارة ذائقة منها سوريا وبلاد العرب والهند ومصدرها الصحراء وتنتاز بحرارها وتقلها في النفس الى حد يقتل الحيوان احيانا . يهب آونة ساعة فقط وآونة يتولى هبوبها في ايام متناقلة . ينصر سكان المدن في بيوتهم اذا هبت وسكان البادية في خيامهم او في جفانهم تنص حرارها الجافة من الرمال التي تسفيها اعاصير ترتفع في الهواء فيقلد الهواء ذراعت من الغبار واذا عصفت فرما تخفت من اصابة فامانة وينشأ عنها زريف دم من النمل والانتف فينتقيها الناس بان يمدوا افيولهم وانوفهم يناديل وتطهر البصران انوها في الرمال . ويمثل السموم في التأثير ريح الخماسين في مصر والمريتان في غينيا وسينجيا لكنها رياح يهب زمانا اطول من زمان السموم وتأثيرها باوقات متباعدة ومعروفة . اما السموم الصادرة من صحراء كشي والسند الاعلى في بلاد الهند فهب بغنة دون ان تسببها علام . تدل عليها وهي قتالة . واكثر هبوبها في حزيران وتوز (يونيو ويوليو) في الليل او النهار وتقدمها احيانا ريح باردة . تجري في هبوبها على بحري مستقيم ضيق وهي خالية من الغبار

كراچ . — الرابعة كوتية في شالي كساس .  
مساحتها ٢٠٠ ميل مربع أراضيها خصبة قصبها  
سمت ستر

(٣) آدم سميث وهو فيلسوف اسكتلندي  
ولد في ٥ حزيران سنة ١٧٢٣ وتوفي في ادينبرو  
في ٨ تموز سنة ١٧٩٠ . درس العلوم ٢ سنوات في  
غلاسكو و ٧ سنوات في اوكسفردي اقام عام ١٧٤٨ في  
ادينبرو حيث خطب في الفنون الرائعة وانتخب سنة  
١٧٥١ استاذاً للمنطق في كلية غلاسكو ثم استاذاً  
لفلسفة الادبية سنة ١٧٥٢ حيث بقي ١٢ عاماً  
واتبع في التدريس طريقة مخصوصة بو تنصب اليو  
ونشر عام ١٧٥٩ كتابه في « اصول المحاسن  
الادبية » ذهب فيه الى ان العواطف اصل لكل  
الانفعالات الادبية . ثم جعل هذا للدوق اوف  
بكتونجول معه في ايطاليا وباريس . وله عدة تأليف  
احدها في « نوع ثروة الامم واسبابها » وهو اول  
ما ظهر من الكتب المترجمة كاملاً في الاقتصاد السياسي  
ترجم الى ام اللغات الاوربية وعام ١٧٨٧ انتخب  
مديراً لكلية غلاسكو . وكان ينفق أكثر ما يقتصد  
في عمل المخبر سرّاً ( اطلب سياسة مدنية )

(٤) البريت سميث . مؤلف انكليزي ولد في  
نشرسي في ١٢٤ ايار (مايو) عام ١٨١٦ وتوفي في جوار  
لندن في ٢٤ ايار عام ١٨٦٠ . تعلم الجراحة في لندن  
وباريس ومارسها مدة مع والدته . لكنه ما لبث ان  
انصب على الكتابة واقام عام ١٨٤١ في لندن محرراً  
فيها جرائد فكتب حين اتى الاستانة عام ١٨٤٩  
كتاباً المسمى « شهر في الاستانة » وله تأليف كثيرة  
منها روايات وحكايات اساسها علم الاخلاق

(٥) شاعر اسكتلندي ولد في ١٤ ايار عام  
١٨٣٠ وتوفي في ٥ ايار عام ١٨٦٧ . تداول مهنة  
ايدي وفي الرسم في محل اهداب ( كشاكش ) سيف  
غلاسكو وعام ١٨٥٢ نشر في جريدة « كرتك »

اقام في بدفرد حيث بنى مرصداً صغيراً ونشر كتاباً  
في الفلك للبحرية والمجديدية . رقي الى رتبة ثاني اميرال  
سنة ١٨٥٧ . وله تأليف مهم عنوانه « البحر المتوسط »  
أذاع فيه ما رأى في البحر المذكور واستطلع من  
احوال الطبيعة والتاريخية والجغرافية وغير ذلك .  
وله غيره من الكتب

(٦) تشارلس بياري سميث . ابن سميث  
السابق الذكر . فلكي انكليزي كان فلكياً من قبل  
الدولة في اسكتلند . وفي سنة ١٨٥٦ استخضر الى قمة  
تتريف كثيراً من الآلات الفلكية والمغناطيسية  
والخاصة بمراقبة حوادث الجو وإنشاء هنالك مركزين  
ارتفاع احدهما عن سطح البحر ٨٤٠٠ قدماً والآخر  
١٠٧٠٠ قدماً . ونشر نتائج رصده ومراقباته في كتاب  
مهم . وله غيره من التأليف منها ما يتعلق بالهرم الكبير  
ومنها ما يتعلق بالعمل والمعيشة فيؤدبه الى ان  
الاهرام انما شيدت ذكراً لضرب من القياسات  
والمعارات والمكاييل قصد واضعوا تعميمها وتخليدتها

### ☆ سميث ☆

Smith

اوسميث . (١) أربع كوتيات في الولايات  
المتحدة الاميركية . الاولى في وسط ميسيسيبي مساحتها  
٦٢٠ ميلاً مربعاً أراضيها سهلة لينتة أم . حاصلاتها  
البحنطة والبطاطا والارز وفيها الصوف والقطن والخيل  
والماشية . قصبها راليه . — الثانية في الشمال الشرقي  
من تكساس مساحتها ٢٠٠ ميل مربع معظم أراضيها  
براري خصبة تربيها الطريق المجديدية . أم حاصلاتها  
الحبوب والبطاطا والزرقة واللبس والقطن . فيها  
كثير من الخيل والبالغ والحمير والماشية والارز .  
قصبها تيلر . — الثالثة واقعة في شالي تسمي مساحتها  
٣٠٠ ميل مربع . أم حاصلاتها الحبوب والبطاطا  
والتبغ والصوف والزرقة والعسل واللبس . قصبها

قصيدة تعريب عنوانها « رواية حيوة » جُل عام ١٨٥٤ كان أسرار كلية اديرو فلفظ عدة خطب وله عدة تأليف شعرية

(٥) جورج سمث رجل انكليزي نفع في تواريخ الشرق ولد بموسنة ١٨٢٥ . وجد سنة ١٨٦٦ كتابات من ايام ملنصر الثاني فيها خبر حريو مع حراييل ملك الشام وسنة ١٨٦٧ اشترك في جمع كتاب المتحف الانكليزي في الكتابات الممارية من آثار غربي آسيا ثم اكسب على درس الكتابات الممارية . واول ما اكتشف من الاكتشافات المهمة ما جاء في تقرير عن كسوف ١٥ حزيران سنة ٧٦٢ ق م . وملاحظات عن الملوك عزربا ونموش وعن افتتاح العيلاميين لبابل سنة ٢٢٨٠ ق م . وتقوم ديني للاشوريين وعن رواية الكلدانيين في الطوفان وغير ذلك . وسنة ١٨٧٢ انكث اصحاب جريدة « دايلى تلغراف » بحث في آثار نبوي وعاد اليها سنة ١٨٧٤ فوجد ٢٠٠٠ قطعة من الآثار المهمة من كتابات وغيرها . وسنة ١٨٧٥ اذاع اكتشافاتوه المذكورة في تقرير ونشر تاريخاً لاشور . ورواية الكلدانيين في التكوين . وحكايات نقلها عن الكتابات الممارية حكى روايات الثوراة وجاء سنة ١٨٧٦ بمعهد وادي الفرات ويبحث في آثاره فصاحته المنية في مدينة حلب

(٦) جون سمث مؤسس فرجينيا ولد في ولوباي في لتكشير من اعمال بلاد الانكليز في كانون الثاني سنة ١٥٧٢ . توفي في لندن في ٢١ حزيران ١٦٢١ . تبحر في صباه اربع سنوات فحضر حرب هولندة ثم ترك بلاده ثمانية اعادب الدولة العلية . فامتاز في الجبر وترسلانيها فشرقة بمجسند بانوري ورتب له رتبة . اسرته جلود الدولة العلية فأرسل الى الاسنانة رقاً . فرقت عليه مولاته وابنته الى شقيق لها كان ما موراً للدولة على شواطئ بحر اذوف فاها بتسبك مرة فقتله وارزى اثاره واعلى جواده وفر حتى بلغ معسكره

روسيا على ضفة الدون . فسار رجال المعسكر الى ترسلانيها حيث آمد بالتود تعريفاً عام عاشر ثم عاد الى بلاد الانكليز فزين له القبطان غسكل السفر الى امريكا وين له وجوه الصلحة في الاستعمار . فسافر في ١٩ كانون اول (دعبر) سنة ١٦٠٦ في ثلاث سفن و١٠٥ رجال تحت امره نيويورت . فلما بلغوا جزائر كناريا عزالوا رفقاؤه انه يدس الناس بغيه ان يتولى ملك فرجينيا فيبين حتى بلغوا اميركا فعزله رفقاؤه من مجلس الولاية وكان قد اقيم فيه بامر من ملك الانكليز ولما عاد نيويورت الى انكلترا اشار على سمث اصحابه بان يرافقه ويحافه في مجلس الانكليز لما نسب اليه من الخيانة فاعتقدها المستعمرون فاني وطلب المحافه في المستعمرة فبرى . ولما جعل راتكليف رئيساً للمستعمرة صارت الرئاسة الفعلية في قبضة سمث وهو الذي حفظ المستعمرة من الدمار . فشرع ببناء جيمستون وتوغل في البلاد في طلب المحطة . فاسر الهنود في احدى سفراته ثم نجما منهم وعاد الى مستعمرو وقد تغيب عنها سبعة اسابيع . فوجد من خلف فيها اربعين شخصاً فقط وقد عزم اكثرهم على العود الى انكلترا . فنعهم سمث وساعده في ذلك وصول نيويورت في ١٢ رجلاً ثم ولي رئاسة المستعمرة فلم يقبله أهلها فعلمت حكومة الانكليز اللورد دلاوار والياً للمستعمرة ومعه ثلاثة معاونون فانوها في اكثر من ٥٠٠ مهاجر وبلغوها في آب (اغسطس) سنة ١٦٠٩ وكثرت بعد وصولهم الغلال فطلب معظم المستعمرين الى سمث ان يرجع الى مركزه ويؤلام . فبين المقلتين وشاد المنازل وفي ذات يوم انخر وهو في طريقه كيس من البارود جرح به جرحاً بليفاً فعاد الى انكلترا في الاول سنة ١٦٠٩ . وفي سنة ١٦١٤ توجه في سفينتين الى شواطئ انكلترا الجديدة فتفندوها ورسم فيها خارطة قدمها الى البرنس تشارلس . وسنة ١٦١٥ عاد الى انكلترا الجديدة بشيد فيها مستعمرة فأسرت مركبة دارطه فرنسوية واقادته

جريدة تقاومة ومطبعة فهاجها سميث في جماعة ودمرها  
فرجع عليه خصومة الدعاوي فطلبته الحكومة الاميركية  
فهاجر مع اخيه هروم وغيره بالصين فجدت الدولة  
عليه المجنود لكنه سلم تسعة قبل انتشار الحرب فالتى  
هو ورفقاؤه في السجن فخشى بعض معاصريه من  
الافراج عنهم فجهت شرذمة منهم على السجن فغلبوا  
على حرسه وقتلوا سميث ورفقاؤه (اطلب مرمون)  
(٩). - السارجيس ادورد سميث انكليزي  
عالم في النبات ولد سنة ١٧٥٩ وتوفي سنة ١٨٢٨ ابتاع  
كتب لينوس ورولميز وكتابات سنة ١٧٨٨ عقد  
الجمعية الليلية في لندن وهو اول رئيس لها. وكتب  
كتاباً في النبات مجنولي على ٣٦ مجلداً فيه ٢٥٩٢  
صورة ملونة وله غيره من الكتب في النبات

(١٠). - روبرت سميث ولد في ٢٠  
سنة ١٨١٨ أو أقيم سنة ١٨٥٧ معاوناً لمكتبة «بودليان»  
وخصص بوضع كتب الخط الشرقية فشر كتاباً سرانية  
وعلق عليها تعليقات منها «شرح كبريلس الاسكندري  
لانجيل لوقا». وغير ذلك من الكتب الشرقية  
(١١). - طالي سميث: مرسل اميركي ولد في  
نرفرد في ١٥ ايلول سنة ١٨٠١ وتوفي في بيروت  
(سوريا) في ١١ كانون الثاني سنة ١٨٥٧ درس  
العلوم في مدرسة بال ومدرسة اندوفر للاهوت. اثنى  
مالطة مرسل في ٢٤ ايار سنة ١٨٢٧ فتولى ادارة  
نطبعة المرسلين سنة ١٨٢٧ اثنى بيروت يتعلم  
الغربية وعاد الى مزرعه في مالطة سنة ١٨٢٨ وفي  
السنة التالية سافر مع الدكتور اندرسن وجولا في  
بلاد اليونان وسافر سنة ١٨٣٠ - ٢١ مرافقاً  
الدكتور دويت من الاساتذة وجولا في ارمينيا  
وجيورجيا حتى بلاد العم وعاد الى الولايات  
المتحدة سنة ١٨٣٢ حيث نشر كتاباً عن ارمينية ماله على  
تأليف الدكتور دويت وطبع في بيروت سنة ١٨٣٣  
وفي سنتي ١٨٣٨ و ١٨٥٢ رافق الدكتور ادورد

الى لاروشل نفياً من الاسر وعاد الى انكلترا حيث  
قام فيها معتزلاً الاعمال حتى وفاته. وله عدة تأليف  
في تاريخ فرجينيا وغيرها وفي اسفاره

(٧). - جون لورنس سميث كيمي اميركي ولد  
سنة ١٨١٨ زاول سنة ١٨٤٤ الطب في نشارلستون  
وبحث في الكيمياء الزراعية. وسنة ١٨٤٦ عينته الدولة  
العلية مهندساً لمعادن في الاناضول ولكي يحسن زراعة  
القطن فيها فبقي هناك اربع سنوات. وسنة ١٨٤٩  
نشر تقريراً في «مياه آسيا الصغرى». وادست لبحاثة  
عن المعادن في آسيا الصغرى الى اكتشاف السبازج  
وغيره في اميركا. عاد الى بلاده سنة ١٨٥١ فاخترع  
نوعاً من المكروسكوب ونقله مناصب التعليم في كليات  
اميركا وأرسل معتزلاً للحكومة الى معرض باريس  
سنة ١٨٦٧ وإلى معرض فيينا سنة ١٨٧٣. وله تقارير  
علمية كثيرة ومباحث

(٨). - جوزف سميث مؤسس شيعة المرمون  
ولد في شارون في ٢٣ ك ١ سنة ١٨٠٥ اصل والدوه  
من اسكتلندة هاجرا الى بليريا في الولايات المتحدة فنشر  
بمساعدة سدي رعدون «كتاب المرمون» وادعى  
انه اوحى اليه يوحنا مكتوباً على الصفائح ومطوياً  
وعليه اسس كنيسته في منشستر من اعمال الولايات  
المتحدة في ٦ نيسان سنة ١٨٣٠. وسنة ١٨٣١ توجه  
مع اتباعه الى كرتلند حيث شاد معبداً. سادج البناء  
باهظ النفقة فاقام في هذه البلدة مع رعدون رفيقو على  
مزاوله الصرافة واتبعها في معاملتها خطة الخلداع  
والتزوير فاضطر سميث الى الهرب الى مسوري في كانون  
الثاني سنة ١٨٣٨. فانضم اليه اتباعه في بلدة فاروست  
فساءت تصرفاتهم الاهابي وما لبث ان طردوه الى كونيتية  
هناك فبقي فيها مدينة اقام على فيها معبداً عظيماً  
فقبض سميث على ازمة الاحكام الدينية والمدنية والمجندية  
باسرها وادعى بان قد اوحى اليه بجواز تعدد الزوجات  
فانجاعة اتباعه فاعترض عليه قسم من الرجال وانفادوا



من قالوا بوجوب منع الاسترقاق

### سميثسون

Smithson

جيمس سميثسون ابن غير شرعي لمروج ثالث دوق اوف نورغبرلند واليزابت مامي نسبة دوق اوف ميرست ولد لغوسنة ١٨٦٥ وتوفي سنة ١٨٢٩ اوصى بماله وهو ١٢٠.٠٠٠ لبرا انكليزية اذا توفي نسيبه عن غير عقب ان يعطى حكومة الولايات المتحدة لبناء المدرسة السميثسونية في واشنطن وقد اشتهرت المدرسة المذكورة بمناشيرها في الرياضيات والطبيعات والتاريخ والاقتصاد وفي الآلات شأن عظيم في اميركا . قضى حياته بين لندن وباريس وبرلين وفلورنس وجنوا . كان بينه وبين مشاهير عصره احوال وكان من اهرم في الاختيار الكمي وتقليد . خلف تقارير عديدة مهمة وعطرق للمعرفة السموم اخصها لمعرفة الزرنيخ والزرنيق

### سميثفيلد

Smithfield

بلدة في جزيرة رود التابعة للولايات المتحدة على ١٥ كيلومترا من بروكدينس . فيها مقالع متسعة يستخرج منها الحجر الجيري فيصنعون من الكلس مقادير وافرة

### السميدع

Samaida

السميدع لغة السيد الكريم الموطأ الاكاف وهو بالذال المهجبة والسيدع هو ابن هوبر احد ملوك الشام وآخر ملوك العاقلة الذين يرجع اليهم اصله . قال المسعودي في « مروج الذهب » وان ظلودون في تاريخه : شب

روبنسن في سياحته في فلسطين . سافر الى ليبستك بعد سياحة ١٨٢٨ فسبكت فيها الحروف العربية الجديدة تحت مناظرته فاصطلحها وزاد في جملتها وقرب هجتها من احرف الكتابة . ثم عاد الى بلاده سنة ١٨٢٩ ثم سنة ١٨٤٥ لدواع صحية . وسنة ١٨٤٧ شرع بمساعده المرحوم بطرس البستاني مؤلف هذا الكتاب في ترجمة التوراة الى العربية فتوفي قبل الفراغ منها فعهد المرحوم الدكتور كرييلوس فان ديك بمساعده مؤلف هذا الكتاب . وله كتاب عظام وخطب

( ١٢ ) وليم سميث . المكي باي الجيولوجيا

الانكليزية ولد في ندرتشل في ٢٢ اذار ( مارس ) عام ١٧٦٩ وتوفي في نويثيون في ٢٨ آب ( اغسطس ) عام ١٨٢٩ . كان في صباه مهندسا فاقداثة مهنة الى امحات جيولوجية . فشرع عام ١٧٩٤ برسم خريطة جيولوجية لانكلترا وغاليا وقضى باقي حياته يبحث في احوال بلاده الجيولوجية فنشر فيها عدة خرائط وكتب

( ١٣ ) السار وليم سديلي . سميث . اميرال

انكليزي ولد في مدجهام عام ١٧٦٤ توفي في باريس في ٢٦ ايار ( مايو ) عام ١٨٤٤ . انخرط في سلك البحرية وفي السنة الثانية حارب في حرب اسوج وروسيا وكان رباتا في بحرية اسوج . ثم جعله الانكليز رئيسا على عارة صفوة فاوقف تجارة الفرنسيين . في بحر المانش الى ان اسره الفرنسيون في نيسان ١٧٩٦ وصحبوه في باريس ولم يرضوا عنه بدلا فبقي في السجن سنتين الى ان تمكن من الهرب . وفي عام ١٧٩٨ تولى قيادة عارة لمحارب الفرنسيين على سواحل مصر فدافع دفاحه المشهور عن عكا لما هم نابليون الاول عليها وعقد مع كبير مساعده . تعهد بها الفرنسيون باخلاء مصر فرفضتها حكومة الانكليز وما زال يحارب حتى اضطرته جراحه الى العودة الى بلاده عام ١٨٠١ . ثم استألف الخدمه وعينه في آخر الحرب ١٨٠٠ ر ا لبرا راتبا . وفي عام ١٨٢١ الى رتبة اميرال . وكان



## Semiramis

ملكة اشورية اختلفت الروايات بشأنها والاراجح انها مهوراميت زوجة الملك انبالوش الثالث ملك اشور ابن الملك جاماسب وظلنوا . تولى الملك من سنة ٨١٠ حتى سنة ٧٨١ ق م . تحق ذلك من كتابات على تماثيل اكدشها السار رونسون الانكليزي ترجمها ان هذين التماثيل تقدمت من حاكم اشوري للعبود بنو رجاء ان يرعى الملك انبالوش وزوجته مهوراميت ويطلق ايام ملكو وبقي السلام في بيتو وبلاده وينصرجهوش . ولما كان التنويه بالملكة مع الملك ما ينافي العادات الشرقية المريعة في تلك العصر القديمة استنتج من اشهار اسم مهوراميس في كتابة على تمثال هو مطمح لانظار العامة انها كانت ذات شأن خطير تشارك الملك في ادارة امور المملكة كلها وبعض منها واذا لم يرد ذكر تلك امرأة غيرها في تاريخ الاشوريين لمح مؤرخو اليونان واصحاب الحكايات منهم بذكر جمالها واصنافها واعمالها العظيمة التي بالغوا في اطرافها وحرفوا اسمها بميراميس وقد ذكرها هرودوتس بانها ملكة بابلية تملكته نحو سنة ٧٥٥ ق م . ولا يستبعد ان تكون زوجة انبالوش الثالث اميرة بابلية اقترنت بها ليويد ولاينة على الولايات الجنوبية بواسطتها ويشركها في ملكو فسادت في بابل الابنية الهمة ذات الشأن والهيكل والقصور والجنائن ووسعت المدينة وحسنتها وسورها وحسرت الفرات بين رصيفين ورفعت عليه مجازاً وقيل انها وضعت في هيكل بلوس ثلاثة تماثيل ذهبية وانشأت في باحثو برجاً فاق اهرام مصر الكبيرة علواً ولا تزال اثار هذا البرج الى الآن وهي معروفة بأ تاريج بابل او بلوس

وقد بني المؤرخون على قصة سميراميس كثيراً من الروايات المخرافية ونسبوا اليها كثيراً من الاعمال التي

بين السيدع ويوشع بن نون حروب شديدة أفضت الى اسر السيدع وقتلو وضياح ملكو والاشخان في الجبابرة والعاقلة وشن الغارات على بر الشام وقيل ان اول الحروب التي تعاقب أوارها بين السيدع ويوشع كان في بلاد ايلة واليه اشار عوف بن سعيد المجري حيث قال

ألم تر ان الطلعي بن هوبر  
بأيلة اسي لحية قد تمزعا

تداعت اليو من يهود مجافل  
ثلاثون ألفاً حاسرين ودعا

فأست عداً للعاليق بين  
على الارض مشياً مصعبين وفزعا

كأن لم يكونوا بين اجبال مكة  
ولم ير داء قبل ذاك السيدعا

ولما ملك يوشع اربعا قاعة الشام اذ ذاك وتم له الامر اوفد قوماً من رجاله الى انجاز فلكو وانزعوا من قبضة ملكو ( العاقلة ) يثرب وبلادها ثم ملكوا اذينة بن السيدع على مشارف الشام والجزيرة من نفورم . وذكر ابن سعيد قيا نقله عن الكتب التاريخية التي اطلع عليها في خزنة بغداد « ان مواطن العاقلة كانت هامة من ارض انجاز نزولها ايام خروجهم من العراق امام الفارسة من بني حام واستمر الى ان جاء اسماعيل صلوات الله عليه وآمن به من آمن منهم ونظر دلم الملك الى ان كان منهم السيدع بن لاوذ بن حليق الذي خرجت في عهده العاقلة من الحرم : أخرجهم جرم من قبائل قحطان ففرقوا ونزل بمكان المدينة منهم بنوعيل بن مهليل بن عوض بن حليق ونزل ارض ايلة بن هوبر بن حليق وكان السيدع سمة لمن ملك منهم الى ان كان آخرهم السيدع بن هوبر الذي قتله يوشع بن نون انتهى — اطلب عاقلة

وقد بعث ارشادها تمكن نينوس من الاستيلاء على بقطر  
فغلبت في عيني الملك فاختدها زوجة له . قبل ان  
طلبت ذات يوم الى بلها ان يسلمها كل سلطوية دقيقة  
واحدة فعند ما قوض اليها ذلك أمرت من فورها  
بالقاء القبض عليه وقتله . وانها خلفته سنة ١٢١٦ ق م  
وحضت بابل ووسعت دائرها وسورتها بسور  
عظيم تسير عليه مركبات معاً . وأنشأت الجنائن  
وشادت القصور ومجازاً على الفرات وثقاً تحت جهرا  
وبحيرة لتسريب المياه الطاغية منه اليها واستولت على  
ارمنية وأنشأت اريطية (وان) وقامت باعباء  
مشروعات عظيمة فيها . واختصت بلاداً كثيرة وقيل  
انها قتلت كل اولادها خلا نيناس وماتت سنة ١٨٧٤  
ق م . واليها تسب الجنان الملعنة التي كانت مرتفعة  
ارتفاعاً شاهقاً جعلتها على ابراج ورفعت اليها الماء  
من نهر الفرات

### سميران

Samiran

قال ياقوت قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين  
جبال في ولاية تارم خريها صاحب الموت وبها آثار  
حصنة تدل على انها كانت من امهات القلاع . قال  
مسعر بن المهلهل ووصلت الى قلعة ملك الدلم المعروفة  
بسميران فرأيت من أنبيائها وعارضا ما لم اره ولم اشاهده  
في غيرها من مواطن الملوك وذلك ان فيها أكثر من  
٢٨٥٠ داراً كبيراً وصغاراً وكان محمد بن مسافر  
صاحبها اذا نظر الى سلمة حسناء او حل محكم سأل  
عن صانعها فاذا اخبر بمكانه اغلّم اليه من المال ما يرغب  
مثلة فيه وضمن له اضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا  
حصل عنه منع ان يخرج من القلعة بقية عمره وكان  
يأخذ اولاد رعيته فيسلمهم في الصناعات وكان كبير  
الدخل قليل المخرج طبع المال ذا كنوز عظيمة فما  
زال على ذلك حتى اخضر اولاده مخالفة رحمة منهم لمن

قام بها زوجها وغيره من ملوك اشور . فذهب المؤرخ  
كتر ياس استناداً على كتابات ديودوروس الى ان  
سميراميس ابنة السمكة ديكرتو (راجع مجلد ٧ : ٣٦٠)  
اقتربت أولاً باوانيس ثم نينوس الذي مات بعد اقتربها  
بمدينة بابل وسورتها بسور متناو في الارتفاع أكثر  
عليه الابراج وبنت مجاوز على الفرات وتزعت منه  
ترجاً وجدولاً بحراً الى الانبياء والاسقي الجنائن والاراضي  
الفسحة التي شادت فيها هياكل وصورها باذنه ثم  
سارت بجيش كثيف لشن الاغارة على بلاد ماديس  
وفارس وارمنية وقد اخضعت مصر واكثر اثيوبيا  
ولو لم ينهزم جيشها امام منيلة ستراتو بانيس ملك الهند  
لاختصت بلاده . وبعد رجوعها الى عاصمة مملكتها  
دأبت في تحسين امورها الداخلية وذهب استرابون  
المؤرخ الى انه على غمادي الزمان نسبت اليها كل المآثر  
الجمية في اسيا واذا طرق مسامها ان ابنتها نيناس ساع  
في مؤامرة عليها تنزلت له عن تخت الملك واختصت  
بهبة حمامة . وفي الخرافات الميثولوجية انها اقترنت  
بابنتها نيناس المذكور

وذهب المؤرخون الارمنيون الى انها عند ما  
سارت لغزو ارمينية أنشأت على شاطئ بحيرة وان  
الشرقي مدينة دعها باسمها وظنوا ان الانار العديدة  
التي في تلك النواحي تشير الى ذلك وبعض المؤرخين  
يظنون ان سميراميس وجدت نحو ٢٠٠٠ سنة ق م .  
ومهم من يقول انها ملكت ٤٢ سنة وماتت سنة ١٦٦٢  
ق م . والراجح انها وجدت نحو القرن الثامن ق م .  
وفي رواية لم نر نصها من آثار سميراميس  
كانت من الرقيقات . واذا كانت على جانب عظيم  
من الجمال والذكاء وحسن الاخلاق اتخذها نينوس  
احد قواد نينوس زوجة له . ثم كلف نينوس ملك  
اشور بجها واخذها منه . فاصبحت سميراميس بحفها  
ودرايتها نافذة الامر عنه ورافقة الى بقطريانة

## سميرنوم

## Smyrnium

هو المقدونس الغليظ بلسان العامة ويسمى بالفرنساوية ( Maceron Commun ) وجاء لينوس سميرنوم . ينبت في أوروبا وأمريكا ورأس الرجاء الصالح من افريقية والمعروف منه في سورية أربعة أنواع سنائي على ذكرها صفاته العامة : أسنان الكاس مضطربة والفر منضغط بحاجنة توائي مكلل بحمال قلم ضيق . والأضلاع الظهري فقط بارزة او جميع الأضلاع غير بارزة والأوراب كثيرة الفتات . اعشاب حوله منتصبه جذرها مغزلي وكثيراً ما تكون اوراقها متخالفة وإزهارها صفراد وقد تكون مزوجية

أما النوع الأول : فهو ( S. Rotundifolium ) أي المستدير الورق فساقه غير مجعنة وأوراقه السفلى ثنائية المنشأ الثلاثي وقطعها بيضيه شرافية وأوراقه العليا مترادفة جالسة غير مقسومة قليلة معانقة مستديرة كاملة . وعدد أشعة الصيوان ٧ — ١٢ وأضلاع الثريبارزة وهو يتسم في الربيع ويوجد في قلدون في نخالي دمشق

النوع الثاني : ( S. Orphanidis ) ساقه غليظة ناصورية وأوراقه الجذرية ثلاثية المنشأ الثلاثي وقطعها قليلة — بيضيه منقصة — مسننة ذات دججيات والساقية السفلى كثيرة بيضيه — قليلة منقصة فصوصاً كبيرة ومسننة اسناناً كآلة محمولة على رجلية عريضة غمدية — والعليا متقابلة جالسة بيضيه — قليلة معانقة سائبة شرافية مسننة — وأشعة الصيوان ١٥ — ٢٠ والأضلاع قليلة الوضوح والفلم منقش ضعفا حاملاً ويتسم هذا النوع في أول الصيف ويكثر وجوده في اللاذقية

النوع الثالث : ( S. Connatum ) أي المتحد

عندهم من الناس الذين هم في زي الاسارى فخرج يوماً في بعض متصيداتو فلما عاد اغلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة اخرى في بعض اعمالو واطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا نحو ٤ آلاف ومثلت هذه القلعة ركن الدولة بن بويه سنة ٢٧٩ هجرية وقد كتب بعضهم اليو كتاباً في صفه هذه القلعة بعض ما فيه : ورد كتابك بحديث قلعة سميران وأنا احسب ان امرها خفيف في نفسك فلعلنا بسط القول وشرح الخطاب وابست الرغبة وإدعوا الى الاجتهاد وارهف البصيرة واشهد العزم اعلم يا سيدي ان سميران ليست بقلعة وإنما هي ملكة وليست بملكه وإنما هي حالك وآكل كتركلم يكن قدمهم في الدبلم ثابت الاخطاب حتى ملكوا من هذه القلعة ما ملكوا فاجهد يا سيدي وجد وبالغ واشتد ولا تستكبر بذلاً ولا تستعظم جرلاً ولا تسرف ما تخرجه قدراً وتضيقه وعداً فلو وزنت الف الف درهم ثم نزلت سميران لكنت الرابع

## سميرم

## Somairam

بلدة بين اصهبان وشبراز في نصف الطريق وهي آخر حدود اصهبان . قال القزويني وعين سميرم بها مياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقع بأرض يحمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا يلتفت حاملة الى راءه فينبع ذلك الماء من الطير السودانية عدداً لا يحصى ويقتل الجراد قال وهناك من الاشياء التي لا ريب فيها ورأيت ذلك قد حمل الى ارضنا لدفع الجراد وكان صحيحاً . وينسب الى سميرم الكال السيريبي وسيذكر في باب الكاف . وجماعة غيره من النضلا.

## سميرنا

هي نفس ازمير وردت في بابها ( مجلد ٣ : ٢٠٥ )

ما فيها من مال وسلاح وغير ذلك وضربا في الجامع  
بالتاقوس وحسروها سنة ٢١٩ وعادى عنها بوصول  
سعيد بن حمدان وملكوها سنة ٢٢٤ وخربوا اعمالها  
وقتلوا الناس وملكوها نواحيها . وخربها المسلمون  
سنة ٥٠٨ وتهدمت بيوتها بالزلزلة في نفس السنة  
المذكورة . ثم استولى عليها صلاح الدين الايوبي  
واقطعها وغيرها من بلاد الجزيرة للملك العادل  
سنة ٥٨٨ ثم تباوها الملوك الايوبي



## Sémélé, Semele

اوسميلي . في الميثولوجية اليونانية ابنة قدموس  
وهرموني . احبها المشتري فحبلت بياحوس . فاوغرت  
الغيرة صديقون ( هيرا ) فترمت بري مرضها  
واتت اليها وشارت عليها ان تطلب الى المشتري ان  
يزورها مخفوقا بجم . فطلبت اليه ذلك فأبى عليها  
بالاثناء عن عزها فأبى فاجاب طلبها برا بيمينه انه  
يخصها ما تطلب فيها بهيمة اله الصراعى وحالما دخل  
منزلا النهب المنزل فاحترقت فيه وكانت لا تزال حلى  
مخلص جوبيتر ( المشتري ) انها تحفظه في فخه حتى  
أزف حين ولادته وهو ديونيسوس اوباخوس . وفي  
بعض الروايات انها نقلت الى السماء حيث دعيت  
باسم ديوني . وسميلي في علم الهيئة احدى الجهات  
التيهية بالسيارة



## Seminole

امة من هنود فلوريدا في امريكا وهي قنات  
الكريكة وهم الذين انصلحوا منها عام ١٧٥٠ و١٨٠٨  
وبقايا القبائل التي عانى قديمها الاسبان . انحازوا  
ايام الثورة الى الانكليز لمقاتلة الاميركان . ولما  
تعاهد الكريكة والاميركان عام ١٧٩٠ اخسهم الكريكة

القاعدة متقابل الفروع واوراقة الجذريه عريضة ثنائية  
المشلة او ثلاثية او كنية وقطعها بيضة قلبية تقريباً  
كالة الاسنان واوراقة الساقية السفلى جالسة اذنية  
القاعدة غير مقسومة اوريشية من ذات ٢ قطع الى ٥  
والعليا متقابلة متينة بيضة كاملة تقريباً واشعة الاصونة  
١٢ - ٢٠ وغر متوسط والا ضلاع مشوكة الاضلال  
ويتم في الربيع وهو نادر قد يوجد في اماكن صحيرية  
الى علو التي متر من صوف طاع الى ابل السقي

النوع الرابع : ( S. Olusatrum ) واوراقة

السفلى طويلة الريجيات ثلاثية المنشأ الثلاثي وقطعها  
بيضة شرافية وكثيراً ما تكون ذات ثلاثة فصوص  
والعليا ثلاثية المنشأ ذات غمد قصير يضي غشائي  
الحافة وقطعها بيضة والصيوان متعراشعة ٥ - ١٥  
متضخمة والفر ٦ ملتزمات طولاً واضلاعه الظهيرة  
بارزة حادة . ويتسم هذا النوع في فصل الزرع  
ويوجد في مواضع مهمله ويكثر في سورية ( عن نبات  
سوريا للدكتور بوست )



## Somaisât

قال ياقوت : مندية على شاطئ الفرات في  
طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شق  
منها يسكنها الارمن وقد ذكرها المتني في قوله

ودون سميساط المطامير والملا

وأودية مجهولة وهياجل

وقفت سميساط في ما فتح من الجزيرة واربينية  
سنة ١٧ هجرية على يد عياض بن غنم

وكان الروم يغيرون عليها فيقتلون ويسبون  
ويأسرون لانها على حدودهم وكان احد قواد السفاح  
قد حصرها سبعة اشهر حتى انزل الحصن بها صلحاً على  
حكم السفاح . ودخلها الروم سنة ٢١٥ وغنم جميع

طربت وهاجلك الغلابه السوارح  
غداة غدا منها سنح وبارح  
تغالت في الاشواق حتى كأنما  
بزندن في جوفي من الوجد فادح  
تعزيت عن ذكرى سمية من  
فجع لأن منها بالذي انت باح



### Sens

وامها القديم أجنديتكم ثم سميت سينوت اي  
سيفيتاس سينونم . بلق من اعمال فرنسا على ضفة نهر  
يون الينى وعلى ٦٠ ميلاً من باريس ثم بها  
الطريق الحديدية بين باريس وليون . كان سكانها  
(عام ٧١) ٥١٤ ١١١ نساً . فيها كرسي رئيس اساقفة  
ومعنف للأثار القديمة ومدرسة اكاديمية وملعب  
وكاتدرا قديمة قوطية . فيها معامل للصوف واللباد  
والزاول والخزف وادوات القطع والمسامير . كانت  
في ايام يولوس قيصر من أهم مدن السينونيين وعواصمهم  
ومركزاً للطرق الرومانية المهمة . بالغ متولوها في  
تحصينها وحوصرت مراراً . وفي ١١ شباط من عام  
١٨١٤ استولى عليها المخالفون بعد ان دافعهم اهلها  
دفاعاً شديداً



### Sénat Senate,

وباللاتينية سناتوس اي مجلس الشيوخ . اسم  
اطلقه بعض الدول على مجلس شورى لم قلده جملة  
من وظائف الملك . يتألف غالباً من حزب الانراف  
فيوازن قوة حزب الجمهور . وأشهر مجالس السناتو  
ما يأتي : عند القدماء مجلس اليهود ويعرف باسم  
سنهدين اوسيندريون وهي لفظ يونانية اعضائه  
٧٠ من اعيان الشعب عليهم ٢ رؤساء احدهم الامير

قماً منهم غير ان السينولة أنكروا عليهم ذلك وجاهرها  
بعداء الاميركان عام ١٧٩٤ ثم عام ١٨١٢ . وكانوا  
أعضاء اصحاب ثراء فاضعتهم الحرب وخضعت من  
شأنهم وكانوا لا يزالون تحت ولاية الاسيان الى ان  
ابتاعت حكومة الولايات المتحدة فلوريدا عام ١٨١٩  
وعام ١٨٢٢ كان عددهم ٢٨٩٩ و ٨٠٠ عبد . ومن  
عام ١٨٢٥ الى ١٨٢٩ انتشبت بينهم وبين الولايات  
المتحدة حرب انتهت فيها حكومة الولايات ١٠٠٠٠٠٠٠٠  
ريال وقتل من عسكرها ١٤٦٦ نفساً الى ان تمكنت  
منهم بعد العناء الشديد فطلب السلم عام ١٨٢٧ فعينت  
لم حكومة الاميركان بلداً في غربي الميسيسي وتصدوا  
بالمهاجرة اليها . اما رئيسهم اسكولا فانهمز الى الغابات  
واستأنف الحرب الى ان قبض عليه بخيانة وقضى باقي  
ايامه محبوساً عليه فخلعة في الحرب كوكوتشو الى ان  
أُسِر . وفي الحرب الاهلية اشتمت قبيلتهم الى قسمين  
قسم مع الحكومة وقسم عليها . ومن صفاتهم الثبات  
والخشف والاجتهاد



### Samiyah

(١) والدة عمار بن يسار الصحابي كانت جارية  
وأمنت في صدر الاسلام فلقبت من قومها مضض  
العذاب الى ان قتلها ابو جهل قال ابن الاثير وهي  
اول من استشهد في الاسلام  
(٢) زوجة شذاد العبي اي عترة فارس  
العرب . كانت في اول امرها تكن عترة حسداً  
منها لة على شجاعه فوشيت بوالي زوجها وادعت انه  
"راودها عن نفسها فاضت شذاداً سورة الغيظ وضرب  
عترة ضرباً بالياً واشتد جراحاً فندمت على ما فعلت  
وبكت ولفقت نفسها عليه فصدمت اباه عنة . وقد ذكرها  
عترة في شعره ومن ذلك قوله يوم اغارق على بني  
ضبة ونيم

فيلثيم في غرفة مستديرة الشكل نصها ضمن الهيكل والنصف الآخر خارجاً ومن وظائفه الحكم في الدعاوي المهمة وتفسير الشريعة والنظر في المسائل الدينية والسياسية . واطلق اسم سناذين على جميع اشراف اليهود الذي جمعه نابليون الاول سنة ١٨٠٦ للنظر في مصالح امتهم . وفي رأي المحامية ان موسى اسس السناذين - ومنها سنانوس اسبطة اسسه ليكرغوس من ٢٨ عضواً يتقهم الشعب من بلغيا السنين من ستم وكان ينام الملوك في ملكهم . - وسنا اثنا ألفه سولون من ٤٠٠ عضو اطلقوا عليهم اسم « الاربع مئة » وفي سنة ٥١٠ ق . م . اضاف كلستينوس اليهم ١٠٠ فجعلهم ٥٠٠ عضو يولون بالاقتراع ومنها مجلس قراطاجنة - واما سنانوس رومية الذي اسسه رومولوس كان يشاطر الملوك الحكم في ايام الملكية ثم فاسم الفناصل والشعب في ايام القنصلية او الجمهورية . كانوا ١٠٠ عضو لقبوم بالآباء - وجعلهم ثلثين هستيبيوس ٢٠٠ وبلغ عددهم في ايام تركوتينوس برسكوس ٣٠٠ ولما خلع الرومان ملوكهم عن الملك اضاف بروتوس اليهم اعضاء آخرين لقبوم باسم كسكرشي ومعناها مضافون والظاهر من اقوال المحققين ان عددهم ثبت على حال واحدة في ايام الجمهورية الى ايام سلا الذي جعلهم ٦٠٠ عضو . ثم جعلهم يوليوس قيصر ١٠٠٠ عضو وحذف منهم اوغسطس ٤٠٠ عضو وكان الشيخ والعضو منهم يمين طول حمايته ويتقبطاعاً في السن حتى ايام اوغسطس فانه اجار انتخاب من كان سنة ٢٥ سنة فما فوق . ومن وظائفه النظر في وجوب الحاربة والسلم وكان يسن القوانين ويضرب الضرائب ويجدد المقاطعات ويحكم في الامور الشرعية ومن اعضائه كانوا يتنون كبار المأموين . غير ان تعيين المحكام الهامين من حقوق الشعب ( ٤٩٣ ق . م . ) . ويمكن السوقة من القنصلية وسائر المأمورات ( ٤٤٤ - ٢٢٥ ق . م . )

فافتتحت لم ابرياء فخذ ذلك من شوكتو الى ان نزع غركوس عنه الامور الشرعية وجعلها في قبضة الفرسان ( ١٢٣ ق . م . ) وما زال يكسر من شوكتو في ايام الامبراطورين حتى امسى آكة لتنفيذ ما رهم وارادهم بها كانت . ولما اقسمت ملكة الرومان ألف الامبراطوران مجلسين احدهما في التسطنطونية والآخر في رومية . ولما افتتح البرابرياطاليا حافظ اودواكر وثيودوريك على سنانوس رومية وتلاشي بعد سنة ٥٥٢ وقد قتل جنود الملك القوطي ثمانا اكثر اعضائه عند رجوعهم الى رومية وقد استقلصها منهم رئيس . - قال المحققون كان اعضاء السنا يتقهم في بادئ الامر الاسباط والقبائل . وكان يحق لاولي المراتب العالية المجلس في السنا . ولما ادخلوا الاحياء اناطلي برؤساو تعيين اعضاء السنا وترشيحهم ووكلا اليهم عزل غير الجديزين من اعضاء . ولقبوا باسم امبرالسنا من كان اسمه في اول الجدول من الاعضاء . - كان ثوب اعضاء السنا برذاً ( توج ) عليه عصا ارجوانية مدبجة بتقريدهي وكان لم في الملاعب محلات خاصة . ومن الصفات اللازمة للروماني ليكون اهلاً لمضوية السنا في آخر ايام الجمهورية ان تكون ثروته ٨٠٠ ر . مستوية على الاقل ( نحو ٨٢٠ ر . ) غرش ) وان يكون من الاحرار ويظهر ان اوغسطس وضع هذا القانون ولم يكن قبلة . وجعلت الثروة اللازمة في اول ايام الامبراطورية ٢٠٠ ر . ( نحو ٢٤٥ ر غرش ) . وكان حاكم البلاد او يائيه يدعو السنا الى الالتحاق او يدعو واحد الهامين عن الشعب واجتماعه القانونية ثلاث مرار في الشهر في اوله والخامس او السابع والثالث عشر والخامس عشر منه . وكان الاعضاء يبدون اراءهم عند الاقتراع اما شفاهاً ولما بالاتجاه وقولاً فهو صاحب الرأي الذي يخارونه . - وفي القرن الثاني عشر لما استعادت رومية الجمهورية انشئ فيها سنانوس ( سنة ١١٤٠ )

مؤلف من الكرادلة والمشرين والاميرالية والامراء الفرنسيين الذين بلغوا سن ١٨ سنة والشيوخ الذين يعينهم حاكم البلاد ومعظم عدد اعضائه ١٥٠ فلا يتجاوز هذا العدد والعضوية فيه لثة الحمية ولكل من اعضائه راتب ٢٠٠٠ فرنك وراتب الرئيس ١٢٠٠٠ فرنك . وكان للامبراطور ان يجمعه او ينفذه ويعين مئة التامو ومن وظائفه المحافظة على حرية الشعب وقوانينهم الاساسية فيقرر القوانين وترفع اليه عرائض التبعة فينظر فيها وينظم احوال المستعمرات وقوانينها وينسب ما اشكل من النظامات الاساسية وبعبارة اخرى يتبع منها ما يرى فيه محلاً للنظر اما البلدان الهندسيات فيحكمها مجالس سنا وما شاكلها تختلف درجة سلطتها الشرعية وقد اعترفت بها حكومات الجليك والدانرك واطاليا وبعض دول اوربا . اما مجلس السنا في روسيا فهو عبارة عن المجلس النضائي الاعلى في البلاد ولاحكامه اذا صادق عليها القيصر قوة القانون . وإدارة الكليات في جملة من بلدان اوربا في يد مجالس سنا اكاذبية اعضاءها الاساتذة تحت مراقبة الحكومة



### Séné

والغالب ان يقال سنا مكي لان السنا الصحيح منسوب الى مكة وهو ورق نبات من جنس كاسيا من الفصيلة القرنية وهو انواع منها بها مصر والنوبة وبلاد العرب واستلبت في بعض بلاد اوربا . وجنس السنا له كاس ملون مقسوم الى اقسام عديدة والتوجه ه اهداب والذكور مخبئة سائمة والقرن مختلف الشكل لا ينتج وينقسم الى عدة مساكن مجاورة مستعرضة هكذا مسكن يحوي على بزره واحدة والاوراق في كثير منه بقطعة والازهار سلبية او عتودية والانواع عديدة او خشبية والاول منها يسمى كاسيا او يونانا

ولم يدم بل استعاضوا عنه بتمشع واحد اطلق عليه اسم سنا تور . ولقبوا بهذا اللقب تارة بعض الامراء الاجانب وطوراً البابا نفسه . وفي رومية الآن سنا تور وهو متشع المدينة وقاضيا الاكبر . وكان في مدن ايطاليا ايام الملكة الرومانية مجالس تعرف باسم سنا تدبر شؤون المدينة ومعظم وظائفها مدنية . وفي القرون الحديثة اطلق اسم سنا على المجلس الاعلى في الجمهوريات وفي الملكيات القبية

اما مجلس السنا في الولايات المتحدة فيكون عضوان لكل ولاية تنتخبها الهيئة التشريعية لثة ست سنوات . ومن وظائفه علاقة على الامور الشرعية المصادقة على المعاهدات الاجنبية والمأمورين الذين يعينهم رئيس الجمهورية واليه يميزون التساوي على المأمورين ولكل ولاية مجلس خاص مثله ووظائفه كوظائفه انما هو اذني درجة من السنا الكبير . ومجلس السنا المحافظ هو مجلس سياسي انثي في فرنسا في ٢٤ كانون اول سنة ١٧٩٩ ووكّل اليه المحافظة على نظام الحكومة وملاحظة القوانين والغاء سائر الاحكام المخالفة للنظام وتعيين الفناصل والهامين عن حقوق الشعب والمأمورين الشرعيين واعضاء مجلس التمييز يتتبعهم من لوائح يعدونها في المقاطعات وينتخب اعضاءه لنسبوا يتتبعهم من مرتشين تعيينهم الهيئة التشريعية وهيئة الهامة والفتصل الاول ومئة مأمورينهم لا يصرفها غير الموت . وكان عددهم في بادئ الامر ٦٠ عضواً ثم بلغ ١٢٧ اختلست رواتبهم من ٢٥٠٠ الى ٣٦٠٠ فرنك انما امسى آلة في قبضة الفتصل الاول الى ان نودي بنابوليون الاول امبراطوراً فصار كمجلس مشورة الامة يصدق على سائر اوامر الامبراطور وينفذها . وبلغ نفق الشعب له مئة سنة ١٨١٤ لما رأى من تأخره ومنتاعه حين عضد الامبراطور وتخلصه . ولما استعاد البربونيون ملكهم استعاضوا عنه بمجلس الامراء وفي ١٤ كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٥٢ انثي في فرنسا مجلس سنا جديد



الكلس وخلات البوتاس وبعض املاح اخرى معدنية وحملت الفار فوجد فيها مادة مسهلة ومادة ملونة وزلال يسير ومادة مخاطية كثيرة وزيت دم ودهن طيار وحامض تفاحي ومالات البوتاس والكلس واملاح معدنية وسيليكات ومادة خشبية فهي اقل اسهالاً من الاوراق ولكن اذا جثيت قبل تمام النضج كان فعلها كالاوراق . واوراق السنا قد تنفس في الحجر بخلطها باوراق بعض نباتات تشبهها وهي من غير جنسها ومن جعلتها ما يعرف بالسنا الحوصلي ولعله الذي يسمى عند العامة بالسومات وبالافرنجية باغندي ( Baguenaudier ) وبما معناه السنا الكاذب وهو شجيرة تنبت في الجنوب الشرقي من اوربا واستنبئت لجمال اوراقها وهي ريشية قلبية منتفلة مستديرة مقبرة اللون زغبية السطح الاسفل والازهار جميلة صفراء والفار حوصلية يفرقها الاولاد واصحاب الحضرية للضحك لانها مملوءة هواء . ولا بأس من خلط السنا الخثني باوراق هذا السنا لان فعلها قريب من فعل اوراق السنا الصحيح وهو ايضا من جنسها بخلاف النباتات الاخرى مثل حديشة الدبق وخانق الكلب والابنوس الكاذب والاس وغير ذلك

### ✽ سناك ✽

اطلب قافية

### ✽ سناك ريفر ✽

Snake River

ويدعى ايضا نهر لويس ( Lewis ) اوسبتين ( Saptin ) اوشوشون ( Shoshone ) نهر كبير في الولايات المتحدة الاميركية يخرج من الجبال الواقعة في جنوبي غربي ولاية ويومن . على ارتفاع نحو ٨٠٠٠ قدم عن سطح البحر . يبلغ طول مجراه نحو ٢٠٠ ميل وتسري فيه السنن على مسافة طويلة

اي البضي القلوب يعيش ستين في البلاد الحارة وسنة في الباردة ويرتفع من قدم الى قدم ونصف والساق خشبية القاعدة متفرعة في جزمها العلوي والاوراق متعاقبة ريشية والازهار صفراء منتفحة سنبلية ابطنية وطعها مر ممت ورائحتها قوية مخصوصة بها والثائر مفرطحة رقيقة كلوية الشكل سراد الى الخضرة فيها اعراق صفيرة مستعرضة تحاذي البزور ولها شبه جناح على الظاهر ومغطاة بزغب دقيق . جذبا والبزور تشبه عجم الصنب وهي سود قلبية مستطيلة عليها تنوءات تقطعها صليبياً وبزور غير هذا النوع يضاء . وهذا النبات ينبت باعالي صعيد مصر والشام وغيرها واستنبت باوربا وعرف بسنا ايطاليا . والنوع الثاني كاسيا اوفانا اي البضي ويعرف في الحجر بالطرابلي واوراقه صفيرة سهلة التفتت خضراء باهتة والفار رقيقة صفراء كالمخضض اصفر من ثمار. النوع الاول . والنوع الثالث كاسيا اكونيتوليا اي اتحاد الاوراق ويعرف بالاسكندري وهو شجيرة قليلة الارتفاع وساقها خشبية قائمة متفرعة اسطوانية مبيضة قطنية في جزمها العلوي . اوراقها متعاقبة والازهار سنبلية ابطنية . وهذا النوع ينبت في مصر والنوبة وسائر ويجعل منه كثير الى اوربا ( انظر الرسوم شكل ٥ )

والنوع الرابع كاسيا لنسولا اي الرهي وهو المعروف بسنا مكى وهو يشبه النوع الثاني واوراقه حريفة الطعم حادة . والنوع الخامس يسمى بالسنا الهندي وهو يشبه النوع الرابع حتى يلبس احدهما بالآخر لكنه اقل منه اعتباراً ( انظر الرسوم شكل ٦ )

وهذه الانواع الخمسة مسهلة ولكن لا يستعمل منها في الطب الا الاوراق والفار والاوراق تقيى مرتين في السنة وترسل في الاكياس وقد حلت بعض انواع السنا فوجد فيه قاعدة مخصوصة وقاعدة ملونة صفراء ودهن طيار قليل وزيت شمعي وكوروفيل وزلال ومادة مخاطية وحامض تفاحي ومالات وطرطرات

سنام

Sanam

جبل مشرف على البصرة الى جنوبيها الى جانب  
ماء كبير وسنام أيضاً جبل بالبحر بين ماوان والرقة  
وسنام ايضاً جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة وسنام  
ايضاً قلعة وراء الهرادعها المنيع الخارجة الى باقوت

سنامورة أو سنمورة

Anchois, Anchovy

السنمورة نوع من السمك الذي يقصد بالملح  
ذهب كوفي الى انه من نوع الانفوليس وهو صغير  
الجم يعرف بدقة رأسه ويتوه فكه الا على وانتاج فهو  
الى ما وراء عينيه ويتار عن السردين بقصر زعنفته  
العصية ووضع زعنفته الظاهرة فوق مساواة البطنية  
تماماً . وفي فصل الربيع تدخل اسراب منه البحر  
المتوسط وتبيض على شواطئه في ابار وحيران وتموز  
ويصيدونه ليلاً على ضوء المصابيح بالشباك كما يصيدون  
السردين بمصائد شواطئ بروفنسة وقطالونيا وشواطئ  
البحر الاسود ويرد منه الى ثغور سورية مقادير عظيمة  
الا ان ما يرد منه من روسيا اكبر حجماً واطيب لحماً ما  
يرد من غيرها ويصدرونه في براميل مفتوحة بالماء  
والملح بعد ان يفسلوا رأسه ويستخرجوا امعاءه والانواع  
الصغيرة منه يضعونها في قوارير يملأونها بالماء الملح  
يصغونها بالقرع لتستمر ما يجازيه من وجع السمورة  
ويأكلونه في سوريا بعد غسله وتنظيفه معالجاً بالخل  
او الخمض والزيت وايطيبه في فصل الشتاء ومن  
استكثر منه في الصيف عطش ولم يرتو ( انظر الرسوم  
شكل ٧ )

سنان

Senan

( ١ ) سنان بن أس الحفي قاتل الحسين بن علي

بن ابي طالب ( رضى ) راجع حسين ( مجلد ٢ : ٤٨ ) .  
لما اتحن الحسين ( رضى ) جراحاً وسقط طعنة . سنان  
فقتله واحترقاً سنة ودفعه الى خوئي ليعمله الى ابن زياد  
عامل يزيد بن معاوية على الكوفة وتوزع قومه اثواب  
الحسين ولما انتشر خبر مقتله اقبل الناس على سنان  
وقالوا له : قتلت الحسين بن علي وابن فاطمة بن عبد رسول  
الله قتلت اعظم العرب خطراً فأنت امراءك فاطلب  
ثوابك منهم فانهم لو اعطوك بيوت اموالهم في قتلك لكان  
قليلاً . فاقبل على فرسه وكان شجاعاً شاعراً يولونه  
حتى وقع على باب فسطاط عمر بن معد ثم نادى بأعلى  
صوته :

أوفر ركابي فضةً وذهباً

اني قتلت السيد المحجبا

قتلت خير الناس أمّاً وأباً

وخيرهم اذ يسيرون نسباً

( ٢ ) سنان باشا الوزير الاعظم المشهور في تواريخ آل  
عثمان قال الحفي هو اكثر وزراءهم آثاراً واعظمهم نفعا  
للناس وكان وزيراً عالي القدر رفيع الهبة وفي الحكومة  
بصرى زمن سلطنة السلطان سليم بن السلطان سليمان  
وله في البلاد آثاراً جليلة من جعلتها جامع بدمشق  
خارج باب الحامية وحمام وسوق متناهية في حسن  
الوضع ودقة الصنعة وله مثل ذلك في كل من القطيفة  
ومسح وعيون النصار وعكا مع خانات ينزلها المسافرين  
وله بولاق جامع عظيم ومثله باليمن وقسطنطينية  
وغربها من البلاد جوامع ومدارس وخانات وحمام  
تتبع على المائة ومن غريبها وقع له وهو حاكم بصر  
ان أحد الوزراء كان قد أرسل الى فتح اليمن فسار  
الى مصر وقام بها عن الميرجاء ان تضم له امارة  
الامراء بصرى سردارية العساكر المينة لليمن فاتفق  
مع بعض خواصه ان يدعو سنان باشا الى ولية ويس  
له الم في الشراب وكان الشيخ ادم بن عبد الصمد  
من معتقديه وهو عنك بمنزلة مرشد ومريد ولا يصدر

في الامور الآن عن رأيه فاستدعاه وقال له قم نذهب الى الضيافة فقال له والله ما أنا بذهاب معك ولكن احتررت انت على نفسك فاني أخاف عليك والقوم عازمون على ان يضروك

فلما قدموا له الا اناء المسموم وفيه ماء الشعير الخلى بالسكر لم يتناول منه شيئا ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال أنا لا أشرب من هذا الا اناء فازداد وهمه فقال رجل واقف للخدمة الى متى تتوقفون عن شربه وتناولوا ليشربه فلما وضعه بين شفتيه تناثر لحم فوه في الحال وسقط شعر لحيتي ووقع مقدم اسنائه فالتقى الكاس من يدك وعلم الحاضرون بالنصبة فقام سنان باشا وهو يغرقه تعالى « ولا يحيق المكر السوء الا باهلوه » ونادى بفرسه فركبه وذهب ثم نصبه السلطان في الحبس وكان السبب في ذلك ان اقليم اليمن كان داخلا في حوزة السلاطين العثمانيين في ايام السلطان سليمان وكان له نائب واحد واستمر زمانا الى أن فوتت حكومته لاثنتين وعين لكل منهما حذ من البلاد فكان ذلك باعثا على الاختلاف والجidal وكان مطهر بن شرف الدين يحيى الزبيدي لعب الشيطان بعقله وسبوت له نفسه المصائب فصادف اقسام الملكة وصول خبر وفاة السلطان سليمان فقطع الطريق وحاصر تعز وصنعاء فلما وصل الخبر الى السلطنة عينه مصطفى باشا ثم عزله وعينوا مكانه سنان باشا سردارا على العساكر فتوجه واصبح ما كان قد اغتزل واستنقذ ما كان مطهر قد اخذه بعد وقائع وامور يطول شرحها وفي ذلك يقول بعضهم من ابيات

وما بين آل مالك تبع  
واناهيك من ملك قديم ومن خبير  
تلكها من آل عثمان اذ مضت  
بنو طاهر اهل الشهامة والذكر  
فهل يطيع الزبيدي في ملك تبع  
ويأخذه من آل عثمان بالكر

الى الله والاسلام والسيف والقتال  
وسر امير المؤمنين الى بكر  
ثم انه بعد تهديد هذا الامر عاد الى مكة وحج حجة الاسلام وانشأ بها آبارا حسنة منها تعين حاشية المطاف دائرة حوله مفروشة بالحصى يدور بها دور حجارة مخوفة مبنية حول الحاشية كالافريز لما فامران تفرش هذه الحاشية بالبحر الصوان المخوف ففرشت يد في ايام الموسم وصار محلا لطيفا دافعا بالمطاف من بعد اساطينها وصار ما بعد ذلك مفروشا بالحصى الصغار كسائر المساجد المحرام ثم ذهب الى تحت السلطنة فعينه السلطان سليم لنفع حلق الوادي ببلاد تونس الغرب وكان الافرنج قد استولوا عليها بسبب الاختلاف الذي وقع بين سلاطين الغرب من بني حفص في آخر ايامهم فكانت له في هذا الفتح آثار جليلة - راجع تونس ثم عاد الى دار السلطنة وولي في ايام السلطان مراد الوزارة العظمى سنة ٩٨٨ هجرية ثم عزل عنها وولي بعدها نيابة الشام وشرع في عارة الجامع المذكور اولاً ثم ولي الوزارة العظمى بعد ذلك اربع مرار ثم توفي سنة ١٠٠٤ وكان في احدى تهيئاته قد عين لهاربة النصارى وفتح منع حصونهم في سنة ٧٠ يوما وكانت له وقعات هائلة واظهر من العزم ما لا مزيد عليه

(٣) سنان باشا حاكم اليمن كان كتحدا حسن باشا واليه اذهب اليها بعد حسن باشا باهر من السلطنة العلية سنة ١٠١٣ هجرية ولما استقر فيها ظهر من شجاع البدوي علي بن فلاح ثقت وطغيان وهو زعيم قبيلة واسعة بلادهم ما بين بلاد دمار وحملاق على مسيرة يوم واحد من صنعاء فكتب عليهم جيشا هائلا مزقه كل مزق فنجسوا له مستسلمين فانهم عليهم بالعفو ثم عقب ذلك ظهور الامام القاسم من بلاد الشرق من برض الى بلاد وادعة الى جهة الظاهر ودعا اليه القبائل فاجابوا وانادوا فتنة محرقة فسير اليهم سنان باشا العساكر

الى قرية دورلي من بلاد قرمان وورد الى دمشق في خدمة الوزير مصطفى باشا الخناق نائب الشام سنة ١٠٢٢ هجرية فلما عزل بخدمة بقي هو بدمشق وصار من جندها ثم صار زعيماً لها مراراً ثم سرداراً بخدمة المحكمة ثم محسباً مدة طويلة ثم ترقى حتى صار باشاويش وحج ستين وعمر البهارستان النوري وبعد مدة صار كتحدا المجد وسلك سلوكاً غريباً حتى فاق من قبله واتعب من بعده وكان سخياً جداً ثم صار امير الحاج وتولي نابلس ثم عزل ورق حالة ولم يتغير عن كرمه ثم سعى له بعض الاعيان فصار امير الامراء بالقدس ثم عزل وعطو دين ثقبيل فاضطر الى بيع املاكه وسافر الى الروم فلم يحصل له منصب بل صارت له وظائف من ضريبة دمشق على سبيل القاعد وذلك سنة ١٠٦٩ ثم صار متولي اوقاف الجامع الاموي ولما قدم الوزير احمد باشا الفاضل جملة كتحدا الدفتر بدمشق فاصططت اموره ونهض من شموله وحسنت دنياه وتوفي سنة ١٠٧٦

### السناينة

Caesapinae, Césalpinées

قسم من اقسام الفصيلة القرنية . اطلب قرنية

### سننأج

اسم معرب عن الفارسي ويسمى حجر المسن وحجر الماء وهو صنف من التوردون عديم الشكل حيوي فيه مقدار عظم من الحديد المؤكد ولونه سنجابي مسود ويستعمل مسحوقة في الصنائع لاجل صفائح الجارة والمعادن وتذلك في الاستان لتنظيفها وتبييضها وذكر اطباء العرب انه اذا احرق وذُرَّ على القروح العسرة النشاء ابرأها وادملها فليس لرماده نظير في ذلك ولا في قطع الدم - راجع دهخ (مجلد ٨ : ٦٧)

وتسمرت لهم حروب ثم طار اليه الخبر ان السلطان انه بولاية اليمن على جعفر باشا فخرج سنان باشا خفاء قاصداً القسطنطينية في رجب سنة ١٠١٦ فلما وصل الى بندر الخا ادركة المنون وكان يجب العلماء والفراء والصلحاء وكان مع ذلك سناً كافي اكثر ايامه بالحروب

(٤) سنان باشا المعروف بكوجك باشا سنان نائب الشام كان في بادئ امره من هالكه محمود باشا الذي قتل بمصر سنة ٩٧٥ وكان من جملة خدمته ايضا مراد باشا الذي صار وزيراً اعظم في سلطنة السلطان محمد وكان هو وسنان باشا متحابين فلما افتقرا اقام سنان باشا بمصر وذهب مراد باشا الى دار السلطنة فلما ولي الوزارة ارسل الى سنان باشا في مصر يستقدمه فورد اليه في حلب وهو مخيم هناك وكان معنياً لقتال المخارج فجعله امير الامراء ببلاد قرمان ثم ولي نايبة دمشق سنة ١٠١٧ فوقع في زمن توليته ان فرقة من عرب آل جبار المعروفين باولاد ابي ريشة نفروا من العراق فوصلوا الى نواحي تدمر وانضم اليهم قوم من طائفة السكبان الذين هربوا من وقعة الامير ابن جانيولاذ فعاثوا في تلك البلاد وقطعوا الطريق واستولوا على قلعة القسائل وقلعة القطيفة ونهبوا المعصره فلما بالغوا بالقتل والنهب والغارة والعدوان قصدهم سنان باشا ومعه العسكر الشامي وانضم اليهم عرب المناجزة فادركوا العرب والسكبان في نواحي قلعة القطراف فقتلوا من السكبان نحو ثلثائة رجل وقبضوا على نحو خمسين منهم دخلوا بهم الى دمشق ناكبين على الجمال وعلى كتف كل واحد منهم خشبة طويلة في خازوق له وقضارى الامر ان سنان باشا كان للسعد برافقة في حلقه وترحاله وبعد عزله من دمشق اعطي كفالة حلب وتوفي في نحو السبعة ١٠٢٠ هجرية

(٥) سنان باشا المعروف بالدورلي نسبة

## \* سنبل \*

Spic

نوع من الخزامى يعرف بالخزامى الكبيرة والمذكورة  
يسمى بالافرنجية بما معناه الخزامى السنبلية وهو يشبه  
الخزامى في المنظر الا انه يتميز عنها باوراقه العريضة  
في الفة وبكثوسه غير القطنية وتكون وريقاته الزهرية  
خيطية وهونبات عطري يستخرج الصطارون منه دهناً طياراً  
قوي الرائحة يعرف بدهن السنبل وهذا النبات يكثر  
وجوده في اسبانيا وإيطاليا ويصنع منه ما يسمى بالماء  
الروحي للسنبل ولا سيما ما يسمى بالدهن الطيار الذي  
هو مصفر حريف حار عطري ذورائحة نفاذة واستعمل  
هذا الدهن مروحاً علاجاً للشلل

وخواص السنبل كخواص الخزامى لكنها اقوى .  
وقد اطلق اطباء العرب اسم السنبل على عدة  
نباتات وقالوا انه يطلق على كل خل رفيع خشن  
فيه هندي وهو سنبل الطيب والمصاير ومنه روي  
وهو الناردن ومنه نوع يجلب من جبل بارض الهند  
يمتد الى حدود سوريا ولذلك يسمى السوري . وفي  
بعض المولنات السنبل ٢ اصناف هندي ويسمى سنبل  
الطيب والمصاير وهو الناردن وهو صنفان سوري  
يلتقط من الجبل المذكور وهو خفيف اشقر طيب  
الرائحة جداً وفيه شيء من رائحة السمد وسنبلة صفوة  
يخفف اللسان ويكث طيب رائحة في الثم عند المضغ  
طويلاً وهو خفيف اشقر طيب الرائحة وهندي وهو  
صنفان احدهما اطول واكبر سنبلاً ويخرج سنبلة من  
اصل واحد وهو زم الرائحة ملفف بعضه على بعض  
والآخر اطيح رائحة وهو قصير السنبل سعدي الرائحة  
ومنه روي وهو الاقيلي وهو نبات شجري يتعلق باصوله  
يعمل منه حزم غلاً الكف وله ورق طويل لونه  
الى الشقر وزهر اصفر وأصله من طيب الرائحة .  
وذكروا لكل منها بعض الخواص الطبية . والسنبل

الهندي يعرف عندهم بالدارسينشان ايضاً من الفارسية  
واما السنبل الرومي فليس الناردن الاصل لكنه يسمى  
بالناردن الاقيلي وهو يشبه الناردن في الرائحة  
ويشبه الهندي في الزهومة والصحيح انه ليس من جنس  
السنبل . وسيدكر الناردن في باب النون

## \* سنبلة \*

Vierge

تطلق السنبلة في كتب العرب على برج من  
البروج الاثني عشر يسمونه الذراء ايضاً والحال ان  
الذراء هو البرج والسنبلة نجم من نجوم كوكبة الذراء  
المسمى بها البرج يقال له بالافرنجية اي ( épi ) فبرج  
الذراء هو سادس البروج اذا ابتدأنا من الحمل  
والشمس تدخل فيه في ٢٢ اب وتخرج منه في ٢٢  
ايلول وكوكبة الذراء الواقعة بين الاسد والميزان  
وهي مؤلفة من ١١ كوكب واحد منها من القدر  
الاول وهو السنبلة الذراء ( وقال الفروبي كوكبها  
٢٦ من الصور و٦ خارجها ) وهي صورة امرأة رأسها الى  
جنوب الصرفة وهو النير الذي على ذنب الاسد  
وقدماها قدام الزبانية الثنتين على كفتي الميزان  
والعرب تسمي الذي على طرف منكبي الامير العواء  
وهو المنزل الثالثة عتير من منازل القمر والكوكب  
النير الذي يقرب يدها التي فيها السنبلة الماك الاخر  
اي الذي لا سلاح معه لان باذاو المالك الرابع .  
والنجشوت يسمون هذا الكوكب السنبلة وسمي ايضاً  
ساق الاسد والذي على قدمها اليسرى الفلر لنقص ضوء  
كوكب كوكب وترسم الذراء على خارطات السماء بصورة  
امرأة لها الجمجمة وسمي احدى يديها سنبلة قمع وقد  
بصورون بين يديها طفلاً . وتشفل الذراء فصحة  
عظيمة من السماء وهي وان لم يكن فيها الا قليل من  
القيوم المعيرة فان فيها كثيراً من السم يرى  
بالنظارات المعظمة القوية . وفي تلك النسخة كشفت

بلاس وسنتر

وقد وقف قدماء المصريين هذا البرج لمودتهم  
ايزيس كما وقفوا الاسد لعبادة بعلها اوزيريس  
ورمزوا بالسفنكس (اي المول) عن الاسد والسنبلة  
اشارة الى فيضان النيل الذي كان يحصل غالباً في  
الشهرين اللذين غمر فيها الشمس في هذين البرجين

\* سنت \*

راجع سان مجلد ٩ : ٤٢٢

\* سنتر \*

Centre

كوتية في بنسلفانيا مساحتها نحو ١٠٠٠ ر  
ميل مربع تحفرها عدة سلاسل جبال وجدول  
اراضي اوديتها خصبة . في جبالها غابات جيدة وفيها  
معادن كثيرة من الحديد والفحم وكثير من الحجر  
الجيري

\* سنتر \*

Cintra

اوشنتة - بلدة في البرتغال في مقاطعة استرامادورا  
على شفا جبل صواني من اطراف سلسلة جبال  
استرلا تبعد ١٥ ميلاً عن لسيون سكانها نحو ٤٥٠٠  
نفس . وهي عبارة عن منارة لاغنياء العاصمة والانكليز  
وغيرهم من الغريباء فلم فيها وعلى الاكام المجاورة لها  
متارل حمة تكثراً لا تمارس كل نوع في جوارها . هواؤها  
ريقن لطيف ومناظرها جميلة . ابدع بيرون الشاعر  
الانكليزي المشهور في وصفها . الملوك البرتغال فيها  
قصر كان في القديم الملوك المغرب . فيها ولد الفنس  
الخامس وتوفي وفيها عين الفنس السادس ثمانية سنوات  
فتوفي وهناك دبر بها على قمة من اطلى قم الجبل بناء  
عمائيل الكبير رمة وحسنه فردينندس وجعله قصراً .  
ودير آخر بناء دي كسترو للفرنسكانيين واسم دبر

الفلين لان باطن غرو بالنلين . وما يراه الزائر فيها  
منزل دي كسترو وكالة (معبد) بناها لما عاد من  
الهند سنة ١٥٤٢ . وفي ضواحيها منقطع من الرخام  
المجمل . وفيها في ٢٠ آب سنة ١٨٠٨ امضى الجنرال  
جونوالفرنسي والساير هوج دلرمل الانكليزي معاهدة  
اخلاء البرتغال ( انظر اليوم شكل ٨ وهو رسم  
دير بها الشهير )

\* سنتر \*

Santerre

(١) مقاطعة قديمة في فرنسا معظمها واقع  
في شرقي مقاطعة سوم الحالية والباقي في مقاطعة واز  
(٢) جان باتست سنتر مصور فرنسي ولد  
في مايي سنة ١٦٥١ وتوفي سنة ١٧١٧ اخذ عن بون  
بلوني معتمداً على تقليد الطبيعة وله صورة سوسان وعلى  
اثر تصويرها جليئة الاكاديمية من اعضائها سنة ١٧٠٤  
وصورة آدم وحواء ومرم الجدلية والقديسة تيريزا  
مجنبة . كان ماهراً في التلوين صادق الرسم اجاد  
الفتن في صور النساء

(٣) كلود سنتر - ثوروي فرنسي ولد في باريس  
سنة ١٧٤٢ وتوفي سنة ١٨٠٨ كان صاحب محل جعة  
وكان في فتنة شان دي مارس صاحب اليد الطولى  
وبذلك في فتنة ٢٠ حزيران و ١٠ آب سنة ١٧٩٣  
قلدته الحكومة بعد قتل مندا قيادة حرس باريس  
الوطني ثم ولته سجن فاميل اذ كان لويس السادس  
عشر واسرته فيه فلما قيد لويس المذكور الى القتل  
وازداد ان يخطب في الشعب المحاضر سنتر بضرب  
الطبول فستر صوحا صوت الملك ولم يسمع منه  
المحاضرون شيئاً . ثم سي قائداً في فاندني فبدا  
قصوره في فن الحرب وظفر به شوله في كورون في  
١٢ ايلول سنة ١٧٩٣ وكان انكساره شيئاً طويلاً ولما  
عاد الى باريس التت الحكومة عليه القبض للماعري

لشيء

\* سنترم \*

Santarem

(١) أوشتريين . اسمها القديم سكاليس ثم دعت برازيديوم بوليانوم بلدة في البرتغال في مقاطعة استرامادورا تبعد ٦٢ ميلاً عن لسيون . سكانها نحو ٨٠٠٠ نس . وهي على راية على ضفة نهر تاج البني يهونها خفية والمنظر منها جميل يند حتى لسيون . فيها ثلاث مدارس واحة منها أكاديمية وقصر قدم يدعى الكازابا ( ولغة القصة ) وعدة قصور خربة . كانت زاهرة أيام الرومان وتعاقبت عليها الدول وبقيت في قبضة العرب إلى أن استولى عليها التونسيون الأول سنة ١١٤٧ . وسعها التونسي الثالث سنة ١٢٥٤ وبقيت قصة ملوك البرتغال حتى بوينا الأول كانت آخر معاقل حزب مجول سنة ١٨٣٣ — ١٨٣٤ ولما تجارة مهمة في المحبوب وزيت الزيتون والخمر

(٢) أوستريين . بلدة في البرازيل في مقاطعة بارا على ضفة نهر ناباجوز اليمنى عند التقاء بنهرامازون سكانها ١٠٠٠٠ نس ١٠٠٠٠ نس ١٠٠٠٠ نس . وكنيسة وأم تجارتها جوز الهند والنباتات الطبية

(٣) بوغاز سنترم في الهند الغربية في ٢٤ من العرض الشمالي و ٧٩ من الطول الغربي . طول ٤٠ ميلاً . موقعة بين شاطئيهما ماسولتي ( ٤ ) هانويل دي بروس أي سوزا فيكونت دي سنترم . وُلد في لسيون سنة ١٧٩٠ توفي في

باريس سنة ١٨٥٦ اتحاز سنة ١٨٢٨ إلى حزب دون ويجول ضد حزب دوناماريا ابنة دون بدرو وكان وزير الخارجية أثناء ملك الملك المذكور وسافر مرة

إلى باريس سنة ١٨٣٤ حيث أنصب على فني التاريخ والجغرافية فنشر عدة كتب مهمة منها كتاب في « علاقة البرتغال بدول الارض » وكتاب في « اكتشاف البلدان الواقعة على شاطئ إفريقيا الغربي وراء رأس بوجادور » غالى فيه في شأن اكتشافات مواطنيه . وكان عضواً في الجمعية الجغرافية في باريس فنشر في جريدتها تقارير مهمة أكثرها عن رجال البحر البرتغاليين

\* سنترم \*

Santander

(١) مقاطعة إسبانية في كستيل القديمة واقعة على خليج بسكي على حدود مقاطعات بسكي وبرغوس وبالنسيا وليون وإستورياس . مساحتها ١١٢ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٥٠ ألف نس . وعلى تخومها الجنوبية جبال كتالبريان فيها غابات متسعة خشبها جيد وتقلها اودية خصبة يكثر فيها السمك وفيها معادن الحديد والرصاص والفخار وحجر الجير والرخام والجص والادمة تجارها كاسنة لسوء طرقها

(٢) بلدة اسمها القديم برنوس بلنديوم وهي قاعة المقاطعة السابقة الذكر واقعة على خليج بسكاي وعلى ٢١٥ ميلاً من مدريد إلى الشمال سكانها نحو ٤٥٠٠٠ نس . منازل القسم القديم فيها ذرية اما منازل القسم الجديد نخبة الباء . فيها كرسى اسقف ومدرسة تجارية ومدرسة بحرية ومدرسة للدروس العالية وغير ذلك من بيوت العلم فيها كاتدرا قوطية ودير قدم ومن معاملها محل كبير للنسيج ومدافع ومعامل سكر ومسبك منافع وبراسر للحكومة . وفيها معامل قبعات وورق وأنسجة أشعة وخمور وفي جوارها معادن حديد جيتة الجنس وفيها منارة ومرسى أمين . وقد انقطعت تجارتها الزاهرة عقب استقلال أميركا

ثم قامت حولها بنغل بركاني أيضاً جزيرات كثيرة سنة ٧١٢ و١٤٣٧ و١٥٧٣ و١٧٠٧ و١٨٦٦ .  
والتوران الاخير سبقة زلازل وبروق ورمود  
دامت اياماً كثيرة قبل بروز الجزيرات الى سطح  
البحر وصحب ذلك دوران شديد وغيان في الماء ثم  
ظهرت الصخور فوق امواج البحر وهنالك برزت جزيرة  
جديدة واستقرت وسط البحر على طول نحو ٢٠٠ قدم  
فقططرت العلماء من كل العالم لمشاهدة ذلك الحادث  
الغريب . وفي القرب منها جزيرة نيوكاميني التي  
ظهرت سنة ١٨٠٧ تنفاذف منها حتى الآن بخارات  
كبريتية - اراضي كل تلك المجر صخرية ولكن  
الاهالي ذووشة ونشاط فحسول حالة الارض فصار  
معظمها خصباً واستنبول فيها الشعير والقطن والتوابك  
وخصوصاً الكرم وفيها الخمر المشهورة التي تضاهي خمر  
قبرس وقد تؤثر عليها . يصدرون منها سنوباً نحو  
مليون غالون وصانعين بناء السفن . يبلغون عدداً  
نحو ١٥٠٠٠ ولذا اضيف اليهم عدد اهل الجزيرات  
المجاورات كانوا نحواً من ٢٠٠٠ في خمسين  
قربة مبنية على الصخور كوكبات الطير بعضها فوق  
بعض

### سنتونيكا

Santonica

أزهار هي نوع من جنس الارغسيا يستخرج منها  
السنتونين (اطلب سنتونين) تشبه رثوس  
السنتونيكا بزوراً وطولها خط وعرضها نصف خط  
وشكلها مغزلي كالأل طرفين . لونها اسمر مائل الى  
الخضرة وسطحها أملس خالي الزغب وهي متكونة من  
فلوس متراكبة عليها الوسطى خضراء وفي الداخل  
٤ زهورات او ٥ اسطوانية ورائحتها قوية وطعمها مر  
كافوري . وجرعة السنتونيكا ٧٠ غرام الى ٤ غرامات

الجنوبية . استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٠٨  
فانضمها الاسبان عنوة واستعادها الفرنسيون سنة ١٨٠٩  
واخلوها سنة ١٨١٢

(٢) بلاد في غربادة الجديدة مساحتها  
٤٦٠٠٠٠ هكتار . سكانها نحو ٤٦٠٠٠٠  
نفس . قضيتها بيلونا . سميت باسم الجنرال ستندر  
الذي كان رئيسها سنة ١٨٢٢

(٤) عالم اسباني وُلد سنة ١٧٥٢ في  
كولندرس وتوفي سنة ١٨١٤ . كان محافظاً ناظراً  
على مكتبة بروكسل وبني عليها مئة فمجلها من ام  
مكتاب اوربا . وله قوم مكتبة عمو الدون سيمون  
دي ستندر خلق عليها التعاليق المهمة وله معجم  
في الكتب

### سنته

Zentha, Zenta

(١) بلدة في المجر في باكس على ضفة نهر  
ثيس البني تبعد ١٤ كيلومتراً عن كيس كانيلا الى  
الجنوب . سكانها نحو ١٤ ألف نفس اشتهرت بمعركة  
سنة ١٦٩٧ بين المفايين والبرنس اوجين وفرديريك  
اوغسطس منتخب صكسونيا

(٢) جسر في البانيا في بحيرة اشقودرة  
تدراج اشقودرة جلد ٣ : ٧٢٧)

### سنتوريني

Santorini, Santorin

وامها القدم نيرا . احدى جزر الككلاذة  
اليونانية وهي جزيرة صغيرة لا يبلغ طولها الا ٦ اميال  
وعرضها ٤ فقط وسطحها سار الانسان فيها رأي  
آثار منشأها البركاني تتناوبها الزلازل منذ القدم  
وقد كانت مستديرة الشكل فانصلت عنها سنة ٢٤٧  
ق . م جزيرة ثيراسيا فصارت على هيئة نعل فريس



## ستونين

Santoninum

مبدأ متعادل قابل التبلور يستخرج من ازهار  
الستونيك بان ترخي مدة مع كلس وماء ويصفى المحلول  
ويركز تجوئاً ثم يضاف اليه ما دام سميماً حمض  
هيدروكلوريك حتى يحمض السائل ثم يوضع على  
جانب حتى يرسب الستونين ثم تنزع المادة الزائدة  
من السطح ويسكب السائل على الراسب الذي يفصل  
في الاول على مرشحة بماء مقطر بارد ثم يجهول الامونيا  
ثم بماء حتى لا يعود يتلون الماء المار بالمرشحة . ثم  
يخفف الراسب بماء معتدلة وينقى بالتلويب في  
كحول غال مع قليل من التلم المحمالي ثم يرشح ويوضع  
على جانب في موضع مظلم لكي ترسب بلورات الستونين  
ثم تجفف البلورات على ورق نشاش في الظلمة وتجفف  
من النور . ويدوب الستونين كما تقدم في الكحول  
وكذلك في الاثير وقليل في الماء البارد وأكثر في  
الماء الحار وليس في المحامض الجاهدة الجفنة ويصهر  
ويتصعد بماء معتدلة . اما البلورات فتصفر في  
النور والحمض النيتريك يحولها الى حمض كبريتيك  
قليل الستونين يجعل الانسان يرى المنظورات  
صفراء او خضراء . اما خواصة الشهيرة فهي مضادة  
للدود ولا سيما الشبيه بالترابي وجرعة الستونين ١٥  
غرام الى ٢٠ فصاعداً

## سنتي

Santee

نهر في كارولينا الجنوبية في امركا مؤلف من  
اجتماع الكفغاري بالوناري في اواسط الولاية فيجري  
الى الجنوب الشرقي ويصب في الانتلتيك في ٦-٢٢  
من العرض الشمالي . طول النهر الاصلي نحو ١٥٠ ميلاً  
نهر فيو القوارب البخارية حتى كوليبا على الكفغاري

وصى كمدن على الوتاري - بنيت عند اسفل الارض  
والصنوبر اذ يجري بين اراض رملية ومناقع

## سنتيا

Santhia

بلدة في الياصوتي في شمالي ايطاليا . سكانها نحو  
٤٥٠٠٠ نس . كان كارلوس الكبير ملك فرنسا فيها  
لما وصلته اليها هدايا هارون الرشيد وكانت في ايام  
الامبراطورية الفرنسية قسبة مقاطعة سيسيا

## سنتياغو

Santiago

(١) مقاطعة في شيلي . مساحتها ٢٨٠٠  
ميل مربع سكانها نحواربائة الف نس . اراضيها  
جبلية . تكثر فيها القنص والغاس واليانبع المعدنية  
ترتبطها جيدة وحال الزراعة فيها افضل مما هي في  
باقي امركا الوسطى

(٢) مدينة هي عاصمة جمهورية شيلي والمقاطعة  
السابقة الذكر . سكانها نحو ١٥٠٠٠٠ نس وشوارعها  
متسعة مفروشة بالبلاط ومزودة بالغاز . بيوتها مبنية  
بالاجر وفي ساحاتها العمومية وحد من ارضها  
نمايل وبرك للماء . يمر بها نهر ريو مابوشو وعاليو حد  
معايير جيدة البناء . فيها كنيسة كاثوليكية شيدت سنة  
١٧٥٠ طولها ٢٥١ قدماً وعرضها ٩٢ ظاهراً يذبح  
وما يذكر من ابنها ادارة البريد . ودار الخربة  
والردهة العمومية ومجلس الجنايات والكنيسة وكانت  
يتأسسكة رؤساء الجمهورية وقصر رئيس الاساقفة  
وهو على هندسة عربية . ودار السكة فيها بنامة جميلة  
طولها ٤٦٠ قدماً وعرضها ٣٥٠ فيها جانب يتم فيه  
رئيس الجمهورية وجوار الزنازة . وفي ٨ كانون  
الاول من سنة ١٨٦٢ شيدت فيها النار فاحرقت كنيسة  
اليسوعيين القديمة وبناية مجلس النواب التي شيدت

وعلى ٢٢ ميلاً من مدينة كورنا سكانها ٢٩٠٠٠ ر  
تكتنفها الأكام - شوارعها متسعة مرسنة - فيها مركز  
رئيس اساقفة وكيسة كاتدرائية أسست سنة ١٨٠٢  
بقا ان فيها جنة اللدس يعقوب الكبير فكانا  
يجعون اليها - فيها كلية فيها ١٠٠٠ تلميذ ومكتبة  
عمومية ومستشفى ودارسكة - اختتمها العرب سنة ١٩٩٧  
فبقوا مستولين عليها الى ان استولى عليها فرديندس  
الثالث سنة ١٢٣٥ - احتلها الفرنسيون من سنة  
١٨٠٩ الى ١٨١٤

(٧) سنتياغو دي كوبا - مدينة في كوبا  
قصة المقاطعة الشرقية ولاية باسمها - موقعها جبل  
على منحرج تلة ارتفاعها ١٦٠٠ قدماً عن الخليج سكانها  
٥٠٠٠ ر ٤٥٠٠ نفس منهم ١٠٠٠ من البيض - مينائها  
امين جدا وفيها كيسة كاتدرائية هي اكبر كنائس  
الجزيرة وفيها كرسى رئيس اساقفة وعدة كنائس وملعب  
وتكن ومستشفيات - هواؤها مستوح مياهها قليلة  
اسمها ديهوفيلسكر سنة ١٥١٤ فكانت قصة جزيرة  
كوبا حتى سنة ١٥٨٩ - سنة ١٨٥٢ زلزلت الارض  
فيها فدمرتها

(٨) سنتياغو دي هاييتى بلدة في هاييتى على  
١٠٦ اميال عن سان دومينغو لها ميناء صغير على ١٥  
ميلاً منها - سكانها ١٠٠٠

سنتيدونتي

Santiponce

اسمها القديم ايطاليكا - بلدة في الاندلس على قرب  
الضفة اليمنى من نهر وادي الكبير والى الشمال الشرقى  
من اشبيلية - سكانها نحو ١٠٠٠ ر - اسمها سكيبيون  
الافريقي - وهي موطن طرابانوس وادربانوس  
وثيودوسيوس الاول

سنتيتشي

Syntiche

امراة من اعضاء كيسة فيلي ذكرت في (جبلد

سنة ١٨٥٨ وهي ملاصقة للكنيسة المذكورة فالتهمت  
النار في ذلك اليوم ١٦٠٠ نفس اكثرهم من النساء  
وفي وسط المدينة راية سنخالوسيا ارتفاعها ٢٥٤ قدماً  
وعلى طرفها الشمالي والجنوبي حصنان - وفيها ملعب  
من اجل ملاعب امركا - فيها عنة ابنية خيرية  
كالبيارستان ونحو - وفيها اكاديمية العلوم ومدرسة  
كلية تلاميذها ١٢٠٠ واكاديمية عسكرية ومدارس  
للرسم والزراعة والعلوم الابتدائية - مكتبها فيها ٤٠٠٠  
كتاب منها عنة كتب خطية نادرة الوجود هواؤها جيد  
ومعدل الحرارة فيها ٦٨ ف في الصيف ٤٩ ف  
في الشتاء اذ تنور الامطار - وهي مركز تجارة  
المقاطعة وفيها مداخل للبلود ومطاحن ومعامل  
لتحجيص الفضة ومصارف وشركات ضاية (سوكرياه)  
تجد منها المخطوطات الجغرافية الى ام اسكل الجمهورية  
وتصل الطريق الحديدية بينها وبين قلاباريزو  
وغربها -

اسمها بدودي فلديها سنة ١٥٤١ وجعلت  
مركز لمكتب سنة ١٥٦١ تداولتها الزلازل الشديدة  
سنة ١٥٧٠ و١٦٤٧ و١٦٥٧ و١٦٨٨ و١٧٣٠  
و١٧٥١ و١٨٢٢ وعلت عليها المياه دفعت تخربت  
منها كثيراً - انتهى فيها معرض عام سنة ١٨٧٥  
(٩) اكبر جزر كاي (الراس الاخضر)  
طولها ٣٥ ميلاً وعرضها ١٤ - سكانها ٢٠٠٠  
قصبها قلاً داربها

(٤) سنتياغو دل استيرو - بلدة في لابلاتا  
تبعد ٥٥ ميلاً عن بوانس ايرس سكانها نحو ٢٠٠٠  
تأسست سنة ١٥٢٢ وكانت قصة مقاطعة باسمها  
(٥) سنتياغو دي آلبني بلدة في غرناطة  
الجديدة قصة مقاطعة فوراغو - سكانها ٥٠٠٠ ر  
(٦) سنتياغو دي كيمستواو شيتياقوسرها  
ان خلدون قال معناها يعقوب (اي مار يعقوب)  
مدينة في غاليسيا من اعمال اسبانيا في مقاطعة كورنا

## سنياب

Marte, Marten

حيوان من فصيلة الدئق ( راجع دئق ) شعر في غاية النعومة نتخذ من جلده الفراء والعامية تسميه بالقرقدان خطأ ويضرب به الخلل في خفة الصعود وسرعته . وفروه من احسن الفراء وعليه قول الشاعر  
واطلب البرد حتى التمس ما طلمت  
ألا زملة في فرو سنياب  
واحسن جلوده الازرق الاملس . وقد

احسن الفائل

كما ازرق لون جلدي من البر

د تحلب انه سنياب

وهذا الحيوان يشبه الزرد في شكله وجرمه وابن عرس في كثرة استناده . واسمه باللاتينية « مستلا زهيليلا » وطوله نحو ١٨ اقرباطاً وله شعر طويل حساس على اذنه وشفاه العليا . ويداه ورجلاه مغطاة بوسائد فروية على باطن القدم لاجل السعي على الثلج وله مخالب بيض وذنب طويل غليظ كما في الزرد ولونه اسمر لامع واسفل حلقه وعقو رمادي وحول رأسه نقطة بيضاء واذناه مستديرتان . ومن طبعه النشاط والحفة يهذ احماره بضفاف الابهار وفي الامكنة الظليلة كالغابات المثلثة ويهذ عشوشاً في الانعان العالية ويسكن احياناً في ثقب الاشجار او في ثقبوب الصخور فينام النهار ويصطاد الليل . ورائحته كريهة ويكثر في سيبيريا وكنتشكا والابنئ تلد في البرق من ثلاثة الى خمسة وترضعها نحو شهر

ويصيدونه في سيبيريا بالفخاخ في ايام الشتاء فيجئع له الصيادون جماعات ويتولون نحو مصاب الانهر الكهيرة ومعهم زاد الشتاء برمق فاذا وصلوا الى اماكن الصيد عمرقوا الاكواخ ووضعوا عليها الثلج ثم نصبوا الفخاخ بقرعها واوغلو في البراري ينصبون فيها

٤ : ٢ و ٣ ) مع آفودية . ويظهر من طلب بولس الرسول اليها ان تنتكرا فكراً واحداً انها تبايتا في الافكار وكان اتفاقها معها خصوصاً وقد كانتا من خدمة الكنيسة كما هو الراجح وقد جاهدتا مع بولس في الانجيل والمظنون انه كان في قبلي غربها من النساء من صنعها . ويظهر ما قال بولس ما عمل النساء للانجيل في ايام الرسل وما عمل الانجيل لهم . وما يزيد اهمية انه يشير الى الكنيسة التي انشأها بولس في اوربا واوّل اعضائها امرأة

## سنتيغراد

Centigrade

مقياس مؤلف من ١٠٠ درجة في اقسامه ويستعمله الفرنسيون واكثر استعماله في موازين الحرارة . وضعة الاستاذ سلبوس سنة ١٧٤٣ وكان استاذاً في ايسال والدرجة ١٠٠ فهو في درجة ظليان الماء والصفر درجة الجليد ويضاف الى المقياس درجات بعد المئة وتحت الصفر عند الاقتضاء . اما مقياس فهرنهايت فدرجة الجليد فيه ٣٢ ودرجة الغليان ٢١٢ فبنة ١٨٠ تعادل ١٠٠ سنتيغراد فتكون نسبة الدرجة من مقياس فهرنهايت الى درجة من مقياس سنتيغراد كسبة ٥ الى ٩ واذا كان الصفر في ميزان فهرنهايت ٣٢ تحت درجة الجليد وجبت اضافة هذه الدرجات على النسبة المتقدم ذكرها . اي اذا اردنا معرفة درجة من ميزان فهرنهايت نقابل ١٥ سنتيغراد فنضرب ١٥ في ٩ ونقسم المحاصل على ٥ ونضيف الى ٣٢ وهي الخارج ٣٢ فيكون لنا من ذلك ٥٩ وهي الدرجة من ميزان فهرنهايت التي تقابل ١٥ من سنتيغراد

## سنيج

هو العناب . اطلب عناب

الغناخ ثم عادوا من حيث أتوا واشتعلوا السناجيب من الغناخ وسخروها ( انظر شكل ٩ و ١٠ في الرسوم )

### سنجار

Sinjar

قال ياقوت مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ٢٠ ايام وهي في لطف جبل عال ويقولون ان سفينة نوح لما مرت به لطفة فقال نوح للناس هذان جبل جارطينا سميت سنجار . وقال ابن الكلبي سميت باسم بانها وقيل غير ذلك . وهي مدينة طيبة في وسطها بهر جاري وهي عاصم جدا وقدمها وادقها بساكنون ذات اشجار ونخل وترنج ونازج وبيتها وبين نصيبين ٢٠ ايام . وقد خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم . وقال ابن بطوطة هي مدينة كبيرة كثيرة النواكح والاشجار والعيون المطردة والانهار . تشبه بدمشق في كثرة انهارها وبساتينها ومبجدها الجامع مشهور البركة يذكر ان الدعاء مستجاب به ويدور به نهر ماء ويشقه واهل سنجار اكراد ولم يتجاعة وكرم . وقال القزويني ما رأيت احسن من حمامها بيوتها واسعة جدا وفرشها فصوص وفي سقفها جامات ملونة على وضع النشوش وبقرها قصر العباس بن عمرو الفتيوي والي مصر وكان قصرا عجيبا مطلقا على بساتين ومياه كثيرة من اطيب المواضع واحسبها وكانت الملوك تنزل به بعد العباس لطيب مكانه وحسن عمارته . وسنجار كان مولد السلطان سهر السنجاري المشهور . ومن ينسب اليها من المشاهير اليها السنجاري وقد مرت ترجمته في المجلد الخامس وجه ٦٢٥

العبادة للشيطان بزعمهم انه لا بد من استرضائه خوفا من شره وانه لا سيل الى خلاصته وان كان خصا للباري عز وجل فسوف يرجع يوما الى مولاه الخالق ويتم من ثم عليه عصيانه على مولاه ( اطلب بزيدي ) واهل سنجار قوم اشداء مقنعون في جبالهم يدينون لامير كردي منهم له عليهم الحكم المطلق وقد لبثوا مستقلين في احكامهم ازمانا طويلة الى ان كانت سنة ١٨٠٢ م ٨١٧ هـ قد وشمهم علي باشا والي بغداد وادخلهم في طاعة الدولة العلية على انهم ما برحوا خاضعين في احكامهم الداخلية لامرهم . وبلادهم بلاد سعة ومحبص يعيشون بزراعة الحبوب والمغروسات المختلفة وعندهم احسن النواكح على اختلاف انواعها . وفي بلدة سنجار آثار ادبرقوكثايس لا تزال باقية من زمن اعتشار الدين المسيحي في تلك البلاد قبل الاسلام . ومن جل ما يذكر مهاالدير الكبير المنسوب لما رآه احد حواري المسيح وفيه مكتبة قديمة للكلدان مكتوب اكثرها على رق غزال . ومن الغريب ان اليزيديين يعتنون بتلك المكتبة وينشرون اوراقها ويظفونها حينما بعد حين ويحفظونها في حرر مكنون ولا ينفون منها شيئا ولكنهم يعزونها لما تركوا كرامات والسبب في ذلك ما يروى عن احد امرائهم في غابر الايام قبل انه شاخ ولم يكن له ولد فاستقدم بطريرك الكلدان فدعا له في ذلك المكان وقرأ له في تلك الكتب فكان له بعد حين ولد جميل فتسبوا ذلك الى بركة الكتب وظلوا يحترمونها من ذلك الزمن

### سنجار

Sanjar

( ١ ) ابو المحرث سنجري ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق احد سلاطين آل سلجوق المشهورين كان سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالعراقين

ويطلق الآن اسم بلاد السنجار او جبل سنجار على السلسلة الممتدة نحو مسافة ستة ايام بين الموصل وديار بكر في اعالي الجزيرة سكانها نحو ٢٠٠٠٠ نس وقاعدتها بلدة سنجار وفيها نحو ٢٥٠٠ نس وم جميعا من طائفة اليزيديين الذين يؤدون فروض

واذرىحان وارمينه واران والشام والموصل وديار بكر  
وربيعة والحرمين وضربت السكة باسمه وتلقب  
بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوك حمة  
واكثرهم عطاه . تولى الملك عام ٤٩٠ نياية عن اخيه  
بركيارق ثم استقل بالسلطنة عام ٥١٢ . ولد السلطان  
سنگر في ٢٥ رجب عام ٤٧٧ بمدينة سنجر عند نزول  
ابيه بها وسماه باسم المدينة وقيل ماه احمد ثم قيل له  
سنگر واه ام ولد . وكان في اول امره مصاحباً لـ اخيه  
بركيارق وارسله بركيارق عام ٤٩٠ بالساكرالى  
خراسان لقتال عمو ارسلان ارغون ولما ملكها سلمها  
الى سنگر ومن ثم صار يتقدم ويملك البلاد ويعلو شأنه  
ثم اضطربت الفتنة بين بركيارق وسنگر فكان اول  
قتال بينهما عام ٤٩٢ فزبه سنگر ثم اتفق سنجريه  
اخيه محمد وكانا لام واحدة على مخالفة بركيارق وكان  
قد هزم محمداً في حروب في عام ٥٠٨ سار السلطان  
سنگر الى غزنة وفتحها ثم عاد منها الى خراسان فبلغه  
وفاة اخيه السلطان محمد وملك ابوه محمود وهو زوج  
ابنة سنگر . فخاص حزن شديد لموت اخيه وظهر من  
الجزع ما لم يسمع بمثله وجلس للغزاء على الرقاد واغلق  
البلد ١٧ ايام ثم عزم على قصد بلد الجبال والعراق وما  
بيد محمود بن اخيه وسمع محمود بذلك فخرج للقائهم  
والفتيا بالقرب من سمرقند عام ٥١٣ فدارت الداع على  
عسكر سنگر فقدم القيلة وثبت ولم يشأ ان يهزم فلما  
تقدمت القيلة نفرت خيل محمود واجمعت فقال سنگر  
لاصحابه لا تدعوا الصني محموداً فرجعوا عنهم وتمت  
المرعة على محمود وعساكره فقطب له ببغداد وقطعت  
خطبة محمود ثم صالحه سنگر وجعله على بعض الاعال  
وكتب الى الولايات بان يحطب للسلطان محمود بعض  
ورد عليه ما كان قد اخذه منه الآلاري فلما يحدث  
نفسه بالخروج فتكون حصه له . ثم كانت بين سنگر  
وملوك عصر عدة مواقع من جعلها الواقعة التي قتل فيها  
ابن خوارزمشاه فبعث خوارزمشاه الى الاتراك

وكان قد خطوب بالملك عشرين عاماً وبالسلطان  
عشرين عاماً وكان حياً كريماً رقيقاً بالربعة والبلاد  
في أيامه آمنة ووقعت مهابة في قلوب ملوك  
الاطراف وما يمكن عن كرمه وعظم ثروته انه اصطحب  
خمس ايام متوالية ذهب فيها بالجوهر كل مذهب فبلغ  
ما وهبه من العين ٧٠٠ الف دينار غير ما اتم به من  
الحول والخلف والاثاث وغير ذلك . وروي ان خازنه  
قال اجتمع في خزانتي من الاموال ما لم يسمع انه اجتمع  
في خزان احد من الملوك الاكاسق قال وقتلت له يوماً  
حصل في خزانتي الف ثوب ديباج اطلس واحب  
ان تبصرها فسكت وطلعت انه رضي بذلك فابرزها  
وقلت اما تنظر الى مالك وتحميد الله على ما اتم به  
عليك فحمد الله ثم قال بيع بئني ان يقال مال الى  
المال ثم امر للامراء بالاذن في الدخول فلما دخلوا  
طوي فرق عليهم الثياب المذكورة واجتمع عنه من  
الجواهر الف وثلاثون رطلاً وهذا ما لم يسمع بمثله  
عند احد من الملوك . ولما مات سقطت بموته الدولة  
السلجوقية

( ٢ ) الامير علم الدين سنجر الجاولي كان  
ملوك جاولي احد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل  
بعد موت الامير جاولي الى بيت قلاوون وخرج في  
ايام الاشرف خليل بن قلاوون الى الكرك واستقر في  
جبل الجورية بها الى ايام العادل كتبها فحضر من  
عند نائب الكرك ومعه حواريه فرفعه كتبها  
واقامه على الحواريه السلطانية وصحب الامير سلا  
واخاه فتقدم في الخدمة وبقي استاداراً صغيراً في ايام  
بيبرس وسلا فصار يدخل على السلطان الملك الناصر  
ويخرج ويراعي مصالحه في امر الطعام ويتفرغ اليه  
فلما حضر من الكرك جزء الى غزة نائماً عام ٧١١  
واضاف اليه القدس والخليل وجبل نابلس والساحل  
واعطاه اقطاعاً كبيراً ثم وقعت بينه وبين الامير تنكر  
نائب الشام فتنة فكتب فيه تنكر الى الملك الناصر

محمد بن قلاوون فقبض عليه عام ٧٢٠ واعتقله  
نحو ٨ سنين ثم افرج عنه سنة تسع وعشرين  
وجعله من امراء المشورة فلم يزل على هذا الى  
ان مات الملك الناصر فتولى غيلة ودفنه فلما ولي  
الملك الصالح اسماعيل بن محمد سلطنة مصر اخبره الى  
نيابة حماه فاقام بها مدة ثلاثة اشهر ثم نقله الى نيابة غزة  
ثم استدعاه الى القاهرة واقرب على ما كان عليه وولي  
نظر البيارستان بعد نائب الكرك ثم توجه لحصار الناصر  
احمد بن محمد بن قلاوون في الكرك فاشرف عليه  
الناصر في بعض الايام وشتمه ثمجد في الحصار وهدم  
القلعة ودخل الى الناصر ونذمه وعاد الى مصر فلم  
يزل على حاله الى ان مات عام ٧٤٥ وكانت جنازته  
حافلة جداً وكان قد سمع الحديث وروي وصف  
شراً كبيراً على مسند الشافعي وافق في آخر عمره على  
مذهب الشافعي وكان خبيراً بالامور عارفاً بسياسة  
الملك كنفراً لما وليه من النيابات وغيرها واتبع به  
جماعة من الكتاب والعلماء والاكابر وله آثار جليلة  
منها جامع بغزة وحمام ومدرسة للشافعية وخان لابناء  
السييل وبيارستان وقف عليه اوقافاً عظيمة وعمر بها  
ايضاً الميدان والقصر وبني ببلد الخليل جامعاً سنة  
من هجر فتروعمل الخان العظيم بتاقون والخان الذي  
بقرية الكتيب والفتاخر بنابة ارسوف وخان رسلان  
في حمراء بيسان وداراً بقرب باب النصر بالقاهرة  
وداراً بجبل مدرسة الجاولية وهي مدرسة جليلة بجوار  
الكيش وكل اعماله ظريفة محكمة متينة

( ٣ ) الامير علم الدين سنجر الجولي احد  
المالكة الصالحية ترقى في الخدمة الى ان ولاء الملك  
المظفر سيف الدين قطز نيابة دمشق فلما قتل  
قطز وقام الظاهر بيبرس ثار سنجر بدمشق عام ٦٥٨  
على عين جالوت ودعا الى نفسه وتلقب بالملك المجاهد  
فكتب الظاهر امراء دمشق بالمخارعة عليه فاعتلوا  
وقبضوا عليه وارسلوه الى مصر فاعتقل الى ايام الاشرف

خليل بن قلاوون فكانت مدة اعتقاله تنيف على ثلاثين عاماً فأخرجه الأشرف وخلع عليه وجعله أحد الأمرأه الكبار فلم يزل أميراً بمصر الى ان مات عام ٧٦٢ وعمره فوق التسعين . وينسب اليه خوخة وحمام انشأها بمصر تحت داره



## Sinjy

هو ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي النقيب الشافعي امام الشافعية بهرو في عصره . اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر القتال وجمع بين طريقتي العراق وخراسان وهو اول من فعل ذلك وشرح فروع ابن المحدث المصري شرحاً لم يفاربه فيه احد مع كثرة شراحها كالغزال والطبري وشرح ايضاً كتاب التلخيص لابي العباس بن القاص شرحاً كبيراً وله ايضاً كتاب المجموع وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في الوسيط توفي سنة ٢٢٦ هجرية ونسبته الى سنج من اعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك ثم صارت مدينة عظيمة ونسب اليها غير من العلماء



## Sennacherib

( راجع اشور مجلد ٤ : ٧١٤ )



## Sinde, Seinde, Sindh

مديرية من ولاية بمباي في الهند الانكليزية يجدها شمالاً بلوخيستان والبنجاب وشرقاً راجبوتانا وجنوباً الاقويانوس الهندي وغرباً الاقويانوس الهندي وبلوخيستان . مساحتها نحو ٤٠٤٠٠٠٠٠ اميال مربعة وعدد سكانها نحو ١٨٠٠٠٠٠٠٠ نس . طول شاطئها ١٥٠ ميلاً وهو آسجي واطي . الآ في طرفه الشمالي

وينبسط عليه البحر في الانواء مسافة طويلة وما بعد منه عن البحر رمال ذات حصى يقطعها نهر الاندس وفيها ارض خصبة ضيقة على ضفتيه وهو لما كان ليل لمصر . وعلى حد السند الغربي نلال هالا انما لا تعلو ارفع قنتها على ٥٠٠ را قدم عن سطح البحر . والى شرقها صحاري تفساها نلال من الرمل ذات حصى قليلة الكلاء ترعاها الجمال وفي شمالها ادغال متمعة تحطب منها الحكومة . وتعرف هذه المديرية بالسند العليا والسند السفلى وينشر بها الى القمين الشمالي والمجنوبي منها الشاملين لاقضية كراتشي وشيكابور الى غربي نهر الاندس وحيدرآباد مع القسم المتاخم لها من السند العليا المتاخم للاندرس من الشرق . وبينها اميرية خيرپور الوطنية ونظارنا ثور وباركور في الزاوية الجنوبية الشرقية . مدينتها كراتشي وهونغر الاندس وحيدرآباد وهي العاصمة وسكور وشكارپور ولارخانا . هارانا حارآف ويتغير فجأة والسبب في جذب ارضها ان الريح الموسمية التي عي من الجنوب الغربي لا تمر بها خصوصاً وان معدل المطر فيها ١٥ قيراطاً في السنة وان تكن الليالي تدوية للغاية . ومعدل الحرارة في حيدرآباد مدة الاشهر الستة الحارة من السنة ٦٨ فهرنهايت ولا يعرف ساكنوها الصقيع في فصل الشتاء ومن الغريب في هارانا كراتشي انه ينفق ان يهبط الحرارة في كانون الاول ( ديسمبر ) الى ٢٢ فهرنهايت عند البحر ثم ترتفع عند الظهر الى ٧٥ او ٨٦ فهرنهايت في الظل . اما السند العليا فيجدها الهاء طيبة المسكن واهلها يهرون . اما المنخفضات وخصوصاً قرب مصاب الاندس فتكثر فيها الحمى المملارة

اهم محصولاتها الهندية الملح والخب يستعملونه لتصفية مياه الاندس واعادها للشرب . وتربة ذلتا الاندس طينية رملية ينض عليها النهر فيجعلها خصبة والتربة فيها بعد عن البحر وفروعه رملية قفرة ينشئ اكثرها شجر الطلح ونجيرات قبار عديدة الورق واكثر

نحو ٧٠٠٠٠ ريف من الصادرات ونحو ٢٢٥٠ ريف من الواردات وقد رت تجارة الشاطئ نحو ٢٦١٠ ريف ونحو ٢٦٤٠ ريف ونحو السند مع كابل بطريق بحر بولان انما ليس للسند السفلى طرق ثابتة فانها تنقل بالنقل الرمال المتواصل . ومن كمرتي الى حيدرآباد طريق حديدية ومنذ يضع سنوات عقدت الصلة الحديدية بين وادي الاندس وطرق الهند الحديدية وحكومتها الآن كباقي الهند الخاضعة للانكليز بولاهها مدير انكليزي

اما خيربور وهي المقاطعة الوطنية الوحيدة في السند فطولها ١٢٠ ميلاً وعرضها ٧٠ ميلاً وموقعها ما بين نهر الاندس غرباً وقضاء راجبوت شرقاً ارضها سهول غربية ترونها ترع ست مساحتها ١٠٩ ٦٠٠ اميال مربعة

ولما غزا الاسكندر الكبير بلاد الهند كانت السند خاضعة لامراء الهند وكانوا قد اكتسحوا كل البلاد الواقعة بين نهري الاندس . ولكنك وما يلي هذا من تاريخ السند غاض حتى سنة ٧١٥ للميلاد اغزاهها جيش المسلمين البصري وحكمها مدة لم يزل امرها فاضطرب من بعد قوم من راجبوت قروناً ثالثة ثم فتحها محمود الغزنوي فغناقب عليها بأمر خلناره الخان غلبهم عليها ملالة غور . وسنة ١٢٢٥ خضعت لولاة دلي وبقيت في حيازتهم زمناً طويلاً ثم تولاهم امراء وطنيون حتى سنة ١٥٢٠ اذاستولى عليها شاه بك ارغون من قندهار وسنة ١٥٩٢ ضمها الاكبر ملك المغول الى مملكته فاستخلصها منه نادر شاه ملك فارس سنة ١٧٢٩ ثم عادت بعد موته تخضعت لمملكة المغول وسنة ١٧٥٦ اصبر ملك فارس الى حاكم كابل فاعمر ابنته السند فولها امراء وطنيون ولما تبع مير فتح علي القائد البلوشي سنة ١٧٨٦ قسم البلاد الى ثلاث ولايات مستقلة وولى عليها عدة من اتباعه فاشهدوا بالبيعة وعانيل وتفرروا على شركة الهند

غاباها من الطلح والائل والصفاف شاخ جهات كثيرة من الاندس وقديماً كان امراء البلاد يصيدون فيها . مساحتها ٣٥٠٠٠٠ أكر . وقد احتلوا في السند الترع والقنوات لري الاراضي بياض التفتات وما زالوا ينتفون في اصلاحها كل سنة بالنظر لكثرة الغريل فيها انما الماء لا يجري فيها كل السنة الا في التربة الواقعة فوق سكور وطولها ٢٤ ميلاً وما بقي يجري فيه الماء ابان الفيضان

وما يستنبثون فيها الفطن ويقبل فيها قصب السكر والتبغ وكذلك الارز والخنطة والشعير والخردل وغريها من مزروعات المنطقة الحارة الا ان زراعتها متأخرة والفلاحون يزرعون الارض ويقاسمون الملاك غلبها على ما هو مألف في سورية

ومن حيواناتها الدببة الغر والهند والضبغ وان آوى والجاموس والخنزير البري والظبي والذئب ومن طيورها النسر والقباب والحباري والبار والجلج والماني ودجاج الارض وغراب الماء والحدأة والبعج وانواع كثيرة من البط البري

ومن حيوانات مياها العذبة نوع من الدلفين يزن نحو ٢٠٠ جنيه وانواع كثيرة من السمك ويكثر على شاطئها البطيخوس اللؤلؤوي . ومن حشراتنا الجراد والبعوض والبرغش والذباب الاسود

والسنديون مهربطال القمامات متناسو الاعضاء حسان الصور نسواهم جليات وهم عدة بطون اشهرها الحثيون والبلوشيون ودينهم الاسلام على الغالب يدين بـ اربعة اخلاصهم ويؤمنون بالكل وفساد الاداب والجهل . وتجارة الصوف رائجة عندهم وله مصانع في اكثر مندهم وهم في صناعات خيرة ومهارة ويصجون الحرير الخشن فتانهم الفياض من ايران والصين ويذهبون نوعاً من الجمل ناعماً متيناً وعندهم مناج ومعامل للزرف وادوات القطع . وفي سنة ١٨٧٢ و٢٣ بلغت قيمة تجارة السند مليون ريف انكليزي منها



من قرى بلدة نسا من بلاد خراسان قريبة من  
بلدة ايورد



## Sanda

(١) جزيرة من مجموع جزائر أركناي تابعة  
لسكونتلاندة . طولها ١٢ ميلا . اراضيها مستصلحة خصبة  
فيها مرفأان امينان حستان

(٢) جزيرة تابعة لسكونتلاندة من جزائر هيريه  
في كونتية ارجيل والى شرقي كندا

(٣) جزيرة صغيرة في سكونتلاندة الى غربي  
مصب كتير عظيمها نحو ٢ اميال اتخذها سفن  
سكندنافيا محطة في الاجبال المتوسطة ابهام المنازعة  
في الاستيلاء على كتير وجزر هيريه

وسندا بالضم ( Sunda ) (١) سلسلة  
جزر في الارخبيل الملايحي من جزائر سومطرة وجاوة  
وبالي ولبوك وفلورس وباني جزر السلسلة الى الشرق  
حتى تيمور . موقعها مع باقي الارخبيل بين بحري جاوة  
وفلورس وبين الاوقيانوس الهندي . اسمها الفرنسي  
سند ( Sonde )

(٢) مضيق سندأ ترعة بين جزيرتي سومطرة  
وجاوة فصل بحر جاوة بالبحر الهندي . عرضها ٢٠  
الى ٩٠ ميلا . يطلق احبانا اسم بحر سندأ على البحر  
المحيط بجزر ارخبيل سندأ



## Enclume, Anvil

السندان معرب السندان بالنارسية ويعرف  
بالعربية باسم العلاء وهو آلة يطرق الحدادون عليها  
الحديد وشكله شبه بشكل اربعة المنجحة الا انه اقل  
السطح . ويصنوعة صغيرا او كبيرا على حسب الحاجة

الانكليزية واختلفت بينهم وبينها المصالح والاغراض  
ودامت الحال كذلك الى غرة القرن الحالي اذ بلغت  
النفرة حدا للعدوان فطرد الامراء معتمد الشركة واستخلصوا  
منه ارضا كانت في حيازته ثم صالحوا الشركة على  
مواثيق ولاء وصداقة سنة ١٨٢٨ استمالت عليهم  
الشركة الانكليزية بسياستها فاحتج عاقلها بما تستلزمه  
غزوتهم المنوية لبلاد الافغان من قتل الجيوش وتسيير  
الساكرو بالغلي في الوعيد والتهديد فتنازل لهم امراء  
السند عن عدة حقوق الى ان جعلوا السند من ملحقات  
املاك الشركة انما لم يطلب النصر للشركة الانكليزية  
في بلاد الافغان فانكسر جيشها وفشل فاستأمن امراء  
السند من نومهم القوي على نيل سلطتها فسيرت السير  
شارلس نايبار في حملة معززة ليقع الثورة فوائت امراء  
السند السبلي ولما كاد يوزجهم بهائو وسياستو خفروا  
الميثاق فنزلهم في مياني وكان له عليهم فوزه المشهور  
في السابع عشر من شهر شباط ( فبراير ) سنة ١٨٤٣  
فاخضعهم ورجع قدم الشركة الانكليزية في البلاد ولما  
راهم خير يور فبني مستقلا بالنظر الى صداقته للانكليز  
قال يا قوت . السند بلاد يون بلاد الهند  
وكرمان وسجستان قالوا السند والهند كانا اخوين  
من ولد بوقير بن يقطين بن حام بن نوح يقال للواحد  
من اهلها سندي والجميع سند مثل زنجي وزنج وبعضهم  
يجهل مكران منها ويقول هي خمس كور فاولها من  
قبل كريان مكران ثم طوبان ثم السند ثم الهند ثم  
المانان وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن  
مدينها ديبيل ومن على ضفة بحر الهند والشر وهي ايضا  
على ساحل البحر . ففتحت في ايام انجهاج بن يوسف  
ومذهب اهلها الغالب عليها مذهب ابي حنيفة ولم  
فقيه يكتفي بالي العباس داودني المذهب له تصانيف في  
مذهبه وكان قاضي المنصورة ومن اهلها  
والسند ايضا ناحية من اعمال طلكيرة من الاندلس  
والسند ايضا مدينة في اقليم فرنس بالاندلس وقرية

## سندرسهوزن

Sondershausen

بلدة في المانيا قسبة امرية شوسبرغ سندرسهوزن  
عند اجتماع نهري وير وبريا وعلى ٢٨ ميلاً من أرفرت  
سكانها نحو ٠٠٠ ٠٦٠ فيها قصر يقطنه الامراء ٠  
وفيها استظهر المارشال دي سويسز على الانكليز  
والهانوفرين والحسين

## سندرلند

Sunderland

مدينة في مقاطعة في ولاية درهام من انكلترا واقعة  
على مصب نهر وير في البحر الشمالي تبعد ١٢ ميلاً عن  
درهام الى الشمال الغربي و ٢٤ ميلاً عن لندن الى  
الشمال الغربي . سكانها نحو ٠٠٠ ٠١٠٠٠ من نهر وير  
في وسط المقاطعة وقد بنى عليه عماراً مديداً راسخاً  
تم تحت المراكب الشراعية . ومن نهر سندرلند تحمل  
المراكب المقادير الواقعة من الفحم لا يباريها في حملته  
نهر آخر في انكلترا وبها عدة ابنية مهمة وتسيانة لبناء  
المراكب التجارية فيبني فيها في سني الاقبال ما حملته  
٧٠ الف طن وما يصنع فيها ايضاً الخزف وزجاج  
النوافذ والقوارير وكل ما يحتاج اليه في بناء المراكب  
يقصدها للاستخدام ومصادرها مهمة

(٢) روبرت سبسر لورد اف سندرلند  
ولد سنة ١٦٤١ وتوفي سنة ١٧٠٢ تقلد عدة مناصب  
خطيرة في حكومة الانكليز ابام الملك شارلس الثاني  
وفي ابام الملك جيمس تحالف سراً مع البرنس اف  
اورانج فطرده جيمس سنة ١٦٨٨ وسنة ١٦٦٧ جعلة  
الملك وليام حاجباً للبلاط الملكي

(٣) شارلس سبسر لورد سندرلند وابن  
روبرت المتقدم الذكر ولد عام ١٧٦٤ وتوفي عام  
١٧٢٣ كان جمهوري المبدأ فدخل مجلس النواب

اليو والاغلب في الصغر منه ان يكون فولاذياً ولما  
الكبير الذي يحتاجونه للسحاب فيصنعونه بسيط الشكل  
من الحديد المسبوك وشكله هرمي ذو جذع مربع الزوايا  
مفرور في الارض وقديماً صنعوا احسن السنادين من  
الحديد المشغول المغطى بالفولاذ فوضعوا الياف الفولاذ  
عمودياً بان اخذوا عصيات منه فسموها قطعاً صغيرة  
طول الواحدة منها قيراط ورفصوها الواحدة حذاء  
الاخرى وربطوها بشرط معدني ولحموها فصار  
صفيحة فولاذية ثم لحموها حول السندان . وكثيراً ما  
كانت الحرارة الشديدة اللازمة للفولاذ تضره يوقنوا  
يعيدون الفولاذ الى اصلها بامحاء عدة ساعات في صندوق  
مملوء من الملائ ثم يصفون الماء البارد عليه حتى يبرد  
واحسن ما يصنع منه في الولايات المتحدة من الفولاذ  
بضعون الطبقة الفولاذية في قعر القالب ويسكون  
الحديد عليه والبعض يصنعونه اجوف الى ماسة  
الطبقة الفولاذية في قلبه فيدخله المولدة ويساعد  
على تبريده

## سندرسك

Sandhurst

(١) اسمها القديم بنديفو: مدينة في فكتوريا  
من اعمال استراليا على ٨٢ ميلاً من شمالي شمال ملبرن  
الغربي سكانها نحو ٠٠٠ ٠٢٥٠٠م شوارعها مرصنة فيها  
كثير من الانوار والمياه . وفي شارع بال مال منها  
مخازن جميلة وابنية كبيرة من الحجر والخزف . ومن  
ابنتها مركز الحكومة والمجلس البلدي ومستشفى ومطبخاً  
للغذاء وملعب وهي من اهم محطات الطرق الحديدية  
في فكتوريا . وفيها مركز معدن ذهب مهم  
(٢) ابرشية في انكلترا في كوتية بركن فيها  
مدرسة حرية الحكومة من ملحقاتها كنيسة ومدرسة  
للفروسة ومرصد

ويذر النضلات ولا سيما الحيف ويحبس الدم ويقطع  
الاسهال ويسكن أوجاع الاسنان وقروح  
اللثة وإن غلي في زيت وقطر في الاذن سكن أوجاعها  
وارزال الصم ويقولون انه يزيل البياض والقروح  
من العين وإن نثر على الجراح المحبها ويخرج الديدان  
والتيفر يوضع السكر بزيل الزكام والنزلات في وقته  
ويضعف البواسير أكلاً ويدهن اللوز بزيل الشقاق  
عن تجربة وإن سحق بالسكر والكبريت وسحق بالنطران  
وطلي به الفتوالي ازالها ودهنه يسمى دهن الصواني وهو  
المستعمل لدهن الاخشاب والسفوف وإذا غشت الحامل  
عند ذوبانها بالنار اسقطت . ولتأخرون مجمعون  
على انه منبه مدرّ قابض ماص ويعملون منه  
طلاء

### سندريو

Sondrio

ولاية في شمالي ايطاليا في لمبديا مجدها شمالاً  
وشمالاً غرباً سويسرا وشمالاً شرقاً التيرول  
وجنوباً بريشيا وبرغامو وكومو . مساحتها ١٣٣٢  
ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٣٠ ألف نس . فيها  
آثار قديمة ومناظر بدية . وجميع اراضيها خصبة  
الأما جاور كومو وأكثر حاصلاتها الخبز وفيها  
الخبث من احسن انواعه في ايطاليا ويسحقون  
من بعض اراضيها الحديد والحمر . أكبر بلدانها  
كياثنا وبورنيو وعاصمتها سندريو التي يبلغ عدد  
اهاليها نحو ٥٠٠٠ نس

### سندسكي

Sandusky

(١) . كونتية في شمالي اوهايو متاخمة لخليج  
سندسكي على ٢٠ ميل من بحيرة أري . فيها عدة انهار  
وطرق حديدية مساحتها نحو ٤٢٥ ميلاً مربعاً اراضيها

وناب فيود عن مدينة تيفرتون ثم نقلت عدة مناصب  
وزارية وكانها يعدونه رئيس الحرب المحرّ . ولما تولى  
الملك جورج الاول اقامه وألّا على ايرلندا وسنة  
١٧١٥ حافظاً لحكم المملكة الى ان سنة ١٧١٧  
وزيراً . وقد أتهمه مجلس النواب بالاشتراك في  
بعض اعمال جنائية ثم تبرأ باقتراع الاكثرية انما  
خسر منصبه وقضى باقي ايامه يكيد للوزير والبول يبيح  
تسبيله . ولما تزوج ابنة اللوق ملبروك الشهير  
الثانية نسب الى عائلة ملبروك ولقب ابنة بدوق  
ملبروك بعد جده

### سندروس

Sandarague

صمغ راتنجي يسيل من بعض اشجار من النضلة  
المخروطية ومن العرعر وغير ذلك غير ان السندروس  
الصحيح هو الذي يسيل من جنس يسمى باللسان البتاني  
تويا ( Thuya ) واشهر من النوع المسمى توبا  
ارتيكولاتا وبعضهم يسمونه غير ذلك وهذا الشجر تنبت  
في افريقية وبلاد العرب وغيرها . ولما أطباء  
العرب فلم يذكروا اسمها بل قال بعضهم ان  
السندروس صمغ وآخرون انه شجرة يسيل منها هذا  
الصمغ وزعم آخرون انه معدن وقالوا انه ٢٠ انواع  
اصفر يضرب باطنة الى المحمرة رزين برّاق وازرق  
هش واسود خفيف صلب والاوّل اجدد ويحلب من  
ارمنية وكانوا يجهلون اصله هل صمغ شجر هناك أم  
معدن ارضي بل منهم من عول على انه معدن لكن لا  
يخفى ان ذلك غير صحيح . والنوع المجيد منه يسمى  
بالصافي وهو يلفظ اللين كالكبرياء لكن يلفظه بغير  
حك على صوف او نحو . وكانوا يعتبرون  
السندروس من الادوية الجليلة المقدار وذكروا من  
خواصه انه يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو  
وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والحال

تعاليمهم تفسر الايمان بالتسليم البسيط بتعاليم المسيح والوحيته وشديد التكرار على لعب المسر منها كانت انواعه واجتماع كل اعضاء الكنيسة كل احد للابلام سوية . ومبادلة التفضل الاخوي بينهم ذكورا واناثا في اجتماعاتهم الاحفالية والتسكب عن اكل الخلوقات التي بقي منها شيء من الدم والخنوق اتباعا للذهب الاسرائيلي . وتقرير واكمال الامور المهمة لسراي الشيوخ بينهم ومنع الضرب لطلبة العلم في المدارس وطعم استخدام الصلوات في جنازاتهم واعتمادهم في صلواتهم العامة على تلاوة الكتاب المقدس وتفسيره وانه اذا قدر اجتماعهم في موضع ليس فيه كنيسة اجتمعوا في بيت احد الاخوة . وفي تأليف جون غلاس المطبوع في ايدنبورس سنة ١٧٦٢ في ٤ مجلدات وصف مستوف لهم

✽ سَندُومِير ✽

Sandomier, Sandomir

مدينة مسورة في بولونيا في مقاطعة تعرف باسمها موقعا عند ملتقى نهري سان وقستولا . سكانها نحو ٤٥٠٠ كانت في القديس مقرر ملوك بولونيا.

✽ سندوچ ✽

Sandwich, Hawaii

اوجزار سندوچ وتدعى هوائي ايضا وهي ١٢ جزيرة من الارخبيل البلييني الى شاليو تؤلف مملكة مستقلة في شمالي الاوقيانوس المحيط بين المكسيك والصين وتمتد ٢٦٠ ميلا على شكل قوسي من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي موقعا بين ٥٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٢ من العرض الشمالي وبين ١٥٤ و ١٦٥ و ١٦٠ من الطول الغربي وهالك كل جزيرة ومساحتها بالتزييب ابتداء من الجنوب الشرقي ١٠ هوائي ٤٠٤ ر ٤٠٤ نيلا مربعا ٢٠٢ ماوي ٦٠٣ اميال

مستعملة مخفظة خصبة وفي غربها غابات جيدة الخشب فيها عدة معامل . قصبتها فرمنت

(٢) مدينة في قصبة كوتية اري في ولاية اوهاين واقعة على ضفة خليج سندسكي الجنوبية . لها مرفأ امين واقع مينائها على خليج طوله ٢٠ ميلا وعرضه ٥ اميال ومعدل عمقه ١٤ قدما . يقصدها كثيرون لتفشاء فصل الصيف . فيها طرق حديدية . ومن أم صادراتها السمك والخشب ومحاصيل الكروم . أم مصنوعات المصنوعات الخشبية . فيها مصارف ومدارس عمومية وجرائد وكنايس

✽ سَندُلُود ✽

Sandalwood

او چندانا . جزيرة في الارخبيل الملاي في جزيرة فلورس في عرض ١٠ جنوبا وطول ١١٩ شرقا طولها نحو ١٢٠ ميلا وبمعدل عرضها ٦٠ ميلا . اراضيها خصبة وهي كثيرة السكان ويقال انها تشبه جاوة من جملة اوجه . وفي شمالها ميناء باديواري وللدانرك هناك مراكز مسخرة

✽ سندمانية ✽

Saudemanians

طائفة مسيحية انفصلت عن كنيسة اسكوتلاندة المسيحية . ألتهما جون غلاس من دندي ( سنة ١٦٩٥ — ١٧٢٢ ) وكانت تسمى غلاسية نسبة اليه ثم سميت سندمانية نسبة الى روبرت سندمان صهر غلاس المذكور الذي نظم امورها وكانت ولادته في يروت نحو سنة ١٧٢٠ واقام سنة ١٧٦٤ في دنبري وتوفي فيها سنة ١٧٧١ . واجتمعت مساهمة الكنائس في ام مدن اسكوتلاندا وبعض مدن اسكتلرا . الا انه لم يبق منها الى يومنا هذا الا القليل واهما في دنبري وادنبرس ودنبري وعدد تابعي هذه الطائفة دون الالفين . ومن

مربعة ٢٠ مولوكي جزيرة ٤٠ كاهولوي ٦٠  
 ميلاً مربعا ٥٠ لاناي ١٥٠ ميلاً مربعا ٦٠  
 مولوكاي ١٦٩ ميلاً مربعا ٧٠ واهو ٥٢٢ ميلاً  
 مربعا ٨٠ كالوي ٥٢٧ ميلاً مربعا ٩٠ ليلي  
 جزيرة ١٠٠ نيهو ٧٠ ميلاً مربعا ١١٠ و١٢  
 كارولا وجزيرة برد وها جزيرتان مجموع مساحتهما  
 ١٠٦ ميل مربع وهواي اكبر هذه الجزر ومساحتها  
 ضعفنا مساحة الجزر الباقية وبها تعرف الجزر فيقال  
 جزائر هواي . والجزائر تكونات بركانية كثيرة الجبال  
 اخصبها الودية والسواحل المائية بنطاق من  
 الارض الغربية والمرتفعات اجود للزراعة  
 أما الجبال فتغطها الغابات والادغال فلا تصلح  
 للزراعة . والمأهول من هذه الجزائر سبع فقط  
 وهواي من التكوينات الحديثة المثلثة الشكل وفي مؤلفه  
 من شاطئه سفود وسهول مرتفعة في وسطها وثلاثة  
 جبال في موناكيا وارتفاعه ١٢٩٥٣ قدماً ومونالوا  
 وهو بركان ارتفاعه ٢٦٠ ١٢٣ قدماً وموناهاواي  
 وارتفاعه ٢٨٢٢ قدماً . والبراكين الهامة كثيرة في  
 سندوح فقلما يسير فيها المسافر مسيرة طويلة الا ويروى  
 بنوهات هامة قدما قدما عليها النبات وايضا فان من  
 ارض هواي ثبات من الاميال المربعة تغطها  
 السوائل البركانية الحديثة والطينوت يزرعون  
 البطاطا في سواحل بركانية تكاد لا تكون قد جدت  
 نماماً ذلك بان يستعمل زبد السائل ويضرب اليه  
 قليلاً من التراب الباقى . وتكثر في هواي الزلازل  
 لهيجان براكيبها سنة ١٨٥٩ جرى السائل البركاني  
 فيها مسافة ٥٠ ميلاً في وجهة البحر وفي كانون  
 الاول ( ديسمبر ) سنة ١٨٩٢ حدثت فيها زلزلة  
 اهتزت لها كل جزرها . وقوة كيلوبا اكثر رايكن  
 العالم هيجاناً وفي واقعة في شرقي الجزيرة وارتفاعها  
 ٩٧٠٠ قدماً عن سطح البحر ومحيطها ثمانية اميال  
 وعمقها ١٠٠٠ قدم وأهم مدن هواي هلو وفي

ادغالها قطعان من الماشية البرية يصيدها علماء  
 بجلودها وقرونها . وبلي هواي في الشحم جزيرة ماوي  
 وهي مؤلفة من شيمي جزيرة جليلين يصل بينهما برزخ  
 من الارض المنخفضة . وموناهاواي كالا جبل قائم على  
 شبه الجزيرة الشرقية ارتفاعه ١٠٢٠٠ قدم عن  
 سطح البحر وقوة بركانية هامة محيطها ٢٧ ميلاً  
 وعمقها ٢٠٠٠ قدم ام مدنها لاهانيا . وبلي ماوي  
 في الشحم كالوي وهي خصبة كثيرة الماء . والرابعة  
 واهو في شمالها وشرقها سهول خصبة وما كان منها  
 شرقاً احسن جرر سندوح زراعة واكثرها سكاناً  
 وارتفاع اعلى قمتها ٢٩١٠ قدم وأهم مدنها  
 مونولولو وهي عاصمة الجزر جميعها . وبلي واهو في  
 الشحم مولوكاي وهي كثيرة الجبال قليلة السكان كجزيرة  
 لاناي ونهر الصغيرتين وما بقي من جرر سندوح  
 غير ما هول

ام تنور سندوح مونولولو وهي العاصمة وعدد  
 اهلها نحو عشرين الف نس وموقعها في جزيرة واهو  
 وقد اشتهرت بمحسن مرفأها وسهولة شحن البضائع  
 وتنزيلها وكذلك ثفر هيلو في جزيرة هواي ذو مرفأ  
 امين . وتغزلها نيا في جزيرة ماوي وبلي في الاية  
 وحسن المينى ثغرا كاوهياي وكلا كيكوا على ساحل  
 هواي الغربي وتغور واينا وكولوا وناو بابوبلي وهاناي  
 في جزيرة كالوي

وسندوح معتدلة الهواء فلا حرها شديد ولا بردها  
 قارس ومعدل الحرارة السنوية ٧٥ فهر . فلا يزيد  
 الاختلاف الحوائى في اليوم على ١٥ ويشهد فيها الحر  
 في حزيران ( يونيو ) والبرد والمطر في كانون الثاني  
 ( يناير ) والجبال اكثر برداً فمعدل الحرارة السنوية  
 في ما ارتفاعه ٣٠٠٠ قدم عن سطح البحر من ٤٠  
 الى ٧٠ فهر . والهواء في مونولولو ولاهانيا الغلف من  
 في باقي الجزر ولذلك يقصدها المرضى للاستشفاء  
 ومن حيواناتها الكلب والجرر وخناش يماير

جلد ماعز ۰۶۶۷۰۲  
شم ۴۹۵۰۰۰  
ملح ۴۴۵ (طناً)  
وبلغت قيمة الواردات ۴۴۸ ر ۳۴۹ ر ۱ ريالاً  
ولا تزال تجارتها في ترقٍ وواردها وصادراتها  
في ازدياد الى اليوم . وقد عدلت الواردات سنة  
۱۸۹۲ بقيمة ۲۰۷ ر ۲۸۴ ر ۴ ريالات والصادات  
بقيمة ۰۸۷ ر ۰۶ ر ۸ ريالاً وكان دخل الحكومة  
من سنة ۱۸۹۰ الى ۹۲ مبلغ ۰۰۲ ر ۱۴۴ ر ۳ والخروج  
۱۷۱ ر ۸۷۰ ر ۴ والدين ۰۴ ر ۵۰۹ ر ۳ ريالات  
وسنة ۱۸۹۹ كان عدد السفن التي تصيد الحيتان في  
مياه سندوچ ۵۴۹ سفينة غيرانه تناقص هذا العدد  
ففي سنة ۶۴ سفينة سنة ۱۸۷۴ لقول باقي السفن  
الى جهات غيرها  
وبقيت هذه البحار حتى سنة ۱۸۴۹ بتولاها ملك  
مطلق على النظام الاقطاعي الا ان الملك كيهيها  
الثالث اضطر الى منح الاهالي حقوقاً قانونية وسنة  
۱۸۴۰ و ۴۲ منح الشعب حكومة مقبلة ذات مجلس عام  
ونواب مأمورين بنقدهم الشعب وقد اولى القاضي  
وليم لي الشعب مئة لاترول اذ اثبت للامة ملك  
ثلث ارض الملكة وكان قبل ذلك للملوك والشرفاء  
فقط ونظم القانونيون الجزائري والمديني وساعد في ترتيب  
قانون الملكة الاسامي واستقر هذا النظام حتى ولي  
الملك كيهيها الخامس فاستبدله سنة ۱۸۶۳ بنظام  
قيد يو الصلاحية للانتخاب والنهاية عن الشعب واستأثر  
بالحكومة فحصرها في شخصه فاقضى ان يكون المنتخب  
يكتب ويقرأ ويؤدي ما للحكومة وان لا يقل ابراهه  
السوي عن ۲۵ ريالاً وحصر القوق الاجرائية في ٥  
والمجلس له مجلساً شورياً آله من عالوه على الاربع الجزر  
الكبيرة اضاف اليه اربعة وزراء مسؤولين واناط سن  
القوانين بنفسوايضاً وألف المجلس العام من ۱۴ شريكاً  
( منهم ۶ بيض ) و ۲۸ نائباً ( منهم ۷ بيض ) يجلسون

نهاراً واختير وبعض الطيور الناجحة ودجاج  
الارض والبط البري وتأنع من العصفير المغردة  
فيها عصفور تحت جناحيه شعثان من ريش ذهبي  
اللون طوله قيراط وقد صنع الملك كيهيها الاول  
من هذا الريش النادر برداً طوله ۴ اقدام وعرضه  
عند اسفله ۱۱ قدماً ونصف قدم كان يلبسه في الحرب  
وفي مياه الجزر اجناس كثيرة من السمك يصيدونه  
ويقتنون به اما نباتاتها فثلثائة وثلاثة وسبعون نباتاً  
وقد استنبط فيها كثيراً من النباتات الغربية . ومن  
اشجارها جوز الهند والموز والنادو وهو غذاء اهلهما  
اليومي ومن محصولات الجزر السكر والارز والبن  
والقطن والصندل والتبغ والمحطة والذرة والبرقال  
والموز والتمر الهندي والطاطا والصوف والمجلود والسم  
والاداروط والتايوكا والليجون . والطحل وغيرها من  
محصولات المنطقة الحارة . ومن مواشها الابقار والغنم  
والماعز والخنازير وموقع هذه الجزر مئتان من الاميال الى  
جنوبي الطريق التجارية بين سان فرانسكو والصين  
واليابان ولها تجارة رائجة مع اوستراليا فتبيع فيها السكر  
فهوام محصولاتها وموخرها زادت تجارتها مع الولايات  
المتحدة ولا سيما كاليفورنيا وسنة ۱۸۷۳ بلغ ماورد على  
سان فرانسكو من سكر سندوچ ۰۰۰ ر ۵۰۰ ر ۱۵ البيرة  
وسنة ۱۸۷۳ بلغت صادراتها من محصولات الآتي  
بيانها ما تساوي قيمة ۰۵۵ ر ۱۲۸ ر ۲ ريالاً  
وهناك بيانها

اسم	ليبرا
سكر	۱۰۱ ر ۱۲۹ ر ۲۴
دبس وحشيش	۴۵۹ ر ۱۴۶
ارز	۴۳۸ ر ۹۴۱
بن	۲۵ ر ۲۶۳
صوف	۵۰۷ ر ۴۲۹
طحل	۵۴۸ ر ۰۵۷
جلود مختلفة	۸۷۷ ر ۰۲۰

سوية يتباحثون في شؤون المملكة ويتعرضون عليها .  
 أما المجالس العدلية فيؤلفة من المجلس الاعلى واربعه  
 مجالس المقاطعات ومجالس جنائية وإبتدائية  
 وبلغ ايراد المحكمة في سنتي ١٨٧٠ و ٧١  
 ٩١٢ ربال اي ٤٥٦.٠٠٠ ربال في السنة  
 وتستغرق رواتب الحكومة نصف الدخل فراتب الملك  
 وحده ٢٢ ربال في السنة وقد اختارت  
 الحكومة عدداً من الاغراب والامركان فاستعملهم في  
 خدمتها خصوصاً وإن اكثر نظامات البلاد مأخوذة  
 مستفدة من نظامات الولايات المتحدة فحرية الاديان  
 والطابع والجرائد والتعليم مطلقة وكذلك حرية  
 الاجتماعات والاستبداد والحاكمة بواسطة القضاء  
 (المجوري) وليس للحكومة من جيش او بحرية انما  
 للملك فرقة من الحراس . وسنة ١٨٤٤ اعترفت  
 حكومتها فرنسا وانكلترا باستقلال مملكة سندويج وتبعتهما  
 حكومة الولايات المتحدة فاعترفت به عام ١٨٤٤  
 واهل سندويج فرع من الامة البليانية السمرات  
 النازلة زيلاندا الجديدة وجزر ساموا ومركتاس وتونجي  
 وسوسيتي ويتكلمون لغة اهل زيلاندا الجديدة ولغتهم  
 فصيحة وإن خلعت من اسماء الاجناس ولما وضع لها  
 المرسلون الامركان قواعد الكتابة اتخذوا لها ١٢  
 حرفاً فقط اما حروف اللفة فعالية على غيرها لان اكثر  
 المقاطع والكلمات تنتهي بحرف علة بحيث ان السندويجي  
 ينتبه لالطف تغيير في الحركات او حروف اللفة  
 ويخطئ بين الحروف الساكنة فكثيراً ما يلبس لفظه  
 بين الدال والفاء او الياء او التاء والكاف  
 او اللام والهمال وفس عليها وليس في هذه اللفة فعل  
 يدل على الوجود او النكاح او الوجوب  
 والسندويجيون ممرصفون الذين فلاحوا  
 في وجوههم وشعورهم سوداء لامعة وهم كبار العيون  
 منطحو الانوف طوال القامات اقوياء البنية ذوو  
 اقدم وعظمهم والروساء او الشيوخ منهم اطول  
 من السوق ومن الاوربين على الغالب ولم في السباحة  
 والملاحة مهارة حسنة ومنهم الفرسان الاثداء  
 والصيداؤون المخبرون بصيد الاسماك والحيثان  
 ويوصفون بلبس الطبايع وسرعة الاقتداء والمداعبة  
 والفحك والذكاء فاذا درسوا بلغوا درجة سامية في  
 العلم والاطلاع لاسيا في الرياضيات ومع انهم ليسوا  
 مطبوعين على الكد والاجتهاد فقد اتقنوا الزراعة  
 وصناعة السكر والدبس والنج والاراروط والحديد  
 وغيره من المعادن . ولما زار البلاد الرحالة كوك  
 الشهير وجدهم قد تركوا اكل لحم البشر انما استأنس  
 منهم الخشونة والندارة والفجور ورأى خاضعين لطاغ  
 يسوم المثلثة والسكنة غير انه لما انتشرت بينهم المدنية  
 احسوا ببركاتهم فهم الآن متدينون وإن لم يبلغوا من  
 المدنية مبلغ الاوربين  
 وقد تناقص اهل سندويج عدداً فسيه ٧٧٦  
 غدم كوك اربعمائة الف نسمة الآن ذلك لاجلهم من  
 المبالغة وسنة ١٨٢٢ احصت الحكومة عددهم فبلغوا  
 ٢١٤ ر ١٤٠ نسمة وسنة ١٨٥٢ كانوا ١٤٨ ر ٢٤  
 الا انهم لم يبلغوا سنة ١٨٧٢ ٧١ نحو ٥٢ قائم تزايد عدم  
 فبلغوا نحو ٧٧ الف سنة ١٨٨٢ فيعدل النقص من سنة  
 ٢٢ الى ١٨٥٢ ٤٤ في المئة ومن سنة ٥٢ الى ١٨٧٢  
 ٢٢ في المئة وهذا الفرق بين سنة ٢٢ الى سنة ٥٢ ومن  
 سنة ٥٢ الى سنة ١٨٧٢ ناسي عن هجرة الاغراب الى  
 سندويج على تناقص الوطنيين فيها والسبب في تناقصهم  
 هو على الغالب مجاورتهم لليفس اذ فشت بينهم الامراض  
 الغربية واشتد تأثرها ففهم فحات منهم الوف بالحصبة  
 والنزلات الصدرية والجديري وغيرها من الامراض  
 السامة . وتكثر فيهم امراض القلب والرئتين  
 والدوسنطاديا والمحيات والبرص . وما ساعد على  
 تناقص عدد الوطنيين تركهم اللباس الوطني الموافق  
 لمزاج البلاد واستبداله باللباس الاوربي على حين م  
 يعرضون انفسهم للرطوبة ولا يعنون بتجديد المعاش في

منازله وبغيره من ضرورات المدنية . والمقاتلون ان  
الجنس الوطني سيتلاشى على مرور الزمن فيحقبة خليط  
من الوطنيين والاغراب فان الصينيين والامركاني  
يتزوجون الوطنيات ويولدون اولاداً اصحاء لكن  
الزيجة بين الوطنيين قلما تثر

والمدارس كثيرة في سندوح بالنسبة الى عدد  
الاهاالي وسنة ١٨٧٢ كان عدد الاحداث بين ٦ و ١٥  
سنة من العمر ٨٩٢١ وكان عدداً لثلاثة منهم ٨١٢٨٧  
وعدد المدارس ٢٤٥ حتى انه قلما يوجد سندوحي  
الغ لا يكتب ويقرأ والمدارس جميعاً تحت سيطرة  
الحكومة ويتفق عليها من الخزينة . وينشر في سندوح  
عدة جرائد باللغتين الانكليزية والسندوحيية . والشعب  
يثق على الكتابس ويبغى اذاسئل العطاء في الامور  
الدينية . والمجرائم الكيرة قليلة في سندوح فالانسان  
فيها لا يخشى انتهاك عرضه أو هضم حقه

لما جاء المرسلون الامركاني جرر سندوح سنة  
١٨٢٠ أنزلوا لفتحها حكمة غير مكتوبة وأرضها ملك  
الملك والرومسا وعامتها خاضعة لم انما كان الملك  
كبهيمها الثاني قد ابطل عبادته الاوثان وساعد المرسلين  
وكذلك خلفاؤه من بعده فبث المرسلون تعاليمهم في  
الجزائر ووضعلو للغة حروفاً للكتابة ونشروا بها  
ما يزيد على ٢٠٠ تأليف وسنة ١٨٢٧ جاءها المرسلون  
الفرنسيون ونزلوا مونولولو فاضطهدتهم الحكومة  
واشدت على تلاميذهم انما نصرهم حكومة فرنسا فارسلت  
سنة ١٨٢٩ المراكب البحرية الى نهر مونولولو وأرغبت  
كبهيمها الثالث بفتح حرية الدينين بالديانة الكاثوليكية  
وسنة ١٨٧٢ بلغ عبد الكاثوليك في الجزر جميعاً  
٢٢٨٠٠ نسمة والباقيون من اهله بروستان

اول من اكتشف هذه الجزر الاسيانيون نحو  
سنة ١٦٦٠ ثم اكتشفها الرخالة كوك سنة ١٧٧٨  
فتقله الوطنيون في ٤ اشباط (فبراير) سنة ١٧٧٩  
وقد دعاهما جزائر سندوح نسبة الى اللورد سندوح

وزير البحرية الانكليزية في ذلك الحين انما السندوحيون  
يدعون بلادهم هواري كما مر . وفي سنتي ١٧٩٥ و ٩٦  
اخضع كبهيمها الجزائر جميعاً ما عدا كابواي التي دانت  
له بعد ذلك بسنوات فتعاقبت ذريته على الملك حتى  
آخر سنة ١٨٢٢ وقد اتخذ خلفاؤه لثلاثة كبهيمها لقباً  
يلحقونه باسماءهم فيقال كبهيمها كما يقال ملك وهاك تعداد  
ملوك سندوح . كبهيمها الاول توفي في ٨ ايار  
(مارس) سنة ١٨١٩ ليهيلو توفي في ١٤ تموز  
(يوليو) سنة ١٨٢٢ كاويكاو لي توفي في ١٥  
كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٤ اسكندر وتوفي  
في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٦٢ لوط وتوفي في  
١١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٧٢ ولما توفي  
الملك لوط دون ان يعقب اويسي خلفاً انقضت  
سلالة كبهيمها الاول ووقع الانتخاب في الثامن من  
كانون الثاني سنة ١٨٧٢ على وليم لوتاليوسليل بيت  
عريق النسب من الوطنيين وتوفي في الثامن من شباط  
(فبراير) سنة ١٨٧٤ عن غير عقب فاجتمع لذلك  
مجلس الامراء في ١٢ شباط (فبراير) من السنة نفسها  
وانتخب دافد كالاكالي من الرومسا ملكاً

وسنة ١٨٦٢ نار الاهاالي على الملكة ايليو كالاني  
لخملوها واقاموا حكومة مؤقتة نصبلها رئيساً للقب  
فسيرت الحكومة الجديدة وقد الى امركا يطلب الى  
الولايات المتحدة ضم البلاد اليها فبعت المستر هيسون  
رئيس الجمهورية بنقر الى مجلسه الاعلى يطلب فيه  
اجابة طلب الوفد وضم جرر سندوح الى الولايات  
المتحدة . وكانت اذ ذاك كابواي ابنة اخي الملكة  
ولوية عهدا ثلثي دروسها في انكلترا فاذاغت  
منشوراً اجمعت فيه على حرمانها من مسند الحكم ولما  
اكتس رياسة الجمهورية بانتخاب تلك السنة الى المستر  
كليفلند بأمر الى ارسال تقرير الى المجلس الاعلى  
يطلب فيه صرفه النظر عن ضم تلك الجزر ولكنه  
ارسل مندوباً فذهب اليها وكانت خلاصة تقريره انه



لا فائدة من ضياعها ولم تزل البلاد مضطربة الى هذه السنة ( ١٨٩٧ ) فافتتحت حكومة الجمهورية ثانية على ضياعها اليها فافتتحت اليابان على ذلك فعرضت حكومة الجمهورية حسم الخلاف بالحكيم وفي ٢٥ تموز ( يوليو ) وهو يوم طبع هذه المقالة وردت الأنباء البرقية بجنوح اليابان الى اجابة طلب الولايات المتحدة

❀ سنديان ❀

( راجع بلوط )

❀ سنديب ❀

Sundeeep

جزيرة في هندستان في خليج بنغال . طولها ١٦ ميلاً ومعدل عرضها ٦ اميال . قيل انه في غرة القرن السابع عشر استولى عليها جماعة من البرتغاليين طردوا من اركان فعملوها امانة مستقلة وإن قوتهم البحرية كانت من ١٠٠٠ مقاتل برتغالي و ٢٠٠٠ من الوطنيين و ٢٠٠ من الفرسان و ٨٠ مركباً حربيّاً . واستولى عليها صاحب بنغال المغولي سنة ١٦٦٦

❀ سنسكريت ❀

Sanscrit, Sanskrit

سنسكريت ومعناه اللغة القائمة او المهدبة هي لغة الهند القديمة وبقيت المحوّل عليها عديم دهرًا طويلاً لكنها اخذت في الاضمحلال قبل الميلاد بنحو قرن واحد فصارت كاللاتينية في عصرنا بيانية يستعملها العلماء والخواص في تأليفهم ودعيت سنسكريت للفرق بينها وبين البراكريت وهي اللغة العامية التي اشتهت منها اول نشأت معاصرة لها . وللسنسكريت شأن تاريخي عظيم بالنظر الى وضع التاكيف البنيانية فيها المحاوية اخبار قسم عظيم من البشر منذ اقدم القدم حتى يومنا هذا فهي اقدم اللغات الهندية الاوربية واكثرها

احاطة باحوال الشعوب والام وهو السبب في بقائها حية حتى الآن فان العلماء يستعملون بها شئون السلف وقد اقبل عليها الاوربيون فيما يلي استيلاء الانكليز على الهند اي منذ نحو اكثر من قرن واحد انما لم يتمكنوا من معرفتها حتى المائل القرن الحالي واول كتاب ترجم الى الانكليزية هو البهاغاناد - جينا سنة ١٧٨٥ وتلاه الهينو باديسا سنة ١٧٨٧ والساكنالا سنة ١٧٨٦ وللمار ويليام جنوس وكولبروك وولسن الفضل العظيم على هذه اللغة لاخذهم بناصرها في الهند وبذلهم الجهد في نشرها وتلاهم شيليل الالماني ونيزي الفرنسي فادخلوها الى اوربا . وفي اواسط القرن الحالي ترجمت كتب الهندو المقدسة الى اللغات

الافرنجية واذيعت مئات منها في مشارق العالم ومعاربو ثنارت رغبة العلماء في احراز السنسكريت فالتفت لها كتب الصرف والنحو والمجتمعات وشاع تعليمها في مدارس اوربا وامر كما بحيث لا تكاد تخلو منها مدرسة كبيرة وتكتب السنسكريت بحروف تدعى «دشاناغاري» اي المدنية الالهية وعددها ٥٢ حرفاً والراجح انها نشأت بعد الميلاد واما حروف الهجاء القديمة فمشتقة من اللغة السامية وعليه اكثر العلماء وليس في البان الهندي ما يدل على الزمان او المكان الذي نشأت فيه الكتابة بالسنسكريت ولم يستقر العلماء رأياً على اهما اقدم البان ام حروف الكتابة . واقدم الآثار البوذية المعروفة آثار الملك برياداري من القرن الثالث ق . م وعليها كتابات بالبراكريت واما الدشاناغاري فتكتب من اليسار الى اليمين واللفظ السنسكريتي موجز رخ ومن اقدم ما كتب فيها « القيدا » او كتب الهندو الاربعة المقدسة ونظامات مانو وقصائد رامايانا وماهاهاراتا والبراهمة يتعلمون السنسكريت لايماناً هذه وكذلك الشرفاء الاغنياء واما السوقة والنساء فكانوا يتكلمون بالبراكريت وهي اللغة العامية كما تقدم وسنوفي البحث حققة عن هذه اللغة عند الكلام

على الهندود ولغاتهم ويانهم

سنسائي \*

Cincinnati

قاعة ولاية اوهايو وكوتية هاملتون في امركا  
على نهر اوهايو وعلى ٢٢٠ ميلاً من واشنطن الى  
الغرب تكمنها تلال ارتفاعها من ٤٠٠ الى ٤٥٠  
قدماً . فيها كرمي اسقف لاتيني وآخر بروتستنتي .  
فيها كثير من الابنية الخيرية والمدارس والملاعب  
ومعامل الصوف والظنن والزجاج وغير ذلك .  
وهي مركز تجارة الولايات الغربية متصلة بعدة طرق  
حديدية . تأسست عام ١٧٨٦ وتقدمت قدماً سريعاً  
ففي عام ١٨٠٠ كانت سكانها ٧٥٠ تساً فقط فبلغ  
عدد م عام ١٨٧٠ نحو ٢٢٠٠٠٠ نفس . شوارعها متسعة  
بجهة مرتبة معدل طولها ميل ونصف الى ميلين ونصف  
وعرضها من ٥٠ الى ١٠٠ قدم أكثر أبيتها من الاجر  
مبنية ٥ طوابق الى ٦ . فيها عدة حدائق ومتنزهات  
عامة أهمها حديقة ادن مساحتها ٢١٦ أكرًا . وفيها مقبرة  
من احسن مقابر الولايات الغربية . فيها نحو ١٠٠ بناية  
قيمة الزراعة منها ٥٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ ريال ولها  
مدخل جميل قوطني الهندسة اتفق على بنائه ٥٠٠٠  
ريال . وما يذكر في سنسائي بركة تيلر دافندسون  
في الشوارع الخامس اتساعها ١٤٠ قدماً في وسطها  
عدة تماثيل تمثل منافع المياه للانسان وغير ذلك ويعلى  
الكل مثال امرأة عظيم باسطة يديها والمياه تسع من  
اناملها مجموع تماثيلها ١٥ وارتفاع اعلاها ٤٥ قدماً  
وفي من البرونز سكبت في مونج وبلشت قيمها ٢٠٠٠٠  
ريال وبينها وبين كوفغنتون جسر معلق اتفق على  
بنائه ٨٠٠٠٠ ريال طولها بين الركائز ١٠٥٢ ر  
قدماً وطولها بأسس ٢٠٢٢ قدماً قطر خيال الحديد  
التي تحمله قدم واحد وكلة من الحديد الأسطحة فمن  
الحديد وفيه بين الحبال طريقتان للرياحات . ومن

ابيتها بناية الحكومة ومستشفى سنسائي والمكتبة العامة  
ومحل الماسون وملعب بيك وغيرها وكلها ابنية انيقة  
اتفق على بنائها المبالغ الجسيمة وفي سنسائي كثير من  
المدارس والمجتمعات العلمية والصناعية والمعامل  
( انظر بركة دافندسون بالرسوم شكل ١١ )

سنسوناتي \*

Sonsonate

اوسنسوناتا واسمها في لغة المكسيك زيريتنفل  
بلدة في غواتيمالا على ٥٠ ميلاً من سان سلفادور الى  
غربي الجنوب الغربي سكانها ١٠٠٠ ر ١٠ لها ميناء  
على الاوقيانوس الهاسينيكي من ام موافي امركا الوسطى  
التجارية . في جوارها بركان ايسلكو

سنسير \*

Sancerre

( ١ ) اسمها القديم سكرم سيزارم . بلدة في  
فرنسا قاعة مقاطعة شير على ٢٦ ميلاً من برج سكانها  
نحو ٤٠٠٠ نفس . فيها مدرسة وجمعية زراعية  
ولد فيها المارشال مكدونلد . تأسست في القرن  
الثامن اعنتق سكانها مذهب كلنين فصارث من  
حصون الكلفييين فحاصرها اللاتين عام ١٥٧٣ نحو ٦  
اشهر متوالية فتمكنوا منها بعد ان قاسى سكانها من  
الجوع امولاً . وعام ١٦٢١ دمرت حصونها فبقي  
فيها برج من ابراج القصر  
( ٢ ) لويس كونت دوسنسير . ولد نحو عام  
١٢٤٦ وتوفي عام ١٤٠٢ . توفي ابنه في كرمي  
عام ١٢٤٦ فنشأ مع اولاد فيليب دوقالوا . جعل  
مارشالاً عام ١٢٦٩ فاستخلص من الانكليز  
برانونواساتنج وقسماً من غينة وجعل اميراً للجيش  
ط م ١٢٩٧  
( ٣ ) جان دو بوال كونت دوسنسير توطاً

هو وجان درك على احتلاص أريان وتوجه الى ريس  
برفقة شارل السابع وجعل اميراً للمهرسة ١٤٥٠  
فاشترك في معركة كستيلون سنة ١٤٥٤ وحضر عدة  
حروب وتوفي في نحو سنة ١٤٨٠

### سنط

اسم عربي للاقافيا الحقيقي وثمن هو الذي يسميه  
العرب بالقرظ ويستعملونه في الدباغة وفي بعض  
الكتب السط والقرظ امان للشجرة والاول اصح  
وقال ابن البيطار الاقافيا هو رب القرظ والقرظ  
هو ثمر الشوكة المصرية المعروفة بالسط ثم اطال  
الكلام في الاقافيا على كونها رب القرظ . ولما  
المتأخرون من الباتيين فيمدون الاقافيا جنساً نباتياً  
(راجع افاقيا في المجلد الرابع)

### سنطور

اطلب قنطورس

### سنفا

Sanga

مدينة حصينة في اليابان في جزيرة كوسيو على  
٥٥ ميلاً من شرقي ثائي ناغاساكي وهي جيدة البناء  
فها عدة نزع وقصر جميل اشتهرت بمجال نساها وبما مل  
الحرف الصيني

### سنغابور

Singapore, Singapour

(١) « ومعناها مدينة الاسد » ويسمى بعض  
العرب سنغافورة ولاية من مستعمرة السرايت (البوغاز)  
الانكليزية مؤلفة من جزيرة سنغابور ومن ٥٠ جزيرة  
الى جنوبها وشرقها في بوغاز سنغابور . موقعها بين ١  
وا ٢٢ وا من العرض الشمالي ٣٠ و ١٠٢ و ١٠

و ١٠٤ من الطول الشرقي . عدد سكانها نحو مائة  
الف نفس . وموقع جزيرة سنغابور على بعد من  
الطرف الجنوبي لشبه جزيرة ملاي يفصلها بوغاز طوله  
٤٠ ميلاً ويختلف عرضه من نصف ميل الى مليون .  
طول الجزيرة ٢٥ ميلاً من الشرق الى الغرب وعرضها  
١٢ ميلاً ومساحتها ٢٢٤ ميلاً مربعاً . وعلى شاطئها  
مناقع وتغشاها الاشجار وبلي الشاطئ نلال ارتناعها  
من ١٠٠ الى ٥٠٠ قدم بكثير فيها الحديد الحثاني  
ارضها محببة اما ارض المنخفضات فاجود . وتجري  
في سنغابور عدة نهيرات ومن محاصيلها جوز الطيب  
وكيش القرنفل والرنجيل والبار والنابوكا وقصب  
السكر . هواؤها جيد ومعدل الحرارة فيها من ٧١  
الى ٨٩ فهر . مطرها غزير يبلغ ما يسقط منه في العام  
نحو ١٢٠ قيراطاً . والفر شديد الضراوة فيها يحموز  
البوغاز الى الجزيرة ويختطف بويماً على الغالب رجلاً  
صينياً وقد احصى اهلها عام ١٨٧١ فبلغ الذكور  
٣٥١ ر ٧٤ نفساً والاناث ٧٦٤ ر ٢٢ نفساً منهم  
٩٨ ر ٥٤ صينيون و ١٩ ر ٢٥٠ ملايون  
و ٩ ر ٢٦٧ من الكلفة و ٢٢٩ ر ١ اوريون  
و ١٦٤ ر ٢ اوزابانيون والباقيون هنود . واللغة  
الغالبية فيها الملاية . وسنة ١٨٩٢ بلغ عدد  
اهلها ٢٠٨ ر ١٢٩

(٢) عاصمة مستعمرة سرايت الانكليزية  
على الجهة الجنوبية من جزيرة سنغابور في ١٢ و ١٦  
وا من العرض الشمالي و ١٥ و ١٠٢ و ١٠٣ من الطول  
الشرقي سكانها نحو ٩٠ ر ٠٠٠ وموقعها في سهل يقابل  
المرفأ ورامها نلال ويجري فيها نهر من الماء المالح  
يدعى نهر سنغابور فالصينيون يسكنون الجهة الغربية  
منها وفيها ام المخازن والحاصل التجارية والمصارف  
وفي الجهة الشرقية منها منازل الاوربيوت وابنية  
الحكومة والكنايس والنادق ويلها الى الشرق محلة  
الملايين . وبها قلعة على تلة ورام محلة الصينيين

١٠ و ١٤ من العرض الشالي و ٣٠ و ١٠ من الطول الغربي مؤلف من نهري بانيغ وباسوليا يجرى الى الشمال الغربي ثم الى الغرب ثم الى الجنوب الغربي ويصب في الاثنيك قرب حصن سان لويس في ٧ و ١٦ من العرض الشالي و ٣٠ و ١٦ من الطول الغربي . ولما نهريا - فنيغ وقد جعله البعض النهر الاصلي فخرجه من جبال كونيغ قرب مدينة ميو قاعة انيرية فوتاجالون الوطنية في نحو ٣٠ و ١٠ من العرض الشالي و ٤٤ و ١٠ من الطول الغربي مجراه كثير التفوح وطوله نحو الف ميل . وينصل السنغال قبل مصبه الى ثلاثة فروع فيؤلف بينها جزيرتين طوليتين ثم ينضم وينصل فرعين ايضاً اما ينضمان نهراً واحداً عرضة عند مصبه نحو ٢٥٠ يداً ام الانهر التي تصب اليه نهريا - فاليم من الجنوب وتغرقه السنن في الشتاء (٢) مستعمرة فرنسية على نهري سنغال وباس - فاليم شاملة لمديرتي سان لويس وغوري عدد سكانها (١٨٧٢) نحو ١٠٠٠٠٠ حرارة هواها ٢٨ ستغراد ورها ارتفعت فيلغت ٤٠ يكثر فيها الصمغ والياباب القليل والثير والشمع في خلال القرن الرابع عشر استقر تجار من مدينتي دهب ورؤن ضفتي السنغال وشادوا عليها البيوت التجارية وسنة ١٦٦٤ غلبوا عليها الى شركة الهند الغربية فوهبها هذه لشركات السنغال الى ان اخذتها شركة الهند الشرقية فاحسنت ادارتها حتى بلغت شأنها الحالي استولى عليها الانكليز مرتين فقيمت في حيازتهم من ١٧٥٨ الى ١٧٧٩ ومن سنة ١٨٠٣ الى ١٨١٤ فارجعوها الى الفرنسيين

### سنغاليسة

Cingalais, Cingalese

نسبة الى سيلان في الفرنسية والانكليزية جريا على لغة سيلان الوطنية . والراجح ان النسبة اليها

وبستان نباتي يحتوي على مجموعة نادرة من نباتات المنطقة الحارة وفي جملة ابيتها الهمة مدرسة للغات الشرقية بها مخف ومكتبة ومجن كبير يضم غالباً ٢٠٠٠٠ يعين اكثرهم هندو وكنايس للبروتستان والكانتوليك وجامع عدة مدارس

وسنغابور ثغر حرج ذو مرفأ امين لا كبر السنن وترسانة لبناء المراكب وترميمها وتجارة واسعة مع جنوبي اسيا وجزر الهند فتأتي سنن كل الام بالسلع والبضائع ومنه تنوزع على الشرق الاقصى ام صادراتها التلك والبهار وقصب ملقا والبن وجوز الطيب والتايوكا والساجو والصمغ المرين ( الكاوتشوك ) والفتابرخا وجلد الجاموس والصمغ وكانت سنغابور في القرن الثاني عشر عاصمة مملكة ملاوية وفي القرن الثالث عشر استولى عليها ملك من جاوه فنقل سرير المملكة الى ملقا فاضحلت سنغابور ولما اخذ الانكليز سنة ١٨١٩ في موقعها عملاً لم يكن سكان الجزيرة يزيدون على ١٥٠ نفساً وعام ١٨٢٤ اطع الانكليز سلطان جوهور بالمال فاعطوه ٦٠ الف ريال ورتبوا له ٢٤ الف ريال في السنة فاحال اليهم سلطنة على الجزيرة والجزيرات المجاورة والبحر ومسافة ١٠ اميال جغرافية ماحولها . اطلب مستعمرة البوغاز ( انظر رسمها شكل ١٢ )

### سنغاري

Soongaree, Sungari

نهر في منشوريا مخرجه من نفوس كوريا يجرى الى الشمال والشمال الشرقي ويلتقي بنهر آمور او سنغاليان قن دروا طوله ٨٠٠ ميل - وهو عين تغرفيه السنن بسهولة وتسرب اليه عدة انهار

### سنغال او سنغال

Sénégal

(١) نهر كبير في سنغيبيا ( انظر سنغيبيا ) في

بالعربية سيلاني وسيلانية . اطلب سيلان

### سنغامون

Sangamon

(١) . كوتية في الينوي يربها نهر سنغامون وعرة طرق حديدية مهمة . مساحتها ٩٢٦ ميلاً . فيها غابات خشبية جيدة ويكثر فيها معدن الحديد والقمح المجري . فيها عدة معامل للمصنوعات الحديدية والعلجات وغيرها . قصبتها سيرنفلد وهي قاعدة الولاية (٢) . نهر في أواسط ولاية الينوي من امهال الولايات المتحدة وهو فرعان شمالي وجنوبي يلتقيان في كوتية سنغامون . طوله أكثر من ٢٠٠ ميل تحفر فيه القوارب البخارية أيام الفيضان

### سنغرهوزن

Sangerhausen

بلدة في سكسونيا البروسانية على ٢٦ ميلاً من مرسبرغ وموقعها في حضيض جبل هرنس . سكانها نحو ٦٠٠٠ . فيها قصران ومعامل للانسجة من الصوف والكتان

### سنغيبيا

Senegambie, Senegambia

أقلم في غربي افريقية سمي كذلك لانه كان في القدم يشمل الارض الواقعة بين نهرى سنغال ونيجيا اما يشمل الآن جميع البلاد الواقعة بين السنغال ومستعمرة سيراليون . تحده الصحراء شمالاً والسودان شرقاً وسيراليون جنوباً والانتلييك غرباً ويمتد من ٩ الى ١٧ من العرض الشمالي ومن نحو ١ من الطول الغربي الى كاب فريد في ٢٤ و ١٧ من الطول الغربي ايضاً . ولما كانت حدوده من الشرق مبهمه لم يمكن تعيين مساحته فهي في زعم البعض ٢٠٠ ر ٢٠٠

ميل مربع والراجح انها لا تقل عنها وعدد سكانه نحو تسعة ملايين . وتشمل سنغيبيا مستعمرة سنغال الفرنسية ولذلك كان التوذ الغالب على الشاطئ وفي الداخلية للفرنسيين . ولكن على ضفتي نهر نيجيا مهاجر انكليزية وقاعدتها بانهرست واقعة على مصبو ومساحة المهر البرتوغالي الواقع على مصب الريبوغراندي ٤٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانه ٥٠٠ ر ٨

وسواحل سنغيبيا سهول سوية تسع من مائة الى مائة وخمسين ميلاً في داخل الاقلم وأكثرها في الشمال مخفضات رملية مجدبة تغطيها هضاب صحيرية وتغير الارض في جنوبي نهر نيجيا فتصير كثيرة النبات والخضرة والمناقع والغابات . أم انهرها السنغال والنيجيا ويجري الى الجنوب منها ثلاثة انهر تصب الى الانتلييك وهي الكازامنزا او الكازيمش ونهر فيو السفن مسافة ٨٠ ميلاً من مصبو . والريبوغراندي وطوله ٤٠٠ ميل . والونز وطوله نحو ٢٠٠ ميل والبلاد ما عدا السواحل وما جاورها من السهول الغربية هضاب متعالية عن الانتلييك الى الجبال في الجهة الجنوبية الشرقية منها وقد اختلفت الرواية في ارتفاع جبالها فقول هو ٣٠٠ ر ٤٠٠ وقيل ٦٠٠ ر ٦٠٠ قدم والمعروف عن طبقات سنغيبيا الارضية قليل انما يكثر الحجر الساقى في الجبال والحديد في المدرجات المرتفعة ويوجد الذهب حبواً كبير في السهول

هياؤها شديد الحرارة فهي اشد حر الدنيا معدل الحرارة في جوار الصحراء من الشمال ١١ فهر في الظل وهو في السواحل ادنى درجة فقلاً يزيد معدله السنوي على ٨٠ فهر . أما الشتاء فيها فمن حزيران ( يونيو ) الى آخر كانون الاول ( ديسمبر ) ترافقه الرعود والبروق الشديدة ويكثر فيه الزلازل في منتصف الصيف . وفي غاباتها نوع من الخيل يستخرجون منه زيتاً واشجار اخرى يستخرجون منها الخشب ومن محصولها الصمغ والكافور والكافور والكافور والكافور

وحب العزير ويكثر شجر البن البري على ضفتي النور  
وام حبوبها الارز والذرة ويكتثرون فيها من  
زراعة القنب

ويوجد في سنغيبيا كل حيوانات اوربا الاهلية  
والجمل والابل ويبرون فيها قطعاناً كثيرة من الماشية  
وفي مياه انهرها فرس الماء ومن حيواناتها الجاموس  
والايل والغزال والذئب والارنب والخنزير والاسد  
والضبع والفرو وكثير الافاعي والثامس في اجامها

اما اهليها فرنوج اصليون ومغاربة وقد نشأ عن  
امتزاج هذين الجنس من الناس متوسط الغامة  
نحاسي اللون حسن البنية عظيم النهضة . والنساء  
جذيلات على الغالب بتأقن في ملابسهن وينتدي بهن  
الرجال فيعبرون ملابسهم جانباً عظيماً من العناية .  
والسنغيبيون اكثر تمدناً من الزنوج الذين يسكنون  
السواحل اما قبائل المندينغوة والجالوتة وما نشأ عن  
اختلاط الزنوج بالمغاربة من باقي القبائل فتوزعة في  
داخليات البلاد تؤلف حكومات مستقلة لكل منها ملك  
وقبيل من الاشراف وعدد كبير من العبيد . والاسلام  
هو الدين الغالب في البلاد . وفي سنغيبيا نحو ٢٠  
ولاية وطنية اهمها ولاية فولا في فوتاجالون وقاعدتها  
نجبو الواقعة على سهل مرتفع قريب من نهر السنغال الى  
جنوبيو مساحتها ٨٠ ميلاً مربعاً

وقد مر ذكر ملكة بوندو (مجلد ٥ : ٧١٨) وسياً في  
ذكر فوتا ومندنغو في بابها وان الحقها البعض بسنغيبيا  
اول من وصل سنغيبيا الفينيقيون اثروا من  
قرطاجنة وفي منتصف القرن الخامس عشر نزها  
البرتغاليون وانشأ فيها عدة بيوت تجارية الا انها  
اضطهلت بعد اهتمامهم الى طريق الهند وسنة ١٦٣١  
جاءها الانكليز فانشأ في مهاجرهم على ضفتي النغيبيا  
( اطلب غمبيا ) ثم اتاها الفرنسيون بعدم بست  
سنوات ( ١٦٣٧ ) واستولوا على قسم منها فراجت  
مناجرهم واتسعت دوائرهم ولم فيها الآن عدة معامل

على السنغال والنغيبيا والكانامزا والريورغراندي ولا  
يزال للبرتغاليين بعض مصانع على مهري الكانامزا  
والجمبيا . وقبائل المندينغوة اوسع اهل غربي افريقية  
تجارة واكثر ما يجرون مع غمبيا . وقديماً كانت ام  
حاصلات البلاد البن والعاج والجلود والخشب انما  
استخرجها مؤخراً من حب العزير ( الزمك ) مقادير  
وافر من اجود الزيت فاقبل السنغيبيون على زراعته  
وخصوصاً المندينغوة فزادت تجارتها واتسعت والراجح  
انها ستؤدي الى تعزيز شأن المدينة في غربي افريقية  
اما المستعمر الفرنسي فيها فدعى باسم سنغال  
اوسنغيبيا الفرنسية يبلغ عدد اهاليها ١٣٥ الف نفس  
وقاعدتها سنت لوميس وعدد اهاليها ٢٠ الف نفس  
وهي تعد من رأس فرد جنوباً الى غمبيا وتنسبها  
جزيئاً غوريو داكا وقد انشأ فيها طرقاً عديدة .  
يحكم المستعمر والي فرنسوي ولها نائب في باريس  
ولولها معبد عسكري في البلاد السودانية الخاضعة  
لفرنسا . وقد اتسع نطاق التجارة الفرنسية وتنوذ  
فرنسا في البلاد المجاورة . وفي اواخر سنة ١٨٩٣ ثارت  
في بلاد الطرارزه العرب حرب اهلية قتل فيها  
ملكهم السابق عمر سلوم وكان ابن اخيه احمد سلوم  
قد خلع سنة ١٨٩١ واستقر مكانه وتعرف الى والي  
السنغال الفرنسي وعرفه ولكن عمر سلوم لم يزل  
عاملاً على اثاره المحروب الى ان قتل كما تقدم . فكان  
من ذلك ذريعة اخرى لامتداد النفوذ الفرنسي على  
ضفة السنغال اليمنى

❀ سنك مار ( اوسنگ مرس ) ❀

Cinq Mars

( ١ ) بلدة في فرنسا في مقاطعة اندر ولوار  
على ١٦ ميلاً من شيون فيها برج روماني شهير مربع  
ارتفاعه ٩٣ قدماً وعرض كل من ظواهره ١٣ قدماً  
( ٢ ) هنري كوفه ديروزي مركز سنك مار

(اوسنك مرس) صديق الملك لويس الثالث عشر ولد عام ١٦٢٠ وقيل في ليون في ١٢ ايلول عام ١٦٤٢ . وهو ابن المريكزي افيات من المفرنين الى ريشيليو فاتخذ ريشيليو ابن صديقاً للملك فأحببه الملك وجعله اميراً للاسطل . فتاقت نفسه الى الحكم ورغب في ماريدي كترك زوجته له وهي التي صارت بعد ذلك ملكة لبولونيا فأنعم الكروينال في زيجته فغضب وعزم على الانتقام منه وقيل انه نوى قتله . فالتزم مع زرع من الاشراف على مشاغبة الحكومة واغرى غشتون شقيق الملك بالهياج فانتقل مع اسبانيا وعاهدوها . فاستحصل ريشيليو من معاهدتهم نسخة اطلع الملك عليها فاستحصل منه امراً بالقبض على سنك مارفبض عليو في نربون مع صديقه دي تن واليا في السجين الى ان حكم عليها بالقتل قتلها في ليون

### سكونا

Cinchona

لحاء شجر من الفصيلة القوية تحت الفصيلة السكونية وهي اعشاب او اشجار اوراقها متناقلة مهيئة باذيانات مختلفة الهيئة تنبت بين غابات كثيفة في جبال اندنر في جمهوريتي بيرو وبولونيا من امركا الجنوبية ولقد اختلفت الروايات في اكتشاف خواص السكونا لابرأ المصاين بالادواء المنقطة قيل ان هندياً برأ من نوبة الحمى يشرب ظلل (ماء تحت الشجر) . وقع فيه بعض من اوراق السكونا وقيل ان الهنود رأوا الاسود التي تتناها الحمى تأكل ثمرات السكونا والراج ان السوسعين انضبل الى معرفة فوائدها بالامتحان فاشهروها ونسب لحاء السكونا اليهم فقيل لحاء اليسوعيين سنة ١٨٤٠ مرضت اميرة سكون زوجة نائب الملك الاسباني في بيرو بالحمى المتناوبة فبرأت بهذا اللحاء فسمي لحاء

السكونا نسبة اليها وهي اول من جلبته الى اوربا واشهرت استعماله فيها الا انه لم يمس الا قليل من الحين حتى اهل فاستمك بو طيب انكليزي اسمه روبرت تلبور وباع سر استعماله للملك لويس الرابع عشر في فرنسا فاشهر لخير الجمهور . ولقد بالغ البعض في ذكر المشقات التي يجنبها المصنفون في مزاوله الصائم للاشجار وجلب لحائها الى الثغور البحرية قالوا لا يقدر على ذلك الا الهنود المستوطنون تلك الاراضي الشديدة الحرارة . أما الآن فقد عم استعماله وبحسبونة اشد مقاوم للامراض المتناوبة واتفق المصنفات العامة ما عدا الحديد . والسكونا انواع كثيرة بعضها قريبة شبه من بعضها الاخر الا ان الكيمياء فصلت بينها جميعاً فجعلت اكثرها شاماً ووجوداً في الغابة ثلاثة وهي الصفراء والنافضة والحمره . وتبت جميعها في جبال اندنر الشامخة التي تكثر فيها الغيوم ولا ينقطع فيها الشتاء الا نادراً حتى اذا انقطع قليلاً احيطت الاشجار بضباب كثيف لا تحرقه اشعة الشمس الا قليلاً فيستمر الشتاء تسعة أشهر من السنة وفي الثغور الثلاثة الباقية تنخفض الحرارة في الليل الى درجة التجمد ثم ترتفع في النهار الى ٧٢ فهر . وتبقى الاوراق مبلولة بضباب غير منقطع . وقد زُرعت السكونا في الشرق كالهند وجرجاقا وجميكا وترينداد قال النباتيون اوفق المناطق لشجر السكونا المناطق المعتدلة بين الغابات الظليلة لتفشاء اشجار السكونا ظل الاشجار المجاورة وقدما كانوا يعتقدون ان اشجار السكونا انما توجد في بيرو ومملكة كوتين القديمة وبعض البلاد المجاورة غير انه اكتشفت اشجار كثيرة منها في عدة أماكن غيرها سنة ١٧٥٢ اما الآن فقيل السفن مفادبروافقة من لحاء السكونا من اكثر ثغور امركا الجنوبية . ثم ان اعتناء اللحاء يستلزم زيادة معرفة في الصالح منه ودرجة نمو الانصاف المراد قطعها والغامها . فجميع اللحاء بين امار (مايس)

ونفريين الثاني ( نوفمبر ) ذلك بأن تقطع الشجر أولاً ثم تلتقى ولا يوافق انخاضها قبل قطعها لئلا تيبس أضواها فلا تعود تثبت وقد حمل الطبع هندو امركا على المبالغة في النحاء شجر السكونا دون قطعها فيبس كثير منه حتى صار يخشى ندوره في المستقبل القريب وقد زرعه الانكليز في بلاد الهند فاخذوا له من المنطقة المعتدلة أكثرها رطوبة وما لاحظوه ان تغطية لحاء الشجر بالطعالب يزيد المادة القلوية فيه وانه اذا قطع من شجر السكونا قطعة طويلة من النحاء كل سنة لا يفسد من ذلك ضرراً إذ يغطي المكان الملتقى بالطعالب فينبت لحاء جديداً لا يقل في مادته القلوية عن اللحاء الأصلي

أما السكونا الصفراء ( *C. Flava* ) وهي لحاء سكونا كساياف فترد بهيمة انايب وقطع مسطحة أما الانايب فطول الواحدة من ٦ قراريط الى ١٨ قرارطاً وشنتها من نصف قرارط الى قرارطين وغلط الحاشية منها من خمس قرارط الى ثلث وهي مغطاة بلحاء اسمر يعلو اعشاب من النصيلة البهية . أما القلع المسطح فطولها ٦ قراريط الى ١٨ وليس عليها لحاء ولونها قرني وكسر السكونا الصفراء لبني وفيها ٢٠ من الكينا

والسكونا النافضة ( *C. Pallida* ) وهي لحاء سكونا كوندنيا فرد بهيمة انايب فقط طولها من ٦ قراريط الى ١٥ قرارطاً وغلفها من سدس قرارط الى ثلثة ارباع وشنت الحاشية منها من ١٢ الى ١٦ وسطحها الظاهر مجعد بلحاء اسمر اوسجاني مسطح الباطن قرني أملس وطعمه مر قابض ومكسره غير لوني الا في القطع الكبيرة وتعتبر القطع المتوسطة أكثر من الكبيرة او المضغوطة وفيها ١٠ من اشباه القلوبات

والسكونا الحمراء ( *C. Rubra* ) وهي لحاء السكونا الحمراء العنبر تراد بهيمة انايب وقطع مسطحة مغطاة بلحاء اسمر مائل الى السمر يماس بعض انواع

البقي وسطه الظاهر خشن احياناً والباطن خشن لبني ولونه احمر كسني طعمه مر قابض للغاية وطول الانايب من ٦ قراريط الى ٢٤ قرارطاً وطول القلع المسطح من ٤ قراريط الى ٥ وهكذا عرضها وشنت الحاشية منها نصف قرارط وفيها ١٠ من كل من الكينا والسكونا

ويزد اعتبار لحاء السكونا بزيادة المواد القلوية فيه وهي الكينين والسكونين والكينيدين والسكونيدين والكينيكيا والسكونيكيا ويوجد في بعض انواعه الاقل اعتباراً قليل من مادة قلوية تسمى ساسين ومجنوي القشر ايضاً على صمغ ونشاء وزيت خشبي ومادة ملونة صفراء ومادة ملونة حمراء غير قابلة الذوبان ومادة ملونة حمراء قابلة الذوبان او حمض سكونيتيك وحمض كينيك وكينوفين . وأم القلوبات الموجودة فيه الكينا قاعدتها من ٤٠ ٢٤ ٣٤ ٤٥ وهي قابلة التبلور والذوبان في الماء الحار والبارد شديداً الذوبان في الكحول والايثر والكوروفورم وتكون مع المحامض املاحاً ولون محاليلها فلورية وإذا حولت مع زيادة ماء كلورطها ثم اضيفت امونيا يتكون سيال ربرجدي ناصع . وسلفات الكينا هو الدواء العام المعروف بالكينين . اطلب كينا

وقاعدة السكونا س ٤٠ ٢٤ ٣٤ ٢٠ وهي قابلة التبلور تذوب قليلاً في الماء والكحول البارد والايثر وتكون مع المحامض املاحاً وأكثر وجودها في اللحاء الاصفر . والسكونيديا متساوية التركيب مع السكونيا انما تختلف فيها في شدة ذوبانها في الايثر وتأثيرها في النور القطعي . والكينيديا التي في الفهرم ملونة من كينيديا ومن قدر اعظم من السكونيديا . والكينيكيا والسكونيكيا متساوية التركيب مع الكينا انما هما غير قابلتي التبلور

مخاض السكونا . تتعلق باشباه القلوبات التي فيها . وإذا أعطيت جرعات صغيرة عرضت الشبهة



ولا سيما في الضعفاء وحسنت حالة المجموع العضلي وأوقنت الفرق وهي على الغالب لا تسرع النبض . أما فعلها الخاص ففي المجموع العصبي وفي توقيف الأمراض المتقطعة والشرطية وبضغض التهابات وتخفيض الحرارة وهي قابض قوي فإذا عظمت الحمرة أحدثت أعراضاً مزعجة كالعطش وقد تشبه والغثيان والقيء والصداع والانتفاخ في الرأس والطنين وأحياناً قرأ وسباتاً . ويقلب استعمال مستحضراتها في (السيبسيما) عسر الهضم الضعفي وبما أنه من الأمراض الحادة والضعف العام من الأمراض المتناولة والمفتدة وقد تعطي جرعات كبيرة لحم التوبة قبل حدوثها بقليل أو جرعات صغيرة مدة الفترة . وأكثر الأطباء لا يستحسن إعطائها في الحميات اللازمة . وتعطي أيضاً في الشرطية ولا سيما إذا تقلدت هيئة متقلبة مع وسائط أخرى مناسبة كالاستفراغ الموضعي والقلويات ويوديد البوتاسيوم . والمفتبات . وتستعمل في بعض التهابات الحادة لتخفيض الحرارة وتستعمل في الخارج رشاشاً أو غسلاً للقيض الموضعي . والجرعة من مسحوق اللحاء ٧٠ غرام إلى ٤ غرامات وقل إعطاؤه هكذا مستحضرات السكونيا الصفراء . هي مغلي السكونيا الصفراء وخلاصة السكونيا الصفراء السائلة وخلاصة السكونيا الكحولية وخلاصة سكونيا كلسيا . وشراب السكونيا وشرابها مع الخمر ومنقوع السكونيا الصفراء وصفة السكونيا الصفراء وخمر السكونيا . وخمر السكونيا المركبة . ومستحضرات السكونيا النافضة والسفياية هي : صفة السكونيا المركبة . وشراب السكونيا مع ليمونات الحديد . ومستحضرات السكونيا الحمراء مثل المتقدم ذكرها (انظر الرسم شكل ١٢) .



Cinchonia, Cinchoninum

ويسمى أيضاً سنكونيا وسكونينا وسكونينوم

هو قاعنة نباتية اكتشفها جرومير عام ١٨٠٣ فعرفت بمذاق طبعها التلوية وتوجد بنسب مختلفة في الأنواع الرئيسية الثلاثة للكونيا حيث يتكوّن منها ومن الكينين المجرد النعال الحقيقي الذي في تلك القشور أكثر وجوده في السكونيا النافضة والحمراء ويندر في الصفراء . ويكون على شكل إبر منشورية دقيقة أو صفحات بيض مضطربة بلورية ويبلور من محلوله في الكحول على هيئة منشورات لمائة رباعية السطوح ويتكاد لا يذوب في الماء والأثير ويندر في ٢٠ جزءاً من الكحول المصعقة . ويعد بالخواص فتتكوّن أملاح قابلة الذوبان ولا تحدث لونها أخضر مع الكحول والأمونيا إنما تهرق وتفسد . وهو مركب من ٢٠ جزءاً من الكربون و ٢٢ جزءاً من الأذروجين وجوهر واحد من الأكسجين وجوهرين من الأزوت ( لمعرفة خواصه وتأثيره الصحي راجع سكونيا ) أملاح السكونين مرة كأملاح الكينين ويحلل تركيبها مثله بحيث يحصل فيها روابط من قواعد قلوبية وأوكسالات وطرطرات قابلة للاذابة ومن منقوع الفص والمادة الثابتة فهي مشابهة لأملاح الكينين وأكثرها استعمالاً هو تحت كبريتات السكونين وهو ملح كثير الاذابة في رطوباتنا فيستدعي التفضيل على السكونين الخالص وقد يطلق عليه اسم كبريتات السكونين وهو المستعمل في الطب ويتكوّن من جزء من القاعدة وجزء من الحمض وجزء من الماء فإذا كان مبلوراً كان مضمواً على جزئين من الماء وتكون بلورات منشورات ذوات ٤ مسطحات ثم إنها كذلك تنتهي بسطحيين أو تكون مقطوعة القمة قطعاً قائماً أو مفرقاً وتضم تلك البلورات إلى حزم بيض لاصقة صلبة زجاجية سهلة الانثناء عديمة الرائحة شديدة المرارة ويصير قصوراً بالحرارة وإذا سخن إلى ١٠٠ ماع كالشمع ويزوب في الماء والكحول وهو متكوّن

من ٢١ الى ٢١ من المحض و ١٠٠ من السكونيون يستعمل في الحبيبات المتقطعة بقدر ١٠ فحبات محمولة وعصبة مع خلاصة مرة - وشراب السكونيون وخمر السكونيون من الادوية الكثيرة الاستعمال في الادوار

وخلات السكونيون يكون على هيئة حبوب او قشور ولا يتبلور ابداً ويقل ذوبانه في حالة التعادل انما يدوب اذا افرد في المحبوضة ويكتسب بالتغير هيئة صمغية وقد يستعمل في العلاج الطلي وزرنيخات السكونيون ملح متعادل مستر اللوبان في الماء صعب التبلور والمخلون انه لم يستعمل اصلاً

وتترت السكونيون حصل من استعمال ١٠ فحبات منه انقباض في المخل وحى واحترق من الم الى المعة وصار اللسان اجمر ملتها واحداث ايضاً عرقاً جيبياً واحقان اللحية وانقباض الحديقة وبعد الساعه حصل في - واخضبت هذه الاعراض لمضي بضع ساعات وغلبها اسهال مدة ايام

وكثيرا داءات السكونيون يتبلور منشورات دقيقة لاصعة شديدة اللوبان في الماء والكحول - وقصبات السكونيون قابل لللوبان جداً صعب التبلور وطرطرات السكونيون يستعمل فاجدت ثللاً في المعة وصداً واحمراراً في الوجه ونماساً وسيلاناً في اللعاب وتواتراً في النبض

واوكيالات السكونيون مثل اوكيالات الكين والليمونات والعصيات كذلك فاملاح السكونيون تقرب من املاح الكين في الصنات والمجهر

### سكونيانون

Sanchoniathon

مؤرخ قديم فينيقي نسب اليه هيرينوس فيلو من بيلوس ( جيل ) الذي نبغ في اوائل القرن الثاني لليلاد تاريخ فينيقي ومصر ونشر ترجمته من

الفيثيقية الى اليونانية - وذكر انه مؤرخ وطني بيريس ( يروت ) نبغ في ايام الملكة سيراميس وكتب مؤلفاً قدّمه لاسيولوس ملك بيريس الوطني ولا يزال قسم مهم من تاريخه الماز ذكره محفوظاً في تأليف اوسيبوس المعروف باسم « استعداد الجيلي » وهو مطبوع في ليسيك سنة ١٨٢٦ اورد اوسيبوس تأييداً لبعض نصوص في التوراة كان قد اعترض عليها پورفيرى ومن المؤرخين من ظن ان سكونيانون نبغ في القرن السابع عشرق - م وقيل في القرن الثاني عشر وقيل بل في الرابع - الا انه بعد بحث طويل مدقق قد تقرر عند علماء الانتقاد ان فيلوفس هو مؤلف تاريخ سكونيانون وليس مترجمة - وقد ترجم ماورد في اوسيبوس عن سكونيانون وتشرّد كبرلند اسقف پيتربورو وهذه ملاحظات تاريخية مستوفاة وطبعة في لندن سنة ١٧٢٠ ونشر اورلي في ليسيك سنة ١٨٢٦ القطع اليونانية التي لا تزال محفوظة منه وسنة ١٨٢٧ نشر فردريك واجنيلد في برلين كتاباً ادعى انه تاريخ سكونيانون اليوناني الاصلي الا انه ظهر فيما بعد ان دعواه كاذبة

### سنليس

Senlis

بلدة دعت قديماً واغستوماغس ثم سميت سلفانكس وهي في فرنسا من مقاطعة واز في جبال غابات شنتلي وارمنفيل وعلى ٢٠ ميلاً من باريس الى شمال شرقها الشمالي - سكانها ٧٠٠٠ نفس فيها ١٦ برجاً تعلني عليها الساعات وآثار قصر من ايام لويس الثاني عشر وآثار رومانية وغيرها منها آثار ملعب كشفت سنة ١٨٦٥ - وفيها كنيسة نوتردام واصلها كاتدرا معروفة الى شارلمان - كانت في ايام الرومانيين تابعة للبيك الغاية ومركزاً للولك السلفانكة وسنة ١٤١٤ استولى عليها يدوق برغونيا ثم استولى كارلوس السابع

## الاسنان الدائمة

أما القواطع منها فثان وهي الاسنان الاربع  
المقدمة لكل فك . تاجها تنح انجماً عمودياً وهي  
اسنني الشكل ووجهه الخلفي منحور بحيث ينتهي بجافة  
افقية حادة قاطعة لقطع الطعام قبل سحقه . وهو محدد  
املس لامع من المتقدم منحور قليلاً من الخلف .  
عنتها جزء ضيق واقع بين التاج والجذر وجدها  
طويل مفرد مخروطي الشكل مسطح عرضاً ومنحور قليلاً من  
كل جانب طولاً . ثم ان قواطع الفك العلوي اكبر  
واقوى من القواطع السفلى ووجهه الى الاسفل وللتقدم  
والقاطعان المركزيان منها اكبر من القاطعين الجانبيين  
وجوانبها السائبة حادة كالازمايل . وقواطع الفك  
السفلي اصغر من العليا والمركزيان اصغر من الجانبيين  
كما نرى في هذا الرسم



الاسنان الدائمة

والانياب او النواجذ اربعة اثبات للفك العلوي  
واثنان للسفلي وواحد لكل جانب موضوع وراء  
القاطع الجانبي . وهي اكبر واقوى من القواطع ولا سيما  
جدها فائز يغور في الفك ويكون بروزاً ظاهراً  
على وجهه . تاجها كبير مخروطي الشكل كثير التقدير  
في التقدم منحور قليلاً في الخلف له رأس مستدق  
يرتفع على مساحة بقية الاسنان والجذر مفرد اطول  
واغلظ من جند القواطع مخروطي الشكل مضغوط  
الجانبيين . والانياب اكبر اطول من السفليتين  
وموضوعان الى الخلف منها قليلاً والسفليان موضوعان

ملك فرنسا سنة ١٤٣٩ . عقد فيها معاهدتان احدها  
سنة ١٤٧٣ بين لويس الحادي عشر ودوق بريطانيا  
والاخرى سنة ١٤٩٣ بين كارلوس السابع المذكور  
ومكسييليان النمسي حصلاً للخلاف في ايرل  
برغنديا

سنوره

راجع سنوره

سن

Dent , Tooth

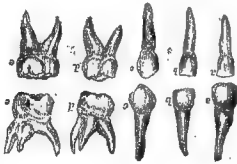
(١) السن الضرس وهي عظم ثابت في فم الحيوان لمضغ  
الطعام والمولدون يستعملون اسن للاربع التي في  
مقدم الفم . ويلها الثاب وتليو الاضراس . والاطباء  
يقولون في فم الانسان اثنتان ورباعيتان ونيابت  
وخسة اضراس اواربعة ويطلقون الاسنان على  
جميعها فيقولون في كل فم اثنتان وثلاثون سناً او  
ثاني وعشرون والجمع اسنان وأسنة وأس .  
والاسنان في الانسان على نوعين الاول الاسنان  
الزمنية او اللبية التي تظهر مرة الطفولية ثم تسقط وعددها  
عشرون اربع منها قواطع ونيابان واربعة اضراس  
لكل فك . والثاني الاسنان الدائمة التي تظهر عند  
سقوط الاسنان الزمنية وتدوم الى الشيخوخة وعددها  
اثنتان وثلاثون لكل فك اربع قواطع منها اثنتان  
مركزيان واثنان جانبيين ونيابان واربعة اضراس  
صغيرة وستة اضراس كبيرة

والصفات العامة لها ان لكل منها ثلاثة  
اجزاء اولها التاج ويقال له الجسم ايضاً وهو ما كان  
بارزاً على اللثة . الثاني الجذر وهو الجزء الواقع ضمن  
السنخ والثالث العنق وهو الجزء المختص بالواقع بين  
واما الاسنخ فحفر مبطنة بسحقا ينعكس على الجذر  
ويغطي الى العنق . وعند الحافة السائبة للسنخ يختلط  
السحقا ببناء اللثة اللبي

مخبر قليلاً وعليه أثر انقسام الى ثلاثة شعب في العلوي منها وشعيرتين في السفلي وفي طرف كل جذر من جذور الاسنان والانياب والاضراس ثقب ينفذ منه فرع عصبي يعرف بالعصب السني يكسيها الاحساس ويتوزع في جوف السن وينفذ من هذا الثقب فروع دموية لاجل غذاء الاسنان

### الاسنان الزمنية

الاسنان الزمنية ويقال لها اللبنية ايضاً اصغر من الدائمة ولكنها شبيهة الشكل بها . الضرس الاخير منها اكبرها . والضرس الكبير الاول العلوي ذو ثلاث حديدات فقط والثاني العلوي له اربع . والضرس الكبير الاول السفلي له اربع حديدات والثاني السفلي له خمس . وجذور الاضراس الكبيرة الزمنية اصغر واكثر تباعداً من جذور الاضراس الدائمة وهي شبيهة بها فيما بقي كما ترى في هذا الرسم . وسياً في الكلام على زمن ظهورها وسقوطها



### بناء الاسنان

اذا قطعت سن عمودياً شوهد في باطنها تجويف واقع عند قاعدة التاج ومختلط بقناة تخترق الجذر ولها فتحة دقيقة عند طرفها السفلي . والتجويف المذكور يشابه شكل السن الواقع هو فيها ويتضمن مادة رخوة كثيرة الاوعية حساسة هي اللب السني . والاوعية والاعصاب تدخل التجويف من ثقب في رأس الجذر

الى مقدم العلويين بحيث يكون رأس الواحد منها مقابلاً للقناة الواقع بين الباب العلوي والقاطع الجاورلة

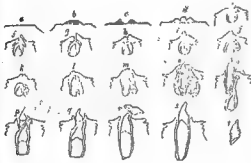
والاضراس الصغيرة ويقال لها ذوات الحديتين ثمانية اربعة لكل فك اثنان خلف كل ناب وهي اصغر واقصر من الانياب . تاجها منضغط من الظاهر الى الباطن تعلو حديتان هرميتان يتصلها ميزاب ولذلك تسمى ذوات الحديتين . اما عتقها فيقصي وجذرها مفرد غالباً ومفروض الرأس . والاضراس العليا منها اكبر من السفلى وجذرها اشد ميلًا لانقسامه الى شعيرتين

والاضراس الكبيرة ويقال لها الارحية ايضاً او الكثيرة الحديدات اكبر الاسنان الدائمة . وهي اثنا عشر ستة لكل فك ثلاثة منها وراء كل من الاضراس الصغيرة الخلفية . تاجها كانه مكعب مستدير الوجهين المجانبين ومسطح من الامام الى الخلف تعلو وجهة العلوي اربع او خمس حديدات منفصلة بتقعر صليبي ما يجعله في غاية الموافقة لطحن الطعام . وعتق هذه الاضراس كبير مستدير واضح . وجذرها منقسم الى عتق شعب من اثنين الى خمسة في رأس كل منها ثقب . والضرس الاول اكبرها جميعاً وتاجه غالباً خمس حديدات ثلاث ظاهريه واثنين باطني . وجذره في الفك العلوي مؤلف من ثلاثة شعب متباعدة منها اثنان ظاهريان والثالث باطني وهي اكبرها وطولها وقد تكون مفروضة . وجذره في الفك السفلي مؤلف من شعيرتين احدهما امامي والاخر خلفي . والضرس الثاني اصغر قليلاً من الاول وتاجه اربع حديدات في الفك العلوي وخمس في السفلي . ولجذره ثلاثة شعب في العلوي واثنان في السفلي . والضرس الثالث يسمى ضرس العقل لتأخر ظهوره من اللثة وهو اصغر من السابقين ومحوره منحنى الى الباطن . تاجه مستدير صغير ذو ثلاث حديدات . جذره مفرد في الغالب قصير

شكل ان طرفها الواحد مستقر على العاج وطرفها الآخر يكون الوجه السائب للتاج . قطر الواحدة منها نحو  $\frac{1}{10}$  تركيبها الكبي من ٩٦٥ مادة ترابية و ٣٥٠ مادة حيوانية والقشرة طبقة رقيقة موضوعة على ظاهر الجذر من منتهى المينا الى رأس الجذر حيث تصبح رقيقة غالباً . وفي شبيبة في البناء والتركيب الكبي بالعظم . والطبقة المذكورة تنضم مع تقدم السن فتتشأ منها الزوائد العظمية التي تشاهد في اسنان الشيوخ ويصاحب ذلك تجدد اللب واستمالة الى جوهر متوسط الكثينة بين العاج والعظم

### تولد الاسنان وغوها

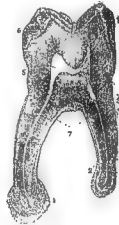
تولد الاسنان من الغشاء المخاطي الذي يغطي حافة اللوسين الفكين . ففي الاسبوع السادس من الحياة الجنينية يظهر في الغشاء المذكور لتلك العلوي ميزاب هلامي الشكل تولد من ارضه الاصول النامية لللب الاسنان اللبنية على هيئة حلقات مخروطية بارزة من الغشاء المخاطي ويجمع ذلك هلال آخر لتلك السفلي . هذا الدور الاول لتولد الاسنان ويقال له الحلبي



الاسنان اللبنية

ثم يقول الميزاب الهلامي الى اجربة لقبول الحلقات فتصير الاجربة المذكورة اسناناً يبرز من قعر كل واحد منها تنوء من الغشاء المخاطي هو الاصل النامي للسن العظمي . ويتم ذلك نحو الاسبوع الرابع

ولما الجزء الصلب من السن فولد من ثلاثة ابناء . الاول العاج الذي يتكون منه معظم السن والثاني المينا التي تغطي التاج البارز اعلى اللثة والثالث القشرة وهي طبقة رقيقة تغطي وجه الجذر فالعاج يتكون معظم الكتلة السنية وفي مركز التجويف المحيط باللب . وهو نوع من السنج العظمي الا انه يختلف عنه في البناء والتركيب الكبي



بنائه المركبكوني من قنات دقيقة قطر الواحدة منها نحو  $\frac{1}{10}$  من القنات مختلفة الوضع فاعليها منها عمودية والهادية للعتق ملتوية والتي في اسفل الجذر مخرقة نحو الاسفل . وتخلل القنات المذكورة مادة نصف شفافة حمية متضمنة معظم الجزء الترابي للعاج . والعاج على ما حلل مؤلف من ٢٨ جزءاً من المادة الحيوانية و ٧٢ جزءاً من المادة الترابية . فالمادة الحيوانية مؤلفة من جلائين والترابية من فصقات الكلس و كربوناتا وفصقات الخنثيسا وغيرها

والمينا اشد اجزاء السن صلابة وكثافة وتكون طبقة رقيقة مغشية للوجه الظاهر اي المكشوف من التاج . الى بناء الجذر وهي رقيقة في الوجه العلوي للتاج الا انها تنضم بواسطة السنج . بناؤها المركبكوني من عصب دقيقة سلسلة الجوانب متوازية الوضع على

عشر ويقال له الدور الجراحي . ونحو الاسبوع الثالث عشر تنمو الاجرية وتحيط بالحلمات فتتحوّل الاجرية الى اكياس سنية والحلمات الى لب سني ويتم ذلك عند منتهى الاسبوع الخامس عشر وهو الدور الثالث لتولد الانسان ويقال له الكيسي . ثم يتكوّن في جزء آخر من الميزاب الاصول النامية للانسان العشر المقدمة الدائمة الا انها تبقى مخفية في جراب خاص بها الى زمن بروتزا . ثم تأخذ الاكياس السنية والحلمات تنمو وتتحوّل شيئاً فشيئاً الى ان تصبح الاكياس جوهراً عظيماً والحلمات جوهراً لبياً . واول ما يتكوّن من ابناء السن العظمي الحاج ثم تعقبه المينا ثم القشرة

واما بروز الانسان من اللثة فلا يتم الا عند التعظم الكافي فيها لاحمال الضغط الذي يحدث عليها بعد خروجها . وطريقة ذلك ان نوح الجذر في الاسفل يدفع الحاج الى الاعلى فتضغط اللثة وتحمل الى ان تبرز السن . ويبدأ بروز الانسان اللبنية نحو الشهر السابع بعد الولادة ويتم نحو نهاية السنة الثانية وانسان تلك السن يتركب من العظام . واما الازمنة التي تبرز فيها الانسان اللبنية فهي :

في الشهر السابع القواطع المركزية . ومن الشهر السابع الى العاشر القواطع الجانبية . ومن الشهر الثاني عشر الى الرابع عشر الاضراس المقدمة . ومن الشهر الرابع عشر الى العشرين الانياب . ومن الشهر الثامن عشر الى السادس والثلاثين الاضراس الخلفية

عشر ويقال له الدور الجراحي . ونحو الاسبوع الثالث عشر تنمو الاجرية وتحيط بالحلمات فتتحوّل الاجرية الى اكياس سنية والحلمات الى لب سني ويتم ذلك عند منتهى الاسبوع الخامس عشر وهو الدور الثالث لتولد الانسان ويقال له الكيسي . ثم يتكوّن في جزء آخر من الميزاب الاصول النامية للانسان العشر المقدمة الدائمة الا انها تبقى مخفية في جراب خاص بها الى زمن بروتزا . ثم تأخذ الاكياس السنية والحلمات تنمو وتتحوّل شيئاً فشيئاً الى ان تصبح الاكياس جوهراً عظيماً والحلمات جوهراً لبياً . واول ما يتكوّن من ابناء السن العظمي الحاج ثم تعقبه المينا ثم القشرة

واما بروز الانسان من اللثة فلا يتم الا عند التعظم الكافي فيها لاحمال الضغط الذي يحدث عليها بعد خروجها . وطريقة ذلك ان نوح الجذر في الاسفل يدفع الحاج الى الاعلى فتضغط اللثة وتحمل الى ان تبرز السن . ويبدأ بروز الانسان اللبنية نحو الشهر السابع بعد الولادة ويتم نحو نهاية السنة الثانية وانسان تلك السن يتركب من العظام . واما الازمنة التي تبرز فيها الانسان اللبنية فهي :

في الشهر السابع القواطع المركزية . ومن الشهر السابع الى العاشر القواطع الجانبية . ومن الشهر الثاني عشر الى الرابع عشر الاضراس المقدمة . ومن الشهر الرابع عشر الى العشرين الانياب . ومن الشهر الثامن عشر الى السادس والثلاثين الاضراس الخلفية

وبينما تعظم الانسان الدائمة قبل الولادة بقليل وفي تلك العلوي قبل السن ياتي لا يتكامل نموها الا عند بروتزا من اللثة . وكيفية ذلك ان المحوajer العظمية التي تنصل اكياسها عن الانسان الزمنية تنمى ثم تتحمل جذور الانسان الزمنية وتدفع الانسان الدائمة الى الخلاء الذي كانت تشغله الجذور المذكورة

فصير اسفل التيجان السائية . ثم تنصل التيجان المذكورة ويبرز مكانها تيجان الانسان الدائمة واما بروز الانسان الدائمة من اللثة فالسني منها تسبق العليا بقليل . وهذه ازمته بروتزا في السنة السادسة ونصف : الاضراس الاولى الكبيرة » » السابعة : القواطع المركزية » » الثامنة : القواطع الجانبية » » التاسعة : الاضراس الاولى الصغيرة » » العاشرة : الاضراس الصغيرة الثانية من المحادية عشرة الى الثانية عشرة : الانياب » » الثانية عشرة الى الثالثة عشرة : الاضراس الكبيرة الثانية

من السابعة عشرة الى المحادية والعشرين : اضراس العقل ( عن كتاب التشرح للدكتور وربيات )

### ظهور أسنان الاطفال

وزمن الانسان شديد الخطر على حياة الاطفال اذ تنجح في خلال وظائف الاعضاء وتنبه الاجهزة لبنية الطفل لما يستغني به عن الرضاع فاذا كان قوي البنية لم يكن الخطر عليه شديداً فان الانسان متى ضغطت نغى غشاء اللثة الحاطي تألم الطفل وانزعج وربما استولت عليه حمى خفيفة فان لم يكن مريضاً مرت عليه هذه الاعراض دون ان تؤذيها واما اذا كان مجبوعه العصبي شديد التأثر فكثر ما تعتبره امراض غير ذلك ومتى جرى للانسان مجراء القانوني ينبغي الامتناع عن تحريضه او معالجته فاذا احمرت اللثة وانفخت تحمّيت قليلاً بان تشرط فستنفخ قليلاً من الدم فاذا اوشكت السن ان تبرز فانزعج لها الطفل تشق اللثة احدى السن . وقد ينبغي ان يحصل للطفل مثلاً لسان تشنجات فينبغي شق اللثة ايضاً . وترافق الانسان غالباً حمى خفيفة وتحمل وظئمة الهضم

انواعها وقد تنسوس وتحدث عنها التهابات . وبسط الكلام على اسنان كل جنس في باب

### جراحة الاسنان وصناعتها

لم تكن جراحة الاسنان قبل اواخر القرن الماضي قنًا قائمًا بنسوة مع ان الناس كانوا منذ القدم يعتنون بنظافتها ويحفظون بها والراجح ان المصريين كانوا خيرين بصناعتها وجراحها انما لم يذكر التاريخ مبلغهم في هذا الفن اللهم . ولقد وجد بالزروني في قبور المصريين القدماء اسنانًا خشبية وعاجية مفرغة على صفايح ذهبية . وفي زعم البعض ان اسنان بعض الموميات كانت محشوة ذهبًا ما يدل على ان قدماء المصريين لم يجعلوا فن جراحة الاسنان وبجسده البعض من الاكتشافات الحديثة . وقد ورد في قصائد شعراء اليونان واللاتين ذكر الاسنان الاصطناعية ذكرها اوفيد وترسيال وهوراس . وتحتوي تآليف جالينوس المكتوبة في القرن الثاني للميلاد بحثًا مهمًا عن جراحة الاسنان فهو اوّل من كتب فيها وبني المعول عليه حتى ظهرت تآليف فالوبيوس واصطاك وامبروسيوس في القرن السادس عشر . وفي القرن الثامن عشر نشط كثيرون من الفرنسيين والانكليزيك دراسة هذا الفن فكتبوا فيه واحسنوا مع ايمم بحثوا فيه من وجه التشرّح والفلسفة واعرضوا عن مباحث العملية لانهم لم يتعاطوا . وتلام بلايك سنة ١٧٦٨ وفوكس سنة ١٨٠٣ وغيرهما فافوا بخصائص بولوجيا الاسنان وامراضها دون ان يأثروا على طرق علاجها ويظهر من منشورات الجرائد في اوائل القرن الحالي ان صناعة الاسنان كانت محصورة بالصاغة وبنييت الى ان ظهرت سنة ١٨٣٢ تآليف ليونارد كوكر فجعلت جراحة الاسنان وصناعتها قنًا مستقلًا وقد كان للفرنسيين في اوّل هذا القرن نجاح عظيم في هذا الفن فكتب يوم في الاسنان وامراضها وكتب

ونشر في اللغة فوق الاسنان فيجئني ينبغي الامتناع عن حجامتها فيكتفى بالحمية ويعطى الطفل مقدار حبتين من كلورات البوتاسا محلوّة كل اربع ساعات

### اسنان الحيوانات

أسنان الحيوانات الثديية ثلاثة انواع قواطع وانياب واضراس فالقواطع في مقدم الفكين وهي اسنينة محدّدة الرؤوس هيأة لقطع الغذاء والنفاطو كما في السهلب والجدبادستر ( كلب الماء ) والفك السفلي للثور . والانياب ويقال لها الكلاب ايضا وهي اربعة عدا بينها وبين القواطع مسافة قليلة بخلاف انياب الانسان فانها تلي القواطع ملاصقة لها وهي مخروطية الناج اسنينة المجزعة للقطع والتفريق ولاسها في أكلة اللحم اذ هي سلاحها الجهمي والدفاعي والاضراس ذات تاج مسطح او درنيّ ممدّ لطحن الالبنة اما السمك فبنة بلا اسنان ومنه كثيرها وهي مخروطية واحيانًا مسطحة او مرصوفة او منشارية وقد تكون على عظام الفجوير التي اوعى اللسان او في البلعوم وهي غالبًا متصلة بعظم الفكين وربما كانت متحركة ومنها زمنية ودائمة فاذا سقطت الاسنان الزمنية عفتها اسنان دائمة

اما الزواحف فالسلاحف والضفادع منها عديمة الاسنان واسنان الانواع الباقية ممدّة لالتقاط الغذاء دون مضغ ولا يختلف عددها من الكثرة والقلة مثله في السمك كما انه لا يستبدل على جنس الزواحف . وهي غالبًا مخروطية حادة لمياه وقد تكون على عظم ما من عظام اللم وجذرها واحد غير متفرّع مندغم على الأكثر في العظم الذي يفرز فيه . والاسنان في الحيوانات الثديية نابتة في سنوخ والاضراس جذران او أكثر اذا كان نموها محدودًا . ومن هذه الحيوانات ما لا اسنان له كما كل الفيل . ويستبدل بالاسنان في كثير من الحيوانات على اعمارها وربما عرفت بها

لا فورج في الرعين النظري والعلي لصناعة الاسنان وعينها دولا بارفركسب فيها سنة ١٨٢٠ فارناى البعض صنع الاسنان من الخرف الصيني وفي مقدمتهم الاستاذ فوشار فصنعها دوشاتو بمساعدة دوبيو وكان احق جراحى الاسنان في باريس فصنع اللثة من الاكاسيد المعدنية فجاءت ماثلة للثة الحقيقية في شكلها ولونها . واول من ادخل صناعة الاسنان الى الولايات المتحدة الاستاذ لومير الفرنسي ايام الثورة امركية فقدمت فيها كنفدها في اوربا الى ان بلغت درجتها الحالية . ويجب الاعناء بوقاية الاسنان من الامراض كما يجب مداولها . فاذا سقطت الاسنان الزمنية فينبغي لتخاذ كل ما يساعد على بروز الاسنان الدائمة في مواضعها مع الاعناء بنظافتها . فالاسنان الزمنية عشرون كما مر وحي اصغر حجما من الاسنان الدائمة . والاسنان الدائمة ٢٢ سنا وهي ما عدا واحدة واثنين منها اكبر حجما من تلك . وتستلزم مكانا لوسع يستفاد من استطالة الفك ونحوه . يضر الاسنان فاذا كانت الاسنان غير متخلية في وضعها اما مشرفة على الشفة او متراكبة او مهيبة الى داخل الفم فتعوق المضغ او ملتوية في اسناخها كانت هدفا للنسوس والامراض فينبغي ملاحظة ذلك واتخاذ الوسائل الجراحية او علاجية بقدر الامكان . وفي رأي جراحي الاسنان ان الاعناء بتنظيفها يمنع من تسوسها خصوصا وان مفرزات الفم كثيرا ما تسبب بها ثورا الامراض المزاجية فينبغي بلل أقصى العناية في تنظيف الاسنان . ومتى تسوست سن بزال النسوس بالمبرد او بالآلة اخرى ثم يفسل التجويف ليرول الجناء عنه فاذا احتفظ بنظافتها كالجواب ربما لا يعاودها المرض فاذا أصيب القم العظمي من السن لزم تجويفها وحشوها بمادة مناسبة . وقديما كانوا يجعلون التجويف متسع للعرضين النوبة ليستقر الحشو فيه انما قد استعمل الآن عن ذلك باستعمال الذهب . يبي عيشون به الاسنان ذلك بان يضعوا

مقادير قليلة منه على التوالي يضمنها بعضها الى بعض في التجويف فيتصلب جسا واحدا ويعادل في ثقله النوعي الذهب المسبوك . فاذا كان التجويف كبيرا صنعت له ثقب او فروع في جدران السن او جذوره وحشيت حشوا عينا ثم شدت بدبايس ذهبية وكانوا يزعمون انه اذا اتصل السوس بلب السن تعذرت مداولها اذ تلتهم الجذور ويمنع الصديد في قرحة بين سهاق السن وعظنها فاذا حشيت السن امتنع جريان المادة ونفذ الصديد من خلال اللثة وتكون خراج قرب الجذور وربما التهاب الوجه فينال العليل ولا يرتاح الا باستئصال السن . ولم الآن في ذلك طريقة ثانية . يتقون الكيس عند جذر السن بتثقب دقيق يدخلونه في التجويف واذا كان لب السن حساسا قطع واخرج بشرط فولاذي في طرفه حجنة صغيرة بحيث تدخل تجويف العصب السي ثم يحش التجويف بمحلول من الكريوزون او المحض الكريوليك وتركب السن الى ان تنفخ فحش ولا تعود تعرض على الغالب .

واحسن ما تحشى به الاسنان هو الذهب الاستغني وهاك طريقة تحضيره : يفصل الذهب عن النحاس باذابة في محلول من المحض النثروهيديروكلوريك ويوضع المحلول في اناء مفرغ ويحش ثم يرسب بمحلول من المحض الاكساليك ثم يترك بضع ساعات فيرسب الذهب وينزف الماء من الاناء بحيث لا يترك الذهب في قعر ثم يملأ عدة دفعات بالماء الغالي وينزف الماء الى ان يخلو الماء من المحض الاكساليك فيسكب الذهب على قطعة من ورق التصفية ويضغط عليه بمسط الى ان يصير قرصا بيوض في يوقته ويحمى الى اقل درجة الاحمرار فيقتلص ويصور شديد الالتصاق وقد يستعملون التلك الليوتي ويحش ثقبه في حشو التجاويف الكبيرة او يحشون به موقعا الاسنان اللدنية الاحساس الا انه قد يتأكسد فيتغير لونه . وقد بدأ



التجفيف قليل حشوه ذهباً بصنع الفنايرخا لوقايتهم من  
اللغاب والفداء ويؤثر الجراحون استعماله مزوجاً  
بمضيق الكلس والكوارتر والفلسبار يحشون به التجفيف  
ثم يغطون عليه بكتف حتى يبرد العصب - وموخرأ  
شاع استعمال مزيج من كلوريد التوتيا وكيسك بدعونة  
المعلم الاصطناعي حشواً موقتاً وخصوصاً في تجاوير  
لب السن. وستروا به أيضاً العصب السني قبل حشو  
التجفيف - وطرق الحشو كثيرة اتينا على أكثرها شيوعاً  
بين الجراحين وأما الآلات المستعملة في تجفيف الأسنان  
وحشوها وتكتيف الحشو فكتوب عنها ما تحركه الكربة  
ومنها ما يحرك بواسطة دولاب

وقلح الأسنان من الفروع المهمة لجراحها فهو سليم  
هين على الجراح المذاق اذا استعمل الآلات المناسبة  
وصعب خطير اذا اناؤه دخیل على الفن او دجال  
وقد اخترع الجراحون عدة آلات جديدة لاقتلاع  
الأسنان فيستعملون لتخفيف الألم المهددات كالكلوكاين  
ويستعملون أيضاً الفار محصوراً في قوارير حديدية  
يطلقونه على السن فتندريه

وقديماً كانوا يصنعون الأسنان من انياب الفيل  
او اسنان فرس الماء او غيرها من الحيوانات او  
ياخذون الأسنان البشرية فيضعون فيهاها على جذور  
الأسنان القديمة او القواطع وكلها تؤثر فيها سوايل  
التم فتنسوس وتقر بالاسنان السليمة - أما الأسنان  
الخزفية فلا تؤذيها سوايل التكاوية يدانها تشابه  
الأسنان الطبيعية لولا فلا يفرق بينهما - وفي القرن  
الرابع ق م كانوا يربطون الأسنان الاصطناعية  
الى الأسنان الطبيعية بمخيط الحرير او القنب او  
بشرط من الذهب او الفضة أنهم يرحل في هذا  
الفن فاستعملوا العري المعدنية والزئبكات اللولية او  
روابط من الفنايرخا او الكاوتشوك

وقد استعملوا في صنع اللثة ومقلف الحلق مواد  
مختلفة فصنعوها من صمغ الفنايرخا فيلغ بالمزاد لشرعة

تأثير سوايل التم فيه فاتخذوه مزوجاً بالكبريت  
واستعملوا الكاوتشوك بالطريقة نفسها انما لاحظنا ان  
هاتين المادتين يصعب تلويها بلون اللثة الطبيعية  
فاستنبط عام ١٨٥١ الدكتور جونان اساذجراحة  
الاسنان في كلية اوهايو الامريكية طريقة لصنع اللثة  
يحيث لا تفرق عن اللثة الطبيعية في لونها ذلك بان  
صنعها من مزيج من السليكا مائل في تركيبها للمادة التي  
تصنع الأسنان منها انما هي اكثر ذوباناً من تلك  
فوضها ملاطاً على جذور الأسنان الاصطناعية قلد  
بها تخطل اللثة الطبيعية بين الأسنان فجاءت في غاية  
الموافقة انما يستلزم الصاقها بالصفيحة الحاملة للأسنان  
حرارة مرتفعة ولذلك استعاض بالبالين عن الذهب  
لثة تحمل الحرارة خصوصاً وأنه يزيد اتحاده بمادة اللثة  
كلما ارتفعت الحرارة ففي جف المركب وخبر في انون  
صغير معدني مخصوص بانفخا المعداد ينقلص المزيج  
السليكي قليلاً بفعل الحرارة الشديدة فيعاد وضع  
الملاط السليكي على جانبي اللثة ويضغط عليها بمسط  
ليبرز عند جذور الأسنان وتخفض تحتها فيصير لها  
انما طليت بالطلاء الملون (الميناء) خيالات شبيهة  
بالوان اللثة الطبيعية وتخبر ثانية ثم تغطي بالطلاء الملون  
وتخبر مرة ثالثة فتتصلب وتكتسب الالوان الطبيعية  
وقد وصل الدكتور جونان بكتفه التجارب الى  
استنباط هذا المزيج فهو من السليكا والفلسبار بدرجة  
من السهولة كافية لمزجها ثم لتصلبها وتباينها بفعل  
الحرارة فاذا اكسرت اللثة واخذت او اردت تغيير شكلها  
فلا اهل من اصلاحها باضافة كمية من الملاط السليكي  
اليها وتخبرها فان الدكتور جونان صنع من المزيج المذكور  
ايضاً ما يدعيه يصنع الحدين فمن العلوم انما بعد  
سقوط الأسنان الطبيعية يلتصقان باللثة فتتغير بذلك  
هيئة الوجه فاضايف الى كل من جانبي اللثة الاصطناعية  
كتلة مستطيلة من الملاط السليكي لتدفع الحدين الى  
الخارج فيظهران بهيئتهما الطبيعية

ولم في تركيب الاسنان طرق مختلفة فاكثرها شيوعاً وإسهاها استعمالاً في الوقت الحاضر هي ان توضع الاسنان الاصطناعية على صمغية من الذهب او من معدن غيره بشكل الفم فتوضع على اللثة وتلتصق بها بقوة الضغط الجوي فاذا اريد صنع عضة اسنان فويليها لا ابتداء بطبع شكل الفم على قطعة من المعدن الصلب ويستعملون لذلك الشمع الاصفر او غيره من الشموع الخالية من الدهن ثم يوضع في الماء الحار ليلين ثم يوضع على اناء معدني بشكل الفك فيطبق الفم عليه فتطبع عليه هيئة الخنثية وعند اخذ هيئة الفك الاعلى تؤخذ هيئة سقف الحلق ايضاً ثم يصنع قالب من الزلزال بهيئة الشمع المذكور يسكب عليه مذوق من الرصاص او غيره من المعادن فيصير به بشكل الفم كاطبع على الشمع ثم يصنع الذهب بين الخالين ويكس عليها يكس مخصوص ويدق عليها بمدة حتى يصير الذهب في شكلها والبعض ينطعون الاسنان من الشمع قبل صنع المعدن على شكله تسهيلاً للعمل فيثبتون لذلك الفم على قطعة ثانية من الشمع وينقلون مركز الاسنان عنها حين وضعها على الصمغية الذهبية

وقد أخذنا عن رشيد افندي حداد طبيب الاسنان المقيم في القاهرة وصف طريقة الكاوتشوك وهي الآتية :

تركب الاسنان أولاً على صمغية من الشمع على قالب من الملاط الجبل هيئة الفم ثم يؤتي بوقعة مقسومة الى قسمين فتوضع الاسنان في القسم الاسفل منها وتغلى بالملاط ويبقى الشمع وجهه ظاهراً ثم يوضع القسم الآخر من البوقعة على الاول ويسكب عليه الملاط ايضاً ويحبس ان ينصل بين الملاط الاول والثاني اما بالزيت او الصابون حتى يكون اتصال بعضها عن بعض سهلاً وبعد ان يجف الملاط في البوقعة يفصل احدها عن الآخر ويستخرج الشمع عن الاسنان بالماء الحار جداً ثم يوضع مكان الشمع الكاوتشوك ويجزئ بجذع مخصوص

يومه ساعة و ١٥ دقيقة على درجة ٢١٥ من فهرنهايت او درجة ١٥١ ستيفراد فيجف الكاوتشوك ويصير قاسياً وازيادة الانفان في الصناعة يقشرون الكاوتشوك بواسطة المبادر والمقاشط المخصوصة ثم يصفولونه حتى يصور لامعاً

( ٢ ) سن . اطلب عمر



Sinn

( ١ ) السن بكسر اوله وتشديد نونه يقال لها سن بارماً مدية على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفي اهلها طلاء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعند السن مصب الزاب الاسبيل قال الحارثي : والسن موضع بالعراق والو ينسب ابو عبيد عبد الله بن علي السني الفقيه من اصحاب القاضي ابي الطيب سمع الحديث - وايها عني الشلي الصوفي بقوله نزلنا السن نستنا . وفيها من ترى حنا فلما جئنا الليل بذلنا بيننا دننا

( وليس فيها الآن شيء ما ذكر الا بعض آثار تعرف بحفريات البعثة )

والسن قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتعرف بسن ابن عطار وهو رجل من بني نيز . والسن جبل بالمدينة قرب أحد وموضع من اعمال الري ينسب اليه ابراهيم ابن عيسى السني الرازي

( ٢ ) سن ميرة : قال ابن حبيب عاتات بطريق الرقة وجعل من وراء قمرسين بركة عن طريق الماضي الى خراسان قالوا مررت بجوش الميسلون يريد مهاوند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كأنه سن ميرة وميرة امرأة من المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة كانت لها سن مشرفة على اسنانها فسمي

ذلك الجبل بسنها : قاله ياقوت

### سن الاسد

Pissenlit

ويسمى بالافريقية ايضاً بما معناه ذلك وهو نبات من انواع الهندباء معمر كثير الوجود في البراري والطرق والاماكن المزروعة والبور ويتبدى ازهاره في ابتداء الربيع وهو يشبه الهندباء في الأوصاف النباتية والتركيب الكيميائي والخواص الطبية ولذا كان كثيراً ما يبدل احدها بالآخر في المستحضرات الدوائية وهو عديم الرائحة فيها ومملوء بعصارة لبنية مزج مع بعض حلاوة وحوضه والجذور مغزلية في غلط الخنصر مملوءة بالعصارة وهي اشد مرارة من عصارة الاوراق ويضع للضم ويقوى شهيق الطعام ويستعمل بزيادة في الكلام عن الهندباء لانه نظايرها كما قلنا

وسن الكلب نبات آخر من جنس ارثوروم من الفصيلة الزنبقية وقيل من فصيلة خاتق الكلب ووصلات هذا النبات مقيمة لكن اذا جفف على النار او اغلي صار ما كولا غذائياً وسمي بسن الكلب بسبب شكل بصلته الجذرية . وهو نبات صغير يكثر في الأماكن الرعرة . وقيل انه يستعمل علاجاً للصرع والتولج وطرد ديدان الاطفال

### سنن

اسم لعدة كتب عربية في الحديث أشهرها سنن ابن ماجه وهو السادس من الكتب الستة عند البعض وعليه شرح للسبوطي وللديميري في ٥ مجلدات ولابن المنذر في ٨ مجلدات وسنن: ابى داود ابن اشعث السجستاني جمع فيه ٤٠٠٨ احاديث اختصر تركي الدين بن عبد القوي الحافظ المنذري وشرحه ابن ابراهيم الخطابي وآخرون غيره . وسنن البيهقي الكبير والصغير

على ترتيب مختصر المنزلي قبل لم يصنف في الاسلام مثلها . وسنن الترمذي وهو المعروف بالجامع الصحيح وهو من الكتب المعتمدة عليها . وسنن النسائي منه كثير ومنه صغير والصغير احد الكتب الستة التي عليها اعتماد ارباب الحديث . ولغير هؤلاء كثير من الكتب المشتهرة بالسنة لكن هذه أشهرها واعظمها اعتباراً في بابها : راجع حديث

### سنّا

اطلب شيئا

### سنار

Sennar

اقليم من بلاد النوبة في افريقية تابع لبلاد السودان المصري تحده بلاد الحبشة شرقاً وكردفان غرباً ويحد شمالاً وشرقاً من ملتقى النيل الأزرق بالنيل الأبيض في ٢٦ و ١٥ من العرض الشمالي الى نحو ١٠ من العرض نفسه وهو غير واضح الحدود تماماً مساحته ٥٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانه نحو ١٥٠٠٠٠ ويألف من شبه الجزيرة الواقعة بين البحر الأزرق شرقاً والبحر الأبيض غرباً ( وكلاهما النيل ) والمتمتة شمالاً حتى الخرطوم . عاصمة مدينته سنار على النيل الأزرق ومن مدنها الشهيرة ولدمدني على النيل الأزرق ايضاً وقد ذكر السير صموئيل باكر انها أجبر مدن سنار . والاقليم سهل متسع ارتفاعه من ٤٠٠ را الى ٥٠٠ را قدم عن سطح البحر وفيه بعض مرتفعات طولها نحو ٢٠٠ را قدم عن مسواة باقي الاقليم اما سطحه عند حلقه الجنوبي فجبل . وسهل سنار قائم على طبقات اقلية من الحجر الرملي والجبال مؤلفة من الصخور الجيرية والمرد والجبر وبعض تلاله المنفردة صوانية فيها عروق من الكوارتز الذهبي ويكثر في سنار الحديد وكذلك الملح على ضفتي



# Sonnebourg, Sonneberg

(١) بلدة في ألمانيا في سكس ميغين تبعد ١٢ ميلاً عن كوبرغ . سكانها نحو ٧٠٠٠ نس وفي مركز مقاطعة مهمة كثيرة المعامل فيها كنيسة جميلة . يحسون فيها صناعة اللعب الخشبية والكرتون وصناعة الخزف الصيني والساجي ( الاجربة ) والنفانيز ( الكفوف ) . وفي المقاطعة مقالع رخام وغيره وعة معامل للجمعة

(٢) بلدة في بروسيا في مقاطعة برتندبرغ سكانها نحو ٣٥٠٠ نفس يتبعون من نسج الاصواف (٣) ثغر في الدانرك على ٢٨ ميلاً من سلسنغ . سكانه ٥٠٠٠ نفس فيه قصر قدم ومرفئ جيد



## Sunnah

السنة من الله حكمة وامر وبه في سورة الكهف « الا ان تأتئهم سنة الاولين » أي معاينة العذاب . وفي اللغة الطريقة حسنة كانت اوسنة قال عليه الصلاة والسلام « من سن سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة قال العلامة الهانوي . وفي الشريعة تطلق على معان منها الشريعة وبهذا المعنى وقع في قولم الاولي بالامامة الاعلم بالسنة كما في جامع الرموز . ومنها ما هو احد الادلة الاربعة الشرعية وهو ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل او تقرير كما وقع في التلويح والضدي . ومنها ما ثبت بالسنة وبهذا المعنى وقع في ما روي عن ابي حنيفة ( رح ) ان الوثر سنة وعليه يحمل قولم عيدان

النبل الايض وسنة المحرطون اما التربة فسوداء خصبة وان تطلتها بقاع مهدبة ويقع المطر غزيراً في جنوبي سنار شهري ايار ( مايو ) وايلول ( سبتمبر ) ويندر وقوعه في الشمال منها فقد ينقطع ثلاث سنوات بتمامها . والاقليم جميلو شديد التيط والهجور فقد يرتفع الترمومتر الى ١٢٠ في الظل . والسهول المجاورة للنيل الايض على طول مجراه تفساها الغابات والادغال ويستنبئون فيها الذرة والبقول حيثما ينض النبل فهي ام محصولات ويزرعون فيه ايضا القمح والقطن والنبغ وهو كثير الكلاء يربون فيه القطعان الكبيرة من الخيل والجمال والغنم والماعز والابقار . ام صادراتو الجلود والمنتجات القطنية يرسلونها الى البلاد المجاورة وكذلك العاج وريش العمام والعسل وفيه النبل والزرافة ووحيد القرن والظبي والسبع والنهد والضع وفريس الماء والذئب البري والتمساح والسناس والكركي والحداة

واهل سنار خليط من اجناس كثيرة والغالب في لونهم الاصفر الناصع والاسود وفيهم عدة قبائل عربية واولاد العشائر متناسبو الاعضاء ملهجو الوجوه والباقون اكثرهم عبيد واهل سنار مهارة بفشل المعادن والخزف يسجون القطن ويدبشون الجلود فهي ام مصنوعاتهم . ويدبشون بالاسلام الا ان في جنوبي البلاد اقلها من عدة الاوثان

وكانت قديماً سنار خاضعة للحيشة ثم استولت عليها حكمية النوبة وفي القرن الرابع عشر استقلت وامر تاريخها مهم وفي اوائل القرن العاشر للهجرة حكمها قوم يقال لم التريخ يدعون النسب الى بني امية وامتدت ملكتهم شمالاً الى بلاد دقنة وكان لهم شان يذكر فظلموا ما لकिन بلاد سنار الى ان غزا اسمعيل باشا بن محمد علي باشا بلاد السودان فالحق سنار بجملته ما اخضع وذلك سنة ١٨١٢ م وسياً في ذكرها تبعض التفصيل في « سودان »

اجمعا احدهما فرض والآخرة سنة اي واجب بالسنة كما في التلويح والمراد بالسنة ههنا ما هو اجل الادلة الاربعه ومنها ما يم النفل وهو ما فعله حين من تركوه من غير افتراض ولا وجوب هكذا في جامع الرموز في فصل الوتر حيث قال وعن ابي حنيفة (رح) ان الوتر سنة اي ثابت وجوبها بالسنة ومنها النفل وهو ما يقاب المرء على فعله ولا يعاقب على تركه كما في المرجندي في بيان سنن الوضوء . واما ما وقع في التلويح من ان السنة في الاصطلاح في العبادات النافلة وفي الادلة في ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن فراجع الى هذا . ومنها الطريقة المسلوكة في الدين من غير وجوب ولا افتراض . والطريقة المسلوكة هي ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك الا ناديا او ما واطب عليه الصحابة كذلك كصلوة التراويح فان تعلقت بتركها كراهة وإساءة فهي سنة الهدى وتسمى سنة مؤكدة ايضا كالاذان والجماعة والسنن الرواتب كسنة الفجر والظهر والعصر والمغرب والركعتين اللتين بعد صلاة العشاء . والآي وان لم تتعلق بتركها كراهة وإساءة تسمى سنن الزوائد والفجر المؤكدة فتاركها المؤكدة يعاتب وتارك الزوائد لا يعاتب . فالتفديد بالمسلوكة في الدين خرج النفل وهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مرة وتركه اخرى فهو دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها . والسنن المطلقة في السنن الرواتب المشروعة قبل الفرائض وبعدها وصلاة العيدين على احدي الزوايين والوتر عندها وصلاة الكسوف والخسوف والاستسقاء عندها . وفي كشف البزدوي لاختلاف في ان السنة هي الطريقة المسلوكة في الدين وإنما الخلاف في ان لفظ السنة عند الاطلاق يقع على سنة الرسول او يشمل سنة ومئة غيره والمحصل ان الراوي اذا قال من السنة كذا فعند عامة المتقدمين من اصحاب ابي حنيفة والشافعي وجمهور المحدثين يحمل

على سنة الرسول عليه السلام واليو ذهب صاحب الميزان من المتأخرين وعند ابي الحسن الكرخي من الخنفية وابي بكر الصيرافي من اصحاب الشافعي لا يجب حمله على سنة الرسول الا بدليل . وذكر ابو اليسر واما السنة فكل نفل واطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل التشهد في الصلوة والسنن الرواتب وحكمها انه يندب الى تحصيلها ويلزم على تركها مع لحوق الميسر . وكل نفل لم يواظب عليه بل تركه في حالة كالطهارة لكل صلوة وتكرار الفصل في اعضاء الوضوء والترتيب في الوضوء فانه يندب الى تحصيله ولكن لا يلزم على تركه ولا يلحق بتركه وزر واما التراويح فسنة الصحابة فانهم واطبوا عليها وهذا ما يندب الى تحصيله ويلزم على تركه وكذا دون ما واطب عليه الرسول عليه السلام فان سنة النبي اقوى من سنة الصحابة وهذا عند معاشر الخنفية واصحاب الشافعي يقولون السنة نفل واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم واما الفعل الذي واطب عليه الصحابة فليس بسنة وهو على اصلهم مستقيم لانهم لا يرون اقوال الصحابة حجة فلا يجعلون افعالهم سنة ايضا فالتراويح عند اصحاب الشافعي نفل لا سنة كما صرح به في معدن الغرائب . وقال صدر الشريعة في شرح الوقاية السنة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع التارك احيانا فان كانت المواظبة المذكورة على سبيل العادة فسنن الهدى وان كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد كلبس الثياب باليمين والاكل باليمين وتقدم الرجل اليمنى في الدخول وبغوث ذلك . وقال صاحب جامع الرموز تقسم صدر الشريعة السنة الى العبادات والعادة لم يشترط في كتب الفروع والاصول وصرح في التوضيح بخلافه . وفي بعض المحاشي المتعلقة على شرح الوقاية مواظبة النبي عليه السلام على ثلاثة انواع واجب وهو الذي يكون على سبيل العادة ولا يترك احيانا وسنة وهو الذي يكون على سبيل العادة مع التارك احيانا

ومستحب وهو الذي يكون على سبيل العادة سوا ما ترك أحياناً أولاً

وفي كلمات أبي البقاء السنة لغة الطريقة مطلقة ولو غير مرضية وشرعاً اسم للطريقة المرضية المسلموك في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بالمسلوك في الدين ما سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره من هو علم في الدين كالصعابة رضي الله عنهم لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي أو ما اجمع عليه جمهور الأمة لقوله عليه الصلاة والسلام اتبعوا السواد الأعظم فإنه من شدّد في النار - وحجة الإمام الأعظم على وجوب تقليد الصحابة وأقوالهم وأحوالهم قول النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين في المشكاة والتيسير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مستنّاً فليستن بمن قد مات فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنه أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أفضل هذه الأمة أبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً اختارهم الله تعالى لصحبه نبوه عليه السلام وإقامة دينه فأعرفوا لم فضلهم وأتبعوهم على أثرهم ومسكوا بما استعملهم من أخلاقهم وسيرهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم

والسليبيون أو أهل السنة مذكروهم إجمالاً في خلافة (مجلد ٧: ٤٢٨) وسياً في التفصيل في «مسلون» من باب الميم

### سنور

اطلب هو وراجع زباد (مجلد ٩: ١٦٤)

### سنة

Année, Year

السنة قياس للوقت أو هي مدة محدودة من الزمان تجتاز فيها الأرض أو أحد الأجرام الفلكية فلكها دورة تامة - فتجعلها قسمين منها ما يتعلق بالسيارات والثوابت

كسنة المشتري وغيره فيطلب في بابه - ومنها ما يتعلق بالأرض والنس والقمر وهو ما نحن بصده الآن وهي نوبان شمسية - وقد ورد تحديدها في القاموس أنها مدة قطع الشمس الأبراج الاثني عشر - أو هي دوران الأرض دورة كاملة على دائرة البروج أو هي مدة من الزمان تستغرق فصول الأرض الأربعة في المناطق المعتدلة - وقمرية يستوفي فيها القمر اثنتي عشرة عودة (اطلب شمس وقمر)

وسنة الشمس عند الفلكيين أما نجبية تعرف بأنها أنها أجل معين تستغرقه الشمس إذا انطلقت من نجم حتى تعود اليه والاولى بان تقول هي أجل تستغرقه الأرض إذا انطلقت من مركز بين الثوابت ومركز الشمس الى ان تعود الى ذلك المركز فإذا جعلنا الشمس مركزاً تدور حوله الأرض وحولها النجوم وصرنا النظر عن هيئة الأرض وفلكها وصحبنا خطأ مستغنياً من الشمس الى قلب الأرض وجبرنا ما في فلك النجوم المحيطة بها وحسبنا هذا الخط بمثابة عقرب ساعة يدور فالدورة الكاملة من دوراته سنة نجبية بمعدل طولها ٣٦٥ يوماً و٦ ساعات و٩ دقائق و٦ ١/٢ ٣٦٥ دورة تقريباً أو سنة شمسية وهي مدة دوران الأرض من أحد الاعتدالين الى ان تعود اليه وأنفق علماء الفلك على ابتداء السنة في الاعتدال الربيعي فلو جعلوا اولها في الاعتدال الخريفي لصح أيضاً بمعدل طولها الآن ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٧ ١/٢ ثانية

والفرق بين السنتين ناشئ من تقعر الاعتدالين من الشرق الى الغرب ٥٠ ٣ ٥٠ في السنة أو ٣٠ دقيقة و٩ ١/٢ ثانية والتقعر المذكور غير متساو بداعي اضطراب مبادرة الاعتدال ولكن الفرق ازهد من ان نضطر الى ذكره الآن - اما السنة الوسطى فهي مدة من الزمان تستغرقها الأرض إذا انطلقت من بعدها الاقرب عن الشمس الى ان تعود اليه - أو هي ما تستغرق الشمس من

الوقت في دوراتها الظاهر من نقطة الرأس الى ان تعود اليها بمعدل طولها في يومنا ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات و ٤٩ دقيقة و ٤٩ ثانية فهي اطول من السنة النجمية بـ ٤ دقائق و ٣٩ ثانية وذلك لانقال الخط الموصل بين تقطبي الرأس والذنب من الغرب الى الشرق ١١٦٣٧٨ في السنة

واختلف طول السنة وبدورها عند الاقدمين كثيراً حتى كان الشهر الواحد يقع في الصيف احياناً وفي الشتاء اخرى وفي غيرها من الفصول وليس يخاف ما يتأخر عن هذا التغيير من الضرر في الزراعة واستجدوا لضبطها المزاوله وغيرها الى ان توصلوا بالمراقبات الفلكية الى الحالة الحاضرة واتبع الاكثرون الحساب الغريغوري فاوّل السنة من نصف الليل التابع ليوم ١٢ (ديسمبر) حتى نصف الليل السابق لاوله (٢ يناير) وكل سنة لا يقسم عددها على ٤ بدون باقي سنة بسيطة ايها ٣٦٥ وكل سنة قسمت على ٤ بدون باقي ولم تقسم على ١٠٠ سنة كيسة ايها ٣٦٦ وكل سنة قسمت على ١٠٠ بدون باقي ولم تقسم على ٤٠٠ سنة بسيطة ايها ٣٦٥ وما قسم من السنين على ٤٠٠ بدون باقي سنون كيسة ايها ٣٦٦ فسنه ١٨٩٢ كيسة وسنه ١٨٩٥ بسيطة وسنه ١٨٠٠ بسيطة وسنه ٢٠٠٠ كيسة وهي اقرب قاعده الى الضبط لانا اذا بدأنا من السنة الاولى من التاريخ المسيحي الى سنة ١٠٠٠ ر. ا. ب. م. من التاريخ الغريغوري كان لنا من السنين التي لا تقسم على ٤ بدون باقي ٧٥٠٠ ومن التي تقسم على ١٠٠ ولا تقسم على ٤٠٠ بدون باقي ٧٥ سنة ثم اذا حسبنا ما في هذه السنين كلها من الايام ثم ضربنا ١٠٠٠ سنة في ٣٦٥٢٤٢٣٤ يوماً وقابلنا بين هذا الحاصل وحساب الايام الاول وجدنا الخطأ في الحساب الغريغوري لا يبلغ يوماً كاملاً كل ٣٠٠٠ سنة وسنه ١٠٧٦ ب. م. كان الفلكي الجعبي هروفي

بطانة جلال الدين ملك شاه فوضع قاعده لحساب السنين بسط من قاعده غريغوريوس وادق منها وهي ان يدرج في كل رابع سنة يوم ويؤخر الى السنة الثالثة والثلاثين اليوم الواجب ادراجه في السنة الثانية والثلاثين فلا يبلغ الفرق يوماً كاملاً كل ٥٠٠٠ سنة فلو حافظنا على حساب غريغوريوس ونطرقنا في قاعدته الى الاف فحسبنا كل سنة تقسم على ٤٠٠٠ بدون باقي سنة بسيطة ايها ٣٦٥ يوماً لذهب معظم الخلل وبقي الفرق يوماً واحداً كل ١٠٠٠٠ سنة ولا يخفى ان الانسان شعر منذ نشأوا بالاحتياج الى وسيلة لقياس الوقت فوقع نظره في اول الامر على القمر ورآه يهل نحو ١٢ مرة كل سنة فحسب سنة قمرية غير ان ذلك القياس لم يكن خالياً من الخلل فاضطر الى سده فتوصل بالمراقبات الطويلة الى اتخاذ السنة الشمسية على ما نراها الآن وقد مر بسط البحث على ذلك في مقاله تاريخ (مجلد ٨ : ١٠٠) حيث ذكرنا اكثر الطرق التي جرى عليها المتقدمون والمتأخرون في حساب سنتهم وشرحنا في مقاله ارض واعتدال في المجلد الثالث ودور في المجلد الثامن ناموس دوران الارض وغير ذلك ما يتصل بهذا المعنى فليراجع في بابي

اما العرب فمن حيث اللغة كان اكثر استعمالاً السنة عندهم في المحول الذي فيه السنة والجذب بخلاف العام فان استعماله في المحول الذي فيه الرخاء وكانت سنة العرب في اقدم ازمان جاهليتهم سنة هلالية ثم وقعوا بينها وبين السنة الشمسية قبل الاسلام وبقوا على ذلك الى ايام الهجرة النبوية فكان لم يعد الاسلام ستان احداها هلالية للفروض الدينية والاخرى شمسية للاسواق الزمنية والساجية كجباية الخراج وما اشبه وتدعى السنة الخراجية ايضاً قال العلامة المغربي: وكان يقع فتح العرب في ازمته السنة كلها وموابعاً عاشر ذي الحجة من عهد ابراهيم

واجعل عليها السلام فاذا انقضى موسم الحج تفرقت العرب طالبة اماكنها واقام اهل مكة بها فلم يزلوا على ذلك دهرًا طويلاً الى ان غيروا دين ابراهيم واصمى فاسموا ان يتوكلوا في معيشتهم ويحصلوا حجيهم في وقت ادراك شغلهم من الادم والجلود والفار ونحوها وان ثبت ذلك على حالة واحدة في اطيب الازمنة واخصبها فتعلموا كبس الثهور من اليهود الذين نزلوا بئر من عهد نوح بل بني اسرائيل وعلو النسيء وكان الذي يلي النسيء يقال له الفليس اي الشريف . قيل كانت العرب تكبس في كل اربع وعشرين سنة قمرية بتسعة اشهر فكانت شهورم ثابتة مع الازمنة لا تتغير جارية على سنين واحداً لثابت آخر عن اوقاتها ولا تنقسم وكان النسيء الاول الهرم فسمي صفر بامره وشهر ربيع الاول باسم صرغم والي بين اسماء الثهور فكان النسيء الثاني بصرفسي الذي كان يتلو بصفر ايضاً وهكذا حتى دار النسيء في الثهور الاثني عشر وعاد الى الهرم فاعادوا فاعلم الاول وكانوا يعدون ادوار النسيء ويحدون بها الازمنة فيقولون قد دارت السنون من لدن زمان كذا الى زمان كذا وكذا وكذا دورة فان ظهر لم مع ذلك تقدم شهر عن فصله من التوصل الاربعة لما يضيغ من كمور سنة الشمس بقية فضل ما بينها وبين سنة القمر الذي الحقوم بها كبسوها كبساً ثانياً وكان يظهر لم ذلك بطول منازل القمر وبقوطها . فلما جاء الله تعالى بالامام حمزة المسلمون من كبس السنين خشيعة الوقوع في النسيء الذي قال الله تعالى فيه « اما النسيء زيادة في الكفر » واستمر الحج على رؤية الاهلة . ثم لما رأى تداخل السنين القمري في السنين الشمسية - فعمل عند راس كل اثنتين وثلاثين سنة قمرية سنة ومما ذلك الازدلاق ٥١٠ . ( والسنة الكنيسية ) يراد بها تحديد الايام اللازمة للاحتفال بالاعباد المتنقلة في الكنيسين الشرقية والغربية فهي لاثمسية ولا قمرية وان شئت

فكلها لانيهم يطابقون بها بين الحساب الشمسي والقري فالاعباد الثابتة كعيد الميلاد تقع في يوم معلوم من السنة فلا تتقدم ولا تتأخر والاعباد المتنقلة يجعل اساسها عيد النصح لان السيد المسيح صاب يوم فصح اليهود وكان شهرهم قمرياً تقالاً فقرر الجميع التيقاوي سنة ٢٢٥ م ان يجنثل بالعيد يوم الاحد التابع للبدر الواقع بعد ٢١ اذار ( مارس ) اي بعد الاعتدال الربيعي فان وقع البدر في اليوم الحادي والعشرين كان البدر التالي بدر النصح وان وقع ذلك البدر يوم الاحد كان الاحد التالي احد النصح . ولهذا نرى المداث مختلفة بين الاعباد المتنقلة في الكنيسة الغربية والكنيسة الشرقية فقد يقمان في يوم واحد وقد يكون بينهما عدا - اسابيع والسبب في ذلك ان الحساب القري فوري المتبع في الكنيسة الغربية يتقدم ١٢ يوماً على الحساب الشرقي كما هو معلوم فاذا وقع مثلاً البدر الاول بعد الاعتدال الربيعي يوم الاحد في ٧ نيسان ( ابريل ) على الحساب القري فوري كان فصح الكنيسة الغربية في الاحد التالي الواقع في ١٤ نيسان ( ابريل ) . ثم ان اليوم السابع من نيسان القري هو اليوم السادس والعشرون من اذار ( مارس ) الشرقي فاذا وقع فيه البدر كان فصح الكنيسة الشرقية يوم الاحد التالي الواقع في ٢ نيسان الشرقي وهو نفس ١٤ القري فيتحقق وقوع العيدين يوم واحد . واما اذا وقع البدر مثلاً في الحساب القري يوم السبت في ٢٢ اذار فعيد النصح يجعل الاحد التالي اي في ٢٣ منه . و ٢٢ اذار القري يتقدم ١١ يوماً على ٢١ اذار الشرقي فلا تعتبر الكنيسة الشرقية بل تنظر البدر الاول الواقع بعد ٢١ بحسابها فتقع نحو ٢٠ نيسان حساباً غربياً او ٨ نيسان بحسابها فاذا فرضنا ذلك اليوم يوم الاثنين والنصح يوم آخر الاحتفال يوم الاحد كان وقوعه في ١٤ حساباً شرقياً او ٢٦ حساباً غربياً فيكون الفرق بين العيدين خمسة اسابيع - وسائر الاعباد المتنقلة تتنقل بانتقال



عيد الفصح على نمط واحد

الاحد السابق للصوم الكبير ٤٩ يوماً قبل النصح

اربعا الرماد . يوم الاربعا الثاني

احد الشعانين ١٧ ايام قبل النصح

الاحد المجديد ٧ ايام بعد النصح

الصعود ٤٠ يوماً بعد النصح

العنصرة ١٠ ايام بعد الصعود

عيد الثلاث ٧ ايام بعد العنصرة

عيد الجسد الخميس الثاني

صوم الازمنة الاربعة ايام الاربعا الاولى بعد

اربعا الرماد والعنصرة و١٤ ايلول ( سبتمبر )

و ١٣ ك ١ ( ديسمبر )

( السنة السليبية ) والادورية باعتبار قدماء

المسيحيين يراد بها الادوار التي يقطعها الانسان بمجيئ

نصت طالع من طالع السيارات لان لها برعم دخلاً

عظماً في حياته ويرجع اصل هذا الاعتقاد عند

اليونان الى فيثاغورس فانه كان يزعم ان يون نوليس

البنية الحيوانية وقوى الاعداد علاقة عظيمة وينسب

التأثير الاعظم للمعددين ٧ و ٩ وقد كتب افراط

شيكا هذا المعنى لا يزال موجوداً في كنيو وقال اولوس

جلبيوس والرواب فيما قال ان اليونان انما اخذوا

ذلك عن مذهب الكلدان فقالوا ان الزهر تنمو في

سبعة ايام وتبقى على زهرها سبعة ايام وتلافي في

سبعة ايام . وان الفرس تتكامل قوته في سبع سنين

ويبقى على نشاطه سبع سنين ونظف قواه في سبع اخرى

وان الانسان يم نم في ١٥ سنة ويثبت على حالة واحدة

١٥ سنة ويظف في ١٥ سنة وهذا القول مما كان فيو

من النظر فعليه تكون السنة السليبية ٤٥ عاماً . وهكذا

فكلما كان الفوسرماً كانت مدة الحياة قصيرة وكلما

انتهى دور حسيباً دوراً آخر . فاذا عاش الانسان

بعة عام فستة السليبية الثانية تبدئ حيث تنتهي

الاولى وهلم جرا وكانوا يسمون هذه السنين باوصاف

مختلفة فيقولون سنة سباعية او طالعية او قدرية او

حرجية وما اشبه لانهم كانوا يعتقدون انه كلما دار

دور على الانسان حصل له ولا بد من عجائب يصح

ومعشئو وعموم احواله . فاذا اجتاز نهاية الدور

فكانما اجتاز خطراً عظيماً وخرج منه سليماً وكلما تقدم

الانسان في العمر كانت نهاية الدور عليه اثقل واشأم

ولم يجرؤ على نسق واحد في حساب السنة السليبية فبهم

من كان يجعلها الثالثة او الثالثة عشرة بعد السابعة

وهكذا الى الواحدة والتسعين على اهم كانوا يتشاءمون

منهم جميعاً . وقد اتفق جميع المؤرخين على ان السنة

الثالثة والستين هي اشد السنين شؤماً لانها تشمل

المعددين الفردين ٧ و ٩ و ٧ و ٩ و ٧ و ٩ =

٦٣ . وبهذا شدة السنة ٨١ لانها تحصل عن ضرب

٩ × ٩ = ٨١ وتلويها السنة ٤٩ لان ٧ × ٧ =

٤٩ وجعلوا بعد هذه السنين الثلث السنة ٨٤ و ٤٣

و ٢١ و زادوا عليها السنة ١٠٥ . وكانوا اذا اجتاز

احد من هذه السنين يهتفون على اجتيازه ذلك

الدور . وقد روي ان اوغسطس لما مضت عليه

السنة الثالثة والستون عهل فرحاً لخروجه سالماً من

الدور الاعظم او السنة السليبية العظمى وظلت آثار هذا

الاعتقاد في اوروبا الى ما بعد ايام اليونان والرومان

بقرون . فان جان بودين تنبأ بالشوم والوبال

لهنري الثالث ملك فرنسا لانه كان الملك الثالث

والستين من ملوكها وما لبث ان قتل الملك بيد جاك

كليان واقرضت ذريته

( والسنة السليبية ) عند العبرانيين كانت السنة

السابعة المقدسة بشرى موسى كما ان اليوم السابع

والشهر السابع كانا مقدسين وقد ورد على ذلك نص

صرح في مواضع مختلفة من التوراة اولها في سفر

الخروج ( ص ٢٢٣ ع ١٠ - ١١ ) حيث قال « ست

سنين تزرع ارضك وتجمع كلها وفي السابعة اجعلها

وتخل عنها فبأكل كل منها نساكين شعبك وما فضل

## \* السنوسي \*

Sanoussi

(١) هو الاستاذ محمد بن علي السنوسي يتصل  
نسبه بالحسن ابن الامام علي بن ابي طالب . ولد السنة  
الرابعة او الخامسة بعد المائتين والالف بصحراء مستغانم  
من اعمال الجزائر ونشأ بها وطلب العلم بمدينة فاس  
واشتغل بالطريقة الدرقاوية ثم رحل الى مكة فلقى بها  
الاستاذ احمد بن ادريس الشريف الفاسي المشهور  
بالعلم والصلاح واخذ عنه الطريقة الصوفية من فرع  
الشاذلية فبرع في الطريقة فخلقه استاذهُ المذكور واذن  
له باعطاء العهود وتلقين الذكر فبنى زاوية بمجبل  
ابي قيس بمكة ثم رحل الى الجبل الاخضر من ارض  
طرابلس الغرب سنة ١٢٥٥ هـ وبقي في تلك الجهات  
عزلاً زوايا واقام حتى ولد ولده السيد محمد المهدي  
سنة ١٢٦١ هـ والسيد محمد الشريف سنة ١٢٦٣ هـ  
وفي تلك السنة عاد الى جبل ابي قيس بمكة فاقام  
فيه نحو سبع سنين مشغلاً باقراء الحديث والفقه  
فساع صيته وهرع الناس اليه للتلقي عنه . وكان  
استاذهُ الشيخ ادريس بمجبل وبني عليو اطيب النساء .  
وما يدل على ذلك كتاب يحفظه اهل السودان الى  
اليوم كتبه الشيخ ادريس الى محمد عثمان المرغني  
مؤسس الطريقة المرغنية في السودان وقد كان من  
تلامذته السابقين للاستاذ السنوسي وكان قد بلغ الشيخ  
ادريس ان تفكك محمد عثمان صار له اتباع كثيرون  
في السودان وقد جعل عليهم خلفاء يقيمون منهم الهدايا  
كل سنة ويحملونها اليه فكتب له الكتاب الآتي  
موعظه له وهو يريد بجماعة المغاربة السنوسي واتباعه  
اما الكتاب فهو كما يرويه اهل السودان  
« من احمد بن ادريس الى ولده وقرن عينه محمد  
عثمان بنواحي الناكفة في السودان نظر اليه الواحد  
المئات بعين العناية والرضوان

بعدم يا كلة وحش الصحراء وكذلك تصنع بكرمك  
ورزيتك » وايد ذلك بقوله (ع ١٢) « في سنة  
ايام تعمل عملك وفي اليوم السابع تسبت لكي يستريح  
نورك وحمارك ويتروخ ابن أمك والغريب » ثم  
زاد على ما ذكر قوله (نف ١٥ ع ١ و ٢ و ٣) « كل  
سبع سنين تصنع ابراء وهذا حكم الابراء » كل  
صاحب دين فليبرئ صاحبه ما اقضه لا يطالب  
صاحبه ولا اخاه لانه قد نودي بابراء للرب اما الاجني  
فطالبه واما ما يكون لك على اخيك فأبرئه منه »  
وقد اختلف المؤرخون فيما اذا كان العبرانيون اشهروا  
بهذا الامر زماناً طويلاً والاكثرون على اهم اتبعوه  
في بعض الاحيان فقط وخصوصاً عند ما كان الحكم  
مستتباً لهم . اما اراحة الارض في السنة السابعة  
فالاكثرون على انها لم تكن في سوى الحقول البعيدة  
عن المساكن واما الابراء من الذين فلم يكن له حكم  
قاطع لانه كان يحق للقضاء ان تسمح للذئبان باستيفاء  
دينه متى اراد اي قبل حلول السنة السابعة اذا شاء  
وقد جاء في التاريخ ان الاسكندر الكبير اعفى اليهود  
من الجزية في السنة السابعة واعانهم ايضاً يوليوس  
قيصر لانهم لم يكونوا يزرعون ارضهم فيها

## \* سنورس \*

Sanouris, Senooris

القسم الثاني من مديرية النجوم في مصر - تجارة  
في الماشية والحبوب واقشة الصوف والطنن وام بلاده  
بعد مركز متحصنة حودة والزري وقدعين أما مركز  
القسم المذكور فيدعى سنورس ايضاً وهو بالقاهرة في موضع  
مدينة قديمة لم يبق من آثارها شيء يذكر . وقد بلغ  
عدد اهلها باحصاء هذا العام (١٨٩٤) ١٢٨٦٥  
نسباً . وفي مديرية النجوم قرية اخرى تدعى بهذا  
الاسم

والثبرك يو . وسار نحو المغرب الى الجبل الاخضر  
فتزل بجمل عرف بالقرينات وهو قصر قدم فرمة  
واصلحه وسماه العربات واقام به مدة ستين بيتا طريفة  
في تلك النواحي فلما كثرت مدينته في صحراء ليبيا اراد  
ان يعتزل عن مواطن الحكومات ويسكن في الصحراء  
بينهم فسألم عن مكان فيه ماء فدلوه على الجبوس وهو  
على مسافة عشرة ايام من القرينات وثلاثة ايام من  
واحة سيوة فحمل اليه سنة ١٢٧٣ وبني فيه زاوية  
واقام به لنشر العلم والطريق بين عرب البادية الى ان  
توفي في ٩ صفر سنة ١٢٧٦ ودفن هناك وله مؤلفات  
كثيرة منها ايقاظ الرسنان في العمل بالسنه والقرآن  
والسلسيل المعين في الطرائق الاربعين . والمجل  
الرائق في الاسانيد والطرائق . والشموس الشارقة في  
سما مشايخ المغاربة والمشاركة

(٢) ابنة السيد محمد المهدي السوسي الحسيني  
قام بعد وفاة والده بنشر طريقته ومعه اخوه السيد محمد  
الشريف السوسي وقد ازداد عدد المريدين للسوسية  
على عهد محمد المهدي هذا اضعافا كثيرة ومن جملة  
الذين اتبعوه ملك وداعي وجميع اهل مملكتهم . وهذا  
الملك يجمع له الهدايا كل سنة ويرسلها له مع رسل  
مخصوصين ويشاوره في جميع شؤونه حتى انه لا يقطع  
امرا دون مشورته . ولمحمد المهدي الآن زاوية  
كثيرة متفرقة في انحاء المغرب والبادية . وفي كل  
زاوية خليفة من قبله يدبر شؤنها ويبايع الناس  
فيها بدلا عنه ويعلم فيه اولادهم القرآن ويبدأون  
العلوم وهذا الخليفة يتشأ له زرع بمساعدة السالكين  
عنه ويقتني ماشية فيصرف من ذلك على الزاوية وما  
فضل يرسله الى شيخه السوسي وقد كثرت الزوايا  
بالبادية حتى صار دخلها شيئا كثيرا وصار محمد المهدي  
اشبه بملك يجبي اليه الخراج . وله مقام عند اهل  
طريقته وجماعة الناس اشبه بمقام الملوك واهل البادية  
لا يعرفون حاكما غيره ولا يخضعون للحكام الا بسلطان

أما بعد فشمعن ساعد الجهد والاجتهاد والهمير  
الراحة والرفاد وقم لله تعالى على قدم الصدق واجعل  
علو همتك فيه اعظم زاد واباك واباك حتى من اباك .  
واباك والاعتزاز باقبال الخلق وتعظيم اياك فانها  
فتنة وبلاء وملاحظة اقبالهم ثم قاتل وبرقم خطب  
ليس فيه مطر هائل فاقبل طبعك منهم واقبل على  
مولاك بكليتك قلبا وقالبا فانه لا اضر على الفقير  
الصادق من طعمه في الخلق فان الطمع في الخلق  
سيف قاطع من الملك الحق . واعل همتك في الله  
حتى يبتدي بك امورك ولا تركن الى الراحة  
والبطالة فإخلفنا بحالك فيهلكوا واعلم انه قد صحبا  
بعدك جماعة من اخواننا المغاربة فعلت همتهم في الله  
فجاءوا فصب السبق في المعرفة بالله فانفتح لهم الباب  
من الله فصاروا من المحدثين من حضرة الحق بلا  
وسائط حتى ان كل واحد منهم جمع كتابا فإفتح  
الله به عليهم من البشائر والمكتشفات حتى ان بعضا  
من اكابر المتقدمين كآبي يزيد البساطي يقتنى ان  
يكون مثل احدهم واني لا احب لك ان تكون دونهم  
بل احب ان تكون اعلام واعلم اني فيما حرضتك  
عليه نعم المعين بالهمة والرفع الى الله فاعني على نفسك  
بعلو الهمة في الله وقطع العلائق والموائج القاطعة  
عن الله والسلام عليك وعلى اولادك والسلام »

وتوفي السيد احمد بن ادريس في اليمن وله  
هناك قبة تزار . وكان السوسي قد صاحب استاذاه الى  
اليمن فبعد وفاة استاذاه عاد الى زاوية في مكة وحدث  
في تلك الاثناء ان الشريف عبد المطلب الشريف  
مكة عصى الدولة فاتهم السوسي بمشاركته في ذلك  
سرا فخاف من الاقامة في مكة بعد هذه الهمة فحمل  
منها عاقدا الى الجبل الاخضر عن طريق مصر وكان  
على مصر عباس باشا فبني له زاوية بمحارج القاهرة عند  
الشيخ القلبي بمجبة باب الحديد فلم يزل بها ولما تزل  
في ناحية كرداسة بالمجينة فخرج الناس لزيارته

بل هم يعتقدون انه المهدي المنتظر . قيل ان اياه



### Hirondelle , Swallow

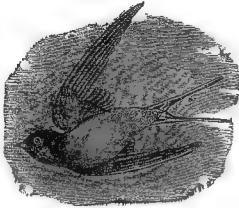
السنونو اسم يشبه ان يكون انجماً اذ ليس في العربية اسم معرب بالحركة آخر وأبعد ضمة والسنونوة أو السنونية واحدة السنونو . والعامية تسميها الحنجينة لانها اذا جاء الشتاء هجرت الى البلاد الحارة وهي طير من رتبة الخواثم ذوات المنقار المشقوق من الفصيلة السنونية يقال لها باللاتينية هيرونديدي وقد الحق بعضهم بها الخطاف فوافقوا وأسرعها طيراً . ومنقار السنونو قصير عريض المنبت دقيق الطرف مشقوق قرب الاذنين والجناحان طويلان ضيقان حادان والقوائم تسع او عشرة وطولها وأنها والذنب منشعب شعبيين طويلين والرجلان قصيرتان ضعيفتان مجردتان او حششتان والاصابع ضعيفة والاطراف معتدلة عقفاء حادة والتم بهج هلب متين . وأنواع السنونو خمسون نوعاً كلها سرية الطيران منتشرة في العالم بأسره فطير متأقنة وغرر سريعاً كلع البصر فتأكل وتشرى وتطم فراخها طائر وغداؤها الحشرات والحوام تلفظ غالباً عن الماء فطير على وجهه وكثيراً ما تنفق فتفتسل طائر . وعدلى سرعة سيرها ميلاً في الدقيقة وقد تزيد عليه ومن اطوارها انها تسف اذا رطب الهواء فطير قريبة من الارض فاستدلى بطيرانها على قرب المطر وفي حديد النظر ولتصر رجليها وطول جناحها اذا وقعت على الارض مشتم مرتبكة فلا تقع عليها الا نادراً . وتعيش غالباً في المنطقة الحارة تهجرها اذا جاء الصيف الى المنطقة المعتدلة فشتو في افريقية وتأتي سورية في عماريل الربيع تعيش فيها الى اول الشتاء ثم تهجر البحر اسراباً وفرادى واذا تعبت وقعت على المراكب او على الماء لتسترخ وأكثر انواعها تجاور الناس وتعيش في

الاستاذ السوسي كان ينح لتلاميذ بان ابنة هذا هو المهدي المنتظر ولذلك سماه محمد المهدي . ومما يكن من صحة هذا القول فلا مراه في ان اهل البادية تعد كذلك وهم ينتظرون قيامه بالامير فارغ البصر . وقد ارادت الدولة العلية منذ نحو ستين استدعاءه الى الاستانة فلما شعر بذلك رحل من جصوب ونزل بالكوفة على طريق وداي وبني له زاوية هناك واقام فيها مع جماعة من الطلبة والمشايع ولا يزال فيها الى اليوم

ولما دعاه محمد احمد المتبدي الذي ادعى المهدي في السودان ان يكون خليفة الثالث رفض ذلك رفضاً باتاً وأوصى ملك وداي بان لا يجره ساكن مع المتبدي بل اذا جاءه هارباً بجارية . فهو على ما يقن لا يقوم بدعوى المهدي على ارادة مريدو واتباعه اللهم الا ان يضلوا اضلاداً يكون منه تغيير تلك الحال التي يعم فيها فعند ذلك قد لا يمنع عن الظهور بدعوى يتلقاها اتباعه ومريدو بالقبول وهم في انتظارها بذاهب الصبر وفي كل حال فان مساعي محمد المهدي هذا منصرفة الى توطيد الدين الاسلامي على اصوله القديم وهو مضاد لكلا جد من يخرف الملك وزينة الدنيا كما كان شأن محمد احمد الذي قام في السودان

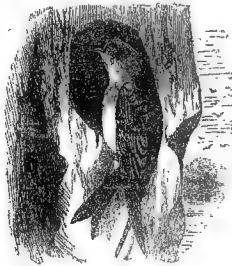
ومن عادة السوسي ان لا يكتب احداً من غير طريق ولا يجاوب احداً على خطايب الا اذا كان الخطاب من مسند حكومية فانه يجب عليه رسيماً وهو لا يسمح للبصري ان يطأ في زاوية بل لا ينشغل على القول في العجرا في ارض زوايا بل لا يجب ان يتدخل احد من الاجانب بشأه

واما بنوسوس فقال ابن خلدون انهم بطن من كومية ولم يولاه في بني كوين بالاصطناع والتربية ولما فصل بنوكوين الى المغرب اتصل بي يفراس وكان منهم يحيى بن موسى الذي اتصل بابي تاشفين



السونو البيتي

وسونو الرمل ويقال له باللاتينية هيرودو  
رباريا هواصفر السونو وطوله اربعة قراريط وثلاث  
ارباع القيراط وطول جناحيه عشرة قراريط ونصف  
قيراط - منقاره متوسط المنبت عريضة ثم يستدق الى  
طرفه والمختران مستديرتان بارزان والذنب قليل  
الشعب والرجلان اطول فيه من باقي الانواع وعلى  
مؤخر رجليه عند الايام ريش قليل كنفذ السم ولون  
اعلى جسده امبر سنجابي والمخارتي اقم لونا ولون اسفل  
جسده ابيض الا عند صدره ومخارتيه فهو بلون ظهره  
وهذا النوع مشترك بين اوربا وامركا ويكثر في



السونو الرمي

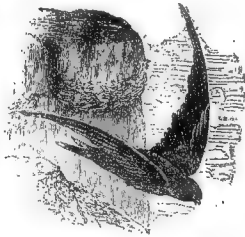
البيوت وتأنسها فتأنيها كل سنة . والسونو آليف  
الطبع وقد يدجن . وقدر ما تلفظ السونوية في يومها  
من الحشرات بألف حشرة . وتني عنها على جدران  
المنازل وفي السقوف المداخن والاشجار تنبيه من  
الطين مزوجا ببيض النبات وبعض انواعها يتخذ  
افاحيص في الرمل ليبيض فيها من ٥ الى ٦ بيوض

## انواع السونو

السونو البيتي او المداخني وباللاتينية هيرودو  
رستيكاً وهو اشهر انواع السونو طول الواحد منه ستة  
قراريط ونصف قيراط ومنقاره اسود ولون اعلى جسده  
اسود مائل الى الزرقه واعلى زوره اسود واسفله ابيض  
او بلون اعلى الجسد واسفل جسده ابيض مائل الى  
الحمرة وريش الذنب مبضع من الاسفل بقعا بيضاء على  
كل ريشة بقعة والذنب شعبان طويلان . وبني  
عشه في المداخن او الجدران القدية واخاديد المعادن  
وروافد الاكواخ والفس كاسمي الشكل مبني من  
الطين وبمس النبات والريش ويتبيض الانثى خمس  
بيوض مرقطة رقعا رمادية وحمراء . وهذا النوع  
ينرّخ مرتين في السنة . ويعني بفراخه ويحفظ عليها الا  
ان فراخه الثانية قد يدركها الشتاء قبل ان تبلغ اشدها  
فيجهرها والداه تموت جوعاً . والذكر حسن التفريد  
ويقال هذا النوع في امركا النوع المعروف بالسونو  
الكوشي وباللاتينية هيرودو هوربورثم طوله سبعة  
قراريط ولون اعلى جسده ازرق فولاذي ولون وسط  
ظهره ابيض ويعيش في شمالي امركا ببيض من ٤ الى ٦  
بيوض مرقطة رقعا حمراء ورمادية ومئة التفقيس  
١٤ يوما ويحم الذكر والانثى على البيض ليلا الى ان  
يتفس ويجمع اسرابا في فصل الصيف ياوي الى  
الأكواخ وينع على خطوط التلغراف وما أشبهها والرم  
الآتي يمثل هيئة حالة طيرانه

الرمال وضفاف الأنهار بان يجفركا أنبوباً في الرمل طوله ٢ أقدام أو ما يزيد عليها ويبيض فيه الخفاف طائر اسود يقال له زوار الهندسي كذلك لسرع طيرانه فانه يحكي به الخاطف من السهام وهو من طيور تحت الرتبة الثالثة المشقوقة المخاروقد الخفة البعض بالسونو لقرب الشبه بينها انما هو يؤلف فصيلة قائمة بنفسها تدعى باللاتينية سبليدي . ويقاربه مخبر الى الاسفل واقصر من مقدار السونو وليس له هلب عند زاويتي المخفران متسعان مستطيلان والمخناجان بالغان في الطول مستقيمان منعطفان الى الوراها القوام عشر والرجلان قصورتان ضعيفتان والاصابع قصيرة غليظة نحية كلها او بعضها الى الامام والمخالب قوية معقوبة يقبض بها جدران المنازل والصور والذئب شعبان طويلان او قصيران مؤلف من عشر ريشات متينة نعيمة على الوقوف في الجدران العمودية وهو اسرع الطائر واثبها طيراً . يأكل الحشرات يلتقطها طائراً ويمش في اوقاف الاشجار وثقوب المنازل وشقوق الصور وبعض انواعه يبيض مرتين او ثلاث في السنة ومن انواعه :

الحجيجة المأكولة يقال لها باللاتينية كولاكاليا اسكوليتا نوع صغير من الخفاف اسمر من الاعلى ايضا من الاسفل يصنع عشه من نوع طحلب بحري بعد تعطينه في معدته مدة طويلة ويعلق هذا العش بمجدران الشوارع البحرية او في المغائر ويندلى صيادو الاعشاش يحمل من اعلى الشوارع ويجمعونها في سلال . ويلتذ اهل الصين بأكل هذه الاعشاش ويلبسون في شرايحها البالغ الجسم وتختلف قيمتها حسب نظافتها فاذا كانت جديدة اي اذا اخذت قبل ان يفرغ فيها الطائر ساوت وزنها من الفضة واذا وضعت في الماء انتفت ولانت . وطعمها يشبه طعم لحم السلمون . وظن البعض ان مادة العش منفرد



الحجيجة

ومنها الخفاف الاسود ويقال له باللاتينية سبيلوس آيس وهو اكبر الخفاف طيوراً وقواماً طوله ثمانية قراريط ولونه اسود مخضر وجناحاه طويلان

الحجيجة المأكولة يقال لها باللاتينية كولاكاليا اسكوليتا نوع صغير من الخفاف اسمر من الاعلى ايضا من الاسفل يصنع عشه من نوع طحلب بحري بعد تعطينه في معدته مدة طويلة ويعلق هذا العش بمجدران الشوارع البحرية او في المغائر ويندلى صيادو الاعشاش يحمل من اعلى الشوارع ويجمعونها في سلال . ويلتذ اهل الصين بأكل هذه الاعشاش ويلبسون في شرايحها البالغ الجسم وتختلف قيمتها حسب نظافتها فاذا كانت جديدة اي اذا اخذت قبل ان يفرغ فيها الطائر ساوت وزنها من الفضة واذا وضعت في الماء انتفت ولانت . وطعمها يشبه طعم لحم السلمون . وظن البعض ان مادة العش منفرد

سنيدر

Snyder

(١) كوتية في بنسلفانيا . مساحتها نحو ٣٦٠ ميلاً مربعاً اراضيها جبلية خصبة يكثر فيها الحديد والفحم الحجري . قصبتها مدلبورغ

(٢) اوسنيدس (Snyders) مصور ولد في انتورب سنة ١٥٧٢ وتوفي فيها سنة ١٦٥٧ اشتهر بتصوير الحيوانات ومناظر الصيد وابتدع في ما صور منها من المشاهد العنيفة وصور بالاشتراك مع جردان وروبان وغيرها عدة صور يصورون م الأشخاص فيها وهو يصور الحيوانات

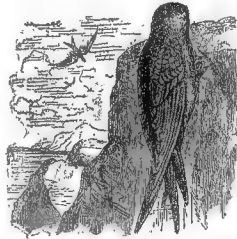
سنير

Sanir

جبل في شمالي فلسطين دماء العبرانيون حرمون والعينيين سيريون وربما اردوا شعبة من لان التناقض واقع في تحديق والبعض ينفصلونه عن جبل حرمون وجاء في ابي الفداء ان الجبل الشرقي المند شمالي الشام كان يدعى سنير في عهد . وقد ورد ذكره في التوراة بانماة مختلفة . قال باقوت : سنير جبل بين حمص وبعليبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير وهو الجبل الذي فيه المناخ يند مغرباً الى بعليبك ومشرقاً الى القريتين وسلمية وهو في شرقي حماة وجبل الجليل مقابلة من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الذي فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة وهذا جبل كورة قصبتها حواريين وهي القريتين ويتصل بلبنان ميامناً حتى يلتقي ببلاد الحزر ويمتد متواسراً الى المدجة وسنير الذي ذكرناه بين حمص وبعليبك شعبة من الااله افرد بهذا الاسم . وقد ذكره عهده بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي قال

بالنسبة الى طول جسمه وذنبه شعبان طولان ومنقاره اسود وعنقه ابيض واصابعه اربع يجه منها اثنتان الى المقدم واثنان الى المؤخر ولون الرجل امر ومخالبه قوية تسلك بها الجردان وهو يكاد لا يقع على الارض لتصر رجليه وطول جناحيه واذا وقع فلا يتمكن من الطيران بسهولة

ومنها الخفاف الكبير او الابيض البطن ويقال له باللاتينية سبيلوس مليا طوله نحو ٩ قراريط يستوطن جميع البلدان وهو رخيم الصوت ويصيد وقت المطر



الخفاف الابيض الكبير

ومنها خفاف المداخن الامريكي ويقال له باللاتينية سبيلوس بلاجكا طوله نحو ستة قراريط وعرض جناحيه المبسوطون نحو ١٢ قراريطا ويكثر وجوده في امريكا يعيش فيها في مداخل البيوت في فصل الصيف حين لا يوقدون فيها نارا وقد اجد جمال الدين بن راحة في تشبيه السونيو بقوله :

وخرقة غفت الى وكر لها  
فأتمت اليه في الزمان القبل  
فرشفت جناح الآبوس وضللت  
بالعاج لم تنهت بالصنل

أُسِمَ ركاتي في بلاد غربية  
من العيس لم يسرح بهم بيور  
فقد جهلت حتى أراد خيرها  
بوادي القطين ان يلوح سنبر  
وكم طلبت ماء الأحص بآمد  
وذلك ظلم للرجال كبير  
وقال الجعري

وتعدت ان تظلل ركاتي  
بين لبنات طلعا والسبير  
مشرفات على دمشق وقد اد  
رض منها يياض تلك القصور

### سنيكا

Sénèque, Seneca

(١) كوتية في غربي نيويورك . مساحتها  
٢٤٠ ميلاً مربعاً أراضيها جبلية أكثرها خصيب وفيها  
معامل كثيرة لها قصباتها أوفيد وإترلي  
(٢) كوتية في شمالي أوهيو مساحتها ٥٤٠  
ميلاً مربعاً . أراضيها متناهية في الخصب تكثر فيها  
الغابات وفيها عدة معامل . قصبتها نين  
(٣) بحيرة في امركا الشمالية في ولاية نيويورك  
التي غربي كوتية سنيكا بينها وبين بحيرة كيوتا وإربا  
الأنشطة سنيكا

(٤) مركوس انيس . ياني روماني ولد في  
قرطبة من اعمال اسبانيا سنة ٦١ ق . م وتوفي نحو  
سنة ٣٥ ب . م كان من صنف النربان وظهر انه  
قضى قسماً من ايامه في رومية لكنه عاد الى اسبانيا  
حيث تزوج قبل انه يجمع بطلب من اولاده كتاباً  
جعل فيه ما سمع من اقوال البلغاء في ايامه  
(٥) لوشوس انيس . ابن السابق الذكر  
وهو فيلسوف روماني ولد في قرطبة قبل المسيح بضع  
سنين وتوفي سنة ٦٥ ب . م تعلم الفلسفة والبيان في

رومية وجاء بلاد اليونان ومصر ثم صار منشعاً فانهته  
مسالينا امرأة الامبراطور كلودوس بمباشعة جوليا  
نسبية الامبراطور فني الى كرسكا ثمان سنوات فكتب  
فيها مقالة من افضل مقالاته . ثم استدعي سنة ٤٩ ب . م  
وجعل قاضياً وكان وسيطة في ذلك اغريينا التي  
اقتربت بالامبراطور بعد وفاة مسالينا ثم استلم مع  
اغريانس برؤس الوصاية على دوميوس وهو  
الامبراطور نيرون ولما دست اغريينا المم لكلودوس  
فقتله ورتقي نيرون عرش الامبراطورية حال بروس  
وسنيكا دون اغريينا ومطامعها

وبعد ذلك بزمن وجوز قتل نيرون والدته وهرب  
الى نابولي فبعث منها الى السناب بكتاب كنية سنيكا  
عزا فيه الى اغريينا انها أمرت طيو فانقرت لحبوط  
مؤامرتها . وتوفي بروس سنة ٦٢ قطع الامبراطور  
بنرونه وعلم سنيكا بذلك فعرض على الامبراطوران  
يسله امواله ويمتزل . فأبى الامبراطور وقال  
تاسيتوس ان سنيكا اعتزل من ذلك التحن لدواع  
صحية ادعاها وكان يأبى الظهور امام الشعب فقيل ان  
نيرون سعى في تسميمه وبعد ذلك بة وجيزة نسب  
اليه الاشتراك في مؤامرة يزيو ثم بالانقراض فانقر  
ببضع عروق ذراعيه دون ان يبدي لذلك ارتباها  
فتالم ولم يمت فجرع الشوكران ولم يؤثر به فوضع  
في حمام حار ثم خنق بالخجار وله تأليف كثيرة سيك  
مناقشات المتأخرين . واتبع في فلسفته زينون وقال  
احد معاصريه انه جمع ثروة وافرة . ولم يؤمن  
بخرافات بلاده فدعي كافراً والظاهر انه اعتقد بوجود  
الم وانكر الوحي . وقيل انه كان مسيحياً وانه عرف  
القديس بولس وكانه

(٦) بلدة في كوتية سنيكا عند مدخل بحيرة  
سنيكا . فيها معامل كثيرة تدبرها قرية الماء



## \* سنیکا \*

Senecas

احدي القبائل الاميركية المحس في نيويورك  
مقرها في غربي خليج سودس وبحيرة سنیکا والمهورا .  
وابناؤها يطلقون على انفسهم اسم تسونندا ولونو  
وسامم الدانمركيون سنیکا . ولول من ذهب اليهم  
في رسالتهم شومونو سنة ١٦٥٧ ثم فريمن سنة ١٦٦٨  
وبنى لاسال منزلا بايديهم في نياغارا ثم جاهروا  
بالعدوان الى ان سالمو جنكير . سنة ١٧١٢ سميوا  
للفرنسيين ببناء حصن في نياغارا . وفي الثورة  
انضموا الى الانكليز فغزا سليشان القائد بلادهم وظفر  
بالقبائل المتهمة ودمر مقاطعتهم سنة ١٧٧٩ ففقدوا السلم  
سنة ١٧٨٤ . ثم تركوا اكثر اراضيهم مع ما بقي فيها  
من الخقوق للجماعة من الفجار سنة ١٨١٢ انضموا  
الى جيوش الاميركيين ضد الانكليز خلافا لمواظبتهم  
من القبائل . وانضم قسم منهم كان في سندسكي وستوني  
كريك في اوجيوا الى القبائل المعادية في الغرب ثم  
عندوا السلم سنة ١٨١٥ وسنة ١٨٣١ انتقلوا الى الاراضي  
الهندية ولا يزال منهم قسم في ولاية نيويورك وكان  
عدهم فيها ( سنة ٧٠ ) ٣٠٦٠ نسكا وفي الاراضي  
الهندية ٣٠٦ . واتخذ مرسلو البروتستان بينهم سنة  
١٨٠٥ وساعدوهم واشهر رجالهم رجاكت وكان خطيبا  
وكره يفتقر . طبع في لغتهم قسم من الخرافات وكتاب صرف  
ونحو ومجم لفة

## \* سنين \*

Senjen

جزيرة من اكبر الجزر الواقعة غربي شمال  
سكنديناويا ويرفي وسطها خط ٦٢° ٢٠ من العرض  
الشمالي و ٧٠° ١٠ من الطول الشرقي طولها ٤٠ ميلا  
وعرضها ٣٠ ميلا تكثر في شواطئها القلول ومن

جبالها ما ارتفاعه ٣٠٠٠ قدم

## \* سيني \*

Segni

مدينة كانت من املاك البابا على ١٦ ميلا من  
فرومينون . سكانها نحو ٤٥٠٠ . ولد فيها عن  
باباوات ويقال ان فيها تم اختراع الارغن . فيها  
مركز اسقف وكاتدرائية واسوار قديمة ( سيكلوية )  
من بناء الجبابرة

## \* السهر \*

Veille, Watching

السهر لغة اليقظة وعند الاطباء هو اليقظة المفرطة  
ايه المجاوزة الحد الطبيعي . او هو الحال التي  
تكون فيها حواس الانسان وعقله واغضاء المحركة  
في جسمه آخفة في انام وظيفتها اوجديرة بانامها  
فهي بناء على هذا التعديد ضد الرقاد . والسهر  
ايضا يطلق على الحال التي يعرض فيها الانسان  
عنه سلطان الرقاد زما مجاوزا لزمن النوم العادي  
ومعلوم ان هذا التعديد لا يمتدى الى السهر الذي  
ينشأ عن مرض او تهيج آليم ( راجع سبات مجلد ٩ :  
٤٣٤ ) لان هذا النوع يطلق عليه اسم السهاد  
او الارق . اما اجل السهر الذي لا يمكن للانسان  
ان يتعداه فلا يمكن تعديده لان للسن والوقت  
والجنس وكيفية المعيشة والهواء وغيرها تأثيرا قويا  
في طول السهر وقصره . فبرائنا نقول على الاجمال ان  
السهر يطول ويقصر بنسبة الاسباب التي لتاوم داعي  
الراحة وتؤثر في الفكر والقلب فقد يتفق لعالم مولى  
بالهت والتغيب والهب يمي ويصح بذكر الحبيب  
او لطامح الى اعالي المعالي او لمنقطع الى الملذات  
والمسكرات او لغرم بنظم القوافي ان يهجر الرقاد  
بضعة ايام في طلب ما يرتاح اليه فرائده . فكم من

الليلة التي كانت تقدم اقتبال الفارس وذلك لانه كان مضطراً الى السهر في المعبد الذي وضع فيه السلاح المعد لتسليحه في اليوم التالي

سهروردي

Suhrawardy

(١) ابو الفهيبي عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه الملقب ضياء الدين السهروردي الفقيه الصوفي الباطن كان شيخ وقوي في العراق ولد نحو سنة ٤٩٠ هجرية وقدم بغداد وتفق بالمدرسة النظامية على اسعد الجهني ثم سلك طريق الصوفية وحسب اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة ثم صار يعظ الناس ويرشدهم فجمع بسببه كثيرون الى الله وبني رباطاً على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم تدب الى التدريس بالمدرسة النظامية فدرس بها مدة وروى عنه ابو سعد السمعاني وذكر في كتابه والموصل جوازاً الى الشام لزيارة بيت المقدس سنة ٥٥٧ وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع المتين ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم يبق له الزيادة لانتفاخ الهدنة بين المسلمين والفرنج فاكم وفد الملك العادل نور الدين واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وطاد الى بغداد وتوفي بها سنة ٥٦٣

(٢) ابوحنس عمرو بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه وهو ابن اخي المقدم ذكره . وكان فقيهاً شافعي المذهب وشيخاً صالحاً ورعاً كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والتخلية ولم يكن في آخر عمره في عصر مثله وعقد مجلس الوعظ سنين وكان الناس يقبلون لسامع وعظوه وله تأليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وحكى جماعة انه اتصل الى امور خارقة فحكى عنه اشياء كثيرة من ذلك . وله شعر لطيف

ام لا تنوق طعم الكرى زمناً طويلاً اذ يستولي على ولدها اقل اعتلال وهي غير شاعرة ببناء السهر لانتغال فكرها وقلها وكمن شاعر راح يقرع طول الليل فكرته فلاح له الصباح وهو غارق في بحار التأملات . وقس على من ذكر كل من اتانة الهواجس غير ان السهران بطل غير مرتاج الى الرقاد الى ان يبلغ غايته من حل مشكلة او نظم قافية وما اشته فاذا بلغها شعر بالحاجة الى الرقاد شعوراً عظيماً وانسل اليه بكيه وما يروى من هذا القيل ان كوندري ونابوليون الاوّل وغيرها كانوا يسهرون الليل كله لرسم خطة الحرب حتى اذا رسموها على ما رغبوا استغرقوا في الرقاد وكثيراً ما كانوا ينامون قبل حدوث الموقعة بوقت يسير فلا يستيقظون الا بموقع السنايك ودوي البنادق والمدافع . وقد كان الرومانيون في سالف الزمان يقيمون الليل الى اربعة اقسام في ايام الحروب او في ايام السلم بالمدن المعرضة للهجمات فقط وكانوا يسمون كل قسم سهره وانما فعلوا ذلك ترتيباً لاوقات الحرس . أما السهره الاولى فكانت من الساعة السادسة مساء الى التاسعة ولما الثانية فمن التاسعة الى الثانية عشرة والثالثة من الثانية عشرة الى الثالثة بعد نصف الليل والرابعة من الثالثة بعد نصف الليل الى السادسة

وفي اوائل انتشار الدين المسيحي كان المسيحيون مضطربين الى الصلاة في نصف الليل وكانوا يطلقون اسم سهره على اجتماعهم في ذلك الوقت . وقد اطلقت الكنيسة الشرقية قديماً هذا الاسم على الليلة التي تقدم الاحتفال بالقران المقدس وكذلك اهلها رومية القديمة . واليوم يطلقونها على الليلة التي يستعدون فيها للاحتفال بالاعياد الكبيرة كعيد الميلاد ويدعون اليوم السابق للعيد اليرامون او البارامون وهي مأخوذة من اليونانية ومعناها التهيؤ . وفي عهد جاهلية الافرنج اطلقوا اسم « سهر السلاح » على

وتوفي في المحرم سنة ٦٢٢

(٢٠) ابو التتوج شهاب الدين محيي بن حسن الحكيم المشهور كان من علماء عصره وقرأ الحكمة واصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجبلي بمراغة من اعمال اذربيجان . فصار اوجد اهل زمانه في العلوم الحكيمية جامعاً للعلوم الفلسفية بارعاً في الاصول الفقهية مفرطاً في الذكاء فصيح العبارة وكان علمه اكثر من عقله وقيل انه كان يعرف علم السيميا فيمكنه عنه من ذلك امور كثيرة قال بعض فقهاء العلم كنا يصحبوه وقد خرجنا من دمشق فلما وصلنا الى القابون وهي قرية على باب دمشق لثينا قطع غم مع رجل تركاني فقلنا للشيخ يا مولانا نريد من هذا القطيع رأساً نأكله فقال معي عشرة دنانير خذوها واشتروا بها فاشترينا رأساً ومشيئاً قليلاً فقلنا رفيق للتركاني وقال هذا الرأس كبير يساوي اكثر من هذا المبلغ فحرموه وخذوا رأياً اصغر منه فقال لنا الشيخ تقدموا وانا احذثه فقمنا ووقف الشيخ معي بحدثة وبطيبة قلبه ثم تركه وتبعنا لحففة التركاني وهو يصيح والشيخ لا يلتفت اليه فاغناط التركاني وامسك بيد الشيخ وجذبها فاخلطت من كثفه وصارت بيد التركاني فخاف وترك اليد وهرب فتناول الشيخ يدً ولى الينا فنظرنا واذا به منديل لا غبروبه التي ظننا انها اخلطت باقية على حالها . وكان معاصراً للفخر الرازي وله معه مباحثات كثيرة . وله من التصانيف كتاب التنقيحات في اصول الفقه وكتاب التلويحات وكتاب الهياكل وكتاب حكمة الاشراف ورسالة القرية القريبة على مثال رسالة الطويلان سيما ورسالة حتي بن يقظان وفيها بلاغة تامة اشار فيها الى حديث النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء وله في هذا الموضوع اشعار فمن ذلك قوله في النفس

خلعت هياكلها بجرعاء المحيي

وصبت لمنهاها القدم تشوقاً

وتلثت نحو الديار فشاها  
ربع غنت اطلالة فترقا  
وقفت نساثة فرد جوبها  
رجع الصدى ان لاسيل الى اللقا  
فكاننا برق نالق بالمحيي  
ثم انطوى فكأنه ما ابرقا  
ومن لطيف شعره قوله

ابداً تحن اليكم الارواح  
ووصلكم ربحانها والراح  
وقلوب اهل ودادكم تتناقم  
والى لذيق لقاكم نزاح  
وارحمنا للعاشقين تكلوا  
ستر المحبة والوهى فضاخ  
بالسر ان باحوا تباح دغوم  
وكنا دماء العاشقين تباح  
واذا هم كملوا تحدث عنهم  
عند الوشاة المدمع السناخ  
وبنت شواهد لل مقام عليهم  
فيها لمشكل امرم ايضاح

قال ابن خلكان وكان ينتمى بالخلال العنيفة والتمطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتشددين واشتهر ذلك عنه فلما قدم حلب افق عليها باحاجة ديو لما ظهر لهم من سوء مذهبه فغضب سلطانها الملك الظاهر بن صلاح الدين الايوبي ثم خففه بأشارة والى صلاح الدين في رجب سنة ٥٨٧ وعمره ٢٨ سنة

\* سهل الجشسي \*

Sahl

هو ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشسي الجشسانى القوي اللغوي القريش نزيل البصرة وعلمها كان اماماً في علوم الآداب وعنه اخذ علماء عصره كآبن دريد والمبرد وكان كثير الرواية عن ابي

زيد الانصاري واي عينة والاصمعي عالماً باللغة والشعر  
حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى وله شعر جيد  
ولم يكن حاذقاً في النحو وكان اذا اجتمع بالمارني  
تفاغل او بادر بالخروج خوفاً من ان يسأله في النسخ  
وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار ويحتم  
القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان المبرد  
يحضر حلقاته ويلزم القراءة عليه وهو غلام ابيو فقال  
فيه بعضهم

ما ذا لقيت اليوم من

متجني خبث الكلام

وقف الجبال بوجهه

فسمت له حديق الانام

حركانة وسكونة

تجني بها ثمر الانام

واذا خلوت يظل

وعزمت فيه على اعتزام

لم أصد افعال العفا

ف وذلك "اوكد للفرام

وله من التصنيف كتاب اعراب القرآن وكتاب  
ما يلحق فيه العامة وكتاب الطيور وكتاب المذكر  
والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المنصور والمندود  
وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع  
والمبادي وكتاب النضاح وكتاب النحلة وكتاب  
الاضداد وكتاب القسي والنبال والسهام وكتاب  
السيف والرمح وكتاب الدرع والفرس وكتاب  
الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب  
الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب  
اللبا واللبن والحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتاء  
والصيف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل  
وكتاب العشب وكتاب الخصب والقحط وكتاب  
اختلاف المصاحف وغير ذلك

ومن لطيف شعر قوله

لو ارادوا عناقنا سترلو وجهه الحسن  
أبرزوا وجهه الجميل ولا مؤمن افنتن  
وكانت وفاته في الحرم سنة ٢٤٨ بالبصرة

✽ سهل بن هارون ✽

راجع ابن راهبون ( مجلد ١ : ص ٤٨٥ )

✽ السهواجي ✽

هو الحسين بن محمد السهواجي المصري وإنما سي  
السهواجي نسبة الى سهواج ( او -وهاج ) من بلدان  
مصر ألف كتاب القوافي وقضى في مصر سنة ٤٠٠ هـ  
( على ما جاء في كتاب قوافي الوفيات لصالح الدين  
الكني )

وكان ادبياً لبيباً وشاعراً جيداً . وهاك شيئاً  
من جميل شعره في ذكر الحبيب

وقد كنت اخشى الحب لو كان نافعي  
من الحب ان اخشاه قبل وقوعه  
كما حذر الانسان من نوم عينه  
ونام ولم يشعر اطل هجوعه

وله في المدح

قوم كرام اذا سلوا سيوفهم  
في الروح لم يبدوها في سوى المعج  
اذا دعا المخطب اوضاعاً مدامية  
وجدت عندهم ما شئت من فرج

✽ السهولة ✽

السهولة في البديع خلوص اللفظ من التكلف  
والعفد والتعسف في السبك وقال الثيفاشي السهولة  
ان يأتى الشاعر بانط سهلة تنهيز على ما سواها عند  
من له ادنى ذوق من اهل الادب وهي تدل على رقة  
الحاشية وحسن الطبع وسلامة الروية ومن ألفت

الأمثلة قول قيس بن الملوّح العامري المعروف  
بجحنون ليلي

أليس وعدتي يا قلب اني  
اذا ما تبث عن ليلي تنوب  
فها انا تائب عن حب ليلي  
فمالك كلما ذكرت تنوب  
والبهاء زهر قائم عنان هذا النوع وقارس  
ميدانوه فمن ذلك قوله

وميدام من رضاب محباب من ثنابا  
كان ما كان ومنه بعد في النفس بقايا  
وقال وبكاد يسيل رقة وسهولة  
كسبت اليك اشكو في كتابي  
امورا من فراقك اشكها  
وفي سوق الهيلان عرضت نفسي  
رخصا لم أجد من يشتريها  
فهل وعد الى سنة فان لم  
يكن فيها يكن فيها يلها  
وقد أجمعت من شوقي فصولا  
مولانا علو الرأي فيها

### السهي

Suha

السهي والسها كوكب خفي من نبات نعش  
(كوكبة الدب) وكانت العرب تحقن به ابصارها  
لخفافه وفي الملل اربها السهي وتريني القمر يضرب  
للمدهوش الذي يسأل عن شيء فيجيب جوابا بعيدا  
وكثيرا ما ورد ذكره في اشعارهم ومن ذلك قول ابي  
الاعلا المعري

ولو ملأ السهي عيني مني

ابر على مدى زحل وزادا

راجع دب (مجلد ٧: ٦١٨)

### سهيلى

Canopus

نجم نير من القدر الاول وهو انور النجم السهينة  
واجل نجم في السماء بعد الشعرى الياينة صعوده  
المستقيم ٩٥ وميله ٥٨ ٢٦ ٥٢ وهو واقع على موخر  
السهينة ولذلك لا يرى في مرصد اوربا بل يكون  
مختفيا تحت الافق ويرى من اليمن في بلاد العرب  
ولذلك يلقب العرب بالياني واهل مصر برونة قريبا  
من الافق ولذلك لقبه باليوس بالارضي والثقيل  
لانه لا يعلو في ظهوره عن الارض واذ كان يرى  
جيدا عالميا ومشرقاً متلأتما في بلاد العرب كان له  
عندهم مقام يقارب مقام الشعرى ويحكون عنها حكاية  
لما بينها من المشابهة في الضياء واللحان وذلك انهم  
يقولون ان الشعرى اسم لنجمين احدهما الشعرى العصور  
وهي الياينة والثانية الشعرى الغمصاء وهي الثامية  
وانها اختان فاقبل سهيل من ناحية اليمن واقبلت  
الشعريان من ناحية الشام حتى انتهى الفريغان الى  
شاطئ المهر وهو عندم النهر العظيم الماوي (لاكوكبة  
النهر) فخطبها سهيل فاجابتاه فغيرت اليه الشعرى  
الياينة ولم تستطع الثامية ان تعبر ففعدت تبكي حتى  
غصت عنها اي سال غصها من شدة البكاء . وقيل  
ان طيقاتكهم سهيلا اكراما كثيرا وهو المكفل بامورها  
ويقولون ان له اعظم نأثير سعيد على النبات

### السهيلى

Suhaily

هو ابو القاسم عبد الله السهيلى من كبار علماء  
الاندلس ولد في ماله وتوفي في مراکش سنة ٥٨١ هـ  
له تأليف شتى منها كتاب «شرح المجمل الكبير»  
وكتاب «تأنيث الفكر» و«مسألة السر في الاصور  
النجال» و«التعريف والاعلام فيما اهم في القرآن

من الاسماء والاعلام»

## سوايا

Swabia

كانت قديماً واحدة من عشر مقاطعات في جنوبي ألمانيا واقعة بين فرنسا وسويسرا ومقاطعات الرين الاعلى وفرنكونيا وبافاريا واما الآن فقد احتاز كل من ورتمبرغ وبادن وبافاريا وهوهنزولرن قديماً منها وما اخص منها ببافاريا يروي ثلاثة انهر وهي مننل ولبش وإلزر . مساحتها ٢٨٥٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٥٦٠ ألف نس

## سواد

Sawād

قال ياقوت السواد موضعان احدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد مجاريها والثاني يراد به رساق العراق وضياها التي اختصها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب سي بذلك لسوادم بالزروع والفخيل والاشجار لانه حين تاهم جزيرة العرب التي لازرع فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من ارضهم ظهرت لم خضر الزروع والاشجار فيسمونه سواداً وهم يسمون الاخضر سواداً والسواد اخضر كما قال الفضل بن العباس بن عتبة وكان اسود

وانا الاخضر من يعرفني

اخضر الجبل من نسل العرب

وقد يقال سواد العراق او السواد مطلقاً . وحد السواد من مدينة الموصل طولاً الى عبادان ومن المذيب الفارسية الى حلوان عرضاً فيكون طوله ١٦٠ فرسماً واما العراق في العرف فيقصر طوله عن طول السواد ٢٥ فرسماً واما عرضه فثانون كعرضه . وكانت ظلات السواد تجري على المقامة في ايام ملوك فارس الى ملك قباد بن فيروز فانه محبة وجعل على

اهله الخراج . وقال الاصمعي السواد سوادان سواد البصره وشميسان والاهواز وفارس وسواد الكوفة كسكر الى الزاب وحلوان الى الفارسية . وقال ابو معشران الكلدانيين هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزين الاول ويقال ان اول من سكنها وعمرها نوح نزلها عقيب الطوفان طلباً للدفاء فاقام فيها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكوها عليهم ملوكاً واثنين بها المدائن واقصت مساكنهم بدجلة والفرات الى ان بلغوا من دجلة الى اسفل كسكر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذي يقال له السواد وقال يزيد بن عمر الفارسي كانت ملوك فارس تعد السواد ١٢ اسباً وتسباً ٦٠ طسوياً اي ناحية وكان الملك منهم اذا عي بناحية من الارض عمرها وبهاها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما في ارضه من مرافق الخيرات وما بها من غشاة العيش وخصب المخل وطيب المستقر وسعة ميرها من اطعمتها واوديتها وعطرها ولطيف صناعتها وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسافر الدنيا بالدين وكذلك سمى دل ايران شهر اي قلب ايران شهر وايران شهر الاقليم المتوسط بجميع الاقاليم وانما شبهوه بذلك لان الراء تشعبت عن اهله بصحة الفكر والروية كما تشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والاحكام وانما بلاد خصبة ترونها الانهار من كل جانب وهي لبنة التربة وجميع ارضها سهل لا عوائق فيها ولا شواقي ولا مفاوز موحشة ولا براري منقطعة عن تواصل العارة والانهار المطردة من رسائتها وبين قراهم مع قلة جبالها واماها وتكاثف عاردها وكثرة انواع غلاتها وانهارها والنفاب اشجارها وعذوبة ماؤها وصفاء هوائها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة اجناس الطير والصيد في ظلال شجرها من طائر جناح وماش على ظلف وساج في بحر قد امتت ما تحافة البلدان من غارات الاعداء وبقايق المخالفين مع ما خضت به من الرافدين

الملك ططس الثالث . وقد وقع الاثريون في مدافن المصريين على اساور مختلفة المواد فمن قرنية وصدفية وعاجية وقضبة وذهبية منها ما نقش عليه عيمان رمزيان ومنها ما يمثل حيتين متقابلتي الرأسين او اسداً متقابلتيهما ما قد حلي بالحجارة الكريمة

اما اليونانيات فتأتفن فيو وتلون في لبسو والاساور التي وجدت في ازناد ثائيل الزهرج والعداري تشهد بشعور لكة بين الرومان اكثر منة شيوعاً بين غيرهم فقد لبسة الرجال في اعضادهم ايام الجمهورية الرومانية وجرت العادة عندهم ان يتخذ من من امتار بالشفاعة وشدة البأس ولذلك كانوا يتشونة على قبر من ناله في حويو . انما الخلاخل والاساور التي ترى في سوق بعض ثائيل الرجال الرومانية والاعضاد فهي سمة للعبودية على الغالب فان النساء الرومانيات كن يتخلف الرجال يتخلخلن للزينة فقط لانهن حظرن على المتزوجات ممن تكثر الاساور والدمايح كالرجال فاقبلن على لبس المتخلخل وتأتفن به ولا يزال للتخلخل شأن بين الشرقيات في مصر والسودان وشبه جزيرة العرب وبعض جهات فلسطين وما بين البحرين وغيرها

قال اسطرابون كان الفلبيون يلبسون اساور من ذهب وقال ديودور الصقلي انهم كانوا يلبسون الدمايح والاساور

وقصاري القول ان السوار حلية تلبسها النساء في كل اقطار العالم وقد يساوي مبلغاً طافلاً من المال وقد يساوي خمس بارات واقل منها بحسب مادته وصنعته ولما الرجال فلا يلبسونه في هذا العصر

### سوارقية

Sowarekiyah

السوارقية صنع اولو وضعه ويقال السورقية بلنظ الصغير قرية ابي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدة

دجلة والفرات اذ قد اكتشفها لا يتقطعان صيفاً ولا شتاء على بعد متانقهما في غيرها فانه لا ينتفع منها بكثير فانه حتى يدخلها فتصنع مياهما في جنباتها وتنبطح في رساتيقها فيأخذون صفوها هيناً ويرسلون كدرها واجتباها الى البحر . يبلغ خراج السواد في ايام قباد ١٥٠ الف الف درهم مقابل في السنة . وفتح السواد ايام عمر على يد سعد بن ابي وقاص وجعلت ارضه فيقاً للمسلمين لانها اخذت عنوة

### سوار

Bracelet, Armlet

السوار القلبي وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها . والدملج حلي يلبس في العضد ويقال له العضد او الصلاب في المعصم وهو سوار ايضاً . والسوار بالافرنسية يرأسوا اخذوا عن اليونانية ومعناه حلية الزند ما يعني ما اعتنك بعض الاثريين خطأ من انه سمة للعبودية فقد كان منذ القدم حلية للنساء يزين به ازنادهن لان شحافة المناخل من صفات الجمال ولا سيما الزند والعضد فمن ضم عضدها او زندها اخفته بالسوار او الدملج وكذلك من كان زندها متناهياً في الشحافة ففشنته بالاساور وهو على الغالب ما اشاعه بين النساء في كل زمن ومكان لجمعه بين الزينة ولطيف الهيئة وغلاء الثمن . وقد عم استعماله في الشرق فلبسه الامراء سمة لامرئهم ولبسة الوجهاء والاعيان اقتداء بالامراء وفي الخف الانكليزي اساور منقوشة على آثار من ينوي وبرسيبوليس بعضها يشابه رؤوس المحبوبات وكان ملوك فارس يلبسونه فقد اهدى استياجنس زوجاً منه الى كورش ذكره زينوفون وقد بلغ بعض المتأخرين منهم في الاسراف ان ساوري ملينون لهما انكليزية ولما ملوك المصريين القدماء فكانوا يزينون به عضادهم وزلودهم وفي تحف لندن سوار عليه اسم

٤٨٦ ولما ولي رابع اولاده عرفت ملكته باسم سواسون وقد حصرت مراراً متوالية وفي حرب سنة ١٨٧٠ استولى عليها الامان بعد حصار دام ٢ اسابيع واغلوها بعد عقد الصلح

### سواكن

Suakin, Souakin

نفر مشهور من بلاد النوبة على شاطئ البحر الاحمر على ٢٨٥ ميلاً من مصوِّع الى شالي الشمال الغربي في ١٧ و ١٩ من العرض الشمالي و ٢٠ و ٢٢ من الطول الشرقي . بلغ عدد سكانها ١٢٢٢٦ باحصاء سنة ١٨٩٢ والمدينة قائمة على جزيرة محيطها ممل ونصف ولما رستاق على الشاطئ . تتصل بمجارها وبها حصون ومعاقل أكثرها على بر افريقية لدفع السودانيين عنها وبعض جوامع وابنية عامة او فرها شأناً دار الحاكم ودار الرسومات والسوق . مرفأؤها امين قليل الغور فلا تدخله السفن الكبيرة . هياؤها حارة جداً وتجارتها رائجة في الماشية والمجلود والسمن والعاج وريش النعام والصمغ العربي والقطن والبن وباتون يو من بلاد الحبشة ومعدل ما يدخل مرفأها من السنن ١٥٠ في السنة وقد ضعف هذا المقدار بعد احتلال الانكليز مصر

وقديماً كانت سواكن من املاك الدولة العلية فوهبها لحدوي مصر سنة ١٨٦٥ وسنة ١٨٧٠ مدت الاسلاك البرقية منها الى السودان وكانوا سنة ١٨٨٥ قد حاولوا ذلك فهلك المهندسون ومعهم ٨٠٠٠ آلاف رجل . وتسير القوافل منها الى بر برلى ضفتي النيل وكذلك الى الخرطوم ويؤثر بها كل عام آلاف من حجاج مكة المكرمة . ولما احتل الانكليز مصر وضعوا مسلحة منهم في سواكن وبنوا الحصون البرية وجرى لهم عدة معارك مع السودان وطليم عثمان دقته او احد قواديه وقد بالغوا في تحصينها وتوسيع مرفأها وجعلوها

وكانت لبني سليم فلقني النبي ( صلعم ) وهو يريد ان يدخلها فساد عنها فقال اسمها معيصم فقال في كذلك معيصم لا ينال منها الا النسيج اليسير من القفل والزرع وقال عزام : السوارقية قرية غناه كثيرة كثيرة الامل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تأتيا التجار من الاقطار لبني سليم خاصة ولكل من بني سليم فيها شيء وفي ماها بعض الملحوظة ويستعذبون من آبار في واد يقال له سوارق واد يقال له الاطن ماء خفيفاً عذبة ولم مزارع وبخيل كثيرة من موز وتين وعنب ورمال وسفرجل وبخوخ ويقال له الفرسك ولم ابل وبخيل وشاء وكبرياؤهم بادية الا من ولد بها فانهم ناخبون بها والآخرى بادن حولها ويمرون طريق الحجارة ونجد في طريق الحجارة الى حد ضرية والباقي ينتهي حدم الى سبع مراحل ولم قرى حولهم تذكر في اماكنها . وقد نسب اليها المحدثون ابا بكر عبيد بن عتيق السوارقي البكري . قاله ياقوت وسنة ٢٤٠ هجرية اقام بها بقا الكبير ابا موسى ملة لما انتك الواقع الى بني سليم ( راجع سليم )

### سواسون

Soissons

دعيت قديماً ثوفوردو ثم ثم اوعسطا سويسونم . وهي مدينة حصينة في مقاطعة اين من فرنسا واقعة على ضفة نهر اين اليسرى تبعد ٥٦ ميلاً عن باريس الى الشمال الشرقي . سكانها نحو ١١٠٠٠٠ وها كانتا بنيت ما بين القرن الثاني عشر والثالث وقلة ومدرسة وبخربات دير . وفي جوارها دير سان ميدار بناء كلوتير الاول سنة ٥٥٢ وهو الآن مدرسة للصم البكم وها مصانع للبطون ومنسوجات الكتان والمجوارب والحبال والخرف والمجلد . وكانت ايام قيصر قاضة السويديون ثم جعلها كلوتيس عاصمة لبلادهم لانتظاره فيها على القائد الروماني سيكاريوس سنة



## \* سوباتريس \*

Sopater

هوسوباتريس البيري الذي رافق بولس الرسول  
من مكثونيا الى اسيا (١ ع ٢٠ : ٤) ولا يعلم اذا كان  
هوسوباتريس نفسه المذكور (رو ١٦ : ٢١)

## \* سوباتو \*

Subathoo, Subbatoo

بلدة في غربي شمالي هندستان قاعدة مملكة عليها  
حماية الانكليز موقعها بين سُلْدُج وجينا على ٢٨ ميلاً  
عن بيلسور الى جنوبها الشرقي سكانها مع سبواه  
وبورولي ستة آلاف نس

## \* سوبرري \*

Sobrarbe, Sobrarve

او سوبرري . مقاطعة في شمالي اسبانيا الى  
جنوبي جبال الپيريني طولها ٤٨ ميلاً وعرضها ٤٠ وفي  
مناخها لغرسا واليا انتهت فتوحات العرب سميت  
كذلك لوقوع معظمها في جبل اري . صارت مملكة  
سنة ١٠٣٥ بعد ما استولى عليها وعلى رهبانها  
غزائلس رابع ابناء سانكي الثالث النافاري فلقب  
ملكاً ولم يمش سوى ثلاث سنوات فانقضت بعد الى  
مملكة اراغون وذلك سنة ١٠٣٨ وكانت عاصمتها آسا

## \* سوبريور \*

Supérieur, Superior

(١) بلدة في امركا الشمالية إحدى الجبهات  
الخمس الواقعة على حدود الولايات المتحدة وكندا  
وأبعدها الى الغرب بين ٤٦° و ٤٩° من العرض  
الشمالي و ٤٨° و ٤١° من الطول الغربي .  
مهاجها طوبه يكثر فيها السمك وفي اعظم الجبهات

مستودعاً عسكرياً . وسنذكر عند الكلام على السودان  
تاريخ الحملات المتكررة التي سارت منها الى داخل  
السودان . ( اطلب سودان )

## \* سوان ريفر \*

Swan River

ومعناه نهر الأوز . نهر في اوستراليا الغربية  
مخرجه من جبال دارلنغ يجري الى الشمال ثم الغرب  
ويصب في بحر الهند . طول مجراه ١٠٨ كيلو مترات  
تنفض مياهه احياناً بفتة فيضاً شديداً فتنطوي على  
ما جاوره من الاراضي . وباناموحي اول مهاجر  
الانكليز في غربي اوستراليا وكان تأسيسها سنة ١٨٢٩

## \* سوانسي \*

Swansea

ثغر في كوتية كلارغن في غاليا من اعمال انكلترا  
قرب ترقة بريستول على ٤٧ كيلومتراً من كريدف  
الى الغرب سكانها نحو ٥٠٠٠٠ نس مناظر جميلة  
وفي حمامات بحرية ومعامل للزوف والحديد وفحم  
الخمج . ومجلات لبناء السفن

## \* سواني \*

Soignies

(١) بلدة في البلجيك في مقاطعة هينوت على  
نهر السن Semne تمر بها الطريق الحديدية بين منس  
وبركسل . سكانها نحو ٧٠٠٠ فيها معامل كبيرة  
للجعة والقطاير

(٢) غابة سواني في البلجيك في مقاطعة  
برايران الجنوبية الى جنوبي شرقي بروكسل طولها ١٥  
ميلاً وعرضها ٦ ايمال في جنوبيها مزرعة سان جان  
وساحة استرلتز

## \* سائل \*

( جلد ٩ : ٤٢٨ )

١١٢ ميلاً من تكين ٥٢ ميلاً من شنغاي . يختلف  
تقدير سكانها بين ٥٠٠.٠٠٠ نفس و ٢.٠٠٠.٠٠٠  
وهي خمسة اقسام . البلدة الاصلية وحولها سورطولة ١٠  
اميال و ٤ ضواحي شاسعة . فيها معامل للحرير والكتان  
والقطن والزجاج وغير ذلك وقد اشتهرت بجودة  
مصنوعاتها . تخطلها ترع كثيرة عليها معابر عديدة . وفي  
جوارها حدائق جميلة مشهورة في الصين . لحق بها على  
الثرثرة تينغغ اضرار بلغة اذ احتلها المشاغوبون  
وطردوا تجارها وارباب الثروة من سكانها الى ان  
استولى عليها الامبراطوريون سنة ١٨٦٤ فاستعادت  
معظم ما خسرت من التقدم والتلاج



### Sutherland

او سوتلاند اوسدزلند

(١) كوتية في شالي سكوتلاند مساحتها ١٨٨٦ ميلاً  
سكانها ٢٦.٠٠٠ على حدود كوتيتي ريس ورشلس  
والبحر ويحيط بها عدة جزر صغيرة الى شمالها وغربها .  
اراضيها جبلية وارتفاع اعلى قمتها ٢٢٨٠ قدماً عن  
سطح البحر قاعدتها درنج

(٢) جورج غرينيل لينيس غوردوق اوف  
سوتلاند . رجل انكليزي ولد سنة ١٧٥٨ وتوفي  
سنة ١٨٢٢ وهو ابن المركز اوف ستفرد . انقلب في  
بادئ عمره عضواً لمجلس العموم ثم جعل سفيراً في  
باريس ( ١٧٩٠ الى ١٧٩٩ ) وسنة ١٧٩٩ رقي  
مراتب النبلاء فجعل بارون غور وسنة ١٨٠٢  
ورث عن عمه الدوق اوف بريدجواتر وعن والدته  
املاكاً متسعة جعلته مع ما خصه من بارونية غور  
من اغني رجال العالم فزاد على معرض الصور الذي  
ورثه عن عمه وسعى في تقدم الفنون المستظرفة . جعل  
دوقاً سنة ١٨٢٢ . ولما توفي ورث عنه ثاني ابناءه  
فرنسيس املاك بريدجواتر وصار بعد ذلك ارل اوف

العذبة . معظم طولها من الشرق الى الغرب ٢٦٠  
ميلاً ومعظم عرضها ١٤٠ ميلاً ومساحتها ٢٢.٠٠٠  
ميل مربع . طول شاطئها ١٥٠٠ ميل وأكثره صخري  
ومعدل عمقها ١٠٠٠ راقدم وارتفاعها عن سطح البحر  
نحو ٦٢٠ قدماً . قسم منها في الولايات المتحدة والآخر  
في كندا يصل هرسنت ماري بينها وبين بحيرة هورون  
وهو خط الحد بين الولايات المتحدة وكندا نشدت فيها  
الزرايع والانواء فتبلغ مثل انواء الاوقيانوس وزوايحه  
القوية . يصب فيها عدة جداول صغيرة وفيها عدة جزر  
(٢) اسم لبحر الادرياتيک



### Subiaco

واسمها القديم - بلاكوم . بلدة في اواسط ايطاليا كانت  
في ولايات البابا . على ٢١ ميلاً من رومية الى الشرق  
سكانها ٦٠٠٠ مركزها جميل اتخذها بعض الباباوات  
مصبغاً لهم . فيها قصر للبابا واثار بيت لنيرون وقوس  
نصر . بنيت للبابا ييوس السابع . وفيها معامل للحديد  
والورق وفيها اسس القديس بندكتوس رهبنة فني  
ديراً شهيراً اشتهر من رجاله عدة اخصاص . والها جيء  
باول مطبعة دخلت ايطاليا



### Sauternes

بلدة في فرنسا في مقاطعة جيورند على ٨ اميال من  
باراس الى شمالها الغربي . سكانها ١٠٠٠ يصنع فيها  
خمر ابيض مشهور



### Soo-chow-foo, Sou-cheau-fou

اوسونشو . مدينة في الصين في مقاطعة كينجو  
موقعها على بحيرة تفرعها النهر الامبراطورية وهي على

## سوتشون

## Southampton

(١) - ثغر في هير في انكلترا موقعة على شبه جزيرة لدى مصب نهر اثن على ٧١ ميلاً جنوباً غرباً عن لوندرة يبلغ عدد اهلها نحو ٦٠.٠٠٠ نفس . آبنتها جميلة وفيها نحو ٢٠ كنيسة ومكتبة متسعة وعدة مستشفيات اخصها مستشفى فيكتوريا الملكي المخصص بالجيش وفيه ١٢٠٠ سرير ولم يكن للبلدة شأن يذكر حتى عام ١٨٤٢ حيث اثنى مرافها وبنيت ارضية فصار من ثم من اعظم مراكز انكلترا التجارية ولها علاقة متسعة مع الهند والصين واستراليا وغيرها من البلاد فتأثرت ونجرت منها سنوياً الوف من السفن والبواخر ومعظم صناعتها في تكرير السكر والاشغال الحديدية وبناء المراكب والعربات وعمل البيرا . والبلدة نفسها من اقدم مدن الانكليز ولا تزال الى شرقي شمالها بعض الآثار الرومانية وفيها بقايا الاسوار الصخرية القديمة . اكتسبت الدانماركون عام ٩٨٠ ثم دمرها عام ١٢٣٨ جيش النصارين من فرنسا واسبانيا وجنوة وبعد ذاك جدد بناءها رشارد الثاني ملك انكلترا وشاد فيها حصوناً متينة وجعلها هنري الرابع كوتية مستقلة

(٢) كوتية في جنوبي شرقي فرجيانا في ولايات اميركا المحتلة مساحتها ٦٠٠ ميل مربع وارضها سهلة تغطيها غابات كثيرة من الارز والصنوبر ومعظم محصولها المحطة البطاطا والصوف والريدة والترينيتا قصبتها بلدة تدعى اورشليم .

(٣) جزيرة في املاك انكلترا في شالي اميركا على الضفة الشمالية خليج هسن واقعة بين ٦٢ و ٦٦ من العرض الشمالي و ٨٠ و ٨٧ من الطول الغربي شواطئها جبلية صخرية وداخلها لا يزال مجهولاً

(٤) هنري ديوتلي سياسي انكليزي هو

السير وخلف باقي املاكه لكن جورج غرنيل وهو ثاني دوق غرنيل . تزوج هنري الصابات جيورجينا ابنة الارل . اوف كرليل ولدت سنة ١٨٠٦ وتوفيت سنة ١٨٦٨ بقيت في خدمة الملكة ٢٠ سنة واشتهرت بحالها وادبها وفننها . عضدت حرب تحرير العبيد وغيره وقامت بغر ذلك من الاعال

## سوتكوت

## Southcott

متمية انكليزية ولدت في جيتشام نحو سنة ١٧٥٠ وتوفيت في لندرا في ٢٧ ك ١ ( ديسمبر ) سنة ١٨١٤ قضت اربعين سنة من عمرها خادمة في البيوت ولم تقم بدعوى سنة ١٧٩٢ اخذت نص على الناس اموراً غريبة وتدعي بهبوط الوحي عليها . ونشرت نبأها بلغة سقيمة وانبرت لجدال النفس فاسمالت اليها انظار السوقة وتبع لها كثيرون حتى بلغ عددهم عند موتها مائة الف نفس . وفي السنة الستين من عمرها ادعت انها حلى وانها ستلد ابناً يدعى شيلو الثاني ولكنها قبل وفاتها بزمين سير اعترفت انه انما اضلها روح شريرة على انها لم تأت من تلقاء نفسها كذباً وميناً . وقد تحققت لدى الكشف على الجثة انها اصيبت باستسقاء فظلت حبلاً . وقد قيل انها اوصت اتباعها قبل موتها الا يعتقدوا اجتماعاً فيها بعد حتى ولادة شيلو المذكور وانظراً ذكر اشياها او كاد حتى عام ١٨٢٥ فظهر رجل يدعى تورت وادعى انه هو هو ثم قام رجل آخر يدعى جورج ترز وادعى نفس الدعوى وابعاص . عام ١٨٥١ ظهر في انكلترا اربع فرق من اتباعه وكان زعيمهم منذ عام ١٨٢٢ جون رو وسنة ١٨٥٧ فتح بيتاً في ونثرب دعاه بيت الشيعة السوتكوتية .



الارل الثالث من أسرة سوثيثون ولد في ١٦٠١ ( أكتوبر ) سنة ١٥٧٣ وتوفي في هولندا في ١٠ ت ٢ ( نوفمبر ) ١٦٢٤ كان له ميل خاص للشاعر الانكليزي شكسبير ولم يعترف شكسبير لاحد بفضل عليه الا لقد اهدى اليه سنة ١٥٩٣ منظومة المعروفة باسم « الزهرة وادونيس » وفي السنة التالية اهدى اليه منظومة اخرى . كان في اول امره كاثوليكي المذهب فانقصة السرادين سندنز باعنا في المذهب البروتستانتي وعام ١٥٩٦ ذهب في حلة ارل اسكس الى قادس وعام ١٥٩٩ رافق اسكس الى ايرلندا فاستدعته الملكة اليزابيث وارسلته الى هولندا فعاد منها واتخذ مع اسكس في القورة التي كان قد اثارها في لندرة فقبض عليه وحكم عليه بالاعدام ولكن الملكة عفت عنه ثم انه سنة ١٦٠٢ ذهب الى اميركا وكان له شان في توسيع نطاق الاملاك الانكليزية في فرجينيا ولعل الكونتية المذكورة سابقا دعيت كذلك نسبة اليه وبعد مئة رجع الى انكلترا وكان في مقدمة طالبي الاصلاح والحرية وفي شهر حزيران ( يونيو ) سنة ١٦٢١ سجنه الملك وضيق عليه فطلب الهاتمة ولم يكن من يجيب طلبه فتوسط في امره دوق باكنغهام فاطلق سراحه ولكنه ظل تحت المراقبة مئة طويلة الى ان عفا عنه الملك ثم رجع الى هولندا لمهازاً فيها الى حزب الاستقلال فولي قيادة فرقة من الجيش ولكنه اصيب هو وابنة بجى هرة فانت الولد ورجع الاب بجى ابوه الى انكلترا ليدفنه فيها وتوفي أثناء الطريق

### سونول

Southwel

( ١ ) روبرت سونول . مؤلف انكليزي ولد في هورشم سنة ١٥٦٠ وقتل في تيرين سنة ١٥٩٥ تلقى دروسه في دواي ثم انخرط في سلك الآباء اليسوعيين في رومية سنة ١٥٧٨ وعين مديراً للمدرسة

( ٢ ) نانائيل سونول ( اوسنول ) . عالم انكليزي ولد في كوتية نرقله نحو سنة ١٦٠٠ وتوفي في رومية في ٢٢ سنة ١٦٧٦ . تلقى دروسه في المدرسة الانكليزية في رومية ثم صار يسوعياً وبعث رسالة الى انكلترا سنة ١٦٢٤ وبعد ثلاث سنوات رجع الى رومية وسنة ١٦٢٧ عين كاهن اسرار طاماً لرهبنة اليسوعيين . وله كتابات كثيرة اهمها « تأملات لكل يوم من ايام السنة »

### سوئي

Southey

( ١ ) روبرت سوئي . مؤلف انكليزي ولد في بريستول في ١٢ آب ( اوجسطس ) عام ١٧٧٤ وتوفي في ٢١ اذار ( مارس ) عام ١٨٤٣ . دخل مدرسة وسندستر على نفقة خاله له وهو في الرابعة عشرة من عمره . وبعد اربع سنوات انشأ بجوارده بعض

(٢) كارولينا سوئي . الزوجة الثانية  
للسالف الذكر ولدت في بولكند عام ١٧٨٧ وتوفيت  
عام ١٨٥٤ اقترنت بـروبرت سوئي عام ١٨٢٩  
وكانت كاتبة شاعرة وتناقت في أول امرها على ان  
يكتبها معاً فكتبها شيئاً يسيراً ثم أخذ كل منها يَألف  
على حدة ولها منظومات اهمها « قصة الامله »  
و « هيلانة فانس ارثور » ولها كتاب شعري وثري  
دعته « ساعات الانفراد »

### سُوجَا

Sooja, Sudsha

اوسوشا اوسُجَا . بلدة في روسيا في مقاطعة  
كُرسك على ٥٤ ميلاً من كرسك الى الجنوب تحيط  
بها الحدائق والبساتين . يشتغل فيها أكثر سكانها  
وعدد ٧٠٠٠ نفس

### سوخار

Sychar

مدينة في السامرة ورد ذكرها في ( يوحنا : ٥ )  
فقط وعين موقعها بقرب القرية التي وهبها يعقوب  
ليوسف ابنو على مقربة من بر يعقوب . ولا يزال  
موقعها الحقيقي مجهولاً وما من دليل لصحة ما خلفه  
بعضهم انها نفس قرية عسكر الراقعة على نصف ميل  
من بر يعقوب الى شمالي شرقيها . او انها نفس مدينة  
شكم

### سوخونا

Soukhona, Suchona

او سوكونا . نهر في روسيا في مقاطعة مولندا  
يخرج من بحيرة كوبنسك فيجري الى الشرق حتى يلتقي  
بنهر يوغ فيولفان نهر دونيا . طول مجراه ٢٥٠ ميلاً  
وام ما يتسرب اليه نهر مولندا ولغها . نهر السفن  
وهو أهم طريق بين مولندا واركنيل

رفاقو من الطلبة جريئة ادبية نشر فيها مقالة تمك على  
الاساتذة الذين يستعملون التسوق والضرب في قصاص  
تلاميذهم فطرد من المدرسة ودخل كلية اكسفورد  
في السنة التالية وكان من أول النازعين في انكلترا  
الى مذاهب المحربة التي تسببت عنها الثورة الفرنسية  
وسنة ١٧٩٤ غادر المدرسة ونشر كتاباً شعرياً بالاشتراك  
مع لوفل ثم نظم قصيدته المعروفة « بيجان دارك »  
وباعها بخمسين جنيهاً . وعام ١٧٩٧ ذهب الى لندره  
طلباً للدرس علم الحقوق ولكنه ما لبث ان عاود  
كتاباته النثرية واشاعه وعام ١٨٠٠ ذهب الى  
البرتغال وجمع مواد كثيرة لتاريخ تلك البلاد ثم  
نشر منظومته المعروفة بالدمر وفي قصة مأخوذة  
من كتب العرب طبع عام ١٨٠١ وبعد عام ١٨٠٤  
نزد مذهب التطرف في الحرية وكانت كتاباته  
تنسف عن مشارب ملكية ودينية وكان عليّ الهمة لا  
يكل من الكتابة وكرماً لا يمل من عمل البرّ ومساعدة  
الفراء من رجال الادب والشعراء وكانت له صقافة  
مع الشاعر البرّ ولتر سكوت وفي اواخر حياته اضعفته  
المنازعة الدائمة على الاشتغال فاضلّت ذاكرته وكانت  
النتيجة ثلاثي كل فناء العقلية ومات عن مكتبة من  
اعظم مكاتب الانكليز فبيعت بالمزاد بعد موته وكان  
واسع الاطلاع غزير المعرفة وبحث في كل فروع  
الادب واعظم منظوماته شائناً هي منظومة المسمر  
ومنظومتان اخريان دعا الاولى منها « لعنة كيهاما »  
وهي مبنية على بعض عبادات البوذيين ودعا الثانية  
« رودريك آخر القوط » ومدارها على سقوط  
دولة القوط في اسبانيا وله ترجمات من الاسبانية  
والبرتغالية وتأليف اهمها « تاريخ البرازيل » بثلاثة  
مجلدات « وحياة نلسن » بمجلدين وكتاب الكنيسة  
بمجلدين ايضاً وكتاب في الآداب والسياسة وتأليف  
اخرى كثيرة وبعد وفاته كتب ابنة سيرته حياته والرسائل  
المتداولة بينه وبين كثيرين من مشاهير عصره

## السودان

Nigritie, Soodan

السودان لفظة مع جلاء معناها العربي مبهمة المناد من حيث اطلاقها على بلاد معلومة او امة معينة ولا يمكن ان نجعل كرنجبار (او بر الزنج) التي لا تطلق الا على قطر مخصوص من بلاد افريقيا وقد اختلف الكتاب كثيراً في تحديد بلاد السودان لانه اذا اريد بها الدلالة على بلاد السود فالعديد يشمل القسم الاعظم من بلاد افريقيا على انه من المجهدة الاخرى نرى في البلاد المعروفة الآن باسم السودان وما جاورها كثيراً من الملل التي لا ترجع الى الاصل الاسود وفي مقدمتهم العرب المشتتين في كل بلاد افريقيا والغالب الآن في بلاد السودان ان تقسم الى قسمين كبيرين يشملان اكثر بلاد افريقيا الوسطى الى حدود مصر وها السودان الاصلية او الشمالية والسودان الجنوبية

(بلاد السودان الشمالية) يطلق عليها كلمة الافرنج اسم تكرر غير ان هذه التسمية لا تتي بالمقصود لان تكرر انما هي جزء من بلاد السودان ولكن فيها القسم الاعظم من البلاد التي طرفها السباح والتجار وكاننا نجعل اموراً كثيرة عن احوال هذه البلاد المتسعة وتقسيمات داخليةا فحدودها كذلك غير متفق على تعيينها ولكن يضعونها غالباً بين النوبة وسنغامبيا من الشرق الى الغرب وبين صحراء افريقيا وغينيا العليا من الشمال الى الجنوب وقد يجعلون منهاها في جبال الفرو وقد يلقون بها ايضاً بلاد النوبة وسنغامبيا واقساماً اخرى كثيرة من افريقيا وقد ساح في هذه البلاد من قرن الى الآن كثيرون من ارباب العلم ومستطلي الحنائف نظير منغوبرك وكاليه وكلايرتون ودينام وبراون وازنو ولاندر وفوغر ورنلس ولينغستون وستاني وغردون وسلاتين ولكهم مع وفرة جدم لم يبلغوا من معرفة مجاهل تلك

البلاد الا الشيء اليسير ويخترق القسم الغربي من هذه البلاد نهر النيل ويدعى الاهالي كواره او دبالا — با او وولي — با وفي داخلية البلاد بحيرة تشاد وقد مر ذكرها (مجلد ٦: ١١٧) التي ينصب فيها لجهة الغرب بهيرو و لجهة الجنوب بهروبو و لجهة الشرق بحر الفزال والى جنوبها جبال شاهقة حد ما يعرف عنها انها تدعى جبال منديفي ومندره وموره وفيها بحيرات اخر ولها يتصل بعضها بفري النيل الايض والازرق — ومن اقسامها المعروفة بعض المعرفة بلاد قبائل الهمبارة الذين يقطنون مملكة سيفي وجيه وكارتا وفي بلاد خصبة ذات متاجر متسعة وفيها كثير من المعادن . ومملكة تيمكتو المشهورة بعاصمتها المعروفة بهذا الاسم ايضاً ولها علاقة متسعة مع بلاد الغرب كراكش وتونس والجزائر . وبلاد الفلانة وطاصمتها سكوتو التي لم يدخلها احد من الافرنج قبل كلايرتون عام ١٨٢٣ وبلاد بورغو التي قتل فيها منغوبرك . ومملكة زغا التي يقال ان رجالها امهر حاكمة السودان ونساءها ابرع الفزالات ولحقون بها ايضاً مملكة وداي التي سبأ في ذكرها في السودان المصري وكذلك دارفور وكردوفان . وعلى ضفتي النيل الايض قبائل كثيرة من السود طوال القائمة عليهم الهبة كالشلوق والبحرين والدنكة والنوير . والبلاد بالاجمال شديدة الحرارة تمتد المحر فيها نحو تسعة اشهر من السنة ومرتعاتها التي لا تروىها المياه قاحلة مجربة على انه على ابندا فصل المطر في اواسط حزيران (يونيو) تكسي حاله خضراء من النبات الذي ينمو حالاً ولا ينسط هنا الكلام على شيء من معادنها وحيوانها وزراعتها فكل ذلك سبأ في تفصيله في الكلام على السودان المصري . اما السودانيون فهم جميعاً متقاربون في اللون الا ان بينهم اختلافاً كبيراً في الهيئة ونقاطيع الوجه واعظم شأناً في بلاد تكرر قبائل الثلاثة المنتشرون حتى سنغامبيا ويختلون عن سائر الزنوج

الكاذبه واليوروره والى الشرق المحقة وقد عرف  
ليفتمستون ومن حذاقهنه شياء يسيرا عن هذه البلاد  
ومعظمها لا يزال مجهولاً

ولا شك ان الامم القديمة ولا سيما العرب عرفوا  
عن بلاد السودان اشياء كثيرة وقد ذكر المؤرخون  
والجغرافيون من اليونان والرومان والعرب اشياء  
كثيرة تدل على بلاد عرفوها في تلك الجاهل ولا تعرف  
حقيقة موقعها في الوقت الحاضر فمن ذلك ذكرهم لبحيرة  
تدعى ببجيرة ليبيا يقرب بحسب وصفهم ان تكون هي الآن  
نفس البحيرة المعروفة ببجيرة تشاد وقائل بوجود بحيرة تسمى  
نوبة ولعلها بحيرة فتنة وهر النخير ذكروه باسمه ولكنة  
لا شيء يدل على انه النهر المعروف الآن بل يرجح انهم  
دعوا بهذا الاسم احد الانهر المتحدرة من جبال اطلس  
والتي تذهب فتتوارى في الصحراء ولا تعلم شيئاً عن  
النهر المسمى بعرفم جبرولا عن الجبال المدعوة اكسفة  
وفوشة وارولطس وبرديس واوصارغالا وارافنا  
واما جبال القمر فقد اكثر من ذكرها كتاب العرب  
وحددوا موقعها وكان ارتباط كنية الافرنج بوجودها  
اكبر ما ارتباطا بسواها الى ان انفض للرحالة يوس  
منذ بضع سنوت صحة قول ابن خلدون وعبد  
اللطيف البغدادي وياقوت خمرقوا الآن حقيقة وجودها  
كما انهم عرفوا ان العرب وقتها منذ عهد مزيد ولربما  
وقف اليونان والرومان والمصريون القدماء على منابع  
النيل ولكن التاريخ لا يتدل لما شيئاً من تفصيل ذلك  
الا شيئاً قليلاً من جغرافية بطليموس الثاني ملك مصر  
الذي اشار الى انقسام النيل الى فرعين قبل بلوغه  
مصر ولا تعلم ايضاً شيئاً يتبعان مواقع المدائن المدعوة  
ببحيرة وجيرة وكافة ولا عن مواطن الشعوب المدعوة  
آرونه وزمانية وسكيانة والثورية وألمطيا  
وسوبربوا ومورالة واكسكندة وأودنبيرة فان  
ظلمات القرون المتوسطة شغلت الاوربيين عن  
استطلاع حقائق جديدة فضلاً عن انها انستهم كثيراً

بأنهم غير فطن الانوف مثلهم وارق منهم شفاهاً وبسط  
منهم جهات ولونهم بضرب الى الاصفرار وشعورهم  
طويلة بأنفون من الرق وينزعون الى استعناق ابنا  
جسمهم ولم كنانيب مشهورة في السودان ولم معرفة  
بالصياغة والنسج . واهالي بمبكتوشديو السود رقيقو  
الثناء جميلو العيون بنوخون النظافة في ملابهم وم  
على جانب عظيم من الرقة والذكاء وليس منهم احد الا  
وهدراً القرآن والدرمايون لموص قساء . واليورونيون  
منبسطو الوجوه عريضو الجبهات كبار الانوف  
جميلو الاستان وم مفرمون باللعب والمندانيون  
واللوغريون من اجمل شعوب السودانين . واهل  
وداي تجار هامون ذوو ثروة وقوة . والنوريون  
والكفارة جبناء قذرون ينزعون الى السرقة وم  
شديو الاسودا يدلكون جلودهم بالدهن . واكثر  
اهالي كردوفان من الزنوج التوبان وم مسالمون محبون  
للزراعة قد اختلط بهم كثير من قبائل العرب . وعلى  
حدود الصحراء ملل كثيرة مغربية الاصل واكثرهم  
مزيج من العرب والبربروم فاتحو اللون شديو الهبة  
مجاورون لقبائل الطوارق الذين كثيراً ما يزعمون  
قوافلهم بفاراهم

( والسودان الجنوبية ) ليست احوالها باقل  
غوصاً من القسم الشمالي وهي واقعة بين غنينا لجهة  
الغرب والصومال وزنجبار وموزامبيق لجهة الشرق  
ولهند جنوباً الى بلاد الكنفه وفيها جبال وسهول  
ومرتفعات كثيرة وقد نقل رمان الانكليزي انه رأى  
الطلع على جبال كليجارو وفي عرض ٢ جنوباً وروا  
ايضاً ان فيها بحيرات كثيرة منها بالبحيرة يناسي ونيانيسي  
واكيلندا ونغامي التي جعلها ليفتمستون في عرض ٢٠  
جنوباً وفيها ينصب ببررقة وفي هذه البلاد عدة ممالك  
منها الى الشمال نينياناسي ومونوموزي ومنوليا والى  
الشمال الشرقي الغالا ومملكة خنبيرو والى الغرب  
مملكة انزيكو وميكوكو والى الجنوب كسانفو وقبائل

من معارف الاقدمين ولما كان القرن السادس عشر هب بعضهم الى الاستعمار وطلب البلاد الشاسعة فكان البرتوغاليون اول من طرق مجاهل افريقيا فتصدوا شواطئها الغربية وعرفوا شيئاً من احوال داخلها وفي القرن التالي جدد البحث ليون الجغرافي المشهور وهو الذي دعا السودان باسم نغريسيا وهي ترجمة الكلمة العربية وفي هذا القرن كثر عدد الرحالة فكشفوا منها شيئاً كثيراً ولكن هذا الكثير لا يزال قليلاً نظراً لاتساع تلك الاراجاء

أما غزوات العرب للسودان فهي قديمة العهد فلحقها بلاريب بالتاريخ السابق للتوح الاسلامي وان كانت التاريخ المخطوطة خالية من مثل هذه المباحث فان النسل العربي مبال بالتابع الى الغزو والاستعمار وهو محقق لدينا ووضح بالتاريخ انه في اول عهد الاسلام كانت لم علاقات تجارية وسياسية مع الحبشة واقسام اخرى من بلاد افريقيا ثم انه يشاهد في كثير من اطراف البلاد الافريقية اقوام مختلفون عن الزنوج هينة وبنية وان اشبههم بعض الشبه باللون وهم في سائر الاشياء عريو الظواهر واللباس فزمان اختلاط العرب بالسودان غير معلوم على اننا نعلم ان قبائل منهم قصدت السودان في اول عهد الاسلام وان عمرو بن العاص استعمل عقبة بن نافع بن عبد قيس وهو ابن خالة عمرو على افريقيا فانتهى الى لوانة ومزانة فاطاعها ثم كثر من فزاهم من سنة فقتل وسي ثم افتتح في سنة اثنين واربعمين غدامس فقتل وسي وفتح في سنة ثلاث واربعمين كوراً من كور السودان وفتح وذان وفي من برقة وافتتح عامة بلاد بربر وهذا من كلام ابن الاثير وقد جاء في ابن خلدون وغيره من مؤرخي العرب كلام كثير من هذا القليل لا محل للذكر

ويجمل بما هنا ان نقول ان سكان السودان الاصليين لا يسمون بلادهم بهذا الاسم الا حيث

غلبت اللغة العربية ولكنهم يعرفون كل قسم من اقسام بلادهم باسمه وقد افترضنا فيما مضى وفيما يأتي باباً مخصوصاً لكل من اقسام السودان المهمة ليطلب باباها اما السودان المصري فيشمل قمماً كبيراً من هذه البلاد وقد سقنا فيه البحث بالتفصيل نظراً لما له من الاهمية التاريخية الحديثة وتعلقه نعلماً بمتاخر تاريخ مصر ونشوق القراء الى استطلاع منطلات الثورة المهدية والمقالة الآتية بقلم نعم افندي شفيخ لخصها من كتابه « تاريخ السودان » المعد للطبع

### السودان المصري

يراد بالسودان المصري البلاد التي استولت عليها مصر في السودان في ايام العائلة المهدية العلوية منذ ايام الطيب الذكر محمد علي باشا الى ان ظهر فيها محمد احمد المهدي . وحد هذه البلاد من الشمال شلال اصوان في جنوبي مصر ومن الجنوب بحيرة نيانزه في اواسط القارة عند خط الاستواء ومن الشرق البحر الاحمر وبلاد الحبشة ومن الغرب صحراء ليبيا وبلاد وداي والكونغو . وطولها من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٥٠ ميلاً وعرضها من الشرق الى الغرب نحو ١٢٠٠ ميلاً . ويدخل في السودان المصري ايضاً القسم الغربي من بلاد الصومال وهي بلاد هرر وزيلع وبربرة ويخترق هذه البلاد من الجنوب الى الشمال نهر النيل العظيم وله هناك مصادر خمسة أهمها مصدران النيل الابيض وبأني من اواسط القارة عند خط الاستواء والنيل الازرق وبأني من اواسط الحبشة وبنيتان عند مدينة الخرطوم ثم يسير النيل شمالاً متعرجاً الى ان يدخل مصر عند مدينة اصوان

وينيض النيل ثم يهبط ثم يعود الى الفيض كل سنة في اوقات معلومة ويمر في طريقه الى مصر بعدة شلالات وهي بمنبع صخور كبيرة تعترض مجراه ويتكون



## هواؤها

أما هواؤها فمختلف باختلاف الجهات ولكنها بالاجمال شديد الحرارة في الصيف ولطيف موافق للصحة في الشتاء . وليس في السودان إلا فصلان الصيف ويشمل الربيع والشتاء ويشمل الخريف وهو باقي ايام السنة ويسمى اهل السودان هذا الفصل فصل الخريف وهو فصل نزول الاقطار

وحده المطر في السودان الى عرض ١٧° وهي حد شندي ولما بلاد النوبة من شندي فتارة شتالاً فقلما ينهل فيها مطر واذا امطرت السماء امطرت صيباً كأنه من افواه القرب ولا يرافقه برد لحرارة البلاد وإنما يرافقه رعد وبرق . ويهب في الشتاء الريح الشمالية فتتم جميع اقطارها وتلطف الهواء ويهب في الصيف الريح الشرقية من صحراء ليبيا تغذي الحرارة لاسيما وأنه يصحبها الغبار الذي يعمي الابصار فيعجز الاجسام الضعف والاضطلال ويصعب الانسان عضة للسكنات والأمراض الالتهابية والمعدية . وتكثر في هذه البلاد صيفاً وشتاءً الحمى على انواعها ولا سيما الحمى المتقطعة التي أصبحت وطنية جنسية حتى اذا قيل هناك فلان مريض ولم يزل مريضاً فهم ان مريض بالحمى المتقطعة وتعرف عذم باسم الزردة ويكثر فيها ولا سيما في الصيف الدوسطاريا والجديري وقد تصير وبائية فتعم البلاد كلها . ويتباب البلاد ايضاً الهواء الاصفر بأنتها من الهند بطريق الشجار ومن الامراض الخاصة بالسودان الفريبت وهي بنة تظهر في الجسم فيكون فيها حرق رقيق مرن صلب اللون لا يشفي المصاب إلا اذا خرج هذا العرق من اصول

## أشجارها

أشهرها الخيل وهو لا يوجد إلا في البلاد التي لا

في مجراها جزائر متفاوتة في الكبر وهو مع ذلك صالح لسير السفن الشراعية والنجارية كليل مصر الآ في ايام هبوطه فيفصر سورها بين الشلالات وفي النيل ايامه كثيرة أشهرها التساج وفسر الماء ( وسيا في الكلام بالتفصيل عن النيل في باب من حرف النون )

ولما اراضي السودان فان النيل يمر فيها من الخرطوم في واد ضيق لا يزيد عن اربعة اميال يكتنفه سلسلتان من الجبال المنخفضة الفاحلة من البحر الرمي والغرايت ترافقانه الى مصر الواحة الى الشرق وتليها الصحراء الشرقية والاخرى الى الغرب وتليها صحراء كردوفان ودارفور وصحراء ليبيا ويشق وادي النيل في بعض المواضع في بلاد النوبة حتى لا يكون له إلا مجرى ضيق بين الجبلين . إلا أن هذا الوادي على ضيقه حصب كوادي النيل في مصر ولكن معظم غلال السودان من الاراضي الواقعة بين النيل الابيض والنيل الازرق المعروفة بجزيرة سنار فانها في غاية الجودة والخصب

ولما الصحاري المتقدم ذكرها فهي صحاري واسعة تخترقها جبال او تلال قاحلة وخيران تصب منها المياه الى النيل وفيها آبار كثيرة وبرك واسعة تجمع اليها مياه الامطار عند ملتقى الجبال

## معادنها

وفي السودان معادن ثينة أهمها الذهب ويوجد فيها على قلة في بلاد فازوطي على النيل الازرق والنفاس وهو كثير في حفر النفاس الشهيرة في جنوبي دارفور . والجديدي وهو كثير في جبال دارفور وبجر الغزال في جنوبيها . والنطرون وله آبار مشهورة في صحراء ليبيا . وطح البارود وهو في جهات الخرطوم وفي جبالها البحر الرمي والغرايت على ما تقدم

ينزل فيها المطر فتح في السودان الى شندي ولكنه يوجد في المدن التي الى جنوبي شندي واجوده في بلاد سكوت من بلاد النوبة السفلى وهو هناك انواع اشهرها السلطاني والبركاوي والقنديله والفخرها السلطاني ويؤكل تمرًا ورطبًا واما البركاوي والقنديله فيؤكلان تمرًا ويدخلان في الخمر . ويستخرجون منه النبيذ ومشروبًا روحيا يسمونه الشريريت . والدوم وهو اشهر اشجار السودان وكثير الوجود في جميع انحاءها ويبتد لنسوة شبه بالفجل وغرس شبهه بالاخص وهم يجففونه ويدقونه ويستعملونه غذاء . ويصنعون من خوصه وخوص الفجل حصصًا ولواني لمنازلهم ويستعملون جذوع النورين لسقوف البيوت . والهاشب والطلع والكثر والسلم ويستخرجون منها الصغ المعلوم واجوده صغ الهاشب . والسلم يدق ويؤكل . والسط ويستخرجون منه القرط ويستعملونه للديباغ . والمكس وهو شجر كبير يتكون منه غابات عظيمة في جنوبي البلاد ويستعملون قشره للديباغ ايضا . والرمد وهو كثير في جهات البحر الاحمر ويشتمل قشره للديباغ ايضا . والسيال وشجره شبيه بشجر الطلع والسط ويثر هذه الاشجار الثلاث قرون كفرون اللوبيا تأكلها الجمال والاغنام فتسحقها وتبدد الباهيا . والسناكي ويستعملون ورقه مسهلًا . والفراهندي ويعرف عندهم بالعريب . والعشروهي كثير في جميع جهات السودان ويستقدمون قشره لعمل البارود ويصنعون من خشبه اسرجة للحمير وقوارب صغيرة للمرور بها في النيل . والفنا وهو شبيه بالغاب الفارسي ويدخل عندهم في السقوف . والسدر وهو شجر اللبقي ويصنعون من ثمره افراسًا كافرص الفراهندي يتناولونها غذاء . ويصنعون من فروعه جوارح يضعون السنف عليها لمرورها وصلابتها ويسمونها الفلكاب . والخمر ويسمونه التبليدي ايضا وهو شجر هش ذو حجم خارق العادة يبلغ محيط جلعه سبعة امتار ويزيد وينتزع من تلك الاول فروع عديدة اكثرها غير

مستقيم الا انها تشاوي في الطول بحيث تكون هيئة الشجرة من الاعلى الى آخر تلك الفروع كصنف كره انصاف اقطارها تلك الفروع . وله ثمر يبيض الشكل كتمر جوز الهند من داخله ثمر ابيض غرض الطعم يتناولونه غذاء ومشروبًا ملطفاً بوضعه في الماء ان اللبن وهو مزيل للظاء وملين للطبيعة . ويكثر هذا الشجر في جهات سنار وكردوفان وفي كردوفان يفضون جوفه ويمزجون فيه الماء في زمن الشتاء فيكون عندهم اشبه بصهاريج يشربون منها في زمن الصيف لقله الماء هناك . والديب وهو شجر كبير الدوم غير انه املس ساقًا واكثر ارتفاعًا ولا ينفرع منه فروع كما ينفرع من الدوم وإنما يكون عامودًا واحدًا شاخ الا ارتفاعه وغرس كتمر جوز الهند يؤكل وله رائحة طيبة واكثر وجوده في بلاد سنار . والصباغ ويسمونه الشاف وتستعمله نساء الاقطار السودانية كافة للتميز به لطيب رائحته ومنع الروائح من ثماره لاتواف . والكاكوت ويشبه شجر السرو وله خشب صلب جدًا يستعمل في الابنية وغيرها وارتفاعه عظيم . والابنوس وهو من اخص اشجار السودان وتستعمل منه العصي المعروفة . والجيز وهو قليل . والحبيص وهو شجر غليظ الحجم ثمره يشبه البرقوق غير انه غرض الطعم وبزره كقلب اللوز يصنعون من خشبه سروجًا للدواب وآنية للطعام يسمونها القنداح . والجوغان وله ثمر كاللبقي اصفر اللون لذيق الطعم يقرب من طعم زبيب العنب وخشبه صلب متين يصنعون منه خشب الاسلحة النارية . والسرية وله خشب غليظ متين يستعملونه لعمل الابواب . والبشام ويقولون له البشم ساقه صقيلة وخشبه ملون مصفر ويبيض يصنعون منه انصبه للسكاكين ويصنعون من رفيعه عصيًا . والاراك المعروف بيا يكون فروعه الطرية ويستعملونها للسواك اذا جفت . والرخ وهو ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل بظلها وليس له ورق ولا شوك وعيدانه فضبان دقاق

طويلة وهو من شجر النار سريع الوري تأكله الجمال وينبت في الصحاري بالأهليج ( ويقال له اللالوب ) شجر له ثمر كثر النخل إلا أنه مغلف بقشرة لا تؤكل وطعمه حلو مركب من خيار الشبر وهو كثير في بلاد النيل الأزرق فيها غابات منه . والمحراز شجرة له ثمر كالخروب إلا أنه يوجد منه في النكا . وقصب البردي المعروف بالبيريوس وقد كان قديماً ينمو منه غابات على طول وادي النيل إلى مصر وكان المصريون القدماء يستعملون ورقه للكتابة ولكنه الآن انقطع من وادي النيل فلم يبق منه إلا في أعالي النيل الأبيض بالقرب من منبعه وغير ذلك كثير من الأشجار النافعة وتنتبت في بعض جهات السودان أنواع الفلفل الأخضر والأحمر والشطة وهي نوع من الفلفل الأحمر وهي من أجود الثوابل وأكثرها استعمالاً وانتشاراً في بلاد السودان

وأما الأعشاب البرية في السودان فاشهرها الحلفاء تأكلها الجمال والدواب

مزروعاتها

يزرعون من الحبوب الذرة والدخن والحنطة وأكثر اعتمادهم على الذرة والدخن ويصنعون من الذرة نوعاً من السكر يسمى البوزة ( أو المارسية ) والعرق ويعملون منه أيضاً خبز الطيقاً رقيقاً يسمى البوزة المصرية بلونه بالماء مع السكر ويستعملونه شرباً . وفي السودان نوع من النول يعرف في مصر بالنول السوداني يحمضونه ويأكلونه ويدخل عندهم في الحلويات بدل اللوز ويصنعون منه مشروبات روحية ويستخرجون منه زيتاً دسماً يجعلونه غذاءً ويدهنون بها لحثهم وأجسادهم . والسهم وتكثر زراعته في جزيرة سنار ويستخرجون منه الزيت المعروف بالهريج ويستعملونه غذاءً ودهناً وإسراجاً . والكروبيب وهو شبيه بالدخن إلا أنه أصفر حياً وينبت بنفسه يأكلونه في أيام المجاعة . ومن

مزروعاتهم التبغ واجوده في سنار وكردوفان . والفطن وهو ينمو هناك نمواً عظيماً ويجوكون منه قناً خشباً يسمى السمور وهو لباس طائفة وفي جهات البحر الأبيض البطاطا وهي تنبت من نفسها من غير زرع وكذلك الفلفاس ويزرعون من الخضراوات البامية ويسمونها الويكة واللوياء ويسمونها الشريق . والملوخية . وأنواع الفرع التي يصنعون منها آنية للشراب . والباذنجان والسلق . والكزبرة . والكرونب والبنفوس ولكن أكثر ما كثر أكل أهل السودان البامية ثم اللوياء . ويزرعون من أنواع الفاكهة البطيخ ويعظم عندهم حمية وفي بعض جهات كردوفان حيث تقل المياه يستعوضون بأكله عن شرب الماء . والشام وأنواعاً من الفناء . والقشطة وتوجد بكثرة في بلاد النيل . وقصب السكر ويستخرجون منه سكرًا وخمرًا . والعنكبوت وهو نوع من القصب السكري إلا أنه أقل حلوة منه . والموز وهو كثير في فروع النيل الأبيض خصوصاً في جبل الجراف وبحر الفزال ويصنعون منه مشروبات روحية وفي جنائهم التي في جوار مدنيهم البرتقال والليمون والرمان والعنب

## حيواناتها

وفي السودان كثير من الحيوانات البرية والداجنة والبرية منها أكثر من الناجنة لكثرة غاباتها وصحاريها منها الأسد . والفيل . والظب . والزرافة . والنيل . والجاموس البري . وبقر الوحش ويصطاد الأهليون النوعين الأخيرين ويصنعون من جلودها الدرق . وحسان الوحش ويسمونه « أبا معارف » . وحمار الوحش وهم يصطادونه ويدجنونه . والنيل وهم يصطادونه لأجل سبه وجله فيدخلون سنة في المنجر ويعملون من جلده الدرق . ووحيد القرن أو الكركدن ويسمونه العزة أم قرن ويصطادونه لأجل قرنيه ويقال

منها وأشهر الاصول عندهم اصل دونه من خيل جزيرة ارقو ولم خرافة طائية في هذا الاصل قالوا خرج من النيل الى هذه الجزيرة حصان من خيل البحر فعلا فرساً للملك الجزيرة فولدت منه اصل دونه . وهو عزيز الآن في دنقلة ولا يقنئني الا كبراً وهم لا يستعملون الخيل الا للركوب واما الحمير فالاهلية منها لا تستعمل الا في نقل الاثقال واما حمير الركوب فهي مجتلية الى السودان من مصر او متولدة فيها

## طورها

وفي السودان اجناس كثيرة من الطيور برة ومائية والينة منها ما يعرف باسم مخصوص ومنها ما لا يعرف وأشهر الطيور البرية العام المعروف وهي كثير في بوادي السودان ويصطادونه لاجل ريشه فانه من اعظم المواد التجارية عندهم . وهم يربونه في زرائب معلومة وياكلون لحمة . ويحلب من ريشه مقادير عظيمة كل سنة الى مصر . ومنها السر . والعقاب . والصقر . والغراب وهم يتشاءمون منه والخضاري وهم يتشاءلون به . وطير الجنة والنط والمامى والدجاج البري والحمام البري والقمري والدوري الذي لا تخطو بلاد منه . ومنها البليل والعندليب والبيضاء وغيرها من الطيور المحسنة المنظر المجيلة الصوت ويأتي السودان من الشمال في الشتاء طير الكركي ويسمونه واق على اسم صوته وهم يتشاءلون به فيستبشرون بمخضب مزرعاتهم عند قدومه واما الطيور المائية التي تعيش على الاحساك فأشهرها اللقلق . وابو مغازل . والفاطاس . والحطاف البحري . والغرنوق وهو الطنف الطيور المائية واكثرها واما الطيور الاليفة فهي الدجاج البلدية والدجاج الماطلي المعروف في مصر وسوريا بالروبي والبطل والاوز وأنواع الحمام

له الخريت يصنعون منه فنانين وطاسات وانصة للسكاكين ومناقب للعصي . والمرغيب وهو من نوع الضبع الا انه اكبر منه وهو كثير في السودان حتى لقد يدخل البلاد العامرة ويسطو على المنازل فيختطف المواشي والاولاد . والقمل ويسمونه البعثوم . والمحذوف وهو من نوع الخنزير الا انه اكبر منه واهل السودان تاكل لحمة . وهر الزباد ويسمونه كديس الزباد يصطادونه لاجل زباده وفي السودان في جبالها الجنوبة بعض انواع القرود وفي جميع صحاري الغزلان على انواعها تسير فيها اسراباً لكثرتها

واما الحيوانات الاليفة فهي الابل والبقر والخيول والحمير والضأن والماعز اما الابل فهي كثيرة في بوادي السودان ومنها تعيش العربان الذين يسكنون تلك البوادي فانهم يؤجرونها لتجار مصر الحضر ويتناون بلحومها والبانها ويتنعمون بحلدها ويصنعون بعض خيامهم من اوبارها ومن الابل ما يستعمل للركوب واشهر هذا النوع ابل البشارية فهي اسرع خيراً واخف حركة والين ظهراً من سائر ابل السودان . ولاهل السودان ولع في تربية الخيل للركوب ومن الغرب ان الابل والخيول لم تكن معروفة عند المصريين القدماء ولم يسمع عن الخيل في مصر قبل القرن الثامن عشر قبل المسيح واما الآن فالحمد للابل في السودان هو نحو ١٣ من العرض الشمالي فالى جنوبي هذا الحد لا تعيش الابل ولا الخيل ولا الحمير لكثرة الامطار والوحول ويسلط عليها ذبابة معلومة تقتلها . بل يعيش في جنوبي هذا الحد البقر والدجاج وهي هناك بكثرة فانه ثمان اشهر الخيل في السودان خيل دنقلة وبعدها خيل دارفور وبأشهرها خيل من المحسة وهي ادنى من خيل السودان وخيل دنقلة رشيقة القد طويلة الشعر مزينة القوائم بطريقة الراس الا انها قبيحة المولى

ولاهل السودان ولع في تربية الخيل كتربية الخيل للركوب ويتفخرون في اقتناء الخيل الاصلية

## زحافاتهما وهواسها

وفيها من الزحافات السفهاء وهم يأكلون لحبها ويبيضها ويصنعون من محارها الدرق والورل والحرباء والسحلاء والوزغ وفيها انواع الثعابين السامة وغير السامة أشهرها الأصلة وهي من الثعابين غير السامة إلا انها هائلة الحجم تبلغ من الطول اربعة امتار وجسمها كجسم الطفل مغطى بقشور سميكه يكثر وجودها في الغابات فتسكن تجاويف الاشجار وتبلغ الحيوانات بلما ثم تعضها هضاً تدريجياً . ويصطاد الناس الأصلة لاجل جلدھا فانهم يعملون منه احزمة وحجابات . وفي خرافاتهم ان الحزام المصنوع من جلد الاصلة اذا تمطقت به الحامل لا يضرها شيء . وكذلك حامل الحجاب الملف بجلد الاصلة فانه لا يضر به الرصاص ولا العين

والثعابين السامة في السودان كثيرة . وفيها الغريب طوبو شبت على شبه الزيتلاء إلا انه سام كالغروب

ويبتاب هذه البلاد من سنة الى سنة الجراد فيتلغ مزروعاتها واشجارها ويعم بسببها المجموع وقد برز بها وينفس فيعظم بلاءه

وفي بعض جهات السودان لاسيا في بلاد دنقلة وطوكرو نوع من النمل يقال له الأرضة هو كامن في التراب لا يظهر إلا اذا فرشت الأرض بمتاع من خشب او قماش او نحوها فانه يترعرع عليه في الحال فيقرضها ويصوره هراء ولذلك لا يضع اهل تلك البلاد متاعاً من امتعتهم الا رفصوا على حجر صلب فان الأرضة لا تسرح على الحجر إلا اذا طال الوقت فانها تني بيوتاً دقيقة من التراب فتترعرع عليها الى ان تصل المتاع ففسك به من اسفل الى ان تبلغه

ومن الهوام والذبابات الذباب والبرغش والبق والصفادع ويسمون الراححة منها قعوي . واما البرغوث

## مساكنها

اما سكان هذه البلاد فمن اجناس شتى لكنهم يرجعون الى اربعة اصول وهم الزنج والنوبة والبيجة والعرب من حضرو بادية والجنس الغالب فيهم العرب وقد اختلطت هذه الاجناس بعضها ببعض فكان منهم مزيج طوائف تنتمي كل طائفة منها الى الجنس المتغلب فيها وديانتهم جميعاً الاسلام واغلبهم على المذهب المالكي الا الزنج فليسوا على دين معروف واما لغاتهم فالعرب يتكلمون العربية بلهجة حسنة تختلف نوعاً عن لهجة مصر والشام . واما البيجة والنوبة والزنج فلكل طائفة منهم لغة خاصة بها

وكان يعدل عدد سكان السودان المصري سنة ١٨٨١ بمئتين وخمسة ملايين نفس ولكن المحروب والمجاعات والايوة والمظالم التي جرت في البلاد بعد تلك السنة واثناء الثورة المهدية التي ذكرها افنت اكثر من نصفهم . وهذه هي خلاصة تاريخهم

## تاريخها

(١) السودان . اول من سكن هذه البلاد فيما نعلم السود هاجروا اليها في الارح من اسيا في اول عهد الانسان قبل وما كانوا سوداً بل كانوا بيضاً فسودتهم حرارة الشمس وسوء المعيشة مع توالي الاجيال وانتشر السوداني بلاد افريقيا واسوا فيها ممالك شتى ولكن التاريخ لا يفيدنا شيئاً عن اصل نسايتهم وانتشارهم في هذه البلاد

(٢) الانوييون ثم هاجر اليهم بنوكوش من اولاد حام من ارض انجاز وذلك بعد الطوفان

وعرفوا بهذا الاسم (كوش) في الثوراء وعرفوا على الأتار المصرية باسم لاه أو كوش وميمت بلادهم في عهد اليونان باسم اثيوبيا وقد امتدت اثيوبيا من اصولان عند الشلال الاول الى اطراف الحبشة واشتهر لها في التاريخ عاصمتان عاصمة مروي بقرب مدينة شندي الحالية وعاصمتها نياتة عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكلتا العاصمتين الآن خراب ولكن لا يزال فيها من آثار الهياكل والاهرام والمناقب وفي غيرها من بلاد اثيوبيا ما يدل على ان الاثيوبيين كانوا على جانب عظيم من المدنية وانهم كانوا على مثال المصريين القدماء في علومهم وصنائعهم وديانهم . ( وقد مر ذكر اثيوبيا والاثيوبيين بالتفصيل مجلد ٢ : ٥٣٩ )

( ٤ ) مملكة سنار . ثم كثرت وفود العرب الى النوبة العليا وكان ملوكها في انشقاق دائم فاتخذ العرب عليهم قتلهم وخربوا عاصمتهم سوبه وقتلوا ملكها وأدخلوا من بقي من النصارى في دين الاسلام واستولوا مملكة في سنار على البر الغربي لليل الازرق على بعد ١٨٠ ميلا من الخرطوم امتدت شمالا الى قرب حلفا وشرقا الى ساكن ولم يبق في بلاد النوبة من النصرية الا آثارها واشتهر في مملكة سنار من المدن الحلفاية في شالي الخرطوم وشندي بين بربر والخرطوم وغيرها وكان في كل مدينة ملك خاضع لملك سنار واشتهر ملوك سنار باسم الفوخ قيل يتصل نسبهم ببني أمية ووزراؤهم باسم الصمغ وهم عبيد الفوخ أما ملوك الحلفاية فهم العابدلاب وملوك شندي هم السعداب المحجليون ويتصل نسبهم بزعمهم ببني العباس . واشتهر في آخر حدود دنقلة الشايقية ويتصل نسبهم بالمجعليين هذا وانتشر العرب في الصحراء الشرقية فاختلطوا بالحبشة وملكهم فلم يبق من ينسب للحبشة في السودان الشرقي الا طائفة صغيرة بين كسله وبصوع

وأما قبائل السودان الشرقي فاشتهر الآن من الشمال العبابية ثم البشارية ثم الإمامار ثم المهندقة ثم الحلافة وبنو عامروكلهم يتكلمون لغة واحدة وهي لغة الحبشة القديمة . وأما شيوخهم والذين يسلمون الحضرمين فيتكلمون بالعربية ايضا

( ٥ ) مملكة دارفور . وانتشرت قبائل العرب المسلمين في الصحراء الغربية فأسسوا سلطنة عظيمة في دارفور في اواسط القرن التاسع للهجرة . واشتهر لهم عاصمة في جبل مع في الناشر . وكانت

وعرفوا بهذا الاسم (كوش) في الثوراء وعرفوا على الأتار المصرية باسم لاه أو كوش وميمت بلادهم في عهد اليونان باسم اثيوبيا وقد امتدت اثيوبيا من اصولان عند الشلال الاول الى اطراف الحبشة واشتهر لها في التاريخ عاصمتان عاصمة مروي بقرب مدينة شندي الحالية وعاصمتها نياتة عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكلتا العاصمتين الآن خراب ولكن لا يزال فيها من آثار الهياكل والاهرام والمناقب وفي غيرها من بلاد اثيوبيا ما يدل على ان الاثيوبيين كانوا على جانب عظيم من المدنية وانهم كانوا على مثال المصريين القدماء في علومهم وصنائعهم وديانهم . ( وقد مر ذكر اثيوبيا والاثيوبيين بالتفصيل مجلد ٢ : ٥٣٩ )

( ٦ ) النوبة والحبشة . ثم بطل اسم اثيوبية واشتهر في البلاد اسم النوبة والحبشة ( او الحبشة او الحبشة ) اما الحبشة فهم من بقية اولاد حام وقد سكنوا الصحراء الشرقية بين النيل والبحر الاحمر . وأما النوبة فقد اشتهروا منذ ايام البطالسة وكان اول ملوكهم الملك سيلكو وكانت عاصمته تلحس الواقعة في جوار كلايشة ثم كانت النصرية وامتدت الى بلاد النوبة في القرون الاولى للمسيح فانقسمت النوبة في عهد النصرية الى قسمين كبيرين النوبة السفلى وامتدت من شلال اصولان الى آخر بلاد دنقلة وعاصمتها دنقلة المعروفة الآن بدنقلة الجوز . والنوبة العليا ويقال لها ايضا مملكة علوه وامتدت من آخر حدود دنقلة الى بلاد سنار وعاصمتها سوبه على النيل الازرق بقرب الخرطوم وقد حكم كل بلاد سلسلة من الملوك اشتهر بعضهم في التاريخ وشيدوا الكنائس التي لا تزال آثارها باقية في البلاد وكانوا في المذهب يعاقبة بشروا فيو في القرن السادس للمسيح

ثم كان الاسلام في جزيرة العرب ومكة العرب فتوحاتهم الى مصر فملكوها الى اصولان واخذوا يولون غزواتهم على النوبة السفلى وكانوا تارة يرتدون عنها

كردوفان التي الى شرقي دارفور مقاطعة منها ولها عاصمة معروفة بالأيض

(٦) الفتوح المصري . ودامت مملكة سنار وسلطنة دارفور الى ان تولى مصر الطيب الذكر

المغفورة محمد علي باشا فارسل ابنة اسماعيل باشا سنة ١٨٢٠ في جيش من الترك والعرب « الباشيزوق »

ففتح السودان على طول وادي النيل من اصول الى آخر حدود فاروغي ولم يقاومه احد في الطريق الا

الشايبة فاهم حارب في واقعتين فغلبهم . وقد اعجبت شجاعتهم فأدخلهم في خدمة جيشه وبقوا في

خدمة الحكومة المصرية الى ان تقلص ظلها من السودان على ما سيبي . هذا وقد ارسل محمد علي

باشا صهر محمد بك الدفتردار بجيش آخر الى كردوفان سنة ١٨٢١ فتحها بعد واقعة شديدة وسلطها عن سلطنة

دارفور . ولما دارفور قبضت مستقلة الى ان فتحها الزبير باشا لمصر سنة ١٨٢٤ وكان الزبير باشا قد

مهد لها ببحر الغزال التي يسكنها ام من السودان دخلت في حوزة الحكومة بها ثمانية سنة ١٨٢٩ ومهد باكر باشا الفتوحات

على النيل الايض فأسس نقطة للحكومة في فاشوده وأسس أول نقطة للحكومة في خط الاستواء ٢٦ مايو

سنة ١٨٢١ وكان الباب العالي قد تنازل لمصر عن مصووع وسواكن سنة ١٨٦٦ وعن ميناء زيلع وميناء

بريق في يونيو سنة ١٨٢٥ وفي هذه السنة عملها انتخب الحكومة المصرية بلاد هرر فانتسب املاك الحكومة

المصرية في السودان حتى صارت اضعاف اضعاف مصر فسميت البلاد اداريا الى مديريات ومحافظات

هذه هي مع جدولها واسماء مراكزها (١) مديرية دنقلة على النيل . ويتخذ من

خور موسى باشا بقرب حلما الى جزيرة برقي في آخر حدود الشايبة ومركزها دنقلة ويقال لها دنقلة الجديدة

يميزها عن دنقلة الجوز التي كانت عاصمة النوبة السفلى على ما تقدم ونسى ايضا بالاوردي وذلك لان

اسماعيل باشا بعد فتوح السودان اختارها مركزا لمديرية فوضع فيها اورديا ( اي فرق من العساكر )

فالتف الناس حول الاوردي واصبح المركز مدينة كبيرة فاطلق عليها اسم الاوردي وحررها الكتاب

فكتبوها العرضي (٢) مديرية بربر . ويتخذ من حلة برقي تجاه جزيرة برقي الى حجر العسل في شمالي الخرطوم .

ومركزها مدينة بربر ويقال لها الخريف ايضا (٣) مديرية الخرطوم . ويتخذ من حجر

العسل الى المسلية على النيل الازرق وإلى الكوة على النيل الايض . ومركزها مدينة الخرطوم

(٤) مديرية سنار . وفي واقعة على النيل الازرق بين ود العباس شمالا ومشروع توله في شمالي

الرصيص جنوبا . وكانت تمتد شرقا الى الغابات التي تفصلها عن الحبشة وغربا الى النيل الايض

ومركزها مدينة سنار القديمة التي كانت عاصمة النونج

(٥) مديرية فاروغي . يتخذ من مشرع توله الى فداشي على النيل الازرق ومركزها فامكة على

شرقي النيل وقد بني بجانبها قصر لمحمد علي باشا ايام زيارته للسودان سي باسم

(٦) مديرية فاشوده . وتسمى مديرية البحر الايض ويتخذ من التربة الخضراء الى صوبات عند

مصب بصوبات بالنيل الايض ومركزها مدينة فاشوده التي كانت عاصمة ملوك الثلث السود

(٧) مديرية خط الاستواء . وفي واقعة على القسم الاعلى من النيل الايض بين مصب هرر

صوبات وبحيرة البرت نيازة شمالا وجنوبا وامتدت شرقا الى درجة ٢٢ من الطول وإلى الغرب الى هرر

معروف باسم الرول وبلاد موموتو وعاصمتها الاداس (٨) مديرية بحر الغزال . وفي البلاد التي

بروبها بحر الغزال والبحر التي تصب فيه واشهرها في

في أقصى الشمال بحر العرب الفاصل بينها وبين دارفور وفي أقصى الشرق بحر الأحمر الفاصل بينها وبين خط الاستواء ويجدها من الجنوب والغرب بلاد النعام ومركزها دم الزير نسبة إلى الزير باشا فاتح أو محمد هذا البلاد

(٩) مديرية دارفور . ويجدها من الشمال الصحراء الكبرى ومن الشرق كردوفان ومن الجنوب بحر العرب ودار فريت ومن الغرب مملكة وداي وعاصمتها مدينة تدللي الشهيرة باسم الفاشر

(١٠) مديرية كردوفان . ويجدها من الشمال مديرية دنقلة ومن الجنوب جبال النوبة ومن الشرق النيل الأبيض ومن الغرب بلاد دارفور وعاصمتها الأبيض

(١١) مديرية كسلة . ويقال لها أيضاً مديرية التكا . وهو اسمها القديم . يجدها من الشمال جبل وربة على حدود مقاطعة طوكر . ومن الجنوب صرف عديبة على حدود الحبشة ومن الشرق سهيت التابعة لها ومن الغرب قوز رجب أي تلة رجب على هراتبة التابع لها أيضاً . ومركزها مدينة كسلة

(١٢) محافظة سواكن على البحر الأحمر بالشاطئ الغربي وتشمل مأموريتين مأمورية سنكات في غربيها ومركزها وكاك وهو مكان خصب في سهل تسيح لطيف الهواء ومأمورية طوكر في جوبيها ومركزها طوكر

أما سواكن فهي عبارة عن جزيرة في البحر وبندر أمامه على شاطئ البحر يقال له التيف بينها في البحر مسافة نحو مائة متر كانت الناس تجازها بالزوارق فهي لها غوردون جسراً (كوبري) وقنطرة من جانب الجزيرة

وأبنيتها بالهجر الرطبي كابية صيدا من أعمال سوريا وقد اشتهرت منذ القدم بحسن موقعها التجاري فهي من أهم ثغور السودان ويحيط رجال التجارة الهندية

والتجارية والمصرية والسودانية ولها إلى السودان طريقان شهران طريق إلى بربر وطريق إلى كسلة تمر بطوكر وخور بركة طولها ٢٨٠ ميلاً . ولها ميناء جيدة لأنها ضيقة وغربها بعض بوخرا الهند وفي كل ١٥ يوماً تذهب إليها من السويس باخرة من بوخرا البوسنة الخديوية

(١٣) محافظة مصوع . وهي جزيرة في البحر الأحمر مثل سواكن وأمامها على الشاطئ بندر يعرف باسم حرقوي يصل بينها جسر بئنة الحكومة المصرية عام ١٢٩٠ هـ وهي ميناء الحبشة ولا تزل أهميتها عن ميناء سواكن . وفي هذه المحافظة ميناء زوله التي كانت معروفة في أيام البطالسة باسم أدولس واقعة إلى الجنوب من مصوع على بعد ٢٠ ميلاً منها

(١٤) محافظة هرر وزيلع وبريق . أما هرر فهي في داخل بلاد الصومال وتبعد ١٧٥ ميلاً عن زيلع التي هي ميناء هرر . ومصدر تجارة بلاد شع وجيوب الحبشة . وكذلك بريق فابها ثغر على البحر الأحمر ومورد البضائع والتجارة بين الغالا وشالي الصومال وسواحل بلاد العرب وهي ثغر عظيم كريلع

وقد حكم هذه البلاد من قبل الحكومة المصرية عدة ولادة كانوا يرسلون إليها من مصر أكثرهم من الاتراك وكان في كل مديرية من هذه المديرية مدير يرسل إليها أيضاً من مصر وثلاثة مأمورين وكتاب بعضهم من مصر وبعضهم من السودان وكان المنوف اليو جمع الضرائب بعض الوف من المساكين غير المنفعة يقال لهم الباشبورق مؤلفون من الاتراك وأجراكسة الذين فعلى البلاد ومن الشايكية من أهل البلاد الذين تقدم ذكرهم فعانوا في البلاد وظلموا أهلها وكانوا يحصلون الضرائب الرسمية ويضربون على الناس ضرائب أخرى لانفسهم وللحكام اذ كان أكثر الحكم يرثون فقطلم الناس منهم ثم كانت الحكومة بعد استحكامها في البلاد أمرت بالغاء التجارة في الرقيق وتددت في ذلك وكان القيق من



الثورة المهدية

١٨٨٠ اصناف التجارة السودانية نساء ذلك الاهالي وصحبهم تعرضوا لديهم فضلاً عن مساوئهم فوجدوا على الحكومة وصاروا يفتنون لم فرجاً من السماء

فقام بينهم رجل دقلاوي الاصل له محمد احمد من كبار مشايخ الطرق عديم وادعى انه المهدي المنتظر وانه جاء ليقوم الدين وتطهير الارض من الظلم والفساد وذلك في اوجسطس سنة ١٨٨١ وكان محمد احمد اذ ذاك مقبلاً مع اهله وبعض مریديه في جزيرة ابا في النيل الابيض على بعد ١٥٠ ميلاً عن الخرطوم فالتفت حوله في بادئ الامر نفر قليل وكان الهالي على السودان رؤوف باشا فارس اليه احد رجال بطاوى يطلب حضوره الى الخرطوم فأبى فيمت اليه بما تاتي مقاتل فتابعهم محمد احمد بتلاندنو ومن اجمع عليه من العربان المجاورين له وكانوا جميعاً نحو الثلاثمائة نفر فتك بالأساكرو ودم حاسرين وميت هذه الواقعة بواقعة ابا وكانت في ١٢ اوجسطس سنة ١٨٨١ . وعلم محمد احمد ان الحكومة لا تتجاوز عنه بعد هذه الواقعة ولا بد من التعجيل في الانتقام منه ولم يكن متأهباً لاستئناف القتال فغیر باتباعه في عشية يوم الواقعة الى جبل قدير في جنوبي جبال التوبة وقد سعى فراره هذا بالهجرة . فانفذ رؤوف باشا امراً الى سعيد باشا مديركردوفان بمطاردته فلم يدركه ورجع من نصف الطريق . وهاجمه راشد بك مديركفاشودة بالف وخمسائة مقاتل من الأساكرة المنظمة وعبد الفلك وكان اتباع محمد احمد قد ازدادوا بعد فراره الى قدير فقابل راشد بك في غابة بالقرب من الجبل وأطبق على الجيش فاهلكه وقتل راشد بك وملك الفلك من الحملة وكان ذلك في ديسمبر سنة ١٨٨١ ونجم محمد احمد كل ما كان مع الجيش من الاسلحة والمؤن وازدادت شهرته وكثرت مهاجرة الناس اليه

وعرفت هذه الواقعة بواقعة راشد بك . فسورت الحكومة جيشاً مؤلفاً من ٤٠٠٠ مقاتل تحت قيادة يوسف باشا الثلاثي وهو من اشهر قوادها فصر لم المهدي حتى قربط الى الجبل وزربل زريبة من اغصان الشجر ونامل بها على نية الهجوم في صباح اليوم الثاني اما المهدي فجمع جيشه في المساء وسار الى الزريبة فباغتها الهجوم في الفجر ودخل بقومه الزريبة فتفكك بالأساكرة فتكاً ذريعاً فقتلوا واسروا وقتل يوسف باشا من الحملة ونجم المهدي كلما كان معه من الاسلحة والذخائر وكان ذلك في ٧ يونيو سنة ٨٢ وتعرف هذه الواقعة بواقعة يوسف باشا الثلاثي . وانتشر خبر هذه الانتصارات في السودان كله وذاع بين الناس ان المهدي يحول رصاص الأساكرة الى ماء ويحارب بسيف القدرة وقد شهد الناس اهم رأى اسم المهدي مكتوباً على ورق الشجر وبعض الطيور في البرية . فهاجر الناس اليه من كل فج يطلبون مبايعته والانضمام في سلك انصاره وهذه صورة المبايعات التي كان يبايع بها الناس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الهالي الكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآلهم التسليم اما بعد فقد بايعنا الله ورسوله ومهديه على توحيد الله والاشرك به احداً ولا تسرق ولا تزني ولا تأتي بهتان ولا تبصاك في معروف بايعناك على زهد الدنيا وتركها والرضى بما عند الله رغبة بما عند الله والدار الآخرة وعلى ان لا نغرم من المهاد

وكان يلبس جبة مرقعة من الدسور ويتم بعمامة كبيرة بيضاء على طائفة خوص جبهة الكاوية ويحرم بحزام من الدسور وهو لباس قبل ادخال المهدي ففرض على اتباعه اتخاذ هذا اللباس وهو لباس الدراويش المعتاد في السودان فعرف اتباع المهدي في السودان عند رجال الحكومة بالدراويش اما المهدي فلم يسم هذا الاسم فتمنع استعماله بين اتباعه وبماهم الانصار وتقبه في ادارة حكومته بالاسلام في اول امر

وذلك في اجند . وللمال . والقضاء . اما في اجند فكان محمد احمد قبل خروجه من ابا قد عين خذاه فجلهم اربعة بعدد الخلفاء الراشدين يتولون الامر بعده الواحد بعد الآخر اولهم عبد الله التعايشي خليفة ابي بكر الصديق . والثاني عني ودخل من عرب ضخم خليفة عمر الباروق . والرابع محمد شريف من اقارب خليفة علي . ولما ماتك فقد اراد ان يكون محمد السنوسي الذي كان ساكنا اذ ذاك في جغبوب والآن يسكن في واحة الكنتف في وسط صحراء ليبيا الكبرى وذلك ليستعين به على غرضه فرفض محمد السنوسي هذه الخلافة ( انظر سنوسي صفحة ١٤٢ ) وبقي كرمي الخليفة الثالث فارغاً ولما محمد احمد فقد دعى نفسه خليفة رسول الله . وقد جعل لكل من خلفائو راية خاصة به فكانت راية عبد الله التعايشي الازرقاء وراية علي ودخلو الازياء الحمراء وراية محمد شريف الازياء الخضراء . وكان لكل خليفة طبل كبير يعرف عندهم بالناقارة او بالنحاس يضرب عند ارادة جميع للعرضة او للحرب . واخص المتهدي خليفة الاول . بوق وهو قرن من العاج يسمى بالامباية له صوت ثقيل وغال جداً وجعله رئيساً عاماً على الاجند والادارة وكان لكل خليفة امراء ومقادم وانصار من جنسوا خاصته فكان الخليفة محمد شريف يتولى الدناقة والولاد النيل والخليفة علي ودخلو يتولى عرب ضخم وكنانة البقارة . ولما الخليفة عبد الله فكان يتولى باقي البقارة . وكان لكل امير راية خاصة بخير راية خليفته وكان يكتب على الرايات لاله الا الله سطر « ومحمد رسول الله » سطر « ومحمد المهدي خليفة رسول الله » سطر آخر

وذلك في اجند . وللمال . والقضاء . اما في اجند فكان محمد احمد قبل خروجه من ابا قد عين خذاه فجلهم اربعة بعدد الخلفاء الراشدين يتولون الامر بعده الواحد بعد الآخر اولهم عبد الله التعايشي خليفة ابي بكر الصديق . والثاني عني ودخل من عرب ضخم خليفة عمر الباروق . والرابع محمد شريف من اقارب خليفة علي . ولما ماتك فقد اراد ان يكون محمد السنوسي الذي كان ساكنا اذ ذاك في جغبوب والآن يسكن في واحة الكنتف في وسط صحراء ليبيا الكبرى وذلك ليستعين به على غرضه فرفض محمد السنوسي هذه الخلافة ( انظر سنوسي صفحة ١٤٢ ) وبقي كرمي الخليفة الثالث فارغاً ولما محمد احمد فقد دعى نفسه خليفة رسول الله . وقد جعل لكل من خلفائو راية خاصة به فكانت راية عبد الله التعايشي الازرقاء وراية علي ودخلو الازياء الحمراء وراية محمد شريف الازياء الخضراء . وكان لكل خليفة طبل كبير يعرف عندهم بالناقارة او بالنحاس يضرب عند ارادة جميع للعرضة او للحرب . واخص المتهدي خليفة الاول . بوق وهو قرن من العاج يسمى بالامباية له صوت ثقيل وغال جداً وجعله رئيساً عاماً على الاجند والادارة وكان لكل خليفة امراء ومقادم وانصار من جنسوا خاصته فكان الخليفة محمد شريف يتولى الدناقة والولاد النيل والخليفة علي ودخلو يتولى عرب ضخم وكنانة البقارة . ولما الخليفة عبد الله فكان يتولى باقي البقارة . وكان لكل امير راية خاصة بخير راية خليفته وكان يكتب على الرايات لاله الا الله سطر « ومحمد رسول الله » سطر « ومحمد المهدي خليفة رسول الله » سطر آخر

ذلك ما رثته المهدي في تديره الاجند ولما المال فقد انشأ له ادارة سماها « بيت المال » وفيه تحفظ اموال الاجند والغنائم والعشور والقطرة والزكاة مع الغرامات وقد عهد بادارة بيت المال الى صديق له اسمه احمد

ودسليان . اما القضاء فقد اقام عليه رجلاً يسمى احمد جبارة وهو من علماء الازهر وسماه قاضي الاسلام وجعل تحت يده قضاء آخرين واجتمع عند محمد احمد في قدير بعد واقعة الشلاطي ما يتنف عن العشرين الف مقاتل . وكان في السودان من العساكر المصرية في بداية الثورة ما يتنف عن الاربعين الفاً موزعين على حامياتها كما يأتي وذلك بوجه التقريب

٢١٧٠ في بربر

٧٤٧٠ . الخرطوم

٥٨٢٠ . كردوفان

٣٢٥٠ . سنار

٣٩٤٠ . كسله

١٩٥٠ . دنقلة

٩٢٠ . اميديب

١٦١٠ . القلابات

١٩٠٠ . ستهيت

٥٨٠٠ . المجيرة

٠٢٠٠ . النصارف

٢٤٧٠ . هرر

٤٨٦٢ . دارفور

٨٨٦ . بحر الغزال

٢١٢١ . خط الاستواء

٤٩٠ . المجبة

وكان محمد احمد منذ اول عزمه على اشهار دعوته قد ارسل كتباً الى مشايخ الطرق في جميع جهات السودان للقيام بنصرتهم والجهاد معه ضد رجال الحكومة فاشتهر امره حتى هرعوا اليه الى جبل قدير فبايعوه وعادوا اليه فنصروا في بلادهم ومنهم من نصروا لمجرد كتاب منه . واوّل من نصروه من هؤلاء المشايخ عامر المكاشف قام في سنار في ابريل سنة ١٨٨٢ ثم قام بعده الشريف احمد طاهيا في وسط جزيرة سنار في

أوائل مايو من تلك السنة ثم قام في أواخر هذا الشهر محمد زين في أبي شوكة من أعمال سنار فالتفت حولها المجموع وحارب رجال الحكومة في عدة وقائع . وكانت الحكومة قد استدعت رؤوف باشا من السودان في فبراير سنة ٨٢ وعينت مكانه البطل الهمام والقائد الباسل والسياسي الهنك عبد القادر باشا حلي وناب عنه قبل وصوله إلى الخرطوم جيكلار باشا الذي كان مديراً عاماً للتلفغات في السودان وقام هؤلاء الزعماء في أيامه فاذهلهم .

وجاء المكسي اجماعيل من شيوخ عربان حمر إلى جبل قدبر فباع المهدي وعاد إلى بلاده فاصحبه المهدي بيد من ياديو وهو عبد الله ود النور فهاججا عربان دار حمر وغيرهم من عربان البلاد فالتف حولهما خلق كثير وقام الملا اسماعيل شيخ عربان الجبل بمعة مصر المهدي وانحصرت التفت العسكرية في كردوفان وكان فيها نقطة صغيرة في أبي حراز ومثلها في اسحق وحامية كبيرة في الطيارة ومثلها في بارة ومعظم العساكر في الأبيض فأخذ الثاقرون أبا حراز في ١٠ أبريل سنة ١٨٨٢ واسحق في مايو والطيارة في ٦ أغسطس فموس من تلك السنة ولم يبق من الحاميات المصرية في كردوفان إلا بارة والأبيض .

وكان في الأبيض تاجر من كبار تجارها وأعز أهلها يقال له الياس باشا أم برير كان بينه وبين سعيد باشا مدير الأبيض مناقشات وضغائن شخصية ولم يكن الياس باشا يتوى عليه مع الحكومة فأراد الانتقام منه بالمهدي . فإرسل أحد أولاده إلى المهدي بباية ويسمى على القدوم بنسب إلى الأبيض وهو ينصق فقام . محمد احمد من جبل قدبر في ٢٨ يوليو سنة ٨٢ بجميع من كان معه من الجيوش الألهجر والرضى واصحاب الاذعار فانه اقام في جبل قدبر مع الاسلحة التي عندها من العساكر المصرية وسار بجيشه قاصداً الأبيض حتى وصل كابا على مقربة من الأبيض فخرج

اليو الياس باشا أم برير مع أهل المدينة واجتمع عليه عبد الله ود النور والمكي اسماعيل المتقدم ذكرهما بامعها من الجيوش فاجتمع عنده ما ينيف عن الثلاثين ألف مقاتل فيهم ٢٠٠٠ فارس . وكان في الأبيض نحو ٦٠٠٠ مقاتل من العساكر المنظمة والباشوزق فمخبرهم سعيد باشا خندقاً في وسط المدينة وجعلهم داخل الخندق وحسن الخندق بالظرواني والمدافع . ولما كان فجر ٨ سبتمبر سنة ٨٢ هاجم محمد احمد الأبيض وداهم القتال إلى القاهرة فارتد بخسارة ١٠٠٠٠ رجل . وكان رجال محمد احمد يمارون بالسلاح الأبيض بالسيف والحراب ولم يستعملوا الاسلحة النارية لحد الآن فلما رأى فعل الاسلحة النارية بهم في واقعة الأبيض هك أرسل محمد احمد إلى قدبر فأتى بجميع ما كان هناك من الاسلحة والذخائر . وأرسل جيشاً لمحاربة بارة فحاصرها واضطرها إلى التسليم في ٥ يناير سنة ٨٢ . وأتى الحصار بنسب على الأبيض وضيق عليها كل الضيق حتى نفذ الراد من الحامية وأكل أهلها الكلاب والجيف البالية والظطام الفزع والجلود فاضطروا إلى التسليم وذلك في ١٩ يناير سنة ٨٢ ثم إن محمد احمد غدر بسعيد باشا فقتله مع ثلاثة من كبار رجاله وكانت الحكومة المصرية منذ قيام المهدي إلى

سقوط الأبيض منشغلة بالثورة العربية فشغلها ذلك عن الاهتمام بأم السودان فلما خمدت الثورة العربية واحتل الإنكليز مصر واستلموا إدارة البلاد أقرروا على بعض المهدي في كردوفان والغوا جيش عربي وأنشأوا جيشاً جديداً من فلاحين مصر وجعلوا عليه السرافلن ود سراراً وجعلوا في رأس الجيش القدم هكس باشا من ضباط الهند الإنكليز وأرسلوه إلى السودان لسمي المهدي في كردوفان . وقد تقدم أن الحكومة أرسلت رجلها عبد القادر باشا وأياً على السودان فقام في أيامه زعماء كثيرون في جزيرة سنار وأشهرهم احمد المكاشف اخو حامر المكاشف فالتقاء عبد القادر باشا

في مشروع الداعي في ٢٤ فبراير سنة ٨٢ فتك رجله  
وشنت عليهم كل شمت وسكن البلاد وكان في يد  
عبد القادر باشا أن يحفظ جزيرة سنار والسودان الشرقي  
وقد حصن الخرطوم وجند الجنود واستعد الاستعداد  
الثام وكان السودان في اشد الاضطراب اليه  
في تلك الحال ولكن وشى به بعض الحساد وانهم  
مانه مستبد يريد الاستقلال في السودان والافراد بالحكم  
فقبِلت وشابهم فدعته الحكومة الى مصر . وعينت  
بدله علاء الدين باشا فوصل الخرطوم في ٢٠  
فبراير سنة ١٨٨٢ ثم صدر الامر الى علاء الدين باشا  
ان يصحب حملة هكس الى كردوفان . وكان من  
راي عبد القادر باشا ان يترك المهدي وشأنه في  
كردوفان ولو كان في ذلك خطر على دارفور وجر  
الغزال ان يظهر للناس خداعه فيذهب ملكة من  
نفسه ولكن صمت الحكومة على كسر شوكتهم في  
كردوفان فسار اليه هكس باشا بنحو عشرة آلاف  
مقاتل ما عدا الاتباع ومعهم جميع ما يلزم من المقات  
الحرية والركائب وكان مسير على طريق حوراني  
خبيل وقد ترك النيل من الدوم فالتقاء المهدي في  
شيكاني في ٥ نوفمبر سنة ١٨٨٢ وكان معه من الجيوش  
ما ينفي على الأربعين الف مقاتل وفيهم الفرسان  
والمسلحون بالأسلحة النارية فانتصر على جيش هكس  
كالسور فافترق عن آخره ولم يبق منه الا الخفيين  
القتل او الاثجار

وكان هذا النشل العظيم الذي لقيته الحكومة في  
شيكاني هو الضربة القاضية على السودان فان الذي لم  
يكن قد انتصر للمهدي بعد من عقلاه السودان رأى  
عجز الحكومة عن اذلاله فنصره واصبحت الاماميات  
المصرية تحيط بها نيران الثورة من كل الجهات . وهي  
تهددها حتى التهمتها واحدة واحدة  
اما دارفور فكانت نيران الثورة قد اشتعلت بها  
منذ سنة ١٨٨٢ وكان عليها سلاطين باشا البطل

الساوي مديراً عاماً وقومندانا لعموم العساكر لمحارب  
الفاشرين في عدة وقائع وبكل هم اشد التكنيل وحفظ  
البلاد ببا سو وحسن تدبيره ولكن لما جاءت الاخبار  
بهلاك جيش هكس اشتدت الحال فاصبحت دارفور  
كلها شعله نورية فبات عاجزاً عن اطفائها . وجاء  
رؤف ابن عم المهدي من قبل المهدي وكان مديراً  
لداره تحت يد سلاطين فاضطر سلاطين ان يسلم له  
في داره في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٢ وسلمت له الفاشر  
في ١٥ يناير سنة ٨٤ . وارسل سلاطين باشا الى محمد  
احمد في كردوفان فاصحبه محمد احمد معه الى ام درمان  
حيث بقي اسيراً الى ان سمعت الاخبار ان المصرية برئاسة  
الفاش الحام الكونول وبقيت مع قومندانو المساهم  
لاقتاده فارسلت له رسلاً فاحتال معهم على التهاة فوصل  
مصر في ١٩ مارس سنة ٩٥ فقلد في قلم الخابرات منصباً  
لا يزال فيه الى اليوم

وارسل المهدي بعد واقعة شيكان الامير كرم  
الله من افاديه جيش الى بحر الغزال وكان على تلك  
البلاد لبين بك من الهجارة الانكليز وكانت البلاد  
قد ثارت عليه قبل مجي كرم الله ولم تشأ عساكره ان  
تخارب معه فاضطر الى التسليم لكرم الله في ٩ ابريل  
سنة ١٨٨٤

هذا ما كان من امر الثورة في السودان الغربي  
اما السودان الشرقي فقد بقي هادئاً لا تحركه الثورة  
الى ان قام فيه عثمان ابو بكر الشهير بدقنة سنة ٨٢  
فاشعل الثورة فيه وجر عليه البلاد . اما عثمان دقنة  
فقد قيل في نسبه انه تركي الاصل قدم اجداده الى  
سواكن عند استيلاء السلطنة العثمانية عليها في ايام  
السلطان سليم فاختلفوا بعرب الهندندوة ووزجوا منهم  
فكان منهم قبيلة عرفت باسم دقناي سكن قسم منها في  
أركويت والآخر في سواكن وقد ولد عثمان في سواكن  
ونشأ فيها وكان من أشهر تجارها يبيع بالبضائع والرفيق  
وهو في حالة حسنة ولما تعرضت الحكومة للرفيق

ماست حالة فأقر فيه ذلك جداً وحسبه تعرضاً لديوه وقد سره ظهور محمد احمد وبتابع نصراته على الحكومة ولكنه لم يهاجر اليه حتى سمع بنفوذا ابيض فذهب اليه وبايعه واظهر سروره من قيامه بالامر وأنه مستعد تمام الاستعداد لنصرته فسر بذلك محمد احمد بالغ السرور لانه لم يكن له يد في السودان الشرقي يعرف لغة اهل البلاد وعاداتهم فعينه عاملاً عاماً على السودان الشرقي كله واصحبه بكتب الى مشايخ عربان الهدندوة والباشا بين وغيرهم بدعوى القيام مع عاملو عثمان ونصر الدين فهاجم عثمان الاهالي في اركوبت في ١١ اوجسطس سنة ١٨٨٤ وورع الكتب على مشايخ البلاد وكان من جملة الذين ذكرهم عثمان دقته لمحمد احمد الطاهر المجذوب كبير طريقة المجاذيب في سواكن وهو ذو شهرة كبيرة في شرقي السودان فاتاه بكتاب من المهدي فنصحه واجتمع عليه من اهل البادية خلق كثير وكان في جهات سواكن حاميتان من المحاميات المصرية غير حامية سواكن وهما سنكات وطوكر فنازل عثمان دقته سنكات فكان فيها توقيف بك من الضباط المصريين الياسل فهزمت عن الحامية مراراً ثم حصرت عثمان وقطع الطريق بينه وبين سواكن وبقي توقيف بك محصوراً الى ان نفذ الزاد ولم يكن في طاقة سواكن انجاده فخرج مستغلاً برجاله بقصد اختراق صفوف الاعضاء فغلبوا عليه بكنة العدد وقتل هو ورجاله ما سواك عليهم من كل شهم وكان ذلك في ٨ فبراير سنة ١٨٨٤ ثم نازل رجال عثمان حامية طوكر فأخذوها في ٢٤ فبراير من تلك السنة وعادوا الى حصار سواكن وانضيق عليها من كل الجهات وكانت الحكومة بعد واقعة شيكان قد طلت انها لا تستطيع اتحام الثورة في السودان فأقرت على اخلائه الا سواكن فانها اصررت على ابقائها فلذلك لما رأته عثمان دقته يتهددها ارسلت اليه قبل سقوط طوكر وسنكات حملة بقيادة باكر باشا مؤلفة من نحو

٤٠٠٠ رجل من اخلاط العساكر المصرية والشركسية والسودانية مع عساكر المجندمة وغيرهم في مصر . وكان القصد منها اتقاذ طوكر فالتفتهم فرقة من جيش عثمان دقته في التيب فاعلمت فيهم السلاج وقتلت منهم مقتلة عظيمة فسادوا حاسرين وذلك في ٤ فبراير سنة ٨٤ . ثم جردت الحكومة الانكليزية جيشاً مؤلفاً من ٤٠٠٠ مقاتل من رجالها بقيادة الجنرال غرام فلاقهم فرقة من انصار عثمان بقرب المكان الذي لقيت فيه باكر باشا فخذلهم ونكل بهم وكان ذلك في ٢٩ فبراير وسار الى طوكر فوجدوها خالية وكانت قد سلمت للدراويش في ٢٤ من الشهر المذكور على ما تقدم وعاد غرام بجيشه الى سواكن وكان عثمان دقته مقبلاً بانصاره في طاي فسار اليه وطرده منها الى الجبال وذلك في ١٢ مارس من تلك السنة وعاد بالجيش الانكليزي من حيث اتى وبقي سواكن يد حامية من العساكر المصرية بعد ان زاد في تحصينها ومنعتها واما السودان فقد ارسلت الحكومة لاخلائه غوردون باشا الشهير لانه قد تولي السودان مرتين من قبل الحكومة المصرية وكان خبيراً باحوالها فدخل الخرطوم في ١٨ فبراير سنة ٨٤ ومعه وكيلة سيويرت باشا وشرع في اخلاء المدينة فلما رأى اهالي البحر ما كان من عزم الحكومة اجمعوا على المنخرطوم وحصروها وكانت بربرلانزال بيد الحكومة فارسل لها محمد احمد استاذة محمد الخير وكان محمد الخير مصري الكفة في بربر تحلف للبعيلين ان محمد احمد هذا الذي كان يدرسه في الصف هو المهدي الحقيقي وكان المجعلون قد رأوا من غوردون ان الحكومة نوت على اخلاء السودان فنصروا محمد الخير وحاصروا بربر وكان فيها حسين باشا خليفة البادي عديراً وفيها حامية صغيرة من العساكر المصرية وقد حفرها لهم خندقاً واقاموا فيه فطلبهم وخاربهم محمد الخير فابى ان يسلموا

فهاجم المدينة ودخلها عنوة عند صبيحة ١٩ مايو سنة ١٨٨٤  
 " وذهب حسين باشا خليفة إلى المهدي في كردوفان  
 فباعدة وبقي معه إلى ما بعد فتوح الخرطوم ثم احتال  
 عليه فسمح له بالهجرة إلى مصر وتوفي فيها  
 - وكان محمد أحمد قد أرسل مع محمد الخيري أمارة  
 على دقلة إلى أحمد المهدي من مشايخ الشايكية الساكنين  
 في مديرية بربر فحضر فتوح بربر مع محمد الخيري وبعد  
 .. الفتح قام بلاتمية نفر من أهل الشايكية الذين كانوا  
 .. ببربر معهم ٥٠ من العبيد المسلحين بالبنادق وسار بهم  
 إلى أهل الشايكية بدقلة وكان المهدي عند وصول  
 كتاب المهدي له بالامارة أرسل كتاباً إلى الشيخ  
 الطبيب من أقاربو سايمة أمراً على الشايكية في دقلة  
 ويسخفه للنبوض بصنع الهندية فجمع الشيخ الطبيب  
 الشايكية وإلى الدبة وكان المدير على دقلة مصطفى باشا  
 " بأورفاقي الدبة ونازله في واقعين فظفرو وطرده من  
 تلك الأمصار وذلك في ١٨ مايو سنة ١٨٨٤ فلما جاء المهدي  
 جمع خلقاً كثيراً من الشايكية والدقلة والمناصور وكان  
 على المناصور الشيخ نعمان ودقمر وسار بهم إلى الدبة  
 للاخذ بالشار وكان في الدبة طابية حصينة فيها نفر  
 " قليل من العساكر عليهم جودت بك وكيل المدير  
 وكان المدير عند ساعو بتدوم المهدي قد قام من دقلة  
 ببعض العساكر ونفر من أهالي لجنة العساكر الذين  
 في الطابية قبل وصوله إلى الدبة حضر المهدي برجاله  
 وهاجم الطابية بقصد اخذها عنوة وذلك في ٢٩ يونيو  
 سنة ٨٤ ففتح العساكر أفواه المدافع والبنادق فقتلوا من  
 .. رجال المهدي مقتلة عظيمة ومن جعلهم نعمان ودقمر  
 " شيخ المناصور واضطر المهدي إلى الفرار بمن بقي معه من  
 .. الانصار إلى أطراف بلاد دقلة وأرسل إلى محمد أحمد  
 .. في الأبيض يستنصر فأرسل له الأمير محمود  
 وذو الحاج من أقاربو بلاتمية مقاتل فاجتمع بالمهدي في  
 كورتي فزار إليهم مصطفى باشا بالعساكر والبواخر  
 ونارهم في كورتي في ٤ سبتمبر من تلك السنة فقتل بهم

فقتل ذريعاً وقتل المهدي ومحموداً وشقت شمل رجالها  
 وسكن البلاد إلا أن انتصار مصطفى باشا في دقلة لم  
 يؤثر شيئاً في الخرطوم فلم يزل الحصار عليها شديداً  
 وقد أرسل محمد أحمد لجنة لاهالي الجزيرة بقيادة أبي  
 قرجه ثم أرسل جيشاً آخر بقيادة ود النجوي . ثم جاء  
 هو بنتمو بجميع جيوشه ونزل في مكان يقال له  
 أبو سعد في جنوبي أم درمان الواقعة تجاه الخرطوم  
 وكان في أم درمان طابية تحميها اورطة من العساكر  
 عليهم فرج الله باشا قومنداناً فأرسل المهدي جيشاً من  
 انتصاره فحصرهم ومنعوا عنهم المدد من الخرطوم ففرغ  
 منهم الزاد واضطروا إلى التسليم بعد أن أبلت  
 بالدرأوش بلاء شديداً وذلك في ٥ يناير سنة ١٨٨٥  
 وبعد سقوط أم درمان اشتد الحصار على الخرطوم  
 وكان يحصرها من الجنوب عبد الرحمن الغوي وهو من  
 راية الخليفة شريف ومن الشرق أولاد الشيخ العبيد ومن  
 الغرب محمد أحمد وخلقائه وكان في كل جهة جيش  
 كبير ينفذ على الخمسين ألف مقاتل أما الخرطوم فلم  
 يكن فيها إلا نحو أربعة آلاف رجل من الجنود المنقذة  
 والباشا وبزق وكان رجال الحامية منذ أول الحصار  
 إلى سقوط أم درمان يخرجون إلى الدراوش في البر  
 والبواخر وكانوا تارة يغلبون ويرفعون الحصار برها  
 وتارة يغلبون فيشدد عليهم الحصار إلى أن سقطت أم  
 درمان وهنت قواهم ونفذ زادهم ولم يبق لهم طاقة  
 على الخروج  
 وكان غوردون باشا لما رأى أهالي الجزيرة قد  
 شغلوا العصا وحصرهم في الخرطوم أرسل يطلب  
 من الزبير مصر ليجعله حاكماً على السودان بعد نزوله  
 منها فابت الحكومة حينئذ إرسال الزبير بحجة أنه  
 كان يفر قديماً بالرقيق ثم أشتدت الحال على غوردون  
 ورأى أنه لا يمكن اتخاذه من الخرطوم مع الحامية إلا  
 بعدة كبيرة فبعث إلى دولتي يسألها إرسال جيش لانتفاذه  
 فأبطل الجيش عليه فأرسل وكيله ستورث باشا في

..الباحرة عباس ليوقنهم على حقيقة الحال ويستعجلهم فمر  
ستيورت باشا ببربر تحت ضرب الرصاص والفنابل  
وتبعه الدراويش بإخرة كانوا غفوها من ببربر فلم  
يدركوا ولكن الباحرة «عباس» اصطدمت بصخرة في  
الشلال الرابع عند قرية هبة في بلاد المناصير فنشبت  
فيها ونزل ستيورت ومن كان معه إلى جزيرة بجانب  
البحيرة فمخاذهم سليمان ودمر شيخ تلك البلاد وقتلهم  
غدرًا في بيتو أخذًا بأرأيو الذي تقدم أنه قتل في  
واقعة الدبة وذلك في ١٨ سبتمبر سنة ١٨٨٤

وكانت الحكومة الإنكليزية قد أعدت جيشًا  
مولفًا من عشرة آلاف مقاتل من الجنود الإنكليزية  
وسيرته لاقتاد غوردون من الخرطوم بقيادة الجنرال  
اللورد ولسلي ومعه الجيش المصري الجديد فوصل  
اللورد ولسلي إلى كورتى وهناك قسم الجيش للحارب  
إلى جيشين فسير أحدهما على طريق النيل اتخ  
بربر وسير الآخر على طريق الصحراء (البويزة) إلى  
التمة لاجتياح الخرطوم فالتقى هذا الجيش في ١٧ يناير  
سنة ١٨٨٥ بجيش كثيف عند آبار أبي طليح كان أرسله  
المهدي لمقايلته ومنعوا عن النزول إلى النيل فنكس جيش  
الصحراء بجيش المهدي فتكاد دبرعا ونزل إلى النيل عنوة  
وأحبل القبة التي في جنوبي التمة في ١٩ من الشهر  
المذكور . وكان غوردون قد أرسل سبب بواخر من  
بواخر الخرطوم إلى التمة برئاسة نصحي باشا وخشم الموس  
باشا لمقابلته فركب السرتشارلس ولسن في باخرتين  
وسار إلى الخرطوم وبعض العساكر الإنكليزية والعساكر  
الشايكية بقيادة خشم الموس باشا ومعهم مقدار من الزراد  
والحبوب إلى حامية الخرطوم

وكان قد نفذ الزراد من الخرطوم كما قدسنا واشتد  
المجموع على العسكر حتى اضطروا أهلها إلى أكل الكلاب  
والحررة وقلوب شجر الغل بل المجلود البالية والجيف  
المفنة ولكن كان يحجم الأمل بقدم المدد الذي كان  
غوردون يبشره بقرب وصوله . وكان المهدي لا يرغب

المهاجمة خوفًا على رجاله أن يصيبهم ما أصابهم  
في الأبيض فلما كانت واقعة أبي طليح رأى المهدي  
فك الإنكليز برجاله تخاف على نفسه منهم واضطر إلى  
مهاجمة الخرطوم قبل وصول الإنكليز

والخرطوم على ما علمت واقعة بين النيل الأزرق  
والنيل الأبيض وما حاجزان منعان لما وكان لما من  
الجنوب خندق عيق يصل النيل الأزرق بالنيل الأبيض  
وبجانبه سور متين مصطبة طويو العساكر والاستحكام  
فيه منيع جدًا ومهم آثار الهام عبد القادر باشا لكن  
هذا الاستحكام لا يصل النيل الأبيض إلا إذا كان  
النيل في معظم ارتفاعه فإذا نزل النيل ترك أرضًا  
مرملة يسلك بها إلى الخرطوم ولم تكن العساكر تنشط  
إلى مد الخندق والسور كلما نزل النيل لأن الوقائع  
كانت قد أثبتت قوام وأصعقت المجموع فاكنت  
غوردون بوضع بعض الصنادل في النيل واقامة بعض  
المدافع فيها إلا أن الثغرة بين الصنادل وطرف  
الاستحكام كانت فسيحة فلما صدر الأمر للدراويش  
بالهجوم دخلوا المدينة من تلك الثغرة فبدأوا أولاً  
بالعساكر الذين على خط النار فتفكك بهم ثم دخلوا  
المدينة فقتلوا وسلبوا ودخلوا على غوردون الذي  
كان في سراي الحكومة يشاهد ما حل بالحامية فقتلوه  
وقطعوا راسه وأتوا به إلى المهدي بام دربان فعلق  
بالسوق وكان ذلك يوم الاثنين في ٢٦ يناير سنة  
١٨٨٥ . ووصل السرتشارلس ولسن بالباخرة تجاه  
الخرطوم بعد ذلك بيومين فرأى الخرطوم بيد الأعداء  
وقد أطلقوا مدافعهم عليه فعاد إلى قومه وأخبرهم ما كان  
فاقرت الحكومة الإنكليزية إذ ذاك على سيق المهدي  
قبل رجوع جنودها من النيل ولكن حصل لما في تلك  
الأنثناء ما أشغلا عن السودان فرأت أن تنصب  
جنودها من النيل . وكان جيش الصحراء لا يزال  
سائرًا نحو بربر وقد التقي عند كركيان في بلاد المناصير  
بجيش من الدراويش فتكلى به وهزمت شر هزيمة وذلك

في ١٠ فبراير سنة ١٨٨٥ ولما قرب من ابي حمد صدر له الامر بالرجوع ورجع الجيش كله من دنقلة وأخلوها للدراويش وخرج آخر الجيش من دنقلة في ١٥ يونيو سنة ١٨٨٥

وكانت الدولة الانكليزية عند اقرارها على سحق قوة المهدي قد ارسلت جيشاً مؤلفاً من ١٢٠٠٠ مقاتل من الجنود الانكليزية والهندية الى سواكن لسمي عثمان دقنه ومد سكة حديد من سواكن الى بربر وسلمت قيادة الجيش للجيرال غرام السالف الذكر وكان عثمان دقنه قد عاد الى طاي ومعه نحو ٨٠٠٠ مقاتل فطرده غرام منها المرة الثانية الى الجبال وذلك بعد وقائع كان آخرها في ٢ ابريل سنة ١٨٨٥ وعاد غرام الى الاهتمام بمد السكة الحديدية وكان العمال قد شرعوا بها فمدها مسافة قصيرة بين سواكن ولم يزلوا في العمل والمساكر تجميع حتى اقترت الحكومة الانكليزية على سحب جنودها من النيل كما تقدم فاقبل العمل وعادوا الى بلادهم وبقيت سواكن بحماية الجنود المصرية الذين زادوا في حصونها وطولها حتى صارت امع الحصون

وكان محمد احمد قد نزل بام درمان وهجر المخروطوم وقال لانصاره انه لا يريد الاقامة بام درمان الا لوقت قريب ثم يقوم بامر الله فيفتح مصر وجميع الامصار ويخضع الملوك والسيلاطين ولا يموت الا بعد فتح المحرمين وبيت المقدس ثم ينزل بالكوفة فيموت فيها ولكن لم يكن ذلك امر الله فان محمد احمد لم يكد يفرح بالنصر الذي ناله في السودان حتى داهمه ميتة في ٢٢ يونيو سنة ١٨٨٥ على اثر حصى شديدة فدفن في الغرة التي مات فيها

وكانت عمر محمد احمد عند وفاته نحو ٤٥ سنة وكان معتدل الخلق متواكف البدن ازهر اللون ادعج العينين اهدب الاعشار ابلج اذبح الحاجبين واسع الجبين افي الانف واسع الصدر واسع الفم عظيم

المنكين - ضخ العظام - رجب الكفين والقدمين - سابل الاطراف مفلج الانسان مشرط الوجنتين على كل وجنة ٣ شرائط افقية - مستدير الخيعة - خفيف الشاربين وكان يحلق شعر رأسه ويحسن الخيعة - ولباسه الجمجة والعمامة على ما تقدم قبل وكان سهل الخلق - دائم البشر - لين الجانب - واشهر من اول نشأته بحب الخلوقة والانفراد عن الناس والتفكك بالدين ولكنه كان مولعاً بالنساء وقد مات عن مئة وخمسين منهن ولا يزال الى الآن في منزله بام درمان لا يسمح له بالخروج وتدعي كبارهن ام المؤمنين

وزعم محمد احمد هذا اثباتاً لدعواه انه من آل البيت وإن اباه عبدالله من ولد المحسن بن علي (رضه) اما واباً - وامة من جهة امها حسنية وابوها عباسي

والحقيقة انه سليل طائفة من العرب الذين فغوا دنقلة على ما تقدم يقال لهم الاشراف ويدعون انهم من آل البيت - اسم امير عبدالله واسم امو آمنة وكان ابيه نجاراً ماهراً في عمل المراكب وقد ولد محمد احمد في جربة كلب وهي احدى جزائر تلك تعرف بجزارم الاشراف في جنوبي دنقلة الاوردي ولكن امتزج الاشراف هؤلاء بالنوبة كسائر العرب الفاتحين واتخذوا لغتهم حتى صار يعسر جداً الحاق طائفة منهم باصل لها من العرب الفاتحين - ومما يكن من اصل محمد احمد هذا فليس فيه ما ينطبق على ما جاء في كتب التلوم من علامات المهدي ولكن الاقدار ساعدته حتى فاز بدعواه وصدقه اهل السودان خاصتهم وعامتهم واتبعوا تعاليمه وقد كان يدي ان النبي (صلم) يظهر له مع الخضر والملاك جبرائيل في الحلم فيوحى اليه ولم يبق من شك في السودان الا القليل على انهم لم يكونوا يحسرون ان يوحى بسرم بل كانوا يكتبون فصحى على نسايمهم واعمالهم وكان اساس تعاليمه ان يعبد الدين الى ما كان



عليه في أول الاسلام وان يجاهد بانصاره في سبيل الله فمن سلم له وباعه على الجهاد ضمة الى انصاره ومن لم يتبعه حاربة وإذله سولا كان مسلماً او غير مسلماً بلا تمييز. وكان اذا انكر عليه مديته بقاصة اما بالقتل او بقطع اليد والرجل من خلاف . وقدرغ المذاهب الاربعة ( وهي المالكي والشافعي والحنبلي والمعتزلي ) وتفرغ بمذهب اجتهادي خاص به فرضه على اتباعه مدعي انه هو الواسطة العظمى بينهم وبين النبي في تبليغ الاحكام الاسلامية . واختار لرائته آيات من القرآن الكريم والحديث الشريف حتى كل يوم بعد صلاة الصبح وصلاة العصر . وسهل طرق الوضوء . وطلم الزهد في الدنيا والمجاهد لدار الآخرة . وبطل الرتب والالقب الرسمية وغير الرسمية . وساوى بين الفقي والفقير . وفرض على اتباعه لباساً واحداً يتأثرون به ويدل على تهذبه وهي الهبة المرقعة التي تقدم وصنها وبطل الرقص وضرب الدلوكة الذي اشتهر به اهل السودان . وامر اهل البادية بجلق شعر الراس ولبس العمة بعد ان كانوا يرخون شعورهم ويدهنونها بالشحور ربما كان هذا من احسن آثاره . وحرم التدخين وشرب الخمر . وفرض على من خالف امره هذا المجلد بالسياط الحديدة . وعلى من شتم بلفظ الكلب واغتزر المجلد بالسياط ايضاً وعلى السارق بان تقطع يده ورجله من خلاف . وحرم الاحتفال بالاعراس احتفالاً يدعو الى التفتة وخفض مهر الزواج فتمجعة عشرة ريات وبدينين للكر وسبعة ريات وبدينين للثيب . وعاقب من يخالف ذلك بمصادرة امواله لئلا يمت المال . وبطل ولائم الاعراس بطعام من القمح واللين لتسهل بذلك وسائل الرعي على الفقراء . واعاد قصاص الرحم للزاني والزانية . وامر بمن فر من المجاهد الى غير انصاره ان تطلق منه امرأة وتزوج لآخر . بل كان اذا غاب زوج امرأة ولم يعلم خبره بعد سبعة شهور يسمع لها بالزواج . وينع الحج الى الحرمين بحجة ان المجاهد اشد لزوماً منه

وضرب نفوداً من النفقة والذهب في ام درمان . وكان بيت تعاليمه ووصاياه في مناشير بتحتها النسخ ان يطبعها مطبعة الحجر التي كانت بالخرطوم وبوزعها على الانصار . وامر قضاته بالتخاضها اساساً لاحكامهم وقال لم ان احكموا بالمناشير فاذا عرضت لكم مسائل لم ترد فيها فاحكموا بالكتاب والسنة . وكان قد شرع في تأليف كتاب سماه بالمجلس ضمة ارشادات للصليات والاذكار وقراءة الراتب وكان القصد ان يضمنه جميع الاحكام الشرعية في المعاملات والدبائنة ويكون سنة لانصاره ولكن المنية عاجلته فأت قبل ان يتم وقد كان بلاه للسودان تخلف له بلاه اعظم وهو عبدالله التعايشي الحاكم الحالي في السودان فان محمد احمد كان اوصى له بالخلافة الاولى على ما تقدم فام دغن محمد احمد حتى اقبل الناس بيايعون عبد الله هذا على الخلافة وفي مقدمتهم الخليفتان الآخران وهما علي ودخلو . ومحمد شريف . وكانت صورة مبايعته كالصورة التي كان يبايع بها محمد احمد اذ انه زاد عليها قوله « وبابعدك » بعد قوله « ولهديه » وأيد التعايشي تعاليم الهدية وبقي خافضاً على كرامتها لانه لم يكن له حجة بالملك الا في وقد بنى قبة على قبر محمد احمد سماها قبة المهدي وامر الناس بزيارته والتبرك بها ومنع الناس عن زيارة قبر اوليائهم التي كانوا يزورونها قبل الهدية كما انه حافظ على منع الحج الى الحرمين

ولكنه منذ تفرّد بالملك أخذ في تنكيس الخيلتين ولا سيما الخليفة شريف وأقرباء المهدي حتى اذلم واذل انصارهم واخذ منهم جميع المراكز العالية التي كانوا فيها ايام محمد احمد وعهد بها لقبوهو التعايشية وهو ساع في نزع الملك بالخلافة كما اوصى محمد احمد ليورث الملك من بعده لابن عثمان الاكبر . والآن يوارره في ادارة احكامه واولا اكر يعقوب الذي كان وكيل ايام ايام محمد احمد

وأول ما نظر اليه التعايشي بعد توبه منصب  
الخليفة انه سعى في الاجهاز على حاميات السودان  
المصري وكان لا يزال امامه سنار وبعض الحاميات  
في السودان الشرقي

اما السودان الشرقي فقد تقدم الكلام على  
سواكن منه وسنكات وطوكر وبقي من حامياتو كسلة  
والفضارف والقلابات والجيرة واميديب وسنهيت  
اما كسلة فان عثمان دفعه عند اول نزولو ببجيات  
سواكن ارسل احد ايايدي مصلفي هدل اميراً عليها  
فحصر الهندنوة وحاصروها وكان مديرها اخذ بك  
عنت مجرت بيته وبين الدراويش عنة وقائع كان  
النصر فيها له على الغالب

وارسل محمد احمد منذ كان في كردوفان امراء  
الى جنوب السودان الشرقي فصرم عربان الشكرية  
والضابنة وغيرهم من عربان تلك الجهات فحاصروا  
الفضارف وسلمت لهم في ٢١ ابريل سنة ١٨٨٤  
وحاصروا القلابات والجيرة وجرت بينهم وبين العساكر  
عنة وقائع انتصرت فيها العساكر

ولكن لم تزل هذه الحاميات كلها تحت الحصار  
ولم يكن في مصر جنود لانقاذها فارسلت الحكومة  
الانكليزية الاميرال هيوت الانكليزي الى الملك بوحتا  
ملك الحبشة تستخذه على الدراويش فارسل الملك  
بوحتا جيشاً بقيادة الراس دهنشوم فانفذ القلابات في  
٢٨ فبراير سنة ١٨٨٥ وارسل جيشاً آخر بعد ذلك  
الى الجيرة فانفذها في يوليوسنة ١٨٨٥ ونزل العساكر  
الى مصوع عن طريق بلاده

واما جامينا اميديب وسنهيت فامها رأتا ان  
لا طاعة لها على نجة كسلة وخافنا من الحصار فانحسنا  
الى مصوع فدخلناها الاولى في ١٠ ابريل سنة ١٨٨٥  
والثانية في ١٩ ابريل سنة ١٨٨٥

واما مصوع فقد احتلها الايطاليان في فبراير  
سنة ١٨٨٥

واما هرر وزيلج وبريرة فقد ارسلت الحكومة  
رضوان باشا فاخلاها في فبراير سنة ١٨٨٥ . واما هرر  
فقد سلمها الى امير من سلالة الامراء الذين حكموها  
قبل دخولها في حوزة الحكومة المصرية ثم ما سارت  
الجنود المصرية منها حتى زحف عليها الملك منليك  
ملك الحبشة الحالي من شرع فأخذها بلا قتال ولا  
نزال بيد الملك منليك وفيها الراس مكون من كبار  
قوادله . اما زيلج وبريرة فقد سلمها رضوان باشا  
للالنكليز ولا تزالان يدم الى اليوم

واما كسلة فانها بقيت تحت الحصار وعجز الملك  
بوحتا عن نجدها وكانت التجديدات تأتي الحاصرين  
من ام درمان ومن عثمان دفنة ومع ذلك فقد كان في  
وسعها اطالة الحصار لفق استحكامها ومنعته لولا ان  
الزاد قدم منها واكل الناس من اللوم الهرمة وبسوا  
من الجيرة فاضطروا الى التسليم بعد ان صبروا صبر  
الكرام وذلك في ٢٩ يوليوسنة ١٨٨٥

ولم يبق في السودان تحت الحصار الا سنار وكان  
محمد احمد بعد فتح الخرطوم قد ارسل لها جيشاً  
بقيادة ابن عمه محمد عبد الكريم وكان في سنار نفر  
قليل من العساكر عليهم النور بك قوسندانا وهو من  
ابسل الرجال واتجمعهم وقد نكل بجيش عبد الكريم  
تنكيلاً في عنة وقائع وكانت سنار محاطة بمخندق وسور  
فايلاً عبد الكريم في الفتح فارسل التعايشي بعد وفاة  
المهدي جيش التجوي وكانت الحامية قد كلت من  
القتال ونفذ منها الزاد فاضطرت الى التسليم قبل  
وصول التجوي ببوين وذلك في ١٩ اوجسطس  
سنة ١٨٨٥ . وقد خربت سنار من ذلك العهد وهجرت  
بعد ان قلبت في ادوار العز والملك منذ سنة ١٩١٠  
واصبح السودان المصري كله الآن بيد التعايشي  
الا خط الاستواء فانه لم يدخل في حيازته الا  
في اواسط سنة ١٨٨٨ وذلك ان خط الاستواء كان  
بإدارة امين باشا الالماني منذ مدة وقد انقطعت

مواصلاته عن الخرطوم منذ أواسط سنة ١٨٨٤ م جاءه كرم الله بعد فتح بحر الغزال فدخل بلاده من الغرب حتى وصل قرب اللادو وكاد يستولي على البلاد لولا أن أمراً جاءه من الخليفة اضطره إلى ترك البلاد والرجوع بالجيش إلى أم درمان وذلك بعد وفاة محمد أحمد وبقي أمين باشا في خط الاستواء إلى أن نالفت جمعية في أوروبا سنة ١٨٨٧ فأرسلت المسترنتلي الرحالة الشهير بحملة صغيرة لاقاذه فالتقى ستيني بأمين باشا على شاطئ بحيرة البرت في ٢٩ أبريل سنة ١٨٨٨ وكان الثعاشي في أم درمان مجهول ما كان من أمر حامية خط الاستواء وقد بالغ أنصاره في وصف كثرتهم النبل المحزون في تلك الجهات فأرسل جيشاً صغيراً في النيل الأبيض بقيادة عمر صالح المجلي لاحتلال تلك الجهات وإرسال السن والعبد منها إلى أم درمان وقام عمر صالح في أم درمان في يوليو سنة ٨٨ وصل على مقربة من اللادو في أوائل أكتوبر من تلك السنة فوجد أمين باشا ورجاله ينظرون في أمر الرجل إلى مصر وما كان إلا القليل حتى سافر أمين باشا ببعض العساكر والحامية ففارقوا بلاد خط الاستواء في ١٠ أبريل سنة ٨٩ وجازوا مصر عن طريق أوغندا ونزجبار وذلك آخر عهد الحكومة المصرية في السودان وبقي عمر صالح هناك فدخل اللادو ثم تقدم إلى الرجاف فأسس فيها نقطة باسم الثعاشي

ولنرجع الآن إلى دنقلة والحدود المصرية لنرى ما كان فيها بعد انتحار الجيش الأنكليزي من دنقلة فان محمد أحمد عند سماعه بتزول الأنكليز أصدر أمراً إلى محمد الخيزر أمير بربر أن يتقدم لاحتلال دنقلة وأخذ في الاستعداد لغزو مصر فبدأ محمد الخيزر بإرسال سرايا وأهل الزين ابن عم محمد الخيزر بروي في ١٥ يونيو سنة ١٨٨٥ وقد كان الزين في مقدمة السرايا وما كاد محمد الخيزر بعد السرية الثانية حتى جاءه الخبر بوفاة محمد أحمد

وذهب مع باقي الأمراء من بربر لمباينة الخليفة فأمر الخليفة ببقاء السرايا فأرسل ابن أخيه عبد الماجد وصالح محمد في معظم الجيش فدخل عبد الماجد دنقلة في ١٧ أغسطس سنة ١٨٨٥ وتبعه محمد الخيزر فوصل دنقلة بعد قليل وأرسل عبد الماجد سبعة آلاف مقاتل لمطاردة الأنكليز فنزل في جنس في أوائل سبتمبر سنة ١٨٨٥ وكان الأنكليز بعد نزولهم من دنقلة قد أبقوا قسماً من الجنود مع الجيش المصري لحماية الحدود وكان آخر حدهم جنوباً قرية كوشة الواقعة في آخر بطن النجر من بلاد سكوت وهي قريبة إلى جنس التي نزل بها الدراويش فنزلوا العساكر وكانوا بها جميعهم في أمكنهم كل يوم فاضطرت الحال الحكومة إلى طردهم وكان القائد العام للجيش الأنكليزي في مصر بعد ذهاب اللورد ولسلي الجنرال ستفنسن فهدت إليه الحكومة المصرية بأمر طردهم من جنس فساق العساكر الأنكليزية والمصرية من مصر والحدود إلى كوشة وكان السرافلن ود قد استغنى من سردارية الجيش المصري وخلفه الجنرال غرنيل باشا فعينه الجنرال ستفنسن رئيساً لأركان حربه ولما كان فجر اليوم ٣٠ ديسمبر سنة ٨٥ هاجم الدراويش في جنس فقتل منهم قتلة عظيمة وفتح عبد الماجد كيرهم وفر الباقون إلى دنقلة ومع هذا النشل فإن الثعاشي لم يزل مصعباً على فتح مصر وكان ود النجومي وهو من راية الخليفة شريف قد رجع من سنار فأراد إبعاده من أم درمان وإشغاله بمصر ليشغل بمصر من جهة ويضعف قوة الخليفة شريف من جهة أخرى فأمر بالذهاب إلى دنقلة للاخذ بشار واقعة جنس وغزو مصر واستقدم محمد الخيزر من دنقلة وقد بقي النجومي مشغولاً مدة في ترجيل جيوشه إلى دنقلة لقله المراكب والحمال والمؤن وشغلت الخليفة شواغل في القلايات ودارفور فاضطر أن يوكل غزو مصر مدة طويلة أما في دارفور فإن أهل الغرب ساءم سد

طريق الحج الى مكة فقام بينهم شيخ يقال له ابو حمزة ادعى انه خليفة عثمان وانه يريد ان يقوم ما عوج من امر المهدي وفتح الطريق الى مكة والتفت حوله جماهير كثيرة من اهالي الغريب وفهم بعض ابناء سلاطين دارفور الذين كانوا من اعداء الدراويش وسارهم نحو الفاشر وكان على الفاشر اذ ذاك ابن عم الخليفة اسمع عثمان ود آدم الملقب بجانو اتي الفاشر بعد زقل الذي دعاه الخليفة الى ام درمان لانه من اقارب الخليفة شريف . واستعد عثمان لقتال ابي حمزة ولكنه قبل ان يصل ابو حمزة الى الفاشر مرض بالمجدري ومات فتولى قيادة جيشه اخوه ساعة فتقدم الى الفاشر فخرج له عثمان آدم فالتقاء بظواهر الفاشر وحشدت واقعة هائلة انجلت عن قتل ساعة ونشيت جيشو وكان ذلك في ٢٢ فبراير سنة ١٨٨٩

واما ما كان في القلابات فان الرأس دهنشوم بعد ان اعتد حامية العساكر المصرية اثنى فيها تمسأ من جيشو فهاجمه ستة آلاف من الدراويش بقيادة الامير محمد ارباب التكروري فقتلوه واحتلوا القلابات وذلك بعد خروج دهنشوم بمجسة ايام في ٥ مارس سنة ١٨٨٥ لمحى دهنشوم ورجع الى القلابات فقتل ود ارباب واهلك جيشه ودمر الحامية . والقلابات مركز من ام المراكز الحربية على حدود الحبشة مخاف الخليفة انه اذا تركه للاحباش يمدون الحدود ويحلون بلاده ويشغلونه فارسل الى القلابات جيشاً عظيماً بقيادة احد اقاته بو بولس الدكيم فاحتلها وارسل سراياه الي داخل الحبشة فغزوا وسلبوا فهاجم ذلك الاحباش واخذوا يستعدون للتزول على القلابات والاخذ بالثار وخاف الخليفة ان يوتى على الاحباش وحده وكان عند الخليفة جيش بقيادة رجل باسل من السوديسى حمدان ابو عجب وكان محمد احمد قد ارسله بعد فتوح الخرطوم الى النوبة لانهم عصا امر فندخ النوبة وعاد الى ام درمان فارسله الخليفة اميراً حاكماً على القلابات

فدخلها في ٢ ديسمبر سنة ١٨٨٧ واهجر جيشه ودخل الحبشة وخرب قراها حتى وصل غندار وهي من اكبر مدن الحبشة واغناها وهدم كنائسها وبناها وعاد الى القلابات فهاجم ذلك غضب الملك يوحنا نخشد جيشاً جراراً وسار في راسه قاصداً القلابات وفي اثناء ذلك مات ابو عجب وخلفه الزاكي طل نخشد القلابات وبني فيها استحكاماً متيناً وجعل جيشه داخل الاستحكام فهاجمه الملك يوحنا بجيشه في ٩ مارس سنة ٨٩ ودخل الاستحكام وكاد يستولي طلي لولا ان رصاصة اصابتها فكانت اقاضية فوقع النشل في الاحباش تجاري عاديهم عند قتل كبيرهم وفروا هاربين واطأ النعاشي من جهة القلابات كما اطأ من جهة دارفور وكان الخليفة لما رأى ان الاحباش ينزلونه في جهة القلابات سنة ٨٨ خاف ان اهل الجزيرة يتحدون عليه معهم فدعاهم الى ام درمان وكان ذلك في اوان الزراعة فلم يزرعوا ثم ان الذين زرعوها في الجهات الاخرى من السودان عاث البقارة بزرعهم فكانوا يطلقون عليه خيلهم فيعيثون به فتعطل موسم المحبوب في السودان وعم الفلاة واشتد حتى صار اردب الذرة الذي كان يباع باربعة ريالات يطلبه الاهلون باربعة ريالات ولا يجدونه اما الخليفة فقد جمع ما كان في المخازن من المحبوب وكان يوزعه على اهل وجهته فبن طنيف فعم المجوع اهل السودان في تلك السنة ومات بو خلق كثير

هنا ولما كان الخليفة منشغلاً في القلابات بهرب الحبشة اراد ان يبقى الجناح الذي من جهة سواكن قوياً فارسل مدداً الى عثمان دقنه من قومه البقارة وكان عثمان دقنه بعد انهزامه من طحاي في ١٧ ابريل سنة ١٨٨٥ علي ما تقدم سار الى كسلة فوجدها قد سلمت للانصار فسار جنوباً بجيشه فالتقى بالرأس الولا في كوفيت في ٢٢ سبتمبر سنة ٨٥ وكان بينهما واقعة شهيرة فاز بها عثمان ثم انكسر واضطر الى الرجوع الى

امبال الى الشمال من ادفو بحافظة مستقلة منها بحافظة الحدود فلما كانت واقعة طوشكي مدت الحكومة حدودها الى سرس على بعد ٢٠ ميلاً من حلما ومن ذلك الوقت اخذت سطوح الخليفة تنقل من بعد ان وصلت الى معظم عزها واخذت الحكومة في استرجاع ما فقدت من املاكها ولا تزال

### استرجاع السودان

وكانت اول بلاد استرجعتها مصر من املاكها في السودان بلاد طوكرفان عثمان دقنه بعد ان طرده الجيش من خندق المجيزة ترك هندوب فابقي فيها حامية صغيرة ونزل بمعظم جيشه في بلاد طوكر الخصب . وكان يشن الغارة على نواحي سواكن كلما سمحت له فرصة فيقتل راحة اهلها ويخطف ما يسر له من مواشيه فرأت الحكومة انه لا راحة لها الا بطرد عثمان دقنه من جهاتها ولكن لم تكن مستعدة لطرده لقلة المال فاتفق ان عرب الحباب الساكنين في البلاد التي الي جنوبي طوكر خالفوا لغتان امراً فأخذ جيشه وذهب لتأديبهم وكان المحافظ على سواكن في ذلك الوقت هو لدميت باشا فارسل يستأذن الحكومة في اغتنام الفرصة وقد هوّن عليها الامرانة يقوى على ذلك بالحامية التي في سواكن فاذنت الحكومة بذلك فارسل نفراً من العساكر الى هندوب اولاً فأخذوها

ثم سار بالجيش الى طوكر عن طريق مرس تركتات وكان عثمان دقنه قد رجع من ارض الحباب فالتقاء بجيشه عد خرائب طوكر القديمة وكان جيش عثمان ضعيف جيش الحكومة فحصلت هناك واقعة شديدة ثبت فيها الدراويش ساعة كاملة وكادوا يظفرون بالجيش المصري لكنهم لم يكن ثبات الجيش وانتظامه وشجاعة اكسبت الواقعة واضطر عثمان دقنه الى الفرار وكان عثمان مقيماً مع جيشه في سهل فسبح ببعده بضعة اميال من محل الواقعة يسمى غفانيت فمر عثمان

كسلة فقتل المدير وابربعة معه من تجار كسلة الكبار واخذ بعض المدافع والبنادق وعاد الى هندوب بجوار سواكن فلما جاءه المدد ارسل قسماً من الجيش الى القرب من سواكن فحفر خندقاً ومكنوا فيه واخذوا يشاغلون سواكن فاقتلوا راحتها فرأت الحكومة ان تطرد من الخندق فصار غرنيل باشا ما يسرع من الجيش المصري ورافقه بعض العساكر الانكليزية فاتوا سواكن وطردوا الدراويش من الخندق بالقوة وكان بالقرب من الخندق المذكور حمزة كيرة فسميت الواقعة بواقعة المجيزة وكانت في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٨

ولما ارتاح التعاليهي من قتال الحمزة والي حمزة جدد الامر الى التعاليهي بدلت لغزو مصرفار التعاليهي بجيش مؤلف من ٥٠٠٠ مقاتل معهم ما ينفي عن ٨٠٠٠ من النساء والاولاد والاتباع فصار بهذا الجيش في البر الغربي للنيل وكان يحرب البلاد شرقاً وغرباً وهو سائر شمالاً حتى وصل تجاه ارجين بالقرب من حلما فالتقى على الجيش العطش فتركت فرقة الى النيل في طلب الماء فالتفاهم ودعوس باشا اذ ذاك محافظاً للحدود فهزيم وقتل منهم واجبر الباقين على ترك النيل فالضوا الى التعاليهي في الصحراء وكان ذلك في ٢ يوليو سنة ١٨٨٩ وما زال التعاليهي سائراً شمالاً قاصداً مصر حتى وصل تجاه طوشكي فقبالة السريدار بالجيش المصري في الصحراء فظفرو به وقتله وقتل من جيشه خلقاً كثيراً واسر الباقين الى بعض الامراء والانصار فانهم فرقوا راجعين الى دنقلة في ٤ اوجسطس سنة ١٨٨٩ وقد سميت هذه الواقعة بواقعة طوشكي واقعة التعاليهي

وكانت الحكومة بعد واقعة جنس رأيت ان لا فائدة لها من حفظ بلاد بطن البحر فسحب عساكرها الى خور موسى باشا بجوار حلما وجعلت البلاد التي بين خور موسى باشا والسباعية مسافة ٨

بغناقيت وهو هارب فاخذ منها ما خف حمله من  
امتنعوا واستطرد الفرار الى آذارآمه على نهر أتبه  
حيث لا يزال معسكراً بجيش قليل ودخلت العساكر  
المصرية غناقيت فوجدوا كثيرين من عساكر الحكومة  
والنجار الذين كانوا في أسر الدراويش فأمنوهم واحتل  
الجيش غناقيت وذلك في ١٩ فبراير سنة ١٨٩١  
وأضافت الحكومة مقاطعة طوكر الى سواكن كما كانت  
من قبل

ثم ان الايطاليان الذين نزلوا في اديريا اغتصموا  
فرصة من الدراويش فنزلوا عليهم في كسله فطردوهم  
منها واحتلوها وذلك في يوليوس سنة ١٨٩٤ ولا تزال  
يد الايطاليان الى اليوم وربما عادت قريباً الى مصر  
ثم كان بين الايطاليان الذين في اديريا والاحباش  
خلاف على الحدود ادى الى اشتعال نار الحرب بينهم  
وانشغل الايطاليان في الحبهة . وكان الدراويش بعد  
انهزامهم من كسله نزلوا في محل يقال له الناشر على  
نهر أتبه وفي القصارف فلما احسوا بانشغال الايطاليان  
أخذوا يجهزون جيشاً لتغ كسله . وفي أثناء ذلك  
كانت واقعة عدمه بين الايطاليان والاحباش في ٢٩  
فبراير سنة ١٨٩٦ وخسر الايطاليان فيها خسائر  
جسيمة جداً وضعفوا عن حفظ البلاد فخشيت الحكومة  
المصرية ان يتغلب الدراويش على كسله فمأخضوها  
من الايطاليان وتقوى شوكتهم فيها . هذا وكان الدراويش  
بعد واقعة طوشكي قد نزلوا مقدمتهم في سواردة على  
بعد ١٤٠ ميلاً من حلما ولم يتمكنوا عن غزو الحدود  
المصرية ونهب قراها فنزلوا مرة على واحة بريس من  
الواحات الخارجة فهزوا أهلها وساقوهم اسرى الى دنقلة  
ونزلوا في ١٢ نوفمبر سنة ١٨٩٤ على آبار المرات  
فتقابل صاحب بك خليفة الذي كان يجيئ تلك الآبار  
ببعض عربائه وكانت الحكومة المصرية تنوي من زمان  
على طرد الدراويش من دنقلة لراحة حدودها واسترجاع

البلاد الى حوزتها وكانت مايتها لا تسمح بذلك حتى  
كانت واقعة عدمه وخشي على كسله من الدراويش  
كما تقدم فأقرت الحكومة اذ ذاك على فوج دنقلة  
والظاهر في سواكن وبذلك تسترجع بلاداً خصبة  
الى حوزتها وتشغل الدراويش عن كسله بايهاها ان  
الحكومة تنوي استرجاع السودان كله وعهدت بأمر التتويج  
سردار جيشها الباسل السركشنر باشا الذي تولى قيادة  
بعد استعفاء الجنرال غرتنيل منه  
فسار السركشنر باشا بالجيش المصري الى بطن  
النجر وكان للدراويش عند سماعهم بضمك الجيش من  
الحدود قد ارسلوا مقدمة جيشهم الى الفرقة في آخر بلاد  
بطن النجر وكانوا يزبدون عن الانلين من نخبة  
الدراويش في دنقلة عليهم حموده البقاري ثم عثمان  
أزرق الدنقلاري اميراً فهاجمهم السردار في فرقه  
بعشره آلاف مقاتل وكانوا قد تحصنوا في تلالها فاخرجهم  
منها بعد واقعة شديدة وقتل منهم ما يتف على ٨٠٠  
رجل وذلك في ٧ يونيو سنة ١٨٩٦  
وقد جاءت الحملة الى دنقلة في غير اوان النيل  
فاضطر السردار ان يبقى في كوشة الى ان يرتفع النيل  
وكان قد امر ببناء ثلاثة بواخر مدرعة فبنى منها باخرة  
في كوشة ساهها « الظافر » ولما ارتفع النيل اتي بسب  
بواخر مدرعة من حلما وسار بالجيش المصري بصحبة  
اورطة انكليزية في البر والبحر حتى وصل المحنير الواقعة  
على البر الغربي للنيل على بعد نيف و ٣٠ ميلاً من دنقلة  
حيث كان الدراويش معسكرين وقد بنوا الطواني  
فوق النيل للمقاومة المدرعات وانما جميعهم من دنقلة  
برئاسة اميرهم محمد بشارة من اقارب الخليفة فوقفوا في  
البر للمقاومة الجيش وكان السردار قد قاد الجيش بالبر  
الشرقي لان الدراويش كانوا قد بنوا استحكاماً في هذا  
البر تجاه المحنير في مكان يسمى الكرمة ووضعوا فيه  
معظم قوتهم ولكنهم لما حلوا ان الجيش قادم بالبر  
الشرقي نقلوا القوة التي كانت في الكرمة الى المحنير قبل

والجارية حثي في زمن الفيض لكثرة الشلالات  
هذا وقد بدأ السردار بعد الفتح بمد سكة حديد  
بين حثيا واني حمد عن طريق المرات طولها نحو ٢١٠  
اميال قد منها الى الآن مائة ميل . وقام السردار  
من مصر في ٨ يوليو سنة ١٨٩٧ لاسترداد الفتح  
اما الخليفة عبد الله فقد جمع جهوشه من جميع  
جهات السودان الى ام درمان وارسل قسماً منها الى  
التمتة وبربر واني حمد وربما كان جيش الخليفة كله  
الآن لا يقل عن المئة الف مقاتل منها ٢٠.٠٠٠  
مسلحون بالاسلحة النارية من طرز رمتون وغيره  
و ١٠.٠٠٠ فارس ذلك عدا عن المدافع التي غنمها  
من الحاميات المصرية التي لا تقل عن السبعين مدفعاً  
وفي تبة السردار ان يقدم أولاً الى اني حمد  
فيحلبها ويبقى هناك الى ان يتم السكة الحديدية التي  
بينها وبين حثيا ثم يستطرد الفتح الى بربر وام  
درمان ولا بد من سحق سلطة العاصي الجاحل واسترجاع  
السودان المصري كله الى حكومة الحضرة الخليفة  
الحديوية قريباً ان شاء الله

سُودِرْمَانْلَنْد

Sodermanland

أوسودرمانيا . مقاطعة في اسوج . حدودها  
من الشمال بحيرة ميلارومن الشرق مقاطعة ستوكلم  
ومن الجنوب الشرقي بحر البلطيق . مساحتها ٢٦٢١  
ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٥٠.٠٠٠ أكثر  
أراضيها مستصلحة خصبة وتكثر فيها البحيرات . أم  
أعمال سكانها الزراعة وصيد السمك وتجارة الخشب  
قاصدها نيكوبنغ

سُودُق

اطلب صفر

سُودِه

Soudah

(١) هي بنت زمنه زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم)

وصول الجيش بليلة فلما وصل الجيش تجاه الحخير في  
١٩ سبتمبر سنة ١٨٩٦ أمر السردار فصولت الطوبجية  
مدافعها على طواني العدو في الحخير وكانت المدرعات  
قد وصلت فتحت اغواء مدافعها على الطواني فهدمت  
طابية ثم أمر السردار ثلاثة من المدرعات ان تتر  
بالخير الى دقطة فمرت تحت مدافع العدو ورصاصه  
وكانت تضرب الطواني وهي مازة وكان للدراويز  
باخرة صغيرة هناك تحطمها وسارت الى دقطة وكان  
للدراويز في دقطة بالقرب من مركز الاوردي القدم  
معسكر كبير يسمى بالدم قد تركها فيه جميع النساء  
والاولاد فظنوا ان المدرعات ذهبت للاستيلاء عليه  
فاظلم الليل حتى تركوا الحخير واسرعوا الى دهم  
وكان الغرض من مرور المدرعات ارباب الدراويز  
بذلك وإزاحهم عن الحخير ففقدت الحيلة وعبر الجيش  
الى البر الغربي لان دم الدراويز كان فيه . ثم  
عادت البواخر الى الجيش وسار الجيش بالبر والبحر  
الى ان اتوا دقطة وكان الدراويز قد تحصنوا في  
مكان امام دهم بعيداً عن النيل وقد ظنوا ان القنايل  
لا تصلم فلما وصلت المدرعات تجاههم وبدأت بالضرب  
رأوا غير ما كان يظنون فوقعوا في الفشل وانزعجوا  
امام الجيش اشر انهزام الى بربر وام درمان ودخل  
الجيش دقطة وذلك في ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٩٦ واحتل  
البلاد الى حد مروي ونظمت فيها مديرية تميم  
محافظة دقطة عاصمتها دقطة الاوردي المعروفة وابدل  
اسم محافظة الحدود فسميت محافظة النوبة وفي هذه  
التسمية تساهل بين نظراً لما هو مشهور في التاريخ عن  
سوق النوبة

وكان السردار قد بدأ بمد السكة الحديدية التي  
كانت تصل حثيا ببربر فاوصلها قبل فتوح دقطة  
الى كوشه ثم اوصلها بعد الفتح الى الكربة المتقدم  
ذكرها وتسهلت بذلك وسائط النقل سهلاً عظيماً  
لان النيل من حثيا الى الكربة يعبر السفريه بالسفن

البلد المحيط بكلمها او بعضها وهي اما كلية او جزئية وكل منها اما انجائية او سلبية فالكلية الانجائية هي كل وما أشبهها كجميع وعامة والجزئية الانجائية هي بعض وما أشبهها كواحد واثنين . والكلية السلبية هي لا شيء وما أشبهها وسائر التكرات في سياق النفي على ما اطلقة المتطابقون . والجزئية السالبة هي ليس بعض وما أشبهها كليس كل وبعض ليس

### ✽ سور ✽

Sora

بلدة في ايطاليا في مملكة نابولي القديمة على ضفة نهر ليريس اليميني . سكانها ٠٨٠٠٠ فيها كرسى اسقف ومدرسة للفنون وبقايا اسوار قديمة . مركزها في حضيض تلة عليها بقايا قصر قوطي . كانت في القدم من مدن الفلسفي وانضمت الى السمينيين في حرهم مع الرومان فاخذت وانما جماعة من المستعمرين فتركهم سكانها سنة ١٢١٣ ق م (٢) سور او جرمانيكوبوليس ولعلها قسطنطينية الحالية من مدن بلغونية على الفرات كان فيها اكاذمية شهيرة لليهود

### ✽ سورابايا ✽

Soerabaya

او سرايا . ثغر في جاوة قاعد مقاطعة من مقاطعات جاوة الثلاث الهولندية موقعها على شاطئ الجزيرة الشرقي ازاء جزيرة مادورا على مصب نهر كديري . سكانها نحو ٦٠٠٠٠٠ فيها بيت جميل للحكومة ودار للسكة ومخازن كبيرة . منهاها افضل مواشي جاوة محصنة بالمحوصون العديدة والمدافع وفيها مرفأ لبناء السفن ومسكن للدفاع ومعمل للادوات البحرية البحرية . حاصيتها ٢٠٠٠ جندي وفي مقاطعتها مخربات موجر باهت عاصمة جاوة القديمة

تزوجها في مكة المكرمة بعد وفاة خديجة وقبل عائشة وكانت حليلة ابن عمها السكران بن عمر فلما تزوج عنها استحلها النبي (صلى الله عليه وسلم)

قال ابن عباس خشيت سودة ان يطلقها النبي فقالت له لا تطلقني وامسكني واجعل بيومي لعائشة ففعل وما افترقا جناحا لان ما اصطالحا عليه من شيء فهو جائز

(٢) سودة ابنة عار الاشر الهذانية كانت أديبة شاعرة وهالك شقا من شعرها في حث أخوها على الجهاد

شمر كعل ابيك يا ابن عارة  
يوم الطعان وملتقى الاقران  
وانصر حلياً والحسين ورحطه  
واقصد فند وانبا بهوان  
ان الامام أبا النبي محمد  
علم المهدي ومناة الايمان  
فقد الجيش وسر امام لوائه  
قدماً بابيض صارم وسنان

### ✽ سور ✽

Muraille, Wall

السور حائط يطوف بالمدينة ممي بارتفاعه (راجع حصن مجلد ٧ : ص ٩٠)

وسور الصين . اطلب صين  
والسور عند المنطقين هو الدال على كية الافراد في القضايا الجمالية كنظ كل وبعض وعلى كية الاوضاع في القضايا الشرطية كنظ كلما ومما ومتى وليس كلما وليس مما وليس متى ولنظ مما وان كان بحسب اللغة موضوعاً لعموم افراد لكنهم يخلو الى عموم الاوضاع فمجموع سور الشرطية الكلية المتصلة صرح به في بدع الميزان . والقضية المشتملة على السور تسمى سورة ومخصوصة سميت بذلك تشبيهاً لما بسور



## ﴿ سورات ﴾

Surat

مدينة في الهند في شمالي مقاطعة بمباي تابعة لولاية بمباي على ضفة نهر تني الشمالية تبعد ٢٠ ميلاً عن مصو في خليج كمباي . سكانها نحو ٧٠.٠٠٠ فيها عدة جوامع جميلة وكنيسة انكليزية وعدة معابد وفيها مدارس كثيرة هندية وغيرها ومستشفى للحيوانات ومجلس بلدي دخله نحو ٥٠.٠٠٠ ليرا انكليزية . شوارعها ضيقة متعرجة ويومها مرتفعة طوبقتها العالية بارزة فوق الطرق وهي من اقدم مدن الهند ورد ذكرها في القصيدة السنسكريتية المعروفة باسم رمايانا واطلق عليها المسلمون أثناء ولايتهم للهند اسم باب مكة لوفرة ما يجتمع اليها من الحجاج يركبون منها البحر الى مكة وبعد اكتشاف راس الرجاء الصالح تمت ثغراً عظيماً وتردد الى مينائها كل شعوب اوربا . لكنها الآن في المخطط غراها البرتغاليون سنة ١٥٢٠ واستولى عليها المنغول سنة ١٥٧٢ وسنة ١٦١٢ نال الانكليز من السلطان جهات كبر امتيازات فاقاموا فيها وكالة فكانت اول مراكزهم على شواطئ الهند الغربية واهمها ثم نال الفرنسيون والهولنديون ما نال الانكليز من الامتياز وبقيت زاهرة نامية الى ان نقل الانكليز منها وكالهم الى بمباي سنة ١٦٨٦ فاخذت في التفتقر والاضطراب . هاجمها المهراتة دفعات متعددة من سنة ١٦٦٤ حتى ١٧٠٧ فلم تتمكّل منها . واستولى عليها الانكليز سنة ١٨٠٠

## ﴿ سوراكركا ﴾

Soerakarka, Sourakerta

- (١) مقاطعة من مقاطعات هولندا في اواسط جزيرة جاوة . سكانها ٤٠.٠٠٠ نفس  
(٢) اوسولو . قاعة المقاطعة السابقة الذكر

على نهر سولو فيها حصن وحامية . سكانها ١٠.٠٠٠ نفس

## ﴿ سورغو او سورغو او سورغوم ﴾

Sorgho

( مجلد ٨ : ٢١٤ ) راجع ذره

## ﴿ سورق ﴾

Sorek

واد ذكر في ( قصص ١٦ : ٤ ) فقط كانت فيه دليلاً التي أحياها شمشون . يظهر انه كان موقعاً فلسطينياً قريباً لغزة الا انه لم يتحقق الى الآن موقعه وسورق بالعبرانية معناها خمر وتطلق في التوراة على نوع من العنب ذكر في ( ١ ش ٢٥ : ٢ )

## ﴿ سوركت ﴾

Soracte

واحدة الحالي جبل سان اورست او جبل سان سلفسترو جبل في اتروريا القديمة على ضفة نهر اليبيراليني يرى في رومية وبينهما ٢٥ ميلاً وهو الى شمالها ارتفاعه نحو ٢٥٠٠ قدماً كان في القدم مكرساً لابلون وله على قمته معبد لاتزال اثاره حتى يومنا هذا وهناك الآن دير القديس سلفسترو اسمة كروليومان شقيق بيبين لوبريف ملك فرنسا

## ﴿ سورل ﴾

Sorel

بلدة في كندة قاعدة كونية ريشليو على ضفة نهر ريشليو اليني وعلى ٤٥ ميلاً من منتريل . سكانها ١٠.٠٠٠ . نشأت في مركز حصن بناء الفرنسيون سنة ١٦٦٥ اتخذها حكام كندة مركزاً لهم في الصيف فبقيت كذلك عدة سنوات يتنوع فيها كثيراً من السفن

وفيها عدة معامل وجرائد فرنسية وإنكليزية وكنائس

### ✽ سورومنه ✽

Surumneh

مركز قضاء في بلاد الدولة العلية على ثمان ساعات من طرابزون شرقاً يبلغ عدد اهاليه مع ملحقاته نحو ٢٠٠٠٠ نفس . وفي القضاء جميعه ١٢١ جامعاً و ١٢ كنيسة . يشتغل كثير من اهاليه ببناء السفن والتوارب

### ✽ سورنجان ✽

Hermodacte

ويسمى ايضاً اصابع هريس جذر نبات ينبت في بلاد العرب والفرس وبكثرت بالشام وجنوب اوربا جذره دري هو المسموم عند الاطلاق لانه هو المستعمل في الطب واختلفوا في النبات المولد للسورنجان الحقيقي والاربع انه نبات من فصيلة قاتل الكلب قال العرب هو جذر له ورق كورق البصل كرائي لاطي بالارض وفيه رطوبة تدبى باليد وله ساق طوله نحو شبر ويزهر زهراً كالسوسنة الصغيرة ايضاً ومنه الى الصفرة ومنه الى الوردية ويظهر زهره آخر الخريف ويكون مع الارض كزهر الزعفران فاذا جف اخرج ورقاً ثم يخلف ثمراً احمر الى السواد وجذره كالبصل الصغير الى استدارة عليه قشر احمر وباطنه ابيض وهو لون فيه رطوبة ينعدم عليه من ليس له معرفة به فيستلذ أكله طرياً ويكثر منه فيهلك خفياً وعلاجه بالقيء وشرب اللبن . وقال داود ان اولاد الشام تشبهه وتأكله وتسميه الانجاز وبض الاوربيين قال ان نساء مصر يأكلنه للسمن والطاهر ان هذا نوع آخر غير سام . وكان القدماء يعدون السورنجان من الادوية المسهلة وذكر اطباء العرب انه من افضل المسهلات في اوجاع المناصل ولا سيما في اوقات

التنازل وتصنع منه افضل الضادات فيها اذا استعمل بمقدار مناسب فان استكثر منه حجر الورم في المصل وافسد الحركة العضلية وان عجن بالزعفران والبيض سكن وجع العظم . وهو يحلل الاورام عن تجربه وينفع السدد ويزيل اليرقان والحبال لكنه ردي للمعدة والكبد ويصلحه السكر والمثاخرون يصفونه في الادوية المضادة للبرقوس

### ✽ سُورَةُ ✽

Chapitre, Chapter

وفي لغة سُورَةُ بالهمز . هي القطعة المستقلة من القرآن . قال الجعبري السورة في الشرع بعض قرآن يشتمل على آي ذوقاخرة وخاتمة واقلها ثلث آيات . قيل سميت بذلك منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى كسورة الباء . او لتكوين بعضها على بعض من النور بمعنى التصاعد والترتيب . او لارتفاعها لانها كلام الله . قال الهانوي قسم القرآن الى اربعة اقسام وجعل لكل قسم منه اسم . اخرج احمد وغيره من حديث واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل . قالت جماعة السبع الطوال اولها البقرة وآخرها براءة وقيل هي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والسابعة غير معروفة . وقيل هي يونس وقيل الكهف . والمثون ما وليها سميت كذلك لان كل سورة فيها تزيد على مئة آية او تقاربها . والمثاني ما ولي المثين لانها ثلثها اي كانت بعدها فهي لها ثلثان والمثون لها اثنان . وقد تطلق المثاني على القرآن كله وعلى الفاتحة والمفصل ما ولي المثاني من قصار السور سمى كذلك لكثرة الفصول التي بين السور باليسلة . وقيل لثلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالهكم ايضاً وآخر سورة

الناس بلا نزاع واختلف في اوله فقتل الحجرات وقيل القتال وقيل الجسائية وقيل غيرها وللمنصل طولاً وواسطاً وقصار. قال بن ممن وطوله الى عم وواسطه منها الى الضحى وقصاره منها الى آخر القرآن . وعدد سور القرآن مئة واربعة عشر باجماع . بن يعتد به . وقال في الاتقان وتعدد الآي من منصالات القرآن فان من آياتو طويلاً وقصيراً ومنه ما ينقطع ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام ومنه ما يكون في اثنا عشر وقال ان عباس جميع آي القرآن ستة آلاف آية وستة وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة الف وثلاثة وعشرون الف وستائة وواحد وسبعون حرفاً . وقد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فأكثر . منها الفاتحة لها ثمان وعشرون اسماً فاتحة الكتاب وفاتحة القرآن وأم الكتاب وأم القرآن والقرآن العظيم والسبع المثاني والواقية والكنز والكافية والاساس والنور وسورة الحمد وسورة الشكر وسورة الحمد الاولى والرقية والثناء والشافعية . ومنها سورة البقرة تسمى ستام القرآن . والمائة العقود والمئة والانفال سورة بدر . وبراءة التوبة . والفصل سورة النعم . والاسراء سورة سبحان وسورة بني اسرائيل . والكهف سورة اصحاب الكهف والائمة . وطه سورة الكليم . والشعراء سورة اجماعة . والفصل سورة سليمان والجمعة سورة المضاجع . والفاطر سورة الملائكة . ويس قلب القرآن . والمدافعة القاضية . وسورة الزمر الغرف . وسورة غافر الطويل والمؤمن . وسورة فصلت الجمعة وسورة المصايح . والجمانية الشريعة . وسورة الدهر وسورة محمد القتال . وسورة ق سورة الباسقات . وسورة اقترتبت القمر والمبيضة . وسورة الرحمن عروس القرآن . وسورة المجادلة الظهار . والحشر سورة بني النضير . والمحنة سورة الاتقان . والمؤودة والصف سورة المحاررين . والطلاق سورة النساء النصري . والفترم سورة الفهرم ولم تحرم .

### سوروا

Sorau, Sohrau

(١) بلدة في بروسيا في مقاطعة بريندرغ على ٥٦ ميلاً من فريكنبورغ الى الجنوب من جنوبها الشرقي تمر بها الطريق الحديدية المؤدية من برلين الى سيليزيا سكانها ٨٢٠٠ نفس فيها معامل للصوف والكثان ومكتبة

(٢) بلدة مسورة في سيليزيا البروسانية على ٥٧ ميلاً عن اوبلن الى جنوبها الشرقي . سكانها ٤٠٠٠ . فيها معامل للصوف والكثان

(٣) او سوروهيه . بلدة في الدانمرك في جزيرة سيلند على بحيرة صغيرة باسمها فيها مدرسة للسياسة والقانون والرياضيات ومكتبة ومدرسة للزراعة العملية

(٤) جزيرة كبيرة في نروج موقعا ازاء شاطئ ففرك الشمالي بينها وبين جزيرة سيلند ترعة سوروا

### سوروا

Soorooga, Suruga

مدينة كبيرة في اليابان على شاطئ جزيرة نيغون وهي قصبة مقاطعة على خليج تيمونا . سكانها ٦٠٠٠٠٠ بالتحسين . فيها قصر الملك ويصنعون فيها الخمر

## الملون والمحصر

## \* سوريا \*

Syrie, Syria

( جغرافيتها )

حدودها وأهلها — يحد سوريا شمالاً آسيا الصغرى وجنوباً القفر الفاصل بينها وبين مصر وبلاد العرب وشرقاً الفرات والبادية وغرباً البحر المتوسط وهي تمتد من ٣١ إلى ٣٦ طولاً شمالاً مسافة ٣٦٠ ميلاً جغرافياً وعرضها يختلف بين ٦٠ إلى ١٠٠ ميل فمساحتها حوالي ٢٨ ألف ميل مربع وعدد سكانها على ما رواه العلامة الدوكور فان ديك في المرأة الوضعية يبلغ ١٦٦ ألف ألف

اقسامها — تقسم لهذا العهد الى ثلث ولايات هن ولايات حلب وسوريا وبيروت ومتصرفين ها لبنان والقدس الشريف فاما ولاية حلب فتشمل مركزها مدينة حلب الشهباء ويلحق بها متصرفية اورفة ودمر عش وقضايات كثيرة كاسكندرونه وعينتاب وانطاكية وادلب وحملا

ولاية سوريا مركزها مدينة دمشق الشام ويلحق بها متصرفيتا حماه وحوران وكثير من بلاد بطليق والبقاع ونابلس وحاصبيا وراشيا واما ولاية بيروت فمركزها مدينة بيروت ولواحقها متصرفيات طرابلس واللاذقية وعكا ونابلس واما متصرفية لبنان فتتعد من فوق طرابلس الى ما وراء صيدا وهي ذات سبع قائمقاميات . ومتصرفية القدس الشريف تم حكومتها معظم بلاد فلسطين

ولقد كان تقسيم القطر مختلفاً باختلاف الامم والدول اللاتي سادت فيه ولذلك نرى في كثير من الانحاء السورية عديداً من الاسماء الواردة على الآثار الدهرية ما لم ينفها الينا التاريخ المعروف وكما لولا خيفة التطويل نأتى على لمع منها ولكننا نجتريء بذكر

## \* سوريا \*

Soria

( ١ ) مقاطعة في شمالي اسبانيا واقعة على حدود مقاطعات برغوس وسراغوسة وكونسا وغوادالاخارا وسنوفية ونافار . مساحتها ٣٨٣٦ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٦٠.٠٠٠ . جبالها كثيرة ومخرج نهر دورو قرب تخمها الشمالي . فيها غابات متسعة يفوق فيها شجر الصنوبر والسنديان والزان

( ٢ ) مدينة في قاعة المقاطعة السابقة الذكر على ضفة الدورو اليمنى وعلى ١١٣ ميلاً من مدريد الى شرقها الشمالي . سكانها ١٠٠٠٠ . لها اسوار قديمة وفيها جهاز حبل من الحجر وقصر لكونتية غومارا . اسسها الفنس ملك اراغون سنة ١١٢٢ . اخذها الفنس الثامن ملك قسطنطية سنة ١١٣٦ . قيل انها نومثيانوفا القديمة وقيل ان نومثيا كانت على بضعة اميال الى شمالها وليس لذلك آثار ثابتة

## \* سورينام \*

Surinam

( ١ ) اسم لغويانا الهولندية . احاطت غويانا الهولندية

( ٢ ) نهر في غويانا الهولندية مخرجه من الجبال الواقعة على التقوم الجنوبية . يجري في جنوبي شرقي غويانا الفرنسية ثم في وسط المستعرة الهولندية ويصب في الاثنتيك على ١٠ اميال من بارامبورو طول مجراه ٣٠٠ ميل . يصب الى عدة انهار ونهر السفن الكبيرة مسافة ٢٠ ميلاً من مصبه



والشجر الحناء والورد والياسمين والثلج والفرنجل والنرجس  
والضعف . وقصارى الامراء تستغل اكثر انواع الخضر  
والبقول التي تؤكل . وفي ضواحي حلب وحماة وحمص  
ودمشق يستخرجون اصول الفوة ونبات الزعفران وفي  
غيرها يزرعون النيلة ودودة القرمز . وكان السوريون  
يزرعون التبغ في كثير من انحاء القطر ويستندون  
منه مبلغاً مذكوراً غير ان اختشات بعض ما موري  
حصره وتجاوزهم حد المنافع العامة استجاباً للمصلحة  
الخاصة قضى على زراعته فأصارها الى العدم

### معادنها وحيواناتها

ما برح السوريون قاعدين عن الارتفاع بكنوز  
ارضهم الطبيعية غير باحثين عما في طي ترابهم من  
المعادن ولا ساعين في الارتفاع بها مع ان بعضاً من  
العلماء الاعلام قالوا بوجود الفضة والرصاص في شمالي  
الاسكندرونة والحديد في الجبل الاقرع ولبنان والتم  
الحجري في لبنان والطح في غير موضع . الا ان الآمال  
معتودة بقرب اهتمام الناس في ذلك

أما حيوانات القطر فمنها الجبل والجاموس والغزال  
والصليب وابن آوى والضبغ وضرب من الفئرة والذب  
في جبل صنين وجبل الشيخ والخنزير البري في جبل  
الريحان ومنها الفرس والبغل والحمار وغير ذلك

### جبالها وسهولها

يمتدق سوريا من الشمال الى الجنوب فرع من  
سلسلة جبال طوروس يقال له جبل الككام ويمتد من  
حدود اسيا الصغرى الى نهر العاصي بقرب السويدية  
والى جنوبي النهر المذكور الجبل الاقرع وهو يرتفع  
خمسة آلاف قدم عن مناهة سطح البحر ومن هنالك  
تمتد السلسلة حتى قلعة الحصن وديار جرجس المحبوبة  
ويقال لها جبل النصيرية وعند انتهائها منعرج هو  
المعروف قديماً بمدخل حماة وبين هاتين البقعة والبحر سهل

المشهور من الاقسام القديمة الا وهي كوماجن  
وسيرهاستيك وبياري وسلوقية وشالبيدس وشالبيد  
وبالمارين وابامن وكاسيويتد وشنيقة ورام والجبل  
ويهوذا وفلسطين وادوم وامثالها

### هواؤها

ان القطر السوري مختلف التربة كثير الجبال  
والسهول ولذلك يختلف الهواء فيه بين الحرارة  
والبرودة والاعتدال . فترى جبال لبنان وانطلي لبنان  
( الجبل الشرقي ) يكتلها الثلج فتطرب هواء جوارها  
وتحسبه بحيث يصعب جداً يستنشق به

وناهيك بالماء الزلال المنخرج من العيون اللبانية  
بارداً مثلوجاً . ويقارب لبنان جبل طوروس فانها  
تبعث ببرودة تلها لشمالي سوريا كل هذا بخلاف القطر  
الجنوبي حيث لاتصل برودة لبنان ولا ينزل الثلج  
الا نادراً وعلى قلة تكاد لاتذكر . اما الثغور البحرية  
فان الاعتدال ضارب اطناً في اكثرها لان هواء  
البحر مهادراً وهواء البر ليللاً برطبان حرارتهما . ومع  
ذلك فان كثيرين من سكانها بهارحوبها في شهر  
الصيف الى لبنان تنعماً بمائه العذب وهوائه الصريح  
وتفرغاً من المهام

### تاج تربتها

من الاشجار الصنوبر والبوط والحوار والازدرخت  
والجوز والزيزفون والقيقيل والجوز والكرم والجوز  
والفوت واللوز والصفصاف والخرنوب والارز والسرغ  
والشربين والطرفاء والآس . ومن الفواكه التين والتناج  
والشمش والكمثرى والحوخ والارجح والدراق والليمون  
بانواعها والارمان والصبير ومن المحبوب الحنطة والشعير  
والعدس والماش والكرسة والحبص والقول والذرة  
والسمسم وامثالها . ثم من تاجها ايضاً الخروع  
والسوس والجنتار والعتاب والزعرور وقصب السكر

الصيرية يخرج النهر الكبير ويصب بقرب اللاذقية  
ويلى جنوباً نهر الصنوبر ثم نهر الملك والانهر  
المعروفة بالحسين والكبير (ايضاً) وعكار والبارد  
وكلها تخرج من جبال الصيرية وتصب في بحر الروم  
ومن لبنان يخرج نهراني علي من سفح جبل تحت الارز  
عند بشرة ويمر الى الجنوب الغربي ويصب عند  
طرابلس بعد ان يضاف اليه نهران يقال لهما رشعين  
وجوعيت ويلى هذا نهر ابراهيم ومخرجه بقرب العاقورة  
ويصب الى الجنوب من جبل ويلى جنوباً نهر الكلب  
مخرجه من مغارة جعيتا ويصب في البحر الى جنوبي  
جونة كسروان ونهر يث رث من نهرين احدهما من قرب  
ترشيش وكفر سلوان والاخر من فالوغا ويصب قرب  
بيروت

ونهر الدامور مجتمع من نهر الغابون الخارج من  
قرب مجمدون ومن نهر الصفا في جوار عين زحلنا  
ومن ماء نبع القاعة وعين دارة وكل هذه المياه تجتمع  
عند جسر القاضي وتذهب غرباً الى بحر الروم قرب  
معلقة الدامور

ونهر الاولي مخرجه من الباروك ويصب في البحر  
قرب صيدا ونهر الليطاني مخرجه بقرب بعلبك ويصب  
بحرار صور ويسمى هناك نهر القاسمية ويلى النهر  
المقطع مخرجه من شرقي سهل ابن عامر ويصب قرب  
حيفا وبعك النهر الاعوج يخرج من جوارلد ويصب  
قرب يافا

ونهر بردى مخرجه قرب الزبداني ويضاف اليه  
ماء عين فيجة ويصب في بحيرة المرج بعد ان تنفتح بو  
دمشق وغوطها ويلى النهر الاعوج غير المذكور  
آتفا ينبع من عين بقرب منبج ويصب في البحيرة  
المذكورة واما نهر الاردن فيجتمع عدة مياه منها النهر  
الحاصاني واباناس وتل القاضي وكلها تصب في الحولة  
وتجري منها الى بحيرة طبرية ومن هذه يخرج نهر الاردن  
ويجري متوجهاً الى بحيرة لوط ويضاف اليه البرموك

فسيح كان فيه عدة من المدن القديمة . ومن جوار  
قلعة الحصن تبتدئ سلسلة لبنان وتعرف هنالك بجبال  
صافيتا ثم عكار ثم الضاية تسمية لها باسماء النواحي المارة  
فيها حتى تذنون طرابلس فيرتفع الجبل الى اعلى قنتو  
حيث يبلغ قم الميزاب نحواً من احدى عشر الف قدم من ثم  
يتد جنوباً الى وادي الليطاني عند قلعة الشقيف ومن  
هنالك تمتد السلسلة الى نواحي صند والناصر ثم تعرف  
شرقاً الى نابلس . والى جنوبي الناصرة مرج ابن عامر  
الفاصل بين هذه السلسلة وجبل الكرمل ويمتد السهل  
الى طبرية والاردن وفيه جبل يقال له الطور واما  
الكرمل فيبعد من البحر بقرب حيفا ويمتد السلسلة الى  
الجنوب الشرقي حتى تلاقى جبال نابلس ومن هنالك  
تذهب جنوباً حتى جبل الشراة الى جنوبي بحيرة لوط  
واما الجبل الشرقي وهو انطليسان فيبتدئ عند  
حصص ويجه الى الجنوب الغربي الى محاذة لبنان  
وبينها سهل فسيح يقال له البقاع واعلى رؤوسه جبل  
الشيخ فوق حاصيا على ارتفاع عشرة آلاف قدم ومنها  
يتشعب جبل حميش التذاهب الى الجنوب الشرقي  
فالى جنوب حتى تل الفرس والى جنوبيها وشرقي الاردن  
جبل عجلون والى جنوبيه جلعاد وهو جبل الصلت والى  
جنوبي هذا جبل البقاع والى جنوبيه جبال مواب

### انهارها وبحيراتها

اولها من الصوب الشمالي نهر حلب وهو يخرج  
من الجبال الواقعة بجوار عين تاب ويمر جنوباً حتى  
حلب ويصب في اجمة على عشرين ميلاً عنها ويقال  
له نهر قوتق ويلى نهر الصافي او ارثطس وهو  
يصدر من نبع اللبنة على ست ساعات من شمالي بعلبك  
ويمر شمالاً حتى انطاكية ثم يخرف الى الجنوب الغربي  
ويمر بين اللكّام والافرع ويصب في البحر عند السويدية  
ويخرج من جبل اللكّام ثلثة انهار هي عفرين وعفرا  
والنهر الاسود وتصب في بحيرة انطاكية ومن جبال

والزرقاء قبل الوصول اليها

اما البجيرات فهي المسبوبة لانطاكية و افاميا وحصص والمرج وبركة دان والحولة وطبرية ولوط ويقال لهذه البحيرات وفيها يغور الماء ولا يخرج منها ولذلك مرّ طعنة وثقل بحيث يعوم ما يفرق فيه

### صنائعها

ان الصنائع السورية يكاد لا يذكر لما شأن في الوجود لان معظم الوطنيين يحسبونها احط من اقدارهم مع ان الاوريين الذين سبقونا في الحضارة يتفاوتون على الشاغل بها والاهتمام بشأها والتناخر بالتفوق فيها والتنافس باجادتها ونرى الكثيرين يفتلدون اولئك السابقين في مظاهر المدنية ولكنهم يحسبون كلما عن لم ان المتلذذين يحلون الصناعة من حينهم محلاً علياً ونحسبون الاشتغال بها فخراً اقبالاً وهذا سرّ امتلاكهم ناصية العمران ويقائماً في حال التأخر . اعتبر ذلك ما يحتاج اليه من صناعاتهم مع اننا لو باريناها لادركنا الشوط البعيد من النجاج اذ ان العنول الشرقية ذكية في السليفة ولا تحتاج في استنتاجها الا الى التشفيف والممارسة واعجب من تقاعد جمهورنا عن الاهتمام بالصناعة ان الاغنياء والضاريين في كبد الدهر سعيًا وراء الرزق لا يهرون في الصناعة ضرعاً يستندون منه العيش الهنيء

الا ان هذا القول ليس بالقاعة المطردة لانه لم يزل في القطر بقية صناعات قديمة وجريئة رغبة في بعض الاعمال الا ترى ذلك في اصطناع الصابون والحريروفي النساجة وامثالها اما الصنائع البسيطة كالمحادة والخساسة والنساء والخارجة والصبغة والديباغة والعقادة واشباهاها فان هي الا على الطرز القديم المألوف منذ عتق من الستين الا ما تحسن بعضه بالاعتداء والمزاولة كالبناء والحجارة

ومثل هذا عصر الزيتون عمان الثوم يجهرون به

على طرز قديم وقليلون منهم اتفقوا بما اخترع الاوريون من الاحداث

واما اصطناع الصابون فان انطاكية وطرابلس وتابلس مشهورات به ولا تخلو بيروت و افاميا وعكا وغيرهن من مدائن سوريا من مصابن اخرى غير ان صابون البلاد المذكورة ولا شهر في اسواق مصر وقريمان والحريز كان يحمل على الدولااب السوري القديم ولكن بعض تجار الفرنجية أدخلوا الدولااب الافرنجي والمخاق على طرز بلادهم فتكاثر وجود هذه المعامل عندنا ومهر صناعنا بالعمل فيها فاصبح صداد العملة في الحريز كثاراً

واما النساجة فقد كانت بلادنا مشهورة فيها حتى انه ذكر ان الصليبيين لما دخلوا مدينة طرابلس وجدوا انزلها بالغة عند الالوف وظلت هذه الصناعة ناجحة بين السوريين خصوصاً في الشام وحلب وحصص ولبنان حتى بارت منذ حين الا انه يري لهذا العهد نهضة الصناعة المذكورة ورواج حريزها وقعتها في الاسواق المصرية وغيرها

بقي ان في البلاد صناعات اخرى كمصير الحبوب من العنب ما كان شائعاً في سوريا حتى اننا نجد آثار المصاصر منقورة في الصخور في غير موضع من البلاد اما الآن وقد عادت الحبوب الى رواجها واتعمشت تجارتها فقد عاود اللبنانيون غرس الكرّم وعصر العنب وعادت الشهرة لرحلة في عرقها ولسبلع في خمرها ونشأت منذ بضع سنوات معامل على الطرز الافرنجي لاصطناع الخمر في جهات اشنورة ونالت خمرها من الشهرة اما حسناً

اما الصباغة والحجرية فما ورث صناعنا من الاباء والجود ايضا غير ان منهم من مهر في الصنعة فكسر قيود تقليد الآولين وسار على درب النجاج ونالت الوراقة نصيبها من سوريا اذ ان الخنجات ثابتة وباحوط رأوا وفرة الارباح التي تستندرها معامل

الورق الاوربية من مطابعتنا وتجارتنا وسافر كتابنا فانثاً وأعلى نهر انطلياس مجرار بيروت معللاً كبيراً فعماده ان يكون طليعة ائقان الصناعة السورية

### تجارتها

لقد كانت التجارة السورية مقتصرة في استبضاع حاجيات القوم يأتون بها من اوربا في الاحايين وعلى قلة واهم من هذه التوسط لتسوير البضائع بين اوربا والهند . ومثل هذه الطريق مدينة حلب للشهباء فتكثر فيها التجار والعجلة واختلف اليها كثيرون من الفريجة تجاراً ووكلاء شركات . ورأى غريم ان يشتغلوا بتصدير الزائد من تاج القطر الى اوربا فتألفت شركة فرنساوية وزلت صيداء واشتغلت فيها باستبضاع السلع وتسويرها الى مرسيليا ثم اقلبت الحال واتخذت الصلات بين اوربا وسوريا فانتعشت التجارة واهم الوطنيون بها وبرعوا في اقامتها وباروا الاوربيين فتقدموا شوطاً بعيداً وأصبحت بيروت نقطة التجارة السورية ومحور اشتغالها فترى الواردات اليها تلالاً ركاباً من كل صوب وناحية والباخر تجيئها مملوءة من السلع المختلفة

وبعناية الحكومة السنية والنفات رجالها الكرام تسهلت الطرق في كثير من الانحاء فزادت التجارة رواجاً فارتاح الناس الى استنتاج الارض غلالها وهكذا ترى نهر الاسكندرية لهذا العهد ممتلئاً بواردات البضائع المستحيلة للوازم حلب وجوارها حتى الفرات ومصدراً لتاج هاتيك البقاع الوسيعة ثم نهر طرابلس يصدر منها كثير من الغلال والصوف والحرير والريث والصابون واللبنون وأمثالها مما تدره عليها البلاد المجاورة والمتصلة بها كحماء وحمص وجوارها حتى حدود حلب والشام وأما وارداتها فلم تكن بذات اهمية من حيث الصلة التجارية مع اوربا لان تجارها كانوا يستبضعون معظمها من بيروت

والاسكندرية الا انه منذ ايام تم انشاء المرفأ في بيروت وضرب الرسم الفادح على البضائع الواردة والصادرة ونهت خوطر تجار الثغور الاخرى الى استيراد بضائع اوربا منها ثم تكثر الواردات الى سائر الاساكل وأهمها لهذا المحين ميناء طرابلس الا ان ذلك لم ينقص كثيراً من اهمية تجارة بيروت

أما تجارتها في المحصولات المصادرة فتكاد لا تذكر لولا ان دمشق ترسل اليها تاجها ليرسل الى الجهات ومعظم صادراتها من حرير لبنان وحاصلات دمشق وأما عكا ويافا فتفران طامران بالصادر منها لان عكا تستورد كثيراً من نتاج الداخلية حتى حوران . ويافا تستقبل بضائع داخلتها على سعة فلسطين حتى نابلس

### سكانها

ان السوريين لهذا العهد اشتقت على ان اختلاف ادباهم وعقائدهم وشؤونهم يدل على تنوع اروماهم واختلاف منابت اسلم وعة فئات السوريين خمس عشرة باعتبار طوائفهم الدينية وهم المسلمون السنيون والمناولة الشيعة والدروز والصيرية والاساعيلية والروم والموارنة والروم الكاثوليك واللاتين والسرمان والبروتستانت والامرن والكلكدان واليهود والسنة ولكل طائفة منهم شأن مذكور ( وقد مر ذكر بعضها وسيأتي ذكر الباقي كل في باي )

### طرقها ومشر وعاتها

علم السوريون ان بلادهم لا تنهض من خمولها الا اذا جرت على منافع اهل الحضارة وان تجارتها لا تباري تجارات الامم الاخرى حتى تتوفر في البلاد اسباب النقل فتستورد نتاج الارضين الى الثغور بأجنس الاجور ثم تبعث بها على مواخر البحار الى



اسواق اوربا والآ فان ظلمت البلاد لا تجد لها سيلاً الى  
الداخلية الا ما اعاده الآباء والاجداد فان مباراة  
الام في تجارهم امر لا يبال وتبقى حاصلاتنا عندنا  
لا تباع ولا تشرى فقصر يد الفلاح عن الزراعة  
وبالتيجة لا تسمر بالبلاد خطرة الى الفنى والسعادة  
فانجحت الافكار الى تحسين الطرق والنهوض بالاعمال  
الآخرى فتألفت الشركات للنهضة بها فكانت طريق  
المركبات بين بيروت ودمشق اول المشروعات  
عهداً واصحاب امتيازها جماعة من متولي الفرنسيين  
فاصلوا بها نجاحاً أدى الى تضاعف اثمان سلعها وبيعها  
عهداً شركة ماء بيروت واصحابها من الانكليز اشتروا  
امتيازها من المهندس تقنن الفرنسي وقد احترفوا  
لها القنوات وجروها من نهر الكلب فاحيا بها موات  
الارضين واصبحت بيروت بالماء جنة تجري من  
تحته الامهار

ثم ان الطرابلسيين الفلاحين وشركة وطنية واستحصلوا  
من الملك العالي السلطاني على امتياز خط ترامواي  
بين الاسكلة وطرابلس فكانت خطوطها الحديدية  
اول حديد مد في سوريا طريقاً وجرت عليها  
المركبات بحراً الخجل وكثرت بها الايام فكسبتها ثوباً  
من النجاح قشياً وأعقب ذلك نهضة الطرابلسيين  
لاصلاح الطرق بين طرابلس وحمص وحماء وتألفت  
شركة منهم لهذا الشأن فبقيت الا ان دخلها يتأخر  
بالاكثر من فريضة ضربوها على الكراع التي تمر بين  
البلاد وتأخر طرابلس بنتائج الداخلية ثم انشأت في  
بيروت شركة لانارة المدينة بنور الغاز ولعل التلج  
الصناعي واصحاب امتيازها من الفرنسيين

ثم نال احد اكرام السوريين وهو المرحوم يوسف  
افندي مطران امتيازاً بانشاء مرفأ بيروت وعهد  
بالعمل لشركة افرنسية فأنشئت بناء الحوض والارصفة في  
بضع سنين وفرضت على السفن والسلع الداخلية والخارجية  
نسوماً فادحة اضرت تجارة بيروت بعض الشيء

### معارف اهليا

ليس من ينكر على السوريين اهم على جانب من  
الدكاء واتقاد الذهن وان لم يكن يعوزهم الا التقشف  
عقولهم بالعلم والادب وقد مرت عليهم امانة المجهل  
حين اذ لم يكن عندهم للعلم شأن كبير ولا مقام  
معروف وانما كان محصوراً في فئة قليلة من المسلمين  
الذين يقرأون القرآن الشريف وشيئا من علم الفقه  
والفرائض وفي بضعة احاد من النصارى يعملون  
شيئا من الحساب ويعيدون الخط ويترنون على كتابة  
المراسلات وامثال ذلك حتى توسد اليهم مصالحي الكتابة  
في كثير من مهام السياسة والتجارة بين كان المسلمون  
يتقلدون المناصب الشرعية على ان هذا القول  
المطلق لايم الأفراد القلائل الذين ينفوا خلال ايام

المحبول في شيء من الادب

اما لبنان فكان متبعاً خطه سائر الفطر السوري حتى اهتم خدمة الدين فيه في النصف الاول من هذا القرن باجاءه دوايس العلم لينجوا من ذلك فائقة تعليم المتدربين للانغراط في مصافهم ولكن الوسائل التي اتخذوها لم تكن تتأجها لتربو على نتائج الكتاتيب القديمة الا مدرسة عين ورقه فانها بشت في صدور كثيرين من الوطنيين محبة العلم والفضله وكانها كانت طليعة مدارس الرهبان اللاتين الذين جاؤا من اوروبا على اختلاف طوائفهم واقتبوا الكتاتيب في معظم الانحاء التي نزولها ولكن اهم مدارسهم عين طوراً للعارفين وغزير للسويعيين

وانشأ الاميركان مدرسة عين الانجيلية وطولوا فيها مبادئ الدين والعلم فخرج منها كثيرون من رجال الفضل واعقب ذلك نشأة كثير من المدارس كالكنيسة التي انشأها الارثوذكس في سوق الغرب فلم تعمر طويلاً. والمدرسة الوطنية للرحوم العلامة البستاني والمدرسة البطريركية الكاثوليكية والمدرسة الكلية الاميركانية التي خلقت مدرسة عين وكنيسة القديس يوسف خلف مدرسة عزيز الالباء السويعيين ومدرسة الحكمة والمدرسة الاسرائيلية وغيرهن من مدارس المذكور وكل هذا في بيروت

واما سائر انحاء سوريا فليس فيها مدرسة كبرى كالتي مر ذكرها غير ان بعض كبراء طرابلس الشام انشأوا مدرسة في دير كشتين على مقربة منهم فلم تقو على مغالبة المصاعب الا بضع سنوات مع ان نتائجها كان حسناً فعملت بضع سنوات ثم اعادها نيافة مطران الروم

ووجود هذه المدارس العليا لم يحرم صفار الطلبة عديداً من الكتاتيب المنتشرة في البلاد حتى ان السوربيين استفادوا بمدى خمسين عاماً ما لم يكن منتظراً من العلم والعرفان واصبحت القراءة والكتابة

شائعة بينا

وقد اهتمت حكومتنا السنية ايد الله اركانها بنشر المعارف فشيئت كثيراً من المدارس الرشدية وجعلتها ممتدة لتربية الشبان واعادهم لدخول المدارس الكبرى كالسلطانية والملكية والعسكرية في بيروت والشام

واما الاناث فان مرسلتي الفرنسيين والاميركان والانكليز وراهبات الحب والبروسيات والناصريات وامثالهن قد تضافوا على الاهتمام بشؤونهن وتعليمهن في مدارس منتظمة تراها منتشرة في انحاء سوريا على ان للاميركان والانكليز بدءاً فعالاً في انشاء الكتاتيب ايضاً لتدريس الذكور في كثير من الارحاء السورية ومع وقوع هذه المدارس فان كثيرين من علماء المسلمين ما برحوا يقرأون العلوم العربية على حلقة من الطلبة في كثير من البلدان سيما في طرابلس الشام فترى دور اولئك الاعلام خاصة بطلاب العلم المجتهدين حتى اذا اتوا على آخر ما قرأوا على شيوخهم اختاروا اما الاقتصاد على ما احرزوا والفرغ بعد ذلك

لمصالحهم واما التوسع في العلم بقصد الديار المصرية وارتياح الجماع الازهر والاخذ عن كبار علماء حيفا يظلون سنة او سنتين ومن ثم يتقلدون المناصب الشرعية في القضاء والفتا وغير ذلك من المهام وما يذكر ان للطرابلسيين رغبة وقادة في العلم الشريف حتى ان كثيرين منهم اصبحوا متقلدين المناصب الشرعية في القطر المصري وسواه

وكان الاطباء في سوريا اماً بلا معنى لوجود كثيرين من المدعين بوراة الطب عن اسلامهم ان باخذت عن بضعة كتب قديمة اتصلت اليهم ولئن لم يتصل فحواها بامتعهم وكانوا يخفون على الناس بجهالتهم وظلوا يجهلون بالارواح حتى قبض الله لهم نور هذا العصر. على ان بعضاً من السوربيين قصدوا مدرسة البصر العيني في مصر فوردوا معين عليها المباح

اثبات اولوية احدى هذه الثلث منوطه بهم المشتغلين  
بوغفوض تواريجها . واما الآن فقد كثرت المطابع  
في كثير من الانحاء سيما في بيروت وانتشرت على اثرها  
المجرائد والكتب والصحف العلمية

### لغة السوريين

ان العربية هي لغة معظم السوريين لهذا العهد  
على ان لهجاتها مختلفة اختلافاً لفظياً ومجالياً بعيدة عن  
اللغة الفصحى بدءاً بدع متعلها في حاجة لاكتساب ملكة  
فصحها ومعرفة صحيحها كأن بنها اجانب عنها . ومع  
انصال المتكلمين بها الى ما وراء حلب فان في تلك  
الجهات جماعات من الازراك يتكلمون بلغتهم وفي  
ارباض دمشق اقوام يتكلمون الكردية وآخرون  
السريانية اما اللغة الغفانية فهي اللغة الرسمية وشيوخها  
مستغاض بين المأمورين والخدمة وطلبة مدارس  
الحكومة غير ان كثيرين من السوريين قرأوا  
الفرنساوية او الانكليزية وقليلون منهم الايطالية  
واليونانية والالمانية اما الاسرائيليون فجميعهم وحده  
اللغة العبرانية في كل اين وان

وللسوريين رغبة في دراسة اللغتين الفرنسية  
والانكليزية واحداها ابتداء التوصل لقراءة مؤلفاتها  
في العلم والادب او التوسع في العلوم الحديثة او اجراء  
المخابرات التجارية بها لشيوعها في معظم العالم المتمدن  
وليس من يتكر على مدرستي عين طورا وغرير بتقنيه  
تلازمها في اللغة الفرنسية حتى نبغ منهم عديد من  
المعارفون بها معرفة صحيحة ولما انشأ الآباء اليسوعيون  
كلية القديس يوسف بدلاً من مدرسة غرير جعلوا  
تدريس علومها العاليه باللغة الافرنسية فكان ذلك  
مزيداً في تمكن الطلبة منها على ان اشتغالهم الطويل بها  
اودى بعضهم الى هجر اللغة العربية وعدم التمكن منها  
مع ان المدرسة لا تخلو من اساتذة بارعين لتدريس العربية  
اما اللغة الانكليزية فان نشرها قام بالاميركان والانكليز

وجاء الفطر بضعة من الاطباء الاوربيين فاشتغلوا  
والثروا ثم انشئت المدرسة الكليية الاميركية على ان  
يكون قسم منها لتعليم الطب والجراحة فنبغ منه عديد  
من افاضل الاطباء الوطنيين وانتشروا فنشروا عرف  
الذكاء الشرقي وذهب بعضهم الى اوربا وامريكا  
للتوسع في الطب والجراحة فنبغوا فيها واحرزوا قصبات  
السبق دون الاوربيين ثم انشأ الآباء اليسوعيون  
كلية القديس يوسف وفرعها الطبي وظهر منها بعض  
من البارعين في الطب والجراحة وسيكون لطلبتها  
شأن مذكور واما الصيدلة فقد نبغ فيها بعض الرجال  
ومع ان بلادنا السورية اخف في المشروبات  
المهمة وهي في اشد الحاجات للمهندسين البارعين نراها  
كلما اضطرتنا لهم استدعتهم من اوربا بالرواتب  
الفادحة وبنادقها الذين ضاقت بهم بلادهم بما رحبت  
وكادت تهجر عن اطالهم لقله وجددهم الوسائل المؤدية  
الى الكسب يعمدون عن طلب الهندسة والتخرج فيها  
الا بضعة منهم اخذوا هذا الفن الجليل وبرعوا فيه  
فنالوا بؤغار اعنائهم

وفن الحمامة ايضا برع فيه كثيرون على ان  
عديداً من شبان المسلمين يطالبون الفقه والفرافض كما  
مر ومنهم ومن النصارى من يقرأ النظمات السنية  
الا ان تعاضد المشرعين وتنفوق بعضهم وادراكهم كنه  
القوانين العاليه حمل احدى المدارس على تدريس  
هذا الفن الجليل على اساتذق بارعين

واما العلوم الرياضية والطبيعية والفلسفية فان  
تدريسها في كليتي اليسوعيين والاميركان اتم واحكم  
لان معادات الالقاء والامتحان ومتاحف الفروضات  
فريدة في هذه الديار على ان هذا القول لا يعمس بقية  
المدارس حتفا من العناية بالعلم  
بقي البحث في المطابع فان اقدمها عهداً مختلف  
فيو بين ان يكون مطبعة الشوير للروم الارثوذكس  
او مطبعة اورشليم او مطبعة دير قزحيا والبحث في

الآخذين في نشر العلم الادب بمدارسهم الجمجمة غير ان تدريس الانكليزية في مدارسهم جملة لا يؤدي بالطالبة الى الفهم منها ولا الى بلوغ درجة حسنة فيها ولا يعترض على قولنا هذا بالافراد القلائل الذين نبغوا على شيء من البراعة في معرفتنا فانما ذلك على قلة ولم تكن المدارس الا ذرائع ابتدائية لاحرازها . على ان المدرسة الكلية صارت تنفذ الانكليزية لغة الدراسة القانونية في الطب والعلوم

وكانت اللغة ايطالية قبل افتتاح المدارس الحكيم عنها أكثر شيوعاً بين السوريين لان معظم الذين قرأوا اللغات الاجنبية انما اخذوها عن الرهبان في كتابهم وكان معظم هؤلاء من الايطاليين الراغبين في بث لغتهم بالادمان احدائنا ولهذا انتشرت الايطالية دون سواها وظلت حتى حلت الافرنسية محلها . ومنذ عهد قريب افتتح الايطاليون كثيراً من الكتابات على نفقة حكومتهم وشروعاً بدرسون لغتهم وغيرها الا ان انقلاب وزارتهم غير في مشروعهم والغيت هاتيك المدارس

ورغبة السوريين في دراسة اللغات الاوربية لم تؤذ بهم الى انزل لغتهم العربية وانما بعثت تلك الرغبة فيهم منذ نبضوا في الفاس العلم وكانت قراءة اللغة اول مظاهر نبضهم حتى ان النصارى اخلوا عن المسلمين تلك الرغبة الوفاة والميل الشديد ولم يرض على ذلك حين طويل من الدهر حتى بدأ يظهر من النصارى بعض النابغين في العربية والشعرومن ثم صارت لهم المشاركة في سائر العلوم والفنون

واما الانشاء العربي فكان قبل النهضة الحديثة مختصراً في فئة قليلة من الناس يبدأون على الاستقدام في مصالح الحكومية والتجار فينبغون لذلك نفجاً من الكتابة مخصوصاً يمحرون عليه غير مراعين اصول الانشاء من معرفة اللغة والفحو والصرف والبيان وسائر علوم العربية المؤدية الى حسن الانشاء وظلوا على

نهمهم هذا حتى نهضت اللغة من سباتها فنهضت الكتابة على اثرها واصبح الكتاب يمحرون ضبط الكتابة ويبدلون الوسخ في تصحيحها من الغلط . ولكن هذا الزمن لم يكن طويلاً لان شهابنا مرقوا بحجب التقليد وشروعوا بأخذون عن أئمة الانشاء العربي محاسن تعبيراتهم واطائب بيانهم ونبغون ذلك في كتاباتهم ولحسن حظهم نشأت الصحف العلمية العربية فاعتمدت ان صارت مضاراً تجارى فيو الاقلام ومعرضاً تبرز فيو مخدرات الافكار . والجنان ولا تزيد القراء به علماً كان اول هاتيك الصحف القراء ومنه انطق الطلبة كثيراً من الفوائد العلمية والادبية التي ابروها المرحومان المبروران العلما تان بطرس وسليم البستاني وعقب انتشار كثير من الصحف بعضها ما برح آخذاً في المزيد من التقدم والفتاح كالمقتطف الاخر الذي انتقل الى مصر منذ عام ١٨٨٥ والبعض الآخر قصت عليه ظروف بلادنا بالاحتجاب

أما المقتطف فاجتازت عليه ادبية صناعية ولذلك اصبح منذ نشأته مجالاً للطلبة المبرزين في الفضل ومصدراً لاستفادة الدارسين وإطلاعهم على جدد الاراء والمحققات الظاهرة من بحث العلماء الاعلام

### مدنها

ام المدائن السورية حلب واسكندرونه وانطاكية واللاذقية وحماة وحمص وطرابلس ودمشق وبيروت وصيدا وصور وعكا وحماة وبافا والقدس ونابلس وصند وطبرية والناصره والعريش ( وقد مر وسياً في ذكر كل منها بالتفصيل في باب )

### تاريخها

كانت قبائل نينيليم وامم ورافاييم وزوزيم وعناقيم وزمزويم نازلة في البلاد السورية منذ بدء الزمن التاريخي وكانت قبائل الاموريين والصيديويين

والمجرجاشين والعربيين والحبشيين والحبوبين والفرزيين  
والمجرزيين والبيسوسين والاراميين والسينيين  
والارواديين والمجانين والصاديين نازلين في بلاد  
النهرين او على ضفاف بحر ارشيد اي الهند فازدعجهم  
زلزلة انتابت مساكنهم وضائقهم الارض بما رحبت  
وقصرت عن اعانهم فشدوا رحالهم يريدون المهاجرة  
فساروا حتى نزلوا الديار السورية فغلبوا سكانها على  
امتلاكها وسام اليونان فينيقيين وقيل ان ذلك لم  
يكن اسمهم الاصلي ولا ما يسمون به ولما كانوا يدعون  
بنى كعبات ويسمى جماعات مستعراهم بابني  
اوفاني

ولما بنوا تارح فانهم هاجروا من بين النهرين  
ونزلوا سوريا ففصل منهم اسرائيل وادوم ومواب  
وعموث  
فلما احتل الفينيقيون بلادهم وتوطنوا واقتلوا  
صناعها وتجارها اراذل التوسع في مساكنهم واجساد  
اسواق جديدة لتجارهم فشرعوا يضررون في البحار حتى  
نزلوا في قبرس ورودس وكريت واليونانية وصفلية  
وليركس واثاليريا ولا مبادوسا وكوروز وماطة  
وسردنيا وسيرين وكورسيكا وماجوركا وانكا  
وفورمندا وترشيش في اسبانيا وقرطاجن بل تجاوزوا  
البحر المتوسط الى جزر بريطانيا الى غالي فرنسا  
وبلجكا

ورأى حزقيال موارد غنى الفينيقيين فكذب  
عن ذلك شرحاً منهاهياً ليخلص منه انهم اتجروا مع البلاد  
المتاخمة للبحر الاحمر - وكانت مدينة رينكولا اي  
العرش محطاً لتوافل بلاد العرب وباترا وسامر  
واردات الخليج الفارسي والهند واقصى الشرق فتقلها  
سفن الفينيقيين الى البلدان المختلفة - وقصارى القول  
ان تجارتهم كانت ممتدة بين اليونانية ومصر وسوريا  
وبلد النهرين والارمن والكلدان والهند وافريقيا  
وبلد الانكليز والاسبان

ولم يقتصر الفينيقيون في رقام الى ذرى المدينة  
والتجّاح على اقصان التجارة والبحارة بل ادركلوا من  
الصناعة شأواً بعيداً اذ همروا في كثير من فروعها  
وحصبت ثباتاً الاربعون المنسوب الى بلدهم صور  
فانهم وجدوا صباغهم اتفاقاً في صدفة على شاطئ البحر  
واستعملوا الحناء والدودة والفرة ايضاً وكانوا يتنجسون  
الكثبان والصفوف - اما الحرير فقد جاء بذرهم بعض  
الرحالة من بلاد فارس واستنقروا ثم نسجوا منه فاستاء  
قيصر الرومان من اصطناع الفينيقيين له وارادوا  
حصره في بضعة من التجار ابقاء على كسب مصانهم  
غير ان نسج الفينيقيين وصباغهم اكسب حريرهم  
رواجاً لا يبارى

والزجاج السوري يضارع الصناعات الاخرى  
مقاماً واهمية واكتشافه ايضاً كان صدفة وما يذكر  
انهم تنوّقوا بصناعة النقش والخمر وصب الذهب  
والفضة اما لغة الفينيقيين فقد اجمع العلماء على انها  
سامية المجرثومة بل حصوها شقيقة العبرانية

وكان الفينيقيون قد دأبوا على الاتجار في البر  
والبحر منذ عرفوا في الوجود فبرعوا واشتهروا ولما احتلوا  
سوريا اخترعوا السفن وعرفت السفينة الاولى من مينا  
صيدا ثم ازدادت قواماً وتمتدت اسفارهم واتسع نطاق  
تجارتهم بما كانوا يحملون من السلع بين البلدان حتى  
ضارت لهم المملكة في الاعمال واخرزل القدر الملقى  
في الكسب والبطش

وما عثم ان تابعهم سائر الامم في البحارة والاتجار  
ولكن لم يدركوا شأواً والفينيقيين في نجاحهم ولا لحقوا لهم

وقال بعضهم ان من العجب ان امة جامية النشأة تنطق بلسان سامي غير ان هذا القول لا يخلو من اعتراض الزاعمين ان نشأة النينقيين انفسهم سامية حسب انهم اتحدوا في الاصل من جبال كردستان على ان تجار فينيقية اتخذوا القلم الهبروكليفي المصري مصدراً لاختراع قلمهم الفينيقي ومنه اتخذ اليونان حروفهم  
أما حكومتهم فمن النوع الملكي على طرز يدل على ارتياح جمهورهم للاستقلال وان كل بلد منهم كانت تدب للملك مستقل عن سواه وهو يسود في قومه على انه يكون وسائر ابناء اروموتو بدأ واحبة اذا استغفر المصالح العام للبلاد عن الوطن ويحال في ان تعدد الملوك وصغر دولهم أقعد بهم عن الفتح والتوسع في الملك وان تضاعفهم دروا للفساد وصدا للغارات جعلهم في منعة عن الطارقين على انهم لو جعلوا المحلقة دائمة الوجود والصل لكان نطابق فتوحهم أكثر اتساعاً وكان الملك فيهم وراثياً غير انه لم يكن العرش مستطاعاً الا ان اجتمع القلوب على ولائو واذا لم يكن من وارث فلائمة ان تنصب ملكها وظل شأنهم كذلك حتى انقلبت سيادة المدائن من صيدا الى صور في اوائل القرن الثالث عشر قبل المسيح فاصبح كل ملوك البلاد يعترفون لصاحب صور بالعبادة والرياسة ويلقبونه بملك الصيديونيين لقباً يستفاد منه ان الامة كلها كانت تسمى بالصيديونية وان ملك الصيديونيين غير ملك صيدا  
وكانت الحكومات ترسل في كل سنة وفداً الى صور لعبادة ربها ملكارث في هيكله المشهور فلما صارت السيادة السياسية لملك البلد اصطفى الوفد الديني بالصيغة السياسية واصبح في مقام المستشار لدى زعيم ملوك النينقيين او المساعدة على انهم ما وسد اليهم من المصالح العامة كشؤون التجارة والمهاجرة ومعاقبة الامم المسالمة ومحاربة الاعداء براً وبحراً .

على ان ارواد ظلت لاندين هذه الرئاسة الصورية ولا تدعن الا للحلقة العامة عند اتقاء المخاطر ولم يكن جيش النينقيين من بانامهم بل مستأجران لان القوم كانوا من اهل الاعمال الذين يجاقفون عن الحاربة ويأفون صعوبة العيش العسكري وكانت الارض ملكاً ملكها يستغلها فيزداد ثروة وينم بقطع منها على من شاء من الاعيان اما الحارث فلم يكن الا قياً عليها لا يملك منها قيد شبر ولكنه يجرعها ويزرعها ويحني غلالها فيؤدي من ذلك خمس ريعاً لمولاه على ان ارض فينيقية لم تكن واسعة ولهذا كان معظم دخل ملوكها من التجارة سيما بعد اذ ضرب المكس القادح على الواردات من بلاد اسرائيل وكان ترأس صور على المحلقة واستشارة رجال بقية الممالك او الرغبة في انضمام ارواد الى الجماعة اودى بهم الى قيام الدولة العامة مؤلفة من مئة عضو من كل من صور وصيدا وارواد وان يكون اجتماعهم في ارض مخافة فاخذاً لها موقع طرابلس وكان نزولهم فيها مدعاة لتسميها كذلك اي المدن الثلاث اما ديانة النينقيين فقد ظهر من حقائقها بعض الشيء بشهادة الارفين انهم كانوا في بدء امرهم يعتقدون بالوحدانية جرياً على النسخ القوم الذي اعتنق سائر الامم قبل ان تلوث ادباؤهم بفساد الوثنية غير ان كروار الزينة طمس على الحقيقة وفاد الناس لعبادة الوثن والاعرام السموية او انهم عبدوا صفات الاله الواحد اذ شخصوها افراداً عظاماً وواجبوا لها العبادة والاحترام فتعددت من جراء ذلك الارباب وتنوعت الطقوس ثم سدل المحجاب على منشاء الدين ووحدة الربوبية وما عقول انصاروا يستمدون من سوام عبادة ارباب اخرى وطقوسها وشعارها ولو فسخ لنا المجال لاوردنا اسماء هاتيك المعبودات وخصائصها ولكن في المطولات الشيء الكثير من ذلك

## واجتياح الفطر السوري

وخرج ثؤس الاول والثالث فدوخا البلاد السورية بل بلغا لاقطار الكلدية واوجبا الجربة على كثير من الامم والملوك ولحق امنوس الثاني بهم في سياستهم وجي جزى الخاضعين بل ظلت السيادة المصرية قائمة من الجبل السابع عشر الى اخر الجبل الثالث عشر على ما اثبتت بعضهم

الا ان هذه الملة الطويلة لم تسلم من شائبة العصبان مراراً حتى ان جيوش الفرعنة ثؤس الثالث وسالي الاول ورعيس الثاني والثالث زحفت لتدوخي العصاة وكبح جماحهم

وكان خضوع فينيقية لمصر لم يكن الا لتبادل المنفعة على ان يكون ملوك سوريا حاكمين في بلادهم بقتضى شرائطهم الخاصة ولكنهم يعترفون بالسيادة المصرية ويؤدون الفرعنة الجربة والمساعدة الجربة اذ كانت بينهم نفيد المصريين في غزواتهم وانسبر بهم لجباية الضرائب والجربة من البحر والاقطار الجربة ولم يقبل ذلك تعزيز الاسطول الفينيقي بالرجال وبقي ذلك شأئهم حيناً من الدهر

فلما كانت حلفة الليبيين والبلبيين في القرن الخامس عشر ق م واستفحال امرهم في البحر والنجابة واللصوصية خشي الفينيقيون من ارتداد مجارم فضغنت قوى معظم مهاجرهم الا التي قامت بذاتها للدفاع عن ذمارها والبناء على المسير في سبل التقدم والفلاح وفي غضون هذه الآونة خرج الاسرائيليون من مصر واكتسحوا احدى وثلاثين امانة من الكنعانيين

ففر سكانها الى الفلوريسار بعض منهم الى اليونان وآخرون الى افريقيا فرسخت قدم الاسرائيليين في اقطارهم وبعد حين جاء الفلسطينيين من كريت وكانوا من جملة اعضاء الحلفاء البلاسمية اللبية فهاجمهم رعيس الثالث وأسر منهم وجاءهم الى بلاده فاتوهم حولي غرة واشدود وعشتالان وهانك

اما وقائع الدولة او الامة الفينيقية فاما تحت حجاب كثيف من مرور الازمنة المطاولة بحيث اصبح القول الصريح بها من المخبات التي لا يرجى استطلاعها الا اذا فاز المتنبون بكشف ما ضمت الركام من الاثار القديمة

على انه يستفاد من رواية ديودورس ان نينوس الاشوري اجتاح سوريا بمضى المصريين ٢٠١١ و٢٢ ق م ونحن نعلم من آثار كلديا ان نينوس اسم لاسمي له الا في عملة المؤرخين الاقدمين وان اقدم الروايات الاثرية المتصلة بنا حتى اليوم تدل على ان كدرلعوم العملاي اجتاح بلاد الكلدان وحمل منها على سوريا في القرن الحادي والعشرين ق م . يؤيد ذلك ورود خبره في الكتاب المقدس وان كدرمابوك احد خلفاء كدرلعوم تلقب على الاثر ابدمارتو ومناه غازي الغرب اوسوريا وفينيقية لان مارتو كانت اسمها عند الكلدان

وكيف كان الامر فان الاقطار السورية كانت مطعماً لانظار الفزاة . ولذلك كان ولاية الامر في بلاد النهرين لا يحدون مضاراً يثارون فيو لاهرار قصبات السبق الا بتوجيه جيوشهم الجيرة على سوريا واخضاعها لسلطانهم

ولكن تسودم عليها او اجرازم النفوذ والكلفة المطاعة في اقوامها اوجبا تحاسد مصر وبهضتها لمباراة الممالك الشرقية في سياستها وبالنتيجة حملت الفرعنة على الزحف الى الدنار السورية ابتغاء خضد شوكة بابل وتأييد كلفها

ويجبال لي ان منقأ هذه السياسة انما هو ان غزوة كدرلعوم اوجبت فرار كثيرين من المشاركة من امام جيوشه ودخولهم مصر حيناً اقاموا فيها حيناً طويلاً واسسوا دولة الرعاة . ولحقوا على كثير من شؤنهم الخاصة حتى بهضت عليهم دولة وطنية وطردتهم من القطر المصري وتابعت سياستها بمعاكسة الشرقيين

صوبهم الشامي فتخالف الاسرائيليون والفينيقيون على عهد داود ملك اسرائيل وحيرام ملك صور وظل هذا التحالف معمولاً به في زمن سليمان بن داود حيث ارسل حيرام عمالاً لمساعدة سليمان في بناء هيكله المشهور واشتهر سليمان بن داود بالحكمة والفن والفن والمات خلفه ابنه رحبعام فانقسمت الامة في ايامه شطرين اسرائيل ويهوذا وتولى على سرير يهوذا يرعام بن نباط فرحب عليه سنة ٩٧١ ق م شيشي فرعون مصر من الدولة الثانية والعشرين واتسع البلاد ونهب العاصمة اورشليم وبعد هذا بدأت الحرب الاهلية بين اسرائيل ويهوذا واستمرت زماناً حتى جزع اسأ ملك يهوذا فاستصرخ بنهداد بن طبريمون الذي كان ملك دمشق على بعضا ملك اسرائيل فارفضى بنهداد بذلك وضرب مدناً اسرائيلية الا السامرة العاصمة فان الاراميين انكسروا ودونها

واما صور فان ابدستارتوس بن بطازر بن حيرام جلس فيها على اريكته فثار به ابناءه مرضعو وقتلوه عام ٩٧٨ ق م واستبد اكبرهم بالملك واذ كان ذلك في ايام انقسام مملكة اسرائيل ظن بعض المحققين ان كل هذه الاقلاق كانت بدسائس الدولة المصرية ابتغاء خضدشوكة السور بين بالتجزؤ واعتباط استبداد ابن الموضع بالمرع السوري جلوس استارتون بن باليستارتوت على سرير اباثو وخلفه على الاركية بضعة من ولده منهم ابثوبعل كاهن عشتروت ابن يزا بل التي تزوجها اخايب ملك اسرائيل فادخلت عبادة الوثن لبلاده وصيرت مملكة اسرائيل دائمة لسيادة فينيقية حتى موت يورام سنة ٨٨٦ ق م واما مملكة يهوذا فغال بها امد الخوض الى عام ٧٧٩ ق م

وفي عهد ابثوبعل اجتاح الملك اشور نربال القطر السوري عام ٩١٦ ق م فدانته له الملوك في سوريا وفينيقية وادته الجزى

الجمعات وذلك في الجبل الرابع عشر فاخذوا يكثرون ويزدادون عدداً بتوارد جالية كريت اليهم وضعف الدعوة المصرية ومن ثم حشدوا جيشاً جراراً وحدتهم نفوسهم بالاستقلال في البلاد غير ان الاسرائيليين والصيديون كانوا لم بالمصاد فشبت الحرب الاهلية مخالفاً بينهم ووقعت الحرب بين الاسرائيليين والفلسطينيين فثار الفلسطينيون واستولوا على بعض المواقع وجاروا في الحكومة وظلوا يرحون نحواً من نصف قرن ثم تجهزوا من عسقلان في غارة عظيمة ودمروا صيدا فغلبوها سنة ١٢٠٩

واقتلت السيادة الى صور

اما الفينيقيون والاسرائيليون فلم يقع بينهم كثير من الشغباء لانهم تجاوروا على رضى ولعل في هذا ثبت لتقول بعض العلماء ان الامتين كانتا على اتفاق في الدين واللغة والارومة

فيل ان ملوك بين النهرين عاودوا الكفة على القطر السوري فاجتاحه منهم كوشان رشنام وانكر آخرون هذا وزعموا ان المسمى انما هو اشور يسلم ملك اشور من سنة ١١٥٠ الى سنة ١١٢٥ ق م وفي سنة ١١٢٠ تولى تغلت فلاسر الاول العرش الاشوري فرحب يريد بلاد زاهي ابي شامي سوريا لغارب النهرين وهم اهل ارام النهرين حتى دانيال ولكن امتنع عليه بعضهم فشدد عليهم وكسرم فضرب الجزية مساهمة ثم جاء بعد ذلك وضرب السور بين فنكل بهم تنكيلا

وسنة ١٠٩٥ ق م بدأت الملكية في اسرائيل وكان اول ملوكهم شاول بن قيس ثم جلس داود بن يسى على سرير اسرائيل واستغل امره واعتز شأنة وجارب ارام وعمون وفلسطين ومواب وصوبة وفاز عليهم وخلفه على عرشه سليمان ابنه عام ١٠١٥ واستغل ملك الفلسطينيين فارتاع منهم بنو اسرائيل والفينيقيون وشرع الاراميون يضايقونهم من



وسنة ٨٩٢ ق م زحفت جيوش بنهداد ملك ارام على السامرة عاصمة اسرائيل فحاصرها وضيق على اهلها حتى فشت بينهم المجاعة ثم وقع الرعب في قلوب الاراميين فلولوا الاديبار يحسبون الاعضاء المدافعين كثاراً وبعد حين تجددت الحرب اذ وسدت الاريكة لحزائيل عقيب وفاة بنهداد الثاني وكان هذا الملك اسلاً هاماً فاكسح شرقي الاردن واحرق مدينتها ومات حزائيل خلفه المسمى ( في الاثر الاشوري ) ماريه واعقب هذا بنهداد الثالث وخلفه رصين فخالف مع فجع ملك اسرائيل وجارها احاز ملك يهوذا فظروا الى اورشليم ولكنها عجزا عن فتحها فنزح رصين على سواحل البحر الاحمر وفتح البلة وقتل اهلها وانزل موضعهم بعضاً من الجالية السوريين وعاد الى دمشق فظن ملك يهوذا ان رجوع رصين بمكة من الازور يملك اسرائيل فسار عليه ولكنه انكسر بعد اذ قُتل من عسكره مئة وعشرون الفا منهم ابن الملك فاستاء المكسور وبعت يستنصر بملك فلا سرك ملك اشور على الاسرائيليين والسوريين معاً فجاءه الاشوري واكسح سوريا فأخذ دمشق وقتل رصين ملكها وجلا اهلها الى مادي وانزل فيها بعضاً من الماديين ثم زحف على اسرائيل فضر بها واسر كثيرين من اهلها وموت رصين انقطعت سلالة آل هداد وذلك عام ٧٣١ ق م

ومن خلفاء ايشوبل على اريكة صور المسمى مانان توفي عام ٨٧٩ ق م وله ولدان ذكر اسمه بيكاليون وابنى اسمه اليدا او ديدون وكان الصوريون قد قبلوا نظام حكومتهم من السبادي الى العمري فاستاء لذلك اعيان الدولة وكبرائها وزعيمهم على ما نقل الرواة زهير بال او اسبال رئيس احيار ملكا رث فاعتم ان وقع بيكاليون يو تخلصاً من ملاعوه فاستلأت ديدون حنفاً فتأمرت مع ثلثائة عضون الاعميان ولكنها خابت سعياً فلم ترض البقاء

بل رحلت الى افريقيا وابنت قرطاجن قبل كان ذلك حوالي ٨٧٨ او ٨٤٠ ق م وبفراها مع السراة تأيدت احزاب النظام الجديد

وفي غضون هذا الاجل زحف اشور ابزيربال على سوريا فاكسح بلاد الهيرين وتأهب للسير على لبنان فيبلغ بنية ابي حوران واخذها ثم ملك بلاد الحثيين والحثيين الثاليين بين انطاكية وحلب وفتح عاصمتهم كينالوين ابري ( عفرين ) والعاصي وضرب الجزيرة على ملكهم لوبارتا ثم مال على سائر القطر فدوخه وعاث فيه واحرق كثيراً من مدينه وعبر العاصي ومر بجانب لبنان الثاني حتى ساحل البحر فبنى مذابح لمعبوداته وضي عليها وكان ملوك فينيقية الساميين في صور وصيدا وارواد وجبل لايقون على المدافعة تشاغلاً بالعران عن الحرب واكتساح فجاؤوا الظافر بعلام الظاعة والخضوع فعاد عنهم الى جبال عيان وقد حسب بعضهم ان هذه الحرب كانت عام ٨٧٥ ق م وان بها أصبحت مملكة اشور متاخمة لفينيقية وسوريا لخضوع سنكارا ملك كارشيش ولوبارتا ملك بنية للظافر اما الاراميون فارتاعوا وسى ملكهم بنهداد فعادوا ساهلونا ملك حماء واخاب ملك اسرائيل وسائر ملوك فينيقية والحثيين فتألبوا وبلغت عدتهم ثمانية وسبعين الفا ونحو اربعة آلاف مركبة والفسجمل رخصوا بهم لقتال شلنصر خليفة اشور ابزيربال فكسرهم وقتل منهم عشرين الفا ونكس راجعاً غير موجب طعم الجزيرة ولكنه ترص لم حتى تيجر بالعدة الكاملة فعادوا حريهم بعد ستين واوشل في بلادهم فلم يجد ممانعاً لان فينيقية لبنت متخافة وحماه تشاغلت بتفلقها الداخلي فلم يبق الا بنهداد الارامي فزحف للفاء الفاتح متحداً مع الحثيين وتقابل العسكران فاجلت الموقعة عن نصر يدعيو كل من الثنتين الا ان ادعاء السوريين ادنى الى الخينة ولبت شلنصر تلك سنوات ساكناً فحشد مجهره من عسكره وسار

على سوريا فالتقاء جيش من الدماشق والحويين  
والحبيين وحاربهم قبل ان الفينيقيين كانوا بين الحارين  
استدلالاً بقول شلمنصر على اثني عشر من محاربة اثني عشر  
ملكاً من سواحل البحرين الاعلى والاسفل

وتواقع الجيشان فدارت الدائرة على السورين  
وغنم الظافرون مناعهم وكراهم فرسخ الحويين  
والحويين وانحسب الفينيقيون ولكن ظلت دمشق  
قائمة لوحدها فعاد شلمنصر الكثرة عليها فحرب قومها  
وتحصنوا في الجبل الشرقي ( انطليتان ) وعلهم  
يومئذ حرائل فلما جاء الاشوريون غلبهم وقتلوا منهم  
سنة عشر ألفاً ونهبوا زخائرهم وتركهم في حال من  
الوهن لا يقوون معه على الحرب وظل الظافريون يهابون  
لتكرار الغارة حتى عاودها بعد ثلث سنوات فلم يجد  
مانعاً فاكسح القطر وفتح كثيراً من المدن ونهبها  
فارتاع الفينيقيون منه وجاؤا يعاقدون الظافر على  
الخضوع والولاء مرضين بالجزية وناذرت محالفة  
اخوالهم السورين ظهرياً ولما يا هوين نمشي ملك  
اسرائيل فبعث يستعطف الظافر بالمدايا والغف

وقضاري الامر ان غارات شلمنصر اودت بسوريا  
الى الخضوع للسلطة الاشورية والى اداء الجزية  
مساهمة والارضاء بمرور عساكر الاشوريين في الارض  
السورية اذا صحت الحاجة

وفي سنة ٨١٠ ق م غزا قلوبش الاشوري بلاد سوريا  
كأنها عصت الدولة قبل ذلك ففتح حشفق مع انها  
عزت على اسلافه وقبض الجزية من فينيقية واسرائيل  
وبظنن تأيد السؤدد الاشوري في القطر السوري  
جملة

وفي هذه الآونة وقع الاضطراب والقلق في بلاد  
اليونان فنقلص ظل شأهم البحري وعادت السيادة  
البحرية لسلطان فينيقية وذلك من سنة ٨٢٤ الى سنة  
٧٨٦ ق م  
ورأى السوريون بعد حين ان الاشوريين قد

استطالوا عليهم فاستنجد هوشع ملك اسرائيل بسباكو  
( سباقون ) فرعون مصر فاطرح هوشع شارات الولاء  
والطاعة لاشور نجاة شلمنصر وقبض عليه وحصر السامرة  
ثلاث سنوات وفتحها وجلا اهلها كلها كل هذا ومصر لم  
تجدد لحينتها يد المساعدة ولما قضى الظافر من السامرة  
وطرح زحف على فينيقية

وكان ايلالوس قد تبنى عرش صور عام ٧٢٦ ق م  
والبلاد مكتنفة بالصعاب ذلك ان اليونان  
عادت اليهم سيادتهم في البحر فاحتلوا صقلية وان اهلها  
مدينة ستيوم من جبرية قبض نارو بريدون خلع  
السيادة السورية فسار عليها واخضعها فجاءه سوريون  
خلف شلمنصر بعد اذ فاز باكتساج جنوبي سوريا وما  
عم ان فاز الفالح الاشوري باجنياح فينيقية واقتناح  
صيدا وصور البرية وعكا وشق عليه امتناع صور البحرية  
فاستمان يستين سفينة جهزتها سائر المدن النيبية  
بنائماً رجل لمعاونة الظافر ومجرت هاتو السفن باثنتين  
وعشرين سفينة او اثني عشرة وتحارب الثقلان فانكسرت  
سفن اشور وأسر من رجالها خمسة اذ فازداد الاشوري  
كدراً وحاصرها براً فلم يظفر منها بطائل بل سار  
عنها تاركاً فئة من رجاله ليصدوا قومها عن ورود  
الماء فاكنتى اولئك بماه الآبار مدة خمس سنوات حتى  
رأى الظافر عجزهم عن قهرهم فعاقدهم على الصلح وسار عنهم  
غير انه تجهز وسار على قبرس واحتلها انتقاماً من صور  
ثم عاد الى بلاده وفي خلال ذلك ثار ايلالوس ثم  
خشي من زحف ستماريب عليه فخصص في بله ولم تغزو  
المنعة هذه المرة ففتح البلد واقام ايشوبل على العرش  
بدلاً من ايلالوس ونحت ستماريب على صخور نهر  
الكلب ذكرى اعماله الجيدة

ومع ان كل مدن فينيقية لم تجد صور حين  
حاجتها فان صيدها ثارت بعد نصرة ستماريب بعشرين  
سنة تحت زعامة مليكها عبد الملكوت فجاء اسرجدون  
واخذ المدينة مهاجمة وقال في اثني ثلثت كبارها

وهدمت أسوارها وخربت دورها وطرحت حجارها في البحر ودرثت مواقع هياكلها ٥١. أما ملكها فنزح مع بعض من رجاله في السنن الى البحر مؤملاً ان يعود اليها بعد رحيل الغزاة عنها لكن لجنه الفينيقيون بسفان اخرى ففتح بالمهاجرين واستحوذ عليهم وكان عرباً قد اخضع الفلسطينيين وظلوا كذلك الى زمن احاز حيثما ناروا فاستفيد هذا بملك اشور فردة خائفاً

ولما قدمت جموع السبيين واكتسحت اشور بلغت غاراتهم سوريا فنزلوا في بعض اشغالها وعائلاتها فيها فساداً ثم رحلوا عنها حين اذنت بهم مهاجرهم فتركوا لباسان وماءً من نزلهم فيها ذلك انما سميت سيبوبوليس اي مدينة السبيين

وبعد حين تحالف سياكارس صاحب مادي و نابوبولاس صاحب بابل واخذوا نينوى عاصمة اشور فتوطدت على ارض ذلك دولتا مادي وبابل واقتسمتا الاقطار فكانت سوريا ومصر من حظ نابوبولاس البابلي غير انه تفاضل عنها مدة بمعاوضة الماديين وترتيب شؤون المملكة حتى اوجس السوريون منه ضعفاً فدناوا للمصريين الذين لما شعروا بضعف الدخوة الاشورية بهضموا خلج الطاعة واجتمعوا على ولاه بسامباتيكوس فاستقل ببلادهم ثم حل الى اطراف القطر السوري ففتح اشدود وعقبة خليفته نيفو قدوخ سوريا حتى الفرات وظل لم الامر حتى ارتاح نابوبولاس من محاربة ليديا فيمض لاكتساح سوريا ابنة نبوخذ نصر فالتقى بالمصريين عند كارتشيس فضرهم وكسرم واجلهم عن سوريا بعد ان ملكوها ثلاث سنوات . قبل ان نفيهم قيل ذلك لجنة من الفينيقيين في منعم للاستدارة بافريقيا . ولما تراجع المصريون عن البلاد زينوا لليهود النهضة على البابليين فزحف نبوخذ نصر عليهم وكسرم واجلى ملكهم وامرأته واهل بيوتهم وكبراء قومه الى بابل واقام صديقاً ملكاً

عام ٥٩٩ ق م وما عثمت ان عادت مصر لناواة بابل اذ زحف ايريس خليفة نيفو فهاجم صيدا وفتحها واستخدم عمارة صور لافتتاح سائر الغور الفينيقية وقبرس فرأى ملك اسرائيل صيغة البابليين ان يشور عليهم ففعل وقدم نبوخذ نصر عليه وحصر اورشليم لكن لما وافته المصريون رفع الحصر وعادوه بمد رحيلهم في الحصار حتى عام ٥٨٧ ق م حين فتحها والسير منها لتتبع النفع تخافة فرعون مصر واغلى البلاد

واخذت صيدا هاجمة وحوصرت صور فسلمت البرية لكن صبرت البحرية ثلاثة عشر عاماً حتى سار نبوخذ نصر عنها مدعياً فتحاً لكنه عاودها سنة ٥٧٤ ق م له النفع وامر بجراها واسر ملكها واعيانها والبحر غمرهم قبل الفتح فراراً الى مخلفهم اقراطاجن وكانت صور تنتظر مساعدة مصر فحابت آمالها ولذلك اغلقت النافذ البابلي بسفانها حين اذ قدمت السفن التي استأجرها مصر لافتتاح فيليقية ونشبت الحرب عند قبرس فانصرفت المراكب المستأجرة وفتح المصريون الثغور الفينيقية

وكانت النقرة واقعة بين اهات المدائن الفينيقية كأن مبعها تحاسد صيدا ومصور على التراس في الحلفة فاودى ذلك بها الى التحالف في السياسة ولو احسن القومان والدال من الدفاق اتفاقاً لرأيت الاستقلال عائداً الى الربوع زمن الاضطراب البابلي ولكن ابي ذلك الجناح لا ان يتصل اذاه بلديو فظلت السيادة البابلية قائمة على ملوك فيليقية الوطنيين وهكذا لما استولى كورش الفارسي على مبرات المالك العظمى دانب سوريا لصولجائو واراد الخرز من فراعنة مصر فاعاد الاسرائيليين من السبي وابعاهم نعيم هيكلهم ومدنيتهم وصادقهم ليكونوا له عوناً على المصريين عند ميسس الحاجة واسترسل الفينيقيين ايضا وتجهزت عمارتهم للجدو على مصر لكنه تحول لخاربة الشمال فتركه اللجنة الفينيقية ولما قدم كاميزيس خليفة لخاربة مصر لم يبق من السوريين مانعاً الا ان غرة كانت في حوزة

الفيثيين وذلك سنة ٤١١ ق م وكانت مصر قد عصت وأراد صاحبها استرجاع سوريا فلما عادت السفن كتب يث عن الطاول اليها وما يذكران مداخله الفيثيين بثوون اليونان لم تكن من عند انفسهم ولما حمل عليها سياسة الدولة السائنة فيهم لان فارس كانت تسعى على الدوام في اضرار الحرب في اليونانية واسعاف الجناح الضعيف كسرًا لشوكة التوي ولهذا ما لانت سبارتا اولاً حتى اذا رأها قد اشتد ساعدها بالنصر على اثينا قلبت لها ظهر المجن وتحوزت لاثينا وأوعزت للفيثيين بالموافقة على مساعدتهم فالتجدهم ونصروهم في كيدوس وعقب هذا ترداد الفيثيين على اثينا بالتجارة وهذا سر وجود الصفائح الفيثية في العاصمة اثينا ويستدل من احداها على ان المملأ الاثيني الاعلى اعانهم من الضربة التي كان يؤذيها سائر الغرباء.

وفي سنة ٢٩٢ نشبت الحرب في قبرس وزعيمها افيكوراس مستغنياً باثينا ففاز على اخصامه ثم قصد فيثية واتفق بعض ثغورها على انها استسلمت بعد حين للفرس عقيب صلح اليونان

وعقب هذا: بعض العالات الفارسية على الدولة وتجهزت جيوش الفيثيين والسوربون لصد من يطلب البقاء على طاعة فارس وزحف ملك مصر على فلسطين واخذ كثيرًا من قلاعها وحصونها. ثم جاء الملك الفارسي لمحاربة مصر فانكسر سنة ٢٥١

وكان العامل الفارسي على فيثية يقيم في صيدا ولداهن الحلفة الفيثية دار تدوة في مدينة طرابلس فلما ذاعت اخبار انكسار الفرس اتفقت المدن على خلع الطاعة وقتل العامل وجماعته (٢٥٠ ق م) ففعلوا واستعدوا للحرب واتجهت مصر باربعة آلاف بتأمر متور الرومي. فجاء ملك الفرس ولم يلق في سوريا عصباً لان الجميع لبثوا على الطاعة الا الفيثيين فخاف ملك صيدا وانفذ وزيره الملقب:

المصريين فاجتعت حتى نفخت ولما قضى من مصر وطرح عزم على اكتساح قرطاجن فابت سفن فيثية ان تسير به لقتال بضعة من قوما فعدل واصبحت السفن الفيثية من قوى الدولة الفارسية وتخصصت لها الرؤسب الفادحة وظلت كذلك ازمة طوالاً وبها افتتح داريوس الجزائر الواقعة تجاه ساحل اسيا الصغرى ثم بعث بسفيتين منها الى بلاد اليونان نقل ديموسيديس وطلانه وقد انفذهم داريوس لتجسس احوال اليونانية ولما عصمت الفبة اليونانية من سكان قبرس او عرت الدولة الفارسية لسفن الفيثيين باخضاعهم ففعلت. ولما نشبت حرب اليونان والفرس كانت سفن الفيثيين في نجدة الدولة الفارسية تحارب السفن الايونية غير انها اتكسرت وكان انكسارها لاول مرة في تاريخها ولكنهم اعدوا فخراً المسلوب في المعركة الهائلة التي نشبت في جزيرة لادة قبالة ملنس وادت الى الفوز بعة من الفتوحات ولما هاجم زركسيس اليونان ثانية استنصب العارة الفيثية قبل ان عدتها بلغت ١٢٠٠ سفينة كبيرة و٣٠٠٠ صغرى فاصطدموا منها جسرًا ثم احضر الفيثيون ترعة اثوس واتصرت العارة عند ابيدوس ثم حدثت موقعة سلاميس فوشى بعضهم بالسفن الفيثية للملك فاغتاظ وقتل بعض اللاحقين بها فغرت سائر السفائن وغادرت الملك الظاهر وعادت الى اوطانها الا بعضاً منها كانت لقتل المتاع ولما عاود الحرب ثانية لم تلحق به العارة الفيثية بل ان تاريخ محاربتها بقي صامتا حينما من الدهر حتى معركة ابريمون سنة ٤٦٦ وعقب هذا انتصارهم على الاثينيين في مصر ثم انكسارهم امام سلامس في قبرس وتوالت على سوريا حكومة عيال الفرس حتى اشهر ميكابيزوس راية العصيان على ارتاكرسيس الفارسي فلم يبق هذا الملك على كعب جماعه فصالحه واتخذ السبارتيون مع الفيثيين فالتجدهم هؤلاء ولكن لم يقع لهم حرب لان العامل الفارسي امر بجمع عارة

هذا كانت غني بقاء صور غير دائمة فعلاً وهي مليكة البحار وتستطيع سفنها انجاد الفرس فيعيدون انفقور الفينيقية الى سابق طاعتهم ويتحدون مع أعداء الماكديونيين في البلاد اليونانية ويتقصون بناء دولة الاسكندر ولهذا أتى الآ السليم الفعلي ثم بعث وقدأ يطالب الصوريين بالاذن له في دخول البلد والعبود لمعبودها في هيكلو فاجابوه ان يفعل ذلك في صور القديمة فاخناظ وصم على الحصار فباشرو وظل عليه سبعة أشهر أظهر كلا التين في خلالها من البسالة والمهارة ما أعجب الباحثين غير ان ذلك لم يغن الصوريين فنبلاً اذ فتح البلدة وفك في اهلها فتكا ذريعاً ثم اشفق على البلدة ان تذهب دثاراً بمصر معظم سكانها فاسكنها بعضاً من الكاريين

وسار بعد ذلك لم يلبى جامعة الآ من غرق محصرها شهرين ثم ملكها عني واستباح اهلها فقتلوا عن آخرهم الا عشرة آلاف اخذوا اسرى ووصل النافع الى اورشليم فخرج احبارها ورحبوا به واسمعوا النبوة فسّر بهم واحسن الى اليهود واغلة السور بعد ذلك الى مصر ففتحها وخطط الاسكندرية تحويلاً لتجارة صور اليها ولما عاد من مصر وقصد داريوس واتصروا عليه في اربلا ضم سوريا الى كيليكية وجعلها عالة واحدة استعمل عليها مانمي وعلى اثاثة سوريا كويرانس

وبعد وفاة الاسكندر صارت نيابة الدولة الاسكندرية لانيبائر فاقام في سوريا جسداً لحاربها غير ان بطليموس صاحب مصر آغار على الحالة لبضها الى ولايتو فلم ير جامعة الآ من اورشليم ولكنه استولى عليها واقام في سائر القطر خيراً الى سنة ٢١٥ حين فتحها انتيغونوس ولم تمانع الا صور فاستعان عليها بسفن النينيتيين وظل على حصارها خمسة عشر شهراً حتى فتحها وفي سنة ٢١٢ اتقسم القادة المالك عقيب فوز سولوقس بن نيكاتور على انتيغونوس فكانت سوريا من حظو فأسس الدولة السلوقية وضم اليها كل الاقطار

الفارسي ووعك تسلم المدينة وقعد عن الالهية اغتراراً الا ان اهلها حشدوا مئة سفينة ولما دنا الملك انفذ صاحب صيدا جماعة من قومه منظراً بالتأمر في طرابلس وسار بمئة من الاعيان للالقاء مولاة فسلمهم اليه فقتلهم فلما شعر الاهلون خرج خمسمائة منهم يطالبون التسليم ففقد الفرس بهم وفتحت المدينة بغيانة زعيم جند مصر ودكت وحرقت مبانيها بايدي ذويها ليهلكوا جميعاً وما ملكت ايمانهم . واقعب هذا ارجاع فينيقية الى الطاعة واتصل الملك الفارسي عقيب ذلك بداريوس سنة ٢٢٦ وحدث ان تولى عرش الماكديونيين اسكندر بن فيليب وكان باسلاً عظيماً فسمى مسعى ابيه في ضم اليونان والفراس عليهم وفي اكتساج اسباب الفار من الفرس الذين سبق لهم شن الغارة على اليونان فقدم الاسكندر ودوخ بر الاناضول وفاز يوم كرانكوس عام ٢٢٤ ثم تجمع الشعب الفارسي ووقعت الحرب في اسوس عند خليج الاسكندرون فانكسر داريوس ثانية وفر الى ما وراء الفرات تاركا سوريا للمتصرف اقام الاسكندر بارمينيون اليها على الباغ ودمشق وسير اليها فلما دخلها ملك منها كثيراً من المال الكسروي ووجد زوجات بعض العظماء من قواد الفرس فسباهن وزحف الاسكندر على الساحل فلاقاه استراتون بن جيروستراتون ملك ارواد وسلم اليه الجزيرة ومدينة ماراثوس ( عين الحية ) وغيرها وكان بعض من ملوك فينيقية يومتد وينهم جيروستراتون صاحب ارواد بين امراء البحر في عارة الفرس الجاثلة في البحار اليونانية وسار الاسكندر مجازاً للفقور الفينيقية وهي تؤدبو واجب الطاعة حتى اتى صوراً وكان ملكها ازميلكوس في سنو منضم الى العارة الفارسية ففقد الصوريون مجلساً اجمعوا فيه على الطاعة للاسكندر واتدبوا لتبليغو قرارهم وقدأ من كبارهم بينهم ابن ازميلكوس على ان مقصدم اغرائو على الارتضاء بظاهر الطاعة وعلى الاكتفاء بقولها منهم لكن لم يكن الاسكندر ليقع بشل

.. الواقعة بين البحر الاسود شمالاً ومصر جنوباً وبين الاندوس ( نهر الهند ) شرقاً والمتوسط غرباً غير ان فينيقية لبثت كأبناً في معزل عن هذا التقسيم لان الخلاف كان عليها بين القادة واستمرت الحرب لاجلها بين اتينغونوس وبطليموس حتى اودى الامر اخيراً الى بقاءها بين بطليموس وغلنائو ولما اخضعت الدولة الى انطيوخس بن سلوقس وقعت الحرب بينه وبين فيلادلفوس صاحب مصر لادعاء .. هذا ان القطر الواقع بين دمشق ومصر لاحق بدولتي وغاز فيلادلفوس بفتح دمشق وظل فيها حتى استعان انطيوخس بصاحب سبارتا اليوناني فطرد البطالسة من الشام . وكان انطيوخس يئوس بن انطيوخس سوتر المذكور قد فاز بضم فينيقية الى ملكتي لانه لما جاء ببطليموس ايلاريشيس للاقتصاص من كاليينكوس وامو لاوديكس اكتسح البلدان ومن جعلها صور وعدنا اللتان فتحنا بجماعة حاميتها ولما فر كاليينكوس بهت الى رومية يتودد اليها ويسألها المعونة وبعد ان عانته الاقدار حيتاً سمحت له فوافق اخاه انطيوخس هراس وعاهد المصريين وظل شأن السلوقيين في قلق واضطراب وحروب داميات في داخل البلاد وخارجها حتى عام ٢٢٢ ق م حين اذ تولى الاربيكة انطيوخس بن سلوقس سيراونوس فباشر الحرب واغذ الاقطار التي افتتها المصريون فزحف ببطليموس فيلبارتر لقتالو سنة ٢١٧ ق م وتواقعه في ظفر البطالسة في يوم رافية بين غزة ومصر واسترحلوا فلسطين وفينيقية والبقاع ولم يرتضوا بمصاحبة الدولة السلوقية بل هادنوها الى سنة غير ان بعض المصالح اضطرت ببطليموس بعد حين الى التماس السلام على شريطة تخلي السلوقيين عن الادعاء بمملك فلسطين وفينيقية والبقاع فتم الصلح على ذلك وبه تجزأت سوريا . اما اليهود فامتنعوا عن التسليم بالطاعة وانفل من دخول الظافر الى اورشليم ومع ان انطيوخس فاز بمجرويه في اسيا

الصفري وبلاد باريثا فانه لم يتو على غلبة البطالسة على البلاد التي فتحها حتى سنة ٢٠٤ حين قضى ببطليموس فيلوباتر وجلس على الاربيكة ببطليموس ايمناس اي الظاهر واذ كان قاصراً قام باعباء الوكالة جماعة من عظام الدولة فرأى انطيوخس السلوقي ان الفرصة قد حانت فعزم على اكتساح مصر وتجزئتها ولكن منعت الدولة الرومانية عن ذلك فاكتفى بطرد المصريين من سوريا فقدم جيش من مصر وعليه سكوباس وواقع السلوقيين فانكسر والنجأ الى صيدا فحاصروه فيها وقتلوه وبذلك تم رجوع سوريا الى الانقسام وذلك سنة ١٩٧ ق م لكن ذلك لم يدم لان ببطليموس تزوج كليون بطر بنت انطيوخس فاعطاه والدها ولايتي فلسطين والبقاع صداقاً سنة ١٩٢ ق م

وتكثرت الصلات بين سوريا ورومية فاشهر الحرب بينها سنة ١٩٢ وكان انبيال القرطاجني قد فر من امام الرومان ملجئاً الى السلوقيين في سوريا وسار انطيوخس بسفن فينيقية لقتالهم فحارب سعية واراد ثم عاقد على ارتداد تخومه الى جبال طوروس فقط الى تادية المجزية مساهمة وان يسلم السلوقيون عشرين شخصاً من الرهائن وان تسلم رومية كل الهاربين الى سوريا ومنهم انبيال غيران هذا البطل القرطاجني فرّ هارباً وتبادل السلوقيون المعية مع الرومان فاصبحت رومية مطاعة الامر نافة الكلمة في المملكة السورية ولما اتصل الحكم بالملك انطيوخس بن انطيوخس الكبير اساء الى اليهود وقتلهم ثم نهب هيكلهم وخزائهم واسرف وبذخ في اموالهم ورأى مصرأ تعاديه فحاصرها العدوان وحاربها سنة ١٧٥ وظل اليهود ساكنين الى الولا حتى جلس انطيوخس اوباتور ( افطر ) وعمره تسع سنوات ( سنة ١٦٤ ق م ) ووكل حكومته ليسياس فثار اليهود عليه ولما عجز عنهم صالحهم سنة ١٦٣ وذهب فاشتغل بحاربة فيلبس الوكيل الآخر

فأكسب يهوذا المكابي صاحب اليهود الفرصة وزحف  
لحاربة السلوقيين فانتصر عليهم مراراً لأن المملكة  
السورية كانت أخفّ في الاضطراب بخلاف المكابية  
فأما كانت يومئذ في سمت عزها وفي خلال هذه  
الفتنة ادعى ديمتريوس بن سلوقس فيلوباتر تاج الملك  
السوري وسعى بإعلاء كلمة الرومان في سوريا  
وأوجب لهم المداخلة في شؤنها فأبى الرومان ذلك  
ولكنهم بعثوا وفداً إلى سوريا يطالبون بوجدي المهنة  
التي كانوا قد عقدوها مع أنطيوخس فلما وصل الوفد  
حددوا عدد الجيش وأحرقوا بعضاً من السفن وأتلفوا  
الأفبال فامتنع السوريون وهرجوا وقتلوا رجلاً من  
الوفد غير أن ملكهم أوباتور بعث بعثراً إلى رومية  
فلم يرض ملأ الرومان الأعلى بل أشهر الحرب  
على سوريا وأخذ ديمتريوس الحادثة سبيلاً لتحديد  
دعوته فرفض فقرّ إلى سوريا وفاز بالقبض على  
أوباتور ووزيره وقتلها سنة ١٦٢ فلما علمت رومية  
أرسلت اليه سفارة تراقب أعماله فإعدها خيراً حتى  
اعترفت بملكها . وإما اليهودية فظلت قائمة بحرب  
السلوقيين ولئن تحلل ثوراتها بظواهر الطاعة والخضوع  
وأخر الأمر عند الصلح بين الفريقين عام ١٥٨ ق م  
وكان مصرًا استفاقت من سبأها فندست السانس  
لرجل اسمه إسكندر بالاس فادعى بالملك السلوقي  
وحارب ديمتريوس وظفر به بعد إذ اعترفت بـ رومية  
وأنجده يونانان المكابي ( سنة ١٥٠ او ١٤٩ ) فأساء  
السلوك وثار به ديمتريوس نيكاتور بن ديمتريوس وأنجده  
بطليموس فيلوباتر فكسرا إسكندر وجلس ديمتريوس  
لكفة كافاً أنجده المصري بالقتل فكان ذلك ضعفًا  
على إهالة فهرج الأهلون وحمل مئة وعشرون ألفاً  
السلاح وهجموا على القصر الملكي فحصره الملك فيه  
فبعث يستنجد المكابيين فنجحوا وأخذوا المدينة وقتلوا  
بالضار وبهيسوا البلدة ولكن ذلك لم يطفى شعله الثورة  
ولئن كنت حينئذ فيها ظهرت مستعرة لما انضم يونانان

إلى أعداء ديمتريوس ونصر الجميع أنطيوخس بن  
إسكندر بالاس فدخل انطاكية وبقي ديمتريوس في  
سلوقية مالكاً ثم ثار تريتونيون بأنطيوخس فقتله وأسند  
بالدولة وأعقب هذا كثير من الفتال والبلابل  
والسياسة الرومانية أخفة في مجراها والمدن قائمة  
بأحكامها الداخلية تناصب بعضها بعضاً الشر حتى أشرفت  
سوريا على الخراب فجاءها في أوائل القرن الأول  
قبل الميلاد جماعة من العرب ونزلوا في ضاحية الشام  
على ماء يقال له غسان فعرفوا بالفسانة وكان ملكهم  
يدعى الحارث وفي سنة ٨٢ ق م الأمم تحت امره  
نذر أن ملكهم فأكسحوا القطر وتولاه منهم مكادانس  
وظلوا سائدين فيه حتى بدت طلائع الرومان وعليهم  
بومبيوس فأكسحوا كل القطر السوري سنة ٦٥  
وجعلوه عمالة رومانية ثم شرعوا يستعملون على سوريا  
من العطاء فما طال بها إلا أن اصطفت بالصفة  
الرومانية الا قليلاً وأصبحت المدن السورية تشارك  
رومية في سياستها منقصة إلى أحزابها ومرّت على  
سوريا الرومانية الأعوام وهي خالصة إلى طاعة ولائها  
حتى جاءها جيش البريئين إمام كان على ولائها أنطوني  
الروماني وهو يومئذ في مصر يتلأبى عن المنصب  
الخطير بغرام كليبوطر فاختلوا الجبل للدين أغاروا على  
سورياً لقصور أسيدوس سأكساس وكيل أنطوني  
عن دفعه فأكسح البريئون كل القطر وسكانه  
راضون عن ذلك لنفورهم من الرومان وأرضائهم  
بالأدالة منهم ولكن انصلت الأنياب بأنطوني فارتاع  
وبعث بجيش يتأمره قائلديوس فسكر البريئون  
وطردوا إلى طوروس وهنا لك حاربهم وانتصر عليهم  
فمادت سوريا إلى السلطة الرومانية إلا أرواد فإنها  
لبثت على ولاء البريئين حساناً لهم سيعدون الكرة  
وما عمت أمانهم أن تمت بأغارهم سنة ٦٨ غير أن  
قائد الرومان أخاهم قتريط في الأغارة حتى أحشد  
من الرومان خلق كبير وحاربهم فكسروهم وردوهم

الساسانية الى سوريا قاصداً فيها فالتقاء اسكندر  
سقيروس وحاربة حرباً اختلف الرواة في نتيجتها

وسنة ٢٥٨ حل سابور بن اردشير على سوريا  
فتفتح انطاكية واستباحها واحرقها . سنة ٢٦٠ عاود  
سابور الكفة على سوريا فاحد انطاكية ثانية واذ برز  
له القيصر فالريانس الروماني غلبه وأسر ثم سار نحو  
كيليكية فرأى واليها الروماني باسلاً تحاربة وانضم الى  
اذينة ( اودينانوس ) صاحب تدمر وكان على ولاية  
الرومان فدفعوا الفرس الى الفرات وعبره

ومع ان الحكومة تدمر بدأت في معاضة الرومان  
وطرد الفرس عن سوريا فان اورليانوس قيصر لم  
يرض بما احرزت تلك المملكة الصغيرة من العزة  
والانفة بل حاربها وكسر جيوشها وأسر ملكيتها  
زنوبيا المشهورة

وفي سنة ٢٦٢ منبت البلاد السورية بالهجرة  
فاتفق الامبراطور قسطنطين عليها ملاً طائلاً وكان  
قد ملح اهلها قبل ذلك ببضعة اعوام حرية النصر  
بل حض الناس على اعتناق الدين المسيحي وبعد موت  
واققسام السلطنة الرومانية وقبام قونستانتس على  
شعرها الشرقي زحف سابور الفارسي فبلغ نصيبين  
فنهض القيصر وأتى انطاكية عام ٢٦٨ فنظم الجيش  
وضرب الاعداء فردم عن بلادهم ثم رأى ان يتم  
في سوريا مراقبة للفرور السلطنة من الفرس  
فاصبحت انطاكية عاصمة للبلاد ثم رحل عنها سنة  
٢٥١ وناب عنه كالوس فكان باسلاً فخشي  
القيصر بأسه واحمال عليه فاستخضع الى القسطنطينية  
وقبلة وارسل منه بديلاً ثم مات القيصر فوسدت  
الارمكة الى جوليانوس وكان وثيقاً فعزل العامل  
النصراني هليديوس عن سوريا واستعمل مكانه  
ساليستوس الوثني فسر الوثنيون بذلك حتى اذا جاء  
جوليانوس سنة ٢٦٢ خرجوا اليه يرحبون به كثيراً  
فأمر باحتفال عظيم اذ انيس عند بئر تموز ابراهيم

على الاعقاب ثم ان انفالوني وهب كليوطرة المصرية  
كل البلاد الواقعة بين مصر ونهر ايلوثيروس اي  
الكبير الا صيدا وصور فانه ابقاها لحكومته مع شدة  
رغبة عشيقته باحرازها

ومع ان حال سوريا كانوا من اعظم الرومان  
ومنهم بعض ارتقا الى السلة القيصرية وآخرون عهد  
اليهم بأمر الميخاض الرومانية فان سيادتهم لم تكن  
نافعة في اليهود كثيراً لبقاء هؤلاء على شيء من  
الاستقلال والبحرية في داخلهم غير ان الشقاق ما  
لبس ان دب عقاربته بين كبارهم فأودى بهم الى  
الشنات وكأني بهم ذهبوا ضحية الدساس الرومانية  
المنهية بينهم قصد غلبهم بالشقاق ثم مدب اليه الرومانية  
فهاكت لم المشاكل وأقصمتهم في البلاد حتى شقوا  
طاعة السائدين فقدم عليهم وسياسيوس ودوخ بلادهم  
ثم لما نودي بوقيصراً خلف على حربهم تطلس ابنة  
فتفتح اورشليم عام ٧٠ للبلاد واستباحها

وفي عام ١٦٢ اغار الوثنيون على سوريا ولم يكن  
عامل الرومان فيها فارتاع الناس لهول الغارة ثم  
... غلب البربر فارتدوا على الاعقاب

وفي سنة ١٩٢ وقعت الفلاقل في رومية ابتداء  
نبراه العرش بها اذ ادعاه ثلاثة من القياصرة فاحاز  
السوريون لبسيانوس فغير ولكن ما عثم ان قدم  
مناظره سنجيوس سقيروس وغلبه في اسوس ففر  
وقتل واقتص الظاهر من حماني فغير ورأى بعد حين  
ان اليهود قد احتشدوا على تخوم فلسطين فحاربهم  
وكسرم

وما يحكى ان اختلاط الرومان بالسوريين اودى  
بمعاذات الامتين وشوؤهم الى التبادل والاختلاط  
غير ان اسكندر سقيروس سعى جهده بابطال المذارب  
والازياء السورية من رومية مع انه سوري المخذ  
اذ انه مولود عرقه

وسنة ٢٢١ قدم اردشير بن بابك راس الدولة



وضي على فنة الجبل الاقرع وفي دفنة ولكن كل ذلك لم يجد نفعاً لان الديانة النصرانية كانت قد تأصلت في البلاد

وميتت البلاد السورية بالمجاعة واحترق هيكل دفنة المشهور بحيث طقوس الوثنية وغلت الاقوات فتدبر جوليانوس في تحديد الاغان ومع المحبوب لكن ذلك ادى الى استياء التجار الانطاكيين وبالنتيجة الى امتعاض القيصر منهم فرحل عن سوريا مستعجلاً عليها رجلاً مشهوراً بالقسوة والظلم يقال له الكساندر رغبة منه في التفتة من الذين غطوا نساءه وسار فقتل في غزواته وراء الفرات فوسد العرش لجوفيانوس فاعاد شأن النصرانية ولكنه اباح سائر الاديان حرية اجراء طقوسها

وسنة ٢٨٢ هرج الانطاكيون اذ ارادوا الانتفاض على ثيودوسيوس قيصر الروم فكهم جند الروم

وحدث في الربيع الاخير من الجبل الخامس ان ايلوس العامل الروماني انتفض على زينون قيصر وانضم اليه لينيوس السوري وامله القيصر ليون ونودي بلبنيوس قيصرًا واحشد اليه السوريون فدخل انطاكية العاصمة سنة ٤٨٤ ورتب امورها فارسل عليو زينون عسكرياً كسره عند انطاكية ثم زحف نحو اسيا الصغرى فانكسر وقتل في كليكيا مع صديق ايلوس ولم ينجل السوريون به بعد خروجه من بلادهم

وسنة ٥٢٦ احترقت انطاكية فانهم القيصر جوستينوس بالمال لاصلاحها ويغا كان العملة يجنون في ذلك دهباً الزلزال فذلك كثيراً من مهابها واستعان بتار المطايخ وهوج الرياح على حرقها ثانية وانحدر اليها السلبه واللصوص فنهوها وبلغ عدد المالكين من اهل انطاكية مئتي الف نفس فجدد القيصر العظاما لكن لم يكن ذلك ليرتق فيها لان الزلزلة عاودتها

فاشار بعض العباد ان نسي انطاكية ثيوبوليس اي مدينة الله تيرگا

وكان عربان الضاحية يغزون اطراف القطر السوري فيقدم العمال الرومان ويردونهم على الاعقاب الى سنة ٥٢١ حين جاء المنذر من ملوك الحيرة فغزا قنسرين وعاش في ضاحية انطاكية ونكس راجعاً وطلب القدية فناها واطلق من اسقيها من الاسرى ثم اغار على سوريا ثانية في طليعة جيش الفرس لمحاربة الرومان وردوه على الاعقاب وفي سنة ٥٤٠ زحف كسرى على سوريا فاقبض مدينتها وسجن واسر ولكن اسف الرصافة افتدى اثني عشر الفا من الاسارى واوغل كسرى في البلاد ففتح قنسرين وسار على انطاكية ودخلها عنوة فاستباحها فعاقد عقيب ذلك وفد القيصر على المسألة والصلح ولكنه لم يقب دون الاقبال في القطر الشمالي وضرب الجزية على بعض مدينتها وعاد الى بلاده فارسل جوستيانوس قيصرًا ملاً طاعلاً لشد اعزاز المتضررين من الالين وسنة ٥٤٢ تجهز كسرى للغارة على سوريا فتحجز الرومان لصدوه فقد عن الحملة غير انه ما عزم ان وفد من الفرس جيش جرار فاوغل في سوريا حتى انطاكية وكاد يفتها ولكنه هاجها فعاث في الجوار وعاد سنة ٥٧٢ الى بلاده

ثم قدم اساور من الفرس في جيش عظيم واتحد مع اليهود على الفتك بالرومان في الشام فاجتأ في السوريين قتلاً واسراً وحمل الى كسرى كثيرون منهم بطرك اورشليم وانتم اليهود من النصارى فدانت البلاد للفرس حينما حتى اجلاهم هرقل عنها بعد موقعتين داميتين

وفي تلك الاونة اشتد ساعد حضره صاحب الرسالة الاسلامية فيحث يدعو قيصر الروم بدعوة الاسلام ولما اباه امر حضره الرسول زيد بن حارثة ان يسير على الشام في ثلاثة آلاف من المسلمين فاغار ولاقي الروم فقتل زيد وجعفر وعاد المسلمون بامر خالد

من الوليد ثم كانت غزوة تبوك وفيها فاز المسلمون  
واسروا أكيدر عبد الملك من محازي الروم وارسل  
الخليفة ابوبكر ابا عبيدة بن الجراح في جموع المسلمين  
لتفتح الشام فواقع بعضهم الروم عند ساجة فغلبهم الى  
دمشق واعتقب هذا يوم اليرموك وانتصار العرب فيه  
وصدور امر قائدهم بالاجتماع عند دمشق . وكان  
هرقل يقصر الروم في اورشليم فعاد الى حمص وجهر  
جيشاً فمعد عليه لاختي ثيودور وبشفة على بصرى  
حوران فواقع الاسلام في اجنادين سنة ٦٢٤ وبغى  
اليرموك ولم يغز على مواقفهم طويلاً فعزله اخوه وولي  
وردان وبغى جيش آخر ولكن المسلمين حصروا  
دمشق ثم فتحوها وتسمى لم بعد ذلك فتح المدن السورية  
بلدةً بلدةً حتى اورشليم فانها سلت للخليفة عمر بن  
الخطاب فاستعمل عليها علي بن ابي طالب . ولما  
لم يان فظل بنو معصمين في عقابهم غير خاضعين  
للتابعين وسنة ٦٢٩ استعمل الخليفة عمر معاوية بن  
ابي سليمان على سوريا وكان معاوية قد ورث عن  
ابيه الامارة على قرقيش والرئاسة على طائفة بني امية  
فاستأذن الخليفة عمر ان يبي سناً ويفر الساكنين  
في الجرفاني الخليفة ذلك غير انه لما افضت الخلافة  
لعفان بن عوفان اجاز لمعاوية ذلك فجهز وسار الى  
قبرص فصالحه اهلها وقصد ارواد فاستنعت عليه اولاً  
ولكنه سار عنها وزاد في عدد جيشه وعادها ففتحها  
وقاتلت سنة مراكب رومانية كانت التقيصر فيها  
فكسرها وشتمها وسار الى كريت ومالطة وفتح رودس  
وذلك تمامها المشهور

والنصره اذ كان عمرو نافعاً من الخليفة لعزله عن ولاية  
مصر فتودي بمعاوية خليفة . ورحب الخليفة علي  
لقتال معاوية فواقع الجيشان في صفين على تخوم  
سوريا عند الفرات سنة ٦٥٢ ثم تهادنا واحثل عمرو  
ابن العاص على أبي موسى الاشعري فعزلاً علياً عن  
الامارة واختاروا لها معاوية غير ان ذلك لم يرض  
الخليفة علياً وحزبه فارتدوا عن الحرب ورجع كل  
الى وطنه ثم تجهش علي في ستين ألفاً فرأى بعض العظماء  
شؤم الحال فادخلوا القتلص من الرؤساء الثلاثة  
فتأمروا على قتلهم فبجعت الحيلة في علي وحبطت في  
مقتل معاوية وعمرو بن العاص وافضت الخلافة  
للمسلمين بن علي ولم يرض الحرب ولكن حمل عليها  
وسار بالبعث على الشام ثم هاله الامر فصالح معاوية  
متنازلاً له عن الخلافة مكتئباً بما رتب له من المال  
ينفق في الاحسان واستفحل امر معاوية فكان اول  
الخلفاء الامويين واتخذ دمشق عاصمة للخلافة ورأى  
ان ياتكسر الروم انحطت الآداب اليونانية من القطر  
السوري فبدأ يجمع العلماء ويحضرهم على التأليف  
والتعريب من اليونانية  
ثم غزا الروم فلم يظفر منهم بطائل لاستعدادهم  
النار اليونانية في صدر الاسلام عن القسطنطينية غير  
انه بعث فاستولى على كريت اما مردة لبنان فاهم لما  
شعروا بارتداد الاسلام عن القسطنطينية اغاروا على  
ثغور سوريا وعائل فيها كثيراً . وخلفه ابنه يزيد سنة  
٦٨٠ فتار عليه الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير  
فبعث يزيد عليه بعبد الله بن زياد فدير هذا الحيلة  
واقتص على جيش الحسين وقتله وعقب هذا ادماء  
عبد الله بن الزبير بالخلافة وحصار مكة واخذها ثم  
موت الخليفة يزيد  
ولما افضت الخلافة لمروان بن الحكم لم يبايعه الا  
اهل سوريا بخلاف بقية الاقطار فانها بايعت عبد  
الله بن الزبير وما هم هذا ان قدم دمشق بجيش

كثيف فأنكسر ثم كسر جيش أخته بعد ذلك ثم مات مروان وخلته ابنة عبد الملك على سوريا ومصر وفينيقية وسنة ٦٨٧ وقع القحط في بلاد الشام وخرج عبد الملك بشرذمة من دمشق الى بطنان فثار بعض العصاة عليه وعاد فنكل فيهم

وسنة ٦٨٩م تجددت الحرب بين المسلمين والروم كأن القيصر علم بانفساخ الخليفة عبد الملك بالقتل الداخلي فنشط للغارة على بلادهم فلم يفر الخليفة على مقابلته بل اشترى الصلح منه بالمال وأرضى بأدية الجزية ثم أجعل الفكر في التخلص من غزوات مرده لبنان ليجزله جو سوريا فبعث بخابر جوستينانوس في كسر شوكتهم فلباه ذلك الى ما اراد متعامياً عما وراء فعلته من البلاد العاجل والآجل لدولته اذ ارسل عليهم بعثة قتل اميرهم يوحنا واجلت منهم اثني عشر ألفاً الى اوربا وانزلهم في رقعة فكانوا جدد قبيلة المردية النازلين لهذا العهد في تلك الديار

وما لبثت الحرب ان اشهرت بين عبد الملك وجوستينانوس لخلاف طراً بشأن ضرب السكة وما يكتب عليها فزحف القيصر حتى كيليكية فالتقي بالاسلام واقامه وظفروا به وقدم كثيرون من الرومان الى سوريا ونزلوها فأنجروا وأثروا

وسنة ٧١٧ زحف الخليفة سليمان بن عبد الملك بالكائنات لغزو الروم فحاربهم ولم يفر منهم بطائل بل مات دون ذلك قبل ان اكتماله كان عن خيانه بعض كبرائه

وسنة ٧٥٠م قامت الدولة العباسية عوض الاموية اذ بويع أبو العباس الملقب بالسفاح بالخلافة ففتك بالامويين جميعاً الأعداء الرحمن بن معاوية ابن هشام فانه فر الى افرقيا وأخذ السفاح بغداد داراً للكلو بدلاً من دمشق فمادت سوريا منذ يومئذ بحالة

تفصل ظل نهود بر الشام ولم يبق من حوادثها

ما يستحق الذكر الا بعض ثورات أدت الى التفتك بالقائمين فيها . وفي سنة ٧٢٤هـ المعادلة عام ٨٦١ نقل المتوكل على الله سرير ملكه الى دمشق ثم عاد عنها الى بغداد . وأعقب هذا ازمة متطاولة كانت الخلافة فيها قائمة في بغداد على ان شأنها غير ذي بال وسلطانها منحصر بالواجب الادبي لان الملوك والسلاطين الذين كانوا يسودون في الانحاء السورية وسواها كانوا لايرون للخلافة رأياً في شؤون بلادهم وإنما يجلبون ذلك المقام العالي بما لا يخرج عن حد الطاعة الاسمية . فاصبحت سوريا من جراء هذا الانقلاب كريمة في مهاب الرعب اذ كانت تارة تضم الى مصر كولاية خاضعة لها وطوراً يقوم على حكمها ملوك أكفاء يستقلون في امورهم وكانوا نود الاطالة في ذكرهم الا ان الحال غير ذي سعة وإنما نذكر منهم احمد بن طولون والاعشىد وسيف الدولة بن حمدان والاعصم صاحب القرامطة . ثم اعتزبت شوكة الفاطميين في مصر ونهض المعتز لدين الله فافتتح دمشق ووقع القتال مع الاعصم وظلت سوريا مضطراً لتزعزع الحال . وفي غضون ذلك استرجع الروم انطاكية وقامت الدولة السلجوقية بدل الفاطمية وتجددت اسباب اقتتال بين الامراء وكان السلاجقة غير ناهجين من العدالة صراطاً قومياً

وفي غضون ذلك الاضطراب تألفت عصابات الصليبيين في اوربا وخرجوا ينجون بعضهم بعضاً فبلغت البحرية الاولى الى سوريا عام ١٠٩٧م بعد اذ سارت براً الى القسطنطينية ومنها الى بلاد الشام واحتلت بلاداً بحروب الدايكات والمخارنق والحصان فتفتت انطاكية واستباحوها بعد حصر طويل وسنة ١٠٩٩ بلغوا اورشليم واحتلوها ثم اتفقوا احد قادتهم المسمى كودفراي دويلبون ملكاً ثم مات وتولى العرش اخوه بدوين

ولعل فتوحات الملكة الصليبية حدة ابعداً الا ان

المسلمين كانوا لا يقترون عن تكرار الغارات واضرام نار القتال في قلب البلاد السورية واطرافها حتى اصبح الصليبيون لا يبقون على حفظ يضة الملك فيهم فوردم المدد من اوربا عام ١١٤٩م لكنه لم يصل الى اورشليم الا نفرته لثمنت ثل الباقيين بما لقوا من بسالة الاسلام على مدى طريقهم ثم نبغ السلطان صلاح الدين بن ايوب الكردي في مصر ومخرج على الفرنج فجارهم وظفر بهم في طبرية عام ١١٨٧ واسر ملكهم كاي وافتح عث من الثغور ثم قصد عاصمتهم اورشليم ففتحها سنة ١١٨٩ تألفت في اوربا عصابات القهرية الثالثة وضربت على التختين عن القتال جرية سموها عشر صلاح الدين وعقدت الالوية لثلاثة من اعظم ملوك ذلك العصر الالوم فردريك الالماني واغوست

الترنساوي وريتشارد الانكليزي غير ان هؤلاء الابطال لم يسروا معا بل سار فردريك برا وجارب المسلمين في قونه فاحصر عليهم لكنه غرق في ممر انقضة وقاد ابنه فردريك الجيش الى سوريا وجاءها ملكا فرنسا وانكلترا بجرا ونزل الجيش على عكا ففتحها واخلف ريتشارد الانكليزي وليبول احد امراء النمسا فذهب بينهم الشقاق ورجع ملك فرنسا الى وطنه وصالح ريتشارد الاسلام مسترجعا الثغور للافرنج وتاركا اورشليم للمسلمين لكن هذا لم يطف شعله الحروب بل زحفت قهرية رابعة سنة ١٢٠٣ وبلغت قسطنطينية ولم تجاوزها فضعفت شوكة الصليبيين في سوريا وجهروا بالمناداة في اوربا فاكتبتم نحو من عشرين الفا من الاحداث فادركم الثقات من النصب والجموع قبل ان بلغوا موضع قصدهم سنة ١٢٢٨ قدم البلاد الملك فردريك الثاني فيمصر الالماني وعاهد الاسلام على استرجاع اورشليم ولكنه كان محروما من البابا فعاد غريما سوف عليه من سيرة النصارى وحدث في تلك الاونة ان ظهر جنكركان ودوخ البلاد وقهر العباد فهرجت الناس وفزت القبائل من

امام سيفا ومنهم اهل خوارزم فانهم قصدوا سوريا وانزلوا فيها البلاد المالحق وفتحوا القدس ونهبوها وبذلك تقلصت دولة الصليبيين ولم يبق لهم الا حصن عكا وبعض الثغور ثم زحف الملك الظاهر بيبرس البندقداري على فلسطين فاستخلص بعض مدنها من الصليبيين وتلاه محمد بن قلاوون فكسرم في موقعة عند مرج ابن عامر وكان ذلك آخر العهد بملك الافرنج في سوريا وبدا دولة المالك المصرية على ان في زمن السلطان الظاهر بقوق ظهرت طلائع تيمور تيمش في الشرق فساد المجامع حلب وفتحها واستباحها الفارس وقتل جماعة من كبارها وقادتها وسار الى حصص فصاحجة اهلها واهله فزحف عنهم الى حماء فنهبا وعات في ضراحيها وقدم دمشق فاخذها عنوة واستباحها وقام عنها فعاتد لسلطنة المالك وكل ذلك في الربع الاخير من الجيل الرابع عشر فوقعت البلاد في حال من الظلم والتهرأت الى تعطلها من حالها اذ اجديت ارضها وكسدت تجاريتها وراحت ايديها عالما وتعطلت مصاننها وانطأ شعله اداها ومعارفتها واستطال حال المالك على اهلها بالبحر والظالم حتى صاروا لا يشعرون بوطاة النير لاعتيادهم على الفسوة غير ان الله رحيم بعباده اذ قضى الله للمظلومين نصرا الا وهو ساكن الجنتان السلطان الغازي سليم الاول العثماني فانه رحمة الله قدم سوريا محاربا الثوري ملك مصر عام ١٥١٧ فانقضى الجمعان عند حلب واجلت الموقعة عن ظفر العثمانيين وقتل الثوري فخلت طومان باي وعادت جموع المالك فاحتشدت عند غرة فلقهم السلطان الظاهر وكسرم ففر سلطانهم وشعث جيشه الى مصر ووقفوا على مقربة من القاهرة فجاؤهم الغازي وتكلم بهم وقبض على سلطانهم فشنقة واستوى على مصر وسوريا واستعمل عليها من من رجاله فسر السوربيون بالخلاص غير ان بعد

العاصمة عن الحالة السورية وجور بعض اولئك العال  
وافشحات بضعة من امراء البلاد واعيانها كل ذلك  
حال دون هزيمة سوريا من رخصها تحت نير المالك  
وظلت سوريا طائفة للدولة العلية العثمانية محببة  
ما منها منذ فقه العثماني . غير انه في سنة ١٦٥٨ انتفض  
ابراهيم باشا والي حلب على الدولة وعضد رجلاً ادعى  
الحق في السلطنة على انه ابن المرحوم السلطان مراد  
الرابع وانتقل اسم بايزيد فارسلت الدولة عليه شرذمة  
من العسكر فلم تقو على حربه لكن ما عثم ان جاء  
الجيش البحري فزق شمل العصاة

وقبض في الاسكندرية على الدعي ونصير ابراهيم  
باشا وذلك سنة ١٦٦٠ فعاذت البلاد للسلطنة  
العثمانية . غير انه يستفاد من مجمل وقائعها منذ الفتح  
العثماني ان العال لم يحكموها على الطرز المنسوبة لهم من  
الدولة وإنما كان اولئك القوم يقدمون البلاد  
ويولون على امصارها الحكم من الامراء والاعيان  
فيبقى هؤلاء على الناس سلطان مطلق وحكم ماضي  
واشهر اولئك الحكم شأناً الامراء المعينون والشهابيون  
والارسلانيون والعميون واعظم المشايخ بنو جنبلات  
والخازن وحيش والعازار وتطوق ودحاح وتكد  
والظاهر والخوري وامشالم وكل الذين ذكرنا من كبراء  
لبنان وآل العظم والمطرجي والعمرير والاسعد وغيرهم  
من سائر السوريين . وما يذكر ان الامير فخر الدين  
المعني كان حاكماً فعسى واجبر على الطاعة ومثله  
جنبلات باشا والي حلب الذي ينتسب آل جنبلات اليه  
وفي عهد السلطان سليم الثالث قدم نابوليون  
بونابرت اميراً على العسكر الفرنسي فدخل سوريا  
من صوب مصر وحارب احمد باشا الجزائر وفتح  
العرش وغزة وبافا ولكنه ارتد خائباً عن عكا وبعد  
عودته الى اوربا قاعد الدولة على السلام سنة ١٨٠٢  
واعقب ذلك تولي محمد علي باشا تحت الخديوية  
المصرية بامر الدولة العلية وليت على الطاعة لوامرها

حتى سنة ١٨٢١ حين اذ ساء تصرف عبد الله باشا  
والي عكا فبعث عليه عسكراً مصرياً معقوداً عليه  
لاينو ابراهيم باشا ففتح المصريون عكا . واسروا الوالي  
ولم يقتصروا على ذلك بل توغلوا في البلاد ودوخوها  
وحارب بعض عساكر الدولة وافتتح المدين السورية  
واقروا حكمته فيها وكتب من اهلها عسكراً وظلوا  
قائضاً على احكامها الى سنة ١٨٢٩ فخالف ساكن  
الجنان السلطان عبد الحميد من الدول من كان راغباً  
في جلاء المصريين اريد بين انكلترا وروسيا فخرجت  
عنت سنة ١٨٤٠ . ثم نشر التنظيمات الخيرية فكان  
ذلك بدء استنارة البلاد وضبط الاحكام واستعمال  
الولاة من قبل الدولة العلية

وفي هذه الاونة ابتدأت النهضة الادبية وبهافت  
الطلبة على العلوم والمعارف حتى عقدت الامال بصيرة  
هلالها بدرأ كاملاً ( جرجي بني )

### سوزا

Suze

واسمها هنريت دو كوليني كوتة دولاسوز . امرأة  
فرنساوية ولدت سنة ١٦١٨ وتوفيت سنة ١٦٧٢ .  
اشتهرت بعضها اشتجاراً عظيماً بعلم نسبها واتساع  
معارفها وقرط جمالها . كان ابوها الاميرال دو كوليني  
وكان رجلها الاول رجلاً اسكوتلاندياً شريف  
النسب يدعى توماس هاملتون ورجلها الثاني الكونت  
دولاسوز قيل انه انس منها ما انار غيرته فاراد ان يبعدها  
عن الناس وينزلها منزلاً منفرداً في املكو فشق عليها  
ذلك واعنقت الديانة الكاثوليكية طمناً بالانصال  
عن زوجها البروتستنتي في هذه الدنيا وفي الآخرة  
( حسب قول كريستينا الاسوجية ) فنهضت الزيجة  
وقظاها زوجها بعدم الرضا حتى قدته ٣٥٠٠ فرنك  
فانصلت عنه واتخذت لها منزلاً مستقلاً كان مجنباً  
لمريديها الذين كانوا يهاثون الى النفاط شيء من

## \* سوس \*

## Régisse , Liquorice

اسم نبات يقال لاصوله عرق السوس ويؤ اشتهر ولتجارب السوس ويسمى بالافرنجية بما معناه عصارة السوس اي عصارة عروقه لان لفظة رغليس يونانية الاصل معناها الجذر الحلو . وهذا النبات من النضيلة القرنية من قصبها الفراسي سافة قائمة عديمة الزغب تعلو اكثر من متر والاوراق ريشية والورقات بيضبة كاملة يشهاها طلاء لرج والازهار بنسجية ابطية سنبلية والكاس انبوي ثنائي النصوص والتويج ذو شفتين والثمار قرنية منقرطة والبذور طويلة اسطوانية سنبلية من الخارج صفراء من الباطن عديمة الرائحة وطعمها سكري لعاني مع بعض حراقة ووجد فيها بالفيل نشاء وقاعة جوهريه ومادة حيوانية قابلة للتحيد بالحرارة ودهن راتنجيي أمر شين شديد الحراقة لا يذوب في الماء البارد وفصنات وتفاعلات الكلس والمغنيسيا وقاعة تنوب في الحامض الكبريتيك مجتمعة مع المادة السكرية الصغية وجوهر خشبي . ورب السوس مشهور في الادوية الصدرية . ويستعمل منقوع الجذور للتطبيب ومصحوفا في الصيدليات لتفطية المحبوب حتى لا يلتصق بعضها ببعض الآخر

## \* سوس \*

## Sus

( ١ ) اقليلان كبيران في بلاد الغرب يقال لاحدهما السوس الاقصى وللآخر السوس الادنى . قال ياقوت وبينهما مسيرة شهرين وقصبة السوس الادنى طيبة والسوس الاقصى طرقة ووراءه بحر الرمل اي الصحراء وقال ابن الاثير السوس الاقصى اول المغرب وهو اقليم كبير من مدن عظيمة وقرى كثيرة وعارات متقاربة ويؤ انواع الثواكه الجميلة المختلطة

كناباتها والاطراء يمدح عليها وجمالها وكان لها في ذلك العصر شهرة عظيمة وكناباتها وان كان منها قسم حسن السبك سهل العبارة فمخططة لا يجري الا امورا لا طائل تحها وعبارات شاذة

## \* سوزستان \*

اطلب شوشة

## \* سوزة \*

## Suse , Susa

بلدة صغيرة في ايطاليا على مسافة ٥٥ كيلومترا عن تورين عدد سكانها ٢٣٠٠ وهي قائمة على شاطئ نهر السوارير الامن عند التقاء طريق جبل ستيس بالطريق الموصل من جنيف الى بزانسون . ارتفاعها عن سطح البحر ٥٠٠ متر وهي منتجح ايطاليا من جهة فرنسا . وموقع هذه البلدة المحرني جعل لها في ما مضى شأن كبيراً وقد تناوبها غارات القوط والقبذالة وقسطنطين والعرب والإمبراطور فردريك الملقب ببارباروسا فزال مجدها ونحطت ولم تقم لها قائمة . وسنة ١٧٩٨ هُدمت اسوارها وقلاعها بمقتضى معاهدة عقدت بين فرنسا وملك سردينيا . وكان الفرنسيون قد استولوا عليها عام ١٦٣٩ في عهد الملك لويس الثالث عشر وحكموها ثمانية من عام ١٦٩٠ الى عام ١٦٩٦ واسترجعوها مرة اخرى عام ١٧٠٤ واستخلصها منهم دوق ساقي عام ١٧٠٧ وكانت قصبة احد مراكز ولاية اليو في زمن الامبراطورية النمساوية . وفيها حتى الآن آثار زومانية عظيمة أهمها قوس نصر من الممر الأبيض إقامة الهالي الروماني كوسيموس اكراما للامبراطور اوجسطس



اللون والطعم ويؤ من قصب السكر ما يعم اهل الارض وهناك نخل الأكسية والياب الرقيقة المعروفة بالسوسية والنساء هناك في غاية الجمال والحنق والاسعار في غاية الرخص والمخصب كثير ومن مدنه المشهورة تارودانت وإزكي وتيريران . وقال ابن خلدون السوس وطن كبير في مثل عرض البلاد الجريدية وهوائها المتصل من لندن البحر المحيط الى نيل مصر المحيط من وراء خط الاستواء في القبلية الى الاسكندرية وهذا الوطن قبلة جبال درن ذوعائر وقرى بمزارع ومدن وامصار وجبال وحصون ويصدق في وادي السوس ينصب من باطن الجبل الى ما بين كلاوي وسيكسيون ويدفع الى بسطو ثم يرمزها الى ان ينصب في البحر المحيط والهامر متصلة بشنا هذا الوادي واهلها يتخذون فيها قصب السكر وعند مصب هذه الوادي من الجبل في البسيط مدينة تارودنت وينصب هذا الوادي في البحر ومصب وادي آش مرحلتان الى ناحية الجنوب على ساحل البحر وهناك رباط ماسة الشهير المعروف بتدد الاولياء وعبادهم وتزع العامة ان خروج الناطي منه . ومنه ايضا الى ولبا اولاد يونان مرحلتان في الجنوب كذلك على ساحل البحر وبعدها على مراحل عصب الساقية المبراء وهي منتهى مجالات حرب المعقل في مشاتهم . وفي راس وادي السوس جبل زكون قبلة جبل كلاوي وفي قبلة جبال درن جبال نكيسة تنتهي الى جبال درعة ويعرف الاخر منها في الشرق بان حبيدي وينصب من جبال نكيسة وادي نول ويؤ غربا الى ان ينصب في البحر وعلى هذا الوادي بلد تاكاوحت محط الرقاق والبضائع بالنبلة وبها سوق يقصدها التجار من الافاق في يوم واحد وبلد ايفري يسفح جبال نكيسة وينها وبين تاكاوحت مرحلتان . وارض السوس مجالات لتناول لمطعة ما يلي درن وكرولة ما يلي الزبل ولما تغلب عرب المعقل على بساطلو اقتسموها موطن فكان

الشبانات اقرب الى جبال درن وصارت قبائل لمطعة من احلافهم وصارت كرولة من احلاف ذوي حسان والسوس بعد الآن صغعا من مراكز يشغل منها على الناحية الواقعة على ساحل الانتليك بين جبال درن ووادي نون متدة شرقا الى درعة . ومساحة نحو ١١٥٠٠ ميلا مربعا وعدد سكانه نحو ٧٥٠٠٠ نفس بين شلوح وبربر وعرب وم اشديجاجة وبطشا من سائر المغاربة ولا يستعملون النبق ولا المسكرات ولا القهقهة وعندهم ثياب من الماشية او العنز . واكثر اراضي السوس جبلية وهوائها ملائم للصحة وتربها جيدة عموما وام محصولاتها الحبوب والبقول والتمر والزيتون والذيق وقصب السكر والتيل والظن واللوز والعنب وغير ذلك وجبالها غنية بالمعادن ولا سيما النحاس والرصاص وغير ذلك من المعادن التي شغلت قديما . وقصبة السوس تارودانت وهي مدينة مسورة ولسورها خمسة ابواب وموقعها في وادي السوس المسمى الصقع باسمه على مسافة ٤٤ ميلا من ساحل الانتليك والشم الثاني من السوس قرب نهر جاز يتولى حكمته والي تارودانت تحت ولاية مراكز وتازرولت الى جنوبي النهر المذكور حكمونها بيد زعاء الامة المستقلين وباقي بلاد السوس تحت ولاية شيوخ مستقلين . ولما قبل السوس الادنى والسوس الاقصى لان السوس قيمان كل منها على سفح من سفح جبال درن بين مراكز ودرعة والانتيك . ومن مدنه ايضا اغادير تالنت وكان في الزمان السابق ملكة مستقلة وصار قسم منه الآن منذ سنة ١٨١٠ من مشتملات ولاية سيدي هشام (٢٣) مدينة بالمغرب ايضا قال ياقوت كانت الروم تسميها قونية

(٢٤) مدينة بنجوزستان من بلاد الجبال قيل فيها قبر دانيال النبي . قال ابن الاثير هي مدينة عظيمة حصنة ذات بساتين وانهار وبها من قصب

وقد ذهب بعض المحققين الى انه نفس الاخ المذكور في رسالة بولس الرسول الى كورنثوس ( ١ : ١ ) أما اوسابيوس فذكر ان الاخ المذكور هو احد السبعين تلميذاً

### سوسن

Iris

السَّوسَن والسُّوسَان نبات من الرياحين طيب الرائحة

ويسمى بالافريقية ايرساء وينسب الى النصيلة السوسنية وهو ثلاثي المذكور احادي الاناث ملون بالوان قوس الفرح ولذلك ساء البعض فرجياً اما كأسه فانبوية القاعدة وينقسم طرفها الى ٦ اقسام ثلاثة قائمة وثلاثة منخنية متعاقبة مع الاولى والمذكور ٢ معارضة لاقسام الكأس المنخنية والمبيض بسيط في القاعدة منقسم من الاعلى ٢ اقسام خطية تخرج منخنية تغطي المذكور والكلمة البرزثلاثي المساكن مجلوي على يزور مسطحة ومستديرة وقد ذكر بعض النباتيين ٩٢ نوعاً من السوسن وكلها ماهرة وجدها اليوني او قصبي افقي ارضي ددني لحمي يختلف شكله باختلاف الانواع . والاوراق غالباً معانقة للساق غدية واحياناً خطية والساق اسطوانية تارة ومنمغطة اخرى بسيطة او متفرعة تحمل ازهاراً عديدة احاصل اولها حوامل وهي في الغالب كبيرة بنخجية او صفراوبيض . ومن انواع سوسن المستنقعات وباللاتينية ايريس بسودوكاروس اي الكاذب ويكثر في الاماكن القاعية وعلى حافات القنوات والسواقي ويملو نحو قديمين او ما يزيد عليها ويعرف بازهاره القاعية الاصفرار واوراقه الطويلة المعانقة للساق

ومن انواعه ايضاً السوسن الابيض وباللاتينية ايرساء فلورنتينا ويكثر في جنوبي اوربا وشالي افريقية ويرتفع نحو قديمين او أكثر وازهاره كبيرة

السكرما يجر عنه الواصف ويجعل منها من السكرما يعم جميع الآفاق ويصنع بها من ثياب الخز كل زي عجيب وقال ابن المنعم اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوسن وستر والابله وقيل ان اول من بنى سور السوسن وحفر غيرها اردشور بن جهن القدم . وقال ابن الكلبي آخر ما فتح من الاهواز السوسن على يد ابي موسى الأشعري فوجد فيها موضعاً فيو حجة دانيال الذي فسأل عمر عن ذلك فقيل له ان بحث نصر فثله اليها لما فتح بيت المقدس وانه مات هناك فامر بدفنها وجرى الماء على القبر . وذكر ابن الاثير ان السوسن كورة عظيمة ببارس قاعدتها مدينة السوس ولما اقالم عامرة وقرى منضلة ولعل التي ذكرها أولاً وصفها بكثرة قصب السكر تكون سوس المغرب واما سوس خوزستان فيظن المؤرخون انها شوشن القصر القديمة وليس هناك الآن الا خرابات في مساحة نحو ١٦ متراً قرب درفول ( دسبول ) . وقد خرج منها جماعة من العلماء قديماً

### سوست

Soest

بلدة في بروسيا في مقاطعة وستفاليا على ١٢ ميلاً من ارنسبرغ . سكانها نحو ١٣٠٠٠ . محاطة بأسوار رفيعة وفيها كنيسة كاتدرائية قديمة ومن كنائس البروستنت فيها كنيسة قوطية هندستها قوطية مضفة . فيها عدة معامل للجمعة وغيرها وام تجارتها في المحبوب وهي في وسط سهل بالغ في الخصب فيو ١٠ قرى . كانت من المدن الهندسية المهمة ثم تبعت الامبراطور

### سوستانيس

Sosthenes

اسرائيلي من كورنثوس صريته اليونانيون لانه لم يشهد على بولس الرسول ( اع ١٨ : ١٢ - ١٧ )





Suzanne , Susanna

( ١ ) ابنة حلقيا وزوجة يواكيم من سبط  
يهوذا ذكر في نعمة سفر دانيال تفلأ عن السمكة السبعينية  
انها اتبعت زوجها الى بابل وقت السبي وانها اشتهرت  
بجمالها وعنتها ونقاها وان قاضيين شفيين شهدا عليها  
شهادة كاذبة بارتكاب الفحشاء لانها رفضت اجابة  
طلبها الى مثل ذلك تحكم عليها بالقتل الا ان دانيال  
كشف الامر واثبت براءتها وحضر شهداؤها وخلصها  
من ايديهما وقتلها الشعب اعقاباً  
( ٢ ) احدى النساء اللواتي كنَّ يخطمن المسح  
من اموالهنَّ  
( ٣ ) جزيرة في ارغيل مرغوي تابعة الهند  
الاكثريه



Iridaceæ

وتدعى النصلة الخلنجية ايضاً وهي اعشاب خالدة  
الجدور والسوق الحاملة الازهار تنبت من قرمات  
او من بصلات او من امهات جذور وقتها تكون  
الجدور ليفية واوراقها راحية والازهار قياسية او غير  
قياسية وكثيراً ما تصعد من اكام وانبوبة الاخلاصة  
الزهريه تلغم بالمبيض الثلاثي الفريقات وغالباً تستطيل  
فتتد من طرفو والمذهب مقطوع الماست قطع والاسدية  
ثلث مستقلة او احادية الخلق والانهرات مغبرة الى  
خارج والسات ثلاث متسعة او شبيهة بالبيلات  
والازهار ذات البيون قاس



Sousa

قال ياقوت مدينة صغيرة بنواحي أفريقيا

بيضاء يختلف عددها بين زهرة واحدة و ٣ ازهار قائمة  
على قمة الساق وتستتبع بدو الحقائق واذا جفت ساقه  
كانت له رائحة عطرية تشبه رائحة البنسج ويستخلصون  
منه رائحة تستعمل في العطوريات . وساقه الارضية  
كجميع انواع السوسن ملأى بعصارة حريرة مقينة  
مسهلة لكنها لا تستعمل طبياً انما تصنع منها حبوب تقوم  
مقام المحبسة لانها تخرج الجراح بحرافتها وتستعمل  
لتعطير بعض المستحضرات الطبية ( انظر الرسوم  
شكل ١٤ ) ومن انواعه ايضاً السوسن البستاني  
وباللاتينية ايرسا جرمانيا وهو نبات كبير جميل  
يكثر في اوربا اوراقه طويلة منجلية وتحمل الساق  
عنة ازهار كبيرة بنفسجية فاذا كانت الساق رطبة  
كانت كريمة الرائحة فاذا جفت كانت رائحتها شبيهة  
برائحة السوسن الابيض ولذلك كانوا يغرون في  
بيعه ويميز عن سوسن المستنقعات بميل ازهاره  
وكبرها وبهاء الالوان وبالاساع اقسام الكاس وبصف  
مستطيل من وبرغدي يشاهد في وسط اقسامه من  
الخارج وقد عني النباتيون باستنباطه واستكثروا منه  
في الحدائق فزادوا انواعه والوان زهره فوجد منه  
ازرق بنفسجياً وابيض واصفر وما بينها ( انظر  
الرسوم شكل ١٥ )

ومن انواع السوسن الفن وباللاتينية ايرسا  
فتيسما وقد تسمى ايرسا الفخذ المشوبة لانه اذا فركت  
اوراقه بالاصابع اثبتت منها رائحة فخذ مشوبة معالجته  
باللوم وينبت في الاماكن الرطبة الظليلة وازهاره  
معتدلة الحجم لونها بنفسجي عمير غارجه حمر ارجوانية  
واحباتاً صغرة ويميز بلون برودو الفانية المحمرة وترى  
عند افتتاح المبيض

ومن انواعه ايضاً السوسن الدرني ويسمى ايضاً  
بما معناه السورنجان الكاذب وينبت في ايطاليا  
واليونان وفي جنوبي فرنسا واماكن اخرى وله درنات  
اي حبات . فله اكثر انواعه شهرة وفائدة

بينها وبين صفاقس يومان وأكثر أهلها حاككة ينسجون  
التياب السوسية الرفيعة وما صنع في غيرها فشبها بها  
يكون ثمن الثوب منها في بلدها ١٠ دنانير وبين  
سوسة والمهديّة ٤ أيام . وقال ابن طاهر سوسة بلد  
بالقرب خرج منها فقهاء وأدباء ومحدثون . وقيل  
من القيروان إلى سوسة ٢٦ ميلاً وهي مدينة قد احاط  
بها البحر من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر  
حصين متيع يضرب فيه البحر وبها منار يعرف بمنار  
.. خلف ولها ٨ أبواب وبها الملقب وهو بنيان  
عظيم بناؤها الأولى لاقباء مرتفعة واسعة معقودة بحجر  
.. النشفة الخفيف الذي يطأ على الماء وحوله اقباء  
كثيرة يفضى بعضها إلى بعض . وهي مدينة مرمضة  
كبيرة الخمر . وكان معاوية بن حنظل قد بعث إليها  
عبد الله بن الزبير في جمع كثير وكان قد بلغه أن  
ملك الروم أخذ إليها بطريقاً يقال له قنقور في ٢٠  
الف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرقاً  
ينظر منه إلى البحر بينة وبين سوسة ١٢ ميلاً فلما بلغ  
ذلك قنقور رجع في مراكبه وأخلى ذلك الساحل  
فنزل ابن الزبير إلى ساحل البحر ونزل على باب  
مدينة سوسة وصلى بالناس صلاة العصر والروم  
يحبون من قلة أكثرائهم فزحفوا إليه وهو يصلي  
فلما فرغ من الصلاة شد عليهم فزهم حتى هجرهم  
مدينة وعاد عنهم . قيل وما زالت مدينة سوسة  
ممنعة بأهلها وحاصرها أبو يزيد الخارجي شهيراً ثم  
أنهزم عنها وكانت في ثمانين ألفاً وفي ذلك يقول  
سهم بن إبراهيم الوراق

ان الخوارج صدها عن سوسة

منا طعان الجير . والاقدام

وجلاد اسياف نظائر دوما

في النقع دون الحصنات الهام

وقال ابن صالح السوسي

ألم بسوسة وبني عليها  
ولكن الاله لها نصير  
مدينة سوسة للغرب ثغر  
تدين لها المداين والقصور  
أعز الله خالق كل شيء  
بسوسة بعد ما التوت الامور  
وأولا سوسة لدهت دواء  
يشيب لها الطفل الصغير  
سبلغ ذكر سوسة كل ارض  
ويغنى أهلها العدد الكثير

وخارج سوسة محارس ومرباط ومجامع للصالحين  
وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن  
يعرف بمحرس الرباط يأوي إليه الصالحون والعباد  
وقيل داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس القصب  
وهو متصل بدار الصناعة . وسوسة في سدعال ترى  
دورها من البحر ووزاء سورها هيكل عظيم سماه  
الجزيون انطاس له اربع دج يصعد من كل واحدة  
منها إلى اعلاه والحاكمة بسوسة كثيرة ويقفل بها  
غزل تباع زنة متقال منه بمقالين من ذهب . ومن  
محارسها المستيريينا وبين المهديّة وهو عبارة عن  
قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من اهل  
العبادة والعلم . ( اطلب مستير ) . وسوسة هناك كان  
اسمها القديم ادروميثوم وهي الآن من إجمال ولاية  
تونس واقعة على البحر المتوسط على مسافة ١١٠  
كيلومترات من تونس إلى الجنوب الشرقي ولها جون  
وليس لها ميناء وفيها ٢ قلاع حصينة وجامع كبير  
وطريق حديدية وسلك برقي ويخرج منها الزيت  
والصابون وشجارها مهمة وبها فصيلة افريقية

❖ سوسة أو شوشن ❖

اطلب شوشن

## ❖ موسى السالم ( الاشتراكية ) ❖

Socialisme, Socialism

الاشتراكية هي المساواة بين افراد المجتمع الانساني باشتراكهم في كل شيء وتقسيمها الى قسمين هما الكومونزم او الاشتراكية المحضة والمعاضة . فالاشتراكية المحضة انما تقوم باشتراك الافراد في المال والمحتاج . والمعاضة ما اختص بالعمل وتوزع نفعه على الجمهور وتقوم بتعاقد كثيرين على محصول ما يتبع على الافراد . وجملة القول ان العالم الاشتراكية تناولت كل حالات الانسان بالنسبة الى الاسرة والحكومة والدين اديباً وروحياً . والغرض منها انما هو تحسين حاله السوق بتعاون الجمهور لتتيم المنافع الدينية بين الافراد ولا سيما بين الفقراء منهم ولقد حاول الاشتراكيون قلب النظام الاجتماعي وترتيبه على ما يوافق الجمهور فلم يفلحوا ولذلك اختلفوا بحماية العمالة من ظلم اصحاب رأس المال

وتاريخ الاشتراكية كتاريخ الاملاك في القدم فحينما استبد اصحاب الاراضي وظلموا نشأت المبادئ الاشتراكية . ونبع في قديماء اليونان فالياس الخليكيديوني ببادئ الاشتراكية فمن قانوناً يقضي على الاغنياء بامهار بناتهم دون الفقراء وسوى بينهم وبين الاغنياء في تعليم الاحداث وتفتيهم ولما افلاطون فاراد في تأليف جمهوره وان يقسم الناس الى ثلاث طبقات الاولى : المتعلمون ومنهم المشرعون والمحكماء . والثانية : العامة ومنها المزارعون والعمالة . والثالثة : العساكر . وخص الحكومة بالتصنيف وتحديد مراتب الافراد ودوائر نفوذهم وعلمهم وجعل الارض والنساء والعبيد مشاعاً . وقدما شاعت بين الهنود والمصريين بعض المبادئ الاشتراكية متبينة من تعاليم دينهم . وفي القرن الثاني ق م نزلت طائفة الاسينية ( Essenes ) الاسرائيلية في شواطئ البحر الميت

ومعها يكتنف تعاليمها من الغرض والابهام قد ثبت ان افرادها اشتركوا في المال وتجاؤوا عن الزواج ومثلهم الكريوكراتية وهي طائفة مسيحية اضمحلت في القرن السادس لليلاد . وفي القرون المتوسطة تألفت شركات من النساء لتفريض الفقراء فكانت النساء يسكنن بيوتاً حول المستشفيات ويعشن بهن ثم اتخذن قاعات عامة للنوم والاكل والعمل اقم فيها سوية . وهكذا في هولندا نشأت عن جمعيات على المبادئ الاشتراكية منها « اخوة وتلامذة المحبة العامة او المشتركة » أسسها جبرار غروت سنة ١٢٧٨ من جهة يعيشون ما يكسبون بالتعليم والوظف وصنع الدين واما طائفة الآدينية فقد نشأت في القرن الثاني لليلاد فكان اعضاءها يعيشون عراة في الطرقات ويشتركون في الزوجات . وحدث في المانيا ايام الاصلاح ان ثار المزارعون باصحاب الاراضي وطلبوا مشاركتهم فيها فاعقب ذلك حركاتاً ودعيت بحرب الفلاحين وايضاً فان عنة من الطوائف المسيحية تعاملت على الاغنياء لتقسم ثروهم بين الفقراء . وفي تلك الاثناء ظهرت مؤلفات عديدة في توزيع الاموال وتفتيح نظمات الاجتماع الانساني كانت مقدمة لما تلاها من مؤلفات المتأخرين في هذا الشأن منها كتاب للسار توماس مور طبع سنة ١٥١٦ كنية في جمهوره يقراد تأسيسها على مبدأ المساواة والرفق بالريعية بحيث يكون الجميع سعداء راضين في مجوعة الامن والرفاهية ولما كتبها لاقتدار حكومة دينية تدير امور الجمهور بان يعمل الرجال اربع ساعات كل يوم ويساعدن النساء فيعملن ما يتيسر لهن ويعملون جميعاً الفلسفة والعلوم بقية ايامهم . واقترح غيره من المهنيين خلاف ذلك للجمع بين الافراد في علمهم وكسبهم ومعاشهم . وقد كثرت الجمعيات الاشتراكية في كل البلدان المتحددة ولا سيما في الولايات المتحدة حيث بلغ عددها السبعين او ما يزيد عليه وكان

لفرنسا الحظ الاوفر من المبادئ الاشتراكية اذ تأمر  
بابوف واضراره بعد الثورة على قلب الحكومة وذهاب  
الى ان الناس بعضهم اسبق بالبعث الآخر في حق  
اقتناء الملك والامتياز و ان استشار بعضهم الواحد  
في شيء من ذلك انما هو ذنب واعتداء على حق  
الجمهور فيلبي ان لا يتبين في امر التعليم  
والترية وان تنحصر خطة الحكومة في توزيع العمل  
بين الناس والعناية بجمع المصالح في المأكل العامة  
لتوزيعها على الناس زرافات او فرادى . ولم يذكر  
الزواج والدين في ما فرضه من اصلاح . أما  
بابوف فأوقع به وعقبه بوناروتي سنة ١٨٣٤ فاحذ  
عن تعاليمه الا ان اتباع بابوف افترقوا فذهب بعضهم  
مذهبه وخالفه آخرون فنبذوا الزواج بدعوى مخالفتهم  
لمبدأ الاشتراك وقالوا بوجوب تدمير المدن لانها  
مهدد للظلم . ويذكر التاريخ ( ١٧٦٠ - ١٨٢٥ )  
ان سان سيمون العالم الفرنسي لما اراد ان يستكمل  
العلم باحوال البشر انتخب عدداً من العلماء وينافر  
بهم في البلاد يأدب المآدب الكثيرة ويدعو الناس  
يدلم اخوة الطعام الاثني ويدرس اخلاقهم وقد  
بالغ في التبذير فامسك وذاق مرارة الفقر والعوز ثم  
توم المندرة على اصلاح حالة الناس لوفقه ما رأى منهم  
ووعى من اطوارهم واخبر من مواقع الخلل في نظامهم  
فجاء بدهنو المشهورة وسماها بالصراية الحديثة ان  
الدستور لاصلاح العقيدة والسياسة والصناعة وارتباط  
الجميع الانساني بان يعطى كل حسب مقدرو وعمله  
وميات عن هذه المبادئ فاحذها جماعة من تلاميذه  
واذاعوها في فرنسا بخطبتهم ومواعظهم وجريدتهم  
فاخذوا الابواب بفصاحتهم وبلاغتهم وانضم اليهم  
العديد الاكبر من شبان العصر فالتفوا جميعاً لم في  
طريق ناراد في باريس الا ان دستور سان سيمون  
كان حديث النشأة فاختلف تابعوه في تعديده  
وافترقوا مذاهب واشتد الخصام بين الزعيمين انانين

وبازاروفند ما لم وتعاقب الخطباء رجلاً ونساء  
على منبر الخطابة وساد الاضطراب بينهم فبددت  
الحكومة شلم فانفرد الزعيم انانين بجماحة من تابعيه  
في مزرعة له في ميلنوتان وجعل منهم العلة والكنة  
والصناع فلم تنفد موارده المالية بأودم ومعاشهم فحجته  
الحكومة وفرقت تابعيه ومع ان تدابير سان سيمون  
لم تفلح فقد أحدثت تأثيراً عظيماً في أذهان الفرنسيين  
لم يزل الى هذا العهد . ثم نبع شارل فوريه ( ١٧٧٢ -  
١٨٤٧ ) فرأى ان الهيئة الاجتماعية انما تقوم  
وتتم بالارتقاء وكما جرت فيما مضى على نظام اساسي  
كذلك ينبغي لها ان تتأدب السير على مثل ما نشأت  
لا تتخالف فيه المرعي في العالم اجمع وان علم الهيئة  
الاجتماعية ينبغي ان يكون ربة العلوم ولم يكن اسلافه  
قد رأوا رأيه فاولغ في درس هذا المبدأ واستكثر  
من المقدمات في تكوين الشعوب ونموها ومستقبلها  
واخذ مقام فيلسوف واستاذ عظيم الشأن فتتلذ له  
كثيرون في فرنسا وانكثروا والولايات المتحدة  
وقد حاول امتحان اراؤه وتدبيره فلم يفلح منها شيء  
وبينا فوريه واتباعه يحاولون اصلاح الهيئة الاجتماعية  
بما تشع اليه مقدريهم مستقلين عن مساعدة الحكومة  
اقترح لويس لوبلان عليها ترتيب العمل واعادة توزيعه  
زاعماً ان الحكومة انما هي اعظم ذوي راس المال شأناً  
فعلينا حماية الافراد من مضار اصول المال العظيمة  
وللمباراة العنية خصوصاً وان لكل عامل اذا فرغت  
يداه عن العمل ان يطالبها بتشغيله فينبغي لها اتباع  
المعامل الكبيرة وان تجعل شروط العمل فيها اوفق  
للعامل من الافراد يصنعون لما يستلزم المساواة في  
اجور العمل جميعاً ومتى احتازت المعامل كلها وزعت  
العمل على الافراد وتمكن بعضهم من تقدير قول البعض  
الآخر فيمكن انفسهم بحسب المبادئ الديمقراطية  
وهكذا فقد كان دستور لويس بلان معارضاً لدستور  
سان سيمون فقال هذا « يعطى كل حسب مقدرو

وعملوا « وقال ذاك » يطالب كل حسب قدرته ويعطى حسب حاجته » وقد تمكن لويس بلان من امتحان دستوروه أثناء الثورة الفرنسية التي حدثت سنة ١٨٤٨ فبنت الحكومة الموقته معامل عامة واستأجرت الكرات من العملة فلم يعقب ذلك الا اضطراب وخلل فضلاً عن انه افضى الى الثورة الاشتراكية في حبريان ( يونيو ) وقد انتهت بالنشل التام . اما برودون ( ١٨٠٩ - ١٨٦٥ ) فعارض لويس بلان في دستوروه قال « لا يفرض على الحكومة ولا يسعها وضع دساتير جديدة للهيئة الاجتماعية » والحق يقال انه كان معاكساً للاشتراكية المحضة لكنه لما ادعى العصمة لتعاليمه واظهرها بالاليب مهمة كرهها بها مناظرون فقد قال في رسالة عنائها « ما هو الملك » نشرت سنة ١٨٤١ « اما التملك ضرب من السرقة » وكان مرادمان يقول « الابرار بدون عمل مذموم » فله وانماها من التصريحات المهمة كرهت الناس به واحتقنهم طوي فندبوا تعاليمه . وكان كثيرون من الاشتراكيين يعتقد العدالة في توزيع اجور العمل وبيع المال المستعمل في يوم ام واجبات الاقتصاد السياسي ولكي يسوي بين الاجور والابرار اقترح على كل عامل ان يستعجب في شخصه العمل الاربعة الضرورية للاحتاج اي ان يكون الفرد حاملاً وزاد مال وتاجراً ومستخدم . وشرط لتفصيل هذه ان يضمن العمل للعامل وان يهاد تنظيم القرض او التأمين على مال وقد حاول ذلك لما أسس المصرف المعروف بمصرف الشعب سنة ١٨٤٩ فآلته من اشتراك ٢٠ الف عامل توافوا على قبض النفود الرزقية التي يصدرها المصرف ظناً بان ذلك يقصد من العمل اللانم لتفصيل النفود التجارية وجمعها وكان المصرف يقرض العملة قيمة اربعة احماس ما يضعونه دون ان يأخذ عليها فائضاً ويسلمهم ايضاً على علم اذا احم الكفالة المتضاه وكان في ظن برودون ان

هذه السليات الحانية تستعجب هذه العملة وتدفعهم الى بذل الجهد لجمع مال يمكنهم الانتفاع به اذ ان نعمهم يتوقف على جدم واجهادهم ولاهم يتمكنون بذلك من اتفاق اجرة عملهم حتى ارباد الا ان الحكومة اقلعت المصرف لخالتيه للثانين المرحية في التجارة . ويدعي حزب برودون ان دستوروه لم يتحقق ابداً . ومن معاصريه سان سيمون في انكلترا الفيلسوف روبرت أوين ( ١٧٧١ - ١٨٥٨ ) ودستوروه « ان الانسان ابن مقتضايات واحوال فكي تدمش اخلاقه وبها عيشة ينبغي له ان يغير علائقه الخارجية » وكان غنياً فأسس مستعمرة في نيولانارك واجرى العملة على تعاليمه ومبادئه فعمل في دفع الاجور وقصد في التفتات المنزلية واتخذ الطرق الحسنى في تربية الاحداث ففاز وبنت مستعمرة وهاجت استحسان رجال السياسة والدين وكانت الية معقودة على امتحان دستوروه في عدة مقاطعات اذ دفعت سورة النجاح الى التوسع في الفلسفة فذاع المنشورات والكتب بمحت فيها في مطلق حكم الاحوال وتبوء الانسان من الشبهة والمسئولية فناقض رجال الدين والسياسة وقدمهم جميعاً فلدت شهرة وايضا الناس الا من الخازن الو من العملة وتقلص ظل دستوروه فلم يزل وراء نجاحه الاول وطراً وقد حاولوا امتحان دستوروه في عدة مدن من سكتلانية فلم ينجح اما هو فطاف العالم يجرس الناس ويدعوم الى الاستمسك بتعاليمه فاعرضوا عنه وبعدوا في بلاد الانكليز محدث التعاضد والتعاون في العمل وبلغ عدد الجمعيات الاشتراكية في انكلترا ١٢٠٨ معروفة من مجلس الامة ولما اكثرها نجاحاً فهي جمعية روشدائل المؤسسة على مبادئ أوين عقدت لتأسيس مخزن عام فتح سنة ١٨٤٤ . وسنة ١٨٤٧ وسعت دوايرها فافتحت مخزناً لبيع الاصول والاجواخ وفي ستي ١٨٥٠ و٥٢ وسعت نطاق تجارها فافتحت مجزراً ودوائر للسكافة والمطاطة ففت وكسبت فبلغ

عدد اعضائها ( سنة ١٨٧٠ ) ٥٦٠ ره ورأس مالها ٢٢٢ ٨١٢ ليرا انكليزية وفي اوربا الآن وامريكا واستراليا جمعيات كثيرة مثل هذه . وجمعيات المعاضدة كثيرة كلها قائمة على مبادئ السعي المشترك ما يجعل الثقة في يد اصغر اصحاب رأس المال . ووصف مودير المعاضدة بانها بنت الاشتراكية اطلقت من اسرذوها وقد حرص شولتز دلتزخ الملة على التعاون والمعاوضه ويتعدى بدعة جديدة كان لها حسن الوقع عند الالمانيين فاشار بتأسيس مصرف للشعب يجمع رأس ماله من اشتراكات ألملة بان يكون بدل الاشتراك ٤٠٠ تاليرا عن كل مشترك . وللمشترك ان يستلف ٦٠ تاليرا بدون ضمانه و ١٠٠٠ تاليرا بضمانه وتسدين الجمعية بفائض قليل وإذا استقال احد الاعضاء اعيد اليه مادفعة فاذا مر على استعفاي سبتان أعني من كل ضمانه واستحسن الالمانيون قانون هذا المصرف فاستكثره من امثاله حتى بلغ عددها سنة ١٨٧٠ التي مصرف وهكذا شاع استحسانه في اوربا جميعها ونشأ على اثر ذلك في المانيا حزب اشتراكي مهم مؤلف من ألملة وانصارهم غرضه الحرية والمساواة والاعاءه وتأليف ألملة شركات متساوية الحقوق غير متنافسة في العمل بحيث يكون الجميع متساوين ويدعون أيضاً حزب الاشتراكيين الديمقراطيون فقد طست ما تقدم ان مبدأ الاشتراك بالمال والتمتع ليس بالمبدأ الحديث فقد زعمت اليه الامم في سالف الزمان حيناً بعد حين حتى آل الامر ببعضهم الى الاشتراك بالزوجات ايضاً على ان اصحاب هذا المبدأ لم يشجعوا منها واحداً بل كانت كل فرقة منهم تتخذ مشارب ومذاهب مختلفة عاسواها يقتضى احوال معيشتها وحكومتها وبلادها . وهذا هو السبب في تسمية الاشتراكيين بانبياء مختلفة كالاغلاميين والنووضيين والعاميين المروفين بالمحبر والعاميين وفرق اخرى اتخذت اسماءها اما نسبة لرعي من

زعانها واما نسبة للون راية اول لباس اتخذته أما العرب فقد عرفوا هذا المذهب ولعله كان ذاتاً بين بعض قبائلهم البعيدة على أثر اقراض رؤسائها كما يحصل غالباً حيث لا شرع واضح ولا دستور مكتوب وقد عبروا عن ذلك بكلمات تخص منها بالذكر النووضية . وقد جاء في القاموس « قوم فوضي متساون لا رئيس لهم او متفوقون او مختلط بعضهم ببعض . قال الافره الاودي لا تصلح الناس فوضي لا سراً لم ولا سراً اذا جهالم سادوا ويقال امرم فوضي بينهم وفوضواض بالمد وفوضوي بالفصرا اذا كانوا مختلطون يتصرف كل منهم فيما للآخر وكذا يقال امولم فوضي بينهم وفوضواض اي هم شركاء فيها متساون لا تباين بينهم ولا يستأثر بعضهم على بعض فيها . ومثل ذلك قولم اللفاح لمن يشبه بأمل الفوضي قال في القاموس « واللفاح الحي الذين لا يدبون للهلك اولم يصهم في المجاهلية سياء » وذكر العتي في تاريخه الحي اللفاح فقال شارحه في تفسيره « اي لا يدبون لاحد ولا يؤدون الخراج لاحد ولا يعطون المقادة قال النهائي في الكفر الاسلام حي لفاع » وكان في العالم سمات كامنة في الصدور تستكن احوالاً وقروناً ثم نهض هبة واحدة وبتور كالنار المحرقة قتلهم كما تليت في طريقها وهكذا يقال في المنازع التي تنور حيناً من الزمان ثم تغد كالنار تحت الرماد وما تليت اذا لامست مادة محترقة ان تخرج اجماعاً يلا النضاء . وقد كان هذا شأن الاشتراكيين في كل الاصر الفايقة فانهم اخلدوا الى السكون قروناً طويلاً الى ان كانت الثورة الفرنسية منذ نحو قرن فهاجت الخواطر وبعد خلود الثورة تأصلت عروقها في فرنسا وامتدت منها الى سائر اوربا ولربما يوم القارئ ان انتشار روح الاشتراكية

و ١٤٨ و ١٥٥ من الطول الغربي . مساحة نحو ٦٦٦ ميلاً مربعاً . سكانه نحو ١٨٠٠٠ وهو قيمان بينها نحو ٧٠ ميلاً . أطلق المتقدمون من الجغرافيين وبعض المعاصرين منهم على اجدها اسم جزائر سوسيتي وأم جزر هوابين وراياتي وأوتاهو وبورابورا وكروا وموييتي وتوياي . وعلى الآخر اسم جزائر تاهيتي أو الجزائر الفريغورية وأم جزر تاهيتي وإيمو ومايوييتي

وميتيا وتواروا وهو تحت حماية فرنسا ومساحته ٤٥٢ ميلاً مربعاً وسكانه نحو ١٤٠٠٠ أما القسم الأول فيستقل مساحة ٢١٤ ميلاً مربعاً وسكانه ٤٠٠٠٠ . أراضي الجزائر جبلية خضبة يظهران اصلاً بركانية وأعلى قممها قمة في جريج تاهيتي ارتفاعها ٢٢٩٩ قدماً على شواطئ بعضها مغاوص للؤلؤ . وفي بعضها بحيرات صغيرة وعدة جداول . هواؤها جيد لطيف وفيها شجر الخبز وسائر نباتات المنطقة الحارة ولقارها وبعض النباتات الخاصة بها . وطنيوها من الجنس الملايى أجسامهم كبيرة جبهة التركيب ولونهم زيتوني أو اسمر إلى الحمرة وفي هيئة الرجال منهم علامة النشاط واللفظ ومن طبعهم البشاشة والانس وقد بطل عندهم الوشم واستعاضوا عن ازيائهم الاصلية بازياء الامم المتقدمة وتقدم في المدنية بين بدعي الاسبانين ان مكتشف تاهيتي اتما هو كوبروس

سنة ١٦٠٦ فدعاها ساجتاري وبلغها القبطان وأمر في مركب إنكليزي . ودعاها جزيرة الملك جرجس ثم اتاها بوشميل عام ١٧٦٨ وسماها سيبيرا الجديدة ثم اتاها القبطان كوك عام ١٧٦٩ وأطلق عليها اسم ارجيل سوسيتي ومعناه ارجيل الجمعية أكراماً للجمعية الملكية في لندن واكتشف أكثر جزائر القسم الغربي التالي . وطام ١٧٧٢ إلى ٧٤ حاول الاسبان استعمار جزير تاهيتي وزارها كوك في ذلك

الحين ثم في آخر اسفاره عام ١٧٧٢ . وطام ١٧٩٧ أنها سفينة إنكليزية فيها مرسلون أرسلتهم جمعية مرسلين

في البلاد العربية في المدن اشد منه في البلاد الحديثة فيو وليست الحال على ما ذكر فان هذه الروح لم تنتشر في إنكلترا انتشارها في روسيا فليس لها قاعة مطردة بل تنبع فوراً حينما تلمت عنصراً مقدياً لها ويستوي في ذلك المتقدمون وغيرهم . وهي على كل حال غير حميدة المواقف مما زعم اصحابها من سلامة المقصد وبرارة الغاية

في علمنا ان نذكر شيئاً عن حالتها الحاضرة في اوربا فهي لاشك الآن اخف وطأة ما كانت عليه منذ بضع سنوات اذ كادت تضمر جميع البلاد الروسية بنورايها ويقال عنها مثل ذلك في المانيا ثم في فرنسا وهي في ايطاليا الآن اشد منها في سائر الاقطار الاوربية . أما في إنكلترا والفسا وبلاد الدول الصغيرة فلم يثر لها ثامر مريع حتى الآن . ولكن الخوف بكل الخوف من شوب شعلتها في أكثر البلاد الامريكية حيث تشتت السوق مشارب التمرد

### سوسيانه

اطلب شوشه

### سوسياتري

Sosipater

(١) أحد قادة يهوذا المكابي انتصر عليه رومباوس وتيموتاوس واخذاه اسيراً  
(٢) من اقارب بولس الرسول أو ابناؤه قيلوا  
ذكر (١٦ : ٢١) ربما كان نفس سوباتريس البيري

### سوسيتي

Société, Society

أرجيل سوسيتي في الاوقيانوس الباسيفيكي الجنوبي موقعة بين ١٦ و ١٨ من العرض الجنوبي

عقدت في لندن . وعام ١٨١٥ اعتنق بومار الثاني الدين المسيحي ومن ذلك الحين اخذت اعمال المرسلين في البصاح . واماها ايضا مرسلون كاثوليك ففسروا فيها الدين الكاثوليكي وأول ما حلوا منها جررها الشرقية ثم جاؤوا ناهتي وعام ١٨٦٥ قسمت مقاطعات مدرسية في كل منها مدرستان الواحدة كاثوليكية والاخرى بروتستنتية

### سوشينوس

Socinus , Sozzini

(١) لالويس سوشينوس . لاهوتي ايطالياني ولد في سينا عام ١٥٢٥ وتوفي في زوريخ عام ١٥٦٢ اطلال جوب الارضين واقام في سويسرا والمانيا وبولونيا وزوريخ . تقرب من ميلتون وكالينوس الا انه حصر صداقة كالينوس واصحابه جميعا لما تبينت آرائه التي كانت تنافي بعض التعاليم المسيحية الاساسية منها الاعتقاد بالثالوث القدوس . كتب ايليجين ترجمة حيوات في اللاتينية وطبعة في ليبسيك عام ١٨١٤ .

(٢) فوستوس سوشينوس ابن اخي سوشينوس الماز ذكره ولد سنة ١٥٢٩ وتوفي عام ١٦٠٤ . كان يتري كثيرا في بعض التعاليم الدينية حتى صار مكروها لدى السلطة الكاثائية والتم في سن العشرين ان يلقي الى بلاد اجنبية خوف الانتقام منه ولم يرجع الى ايطاليا الا بعد وفاة عمه الذي ترك له ملكا وتاليف مهر مطبوعة فصرف اثني عشر سنة في بلاط فلورنسا . وعام ١٥٧٤ عقد عزمة على اصلاح الدين المسيحي فاقام في بارل ودأب في جمع تعاليم لالويس ورتبها على اسد نسق وعام ١٥٧٧ نشر تعليمة المذابي للاعتقاد بالثالوث القدوس وبلاهوت المسيح فكرهه لذلك الكنيسة السويسرية الا انه نال شهرة في البلاد الاجنبية فدعي الى ترانسلفانيا ثم الى بولونيا

للكوف على مباحثات جدلية الا انه لم يزل فيها ناجحا وبعد ان اقام اربع سنوات في كراكوفيا من بولونيا اقترن بابنة احد الشرفاء في تلك الجهات فقصت احواله فانقضت كثير من الشرفاء والاغنياء اليه غير ان وفاة امرأته وابنها ومرضة اضرت به واخرت احواله فخرجت املاكة في ايطاليا وقبل وفاته بضع سنوات هم جماعة من الاغنياء على بيتو وجروا الى الطريق وطرحوه في ساحة العامة وكسروا ادواته وتلفوا موجوداته . اما كتاباته فهي شذرات لاهوتية ومكائبات ومقالات جدلية طبعت في بيلويتكا فراتروم بولونوروم . وكثير من مكائباته غير المطبوعة لا يزال محفوظا في مكتبة سينا محل ولادته

ويشير سوشينوس مؤسس مذهب لاهوتي وقد كان من تعاليمه انكار الثالوث القدوس ولاهوت المسيح وناسوت الشيطان وفساد الانسان الطبيعي اتمام وايديء الجزاء والكفارة بالمسطة . والاعتقاد بان المسيح انسان ذورسالة الهية ولد من مريم العذراء ولم يسبق له وجود قبل ذلك وان الخطية البشرية انما هي الاقتداء بخطية آدم والخلاص البشري هو الاقتداء بفضيلة المسيح وان تفسير الكتاب المقدس يكون حسب الادراك البشري وأنه لا يعقل ان تنهم الامور الجازمية التي فيها بحسب مفهوم اللفظ . فتبعة كثيرون في بولونيا والمجروتسلفانيا وكانوا يعرفون باسم سوشينيين الا انه في زمن سيميسون الثالث وخلفه اتحدت السلطة الزمنية والكليريكية وبددت هذا الحزب في بولونيا . وجمعت كتابات سوشينوس في الدين في كتاب تعليم ديني يعرف بالكتاب الراكوفي نسبة الى راكوفيا مدينة في بولونيا التي تطبع فيها ولا تزال اكثر كنائس المجروتسلفانيا تعقد طويو في التعليم والعبادة . ولا تزال تعاليمه متشعبة في كنائس عديدة في هولندا وسويسرا وبريطانيا وامريكا . وقد طبعت ترجمة حيواته في لندن سنة ١٧٧٧



## سوغُر

Saugur

(١) بلاد سوغر. ويزيداً . بلاد متسعة في الغرب من جنوبي بنغاليا الانكليزية في اواسط الهند فيها مخارج انهار نريدا وويغنغا وكيت وسون وغيرها من الانهار التي تصب في نهر جمنا والكنج . يجدها من الجنوب اراضي حيدرآباد وبيرار ومن الغرب والشمال بهوبال وغوالپور وبندلكند ويوغلكند وريواه . مساحتها بالتعديل ٢٠٠٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠٠٠ أكثرهم هندو

(٢) قاعة مقاطعة من مقاطعات البلاد السابقة الذكر على ٩٢ ميلاً من شرقي شمالي بهوبال . موقعها في عرض ٢٣°٤٨ شمالاً وطول ٧٨°٤٧ شرقاً مساحة المقاطعة ٦٨٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نس

(٣) جزيرة سوغر التابعة لبلاد سوغر في مقاطعة بنغال في نهر مغلتي . على ٦٠ ميلاً عن كلكتا الى جنوبي غربها الجنوبي

## سُوف

Zuph

بحر سوف هو اسم البحر الاحمر بالعبرانية . راجع البحر الاحمر ( مجلد ٢ : ٦٠٠ )

## سوف

Souf ( Wad )

وادي سوف بلاد من صحراء المغرب واقعة الى جنوبي بحيرة ملير الكيرة وعلى ٢٤٠ كيلومتراً عن بسكرة الى الجنوب . وهي مشغاة بالكتب الرملية وبها سبع واحات في كل منها مدينة مسورة قاعدتها الوادي وباقى ملبها الكويين وطرزول والفار والهمية

وديلا وزغوم . وليس بها ماء جارٍ لكثرة كبير على عتي قليل واما سكانها وعددهم ٣٠٠٠٠ قاضي عشيرة قبيلة من العرب المسلمين وفي طباعهم كرم ورقة ولم ١٠٠٠٠٠ رجل وقطعان كبيرة من العز القريب الشبه من الغزلان وكثير من الغنم والقر والحجل وقلعة خصب الارض اقبل اهلها على الصناعات والتجارات فللنساء شهرة بنسج البرانس الصوفية يشتغل بها زهاء ٦٠٠٠٠ منهن فتصنع الواحدة ٧٢ برساً في السنة يباع الواحد منها بخمسة وعشرين فرنكاً في بندر النول حيث يبيع السوفيون ثمرهم وتبغهم وصوف انعامهم وجلودها ووبر جمالم وقدراً مما من يرض النعام ويشو قمرهم اطيب غر المغرب وتبغهم مشهور ويشترون من النول حاجتهم من الحرير والجوهر

والسوفيون حداد النظير ويتفاخرون به ويضم بعضهم انه يفرق بين الحروف والعززة على مسودة يوم كامل : وسنة ١٨٥٤ استولى الفرنسيون على سوف فعملوها صلة بين الجزائر واحة غدامس

## سُوفالا

Sofala

(١) بلاد على شاطئ افريقيا في القسم الجنوبي من الموزمبيق واقعة بين ١٨° و ٢٤° من العرض الجنوبي وتمتد من البحر حتى جبال مونايا . معظم طولها ٤٠٠ ميل ومعظم عرضها ٢٠٠ ميل . فيها عدة انهر كبيرة اهمها سوفالا وسايا وانهمبان . استعمرها البرتغاليون في اواخر القرن السادس عشر ولا يزال لهم عليها سيادة اسمية ولا يتجاوز حكمهم التعلني منها النغور . اهم مدنها سوفالا وانهمبان . اهم صادراتها الكهرباء وشع الصل والعاج وطبوعها زنوج واشتهرت في القدم بتصدير النير وذهب بعض المحفرافيين انها نفس اوفير القديمة

(٢) قاعة بلاد سوفالا البرتغالية كانت عاصمة مملكة وطنية واقعة على مصب نهر سوفالا في

عرض ٢٠٢ جنوباً بطول ٢٩ ٢٤ شرقاً . فيها حصن وكيسة ويومها أكراخ من الفس والطين ( ٢ ) مبر في شرقي أفريقيا في الموزمبيق البرتوغالية محجرة في جبال بات يجري الى الشرق ويصب في ترعة موزمبيق طول مجراه نحو ٢٠٠ ميل

### سوفت

Swift

( ١ ) كويتية في غربي منيسوتا . مساحتها نحو ٧٥٠ ميلاً مربعاً . فيها عدة بحيرات و تربتها جيدة . قاصبتها بنسن

( ٢ ) يونانان سوفت . مؤلف انكليزي ولد في ايرلند سنة ١٦٦٧ وتوفي فيها سنة ١٧٤٥ . توفي اربع قبل ولادته فولد فقيراً فأتى انكلترا حيث استخضه الساروليم غيل بجايته فظنه البعض خطأ ابناً له غير شرعي . دخل في الكهنوت وكان من الحزب المحافظ فكتب في ذلك عدة رسائل نال من بعدها ثقة مجلس الملكة حنة الخاص . وما زال من المهين في السياسة حتى وفاة الملكة المذكورة فكانت وفاتها ختام دوره في السياسة . له عدة مقالات في السياسة وتأليف منها « اسناد غلبر » وهو احسن تأليفه مما يطالع الناس وهو مشحون بالاشارات والطبع الى احوال السياسة ورجالها في عصره منها « كونت دي تش » اي حكاية البرميل قدح فيه بالسبا وكلفيوس ولونزويس وغير ذلك من التأليف . أكثر كتاباته هي تحت طي المنزل والفكاهة . تاريخه مرتبط بتاريخ ثلاث نساء احدهن جين وارنغ اخذت اجد اصدقائه في المدرسة احبها في بلنست حباً شديداً وطلب الاقتران بها فابتلضعت بنتها وقلة دخله وعبر عنها في اشعاره باسم قارينا . والثانية احبها لما كانت كاتبة اسرار الساروليم كبل وهي استيرجونسن واطلق عليها في اشعاره اسم « ستلا الجميلة » وعرف في لندن استير

فانه مرغ فاحتبه حباً شديداً وطلبت اليه ان يفتن بها فاني وحافظ على صداقتها ودعاها في اشعاره باسم قانسا فحافظت على صداقته املاً منها بان يتحول بنته فيفتن بها فانت ايرلند بعد وفاة والدها لتجاوره وكانت تجهل علاقته مع ستلا فصبرت على جناه . وفي ذلك الحين طالبة ستلا بها لها من الحقوق عايو فافتن بها سرراً بشرط ان لا يتوح بذلك السر . ولما مرضت شقيقه قانسا عاها سوفت عدة دفعات فلم تكنف قانسا منه بالصداقة فكتبت الى ستلا تستكشف منها عن علاقتها مع سوفت فوقع تحريرا في يد فركب اليها وضرب تحريرا مائة اسامها وتركه واتكفاً راجعاً على عقوبه فآثر فيها ذلك تأثراً عظيماً وماتت لبعضة اسابيع من هذه الحادثة . فأثر موتها بسوفت وندم على ما فعل وكتب في ذلك قصيدة عنوانها « كاديوس وفانسا » وتوفيت ستلا بعد ذلك بخمس سنوات ولم يبع باقترانها بها . وكانت لكتاباتاه وقع عظيم . ودفن باحتفال عظيم دل على ما له من المكانة عند الشعب

### سوفكليس

Sophocle , Sophocles

شاعر شهير يوناني ولد في قرية كولونوس من اتكية في جوار اثينا سنة ٤٩٦ او ٤٩٥ ق . م والاظهر انه توفي سنة ٤٠٦ . قيل ان اياه سوفيلس كان حداثاً وقيل صاحب معمل حديد . اما هو فكان مفرماند جدانته بالصراع والموسيقى ونال عليها اكليل فخر ولما كان باهر الجمال ماهراً في الموسيقى انتخب وهو في الحادية عشرين من سنه ان يسور عرباناً مدهوناً بالاطياب حاملاً قيثارة أمام المغنين راقصاً معهم حول التمثال الذي اقيم تذكراً لاتصار سلاميس وكان تمثيل الروايات عند اليونانيين محصوراً ببعض احتفالات عظيمة وكانوا يتنازعون على عشر

والنقان ففي الموسيقى والصراع وسرعة المخاطر وصحة الذوق والرزانة وعادة التأمل والتروي والخصافة وحسن الاخلاق

وقد اجمع المنشدون الاقدمون والمحدثون على ان سوفكليس اشهر من كتب روايات درامية من اليونان فان المآسي التي نظها من شأنها تهذب الاخلاق ورفع شأن الفضيلة والاوصاف المحيطة بين الناس . قيل انه كتب ١٢٠ رواية درامية حفظت بعض قطع من نحو مائة واثنين منها وسبع منها حفظت بأسرها . وهي اثنيون والكتمة والنساء الترافينية والملك اوديبوس واباكس وفيلوكتنس واوديبوس في كولونوس نظها كلها في اواخر حياته وذهب الاقدمون ان أكثرها من اعظم تأليفه . وقد طبع كل باهو محفوظ من كتاباته في ستراسبورغ وليبسك وباردوتزجها الى الالمانية جوردان وشول ودوبر والى الفرنسية فياربارتو وبيرسون . والى الانكليزية دموفرانكلين وبوتروديل وبوكلي وبلوستر وكولنز وكامبل

### سوق

Foire, Fair

يطلق السوق في العرف العام على المكان الذي تجتمع فيه الناس للبيع والشراء من غير تعيين بضاعة ولا تخصيص زمان وفي الاصطلاح على مكان تجتمع فيه الناس من اماكن بيئية وفي وقت من الزمان للشراء وتبديل البضائع وهذا يقال له الموسم ايضا بالعربية وقد يراد به غير ذلك . وليس الفرق بين قرار بالمعنى الثاني ومارشي بالمعنى الاول كبيرا . لان فورم باللاتينية يراد بها مارشي بالفرنسية وهو محل اجتماع الناس كما ان السوق بالعربية يراد بها هذا المعنى اي لان الناس تساق الى هناك او تقوم اليها على سوق الارجل . لكن قيل ان السوق في المعنى

من الالهين الذين احسنوا الخدمة في الجيش بنووضون اليهم انتقاد الروايات فيمكنون بالمجاعة لافضلهم قسنة ٤٦٨ يارى سوفكليس بهذا النوع في عيد باخوس اله الخمر احسن الذي كان يبرو عليه بثلاثين سنة . وكان المحكمون وقدر سمون ورافقة الذين افتتحو سيروس واحضروا رفات تيزيوس . فابرز سوفكليس رواية يظن انها التريتيولبية فكان تأثيرها في قلوب المحضور والمحكمين عظيما جدا فحكم له بالمجاعة الاولى التي كان قد استأجر بها منذ ستين عديدة احسن الشاعر المشهور . فشاير على انشاء الروايات ويظن انه كتب ما ينيف على ٢٠١ رواية قبل سنة ٤٤١ . وسنة ٤٤٠ انشأ رواية اثنيون وهي لا تزال الى الآن مرعبة فكانت مظهرا للفرح عند الاثينيين ففتيروا قائدا من القادة العشرة في السنة التالية . فسار مع بركليس لغزوساموس الا انه لم يكن حائبا باستدراج المناصب العسكرية اليه وقد دعاه كثيرون من الملوك الاجتبيين ليقم في عواصم فاعرض عن تعليمهم فعكف على التأليف فكتب منذ سنة ٤٤٠ احدى وثلاثين رواية درامية ونال المجاعة الاولى ٢٠ مرة وقيل ٢٤ مرة والثانية في سائر الاسبق التي اغرطت في سلكها . وكان مناظره كثيرا اشهرهم احسن واريبيدس وكوريلوس وارسانس واثاثون وابنة ابوفون

ولما طعن في السن اقيم كاهنا هالون البطل الوطني واختلفت الروايات في موته فقيل انه ازدر حبة عنب غص بها فمات وقيل انه كان يملو رواية اثنيون في محل عظيم فحس نفسه مدة طويلة فاحياه ذلك جدا فمات حالا وقيل انه مات لشدة ما اعتراه من الفرج بنيلو مجاعة على احدى رواياته الدرامية وقيل غير ذلك

وكان مجيلا باحسن الاوصاف المستحبة عند اهل بلاده وجانبا لجمال الصورة وانتظام البنية

الاول كانوا يطلقونها غالباً على مكان بيع الحبوب ونحوها من المأكولات في مكان مكتوف أو مسفوف فتجمع هناك غلة البلاد وتباع للناس تمهيداً لوجودها وقد توجد أيضاً الماشية والكلاب والزهور والعقاقير والحطب والشمع والملابس وأدوات البيت ونحو ذلك ثم عمت حتى وجد فيها من كل الاصناف وقسمت غالباً الى عدة أماكن في كل مكان منها اصناف مخصوصة حتى صارت السوق تطلق على كل البلد وبالانساع على حالة التجارة من رواج أو كساد وقد اصطلح البعض على تسمية ذلك بالبندر ولا سيما في الكلام عن المعاملات . وأصل وجود الاسواق قدم العهد حيث أي منذ كثر الناس على الأرض وازدهمت الأقدام في البلدان فحينئذ تألفت منهم هيئة اجتماعية اقتضى لهم ما يقوم بمعاشهم وغير ذلك من لوازمهم فانشئت الاسواق وكانت أولاً على هيئة موسم ثم تكاثرت وتزايدت اصناف البضائع فيها حتى صارت ثابتة مستمرة . وكان الناس في الزمان الاول يستصحبون السفر من مكان الى آخر بعيد فاضطر التجار ان يأتمروا بالبضائع الى أماكن اجتماعات الناس أي المدن والقرى وكانوا يسرون قوافل طلباً لزيادة الأمانة على انفسهم وامتنعهم ثم صارت الأمانة تزيد بازدياد المدن وسيادة العدل واستقامة اولي الاحكام فصارت الحكومة تضرب مكساً على البضائع وتحصن احوال الاسواق وكثرت اصناف التجارة واصبح الناس في راحة وطأينة . ومن اللازم ان تكون الاسواق فسيحة بعضها مكتوف وبعضها مسفوف وان يكون بقرها ماء وخضرة لراحة الغريب وحفظ صحة الاهالي وكثير من المدن حتى من الرتبة الاولى بها الى الآن اسواق مكشوفة في العراق وبعضها مثل ليون ومونز وبروسل وستوكلم بها قصور مخصوصة باصناف مختصلات الننون والتفود التي لا تحتاج الى تحرق من المطر كالحبوب وانواع الاطعمة التي يتلفها الماء والهواء فانها

فيها تكون معرضة لتقلبات الطبيعة وفي بعض المدن تكون السنن عبارة عن السوق فيها تباع البضاعة وتشتري فائتبه الناس من ثم الى وجوب التلصص من مثل هذه الصعوبات وإنشاء أماكن تصون البضاعة والناس منها . ثم ان الاسواق تختلف باختلاف الأماكن والمحاجات والفصول والعادات فلا ترى في بعض الأماكن الا اشياء متجانسة تقريباً في احد الفصول فتشعر في فصل آخر ولما توفرت اسباب سرعة الاتصالية بواسطة التجار والطرق الحديثة شعر الناس بذلك وصارت اصناف التجارة تأتي في كل وقت من بلد تكون فيه في احد الفصول الى بلد لا تكون فيه الا في فصل آخر وهكذا صارت جميع الاصناف توجد في كل من الفصول غالباً . غير ان احوال المواد المأكولة لم تقصص الى الآن على ما ينبغي حتى في المدن العظمى

واما السوق بالمعنى الثاني اي المراد بها الموسم فكانت في الاصل تقام في اوقات الاعياد اي المواسم الاحتفالية التي تكون في وقت من السنة او اكثر ولذلك لم تكن كلها بقصد البيع والشراء كما يعرف من سوق عكاظ عند العرب فانهم كانوا يجتمعون في ذلك الموسم للفنافة وإنشاء الشعر ونحو ذلك . وأصل تعيين يوم او ايام مخصوصة لها كان لزيادة ثقة من يريد قصد ذلك المكان للغرض الذي يريد من بيع او شراء او نقل اشياء ثمينة او نحو ذلك من الاغراض فان لم يكن عالماً من قبل انه يجد السوق مفتوحة اذا سافر من مكان الى مكان بعيد حبط عمله ولذلك لم تكن تلك الاوقات تخل البتة وعين لكل سوق في كل بلاد يوم او اكثر في الاسبوع او الشهر او السنة بحسب اللزوم وبعد الامكنة وقربها فالسوق التي تقام في السنة مرة تجتمع اليها الناس من اقطار شاسعة ولا يقتصر فيها على يوم او يومين فقط لان هذه المرة لا تقابل تلك المشقة ومن ذلك ما يعرف في هذه

## سوق الغرب

Souk - el - Garb

بلدة من ناحية الغرب الاعلى من قضاء الشوف  
موقعها في سفح جبل ينصلها عن الغابون وقد دعي  
كذلك لانها كانت سوقاً لما يجاورها من قرى الغرب  
في لبنان . ثلثاسكانها روم ارثوذكس وما بقي بروستان  
وبها كنيسة احدى اهل الروم الارثوذكس والثانية  
للبروتستان ومجلس بلدي ومدرستان للروم الارثوذكس  
احداها للصبيان والاخرى للبنات ومدرسة للرسولين  
الامريكيين وقد بنى فيها مقبول يرويت البيوت الجميلة  
بأوتوبها مدة الصيف . اما سكانها الاصليون فيكونون  
لايلغون الالف نفس ولكن جمال موقعها يجعلها غاصة  
ايام الصيف بمجموع القادمين اليها من بيروت وبعض  
مدن سوريا ومضروحي أخوة في القدم والانساع  
وقد كانت قبل القرن الخامس عشر بقعة جرداء  
يجتمع اليها اهالي القرى المجاورة مرتين في الشهر للبيع  
والشراء ثم آوى اليها بعض المخزافين واتاها على اثر  
الفتنة التي شبت في حوران عام ١٤٤٠ جماعه من  
النصارى الذين فصلوا جنوبي لبنان فكان اول من  
سكنها منهم آل عطية اتاها منهم اربعة من اذرع  
بحوران بعد ان أقاموا مدة من الزمن في بعض قرى  
البقاع وم الذين سعلوا ببناء كنيسة مار جرجس فيها  
وكانت كنيسة صغيرة مسقوفة بالاخشاب وظلت كذلك  
الى ان بنيت بناء متسعا في اواسط هذا القرن بمساعي  
المرحوم المعلم نعمة بركات الشويزي وصارت ديراً  
مشهوراً وتبع آل عطية بضعة اغمار من آل صليبي  
والبارودي فكانت هذه العائلات الثلاث اول سكة  
تلك القرى ولا يزال كثير منهم فيها



الاعصر بالمراض في اوربا لكن ليست معينة على  
الدوام بل اذا ارادت ملكة ان تقيم معرضاً ترسل  
التجهيزات الى سائر الممالك ان الاجتماع يكون في  
الشهر الثالوثي . وليس لذلك سنة مخصوصة في كل مدة  
من الزمان كما هو معروف

الاسواق المخصصة . والعامة قد سميت بها بعض  
اماكن وقرى فمن ذلك سوق الاربعاء قرية من نواحي  
الاهواز وسوق اسد بالكوفة نسبة الى اسد بن عبدالله  
وسوق الاهواز لدينة بها وسوق بربر بالنسقاط  
من مصر وسوق الثلاثاء ببغداد وسوق حكمة  
موضع بنواحي الكوفة وسوق الخراف مكان تقام به  
السوق في جهات جديدة من جميعون وسوق الدنانير  
قرية دون زبيد من اليمن وسوق السلاح محلة كانت  
ببغداد وسوق عبد الواحد كانت ببغداد من الجانب  
الغربي . وسوق العطش كانت من اكبر محال بغداد .  
وسوق الغرب قرية بلبنان يأتي ذكرها على حدة .  
وسوق النبطية مكان في النبطية تقام به سوق الى  
اليوم . وسوق وردان ببسطاط مصر ينسب الى  
وردان الرومي وسوق يحيى بالجانب الغربي من بغداد  
وسوق يوسف بالكوفة . ذكر اكثر هذه يا قوت وقد  
ذكر الميرزي عدة اسواق بالقاهرة وهي اسواق حقيقية  
معروفة اما باسم اخض بضاعتها او منسوبة الى من  
انشأها او غير ذلك . وقد سمى بالسوقه تصغير  
سوق اماكن اخرى ايضا لافائدة في اثباتها

## سوق الشيوخ

Souk - esh - Shyoukh

بلدة في تركيا آسيا على ضفة الفرات اليمنى وعلى  
٦٦ ميلاً من البصرة الى غربي غربي الثالوثي . دهمها  
الطاعون سنة ١٨٣٢ فذهب بقسم من سكانها . ولا  
تزال مركزاً مهماً للتجارة الداخلية . ومن اهم تجارها  
تصدير الخيل وهي من اجود خيل تلك البلاد

## سوء القينة

Cachexie, Cachexia

في حالة مرضية تنشأ غالباً عن الادوية المزمنة الشبيهة فتنسب اليها يقال سوء قينة سرطانية وسوء قينة أسكروبية وسوء قينة خبازيرية وسوء قينة زهرية ولكل من هذه احوال واعراض خاصة كما لها اعراض مشتركة عامة منها ان يكون سبب القينة اصفر الجلد هنأضعيف القوى العصبية قليل الشهية عسر الهضم متفخ الوجه سبب التغذية فيروق دمه ونقل كرياتة الفيبرينية فاذا نفأت سوء القينة عن دمه عنان كالسرطان او البول الزلالي قتلت وأما سوء القينة الملارية فتعالج بنقل المريض عن المكان الذي اصابه الداء فيؤ الى مكان اجود منه هواء وبترويض جسمه والعناية بنفادته وباعطائه المتويات المحددية والفصائية والكلسية

## سوك

Sauk, Sok

(١) كوتية في الغرب من جنوبي وسكسين في الولايات المتحدة الأميركية - مساحتها نحو ٩٠٠ ميل مربع - اراضيها جبلية خصبه غاباتها كثيرة فيها عدة معامل - قاعدتها برابن

(٢) سوك ستي - بلدة في الكوتية السابقة الذكر - فيها معامل للجمه والحديد وجسر على النهر طوله ١٠٢٠ قدماً

(٣) سوك ريفر - نهر في اوايط منيسوتا في امريكا يجمع بين عدة مجرات صغيرة في كوتية ستيرنس يجري الى الشرق ويصب في نهر ميسيسي على ٩ اميال من سان كلود

(٤) Sok نهر في روسيا هجره في مقاطعة او رنورغ يجري الى الجنوب الغربي ويلقي بنهر فولغا

على ١٥ ميلاً من شمالي سامارا - طول مجراه ١٢٠ ميلاً

## سوكرو

Socorro

(١) كوتية في جنوبي غربي مكسيكن الجديدة فيها نبع نهر جيلا - مساحتها ١١٠٥٠٠ ميل مربع - فيها اودية خصبه غربيها الانهار لكن جبالها قاحلة - قاعدتها سوكرو

(٢) بلدة في امركا الجنوبية في غربادة الجديدة وقاعة مقاطعة باسمها - تنبع فيها الاقطان وقبعات القش

(٣) مقاطعة على حدود مقاطعة بيلونا في امركا الجنوبية - مساحتها ١١٢٥٠ ميلاً - سكانها ١٦٠٠٠٠ - اراضيها خصبه وفيها معدن ذهب وهي قسم من سنشدر

(٤) بحيرة في امركا الجنوبية منها يخرج نهر راقتادن الذي منه مياه كرتاجن

(٥) جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي في ١٤ ٤٣ ١٨ من العرض الشمالي و ١٥ ٥٤ ١١ من الطول الغربي طولها ٢٤ ميلاً وعرضها ٩ اميال وهي عبارة عن جبل واحد في وسط البحر ارتفاع قمته عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم يرى عن بعد ٦٠ ميلاً

## سوكوه

Socoh

(١) مدينة من نصيب سبط بني يهوذا في السهل حصنها رجعا بعد عصيان اسرائيل عليه واستولى عليها الفلسطينيون في زمن آحاز الملك - ولا يبعد ان تكون قرية الشويكة نفسها حسبما ذكره روبنص السائح الانكليزي وموقعها في غربي جبال

يهودا على مسافة ١٢ و ٨ أميال من بيت جبرين وعلى مسافة ميلين منها إلى شالها البرموك والأرجان اتبعونوس السوكوي الذي نبع في أوائل القرن الثالث ق م كان من أهلها واشهر بكونه استاذ صدوق مؤسس طغمة الصدوقيين (٢) مدينة في جبال يهودا اكتشفها روبنصن السائح الانكليزي في وادي الخليل على مسافة نحو ١٠ أميال من حبرون إلى جوبي غربيها واسمها الآن الشويكة ايضا

سولت

Soult

نيكولا جان دوديه سولت دوق دلماسيا جندي فرنسي ولد في سلت امان لابسيد سنة ١٧٦٦ وتوفي فيها سنة ١٨٥١ المخرط في سلك العسكرية سنة ١٧٨٥ وصار سنة ١٧٩٣ قائدا سنة ١٧٩٤ بعد حرب فلوروس رقي إلى رتبة امير لواء سنة ١٧٩٩ رفاه ماسينا إلى منصب جنرال (فريق) بعد ان امتاز معه في حرب زورنخ في ٢٥ ايلول (سبتمبر) وحصار جنينا وفي اجات يو النمسيون واسروا في ١٥ ايار (مايو) سنة ١٨٠٠ الا انه أطلق سراحه بعد موقعة مارنغو سنة ١٨٠٤ جعله نابوليون مارشالا سنة ١٨٠٥ نال شهرة عظيمة في قيادته للجيش الرابع في بجرمانيا ولاحقا في موقعة اوستريلتر في ٢ كانون الاول (ديسمبر) عند ما شهد نابوليون بانه من اعظم العارفين بالننون البحرية وعام ١٨٠٦ و ١٨٠٧ اشهر ايضا ببسالته في حرب بروسيا وفي ١٦ حزيران (يونيو) عام ١٨٠٧ استولى على كوفنبرغ وبعد معاهدة تسليت شي واليا على برلين وهو في دلماسيا ثم اقيم قائدا للجيش الثاني في اسبانيا وقتك بالجيش الاسباني في بورغوس في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٠٨ حتى كاد يبيد

واخذ من الانكليز كورونا وفرول وحل في اوبورتو شالي البرتغال الا انه النجا ان يجلها وبهزم امام جيش ولغتون الانكليزي نحو اسبانيا ثم اتصر في عدة مواقع وفي ١١ اذار (مارس) استولى على باداجوز بخيانة قائد حاميتها الاسبانيي غيران برينفورد هزمت في البورغ في ١٦ ايار (مايو) واستولى ولغتون على باراجوز في ٦ نيسان (ابريل) عام ١٨١٢ فطلب ان ينصب من منصبه ليمعو عن المصادقة على اجراءات الملك جوزف اخي نابوليون وسار قاصدا فرنسا ولما انتهى إليها امر به نابوليون ان يعود إلى اسبانيا يتولى قيادة جيشها ويبادر إلى ارجاع الخسائر التي نجمت عن انكسار الملك جوزف في فيتوريو في ٢١ حزيران (يونيو) عام ١٨١٢ فشأت بينه وبين جيوش انكلترا واسبانيا الممثلة في الجبال معارك اظهر فيها غرائب البسالة والقدام الا ان ولغتون قطع خط مسيره نحو بايون وانكسر في اوثير في ٢٧ شباط (فبراير) سنة ١٨١٤ وافضى به الامران يرجع إلى جهة طولوز التي كان قد استولى عليها ولغتون في ١٠ شباط (فبراير) فدافع سولت دفاع الابطال لكنه لم يتمكن من تخليص جيشه وسلم معززا غير مهان بعد ان تاكد لديه خبر نزول نابوليون عن عرش الملك اول من فخرج بجيشه من المدينة وكان منهجه في الحرب الاسبانية من مناهج الحكمة والمعروفة اطلب ناير المؤرخ الانكليزي في مدحه وبعد ان تقادم على ذلك ست وعشرون سنة عهد إلى سولت حضور تكليل الملكة فيكتوريا نيابة عن الحكومة الفرنسية فاحتل به ولغتون وسامير القواد الانكليز الذين كانوا خصومة في الحرب الاسبانية وذلك لما عنده من البسالة والفراسة عينه البوريون وزير حرب عام ١٨١٤ وعند رجوع نابوليون من جزيرة الب انعطف إلى خزي وحضر موقعة وترلو بهزنته ماجور جنرال وكان ذلك سبب نفيه من فرنسا

من عام ١٨١٦ حتى عام ١٨١٩ ثم دعت الحكومة الفرنسية وقلدته منصب مرشال عام ١٨٢٠ وظلّت له مائتي ألف فرنك كل سنة وعام ١٨٢٧ رقي الى رتبة پير اي امبر . وفي زمن الملك لويس فيليب تقلد وزارة الحرب من عام ١٨٢٠ الى ١٨٢١ ورئاسة الوزارة من ١٨٢٢ الى ١٨٢٤ . ورئاسة الوزارة ( مع وزارة الخارجية من ١٨٢٩ الى ١٨٤٠ والحربية من ١٨٤٠ الى ١٨٤٥ ) من ١٨٢٩ الى ان تقى عن الاضغال عام ١٨٤٧ نال رتبة مرشال جنرال . له ناكيف طبع اول قسم منها فقط ابنه نابوليون هكتور في ٣ مجلدات

وهكتور سولت ابن المتقدم ذكره ولد عام ١٨٠٧ وتوفي عام ١٨٥٧ انضوى الى خدمة الدولة الفرنسية السياسية ونال ما موربات مهمة منها سفارة تورينو والمانيا وانتخب نائباً عن مقاطعة التارن وكان من المحافظين

**سُولِنْجِن**

Solingen

بلدة في بروسيا على مسافة ١٢ ميلاً من دسلدرف سكانها نحو ١٥٠٠٠ فيها مدرسة عالية ومعابد للكانونيك والبروتستنت واليهود . اشتهرت منذ القدم بما يصنع فيها من فصال السبوف والخرايب الدمشقية وغيرها من آلات القطع ولها وفي جوارها أكثر من ٢٧٠٠٠ معمل يعمل فيها أكثر من ١٠٠٠٠٠ عامل أخذت صناعة السبوف عن الشرق وقيل ان الكونت ادلوس فون برغ نقلها اليها من دمشق الشام سنة اول القرن الثاني عشر

**سُولُو**

Sooloo , Sulu

( ١ ) سلسله جزر جميلة في الارخبيل الهندي

تعرف ايضاً باسم ارخيل سولو طولها نحو ٢٥٠ ميلاً من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي بين بورنيو ومنداناو . واقعة بين ٤٠° و ٤٥° ٦٤' من العرض الشمالي و ١١٩° و ١٢٢° ٢' من الطول الشرقي . وهي فاصلة بين بحر سيليب الى جنوبها وبحر سولو الى مندور الى شمالها . يعدلون مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٢٠٠٠٠ مجموع ما فيها من الجزر ١٥٠ جزيرة أكثرها صغيرة خالية من السكان . من جزائرها ثلاث كبيرة نباتاتها وأشجارها كثيرة متنوعة وجبالها شاهقة ارتفاع ما في سولومنها عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم وجعل البعض من جررها هذا الارخبيل جزيرة كاغايان سولو وهي على ١٤٠ ميلاً من السلسلة الاصلية الى شمالا الغربي . ومنها جزيرة بالمينغان في جوار خليج مالودو في بورنيو حاول الانكليز احتلالها دفعتين وحبطت مساعيهم . سنة ١٧٦٢ استولى عليها الانكليز فدمر الاسبان حصونهم سنة ١٧٧٥ ثم احتلوها سنة ١٨٠٢ ونزحوا عنها عام ١٨٠٤ . معدل الحرارة فيها ٧٥ الى ٨٧ ف وهي معرضة لرييح السموم . ام حاصلاتها خشب الصندل وغيره من الاخشاب والارز واصداف السلاحف واللؤلؤ وعرق اللؤلؤ وغير ذلك . يكثر فيها البطليونس . حاكمها الأكبر سلطان سولو تحت امرته حكام خاضعون لها صمها سولو ( ٢ ) اوسوغ . عاصمة الارخبيل السابق الذكر واقعة على شاطئ جزيرة سولو . وهي أم نفور الارخبيل تحيط بها الاسوار بينها وبين باقي الجزائر تجارة مهمة سكانها نحو ٦٠٠٠٠ وسكان الجزيرة كلها نحو ١٠٠٠٠٠٠ دين اهلها الاسلام يكتبون لغتهم بالحرف عربية . اشتهرت بقرصانها منهم في الارمان الفارغ





## \* سولور أو سولوترن \*

Soleure , Solothurn

(١) وفي اللاتينية سولودرم . اقليم في  
سويسرا في شمالا الغربي على حدود اقليم برن وبازل  
وأرغو . مساحة ٢٠٢ أميال مربعة . سكانه نحو  
٧٥٠٠٠ أكثرهم كاثوليك . في شماله وغربه ثماريخ من  
جبال جورا . أم انهن آر وامن ودورن . اراضي خصبة  
يصدرون من حاصلاتو من الحبوب والأثمار ما يفضل  
عن حاجة الاهالي . غياطة ومراعو كثيرة تكثر فيها  
الماشية وغاباته منسعة جيدة الخشب . وفيه الرغام  
والحديد وإهمعاملو معاملة الحديد والأشياء والورق .  
لغة سكانه الألمانية . انضم الى الاتحاد السويسري سنة  
١٤٨١ او كانت حكومتها في يد الاعيان الى ان انتشرت  
مبادئ الحرية فيه فنضمت نظاما سنة ١٨٤١ . مجلسه  
الكبير مؤلف من ١٥٠ عضواً ينتخب الاهالي منهم  
٥٥ عضواً

(٢) قاعة الاقليم السابق الذكر موقعها على  
نهر آر في سلخ جبل ويسنتين على ١٧ ميلا من برن  
الى شمالا الشرقي . سكانها نحو ٨٠٠٠ . فيها كنيسة  
كاتدرائية وهي من اجمل كنائس سويسرا وترسانة فيها  
كثير من الأسلحة القديمة ومخف كثر في الآثار  
الحجرية . وفيها تكن عسكرية وملعب ومدرسة ومكتبة  
عمومية . تهاربها في الحبوب والحبوب والخيل والماشية .  
المراكز والمناظر في ضواحيها جميلة زاهرة . وفي جوارها  
قصر قلدي في منسك سان فريمن وحمامات ويسنتين .  
كانت من المدن الامبراطورية وانضمت سنة ١٤٧٥  
الى مدن سويسرا التي حاربت شارل ملك فرنسا .  
وظلت كرسى اسقف باسل حتى سنة ١٨٧٤

## \* سولوك \*

Soulouque , Faustin

امبراطور هايتي الشهير باسم فوستن الاول ولد في

مقاطعة بيتي غوف جنوبي جزيرة هايتي نحو سنة ١٧٨٥  
وتوفي سنة ١٨٦٧ . ولد رقيقا وحرر سنة ١٧٩٠  
واشترك في ثورة السودان الفرنسيين ١٨٠٢ وحكم  
الحكومة العسكرية وترقى في مناصبها فكان جنرالاً سنة  
١٨٤٧ وانقضى مجلس الشيوخ في السنة نفسها خلفاً  
لرئيسه في رئاسة جمهورية هايتي . ومع انه كان من  
الخلاسين انحاز الى السودانيين وظلم رعيته أشد الظلم  
وحاول الاستيلاء على جمهورية دومينيكا الا انه لم  
ينجح في ذلك . وارجع الملكية سنة ١٨٤٩ وفي ٢٦  
آب ( اوجسطس ) انتخب امبراطوراً باسم فوستن  
الاول وتوج سنة ١٨٥٠ . وسار عام ١٨٥٥ في  
جيش كبير لاختضاع دومينيكا فانكسر امام جيشه القليل  
العدد شركرة واستولى الصو على خزائنه وعرضه .  
وفي السنة التالية غزاها ثانية فاصابه نفس المصاب .  
فتدمرت رعيته وما زاد تدميرها الضيق المالي الذي  
حصل عام ١٨٥٨ فثارت عليه وانتخب الجبرال  
جفرارد رئيس الثامرين رئيساً لجمهورية هايتي ونال  
سولوك مع ذلك الرخصة بان يسير الى جامايكا مع  
زوجته وابنه عام ١٨٥٩ . وبعد سقوط جفرارد من  
منصب الرئاسة رجع الى وطنه

## \* سولون \*

Solon.

مشرع اثيني واحد حكماء اليونان السبعة ولد  
في سلامين عام ٦٢٨ ق م وتوفي في اثينا نحو عام  
٥٥٩ ق م . والذين سلاة كودروس والد لثامن لسياء  
بستراتوس آخر ملوك اثينا . استبضع التجارة في  
شوبيتو وجاب مراراً حجة بلاد اليونان وآسيا واصبح  
حال ماليته التي كانت قد فسدت باسراف ابيه وكريه  
واشهر بنظوماته الشعرية وبوسع اطلاعه في الامور  
السياسية ثم رجع الى اثينا واقام فيها وخدم وطنه في الامور  
الادارية والعسكرية . وكان البخاريون قد استولوا

الشعراء اليونانيين وطبعا بانخ على حدة في ليون  
عام ١٨٢٥

ومن مبادئ سولون « اعتبر في كل أمر  
مهاجرة » وما قررته في نظامه منع الطعن بالمهاجرين  
وعلم الاقتصاد من يقتل شخصا ارتكب الزنا مع  
زوجة القاتل - والأجازة للأهالي بيع الابنة او الأخت  
التي تركت عملاً قبيحاً قبل زيجتها - وحصر مهر العروس  
في ثلاثة أثواب وبعض الأثاث القليل القيمة - ووجوب  
اعتقار المرأة التي يتوفي زوجها عن غير ولد بذوي  
قرباها الأعم - وقيام قضية الذي يموت بلا عقب  
واعطاء الأولاد الطبيعيين من اساقف والديهم



### Somme

(١) مقاطعة في ثالي فرنسا مجدها مقاطعة  
بادي كالي ونور دين ووزار وسين السفلي واقعة  
على شواطئ المانش مساحتها ٢٧٢ ميلاً مربعاً  
سكانها ٥٧٥٠٠ أرضها مستصلحة يزرع فيها  
بهرسوم فيسقطها شطرين متساويين تقريباً زراعتها  
متنفة - واهم حاصلاتها خرد الفناج وفيها معامل للانطان  
والاصواف والمجديد والسكر وغير ذلك وفيها شجر  
الطباشير وتراب الخزف وفيها خمس دوائر وهي اميتسن  
وبادون ونايفيل ودولان ومونديديه - قاعدتها  
أفريت

(٢) يمر في فرنسا اربعة القدم سانمارا  
يمر من فونسيوم في مقاطعة ايبس ويمر في  
الجنوب فيمر في جوارسان كوتين ويدخل مقاطعة  
سوم فيجور هام ويبروم وامين وشميل الى ان يصب  
في المانش طوله ١١٧ ميلاً وقعره السنين حتى  
أهين - أهم ما ينضب اليه من الانهار يمر ارف الى  
يساره ويصل قناة شان كوتين بينه وبين نهري وار  
واسكوت

على جزيرة سلامين من الاثينيين محاول الاثينيون  
استرجاعها ولما كانوا في حملاتهم العديدة اصدروا  
أمراً يقتل كل من يثير الحكومة على جملة جديدة عليها  
أما سولون فتظاهر بالخل وتلا على سامع السواد من  
البائس في المجمع العام منظومة شعرية قصيرة ملوكة  
من المحاسة فحرق خياط سامعيه وانقض ما جمع فيهم  
من حب الانتقام فالقي الامر المذكور واشهروا بالحرب  
على سلامين واقاموا سولون قائداً للجملة - فصار نحو  
عام ٦٠ ق م وفي موقعة واحدة طرد الميغارين من  
الجزيرة الا انه عقب ذلك محاربات طويلة لم تنته الا  
بتوسط اهلها في اسيرطة الذين حكموا حكماً موافقاً للاثينيين  
وبعد ان مضى على ذلك امد قصير حمل مجلس الامة على  
ان يقرر وجوب اختيار الاثينيين الى هيكل ذلتي ضد  
سيرا - و عام ٥٩٤ اتجهت كل الاحزاب باجماع الاراء  
ارحوتاً عليهم ( اي رئيساً ) وقلدي سلطه حطقة  
لتغيير ما شاء من انظمة البلاد التي وضعها زراكون  
فوضع نظاماً جديداً ورد الكلام عنه في اثينا ( جلد  
٢ : ٥١ ) وقررت الحكومة في الاهالي استناداً على الفاسو  
اتخاذ دستوراً لاعلم مدة عشرين سنوات وخرج من  
بلادهم فجاء في مصر وقبرص حيث حمل لبيراية على  
تغيير موقع مدينتي ووضع له نظاماً جديداً يسير بموجب  
قسي النظام السوتي نسبة اليه ودار ليداه أيضاً حيث  
قيل انه شاهد كريسوس وجررت له معه المهادنة  
الشهيرة التي رواها هيرودوتوس - وبلتيانزخوس  
( اطلب كريسوس ) ورجع الى اثينا سنة ٥٦٠ بعد  
تغيب عشرين سنوات فوجد الاقسام ساقداً بين الاهالي  
ومع ذلك فقد اظهروا له جميع الاحترام والاحلال  
الخالقين في الامة لم يتمكن من التوفيق فيما بينهم  
ولم يمت النظرية جارية الى ان أحدث فيها كاستيليس  
بعض تغييرات لعلها موافقة لميل الامة وشوقها  
وكتب بلوتارخوس وديوجينيس لايرسيوس سيرة  
سولون وقد طبعت منظوماته الشعرية مع منظومات

(٣) مدن السوم . اسم اطلق في القرن الخامس عشر على مدن حامية بحري السوم . سها شارل السابع الى دوق برغونيا عام ١٤٣٥ بمعاينة رأس اما المدن فهي بيرون وكورني واين وايفيل وروا . استرجعها لويس الحادي عشر عام ١٤٧٧ . بعد وفاة شارل الحسون .

### سومال

اطلب صومال

### سومطرة

Sumatra

وهي في الهند الشرقية . سمودا ومعناها البحر . جزيرة كبيرة من جزائر الارخبيل الهندي يمر بها خط الاستواء بين ٥° ٤٠' من العرض الشمالي و ٥° ٥٠' من العرض الجنوبي و بين ٩٥° ٣٠' و ١٠٦° ١٠' من الطول الشرقي . يحدها شمالا خليج بنغال ومن الشرق الغالي مضيق ملقا ومن الشرق بحر الصين ومضيق بنغا وبحر جاوا ومن الجنوب مضيق ميندا ومن الغرب الجنوبي الاقويانوس الهندي . معظم طولها ٥٠٠ ميلًا ومعظم عرضها ٢٥٠ ميلًا . مساحتها ٧٤٤٠٠ ميلًا مربعًا . سكانها بالقيمين ٣٠٠٠٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠٠٠ نحو ثلاثة ارباعها تابع هولندا اما مباشرة او عليها حكام وطنيون تحت ولاية هولندا تحت النوع الاول اربعة اقسام . ان مستعمرات ضم اليها ما جاورها من الجزائر . القسم الاول « شاطي » سومطرة الغربي . « موقعة بين ٣° ٣٠' من العرض الشمالي و ١° ٥٥' من العرض الجنوبي ومساحة ٤٦٣٠٠ ميل مربع . سكانه ٢٠٠٠٠٠٠ . القسم الثاني يتكون وهو شاطي الجنوبي الغربي مساحته ٩٠٥٧٦ ميلًا مربعًا . سكانه ١٥٠٠٠٠٠ . الثالث لمينغ الى جنوبي الجزيرة مساحته

٩٩٧٥ ميلًا وسكانه ١٠٠٠٠٠ . الرابع شاطي الجنوبي الشرقي مساحته ١٦٢٨٢ ميلًا مربعًا وسكانه ١٥٠٠٠٠٠ . اما اقسام سومطرة الوطنية فثلاثة اثنين وهي تشغل على شالي الجزيرة من شاطي الى شاطي وهي مستقلة . وبلاد البنكة وم قوم ياكلون لحوم البشر موقعها داخل البلاد الى جنوبي اثنين حتى حدود المستعمرات الجنوبية . وسياك في شرقي الجزيرة . اراء جنوبي ملقا وبلاد جامبي بين سياك وولاية بالمينغ الهولندية من اعمال « شاطي » سومطرة الغربي « اما تكوين سومطرة الطبيعي فتشبه بتكوين جاوا تجد فيها كلها سلسلة جبال نارية فوهانها المشتعلة خمس وهي قريبة الى الشاطي الغربي بينما سهل اعظم عرض ٣٠ ميلًا . وفي الجبال المذكورة اربع قمم ارتفاع الواحدة ١٠٠٠٠ قدم وست قمم ارتفاعها ٥٠٠٠ قدم . ومنها جبل برباتي الى جنوبي خط الاستواء ارتفاعه ١٢٠٠٠ قدم تصاعد منه الانجمر دائما وحوله اراض بركانية فيها عدة ينابيع حارة . وجبل اوزير اوغونغ بسانان في عرض ٥° ١٢' شمالا ارتفاعه نحو ١٠٠٠٠ قدم وجبل اندزابورا في عرض ١° ٢٠' جنوبا ارتفاعه نحو ١٢٠٠٠ قدم وجبل اونغ اونغ في عرض ٤° ٢٨' شمالا ارتفاعه ١١٠٠٠ قدم وجبل لوزا في عرض ٣° ٤٨' شمالا ارتفاعه ١٠٠٠٠ قدم وجبل سفلنج في عرض ٥° ٢٨' جنوبا ارتفاعه ١٥٠٠٠ قدمًا وجبل ديمو في عرض ٣° ٥٢' جنوبا ارتفاعه ١٠٠٠٠ قدمًا وجبل مبراتي في عرض ٥° ٢٤' جنوبا ارتفاعه ٩٧٠٠ قدم وشرقي سلسلة الجبال المذكورة اراض منخفضة مستنقعة كثيرة الانهر كثيرا ما تظفر عليها المياه قرب الشاطي . محيط الجزيرة نحو ٢٠٠٠ ميل واقربها الى الشمال رأس اثنين وفي شمالها الشرقي رأس ديسانم بينهما شاطي اثنين الغالي واسمة القديم بدر وعليه بكة بشير قبل انها اول ما سميت باسم سومطرة

والشاطئ هناك مرتفع وأكثر موانئ معرض للرياح والشاطئ إلى الشمال الشرقي منخفض وسواحل من مضيق ملقا إلى مضيق سندا طينة رملية فضف السفن هناك عسر خطر . وتكثر الأنواء على شاطئها الغربي لكن فيه عدة مراس أمينة منها ميناء نابانولي وهي من أفضل موانئ العالم

تركيبها الجيولوجي ومعادنها \* — ذهب وليس إلى أن سومطر كانت متصلة بشبه جزيرة ملقا وبجزيرة بورنيو . أما أراضيها إلى شرقي السلسلة البركانية فضليلة التربة وهي بالنسبة إلى عهد الأراضي الغربية حديثة في التكوين الجيولوجي أما الأراضي الغربية قديمة أحدث في التفتت . وتركيب الطبقة الثانية في غربي الجزيرة من الفرانيت ( الحجر الساقى ) والسيانيت والطبقة فوقها من الطين والحجر الرملي والمواد البركانية والمرجانية وفي الجزيرة حجر الجير والحمام وطبقات من فحم الحجر غير أنها حديثة التكوين . ويستخرجون الذهب من مجاري الأنهار وأكثر من مهرانندراجيري وهي ما يتسرب إليها ويقعدون ما يصدر منها من الذهب كل سنة ٣٠٠٠٠ أوقية طيبة وفيها الحديد والحاس والتلك والكبريت والبتروول وفيها حجر طري يشبه الصابون يستعملونه للحفر

جزائرها \* — الجزائر المجاورة لسومطر عديدة فيلحقونها في الغالب بها وهي منفصلة عنها في تكوينها وتاريخها . أهمها سلسلة إلى غربي سومطر وعلى موازاتها بين ٢ من العرض الشمالي و٣٠ من العرض الجنوبي أكبر جزائرها بولوباني أو هوغ طولها ٥٠ ميلاً وبولونياس طولها ٧٠ ميلاً وسيبير وسبورا وجزائر بوغي وانغانو . وأكثر هذه الجزائر مرتفعة كثيرة الغابات والسكان . وأم الجزائر الواقعة إلى شرقي الجزيرة جزيرتا بنكا وروبات وبين روبات وسومطر مضيق ضيق تحفر السفن الصغيرة فقط

\* أنهارها وبحيراتها \* — أم أنهار سومطر إلى شرقي الجبال وعلى شاطئها الغربي كثير من الجداول الصغيرة وهي قصيرة متحدرة الجاري . وأم أنهارها إلى شرقي السلسلة نهر راكان بحري إلى شمالي خط الاستواء . ونهر سبك وطولة ٢٠٠ ميل . ونهر كبرالي جنوبي . ونهر اندراجيري يخرج من الحف تيرالي وسغلغ قبل أن طول مجراه ٢٠٠ ميل . ونهر جيجي ومجاريه في جوارتالغ ونهر موزي اوراواس أو بالمينغ يصب في مضيق بنكا وهو أكبر أنهار الجزيرة تحفر السفن مسافة ٢٠٠ ميل ولكل هذه الأنهار مصبات متسعة . وفي غربي الجزيرة عدة بحيرات بين الجبال من المعروف منها بحيرة سنكارا على نحواً إلى جنوبي خط الاستواء ارتفاعها عن سطح البحر ١٧٠٠ قدم ومعظم طولها ١٢ ميلاً وعرضها ٤ أميال وعمتها ١٨٢٢ قدماً . وبحيرة دانو ( ومعناها بحيرة ) موقعها إلى الشمال من غربي سنكارا وهي أصغر منها كثيراً وارتفاعها ١٥٠٠ قدم . وبحيرة أيك دانو عند مخرج نهر سنكل في عرض ٢٠ شمالاً قبل أن ارتفاعها ١٠٠٠ قدم

\* هوائها ونباتها \* — هوائها حار رطب قلما يجاوز الـ ٩٢ في أو ينخفض إلى أقل من ٧٦ . وهي معرضة للرياح الموسمية تصتدم بالجبال فتوقفت انجرمها . فخطر معظم السنة وأكثر ما يكون ذلك في نصف الجزيرة الجنوبي والنصف الشمالي أقل رطوبة من الجنوبي فيزرعون الأرض على مدار السنة . وفي سهل بندنغ المرتفع ( ارتفاعه ٢٤٠٠ قدم ) فصل الشتاء ٢٠٠ يوم . هبوب الرياح الموسمية من الشمال الغربي من تشرين الثاني ( نوفمبر ) حتى كانون الثاني ( يناير ) فتشدد الأمطار أما من شهر حزيران ( يونيو ) حتى تشرين الأول ( أكتوبر ) فتصود الرياح الشرقية الشالية وتطر الممات هبات . هواء الساحل رديء في جوار المساعف وتوسط في المحلات البعيدة عنها ويجيد في داخلية الجزيرة حيث موطن

والشاطئ هناك مرتفع وأكثر موانئ معرض للرياح والشاطئ إلى الشمال الشرقي منخفض وسواحل من مضيق ملقا إلى مضيق سندا طينة رملية فضف السفن هناك عسر خطر . وتكثر الأنواء على شاطئها الغربي لكن فيه عدة مراس أمينة منها ميناء نابانولي وهي من أفضل موانئ العالم

تركيبها الجيولوجي ومعادنها \* — ذهب وليس إلى أن سومطر كانت متصلة بشبه جزيرة ملقا وبجزيرة بورنيو . أما أراضيها إلى شرقي السلسلة البركانية فضليلة التربة وهي بالنسبة إلى عهد الأراضي الغربية حديثة في التكوين الجيولوجي أما الأراضي الغربية قديمة أحدث في التفتت . وتركيب الطبقة الثانية في غربي الجزيرة من الفرانيت ( الحجر الساقى ) والسيانيت والطبقة فوقها من الطين والحجر الرملي والمواد البركانية والمرجانية وفي الجزيرة حجر الجير والحمام وطبقات من فحم الحجر غير أنها حديثة التكوين . ويستخرجون الذهب من مجاري الأنهار وأكثر من مهرانندراجيري وهي ما يتسرب إليها ويقعدون ما يصدر منها من الذهب كل سنة ٣٠٠٠٠ أوقية طيبة وفيها الحديد والحاس والتلك والكبريت والبتروول وفيها حجر طري يشبه الصابون يستعملونه للحفر

جزائرها \* — الجزائر المجاورة لسومطر عديدة فيلحقونها في الغالب بها وهي منفصلة عنها في تكوينها وتاريخها . أهمها سلسلة إلى غربي سومطر وعلى موازاتها بين ٢ من العرض الشمالي و٣٠ من العرض الجنوبي أكبر جزائرها بولوباني أو هوغ طولها ٥٠ ميلاً وبولونياس طولها ٧٠ ميلاً وسيبير وسبورا وجزائر بوغي وانغانو . وأكثر هذه الجزائر مرتفعة كثيرة الغابات والسكان . وأم الجزائر الواقعة إلى شرقي الجزيرة جزيرتا بنكا وروبات وبين روبات وسومطر مضيق ضيق تحفر السفن الصغيرة فقط

النباهة وفي السهول المرتفعة والجبال  
في الجزيرة غابات متسعة تكثر فيها اشجار  
المنطقة الحارة . وعلى شواطئها الشرقية غابات شجرها  
من النضيلة الريفوفورية ( Mangle tree ) وفي  
داخل الجزيرة النخل واشجار بالغة في الارتفاع يبلغ  
علو بعضها ١٠٠ قدم . ويهت في الشواطئ الغربية  
الآس وأنواع من التين وسائر الاثمار التي تنبت في  
الارخبيل وفي غاباتها اشجار ثينة الخشب والنجار سرخس  
كثيرة وفيها الخيزران ونجمر الكافور والكافور والنجور  
البحاري . وفيها نبات طفيلي ( Rafflesia ) طول  
زهريته نحو ذراع ونصف . تربتها جيدة ومحاصيلها  
كثيرة من اهمها الارز والبن والبنجار والتبغ وقليل من  
القطن ومنها جوز الهند والساكو  
حيواناتها \* . - حيواناتها كحيوانات  
بورنيو وجاها فيها ١١ نوعاً من ذوات الاربعة  
منها القرد السامي والاورنق او تنغ يقطن غربي شمال  
الجزيرة . وفيها الغر والكركدن ذو القرنين والثيل  
وغربها من ذوات الثدي وظلي المسك والوعل الملاسي  
الكبير والثاير والليمور ونوع من الدب والسنجاب  
والخفاش ودجنوا فيها الثور الوحشي وامم الحيوانات  
الاليفة فيها المختار يرثم البقر والخنزير والجاموس والكلب  
والعزى وهي قليلة في سومطرة . اما طيورها ففيها  
الدرّاج والبيفاء والبلشون ( Heron ) وكركدن  
الطيور والطيور الاليفة واهالي سومطرة مولعون ببراز  
الدبوك . اما زواحفها فاهي التمساح والحيتات . ومن  
حشراتنا انواع الفراش ويكثر البعوض والعلق في  
بعض انحاءها حتى يصعب فيها السلوك  
سكانها \* اكثر وطني سومطرة من الجنس  
الملاسي بل قيل في منشأ الجنس الملاسي وقيل في  
قبائلها انهم خليط من عدة اجناس وانحدوا من الضارب  
في تكوينهم ذليلاً على ذلك . فيقسمون قبائل متعددة  
عند العلماء لغاتهم فروعاً لاصل واحد وفي داخلية

الجزيرة قبائل اصلها مجهول . وسكان شمالي الجزيرة  
اطول واسمن من سكان باقي انحاءها ولونهم اذكن  
لامتنازعهم بالهند والطنون ان الهند جاؤا في القدم  
فامتزج الالهالي بهم وتغيرت هيتهم الاصلية الملاسية أما  
البانكاك او النباهة وموطنهم الى جنوبي سكان الشمال  
فهم اصغر في القدم من سكان الشمال واقل منهم سواداً (راجع  
بانكاك مجلد ٥ : ٢١ ) وفيها بعض العرب ذوو شأن  
على قلة عددهم . وفيها كثير من الصينيين . وفي  
شمالي بالمينغ قبيلة الاورنغ كويو او « كويو » اهليها  
متوحشون وم اطول واقوى القبائل الوطنية يرتدون  
بها بكاد لا يميزهم عن العراة وسلاحهم الرماح . وفي الجبال  
الداخلية قبيلة يظهر اسمها من الجنس الملاسي المخلص  
يتعاطى اهليها الزراعة ولا يعرفون البحر ولم يمتد  
وترتيب تدل على توطنهم في القدم هناك . أما سكان  
السواحل فيظهر اسمها من سائر انحاء الارخبيل  
الملاسي ويعتدون عدد الصينيين في املاك البرتغال  
٦٠٠٠ نفس

\* ديانتهم وعقائدهم \* - الدين الغالب  
في سومطرة الآن دين الاسلام أما الوطنيين في داخلية  
البلاد فلا يعرف لهم دين ففهم من يعتقد بالله يسمونه  
بيغو وهو عبارة عن روح الشر يعتقدون ان ارواح  
الشر تلازم رؤوس الجبال الشاهقة . ويستبدل ايضاً  
ان الديانة البوذية دخلت الى الجزيرة في القدم فخاها  
دين الاسلام وذهب باثرها وليس للسومطريين تمسك  
في ادبائهم من اي دين كانوا ويكثر من الزوجات  
واكثر من يكثر من الرؤساء أما لباس الوطنيين  
ففي الغالب الهامة واسمها عندهم بفس والساويل  
حتى الركبتين والمطغان في الغالب عاريات عند  
الرجال والنساء ويسمونه جليوت وواحدة اسمهم  
نحو ٢ اذرع ومسيحة بالودع او الخرز . والناهم متينة خضنة  
ينسجونها في بلادهم من القطن ويصنعونها باللون

انحائها ولا يؤذن للوطنيين بحمل الاسلحة النارية وفيها من الاوربيين نحو ٣٠٠٠ نس ٠ أم مدنها اثنين في الشمال ويا لمينغ في الجنوب الشرقي وبنكولن في الجنوب الغربي ويادفغ على الشاطئ الغربي

تاريخها \* ٠ - اول من ذكر جزيرة سومطرة مؤلفو العرب ذكرها اسفارا اليها في القرن التاسع وزارها مرق بول سنة ١٢٩٢ واطلق عليها اسم جاوي الصغرى واطلق عليها اسم سومطرة بين سنتي ١٣٥٠ و ١٤٠٠ واتاها السائح البندي نيكولودي كوتني قبيل منتصف القرن الخامس عشر - اول ما اتاها البرتغاليون عام ١٥٠٩ فنزلوا ساحل اثنين حيث وجدوا ملكا قويا منهم من الاحتلال وما زالوا في خلاف وعراك مع اثنين حتى عام ١٦٤١ اذ خسروا ملقا . جاءها الهولنديون عام ١٥٩٩ ثم الانكليز ١٦٠٣ . وطام ١٦٤٩ انشأ الهولنديون مركزا في بادفغ واستولوا على بعض المقاطعات في جنوبي الجزيرة . وطام ١٧٩٥ وقمت كل املاكهم في سومطرة في يد الانكليز الذين كانوا قد انشأوا مركزا لهم في بنكولن ( ١٦٨٥ ) ثم ارجع الانكليز الى الهولنديين املاكهم ( ١٨١٥ ) الا بنكولن بقيت في حوزتهم حتى عام ١٨٢٤ فيها تنازل الانكليز للهولنديين عن كل املاكهم في سومطرة بدلا من ملقا وبعض الثغور على شاطئ الهند مخبها هولندا للانكليز فاخذ الهولنديون في توسيع املاكهم منذ ذلك الحين وتعدوا في معاهدة عام ١٨٢٤ اهم لا يفرون اثنين فكثر القرصان في السواحل الشمالية وقعدت التصديبات على السفن الاجنبية فتنازل الانكليز عام ١٨٧١ عما تخولم معاهدة عام ١٨٢٤ من الخوف في منع الهولنديين من الاستيلاء على شالي سومطرة وكرّر ملك اثنين التكت بوعوده فجهز عليه الهولنديون جيشا وسفنا وحاربوه عام ١٨٧٣ فتقوى عليهم وخسروا الخسائر البليغة واضطروا الى تأجيل الحرب وما زالت الحرب في انتشاب ونخود

الاروق او الاحمر . وفي الجبال يكنسي البالفون في الناقة بقشر الاشجار . ويتزين النابات بقلاند ودمالج وخلاخل من الاسلاك المعدنية ويلبس الامراء فقط اساور من الحاج او الصدف يجعلون بيوتهم على اربع وطائد مرتفعة من ذراعين الى ٤ اذرع عن الارض ومنهم من يجعلها في الاشجار ويصنع القراء بيوتهم من خشب الخيزران يغطونها بالخشيش اما الاغنياء فيبيوتهم من الخشب المجيد يغطون جوانبها بنطع كبيرة من قشر النجر طولها ٥ اذرع وعرضها ذراع واحد ونصف يجرّ دوما من الاشجار الكمية ويقلونها بالانقال لتنسج وتنف

زراعتهم وصناعتهم وتجانهم \* زراعتهم بالقة في الثاخر غير ان طبيعة بلادهم وخصبها يغنيانهم عن العناية الناقة فآلات الزراعة عندهم الممول والمقطع من اغلط الانواع انما عند الباناکة في الجبال اقمية للسقي عرضها ٥ اذرع وطول الواحة من ٤ الى ٥ اميال فضل في الصعقة والمندسة ما شاكلها في جاقا واكثر الاعمال الزراعية يقوم بها النساء وقد رأى البعض في « توباه » رجالا يعنون بصغارهم في بيوتهم ونسائهم يحرث ويهمل في حقول الارز . ويعنون البنات قبل زواجهن من اعمال الزراعة لكنهن يساعدن في حصاد الارز اذ لا يستثنى احد من العمل اما صناعتهم فمقصورة في عمل بعض الآلات والمنسوجات تباع في نفس الجزيرة ويبي بعضهم قوارب جيدة جميلة ويستوردون الحديد من الخارج أم تجارهم مع جاقا وياجورا وسغابور وملقا وبينغ والهند الانكليزية وأم صادراهم البهار وغيار الذهب والكافور وجوز الطيب وكش القرنفل والبخور المجاورس والغابرخا والحاس والتلك والكبريت والمرجان

\* حكومتها ومدنها \* - نفس املاك هولاندة مقاطعات ادارية لكل منها حاكم يتجول في

حتى عام ١٨٧٦ حيث اسرملك اثنين وارسلت حملة الى كوتاجوتان في الساحل الشرقي وحررت الرقيق على الساحل . وعام ١٨٧٨ اقيم على اثنين طائر اوروبي والحقت بالسمرة الهولندية

### سوما

#### Somma

(١) بلدة ايطالية في مقاطعة ليرديا على ٢٥ ميلا من ميلان الى شمالا الغربي عند مخرج نهر سين من بحيرة ماجور . سكانها ٤٠٠٠ فيها آثار رومانية اجنار انيبال الالب اليها في جيشه فاصطدم فيها بجيش الرومانيين وعليه سكييون واستظهر عليه سنة ٢١٨ ق م .

(٢) بلدة ايطالية في مملكة نابولي القديمة على ٩ اميال من نابولي الى شرقها . موقعها في حضيض جبل سوما وهو الجانب الشمالي من جبل فروفيوس سكانها ٧٥٠٠ . فيها قصر وندرسه وعنة كنائس ومستشفى وتجارتها في الثمار والخمور

### سوميار

#### Sommières

بلدة فرنسية في مقاطعة غار على ١٤ ميلا من نيم . سكانها ٤١٥٠ . حصنها الكليبيون لمحاصرها اعتادهم عدة دفعات فوخت حصونها سنة ١٦٢٢ . فيها معامل للانجبة الصوفية والقبعات والخمور

### سومنوت

#### Somnauth, Somnath

او ممناث بنات مدينة مسورة في الهند الانكليزية من اعمال شبه جزيرة كتيوار تابعة لحكومة بومباي . موقعها على شاطئ بحر العرب الى شمالا الشرقي وعلى ٢٨ ميلا من راس ديوب على نحو ٢٠٠

ميل من بومباي في عرض ٢٠° ٥٣' شمالا وطول ٢٥° ٧' شرقا . سكانها ٥٠٠٠٠ . اشتهرت ببشكل سيها الموجود فيها كان الهندو ينجون اليه وكان من اوفر الهياكل ثروة . غزاها محمود الغزنوي سنة ١٠٢٤ فاستولى عليها ونقل منها ثروة عظيمة في جعلها ابواب الهيكل نقلها الى غزنة تذكارا لتفوقه فوضعت على قبره وطولها ٨ اذرع وعرضها نحو ٧ اذرع . ثم ارجعها الانكليز الى الهند عام ١٨٤٢ عند اخلاء افغانستان ووضعوها في ارضا فيها الآن هيكل قيل بني من عهد قريب على اثار الهيكل القديم

### سومور

#### Saumur

ربما كانت سيفورا القديمة واسما اللاتيني لسوموريم بلدة فرنسية في مقاطعة مان اي لوار على ضفة نهر لوار اليسرى وعلى ٢٥ ميلا من انجيه . سكانها ١٤٠٠٠ موقع قسم منها على منحدر تلة يعلوها قصر قدم هو الآن قاعة للبلدة . وفيها جسران جميلان على النهر ومدرسة للفرسان شهيرة انشئت عام ١٧٩٢ . وفيها كنائس قديمة منها كنيسة القديس نقولا وكنيسة القديس بطرس وماوى البروقيدس قاعة منقورة في الصخر وفيها معامل للصوف والرجاج والجلد وغر ذلك . ولدت فيها ملدام داسيه التي اشتهرت بترجمة البلياذة او ميروس الى الفرنسية وتعلق بعض الشروح عليها كانت تابعة لانجو من عام ١٠٢٦ واستولى عليها شارل التاسع عام ١٥٧٠ واعطاها هنري الثالث الى الكليبيين فانما وفيها اكاذمية ومدرسة للاهوت عام (١٦٠٠) قتلها عام ١٦٨٥ . استولى عليها الفرنسيون في ٩ حزيران (يونيو) ١٧٩٢ ثم اخلوها واستولى عليها الجمهوريون



## \* سوموسرا \*

Somoserra

قرية اسبانية وابرشية في مقاطعة غوادالاجارا على  
٤٠ ميلاً من مدينة غوادالاجارا استظهر الفرنسيون  
فيها على ١٣٠٠٠ مقاتل اسباني في ٣٠ تشرين  
الثاني (نوفمبر) ١٨٠٨ وقبضوا لئلا يوليون طريق مدريد

## \* سومي \*

Soomy, Soumy, Sumy

(١) بلدة روسية في ولاية خركوف على ٨٣  
ميلاً عن خركوف . حولها استحكامات من التراب  
وخندق وفيها حصن . سكانها ١٣٠٠٠  
(٢) بحيرة في سيبيريا في غربي ولاية تومسك  
طولها من الشمال الى الجنوب ٥٥ ميلاً وعرضها نحو  
٢٥ ميلاً

## \* سومي \*

Soumet

(١) ايسكندر سومي . شاعر فرنسي ولد  
في كستلنوداري عام ١٧٨٦ وتوفي عام ١٨٤٥ اتي  
باريس عام ١٨٠٨ وفاز عدة دفعات على ميليرا  
وكاليمير ديلافيني في سباق الاكاذيب . انضم الى  
البربريون عام ١٨١٥ فجعل مديراً لمكتبة الملك في  
سان كلو . له عدة روايات مثلت من عام ١٨٢٠ حتى  
١٨٢١ اقبل الناس عليها . وله كثير من الاشعار  
تغار بحسن السبك والفن

(٢) غريمال سومي . شاعرة فرنسية  
وحيدة الشاعر السابق الذكر . شاركت اباهما في نظم  
روايتين تالان القبال شجراً كثيراً ولها عدة منظومات  
فرنسية منقصة . ولدت عام ١٨١٤ واقتربت  
بالموسى دي التينم فصار اسمها ما دام دي التينم .

## \* سون \*

Sone, Soane

نهر في الهند يصب في بحر الكنج على ٢٥ ميلاً  
من غربي بتنا . طول مجراه ٤٤٠ ميلاً . مخرجه في  
اجمير غور ينصل بين بهاره والله اباد وبين مقاطعتي  
بهار وبتنا الى شرق ومقاطعة شاه اباد الى غربي .  
لا يصلح للغذاء . ام ما يسبح الى نهر بهرون وكويل  
قال احد السياح : عرضة عند بارون ٢ اميال وضفاه  
رملتان قاحلتان لا شجر في جواره . وقيل هو نهر  
يرانو بواس القدم

## \* سوند \*

Sound

مضيق ضيق بين كيبفات والبلطيك بين جزير  
سيلند الدانمركية وشاطئ اسوج . معظم عرضه من  
الشمال الى الجنوب ٦٦ ميلاً . وعرضه ازاء كوبنهاغن  
نحو ١٥ ميلاً . انما يبحرون اسم سوند بالنسبة  
لضيق الواقع بين السبنور وهلسنبرغ واتساعه هناك  
٢ اميال وتختار السفن المروية على المرو في مضيق  
بلت فهو اقصر منه واسكن يختلف عمقه من ١٢ الى ٦٠  
ذراعاً كانت ضفتاه تابعيتين للملك الدانمرك يأخذون  
من المراكب التي تمر يوماً . وقد ابطل هذا الرسم  
بموجب معاهدات عقدت سنة ١٨٥٧

## \* سوندرس \*

Saunders

(١) كوتية في شرقي نبراسكا . مساحتها  
٧٥٠ ميلاً مربعاً . اراضيها بالغة في الخصب .  
قاعدتها آتلند  
(٢) البرنس سوندرس . عهد مشرع في  
هايتي ولد نحو سنة ١٧٧٥ توفي في سنة ١٨٢٩ ارسلة



## سونوما

Sonoma

(١) كونتية في شالي غربي كاليفورنيا في اميركا . مساحتها ٤٠٠ ميل مربع . بين سكانها كثير من المهاجرين الصينيين . ثمالها جلي كثير الغابات وأوديتها خصبة . وفي ثمالها الشرقي يتابع حارة فيها معادن الذهب والفضة والحاس والزئبق ونغم الحجر وفيها طريق حديدية وعدة معامل قاعدتها سنارونا

(٢) نغري في الكونتية السابقة الذكر في وادي باسمها مشهورة بنعنها ونخورها ويتر بها نهر صغير باسمها نغري في القوارب الصغيرة ويصب في خليج سان يبلو

## سوهاج

Souhaj, Soohag

مركز مديرية جرجا في مصر بلغ عدد اهاليها ١٣٩٢٠ باحصاء سنة ١٨٩٧ وهي مدينة قديمة واقعة على الشاطئ الغربي للنيل وقد كان مركز المديرية في جرجا فنقل اليها في عهد المغفور له سعيد باشا واليها ينهب المحمدين بن محمد السوهاجي كما مر في ترجمته (صفحة ١٥٦)

## سولكي

Suwalki, Suvalki

(١) ولاية روسية في غربي بولونيا موقعها على حدود لزا وبروسيا وكوشو وولنا وغردون . مساحتها ٤٨٤٦ ميلاً مربعاً وسكانها ٥٢٥٠٠٠ أراضيها منبسطة كثيرة الغابات يمر نهر نيمان بحدودها الشرقية والغالية . أهم مدنها سولكي واوغستوف وكلفاريا

كريستوف الى بلاد الانكليز يستخضر منها المطلين والكتيب وإدوات المدارس . جبل مدعياً عمومياً للجمهورية . وله قانون الجنايات المائي (٢) جزيرة في الاوقيانوس الاثنتيني الجنوبي مجاورة لسندوش . واقعة في عرض ٥٢° ٥٧ جنوباً وطول ٢٤° ٢٦ غرباً . اكتشفها البطان كوك سنة ١٧٧٥ واطلق عليها اسم سوندرس

## سونورا

Sonora

(١) ولاية في المكسيك . مجدها شمالاً الولايات المتحدة وشرقاً تشيهواهوا وجنوباً سينالوا وغرباً خليج كاليفرنيا . مساحتها ٢٢° ٨١ ميلاً مربعاً . سكانها ٠٠ ١٤٠٠ تكثر في شرقيها الجبال وأكثر غربيها سهول متسعة . أهم انهارها مايويواكوا وطولها ٤٥٠ ميلاً وسان جوري ونصب هك الانهر في خليج كاليفرنيا . أهم معادنها الذهب والفضة وفيها الزاج والشم وكرهونات الصودا وتترات البوتاس . مواشها حار في سواحل البحر معتدل في الاوساط وبارد في الجبال الشرقية . تربتها جيدة . فيها غابات كبيرة أكثر خشبها لا يصلح للبناء . وفيها السندروس والصنغ العربي ودودة القرمز وغيرها من الاصبغة والعقاقير . يكثر في مياهها عجل البحر والسلاحف والبطليونس . يصنعون فيها مقادير وافرة من السيكار الافرنجي . تقسم الى ٨ مقاطعات قاعدتها بورس وام نفورها غوياس

(٢) بلدة في الولاية السابقة الذكر . سكانها ٨٠٠٠ فيها كرمي اسقف بالقرب منها معدن فضة

(٣) نهر في المكسيك في ولاية سونورا يصب في بحيرة فيها . طول مجراه ٣٠٠ ميل

سُوَيْدَا

Sowaïda

اسم لبعض اماكن. ذكرها ياقوت منها موضع على  
ليلتين من المدينة على طريق الشام وبلدة في ديار  
مصر قرب حران بينها وبين بلاد الروم فيها خبرات  
كثيرة واهلها نصارى ارمن في الغالب. وقرية ببحوران  
من نواحي دمشق ينسب اليها ابو محمد عامر بن دغش  
ابن خضر الحوراني السويدي كان شجاعاً خيراً تنقه  
على أبي حامد الغزالي قيل وفيها بني النعمان بن عمرو  
بن المنذر الغساني قصراً جميلاً. وسويداء الروم  
هي التي ذكر ابن الاثير خبر فتحها سنة ٤٢٧ هجرية  
قال في رجب من هذه السنة اجتمع ابن وتاب وابن  
عطير وجمعا المجموع وأمدوا نصر الدولة بن مروان  
بمسكر كثيف فصاروا جميعاً الى السويداء وكان  
الروم قد احذوا عارضا في ذلك الوقت واجتمع اليها  
اهل القرى المجاورة لما تحصرها المسلمون وفتحوها عنوة  
وقتلوا فيها ٢٥٠٠ رجل وغنموا ما فيها وسبوا خلقاً  
كثيراً

سُوَيْدَنِبْرُغ

Swedenborg

فيلسوف اسويجي ولد في ستوكهولم سنة ١٦٨٨  
وتوفي في لنديا سنة ١٧٧٢. وهو ابن جيسر سويدنبرغ  
اسقف بكارا وعام ١٧١٦ جعلت عترة في مصاف  
الشرقاء وغير اسمها فصار سويدنبرغ اقيم عضواً في  
مجلس الشرفاء الاسويجي. درس في آيسال وليمي  
دروسه عام ١٧٠٦ ثم ساج في انكلترا وهولندا وفرنسا  
واقام في بوميرانيا وكتب بعض قصص باللاتينية  
نشرت بعنوان كامينا بوريا. وله منظومات باللغة  
المذكورة طبع في مجلد بعنوان لودوس هليكونيوس  
وعام ١٧١٦ انشأ نشرة رياضية ميكانيكية وهيئة الملك

(٢) بلدة روسية في قاعدة الولاية السابقة الذكر  
على ١٥٠ ميلاً من وارسواي شاملا الشرقي سكانها  
١٧٠٠٠ كان منهم نحو ٦٠٠٠٠ اسراغلي اسسها  
الملك سيغيسند اوغسطس. فيها عدة خبازات للبراندي  
وأهم تجارتها الخيل والمواشي

سُوَنِي

Suwanne

(١) كوتية في شالي فلوريدا في امريكا  
يحددها من الشمال الغربي ومن الجنوب الغربي ممر  
سوئي. مساحتها ٧٩٠ ميلاً مربعا وفيها بحيرات وعدة  
مستنقعات. قاعدتها هوستن

(٢) نهر سوئي مخرجه في جورجيا يمر في  
فلوريدا على حدود الكوتية السابقة الذكر ويصب  
في خليج المكسيك الى جنوبي كوتية ماديسون

سُوُونِسِي

Swanesea, Swanse

اوسوانسي وبالعالية آبرتاوي. مدينة انكليزية  
في غلامورغشير (غاليا) عند مصب نهر تاوي في  
خليج سويديسي على ٦٠ ميلاً من برستول سكانها  
٥٢٠٠٠ يقصدها جم غفير كل سنة للاستحمام في  
مياه البحر. في جوارها مناجم نحم حجري وهي أهم مركز  
لتجارة الفحم في انكلترا يستوردونه من كوبا وامريكا  
الشالية والجنوبية واستراليا وغيرها ويصنوعة فيها  
وفيها معامل للتدبير والثلج والثلج والثلج وساري  
السنن. يدخلها في السنة نحو ١٠٠٠٠٠ سنية.  
مرافقها متصلة تقرب السفن الكبيرة الى المدينة عند مد  
البحر وإذا جازر كاديت مينائها فحظ



كارلوس الثاني عشر بناءً على وساطة احد اصدقائه بوليم الذي كان من مبرع الهندسين معاوناً له . وبقي مترابطاً للملك مدة سنتين ومالاً كثيراً على اعماله العسكرية . وإنشأ تحت ادارة بوليم الآلات التي نقلت بها عدة سفن برية من ستر ومستاد الى ايدنبورد مسافة ١٤ ميلاً في اثناء حصار فردركسهالد الذي قتل فيه الملك كارلوس . وخطب ابنة بوليم ثم تركها اذ عرف انها تؤثر رجلاً آخر صليو . وعام ١٧١٧ الى ١٧٢٢ نشر عدة مقالات في احداها طريقة لتحقيق الطول بواسطة القمر . وعام ١٧٢٤ نشر تأليفة المسى « اوبيرا فيلوسوفيكاً ايت ميناراليا » في ٣ مجلدات مهمة . وعام ١٧٤٠ نشر تأليفة في الحيوان ونشر عدة تأليف علمية غيرها وعام ١٧٤٥ نشر مقالة في عبادة الله وحيو وادعى بان الله دعاه لبشر ديانة جديدة وفخ له مفاوضة الارواح والملائكة ومشاهدة غرائب العالم الروحي وكتب عدة مؤلفات في مذهبه الجديد اهمها « اركانا نيلسيتا » في ٨ مجلدات . ورواية السموات والجحيم وغيرها ما حوى ما يدعي انه شاهد وسمعه في السماء والجحيم . وبرك بعد وفاته مؤلفات عديدة غير مطبوعة عاش عيشة ساذجة وكان اعتقاده تاماً في انه صاحب رسالة وروى اموراً كثيرة عن ارواح الاموات وعن حوادث جرت في بلاد بعيدة عرفها بالوحي قيل ان قسا اسوجيا اممة فريلوس استحلته اذ كان مضطجماً على فراش الموت في لندن على ان يصدق الحق عما يخص تعاليمه . فجلس سويدنبرغ في فراشه ووضع يده على قلبه واجاب « كما انه لا ريب عندك في وجودي امامك هكذا لا ريب في صحة تعاليمي . ولو سمحوا لي لقدرت ان اذكر اموراً كثيرة غير التي ذكرت . وعند ما تأتي الى المحاة الابدية ترى كل شيء على ما رويت ووصفته وستنذكر هناك في هذا الشأن » ثم تناول من يد القس المذكور وقدم له تأليفة المعبود « اركانا نيلسيتا » وتوفي بعد ذلك يوم

اوربومين . وتأليفه عام ١٧٢٢ صويل سادنس في مجلس الشرفاء الاسوي وظهر اتساع معارفه واطلاعه وصدقة وامانة ما شهد له به كثيرون يعرفونه اما تعاليمه فهي بحسب ما ورد في رسالته في الديانة المسيحية الصحيحة « ان الله احد في الجوهر والذات أعلن للبشر في ناسوت المسيح وهو مثل الاقانيم ليس بالذات بل بالبدء وهي على ما ذكر في الكتاب المقدس الاب والابن والروح القدس فالات هو المحب الالهي والابن الحكمة الالهية والروح القدس القوة الالهية التي تعمل في الكون . والله غير محدود ازلي ابدي كائن بنفسه حاضراً في كل زمان ومكان عارف بكل شيء وقادر على كل شيء خالق الكون باسع ومدبره ولا وجود له بدونه . اتخذ ناسوتاً بشرياً وولد من مريم العذراء فداء للبشر وجعل لناسوته البشري طبيعة الهية فاصبح غير منظور للناس والملائكة لانه لا تراه الا كالشمس البارزة في كبد السماء . وكلمة الله هي الواسطة بين الله والناس وهي مضمينة في سفر التكوين والخروج والعدد والتثنية واللاويين ويشوع والقضاة وصموئيل والملوك والزمير والنبوات والاناجيل الاربعة ورويا يوحنا . وما اضيف اليها لا يعد كلمة الله وان يكن مفيداً للكنيسة » . وهو يدعي ان البشر فقدوا معرفة التعاليم الصحيحة فخربت الكنيسة بتعاليم لاهوتية غير صحيحة فبعثت اليه الرسالة وانشئت بواسطتها كنيسة جديدة وهي التي اشير اليها في سفر الرؤيا بايترون اورشليم جديدة : وان عيى المسيح الثاني الذي اشير اليه في ( مت ٥٤ ) قد تم ايضاً بطريفة رمزية والديونة الاخيرة جرت عام ١٧٥٧ في عالم الارواح . وفي تأليفه في السماء وجههم تفصيل تعاليمه عنها . وهو لا يعتقد بقيامه الاجسام لانها مادية فانية بل بقيامة الارواح في اجساد روحية تشعر وتبصر وتكون حاتق كامل . ما كان لها من الصفات والحواس في عالمنا هذا . وتبقى مدة في عالم الارواح

من نصيرية وارمن وروم . وإلى الشمال الغربي منها على نحو ستة أميال موقع مدينة سلوقيا التي بناها سلوقوس ( انظر سلوقيا مجلد ٩ : ٧٥٤ ) وهي على سفح جبل يقال له جبل موسى وقد حفر فيها على شاطئ العاصي ميناء للسفن

### ✽ سويس ✽

Suez

( ١ ) في كليوباتريس أو ارسينوي القديمة إحدى مدن مصر تبعد ١٢٥ كيلو متراً عن القاهرة إلى الشرق وهي واقعة في عرض ٢٩° ٥٨' ٦٠ شمالاً وطول ٣٥° ٢٢ شرقاً . سكانها ١٧٤٥٧٢ نس منهم نحو ٢٣٠٠٠ اجانب . موقعها على قنم سهل رملي يندفع المطر فيها ترعة مياه غلبة خرت سنة ١٨٦٢ . تصلها الطريق الحديدية من القاهرة والإسكندرية وسائر القطر المصري وقد ازدادت أهميتها في السنين الأخيرة لوقوعها على رأس خليج السويس وطرف التربة وإنشائها مرسأها المهم ومحل لإصلاح السفن الكبيرة على نحو ميلين من المدينة بينهما طريق حديدية توخاها المتأخرون فصار من أهم مراسي القطر المصري وأكثرها حركة . وفيها أبنية مهمة لشركات البواخر وغيرها ( انظر الرسم شكل ١٦ ) وذهب البعض إلى أنها قائمة على آثار كليسا أو قلعة العربية فانحطت في القرن الثامن على اثر اندمال التربة من النيل إليها واتخذها اسطول الدولة العلية في البحر الأحمر مستودعاً له . وبقيت حتى انشاء ترعة السويس الحديثة متأخرة ذرية مينائها قليل الفورطرية الرمال لا يدخله من السفن ما زاد حمولة على ٦٠ طناً في ساعات المد وفي سنة ١٨٤٤ سلكت البواخر خطاً من السويس إلى الهند فكانت ترسو على مسافة ميلين من الشاطئ فينقل البريد والبضائع والركاب منها إلى اليد في القنارب ثم ينقلون في قافلة كبيرة إلى القاهرة

الذي بين الساعات والمجميم استعداداً للحياة الأبدية ثم تفر بنسها إلى أحداها حيث تبقى إلى الأبد . وسكان الجنة والنار على ثلاث طبقات حسب درجات كالم أو نقصهم والأرواح كالبلشبر ذكور وإناث . فالذكور عبارة عن حب متوشح بالحكمة والإناث عبارة عن حكمة متوشحة بالحب وهو لا يصلح على تعدد الزوجات إلا أنه لا يجرمه لمن يجوز له دينه . أما الزناء ففيه هلاك النفس . والله مولعة بالحياة وإذا كان من خواص الحية ابتغاء ما تحب خلق الله الأكران ليفيض محبة عليها . وهي جميعها مأهولة وتم خلقتها بواسطة شمس رويحة منبثة منه تشاهد في عالم الأرواح كما تشاهد شمسة في عالمنا هذا . وما الملائكة والأرواح والشياطين إلا أناس ولدوا وماتوا في عالمنا أو غيره من العوالم الشبيهة به . ولإنسان حرية مطلقة في أعماله وإساءة استعمالها فسقط في لجة الخطيئة والحق سبحانه وتعالى يهني أرجاع الناس إلى الطهارة بدون إبطال مالم من الحرية المطلقة بواسطة التمسيد وإلعال العجبية التي نص عنها في الكتاب المقدس . ومن أراد الاطلاع على تاريخ حياة سويندبرغ وكتابات عليه بما كتبه في هذا الباب ولهم هويت وطبعة في لندرا سنة ١٨٦٧ وقد ترجمت كل كتاباته اللاهوتية وبعض العلية إلى الإنكليزية . وبعض اللاهوتية منها ترجم إلى الفرنسية والألمانية والإيطالية والألمانية . وفي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية جمعيات مخصوصة لنشر تعاليمه . وقد ترجم كتاباته إلى اللغة العربية بقلم الأستاذ حبيب سليماني المقيم في لوندرا وطبع مؤخراً في مصر في مطبعة المظنظف

### ✽ السويدية ✽

Souaydiyeh

بلقة بالقرب من مصب نهر العاصي في ولاية أطلن يبلغ عدد أهاليها مع ضواحيها نحو ٢٠٠٠ نس

عند الجسر الى شالي بحيرة تماش وطول هذه الاراضي ١١ ميلاً ونصف ميل فيختلف عمق البحر من ٢٠ الى ٨٥ قدماً فاستخدموا في حفر هذا القسم ٢٥ عربة بحارية وعدداً كثيراً من العلة فكانوا يحفرون ٦٠٠٠٠ متر مكعب من الارض في الشهر ومن انواع التربة مرفأ بورت سعيد واتساعه ٨٧٥ يرداً مربعاً ولة رصيفان يمتد الشرقي منها في البحر مسافة ٢٠٦ يردات والغربي ٢٥١٥ يرداً والمسافة بينها ٤٢٧ يرداً كثافة جذراها ٢٦ يرداً عند الثغر و٦ يردات عند السطح وارتفاعها ١٢ يرداً مبنية من لبنات ضخمة حجم الواحدة منها ١٢ يرداً مكعباً مصنوعة من تراب تيل في اريش من اعمال فرنسا ومن رمل الشواطئ ويحفرون التربة الى عمق ٢٦ قدماً وتنتهي من ناحية السويس برفاء بحرقونة ايضاً الى عمق ٢٦ قدماً وهناك رصيف بقي منخلها من الرياح الغربية طولة ٨٥٠ يرداً مبني بصخور جيرية اقتلعوها من شاطئ الخليج الغربي وقد امتت تربة السويس تجارة العالم بمنافع عظيمة منذ افتتاحها الرسمي في ١٧٢ (٢ نوفمبر) سنة ١٨٦٦

تاريخها \* ذهب استرابون والينيوس الى ان سيسوستريس رئيس او (رعيس الثاني نحو عام ١٣٠٠ ق م) احتفر تربة بين فرع النيل البلوي والبحر الاحمر وكان اسم الفرع البلوي في القدم يطلق على الفرع الشرقي من الدلتا الذي يصب عند بلوسيوم القديمة على البحر المتوسط الى شرقي بحيرة منزلة بالقرب من قرية تينة الجديدة ورأي الدكتور بروغش وغيره ان التربة المذكورة احتفرها سيوس والد رعيس واسند زعمه الى كتابات وآثار وجدها في الكرك . ولم تصلح التربة المذكورة الا لتسريب المياه وربما كان قصدهم منها ايهال المياه فقط . قال هيرودوتس ان نوح او ثغان شرع في احتفر تربة البحارة تجرع فيها بحري التربة السابقة الذكر وكان ذلك على ما روي التاريخ في نحو عام ٦٠٠ ق م .

على الجبال والبالغ مسافة ١٨ الى ٢٠ ساعة . وكانت هذه البواخر تأتيها نزع في الشهر فتيماً في عن جميعها بعض المحركة في المدينة اما باقي ايام الشهر فالسكون فيها تام فكانت الاشغال فيها قليلة واصابتها الاوثة فتحتض عدد سكانها وهاجر منهم كثيرون فكان عددهم في عام ١٨٧٠ نحو ٥٠٠ نفس . وكانت قبل ذلك الحين زاهرة نامية ومركزاً مهماً للتجارة بين اوربا والهند . وما زادها تقيراً اكتشاف طريق راس الرجاء الصالح . وكان سكانها يستقون الماء العذب من مواضع مسافات بعيدة حتى انشاء التربة العذبة اما ابتها القديمة مخفوة صفوة مبنية بالطوب مجففة بالشمس . وكان فيها قلعة وعدة حصون غير محكمة وسور يهدم الآن . وكانت محطة للفاول بين مصر وسوريا

(٢) خليج وهو الطرف الشمالي من البحر الاحمر بعد انشطاره عند درجة ٢٨ شمالاً فيمتد الى الشمال الغربي حتى ٢٠ شمالاً الى برزخ السويس . يمتد من الشرق شبه جزيرة طور سيناء او بر الطور ومن الغرب مصر . طولة نحو ١٨٠ ميلاً ومعدل عرضه ٢٠ ميلاً ضفتاه قاحلتان مؤلفتان من سهول جرداء ورؤوس صخرية . عرفة القنداء باسم خليج هيربوليت او هيربوليس سينوس وقيل ان بني اسرائيل عند خروجهم من مصر اجازوا البحر الاحمر على بضعة اميال من راسه ( راجع البحر الاحمر مجلد ٢ : ٦٠٠ وخروج مجلد ٧ : ٢٦٤ )

(٣) تربة السويس . تربة مالحة تصل البحر المتوسط بخليج السويس والبحر الاحمر طولها نحو ١٠٠ نيل منها ٢٥ ميلاً غمر في تيارات عمق بعضها كاف لحر السفن وعرضها عند سطح الماء ٢٢٥ قدماً خلا الأماكن التي غمر فيها بين الاراضي المرتفعة فيعرضها ١٦٥ مع الغطاء ٢ الى ١ اعرض قعرها ٧٢ قدماً وعمقها ٢٦ قدماً . اكثر الاراضي التي غمرها ارتفاعاً

( قلزم ) على ١٠ اميال من ارسنوي ( السويس )  
الى الجنوب . وكانت الرمال قد فصلت بترابها بين  
ارسنوي والبحر فابعدت عنها ففصلت بين هذه التربة  
والبحر ايضا فانقطعت عنها سفنة حتى فتوح العرب سنة  
٦٣٨ الى ٦٤٠ . فبعد ان افتتح عمرو بن العاص  
قائد جيوش عمر بن الخطاب ( رضى ) بلاد مصر  
اصطحب التربة بامر الخليفة وسماها ترعة امير المؤمنين .  
فبقيت نحو قرن واكثر الى ان طمرها الخليفة المنصور ابو جعفر  
ثاني الخلفاء العباسيين عام ٢٦٧ فترك منذ ذلك الحين  
ولا تزال بعض آثارها ظاهرة حتى هذه الايام  
بما دل على ان عرضها كان من ١٠٠ الى ٢٠٠ قدم  
وعرف كثيرون من كبار رجال العالم اهميتها التجارية  
بين اوربا والشرق ونظروا في تجديددها وكان في  
مقدمتهم في العصور المتأخرة نابوليون الاول حين  
أتى مصر سنة ١٧٩٨ واكتشف آثار التربة القديمة  
في جوار السويس فعين لجنة من المهندسين يرأسها  
المسؤول لويير للبحث في احضار البربخ فصادفت اللجنة  
المذكورة صعوبات كثيرة لما كان في البلاد وقتئذ  
من القلاقل واضطرت الى استصحاب فرقة من الحرس  
كثيرا ما استدعاها الجيش عند مهبس الحاجة فكانت  
تتوقف اللجنة عن العمل . وما فرغت مما عهد اليها  
حتى عاد نابوليون الى فرنسا قبل اطلاعه على تقريرها  
وانصرف همها الى غيرها من المهام فتوقف عن المباشرة  
فيها . وجاء في تقرير المسيو لويير ان ارتفاع سطح  
البحر الاحمر يزيد ٣٠ قدما عن ارتفاع سطح البحر  
المتوسط . وسنة ١٨٤٦ جاء مصر المهندس الفرنسي  
الموسيو بوردالو فتفقد احوال البربخ وقرر بعد  
البحث المدقق بين السويس وتبين ان الفرق بين ارتفاع  
البحرين لا يذكر فلا يمنع مجرى مياه التربة سوا السن  
بين البحرين وسنة ١٨٤٧ افندت دول فرنسا وانكلترا  
والنمسا لجنة مؤلفة من الموسيو تالابوت والمستر  
روبرت ستيفنس والسيور بيجري للبحث في هذا الامر

لكنه امتنع عن تنبيهها لما ظهر للعراقين من انه  
يخبرها فينتفع اعداه ببلادها . وقال ارسطاطاليس  
انما منعة عن تنبيهها ما قاله المهندسون له من ان مياه  
البحر الاحمر اعلى من سطح مصر فتجثي على بلادها من  
الفرق ولم يجاوز بالبحر بركة التماسيح او الجيرة المرة  
وقتل من المصريين في احتضارها ٢٠٠٠٠ نفس  
( اطلب بخوفي باب النون ) وكان تحطيطها من بحر  
الذيل قرب بوبستيس ( تل بسطة ) تجاز واديا طبيعيا  
الى هيروبوليس ومنها الى الجيرات المرة والمسافة بين  
الجيرات المذكورة والبحر الاحمر في يومنا هذا نحو ٤٠  
ميلا وقد فصلها عنه الرمال . وقيل ان داربوس  
هشاسب احتضرها حتى الجيرات المرة السفلى وكان  
طولها ٣٧ ميلا وفي سنة ٢٧٠ ق م استأف بعلبيوس  
الثاني حفرها حتى ارسنوي وهي مدينة اسمها على ضفة الخليج  
وذهب ديودوروس الى انه اوصلها الى البحر جاعلا  
لها الاقنال والسدود لوقاية البلاد منه فبلغ طولها نحو  
٩٢ ميلا ونصف تقسم الى اربعة اقسام من السويس  
الى الجيرات المرة ١٣ ميلا ونصف وفي الجيرات المرة  
٢٧ ميلا ومن الجيرات المرة الى الوادي ( وادي  
نومات ) ٤٠ ميلا ومن الوادي الى بوبستيس ١٢  
ميلا وبلغ عرضها ١٥٠ قدما وعرضها من ١٥ الى ٢٠ قدما  
وذهب بليبيوس الى ان عرضها كان ٣٠ قدما وربما  
اراد بذلك عمق بعض اقسامها فسارت بها السنن من  
البحر الاحمر والهند الى مصر . وزمن بقاء التربة  
المذكورة مجهول لكن الرمال ردمتها قبل ايام طرايانوس  
الذي اصطلح في اوائل القرن الثاني وغير جرها وكان  
البل اخذ في التجول عن الفرع البلوسي فجعل اول  
التربة من بايلون وهي قرية كانت قائمة في ما هو  
الآن دير الناصري اودير مارجرس في مصر القديمة  
قال شارب ومنها الى هليوبوليس ( المطرية ) ثم  
سكاني فيترا تونم ثم هيروبوليس ثم سلايون الى  
الجيرات المرة العليا ومنها الى البحر الاحمر عند كلينمون

المخاطر ففردوا ان سطح البحرين متساو في الارتفاع  
وسنة ١٨٥٣ استأنف البحث وأبطل ما قرروه سنة  
١٨٤٧ لكن المستر شيفتس لم يبد استصواباً لنفع  
الترعة لئلا يصيبها ما اصاب ترعة الفراعنة التي طربها  
الرمال وكان تقطعها على عمري التربة القديمة ان  
بالقرب منه . فأثر رأيه في الانكليز وأضعف عزيم  
عن حفر التربة

وكان من المقرر لدى المهندس الموسيوفرديان  
دي ليسبس ان الاتصال بين البحرين يمكن فعز على  
انفاذ فكره بما عهد فيه من الهمة والمقدرة . وسهلت  
الظروف له العمل لان والد كان من موظفي قنصلاتي  
فرنسا في الاسكندرية وعرفه المغفور له محمد علي باشا  
فيها وجعله من المقرين اليه وتقرب اليه وهو الموسي  
فردديان المذكور الى سعيد باشا ولي العهد . فبحث في  
المشكلة طويلاً وسبر البحرين وشق البرزخ في عدة  
نقط حتى قرر ليدري انه ما من عقبة في سبيل احتفال  
الترعة بتقدير معي العمل . فاطلع سعيد باشا على  
مشروعه فاستحسنه وعرضه عارفاً ما له من الاهمية  
وفوض انشاء الشركة اللازمة الي الموسيودي ليسبس  
فسافر الى اوربا وصادف مشروعه فيها اقبال اغنياء  
وعرضوه براس المال اللان . لكن دولة الانكليز  
لبواعث سياسية وغيرها حاكست المشروع في بلادها  
وفي الاستانة العلية وحاول سفيرها حمل الدولة العلية  
على رفض المصادقة عليه ومنع الخديوي من انفاذه بها  
لها من حقوق السيادة في البلاد

فشكل الموسيودي ليسبس شركة سنة ١٨٥٤  
ونال الامتياز بنفع التربة بل عقد اتفاقاً بينه بالنيابة عن  
شركته وبين الحكومة المصرية ولم تصادق عليها  
الدولة العلية

وسنة ١٨٥٥ انشد سعيد باشا مهندسين الى  
البرزخ لتجديد البحث في المشكلة ففرضا من البحث في  
فصل الخريف وجاء تقريرهما موافقاً لما وعرض على

لجنة دولية التأسست في باريس لهذه الغاية تفاوض فيها  
مفوضو دول اوربا الكبرى وقرروا على اتخاذ  
خمس من اعضائها الى مصر يعثون في سائر فروع  
المشروع بالتفصيل . فتوجهوا اليها وفي اواخر عام  
١٨٥٥ رجعوا لتقريرهم فجاء موافقاً للمشروع . وفي  
تلك السنة نال الموسيودي ليسبس من سعيد باشا  
امتيازاً ثانياً . وهاك اهم مواد الامتيازين المذكورين  
( ١ ) يشكل الموسيوفرديان دي ليسبس  
شركة تحت عنوان « شركة ترعة السويس العامة »  
ويعين هو مديراً لها غايتها احتفال ترعة في برزخ  
السويس وبناء مرفأ على كل من طرفي التربة  
( ٢ ) تعين الحكومة المصرية المدير العامل  
للشركة تخفاره اذا امكن من اكثر الشركات اسماً  
( ٣ ) مدة الامتياز ٩٩ سنة من تاريخ افتتاح  
الترعة لسير السفن

( ٤ ) تقوم الشركة بتفقات التربة بأسرها  
وتعطي الحكومة الاراضي اللازمة لحفر التربة وقايتها  
مجاناً ما عدا ما يخص من الاراضي بأشخاص معلومين  
واذا ارادت الحكومة المصرية انشاء الحصون على  
الترعة فلا تعهد الشركة بتقديم نقائنها  
( ٥ ) تأخذ الحكومة ١٥ في المئة من دخل  
الشركة السنوي علاوة على ما يصيب اسهمها من  
الفائض والربح اذا كان يدها اسهم . ويقسم الباقي  
من الارباح الصافية كما يأتي ٧٥ في المئة لاصحاب  
الاسهم و ١٥ في المئة للتوسين الاصليين

( ٦ ) تعين الحكومة المصرية بالاتفاق مع  
الشركة ما يؤخذ على السفن من رسم المرور في التربة  
ويجري هذا الرسم على سنن جميع الدول بالاسوة  
( ٧ ) اذا ارتأت الشركة اقبال النيل

بالترعة المالمحة فيجب لها سقي الاراضي المهمة وزرعها  
على نفقتها وبمبثوليتها . تنصق الاراضي المذكورة من  
الرسوم مدة ١٠ سنوات من تاريخ افتتاح التربة وتدفع

الانخراط بين العملة وحكم خديوي مصر في المسألة  
امبراطور فرنسا فاصدر فيها في تموز ( يوليو ) سنة  
١٨٦٤ الحكم الآتي

( ١ ) ان امتياز ت ٢ ( نوفمبر ) سنة ١٨٥٤  
وك ٢ ( يناير ) سنة ١٨٥٦ عبارة عن اتفاقيتين  
تضيان بارتباط الفريقين

( ٢ ) لما كان يترتب على النصاب الفلاحين  
من العمل زيادة في النفقات وجب ان يدفع الخديوي  
للشركة ٢٠٠.٠٠٠ ليرة انكليزية تعويضاً

( ٣ ) ان الشركة تسلم الخديوي ترع المياه  
العذبة ويبقى لها حق المرور بها فقط ويدفع لها  
الخديوي ٤٠.٠٠٠ ليرة انكليزية لقاء نفقات  
انشائها و ٢٤.٠٠٠ ليرة انكليزية لقاء ما تنازلت  
عنه من الرسوم

( ٤ ) يبقى للشركة من الاراضي على ضفتي  
الترعة ما هو ضروري للحفاظ عليها

( ٥ ) يستولي الخديوي على كل الاراضي التي  
ترونها الترع وتجهلها صاحبة الزراعة ويدفع الخديوي  
للشركة مبلغ ٢٠٠.٠٠٠ ليرة انكليزية لقاءها  
فبلغت التعويضات ٢٦٠.٠٠٠ ليرة انكليزية  
وعلى ذلك تمكن الموسويدي ليسبس ومعاونوه  
المهندسون من انجاز عملهم العظيم وكان راس مال  
الشركة ٢٠٠.٠٠٠ فرنك مؤلف من

٤٠٠.٠٠٠ سهم سعر السهم ٥٠٠ فرنك اضيف اليه  
سنة ١٨٦٧ مائة مليون فرنك بصفة قرض عقدته  
الشركة وانقسم العمل في التركة الى قسمين الاول حفر  
الترعة الممتدة بين البحرين المتوسط والاحمر والثاني اجراء  
المياه العذبة في ترعة توصلها الى العملة وعيالم اثناء  
العمل فالشروع في حفر التركة الماتحة متوقف عليها  
واول التركة عند الزقازيق ومنها الى السويس تتبع  
في معظم مجراها مجرى ترعة الفراغة القديمة وهي صاحبة  
لسير السفن وقد اقاموا الاقفال عند احد راسيها

عشر الرسم المتعادم ٨٩ سنة الباقية من الامتياز  
ويضرب عليها بعد ذلك رسم الاراضي المتعاد

( ٨ ) ترسم الاراضي التي تمنح للشركة في خريطة  
( ٩ ) للشركة حق اقتلاع الحجارة من اراضي  
الحكومة مجاناً . ويعنى من رسم المجرى كل ما  
تستغنى من المواد والآلات والادوات للعمل

( ١٠ ) عند انقضاء مدة الامتياز تستلم الحكومة  
المصرية التركة من الشركة فتصير في مطلق ملكيتها  
وتصرفها هي وكل الاراضي والحقوق المتعلقة بها بين  
البحرين . ويجري ثمن المواد الموجودة

والمواد العشر السابقة الذكر اساس كل ما جرى  
من الاتفاقيات بين الحكومة المصرية وشركة التركة  
واضيف اليها في ك ٢ ( يناير ) ١٨٥٦ فترة مآلها  
انه ينبغي استخدام اربعة اقسام العملة في التركة من

المصريين تقدم حكومة مصر . فبلغ عدد العملة  
اللازم من الفلاحين المصريين ٢٠.٠٠٠ تدفع  
الشركة للواحد منهم تلك ما تدفع لعامل اوروبي  
يعمل مثل عمله ويزيد الراتب المذكور الثلث على  
اجرة العامل الاعتيادية في مصر وتقدم لم الشركة  
علاوة على ذلك المنازل والطعام والمعالجة الطبية  
وتدفع لم نصف اجرتهم اثناء المرض وهي شروط  
نضمن للشركة وفراً وسرعة في العمل فاعتزست  
الدولة العلمية عليها وسنة ١٨٥٩ استجيب للفلاحون  
فاغروا سمعهم للاشتغال واضطرت الشركة الى نفقات  
باهظة لاستحضار العملة من الخارج ولم يصادق الدولة  
العلمية على فترة تسويع للشركة بيع املاكها في مصر  
او ايجارها

وتعددت على الشركة الماكنات حتى وريث  
اليها الاوامرمة تقضي عليها بمبادرة البلاد فتوقفت  
عن العمل مدة سنتين توقفاً يكاد يكون تاماً وبعد  
الخابرات الفلوية تمكنك بالسعي والاجتهاد من  
استئناف العمل واقبل عليها جماهير الفلاحين يطلبون



وأخذوا منها قرعاً من الاساعيلية الى بورت سعيد في قسائل قطرها ٩ فراريط . أما التربة المألحة فطولها ١٠٠ ميل مع اننا اذا رجعنا بين البحر المتوسط والبحر الاحمر خطأ مستقيماً بلغ من الطول نحو ٧٠ ميلاً فقط وهي بُرٌّ في مجمرات المنزلة والبلح والنساج والمجمرات المرة وقد مر لنا وصفها في أول المقالة بما سمع به المقام . ومن المدن المهمة على التربة مدينة الاساعيلية الى شالي بحيرة التمساح . وانها السفن التجارية في تجارتها مهمة عظيمة قبل انجاز احتجازها وافتتاحها الرسمي .

وفي ١٧ ( ٢ ث ) نوفمبر ١٨٦٩ افتتحت التربة لمزور المراكب افتتاحاً رسمياً فاجتازها خمسون سفينة من بحر الى بحر وجرى ذلك باحتفال عظيم لم يكن يسمع مثله فان المغنورة الحديدية اساميل باشا قام في تلك الاناء بمعدات عظيمة ودعا ملوك اوربا وامراءها فحضر منهم كثيرون .

أما الشركة التي قامت بهذا العمل فمراس مالها في الاصل فرنساوي ولكن تداولت اسهمها الايدي فانتقل بذلك قسم عظيم منه الى يد الانكليز ولما كانت الحكومة الانكليزية شديدة الرغبة في الفاء حمايتها على تربة السويس ولم يكن من مسوغ سياسي يحوط ذلك سمعت في ان يكون لها شأن ويد قوية في الشركة وحصلت الخديوي سنة ١٨٧٥ على ان يتفرغ لها عن ٦٠٢ و ١٧٦ من الاسهم التي كانت يملكها الخديوي تلك الاسهم بعد ان عرضها على ما يقال على حكومة فرنسا فلم تقبل اتياعها وما لبثت ان طفت بنفوذ هذا البيع فقدمت ولائ ساحة مندم .

أما مجلس ادارة الشركة فهو في باريس وقد تولى رئاسته بعد المسود دوليس الميمو غيفار وظل أثر توفي المسود غيفار انتخب المجلس الرئيس دارنبرج في ٣ آب سنة ٩٦ وكان الاعضاء الانكليز اول من صادق على هذا الانتخاب وسعى فيه فيس الفرنسيون لذلك

ولم تزل السفن العابرة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر في ازدياد حتى آسى ذلك سبباً في ابطائها بالاجتياز وقد حدثت على أثر ذلك وقبله بعض امور الجأآت اصحاب السفن الى التشكي من الادارة فتألفت شركات للبحر في حفر ترع اخرى فنزع قوم الى حفر ترعة تجري فيها المياه العذبة من الاسكندرية الى المنصورة فالاساعيلية ومن ثم الى السويس على موازاة التربة الموجودة ونزع غيهم الى فتح ترعة من بورت سعيد الى السويس على خط مواز للتربة الموجودة وبحت آخرون في اتخاذ خط آخر لترعة جديدة غير ان كل هذه المباحث ذهبت ادراج الرياح . وسنة ١٨٨٦ اقرت الشركة على توسيع التربة تسهيلاً لسيار السفن ولم يزل من ثم دخلها بازدياد حتى يومنا هذا وقد بلغ في العام الماضي ( ١٨٩٦ ) ٧٨٤٣٦٠٠٠ فرنك وهو اعظم مبلغ استوردته بسنة واحدة الا سنة ١٨٩١ فان واردات تلك السنة كانت أكثر منه بقليل . وقد كان عدد المراكب التي عبرت السويس ( سنة ٩٦ ) ٢٤٤٤ مركباً محمولها كلها ٨٤٤٨٠٣٨٢ طنًا والرم الذي دفعته للشركة ٧٥٩٢٠٠٠ فرنك وعدد الركاب ٢١٦٩٢٤٨ ورسومهم ٢١٦٩٠٠٠ فرنك . ومعدل مدة العبور ١٦ ساعة و١٨ دقيقة بنقص ٢٢ دقيقة عما قبل . ومن هذه المراكب ٢٢١٨ انكليزية و ٢١٤ المانية و ٢٧٨ فرنسية . و ١٩٢ هولندية و ٧٨ ايطالية و ٧٢ نمساوية و ٥٧ نرويجية و ٢٩ روسية و ٢٦ عثمانية و ٢٢ اسبانية و ١٧ سفينة اخرى منها سفينتان صينيتان وسفيتان يابانيتان .

ولا شك ان فتح هذه التربة قد ادى العالم اجمع بمنافع حمة وعمر بلاداً كثيرة ولكن مع ذلك لم يخل من مضار تسببت عنه لبلاد اخرى واكثر منافعها كانت للبحر القطر المصري ولغير الذين قاموا بهذا العمل العظيم بل للذين قاموا به ولم يخل شرقي سوريا من

والى غربي جبال الالب سلسلة جبال جورا ( راجع جورا مجلد ٦ : ٥٨٢ ) بين فرنسا وسويسرا ومناظر سويسرا من ابداع المناظر لاسيا الجبال منها فيرى المستطلع من بعض قممها صفاء من القمم على شكل نصف دائرة حلوة نيف و ١٢٠ ميلاً في ٢٠٠ الى ٣٠٠ قمة مكسوة ثلجاً او صخوراً جرداء فمن اجمل المراكز واسهلها للارتفاع قمة جبل ريجي . اما جبل فلهورن وهو من جبال الالب البرنية فترى منه جبال الالب العالية .

ومن اجمل مناظر الالب اودية الالب البرنية و اودية جبل موتي روتا في فالي فنظر ركام الثلج هناك بديع وقد مر في مقالة الب كلام عن هذه الجبال ( راجع الب مجلد ٤ : ١٧٩ ) ومن اجمل جازها وادي فيامالا على اليمين الاعلى ومضيق شلتن ومضيق غندو وغيرها \* انهارها ومياها المعدنية \* — ام انهارها الرون والرين ومخرجها من ركام الثلوج فيها فيجري بهر الين على نفوح سويسرا الى المانيا اما الرون فينبقى من ثلوج سلسلة سان غوثار في جوار فركا ويتسرب اليه انهر رفسب وبني ودرس الى ان يدخل فرنسا . ومن أم انهارها نهر آرو وهو يخرج من الجبال البرنية ويصب في الين تتسرب اليه انهر سان ورويس وملات ومياه ١٤ مقاطعة . وهر تشينين تنصب اليه مياه مقاطعة تشينين فييناز بحيرة ما جور الى ايطاليا . ومهران في مقاطعة غريسون . وفي سويسرا شلالات عديدة منها شلال آر عند هنليك في اقليم برن وشلال ستيخ في الجبال البرنية . وشلال جيسياخ عند بحيرة بريانز . وشلال سكتي في جوار ماديني . وشلال ريخيناخ في جوار ميدين . وشلال بيانز في غريسون . وشلال ثرقاني في فالي . وتكثر فيها الينابيع المعدنية والحاميم امها حمام لوبك ( فالي ) وسان مورتز في وادي انجيندن ( غريسون ) . وبغيفرس ( سان غال ) وبادن وشانزاخ في ( آرغن ) \* بحرها \* — يلقى عدد البحيرات

لا انحطاط تجارته فان مدينة حلب التي كانت نقطة المواصلات التجارية بين اوربا والهند فقدت معظم واردات تجارتها ويقال عكس ذلك في اسفل العراق كالبحر التي كان لها بطريق السويس اوسع الابواب لتصدير حاصلاتها فتمت تجارتها وعمرت بلادها . ومما كان من المضار المذكورة فهي في سويسرا بجانب ما نفاً للعالم من انواع المنافع المختلفة

### \* سويسرا \*

Switzerland , Suisse

( ١ ) وباللاتينية هلقنتيا وبالالمانية شفيتز وهي جمهورية في واسط اوربا بين ٤٥٠ و ٤٧٥ من العرض الشمالي وبين ٥٠ و ١٠٢ من الطول الشرقي . يحدها شمالاً المانيا وشرقا النمبول وفرنسيتين وجنوبا ايطاليا وفرنسا وغربا فرنسا وعلى حدودها نهر الين ودويس ويخربها كنستنس وجنوى وجبال الالب والجورا . معظم طولها ٢١٠ اميال ومعظم عرضها ١٤٠ ميلاً وهي اكثر بلاد اوربا ارتفاعاً عن سطح البحر مع النمبول وسافلو الواقعين على حدودها الشرقية والجنوبية الغربية واسهل اراضيها الى الشمال ارتفاعه عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم وما جبال الالب فيمتد في اكثر انحاءها وسويسرا من هذه الجبال ( ١ ) جبال الالب البنية بين مقاطعتي فالي وسافلو من الجهة الواحدة ويامتد من الجهة الاخرى ( ٢ ) الالب الليبوتينية او الالب السويسراية وهي تشغل على الالب البرنية المنفرجة على ضفتي الرون وهي بين سويسرا وبلديا ( ٣ ) الالب البرنية اولها عند موتي برندينغند على نفوح سويسرا وايطاليا والنمبول ( راجع الب ) . ومن أم قمم الالب في سويسرا متي روتا ومنتهرن او جبل سرفون وفنستر آرهن ويوفنبرو فيختلف ارتفاعها بين ١٣٧٠٠ و ١٥٢٠٠ قدم ( يطلب كل منها في محله )

في سويسرا بالنسبة الى مساحتها عددها في سائر ممالك اوربا خلا سكندنافيا وموقع الالية منها في الاودية ويختلف عنها بين ٥٠٠ و ١٩٠٠ قدم وارتفاعها فوق البحر من ١٢٠٠ الى ١٨٠٠ قدم . واهما بحيرات بيان وكمتس وجنوي ولاغو وماجور ولوسرن ولوغانس وتغر في أكثرها القوارب البخارية

✽ جيولوجياها ومعادنها ✽ — مر لنا في مقالة الب ( مجلد ٤ : ١٧٩ ) كلام في تكون سويسرا الجيولوجي وورد في مقالة جلد ( مجلد ٦ : ٥٠٤ ) بعض الكلام عن آكامها الجبلية وهي من أم البلدان عند الجيولوجيين فاستخالة الصخور فيها ظاهرة يدي فيها تحول الطبقات الحديثة التكون الى شستور ( لوح صجري ) وصخور متبلورة . اما معادنها فقليلة الشأن منها الحديد والرصاص والنحاس واهما معادن الملح في جوار بازل وفي نكس ويوجد فيها مع الملح جص وفيها كثير من مفاع اللوح الحجرى

✽ هوائها ✽ — هوائها بارد بالنسبة الى موقعها الجغرافي فلا ينقطع الثلج والجليد من رؤوس جبالها الشائعة كل السنة ويصيب جبالها الخفيفة وسهولها من الثلج أكثر ما يصيب باقي بلدان اوربا الواقعة في عرض سويسرا ويسقط الثلج في سان غوثار في فصل الصيف كل شهر مرة على الأقل . والفرق بين هواء جبالها وأوديتها عظيم . ففي جنوى مثلاً وارتفاعها ٢٢٣٠ راقداً معدل ضغط البارومتر ٢٧ قيراطاً ومعدل الارتفاعين معدل الصيف والشتاء من ٣٤ الى ٦٦ ف ومعدل المطر ٣٩ قيراطاً في السنة مع ان معدل البارومتر على جبال سان برنارد ٢١ قيراطاً ومعدل الارتفاع ١٨ الى ٤٣ ف . ومعدل المطر ٦٥ قيراطاً في السنة . ويكون الشتاء وقت اشتداده على رؤوس الجبال الشائعة والرياح زاور وزاهر في الاودية المنخفضة . والهواء في إقليم تشينيو كهيا ايطاليا وفي جبال فالتي ينضج التين

والعنب في حضيض جبال كاساها الجليد وتنبت الدفلة والأشنة على حدود الثلج . وشتاء اودية الجورا العليا ستة اشهر ولكن شتاء جبال الالب اطول منه . والهواء في بعض انحاءها كثير الغبر سرية فصيح بارداً ويعقبه نهار حار ومملا بارد فوثر هذا الغبر في الاجسام الخفيفة غير أن هواء سويسرا بوجه الاجمال تقي صاف متناه في الجمدة الا في ما قل ما يجاور المنافع والاودية المتناهية في الضيق . وتكثر فيها الريح الجنوبية الغربية فيعقبها المطر في الغالب . وفي فصل الربيع تهب في سهولها ريح شمالية شرقية باردة جافة ومن اجود رياح تشيلبورج جنوبية حارة . ويهب في جبال الالب ريح يعرفونها باسم « قوس » وهي عنيفة عاصفة . وفي القرون الوسطة اصاب الزلازل بلاد الجورا منها فاحسنتها اضراراً بليغة وقد سكنت هذه الزلازل منذ قرون وكثيراً ما تظنون المياه او تنهال جرف التلوج كل ذلك ما يجتأه السويسريون ويحسبون منه .

✽ زراعتها وتجارتها وصناعتها ✽ من اراضي سويسرا ٣٠ في المئة بحيرات ومياه وتلوج وصخور جرداء وقم غير مأهولة والتربة في بعض انحاءها خصبة انما تقوم حاصلاتها من الحبوب بما يسد حاجة الاهالي ومن مغروساتها الكرم وهو يشغل نحو واحد في المئة في اراضي سويسرا وفيها نحو ٥١ في المئة للزروعات من حبوب ونحوها . و ١٧ في المئة غابات . ويوجد في بلاد سويسرا كثير من الماشية ويصنع فيها من الجبن مقدار وافرة يصدر منه الى سائر الانحاء واشهر وافضل المعروف باسم كرفيارا يصنع في آرسن . ويشغل من سكانها في الزراعة ٤٣٦ في المئة والصناعة فيها نامية يشغل بها ٣٥٦٣ من سكان البلاد ومنهم ٦٥٦٦ عاطلون التجارة وبلغ عدد العمال فيها ٢٥٢٧ معللاً يعمل فيها ١٢٩١٢٠٠ معللاً . وبلغت قيمة المخر المصنوع في زوريج وحدها

(سنة ١٨٨٢) ٢٠٤٠٠٠ ليرا انكليزية وشريط  
الحديد في بازل ٤٤٠٠٠ ليرا والزراكن في  
سنت غالن ٣٠٠٠٠ وبلغت قيمة الساعات  
المصنوعة في سويسرا في السنة المذكورة ٢٢٠٠٠  
ليرا والمولد الكمية ٢٠٠٠٠ ليرا وبلغ عدد  
منازل القطن ٨٥٤٠٠٠ غزلت من القطن  
٥٠٠٠٠ ليرة ومن صناعاتها حفر الخشب  
والعلب الموسيقية والحلي والمجلود والكتان ام وارداها  
الحبوب والطين والخبر والحديد والقطن والشمع  
الخجري والبترول

وبلغ طول الطرق الحديدية فيها (سنة ١٨٨٢)  
١٧٣٣ ميلاً ادارتها في يد ١٥ شركة وبلغ ما انتج  
في مد خمسة من خطوطها ٤٠٠٠٠٠ ٣٦ ليرا  
وبلغ طول خطوط التلفراف فيها سنة ١٨٨٢  
(ما عدا الخطوط المختصة بالطرق الحديدية) ٧٤٣  
كيلومتراً او ٢١٤٤ ميلاً انكليزياً و٣٩٦ كيلومتراً  
او ٢٠٩٠ ميل من الاسلاك تخص الحكومة  
وفيهما ٣٤٨ ز ا ادارة تلفراف

نباتاتها وحيواناتها \* انواع ما يبيت في  
سويسرا من النباتات عديدة وهي مع صغر مساحتها من اكثر  
بلدان اوربا انواعاً في النبات فتبت الكرم والجوز  
كل منها

مساحتها ومساحتها وسكانها \* في سويسرا  
الان ٢٢ مقاطعة مساحتها ٩٧٦ ميلاً مربعاً  
وبلغ عدد سكانها سنة ١٨٧٠ ٢٤٧ ٦٦٩ ٢ نفساً  
منهم ٥٢٥ ٠٨٤ ١٠٨٤ ١٠٨٤ ١٠٨٤ ١٠٨٤  
بروتستانت وسنة ١٨٨٠ بلغ عدد سكانها ٢٨٤ ٦١٠  
منهم ٧٨٢ ١٦٠ ١٦٠ ١٦٠ ١٦٠ ١٦٠  
بروتستانت وسنة ١٨٩٠ بلغ ٧٥٤ ٩١٧ ٢ وفي  
المجدول الآتي ايام مقاطعاتها ومساحتها وعدد سكان

المقاطعات	مساحتها بالميل المربع	عدد سكانها	السكان في الميل المربع	تاريخ اتحادها	عدد نوابها
زوريخ	٦٦٦	٢٢٧ ١٨٣	٥٠٦ ٣	١٤٥١	١٧
برن	٢٦٥٧	٥٣٦ ٦٧٩	٢٠١ ٩	١٤٥٣	٢٧
لوسرن	٥٧٩	١٤٥ ٣٦٠	٢٤٣ ٦	١٤٣٢	٧
اوزري	٤١٥	١٧٢ ٤٩	٤١٥	١٣٩١	١
شوفين	٣٥١	٥٠٣ ٠٧	١٤٣ ٠	١٣٩١	٣
أبولدين	١٨٣	١٥٠ ٤٣	٨٢ ٢	١٣٩١	١
نيدوالدين	١١٣	١٢٥ ٤٨	١١١ ٩	١٣٩١	٢
غلاروس	٢٧٦	٢٢٨ ٣٥	١٣٦ ٧	١٤٥٢	٢
زوغ	٩٢	٢٢ ٠ ٣٩	٤٥ ٠ ٣	١٤٥٢	١

٦	١٤٨١	١٨٥٠	١١٩١٥٥	٦٤٤	فريبورغ
٤	١٤٨١	٢٨٣٥	٨٥٦٢١	٣٠٣	سولوترن
٧	١٥٠١	٥٢٦٧٨	٧٣٧٤٩	١٤	بازل (المدنية)
	١٥٠١	٢٨٠٠	٦١٩٤١	١٦٣	بازل (المقاطعة)
٢	١٥٠١	٢٢١٤	٢٧٧٨٣	١١٤	شافهوزن
٤	١٥٧٣	٢١١٣	١٢٨٨٨	٦١	أينزل الداخلية
	١٥٧٣	٥٣٥٧	٥٤١٠٩	١٠١	أينزل الخارجية
١١	١٨٠٣	٢٩٢٩	٢٢٨١٧٤	٧٧٩	سنت غال
٥	١٨٠٣	٢٤٣	٩٤٨١٠	٢٧٧٣	غروبندن
١٠	١٨٠٣	٢٥٧١	١٩٣٥٨٠	٥٤٣	أراغ
٥	١٨٠٣	٢٧٤٧	١٠٤٦٧٨	٢٨١	ترغو
٦١	٨٠٣	١١٦٤	١٢٦٧٥١	١٠٨٨	تسين
١٢	١٨٠٣	١٩٦١	٢٤٧٦٥٥	٢٤٤٤	ودت
٥	١٨١٥	٥٠٣	١٠١٩٨٥	٢٠٢٧	واليس
٥	١٨١٥	٣٤٦٦	١٠٨١٥٣	٢١٣	نوبيرغ
٥	١٨١٥	٩٧٦٩	١٠٥٥٠٩	١٠٨	جينيفا (جنوى)
١٤٧	١٨٢٦	٢٩١٧٧٥٤	١٥٩٦٦		
سكانها مؤلفون من أربعة اجناس لكل جنس لغة					
وم الألمان والفرنسيون والإيطاليون والرومانيون					
والأكثريّة المان وفي احصاء سنة ١٨٨٨ كان من					
سكان سويسرا ٩٧٠٨٢٢ يتكلمون اللغة الألمانية					
و ٦١٢٤٢٦١٣ يتكلمون الفرنسية و ١٣٠١٥٥					
يتكلمون الإيطالية و ٢٨٩٣٥٧ يتكلمون الرومانية					
وكان عدد الأجانب المقيمين فيها ٦٥٠٢٢٩ منهم					
١١٢٩٤٢ المان و ٥٢٦٢٧ فرنسية و ٨٨١٠٤					
إيطاليان و ٧٣٧١٣ نمسويون و ٥٧٧٢٠٢ انكليز					
و ١٣٥٤٢ روسيون					
وقد بلغت زيادة عدد الأهل منذ سنة ١٨١٦					
أكثر من خمسين في المائة فبعد أن كانوا أقل من					
مليون ونصف صاروا الآن زهاء ثلاثة ملايين					
وسنة ١٨٦٠ بلغ عدد المواليد غير الفرعيت					
سكانها مؤلفون من أربعة اجناس لكل جنس لغة					
وم الألمان والفرنسيون والإيطاليون والرومانيون					
والأكثريّة المان وفي احصاء سنة ١٨٨٨ كان من					
سكان سويسرا ٩٧٠٨٢٢ يتكلمون اللغة الألمانية					
و ٦١٢٤٢٦١٣ يتكلمون الفرنسية و ١٣٠١٥٥					
يتكلمون الإيطالية و ٢٨٩٣٥٧ يتكلمون الرومانية					
وكان عدد الأجانب المقيمين فيها ٦٥٠٢٢٩ منهم					
١١٢٩٤٢ المان و ٥٢٦٢٧ فرنسية و ٨٨١٠٤					
إيطاليان و ٧٣٧١٣ نمسويون و ٥٧٧٢٠٢ انكليز					
و ١٣٥٤٢ روسيون					
وقد بلغت زيادة عدد الأهل منذ سنة ١٨١٦					
أكثر من خمسين في المائة فبعد أن كانوا أقل من					
مليون ونصف صاروا الآن زهاء ثلاثة ملايين					
وسنة ١٨٦٠ بلغ عدد المواليد غير الفرعيت					

التعليم في المقاطعات البروتستنتية ومراقبتي فيجيمون كل سنة في جميع سويسرا عام - وللمبروتستنت كليات في برن وزوريخ وفي بازل مدارس للاهوت وسنة ١٨٧٤ انشاء اللاتين مدرسة للاهوت في برن وفي تلك السنة سنت الحكومة قانوناً ينطق بحرية الادمان حرية تامة مطلقة من كل قيد مالم يثبت عنها ما يحل بالآداب والامن العام ويبقى القاصر تحت ولاية والته او وصيه حتى في اعتقاده الى ان يبلغ السنة السادسة عشرة من عمره ولا تقضي القوانين على احد بدفع ما يخص من الضرائب او الموائد بدين غير ديو - وللمقاطعات ان تختار الوسائل اللازمة بحافظة على الامن العام والسلام بين اتباع الادمان المتعاقلة ولها ان تمنع رجال الدين من التعدي على حقوق التبعة ويرجعون الى ارباب الحكم في كل ما ينفق من الخلاف عند دخول البيع الجديدة ولا يثبت جديد النشأة من الاستغنيات مالم تصادق على انشاء الحكومة ومن سن النظام المذكور ما بيع السويسريين والجمعيات التابعة لم من الإقامة في كل انحاء البلاد ومن استخدمهم في الامور الكنيسة الدينية وفي التعليم وللمحكمة ان تقضي بمنع ذلك على كل طلبة دينية ترى في اعمالها ضرراً على الدولة او ماساً لحرية سائر الاعقادات ومنع هذا النظام ايضاً انشاء الادوية الجديدة والرهينات

اما التعليم فاجباري منتشر في سويسرا واشد انتشاراً في مقاطعاتها التالية البروتستنتية فعمل الطلبة في تلك المقاطعات بالنسبة الى عدد السكان كسبة واحد الى خمسة اما في سائر البلاد فعمل الثلاثة الى ١٧ او ١ الى ٠٩ وفي كل مقاطعة مدارس ابتدائية وثانوية للذين سنهم من ١٢ الى ١٥ سنة يتلقون في الاولى مبادئ العلوم والجغرافية والتاريخ وفي الثانية اللغات الحديثة والهندسة والعلوم الطبيعية والنون والموسيقى ولا ميزة فيها بين الاولاد فقراء كانوا ان

اغنياء لكنهم يعلون الفراء مجاناً سنة ١٨٨٢ بلغ عدد المدارس الابتدائية في سويسرا ٧٩٦٩ وفيها ٩٨١٢ مدرساً و٤٥٣١١ تلميذاً وبلغ عدد المدارس الثانوية ٤١٢ مدرسة فيها ٤٤٨١ مدرساً و٣٠١٢١ تلميذاً وبلغ عدد المدارس المتوسطة ١٠٢ فيها ١١٥٨٥ تلميذاً - وبلغ عدد الثلاثة في السنة المذكورة ٥١٦٤٣٥ تلميذاً وفيها مدارس لتدريب الاساتذة في كل مقاطعة - فبعت القراءة حتى كان من المتقنين عام ١٨٨٢ ٢٠٧٠ في المئة فقط من لا يعرفون القراءة والكتابة - ولم يزل العلم أخذاً في الترقى من ذلك التاريخ حتى بلغ عام ١٨٩٣ عدد الطلبة ٥٤٢٧٣٦ وكان عدد جاهلي الكتابة من المجهود ٢٣٣ في المائة اما عدد جاهلي القراءة فكان دون الواحد في المئة

وكان في سويسرا قبل عام ١٨٩١ ٤ مدارس كلية - منها مدرسة بازل انشئت عام ١٤٦ وكليات برن وزوريخ وجنوى انشئت عام ١٨٩٣ - ثم اهم عام ١٨٩١ حولوا جميع لوزان العالي الى كلية فصارت كلياتها خمسة وهي على ترتيب كليات المانيا يديرها رئيس ومجلس وهي اقسام يعلون في كل منها علماً من العلوم وعام ١٨٨٢ كان في كلية بازل ٧٦ استاذاً ومدرساً ٢٨٧ تلميذاً وفي برن ٨٠ استاذاً و٣٨٧ تلميذاً وفي زوريخ ٨٩ استاذاً و٤٧٦ تلميذاً وفي جينيفا ٧٧ استاذاً و٤١٤ تلميذاً وفي زوريخ دار للننون انشئت عام ١٨٥٥ وفي ثون مشيخة (أكاديمية) عسكرية اما كلية جينيفا فأسست عام ١٢٦٨ وفيها علم كيميوس واقسام هذه الكليات اربعة للاهوت والشرائع والفلسفة وادب - اما كلية زوريخ فاقسامها خمسة وكلية برن ستة اقسام وما يتقنون تعليمية فيها فن الموسيقى فبلغ عدد اعضاء الجمعيات الموسيقية فيها عام ١٨٥٢ ٧٤ عضواً

جرائدها كثيرة فيها ما ينف على ٤٠٠ جريدة  
اكثرها الالمانية ثم الفرنسية ثم اليطالية  
حكومتها \* - في سنة ١٨٤٨ اتحدت  
سويسرا تحت لواء الجمهورية او الاتحاد السويسري  
وكانت قبل ذلك ولايات منفردة شبيهة بالاستقلال  
فسمت القوانين والنظامات وهي اساس نظامها الحالي  
وهو عبارة عن سنن عام ١٨٤٨ تحتها الحكومة ثم  
عرضها على الشعب في ١٩ نيسان (ابريل) سنة  
١٨٧٤ فصادق عليها ونفذت في ٢٩ ايار (مايو)  
وهي تعمل كلاً من المقاطعات مستقلة في احكامها في  
كل ما لا يتعلق بالاتحاد العام ومن خصائص مجلس  
الاتحاد العام اشهار الحرب وعقد السلم والمعاهدات  
وانفاذ المعتمدين السياسيين والسفراء . وللمقاطعات  
ان تستأذن المجلس العام فتعقد فيها مفاوضات  
خصوصية ولا تثبت معاهداتها اذا عقدتها بدون  
استئذان ويضمن النظام المذكور لكل ولاية نظامها  
الخاص جمهورياً كان او باتفاق التبعة او بحكم  
الاكثرين منهم ويقضي بالساواة بين افراد التبعة  
فذهب بسائر الامتيازات النسبية والمحلية وقضى بحرية  
الادمان وثبوت الزواج اذا سجل في سجلات الحكومة  
سواء قام المتزوجون بالنظام الديني او لم يقوموا به  
ولا يثبت اذا عقد في الكنيسة ولم تسجل الحكومة  
ويضمن النظام المذكور حرية المطبوعات والتجمعات  
ومن حقوق الاتحاد السويسري في من يحكم بموجب  
نهم اذا رأى من بقائهم في البلاد خطراً على الحكومة  
ومرجع الاحكام النظامية المالية والاجرائية عديم الى  
مجلس نواب (بارلمان) مؤلف من عشرين او  
مجلسين هما مجلس الحكومة عامة عديم سنديرات  
ومجلس الامة او المجلس الوطني ويسمونه ليمونلرات  
اعضاء الاول ٤٤ عضواً ينتخبون من مقاطعاتها  
وهي ٢٢ مقاطعة من كل مقاطعة عضوان . اما  
المجلس الوطني فينتقى عدد اعضاؤه على عدد السكان

لكل ٢٠٠٠٠ منهم عضو فيبلغ عدد اعضاؤه بعد  
احصاء عام ١٨٧٠ مئة ٢٥٠ عضواً وبعد احصاء  
عام ١٨٨٠ مئة ٤٥٠ وكان عام ١٨٩٤ مئة ٤٧٠  
عضواً منها ٢٧ مقاطعة برن و١٧ لوزرنج و٢٠  
للعشرين المقاطعة الباقية على ما مر بك في  
المجدول السابق  
ويأخذ اعضاؤه مجلس الامة رؤيتهم من المقاطعات  
اما مجلس الحكومة فتدفع رؤيتهم بحرية الاتحاد العام  
ويتجدد انتخاب الاعضاء كل ثلاث سنوات مرة وكل  
من بلغ سن العشرين من التبعة حق الانتخاب وكل  
متنصب يصلح للانتخاب خلا الاكبروس فلا يزوج  
انتخابهم ويطلقون على تدين المجلسين اسم بنديس  
فرمبلنج او المجلس الاتحادي . اما القوة الاجرائية  
المالية فيتولى زمامها مجلس اولجنة تنسب الى الاتحاد  
واسمها عديم بنديسرات (وهي الوزارة) اعضاؤها  
سبعة ينتخبهم المجلس الاتحادي في جلسة عامة  
لمدة ثلاث سنوات . وكل من يصلح انتخاباً للمجلس  
الوطني يصلح لعضوية مجلس الاجراء او انوزراء .  
فيقسم اعضاؤه فيما بينهم نظارة الامور الخارجية  
و« البرد والفراف » و« المدنية والضابطة »  
والمالية والحرية والداخلية والتجارية والمجاريك »  
ويتولى كل منهم احدى هذه الادارات ووكالة ادارة  
ثانية . اما رئيس مجلس الاتحاد ونائب رئيسه  
رئيس الجمهورية السويسرية ونائب رئيسه فينتخبهما المجلس  
الاتحاد في جلسة عامة ويقبها لسنة واحدة فقط ولا  
يسوغ تجديد انتخابها الا اذا قضيت سنة خارج المنصب  
فيعينان من ثثة ٢ (يناير) الى ثمانية ١  
(ديسمبر) . وللسويسرا مجلس اتحادي آخر اسمه  
عديم بنديس فارمخت اعضاؤه تسعة ينتخبهم المجلس  
لمدة ست سنوات وهو عبارة عن مجلس (ليجيز)  
يرجعون اليه في كل ما يطرأ من الخلاف فيما بين  
المقاطعات او بين المقاطعات وحكومة الاتحاد فيبرز

فيها الحكم النهائي ومركزه في لوزان . هذا الملخص الممنوع من قانون سويسرا الاساسي ولمن اذا اختلف المجلسان او اجمع ٥٠.٠٠٠ من الاهالي على طلب التفتيح فيمكنون بوقاية اصوات الشعب ولا يعمل بالتصوير الا اذا نال اكثرية اصوات الشعب السويسري واولاً ثم صادقت عليه اكثرية المقاطعات

مزلنا ان لكل مقاطعة او نصف مقاطعة من سويسرا حكومة مستقلة في كل ما لا يمس القانون الاساسي وتباين قوانين هذه الحكومات وتشابه من حيث انها مبنية كلها على سيادة الشعب سيادة مطلقة ففي بعضها الامر شوروي بين الراشدين من الشعب يلتصمون في القضاء كل سنة مرة غالباً في نيسان ( افريل ) او ايار ( مايو ) فيمكنون باكثرية الآراء بما يتعلق بالقانون والضرائب وتعيين الحكام وتغيري على هذا النمط مقاطعات اوري وغلاروس واينزل و ترويلد . والاحكام في غيرها من المقاطعات اقلية السكان شورية كالسابقة ولا يثبت حكم المجلس فيها الا بعد التوافق على الشعب فيقضية او ينقضه . وفي غيرها من المقاطعات ينتخب الشعب مجلساً يسمونه المجلس الكبير وهو ينتخب من اعضائه المجلس الصغير او مجلس الاجراء . وفي هذه مقاطعات يقتصر الشعب على سائر احكام المجلس الكبير ويختار اكثرها يخدم اعضاء المجلس الكبير مجاناً بلا راتب وفي نظامات سويسرا كثير من النظامات الالمانية القديمة ومنها مقاطعات متطرفة على الحدود في نظامها كثير من النظام الروماني . أما مركز مجلس الاتحاد او عاصمة الاتحاد السويسري فمدينة برن

دخل اداة البريد والتلفراف تستفيد حكومة الاتحاد نفسها بقسم من الداخل لنفقاتها وتوزع الباقي على المقاطعات لقاء ما خسرت على اثر ابطالها جماركها وغير ذلك من المداخل التي تحولت للاتحاد . ولحكومة الاتحاد لدى مميس الحاجة ان تضرب على المقاطعات معينا بقررونة لثة عشرين سنة ولحكومة دخل مهم من ارباح معاملها ومن المدارس البحرية . فبلغ مجمل دخلها سنة ١٨٨٢ ٤٨٢٨٢٠٠٠ فرنك او ٢٨٠ ٢٤٥٠٠٠ ليرة انكليزية وبلغت نفقاتها في السنة المذكورة ٤٨٠ ٦٧٤٠٠٠ فرنك او ٩٦٠ ٩٤٦٠٠٠ ليرة انكليزية وسنة ١٨٩٠ بلغ مجموع دخلها ٦٧٠ ٦٢١٠٠٠ فرنك ونفقاتها ٦٨٨ ٦٦٠ ٠٠٠ فرنك وسنة ١٨٩٤ بلغ الدخل ٧٥٨ ٨٨٥٠٠٠ فرنك والنقات ٧٩٠ ٧٣٠٠٠٠ فكان العجز بين السنة المذكورة ٣٠ ٨٤٥٠٠٠ فرنك صرفت كلها لشراء اسلحة وذخائر بحرية

أما دينها العام فبلغ عام ١٨٨٢ ٥٠٠ ١٦٠ ٢٠٠ فرنك او ٦٠٠ ٣٤٠٠٠ ليرة انكليزية بنافض ٤ في المائة ضامنة املاك خاصة لحكومة الاتحاد قيمها بالتقريب ٦٦٠ ٣٥٦٠٠٠ فرنك او ٢٤٢ ٢٨١٤٠٠ ليرة انكليزية وعام ١٨٩٢ بلغ ٤٢٢ ١٢٨ ٠٠٠ اكثر بنافض ٢ في المائة ولكل مقاطعة من مقاطعات سويسرا ميزانية مالية خاصة بها وعلى اكثرها ديون وطنية خاصة ايضاً بها ولكل منها املاك تنوق قيمتها قيمة دينها وعام ١٨٨٢ بلغ دين المقاطعات كلها الخصوصي نحو ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ليرة انكليزية أما دخل حكومات المقاطعات فمن ضرائب على المداخل والاملاك ومن اوراق التبعة وفي اكثر بلدانها رسومات بلدية جملة

فيها الحكم النهائي ومركزه في لوزان . هذا الملخص الممنوع من قانون سويسرا الاساسي ولمن اذا اختلف المجلسان او اجمع ٥٠.٠٠٠ من الاهالي على طلب التفتيح فيمكنون بوقاية اصوات الشعب ولا يعمل بالتصوير الا اذا نال اكثرية اصوات الشعب السويسري واولاً ثم صادقت عليه اكثرية المقاطعات

مزلنا ان لكل مقاطعة او نصف مقاطعة من سويسرا حكومة مستقلة في كل ما لا يمس القانون الاساسي وتباين قوانين هذه الحكومات وتشابه من حيث انها مبنية كلها على سيادة الشعب سيادة مطلقة ففي بعضها الامر شوروي بين الراشدين من الشعب يلتصمون في القضاء كل سنة مرة غالباً في نيسان ( افريل ) او ايار ( مايو ) فيمكنون باكثرية الآراء بما يتعلق بالقانون والضرائب وتعيين الحكام وتغيري على هذا النمط مقاطعات اوري وغلاروس واينزل و ترويلد . والاحكام في غيرها من المقاطعات اقلية السكان شورية كالسابقة ولا يثبت حكم المجلس فيها الا بعد التوافق على الشعب فيقضية او ينقضه . وفي غيرها من المقاطعات ينتخب الشعب مجلساً يسمونه المجلس الكبير وهو ينتخب من اعضائه المجلس الصغير او مجلس الاجراء . وفي هذه مقاطعات يقتصر الشعب على سائر احكام المجلس الكبير ويختار اكثرها يخدم اعضاء المجلس الكبير مجاناً بلا راتب وفي نظامات سويسرا كثير من النظامات الالمانية القديمة ومنها مقاطعات متطرفة على الحدود في نظامها كثير من النظام الروماني . أما مركز مجلس الاتحاد او عاصمة الاتحاد السويسري فمدينة برن

دخل اداة البريد والتلفراف تستفيد حكومة الاتحاد نفسها بقسم من الداخل لنفقاتها وتوزع الباقي على المقاطعات لقاء ما خسرت على اثر ابطالها جماركها وغير ذلك من المداخل التي تحولت للاتحاد . ولحكومة الاتحاد لدى مميس الحاجة ان تضرب على المقاطعات معينا بقررونة لثة عشرين سنة ولحكومة دخل مهم من ارباح معاملها ومن المدارس البحرية . فبلغ مجمل دخلها سنة ١٨٨٢ ٤٨٢٨٢٠٠٠ فرنك او ٢٨٠ ٢٤٥٠٠٠ ليرة انكليزية وبلغت نفقاتها في السنة المذكورة ٤٨٠ ٦٧٤٠٠٠ فرنك او ٩٦٠ ٩٤٦٠٠٠ ليرة انكليزية وسنة ١٨٩٠ بلغ مجموع دخلها ٦٧٠ ٦٢١٠٠٠ فرنك ونفقاتها ٦٨٨ ٦٦٠ ٠٠٠ فرنك وسنة ١٨٩٤ بلغ الدخل ٧٥٨ ٨٨٥٠٠٠ فرنك والنقات ٧٩٠ ٧٣٠٠٠٠ فكان العجز بين السنة المذكورة ٣٠ ٨٤٥٠٠٠ فرنك صرفت كلها لشراء اسلحة وذخائر بحرية

أما دينها العام فبلغ عام ١٨٨٢ ٥٠٠ ١٦٠ ٢٠٠ فرنك او ٦٠٠ ٣٤٠٠٠ ليرة انكليزية بنافض ٤ في المائة ضامنة املاك خاصة لحكومة الاتحاد قيمها بالتقريب ٦٦٠ ٣٥٦٠٠٠ فرنك او ٢٤٢ ٢٨١٤٠٠ ليرة انكليزية وعام ١٨٩٢ بلغ ٤٢٢ ١٢٨ ٠٠٠ اكثر بنافض ٢ في المائة ولكل مقاطعة من مقاطعات سويسرا ميزانية مالية خاصة بها وعلى اكثرها ديون وطنية خاصة ايضاً بها ولكل منها املاك تنوق قيمتها قيمة دينها وعام ١٨٨٢ بلغ دين المقاطعات كلها الخصوصي نحو ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ليرة انكليزية أما دخل حكومات المقاطعات فمن ضرائب على المداخل والاملاك ومن اوراق التبعة وفي اكثر بلدانها رسومات بلدية جملة

فيها الحكم النهائي ومركزه في لوزان . هذا الملخص الممنوع من قانون سويسرا الاساسي ولمن اذا اختلف المجلسان او اجمع ٥٠.٠٠٠ من الاهالي على طلب التفتيح فيمكنون بوقاية اصوات الشعب ولا يعمل بالتصوير الا اذا نال اكثرية اصوات الشعب السويسري واولاً ثم صادقت عليه اكثرية المقاطعات

مزلنا ان لكل مقاطعة او نصف مقاطعة من سويسرا حكومة مستقلة في كل ما لا يمس القانون الاساسي وتباين قوانين هذه الحكومات وتشابه من حيث انها مبنية كلها على سيادة الشعب سيادة مطلقة ففي بعضها الامر شوروي بين الراشدين من الشعب يلتصمون في القضاء كل سنة مرة غالباً في نيسان ( افريل ) او ايار ( مايو ) فيمكنون باكثرية الآراء بما يتعلق بالقانون والضرائب وتعيين الحكام وتغيري على هذا النمط مقاطعات اوري وغلاروس واينزل و ترويلد . والاحكام في غيرها من المقاطعات اقلية السكان شورية كالسابقة ولا يثبت حكم المجلس فيها الا بعد التوافق على الشعب فيقضية او ينقضه . وفي غيرها من المقاطعات ينتخب الشعب مجلساً يسمونه المجلس الكبير وهو ينتخب من اعضائه المجلس الصغير او مجلس الاجراء . وفي هذه مقاطعات يقتصر الشعب على سائر احكام المجلس الكبير ويختار اكثرها يخدم اعضاء المجلس الكبير مجاناً بلا راتب وفي نظامات سويسرا كثير من النظامات الالمانية القديمة ومنها مقاطعات متطرفة على الحدود في نظامها كثير من النظام الروماني . أما مركز مجلس الاتحاد او عاصمة الاتحاد السويسري فمدينة برن

دخل اداة البريد والتلفراف تستفيد حكومة الاتحاد نفسها بقسم من الداخل لنفقاتها وتوزع الباقي على المقاطعات لقاء ما خسرت على اثر ابطالها جماركها وغير ذلك من المداخل التي تحولت للاتحاد . ولحكومة الاتحاد لدى مميس الحاجة ان تضرب على المقاطعات معينا بقررونة لثة عشرين سنة ولحكومة دخل مهم من ارباح معاملها ومن المدارس البحرية . فبلغ مجمل دخلها سنة ١٨٨٢ ٤٨٢٨٢٠٠٠ فرنك او ٢٨٠ ٢٤٥٠٠٠ ليرة انكليزية وبلغت نفقاتها في السنة المذكورة ٤٨٠ ٦٧٤٠٠٠ فرنك او ٩٦٠ ٩٤٦٠٠٠ ليرة انكليزية وسنة ١٨٩٠ بلغ مجموع دخلها ٦٧٠ ٦٢١٠٠٠ فرنك ونفقاتها ٦٨٨ ٦٦٠ ٠٠٠ فرنك وسنة ١٨٩٤ بلغ الدخل ٧٥٨ ٨٨٥٠٠٠ فرنك والنقات ٧٩٠ ٧٣٠٠٠٠ فكان العجز بين السنة المذكورة ٣٠ ٨٤٥٠٠٠ فرنك صرفت كلها لشراء اسلحة وذخائر بحرية



جمهورية الدفاع عن بلاده . وفي المادة ١٤ ان جيش الاتحاد السويسري يتألف من كل الرجال الصالحين للخدمة وان الجيش والدخائر الحربية تحت امره الاتحاد العام . وفي ايام الحرب لا يسوغ لغير حكومة الاتحاد ان تحشد الرجال الخارجين عن جيشها وتحشد كل جنود المقاطعات . ولكل مقاطعة جنديية خصوصية تدافع عن اراضيها الى حد يحدده نظام الاتحاد الاسمي والشري . وفي المادة ٢٠ « ان حكومة الاتحاد تسن كل القوانين المتعلقة بالجيش وتنتظر في انفاذها . وتنتظر في تنفيذ الجنود وتنتق على الجيش سائر ما لم يفرض على المقاطعات من النفقات » وعلى كل رجل من تبعه سويسرا ان يتجهز للدفاع عن بلاده عند ميس الحاجة ويبدأون في تدريب الاولاد على التتوون الحربية في المدارس من السنة الثانية عشر من عمرهم ولم تمرينات سنوية واستعراضات . ولا تجبر الحكومة الاولاد على تعلم فنون المجد في المدارس ومع ذلك تعلمها اكثر تلامذة المدارس العليا والمتوسطة وتقيم جنديية سويسرا الى قسمين الاول جيش الاتحاد ويسمونه بندس أوستشغ يفرض في سلكه كل من يقوى على حمل السلاح من سن ٢٠ سنة الى ٣٢ سنة وبلغ عام ١٨٩٢ مجموعه ٤٢٤ ١٢١٩ والشم الثاني وهو المجنديية وامها عدم لدوره يفرض فيها كل الرجال من سن ٢٣ سنة الى ٤٤ . وبلغوا ٤٨٥ ٨١٩ ويضاف الرديف الى هذين القسمين زمن الحرب وعدده ١٦١ ٣٧٣ وهو يمثل كل من لم يكن حامل سلاح زمن السلم من سن ١٧ الى ٥٠ سنة وهكذا يتألف في البلاد جيش يبلغ مجموعه ٤٨٦ ٧٠٠ جندياً

تاريخها \* معظم سويسرا من بلاد الهلثسيين وقيل ان اول من قطعها مهاجرون قضاة الاصل اتوها من الشمال الشرقي يعرفون باسم هلثسيين ( اطلب هلثسيا في باب الهاء ) وفي

عام ١١٣ ق م . انضم قبيلتان من الهلثسيين اليفيوربية والتوغينية ( ومنها اساء زوريج وزوغ ) الى السميريين والتوتونيين ودخلوا ايطاليا فاستظهر الهلثسي ديفيكو على الرومانيين عام ١٠٧ . وفي أيام قيصر أغرى القائد أرغينور كس قبيلة منهم على افتتاح بعض انحاء غاليا فاجازوا نهر السون وعلمهم ديفيكو كتحليلوا وظفرهم قيصر في يريكي وطردهم الى بلادهم وما زال الرومانيون يخضعونهم شيئاً فشيئاً حتى تمكنوا من سائر قبائلهم واستولوا على بلادهم بأسرها وجعلوا سويسرا ولاية رومانية مدة عدة قرون ودخلوا اليها عاداتهم وشرائعهم وتدينهم واسلوا عدة مدن . وفي القرن الثاني والثالث والرابع أكثرت القبائل الجرمانية من مهاجمهم وضاعبتهم فاضل معظم المجلس القضاة والروماني من البلاد . وفي القرن الخامس اقتسمها البرغنديون والقوط والاياليون فيما بينهم فلحقها عدة وجيزة الى ان اخضعهم الفرنسيون في القرن السادس فانتشر فيها الدين المسيحي وكان قد دخل القسم البرغندي منها فقط . فأنشست الاسقفيات والاديرة ونال الاساقفة نفوذاً عظيماً . وفي أيام ملك فرنسا شارل السمين ( توفي سنة ١٨٨ ) استولى على ثنائي سويسرا دوق الجيها ( سوايا ) فاضيع قسمها من الامبراطورية الجرمانية وجنوبها تابع لبرغنديا . ولما غزا الهنغار يون ( لغر ) جرمانيا في القرن العاشر تحصنت عدة من مدنها وثبت بها مدن سان غال وبازل وزوريج ولوسرن وفي أيام الامبراطورين من بيت سكسونيا صارت البلاد في قبضة الاشراف والأكبروس فانقرض كثير من أسر الاشراف في الحروب الصليبية وما زالت مدن سويسرا في نمو ونجاح حتى اصبحت برن وفريبورغ منها مدينتين حرتين من جرمانيا . فالتحدت مدن زوريج وبرن وبازل وجاوت الاستقلال غير ان سويسرا استقلت بواسطة ثلاث مقاطعات قديمة وهي شقيتر ( اوسويسرا ) واودي وأنتروندن قبل ان

اصل سكانها ولد مهاجرين اتوها من اسوج ولم يخضعوا لدولة من الدول غير انهم كانوا تحت حماية جرمانيا . ولما استولى فيليب الاول على عرش المانيا سنة ١٢٧٤ انفتح النمسا وغيرها مقاطع نفوذه في سويسرا فاراد ابنه البرت ان يخضع سويسرا كلها بعد ذلك ويضمها الى النمسا . فعنا عمالة فثارت مقاطعات اوري وشفيتزل وترولد وجاهرت بالصبيان سنة ١٢٩١ . وفي ليل ٧ تم ٢ ( نوفمبر ) سنة ١٣٠٧ تعاهد ٣٤ شخصاً من رؤوس المقاطعات الثلاث في غوطة غرنتلي اوردلي على النمسا وفي غرنتك ٢ ( يناير ) سنة ١٣٠٨ طردوا عال النمسا ودمروا قصورهم على تلك الياهم تنسب حكايه عليهم تل الخرافة ( اطلب وليم )

وبقيت علاقة المقاطعات الثلاث مع جرمانيا على حالها الى ان تلاشت اثناء حروبها وسرياً وجرمانيا التي دامت نحو ٢٠٠ سنة بين استعمار وخمود . فجددت المقاطعات الثلاث معاهدتها سنة ١٣١٥ وصارت اتحاداً دائماً على انرا تصارها على السويسيين في مرغرنت على حدود شويتز وتسوخ . وسنة ١٣٣٢ انضمت لوسرن الى الاتحاد . وانضمت اليه زوريخ سنة ١٣٥١ ثم غلاروس وتسوخ سنة ١٣٥٢ ثم برن سنة ١٣٥٣ وصار الاتحاد مؤلفاً من ٨ مقاطعات حتى سنة ١٤١٥ اذ ضم المقتصدون الى بلادهم بلاداً غفوها من النمسا والاشراف فصارت دولة مستقلة يحتمها مجاوروها ذات امتيازات جمه حتى سنة ١٧٩٨ لكن زوريخ وشويتز تخاضعا على وراثة الكونتيات فانتشبت الحرب الاهلية من سنة ١٤٩٩ الى ١٤٥٠ فانصلت زوريخ وامس الاتحاد في خطر الاحتلال . وفي اثناء هذه الحرب ( ١٤٤٤ ) كس جيش فرنسا سويسرا على غير استعداد منها فقتل من جيشها ألفي محارب في معركة سان جاك . وفي سنة ١٤٥٠ تحسنت احوال سويسرا وعقدت السلم مع فرنسا سنة ١٤٥٢ ثم انتصبت شرغوليا سنة ١٤٦٠ . وفي سنة ١٤٧٥ الى ١٤٧٦ استظهر

السويسريون استظهاراً على شارل المسور في معركي غرندسون وموريات فطارد بعد صميم في اوربا واتحدوا مع النمسا عام ١٤٧٧ وانضم الى المقاطعات الثمان المختة خمس مقاطعات جديدة وفي فريبور وسولوترن ( ١٤٨١ ) وبازل وشفوسن ( ١٥٠١ ) انضمت الى الاتحاد على اثر حربه مع المانيا وبازل ( ١٥١٢ ) فبلغ عدد المقاطعات المختة ١٣ مقاطعة حتى عام ١٧٩٨ . وعام ١٥١٢ استقدم اللوق مكسيليان سنورزا السويسريون في افتتاح لبرديا واتصروا على الفرنسيين عام ١٥١٢ وخسروا عام ١٥١٥ معركة ماريناو وسالموم بمعاهدة عام ١٥١٦ فدام السلم بينهم حتى عام ١٥٩٨ . وفي القرن السادس عشر اعتنقت بعض المقاطعات مذهب البروتستانت فاشتبت الحرب الاهلية بينها وبين المقاطعات الباثوية حتى عام ١٥٢١ اذ تسلمت بمهادنات تجعل كل مقاطعة حرة في ما تختار من المذاهب . وعام ١٥٢٦ انضمت جنيفا الى برن بعد ان كانتها برن فخلعت نورساقيل ونالفا جمهورية مستقلة بروتستنتية وعام ١٥٥٢ غنمت برن من ساقيل مقاطعة قود . وعام ١٥٨٦ تألفت الاتحاد الذهبي للدفاع عن الدين اللاتيني ألثة شارل بروميوريس اساقفة ميلان اغرطت فيه مقاطعات لوسرن واوري وشويتز وترولدن وسولوترن وفريبور وما زالت الحروب الاهلية الدينية بين استعمار وخمود حتى عام ١٧١٢ اذ انتهت حرب تدبيرغ فبلغ عدد المختارين فيها ١٥٠٠٠٠ وفي ام الحرب الاهلية الدينية في سويسرا انتفرت على اثرها هرية المقاطعات الدينية لكل منها ان تختار ما استحسن من المذاهب . وعام ١٦١٨ الى ١٦٢٨ حاولت اسبانيا اثناء الحرب الاهلية ان تغصب الفالنتين من سويسرا وقد تخفها الغريزونيون اما جرمانيا فما زالت تدعي حقوق السيادة والملك على سويسرا حتى معاهدة ويتناليا عام ١٦٤٨ اذ تقرر استقلال سويسرا عن

جرمانيا استقلالاً تاماً وتوطد السلام فيها حتى الثورة الفرنسية اذ انتشرت افكار المساواة في البلاد فطلب حرب قوي تزع ما كان للمقاطعات الساتنة من الامتيازات على المقاطعات المنخفضة فان الساتنة كانت تمنع عن المنفعة المحفوق السياسية واستبعد الحزب المذكور فرنسا . فارسل اليها بونايرت بعد معاهدة كامبي فورميو ( ١٧٩٧ ) جيشين فرنسيين واستولى على برن في ٥ اذار ( مارس ) ١٧٩٨ وفي ١٢ نيسان نادى بالجمهورية الهلنسية دولة واحدة مؤلفة من ١٨ مقاطعة عاصمتها آرو وضم جنيفا وبرن وغيرها من اراضي سويسرا الى فرنسا وثمها بعد معركة ستانز في ٩ ايلول من السنة المذكورة . ثم اعصبت على فرنسا عام ١٧٩٩ . وعام ١٨٢٣ اتسمت جيوش فرنسا من سويسرا فثارت على اثر ذلك اكثر المقاطعات فعاد الفرنسيون بحجج مؤلف من ١٢٠٠ مقال اخضع المقاطعات القديمة واستدعى بونايرت مبعوثين من المقاطعات الى باريس في ١٩ شباط ( فبراير ) عام ١٨٠٤ واجبرهم على القبول بنظام جديد اتحادي ضمنه بعض البظامات القديمة للمقاطعات وضم الى المقاطعات الثلاث عشرة القديمة ٦ مقاطعات جديدة وهي : سان غال وغريزوب وكاتنا منفصتين الى الاتحاد بدون ان تعدا من اعضاء وارغو وثورغو وشفينو وكانت تعد بلاداً منفصلة . وجعل اعلى مجالسها مؤتمراً مؤلفاً من ممثدين يقرعون وفقاً لتعليمهم يلهم بالتتابع في برن وزيورخ ولوسرن وبازل وفريبورغ وسولورن تحت رئاسة شيخ العاصمة الوقتية ( البلد التي يلهم فيها المجلس المذكور ) وعلى الرئيس المذكور ان يلاحظ اعمال السنة . وارجع الى المقاطعات الديمقراطية مجالس الشعب فيها وجعل في ما سواها مجالس كبيرة وصغيرة ينتخب الشعب اعضاء المجلس الكبير . وينتخب اعضاء المجلس الكبير اعضاء الصغير . فرضي الجميع بهذا

النظام وساد السلام بعده ١٠ سنوات . وبعد معركة ليسك مر جيش الدول المتحالفة في سويسرا فانصلت برن وغيرها من المقاطعات التي ساد فيها حرب الايمان عن الاتحاد السويسري واختلفت المقاطعات فيها بينها بما ادى الى سن نظام جديد اعنته المؤتمر الاتحادي في ٢٧ ايار ( مايو ) عام ١٨١٥ وحلوا الايمان على اتباعه في زيورخ في ٧ آب وبمقتضاه بقيت المقاطعات التسع عشق كما مر واضيف اليها ثلاث وهي جنيفا وفالي ونوشاتل وصادقت دول اوربا على هذا النظام وصرحت بمجادة سويسرا وثبتت اتحادها في ٢٠ ت ٢٠ ( نوفمبر ) . واضيف الى سويسرا وادي دابس من فرنسا وغيرها من اراضي النمسا وسافلو . وجعل النظام المذكور كل مقاطعة مستقلة بنفسها في احكامها تنضم للدفاع العام عن البلاد ويلهم مجلس الامة في احريران ( يونيو ) كل سنة في برن ولوسرن وزيورخ بالتتابع وله وحده ان يشر الحروب ويعقد السلم والمحاللات مع الدول الاجنبية . وبقي للمقاطعات الحق في عقد الاتحادات الحربية مع الدول . وفي مادة تضمن بقاء الادارة والمجتمعات والكاتس . وإدارة امور الاتحاد ايام اغتلال المجلس في قبضة عاصمة تلك السنة فسلط الاشراف في بعض المقاطعات وزادت سلطتهم حتى هضموا من حقوق الشعب ما امكن وامتازت عدة مدن من العواصم على ما جاورها . ثم انتشبت الثورة الفرنسية عام ١٨٣٠ وانتشرت معها الفلاكل السياسية في سويسرا فثار الشعب في عدة مقاطعات على العواصم والاربا ان تسن نظاماً ديمقراطياً لاساس وانقسمت مقاطعة بازل الى نصفين منفصلين مستقلين هما مدينة بازل وريف بازل وذلك سنة ١٨٣٢ . والتجأ الى سويسرا على اثر ثورة ١٨٣٠ عدد غفير من المهجرين السياسيين فكدر ذلك الدول الكبرى واعترضت على ما تفهم سويسرا من الحرية فتحاولت ارضاء الدول

بمعهم بعض الحرية ( عام ١٨٢٤ و ١٨٢٨ ) حتى طردت بعض المهين منهم ( ١٨٢٦ ) . وكادت الحرب تنشب بينها وبين فرنسا لانها ايت طرد لويس نابوليون ( ١٨٢٨ ) وكان منذ سنة ١٨٢٢ قد اغرط في سلك تبعة مقاطعة ترغو . لكن البرلس المذكور خرج من سويسرا من تلقاء نفسه . وفي سنة ١٨٢٤ عقدت عثة من المقاطعات مؤتمراً في بادن قررت فيو علائق كنيسة رومية معها على وجه رفضه البابا وأسقف بازل لانه يحجب بحقوق الكنيسة فترتب عليه تلالل عديدة أكثرها في مقاطعة آرغو . فان حكومتها رغبت معاقبة المقاطعات الكاثوليكية النافذة فامرت سنة ١٨٤١ بالغاء كل الاديعة . فاعترض على هذا الامر أكثر المقاطعات الكاثوليكية وسفير اوسيترا لانه جاء منافضاً للقرع في نظام عام ١٨١٥ نضمن بقاء الاديعة والتجمعات على حالها . فارجست آرغو اربعة من اديعة الراهبات . وعام ١٨٤٠ ثار الحرب الليبراطي في فالتي . وعام ١٨٤٤ بدأت مقاطعة آرغو في حركة ضد اليسوعيين وطلبت من مجلس الامة ان يقرر طردهم من البلاد فاختلقت في هذا الامر المقاطعات ونشأت المعاهدة الدينية المعروفة باسم سندر بند والغاية منها مقاومة الافكار الليبراطية فقرر مجلس الامة حل السندر بند في ٢٠ تموز ( يونيو ) عام ١٨٤٦ وفي ايلول ( سبتمبر ) اصدر قراراً بنفي اليسوعيين من كل سويسرا وجند جيشاً مؤلفاً من نحو ١٠٠٠٠٠ مقاتل تحت امرع الجنرال دوفور وفي ٢٠ ( نوفمبر ) اصدر قراره بتنفيذ امر ٢٠ تموز ( يوليو ) بالقوة الجبرية . وكانت محاولة السندر بند قد جهزت جيشاً للدفاع من نحو ٨٥٠٠٠ مقاتل فاشتبهت الحرب بين الجيشين وفي ٢٢ ث ( نوفمبر ) تهاجر جيش السندر بند قرب حدود مقاطعة لوسرن فانهزم بخسلة الحربي وأعضاء حكومة لوسرن واليسوعيون . وكانت لوسرن في هذه الحرب

في مقدمة المقاطعات الباباوية وفي اثناء الحرب المذكورة صرحت فرنسا واوسيترا وبروسيا بميلها الى السندر بند وعام ١٨٤٨ طلبت اخلاء مقاطعاتها وإبقاء نظام عام ١٨١٥ على حاله لا يغيرون منه الا ما تصادق المقاطعات اجمع على تحويره . ثم انتشبت ثورات سنة ١ٸ٤٨ فحوكت انظار الدول عن سويسرا فاعتشت الفرصة وغورت ما رغبت في اصلاحه من نظامها الاساسي . ففرعت لجنة التفتيح في اعمالها في ١٧ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٤٨ وعرضت على الشعب نظاماً ليصادق عليه في ١٧ حزيران ( يونيو ) قبله الشعب بأكثرية كبيرة وقبلته أكثر المقاطعات ايضاً فقرر في ١٢ ايلول ( سبتمبر ) وهو نظام البلاد حتى يومنا هذا . وفي ٢ ايلول ( سبتمبر ) عام ١٨٥٥ حاول الحزب الملكي في نيوشاتل خلع حكومة المقاطعة والانضمام الى ملك بروسيا فسكتت الحكومة حركة حالاً في ٢ ايلول ونشأ عن ذلك اختلافاً مع بروسيا التي طلبت الصغ عن الحرب الملكي صفها تماماً . وتدخلت الدول الاوربية في الخلاف وأصر مجلس الاتحاد على معاقبة الثائرين فكادت الحرب تنشب بينها فطلبت اليها فرنسا وأنكلترا ان توافق على طلب بروسيا فتعترف لها بروسيا مقابلة لذلك باستقلال نيوشاتل استقلالاً تاماً وهكذا قضى الخلاف فتنازلت بروسيا عن كل حقوقها في تلك المقاطعة في مؤتمر دولي عقد في باريس عام ١٨٥٧ . واعترضت سويسرا عام ١٨٦٠ على الحاق سافلو بفرنسا بدعوى مخالفة ذلك لمعاهدتي عام ١٥٤٦ و ١٨١٦ فذهب اعتراضها ادراج الرباج وأنتقلت سويسرا وإيطاليا على تحكيم جورج مارس سفير الولايات المتحدة الامريكية في ايطاليا لحسم ما بينهما من الخلاف على التخصيم تحكيم في الخلاف في ٢٢ ايلول ( سبتمبر ) عام ١٨٧٤ وجعل حد سويسرا في الالب الكرافافبولية وقضى على الدوليين بالتبول به في ١١

ستين الى ثلثي الشمال الغربي وموقعة على جزيرة في مصب نهر فرشفا في البلطيك . سكانه نحو ١٠٠٠٠٠٠ ره ومرافقه امين يدخله عدد عظيم من السفن الحربية سلعا لسنتين

### ❖ سياحة ❖

#### Voyage, Travel

السياحة لغة الضرب في الارض بقصد العبادة او التمتع او التفرج وهي انتقال رجل او جماعة لكشف امور علمية او تاريخية او جغرافية وتسمى رحلته ايضا ( راجع رحله ) وقد احدثت تغييرا مهما في اكثر فروع العلم والتاريخ والشعر لا سيما في اواخر القرن الثامن عشر . فن مراجعة تواريخ الشعوب القديمة ترى السياح قليلين قبل الميلاد كثيرين بعد . بقرون او ما يزيد عليه واكثرهم مسيحيون ومسلمون واخصهم بوسانياس اليوناني . وقد ذكر الصابون في كتبهم عدة شعوب ولم تنقصه ادخل السياحة في ارضها قبل الميلاد الا اننا اذا بحثنا عما دونه لا ندمون من مبادئ الجغرافية وروايات السياح وجدناها شائعة بين ظهرانيهم . فقد جاء في السجلات ان معبودات الالوبيس استقرت البلاد التي يرونها نهر الكلك وقد اكتشف شملون في مصر اثرا عريقا في القدم يمثل جماعة من المتوحدين بينهم نفر من الاسرى المسترقين ما يؤيد الظن بسياحات المصريين القدماء . وصرهم في مجال الارض كما يظهر من عدة اكتشافات غير هذه . ومما يكن من حال القدماء في رحلاتهم فلا ريب في ان اوفرها شأنا انما هي رحلة موسى الكليم بشعب اسرائيل من مصر الى ارض كنعان المدونة في اسفاره الخمسة ويحسب البعض اصلا صادقا التاريخ . وقد كتب اليونان عن القرون الحالية كتابات كثيرة خلطوا فيها الخرافة بالحقيقة وبرعوا عليها بواقع المبالغات الشعرية فبحث الأستاذ مطلبون في

حزيران ( جوني ) عام ١٨٧٥ . وفي السنة المذكورة عقدت سويسرا وايطاليا معاهدة تجارية بينهما لمدة ١٠ سنوات

( ٣ ) كوتية في امركا شرقي جنوبي انديانا على حدود كنتوكي بينها نهر اوهميو . مساحتها ٢٣٠ ميلا مربعا . اراضيها خصبة واهم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والصوف والسمن والدبس وفيها كثير من الخجل والماشية وعتة معامل . قصبتها فيفاي

### ❖ سويقه ❖

#### Sueve

هي قبائل رحالة جرمانية ذكرها قدماء المؤرخين قالوا : نزلت معظم المانيا لاوائل التاريخ المسيحي وقال قيصر : موطنها بين نهر الراين والوزر . ولما استلبون فقد زعم انها قطبت في اواسط المانيا الحالية بين نهر الراين والاوزر وانتقلت جنوبا الى الدانوب الا ان تاقيطس اراد بالسويقة قبائل شرقي جرمانيا من الدانوب الى شواطئ البلطيك وفي القرن الثاني دعيحت كل قبيلة باسمها ولم تعد تدعى جميعا بالسويقة انما ظهر بعد ذلك قبيل سوي في ذوباس على ضفتي نهر اللنكار اطلق عليهم بعد ذلك اسم صوليا وكذلك ظهر قوم منه في شمالي اسبانيا وافتتحوا ولاية غاليسيا في اوائل القرن الخامس الا ان القيسيقوط ازاحهم عنها عام ٥٨٥

### ❖ سويكا ❖

#### Sueca

مدينة في اسبانيا تبعد ٣٠ ميلا عن بلنسية الى الجنوب الشرقي سكانها نحو ٩ آلاف

### ❖ سوينندي ❖

#### Swinemunde

نهر برومي في ولاية بوميرانيا على ٢٦ ميلا عن

ولو استنكرها البعض . أما بنيامين التطلي فكاتب رحلته بعد الحرب الصليبية الأولى وأورد فيها من غرائب اوربا وبلاد اليونان وفلسطين وجزيرة العرب وبلاد الهند وبلاد الحبشة ومصر شيئا كثيرا وهو اول من ذكر قتال الحملات الذي شهدته في الاسكندرية وكان مجهولا في اوربا . وقد اهتم تخطيط الاماكن التي يكثر فيها اليهود ثم ذكر اقليم النبت ولف يوحنا المسك

وقد كثر السباح في العصر الوسطى زمن الحروب الصليبية فارتحل كثيرون من الكهنة والقسس الى الهند والصين وبلاد فارس ليشردن الدين المسيحي والتبشير وكتب ما شاهدوه في رحلاتهم من الغرائب في كتب ضخمة ترجمت الى اكثر اللغات غير انهم التزموا فيها جانب الخرافة ولما شاع بين الفرنسيين خبر دخول خان المغول في دين المسيح ولغامت الناس بذلك سيز اليو البابا والملك سان لويس الفرنسي سريه من الكهنة برأسهم ربريكوس فالتفت بعد عودتهم رسائل رحلاتهم عول عليها مركوبولو في سياحته الشهيرة وكان الشرق في ذلك الحين حائزا لقب السبق باكتشافاته واختراعاته ومنها البارود وفن الطباعة والحك فاقبستها هؤلاء السباح عن الشرقيين وعادوا بها الى اوربا ومن ثم عم استعمالها ولم يقتصر ربريكوس ومن ساه بعد على ذكر ما شاهدوه عيانا بل تعدوا الى ابراد ما قل اليهم على لسان الرواة دون تدقيق او تحيص . اما مركوبولو فهو اشهر سباح العصر الوسطى وانهم اطلقا على البلاد المختلفة واعظمهم تخطيطا لها وكتابة المتعلق بالبلاد الشرقية ظل مدة طويلة مرجعا لاهالي اوربا في جغرافيا آسيا وزادت شهرته حين اكتشف البرتغاليون استكشافاتهم البحرية حيث اثبت على عدة اشياء ما قصها . وقد ساه في بلاد آسيا ٢٦ سنة وكانت الصين والهند والبحر المحيط بمجهولة قبل سباحه مستورة بثوب من الخرافات

مصنفاهم لاسيا في قصائد ازميروس عما يشع به غياهب الخرافات التاريخية فالهاها كثيرة مجتمعة بالمثولوجيا يكاد المطلع عليها لا يفرق بين المحدثات والناس اقلنا نذكر افلاطون وذكر جزيرة اثنتس ( راجع اثنتس ) اولنا نذكر مزاعم غيره من الجغرافيين انها نفس امركا . اما اشهر سباح اليونان فهم هيرودوتس واسطرابون وديودورس الصقلي وبوسانياس وكلهم طافوا البلاد المجاورة لم يفتعلوا عن اخلاق الشعوب وعاداتهم وبعض آثارهم ودونوا كل ذلك في كتبهم . وقد نبغ بين الرومان المؤرخ تافطس فساح في بلاد الجرمانين وذكر في كتابه الشهير من اخلاقهم وعاداتهم واقاصيصهم واحوال الامبراطورية الرومانية واستبداد الرؤساء حقائق دامغة شهد له بصحتها وبصدقها في روايتها القاصي والداني . أما البرابرة الذين اكتسحوا العالم شرقا وغربا فقصه سياحاتهم مكتوبة على وجه البسيطة بما افسدوا فيها وما قوضوا من بنيانها فقد عجب المؤرخ جوردان في القرن السادس الميلادي من الاقوام التابعة لآتيلا فظنها قد نشأت في القنار التالية من زنا الجن بالبر . ثم اتشرفت المدينة وامتزجت الشعوب وتناظر الناس وارتحل عدد من كهنة البوذيين عن الصين فقدموا الهند لجمع كتبهم المقدسة منها . وفي القرن الثاني عشر كتب شهاب الدين ابو عبد الله باقوت سياحة ضمنها اخبار البلدان الشرقية والغربية واورد فيها من اخبار الروس في معاشهم وعاداتهم ما قد اخذه الا فرنج عنه في كلامهم عن القرون المتوسطة . ومن اشهر سباح العرب الشيخ شمس الدين المشهور بابن بطوطة ( راجع ابن بطوطة ) كتب رحلات في القرن الرابع عشر للميلاد وقد اترك بطوطة الافرنج امورا كثيرة لاسيا ما نسبة الى براقة افريقية من معرفة الصحرا والاعمال التي تعد من المعجزات ومع ذلك فان في اخباره عن احوال زمانه فوائد رابحة

ومن السياح والجغرافيين الذين كانوا في القرن الرابع عشر الميلاد نخص بالذكر هاجون ولودريك وبروشار وهوين فاهم اضافوا قليلا من الاخبار الصحيحة وكثيرا من المخافات الى الاخبار التي التقطها مركوبولو . اما سيد المكتشفين وامامهم نريد يو خريستفوروس كوليبوس مكتشف امريكا فقد غير باكتشافه وجه البسيطة بما فتح للجهدين في تأييد العمران من الابواب وبما اثبت بخدمة وثبات جناتو واقدامو من المبادئ العلمية فانه رأى في كتابات بطليموس واسطرابون ومركوبولو وجون مندويل وغيرهم عن الهند واقاصي اسيا ما اقمه بانها وراء الالتيك لاعفادو ان الماء يحيط بالياسة يحقق بها من كل صوب وان من شق عباب الالتيك وصل بلاشك الى بلاد الهند من شرقها ( اعلم كوليبوس ) ويليو في الاهمية الساحق كرس الشهير الذي اكتشف المكسيك واخصها للبرتغاليين . ومن غريب ما وقع له مع الملك كارلوس الخامس ملك البرتغال انه رفي عربة الملكة وفي ساعة فساءة كارلوس ما اسلك فقال اني امروا ملكتك من الامصار اكثر مما اورثك ابوك . وفي اخر القرن الخامس عشر اطلع الساحق فاسكو داغاما بسفنه قاصدا الهند بطريق رأس الرجاء الصالح وكان قد اكتشفه برنلداوس ديار قبله فظل ماخر اسفنه حتى مدينة كليكويت ثم سار منها الى كوشين وقد نظم الشاعر البرتغالي الشهير كامويس في ساحة غاما قصائد عذبة خلدها ذكره . وفي اوائل القرن السادس عشر وصل الساحق موزينبو البرتغالي الى الصين واليابان والى رحلة ضمنها كل غريب ما شاهد فشك الناس بها زمنا طويلا ولم يصدقوها حتى أيدها اقبال الناس الذين غلبوا في استقرار البلدان التي ضمنها . وفي تلك الاثناء كان قد انتشع نطاق العلوم وكثر الراغبون في احرازها فراء بعد البحر أن السياحة أكثر فائدة لاستكمال نفاض العلم ولذلك

نرى السياح كثيرين في القرن السادس عشر نخص منهم الطيبي ييلون صاحب المقالات الجمة في وصف آسيا وافريقية وجسر الباحث المدقق في سياحات معاصريه وسلفه ومظهر فرائدها والجغرافي اورتليو ومنستر وغيرهم من الاسيان اما الساحق ماجلان فهو اول من ساح حول الارض فجاز رأس الرجاء الصالح واكتشف جزر فيليبين وبينما الاسيان يسعون لاكتشاف السواحل الغربية حتى امريكا سبقهم اليها الساحق الانكليزي السار فرنسيس دريك واستولى عليها باسم ملكة الانكليز كما في ترجمته ( راجع دريك )

وحدث في القرن السابع عشر ان تحركت الحمية الدينية في قلوب بعض الآباء اليسوعيين وغيرهم من قسس رهبينات اخر فرغبوا في الاسفار فقصوا اليابان والصين يعظون ويبشرون وكانوا يشتغلون في خطرات اوقانهم بتخطيط الاراضي ووصف البلاد فأرسلوا بها صغلا على السلف لباسطه اخلاصهم وجودة تعيرهم ولقد اضربنا عن ذكر اسما من ذهبوا في الارض في هذا القرن لضيق المقام بنا دون استيفاء الكلام في كل منهم حتى حدود ولو انقذنا رحلات السياح في القرن السابع عشر لرأينا أفضلها رحلات الآباء والتسس . وقد تعاقب السياح في جميع اقطار العالم قائم بعضهم ما بدأ به السلف من وصف الامصار وتحديد تقوم الممالك فادوها الى القراء بعناية موجزة خالية من الاستعارات الشعرية فلم يكن لها طلاق ثم ظهر كوك في اواخر القرن الثامن عشر فاكتشف زيلاند الجديدة وبلادا واسعة من امريكا ووصفها وصف العالم المدقق الباحث عن الحقائق وضرب نطاق امريكا فراد سواحلها واوصل في البحار الشمالية حتى يوغازيرين فمعة ركام الجبل من جواز . وفي هذا الزمان نبغ الجغرافيون في رسم البلدان وتحديق مواقعها من البسيطة وقياس بحاري الانهر وتعيين مصابيها بما جعل علمها على الزمان لا على

الحمدس والتفهمين وهكذا فانهم بحثوا ايضا في علم طبقات الارض والتاريخ الطبيعي فاصبحت السياحة مهمة لتوليد العلم منيعة عليه من اسرار الطبيعة ما يستصعب على الخلق احوالهم ويعينهم على معرفة الكلي والجزي من امور العالم وقد تبطن السياح كلاً البرازيل وغاباتها المثقلة ودونوا في كتبهم وصف ما شاهدوا فيها من الحيوانات على اختلاف انواعها وولجوا بماء انهرها العظيمة كالامازون فوجدوا فيها من الحيوانات الساجدة ما لم يحيطوا به ببال

وقد ساهى هبلت في آخر القرن الثامن عشر في امركا الجنوبية والكنيسك وجريزي كوبا وهاتي ثم سافر الى روسيا واستقرأ اواسط اسيا وكتب سياحاته في عدة كتب لا تبارى فيها اودعها من التوليد الشاملة لكل فن وعلم وقد اجاد في وصف غياض امركا الجنوبية واجامها وصفها فلما وجدته هوائها وبها مناظرها وارتفاع اكاسها وجبالها وبرها وصعيدها وبالجملة فانه لم يترك قيد شبر حا وطىء من ارضها لم يدون وصفه في كتبه العديدة وقد استنهضت كتابات هبلت وغيره من سياح قبله في العالم الجديد هم الراغبين في التجارة والكسب الى استيطانها فقامت التجارة فيه على قدم وساق وفي كذلك الى يومنا هذا ولما غزا نابليون الاول مصر استصحب نفراً من العلماء الافاضل بهم في البلاد لجمعوا اثارها وكشفوا الكثير من اسرارها

ومن السياحات المهمة في القرن التاسع عشر سياحة داروين صاحب مبداء النشوء والارتقاء في امركا الجنوبية وتطوافه في مغارها خمس سنوات فقد كان من نتيجة ابحاثه وضع مبداء الارتقاء الذي تناظر فيه علماء هذا القرن فاقروه بعضهم واتبعه آخرون . وسياحة ليشستون في افريقية جاءت باكتشافات جلي لجبل السلف واسماها . وفي سنة ١٨٩٧ ساهى الرحالة الطائر الصيغ ستالي في افريقية

منفذاً من لندن الجمعية الجغرافية لانتقاد امين باشا مدير كسلة وكان قد ضيق السودان طليو نطاق المحصر فسار من بنبع في بضع مئين من السودان وكابد في مجاهل افريقية من المنقة والعناء والحروب ما افقده اكثر اتياعه . ومن اغرب ما وقع له اقامته الشهور الطويل في الغابة المظلمة الشاهقة الاشجار الوارفة الظلال حتى يكاد لا يفرق فيها بين الليل والنهار وقد رأى في جوارها عنة من الفرم اتبع بما يكاد يكون من الفار كالموز وغيره فانبت بذلك ما ذكره شوينفرت وهوودوتس من قبله عن وجوده في اواسط افريقية . واستكشف جبال القمر التي ذكرها ابن خلدون في مقدمته بقوله ويخرج هذا الليل من جبل القمر الذي فوق خط الاستواء بست عشرة درجة واختلوا في ضبط هذه اللبنة فضعفها بعضهم بنسخ الفاف والميم نسبة الى قبر الهاء لشدة يياض وكثرة ضوئها وفي كتاب المشترك لياقوت بضم الفاف وسكون الميم نسبة الى قوم من اهل الهند وكذا ضبطه ابن سعيد . فيخرج من هذا الجبل عشرون خيولاً تمنع كل خمس منها في بحيرة والبحيرة هي فكتوريا نيارا وفي زعم البعض ان منها يخرج نيل مصر وقد ألف ستالي كتاباً اطبقت شهرته الآفاق ذكر فيه تفصيل ما وقع له في رحلته يوماً بيوماً وحادثة واحدة لم يغفل عنها شيئاً

ومن اعظم السياحات الرحلات الاخيرة المتتابعة التي قام بها قوم من رجال العلم والكه الى القطب الشمالي واما سياحة الدكتور جيمسون الذي سافر بجياعته من انكلترا في ١٤ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٩٤ وليست بين الثلج والجليد نحو ثلاث سنوات وكادت تنقطع الاخبار عنه ثم ما لبث ان عاد في ٤ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٨٩٧ بعد ان رسم خريطة تامة للاراضي المعروفة باسم فرنسوا جوزيف . ورحلته نائمن الفروجي الذي سار الى الاصفاع المذكورة وعاد الى بلاده بعد ان جاني من الاهوال واكتشف من



الاصقاع شيئاً كثيراً والقب في ذلك كئيباً حازيه المال الطائل والفهر العظيمة . وسياحة الرحالة اندره في المطاد ( البالون )

ولو اردنا ذكر جميع الذين ساحلوا في الارض وتدوين اكتشافاتهم لضائق من دونها صفحات هذا الكتاب انما قد اتينا على اوفرر شأنا وأكثر احاطة باحوال الخلق والله الهادي الى ما به الصواب

### ❖ سيادة — سلطة ❖

السيادة الفخر والشرف وتتمثل السلطة والقدرة والملك وتضمن افضلية تحول صاحبها التأثير والنفوذ في افكار واعمال من هم دونه واذا حصرت تضمنت حق الامر . فالسيادة الشرعية اي غير المنصوبة قد نشق من الافضلية الطبيعية التي لبعض الناس على امثالهم ولا علاقة لها بالنعالم او بحقوق الطاعة التي توجبها المعاهدات او القوانين الاجتاعية . فلما كان الله هو خالق الطبيعة ومنشئ الجمعية بأمرنا باحترام التواضع المنبثقة من الطبيعة والمؤسسة للجمعية كان هو كذلك اصل كل سيادة شرعية . وفي زعم بعض الفلاسفة المتأخرين ان الانسان يولد مستقلاً غير خاضع من الطبيعة حتى الامر على غيره وإن كل سيادة حتى السيادة الابوية مبنية على قوانين وعهود وإنما تصير شرعية باختيار وقبول الخاضعين لها طبقاً لما هو جارٍ في الحكومات الجمهورية وليس هنا مجال لتبني هذا الزعم او انيائه

وتتنوع السيادة بتنوع علاقات الهيئة الاجتماعية كسيادة الاب على بنوه والزوج على زوجته والمخدوم على خدامه في ما يتعلق بالصلية . وسيادة الملك والقضاء على الرعية في ما يتعلق بالحكومة وسيادة الكهنة على الكهنة وهم على الناس من جهة الامور الروحية وسياً في الكلام على ذلك كله اما السلطة فهي القوة المناطة بها ادارة الجميع

الانساني وحكمته وهي من الضرورات التي لا يستغني عنها فان اي عدد من الناس اجتمعوا لمباشرة عمل من الاعمال صنعياً كان او تجارياً لا بد لهم من وازع يزع بينهم ويراقب اعمالهم ويمجد استطاعتهم لقبولها الى غرض واحد تتم الفائدة . ومن وظائفها الاولى ضمانه خضوع الافراد للشرائع وإن تطالب كلاً بتبصير من العمل المشترك بين الجميع . واساسها الحكومة ومن القوانين والعدل والادارة فهي الكافلة لجميع الافراد وراحتهم ونماء اعمالهم وكل اجتماع قام على غير هذه المبادئ

فصيرها اما الفوضى او المنفوس لغير خارجي وقد كانت السيادة عند القبائل القديسة قائمة على المبدأ العائلي اذ كان للسيد على تابعيه حقوق الاب على بنوه فكانوا بالطبع خاضعين لادامه ونواميده ولديهم من اكابرهم مجلس عائلي يفصل دعاوي القبيلة وامثلة كثيرة في التوراة غير انه قد فسد على نوالي الايام فاورث الظلم والاستبداد بالرعية من جهة وقوض من الجهة الثانية اركان السلطة كما نراه بين متوحشي امركا واوستراليا ثم تمت الهيئة الاجتماعية وتعددت عناصرها فصارت السيادة فيها اذنية عملاً بأنها اضمن للراحة وثابت قديماً بين القبيل واصون لمصالحها واحكم في اختيار المنصين فأُسندت الى الله عز وجل بانه رأى في حكمته ان يخلق البعض للولاية والبعض الآخر للطاعة بما سؤد الولاية على الرعية وجعل امرم مطاعاً اما سلطة الولاية فكانت محدودة مقيدة لسببين الاول منها توزيعها بين كثيرين والثاني انه كان للتبيل حقوق مقدسة ثابتة واجبة المحرمة والرواية . وقد كثر ذلك بين قبائل الهند ومصر حيث كانت السلطة تنتزع قروناً كثيرة كل منها يختص بامثلة دون غيرها وقد جرت على ذلك مدن ايطاليا واغريقية مع بعض تصرف . ولما بلغت هذه القبائل دورها الاخير كان العدل سائداً في المدن ولم يعد للشرقاء حظ من الفخر والسيادة الا على الاجانب والاغراب وصارت

وظيفة القضاء انتخابية

جاف معدل الحرارة فيها ٦٤ إلى ٩٥ ف اول الشتاء فيها شباط وآخر حزيران . ويتقطع المطر باقي ايام السنة تجف الرياح حتى يضطر سكانها احيانا الى مبارحة مساكنهم . قاعدتها سيارا ويطلق عليها احيانا اسم قرنا لرا



## Politique , Politics

السياسة استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق الخفي في العاجل والآجل . وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرم لا غير . ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير . قاله ابو البقاء في كلياته . وقال في اللؤلؤ النظيم هي علم باصول يعرف بها انواع الرئاسة والسياسات المدنية واحوالها واداءة ابوالحسن الامازي صاحب كتاب مهديب السياسة في الحكم السياسي وحكمة الوجوب الكفائي او الندية وفائدة معرفة السياسات المدنية الفاصلة بين المخصوص والانصاف بينهم وغاية فصل المخصوصة على وجه الحق

وكتاب السياسة الذي كتبه ارسطاطاليس للاسكندر يشتمل على جهات هذا العلم نروي عنه الكلمات الحكيمية الآتية وهي : العالم يستأن صياحه الدولة . الدولة سلطان تحيا بالسياسة . السياسة يسوسها الملك . الملك نظام بعض المجد . المجد اعوان يكفلهم المال . المال رزق تجبته الرعية . الرعية عبيد يكتنهم العدل . العدل ما لوف يوقلم العالم والسياسة في عرف ارباب الحكم والحكام تتناول فروعا اعظمها ثلثة وهي السياسة المخصصة او الداخلية والسياسة الدولية او الخارجية والسياسة المدنية فالنوع الاول وهو الذي يطلق عليه اسم السياسة بمصر المعنى تتناول ادانة شؤون البلاد وتنظيم

وفي ذلك الزمان نبغ افلاطون وارسطاطاليس ووضعوا كتبهم في السياسة والحكومة فحصر ارسطاطاليس انواع الحكومة في ثلاثة تحسن جميعها اذا اراد الولاة بها خير البلاد وتسويها اذا ارادوا خوارتنهم فقط فالنوع الاول يقوم بسلطان واحد ( هو الملكية ) والثاني يقوم بسلطة كثيرين ( وهو الامارة او حكومة الشرفاء ) والثالث يقوم بسلطة الشعب ( وهي الجمهورية ) راجع حكومة ( مجلد ٧ : ١٢٣ )

سيادة روحية — اطلب كنيسة

. . . — زمنية

والسيادة ايضا سيادة حكومة على حكومة كسيادة الدولة العلية على مصر بمعنى ان مصر تحت سيادة الحضرة الشاهانية راسا وبسيادة فرنسا على تونس والانكاز على عك ولايات من الهند وربما قيل فيها اي في بعضها حماية وهي تكون بشروط معلومة وحقوق متبادلة مقرررة لصاحب السيادة كالتجزئة والرجوع في المعاهدات والتحالفات واشهار الحرب وعدد الجيش والباخر البحرية والاستدانة وبعض الوظائف الدينية الى صاحب السيادة ( اطلب مصر ) وراجع حكومة وليس هنا محل البحث في انواع الحكومات القديمة وتفرع الحكومات الحديثة ووظائفها فليطلب ذلك في ابواب



## Ceara

ولاية من اعمال البرازيل مجدها البحر ولايات ريوغراندي وباراهيبا ويوي وبرتوك مساحتها ٥٠٣٦٠ ميلا مربعا سكانها نحو ٩٠٠٠٠٠ نفس فيها معادن الذهب والفضة والزنك والملح والبوتاسيوم وغيرها . تربتها مناهية في الخصب وهي ارضها رطب يطلنه البحر عند الشاطئ اما في داخلية البلاد فحار

حكوماتها على مقتضى منازع اهلها ومعقباتهم وإخلاقهم ودرجة ترقيم في سلم الحضارة وذلك بالنظر الى سلامة البلاد وراحة العباد . فيبعد الى ارباب السيادة في هذه الحال ان يتولوا ادارة الحكم وينظروا في تولية ذوي المناصب ويسئلوا للناس نظامات تضمن لهم الامن وتسهل لهم العمل ويهد لهم سبل الثروة ومن ثم ان يحكموا بينهم ربط الالفة والفرانق ويشركوا المصالح العامة بينهم بحيث يشعر ابناء الدولة الواحدة اهم ابناء امة واحدة يدودون عن حياضها ويدأرون كل ما يأول الى تشييت شملها . وارباب السياسة هم المسئولون اذ ذاك في تقوية دعائم الاتحاد الداخلي وتكوين اسس الدفاع حتى يتسنى لهم رد مطامع الطامعين فيهم عند ميسر الحاجة

ولهذا مست الحاجة في العصر الحديث الى وضع روابط عامة للحقوق الدولية وفتح باب دائم للخيار ب كل ما تشترك فيه مصلحة دولتين فأكثر خصوصاً وان دول اوربا الحديثة كثيرة التشابه في نفاذها وتقدمها ولغاتها ومذاهبها . وهي وان كانت متشعبة الأغراض فصطحتها انما هي واحدة في دفع الغزوات العامة التي كانت تتنابها في الارضه الغابرة . فلقد طالما علمنا ان امة واحدة تمت شيئاً فشيئاً حتى تمادت الى بسط اجنحة سلطونها على ما سواها متضمة كل حق ومحتقة كل بلاد . فكان اوربا شعرت على غير تحالف بوجوب وضع حدود لاتعدها دولها ولا تنطرق احدها الى اجنابها على غير رضاه او اغشاء من باقتهن رغبة في حفظ التوازن ومنعاً لما علوا

حصوله مراراً من وقوع اوربا بجملتها في قبضة فاتح واحد . فحدثا بين ذلك في القرن السادس عشر الى الدول عن ايقاد المندوبين الوقيتين واستبدالم بسفارات متينة فتعجبت دول اوربا العظمى هذا النهج ثم سرى ذلك الى كثير من الدول الصغيرة وإلى البلاد الشرقية من دول الاسلام وغورها وإلى جميع بلاد اميركا . فكانت من هم السراء ابلاغ حكوماتهم ما يعملون من مصلحة سياسية او تجارية والملازمة عن حقوق ابناء وطنهم المقيمين والسائحين في غير بلادهم وقد بسطنا الشرح عن مراتبهم وحقوقهم وفروضهم في سنير « مجلد ٩ : ٦٢٣ » فليراجع هناك »

والسياسة المدنية (Economie Politique) والسياسة السياسية (Political Economy) تدبير المعاش مع العوم على سنن العدل والاستقامة وهي من اقسام

وقد تختلف السياسات باختلاف البلاد ومواقفها واحتياجاتها ومصادر ثروتها وقوتها ودرجة مدنيها كما انها تختلف في الارض الواحدة باختلاف الارضه والرجال الذين يسلطون ازمه الاحكام وهذا هو سبب التباين الحاصل في تنوع الحكومات والسنن التي تجري عليها . ( راجع حكومة مجلد ٧ : ١٤٣ )

والسياسة الدولية او الخارجية (Diplomatie) هي في معناه في اللاتين المصلحة بين الدول والمصالح المضاربة والسياسية بينهم . وغايتها توسيع نطاق الاتحاد البشري ودفع المشاكل الناشئة عن تباين الغايات المختلفة . ولما كانت كل امة هي المطالبة والمطالبة بحقوقها والباها يرجع النظر في امور افرادها وعامتها لم يكن لسواها سبيل الى التعرض الى ما يخرج عن حكمها وممتلكاتها . على ان جميع البشر من وجه آخر مرتبطون بعلاقات تجعل لكل دولة غرضاً ومصلحة في بلاد غيرها فنشأت عن ذلك المخابرات بين الدول منذ القديم . ولكن هذه المخابرات لم تكن قديماً على ما هي عليه الآن من الانتظام . فكانت الدولة اذا بدت لها حاجة في بلاد غير بلادها

الحكمة العملية ( راجع حكمة ) وهي في عرف السياسيين بيان التدابير اللازمة لإدارة أعمال البشر بحيث يجري الإنسان في علو على السنن الطبيعية الضابطة لسيو واجتماعه في ترقية حالو . وقد يقال لما الاقتصاد السياسي ولكننا أثبتنا تعريفها بالسياسة المدنية لأن هذا التعبير أوفى بالفرس . وقد ارتأى الأستاذ روبرت لمسن ان يسمي السياسة المدنية بالتدبير الوطني . والعلماء مختلفون في تعريف السياسة المدنية والمعاني المتصورة من بعض العبارات المستعملة فيها كاختلافهم في تحديد اغراضها فجعلها البعض علماً والبعض الآخر فناً وقال آخرون انها خليط من الاثنين وقد اخترنا من التعريفات الكثيرة التي اوردها علماء السياسة اقربها الى الوفاء بالفرس واشهرها فقد قال ستوارت مل « هي علم يبحث عن كسب المال وتوزيعه بقدر تعلته بالسنن الطبيعية . او علم يتعلق بالسنن الادبية لكسب المال وتوزيعه » وهكذا فقد كانت تقدم السياسة المدنية بطيئاً اذ تناظر فيها العلماء زماناً طويلاً ولم يتفقوا على تفسير عباراتها ولا على تحديد خواصها وسنة ١٨٤٤ صرح الأستاذ دوكونسي انها لم تقدم منذ سنة ١٨١٧ خصوصاً وان العلماء قد ذهبوا في تعريف مبادئها مذاهب فحسبها قوم استنتاجية وحسبها آخرون قياسية ولذلك رأينا ان نرجع في الكلام عليها الى اوّل نشوئها ثم نستطرد البحث الى ذكر آراء العلماء كل على حدته الى هذا العهد لم يكن القدماء على علم بنف الاقتصاد او السياسة المدنية وانهم وان اشاروا الى جملة ظروف بنيت عليها فيما بعد احسن التعاليم الاقتصادية الا انهم راعوا فيها تقدم الحكومات مالياً وعسكرياً وتغاضوا عن ضائع الشعب ومع ذلك فقد كانت تلك التعاليم اساساً قامت عليها سنن السياسة المدنية . فان نظام الهند القديم وتعاليم مانواحتوت عدة تدابير لترتيب الدخل والربا انما اكثرها موجه لتفريغ حقوق الملك

على الرعية وما يفرض عليها نحوها وواجبات بعض الرعايا نحو البعض الآخر . أما بلاد اليونان فقد تحسنت في اكثرها اجوال الزراعة فحسنت اثمان المحاصيل الزراعية وراجحت المصنوعات وغلت اثمانها وقامت التجارة الاجنبية على قدم وساق بين ثغور البحر المتوسط والبحر الاسود وسواحلها ووضرت الرسوم على الواردات الاجنبية لزيادة دخل الحكومة لا لحماية المصنوعات الوطنية فقلت النفود وعزت وزاد الربا قال بوخ « كانت المالية في كل الممالك اليونانية بإدارة الحكومة وإما في أثينا فكان الحق في وضع النظمات المالية للشعب والحق في ادارتها للجلس الاعلى اذ كانت ادارة المالية أكثر الوظائف العمومية شأنًا ومن فاز من السياسيين بحسن ادارتها كالمشترعين ارسيدس وليكرغس رضي الشعب عنه واجل الاخلاف ذكره » فان نظمات ليكرغس تناول أكثر الامور الاقتصادية كالنفود والمكوس والمراباة والاراضي وتفضيل الشعب لكثا الفرض الاولي منها هو تقرير سطوة اسيرة العسكرية وأول كتاب ظهر في السياسة المدنية نسبه خطأ الى اثنين سقراطيقوس تلميذ سقراط وقال افلاطون في المجلد الثاني من تأليفه في الجمهورية بوجوب توزيع العمل . وفي زعم بلانكي ان افلاطون سبق آدم سميث الى اكتشافه الشهير الاقتصادي فوضح ما يترتب على توزيع العمل من المنافع وأشار بوجوب تعيين النفود والمسكوكات وتوزيع العمل وتطبيقه على احتياجات الهيئة الاجتماعية وأظهر حاجات الانسان الكثيرة واضطراره الى التعاون جماعات يعمل كل من افرادها في انتاج شيء معلوم وقد كتب زينوفا كونتاي في السياسة المدنية احدها في مداخيل اثينا والثاني في الاقتصاد وفي رأي بلانكي انه اخذ عن افلاطون لتقرب الشعب بين مبادئ الاثنين ومن اقوله ان اقبال الناس على المراباة والسمرة وثناقلهم عن استخراج المعادن الكثيرة في بلادهم أضرب

الزراعة وقيل المحاصيل فكان أول من أظهر تعلق  
الزراعة بالصناعة

أما ارسطاطاليس فقد سبق الجميع الى تأسيس  
المدينة وتشهد به تأليفه الثلاثة : اولها في الآداب  
ويبحث فيه عن الانسان وحده وثانيها في السياسة  
ويبحث فيه عن نسبة الانسان الى أمثاله في الاجتماع  
البشري من حيث العائلة والحكومة . وثالثها في  
الاقتصاد ويبحث فيه عن علاقة الانسان بالارض  
وفيه ذكرت السياسة المدنية لأول مرة . ويؤخذ  
من تعاليه ان كرم الطبيعة هوبنوع الثروة الصادق  
وقد ذم التجارة ولا سيما المراهة قال : « يتعلق بتعاطيها  
كرامة اذ المال فيها ينمو بالمال وليس باستعماله  
في القصد الذي جعل له » وقد وضع في تأليفه  
في البلاغة أهم قواعد السياسة جمعها في بضع كلمات قال :  
( دعائم التدبير المدني هي المالية والسلام والحرب  
وحماية البلاد والصادرات والواردات وسن الشرائع »  
وقد اغفل الناس السياسة المدنية . قروناً بعد  
ارسطاطاليس فاقبلوا على الزراعة انظاراً على غيرها  
من الاعمال فكان ذو الغفار يستقدم عبيده في  
حرارة أرضه

وكان الرومان يترفعون عن التجارة والاعمال  
السهلة كالصناعات والمعامل فاستعملوا فيها عبيدهم  
وصناعهم وعنى بالحرب والجلاد ثم مهدوا طرقهم  
المعروفة في التاريخ بالطرق الرومانية الشهيرة رغبة  
في منافعتها الحربية لا لترويج الصناعة اولمقد الصلة  
التجارية بين اطراف البلاد وقصدتاً لهذا الزعم قال  
بلانكي « كل الشرائع التي سنها الرومان منذ ايام  
جمهوريةهم الجيدة الى تقويض امبراطوريتهم تنسف عن  
كرامتهم للعمل والصناعة » وقد قضى اوجسطوس  
على اوفينيوس اجد النبلاء بالقتل لتحقيقه نفسه بادارة  
احدى المصانع . أما دستور بوستينانوس فيتناول  
الشرائع والصناعة والزراعة وقد قيل فيه انه الدليل

الاول على سياسة مدنية مقررّة وكذلك النظامات  
التي وضعها شارلمان سنة ٨٠١ تلم بمبادئ السياسة  
المدينة والاقتصاد لان الغرض منها تدبير امور  
الشعب وضبط ايراد الحكومة . وجبابة المكوس انما  
هي ارفق بالحكومة منها بالرعية وهو مع غيره من  
المخادث الذي منع شارلمان من تأسيس امبراطورية  
ثانية . ولم يكن لن الاقتصاد حظ من التقدم في  
اوائل القرون المتوسطة . وكانت التجارة والمعارف  
اقصر منه حظاً الا ان نجاح بعض مشروعات البرنوغال  
والاسبان ورواج الصناعات في البندقية وجنوا  
وفلورنسا وبيزا وولايات هولندا والمدن المحررة  
الالمانية في القرن الخامس عشر استلثنا بعض  
الفلاسفة الى البحث في السياسة المدنية فابتدأت هذه  
النهضة في ايطاليا في القرن السادس عشر كما يشهد  
قول الاستاذ ساي « وكان بوتيرو مشغولاً في البحث  
والنتقيب عن منابع البسر العام » ويعتبر العلماء  
ان السياسة المدنية نضجت في اواخر القرن السادس  
عشر لما اذاع بوتيرو تأليفه في « اسباب عظيمة  
المدن » وطبعة في البندقية سنة ١٥٩٨ وهو أول  
تأليف حديث في السياسة المدنية . وقد اتبع فيه  
مبادئ مالتوس وسنة ١٦١٣ طبع في مدينة رومين  
اول تأليف عرف بالسياسة المدنية لانطون  
دوموتكرستان يهدف فيه في الصناعات والمعامل والعمل  
وانفع التجارات والنقل والثروة وتلاه عدة تأليفات  
ظهر اكثرها في اوائل القرن السابع عشر في ايطاليا  
والبرنوغال

وفي اوائل القرن السابع عشر استيقظ الانكليز  
لمنافع التجارة الاجنبية ورأوا اضطراب البلاد الى تقويض  
مقرره فني بما جاعلها فعززوا التجارة الخارجية واتخذوا  
أحسن التدابير لاستغلال الذهب والفضة ومنع خروجها  
من البلاد وتعرف هذه التدابير عند السياسيين  
بالدستور التجاري . وسنة ١٦٦٨ ذاع تأليف للسار

جوزيا تفاد ضمة عنة آراء في التجارة والرباء وكان بعد النظر في الاقتصاد فني رأية في منافع التجارة الخارجية ومضارها على زيادتها أو نقصانها لا على زيادة الصادرات على الواردات وما أشبه وأشار بتخفيض الربا من ٦ إلى ٤ في المئة تسهلاً للاشغال العامة وبع إصدار الصوف بل يصنعو في المعامل الوطنية تشيخاً لها وشدا لازرها حتى قال بالاستعاضة عن صناعة الصوف في ايرلندا بصناعة الكتان وتعزيز البلدان التي تتباع مصنوعات الانكليز او تقدم معاملهم بالمواد التي تصنع فيها . ومن كتب في الاقتصاد اندرو مون اودع آراءه في مجلدين طبعوا على التوالي سنة ١٦٧٧ - ٨١ قصد بمقابلة تجارة هولندا وتشغيل الفقراء وإنماء الاراضي وتعزيز قوة الانكليز بجمع بعض التدابير المالية وزيادة الثقة العامة بإدخال النقود الورقية وتسهيل الاراضي لتسهيل انتقالها بالبيع أو الرهن وتوسيع صناعة الصوف والكتان والمحدد وبناء المرافئ وحفر القنوات والترع لتقريب المواصلات الداخلية ومن أقواله المشهورة « اذا رغبت امة في الاثراء والاستغناء والسادة فعلها بالصناعة وتويعها وترقيتها » ومجسونة مؤسس الاقتصاد السياسي في انكلترا فهي انما وصلت الى شأوها المالي وفاقست سائر الامم تجارة وثروة بالسير وراء السيرة التي اخطلها لها

وسنة ١٦٦٦ ولي الملك لويس الرابع عشر وزير كبري مالي فرنسا فعكف على استصلاحها وتنظيمها وسهرها على سنن الاقتصاد فوضع دستوراً للحوائل المالية وطهر البلاد من فساد من ولي المالية قبله واستأصل الرشوة من فروع الادارة فزاد موارد دخل الحكومة وخفف وطأة المكوس بإبطال بعض الضرائب الداخلية وعُدل نفقات الحكومة وانصرف الى تشييط الزراعة والصناعة والمعارف والتجارة وإصلاح الطرقات وبناء المرافئ والترع

ولقد ندد البعض بتدبيره المالية والصحيح انه فاق اسلافه بحسن التدبير وإنماء ثروة البلاد فانتسعت في ايامه موارد الارض وازدهرت الصناعات وراجت التجارة وتدفق الخبز على الفرنسيين ولم تكن مالية البلاد قبله شيقاً وصارت بادارته نامية حسنة النظام الى درجة لم فصل اليها منذ تأسيس المملكة الفرنسية سنة ١٧٥٨ كتب الأستاذ كوسناي في التدبير السياسي وتبعه ميرابو على الاثر فكتب في الفلسفة الزراعية ( ١٧٦٢ ) واخذ عنها عنة من تلازمها فكتبوا الكتب والرسائل في الاقتصاد الزراعي خصوصاً وما وضعوه اسماً لأرائهم « ان الارض مصدر الثروة وإن الناس مجبسون لتعليمهم بالصناعات ثلاث رتب الاولى الملاكون . والثانية المزارعون وطبهم مدار العمل والثالثة صناع الآلات والتجار واصحاب المعامل وهم على زعمهم الرتبة التي لا تنفع » وحسبوا النفقات التي يبذلها الملاك في تحسين ارضه ثمرة وتوسعوا في هذا المعنى فحسبوا عمل الملاكين حيث تقصد المزارع بالمال على زيادة التخصيل عملاً مثراً ايضاً وقالوا ان عمل الآلات والمهترفين لا يثمر لانه لقاء فائدة المال الموضوع لتشغيلهم مع انه قد يزيد دخل الاجتماع البشري وثروته انما لا يتم ذلك الا بالتغيير والتوفير ثم قالوا ان نجاح الزراعة يقتضي اطلاق حرية الاتجار مع كل الامم . واما آدم سميث فع محاللتو لأرائهم الاصلية وتلقبهم المنطانية قد صرح سنة ١٧٧٦ في كتاب مشهوره « ان آراء هؤلاء السياسيين على ما فيها من النقص اصدق الحقائق التي اذيعت . عن فن الاقتصاد » وقد كتب الأستاذ زرغو الشهير آراءه في انتاج المال وتوزيعه في كتاب اذاعه سنة ١٧٧١ وهو احسن ما كتب في هذا الباب . وما هو جدير بالذكر كتاب روح الشرائع لمونتسكيو الشهير لالمامو باكثر مباحث السياسة المدنية والتجارة والمكوس والديون العامة والنقود خصوصاً وإن آراءه

في النقود مائلة لاراء الاستاذ هوم وفي الموعول عليها  
الآن عند اكثر السياسيين . أما دافدهيوم فتدكسب  
في اواسط القرن الثامن عشر وأواخره عنة كسب في  
التجارة وترقية الفنون والنقود والرباء والمغايرة  
وليكوس والوثوق التجاري وغيرها من مأخذ التدبير  
السياسي وخلاصة آرائه وتعاليمه ان العمل نتيجة  
الحاجة والحمية ويو يشرى كل شيء فاذا توفرت  
المعامل والآلات الصناعية بين امة جرت الزراعة  
فيها على الطرق العلمية ونشط لها الفلاحون واشتدوا  
بفضالة محصولهم من مصنوعات تلك المعامل واغلت  
الارض بما يزيد على حاجة الفلاح وبالعكس حينما قلت  
المعامل والآلات واهينت عزائم الفلاح وهامل في  
استثمار الارض اذ لم يعد يمكنه ان يتناض فاقص  
غلبه من مصنوعات تلك المعامل وكذلك التجارة  
المخارجية تريد بوزادها المواد التي تصنع في معامل  
البلاد وبمهي بهصادها عملاً لم يكن لولها موجوداً  
فالحاجة أم الصناعة والاختراع أما النقود فهي الوسيلة  
المصطلح عليها في مبادلة السلع والمنافع ولا يتربط على  
ارتفاع قيمتها نفع اذ ترتفع لها اثمان كل شيء فتضع  
الفائدة انما اذا زادوا ورود النقود الى بلاد عن  
الدرجة التي كان عليها اولاً انبثت فيها روح جديدة  
فازدهرت الصناعة والتجارة واشتدت عزائم الفلاح ثم اذا  
مضى على هذه الحالة مقدار من الزمن توزعت هذه  
الزيادة على الاهالي جماعاً . أما غلاء الربا فينشأ عن  
ثلاثة اسباب . الحاجة الشديدة الى الاستئانة مع  
لدور النقود وفوق الارباح التجارية فلا شيء اشد  
على بلاد كثرت فيها الصناعة من ان قل النقود فيها  
الى ان قال في الكلام على حماية المصنوعات الوطنية  
ان زيادة الضرائب على الصنائع الاجنبية تنفع ان لم  
يكن الدافع اليها المصنّد المحض فلو فرضت المجابة على  
المسوجات الالمانية مثلاً لراجت المسوجات الوطنية  
وقس عليه »

وسنة ١٧٧٦ اذاع آدم سميث كتابه الشهير في  
اسباب ثروة الامم وقد بحث فيه عن ترقية قوى العمل  
الاتاجية وطرق توزيع نتاجه على طبقات الناس  
المختلفة وبحث ايضاً عن راس المال من حيث جمعه  
وتراكمه واستعماله ثم استطرد الى الكلام على ايراد  
الحكومة ويؤخذ من آرائه « ان العمل الذي تعله  
كل امة يجيها ما تستهلكه على مدار السنة وان  
توزيع العمل زاد فوق اتاجه وادى الى الخدافة  
والهجرة فهو ثم ان توزيع العمل محدود بمقدار رواج  
نتاجه في السوق والعمل قسطاس الثمن والايمان اذ  
اذ هو المقياس الوحيد لايمان المنافع المختلفة في كل  
زمان ويمكن فزيادة المال المخصص للاجور يزيد  
طلب العمل ومع ان العمل يذخر للشعب المؤثرون  
اللازمة لاستهلاكه السنوي فن البعث ان تعنو الحكومة  
بزيادة كمية النقود او قلها » وقد قال في كلامه على  
المال انه قسمان قسم يستثمر صاحبه وهو راس المال  
وقسم ينفقه في حاجته ثم استمر في كلامه الى راس  
المال لمخط خطاً واقعة في الاجام وكاد يذهب الفائفة  
المرجوة من آرائه واليك تعرض بعضه « النقود  
دولاب التجارة وانفس قسم من راس المال فعلى المرم  
ان يمتصها ومن استقصها احرزها ما يشاء . وعليه  
فقد ميز النقود بين الصفة عن المنافع . وقال في كلامه  
على تنوع الصناعات وما يتربط عليه من النفع  
للنلأح » الارض المخصصة تثبت فوق حاجة الفلاحين  
انما يمنع عليهم الانتفاع بالزيادة بالنظر الى قلة وسائط  
النقل والمواصلات فاذا كان في جوارهم محترفون باعوا  
منهم تلك الزيادة مقايضة او بالثمن فاستغنى بذلك عن  
تكبد المشاق في نقل غلبهم الى الريف وحصل المحترفون  
على حاجتهم من القوت وعم النفع للجميع وامكن نقل  
المصنوعات وبيعها في سوق بعيدة لانها قد تكون  
صغيرة الحجم وافرة الثمن بخلاف الغلال وبالمجيلة فان  
اراء سميث كانت جريئة الفائفة والنفع للنفس البشري

في السياسة المدنية وتلاه سمندي ودافيد ريكاردس  
وصوبل بالي وغيرهم لكن اراء الاستاذ الانكليزي  
ستوارت مل في المعول عليها الآن وسأني على زينة  
اقواله قال في تعريف السياسة المدنية « هي علم يبحث  
عن كسب المال وتوزيعه من حيث تعلقها بسنين  
الغالبية البشرية او علم يتعلق بالسنن الادبية لكسب  
المال وتوزيعه » وقال في تعريفها ايضاً « هي علم  
يبحث عن حوادث الاجتماع الانساني الناشئة عن اعمال  
البشر المحقة الآيلة لكسب المال بقدر ما تكون تلك  
الحوادث غير متجهة الى غرض آخر » وله اقوال  
اخرى كثيرة لا يحل لذكرها هنا . اما اراؤه النديرية  
فكانت كارام موتسكيو ولوك وهوم ومييت في النفود  
وكارام ريكاردو وفي الاراد والاجور وكارام مالتوس  
في السكان . وقد اشدت في مقاومة الحماية التجارية  
( وهي تقوم بوضع المكوس على التجارة الخارجية لترويج  
التجارة الداخلية ) انما اجازها الى حين فقط في امة  
حديثة النشأة اذا اريد بها تنشيط مصنوعات وطنية  
موافقة لحالة البلاد وظروفها . وله في الاجور كلام  
اجتزأنا عن ذكره لانه يستفاد ما ورد في الكلام على  
اراء آدم سميت واكتافو

وقد نبغ في كل من المالك الاوربية فلابنة  
وطاء كنيال الكتب الفضة في السياسة المدنية وقد  
اتينا في هذا المجر على اراء اشهر ما يستغنى به عن  
زيادة التطويل



Siame

ولا يعرف وطبقوها لفظة سيام بل هي من لفظة  
ملاية ساجام معناها المجلس الاسمر  
واسمها بلسان اهلها ناي او نغاي او مونغ ناي  
ومعناه « حر » او مملكة الاحرار وهي ام المالك في  
شبه جزيرة الهند الصينية موقعها اذا المحقق بها توابعها

بما فحنت في وجه الزراعة والصناعة من ابواب الكسب  
المفرون بالاقتصاد وبما وضعت من القواعد الحكمة  
وسنة ١٧٩٨ اذاع الاستاذ مالتوس كتابه  
المشهور في العمران وتأثيره في ترقى الاجماع البشري  
واورد فيه اراء الاستاذين غودوين وكندرمي القائلين  
باسكان ترقى الانسان الى درجة الكمال البشري فتسود  
المساواة والامن والعدل بين الناس . ورد على  
غودوين بقوله « ان عدم المساواة بين البشر ناشئة  
عن قواعد طبيعية » ومن الاراء التي وضعها « ان  
نمو عدد الاهالي يحصل بمعدل هندسي مع ان زيادة  
الرزق واسباب المعاش انما تحصل بمعدل حسابي فقد  
تكون نسبة الاهالي في خلال قرنين الى الرزق مثل  
نسبة ٢٥٦ الى ٩ وفي ثلاثة قرون مثل ٩٦٠٠ الى ١٢  
وفي ٢٠٠٠ سنة يكون الفرق بينها مفرطاً » وقد  
تخلص الى ذكر العوائق التي تعترض نمو الاهالي في  
اكثر اقطار العالم دون ان ياتي على برهان يثبت التوق  
بالثمن على الزيادة في كل من الاهالي والرزق قال  
« نمو الاهالي محدود باسباب المعاش فيزيد حينها  
زادت ما لم تصد موانع جلية » وقد قسم هذه الموانع  
الى راهنة وقسرية . فاراد بالراهنة « كل الاسباب  
التي من شأنها تقصير حيوة الانسان سواء نشأت عن  
الرديلة او الشفاء بما فيه الاشغال الشاقة والتعرض  
للبرد والحرق والقر والذئع وسوء تغذية الاطفال والافراط  
في كل شيء وسكن المدن الكبيرة والامراض والاورفة  
والنوازل والحروب والجوع » واراد بالقسرية  
« الامتناع عن الزواج والتنازل مراعاة للحكمة وكل  
الردائل التي تجعل النساء عذار » وقد اثار اراؤه  
ناظر الافكار فتناقش العلماء في استنصافها زماناً طويلاً  
واعلمها سوادهم ومن عارضة الاستاذ غودوين في  
كتاب اذاعه سنة ١٨٢٠ ومستر سادلر ان المورخ  
ماكولاي الشهير اقتصرت له في سنتي ١٨٢٠ و٢١ فنقد  
اقوال سادلر . وكتب جان بالست ساي هذه كتب



وهي لاوس وكبودج وشبه جزيرة ملقا بين ٤ و ٢١  
من العرض الشمالي بين ١٦ و ١٠٦ من الطول الشرقي  
مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو  
٢٠٠٠٠٠ نفس منهم ٢٠٠٠٠٠٠ سياميون  
و ٢٠٠٠٠٠٠ زرا صينيون ٢٠٠٠٠٠٠ لوتيون  
و ٢٠٠٠٠٠٠ راملتون . وهي واقعة على شاطئ خليج  
سيام ويحده الصين . تقسم الى ٤١ مقاطعة وينقسمها  
الوطنيون الى قسمين طبيعيين يطلقون عليها اسم موافع  
نوراي الاقليم الشمالي وموافن تاي اي الاقليم الجنوبي  
وكان سكان الاقليم الشمالي اكثر عدداً من سكان  
الجنوبي حتى القرن الخامس عشر حين صارت بنفوك  
عاصمة لها وسكانها بين ٤٠٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠٠ فرد  
عدد سكان القسم الجنوبي . اما سيام الاصيلة فموقعها  
بين ١٢ و ١٨ من العرض و ٩٨ و ١٠٢ من الطول  
يحدها البلاد التابعة لها وخليج سيام ومستعمرات  
الانكلز في تناسم . يمتد اليها من جبال جملابا  
سلستان الى الجنوب الشرقي فتصلها عن الصين  
الى شالها وعن قسم من انام الى شرقها وعن بورما  
و مستعمرات الانكلز الى غربها . وفيها سلسلة تالفة  
يخاز فيها جبل بهرابات ومعناه القدم المقدسة يجمع  
اليو البوذيين . شواطئها على خليج سيام مرتفعة عليها  
عرة لغور امها بنفوك وفي الخليج المذكور جزر  
كثيرة . ولا يعرفون الزواجر والعواصف فيها . ومن  
مدنها سيام او يوتيا عاصمتها القديمة موقعها الى شالي  
بنفوك وتكاد تكون قفرة  
\* انهارها وترعها \* انهارها كثيرة يطلقون  
عليها اسم « مينام » العام مضافا الى اسم البلاد التي  
تمر فيها تميزا لها عن غيرها . منها نهر مينام كنغ او  
مكنغ ومعناه نهر كبوديا طول مجراه ١٨٠٠ ميل  
ويمر في لاوس . ونهر مينام تشويا او مينام بنفوك  
او « المينام » فقط يخرج من الشمال وينصب في  
خليج سيام طولها نحو ٦٠٠ ميل وينصب اليه من الغرب

نهر مينغ وعليه مدينة بنفوك وغيرها . وهر سالون  
على حدود بورما الانكليزية . وبين هذه الانهار  
ترع عديدة يستعملون فيها القوارب بالمجاديف وهي ام  
طرقات البلاد التجارية . ولها انهار فيضان سنوي  
يروي سهول البلاد الشاسعة فيزيد بها خصبا وقد شبه  
بعضها فيها وادي مينام بواي النيل في الجودة والخصب  
مساحتها نحو ٢٤٠٠٠ ميل مربع  
\* هواؤها وزراعتها \* في سيام فصلان  
فقط الفصل الربط او الحار والفصل الجفاف او البارد  
يبتدئ الاول منها في اواسط اذار ثم فيو السماء  
وتنصر بالتتابع ومعدل ما يهطل من المطر في السنة  
٦٠ قوطرا راشد ايام الحريفها شهر نيسان ( ابريل )  
معظم درجة الحرارة فيو في بنفوك ٩٧ وانخفضها ٨٤  
ف . وفي شهر تشرين الاول ( اكتوبر ) يقول  
هبوب الارباح الموسمية من الجنوب الغربي الى الشمال  
الشرقي ويبتدئ الفصل الجفاف او البارد ولا تنفض  
درجة الحرارة فيو عن ٥٦ ف الى ما ندر ومعدل  
الحرارة السنوية ٨٢ ١/٢ ف .  
\* زراعتها \* نباتاتها كثيرة وانهارها عديدة  
يقصر القلم عن وصفها وارضها متنوعة في الخصب  
من محاصيلها الارز والسكر والبنار والقطن والصب ولا  
تقوى بلاد في كثرة انهارها وخصراؤها وبهاراتها .  
وفيها حدائق كثيرة للثمار ترتوي من المدد البوي .  
وفي غاباتها الغنابرخا واللك والصغ والعود والاشباب  
العطرية . والنباتات الطيبة والجوزور المدينة والنيل  
وغیره من الاصغة . وفيها شجر القطن الحريري  
والخيزران والابوس والاشباب الملونة وشجر البنان  
وشجرة البن المقدسة  
\* حيواناتها \* اما حيواناتها فمثل نباتاتها  
في تعدد اجناسها . اشهرها النمل الابيض وهو نادر  
وكذا قيص على شيء منه فهو للملك . ومنه راية البلاد  
وهي صورة فيل ابيض ذي ذاية قروية مع اخنام الملك

سنة ١٨٧٤ يجعل سن الشرائع والإدارة في قبضة الملك بالاشتراك مع مجلس عال ومجلس الوزراء ( ستايفدي ) أما المجلس العالي أو مجلس شورى الدولة فيرأسه الملك وأعضاؤه الوزراء وليس لهم حق الصوت فيه و ١٠ الى ٢٠ عضواً يعينهم الملك ينظرون القوانين ويتفقون من ضمنهم نائب رئيس لهم و ٦ امراء من اعضاء العائلة المالكة وإذا اتفق اثنان من اعضائه على نظام جديد حق لهم عرضه على الملك أما الوزارة فتتألف من رئيس شرف وثلاثة وزراء للداخلية ووزراء للزراعة والمدنية والعائلة المالكة والمالية . ولكل من مقاطعات سيايم وفي ٤١ مقاطعة مجلس كبير يعرف عندم باسم فرايا يحكم المقاطعة . ولبعض المقاطعات امراء يدفعون الجزية للملك . وللملك عندم القاب منها انه « سيد الرؤس القدس » ومالك الجميع فالاملاك والارواح طوع ارادته وفي قبضته يستولي عليها اذا شاء انما لاسباب متعددة فلما يتصرف بماله من السيادة المطلقة . أما الملكة وهي امرأة اصلية من مئات من النساء فتكون حراً من اعضاء العائلة المالكة الوطنية يتمتعون كل علاقة بينها وبين الرجال ويكرمونها ولا يحق لها ولاية الملك . ولها بلاط خاص فيه الاميرات اللواتي لا يسمح لهن بالاقتراض من دون رتبة من الرجال فيقفون حايحين عازبات غالباً . وللملك حرسها الخاص من الاناث مؤلف من ٥٠٠ ره امرأة لهن لباس مخصوص واسلحة ولها حرس من الرجال ٥٠٠ ره رجل ايضاً أما الملك الثاني فله قصر خاص به وحرس وجنود من طبقة ثانية ولا يستشيرونه الا في المهم من سياسة الدولة ويذكرونه في المعاهدات فكأنه مستشار لا شريك في الملك . والسياميون من النرع السيني من الجنس الاصفر تدل هبتهم على الكسل والرخاء والنل وم قلس الانوف نوعاً بارزاً الوجنات مناخرهم منفحة اقوامهم كبير قشاهم حمره واسنانهم سوداء

وشاراته . وفيها الوعل والنسناس والسلاحف . ومنها وحيد القرن والغر والتهد والذب وكل الفل وتغلب الماء وقط الرباد والمختبر البري والاورغ اوتغ وغيره من الفردة وتكثر فيها الحررة والكلاب الاليفة والوحشية ويكثر في غاباتها الطاووس والتدرج والحمام وغيرها من الطيور وفيها كثير من طيور الماء من جميع الاجناس ومن زحافاتنا التمساح والسلاحف وانواع الحيات والاورال .

❖ معاديبها ❖ تكثر فيها المعادن من صافي الذهب والفضة والحديد والتنك . والرصاص وفيها الانيون والزنك والكبريت والزرنيخ والفضة . ويستخرجون فيها كثيراً من الملح بالتبخير وفيها كثير من الحجارة الكريمة

❖ تجارتها وصناعتها ❖ تجارتها وصناعتها في انحصار لا يستعبد اهلها للاشراف اصحاب القطائع فانهم يجبرون على العمل مدة ثلاثة الى اربعة اشهر في السنة فيسبون حرارة الاراضي حتى تكاد لا تنفع ما يكتفي اهلها البلاد مع ان حكومتها صرحت بمنع الاسترقاق ومعظم تجارتها في يد الاجانب وجلبها في السنون المتأخرة كثيرون من الصينيين ولا يجري عليهم حكم العمل المجبري . مركز تجارتها الخارجية بتفكوك عاصمتها فبلغت صادراتها سنة ١٨٨٠ مليوني ليرا انكليزية اهلها الارز والسمسم والبهار والخشب والجلود والبهارات والسكر والماح والقرون وغيرها . وبلغت وارداتها في السنة المذكورة ٢٠٠ ٠٠ ٠ ليرا اهلها المصنوعات والحردة والانيون

❖ حكومتها وعادتها ❖ حكومتها وإن تكن بالاسم في يد ملكين فهي بالفعل في يد ملك واحد يتصل الملك بالارث الى احد ابناء الملكة بفضاوة الامراء والاشراف مع صرف النظر عن حق البكر وطالما قُلت النسب اسرى الملك الى سوى السلالة الملكية الاولى . واصدوت حكومتها امراً في ٨ ايار

أما بحريتها فتؤلفه من ٤ بواخر حربية من نوع الكورفت و ١٢ قارباً مدفعياً ضباطها اورييون وأكثرهم انكليز وترتيب بحريتها على ترتيب بحرية الانكليز

لغتها \* اللغة السيامية منتشرة من بورما وبورما الانكليزية غرباً الى انام وكمبوديا شرقاً ومن حدود الصين شمالاً حتى مقاطعة كداه جنوباً . لغتها كثيرة ولا يحسن التكلم بها الا المتعلمون من اهالي بنكوك ولظنون ان احرف اللغة السيامية مأخوذة من الاحرف الكمبودية القديمة المستعملة في كتب الدين السيامية حتى الآن فيعملون اصلها من الاحرف البالية وفي ٤٤ حرفاً صحيحاً و ٣٠ حرف طه . ومع ذلك رايها خالوا ما يقابل الجيم والراي والياء وغيرها مع ان الاء كثيرة الاستعمال في لغة بورما . ويختلف معنى الالفاظ باختلاف اوجه لفظها فاذنا قيل « هكائي هكائي هكائي » بصفة واحدة كان معناها من من من سوا . واذا اختلفت اللفظة في لفظ كل منها كان معناها « من يبيع يضا » ويختلف معنى هذه اللفظة كثيراً فتفيد معاني حتى وفخ وخشن وحسن ومسكر فتختلف معانيها باختلاف نغم اللفظ بها . أما كتبهم قليلة وتواريخهم وكتبهم الطمعية معظمها خرافات واخلاق وتسجيل . وكتب القوانين عندهم متعوب عليها غير انها خالية ما يلزم القوانين من الدقة والبراعة . واساس كتبهم الدينية والفلسفية كتاب الدين البالي والعلوم الصينية ويشكرون كتب الاثقال السيامية لما في طريقة التصيير عن الحكم فيها من الدكاء وفضل كتبهم كتب الشعر والتفصيل والروايات وأكثرها مأخوذة عن الكتب الهندية او تقليد لها

تاريخها \* يرجعون في تاريخ سيام بضمه اجيال قبل المسيح وليس من الثابت عنها الا في ما يلي سنة ١٢٥٠ ب . م وانتدت سلطنتها في القرن السادس عشر حتى سنغابور وعقد العلائق البرتغاليون

يحلثون رؤوسهم الا خصلة في قمة الرأس وشعر الرجال منهم قاس اسود أما شعر النساء فتنام . يحبون المجاهر حباً شديداً أم صفاها عندهم اللعان حقيقية كانت او مقلدة فيكثر النساء منهم والاولاد من لبس الدماجم والخنازم وقطع الفضة والذهب في ايديهم وارجلهم ورقابهم واذاهم وكنافهم وشعرهم وكل عضو وسع حلية ويلبس ابن ملكهم منها ما ينوق وزنه وزن جسمه ويظهر نساوهم خارج المنازل ويحرق لهم بيع اولادهم ارقاء لكن الاسترقاق منع عندهم بقانون ٨ ايار ( مايو ) سنة ١٨٧٤ اما الدين السائد في سيام فالدين البوذي مع ما فيه من الخرافات وقد دخلها المتمدن الغربي نوعاً في هذه السنين وارسل منها الى مدارس انكلترا وفرنسا والمنايا عنة من التلامذة تفعوا بين التلامذة من الوريين والاول في ادارة بلادهم مراكزهم

دخل حكومتها وخرجها \* دخلها بالتدبير ١٤٥٠ ر ٢١ ليرا انكليزية منها ٥٠٠٠ ر ليرا رسومات وبدلات عسكرية يدفعها من لا يفرط جدياً و ٢٨٧٠ ر ليرا مكوس الاراضي و ٦٥٠٠ ر رسوم على الامار وغيرها و ٥٠٠٠ ر رسوم البهار وغو ٥٧٠٠ ر على كل من المشروبات الكحولية والمقامرة و ٣٤٠٠ ر عوائد البحارة أما نقائهم فيقال انها توازي دخلها . وليس للجامعي المكوس فيها رواتب بل لم معين على ما يجمعون

قوتها البرية والبحرية \* يفرض على سكان سيام من المذكورين مبلغ سن ٢١ سنة ان يخدم الجيش ٤ اشهر في السنة . وبعض من المخدمة الكهنه والصينيون الذين يدفعون بدلاً عسكرياً والارقاء وما موري الدولة والآباء الذين لم ٢ اولاد في المخدمة وكل من دفع بدلاً ٦ الى ٨ تملكات في الشهر او قدم بدلاً شخصياً وأكثر ضباط جيشها اورييون وقيل ان جيشها ٨٠٠٠ جندي مسلح وكثير من المدافع

# سياوجين

## Syanogen

سياوجين لفظ يونانية معناها مولد الزرقة فان ازرق بروسيا من مستحضراته يصح ان يسمى بالازرق الكبريتي وهو غاز ثابت مركب من جوهريين من الكريون وجوهر من النروجين وليس له استعمال في الطب وإنما يكون قاعدة لمركبات ذات شأن عظيم في العلاج لورقة استعمالها وثبتت فيها فقد كشفت كاي لوساك سنة ١٨١٤ وينال بتقطير سيانور الزئبق المبلور الجاف جداً . وهو شديد الكثافة ثلثه النوي ١٨٠٠ عدم اللون له رائحة مخصوصة نفاذة مثل رائحة برز الدراق وقابل للاشتراق فيشتعل بالهبب بنفسجي اذا عرض على حرارة ٤٥٠ ف - ٢٠٠ م تحت الضغط تحول الى سيال صاف عديم اللون وهو سام جداً يذوب في الماء وفي الاثير ولا سيما في الكحول ومحلوله المائي يجمد صيغة الفورسول وبرسب في املاح الحديد راسباً ازرق ويسهل تغيره من الهواء ويحصل منه بتفاعل اصوله واصول الماء بعضها في بعض سيانات وادروسيانات وكربونات النشادر واسب من اللحم ويحدث فيه مثل هذا التغير من القلوبات ولذلك يحصل من تلك المركبات الجديدة زرقة بروسيا باضافة المحلولات المحضبة للحديد علية . ويكون قاعدة لجملة حموض اكثرها استعمالاً هي الحمض البروسيك وتركيبه يستدعي ان يسمى ادروسيانيك وأما المحامض الاخر التي ليس منها الحمض سيانيك فهي فيروسيانيك وسلفوسيانيك وأما كلوروسيانيك المعروف بأنة سيانور الكلور فيذكر مع انواع السيانور وثبت الآن من تجربات حديثة ان العنصر البولي انما هو حاصل من اتحاد الماء بالسيانوجين

والاسيانوجين بينهم وبينها سنة ١٦٨٠ ارسل السياميون سفراء الى فرنسا وارسل لويس الرابع عشر سفارة وعقدت العلاقات بين الدولتين لكنها لم تأت نتيجة سنة ١٧٥٩ استولت عليها يوماً ثم انتقلت سنة ١٧٦٨ في ايام الملك بياناك . سنة ١٨٢٢ و١٨٣٥ عقدت المعاهدات بين سيام ودولة الانكليز سنة ١٨٢٢ عقدت معاهدة مع الولايات المتحدة سنة ١٨٥٦ استأنفت فرنسا علاقاتها مع سيام وانعقدت بينها معاهدة تجارية . سنة ١٨٥٧ ارسلت اول سفارتها الى انكلترا ثم ارسلت سفارة الى فرنسا سنة ١٨٦١ . سنة ١٨٦٢ نشأ بينها وبين فرنسا خلاف ادى بها الى التخلي لفرنسا عن قسم من املاكها المجاورة للهند الصينية

ملكها الحالي شولالونكورن الاول اكبر ابناء الملك ماها منقوت والملكة رسمي يومار بهيرويا ولد في ٢١ ايلول ( سبتمبر ) ١٨٥٢ ورث عرش الملك على اثر وفاة والد في ١٨ اكتوبر سنة ١٨٦٨ . وبلغ سن الرشدا فاستقل بالملك في ١٦ ث ٢ ( نوفمبر ) ١٨٧٣ . وملكها الثاني اسمه كروما فرانتشا سنة ١٨٧٥ تشارج الملكان وتحاربا فاتحاً الملك الثاني الى بيت فصل الانكليز الى ان تصالحا . وما عرف يوملوها المتأخرون اطلاعهم في اللغات والمعارف العمومية واتخاذهم افكار الاجانب واصلاحاتهم وحسنهم وعدلهم وحسن علاقاتهم مع الاجانب . وفي السنوات الاخيرة حصلت فيها نهضة للعلم والترقي وجد الملك في سبيل اصلاح بلاده فانشا بعض المدارس واخذ يرسل كل عام بعض الاحداث الى اوربا لتلقي العلوم في مدارسها . وتافت نفس الاستطلاع القطن الاوري بنفسو فكان له في بونيل ملكة الانكليز سنة ١٨٩٧ اذ دعيه لذلك فذهب سافراً الى البلاد الاوربية يزور مدنها ومدارسها ومعاملها وبقي فيها مدة طويلة .

## حمض ادروسيانيك

يقال له ايضاً بروسيك وسيانديك كصفة شيل سنة ١٧٨٢ وهو يوجد في الطليعة مكوّنًا في بعض نباتات من الفصيلة الوردية وإذا نيل في ثقافته وتركه اي ان كان حالًا من الماء ومركبًا من مقدار مساو من الادروجين والسيانوجين كان سائلًا عديم اللون رائحة قوية مخففة تعرض السعال فإذا كان ضعيفًا جدًا كانت رائحة كرائحة اللوز المر أو بزر الدراقن وطعمه رطب ثم حريف يحرق وهو سام جدًا إذا وضعت نقطة منه على لسان كلب فتلقه في الحال وثقله النوي ٧٠٥٨ درجة غليان ٧٩ ف = ٢٦٤١ س وإذا عرض على صفر ف = ١٧٤٨ س جمد وإذا تنفس بخاره الخفيف احدث دورانًا وصداعًا وغثيًا وترياقًا الامونيا وهو سريع الاختلال فإذا ترك لنفسه تحول الى مادة جامدة سمراء وسوداء . ويتغير تمامًا بالحرارة ويحمر ورق التوتوس وقتئذ ثم يزول اللون بعد قليل وإذا عولج بقليل من مزيج محلولي كبريتات الحديد وأعلى كبريتاته ثم بالبوتاسا ثم حمض بالحضض الادروكلوريك كوّن اللون المعروف بزرقة بروسيك . ويسبب من محلول نترات الفضة رسبًا ابيض ( سيانيد الفضة ) ويذوب تمامًا في المحضض النيتريك المركز الغالي . وإذا كانت نقية لا يتلون بالمحضض الادروكلوريك ولا برسبة كلوريد الباريوم دلالة على عدم وجود شيء من الفلزات او المحضض الكبريتيك فيو وإذا اضيف اليو بودوسيانيد البوتاسيوم والزرنيق لا يسمر دلالة على عدم وجود حمض آخر فيو . وما يسهل حفظ المحضض الخفيف وجود قليل من حمض جصاصي فيو كالادروكلوريك او الكبريتيك مثلاً وطريقة تحضيره ان يؤخذ فروسيانيد البوتاسيوم ٢ ١/٢ - حمض كبريتيك ١٠ ماء مقطر ٢٠ او قدر كاك . امزج المحضض باربعة من الماء ومتى برد

المرج ضعه في قرعة واضف اليه الفروسيانيد بعداذابه في ١٠ من الماء . ثم صل بها قابله فيها ٨ من الماء وقطر بجمرة معتدلة وبرد القابلة مدة العمل الى ان يبلغ المحاصل ١٧ ثم اضف ٢ من الماء او قدرًا كافيًا ليصير القل النوي ٦٩٧ بحيث اذا اضفت ١٠ مئة الى محلول تترت الفضة رسب راسب سيانيد الفضة اذا جف يكون ثقله ١٠١ اما المحضض الحالي من الماء فيستحضر بامرار مجرى من المحضض الادروكلوريك في محلول سيانيد الزرنيق انما لا يستعمل طبعًا . ويوجد المحضض الادروسيانيك طبعًا في نوى بعض الفواكه كاللوز المر والدراقن والفاح والكرز وفي قشر شجر القار الكرزي وورق وفي عدة اجناس اخرى من الفصيلة الوردية

والمحضض الادروسيانيك اقوى السموم واسرعها تأثيرًا فسميت النبات والحيوان فاذا غسخت فيو يزور النبات فقدت حياها فاذا استنبتها لاتبتت والجمرات الخفيفة مرق المذاق مخففة وتحدث سخونة في الملعق وتسيل اللعاب فاذا زيدت احدثت دورانًا وصداعًا وقيئًا وعسرًا في التنفس . ويضعف النبض بعد الجرعات المتتالية . وتزيد الاعراض شدة بزيادة الجرعات فيسرع النبض ويضعف ويقتد المحقة وربما عقب ذلك الاغماء والتشنجات ومع ذلك فقد يشفى المريض وكثيرًا ما يموت العلول باشتداد هذه الاعراض ولما الاعراض السابقة للموت الحالي فهي الاغماء وعسر التنفس وانقطاع النبض . وليس تأثير المحضض خصوصيًا في عضو من الجسد انما هو واحد سواء اخذ من الداخل او وضع على أحد الاغشية المخاطية كاللغمة او ادخل تنفسًا . غير انه اذا أخذ جرعات قانونية يتجدد الالم ويضاد الاعتقال . واكثر استعماله علاجًا في الامراض المؤلمة في الملعق والامعاء والجشاء والقيء والشقيقة والربو وغيرها من الامراض العصبية في الصدر . وقد يعطى لتخفيف خفقان القلب ولا سيما في الدسيسيما وكثيرًا ما يستعمل

في الخوريا والمسنيريا والفريزيا والصرع والتنتوس ويستنشق بخاره في بعض امراض الصدر . واذا وضع من الخارج خفف تيج المجد واكثته وينبغي الاحتراز من وضعه على جلد متحرج لئلا يتصف فيؤثر تأثيره الخاص في الجسد

وجرة الحمض الخفيفة مئان الى ٨ وجرة الحمض البروسيك الطبي الفرنسي قطره فصاعداً . ويضاف للفارج ٤ غرامات الى ٣٠ غرام من الماء او غسول الرصاص ومستطب اللوز ويستحسن اضافة شيء من الغليسرين لانه يعوق تغير الماء .

وتعالج حوادث التسمم به بالماء والقي والتنتس الاصطناعي وصب الماء البارد وادرات أعلى اكسيد الحديد المرسب حديثاً بكرينات قلوية واحيائاً حتى اترويا

ثم ان الحمض الادروسيانيك قد يبدل ادروجينة بمعدن فيتولد سيانيد ذلك المعدن او بطريق اولي يبدل ادروجينة باصل ما او قاعقة ما اي هـ يصير سي م حيث م = معدناً او اصلاً ادروكريدياً مثل سيانيد البوتاسيوم وسيانيد الزئبق وقد يتركب سيانيد مع سيانيد آخر فيصير مزدوجاً مثل سيانيد البوتاسيوم والكديموم وسيانيد البوتاسيوم والنضة وقد تتركب ثلاثة انواع سيانيد فيصير مثلاً مثل فروسيانيد البوتاسيوم وبلاتينو سيانيد الامونيوم قلنا من هذه المركبات فري سيانيد وفروسيانيد وكوبلتوسيانيد ونيكلوسيانيد ونحاسوسيانيد وبلاتينوسيانيد

### ❖ سيانور ❖

Cyanure

والسيانوجين مثل ما يحوي الاكسيد نفة على المعدن والاكسيجين مثلاً بروتكسيد الحديد يحوي على مقدار من الحديد ومقدار من الاكسيجين وثاني اكسيد الحديد يحوي على مقدار ونصف من الاكسيجين واوّل سيانور الحديد يحوي على مقدار من السيانوجين وثاني سيانور على مقدار ونصف والسيانورات القلوية الترابية وسيانور الزئبق قابلة للذوبان في الماء والسيانورات الاخرى غير قابلة له والحوامض بوجود الماء فيها تمثل تركيب كثير منها فاكسيجين الماء يضم بالعنصر الاصلي للسيانور والاكسيد واما ادروجين الماء فينتج بالسيانوجين وينتج من ذلك ملح وحمض سيانديك وقد ضمينا السيانورات والادروسينات في بحث واحد وان كان جنس السيانور حاصل من اتحاد السيانوجين بحجم بسيط واما الجنس الثاني فهو املاح مركبة من الحمض ادروسيانيك والفلوئيد لان السيانورات القابلة للذوبان تصير بذوبانها في الماء ادروسينات بحيث تستعمل في الطب على حسب الشكل المعطى لها سواء كانت من هذه ام من الاخرى مع ان اغلب المؤلفين لا يفرق بينها في التسمية بل ربما خلط القدماء في التسمية بين بروسيات وسيانورات وادروسينات والاملاح التي يعين على حصولها الحمض فيروسيانيك ببعضها

❖ سيانور البوتاسيوم ❖ ويقال له ايضاً بروسيات البوتاس وادروسينات البوتاس والصواب الاول هو ملح ابيض عديم الرائحة وقت تحضيره لا يوجد في الطبيعة انما هو مصنوع ويغفل تركيب جزء منه من مادة الماء والحمض الكربوني الذي في الهواء فتتصاعد منه رائحة اللوز المر وطعمه شديد الحرقاة قلوي مركاوي وبلوراته مكعبة . وهو مركب من جوهريين من السيانوجين وجوهريين من البوتاسيوم واذا عرض للهواء ايتشرته بفخار الحمض ادروسيانيك بسبب التحلل البطيء لتركيبه بالماء والحمض الكربوني

وهو شديد الذوبان في الماء فإذا بخر محلوله تحلل تركيب جزمه عظيم منه فيصاعد روح النشادر والمحض سيانوريك وبقى الفضلة مضمومة على سيانور البوتاسيوم والبناتس وفريمات وكربونات البناتس ويذوب أقل من ذلك في الكحول والمحامض الضعيفة يتصعد منه المحض بروسيك بدون فوران ولا يتكدر بماء الكلس

ويستحضره بطرق عديدة منها احماه البوتاسيوم في سيانوجين اوفي بخار حمض ادروسيانيك وإيضاً باحماه فروسيانيد البوتاسيوم الجاف الى الحمرة فتبقى في الايثيق مادة سوداء تفضل بالكحول السفن فيذوب سيانيد البوتاسيوم ويبقى كربون وكربورت الحديد راسباً ثم يجفف الكحول في خلاه فيتلور عنه سيانور البوتاسيوم

أما صفاته الطبية والعلاجية فكصفات المحض ادروسيانيك من قبيل التأثير الحي  
 \* سيانور الحارصين \* لا يوجد في الطبيعة إنما يحضر بالصناعة وهو ايضاً عدم الطعم لا يذوب في الماء يذوب في روح النشادر وينال بزج محلول كربونات الحارصين الخالي من الحديد محلول سيانور البوتاسيوم المنال مباشرة بفعل الماء البارد على سيانور البوتاسيوم اللهم فيرسيب سيانور الحارصين غير القابل للاذابة فيفضل ويجفف

\* سيانور البود \* ابريض تذوب في الكحول أكثر من ذوبانها في الماء راتحتها لداعة نسل الدموع اذا وضعت على الفم المقت تصاعد منه بخار بنفسجي وهو سم مخدر حريف شديد السمية

\* سيانور الكلور \* مشهور باسم حمض كلورسيانيك وهو غاز ناتج بالصناعة ذو رائحة قوية لداعة عدم اللون وغير قابل للالتهاب فإذا ضغطت شديداً او خفضت درجة حرارته فاع يذوب في الماء ويتكون منه مع القواعد املاح قليلة الثبات

وتأثيره في الحيوانات كئاًثير المحض البروسيك \* سيانور الفضة \* ينال بتخيل نترات الفضة المزدوج في سيانور البوتاسيوم او بخرج المحض السيانادريك بمحلول الفضة وهو جسم جامد ابيض لا يذوب في الماء يذوب في الامونيا يشابه كلورور الفضة ويفرق عنه بذوبانه في المحض النترك الحار

\* سيانور الحديد \* نواتج ينال اولها باحماه مركب من سيانور الحديد المزدوج وسيانادات الامونيا في وناه تقطير تقطير السيانادات ويبقى سيانور الحديد في الايثيق . واما ثانيها فتقابل ليروكسيد ويكون سائلاً اسمر اذا تغير صار ازرقي بروسي

\* سيانور الزئبق \* من خصائص السيانوجين الثبة لبعض المعادن الصعبة التاكسد لا سيما الفضة والبلاديوم فالمحض الادروسيانيك الخفف يذوب اكسيد الزئبق الاحمر واذا اغيشت هذا الى ذلك حتى يكس صعد راتحته المخصوصة ثم تجفف يتلور عنه سيانور الزئبق ويستحضر ايضاً يذوب جزئين من فروسيانيد البوتاسيوم في ١٥ اجزاء من الماء السفن ثم يضاف اليه ٢ اجزاء من كربونات الزئبق الجاف ثم يغلى الكل ١٥ دقيقة ويترشح ثم يفتصل عنه اكسيد الحديد وبقي برد السبال يتلور عنه سيانور الزئبق

ومن السيانورات ايضاً سيانور الامونيم وسيانور الكوبلت وسيانور البلاديوم وسيانور الذهب الثالث

\* فروسيانات الحديد \* يحضّر هذا الملح حسبما يوجد في الخبر أقله على ربع او نصف وزنه من الامونيم ويحمى ما عدا ذلك اذا لم يغسل بالمحض على نوع آخر من ازرقي بروسي في مقدار كبير من المحض وذلك النوع يذوب في الماء النقي واول من اكشف ازرقي بروسي ديسباك

ادروسينات بيروكسيد المصاحب لافراط في القاعة وقصاري القول ان في هذا القاع القاعدي جميع صفات الازرق الاعيادي فيذوب في الماء النقي ولا يمكن ترسيب شيء منه بالكحول وهو ما يميزه عن الازرق القابل للذوبان

وتحضير ازرق بروسينات في مقدار كبير في الصنائع فيبتدأ بتكليس مخلوط دم وحديد كما يفعل في البروسينات الحديدية ويحل تركيب السوائل المحاصلة من الكتلة المكلسة بمخلوط كبريتات الحديد والشب فالراسب المتكون هو ازرق بروسينا بمخلوط بالالومين ولكن جزءاً منه يكون في حالة فيروسيانور ايضاً فيستعدي غسلاً طويلاً مع ماسة الهواء ليصير ازرق . وفي بعض المعامل يستعملون كبريتات الحديد الزائدة الأكسيهية لحصول التخليل المزدوج ويحتمل يتكون الازرق حالاً . وتقع ما ذكرنا من الازرق التجريبي يكون نارة سيانوفيرات متعادلة ويحوي طوراً على الازرق القاعدي فاذا أريد للتدوي أخذ الازرق التجريبي بقي فيدق ويترك ملاساً للحمض الادوكوريك او الحمض الكبريتي المحدود فالحمض يذيب الالومين الغريب عن الازرق وكثيراً ما يذيب ايضاً أكسيد الحديد المفرط المقدار ثم يغسل الازرق مع الاتيه ويجفف . والعادة لاجل ازالة الازرق ان يصب محلول اول السيانور الاصفر للحديد واليوتاسيوم في مقدار مفرط من محلول سسكوي كلورور الحديد فيترسب الازرق حالاً على شكل تدف فيغسل بهاء كثير بعد الصنعة جنباً على مرشح ويجفف . وهذا الملح اقدم الاملاح السيانوجينية معرفة ولا يتغير من الهواء ولا يذوب في الماء او الكحول والفلويات تفصل منه الأكسيد الاحمر الحديدية الالومين فيتكون حيث فيروسيانات قلوبه والاكسيد الاحمر للزئبق يصير جميع الحديد في اعلى درجات الأكسيدة ويحصل عن ذلك سيانور

صانع الزان في برلين سنة ١٧١٠ وبقي تحضيره مكتوماً حتى سنة ١٧٢٤ وانواعه ثلاثة وهي ازرق متعادل وازرق قابل للذوبان وازرق قاعدي

فالازرق المتعادل مكون من مقدار بروتوسيانور الحديد مع دوتوسيانور الهنوي على مقدار من السيانوجين بقدر ما في بروتوسيانور مرتين وفيه الماء الذي لا يمكن اخلاؤه منه بالحرارة بدون ان يغل تركيبة وهذا هو الازرق النقي وهو صلب عديم الطعم والرائحة لونه ازرق معجب اذا كان زائداً التقسيم واجر نحاسي كالنيلة اذا كان كتلة جافة . وتخل الحرارة تركيبة فيخرج منه في تحليله ماء وكربونات وادروسينات النشادر ويترك فضلاً من الحديد الكروني وهذا الازرق لا يذوب في الماء ولا في الكحول ولا في الاثير واليوتاس والصدأ يجلان تركيبة ويتكون من ذلك سيانوفيرات اليوتاسيوم او الصوديوم . وأكسيد الزئبق يجلان تركيبة في القلي ويتكون من ذلك سيانور الزئبق ويرسب أكسيد الحديد

فالازرق بروسينا القابل للذوبان منشأه هو انه اذا صب ملح بروتوكسيد الحديد في محلول سيانوفيرات اليوتاسيوم وكان هذا الملح مفرط المقدار حصل عن ذلك راسب لا يذوب ما دام الماء محمياً في محلوله على املاح ولكنه قابل للذوبان في الماء النقي ويظهر ان ذلك الازرق مركب من جزئين من بروسينات اليوتاس الحديدية و٢ اجزاء من ازرق بروسينا النقي وازرق بروسينا النقي منشأه هو انه اذا عرض السيانور الحديدية للهواء صار ازرق فأكسيهية الهواء يوكسد جزءاً من الحديد ويذهب السيانوجين الذي كان منشأه بهذا الحديد لجزء آخر من بروتوسيانور فيحول الى دوتوسيانور ومن ذلك يحصل ازرق بروسينا فيكون منشأه مع أكسيد الحديد الذي يتكون بحيث يصح ان يعتبر ذلك الازرق القاعدي انه اتحاد ادروسينات بروتوكسيد الحديد مع



الرمقي ويرسب أكسيد الحديد

ويستعمل في الصناعات كمادة ملونة وخصوصاً في صناعة الورق الملون والصباغات ويباع في المغرب هيئة اقراص مربعة

❖ فروسيانات البوتاس ❖ يسمى هذا الملح عموماً ما برسيات البوتاس الحديدي وسيانوفورات البوتاس وفيروسيانور البوتاسيوم وسيانور البوتاسيوم والحديد وبالجملة يدخل هذا الملح في جنس من الاملاح يسمى بالسيانورات الزرودة وهو مركب من اسياور الحديد ( ٢٦٢٥ ) و ٢ سيانور البوتاسيوم ( ٦١ ( ٩٢ ) و ٢ ماء ( ٨٢١٢ ) ويوجد عادة هيئة منشورات منتظمة شفافة لونها ليموني ويكون عدم الرائحة والطعم يذوب في ٤ من الماء البارد وفي مقادير متساوية من الماء الغالي ويتزهر في الهواء على حرارة

لطيفة او في الخلو فيفقد ماء تبلوره ويصير ابيض . وهو يرسب عدداً كثيراً من محلولات ملحية وكثيراً ما يكون وصفاً للون الراسب المتكون منه وكلها سيانوفورات غير قابلة للذوبان والراسب المتكون في الاملاح الحديد البروتوكسيدية العديمة اللون يحتاج الى انبعاث مخصوص ولاجل انائه سالماً من الخطط بغيره ينبغي ان يصب ملح الحديد في سيانوفورات مفرط

المقدار فيتكون الراسب من ٢ من سيانور البوتاسيوم و ٧ من اول سيانور الحديد فاذا غسل مائياً للهواء تغير الى ازرق بروسيا لانه الفصل يجذب معه السيانوفورات الاصفر للبوتاس وهو عادة قابل للذابة ويترك السيانور الحديدي الذي يفرغ أكسيد الهوا الى ازرق بروسيا وينال هذا الجوهر في الصنائع يستعملون مادة حويانية ( ويختار منها الدم الجفيف ) مع البوتاس وبرادة الحديد واكثر نفعه في معاملة الاقرباذين وهو جوهر كشاف يستعمل كثيراً في الكيمياء

### ❖ سيباله ❖

راجع سيبالا ( مجلد ٩ : ٤٦٨ ) واطلب كيبيلي وانظر الرسم شكل ١٨

### ❖ سيباو ❖

Cibao

جبال سيباو . سلسلة جبال في اواسط هايتي طولها نحو ٩٠ ميلاً من الشمال الى الجنوب الشرقي . ارتفاع بعض قممها اكثر من ٧٠٠٠ قدم وهي اعلى قمم الجزيرة . يخرج ام انهار الجزيرة من هذه الجبال وفيها معدن ذهب هو اول معدن ذهبي وجد في امريكا وكان ذا شأن

### ❖ سيبو ❖

Cebu

في نفس زيبورايج زيبو ( مجلد ٩ : ٩٣١ )

### ❖ سيبوتوبا ❖

Sipotuba

نهر فيو ذهب في البرازيل يخرج في مقاطعة متوغروسو في عرض ١٢٥٠ شمالاً ينصب اليه عدة جداول فيصلح للبحارة وينصب في نهر باراغواي طول مجراه ٢٠٠ ميل

### ❖ سيبويه ❖

Sibaweih

امام النحو وقطب اللغة وهو رجل فارسي وكان مولى بني الحرث بن كعب من مدحج واسه همرو بن عثمان بن قنبر وكنته ابو يفر ولقبه بسبويه وهي كلمة فارسية معناها رائحة التفاح قيل لانه كان وهو غلام

جبلًا كان وجنبيه تفاحان . فلزمه هك اللقب واشهر به وقال بعضهم لانه كان مع جمال صورته طيب الرائحة جدًا وان معنى سيبويه ثلث روائح ان ثلاثون رائحة اي رائحة طيبة مضاعفا . وقيل وهو الأرجح لانه كان يحب شجر التفاح كثيرا . ولد ونشأ بقرية من قرى شيراز تعرف بالبيضاء فقدم البصر منها لياخذ الحديث ورويه وكان كلفا به ومائلا الى التفسير فلزم حلقة حماد بن سلمة فقبل قال له يوما هل حدثك هشام بن عروة عن ابيو في رجل رعب بضم العين فقال له حماد اخطأت انما من رعب بالفتح فانصرف الى الخليل وشكا اليه ذلك فقال له الحق مع حماد والضم لغة ضمنية وقيل يفا هو يستعمل على حماد قول النبي ليس من اصحابي الا من لم يثمت لاخلت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ابو الدرداء بالرفع ظانا انه اسم ليس فقال حماد لحنت يا سيبويه فقال ساطلب علما لا تخفي فيو ومن ثم عكف على الاشتغال على الخليل بن احمد وكان لا يدركه ملل ولا تنور في التردد اليه والاشتغال قال ابن النطاح كنت عند الخليل بن احمد فاقبل سيبويه فقال الخليل مرحبا بزار لايل وقال ابو عمرو الغزوي ما سمعت الخليل يقول لاحد الا لسيبويه وكان سيبويه لا يقتصر على الخليل بل اخذ عن الخليل ائمة عصره واخذ اللغة عن الاخفش الاكبر ولم يزل مجتهدا وموظفا حتى صار اعلم المتقدمين ولما اُخبر في وضع في النحو كتابة الذي لم يوضع مثله وعليه كان اعتقاد النحويين وصار علما يعرف بالكتاب مجردا وكل من كتب بعده انما كان من بحر يستمد وعليه يقول هكذا قال الجاحظ وقال ايضا اردت الخروج الى الوزير محمد ابن الربيع فكبرت في شيء اهدبه له فلم اجد اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت قلت له لم اجد شيئا اهدبه لك مثل هذا الكتاب وقد اشترعته من ميراث الفراء فقال ما اهديت لي شيئا احب اليه منه

وقيل انه اعطاه يوقيل احضاره فقال اظننت ان خزانة خالية من هذا الكتاب قال لا ولكن هذا بخط الفراء ومقابلة الكسائي ويهذب الجاحظ يعني نفسه فقال هذه أجل نسخة توجد واحدهما . وهذا الكتاب ليس له مقدمة ولا خاتمة ولا فيه ترتيب وانفتح بقوله هذا باب علم ما الكلم من العربية ثم جعل في كل باب يقول هذا باب كذا الى آخر الكتاب وهو في مجلد واحد . وروى انه اخذ كتاب الجامع لميسر بن عروة الثغني وبسط وحدث عليه من كلام الخليل وغيره قصار كتابا كبيرا . وقال المبرد لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثله وكل الكتب المصنعة في العلوم يضطر الى غيرها ولما كتاب سيبويه فلا يحتاج الى غيره . وهو كثير الايجاب جدا وعليه شروح وتعليقات وردود نشأت عن اعتناء الائمة واشتغالهم به وقد شرحه السيرافي شرحا عجيبا حمل اهل مصر على الإعجاب به حتى حسنه ابو علي الفارسي لظهور مزايده على تعليقاته التي عليها عليه وشرح شروحه ابن الجاس والمبرد والزمخشري وابن خروف والفوليني والزجاج وشرحه الاخفش الاصغر والرماني وابن السراج وابن الحاجب والمعرسي وكثيرون غيرهم من علماء المشرق والاندى . ولما فسر ابو عثمان المازني قال من اراد ان يصف كتابا كبيرا في النحو بعد سيبويه فليستقي ولما بلغ سيبويه من النحو ما اراد اخذ يناظر الناس ويتكلم وكان في لسانه حكمة فكان قلعة يبلغ من لسانه ثم انه اراد ان يناظر الكسائي وكان يعلم الامون بن الرشيد وكان الفراء صديقا له ايضا قبل والذي حمل سيبويه على التعرض للكسائي والفراء بمحض الخيلة ما كان عليه من تمكن الحال والقرب من السلطان وعلو هيبته وطلبه للظهور مع نفوذه لانه كان اعلم اهل زمانه وكان بينه وبين البرامكة أقوى سبب فوفد على يحيى بن خالد وابنيه جعفر والفضل وعرض عليهم ما ذهب اليه من مناظر الكسائي فسمعه له في ذلك

الجغرافي بين ٣٠° و ٤١° و ٥٠° ٧٧' من العرض  
الشمالي و ٢٠° و ٥٩° و ١٩٠' من الطول الشرقي  
طولها نحو ٦٠٠٠ ميل وعرضها نحو ٢٠٠٠ ميل  
ومساحتها ٢٢٩ ٨٢٦ ٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها  
( ١٨٧٠ ) نحو ٨٦٧ ٨٢٦ ٤٢٨ و تقسم الى اربع  
حكومات هي توبلسك وتومسك ونيبيسك واركسك  
والى اربع ولايات وهي ترانسبيكال وياكسك وامور  
وبريوسك . واذا اعتبرنا الحدود الجغرافية بيننا  
وبين روسيا اوربا وجب ان نلحق بها حكومات اسيا  
الوسطى الاربع هي سمبولاتسك وكريلسك وتورغاي  
واورالسك مع اقسام من حكومتي برم واورنبرغ  
وسمات في الكلام عليها جميعاً . ولما حكومتو توبلسك  
المشتتة على اطراف سيبيريا الغربية فتحت من  
الاقويانوس المجهد الشمالي الى ولاية اكرولسك في  
اواسط اسيا . والى شرقها تومسك وهي عاصمة  
لعميرتسك من تركستان ولما ينسبك فتشمل  
على ساحل الاقويانوس المجهد الشمالي من جون اوي  
الى نهر انابارا وتمتد جنوباً الى حدود منغوليا ويليها  
اركسك وهي ما بين نيبسك وسميريكال من  
جهة ولاية ترانسبيكال الواقعة الى شرقي سميريكال  
من الجهة الاخرى وتشمل حكومة ياكسك على  
ساحل الاقويانوس المجهد الشمالي من نهر انابارا الى  
رأس شيلاغسكي وتمتد جنوباً الى ولاية امور الشاملة  
للبلاذ الواقعة على ضفة الامور اليسرى من جبال  
ستانقوي الى طرف منشوريا الشمالي الشرقي ولما  
الولاية الساحلية فتشمل على الساحل الشرقي جميعه  
وتمتد من رأس شيلاغسكي في الاقويانوس المجهد  
الشمالي الى بحر اليابان شاملة شبه جزيرة تشكشي  
وكتشكا القاطمة اوكتسك واسفل مجرى الامور  
وجريه سفاليان

وساحل سيبيريا من الشمال والشرق كثيرة  
الاجناب فيها جون كارا الى غربي الساحل الشمالي

واصله الى الرشيد فخرى بينه وبين الكسائي والفراء  
والاشهر الكسائي مجزر الرشيد ما اشهر ذكره وشاع  
امره ولا سيما له الزبور فقال الكسائي نقول العرب  
ظننت المغرب اشد لسة من الزبور فاذا هو اياها  
فقال سيبويه فاذا هو في جري في ذلك نزاع طويل  
اختلف فيه الرواة وفي رواية ان المثل كمت اظن  
الزبور اشد لسة من الفلة فاذا هو في لعله الواجه  
وانتقم اخيراً على استحضار رجل من عرب البادية  
ليسألهم عن ذلك وكان الامين يميل الى الكسائي  
فلقي الاعرابي قبل دخوله وقال له ماذا تقول فقال  
كما قال سيبويه فقال له تريد ان تقول كما يقول  
الكسائي فقال لساني لا يطاوعني فقال اذا قلنا لك  
فلان يقول كذا وفلان يقول كذا فالصواب مع من  
يقول مع الكسائي وهكذا كان فخرج سيبويه وقد اشدت  
تأثيره لذلك وسار من بغداد ولم يخرج على البصرة  
وقصد بلاد فارس ومات غماً وكذا بشيراز وقيل  
بالبليضاء سنة ١٨٠ هجرية وقيل غير ذلك وعمره نصف  
واربعين سنة . وقيل ان الكسائي قال للرشيد لما  
خرج سيبويه يا امير المؤمنين اما رأيت ان لا يرجع  
خائباً فامر له بمسحة آلاف درهم فانصرف الى الاهواز  
ومات غماً على اثر ذنب لطف فلما بلغ موته الكسائي  
رووا انه قال للرشيد اخاف ان اكون شاركت  
في دمه



### Sibérie, Siberia

بلاد واسعة الاجزاء من الامبراطورية الروسية  
تمتد في شمالي اسيا من الشرق الى الغرب بعدها شمالاً  
الاقويانوس المجهد وشرقاً وجنوباً جاتحاً الى الشرق  
بوغازيرين وبجريرين وبجرأوكوتسك واليابان  
وجنوباً الصين والولايات الروسية في اواسط اسيا  
وغرباً روسيا اوربا والمحد بينها جبال اورال وموقعها

ويليه جون اوبي وبينه وبين جون كاراشيه جزيرة يلمرت أو سامويل ويليه الى الشرق جون تازوجون ينسي الى غربي جون تيمير رأس تيميراو الرأس الشمالي الغربي وإلى شرقيه الرأس الشمالي الشرقي وهو أكثر امتداداً نحو الشمال من كل اراضي اسيا . وأم الجزر الغربية من ساحل سيبيريا الشمالي جميع الجزر المعروف بسيبيريا الجديدة أو بجزر لياكوف ويتند مسافة ٢٠٥ اميال ازاء الشاطئ . أهمه جزيرة كوتلوي طولها ١٠٠ ميل وعرضها ٦٠ ميلاً ويلها في الاهمية فاديف سيبيريا الجديدة وبين هذه الجزر والشاطئ جزيرت كثيره تدعى لياكوف ومالوي . وتتعاقب على وجه هذه الجزائر طبقات من الجليد والرمل وعلى تلالها رسوبات حفرية وحطية وقد وجدوا فيها مقادير وافره من الساج المحجري . وأما اراضي دنفل وبلوفر فواقعة قرب الخط ١٨٠ من خطوط نصف النهار ولم تزل احوالها مجهولة حتى الآن لان البحر هناك يظل جامداً نحو نصف السنة وإذا جاء الصيف طنا الجليد على وجه الماء أكادماً فحاق البحارة وجعلها كثيرة المخاطر ولذلك لم يتمكن الرواد من استقراء الساحل برمتو وقد حالت الطوارئ دون ادراك راس تشيلوسكن بجزراً أما استفره الاميرالاي تشيلوسكن في عربة بلا عجلات والاراس الشرقي أكثر امتداداً نحو الشرق من كل ارض سيبيريا وفوضه في شبه جزيرة تفكشفي ازاء رأس برنس اف وليس الأكثر امتداداً نحو الغرب من كل ارض امركا ويليه الى الجنوب الغربي شبه جزيرة كتشكاك وإلى غربي هذه جزر كوريل المتتعة من كمشكاك الى يزو . والجزر كثيرة في بحر بيرين وليس لروسيا منها سوى بيرين وكوبر وما جاورها . الشاطئ .

والصيف في حلال بديمة تتعاقب فيها ألوان المخضر والوان الزهر بما يروق للناظر وإلى جنوبي هذه الصحاري وشرقيها جبال من سلسلة الناهي وفيها تخرج أكثر الانهر جارية من الغابات المثقنة . وأما مشارق سيبيريا فصعيد كثير الهضاب غير صالح للزراعة . والجبال في جنوبي اركونسك وباكسك رائعة بنبت فيها أكثر نبات المنطقة المعتدلة وحلة القول ان البلاد آسية مريعة في بعض الفصول . وبين بحر بيرين ونهر كوليا جبال متسلسلة معدل ارتفاعها عن البحر من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قدم . وأما ساحلها الشمالي فيقشاه طبقة من الجليد يبلغ ارتفاعها مئات من الأقدام لاتزال منتشرة عليه حتى خيزران ( يونيو ) اذا تأخذ في الذوبان فإذا ناصف ايلول ( سبتمبر ) عادت الارض فاكست بالجليد . والسيول الجوارف تطلع الاشجار وتلقها على ضفاف الانهار فتأخذها هـ الى البحر

### جبالها

وأما جبال سيبيريا في الناصلة بينها وبين الصين من الجنوب وتدعى باسماء عديدة تختلف باختلاف موقعها من البلاد وتند شرقاً الى الرأس الشرقي في بوغاز بيرين ثم تنعطف الى الجنوب الغربي فتكون الحد الفاصل بين ولايتي الساحل والامور ولايات باكتسك فإذا ادركت حدود الصين امتدت الى الجنوب ثم الى الشمال الغربي الى ان تبلغ الحدود الفاصلة بين اركونسك وينيسك ثم امتدت جنوباً بغرب الى حدود تركستان وتدعى ستانوفوي في نيجار بحر اوكسك وبابلونوي ودوريان او سايبانان في غربي ولاية أمور وأخير الجبال الناهي وهو أشهر اسمائها وقد بلغ ارتفاع أعلى قمتها ما ينيف على عشرة آلاف قدم مع ان معدل ارتفاعها جميعاً دون الثلاثة آلاف قدم ( راجع أمور الناهي وأطلب كتبشتكا )

### انهارها وبحيراتها

أما انهارها المهمة فهي أمور ولوي ويعدون من أكبر انهار العالم وينسب ولينا وكلها ما عدا أمور تصب في الاوقيانوس القهقري ويبلغ في الاهمية ندم وبور وناو وبارينا وحاتنغا وانا بارا والم وألنك ويانا واندجيركا والازيا وكوليا وتشاون وغيرها وأكثرها صالح لخر السفن اذا خلا من ركام الجليد وما يصب من انهارها في الابحار الشرقية سفاليان المدعو أمور في اول مجراه وانا دير ويصب في جون باسمه واخوتا ويصب في بحر اركسك وأكثرها يجري من المنطقة المعتدلة الى المنطقة الباردة . فكلما تقدم نحو المنطقة الباردة زادت برودة مائه بالتدرج فيبرد ثم يجيد وجهه ويبقى اسفله سائلا ثم يجيد كله فيصير عذبا لمصب قطعة واحدة من الجليد فيفيض الماء عن الجريان ثم يخرق فيبقى الجليد ويلبس الماء منه ويتسع في البطاح والادوية فيكسوها طبقة سميكة من الجليد تبقى الى آخر الشتاء

اما بحيراتها فكلية والجدير منها بالذكر بحيرة بيكال وموقعها بين ولاية ترانسيكال وحكومة اركسك ( راجع بيكال )

### معادنها

لم يصل العلماء الى درس كل الطبقات الجيولوجية في سيبيريا لبعد الثقة عليهم في بعض الاعضاء ولترام الجليد على البعض الآخر منها وما استقرأه جبال اورال والشام فيوجدوا في مشارقها انهار السافي وبعض معادن متبلورة اما البراكين فالشام منها قليل والصور البركانية كثيرة في جنوبي البلاد وفي واسطها حيث تكثر ايضا الصخور السلورية والخبثية . والتكوينات الفلانية هي اوضح التكوينات الجيولوجية وأكثرها وجودا في سيبيريا الا ان سواحل الاوقيانوس القهقري الشمالي

مغطاة برواسب غربية فيها بقايا مجموع من انواع منقرضة من الافيال وغيرها من الحيوانات يتألون منها مقادير وافرة من العاج

ويستخرجون المعادن في ثلث مقاطعات من سيبيريا الاولى منها في شرقي جبال اورال عرضها نحو ٤٠ ميلا وموقعها بين ٥٦ و ٦٠ من العرض الشمالي واشهر معادنها النضة والذهب والبلاتين والحاس والحديد والاحاجير الكريمة والثانية في شمالي جبال الشاماي وقرب ينابيع الارتش وفيها الذهب والنضة والحاس والرصاص . والثالثة في شرقي جبال يابلونوي وفيها الذهب والنضة والرصاص والتوبا والانتيمون والحديد والزرنيخ والزمرد والطوباز ويجدون في سيبيريا كثيرا من الحجارة الكريمة كالماس والبرفير واليشب والياقوت وغيرها

والملح كثير في الصحاري وبعض البحيرات فان حرارة الصيف تغمر الماء فيختلف طبقة متبلورة من الملح في ثخن ٨ او ٩ قراريط فيجوز طيها السابلة وحيوانات النقل

### هوائها

وتختلف درجة البرد في سيبيريا باختلاف الزمان والمكان ففي اركسك الواقعة في ٥٣ ١٧ من العرض والمرتفعة ١٢٤٠ قدما عن البحر لا يقل معدل البرد عن ٣١ ف تحت الصفر في فصل الشتاء فيجيد الزميق شهرين كاملين ومشارتها ابرد من مغاربها فاذا ناضف الحريف جمد البحر على مقربة من مصاب الكوليا في ٢١ ٦٨ من العرض ٥٦ و ١٦٠ من الملل وغشى الجليد وجه الارض واما في الشتاء فيهب ميزان الحرارة الى ٦٠ ف تحت الصفر ويعسر التنفس على الناس ويبقى الحال كذلك الى عاويل الربيع فتزفع الحرارة شيئا فشيئا ويبعث الريح شرقية وجنوبية فتزفع الميزان الى ٢٩ ف وقد يشتد الحر في شهرني حزيران

(يونيو) وآب (اغسطس) فيرتفع الميزان الى ٧٣ ف ثم اذا جاء آب غامت السماء وأبرقت وأرعدت وأمطرت وأنزلت

## نباتها

جنوبي سيبيريا آسجي قفصاء الغابات المثقفة وأما شمالها فبقلع قفر . ومن اشهر اشجارها البتول والشربين والصنوبر والصنصاف والدردار والاسندان كلها منتشرة فيما يلي ٦٠ من العرض الشمالي وينبت على ساحل الاوقيانوس المتجبد الشمالي وما يليه نوع من شجر الارز دواير وغاريط كالصنوبر المادي الا ان جلده غير منتصب بل ينسط تحت الثلج شيكا كتيمة القعد ويستوقفه الوطنيون في شمالي سيبيريا وشرقها ولولا ذلك لخلت تلك الاصقاع من السكان . ففي ذاب الجليد في اوائل الصيف ازهرت النباتات سريعاً وصارت تلك الجبال والبقاع روضة اريضة تزري برياض اوربا انحاء المتنوعة النبات وقد عد فيها بعض النباتين زهاء الف نوع من النبات

## زراعتها وحيواناتها

أصلح ارض سيبيريا للزراعة ضفاف الانهر في الجهة الجنوبية ويستنبطونها من الحنطة والشعير والذرة والطرطان واللفت والقمب وأنواع سائلة من التبغ ولا تنبت المحبوب فيها وراء ٦١ من العرض الشمالي لشدة البرد

وأما حيواناتها الأكثر وجوداً فيها فهي الدب الابيض والهدب والذئب والخنزير البري وما بقي مختص ببقعة دون اخرى ففي الجبال الناصلة بينها وبين مغوليا الغنم البري والايل . « ويجوب البلاد الشمالية اسراباً » والفروا للعلب والظياء القزينة وفي الجنوب السمور الشهير والفاقم والقرند والزباد والضباج وأكثر حيوانات آسيا الوسطى وأخصها الجمل . وأما الكلاب فقرية الشبه من الذئباب ولا يستعملونها لجر

## المرات العديدة الحملات

والغنم الداجن في سيبيريا نوعان روسي وغرغيزي عرض الالية وللقبائل الرحالة قطعان عديدة من النوع الغرغيزي يبلغ عدد بعضها ١٠ آلاف رأس . وأجود خيولها الشهب او البيض وقد تكون مدنية او مبلقة .

وأشهر طيورها الداجنة الارز والبط والدجاج والجبال وغيرها لاسيما في جنوبيها وكذلك السمك كثير في مجارها وأنهارها

## سكانها

وسكان سيبيريا قبائل كثيرة روسية نزلها في العصور الخالية والوف مؤلفة من المتهمين السياميين واصحاب الجرائم ابعثهم الحكومة اليها على توالي السنين فاستوطنوها بأسم والمندون أيضاً ثلاث رتب اصحاب الجرائم الكيرة والمندون السياميون والجندفون على الدين . فاصحاب الجرائم الكيرة يستخرجون المعادن ويعملون الاعمال الشاقة والمندون السياميون يعملون الاعمال السهلة وأما الجندفون فيؤخذون بالرفق فتضع الحكومة كل منهم ارضاً يجرعها ويرعها تحت مراقبتها وكلهم ما عدا اصحاب الجرائم الكيرة يستصحبون أسرم وفي سنة ١٨٧٤ كان عدد المندوبين الى سيبيريا ٨٨٩ و١٦٠ حكم على ١٧٠٠ منهم بالاعمال الشاقة والقبائل الوطنية في الشمال الغربي من سيبيريا وما يليه شرقاً الى بيرينسي هي الساموية والاستياكة وكلهم صيادون ويلجئ الى الجهة الجنوبية الغربية الغرغيز وبتلون من الباشكير وأما قبائل التلوق المتعددة فتمازلها في غربي جبال التايه وفيها الفلاحون والصناعون الذين يصنعون الحديد والبارود ويزرعون المحبوب والتبغ ولم اشياء كثيرة يبيعون بها ودين خرافي ومنازل البرامجة في شرقي جبال التايه وجوار بحيرة بيكال وم بطن من المغول الصينيين وقبيلهم أوفر

عددًا من كل قبائل سيبيريا وأما القبائل  
القاطنة في شرقي سيبيريا أما يلي الشمال فأولها شانتا  
ثلاثة الياقوتة والتتوز والكوريكا . فالياقوتة وقد  
مر بنا ذكرهم في الكلام على شعوب روسيا متقدمون  
ذو حرص واجتهاد وينشرون على ضفتي نهر لينا من  
لندن منيه الى مصبو . والتتوز وحلافهم الجليافة  
واللاموتة ينتشرون ما يلي نهر ينيسي حتى اناديرسك  
شرقيًا في ١٦٩ من الطول وم فرع من المغول  
ويعرفون ببلن العريكة والاستكانة وقد ذان أكثرهم  
بالديانة الارثوذكسية ويربون الأبل يركبونه ويحملون  
عليه . وأما الكوريكا ويسكنون شرق البلاد  
الاقصى فطول القامات أقوياء أشده ومنهم قبائل  
رحالة تسوق الاولوف والكترات من الأكل وتعيش  
بالإنها ولحمها ولا تنزل على خفونة بداويها الاصلية  
والسييريون يأكلون نوحا من الكاة البيضاء  
السامة اذا تناولوا منها قدرا يسيرا أكثرهم وارت  
فهم تأثير الكحول وبالعكس اذا استكثر منها  
كانت ساء زقاقا . ومن أدمتها أضنته وإنهكة ولذلك  
منعت الحكومة بيعها . وهاك عدد الاهالي باعتبار  
الاديان

في عهد الامبراطور السابق وقتلا تملوا منها احدى  
المدن المهمة وما يشح فيها القطن والصوف والكتان  
والملابس وما يصنع الزجاج والحديد والخزف والجلد  
وللتجارة شأن ورواج في داخل البلاد فيباع فيها  
المجاد والفراء والشاة والحك الجنب والمطخ والصابون  
والنحم والخيار . وبين روسيا والصين تجارة مهمة  
في الصادرات والواردات يجرى أكثرها بواسطة  
سيبيريا مارا ببرها وانهرها الى الصين فالصادرات هي  
الملابس الصوفية والقطنية والفراء والكتان والآنية  
والعبي الذهبية والفضية والجلد والواردات هي الشاي  
والسكر والحرير والقطن والصوف والشاة والجلد  
والنرو والحبوب والثمار المجافة والالوان وقدما كانت  
تسير منها القوافل برًا الى شندو وخومند والصين وقد  
تحولت تجارتها في الزمن الحاضر الى البحر والاهر  
الكثير كالآمور واليابسي والوي والارتش فتعجز  
السفن في فصل الصيف . ويقدرون في المداين اسواقا  
اسبوعية وشهرية وفي عزم الحكومة ان تخط بين باكين  
ويطسبرج خطا تسدول يخطط عربات النقل ليعطوا  
وعدم وقاوه بالفرض عن تقرب المواصلات

### حكومتها

تنقسم سيبيريا الى شرقية وغربية . وتشتمل  
الاولى على حكومتى اركتسك ونيسيسك ولايات  
فرانسبيكال وباكسك وآمور والولاية الساحلية  
وقاعدتها اركتسك وتشتمل الثانية على حكومات  
توبلسك وتومسك وبلاد الفرغيز في اواسط اسيا  
وقاعدتها اومسك ولكل منها والى يلي الامور  
العسكرية واللكية والمدنية بالاشتراك مع مجلس اداري  
وأما الحكومات والولايات الاخر فلكل منها حاكم  
مدني يرجع في امره الى الوالي ويرجع هذا الى  
اوامر الامبراطور

روم ارتوذكس	٢٨٧٥٥٣٢
راسكولنكس	٦٥٥٠٥
كانوليك	٢٤٧٥٤
بروتستانت	٥٧٢٢
يهود	١١٤٠٠
مسلمون	٦١٠٨٢
وثنيون	٢٨٣٦٣١
عدد سكان المدن	١١٢٣٢٦

صناعاتها وتجارتها

والعامل خديعة النشأة في سيبيريا تقدم بها أكثرها

تاريخها

لم يذكر المؤرخون شيئاً من تاريخ سيبيريا قبل غزوة جنكرخان للجهة الجنوبية منها في عام ١٢٢٤ م وعقبه خلفاؤه فاحتلوا البلاد الواقعة على ضفتي الانديش واقاموا فيها وفي عام ١٥٨٠ الميلاد مع القيصر اكل ستروغانوف الروس ارضاً في جبال اورال ففزعوا الى يريق نيوفيف زعيم التوزاق من خان كوتنوم وكان يلي البلاد الواقعة على ضفاف نهر يوبول وارتيش فصرم يريق بيساكر الباسلة ودفع البلاد واغار كثيرون غيره من غزاة التوزاق على خانة سيبيريا فاضمحسها وكان ذلك في عام ١٥٨٧ للميلاد فدعيت روسيا اسيا سيبيريا نسبة الى خانة سيبيريا المذكورة وفي تلك الاثناء شاد الاورييون توبلسك وتيومون وبليمسك وبريزوف وفي عام ١٦٠٤ بنى التوزاق نومسك وجازوها شرقي البلاد فبطل عدة مدن أهمها بيسيسك واركتسك ونرتنسك وما برحوا يرحلون حتى استأثروا بالبلاد فترلوا ساحل يورين وقد آتى عليهم ثمانون حولا منذ ابداء غزوتهم وما حدث في ذلك الزمان ان بعض المنفيين فروا من بيسيسك واعتصموا بمصن بنو على ضفة نهر آمور ولما اشددت المصومة بينهم وبين قبائل التنغوز لاذوا بامباطور الروس وتظاهروا في ظله ولما التنغوز فاصغر على امباطور الصين واحضمت الفرقة بين الحكومتين وبعد ان كادت الحرب تنشب بينهما نظرت الحدود بين سيبيريا والصين في ميثاق أبرم في ماكن عام ١٦٨٩ وفي عام ١٨٥٨ تخلت الصين لروسيا عن بلاد آسور وتنازلت الحكومتان على حرية التجارة عام ١٨٦٠ وكان الامباطور بطرس الأكبر قد اجلسا بنى المجرمون الى سيبيريا عام ١٧١٠ وحدث في عام ١٨٦٦ ان غار به المنفيون البولونيون فطبق عليهم وقع ثوبتهم وعام ١٨٦٧ تقاتل الروس

واليابانيون على اقتسام جزيرة سفاليان بان يكون لكل منها نصيبها ودام الامر كذلك الى عام ١٨٧٥ اذ استولى الروس على كل الجزيرة وكانت روسيا في ما مر من الزمان غافلة عن هذه البلاد المتسعة فلم تكن تتفحص عنها بشيء يذكر في جانب اتساعها وما يمكن استخراجها من ثرواتها فانتبه اليها في اواخر ايام القيصر السابق ولكنها لم ترد فيها شيئاً على مد بعض خطوط جديدة والنظر في احياء بعض الثغور وانشاء بعض المعامل ولكن القيصر الحالي قولاً الثاني اتبى الى الاتضاع بمناجها وغابها واصلاح ثغورها وتوسيع نطاق تجارتها وصناعتها وتسهيل اسباب النقل بين محالها التاسعة ترغيباً للناس في استيطانها وبعث الى اطرافها سنة ١٨٦٦ يقوم من المهندسين والطباء يفتقون احوالها ويرفعون اليه ما يتصل باليوحلم وما يترأونه من وسائل العمران وقد كان من رأي بعضهم ان في معادنها وغاباتها ثروة تعادل ثروة الولايات المتحدة في امريكا وهذه روسيا منصرفة الآن الى الاتضاع بهذه الاصقاع المتسعة الاجزاء والوسيلة العقلية التي اتخذتها لذلك انما هي مد خطوط جديدة تربطها اقصى الشرق باقصى الغرب فتتصل بالصين من جهة وبارمكا من جهة اخرى وقد انجز القسم الاعظم من الطريق المؤدية الى امريكا ومن تعديهم اهم ينهون من العمل فيها سنة ١٩٠١ فيقربون المدى ويحفظون كثيراً من مشقة السفر بين قارتي اوريا وامريكا وليس بمخافة لانه لا بد الآن من اجتياز هذا البحر العرمم للعبور من احدى القارتين الى الاخرى وفي ذلك من المخاطر والمشايق ما ينف عند صدك كثير من الناس واذا كانت سيبيريا تنتهي شرقاً الى طرف امريكا الغربي ولا يفصلها عنها الا بوشاز يرين الضيق كان في مد هذا الخط وسيلة عقلية تكفي المسافرين مشقة عبور البحر اياماً طويلاً لا سيما في ايام الشتاء حيث لطفو على وجهه جبال



الجلد المصدرة من الشمال - اجمدة على وجه المياه ومعددة بالباخر التي كثيرا ما تصدم بها فتغرقها وتذهب بحيرة الركاب . فاذا انتهى مد هذا الخط كانت المسافة بين بارسيرج وفلاونيوسك ستة آلاف ميل وتيسر للسافرين اجياز كل المسافة بين اوربا وامركا برا ولا يبقى من الماء بين القارين الا بوزار سهل العبور ولا يخفى ما في ذلك من اسباب العمران للبلاد التي تمتد فيها هذه الطريق

وقد مر في الكلام عن روسيا تفاصيل مهمة عن سيبيريا من حيث حكومتها ونظام الجند فيها الى غير ذلك ما نروق مطالعة ليراجع في روسيا

### سبيل أو سيبيلات أو سيبيلات

Sibylles , Sibyl

اسم اطلقت قدما اليونان والرومان على نساء عذبات كانوا ينسبون اليهن العرافة والكهانة والنبى والاقدر على دفع المصائب والزلايا . وكلم حفظ الالهة وينداعون اليهن سرايات للحصول على ارشاداتهن واستعدادا للمساعدتين وساطتهن . وكانت اجوبتهن بكلام مهم يحمد التأويل على اوجه عديدة مختلفة تمكنها ان يلقى ما استندون عنه من الامور مما كانت تتجمل . واختلف في عدد هؤلاء الكاهن - فقيل اربع وقيل عشر وهن الكاهنة البابلية واللبية واللدانية والكبرية والاربرية والسامسية والكومية والمليونية او الطرادية والفرجية واليبورية ( نسبة الى مدينة تبور او تشوبي ) ومنهن من ذهب الى انهن اربع عشرة كاهنة . واشهرهن سيبيلات كومية في كامبانيا من ايطاليا وبمونتيا ديمفيلة وهور . وفيلة ومانطة وامالطة انت من ارثرية الى كومة واسقرت فيها فسميت اليها وفي حكاية رومانية انها ذهبت في ايام تاركوبانيوس بريسكوس الى رومية وعرضت عليه تسعة كتب طالبة منها مبلغا فاحشا ولما كانت الكتب مجهولة عند استغلامها

ورفض مشتراها فآبأت المرأة الى دارها بالكعب واحترقت منها ثلاثة ثم انت في اليوم الثاني وعرضت عليه الستة الباقية بالثمن نفسه فاني مشتراها فاعرضت عنه ثم رجعت اليه في اليوم الثالث ومعها ثلاثة كتب فقط وعرضتها عليه بالثمن نفسه ففكر الملك في ذرعه وعقد العزم على ان يشتري الكتب منها ليرى ما فيها واذا بالمرأة اثنتا بين يديه وتطارت من فورها عن نظره فاندش الملك ومن معه من الاعيان

وامر تاركوبانيوس بوضعها في هيكل جوبيتر كاييتولوس وعهد رعايتها الى كاهنين ساها دويشيري ثم اليها الى ثمانية معها ودعا الكل ديشقيري واكل اللحم النظم في مغازيها بمنطق مجلس الشيوخ ولا يعلم عنها شيء محقق الا ان بعضهم زعم ان فيها رسالات سيبيلية في اخبار مستقبل رومية واحترقت هذه الكتب عند احتراق الكاييتول سنة ٨٣ ق . م فاسرل مجلس الشيوخ الشرة كبة المنوشين بحراستها الى سيبيلات ايطاليا وبلاد اليونان واسيا الصغرى لاستحلاب نسخ جديدة منها . فانما نسخ الكتب المنقودة ويكتب عديده غيرها ووضعوها في هيكل جوبيتر الجديدي وريد عدد الكهنة الى خمسة عشر ومهم كويديشقيري واحترقت هذه ايضا سنة ٦٨ للميلاد في ايام نبرون ثم جمعوا غيرها وفي ايام اغوستوس تكاثرت كتب العرافة المزورة في ايدي عامة الاهالي فانما باحراق التي كتاب منها ونقص طيميريوس . ما كان . منها بيد الحكومة ووضعها في خزنتين مذهبتين في هيكل ابولون . ويوجد ثمانية كتب جمعت بعد القرن الثاني للميلاد عنوانها الرسالات السيبيلية طبعها غالاوس في امستردام سنة ١٦٨٩ وطبع منها المجلد الثاني في ميلان وستروف في كونسبرغ قطعاً متفرقة . وطبعها ايضا في باريس سنة ١٨٤٢ وفي لينسيك مع ترجمة المائة سنة ١٨٥٢ والراجح انها مزورة لانها بعض الذين اتوا بعد السيبيلات هذه طويلة

## سِينِيْكُو

Sebenico

او سابانيكو وربما كانت سيكوم القديمة .  
بلدة في دلماسيا من اعمال النمسا على ٤٢ ميلاً من زارا  
عند مصب نهر كرخا في جون من الادرياتيک مرفأها  
امين عليه حصون ولد فيها المصور اندريا شيفانو  
والفيلسوف تومسيو . تجارها مهمة مع تركيا وفيها  
عقارة اينية هندستها بندقية . كانت جمهورية مستقلة  
قبل القرن العاشر فانضمت طوعاً الى البندقية سنة ٩٢١  
وبقيت في قبضتها منذ ذلك الحين الا في القرن  
الخامس عشراذ خضعت للبحر . حاصرها العثمانيون  
سنة ١٥٢٨ وسنة ١٦٤٨ ولم يفلحوا بها . وسنة  
١٦٩٧ استولت عليها النمسا بعد استيلائها على دلماسيا

## سي تشوان

Se-Chouan , Ssé-Tchouan

احدى المقاطعات الثاني عشر الصينية معظمها  
بين ٢٦ و ٢٣ من العرض الشمالي و ١٠١ و ١١ من  
الطول الشرقي . موقعها الى شرقي تيبهت مساحتها  
٨٠٠ و ١٦٦ ميل مربع عدد سكانها ٢٥٠٠٠٠٠  
يخازنها نهر ينغ نسي كينغ فنصب اليه باقي انهارها . ام  
حاصلها الراوند من احسن اجناسه وغيره من الفواقر  
والمسك والمعادن والسكر والحرير والليون . فيها ١١  
ولاية قاعدتها تشنغ توفو سكانها ٨٠٠٠٠٠

## سِينَنْخْت

Sét-nekht

المكتب رع - اوسرخوميامون . ثاني ملوك  
العائلة للثبية التاسعة عشر من ملوك مصر و آخرهم  
ومهم من جملة اول ملوك الاسرة العشرين . تولى  
الملك على اثر طرد الملك سبتاح ( راجع مجلد ٩ :

( ٤٤٢ ) . دير المملكة احسن تديره وازال ما كان فيها  
من الخلل الداخلي الا ان مدة ملكه كانت قصيرة . خلفه  
ابنة رعمسيس او رعمسيس الثالث وهو مؤسس الاسرة  
العشرين ( راجع مجلد ٨ : ٦٧٠ )

## سِيْتُو

Citeaux

مرزة فرنسية في مقاطعة كوت دور على نهر  
فوخ تبعد ٤ ميلاً عن يون الى شمالها الشرقي . اشتهرت  
بدير للبندكتيين بني فيها عام ١٠٩٨ . وفيها تأسست  
رهبنة السيستريسين . ولا يزال قسم كبير من الدير  
المذكور حتى يومنا هذا . فيها مدرسة زراعية  
وبالقرب منها غوطة فوخو المشهورة بخمرها

## سِيْتُوْبَال

Setubal

او سان اوب اوسان الب . ثغري البرتغال  
في مقاطعة استرامادورا الى شالي خليج باسمها عند  
مصب نهر سادو على ١٨ ميلاً من لسيون الى جنوبها  
الشرقي سكاية نحو ١٥٠٠٠ مرفأ متسع جيد لصنع  
فيه الملح المعروف باسم سان اوب . فيه قصر وقلاع  
و دير للكهوشيين أسس عام ١٤٨٠ وكنيسة قديمة جداً  
فيها صور جميلة . وفي جوارها آثار قديمة . دمرتها  
الزلازلة سنة ١٧٥٥

## سِيْتُون

Seton

مؤسسة رهبانية اخوات الرحمة الكاثوليكية في  
الولايات المتحدة الامركانية ولدت سنة ١٧٧٤ وتوفيت  
سنة ١٨٢١ . ترهنت سنة ١٨٠٩ في مدينة امستربغ  
في الولايات المذكورة بعد وفاة زوجها وبقيت  
متراسة على الرهبنة التي اسستها حتى وفاتها



## Séthos , Sèti

(١) سيتي اوسيتوس الاول الملقب بمنتاح اورعامن ثاني ملوك الاسرة الثبيرة التاسعة عشرة من ملوك مصر وهوا بن رعسيس الاول وخلفه . كان من أعظم الفرعنة وأكثرهم اقتناحات وإنشاءات مفيدة بالبلاد فانه أغار في السنة الأولى من ولايته على بدي مدينة پتوم وإطارد الى ارض كنعان ثم شد على بلاد الارمن والشام القصوى فتملك حصونهم وبعد ذلك زحف على بلاد فلسطين وأضرم نار الوشي على المحبين فغضد شوكتهم وكسر سورهم وانتزع منهم حصن كدش المداني لهر العاصي ومع ذلك فقد لبوا متمردين على المصريين فاجبا ذلك الملك سيتي الى ان يعقد معاهدة مع ملكهم موتور بالتقاء الصلح بينهم واستتب بذلك الاحوال فكانت البلاد التي اداها لاسر يمد من الشام الى جبال ارمينية فضرب عليها الحجرة وولى عليها ولاء مصر بين ومرا بطون في ثغورها وحفاظها في استحكاماتها فآمن بذلك مصر بها وثقة طغيانها غير ان الانحاء القريبة لهر الفرات شقت حصانا عتو وغرد على سكان الجزيرة والامراق نهاضيق الدرع عن مصادمتهم غير انه بعد ان مضى على ذلك حين من الدهر خمدت في قصاره نيران الشقاق ففر الملك بمصر وتآبدت وطائد الاخاء بين المصريين والاسويين فكان ذلك ذريعة الى ان يعبد المصريون باعال مبعود الكنعانيين فصرف الملك همه في رعاية البلاد ولم يشغلها ورنق حقوقها فساد هياكل في الكرنك ودراسية والعراية المدفونة وصنع عواميد في سيميبي بالنوبة ووصل النيل بالبحر الاحمر بواسطة ترعة انشأها وكان فيها من ثل بسطة تسامب الى وجهة الشرق في وادي ملات وتصب في البحيرات المائحة وإنشأ في شرقي مصر خطا استحكاميا وشاد في القرنة

محرابا ومهد في الجبل سيلا للقرافل واحفر منبعا هنالك يشهد انفجار مائه وشاد على مقربة منه معبدا اقام في محرابو المعبود رع وبتاح وإذوريس وقائيل كثيرة ومثاله وكانت زوجة ثاني حيدة امنوتيس الثالث قد اولد منها بنت اشهرهم رعسيس الثاني المعروف باسم سيسوستريس وهو الذي تربع في دست الملك من بعد وكانت مئة ولايته ٥١ سنة مات وهو قابض على زمام السلطنة ودفن بمدفن قدماء الملوك في نواحي مدينة طيوم وكان ذلك في القرن الخامس قبل المسيح

(٢) سيتي اوسيتوس الثاني الملقب بمنتاح الثالث اوسرخرورع ميامون وهوسابع ملوك الاسرة الثبيرة التاسعة عشرة من ملوك مصر بن منتاح الثاني تولى في حياة ابيه ابارة بلاد الكوش وبعد وفاته خلفه واشتهر في بادئ ملكه بالاجبة والصلوة الا ان احد رعاياه المسي ايارى لقب تيسة رئيس كهنة منف وسيتي الثاني وادعى انه ولي عهد الملك المصري وان حق الوراثه راجع اليه ولم يثبت دعواه بدليل فلذلك ظل الملك يد صاحبه وطالت مئة ولايته وتوفي بلا عقب عام ١٢٨٨ ق م . ودفن بمدفن الملوك بنواحي طيوم

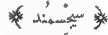


## Sigebert

(١) سيجبرت الاول . ثالث ابناء كلونير الاول جبار عام ٥٦١ ملك متر اواستازيا حاربة قوم الافارة واستأسرع عام ٥٦٦ فانتك نفسه بمال . فخرج على شلبريك ملك نستر يا حربا واستولى على اكثر املاكه وعام ٥٧٥ قتل في فيوري بسببسة فريدغند قرينة شلبريك

(٢) القديس سيجبرت الثاني . ابن داغوبرت الاول ملك استازيا ملك من عام ٦٢٨ الى عام ٦٥٦ استولى على الملك في ايامه الاسقف كونيبرت ثم

الدوق اذ انيس اذ كان هولاهيا في بناء الاديرة .  
جعلته الكنيسة الكاثوليكية قديسا وعنه في اول شباط



### Sigismond , Sigismund

( ١ ) آخر امبراطور الماني من بيت لكسمبرغ  
وهو الثاني من ابناء الامبراطور كارلوس الرابع  
ولد عام ١٤٦٨ وتوفي في ٩ كانون اول  
( ديسمبر ) عام ١٤٩٧ . تولى اماره براندنبرغ عام  
١٤٧٨ وكان اخوه ونسلاسه قد استوى على  
أريكة الامبراطورية الالمانية في السنة نفسها . وعقد  
خطبته على ماري ابنة لويس الكبير ملك المجر وبولونيا  
وسمي ولي عهد في الملكتين الا انه عند وفاة عموعام  
١٤٨٢ رفض البولونيون مبايعته بالملك واقام  
المجريون عليهم كارلوس الصغير من نابولي عوضا عنه  
وعام ١٤٨٧ قتل كارلوس المذكور واذا كان سيجسمند  
قد اقترن بماري خطيبته ببيع بالملك على المجر . فاستولى  
على الفلاخ والبندان عام ١٤٩٠ وعلى بوسنه عام ١٤٩١  
وحارب الدولة العلية وانكسر عام ١٤٩٦ امام السلطان  
بايزيد في نيكوبوليس وهرب الى بلاد اليونان . ولم  
يرجع الى المجر الا بعد سنوات عديدة وكان الاهالي  
قد اقاموا لاديسلاسه من نابولي عوضا عنه . فبعد  
مقاومات شديدة تمكن من خلعهم عام ١٤٠٣ وتولى  
مكانه . وعام ١٤٠٠ خلع الامبراطور ونسلاسه  
اخو سيجسمند لسوء سياسته فملك روبرت البلاتيني  
وبعد وفاته عام ١٤١٠ اخضع سيجسمند وان هو  
جودوكوس المورافي على الملك اخصاما آدمي الى  
الغياض بعض الامراء المتحبين الى الواحد وبعضهم الى  
الآخر وليست ذلك الى ان توفي جودوكوس عام ١٤١١  
فوقع الانتخاب على سيجسمند . فأمر بالثناء مجلس عام  
في كستانس عام ١٤١٤ واحرق هس حيا عام ١٤١٥  
بعد ان كان قد امنه على سجاو ( راجع المانيا مجلد

٤ : ٣٠٥ ) فنشأ عن ذلك الحرب الهسية الدموية  
وخلف ونسلاسه اخاه في بوهيميا عام ١٤١٩ على  
حين اذا تمت له مع الهسين حرب استمرت زمنا طويلا  
وبعد ان وعد عام ١٤٣٥ بيهات وطنيا على نيلها  
تنوسهم ففرض وعده فافضى ذلك الى ان استأنفوا الحرب  
فكانت رابعة وعام ١٤٣١ توج بالتاج السباردي  
وعام ١٤٣٣ توج في رومية . وجرى له حروب مع  
العثمانيين في بوسنه عام ١٤٣٧ — ١٤٣٣ كان لا يكاد  
ينجح فيها . واستولى على بلغراد . وبعد وفاته خلفه صهره  
البرت الثاني النمساوي من بيت هابسبرغ وكان قد  
زوجه ابنته الصابات ولم يكن له ولد غيرها

( ٢ ) القديس سيجسمند ملك برغونيا خلف  
آياه غندبود عام ١٥١٦ وبعد ذلك بقليل اعتنق  
المذهب المسيحي . ثم أمر بقتل ابنوسيجريك وبعد نفوذ  
امر بتحقيق كذب ما وفي اليويو فندم على ما فعل  
وسار عام ١٥٢٢ الى دير اغون ليندم كفارة وتوبة  
عن ذنبه . ثم خرج لدفع غزوة الافرنكة فانكسر  
واسر وسلم الى كلودمير ملك اورليان فامر بقتله  
فقدس بعد موته لغيرته الدينية وتحفل الكنيسة  
الغربية بتذكاره في اول ايار ( مايو )

( ٣ ) سيجسمند الاول الكبير ملك بولونيا  
ابن كازيمير الرابع خلف اسكندر الاول اخاه في  
التاسعة والثلاثين من عمره وذلك عام ١٥٠٦ وكان  
أسعد ملوك زمانه . أحبه الشعب واطاعه الاشراف  
وجعل السلم والراحة والرخاء تسود في بلاده مع ان  
سائر الممالك الاوربية كانت تعاني الحروب والويلات  
الناشئة عن الشقاق الا ان الروس اغاروا عليه عام  
١٥٢٢ فالتزم ان يسلمهم مولنسك ورغما عن مقاومتهم  
اعثر المذهب البروتستانتي في بولونيا وفي دانترك  
وعام ١٥٢٢ اقام ابن اخيه البرودو براندنبرغ دوقا على  
بروسيا الشرقية في كونكسبرغ ولما بروسيا الغربية  
ودانترك فكان يطلق عليها اسم بروسيا الملكية

وكانتا خاضعتين لراسا لحكومة بولونيا . وجرت له حروب مع الدولة العثمانية استولى بها على البغدان وقام بناصر العلوم والمعارف ورأى في البلاد صدوعا ذات بال . توفي سنة ١٥٤٨

( ٤ ) سيجسند الثاني ( اغوسطس ) ابن المار ذكره وخلفه . ولد سنة ١٥٣٠ في شهر آب ( اغوسطس ) قمي باسمه . حذا حواياه وازداد اعتظام اعاليه من مخلص من سطوة والدي بونا الخبيثة واستدل على انها اميرة ايطالية يسترها باموالها الغزيرة الى ايطاليا . وحول جل اهتمامه مع مجالسه العالية والاشراف الى اصلاح شؤون الدولة واستضماع ليشوانيا وصادفها مقامات عتيبة من جهة النبلاء الليثانيين لانهم فاروا بعد ذلك بالنجاح وقرر مجلس لوبلين العالي سنة ١٥٦٩ الحاق ليشوانيا بالجمهورية اى ببولونيا . فانتهت بذلك الحقوق الارثية التي كانت ليهت جاعلون على ليشوانيا اذ صارت تابعة لجمهورية بولونيا وسلمت ادارة احكامها لملك بختية الشعب وانضمت مجالسها العالية اى النبلاء والشيخ الى مجالس بولونيا قبلت الجمهورية في ايامه مبلغا عظيما من التقدم والنفى والقوة وقرر وجوب حرية الاديان فتداعى الاجانب الى البلاد فضوحف عدد سكانها في ايامه واما سلفه . توفي سنة ١٥٧٣ بلا عقب وانقرضت بوفاته سلالة بيت جاعلون

وكانت خاضعتين لراسا لحكومة بولونيا . وجرت له حروب مع الدولة العثمانية استولى بها على البغدان وقام بناصر العلوم والمعارف ورأى في البلاد صدوعا ذات بال . توفي سنة ١٥٤٨

( ٤ ) سيجسند الثاني ( اغوسطس ) ابن المار ذكره وخلفه . ولد سنة ١٥٣٠ في شهر آب ( اغوسطس ) قمي باسمه . حذا حواياه وازداد اعتظام اعاليه من مخلص من سطوة والدي بونا الخبيثة واستدل على انها اميرة ايطالية يسترها باموالها الغزيرة الى ايطاليا . وحول جل اهتمامه مع مجالسه العالية والاشراف الى اصلاح شؤون الدولة واستضماع ليشوانيا وصادفها مقامات عتيبة من جهة النبلاء الليثانيين لانهم فاروا بعد ذلك بالنجاح وقرر مجلس لوبلين العالي سنة ١٥٦٩ الحاق ليشوانيا بالجمهورية اى ببولونيا . فانتهت بذلك الحقوق الارثية التي كانت ليهت جاعلون على ليشوانيا اذ صارت تابعة لجمهورية بولونيا وسلمت ادارة احكامها لملك بختية الشعب وانضمت مجالسها العالية اى النبلاء والشيخ الى مجالس بولونيا قبلت الجمهورية في ايامه مبلغا عظيما من التقدم والنفى والقوة وقرر وجوب حرية الاديان فتداعى الاجانب الى البلاد فضوحف عدد سكانها في ايامه واما سلفه . توفي سنة ١٥٧٣ بلا عقب وانقرضت بوفاته سلالة بيت جاعلون

( ٥ ) سيجسند الثالث ( فارا ) ابن يوحنا الثالث ملك اسوج وابن اخت سيجسند الثاني المار ذكره . انتخب ملكا لبولونيا سنة ١٥١٧ ولاسوج سنة ١٥٩٢ لان عمه كارلوس التاسع تمكن من حمل الولايات الاسوجية على حكمه واتخاذ عوضا عنه ملكا لاسوج سنة ١٦٠٤ . استولى على ليفونيا وجرت له حروب مع الروس اذ اتصر لدميتريوس وساعد في انتقام ابيه لاديسلاس فيصر اعلمه واستولى على مولنسل وشفير وتشرينوف سنة ١٦١٨ وسنة ١٦٢٠ و١٦٢١



### Séjour

هو سيجور خاقان من عظامه الترك . قال ابن الاثير في تاريخه ان سيجور كان اعظم الترك اسمال الخزر والجزر والبر وكتب الى كسرى انوشروان يطلب منه الاتاقه ويهدده ان لم يفعل . فاعرض كسرى عن طلبه اعتقادا على ما حصن من بلاده وخصوصا الثغور الارمنية فزحف عليه سيجور في عدد عظيم طالبا اخضاعه فلم يقدر على شيء منه وانكنا خائبا . وسيجور خاقان هو الذي قتل ورد ملك الهباطلة ونشر علمه على كثير من بلادهم ا .



### Saihan

نهر في ولاية اطنه ير امام مدينة اطنه عليه جهاز كبير يبلغ طوله اربعمائة ذراع وهو مبني من الحجر الاصم قيل ان بانية قيصر بوسنيانوس



### Sihon, Syhon

( ١ ) اوسيز او سرداريا واسم القديم بكسرتس . نهر من اجار تركستان الروسية في اواسط

سِيحَة عَمَّ مَنَاجِر عَلَى حُدُود بَامِير وَتُرْكِسْتَان الصِّينِيَّة  
وَذَهَبَ فَدَخَنُكُوسُ الْأَلْمَانِي إِلَى أَنْ هَجَرَهُ الْأَصْلِي يَعْرِفُ  
بِاسْمِ تَارِينِ أَوْ نَارِمِ وَهُوَ فِي تُرْكِسْتَانِ الرُّوسِيَّةِ فِي عَرْضِ  
٤٤° ٣٠' شَيْئًا وَطُولِ ٧٦° ٣٠' شَرْقًا . يَجْرِي إِلَى  
الْقَرْبِ وَيَنْصَبُ فِيهِ عَمَّ مَهْرَاتِ ثُمَّ يَدْخُلُ خَانَةَ خَوْقَنْدِ  
فِيْمَنَازَهَا مَقْعَهَا إِلَى الْمَجْنُوبِ الْغَرْبِيِّ فَيَنْصَبُ الْيُوعَمَّ مِنْ  
مَهْرَاتِ خَوْقَنْدِ الْمَجْنُوبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ وَيَطْلُقُ عَلَيْهِ اسْمُ  
سَرْدَارِيَا الْمَجْنُوبِيَّةِ بِلُغَةِ تَاغِيَانِ وَيَنْتَبِغُ بِحَمْرَاهُ إِلَى الْمَجْنُوبِ  
الْغَرْبِيِّ فَيَدْخُلُ مَقَاطِعَ سَرْدَارِيَا الرُّوسِيَّةِ الْجَدِيدَةِ  
وَيَنْصَلِفُ إِلَى الشِّمَالِ حَتَّى الدَّرَجَةِ ٤٥° مِنْ الْمَرْضِ  
الشِّمَالِيَّةِ وَالدَّرَجَةِ ٦٧° مِنْ الطُّولِ الشَّرْقِيِّ فَيَجْرِي إِلَى  
الْقَرْبِ وَيَنْصَبُ فِي مَجْرَآئِهِ مِنْ شَالُو الشَّرْقِيِّ طُولُ  
مَجْرَاهُ نَحْوُ ٩٠٠ مِيلٍ وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي تَارِيخِ قُورُشِ  
وَإِسْكَندَرَ الْكَبِيرِ وَبَيْنَ الدُّوَلَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفَاتَحِينَ  
( ٢ ) مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ لَمَّا بَلَغَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ  
أَرْضَ الْمِيعَادِ ( عَدَد ٢١ : ٢١ ) . يَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ  
شَيْعًا بِأَسَاسٍ . قَبْلَ وَصُولِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِرَمْسٍ يَسِيرُ  
غَيْرَ مِنْ مَلِكِ مَوَاقِبِ جَمِيعِ أَرْضِهِ إِلَى أَرْنُونِ وَطَارِدَ  
الْمَوَاقِبِينَ إِلَى جَنْبِهِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ بِهِمْ قَتْلًا ذَرِيْعًا  
وَأَسَرَ مِنْهُمْ حَدَدًا أَغْيَرًا ( عَدَد ٢١ : ٢٦ — ٢٩ )  
فَلَمَّا بَلَغَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ نَقْمَهُ بِعَثَا الْيُوسَلَا يَسْتَأْذِنُونَهُ  
فِي الْمُرُورِ فِي بِلَادِهِ فَيَمْنِزُونَهُ نَقْمَهُ لَأَيَّسُونَ شَيْئًا .  
فَأَبَى وَجَمَعَ قَوْمَهُ وَخَرَجَ لِلْقَاهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ فَقَتَلَ  
فِي الْمَرْكَةِ ( رَاجِعْ أُمُورِيُونَ ٤ : ٤٠ — ٤١ ) وَذَكَرَ  
يُوسُفُوسُ هَذِهِ الْمَرْكَةَ ( فِي كِتَابِهِ الرَّابِعِ الْفَصْلُ  
الْخَامِسُ عَدَد ٢ )



Sikhs

لُظْفَةُ هِنْدِيَّةٌ مَعْنَاهَا ثَلَاثَةٌ . اسْمُ أُمَّةٍ هِنْدِيَّةٍ أُمُّ  
مَوَاطِنِهَا بِجَنَابِ أَصْلِهَا شَيْعَةٌ دِينِيَّةٌ أَصْلُهَا نَانَاكُ الْهِنْدِيُّ  
الَّذِي وَلَدَ فِي جِيَارِ لَاهُورِ عَامَ ١٤٦٩ وَكَانَ يَعْبُدُ

كان منها الى شرقي صنع وعرفت بلاده باسم سلطنة لاهور . فاختلت الاحكام بعد وفاته وساد الجيش .  
 وعام ١٨٤٥ بدأت حركتهم مع الانكليز فاستظهرت عليهم جنود الانكليز تحت قيادة السار هوج غوف في مواقع مدني في ١٨ ك١ وفيروز شاه في ٢١ و ٢٢ ك١ (ديسمبر) واليوال في ٢٨ ك٢ (يناير) عام ١٨٤٦ وفي معركة شراون في ١٠ شباط (فبراير) حيث قتل من السيخ ١٠٠٠ مقاتل وتسالم الفريقان بعدها في معاهدة جعلت أكثر بلادهم وحكومتهم في يد شركة الهند الشرقية . ثم اخذت الانكليز والسيخ وصادت الحرب بينهم عام ١٨٤٨ فحاصر الانكليز ملتان في خريف تلك السنة وافتحوها في ٢ ك٢ (يناير) عام ١٨٤٩ وانتصر السيخ على الانكليز وقادهم غوف انتصاراً عظيماً في معركة شيليا نواله في ١٣ ك٢ (يناير) قتل وجرح من الانكليز فيها ٤٤٦ و ٢ وكادت تكون قاضية على جنود الانكليز . ثم وقعت بينهم موقعة غوجيرات في شهر شباط (فبراير) وكانت آخر المواقع فسلم جيش السيخ الى الانكليز فالحق الانكليز بنجاب باملاكهم وعام ١٨٦٨ كان عدد السيخ في الهند الانكليزية ٢١٩ ١٢٩ ر١ وعام ١٨٨١ زاد عددهم فبلغ ١٨٥٣ ر٤٢٦

أصل السيخ من الهامة من اقوام الهند ولا تزال صفاتهم الاصلية ثابتة فيهم ومن صفاتهم الطول والرق والتمتع بمسنون القيام بالخدمة المجدبة ومن طباعهم الجهد والخلاص وحسب الآلة والملاهي . ولا تزال أرمستار مركزهم الديني



Sechu

موضع ذكر فقط في (ص ١٩ : ٢٢) كان مشهوراً بالبئر العظيمة التي فيه ويرجح كون موقعه

وفرض عليهم ان يكونوا كلهم جنوداً تحت السلاح ابتداءً وسادى بين الجميع واطلق على اتباعه اسم سنيغة ومعناه سباع وبدأ بحاربة سلاطين المغول فلم يفلح وقتله احد اختصامو وكان آخر امراء السيخ فاته وضع لهم قانوناً جعل به السيادة لجلس وطني (غوروماتا) مؤلف من رؤساء الامة وفي اوائل القرن الثامن عشر اجتمع السيخ تحت قيادة بندا وكان درويشاً وغزوا بنجاب الشرقية ومهند فغزوا فوراً عظيماً فاضطر بهادر شاه ابن مجارهم بنفسه ففهم نوعاً . وعام ١٧٦٦ انكسروا انكساراً عظيماً قتل به أكثرهم وأسر زعيمهم بندا مع ٧٤٠ من اتباعه وقتلوا بعد ان ذاقوا من العذاب البية . ولجأ الباقون الى الجبال المتاخمة بنجاب ففتنوا فيها هاريين من المسلمين وبعد غزوة نادرشاه عام ١٧٢٨ برز بهير ترك احمد شاه دوراني في عودته من غزوة جيشه في سرهند ولاهور ليحارب السيخ لانهم كانوا قد انضموا الى نائب سلطان لاهور عليه قدموا ارمستار لكن السيخ ظفروا بهم بعد ذلك وفي اوائل عام ١٧٦٢ غزا احمد بنجاب فلجأ أعداؤه الى الغابات والجبال ولم يبلغ لاهور فجمع السيخ في سرهند فكبسهم احمد بعد مسيرة يومين وقتل منهم ٢٠٠ رجل ودمر ارمستار لكنه اضطر الى الرجوع الى كابل . ليسكن ما ثار من الفتن في شرقي بلاده فاستولى السيخ على لاهور ودمروا الجوامع ثم استرجع احمد لاهور واخضع ما جاورها من البلاد وعام ١٧٦٤ طرد السيخ الافغانين من بنجاب واستولى عليها بأسرها . واستمروا بعد ذلك ٣٠ سنة متعصين اثني عشرة محالفة صغيرة لكل منها سردار او حاكم وكان ماها سنغ اشددم واقوام . وفي عام ١٧٩٤ خلعت ابنة رنجيت سنغ فاختضع سائر السردارية لاسر واستولى على بنجاب ( راجع رنجيت سنغ مجلد ٨ : ٦٨٢ ) وتوفي رنجيت سنغ عام ١٨٣٩ وكان سائداً على أهم مواقع بلاد السيخ خلا ما

هناك عام ١١٠٤ . كان له ابن قتل في محاربة العرب وابتقان القردة وسول اقترنت احداهما بكونت برشلونة والاخرى بامير نوارته وها اصل اسرة البوربون ومنها الاسرة المالكة في اسبانيا الآن

وكتبت الروايات والمنظومات عن افعال السيد ونجدته واصافه النبيلة ونحل له الاسبان حكايات وهمية جعلوه بها بطلاً كاملاً لا عيب فيه وذلك ما اوقع الريبة في افكار بعض الكتبه وياتوا يستبعدون الاعتقاد في حقيقة وجوده . ومن الحكايات الوهمية التي ينسبونها اليه انه عشق في صباه شبيبة الجميلة والتمز ان يبارز لاجلها اباه دون غورماز وقد بنى عليها غيليم دي كاستر وكورنابل الفرنسي ما سمي منظومة ومأساة كورنابل هي امثل ما كتب في بابها ومأساة السيد كتبت عام ١٢٠٠ وهي من اقدم ما يدع ما نظم في الاسبانية واسم مؤلفها مجهول وينزلونها منزلة هوميروس اليوناني وطبعت في مدريد عام ١٧٩٠ وفي باريز عام ١٨٤٦ وقد ترجم لوكارت اكثر الروايات والمنظومات عن السيد الى الانكليزية وفي تأليف سوثي المسمى كرونكل اوف ذي سيد امور مهمة عنه وعن تاريخ اسبانيا



Sedan

اسمها القديم سيدانم . بلة حصينة في فرنسا في مقاطعة اردن على ضفة نهر موز اليه على ١٣٠ ميلاً من باريس الى شمالها الشرقي . سكانها ١٦٠٠ وفيها ساحات جميلة وكنائس للابتن والبروتستنت وقصر ولد فيه توران . وفيها معامل للتكثير والاصباح المجيلة أسس اقدمها عام ١٦٤٦ والكتان والاجربة واليداعه والسلمة النارية

كانت مسخرة اجاعها الفرار الثالث ذي لامارك عام ١٤٣٤ فرقاها وجعلها امارة وجعلها هنري روبر

بين جمعة شاول ( طليل المغول ) والزامة ( لبني صمويل ) وانه نفس بشر نيبالا طبقاً لما ذكره شوارز السائح الشهير



Cid , Rodrigo Diaz

رودريك دياز دي بيقار الملقب بالسيد وهو بطل اسباني ولد في قلعة بيقار بجوار بورغوس نحو عام ١٠٤٠ وتوفي في بلنسية عام ١٠٩٩ م اُنتسب الاسبانون القدماء بذكر اقدمو وشجاعته واقباله الا ان في كتاباتهم عنه خلوا رائداً وحكايات وهمية يصعب التمييز فيها بين الفث واليمين . وفي اصح الروايات انه كان من اسرع خطوة واغسط في خدمة سانكي الثاني ملك لاون وقسطيلة وتولى قيادة جيشه فقتل الملك في حصار زامورا وبمهم اخوه الفونسو وبني عهده بالاشتراك في العمل فاجده دياز على اثبات براءته من هذه التهمة قبل المجلوس على الاريكة الملوكية وذلك بان يحلف بيماً صادقة فغاض ذلك الفونسو وعنده ما استلم زمام الاحكام التزم دياز ان يترك البلاط والخدمة الملوكية الا انه جمع اصحابه واللائقين به وسار لمحاربة العرب وكانت له معهم مواقع عديدة خدمة النصر فيها فلما رأى الملك الفونس منه شدة المراس والاقدام حسن لديه ان يدهوه اليه وولاه امرع جيوشه فادمن محاربة العرب وخدمة الفونس حتى اذا انتصر على خمسة من امراهم ارسلوا بخطابونه في الصلح وطلبوه بالسيد والسيد اعترافاً ببأسه واطمئنان جاشه فتغلب هذا اللقب على اسمه وصار يعرف بيوافيه الاسبانول الكامبيادور بلقبهم بمعنى البطل . واستولى على طليطلة عام ١٠٨٥ وعلى بلنسية عام ١٠٩٤ وتولى ادارة احكامها . وبقيت حكمتهما بيد روجنو مدة ثلاث سنوات بعد وفاته ثم ألغيت الى اخلاصها والنزوع عنها القسطيلة وتوفيت



## سيدلشي

Siedlee, Siedlec

(١) ولاية في غربي روسيا من اعمال بولونيا على حدود ولايات لزا وارسو وراڊوم ولبلان وفولينا وغردونو بجري نهر بوغ على حدودها الغربية والغالية الشرقية مساحتها ٥٢٦ مراً مربعاً . سكانها (سنة ٨٢) ١١٩٨٢٠٦١ اراضيها مستصلحة خاصة وام انهارها نهر بوغ وام مدينتها سيدلي وميندزيرزكو وقلودانا

(٢) قاعة الولاية السابقة الذكر على ٥١ ميلاً من وارسو تصل بينها طريق حديدية ، فيها قصر جميل وبعض العمال تكرر امتداد الروس عليها اثناء محاربهم لبولونيا عام ١٨٤٢

## سيدنهام

Sydenham

توماس سيدنهام طبيب انكليزي شهير ولد في ونفردايفل . (دورستشير) سنة ١٦٢٤ وتوفي في لندن في ٢٩ ك (ديسمبر) ١٦٨٩ . تعلم في اكسفورد وتوجه الى وستمنستر عام ١٦٦٠ واشتهر فيها وحول انظار الاطباء الى الطبيعة والاخبار واستخدم في معالجة الاوبئة وداء الجدري منها خصوصاً مضادات الالتهاب ووجد افضل الطرق لاستعمال الكينا واخترع العلاج المعروف باسم لودم سيدنهام . من افضل تأليفاته كتابه في الفرس وله تأليف اخرى كثيرة

## سيدني

Sydney

اوسيدني . هي قاعة مستعمرة اوستراليا الانكليزية مر ذكرها ( مجلد ٩ : ٥٢٦ ) انظر في الرسوم صورة مجلس النواب فيها شكل ١٧

دي لامارك من أم مراكز البروتستنت بعد اعتناقوا دينهم سنة ١٥٩١ استولى عليها الكونت دي توران باقتداره بشرلوت شقيقة روبردي لامارك ووريثه وعام ١٦٤٢ ضمها . ريشيليو الى املاك ملك فرنسا وعام ١٦٨٥ انضمت كليتها البروتستنتية الشيعية على اثر إلغاء براءة نت . وعام ١٨١٥ استسلم حصنها للمسيين فاحتله الروسانيون حتى ٢ ( نوفمبر ) ١٨١٦ وفيها استظهر الالمانيون على الفرنسيين في غرة ايلول سبتمبر ١٨٧٠ فاستولوا على حصنها واستأسروا نابليون الثالث وجيشه

## سيدر

Cedar

(١) سلسلة جبال في مستعمرة داس الرجاء الصالح بين ٥٧° ٣١' و ٥٢° ٢٤' من العرض الجنوبي وفي ١٩° من الطول الشرقي . منظرها جميل وفيها رؤوس ارتفاعها عن سطح البحر ١٦٠٠ ر٢٠٠ قدم

(٢) كوتية في شرقي ايل في امريكا بها نهر بانها . مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعاً . فيها عدة معامل . قاعدتها نتون

(٣) كوتية في شرقي شمال نبراسكا على ضفة نهر مسوري . مساحتها ٦٥٠ ميلاً مربعاً . اراضيها خصبة . قاعدتها سنت جيمس

(٤) كوتية في غربي جنوب مسوري بها نهر ساك . مساحتها ٤٣٥ ميلاً مربعاً . اراضيها صالحة للزراعة . قاعدتها ستكنون

(٥) ميدركيز . مجموعة نهر رصيدة بمحاورة لشاطئ فلوريدا

وسيدن مركبة مع غيرها اسم لعة اماكن وجداول بعيدة خالية من الاهمية

سيديونوس

Sidonius, Apollinarius

هوكايوس سوليوس مودستوس سيديونوس ابوليناريس شاعر وقديس لاتيني ولد في ليون من فرنسا نحو سنة ٤٣١ للميلاد وتوفي في كلرمون من اوفرن عام ٤٨٢ أو ٤٨٤ - أصلا من اسرة كبيرة غالية . اشتهر بعارفه واقترب بابه ثلانيوس افيتوس ورافنة عام ٤٥٦ الى رومية عند ما ارتقى الى اريكة الامبراطورية الرومانية وامتدحه بقصيدة جميلة افام له لاجلها مجلس الشيوخ تمثالا من البرونز . تولى ماوريات مهمة في خدمة الدولة وبعد ما عزل افيتوس وتولى ماجوريانوس زمام الامور امتدحه سيديونوس بمقالة عامة في مدينة ليون نال مكافأة عليها لقب كونت ونصب على ولاية اركس الغالية وسنة ٤٦٧ أرسل سفيرا من قبل الاوفرية الى رومية وخطب فيها خطبة مدح بالامبراطور اثيبوس فولاء حكومتها مدينة رومية وجعلته من مصاف النبلاء واقام له تمثالا آخر . وسنة ٤٧٣ انتخب اسقفا لكلرمون للادفينة مع انه كان من السوق غير معظم في سلك الكهنوت فخدم خدمة صادقة وقاوم امتداد المذهب الاربوسي مقاومة شديدة . له ٣٤ منظومة و ٩ تاليف ثرية وفيها امور تاريخية مهمة وقد طبعت مرارا عديدة وترجمت الى الفرنسية . وبعد وفاته ثبنته الكنيسة الرومانية قديسا وهي تحفل بتذكاره في ٢١ آب ( اغسطس )

سيدي (مرجة)

Sidi -

(١) سيدي ابراهيم (Sidi-Brahim)

مزار في الجزائر على ١٥ كيلو مترا من جامع غزوات اتاها ٤٥٠ فرنسويا تحت اسم الاميرالاي متنايناك

فكبحهم العرب وقتلهم عن آخرم في ٢٢ ايلول

( سيقير ) ١٨٤٥

(٢) سيدي ابوصرم (Sidi-Boosoorme)

نفر صغير في مراكش على ١٥ ميلا عن موغادور

(٣) سيدي ابوالعباس (Sidi-bel-Abbès)

مدينة في الجزائر على ٨٠ كيلو مترا من اوران الى الجنوب استعمرها الفرنسيون عام ١٨٤٩ سكانها نحو ٠٠ ٦

(٤) سيدي خالد (Sidi-Khaled)

بلدة مسورة في صحراء الجزائر في واحة زيبان . سكانها نحو ٠٠ ١٠

(٥) سيدي شهر (Sidi-Shehr)

بلدة في بر الاناضول على ٤٧ ميلا من قونية الى جنوبها الغربي فيها ٤٠ الى ٥٠٠ بيت

(٦) سيدي فاروش (او فروج)

(Sidi-Ferruch) . واحة بالاسبانية تربي شيكا رأس وخليج صغير في الجزائر على ٢٥ كيلو مترا من مدينة الجزائر . الى غربيها فيها نزل جيش فرنسا في ١٤ حزيران ( يونيو ) ١٨٣٩ وفاز بالنصر لاوّل مرة

(٧) سيدي هشام (Sidi-Hescham)

امرية في افريقيا اسسها هشام بن الشريف احمد بن موسى سنة ١٨١٠ استقل بها عن مراكش وهي مؤلفة من قسم من بلاد سوس وبعض البلاد الواقعة الى غربيها . وبها الطريق الموصلة بين مراكش وتيكنو . قاعدتها تالان

(٨) سيدي عبد المؤمن (Sidi-Abdel-moumen)

بلدة في شمالي افريقيا في جزام الغرب في ولاية اوران على البحر المتوسط

(٩) سيدي عبدالله (Sidi-Abdallah)

بلدة في شمالي افريقيا في مراكش على البحر الاتلنكي على مسافة ٢٨ ميلا شمالا شمالا شرقيا عن موغادور

ومع الاجانب بعض الامتيازات فهاج بذلك رجعة طيو حتى حاولوا اسقاطه عام ١٨٦٢ وعام ١٨٦٤ مخ الحربة التجارية لكل التجار الاجانب في ملكيو فانار بذلك ثورات مستحبة طيو والتمز عام ١٨٦٧ ان يخرج بنفسو في جيش عظيم لاتحاد نورانيا . خلته بعد وفاته ابنة مولاي حسن سلطان



### Ethnographie

السيرة جمع سيرة وهي في الاصل الطريقة مطلقاً ثم غلبت على اخبار الناس ثم على احوال النبي (صلم) وطرائقه . ويقالها عند الافرنج لفظة اثنوغرافيا اليونانية اشتقاقاً ومعناها وصف الشعوب والمعرف من سور الاقدمين في مواطنهم ومهاجرهم مأخوذ من سفر الخروج ومن تاريخ الخليفة وانتشار الناس على البسيطة بعد الطوفان وذلك انه نزل بنو نافت شمالي آسيا واوربا ونزل بنوحام افريقية ومغارب اسيا ونزل بنو سام الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية من اسيا وقد كانت السهول التي على جنوبي جبال القوقاس مدرجاً لتقدم الجنس البشري واجتماع جماعات وشعوباً وفي التوراة ان الكلدانيين والاشوريين نشأوا زمناً بعد تفرع البشر وانشأوا اقدم الممالك . ويذكر التاريخ ان الهند والصين اقدم البلاد حضارة واسبقها الى التمدن وان الايرانيين والاحباش والصينيين عريقون في القدم والحضارة ايضاً وفيما هم ساعون وراء المدنية بادهم غروات السكيثيين المتخلفة تخضعت من شوكتهم وكانت مصر قد عمرت واتسعت واسرفت ففزاها السكيثيون ان قبيل من رحالة العرب وضربوا عليها الدلة فهاجر كثير من اهلها الى بلاد البلاحة واغريقية واذاعوا فيها مبادئ المدنية . وحدث لما رجع الفراعنة الى مصر السفلى والوسلى ان العبرانيين خرجوا من ارض

(١٠) سیدی جابر (Sidi-Gaber) محطه في الزملة في ضاحية الاسكندرية بمصر تقف فيها القطارات بين مصر والاسكندرية (١١) سیدی غازي (Sidi-Gazi) بلدة في اسيا الصغرى على ٣٠ ميلاً عن اسكي شهر الى جنوبي جنوبها الشرقي حولها آثار قديمة



### Sidi-Mohammed

(١) سیدی محمد سلطان ابن مولاي عبدالله سلطان من السلالة الحسينية العلوية خلف ابيه على اريكة السلطنة المراكشية . أنشأ لبلاده علاقات تجارية مع عدة ممالك اوربية وجد في اصلاح شؤونها وأنشأ موشادور وحارب البرتغاليين واستولى على مازاغان منهم عام ١٧٦٩ وعام ١٧٧٤ حاول أخذ مليلان من الاسبانول فرجع خاسراً . ولدى محاصرة جبل طارق عام ١٧٨٢ فتح ميناء طنجة للاساطيل الفرنسية والاسبانية ومنع الاساطيل الانكليزية من دخول موانئها . توفي عام ١٧٨٢ وله من العمر ثمانون سنة

(٢) سیدی محمد سلطان ابن مولاي عبد الرحمن سلطان من السلالة الحسينية العلوية ولد عام ١٨٠٢ وتوفي في ١٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٨٧٣ تولى اريكة السلطنة المراكشية بعد وفاة ابيه عام ١٨٥٩ . جرت له منازعات مهمة مع فرنسا وحروب مع اسبانيا بسبب تعدييات قرصان الزيف فنال الاسبانول بقيادة بريم واودويل انتصارات مهمة على وانتهت الحرب بمعاهدة ٢٧ نيسان (ابريل) عام ١٨٦٣ . وبدفعه عشرين مليون غرش وذلك جرية عن محاربته لاسبانيا وبقبيلوها عن بعض املاك ومحجها بعض امتيازات . وحاول بعد ذلك مصادفة الدول اوربية باجراء بعض اصلاحات في بلاده

فالفرنكة فالبريطون الى ان قوي فيها امر الفرنكة  
لعهد كلوقيس . واما اسبانيا فتحققا القندالة والسونة  
والالانة ولما اجتازها القوط غلبهم عليها الشرقيون  
والغاربة دهرًا طويلاً وفاقًا بالنقل فاعادها القوط  
كانوليكية وقد توالى غزوات البرابرة على انكلترا  
غزاهم البريطون والرومان والانغلو صكسون والدانة  
والنورمنديون ولم تخل المانيا من هذه الحروب فقد  
اصابها غزوات القرون المتوسطة حتى القرن العاشر  
اذ اكتسبها الجرمانيون والبلغار متعاقبين

الا انه لما انتشرت الديانة المسيحية في العالم دثمت  
من خشوة هؤلاء البرابرة فجمعت كلمهم واتحدوا تحت  
لواء القوايين الرومانية ثم ساد نظام الاقطاعات  
فانقسمت بوعرى الاتحاد وتخلصت السوق من رق  
الامراء وتآلف الناس جماعات جرمانيًا على ما اقتضاه  
موقع بلادهم واتحاد لغاتهم واغراضهم فنشأت الشعوب  
الاوربية العظيمة وتحددت تخومها على مقتضى الوحدة  
في اللغة والمصلحة والموقع الجغرافي فكان نفوسها راسخًا  
وقد جرى ذلك اواخر ايام الامبراطورية البيزنطية  
التي قامت بالعظمة الرومانية وحصافة عقول اليونان  
الى ان قوض اركانها سنة ١٤٥٣ م ساكن الجبلان  
السلطان محمد الثاني عند استيلائه على شبه جزيرة  
البلقان برمتها . وفي القرنين السادس عشر والسابع  
عشر نبغ المصلحون في اوربا وكثرت فيها الحروب  
المفوضة لاساس الامم فخرقت لما احشاه الامبراطورية  
الجرمانية واشتد امر اللوزينيين في بروسيا فانتعش النساء  
الكانوليكية ووضعن من شوكنها وكادت فرنسا تنقسم  
على نفسها . وفي سنة ١٦٨٣ الى سنة ١٧٣٥ حاول  
الروس احتضام الامم الخاضعة لهم كالصقالية والفة  
والتر وغريها فاستغل امرهم وانتظموا في مقدمة الدول  
الاوربية . وعام ١٧٧٢ تقسمت مملكة بولونيا فاصاب  
الروس معظمها الا انه لما ظهر نابليون الاول صعد  
العالم بالحروب وغير وجه البسيطة بتفوتحاته . وسنة

جاسان واتى ارض الموصل فاغار قوم من نسل ابراهيم  
الحليل على الكمانين فازاحوم عن موطنهم الى  
ساحل البحر المتوسط فركبوا منه سفن الفينيقيين الى  
شمالى افريقية حيث كوزوا الكور واتخذوا المهاجر  
( اطلب نوميديا ) وفي زعم يوشار وغيره من  
المؤرخين انهم استوطنوا اسيا الصغرى وقال آخرون  
انهم وصلوا الى امريكا . وفي عهد الملك سليمان  
هاجر الفينيقيون الى شمالى افريقية فبنوا قرطاجنة  
ولما غزوات البلاصة والاريسكة والفلبين لايطاليا  
فلا يمكن تحديد زعمها ثم فر قوم من طروادة فجاؤا  
لايطاليا ومنهم نشأت الدولة الرومانية . وقد كثرت  
الناس في اغريقية وقسمت ذات بينهم فترج منهم  
اقوام تزلزل جزر الارخبيل وساحل اسيا الصغرى  
لايطاليا وغاليا فكسبو وافروا وكانت مستعرة  
الفيينيقيين قد دثمت في قرطاجنة فبنت المصانع والمعامل  
في شمالى افريقية وجنوبى اوربا لا سبانيا حيث  
استأثرت بالثقل . وفي تلك الاثناء نبغ الاسكندر  
الكبيرين الاغريقيين فعضمت شوكتهم وامتد سلطانهم  
واستولوا على ما بين الاندلس والبحر المتوسط من  
البلاد فغلب العنصر الاغريقى المكسونى على عناصر  
الشعوب الاسيوية وكذلك مصر وسورية صارنا  
مكدونيين فانشقت المملكة المكدونية بعد موت  
الاسكندر وانقسمت على نفسها فاستقوى عليها الرومان  
بعد تدعيمهم ايطاليا وجنوبى غالبا ورفعوا لوائهم على  
اكثر البلاد المعروفة عند القدماء واذاخلوا لقمهم  
وتعالمهم وعادتهم في مغارب اوربا فتألفت من  
اتحادها باللغات والتعاليم الوطنية اللغات والنظامات  
الحديثة

وقد حدث بعد ذلك ان شعوبًا بربرية دثمت  
اوربا فجزت ما بين القرنين الخامس والسابع بلاد  
الرومان فاكتسبها المرولة والقوط والبربريون وغيرهم  
من البرابرة متعاقبين وغزوا غالبا الرومان فالقوط

١٨٣٠ انفصلت مملكة الاراضي المنخفضة الى مملكتي البلجيك وهولندا ولم تزل كذلك لهذا العهد وقد كانت انقلابات الشعوب في آسيا أكثر منها في اوربا فقد اكتسبها السكيثيون والثر والمغول على التعاقب واحدوا في نظام شعوبها وبلدائها تغيرات مهمة من مملكة فارس الى الصين وفي القرن السابع للبلاد غزاها العرب واتسعو فيها حتى ضفتي الاندلس وعظم الاتراك وكانوا قد تخلصوا من المغول ( في القرن الثاني عشر ) ومن تيمورلنك ( في القرن الخامس عشر ) فدوخوها في القرنين السابع عشر والثامن عشر وفي تلك الاثناء اوغل ملوك دلي من السلالة البايبرية في الهند فمدوا سلطانهم الى ضفتي الكنك وكذلك الفرس لموا شعثهم واستعادوا قسماً من سابق مجدهم

واما افريقية فكانت اضحلت فيها على اثر غزوات العرب والاتراك اللغة المصرية القديمة وخلفتها اللغة العربية كذلك ثلاثي المصريون القدماء وظلهم المنفقون ولم يبق من مصر القديمة الا الآثار والاطلال وقد استولى القندالة على شمالي افريقية فتولوها في القرنين الخامس والسادس حتى غزاها العرب فافزعوا المغاربة والبرابرة الى جبال اطلس والصحراء فاستوطنوا البلاد واصاروها عربية . والمعروف من سير امركانة حيفا حل الاوربيون اضحلت الوطنيين وهكذا فان الحضارة غالبت البداوة في أكثر العالم فالحروب والتجارة والهاجرة والسياحة كانت دليل المدنية في أكثر بلاد الله حتى لم يكد يبقى قيد شبر من البسيطة لم تتناولها باظافرها او اهدانها

وكتاب السير الكبير ارجوزة نظمها الشيخ ابراهيم الحلي في سيرة حجة الرسول (صلم) من ولادته الى وفاته يقول في اولها :

احمد من علما علم السير

وصلواته على خير البشر

جعلها ثلاثة وستين بيتاً على عدد اعيان عمر الرسول (صلم) وشرحها شرحاً طويلاً مشتملاً على جميع غراراتها ومتعلقاتها ومن صنف في علم السير الامام محمد بن اسحق رئيس اهل المغازي والامام عبد الرحمن السهلي شرح غريب السيرة وروى الانب وسعد الديري والتلساني وابن النهد وعلاء الدين علي الخلاطي الحنفي والديمياطي الحافظ الكبير والشيخ الكازروني والشيخ محمد الشافعي الشافعي وكتابه من اجمع كتب السير والحافظ المقدسي

ومن مشهور كتب السير سير الخلافة ليعقوب الاسفرايني وسير السالك في اسني السالك لثني الدين الحصري وسير الصحابة والزهاد والعلماء العباد لعبد السلام الخوارزمي الاندلساني اخف من مائة مجلد والسير الكبير شرحه الامام علي السعدي والسير الكبير والصغير في الفقه للامام محمد الشيباني وسير الملوك فارسي لنظام الملك الطوسي الوزير وسير النبي (صلم) لهب الدين احمد الطبري وسيرة ابن طولون وسيرة طغرل السلجوقي لعل البصري وسيرة الملوك للشمالي وغيرها من السير التي يضيق بنا المقام دونها وسيرة عنترة بن شداد وسيرة الملك سيف وسير بني هلال من اشهر السير وقد ترجمت الى عدة لغات اجنبية



Syria

( ١ ) اوسيروس احدي جيران الكلدانية في الارخيل اليوناني على ٢٠ ميلاً من بارسوس الى شمالها الغربي مساحتها ٤٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٣٠٠٠٠٠ أكثرهم كاثوليك .. هوازها جيد وكانت اراضيها مشهورة بالخبث في الازمان القديمة لكنها انحطت هذه الايام . أم حاصلاتها الحبوب والقطن والذنين والتخدير

والعسل الجيد والخمر التي اطلب هوميروس يندحها  
سكانها الاصليون ايونيون . اصابها ما اصاب سائر  
الككلادة من قلب ايدي الحكام عليها الى ان استولى  
عليها الفانيون عام ١٥٦٦ لكنها بقيت تحت حماية  
فرنسا وعام ١٨٢٠ انضمت الى مملكة اليونان مع انها  
حافظت على المحادة اثناء حرب الاستقلال وكان  
عدد سكانها اذ ذلك بكاد يبلغ ٥٠٠٠ . قاطعتها سيرا  
( ٢ ) اوسيروس الجديدة او هوميوليس  
فاعتجز الجزيرة السابقة الذكر وقاعة الككلادة موقعها  
على خليج في شرقي الجزيرة بالقرب من مركز المدينة  
القديمة . سكانها نحو ٧٠٠٠ نفس مرافاً جيد وهو  
مركز للسفن . وهي من اهم ثغور اليونان تجارة . فيها  
مركز استقل لاتيني واستقل ارثوذكسي وهي قسبان منها  
قسم قدم مرتفع مبني على تلة انقاء الفرسان اكثر سكانه  
كاثوليك وقسم مخفض وسكانه ارثوذكس . وعام  
١٨٦٩ حاصر مرافاً هوبرت باشا عند نهاية حرب  
كريف

### سيرافيس

راجع سراسيس ( مجلد ٩ : ٥٤٦ )

### سيراخ

اطلب يشوع بن سيراخ

### سيراف

Siraf

قال ياقوت ذكر الفرس ان كيكاس لما حدث  
نفسه بصعود السماء صعد فلما غاب عن عيون الناس  
امر الله الريح بخذلانه فسطط بسيراف فقال استوفني ماء  
وليتاً واسم الثبن شور ولما آت فعمى المكان سيراف  
ثم عريت فقيل سيراف قال وهي مدينة جليلة على  
ساحل بحر فارس كانت قديماً فريضة الهند وقيل كانت  
قصة كورة اردشيرخره من اعالي فارس والتجار  
يسمونها شللا . وبها آثار طامرة حسنة وجامع ملح



Ceram

جزيرة في الارخبيل الملايى بين جزيرتي بورو  
وبابوا . واقعة بين ٢٤٧° و ٥٠° من العرض  
الغالي وبين ١٢٧° و ١٣٠° من الطول  
الشرقي . مساحتها نحو ٦٥٠٠ ميل مربع وعدد  
سكانها نحو ٧٠٠٠٠ فيها جبال ارتقاع بعضها  
٢٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠٠ قدم واعلى قممها قمة نوساهيلي  
ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠٠ قدم . هوائها جيد  
وفيهما كثير من الاشجار والنباتات . اكثر سكانها  
مسلمون يقطنون السواحل وم من الجنس الملايى  
اقوياء ذوو اقدام ام اعالم صيد السمك يعمونه في  
سغابور وجزائر سندا . ومنهم عبدة اوثان والبرسكين  
المسيحيين فيها مراكز قديس بعض سكانها بالدين  
المسيحي وهي تحت سيادة الهولنديين حصونها وانشائها  
المدارس في اكثر قرراها ونظمت الزراعة وحسنوا  
احوال سكانها . في شرقي شاطئها الغالي خليج وقربة  
وارو مرفأها حين . وسيرام لوت مجبوعة جرر صغيرة  
الى شرقي جزيرة سيرام طول اكبرها نحو ايميل  
اراضها جبلية خالية من السكان



Syrts

اسم قدم للخليجين كيرين في سواحل افريقية  
الغالية احدها كان يعرف باسم سيرتيس الاكبر  
( ماجور ) وهو الآن خليج سيدرا والآخر سيرتيس  
الاخضر ( مينور ) وهو الآن خليج قابس ربما سمى  
كذلك نسبة الى فرضة سرت بين برقة وطرابلس  
الغرب ( راجع سرت مجلد ٩ : ٥٥٧ ) كانت  
الملاحون يخافون الوقوع فيها لركة المأموكنة الرمل  
وعدم انتظام مجاري المياه فيها ( راجع ا ع ٢٧ :

البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة  
الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وكان الناس  
يشغلون عليه بعدة فنون وكان استاذة في النحو ابن  
السراج وكان ايضا بارعا في اللغة والفقه والفرائض  
والحساب والكلام والعروض وعلوم القرآن وكان نزها  
عنيفا حسن الاخلاق وكان معتزليا لكن لم يظهر منه  
شيء وكان لا يأكل الا من كسب يده يبيع ويبيع  
وكان يئنه وبين الى الفرنج الاصهباني مناظرات .

توفي في رجب عام ٢٦٨ - ومعه ٨٤ عاما

واشتهر بعد ابنه ابو محمد يوسف السيرافي وكان يجنح  
حدوايو في الافادة والتصنيف واشتهر بالنحو واللغة  
والاخبار واكمل كتاب ابيو الذي سماه الاقتناع وهو  
كتاب جليل نافع فتح فيه منج ابيو حتى لم يفرق بين  
المبارزين ثم صنف عدة كتب في شرح آيات استنبهات  
كتب كثيرة مثل شرح آيات كتاب سيبويه وهو  
الغاية في هذا الباب وشرح آيات اصلاح النطق  
فاجاد وشرح آيات المجاز لاني عبيدة وآيات معاني  
الزجاج وشرح آيات الغريب وغير ذلك وكانت  
كتب اللغة تقرأ عليه من رواية ومن دابة . قيل  
كان يوسف السيرافي مائلا لة دكان فحضر يوما  
مجلس ابيو وفيه بعض العلماء فالتفت في بعض المسائل  
فقام يوسف وهو غضبان وباع دكانه واشتغل بالعلم  
الى ان برع فيه وبلغ الغاية وعمل شرح اصلاح  
النطق وكان امامة وهو يشتغل فيه ٤٠٠ ديوان  
وكان مع ذلك دينيا صالحا ورعا متقشفا . وكانت له  
مناظرات مع اكابر عصره . وتوفي في ربيع الاول  
عام ٢٨٥ ومعه ٥٠ عاما واكثر



Syracuse

راجع سرقوسة مجلد ٩ : ٥٨٥

مؤلفات في الفقه منها كتاب السنة والحجاجة

### سير

Sierra

لفظة اسبانية معناه منشار واستخدموها للتعبير عن سلسلة الجبال . وهي مفردة اسم كوتية في شمالي كاليفورنيا الشرقي في امركا مساحتها ٨٣٠ ميلا مربعا وهي واقعة على جبال سيراشارا . قاعدتها دونيفيل . وسيرا مركبة اسم لعدة جبال وامكان (١) . سيرا آكاراي ( S. Acarrai ) سلسلة جبال في امركا الجنوبية بين خط الانواء ٢٠ من العرض الشمالي وبين ٥٧ و ٥٩ من الطول الغربي وهي مكسوة غابات . ارتفاعها بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ قدم

(٢) سيرا دي غرادوس ( S. de Grados ) سلسلة جبال في اسبانيا فاصلة بين قسطنطينة القديمة واستراما دورا ارتفاعها ١٠٥٥٢ قدما (٣) سيرا ليوني ( Sierra Leone ) ومعناه جبال السباع . مستعمرة انكليزية على ساحل افريقيا الغربي وهي قسم من غينيا الجديدة واقعة في ٣٠ ٨ من العرض الشمالي و ١٨ ١٢ من الطول الشرقي . مساحتها ٤٦٨ ميلا مربعا . تسكنها نحو ٧٠٠٠٠٠ اراضيها جبلية ارتفاع بعض قممها عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم وفيها بعض السهول و عدة اودية كثيرة المياه والاشجار . اراضيها المنخفضة غريبة والمزينة بركانية فيها معدن الحديد . قاعدتها فري تون وفصل الشتاء فيها من اول ايار ( مايو ) حتى غاية ت ٢ ( نوفمبر ) وهما الساحل منها ردي لا يغلبه الاوربيون تكثر فيها الحمى المalarie اما هواء الجبال فمفيد . أهم صادراتها زيت الفلفل والبنجر والخشب . أسسها غرنفيل شريف عام ١٧٨٧ لمنع تجارة الرقيق فصارت مقرا للارقاء المنقون وعام ١٨٠٧

( ١٧ ) وكثيرا ما اشار الشعراء الاقدمون الى اخطارها أما سيريس الأكبر او خليج سيدرا فوقمة شمالي طرابلس الغرب وهو يمتد من رأس بوربوم اوراس نيوناس شرقا الى رأس كيفالة او رأس قصر حمد غربا والمسافة بين الرأسين ٢٧٠ ميلا ومعظم امتداد الخليج في البر ١١٠ اميال . والسيريس الاصغر ان خليج قابس شرقي تونس بين جزيرة جرجا جنوبا ورأس كاهوت قادوروم اوراس كابوديا شمالا عرضة ١٠٠ ميل والبقعة الواقعة بين الخليجين تابعة طرابلس الغرب وهي ضيقة رملية وبعضها أحمي وكانت تسمى قديما سيريتكا وكان يأهلها قبائل ليبية ومصريون وفينيقيون . وقعت بين سيرة وقرطجة محاربة بشأها قيل ان قرطجة فازت فيها

### سيرجان

Siraján

قال ياقوت مدينة بين كرمان وفارس وهي في الاقليم الثالث طولها ٨٣ . وعرضها ٢١ ونصف وقال ابن الفقيه بينها وبين شيراز ٢٤ فرسحا وكانت تسمى النصارين وقال بعضهم هي قصبة بلاد كرمان أكبر القصبات وأكثرها علما وفيها واحسبها رسا ذات بساتين ومياه واسواق فسيحة أبهى من شيراز واوسع وبها ماء معتدل وهواءها صحيح وادبها فسيح وبها دور عهد الدولة بن بويه لا يوجد مثلها في شيء من البلاد وبني منارة في جامعها عرر وطاهر ابنا الليث الصنار ومياه البلد من قناتين تدوران في البلد وتدخلان النور . وبها الفانيد وقصب السكر ومثل كثير ولم يبق حسنة وهي أهم لا يرفعون شيئا من ثمار استقطت الريح بل يتروكونه للضعفاء فرمها كثرت الريح في بعض الاوقات فيكون للفقراء أكثر مما يحصل لصاحب الملك والكمون يحصل منها الى الآفاق . وينسب اليها حرب ابن اسحاق السهرجاني صاحب احمد بن حنبل وله



## سيرامبور

Serampour. Serampore

بلدة في الهند الانكليزية في ولاية بنغال على ١٢ ميلاً من كلكتا الى الشمال بينها طريق حديدية . سكانها نحو ٢٠.٠٠٠ ر . موقعها على ضفة نهر هفلي . فيها كنيسة ومدرسة للبرلمان ومطبعة وحديقة . لها تجارة مع الصين ولوربا وام مصنوعات الورق

## سيرنيسستر

Cirencester

اوسيسستر ( هي كورينيوم القديمة ) بلدة في بلاد الانكليز في كونتية غلوسستر كبير على نهر تيمورون على ١٦ ميلاً من غلوسستر الى جنوبها الشرقي سكانها نحو ١٠.٠٠٠ ر . ثمزها الطريق الحديدية وهي من اهم اسواق الصوف في انكلترا . فيها كنيسة جميلة ومن مصنوعات السجادات والحرير وفي جوارها مدرسة زراعية مهمة وآثار رومانية

## سيروان

Sirwan

بلدة خربة في كردستان العجمية في ٢٢٢٠ من العرض الشمالي و ٤٥ ٤٦ من الطول الشرقي وأقعة على ٦٥ ميلاً من كرمشاه الى جنوبها الغربي موقعها كان الى شرقي جنوب حلبان القديمة على مسافة نحو ٢٥ ميلاً منها وفيها افضل آثار المدن الساسانية في العجم جدران ابنتها من اشجار النخلة ولا يزال فيها بعض الابنية على حاله وبعض القباب المزخرفة لم يوترها تعاقب السنين . حوالها بهل صغير مزدرع . وكانت من القلاع الحصينة عند العرب انتهى اليها ضرابين الخطاب في جيشه لما فتح ماسبان عام ١٦ هـ

سلمها شركة المؤسسين الى الحكومة الانكليزية ونقلت اليها حكومة الانكليز عدداً كثيراً من العيد كانت تأخذهم مما تقبض عليه من سفن تجار العيد

( ٤ ) سيرامادر ( S. Madre ) اطلب

مكسيك

( ٥ ) سيرامورينا ( S. Morena ) وغيرها

راجع اسبانيا مجلد ٤ : ٢٢٥ و ٢٢٦

( ٦ ) سيرانيفادا ( S. Nevada ) اطلب

كاليفرنيا والجبال الصخرية في صحرة وراجع اسبانيا ( مجلد ٤ : ٢٢٥ و ٢٢٦ )

## سيرس

Seres

راجع سري ( مجلد ٩ : ٦٠٠ )

## سيركوس

Circars

سيركوس الشمالية مقاطعة قديمة في الهند الانكليزية تابعة لمدراس الى غربي خليج بنغال بين ١٥ ٤٠ و ٢٠ ١٢ من العرض الشمالي وبين ١٢ ٧٩ و ٢٠ ٨٥ من الطول الشرقي مساحتها ٢٣٢ ٧٥٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٠٠٠ ر . وكل وطنيها هنود يقطنون في بيوت ذرية من الطين وعلى حدودها الغربية سلسلة جبال فيها كثير من الخشب الثمين . أهم حاصلاتها المحبوب والتبغ الجيد والسكر والزنجبيل والكرم والقطن ومن مصنوعاتها المنسوجات القطنية والنبات للفروشات والسجاد واللبل والاقطان الرفيعة وكانت اقسامها خمسة اربعة منها مضمها السلطان شاه الوم هبة الى شركة الهند الشرقية عام ١٧٦٥ وفي سيكاكولي وراجهندري والور وكندايلي . أما القسم الخامس وهو غثور فاستولى عليه الانكليز عام ١٧٨٨

جنوبها الغربي في ٢٦ ٢١ من العرض الشمالي ٢٨  
٦٦ من الطول الشرقي وهي مركز اميرازبكي مستقل

### سيريس

Cérés

واسمها اليوناني ذيمتير . هي في الميثولوجيا معبودة  
الزراعة وعدّها انيوس من جملة الاثني عشر معبوداً  
الكبار وهي ابنة زحل من ريا وقد اغتصبها جوبيتر  
( زوس ) فولدت منه بروسرينا التي اختطفها بلوتون  
( آديس ) فطلبتها سيريس مدة طويلة في كل اقطار  
الارض ( راجع بروسرينا ) . واغتصبها ايضاً نتون  
( فوسيدون ) فاولدها بلوتوس معبود الثروة واغتصبها  
جاسيون فاولدها الفرس . وكانت سيريس تحب  
زيبتيولوس بن كيلوس ملك المينيس وكان ابوع  
قد اقتبلها في داره وهي تائمه في الارض وكان ابنة  
طفلاً فابرائة وارضعة من لبها وعلمته الزراعة وامرته  
ان ينشر هذا الفن في اقطار الارض واعطته لذلك  
مركبة يجريها تينان . ولذلك كانوا يحعلون معها  
في صورها صورة قرن الحنصب ويقلونها على صور  
شقي وبسمونها باناء مختلفة وكانوا يخصصون لها كل  
ادوات الزراعة ومن الحيوانات الكركي والهام والحمة  
المحيطة وكانوا يكللون راسها بالسنايل وبعد  
الربيع يكللونها بالكلاء حيث لا توجد السنايل واشتهرت  
عبادتها في جزيرة صقلية وكانت لها اعياد مشهورة في  
المنيس تعرف باسم رار المنيس قيل لان الزراعة  
انتشرت من هناك وكانت هذه الاعياد شائعة في كل  
اغريقية ولم يكن يعرف كنها الا اصحاب تحلبها ولذلك  
دعيت بالسرية ولم يكن يدخل فيها غريب وكانت  
تسم الى كيرة وصغيرة ويحفل بها عدة ايام فالصغيرة  
في كانون الثاني ( يناير ) والكييرة في آب  
( اوغسطس ) فيجملون المشاعر ويجولون بالشاء  
والافراح من اثينا الى المنيس وكان لها اعياد اخرى

مرسلاً من قبل سعد بن ابي وقاص لمحاربة الفرس  
وكان عليهم آذين بن الهرمزان وهي المردة بقوله  
أقول له والرحم بيني وبينه  
آذين ماذا الفعل مثل الذي تبدي  
فقال ولم احتفل لما قال انني  
أدين لكسرى غير مدخر جهدي  
فسارت اليها السروان واهلها  
وماسدات كلها يوم ذي الرمد  
نوسه فيها ابو الشوك الكردي ( مجلد ٣ :  
١٨٩ ) في غاية رمضان عام ٤٢٧ هجرية وعام ٤٩٩  
حصر قلعة السروان ابراهيم بنال وضيق عليها فسلمها  
اليو مستغنيها فاخذ منها شيئاً كثيراً واستخلف فيها  
مقدماً من اصحابه وعام ٤٤٧ قبض طغرل بك على الملك  
الرحيم آخر ملوك بني بويه وسجنه في قلعة السروان  
قال ياقوت السروان موضع قرب الري نزلة  
المهدي حين وجهه المنصور الى خراسان وبني فيه ابنة  
جميلة ولد فيها الهادي عام ست واربعين . والسروان  
قرية من نسف

### سيروز

Sirouz

مركز لواء في ولاية سالونيك على مسافة ٧٠  
كيلومتراً شمالاً شرقياً عن مدينة سالونيك . اراضيها  
خصبة يستنبت فيها كثير من القطن والقبع ولكنها  
كثيرة المستنقعات فاسدة الهواء . وعدد اهاليها مع  
ضواحيها يبلغ ثلاثين الفا فيها اورناوس بك الغازي  
التركي عام ١٢٧٣ م و ٧٧٥ هجرية

### سيرى بول

Siri Pool

بلدة في اسيا الوسطى على منحدر جبال هوزاره  
الشمالي في افغانستان تبعد ٤٥ ميلاً عن بلخ الى

سید ینغر

Serinagur, Sirinagur

اوسیریناغور قاعۃ بلاد کشمیر ونعرف باسم  
کشمیر ( اطلاب کشمیر )

﴿ سیرِ یوم ﴾

Cérium

معدن صلبة هي وزن جوهرة ٩٣ أكتونة  
بريليوس في معادن الفاس باسوج وهو أنهب اللون  
سريع الانكسار ويوجد في الطبيعة في الحجر الماروف  
بالسريت ويعرفه سكوي أكسيد والكسيد اصفر  
وقد احتضن المعدن من كلوريد بواسطة صوديوم  
والمتعل مئة في الطب أكسالات السيريوم  
وهو ملح يتخضر باضافة أكسالات الامونيا الى ملح من  
املاح السيريوم القابلة الذوبان

صفاته ، مصحوق ايض جيمي لا يدوب في الماء  
ويحول بالحرارة عند المحرق غير الناصعة الى مصحوق  
امر محمر يدوب تماماً بدون فوران في المحامض  
الهيدروكلوريك الغالي وهذا المحلول يرسم من  
محلول كبريتات البوتاسا رساباً ايض بلورياً هو  
كبريتات السيريوم والبوتاسيوم ولا يدوب في محلول  
كبريتات البوتاسا رساباً ايض بلورياً هو كبريتات  
السيريوم والبوتاسيوم ولا يدوب في محلول كبريتات  
البوتاسا واذا غلي هذا المحل مع سيال البوتاسا ورشح  
فلا يرسمه كلوريد الامونيوم شيئاً غير انه اذا شيع  
بمحامض خليك واخضع اليه كلوريد الكسيريوم يرسم  
رساباً ايض يدوب في المحامض الهيدروكلوريك  
وكسالات السيريوم مسكن موضعي ومقو عصي  
يستعمل في حالة عيج الحدة والقيء والجفا مثل نترات  
النضة واملاح الزنوت وقد مدخل استعماله في قه  
الحبل وقد يستعمل في الحوربا والصرع والحجرة من ٥

أيضاً. وكانت سيريس توصف بالعفة والنزاهة .  
( انظر صورتها في الرسوم شكل ١٩ )

وباسم سيريس هذه سميت نجمة من الميارات  
الضفائر الحديثة الاكتشاف اكتشفها اللاتي ياتني  
في البروميثي اول كانون الثاني ( يناير ) عام ١٨٠١  
وقد رصدتها عدة مرات حتى تحقق معرفتها ووجد ان  
لها حركة يومية ومتغيرة ٤ دقائق في الصعود المستقيم  
وهو ٢٣ بائيل الى القطب الشمالي وبتبع سيرها مدة  
٢٢ يوماً اخضت طليق في اشعة الشمس وظهت بعد  
١١ شهراً رأها زاح في ٧ كانون الاول ( ديسمبر )  
وبواسطة اكتشافها تحقق ما ذهب اليه كبلر ظناً منه  
انه يوجد سيار في النصفه النسبية بين المريخ والمشتري .  
( راجع ارض مجلد ٣ وجه ١١٧ ) واما مبادي سيريس  
فهي كما يأتي

٢٠٧٦٧	بعد متوسط عن الشمس
٠٠٠٠٠٠٠٨٥	تباعد عن المراكز عام ١٨٠٦
٠٠٠٠٠٠٠٥٨٥	نقصان سنوي
٨٠٠٥٣٩١٢	عقبة ساعة عام ١٨٠٦
١٤٨	حركة سنوية
١٠٠٢٧٢١	ميل فلكتها عام ١٨٠٦
٤٦	نقصان سنوي
١٣٤٦١٠٦٨١	حركة نجمية

وإذا حسب بعد الأرض المتوسط ١٠ كان بعد  
سيريس عن الشمس ٦٧' ٢٧ ولصغر حجمها لم يفر  
قطرها ولا حركتها على نفسها : وقيل إن دورها تم  
في ١٦٨١ يوماً و١٤ ساعة و٥٥ دقيقة أي نحو ٥٦  
ونصف ويمل فلكها على دائرة البروج ٣٧' ١٠  
٥' ٢٨. وتباعدها عن المركز ٧٨٥' : وبهذا  
المتوسط عن الشمس ٤٢٨ مليون كيلو متر. وإن  
قطرها ١٠٠ كيلو متر وحجمها ليس إلا ربع حجم الزئ  
وظاهرها سديمي محاطة بغياب : وهذا الرأي يظهر  
أنه متأخر

ميليغرامات الى عترة

## سيزان

Sezanne

بلدة في فرنسا ( مارن ) على ٢٥ ميلاً من ابرني  
سكانها نحو ٥٠٠٠ ره . فيها مكتبة وكنيسة جميلة ام  
تجارها في الخمر والمحبو و الجير وفيها معامل للصوف  
والاجربة . كانت من مدن فرنسا الكبيرة المحصنة  
استولى عليها الانكليز عام ١٤٣٢ . وعام ١٥٦٦  
اخذاها الهوغنوت . حرقوا عام ١٦٢٢ . وتعدد  
عليها المحاصر

## سيزران

Syzran

نهر في روسيا وبلدة على النهر المذكور بالقرب  
من ملتقى مع نهر فولغا في مقاطعة سيميرسك . سكانها  
نحو ٥٠٠٠ ره . فيها عدة معامل وكناش ومدارس

## سيزمبرا

Cezimbra

في نهر في البرتغال في مقاطعة استرامادورا على ٢٠  
ميلاً من ليسون الى الجنوب . سكانها نحو ٥٠٠٠ ره  
اشتهرت بصيد السمك . اقتتل عند اسوارها الفونسو  
هنريكو وصاحب باداجوس عام ١١٦٥ فكان الظفر  
لانيونسو . وعلى ٨ اميال منها الى الغرب . كنيسة  
« سيدة كوين » يقصدها كثير من الزوار

## سيس

Sis

قال ابن خلدون وياقوت ان سيس كرمي ملكة  
الارمن وهي مدينة عظيمة كثيرة الخيرات واسعة  
البركات وبها من انواع الزناكه المحسنة ما يفوق المحصر

ولها قلعة حصينة مائنة . وذكرها ياقوت باسم سيسية  
وقال عامة اهلها يقولون سيس وهي اعظم مدن الثغور  
الشامية بين انطاكية وطرسوس على عترة زربة  
وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الارمني  
وقال ابن بطوطه عند ذكر حصن بفراس انه حصن  
منيع جداً ومنه يدخل الى سيس وهي بلد الارمن وم  
رعية للملك الناصري دون اليو مالا ودراهم فضة  
خالصة وبها تصنع الثياب الازينية وذكر الواقدي  
جلاء اهلها منها الى اعالي الروم عام ٩٢ أو ٩٤ هـ  
ولمكة المدينة ذكرهم في تاريخ الاسلام وكانت ذات  
اهمية في القرون المتوسطة لانها كانت قاعدة ارمنية  
الصفري وروى ابن خلدون ان الملك الظاهر  
يبرس سمر العساكر عام ٦٦٤ هـ لغزو سيس واعمالها  
من بلاد الارمن وعلمهم سيف الدين قلاوون المنصور  
صاحب حماة واقفوا بالارمن واقفوا المدينة  
وفغوها وخربوها ورجعوا وقد اعتلأت ايديهم  
بالغنائم والسبي وفي عام ٦٧٢ هـ مض الظاهر ايضاً  
لغزو سيس فلما وصل اقبحوا وخربوها وبث عساكر  
في نواحيها وفي عام ٦٩٧ سيرا اليها السلطان لاشين  
المنصور سلطان مصر جماعة من اتباعه ومعهم نواب  
صفد وطرابلس وحماه في عسكر فاغاروا عليها ٣ ايام  
واكتسحوا نواحيها وفي عام ٧٠٧ قدمها التتر واكتسحوا  
بساطها وقتلوا ملكها وفي عام ٧٢٦ أمر الناصر نائب  
حلب بغزو سيس فدخل اليها بالعساكر واكتسح  
جهاها ثم كان استيلاء المسلمين على سيس واقراض  
دولة الارمن عام ٧٢٦ بعد حصار شهين وكانت  
غزواتهم اليها قد تكررت قبل ذلك وهي الآن بلدة من  
ولاية آدنة ( اطنة ) من اناطولي واقعة على نهر  
يصبون على مسافة ٤٠ ميلاً من اطنة الى الشمال  
الشرقي جنوبي جبل طورس وفيها كرمي بطريق  
ارمني . وهي مركز لواء وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نس  
وسيس بلدة اخرى في اسيا الصغرى في ولاية سيواس

يقارب حجم الحبة بين سواد وصنع وقالوا انه يجس  
الاسهال المزمن وتفت الدموي المعة جذاً ويزيل  
الطحال وينتج تولد البراغيث اذا قرش الى غير ذلك  
من الخواص

### سيسيجان

Sisejan

قال ياقوت بلغة بعد ازان في الاقليم الخامس  
طولها احدى وسبعون درجوة عرضها احدى واربعون  
درجة وخمس وعشرون دقيقة . وطام ٢٥ للبحر  
افتقها حبيب بن نسلة بعد ان حارب اهلها وطلب  
على حصونهم وسابها غزاة ارمينية الاولى وصالح اهلها  
على خراج يودونه وذلك في ايام عثمان بن عفان  
( رضى ) وبين سيسيجان وديبل ستة عشر فرسخاً

### سيسرا

Sisera

رئيس جيش يابن ملك كنعان الذي ملك في  
حاصور وضائق بني اسرائيل عشرين عاماً الى ان خلعهم  
منه بازاق بن اينوعم وقتل سيسرا بيد امرأه . ورد  
تنصيص ذلك في سفر القضاة ( ص ٤ )

### سيسلين

Cisalpine

جمهورية انشأها يونابرت عام ١٧٩٧ في شمالي  
ايطاليا تألفت من اقسام من ميلان وموتوا . وقلبين  
والاراضي البندقية الواقعة الى جنوب اريج وغريو  
ومودينا والقم الشمالي من ولاية البابا . وجعل من  
ضمها جمهوريتي سبادان وترنسدادان . كانت مولدة  
من ١٠ مقاطعات عاصمتها مدينة ميلان . عرفها  
النساء جولة مستقلة في معاهدة كيو فور بنو وانجلت عام  
١٧٩٨ عند تفكر جيش فرنسا وعادت فتأسست عام

على ٢١ ميلاً من مدينة سيواس الى الجنوب الغربي

### سيسارون

Chervis

ذكر اسم هذا النبات في كتب العرب ويسمى  
بالافرنجية ايضاً جيروول وغير ذلك وباللسان النباتي  
سيوم سيسوروم وهو نبات من الخضيرات ( البقول )  
اصلة من الصين حيث يعرف باسم نسين وقد طالت مدة  
وجوده في اور باحيثما سمنت بالساتين لاجل جنوره  
المتفرعة الخزمية التي تقاسمها في غلط الاصبع عقدية  
وهي لحمية سكرية طرية سهلة الكسر مغذية تؤكل في  
الحساء مثل انواع الجزر وكانوا يمتدونه جذاً جذاً  
للمعدة ومدراً للبول وبزوره صفوة مخضرة قنوية عديدة  
الزغب متضغطة قليلاً يفضية رائحتها انيسونية ضعيفة  
وطعمها خفيف سكري للذاع ثم حريف تخرج الربايج  
وتعرق كلها قليلة الاستعمال وقد ذكر العرب لهذا  
النبات عدة خواص

### سيسام

في ساموس مر ذكرها ( مجلد ٩ : ٤١١ )

### سيسبان

Sesbania

نبات من جنس اسكوميون من الفصيلة القرنية يسمى  
بالافرنجية باسمه العربي وهو نبات جميل كبير الازهار  
ينبت بمصر والهند والشام وغير ذلك وجملة تفهيز  
منه عصارة راتنجية يستعملها الصينيون طلاء بدون  
تخضير مخصوص ويستعمل قشره مضاداً للحمى وقال  
اطباء العرب السيسبان منه يستاني يستنبط بري ينبت  
بنفسه وبطول قمتين وارواقه قد تسمع وقد تدق  
على حسب الظلال الموافقة والامكنة الندية وعلى كل  
حال فزهره اصفر ونضرو خشبة متخلخل ونحوه في عناقيد

وبينهم وقائع عادت عليهم بالخذلان والخسارة الجسيمة فابرموا معه معاهدة صلح وأخذ ظلّ العساكر المصرية يتقلص عن تلك البلاد . فلما رأى الكنعانيون منهم ذلك وكانوا قد اظهروا لهم الاخاء عند مرورهم ببلادهم قاموا عليهم املاً بمنعهم من الرجوع الى مصر . ونقض حينئذ المحميون عهدهم مع المصريين وانضموا الى الكنعانيين وحلوا حذوهم كل الشعوب الذين بين بحري الثرات والليل فاحتدمت نيران الحرب مستمرة خمسة عشر عاماً وكانت خسارة الفريقين بليغة والنزاع اخيراً خناسار امهر المحميين ان يطلب الصلح فاجابه سيسوستريس الى ذلك وعقد معاهدة في السنة الحادية والعشرين من ملك سيسوستريس في مدينة رمسيس ونقشت على لوح من النضة وحافظا عليها ٤٦ سنة تمت فيها الراحة في البلادين واقررت سيسوستريس بآية امير المحميين المار ذكره ودعاه لزيارته في مصر وبعد تقرير الصلح على ما تقدم شرع سيسوستريس في عمارة بلاده فساد في كل مدينة معبداً لمعبودها المخصص بها ورسم على جدران هيكل ابي سبليل صورة حروب مع بني الاسود والشمانيين ووضع عند بابو اربعة غنائيل من الحجر ارتفاع كل منها ثلاثون ذراعاً واقام امام معبد امنوفيس الثالث مسلتين من الصوان نقلت احدها الى محل الكونكرود في باريس ورسم على باب معبد الكرنك في لقصر مدينة قادش المار ذكرهما وتم معبد الكرنك في لقصر الذي اسسه ابيو تذكراً لرمسيس الاول جنت وشاد معبداً بهما شرقي الشيخ عبد القنة . بتيبة نقش عليه حروبة في السنة الرابعة من ملكه وفي كل من العراة المدفونة ومنف وتل بسطة . وصان وغيرها وله عمارات عديدة في كل انحاء المملكة . واهتم في امور النافعة فهد الطريق الى معادن النوبة . وانشأ المواقف والعيون في الطريق وتم تررع الوجه البحري وطهرها وحسن حدود الصراء بالاستحكامات دوماً لا غارات العرب وانشأ عدة مدن شرقي الدلتا

١٨٠٠ على اثر معركة مورفو . واعترفت النمسا باستقلالها بعد سلم لاونشيل عام ١٨٠٢ واطلقت عليها اسم الجمهورية الايطالية . وعام ١٨٠٥ انضمت الى نابوليون وقد انقلب على ملك ايطاليا فعين صهره بوهاري نائب ملك عليها وبقيت مملكة مستقلة حتى عام ١٨١٤



## Sésostris

هو رمسيس الثاني الملقب بالاكبر لانه فاق الاربعة المصريين بالصولة والحنان الجاه وسداد الرأي . وهو ثالث ملوك العائلة النيبية المصرية التاسعة عشرة ويسمى ايضاً ميامون ورع اوسرما استين رع . خلف اياه سبقي الاول في اواخر القرن الخامس عشر ويستدل من الآثار المكتشفة في بلاد النوبة ان اياه اشرك في حداثته في امور المملكة معه ولقبه بولي نعمته وبالانساب الفرعونية ووجه اليه المرتبة الثانية التي توهله الانتظام في الاحتفالات الدينية ولما ناهز السنة العاشرة من عمره ارسله لغزو سوريا فدمرها وارزحها تحت نير الطاعة . ثم شق على اثيوبية فاضع اهلها والقبائل التي على سواحل النيل فيها فاستتببت الراحة في كل جهاتها فاشهر بالهدنة والبأس والنضج عن حياض الوطن . ولما طعن ابيو في السن فوض اليه الامر في الولاية ولما مات استقل بالملك فخارت عليه فتنة في سوريا فارسل جنوده الى شواطئ نهر الكلب فسارت حتى قريت من بيروت فهدمت بذلك نيران الفتنة فعادوا بالامن الى مصر . وفي اواخر السنة الرابعة من ملكه ثار عليه الارمن والاشوريون واهالي ما بين النهرين والسوريون والمحميون وتدخلوا لمهاجمة ضاربين في وادي الاورونطس على مقربة من الحدود المصرية . فسار سيسوستريس متوجهاً دراًهم ولما بلغ شيتون في جوار قادش على نهر العاصي هبت بينة

وسماها باسمه وكان يكثر الإقامة فيها . وكان عادلاً محبوباً من رعيته

وفي السنة الثلاثين من ملكه توفي ثلاثة من ابناؤه أكبرهم سنا نجل رابعهم واسمه فالوئاس وفي عهده وشاركه في الملك إلى أن مات في السنة الخامسة والخمسين من حكم والدك فكانت مدة ولايته خمساً وعشرين سنة فاقام ابوه اخاه منتاح وهو الثالث عشر من اولاده مقامه وثانيه بولي العهد واللقاب الفرعونية وخلفه في الملك بعد وفاته . ودفن سيسوستريس بمقبرته في بيبان الملوك ثم نقل منها إلى مقبرة بالقصر ومنها نقل إلى متحف . مصر وهو فيه إلى الآن . وكانت مدة ملكه ٦٦ وقيل ٦٧ عاماً

وقد بالغ مؤرخو اليونان في رواياتهم عن هذا الملك فلا صحة لما ذكره عن غزواته مادي ومارس وبطرقه والهند فان جيوش الفرانعة لم تعد بهر دجلة الا قليلاً

وفي جدول ماينون اطلق اسم سيسوستريس على اوسرئسن الثاني من ملوك العائلة الثانية عرشه وسيأتي الكلام عنه في مصر

### ❖ سيسونخوسيس ❖

اطلب ششوق

### ❖ سيسونخوسيس ❖

Sesonchosis

هو اوسرئسن الاول الملقب بخبركارع ثاني ملوك العائلة الثانية المصرية الثانية عرشه صاحب المسلة الشهيرة التي لم تزل في المطرية وطولها عشرون متراً و ٢٧ سنتيمتراً . كان قد نصبها امام باب هيكل الشمس المسمى أنوم وفي جانبها نصب نسلة اخرى وكلاهما من الصوان وقد انكسرت المسلة الثانية وانحطت انهارها وأما الاولى فلا تزال محفوظة بالكتابات التي

على جوانبها الاربعة بالمهرسي ومخلصها ان الملك المنصور حياة كل موجود سلطان الوجه الثاني والوجه البحري خبركارع صاحب التاجين وسلالة الشمس اوسرئسن المعب لمعبدات المطرية دام بناؤه صنع هذا الاثر عند دخول العيد الرسمي تخليداً للذكر واحياء لهذا العيد : انتهى . ووجدت مسلة ثالثة منسوبة اليه في جوار قرية ببحج نحو جهة اليوم وعليها نقوش يستفاد منها انه نصبها اكراماً لمعبدات النجوم واشهر في عرصه احد مقدمي المهي أمني وقصته محفورة على حجر قل من وادي حلنا إلى متحف فلورنسا بايطاليا . اختتمه عند ما سار لغزو اثيوبية فاستظهر على الاعداء . وكان للملك كلمة نافذة عند سكان جبل الطور واستخرج معادن الذهب وغيره من تلك الجهات وكانت الامير متحسب ناظرًا للداخلية والعدلية والنافعة والاديان في ايامه على ما ورد في النقوش على حجر في متحف مصر . وبعد سيسونخوسيس مؤسساً لهيكل ثيبة . كانت سنو ملكه ٤٥ وقيل ٤٦

### ❖ سيسيفوس ❖

Sisyphus, Sisyphus

في الميثولوجيا اليونانية ابن ابولوس وابنداريت اشهر بالسوء والخبث وتزوج بهروبيا فولد له فيها غلوكون وجعله بعض المتأخرين ابن اوتوليكون عشتق اتيكته فتركها حاملًا فولدت اودس . واغوى قريته تيروانية سلوني . قيل هو الذي اسس اثيرا ( قورثية ) والالعاب الاسمية . قتله ثيروز ولم تدفن جثته فسمح له بلوتون اله النجم بالعود إلى الارض يوماً واحداً ليفن فلم يرجع فاضطر المريح ان يدفعها اليها قسراً بعد ذلك بسنين . ففضي عليه فيها ان يدفع كرة جسيمة من الرخام من اسفل تلة إلى اعلاها فاذا بلغت القمة انحدرت إلى الاسفل فعاد يدفعها ذلك جزءا خفيفا وما يجي من شجاعة الآلهة

وقتل المسافرين الذين يمرون ببلاده ولكنوا اثني  
خبر اخطاف المشتري لاجينا

### ❁ سيسيل ❁

Cecil, Cécile

( ١ ) ولم سيسيل لورد بولي . ولد سنة  
١٥٣٠ وتوفي ١٥٩٨ وكان من مشاهير الانكليز وزيرا  
للدولة في ايام ادورد السادس والىصابات . انتخب  
دفتين للبرلمان . وعرف بنباته واستقلاله في آرائه  
جعلته الملكة الىصابات وزيرا للدولة عام ١٥٥٨  
وجمع مجلس الامة فقرر ٣٩ بندا كانت اساس الاصلاح  
الديني في ذلك الحين وعام ١٥٥٨ عند بين دولته  
وهولندا معاهدة عادت على بلاده بالنفع ومنفعة الملكة  
الىصابات لقب لورد بولي مكافاة لانعامه

( ٢ ) ابنة روبرت سيسيل ولد عام ١٥٦٣  
وتوفي عام ١٦١٣ وهوا بين السابق الذكر من وزراء  
الىصابات وجاه الاول . اتخذ الى فرنسا ليخدم مع  
هنري الرابع ملكها صلح اسبانيا . وساعد في الحكم على  
اللورد اوفاسكس مساعدة عظيمة . اكثر جاك الاول  
من الانعام على وجعله لورد سالسوري

### ❁ سيسيليا ❁

اطلب صفحة

### ❁ سيسون ❁

Sicyon

اوسيكونية واسمها الآن فالسكا من اقدم مدن  
بلاد اليونان البلوبونيسية عند مصب اسوبوس كان  
موقعها في سهل مجاور لخليج قورنثية . دمرت فيها  
ديتريوس بوليوكريس على تلة بين اسوبوس  
وهالسون على نحو ١٠ اميال عن قورنثية قبل انها  
اسست في القرن ٣١ ق م وكانت قصبة سيسونيا

الواقعة بين آخاي وقورنثية . وكانت احدي الدول  
الدورانية تولى عليها الفناء مة قرن من عام ٦٧٦  
ق م . انضمت الى الفرس في حروبهم . هاجمها  
الاثينيون دفعات وساعدت الاسبرطيين في حروبهم  
اليلوبونيسية . ضما قائدها آرانوس الى الهالفة  
الاشية عام ٢٥١ فصارت عاصمة لكان سكانها مجيون  
الفنون والبنح وكان فيها للتصوير والفن مدرسة  
شهيرة اسسها اوبوس ومن تلاميذها بولكليطوس  
وليسيب وتيمث وبوسياس وغيرهم وامتازت بدوق  
اهلها في اللبس وتفننهم في ازياثو

### ❁ سيثلة ❁

Seychelles

مجموعة جزر في البحر الهندي الى شرقي ثيال  
مناغسك واقعة بين ٥٨° ٢٠ و ٥٤° ٥٠ من العرض  
الجنوبي وبين ٢٠° ٥٥ و ٢٠° ٥٦ من الطول الشرقي  
وهي مؤلفة من ٣٠ جزيرة صغيرة . سكانها نحو ١٠٠٠٠  
قاعدها ما جي . وام جزرها ما جي طولها ١٦ ميلا  
وعرضها ٤ اميال . تربتها جيدة . اول من جاءها  
من الافرنج البرتغاليون عام ١٧٤٢ فاحتلها الفرنسيون  
في نحو ذلك الحين . وعام ١٧٩٤ استولى عليها  
الانكليز وصارت تابعة لحكومة جزيرة سان موريس  
منذ عام ١٨١٤

### ❁ سيطرك ❁

Cétérac

ويقال له ايضا بالافرنجية دوراديل وهو اسم  
الجنس وسيترك النوع وترجمه بعضهم بمشيشة الذهب  
وذكر العرب نائكا باسم اسقولوفنديون يقرب وضعة  
منه ولعله نوع من جنس اسقولوفنديون فانه نبات  
من النضيلة السرخسية وقد يسمى جنسه اسيلنيوم وسماه  
لبنوس اسيلنيوم سيطرك وجميع انواع هذا الجنس



سيفري

Sigorbe

او شقوربة . واسمها القديم شقوريفا . بلدة  
مسيحية في اسبانيا على ١٨ ميلاً من مريبادرو في ٥٤  
٣٩ من العرض الشمالي و ٢٠ من الطول الغربي  
سكانها نحو ٧٠٠٠ فيها مركز اسقف وقلعة ومعامل  
للورق والنشا والخبر . استولى عليها جاك الاول  
ملك اراغون سنة ١٢٤٥ وكانت في قبضة العرب  
وسنة ١٨١٢ استولى عليها الفرنسيون

سيفو

Sego

( ١ ) اوسيفتزارو . بحيرة في روسيا على ٢٠  
ميلاً من بحيرة اونيفكا الى شمالها الغربي طولها نحو ٢٠  
ميلاً ومثلة عرضها . ينصب انائض من مياهها الى  
بحيرة فيخ

( ٢ ) بلدة في بلاد السودان في قاعة مملكة  
ببرا على بحر جولييا ( نيجر ) . موقعها في ١٢٥  
من العرض الشمالي و ٥٠ من الطول الغربي . سكانها  
نحو ٣٠٠٠ وهم خليط من البعاريه واسيند . فيها  
بيت الملك وهي محصية بأسوار من اثواب . ويؤويها  
من الطين وفيها عدة جوامع وبازارها مع دكا . بلاد  
جمعة . اول من اناها من ارباب مغربك في اوائل  
القرن الثامن عشر وكتب فيها بحر جولييا

سيفون

Saigon

ويسمى أهلها باسم كندوي . قاعة كوشن صين  
الفرنسية على بحر باسمها في ١٠٤٧ من العرض  
الشمالي و ١٠٦ من الطول الشرقي وطى ٢٥ ميلاً  
من بحر الصين . سكانها نحو ١٢٠٠٠ نس وفي

ذات ورق جلدي النسيج اخضر قائم والاعصاب  
تكاد لاتشاهد والوجه السفلي للاوراق مغلى بفلس  
خشنة مبيضة والنوع المراد هنا وهو السيطرك الطلي  
( اوفينداروم ) ينبت على المحيطان والفيغور في  
اوروبا الجنوبية حتى باريس واوراقه تعلو الى ٥  
قرابط عادة وهي ثنائية التثنق متقابلة النصوص  
تجمع في القاعة وتستخدم في القه وهو كهيمن من الابنة  
السرخصية عدم الرائحة والطعم ويعتبر قابضاً مقطاً  
مطلياً مدرياً ويوصف في امراض المانة والفولج  
الكروي وقال بعضهم ان العرب كانوا يعرفون هذا  
النبات ويستخدمونه ويسمونه بهذا الاسم أي سيطرك  
لكن استعماله في اليلب الآن نادر

سيف

Sig

بهر في ولاية وهران من الجزائر يخرج في عرض  
٢٤٢٠ مثلاً ويسمى اولا باسم مقوم لم يصب في وادي  
بحيرة فينالف منها بهر مقطع . وقد نسبت الى هذا  
البهر بلدة فرنسية سميت سان ديس دوسيم وفي مركز  
هم لانسويين في الجزائر في ولاية وهران على مسافة  
٥٠ ميلاً من مدينة وهران الى الجنوب الشرقي  
على الطريق منها الى ام عسكر وموقعها على الضفة اليمنى  
لنهر لكور . تاليف فيها مركز حكمة مدينة  
سكانها وكان انشاء هذه المدينة سنة ١٨٤٥ في  
شبه جزيرة الزراعة كثيراً ريزرعون  
القمح والذرة يعيش على الزراعة والصيد واللبنة  
والزيتون والشمع والقصير . ووت والكرم والبراهيم  
والهاف وفيها عدة مزارع وبنات واولاد وبنات  
والعرب لاهية يشاربها من كل تلك النسل وسنة ١٨٥١  
كان فيها من الاوربيين ١١١٧ نفساً



وأما القدمونيون فكانت سيوفهم حدياء ذات حاد واحد غير أن الرومان اخذوا سيوف الغاليين العديدة الرؤوس وذات الحاد الواحد واستبدلوا بعد معركة قنا بالاسبانية وهي قصيرة مقومة صالحة للضرب والطنن اما البرابرة والمصارعون فكانت سيوفهم حدياء واشهر السيوف المشقية وسياً في الكلام عليها ويلها سيف طليطلة في اسبانيا وسيف ميلان في ايطاليا فقد اشتهرت في القرون الوسطى كما اشتهرت سيف الالمان في القرن السابع عشر ولم تكن سيف الانكليز اقل شهرة منها فقد صنعوا عام ١٧٨٦ في برمنغهام نصلاً متناهية في المرونة

وتصنع السيوف من اجود الفولاذ بطريقه وأما النصال المشطبة فتعالمج في القوالب ومتى اعدت تبس منكسة الرؤوس في الماء البارد بعد ان يغالي في احماها مقلالة تصيرها حمران ثم تلين بامرارها في التيار الى ان يصير لونها ازرق ثم تقوم بالملط او السندان والمطرقه ثم تن على حجر شكله كشكلها وتعاد الى النار قليلاً لتستعير ما فقدت بالسن ثم فصل بالسنياذج والكرم وقد تفنن قدماء الافرنج في صناعة السيوف ( انظر الرسوم شكل ٢٠ ) فصنعوا منها حدياء ومنها مقومة ذات حدين ومثلثة حادة الراس قاطعة الحدين للضرب والطنن او بهيئة الخرايب للطنن فقط وتآقوا في نقش قوائمها وترصيعها وما صنعوا اصابع معدنية لولبية متجاذبة في مقابض السيوف وما يروى عن الملوك الاقدمين اهم كانوا ينقشون اخطامهم على مقابض سيوفهم فاذا عقدوا عليها او مبقاقاً ختم بها اشارة الى ان دون خرمها شعار سيوفهم وكانت السيوف القديمة ضخمة ثقيلة طويلة لتفترق الدروع وقد التروس حتى ليأخذنا العجب من قوة الضاربين بها اذا اعتبرنا ما ينبغي لها من القوة والسيوف البانية اشهر من ان تذكر وفي سيرة عترة العمي والف ليلة وليلة وسيرة الملك سيف وسير بني هلال هن تفنن العرب

عبارة عن بلدين منفصلين يصل بينهما النهر وطريق طولها ميلان . شوارعها مريية وفيها هيكلان وقصر لثائب الملك وقلة بانها الامير آلاي اوليقيه الفرنسي سنة ١٧٤٠ بنم فيها الحاكم وفيها مخازن كبيرة للارز وتكنة عسكرية ومعمل للسفن والاسلحة وفيها رعة تصل بين نهري سيفون وميكف . تجارها مهمة وام صادرها الارز والقرقة والاششاب الثمينة وهي من مصطلات السفن المهمة . كانت تابعة لانام فاستولت عليها العارة الممثلة في ١٧ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٥٩ تحت امره امير البحر ريجبولت دي جانولي . وجعلتها معاهدة حزيران سنة ١٨٦٢ من املاك لفرنسا



### Epee, Sword

السيف سلاح مشهور ذو حاد واحد من بطلق جهائل من الكفت الامن الى الحنب الامير وقد يناط بالحزام قبل واماره في العربية تنيف على الف واكثرها مقيد بصنات كالمصام للسيف اللون والفضب للسيف الثقيل والبار للسيف القاطع وبخود ذلك وقد يكون طويل النصلة او قصيرها وتختلف اشكالة باختلاف المكان والزمان المصنوع بها فنه طويل حاد الراس ذو حاد او ذو حدين ومنه مستقيم ومنه هلالى . وينقلونه للبرية فتصاغ قبضة من الذهب المرصع بالياقوت واللاذى والمان ويصنع ثقب من الفضة او الذهب بحسب ثروة صاحبه . وقد مهر المصربون في صناعة الفلز ( البرونز ) فاكسبه صلابه ومرونة عجيبين وصنعوا منه سقوا مستقيمة قصيرة ذات حدين لا يريد اطولها على اقدام وكذلك اليونان صنعوها من الفلز والحديد واذا اعتبرنا السيوف المنقوشة على قودم وانهم رايناها قصيرة يراد بصالحها الزرقية الشكل ان المثلفة ذات الراس اتحاد الضرب والطنن وجعلوا لها اغداً بنية ان ينطوها باكتافهم او ينطقوا بيدها

بصانعتها واستعمالها ما يغني عن الاسهاب والراجح انهم كانوا يتباعونها من اليمن والفرس ودمشق وقد صرف بعض الملوك على ترصيع مقايض سيوفهم واغادها الورق من الدنانير وفي الخلف السلطاني بالاسنانة العلية مئات من السيوف العجيبة المصنوعة مقابضها من الاحجار الكريمة قبل ان سينا قبضته باقوته واحدة ومن انواع السيوف المصنعة السيف العريض ذو الحدين وقد هرا يانيون في صناعته واشهر سيوف الاتراك ما يقال له عندهم الغدادة وهو سيف قليل الحديد ذوحد واحد واليظفان المستقيم والمخرج والقلج وغيرها ويختلف سيوف الفرسان في الجيش العثماني عن سيوف المشاة بانها اطول واجود صفلاً واقل ضخامة واما سيوف النبي (صلى الله عليه وسلم) فكان منها ذو الفقار غنية يوم بدر وكان لنبه ابن الحجاج وقيل لغيره وغنم من بني قينقاع ثلاثة اسياخ سينا قلعباً وسينا يدعى بماراً وسينا يدعى الخنف وكان له الخنم ورسوب وقدم معه المدينة سيفا ن شهد باحدها بدرًا يسمى العضب

❖ السيف الدمشقي ❖ قد مر في دمشق ذكر النصال الدمشقي والمعروف عن طرق صانعتها وان موسي بريان والجنرال انوسوف كشفنا عن سر صانعتها او كاد فقال بريان اذا زيدت كمية الكربون في النولاد ثم برّد بطرق مناسبة تألف منه مع الكربون مركبان منفصلان احدهما النولاد والثاني يقرب من الحديد المسوك فاذا برّد بالتدريج اغلّ تركيبها وتبلورت كل مادة وحدها وكلما طالت مدة التبريد تكامل اتصال المركبين وزادت المخطوطات الفرو في النولاد المطرق وزاد فرنه وطريقة بريان في استحضار النولاد اما في باذابة الحديد اللين في ١ من ثقله من السناج وباذابة برادة الحديد المسوك السنجابية في مثل مقدارها من البرادة المتأكسة وغربكما أثناء التوبان وصنع من هذين المركبين

نصلاً في غاية الجودة . وقد اتمن الجنرال انوسوف هاتين الطريقتين فلم يبل بها ما يماثل النولاد الدمشقي جوهرًا ورونًا . وطريقة الهنود في تقيح الحديد الخلفي تقوم بوضعه في بوتقة مصنوعة من الطين والقص وباضافة نحو عشر مقدارها اليو من الحطب قطعاً صغيرة وتغطيته في البوتقة يورقين او ثلاث من الورق الاخضر ولا يوضع في كل بوتقة اكثر من ليبرا من الحديد ويخبرون انواعاً مخصوصة من الحطب والورق الاخضر مثل حطب الكاسيا اوريكولانا ثم تسير البوتقات بكمية من الطين لمنع الهواء ويوضع عشرون او ثلاثون بوتقة معاً في كور قد احصي بالخم النهائي الى درجة مرتفعة من الحرارة وتترك البوتقات فيه نحو ساعتين ونصف فهي بردت كسرت فاذا النولاد في جوفها كتلة واحدة فان كان حشن الملس او ذا سموات لم يصلح للصناعة فيوضع في بوتقة اخرى ويعاد احماؤه واذا كان الملس مضطماً او معططاً يخطوط لامة كان جيداً ويضم الموسيوتودارت ان النولاد المصنوع على هذه الطريقة يتفوق جودة النولاد الانكليزي وهو اوفق منه لصناعة النصال والشنار وقد بالغ الجنرال انوسوف في تحميم الطرق المختلفة لتحضير النولاد فقال خيرة واسعة فيها وقد شادت الحكيمة الروسية مصنعا في سلانست من جبال اورال يعول فيه على طريقة انوسوف



Saifa

هو سيفا امراء اكراد ينسبون الى المتمد جمال الدين الملقب بشيخا ابن احد ماليك الشراكسة وعالم في طرابلس وعكا وحسن الاكراد . واشهرهم الامير يوسف . قال الهبي هو امير طرابلس الشام واحد المشاهير بالكرم والانعام ولي حكومة طرابلس منذ طويلة واشتهر عنه عزة عظيمة ونعة جريئة وقصد

شعراء بالمدح واسلوب

في نفس الامر من تردد بالهبات السائلة ورثب في  
ادخر الفناء الحسن بالعنايا الشاماه واقتدى  
اخو الامير بلي والامير حسين وابن اشير  
الامير محمد فكانت دولتهم السوية اليوية كما  
سمعت عن الدولة البرمكية والمعتدية جعلوا للعالي  
شعلاً وادبوا للكارام اهلاً وكانت لم بلاد طرابلس  
صافية ووعود الزمان بالمراد وافية وكان الامير  
يوسف اكبر القوم سناً واحداً في الفقه والياس وهو  
الذي اسس لم الدولة فبنوا على اساسه واقتدى به في  
الحكومة مستضيئين بهداه وله من الآثار معبد بناء  
في طرابلس قليل في تاريخه

بني ابن سيفا يوسف معبداً

دام اميراً لللى راقيا

ومن بني الله بيتا يكن

عليه بنى تاريخه راقيا

ومن مشاهير الامير محمد وكان من اهل  
الادب الظاهر والفضل السامي فاضلاً بلياً وتولى  
رئاس الحكومة في طرابلس بعد وفاة الامير يوسف  
الآنث الذكر قال المهدي وكان الامير محمد في قومه  
كالفضل في بني بريك وكانت احساناته تستغرق  
الحد حتى انهم يحكون عنه ما يبعد وقوعه فيها ما  
حكاه الاديب الشاعر محمد بن ملح العكاوي وكان  
من شعراء الامير المخلصين يو قال : لا دام الامراء  
بني سيفا الخطيب من فخر الدين بن منى وركب عليهم  
وجارهم كنت اذ ذاك في خدمة الامير محمد فا  
برحت ادافع عنه حتى لقيت رجل من عسكر ابن منى  
فضربت على رجلي بسيف فخرها فبعت في الانير الى  
منزله وامر بمعالجة رجلي حتى برأت وكان امرم انتهى  
الى الصلح والمصافاة فخرج الامير يوكا الى القزة وانا معه  
وكان الفضل فصل الربيع وقد ازهرت الاشجار  
فجلست الى جانب شجرة مزهرة فسألني عن رجلي فقلت

نار من نار

الذين فتناهم من نزارها شيء ذكر فسن  
والا في اثني من السانير بقدر ما سقط  
وكان سيفا كثيراً اخبر به جماعة

سسين ابن المجوزي الحلبي وسرور بن سسين زيار  
يقع فيها شاررات يحضرو حتى خاطب  
ابري الامير يقونه معزاً بسرور بن سسين

وحك ما تركك عن ملال

وسهو أيها المولى الامير

ولكن مذ الت الحزن قدما

أنت مواطنك فيا السور

وقد سافر الامير محمد الى حلب في عاشر ذي

الحجة سنة اربع وعشرين والف فبلغ حسيماً ان بعض

حساده اكثروا الوقيعة فيو فانشق قصيدته المشهورة

هلم نحيا ربي وربوا

وهيا نسقيا دما ودموا

وكان الامير محمد ينظم الشعر ولكن لم يثر له

على شيء يذكر بعد وفاته التي وقعت سنة اثنين وثلاثين

الف في مدينة قونية ومات سموماً ومن بعد قلب

الزمان ببني سيفا وخرجت عنهم الحكومة وتفرقوا ابايدي سيفا

سيفا

Siva

اوسيط . معبود هندي هو الاقنوم الثالث من  
الثالوث الهندي يعتقد العامة انه المثلث او المبد لكثرة  
في الحقيقة عديم بغير او يخلق بواسطة الموت فينبغ  
او يقتل لكي يخلق او يجدد او يبعث فيقول من الموت  
حياة جديدة . وله عديم قرينة هي بها قاتي ولدان  
ها غانكا وسكندا . ويعرف عباده باسم سيفا وفي  
فيعضولة فوق سائر معبوداتهم . ومنهم من عده وجه  
مسكة جبل كيلاكا ويمثلونه زاكاً على الثور ناندي  
ويجعلون الثور عند تسميته ويمثلونه جسماً ذا خمسة

محمد الأ

جميع البشر . ومن سواندش هارا ومصناه . حامل  
الكنتك على رأسه )

( اطلب هند - ادباها في باب الماء )

سيف بن ذي يزن

Saif

رجال حشمت للذل انعمهم معه فان مدح مان  
أردت بهم وان ملكوا كان ملكا ازداد الى ملكك ماء  
بن في السجون فاحضروا وكانوا ٨٠٠ فقد عليهم لئلا  
من اسارى يقال له وهز وامر بحملهم في ٨ سفن  
فلما ركبوا البحر غرقت سفينتان ونجحت ست الى ساحل  
عدن وخرجوا بساحل حضرموت ولحق بالملك سيف

بشر كثير وسار اليهم مسروق في ١٠٠ الف من  
الحبيشة وحمير والاعراب فحبل وهز البحر وراء ظهره  
وأحرق السفن لئلا يتبع اصحابه في القناه وأحرق كل  
ما كان معهم من زاد وكسوة الا ما على ابدانهم وقال  
لاصحابه انما احرقت ذلك لئلا يأخذ الحبيشة اب  
ظفروا بهم وان نحن ظفروا بهم فثأخذ اضعافه فان  
كنتم تقاتلون معي وتصبرون فاعطوني والا اعتمدت  
على سيفي حتى يخرج من ظهري فقالوا تقاتل معك  
حتى نموت او نظفر . ثم قال لسيف ما عندك قال ما  
شئت من رجل عزي وسيف عزي ثم اجعل رجلي مع  
رجلك حتى نموت جميعا او نظفر جميعا فقال انصفت  
ثم جمع اليه سيف ما استطاع من قومه فكان اول من  
لحقه السكاسك من كتبه وسمع بهم مسروق بن ابرهة  
فاقبل في جيش كثيف وهو يرى انه ظافر وقال  
وهز لاصحابه ان يوزنوا قسبهم ويروا اذا امرم  
رشقا وكان قد ضعف بصره فقال اروني عظيمهم فقالوا  
هذا صاحب الليل ثم ركب فرسا فقالوا ركب فرسا ثم  
انقل الى بغلة فقالوا له ركب بغلة - فقال وهز  
ذل ودل ملكة ارضنا في حاجتي وكان حاجاه قد  
طلالا حتى غلبا عيني من الكبر فرغعوها بصابة  
فوضع نشابة في كبد قوسه وقال اشهدوا الى مسروق  
فاشاروا اليه فقال اني رايتهم فان رأيتهم اصحابه وقوفوا

احد ملوك حمير وأحرم عهدا وهو الذي  
سعى في اخراج الحبيشة من بلاد اليمن وذلك ان ابرهة  
الاشرم لما تولى اليمن انتزع ريمانة زوجة ذي يزن  
وكان سيف صغيرا فترعرع في حجر ابرهة وهو يظنه  
اباه وكان ابو قد أم كسرى انشروا يستعرضه على  
الحبيشة وان يكون ملك اليمن له فوعده النصر وطال  
تلبسه عنده حتى تصرم حبل اجله وكانت الحبيشة قد  
أكثرت من العيب والظلم في اليمن ما حدا على الناس  
البلاء الاشد فلما شب سيف عز لاحد ابنا ابرهة  
ان يتنص شأنه ويهجن اياه فخرج الى امه وسأها عن  
امر ابيو فاعلمته اليقين فاقام حينما من الدهر الى ان  
مات ابرهة وابنة يكوم وقام مسروق اخو يكوم فخرج  
سيف وقدم على قيسر ملك الروم وشكى اليه امر  
الحبيشة وطلب ان يخرجهم ويصع على اليمن من شاء  
من الروم فلم يسعفه عليهم قائلا الحبيشة على دين  
النصارى فرجع الى كسرى وقدم الحيرة على النعمان  
ابن المنذر عامل فارس على الحيرة وما يلها من ارض  
العرب فشكا اليه واستتمه النعمان الى حين وفادته  
على كسرى ولوفته معه وسأله النصر على الحبيشة وان  
يكون ملك اليمن له فقال يبدت ارضك عن ارضنا  
وهي قليلة الخبز انما هي شاة وبعمير ولا حاجة لنا بذلك  
ثم كساه وأجازه فنثر دنائره الاجازة على الرجاج

لم يفر كذا فائتوا حتى اودنكم فاني قد اخذت وان  
 رأيتهم قد استداروا يوفند أصبت فاجملوا عليهم ثم  
 رماه فاصاب جبينه ورمى اصحابه معه فقتل مسروق  
 وجماعة من اصحابه واستدارت يد الحبيشة وقد سقط  
 عن دابته وحملت الفرس عليهم فهزموهم وغنموا من  
 عسكرهم ما لا يحصى وقال وهز كنفنا عن العرب  
 واقتلوا السودان ولا تقبلوا منهم احدا ثم سار وهز  
 حتى دخل صنعاء وغلب على بلاد اليمن ولما استتب  
 له الامر كتب الى كسرى فامر ان يلك سيف  
 ابن ذي بزن وفرض عليه خراجا وجزية في كل  
 عام فملك عليهم ١٥ سنة ثم قتلوه غيلة ( راجع حيشة  
 في المجلد السادس وجه ٦٨٢ آخر العمود الثاني )  
 وصارت اليمن بعد يد عيال الفرس . وفي رواية  
 ذكرها ابن خلطون ان سيف بن ذي بزن هو زوج  
 رجالة التي اخذها ابرهة وان ابنة معدي كرب هو  
 الذي جرت له هذه القصة مع كسرى بعد موت ابيه  
 سيف بباب كسرى ولكن الذي ذكر اولاً هو المؤل  
 عليه

### سيف الدولة

Saif-ud-Dawlah

( ١ ) اشهر ملوك بني حمدان وممدوح المنبي  
 الخاص وهو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان كان  
 ابعد هذه الدولة صيتا وكبرها غزوا وكلها ادبا واعظها  
 بأسا وبخها مجداً . قال الصاعلي في كتاب بتيمة الدهر  
 كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحه والستهم  
 للصباحه ولديهم للباحة وعقولهم للرجاحة وسيف  
 الدولة مشهور بسيادتهم وابسطه فلادتهم وحضرته  
 مقصد الوفود ومطلع الجلود وقتله الآمال وعط الرجال  
 وموسم الادياء وحطية الشعراء ويقال انه لم يجمع  
 بباب احد من الملوك بعد اختلافه ما اجمع ببايو من  
 شيوخ الشعر ونجم الدهر ولما السلطان سويك يجلب

مستحقاً ببغداد وخرجوا اليه وكان وصوله ثالث عشر رمضان ولما بلغ توزون وصول سيف الدولة الى بغداد خفف بواسطة كيخلف في ثلثائة رجل واصعد الى بغداد فلما سمع سيف الدولة باصعاده رجل من باب حرب فحين انضوى اليه من اجناد بغداد ثم زایل سيف الدولة ببغداد ودخلها توزون في الخامس والعشرين من رمضان فخلع عليه الملقب لله وجعله امير الامراء وكان توزون قد اسر غلاماً عزيزاً على سيف الدولة مقرباً منه يقال له ثمال فاطلقه واكرمه وانثنه اليه فحسن موقع ذلك من بني حمدان ثم احتدمت بين توزون وسيف الدولة بعض مواقع دارت بها الدمار على سيف الدولة فسار الى الموصل ومعه بنو حمدان والتمني لله ثم خرجوا منها الى نصيبين فدخل توزون الموصل ثم خرجوا الى الرقة واقاموا بها وذلك سنة ٢٢٢ ثم ان المني عاد الى بغداد فنضى سيف الدولة الى حلب فلما كان سار منها الى حمص وفي الاخشيد بن طخ متولي مصر فوافاه عسكر مع مولاة كافر فاضرم عليهم سيف الدولة موقد الحرب فانكسهم وشد على حمص محاصراً ففتحها واما دمشق لمحاصرها فلم يقو عليها فانتهى الى حلب بعد ان سار عسكر الاخشيد مرة اخرى بنفسين وقصد الروم حلب فقاتلهم سيف الدولة وظفر بهم وفكك جماعة منهم وكان ذلك عام ٢٢٢ وفي عام ٢٢٤ مات الاخشيد فقصد سيف الدولة دمشق فلما اقام بها فانقذ انه كان يسورها هو والشريف العتيبي بنواحبها فقال ما تصلح هذا الفتوة الا لرجل واحد فقال له العتيبي هي لافولم كثيرين فقال سيف الدولة لمن اخذتها القوايت السلطانية ليغيرن منها فاعلم العتيبي اهل دمشق بذلك فكاتبوا كافر يستدعونهم فجاءهم فازالوا سيف الدولة عام ٢٢٦ وفي عام ٢٢٧ غزا سيف الدولة بلاد الروم فهزموا واخذوا برعش وكان ذلك بدء غزواتهم ثم غزاهم عام ٢٢٩ واوغل في بلادهم ففتح حصونا كثيرة وسي غزا فلما اراد الخروج اخذوا عليه المضايق فملك كثير من عسكره اسرا وقتلاً واسترد الروم ما كان قد غنمه وغنموا انتفال المسلمين وغيا سيف الدولة بعدد يسير . ثم غزاهم عام ٢٤٢ قتل جماعة كثيرة منهم واسرا آخرين وسي وغزا وكان من قتل قسطنطين ابن الدمشقي فعظم الامر على الروم فجمع الدمشقي عسكره وقصدوا الثغور فسار اليهم سيف الدولة واللقيل عند الحدث فاشتد القتال بينهم ثم انهزم الروم وقتل منهم ومن تبعهم خلق كثير واسر صهر الدمشقي وابن بنته وكثير من بطارقتهم . ثم غزاهم عام ٢٤٥ وفتح عدة حصون وسي السبايا واحرق وخرب كثيرا من البلاد واكثر القتل . وغزاهم عام ٢٤٩ في جيش كثير ففتح عدة حصون واحرق وسي واسر وغنم شيئا كثيرا فلما اراد العود اخذ الروم عليه المضايق فاوغر اليه بعض اصحابه ان لا يرجع من الطريق التي اتي بها لان الروم منشرون عليها فلم يقبل لانه كان محجبا برايه يجب الاستبداد ولا يشاور احدا لئلا يقال انه اصاب برأي غير وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معه من الغنائم واخذوا انثاله ووضعوا السيف في اصحابه فأتوا عليهم قتلاً واسرا وغناهم ونجا غلامه في ٢٠٠ من اصحابه بعد الجهاد المشقة وعام ٢٥١ كبس الدمشقي حلب ولم يعلم به سيف الدولة فلما بلغها وعلم سيف الدولة الخبر انجلى الامر عن الجميع والاحتشاد فخرج اليه فبين معه فقاتله فلم يكن له قوة الصبر لقله من معه فقتل اكثرهم وانهزم سيف الدولة في نهر يسير ثم استولى الروم على بعض الحصون واسروا ابا فراس الحمداني الشاعر ومرض سيف الدولة في تلك الايام فكان يرسل غلامه نجا الى غزو بلاد الروم واستولى نجا على حران وكانت قد عصت فغضى اليها واخضع اهلهما وحصل له مال جسيم وقوة وجيش فبسط وعصى على سيف الدولة واستولى على كثير من بلاد ارمينية فصار في ثروة عظيمة فسار

سيف الدولة اليو فرب واستولى سيف الدولة على تلك البلاد وقتل كثيراً من أصحاب سجا وفي سنة ٢٥٤ عصى عليه اهل انطاكية عند ما كان غازياً في جهات ميفارقين فعاد الى حلب ثم قاتل الثوار فظفر بهم ثم توفي سيف الدولة في صفر عام ٢٥٦ وعمره ٥٢ عاماً وحمل تابوته الى ميفارقين ودفن بها وملك البلاد بعده ابنه ابو المعالي . واخبار سيف الدولة في الكرم والنجاعة والادب ونحو ذلك سيرة يطول شرحها . ومن طالع ديوان المتني عرف كثيراً من احواله . وكان له شعر جيد نفيس فمن ذلك قوله في قوس قزح وساق صبح للصبح دهوثة فقام وفي اجفائه سنة الغض يطوف بكاسات العفار كائهم فمن بين منفض طينا ومنفض وقد نثرت ايدي الجنوب مطارقاً على الجود دكاً والحوشي على الارض يطرزها قوس السحاب باصير على احمر في اخضر تحت مبيض كاذبال خود اقبلت في غلاظ مصبغة والبعض انصر من بعض وكانت له جارية من الروم يهبها كثيراً فحسدتها

ولة كثير غير ذلك وتواردته مع الشعراء ما يستظرف جفاً وكان يباهي من الشعراء انهم كالمثني والسري والنامي والبغاء والمؤاء الدمشقي ومن في طبقتهم

( ٢ ) سيف الدولة بن منقذ وهو ابو الميمون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنا في الملقب ايضاً بمجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير . وكان لما سير السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة الى بلاد اليمن ونقلها اقام سيف الدولة هنا نائباً عنه في زيد ولما عاد شمس الدولة الى الشام زایل سيف الدولة اليمن واستناب اخاه حطان باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم سار شمس الدولة الى مصر وسيف الدولة معه وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ٨٠ الف دينار وعروضاً بعشرين الف دينار وذلك عام ٥٧٢ . وذكر المقرئ ان سيف الدولة هذا كان نائباً على اليمن الملك سيف الاسلام طغتكين مع ن ابن خلكان يخالف ذلك كما رأيت . وال ايضاً توجه سيف الاسلام طغتكين اخوانه

سيف الدولة بن منقذ وهو ابو الميمون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنا في الملقب ايضاً بمجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير . وكان لما سير السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة الى بلاد اليمن ونقلها اقام سيف الدولة هنا نائباً عنه في زيد ولما عاد شمس الدولة الى الشام زایل سيف الدولة اليمن واستناب اخاه حطان باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم سار شمس الدولة الى مصر وسيف الدولة معه وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ٨٠ الف دينار وعروضاً بعشرين الف دينار وذلك عام ٥٧٢ . وذكر المقرئ ان سيف الدولة هذا كان نائباً على اليمن الملك سيف الاسلام طغتكين مع ن ابن خلكان يخالف ذلك كما رأيت . وال ايضاً توجه سيف الاسلام طغتكين اخوانه

سيف الدولة بن منقذ وهو ابو الميمون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنا في الملقب ايضاً بمجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير . وكان لما سير السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة الى بلاد اليمن ونقلها اقام سيف الدولة هنا نائباً عنه في زيد ولما عاد شمس الدولة الى الشام زایل سيف الدولة اليمن واستناب اخاه حطان باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم سار شمس الدولة الى مصر وسيف الدولة معه وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ٨٠ الف دينار وعروضاً بعشرين الف دينار وذلك عام ٥٧٢ . وذكر المقرئ ان سيف الدولة هذا كان نائباً على اليمن الملك سيف الاسلام طغتكين مع ن ابن خلكان يخالف ذلك كما رأيت . وال ايضاً توجه سيف الاسلام طغتكين اخوانه



ومن مديحها

والذين عند السلم من بطن حية  
وأخشن يوم الروح من ظهر قنفذ  
ولسيف الدولة شعر لطيف أيضاً منه قوله  
في البراغيث

إذا سكتت دماً منها فما سكتت

يداي من دما المنوك غير دمي

اصطادهن قبيبي ذا فيلسفي

فينضي الليل في صيدي ولسمي

وكانت ولادته بقلعة شيزر سنة ٥٢٦ هجرية

وتوفي بالهامة في رمضان سنة ٥٨٩

(٢) سيف الدولة صدة بن منصور الزبيدي

اطلب صدقة

سيف الدين

Saif-ud-Din

(١) أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن

سالم الظاهري الفقيه الاصولي المعروف بالامدي كان في

اول اشتغاله حنبلي المذهب واتخذ الى بغداد ثم انتقل

الى مذهب الامام الشافعي واشتغل في الخلاف وتوفي

بوحفظ طريقة الشرف وزوائد طريقة احمد الميمني

ثم انتقل الى الشام واشتغل بفتوى العقول وحفظ

منه الكثير وتوفي فيه ولم يكن في زمانه احتفظ منه طائفة

العلوم ثم انتقل الى مصر وتولى الاعادة بالمدرسة

المجاورة لشرح الامام الشافعي التي بالرافقة الصغرى

وتصدر بالجامع الخانقاري بالهامة مدة واشتهر بها فضله

واشتغل عليه الناس واتبعوا يوم جمعة جماعة من

قهاء البلاد وتصلوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة

واغتيال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسق وكتبوا

محمراً يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح

به الدم وقيل انهم قدموا الحضر ليراجد من العقلاء

ليضع فيه خطه على ما كتبوا فكذب

حصلوا الذي اذلم ينالو سمية

فالتوم أعداء له وخصوم

فلما رأى سيف الدين منهم ذلك خرج من مصر

مستخفياً واستوطن مدينة حماة . وصف في اصول

الدين والملطق بالحكمة والخلاف وكل تصانيفه منيفة

فمنها كتاب ابكار الافكار في علم الكلام اختصره

في كتاب سماه منافع الفرائح ورموز الكنوز وله دقائق

الحقائق ولباب الالباب ومنتهى السؤل في الاصول

وطريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف وشرح جدال

الشريف وغير ذلك قبل بلغت تصانيفه ٢٠ تصنيفاً

وانتقل الى دمشق ودرس بالمدرسة العزيزية واقام

بها زماناً ثم عزل لسبب انهم فيه واقام في بيت

وتوفي في صفر سنة ٦٢١ وكانت ولادته سنة ٥٥١

(٢) اسم عدة امراء وملوك من الانراك

والمالليك المصرية يذكر المهم منهم تحت اسمو مثل

ارغون وارقطاي وبكتر وتكر وغاري وقلاون

وقطر والملك العادل والملك الظاهر وغير ذلك ما

ذكرنا تفصيلاً وسيذكر في ما يأتي

سيفر

Sèvre

(١) بلدة في فرنسا في مقاطعة سون اي وار

على ضفة نهر سون اليسرى الى غربي جنوب باريس

تبعد عنها ٦ اميال . سكانها نحو ١٠٠٠٠ ر . موقعها

في واد بين جبلين . فيها شارع طويل نقل اليها

لويس الخامس عشر محل الخزف النهر من فنان

سنة ١٧٥٦ وصارت ملكاً للملك المذكور سنة ١٧٦٠

ومن مصنوعاتنا التينة خرف منقوش في ايام لويس

الخامس عشر والبيادس عشر . فيها تحف ومدرسة

لصناعة التيسفاس اسمت سنة ١٨٢٥ وفيها معامل

للساعات والبلور والحبال والجلد والمستحضرات

(الكيمياوية . احتلها الالمان في ١٩ ايلول (سبتمبر)





## Cévennes

( ١ ) سلسلة جبال في فرنسا فاصلة بين وادي الفارون والواروادي السون والرون معظم عرضها ٣٠٠ ميل وهي ممتدة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي تفصل بين جبال اليريفي والفوج وهي قيمان جنوبي فيو براكين منطقة يند من جبل ناروز حتى جبل لوزبروفيو جبال جنودان وغيرها واشدها ارتفاعا جبل مازين ارتفاعه ٧٩٠٠ قدما وجبل لوزير ارتفاعه ٨٧٠٠ قدما اما القسم الشمالي فيمتد من جبل لوزير حتى مستنقع لفينسو وهو عبارة عن تلال صغيرة قليلة الاهمية منها جبال فيفاري وليوني وفوريز وشارولي وغيرها ويخرج من السفن عدة انهار منها اللوار واليو ولون وهرولت وغرد وغيرها



## Seville

اواسيلية ( راجع مجلد ٤ : ٦٨٨ )

( ١ ) مقاطعة في غربي جنوب اسبانيا في الاندلس على حدود باداجوز وقرطبة وملقا وقادش وهولفا مساحتها ٢٩٥٠ ميلًا مربعًا سكانها نحو ٥١٠٠٠٠ نس . في شمالها جبال سيرا مورينا وفي جنوبها سيرا رندا وباتي اراضيها سهول منسعة خصبة يرونها نهر غراند لكيفير . ( الوادي الكبير ) وما ينصب اليه من الانهار . هواؤها جيد حار في الصيف احوال الزراعة فيها جيدة فتكثر فيها الكرم والزيتون وغيرها كثير من الماشية وحياد الخيل والبغال . من

معادنها النضة والحديد والنحاس والرصاص والشم وفيها الرخام والشجر المجيري . خمرها طيبة وزيتها جيد وفيها معامل الحرير والصوف والكتان والصابون والجند والمخبر والقبعات والحزف وام هذه المعامل في قاعدتها اكيرا

( ٢ ) اسمها القديم هسباليس . بلدة في اسبانيا هي قاعة الاندلس على ضفة غراند لكيفير ( الوادي الكبير ) اليسرى وعلى ٦٢ ميلًا من قادش الى شمالي شرقها الشمالي وعلى ٢٤٢ ميلًا عن مدريد الى جنوبها الغربي سكانها مع ضواحيها نحو ١٢٠٠٠٠ موقعا في سهل جميل وحولها اسوار من ايام العرب فيها ٦٦ برجًا و ١٤ بابًا . فيها كثير من الابنية الجميلة وفيها كنيسة كاتدرائية هي اجمل كنائس اسبانيا تم بناؤها عام ١٥١٩ وهي مبينة حيث كان هيكल عشتروت ( الزهرة ) وسالمو وجامع اشيلية وفيها رسوم جميلة من رسم مشاهير المصورين وبرجها الاصلي وهو برج جيرلدا ( انظر الرسوم شكل ٢١ ) اصله مأذنة بنيت عام ١١٩٦ للجامع القديم كان ارتفاعها ٢٥٠ قدما وطام ١٥٦٨ اضافوا اليها قبة الجرس بديعة الشكل والبناء عليها تمثال للامان من النحاس ارتفاع البرج ٢٥٠ قدما . وفيها ارغن من اعظم ارغن العالم وضرير القديس فرديناند وهو فرديناندو الثالث الذي استولى عليها بعد العرب وفيها ضرير الملكة يانريس امرأتها الاولى والفونسو الملقب بالحكم وغيرهم من المشاهير وبالقرى من الكاتدرا كنيسة الابرشية وفيها مكتبة فيها ١٨٠٠٠ مجلد اهداها اليها فرديناند ابن خريستوف كولومبس . فيها عدة كتب بخط يد وخط ايدي . وفي سيفيليا كثير من الكنائس والاديرة والابنية الخيرية والابنية القديمة من اهمها القصر ( انظر الرسوم شكل ٢٢ ) ويسمونه الآن الكازار وهو يضاهي حمراء ( المهيما ) غرناطة ومنها كرمي رئيس الاساقفة ويسمى البوق دوميديا سيلي واسم



## Sévigné

ماري دي رابوتين شفال مركزة دي سيزنييه  
 وهي كاتبة فرنساوية اشتهرت بكتابة الرسائل ولدت  
 في باريس في شباط (فبراير) عام ١٦٢٦ وتوفيت  
 في غرنيان في ١٨ نيسان (أفريل) عام ١٦٩٦  
 توفي والدها ولها من العرسنة وتوفيت والدها بعد  
 ذلك بضع سنوات فاعتني بتربيتها جدتها والدامها  
 ثم خالها كريستيان دي كولنج وكان كاهنًا ودرست على  
 شيلين وميناج وتعلمت اللاتينية والاسبانية واليطالية  
 فامتازت بين اترابها بجمال صورتها وذكائها وثروتها  
 واقترنت عام ١٦٤٤ بالمركز هنري دي سيزنييه من  
 أبناء اسرة رترمي عام ١٦٤٥ واليا لنوجار ثم افتتحتها  
 كعبرها التهامت في تكبات الغرور ففترقت الى  
 الدوقة مادام دي لشفيل ومدام دي شنروز وكان  
 زوجها يحب الزهو واللغو والاسراف فقتل في  
 مبارزة عام ١٦٥١ فردت طلب كل من ود الاقتران  
 بها بعد ودأب في تنقيف ابنتها وابنتها ومن بالغ في  
 اجلالها البرنس دي كوتي والمارشال توران  
 والكونت دي بتي وقوكاه وجلة غيرهم من مشاهير  
 الرجال وعام ١٦٦٩ تزوجها بنتها بالمركز دي غرنيان  
 فاقم بعد ذلك بستين واليا للبروفس . وكانت  
 تحب ابنتها حبًا شديدًا فساءها ابعادها عنها فبعثت  
 اليها برسائلها الشهيرة التي تفرقت برقة انشائها وجلائه  
 وسلاستها فكانت تلك الرسائل مستمتع المحصافة ومتنبى  
 البلاغة في الوصف لعادات تلك الايام ولم تطبع  
 الا بعد ان مر على وفاتها ٢٠ سنة وتوفيت عند  
 ابنتها في غرنيان ببلد الميديري اما ابنتها المركز دي  
 سيزنييه فقد دله اللغو في صباه فرشقة الناس بنبال  
 الشنص لديوع تصاييو بالمراغينيون وشمل وتوفي  
 بلا عقب ..

عندم كازادي ييلاطو لمفاهتو ليت ييلاطس البطني  
 في القدس . ومنها ابنة الحكومة ودار السكة والمجرك  
 ومعمل التبغ . وعدد علميه ٢٦٠٠ منهم ٢٠٠ امرأة .  
 وبرج الذهب قيل هو من بناء الرومانيين . وملعب  
 الثوران . وفيها مدرسة كلية اسست في القرن السادس  
 عشر ومدرسة الثنون المستظرفة ومدارس للقانون  
 والطب والتجارة الخ . ومعمل للدافع والاسلحة النارية  
 والبارود . ام صادها الزيت والليمون والخمر  
 والمحبر والمجلد والرقيق والفاس والرماس  
 تارنجها متوغل في القدم اطلق عليها الفينيقيون  
 الذين اقاموا فيها اسم سيفيلا وعرفها الرومان باسم  
 هسباليس وسماها العرب اشبيلية وذهب البعض ان  
 هرقل اسماها وقال غيرهم رجل اسمه تولىس وقيل  
 اشبان . استولى عليها يوليوس قيصر سنة ٤٥ ق م  
 وجعلها متسمر رومانية ولقبها بلقب جوليا الحقة باسمها  
 واستولى عليها التندالة سنة ٤١١ ثم القوط فجمعوها  
 عاصمة لم حتى القرن السادس اذ اتخذوا توليس  
 ( طليطلة ) مركزا لم . ثم افتتحها العرب وبقيت  
 في يدهم من سنة ٧١١ حتى سنة ١٢٤٨ فتمت وتقدمت  
 في ايامهم وكانت مركزا للصناعة والعلوم والمعارف  
 وبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس من المسلمين  
 ففهموها عند ما استولى عليها فردينندو الثالث ( راجع  
 اشبيلية مجلد ٢ : ٦٨٨ ) واستولى عليها فردينندو الثالث  
 ملك قسطنطية سنة ١٢٤٨ بعد ان حاصرها حضارًا  
 طويلاً وجعلها عاصمة الممالك الختمة . وسنة ١٧١٩  
 عقدت فيها معاهدة بين فرنسا وانكلترا واسبانيا  
 واستولى عليها الفرنسيون سنة ١٨١٠ وخرجوا منها  
 في شهر آب ( اغسطس ) سنة ١٨١٢ عند ما دخلها  
 الانكليز وفي غوز سنة ١٨٤٢ حاصرها اسبيريو



## ❀ سيكاس ❀

Cycas

نباتات من الفصيلة السيكاسية مخصصة بالاقليم  
الحارة ذات جذوع اسطوانية نامية كالنخل ببرعم  
انتهائي والاوراق ريشية ملتفة طولاً مثل السراخس  
والارهار ذات مسكنين السدية منها في محاريط  
والمذقية في محاريط ايضاً او داخل اوراق هيشية  
متغيرة والنويصات الريانة محمولة على حوافها وهي  
تبلغ جرم اشجار صفيرة . والتركيب ذو غلاف لحسي  
من الحاراج عظمي من الداخل ويحتوي على اليوميون  
كثيف فيه خلية تحتوي على عثة اجنة متفاوتة النح  
واشهر انواعه سيكاس شرسبائلس وقد قسمه بعض  
البلانين الى انواع كثيرة وساقه لينة صفيرة فياكون  
لها في استراليا واسط اسيا والمحزر المجاورة لها  
وباكون حبوبها ايضاً كما توكل غار الكستنا في  
هك البلاد ويستعملون عصير اصماء السيكاس علاجاً  
في امراض الملعق والامعاء ويستعملون مغلي ثماره غير  
النافعة مقياً . والسيكاس ينمو بسرعة فاذا اراد اهل  
المحزر الاسوية تكثيره اخضروا قطعة من جذعه  
وزرعوها

## ❀ سيكاه ❀

لحن : اطلب نف

## ❀ سيكران ❀

اطلب شوكران وراجع نج

## ❀ سيكرارس ❀

Syaxarès, Kyazarès

واحدة اوغثشانا اطلق عليه اليونان اسم كيزارس  
( ٦٦٥ الى ٥٦٥ ق . م ) ذهب هيرودوتس الى

انه ابن فراورثس وخلفه فيكون ثالث ملوك مادي  
والصحيح على ما حققه المؤرخون انه مؤسس دولة  
مادي او مؤسس اسرة ملكية وذهبوا الى ان اصله من  
غير مادي وانه ولد على حدود بحر فريون بين اترك  
واكسوس ( سيجون ) ورحل واباه احدى الرحلات  
فدخل سهل ايران فعزّز المجلس الآري هناك واخضع  
الدول الصغيرة في تلك البلاد وضمها الى دولة واحدة  
وانجبه الى سهل الفرات وذكر هيرودوتس حملته هن  
على اشور فقتل فيها فراورثس وثقير سيكراس الى  
سهل مادي يتأهب لحملة ثانية فألب جيشاً منظماً  
واستأنف محاربة اشور فظفر بهم وحصر ملكهم في  
عاصمته فحال دونها غيرة الكارمين وهم قوم متبررون  
أتيا من شمالي جبال قوق قاف . ثم اتحد سيكراس مع  
بعض اتباع اشور وقد أضغها السكيثيون فالتجأ ملك  
اشور الى نينوى وانفذ وسعة في احوال الحصار فيها  
ثم احرق قصعه وهو فيه مؤثراً الموت على وقوع ايدي  
اعدائه عليه ( ٦٢٥ ) واستولى سيكراس على اشور  
الاصيلة ولحقهاها الغالية والغالية والغريبة فأسس  
دولة مادي وواصل فتوحاته الى ما وراء مهراناس  
واستظهر على البات ملك ليدبا وخلفه ابنه استياغس  
( ٢ ) سيكراس او كيزارس الثاني ابن

استياغس ذهب رينوفون الى انه تولى الملك من سنة  
٥٦٠ الى ٥٢٦ ق . م . نصيبا بن اخيه قورش قائداً  
لجيوشه ففتح الفتوحات العظيمة وخلفه في الملك واطلق  
عليه البعض اسم دارا المادي وذهبوا الى انه نفس  
اخشويروش المذكور في التوراة ( راجع داريوس  
المادي مجلد ٧ : ٥٤٨ )

## ❀ سيكوكف ❀

Sikokf

احدى جزر اليابان الاربع المهمة وفي اصغرهما  
في الجنوب من جزيرة نينون بينها مضيق ميزينايدا

وفي شرقي كوسيو . مساحتها نحو ١٧٢٠٠ ميل مربع  
اراضها جبلية ام مدنها آكما وتورا

### سيكومتر

Cyclomètre, Cyclometer

آلة اختراعها بعضهم حديثاً لتعلق بالدراجة  
المعروفة باليسكل فتقاس بها المسافة التي تقطعها  
وفي الساعة ذات ميناء وعقارب تقاس بها المسافات  
كما يقاس الزمن بالساعة

### سيكة

Sikho

راجع سيفة

### سيكوية

راجع سيسيون

### سيلا

Silas

ذكر في اعمال الرسل . باسم سيلا وفي رسائل  
القديس بولس باسم سيلانوس ولول ما ورد ذكره في  
اعمال الرسل ( ١٥ : ٢٢ ) انه احد المتقدمين في  
كنيسة اورشليم ويظهر انه كان رومانياً ( ١ ع ١٦ :  
٢٧ ) ارسل مع بولس وبرنابا عند رجوعها الى  
انطاكية ( ١ ع ١٥ : ٢٢ و ٢٣ ) فعاد معها الى  
اورشليم . وكان من ذوي المكانة بين اعضاء كنيسة  
السميح في بداية نشأتها . تولى عدة مناصب ورسوليات  
وذهب بعضهم الى انه سيم اسقفاً لكنيسة كورنثية .  
تذكر اعيان في الكنيسة الشرقية في ٣٠ تموز

### سيلاسترية

ويقال لها نصلة شجرة المنزل وهي اشجار اوانجم

اوراقها مترادفة او متقابلة بسيطة وكأ سها ذات اربع  
سبلات او خمس متراكبة في التصنيف والتلات مثلها  
عدداً متدخمة تحت القرص الذي يكتنف المبيض .  
والاسدية كالتلات عدداً مرادفة لها متدخمة في القرص  
والمبيض مستقل عن الكاس والثرجيبية او غيبة  
خواصها حريفة مرع وليست بلات اهمية للصنائع والطب

### سيلان

Ceylan

اوسرنديب واسمها عند الوطنيين سغالا وفي  
كتب الهند دتكا واطلق عليها الرومانيون اسم  
نبروبان . وبعض العرب يطلقون اسم سرنديب على  
قسم منها اطلقوا في مدحها وما فيها من الخيرات  
والجواهر وعن الرسول ( صلم ) « خير بقعة ضربت  
اليها آباط الابل مكة ومسجدي هذا والمسجد الاقصى  
وجزيرة سرنديب » فهي من اروع جزائر العالم . وفي  
جزيرة في الاوقيانوس الهندي تابعة لدولة الانكليز  
موقعها الى جنوبي هندستان على ٥٠ الى ٦٠ ميلاً  
منها . بينها خليج منعروبوغار بلك وفي بين ٥٥ و  
٥١ و ٦٠ من العرض الشمالي وبين ٥٢ و ٦٤ و ٨١  
من الطول الشرقي وفي يضيضة الشكل وطولها  
من الشمال الى الجنوب ٢٦٦ ميلاً ومعظم عرضها ١٤٠  
ميلاً ونصف . مساحتها ٢٥٨٣٦٤ ميلاً مربعاً مساحتها  
نحو ٥٠٠ ر . ٢٠ ر . شواطئها الشمالية الغربية منخفضة  
رملية وتكاد تكون متصلة بالهند بما في خليج منعرو  
وبوغاز بلك من الصخور المتتابعة وبحرير راميسرام  
الى شمالها الغربي سلسلة من الصخور المرجانية ( راجع  
راميسرام مجلد ٨ : ٥٠٣ ) ويبتين من مركزها  
وتكونها الجيولوجي انها كانت متصلة بالبر . وقد  
وسعت الحكومة الانكليزية البوغاز الغربي الذي بين  
ستلان والهند . واهلته لمرور السفن ما بمحولة ٢٠٠  
طن فادون اما باقي الباغيغز فلا يمر بها من السفن

غير ماصغر منها اما ساحل الجزيرة الغربية والجنوبية  
فمختصة كثيرة الرؤوس والاجوان عليها شجر جوز  
الهند والنخل اما ساحلها الشرقي فمرتفع مجيد . وفي  
الشاطئ صدف اللؤلؤ من عادة الصيادين ايم اذا  
اتابوا بنوا هناك بلدانا ذات معق ميقات التثب  
فيها يكون ابان الفص حتى اذا فرغوا من ذلك زابلوها  
وفي سيلان مرتان جدران وها تركومالي وهو  
الى شمالا الشرقي وبيان دي غال وهو الى الجنوب  
وهي ام ثغورها . قاعدتها كولبو وهي واقعة على شاطئها  
الغربي وليس بها مرفأ وتكثر في طريقها الانواء ولا  
سيا في شهري حزيران ( يونيو ) وت ١ ( أكتوبر )  
وفي جوارها عت جزائر صغيرة قريبة من شاطئها  
وشها جزيرتين كبيرتان وها جنتا باتام وهي الى  
شمالها الغربي وكلمين وهي الى غربها

جبالها \* ام جبالها في منتصف القسم  
الجنوبي منها ومنها قن منتهية في الارتفاع اعلاها  
قنة يد تلاتلا ٨٢٨٠ قدما . وقنة آدم وعند  
بعض العرب جبل نود وعند بعضهم الزهون وارتفاعها  
٧٤٢٠ ( انظر الرسوم شكل ٢٢ ) ( راجع آدم )  
وعند المسلمين ان هبوط آدم كان على هذه القنة  
ويرونها البوذيون فهي عديم من الحال المقدسة .  
واكثر اراضيها الخصبة المرددة ترتفع عن البحر من  
٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ قدم

انهارها وبياراتها \* انهارها عديدة ولكنها  
كلها صغيرة . ايمها بهر مافالي غنفا مخرجه في جبالها  
الجنوبية يجري الى الشمال ويصب في خليج تركومالي  
طوله ٢٠٠ ميل . ثم يمر كالافي غنفا ومخرجه في  
حضيض قنة آدم ويصب في البحر بالقرب من كوليب  
اما بياراتها فعبارة عن مغانع متسعة في شرقي الجزيرة  
وفيها بيارات اصطناعية احفرها قطان الجزيرة القديمة  
بين كندبي وترنكوما ليحيطها عشرون ميلا وهي عبارة  
عن دائرة ذي ستر عظيم اتساع اعلاه ٦٠ قدما .

وفيها آثار بحيرة اخرى اصطناعية طول حائلها ١٢  
ميلا وبخنة ١٦٠ قدما وهذه البحيرات عبارة عن  
سدود تحبس مياه المجداول المقدسة من الجبال  
\* جيولوجياها ومعادنها \* حول سيلان  
اطار من الشجر الاسود الرلي الرمادي او المؤلف  
من تكوّنات مرجانية واكثر الصخور داخل الجزيرة  
من الغرانيت والصوان وغيرها وفي بعض انحاءها  
الشجر الجيري . معظم تربتها رملية وفي جوار كوليب  
كورتية . فيها معادن الحديد والرصاص والنيك  
والمنغنيس والبلاجين الجيد والزنك ومن مجاراتها  
الكرمة الباقوت الاحمر والازرق والجيشيت والبهرمان  
وعين الحر وغيرها وفيها الملح احكرنة الحكومة . وعلى  
شطوطها مغاوص اللؤلؤ الشهيرة

موانئها \* موانئها جدد وفيها الرياح  
الموسمية هب من الشمال الشرقي والجنوب الغربي  
معظم درجة الحرارة في قاعدتها ٨٧ وهبط الزئبق  
في بعض انحاءها الى ٦١ . ام امراضها الهواء الاصغر  
والدوسنطاريا والحبيات

حيواناتها ونباتها \* من حيواناتها الفيلة  
والثور والجاموس والايل وانواع الفردة وابن آوى  
والسحباب والفند والفخيز البري والدب والكل  
الفيل والنهد . اما طيورها فكثيرة فيها من سائر  
طيور المنطقة الحارة . وفيها كثير من انواع الحيات  
وفيها السماسج والعقرب والزنبلاء الكبيرة الحجم  
والاورال . اما اسماكها فكثيرة الاجناس منها ما  
هو لذيد العلم . وفيها من كل انواع الالبنة المعروفة في  
المناطق الحارة ولذلك أطلق عليها اسم فردوس النبات  
 والمعروف من انواع خشبها المجد ٤١٦ صنفا منها  
٢٢ لبناء البيوت والسنن ومنها خشب البنس  
وغيره . ومن اشجارها جوز الهند يبت بغهر استليات  
فيتقات الوطنيون بالفض من ثمر ويشربون مائه  
ويستخرجون من الجاف منه زيتا ومن عصيره مذاقا

ويصنعون من الباف لحافاً وحبالاً ولثاماً وشباكاً  
ويستقدمون ورقة لسقف البيوت وسوق الأزهار  
للمشاة وقصارى القول أهم لا يصادون شيئاً منه  
يذهب بلا طائل . وفيها غيرة من أنواع الثقل يستقدم  
السنغاليون ورقة لعمل المظال

سكانها ودعاتهم \* سكانها ما عدا  
الأوربيين أربعة أصناف عرب مسلمون وسنغاليون  
( انظر الرسم شكل ٢٤ ) وم الأصلون وقدادة  
وم ربما كانوا أصليين يقطنون الجبال وملاحة وغيرهم  
من الهنود اتوها من الهند . وجاء في كتب العرب ان  
من عادائهم ان يأخذوا من الجاني سبعة دراهم على  
جنايتهم والمسلمون اذا تقاعد عن أداء الدين بعث الملك  
اليهم بنحط حوله خطأ ايما وجد اذا تجاوزه من غير  
أذن الفرم او قبل وفاة الدين اخلدعة ثلاثة اضعافه  
للدائن الفلي والملك الثقاتن واذا مات ملكهم يجمل  
في صندوق من الصندل او العود ويحرقون زوجته  
معه . واكثر الديانات انتشاراً في سيلان الدين  
البوذي . اما السنغاليون فليكنو المراكك يسمون  
السكنية والراحة والزراعة والعلوم . دخلها الدين  
المسيحي في القرن السادس فحبط فاحياه القديس فرنسيس  
كرافيه في القرن السادس عشر فتيمة كثيرين وانفشت  
مدرسة لليسوعيين فيها ثم طرد الهولنديون الكهنة  
اللاتين منها وديانهم وصنعوا من الخمسة كل من لم  
يعتمد فازداد عدد اعضاء الكنيسة الهولندية . ثم  
بادت الكنيسة الهولندية على اتراسيلاء الانكليز طلبها  
للكاثوليك فيها نائباً اسقفين وللبورتستنت اسقف  
انكليزي ولدى الاحصاء في سنة ١٨٨١ بلغ عدد  
سكانها ٢٩٦ ر ٢٧٦١ نساً منهم ٩٩٢ ر ٤٧٠  
ذكر ١٠٢ ر ٢٩٠ اناث . ومنهم ١٨٣٦ ر ٨٤٦  
و ١٧ ر ١٦٦ اوربيون . وتبين ان من سكانها  
٢٨٤ ر ٦٤٤ ليعاطون الزراعة . وبلغ عدد المسلمين  
فيها ١٩٧٥ ر ٧٠٠ و ١٦٩٨ ر ٧٠٠ والمسيحيين

١٤٧ ر ١٤٧٠ . وبلغ عدد مدارس الحكومة وغيرها  
فيها ٢٥٢ ر فيها من الطلبة ٤٣٩ ر ٨٩٠  
\* زراعتها \* زراعة سيلان مهمة وتربتها  
وهي ارضها جيدان للزراعة وفي السنين المتأخره اصبحت  
الانكليز بعض ما تخرب من اعمال الري الصناعة  
العظيمة فيها فحصلت زراعة الارز فيها وهو من ام  
مزروعاتها ومن محاصيلها البهارات والتبغ وجوز الهند  
وغيره من انواع غر الثقل وفيها القرقة من افضل  
الانواع الموجودة وانتشرت فيها مؤخراً زراعة الشاي  
فانتشت لذلك جملة مهمة وجعلت عراي بأشاً مديراً  
لزارعته براتب الف ليرا انكليزية في السنة . قبل  
ان شاي سيلان من افضل الشاي في العالم

حكومتها \* سيلان مستعمرة انكليزية  
لقررت حكومتها بأوامر نيسان سنة ١٨٤١ واذا  
١٨٤٣ . يتولى الادارة بمقتضاها وال انكليزي بمعاونة  
مجلس الاجراء وهو مؤلف من خمسة اعضاء هم رئيس  
الجيش وكام اسرار والي المستعمرة والنائب عن الملكة  
في الحكم وامين الخزانة والمنش العالم . والمجلس  
النظامي وهو مؤلف من ١٥ عضواً منهم الاعضاء  
الخمس الماز ذكرهم . وظيفة واليها ٨٠٠ ليرا  
انكليزية في السنة ووظيفة كام الاسرار ٢٠٠ ليرا  
\* دخلها وخرجها الخ \* أم مداخيلها من  
المحارك ومعدل دخلها ٣٠٠٠ ليرا قيمة اوراق  
المحارقات مع احتكار القرقة ٢٣٠٠ ليرا ومع  
اراضي الحكومة ودخلها نحو ٢٣٠٠ ليرا في السنة  
وسنة ١٨٨٢ بلغ دخلها ١٤٧ ر ١٤٠ ليرا وتنفقاتها  
١٧١ ر ١٢٧٤ ليرا اما نفقاتها خالوية كاهلند  
ومكاييها وموازيتها بمكاييل انكليزا وموازيتها كانت  
مفاوض اللؤلؤ فيها من ام يتابع ثرونها خبراتها قل  
في هذه الايام ومن ام صادرتها الين والسكوتنا وزيت  
جوز الهند والقرقة والبلماجين والشاي والحبال ومن  
وارداتها الصبغة القطنية والحديد والفحم الحجري وعام



١٨٨٢ بلغت قيمة صادراتها ١١٣٤١١٣٤ ليرا  
و وارداتها ١٦٥٠٠٠٠٠ ليرا أنكليزية . وفي سيلان  
من الخطوط الحديدية ما يزيد على ١٧٥ ميلا  
تاريخها \* تكثر في سيلان الآثار القديمة  
التي من مدن قديمة وغيرها لها من الروايات والتواريخ  
ما تزد مطالعته ومنها اثر لوبيت حجارة حائطاً يبلغ  
طوله ٩٠ ميلا وارتفاعه ١٢ قدماً ومكة قديمين وفيها  
العجب اثار التي الاصطناعي عرفها اليونان والرومان باسم  
نيرويان وذهب بلينيوس الى ان احد ربابين الاسكندر  
طاف حولها وعرف انها جزيرة وكان قبل ذلك يحسبونها  
متصلة بقارة الى جنوبها . وفي كتب السغاليين ذكر  
حدث من تاريخها منذ ٢٤ الف سنة فيظهر منها وما  
في الجزيرة من الآثار انها كانت كثيرة السكان فيها  
قوم متقدمون مجتهدون (راجع بلانروا مجلد ٥٧٧:٥)  
وفي كتب العرب ان كسرى لما دافعت له بلاد اليمن  
وجه الى سرديب وهي عندهم ارض الجوه من بلاد  
الهند فكانت من قياده في جند كفيف فقتل ملكها واستولى  
عليها وحمل منها اموالاً عظيمة وجواهر كثيرة . جاءها  
ماركوبولوف في القرن الثالث عشر والمارجون مندثيل  
في القرن الرابع عشر . وجاء في كتب العرب عنها  
انها جزيرة عظيمة بها مدن مرقى كثيرة وملوك  
لا يدن بعضهم لبعض وجعل بعضهم سرديب قسماً منها  
ذهبي الحان في الجبل الذي هبط عليه آدم وثلاثة ملوك  
كل واحد منهم ممرّد على الآخر . فيظهر ان قرصان  
العرب كانوا يتددون اليها يكتفون فيها من النهب  
والسلب ويؤيد ذلك ما جاء عن الدم لوزيرو المايدا  
البرتغالي الذي جاءها سنة ١٥٠٥ قال ان بها سبعة  
ملوك كل واحد منهم مختار عن الآخر فطلب اليه  
السيلايون ان يدفع قرصان العرب عنهم فيؤدون  
اليه مقداراً من الفضة في السنة فدخل البرتغاليون  
الجزيرة بولسانه ولبس فيها ١٥٠ سنة وسنة ١٦٥٦  
طرد الهولنديون البرتغاليين منها وعام ١٧٩٥ استولت

شركة الهند الشرقية الانكليزية عليها مسترة على ذلك  
الى سنة ١٧٩٦ وطردت الهولنديين منها وجعلتها  
تابعة لولاية مدراس وسنة ١٨٠٢ استولت عليها دولة  
الانكليز . وسنة ١٨١٥ انشأ الكنديون الى الانكليز  
وطلبوا اليهم ان يعضدوهم على خلع اميرهم لفرط ما كان  
عليه من الجور والاستبداد وكان الكنديون دولة  
مستقلة لم داخلية الجزيرة كلها فافتقرت الانكليز ذلك  
الحين واستولوا على بلاد الكنديين . وعام ١٨١٧  
جاءه السيلانيون بالعصيان فاضعهم جنود الانكليز  
وسنة ١٨٤٣ و ١٨٤٨ بدأ الاهالي بالثورة فاجتهد  
الانكليز نازها اليها ننت حكومة مصر عرابا بانها  
وجماعة من اشياوعو على اثر الحركة العربية

### \* سيلان \*

#### Spinelle, Spinel

السيلايون نوع من الحجارة المعدنية يجعلها اكثر ثور  
في صداد الحجارة الكريمة وهو كثير الانتشار في الصخور  
الامفيبولية وهو انواع المشهور منها الاحمر وقد يكون  
ازرق او اخضر او اصفر او اسمر او اسود وقلما يكون  
ايض - وهو مؤلف اذا كان نقياً من ٢٨ جزءاً من  
المغنيسيا و٧٢ جزءاً من الالومين وثقله النوعي ٣/١  
الى ٤/١ وصلابة ٨ وقد يتخلل عوض المغنيسيا بعض  
بروتوكسيدات الحديد . والزنك والمغنيس والحجر  
والالومين ولذلك كان كثير الانواع مختلف الالوان  
حتى انه كثيراً ما يشبهه يوجسب نوعاً آخر ويلبس  
بالعقيق وغيره من الحجارة الكريمة . واحسن انواعه  
في جزيرة سيلان وبلاد سيام وغيرها من بلاد المشرق  
هيئة حصى متناثرة في مجاري الانهر وقد وجدوا منه  
ايضاً في نيوجرسي وولاية نيويورك ومساوشوس في  
امريكا . وقلما يكون نقياً ولكن انما اذا زادت القطعة  
الواحدة منه عن ٤ قراريط ساوت قيمته قيراطين  
من الماس

## \* سيلستريا \*

Silistria, Silistrie

وبالتركية ديمسترا . وهي بلدة حصينة في بلاد  
البلغار على ضفة نهر الطونة التي على ٥٧ ميلاً من شمالا  
الى شمالا الشرقي وعلى ٢٢٠ ميلاً من الاستانة الى شمالها  
الغربي وعلى ١٥٠ ميلاً عن مصب الطونة . سكانها  
نحو ٢٠.٠٠٠ . موقعها في سفح جبل يجاذبها من النهر  
ضفة الفلاح بينها وبين ضفة سيلستريا عدة جزائر  
وعرض النهر هناك ٢٠٠ ذراعاً قدم . شوارعها ضيقة  
كثيرة التعارج . فيها عدة جوامع وكيسة كبيرة للروم  
ودبرونكة كبيرة وحمام وجرح كبير فيو عازن  
للحروب والدقيق . أم صناعاتها الدباغة وام تجارها  
الخشب والمناشية . حصونها متينة غريبة البناء متناهية  
في المانة امها حصن عبد المجيد وهو على التل الاكبر  
يشرف على البلدة وهو من اعظم الابنية الحجرية في هذا  
العصر . وهي من المدن القديمة وفي جوارها آثار  
حصون من ابام الامبراطورية البيزنطية . اما مواقع  
سيلستريا فكثيرة منها موقعة سنة ٩٧١ لما استظهر  
الامبراطور يوحنا زيمسكين على الروس وكانوا تحت  
امر سقيانسلاف . وحاصرها الروسيون عام ١٧٧٢  
ثم سنة ١٧٧٩ فغسروا خسارة بالغة ولم يتمكنوا منها .  
واستولوا عليها سنة ١٨١٠ . ثم حاصروها سنة ١٨٢٨  
عدة اشهر الفتح بها الى رفع الحصار لكنهم استولوا  
عليها عام ١٨٢٩ . ثم خرجوا منها . ومن عام ١٨٤٩ الى  
١٨٥٢ اضيف الى حصونها ١٢ حصناً متيناً منها حصن  
عبد المجيد المارذكوف . وفي ايار ( مايو ) عام ١٨٥٤  
حاصرها كورنشاكوف الروسي ثم بسكينتش واستمر  
اطلاق المدافع عليها ٣٩ يوماً ولم يتمكن الروس منها  
بل نزعوا الى رفع الحصار والاحتجاج عنها بعد ان قتل  
من جنودهم نحو ١٢.٠٠٠ رجل وغسروا معظم اسلحتهم  
فندمرت أثناء هذا الحصار بقايا الروس ولغومهم

وقد انحقت ببلاد البلغار بعد الحرب الاخيرة بين  
الدولة العلية وروسيا

## \* سيلفري \*

Silivri

اوسيلوري واسمها القديم سيلفريا  
تقع على شاطئ بحر مرمره الثاني في تركيا اوربا  
على ٤٠ ميلاً من الاستانة الى الغرب . سكانها نحو  
١٠.٠٠٠ . انش فيها جسر مؤلف من ٢٢ قنطرة وكيسة  
بهيبة للروم الارثوذكس

## \* سيلقون \*

Minium

ويقال اسرع ايضاً هو اكسيد الرصاص المركب  
اي جامع بين جزئين من اول اكسيد الرصاص وجزء  
من ثالث اكسيد . واكسيد الرصاص في هذا المركب  
يحتوي على مقدار متساوي من الاكسجين واللون احمر  
جميل شديد الحمرة والخواص تفسد هذا الاتحاد  
وتأخذ اول اكسيد ويترك يدركسيد الرصاص خالصاً  
ولكن سيلقون المختلئ فيه هذا الاتحاد . وكلما كان  
مقدار الاكسيد المركب في السيلقون اعظم كان  
السيلقون اجمل وكثيراً ما يفسد بمواد تربية حمراء  
ويعرف ذلك بمعالجة يجلول بحلول خلاص الرصاص فانه  
يأخذ اول اكسيد . فاذا كان السيلقون نقياً لم يترك  
الا الاكسيد البرغوثي للرصاص والسيلقون مسحوق  
احمر يرقائي شديد البهتان عديم الرائحة والطعم ونفلة  
النوعي ٨٦٩٤ وهو لا يذوب في الماء . واذا سخن ماع  
ويهد مع الخواص بعد فقد جزءاً من الاكسجين .  
وخواصة الطيبة كخواص المرادسك لكن بدرجة  
اقوى ولا يستعمل الا من الظاهر ويدخل في تركيبه  
اطلية ولصققات قابضة مكرشة لكن المرادسك احسن  
سنة فيها . ويستعمل ايضاً في صناعة الفخس بالزيت

وأمير أسوان يتلعق

سيلي

Cilly, Cille

اوسلج واسمها القديم كلودياسيليا قبل هو مشتق من اسم الامبراطور كلوديوس وهي بلدة في ستوريا من اعمال النمسا واقعة عند منبع نهرى كندياخ وسان على ٣٦ ميلا من ليياخ . سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس فيها آثار قديمة وهي محاطة بالاسوار والابراج . ام تجارها الخبز والحبوب والماشية والغنم . قبل اسمها الامبراطور كلوديوس عام ٤١ م . وكانت في القرون المتوسطة حاضرة مقاطعة زليا السلافونية . فاستولى عليها النمسيون من عام ١١٤٦ حتى عام ١٢٢١ . و عام ١٢٢٩ جعلت قاعة كوتية جديدة باسمها . ثم استولت عليها النمسا في اواسط القرن الخامس عشر

سيلي (سرلنغ)

Scilly, Sorlingues

مجموع جزائر في مدخل بوزار المنش الغربي تابعة لكوتية كرنوال . وهي مستديرة الشكل محيطها نحو ٣٠ ميلا فيها ١٤٠ جزيرة صغيرة وكثير من الصخور المنفردة . سكانها نحو ٣٥٠٠ نفس أكثرهم صيادون وملاحون وبكثرا نظام السفن عليها أكثرها غيرة هول . والراج ان هذه الجزر هي نفس جزائر كسيتريه او جزائر التلك عند الاقدمين وذهب البعض الى ان غربي كرنوال كان تابعا لما لحق الجزائر نفسها من التلك ويجعلونه الى بلادهم . وجعلها الرومان منفى وانضمت الى بلاد الانكليزي في القرن العاشر



ويدخل في عمل البلور الانكليزي وفي اطلية الحزف ويعمل منه على زيت الزيتون لصوق اوصى به بعض المجرين في علاج السرطان وتحمل الاورام العظمية والمزمنة وله غير ذلك من المنافع

سيلي

Sillé

اوسلة . وزير الملك عبيدة سلطان العرب في ايام هيرودوس وكان السلطان ضعيف الرأي جباناً اعطى قيادة لسيلي وكانت أسرته من اشد اسرات بلاد العرب قوة واندتم . فطلب سيلي المذكور الاقتران بفلوسى ابنة هيرودس رجاء ان يملكه على سلطانه فاني هيرودس تزوجها منه لان شريفة موسى تبع بنات اليهود من الاقتران بغير ابناء دينهم . فوغم صدر سيلي من ذلك وحده على ملك اليهود وحدها حوزا القلب على ان رشا بعض اليهود طمعا في ان يردوا يوافكتشفت دميسته فزاد لذلك غيظه فجعل في بلاده مرحا لجماعة من اللصوص اخذوا يعيشون في مملكة يهودا فاقامهم في قصر رثا ومنه كانوا يغزون بلاد هيرودس او القوافل اثناء مرورها في البادية . فازجج ذلك هيرودس فطلب الى السلطان عبيدة ان يسلمه المجرين ويدفع له ٦٠ مئاة من الذهب كان استعارها منه فتدخل بينها امراء الرومان فتعاهدا على ان يسلم عبيدة . هيرودس المجرين ويدفع له ٦٠ مئاة فحضر سيلي المعاهدة وتوجه الى رومية ووثق ملك يهودا الى اوغسطس فرد اوغسطس . رسل هيرودس ولم يصغ لما بسطوا من الدعاي التي حملت عليهم على ان يلقوا حق يده وحمل سيلي على ان يناقض العرب في تولية المحارث عليهم خلنا لعبيدة . ثم ظهرت تناسس سيلي وبلغت اوغسطس الشكاوى بانه نقض معاهدة هيرودس وانه سبب موت ملكه وانه خدعه فبلغه من الدعاي التي حملت هيرودس على محاربة العرب ما هو خلاف الواقع

## \* سيليتي \*

Silinty

اوسلندي ثغر صغير ورأس على البحر المتوسط  
في آسيا الصغرى على ٢٢ ميلاً من رأس لنامور الى  
غربي شمالو الغربي . حوله آثار سلينوس القديمة

## \* سيلند \*

Seeland

راجع زيلاندة الجديدة ( مجلد ٩ : ٢٥١ )

## \* سيلون \*

Seiloon

قرية في ارض فلسطين تابعة لمصرية عكا على  
١٠ اميال من نابلس الى جنوبها الشرقي . فيها كثير  
من الآثار القديمة والمطلون انها نفس شيلون المذكورة  
في التوراة

## \* سيليب \*

Célèbes

جزيرة من جزر الارخبيل الملاي . تحت ولاية  
هولنفة موقعا الى شرقي جزيرة بورنيو بينها بوغاز  
ماكسر . حدودها من الغرب البوغاز المذكور  
ومن الجنوب بحر فلورس ومن الشرق بحر بتا ومن  
الشمال بحر سيليب . يمر فيها خط الاستواء وهي واقعة  
بين ١٥٠ من العرض الشمالي و ٤٠ من العرض  
الجنوبي وبين ١١٩ و ١٢٥ من الطول الشرقي وهي  
عبارة عن اشباه جزر متشعبة من اصل واحد موقعة  
في ١٢٠ من الطول الشرقي و ٢ من العرض الجنوبي  
ينبعث منه اربعة فروع كل منها شبه جزيرة . فينبعث  
الاول الى الشمال ثم ينطفئ شرقاً فشالاً حتى نحو  
١٢٥ واسمة شبه جزيرة منادو والى جنوبه الفرع

الثاني وهو شبه جزيرة بالنقي طولها ١٨٢ ميلاً ينبعث  
من الاصل الى الشرق ويبن شبه جزيرة منادو  
خليج توميني او غور تالو والفرع الثالث يمتد الى  
الجنوب الشرقي مسافة ١٧٠ ميلاً واسمة شبه جزيرة  
مايكروينه ويبن بالنقي خليج تولو والفرع الرابع يمتد  
الى الجنوب يبنه ويبن الفرع الثالث خليج بوني وفي  
هذا الفرع مستعمرة ماكسر الهولندية . يعدل الهولنديون  
مساحتها ٧٠٠٠٠ ميل مربع وذهب غورم الى انها  
لا تبلغ نصف هذه المساحة اما طول شواطئها فيبلغ  
٢٦٠٠ ميل لما فيه من التخلجان الكبيرة . سكانها  
بمقتضى تعديل الهولنديين بين مليوني ٢ و ملاين نفس  
والراجح ان عدد سكانها يكاد لا يبلغ المليون او اقل  
من ذلك كثيراً

\* جبالها وترتيبها وانهارها وبحيراتها الخ \*

أكثر اراضيها جبال وفي الشرق من فرعها الشمالي  
براكون في قسم قيل انه كان منفصلاً عنها ويعرف باسم  
مقاطعة ميناهاسا فيها ١١ بركاناً اهمها بركان كلابات  
وارتفاعه ٦٠٥٦٠ قدماً وبركان لوكون وارتفاعه  
٥١٤٠ قدماً وتكثر في هذا القسم الزلازل وفيه بنايع  
مياه حارة وقهوات بركانية ينبعث منها طين تليخ  
حرارة درجة الفايان . اما ترتيبها فمتناهية في الخصب  
فيها جميع نباتات المنطقة الحارة ومعظمها مكسرة غابات  
متسعة يكثر فيها الخشب الثمين وتكثر فيها الوحوش الضارية  
والحيوانات الكاسرة وفيها كثير من الآثار والبحارات  
وفيها الارز والبن وهما اهم ما يزرع فيها وجنس البن  
فيها افضل من بن جارة محاصيل المزارع الهولندية  
منه ٢٠٠٠ ر٠ ٥٠٠ ر٠ لير في السنة اما معادنها فالكثير  
مها الذهب وفيها الحديد الجيد والتلك والفسس  
وانهارها كثيرة اهمها نهر شراننا يخرج من بحيرة لا بابا  
ومصبها في خليج بوني طولها ٥٢ ميلاً . اما بحيرة لا بابا  
اوسيد شغ فطولها ٢٤ ميلاً وعرضها ١٢ وقعرها  
يختلف عمقا باختلاف النصول بين ٢٢ و ٦٠ قدماً

وفيها للوطنين زوارق . وفي ميناهما بحيرة جميلة ارتفاعها عن سطح البحر ٢٢٧٢ قدماً . طولها ٧١ ميلاً وعرضها يكون ميلين وقد ينتهي الى ٧ اميال ومعظم حجمها ٧٤ قدماً

❖ حيوانها ❖ سليبي مركز جغرافي لمنطقة حيوانية لكن فيها من الحيوانات عدة اجناس ليست في غيرها من الاماكن ولا علاقة لها بها وهي خالية من بعض الاجناس التي في منطقتها الحيوانية وذهب بعضهم الى انها من اقدم جزر الارخبيل وانها تكونت قبل ظهور اراضي يورتيو وجاوة وسومطرة فوق سطح البحر . فمن الحيوانات المخصصة بها ١٠ اجناس من ذوات الثدي منها جنس من الفرد الاسود يشبه البايون يكاد لا يرى ذنبه لصغر وجنس من الخنزير البري وخمسة انواع من السنجاب ونوعان من الابوسوم . وفيها من طيور البر ١٢٨ نوعاً منها ٨٠ جنساً محصورة فيها . وفيها من طيور الماء نحو ٦٢ نوعاً . وكثير من الافاعي والخنثرات

❖ حكومتها وسكانها ❖ القسم من الوطنيين فيها سلاطين وطيون تحت ولاية هولندا ويظهر ان اكثرهم من الجنس الملاي . وام طيبيها البوغيون وهم اكثرم عدداً اشتهروا بحجاسهم ومهارتهم في التجارة والتجارة وبلادهم الى غربي جنوب الجزيرة بين ٢٠ ٢٠ و٢٠ من العرض الجنوبي . وم من الفرع الملاي من الجنس الاسراوا المغولي اشتهروا بالذكاء والصدق حتى قيل ان البوغي اذا وعد وعداً لم يهمله ولا يتركه امير ورأى ان المحافظة عليه امر لازم وبذلك يتفخرون اهالي جاوة وسومطرة وبورنيو الذين لا يضاؤونهم بهذه البرة وان عقدوا عليها الآلية القوية وم قصار القامات سم اللون عظام وجناهم بارزة وشعرهم اسود طويل مسترسل . قيل انهم كانوا يأكلون لحم البشر . وفي غربي الجزيرة الى شمالي مكاسرفوم يعرفون باسم مندهارة

من مندها مينادو وهي حاضرة الهولنديين في شمالي الجزيرة سكانها نحو ٢٠٠٠٠ وموقعها على بحر سليبي . ومنها كبا وماكسراو فلاردينجن  
١٠ اول من ذكر سليبي من الافرنج المؤرخ البرتوغالي دي كيروس قال ان البرتوغاليين اتوها من ملقا سنة ١٥٢٥ وحسبوا جزيرتين . واعتنقت بعض قبائلها دين الاسلام بعد مجيء البرتوغاليين اليها بضع سنوات . وعام ١٦٦٠ استولى عليها الهولنديون واخرجوا البرتوغاليين من مكاسرفم استولى عليها الانكليز سنة ١٨١١ وطردوا الهولنديين منها وعام ١٨١٥ عقدوا معهم معاهدة ارجعوا بها للهولنديين اماكنهم فيها

### ❖ سيلسيا ❖

Silésie, Silesia

( ١ ) دوقية نمسوية وهي بالالمانية شليزن واقعة على حدود سيلسيا البروسانية وغاليسيا وألمانيا ومورافيا مساحتها ١٩٨٧ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٦٠٠٠٠٠ نس ونضم المان والباغون بولونيون وكركة فيها جبال كربات ومورافيا ونيرا اودر ونستولا غاباتها كثيرة وفيها كثير من المعادن والمعامل وكانت حتى عام ١٨٤٩ مع مورافيا مقاطعة واحدة فنصلت عنها وأطلق عليها اسم دوقية سيلسيا العليا والسفلى . ام مدنها ترياً وقاعدتها وتشان وبيالتر وياغريندرف . حكومتها نظير حكومات سائر المقاطعات النمسوية

( ٢ ) سيلسيا البروسانية وهي ولاية الالمانية يحدها من الشمال برينديرخ وبوزن ومن الشرق بولونيا الروسية وغاليسيا النمسوية ومن الجنوب سيلسيا النمسوية ومورافيا ومن الغرب والجنوب الغربي مقاطعة سكسونيا وبوهيميا . مساحتها ١٥٦٦٦ ميلاً مربعاً عدد سكانها نحو اربعة ملايين . وتقس الى ثلاثة اقسام وهي برسلو وليغنتز وأبلن . ام جبالها جبال

في طولجه بعد ٦٤ ميلاً عن ادرته الى عالي شالما  
الغربي . سكانها ٢٥٠٠٠ نس ( ترك وبلغار وارمن  
ويونان ويهود ) يصنعون الانصبة الصوفية الخشنة  
وحديد البنادق . يكثر في جوارها شجر الورد  
يستخرجون منه عطر الورد الصنف . وهي مشرفة على  
دمرقو اي باب الحديد وهو من ام طرق البلقان  
تروج في حزيران سوق مهمة فيها استولى عليها الروس  
سنة ١٨٢٩ . كانت حاضرة صيفي تدعى باسمها سكانه  
٢٠٠٠٠٠ نس

### سيلينوس

#### Silenus

( ١ ) هو في الميثولوجيا اليونانية والرومانية  
( سائر ) من صفار المعبودات نصفه انسان ونصفه  
نيس وهو مربي باخوس فين المهيمن في حاشيتو لم  
يفارقه بعد سفرته الى الهند وهو ابن المريج ويات  
بملونه بصورة شيخ طرب اصلع اذناه اذنا نيس ممين  
الوجه شبي الطلعة دائم السكر مظهر حماراً او بحيلة  
بعض السير . مالا باخوس على محاربه الجبابرة فقتل  
انسلاسل ومنهم من يثله بهيمة نبي ملهم حكيم فاذا  
سكر فنام احاطه من شاء بجبل من الزهور فتنبا .  
بالغيا في اكرامو في آليس واركاندا  
( ٢ ) ( Selinus ) . راجع سيلينوس

### سياروبا

#### Simarouba

اسم في اكثر اللغات نبات من فصيلة منسوبة  
الى منتظمة من الفصيلة السداية . وهو شجر امركاني  
كبير يعلو من ٦- الى ٧٠ قدماً وله ساق مستقيمة  
قطرها قدسان واوراقه ريشية متتالية متقاربة نحوقة  
الفرع وطول ذنبها العام من قدم الى قدم ونصف  
وهو قنوي والورقات متتالية ايضا عددها من ١٠

ريسبرج وجبال غلتر . يشطرها نهر اودر شطرين  
متساويين تقريباً . من معادنها قليل من الذهب  
والفضة وفيها النحاس والرصاص والزنك ويكثر فيها  
الحديد ونجم الشجر وفيها الشجر الجيري والرخام والشجر  
الرملي . ماشيتها عديدة وصونها مشهور وهو ام  
صادراتها بعد الكتان . ام مصنوعات الكتان والقطن  
والصوف والحديد والورق والجملد والزجاج والخزف  
والحديد المسوك وغيره . قاعدتها برسلو وام مدنها  
غلغو وليفنتز وبلسن وحصون شفيدترويس وغلتر  
وكوسل . — قطعتها في ايام الرومان قوم من الليبيين  
والكتاديين وفي القرن العاشر استولى عليها البولونيون  
وسنة ١١٦٨ استولى عليها ابنا فلادسلاس الثاني  
البولوني عقيب سقوطه وكانت اكبر من الولاية الحالية  
فانقسمت في ايام خلفاء فلادسلاس المذكور الى عدة  
دوقيات صغيرة اخضع اكثرها يوحنا ملك بوهيميا وفي  
سنة ١٢٥٧ انضمت كلها الى ملكة بوهيميا . وسنة  
١٥٢٦ استولت عليها النمسا . وعام ١٧٤٠ — ٤٢  
افتحم فردريك الثاني مدعياً ان له حقوقاً على بعض  
اغنائها مستنداً الى معاهدة ارث قديمة فسببت هذه  
الدعوى حربين عدا الحرب السالفة الذكر احداها  
طرات عام ١٧٤٤ — ٤٥ والآخرى ١٧٥٦ — ٦٢  
وهي حرب السنوات السبع . فلسفة الامبراطورة ماري  
تيريزا معظمها يهاجم هوبرتسبرغ ففضها الى بروسيا  
وهي المعروفة بسيليسيا البروسمانية وبقي للنمسا منها  
القسم المعروف بسيليسيا النمسية التي مر ذكرها في  
القسم الاول من هذه المقالة وسنة ١٨١٥ اضيف اليها  
قسم من لوسانيا

### سيلينو

#### Selimno

اوسيلنو واسمها ايضا اسلاجي وهي بلدة مسورة في  
الرومي الشرقي في سفح جبال البلقان وطى نهر يصب

الى ١٦ مستطيلة مستديرة مقوّرة قليلاً وثخينة متينة وليس فيها اعصاب جانبية واضحة والازهار منفصلة الخلية أي اعضاء الذكور في زهرة واعضاء الاناث في اخرى وهيتها كباقة كبيرة متفرعة وكل فرع ذو وريفة زهرية ملوقة ذات حامل طويل ولون الازهار ابيض والفار كهار شجر الخشب المرّ والجذر غليظ تستعمل قشرته في الطب وهي خفيفة مصفرة من الخارج ومبيضة سمكة ليفية ودقيقة من الباطن وليس لها رائحة وطعمها مرّ لكن أضعف من طعم الخشب المرّ وليس فيها قبض . وخواص السيارات باقرب من خواص الخشب المرّ فتعوي الاعضاء وتمن منسوجها وقد تقي في بعض الاحوال ومتوعدة أشد مرارة من مطبوخها واشتهرت السيارات في علاج الزحير والفيضانات الدموية والديدان المعوية . ولما طريقة استعمالها فمن متعلقات الطبيب لانها تقتضي معرفة صحيحة بمجالة المرض

(٢) كوتوس اوريديوس . وهو مؤلف روماني في القرن الرابع م . ابن لوقيوس اوريديوس سيماخوس احد كبار دولة الرومان . تقلد المناصب في دولة الرومان فعمل بروقنصل افرقيا عام ٢٧٣ ووالي رومية عام ٢٨٤ . فبذل جهده في المحافظة على دينه الوثني . وثمان وفاء مجهول ذهب بعضهم الى انه توفي عام ٤٩ او ٤١٠ اشهر في الخطابة . وبني من مؤلفاته ١٠ كتب فيها ٩٦٥ رسالة راسل بها ١٢٠ شخصاً منهم كستانس الثاني وغراسيانوس وفالنتيانوس الثاني وثيودوسيوس الاول واركانديوس وناورديوس فيها كثير من الافادات المهمة عن تاريخ تلك الايام ولم يبق من خطبه سوى بعض القطع

(٣) مشترع . من اخلاف السابق الذكر رقي الى منصب القنصلية عام ٤٨٥ . كان بينه وبين بوييسوس صداقة عظيمة فزوج من ابنته واثم قنصلاً معه عام ٥٢٢ . قتله ثيودوريك عام ٥٢٥ او ٥٢٦ لانه صرح باشتياؤه من قتل بوييسوس . ولقد ثيودوريك على ما فعل فقتل له شمع سيماخوس يهدده كينها ذهب



الى ١٦ مستطيلة مستديرة مقوّرة قليلاً وثخينة متينة وليس فيها اعصاب جانبية واضحة والازهار منفصلة الخلية أي اعضاء الذكور في زهرة واعضاء الاناث في اخرى وهيتها كباقة كبيرة متفرعة وكل فرع ذو وريفة زهرية ملوقة ذات حامل طويل ولون الازهار ابيض والفار كهار شجر الخشب المرّ والجذر غليظ تستعمل قشرته في الطب وهي خفيفة مصفرة من الخارج ومبيضة سمكة ليفية ودقيقة من الباطن وليس لها رائحة وطعمها مرّ لكن أضعف من طعم الخشب المرّ وليس فيها قبض . وخواص السيارات باقرب من خواص الخشب المرّ فتعوي الاعضاء وتمن منسوجها وقد تقي في بعض الاحوال ومتوعدة أشد مرارة من مطبوخها واشتهرت السيارات في علاج الزحير والفيضانات الدموية والديدان المعوية . ولما طريقة استعمالها فمن متعلقات الطبيب لانها تقتضي معرفة صحيحة بمجالة المرض

❦ سيماخوس ❦

Symmachus, Symmaque

(١) كولويس سيماخوس . وهو بابا لثيما قداسته ولد في سيناخا من اعمال سردينيا نحو عام ٤٤٠ وتوفي في رومية في ١٩ تموز ( يوليو ) عام ٥١٤ . انتخب خلفاً لانتاسيوس الثاني في ٢٢ ث ٢ ( نوفمبر ) عام ٤٩٨ . وفي المحين نفسه انتخب خصومة رئيس الكهنة لورنسيوس للكرسي الباباوي فحكم الفريقان ثيودوريك القوطي ملك ايطاليا عليهم فقتل سيماخوس في كرسي البابوية وعين لورنسيوس

## السيميلقرون

Symbolpharon

هو القمام الجنين بالقلعة يحصل غالباً من كلما يفسد سحبي المتحمبة المتقابلين كالكي بالفلويات والحوامض والنترات الحامية وبعض الجروح الزرقية والقروح التي تنسد جميع سمك الفشا

السيميلقرون كلي أو جزئي . اما الكلي فهو القمام المستعدين المتقابلين مباشرة . ولما الجزئي فهو اتصالها برابط غشائية شبيهة بالرابطات الكاذبة التي تتكون في البلورا ولا يؤمل خور من النوع الأول خاتماً للفاني الذي يعالج على طريقتين

( ١ ) اذا كان الرباط ضيقاً يقطع بنفس ويتبع القمام الطرفين المتقابلين بادخال مسر قدغس برت بينهما يوماً فيوماً

( ٢ ) وقد ينصل الطرف القلي بنفس وتقاط شريحتا المرح في ملغمة المقله ثم يقطع الطرف الجفني وهر مسر بينهما يوماً فيوماً كما تقدم

وطريقة علاج السيميلقرون العضال ان تصنع صنيعة رقيقة من ذهب على هيئة هلال وتشم بطرفها شريطان دقيقان يجبران الى جهة محدد الهلال فتطابق هذه الصنيعة الى باطن الجنين بعد قطع ربط القمام بين الجنين والقلعة بان يوصل بشرطها ابرتان تنفذان من جانبي ملقمة المتحمبة الجفنية والمقلية الى ظاهر الجنين وتجذب بها الصنيعة الى ان تستقر في المحبب بين الجنين والقلعة تماماً ثم يعقد الشريطان على رفادتين صغيرتين على ظاهر الجنين وتبقى هاتان الصنيتان الى ان يتم اندمال المرح

## سيمجور

Simajour

مؤسس دولة من امراء خراسان في ايام

السامانية يعرفون بآل سيمجور . ( راجع ابن سيمجور ) . ويعرف سيمجور هذا بالدراني وكان في أول امره من امراء احمد بن اسماعيل الساماني كان احمد قد سهر في جملة امراء وقواده لمحجستان وكانت قد عصت عليه فلما فحش استعجلة عليها وذلك سنة ٢٠٠ هـ فلما قتل احمد سنة ٢٠١ عاود اهلها المخالفة فخرج منها سيمجور وكان سنة ٢٠٩ من جملة الذين ارسلهم السعيد نصر الساماني لقتال ليلى بن النعمان الديلمي وثبت سيمجور في القتال بعد انهزام اصحابه في نفر قليل فلما قتل ليلى وقام بجرجان ابو الحسين بن الاطروش العلوي أئذذ اليه السعيد نصر سيمجور هذا في ٤ آلاف فارس فحاصر ابن الاطروش نحو شهر سنة ٢١٠ ثم خرج اليه ابن الاطروش وكانت بينهما معركة شديدة وكانت سيمجور قد اقام كميناً فابطاشاً عليه فانهزم وقتل جماعة من عسكره ثم خرج الكمين بعد الهزيمة وقتلوا بالديلم والجرجانية فانهزم ابن الاطروش واستظهر عسكر سيمجور فعاد بعد الهزيمة وحارب ما كان بين كامي باستراياذ . وفي عام ٢١٤ ولاء سعيد نصر على الرئ ثم عزله محمد بن الصعلوك ولم تعرف له اخبار بعد ذلك

## سيمس

Siemens

( ١ ) مخترع الماني ولد في لبت بيموار هانوفر في ١٢ ك ١ ( ديسمبر ) عام ١٨١٦ . تجمد في جيش بروسيا عام ١٨٢٤ وصار ضابطاً عام ١٨٢٨ . وعام ١٨٤١ نال امتيازاً للتليس بالكهربية والتلغيب . وعام ١٨٤٤ استلم ادارة محل المدافع للحكومة في برلين وصرف همه الى تحسين التلغراف وترك الجندية عام ١٨٤٩ واسس معبلاً لصنع التلغراف في برلين عرف باسم سيمس وجلسك . من ام اختراعاته طريقة لتفتيح مركز التعطيل الذي يطرأ على



من الحديد لازالة قراضة الفحم الحجري المحترق من  
 الجدران . والحرف E يدل على فرجة ذات مصراع  
 ( صام ) متصلة بالمساحة F المتصلة بالجدار .  
 فيضرم الفحم عند المصبع ويحمى الى درجات متفاوتة  
 فيقول بعضه الى غازات وأبخرة هيدروكربونية طلياً  
 لما يجري في الانابيب الغازية ويحدث بعضه ( وهو يقابل  
 فحم الكوك ) باوكسجين الهواء الداخل من المصبع  
 ويؤلف معه حمضاً كربونيكاً وبالتالي غير صالح لشيء .  
 لكن قسماً منه يحل البخار ويولد غازاً يشتعل كاساً في  
 ثم ان المحض الكربونيك المار ذكره يترشح غيره من  
 الغازات في الفحم الحار فيحدث بتدريج آخر من الكربون  
 ويحول الى اكسيد الكربون ويصعد في المساحة  
 مع غيره من الغازات القابلة للاحتراق ويلزم لكل  
 قدم مكعب من اكسيد الكربون المار ذكره قدماً من  
 مكعبان من النروجين غير القابل للاحتراق  
 ( نحو اربعة اخماس حجم الهواء تدروجين ) تحق  
 قوة الحرارة فيراق من الانبوب G عند اسفل المصبع  
 يجري من الماء يضر ويصعد مع مجرى الهواء الى الفحم  
 حيث يهطل بتوليد المندروجين وغازات المحض  
 الكربونيك . وينتج في توليد هذه الغازات قسم من  
 الحرارة فلا يريد احتراقها في الحرارة زيادة عظيمة  
 لكن البخار يساعد في تعديل حرارة مولد الغاز . فاذا  
 ارتفعت الحرارة ارداد ما يضر من الماء فتخفضت حرارة  
 مولد الغاز . واشتدت حرارة غرفة الاتون حيث  
 يمتزج الغاز بالهواء ويعترقان . وفي الشكل ٢٦ رسم  
 الجدران وغرفة الاتون فكل غرفة اربعة من الجدران  
 اثان بتقلان الهواء . اثان يوصلان الغاز الوارد من  
 المولد . والجدران غرف فيها قطع من الآجر لا تؤثر  
 في النار ( L ) يهطلها فرجات يمر فيها الهواء  
 والغازات . فيتمص الآجر ما يصدر من غرفة الاتون  
 من الحرارة فتشربها منه الغازات وروها في الفرجات  
 وتنفذها الى غرفة الاتون ولذلك جعل سجينس

المحاطرة الملقاة في البحر وتحت الارض . ونقص  
 الشريط المنقول . ووضع الموصلات تحت الارض  
 وفي البحر لتقضي تأثير البحار في الشريط

( ٢ ) كارل ولهم سجينس . وهو شقيق  
 السابق المذكور ولد في لني في ٤ نيسان ( افريل )  
 عام ١٨٢٤ ودرس العلوم في غتغن وعام ١٨٤٣ اقام  
 في لندن لدراسة الهندسة . وعام ١٨٥٨ تولى ادارة  
 فرع من محل سجينس وهلسكي انشي في لندن وكان  
 قد اشترك في الحل المذكور . تعاضد هو وشقيقه فرير  
 فنجما في الكهرباء المغناطيسية وحسنا صنع الاسلاك  
 البحرية . وعام ١٨٤٦ شرع يبحث عن احتراق الوقود  
 وطاوة شقيقة الاصغر فرديريك ( المولود في ٨ ك  
 ديسمبر ) عام ١٨٢٦ فاخترع الاتون المعروف  
 بانون سجينس وسماً في وصفه في آخره المقالة .  
 واشترك في تحسينه واكماله الاشياء الثلاثة لكن النفل  
 الاعظم بذلك كان لاحد كارد ولهم . وعام  
 ١٨٦٩ انشا محل التولاد المعروف باسم سجينس  
 في لندون من اجمال وباريسك فيه من التولاد نحو  
 ١٠٠٠ را طن في الاسبوع . ولولهم غير ذلك من  
 الاختراعات منها آلة لسبر عمق البحار وغيرها وله  
 عدة تأليف صناعية وكهربائية

اما اتون سجينس وهو الذي اخترعه كارل ولهم  
 سجينس السابق الذكر فمن اهم التحسينات في الاتانين  
 انشا على مبداء تجديد الغاز ونال عليه جائزة من  
 الصنف الاول في معرض باريس سنة ١٨٦٧ . وهو  
 جامع بين سهولة المراس وقوة الحرارة والاقتصاد في  
 الوقود . وهو مؤلف من ثلاثة اقسام رئيسية وهي  
 مولد الغاز والجدار وغرفة الاتون . اما مولد الغاز  
 فهو صورة شكل ٢٥ يوضع فيه فحم الحجري المحترق من  
 الفرن عند حرف A فيضد على السطح المائل BC  
 اسنلة على شكل مصبع عند C يدخل منه الهواء .  
 وله فرجة ذات سدادة عند D يدخل فيها قضيب

من الانواع باستواء درجة الحرارة العالية فيو مئة طوبلة وبسهولة زيادة مقدار الهواء او الغاز في مزيجو المنتهب فيعمل اللهب فيوصالحا للكرينة او الاكسنة ولذلك امتاز على غيره في صناعة المعادن . وفي افضل الاناتين لصناعة الزجاج وكان اول صنمها هذه الغاية



### Seymour

(١) لادي جان سيمور . شقيقة ادورد سيمور دوق ممرست وثالثة لساء هنري الثامن . ولدت نحو سنة ١٥١٠ وتوفيت في ٢٤ ت ١ ( اكتوبر ) سنة ١٥٢٧ كانت من حاشية الملكة آن بولين فاحبا الملك واقتن بها في اليوم التالي ليوم التفك بالملكة آن . ولدت ادورد السادس وتوفيت بعد ان مضى على ولادته ١٢ يوما

(٢) ادورد سيمور دوق ممرست . راجع ممرست ( ص ٤٧ )

(٣) فريدريك بوشان باجت سيمور المعروف ببارون السنستر . اميرال انكليزي ولد في لندن في ١٢ نيسان ( ابريل ) سنة ١٨٢١ وتوفي في ٣٠ اذار ( مارس ) سنة ١٨٩٦ تلقى دروسه في ابنون وانغريط في سلك المهرية باقعا عام ١٨٤٤ . وقضى حياته كلها فيها فاقم قيم مقام عام ١٨٤٢ ورأيا عام ١٨٥٤ ثم رقي الى رتبة كونت اميرال عام ١٨٧٠ فرتبة ثاني اميرال عام ١٨٧٦ واقيم اميرالا عام ١٨٨٢ . وله في هذه السنين المطول وقائع كثيرة تشهد له بالباس والدرابة اطاررت شهرته ورفعت منزلته في اعين قومو . فرف ذلك قيامه مطوحا وبأورا للجنرال غدوين في حرب برمانيا ( ١٨٥٣ - ٥٤ ) وطام ١٨٥٤ حارب الروس في من حادهم تلك السنة وطام ١٨٦٠ - ٦١ كان قومندانا في اوستراليا وحضر مواقع زيلاندا

لاتونه زوجين من المجددات ينبعث الجري من احدها الى غرفة الاتون ومن غرفة الاتون الى الآخرة وينقلب الجري اخرى وفقا لمركز الصام S الظاهر في وسط الشكل ويدار حسب الاقتضاء . فاذا فرضت الصام S منقلبا على الهيئة الظاهرة في الشكل المذكور جرى مجرى الغازات والهواء الى غرفة الاحماء KK من طرفها الايمن واردا من المجددات الواقعة الى اليمين ايضا . فيدخل الهواء من الفرنجين OO وور في الجاري المنزجة بين قطع الآجر حيث يسخن الى N الى مدخل غرفة الاحماء ويجري الغازات من مولد الغاز الى الفرنجين RR فتمر بين قطع الآجر ايضا وتحمل معها الحرارة الى W ومنها الى مدخل غرفة الاحماء حيث تلتقي بالهواء الداخل من N فتتحد معه وتلتهب التبا ككتيكا متساويا وينشأ من الاحتراق في غرفة الاتون غازات حارة تخرج من طرف الغرفة الثاني الى اليسار الى المجددتين M N الى المجددين حيث تتخص قطع الآجر منها الحرارة ومنها الى المدخنة الطويلة T وهكذا الى ان تبلغ حرارة قطع الآجر درجة كافية فيقلب الصام S وينقلب الجري . فيدخل الهواء والغازات من O O و R R الى M N الى يسار غرفة الاتون او غرفة الاحماء KK ومنها الى جهتها اليمنى الى NM الى المجددين الواقعين الى اليمين . ويجعل مركز مولدات الغاز اعلى من المجددات فاذا بردت الغازات في القسم الاسفل من المدخنة الموصلة بينهما ( وهي غير ظاهرة في الشكل ) جرت الى المجددات . فحرارة الغازات عند خروجها من المولد ٣٠٠ الى ٤٠٠ ف . وتنخفض لدى وصولها الى القسم المتقدر من المدخنة ١٠٠ الى ١٥٠ فتزداد كما انها من ١٥ الى ٢٠ في الجهة وينشأ من ذلك مجرى منه الى المجددات تزداد قوته بما ينشأ عن قطع الآجر الحماة من التمدد ويمار هذا الاتون عا سواه

## ✽ سيموران اكسوا ✽

Semur en Auxois

اسمها القديم سيموريوم . باقة في مقاطعة كوت دور من اقال فرنسا على ضفة نهر ارمسون الجني وعلى ٣٥ ميلاً من ديجون الى غربي شمالها الغربي موقعها جميل على صخر من الغرانيت . سكانها نحو ٥٠٠٠ ره قس فيها قصر قتل انه بني في القرن الثامن . وجسر جميل وكيسة بناها روبردوق برغونيا سنة ١٠٦٥ . ليكنبرها عن جناية قتل اقترنها . نبع من سكانها عدة اشخاص ونقل اليها هنري الرابع برلمان ديجون سنة ١٥٩٠

## ✽ سيمون ✽

Simon

(١) جول فرنسا سويس سيمون وهو سياسي وفيلسوف فرنسي ولد في لوريان في ٣١ ك ١ (ديسمبر) سنة ١٨١٤ مارس التدريس في عدة مدارس وسنة ١٨٣٩ جعل استاذاً للفلسفة في السوربون خلفاً لتكنود كوزان حتى سنة ١٨٥١ فعزل لخالفه اولي الامر وسنة ١٨٤٩ انتخب عضواً لمجلس الدولة فاضطر الى الاستقالة منه سنة ١٨٥٠ لان المجلس الشرعي لم يبنه فيو وفي ١٨٥٥ وما تلاها عكس على الخطابة في الفلسفة في بلجيكا وسنة ١٨٦٣ انتخب عضواً للمجلس الدرعي وجدد انتخابه سنة ١٨٦٩ في مقاطعتين فكان من مبادي تعليم السوق وحرية التجارة وإبطال العقاب بالقتل ودافع عن مصالح العلة وسنة ١٨٧٠ عارض دحق عموم الامة اللويس نابليون ورغب في منع محاربة بروسيا وجعل على أثر تقرير الجمهورية في ٤ ايلول (سبتمبر) من اعضاء حكومة الدفاع عن البلاد بصفة وزير المعارف والاديان والننون فاصحح ثورتها اصلاحاً

المجدية ونال على أثر ذلك وسام الحمام من الرتبة الثالثة . وعام ١٨٦٦ اقيم باوراً لللكة ثم كاتم سر القائد العام للاساطيل الانكليزية وذلك عام ١٨٦٨ — ٧٠ وعام ١٨٧٤ جعل من لوردية العامة أي من التواد الكبار ونال عام ١٨٧٧ وسام الحمام من الطبقة الثانية وولي قيادة اسطول بحر المانش ثم اسطول البحر المتوسط وفي ايلول (سبتمبر) ١٨٨٠ اقيم قائداً عاماً للاساطيل الدول الحقة حينئذ اتحاداً وقياً للتظاهر بالعدوان للباب العالي في سواحل البانيا اجباراً له على القتلي عن دوسغو للجل الاسود ثم عاد الى انكلترا فانتدب عليه حكومة وافر البناء وانتدب عليه الملكة بوسام الحمام من الطبقة الاولى . وسنة ١٨٨٣ كانت له الباع الطويل في المسألة العراقية بمصر في ٦ تموز (يوليو) أبتدع رأي باشا بضرب الاسكندرية وطلب اليه ان يوقف العمل في تحصين القلاع وكان الاتفاق حينئذ بين حكومي فرنسا وانكلترا ان تقبلا قولاً وفعلاً في المسألة المصرية . وفي ١٠ من الشهر المذكور بعث ببلاغه الاخير الى الوزارة المصرية طالباً الكف عن تحصين الحصون الواقعة في مدخل النهر وفي صباح اليوم الثاني أخذ في اطلاق القنابل ولم يأت على ذلك بضع ساعات حتى دمرت القلاع وانفرد سيمور بالعمل وحده لان رئيس الاسطول الفرنسي لم يكن لديه ازامر قاطعة من حكومته فأتى ان يوافق على ضرب الاسكندرية . أما عراي باشا فعادر الاسكندرية طلباً منه بانه لا قبل له بالدفاع . وظل سيمور متولياً القيادة العامة الى ان وصل الجيش بقيادة السر غرانت وولسي . فعاد الى انكلترا ونال وافر البناء من البارلمان الانكليزي ورفق الى منصب النبلاء بقلب البارون السستر بارون السستر في كوتية واردينك



وكان من المتقدمين في بلاط فرنسا فبالغ في مقاومة اليسوعيين وبني اساس معاهدة انترخت على افكاره وبعد وفاة لويس الرابع عشر التصق بالدوق دورليان فجعله من اعضاء مجلس الوصاية (سنة ١٧١٥) وسنة ١٧٢١ أرسل الى مدريد يذكر في اقتراح لويس الخامس عشر بابنة ملك اسبانيا . ثم هوى من مركزه بوفاته وصي الملك واعتزل في املاكه حيث أنجز كتابة تاريخه . وكان من اصدقاء الكردينال دويو . وفي تاريخه كثير من الافادات المهمة عن بلاط لويس الرابع عشر والولاية ولويس الخامس عشر وهو من افضل ما كتب من التواريخ

( ثالثاً ) كلود هنري سان سيمون . وهو من أسره السابق الذكر وهو سويسالي فرنسوي ولد في باريس سنة ١٧٦٠ وتوفي فيها سنة ١٨٢٥ تجمد سنة ١٧٧٧ وتوجه سنة ١٧٧٩ الى امريكا فامتاز في حصار بوركون . أسره الانكليزي في عودته الى بلاده فحبسه في جامايكا حتى سنة ١٧٨٢ توجه الى المكسيك وسعى في اجتياز ترعة بين الاقيانوس الباسيفيكي والاثليتيكي فلم ينجح فجاء اسبانيا سنة ١٧٧٥ وسعى في جعل مدريد فرضة بحرية فحبط مساعاه . اقتار سنة ١٨٠١ بكرمية دي شانفران وطلتها سنة ١٨٠٢ على رجاء ان يقترب بعقيلة دي ستابل فحباب املة

وسنة ١٨٠٧ اذاع كتابه المعروف باسم « مقدمة لاعمال القرن التاسع عشر العلمية » وهو كتاب شهير ثم نشر بياناً للمهم عام رغب في نشر فلم يأخذ نابليون بيده فاشتد عليه النفر حتى اضطر انسابوه ان يوظفوا له راتباً زهيداً . وسنة ١٨١٩ نشر مقالة اثبت فيها انه يصيب البلاد من البلية موت كبار رجال العلم والفنون والصناعة أكثرما يصيبها بموت الملوك والاساقفة وغيرهم من ذوي المراتب . فاقبض عليه لذلك دعوى وحكم ببرائة ساحته في اذار ( مارس ) سنة ١٨٢٠ وانفق بعد ذلك كل ما ملكته يده في نشر كتاباته حتى اجهت

مهما دام اصلاحاته قانون المدارس الاجبارية ثم توجه الى بورجو بعد استسلام باريس لحسم اعمال غميتها هناك فاضطر الى الاستقالة وفي ١٩ شباط ( فبراير ) ١٨٧١ جعله تيرس وزيراً للمعارف والادبان واستقال مرة في ٢٤ ايار سنة ١٨٧٣ وبقي في منصبه في مجلس الامة وفي سنة ١٨٧٥ وظفت له الحكومة وظيفة قيمتها ٦٠٠٠ فرنك وكان لخطبه وكتاباته شأن عظيم لاكتثار المبراهم من البحث فيها ودافع عن المبادئ الديمقراطية وله تاليف كثيرة أهمها كتاب في الواجبات وآخر في الديانة الطبيعية وآخر في حرية الضمير وآخر في الحرية وفي العمل وتذكر رابع ابلول وغير ذلك

( ٢ ) ريشار سيمون . وهو مؤلف فرنسوي ولد في ديباب في ١٢ ايار ( مايو ) سنة ١٦٢٨ وتوفي في ١١ نيسان ( ابريل ) سنة ١٧١٢ كان اسناد الفلسفة في جولي وباريس وسنة ١٦٧٨ نشر كتاباً في تاريخ العهد العتيق قال فيه ان اسناد موسى الخمسة كتبها كتاب في ايام عزرا . فقاومة بوسويت مقاومة عنيفة فألغى كتابه . واتبع آراءه كثيرون من اللاهوتيين الذين انكروا الوحي . وله عدة تاليف في الدين والكتاب المقدس

( ٣ ) سان سيمون وهو اسم لبلق ورجال نذكر اهمهم

( اولاً ) بلق في اين من اعمال فرنسا على بحر سوم . تنسب اليها اسره سان سيمون القديمة

( ثانياً ) لويس دي روفرلو دوق دي سان سيمون وهو كاتب فرنسوي ولد في ١٦ ك ٢ ( يناير ) سنة ١٦٧٥ وتوفي في ٢ اذار ( مارس ) سنة ١٧٥٥ برع في العلوم بادارة والدته شارلوت دي لويسين . وحضر حصار نامور وامتاز في عدة مواقع حتى سنة ١٧٠٢ اذ استقال من المجندية وسنة ١٦٩٥ تزوج غابريال دي دوفور كريمة المارشال دي لورج

## \* سيمونيدس \*

Simonides

( ١ ) شاعر يوناني ولد في بوليس في جزيرة سيوس نحو عام ٥٥٦ ق م . وتوفي في سرقوسة في سنة ٤٦٧ . قيل كانت أسرته من خمسة هيكل بأخوس . أتى أثينا وبقي فيها حتى بلغ السنة ٨٠ من عمره وقضى آخر حياته في صقلية في بلاط هيرون السرقوسي . نسبة بنداروس الى الخيل لانه اول من كتب الشعر وباع اشعاره . وكان من اعظم شعراء اليونان نظم كثيراً من الشعر ولم يبق منه سوى قطع قليلة اهمها رثاء ذاتاني واهيجته في النساء وقيل ان هذه الالهة لشاعر آخر اسمه سيمونيدس ايضاً اصله من امورغوس نبع في نحو عام ٦٦٠ ق م .

( ٢ ) كاتب عرف باسم سيمونيدس الاصغر قيل انه حفيد السابق الذكر كتب كتاباً في الاختراعات وآخر في سلاسل النسب

## \* سيمونية \*

Simonie, Simony

السيمونية استحصا ابيع الامور المقدسة بواسطة المال وذلك نسبة الى سيمون الساحر . ( راجع سيمون مجلد ١٠ : ٢٤٩ ) . وهي من المجرمات المهمة في الدين حكم جميع طكليوت السكوني الرابع على مرتكبي السيمونية ان يتصلوا عن مناصبهم ويرذلوا رذلاً مؤبداً حتى قضى بمحاصلتهم معاملة من جنى او جندف على الملك . وثبت مجمع سنة ٤٥٩ في القسطنطينية هذا الحكم وثبتة ايضاً البابا غريغوريوس الكبير والكنيسة الاسقفية الانكليزية وخلاصة القول ان السيمونية في اعتبار الكنيسة من اعظم الذنوب واهمها وهي اشبه بالرشوة في الامور الدنيوية

العوز الى دركة الياس فقصد الاتجار باطلاق النار في شهر آذار ( مارس ) سنة ١٨٢٣ فذهب العيار الناري باحدى عينيه فعاش بعد ذلك مدة سنتين انقطع فيها الى التأليف . ونسبت اراؤه الاشتراكية اليه وقد مر ذكرها في مقالة سوسبال ( في هذا المجلد ) فلتراجع هناك

( ٤ ) سيمون الساحر او سيمان الساحر وهو ساحر كان في ايام الرسل ولد في جنون من قرى السامرة وهي المعروفة الآن باسم قرية جيت في جوار نابلس . يظن انه تعلم في الاسكندرية . ورد ذكره في الانجيل ( ا ع ٨ : ٥ : ١٦ ) فكان يستعمل السحر اذ ذاك فادهش شعب السامرة حتى قالوا « هذا هو قوة الله العظيمة » ( ا ع ٨ : ١٠ ) اعتنق واتباعه الدين المسيحي واعتمد ولازم فيلس عام ٢٦ ب م . ( ا ع ٨ : ١٢ ) وبعد ذلك بزم يسير جاء بطرس ويوحنا السامرة يعطيان المهتدين الروح القدس بالصلوة ووضع ايدي فلما رأى سيمون انه يوضع ايدي الرسل يعطى الروح القدس قدم لها دراهم فقال له بطرس لتكن فضتك معك للهلاك لانك ظننت ان نعم موهبة الله بدراهم الخ ( ا ع ٨ : ١٨ — ٢٤ ) ( اطلب سيمونية ) وهذا آخر ما جاء عن علاقته بالكنيسة . واختلف المؤرخون في ما تلا ذلك من حيواته والراجح انه طاف في البلاد يمارس السحر الى ان بلغ رومية فاقام فيها ومات وهو يحاول الصعود في الهواء . وكان اتباعه كثيرين ذكرهم اوسيبوس في القرن الرابع قال انهم طائفة قوية . واتسموا في اوائل ايامهم الى عدة شيخ اهما المنتدابون والدوستيون ( راجع دوستيوس مجلد ٨ : ٤٢٩ ) . وكتب سيمون عدة كتب بقي منها بعض القطع



## \* سمياء \*

هذه الكلمة عبرانية الاصل مركبة من شم اي اسم  
وبه اي الله وما ندرى لاي سبب سمي هذا الفن بذلك  
لان ظاهره لا يدل على ماسي به قال حمي خليفة ان هذا  
الاسم يطلق على غير ما هو حقيقي من الشعر وهو المشهور  
وحاصلة احداث مثالات خيالية في البحر ولا وجود لها  
في الحس وقد يطلق على ايجاد صورها في الحس فحتملا  
يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فتزول سريعاً لسهولة  
تغير جوهر الهواء ولا يحال لحفظ ما يتبل من الصورة  
في زمان طويل لوطوبه فيكون سريع التبول وسريع  
الزوال ولما كيفة احداث تلك الصور وعظمتها فامر  
خفي لا اطلاع الا لاهل علمه وليس المراد وصفه وتحقيقه  
هنا بل المقصود الكشف وإزالة الالتباس عن امثاله  
وحاصلة ان يركب الساحر اشياء من الخواص او  
الادهان او المائعات او كرات خاصة توجب بعض  
تخييلات خاصة كادراك الحس ببعض المأكول  
والمشروب وامثاله وفي هذا الباب حكايات كثيرة  
عن ابن سينا والهرودي وذكر ابن خلدون ان علم  
السمياء مرادف لعلم اسرار الحروف . راجع حرف .  
والحال ان الامر ليس كذلك عند المحققين الا ان  
يكونوا قد اصطلموا في القرب من ذلك الزمان على  
تسمية علم الحرف بعلم السمياء . فالذي نعرفه من  
السمياء هو تغير حاسة الابصار حتى يرى المشاهد اموراً  
ليست موجودة بالحقيقة فبناء على ذلك وعلى ما ذكره  
كاتب جلبي يكون علم السمياء يطلق على امرين عند  
الافرنج احدهما ما يسمونه فتسماعوريا اي علم الخيالات  
او الاشباح اي اظهارها بواسطة النور بالنابوس  
الشمري ولكنهم يقولون انه امر مستحدث وما يعرفه  
الاوائل من هذا القبيل مخالف لما يعرفون . والامر  
الثاني ما يسمونه ماسجي بلش او ناتوريل اي سحر ابيض  
او طبيعي وهو المعروف عندنا بالسحر المحلل وهذا

## \* سمي \*

Symé, Symi

اوسميا

( ١ ) جزيرة قرب شاطئ آسيا الصغرى  
الغربي على ١٥ ميلاً من رودس الى شمالها الغربي  
في ٣٦ ٢٠ من العرض الشمالي و٤٥ ٢٧ من الطول  
الشرقي طولها نحو ٦ اميال وعرضها كذلك . سكانها  
نحو ١٠٠٠ نس وفي عبارة عن جبل من الحجر  
المجبري ارتفاعها ١٠٠ قدم عن سطح البحر . اكثر  
اراضيها محبة . عرف سكانها بالنشاط والاقدام على  
الزراعة والتجارة وام اعلم صيد السمك والاستغنى وهو  
كثير على شواطئها احتلها في الزمن القديم مستعمرون  
من الكوريين ثم اللندميون ثم الارغينيون . وفي ايام  
حرب طروادة كان ملكها يبري وكان اجمل اليونان  
بعد اسيل ( اسيل ) . اختفيها فرسان رودس عام  
١٢٠٩ فبقيت في حيازتهم الى ان اختفيها العثانيون  
عام ١٥٢٢ . وهي الآن قسم من اباله الجزائر . فيها  
بلد واحدة تعرف باسمها

( ٢ ) قصبة الجزيرة السابقة الذكر موقعها في  
راس خليج في شمالي الجزيرة الشرقي . سكانها نحو  
١٠٠٠٠ نس

( ٣ ) خليج سمي واحدة القدم سينوس  
دوربدس . وهو خليج على شاطئ آسيا الصغرى  
الجنوبي الغربي موقعة بين راسين يفضله الشمالي الغربي  
منها ( وهو خليج تريبويوم ) عن خليج كوس . عرض  
مدخله نحو ٢٧ ميلاً ومثل ذلك عمقه . في شرقه ثلاثة  
خليجان صغيرين وفي المرفوقة في القدم باماء ثينياس  
وشونوس وبيوس . شواطئه متناهية في الحسن  
عليها كثير من الآثار القديمة المهذ وغيرها . وعند  
مدخله جزيرة سمي

تغر فيه السفن الكبيرة حتى روان والصغيرة حتى ماري  
سورسين قسلة الترع بعدة انهر عرضة في باريس من  
٣٠٠ الى ٥٠٠ قدم وفي القرية من مصيو نحو ٧ اميال  
أم ما ينصب اليه من الانهار من اليبون اوب ومارن  
ولواز ومن اليسار ليون ولوان واسون ولور وريل  
ير بعدة مدن كبيرة أهمها باريس

(٢) أصغر مقاطعات فرنسا مساحة وأكثرها  
سكاناً . تحيط بها مقاطعة سين اي ناز . وهي عبارة  
عن باريس وضواحيها . مساحتها ١٨٣ ميلاً مربعاً  
سكانها ١٤١٥٩٥ ر ١٤١ ر سنة ١٨٩٦ وتقسّم الى ثلاث  
دوائر وهي باريس وسان ديس وسو ميناها نهر  
السين من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي يتعرج  
فيها كثيراً وينصب اليه المارن فيها من الشمال .  
أهم معادنها حجر جيد للبناء وحصى يصنع منه الجص  
المعروف بملاط باريس . أراضيها خصبة وقاعدتها  
باريس

(٣) سين اشرير ووالسين الاسفل . وهي  
مقاطعة في شمالي فرنسا على حدود مقاطعات سوم  
ولواز ولور ويصب نهر السين وخليج المانش مساحتها  
٢٣٠ ر ٢ ميلاً مربعاً سكانها نحو مليون نفس  
أكثر اراضيها مغطاة بميناها من الانهر السين  
ونهر بريل وبارس وآرك . فيها معامل للانجبة  
القطنية والكتان والجوخ والنحير والسجف والساعات  
والآلات والسفن . وفيها محلات للصيد مهمة وهي  
دوائر روان وهافر ودياب وايقتو ونوشال حاضرتها  
روان

(٤) سين اي مارن . وهي مقاطعة في شمال  
فرنسا على حدود مقاطعات واز واين ومارن ولوب  
ويون ولواري وسين اي واز مساحتها ٢٠٥ ر ٢  
ميلاً مربعاً سكانها نحو ٢٥٠ ر ٣٥٠ نفس تكثر في  
اراضيها المضاف والسهول وميناها نهر السين  
والمارن تربتها خصبة متينة الزراعة وهي دوائر

مبني على امور طبيعية وكيفية تظهر اموراً غير موجودة  
او تظهر الموجود على خلاف ما هو في الواقع وهذا  
اقرب ان يسمى السيميا على ما هو معروف من المراد  
بها . راجع بحر واطلب فانوس بحري

### سيميالاتسك

Semipalatinsk

اوسمبولاتسك (١) ولاية روسية في  
بلاد الكرج واقعة على حدود تومسك وتوبولسك  
واكولنسك ونرستان الروسية وبلاد الصين  
مساحتها ٢٩١ ر ١٨٨ ميلاً مربعاً سكانها ٥٣٠ ر ٥٠  
نفس وهي اربعة دوائر سيميولاتسك وكركارالسك  
وكيككي وبفلودار

(٢) بلدة حصينة وهي حاضرة الولاية السابقة  
الذكر على نهر ايتش وعلى ٤٦ ميلاً من تومسك  
الى الجنوب الغربي . سكانها نحو ١٥٠٠ نفس لما  
تجارة مهمة مع بخارا وتشقند وكشغار وبلاد الكرج

### سين

Sin

اطلب طينة

### سين

Seine.

(١) نهر في فرنسا اسمه القديم سيكلانا .  
يخرج من مقاطعة كوت دور من لحف جبل تسلو  
من محل ارتفاعه عن سطح البحر ١٥٠٠ ر ١٥٠ قدم بحري  
الى الشمال الغربي ثم الى غربي الجنوب الغربي ثم الشمال  
الغربي ويصب في خليج المانش بين هافر وهنفلور  
فيحدها مقاطعات اوب وسين اي مارن وسين اي  
ولاروسين ولور والسين الاسفل طول مجراه ٥٠٠  
ميل والمسافة بين مخرجه ومصبو على خط مستقيم ٢٥٠

مها الى الجنوب وعلى الشاطئ . آم زراعتها البن  
والارز وقصب السكر . وام صادراتها خشب  
البرازيل واللؤلؤ والذهب والنفضة حاضرتها كوليا كان  
وام ثغورها مازتلان

( ٢ ) بلدة في المقاطعة السابقة الذكر على الضفة .  
التي من غير يعرف باسمها يكثر الذهب في ما حولها  
من البلاد تبعد ٢٢ ميلا عن مازتلان الى شمالي  
شمالها الغربي سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس . فيها ابنية  
حسنة وام اشغال سكانها في معادن الذهب . كانت  
حاضرة المقاطعة السابقة الذكر

✽ سين انفيور ( الاسفل ) ✽

Seine Inférieur

راجع سين

✽ سين اي مرن ✽

Seine-et-marne

راجع سين

✽ سين اي واز ✽

Seine-et-Oise

راجع سين

✽ سي نغان ( اوسيان ) ✽

See-Ngnan, Si-Ngan

مدينة في مقاطعة شان سي من اعمال الصين وهي  
حاضرة مقاطعة موقها على نهر يصب في نهر هوي  
دو في ٢٤٦٢ من العرض الشمالي و ١٠٨٤  
من الطول الشرقي . وهي مدينة كبيرة تحيط بها  
الاسوار النبعة وهي آم مراكز الصين العسكرية في  
مقاطعاتها الشمالية

ميلون ومو وفتنبلو وكوليه وبروقنس حاضرتها  
ميلون

( ٥ ) سين اي واز . وهو مقاطعة في شمالي  
فرنسا على حدود مقاطعات واز وسين اي مارن  
وليار واورى لوار واور وفي وسطها مقاطعة سين  
مساحتها ٢١٦٤ ميلا مربعا . سكانها نحو ٦٠٠٠٠  
نفس يجازها نهر السين وفيها ينصب اليه نهر واز  
من الشمال الشرقي . فيها انواع من الشجر والحصى  
وتراب الخرف وينابيع كبريتية تربتها خصيبة متقنة  
الزراعة . من مصنوعات الجوخ والاجربة وما شاكل  
والاوراق والاسلحة النارية والخرف وهو اهمها ويعرف  
باسم خرف سقر يصنع بادارة الحكومة . وهي ٦ دوائر  
فرساي ورسوبله وكربابل ولينب ويتوار حاضرتها  
فرساي

✽ سيناء ✽

Sinai

شبه جزيرة وجبال في شمالي البحر الاحمر تعرف  
باسم طور سيناء وبر الطور اطلب طور في باب الطاء  
وان سيناء مئت ترجمة ( مجلد ١ : ٥٢٥ )

✽ سينالوا ✽

Sinaloa, Cinaloa

( ١ ) ولاية في شمالي غربي المكسيك على  
حدود سونورا وشبهلاها ودورنغو وجالسكو  
والاويانوس الباباينكي وخليج كاليفرنيا . مساحتها  
٢٦١٩٨ ميلا مربعا . سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس  
القسم الشرقي منها جبال والغربي سهول شاسعة تقدر  
حتى الشاطئ . أهمها كثيرة ومنها ما يفيض فيسقي  
الاراضي المجاورة له . من معادنها الذهب والنفضة  
والبلاتين والحامس والحديد والرصاص والكبريت .  
هواؤها حار جدا غير صالح للصحة ولا سيا في ما وقع



## \* سينفويغوس \*

## Cienfuegos

(١) بلدة في مقاطعة سنترمو موقعا في جنوبي جزيرة كوبا على خليج جاغوا تبعد ١٢ ميلا عن هافانا الى جنوبها الشرقي . في ٢٢١٥ من العرض الشمالي و ٨٠٢٢ من الطول الغربي سكانها نحو ١٠٠٠ ر ١ نفس شوارعها منتشرة فيها عدة ابنة وطرق حديثة وجرائد يومية . أسست سنة ١٨١٤ (٢) نيكاسيو الفارز دوسينفويغوس . وهو شاعر اسباني ولد في مدريد سنة ١٧٦٤ وتوفي سنيا في أرثيز ( فرنسا ) في تموز سنة ١٨٠٩ نظم اشعارا و عدة روايات اقبل عليها الناس في ايامه وتولى تحرير جريدة الحكومة سنة ١٧٩٨ فلما احتل الفرنسيون مدريد سنة ١٨٠٨ تدب بورات تنديدا عبقا فحكم عليه بالقتل لاخراة الناس بالثورة واستبدل حكم القتل بالنفي الى فرنسا فتوفي بعد وصوله الى منفاه بام قليلة

## \* سينا \*

## Sienna, Siena, Sienne

(١) مقاطعة في ايطاليا على حدود فلورنسا وأرثو وباروغيا ورومية وغربنويونا . مساحتها ٤٦٥ اراملا . سكانها نحو ٣٥٠٠ نفس فيها عدة امير ومجبرات . من حاصلاتها الخصلة وزيت الزيتون والخمر لكن اكثر اراضيها غابات ومراع وفيها كثير من الماشية

(٢) بلدة في حاضرة المقاطعة السابقة الذكر اطلق عليها الرومانيون اسم سينا جوليا تبعد ٢١ ميلا عن فلورنسا الى جنوبها الشرقي في ٤٢٢٢ من العرض الشمالي و ١١٦٠ من الطول الشرقي . سكانها نحو ٢٥٠٠ نفس وتصلها الطريق الحديدية

فلورنسا وليفورن . شوارعها ضيقة وهي كرسي رئيس اساقفة وفيها مدرسة كلية أسست سنة ١٥٤٠ ومدرسة للفنون المسخية ومكتبة وجميع للعلوم والنتون . وقلعة وكنيسة كاتدرائية شيدت في القرن الثالث عشر وهي من اجل ابنة القرون المتوسطة وملعب وساحة بدية على شكل صدفه وغور ذلك من المباني والكنائس ارباضها جميلة ولعبة سكانها اصح لهجات اللغة الايطالية وقد اشتهرت بمجال نساها . اما تجارتها وصناعتها ففي الخطاط . وفيها آثار اسوار اترسكانية ما يدل على ما لها من القدم فاستمرها الرومانيون في ايام اوغسطس وكانت في القرن السادس كرسي اسقف . وفي القرون المتوسطة كانت جمهورية قوية وقع بينها وبين فلورنسا خصام ففازتها دفعات متعددة وكان فيها من السكان اكثر من ١٠٠٠٠ نفس . والمخازن في حرب الباباوات والامبراطورين الى الحرب الفلبلي فاستطرت جنودها على الفلبين في متابري سنة ١٢٦٠ ثم استمرت فيها الحروب الاهلية زمانا طويلا فاضمتها ومكنت شارل الخامس منها فاضمتها فاستولى عليها ابنه فيليب الثاني واستخلصها منه كسم الاول غراندوق لتسكانيا سنة ١٥٥٧ وكان وقتئذ عدد سكانها ٤٥٠٠٠ وسنة ١٨٠٨ ضممت الى فرنسا فجعلت حاضرة مقاطعة امبرون حتى سنة ١٨١٤

## \* سينوب \*

## Sinope

وامه بالتركية ايضا آق ليان (مجلد ١: ١٢١) وهو ثغر حصون في آسيا الصغرى على البحر الاسود في ولاية قسطنطيني على مصب جنول في البحر ويبعد ٢٣٥ ميلا عن الاسكندرية والبلية و ٧٥ ميلا عن سمسون . مركزه في غربي شمالا الغربي في ٤٢٣١٢ من العرض الشمالي و ٢٥١٢٢٠ من الطول الغربي . موقعا

ودمرها حصونها . وقد جددت الدولة العلية تلك الحصون كما مر . وهي وطن ديوجنس الشهير وفيها مدفن السيد ابراهيم بلال

### سيليغاليا

#### Sinigalia

هي نهر ايطالي اسم القديم سينا او سينا غليكا . موقعها على الادرياتيک عند مصب ميزا في مقاطعة انكونا وعلى ١٨ ميلا من مدينة انكونا الى شمالها الغربي سكانها نحو ٢٠٠٠٠ نفس فيها كنيسة كاتدرائية جميلة وكري اسقف واسوار وحصن وملعب واديرة ومرقا صغير يدخله صفار السفن . وهي مسقط رأس البابا يوس التاسع والثانية كاتالني اشتهرت بسوقها السنوية من ٢٠ تموز ( يوليو ) حتى ٨ آب ( اوجسطس ) . دمرتها جنود بومبيوس عام ٨٢ ق م . وكانت من املاك البابا

### سينيوكا

#### Sinioukha

او سينيوكا . نهر في ولاية كياف من اعمال روسيا كان الحد الفاصل بين اراضي الدولة العلية واراضي روسيا حتى سلم عام ١٧٩١ . موقعه بين خرسون وبودوليا يجري الى الجنوب الشرقي ثم الجنوب قبلني بهريوغ في جوار ألتوبول . طول نهرا نحو ١٥٠ ميلا

### سيو

#### Sioux

#### اوداكوتا

( ١ ) امة من وطني امريكا الشمالية وهي مؤلفة من عدة قبائل موطنها بين نهري المسيسيبي والميسوري اجلالهم شرسة بحيون الحرب واكثر ايامهم

على برنج يصل بر الاياضول يشبه جزيرة صخرية تدعى راس سينوب الى الشرق من جنوبي راس سينوب مرفأ هواحمن مرفأ تلك الشاطئ . سكانه نحو ١٠٠٠٠ ومع ارباضو ٢٥٠٠٠ نفس وهو مركز لواء فيو ترسانة ويحل لبناء السفن بنت فيو الدولة عنة من سفنها الحربية . وهناك قصر عظيم بناء قياصرة الرومان وفيو حصون جديدة واسوار قديمة كان يكسوها اللباب وتشرف على اخاديد عميقة ملوثة شجرا عليها جسورة ضيقة مرتفعة . فحصنها الدولة العلية واصلحت القدم من حصونها بعد حرب القرم . وفيو مستودع للحم المحجر تأخذ البواخر التي تسير بين الاستانة وطرابزون فتحملها منه ١٠ ام صادرات سينوب الخشب والحبال والسمك والزيت . وهي من اقدم مدن اسيا الصغرى واشهرها . بنتها مستعمرة ميليسية ( نسبة الى ميليس ) فطردم منها الهاريون ثم عاد اليها الميليسيون سنة ٦٢٢ ق م . فزعت وتقدمت وبقيت مستقلة حتى عام ١٨٢ ق م . ففيو استولى عليها فرانس ملك بنطس فاتخذها ملوك بنطس عاصمة لم فبالغ مئيدانس الكبير في تربتها وتحصنها حاصرها لوقلوس سنة ٧٠ ق م . حصارا شديدا فاستولى عليها الرومان فجعلها يوليوس قيسر مستعمرة . استولت الدولة العلية عليها سنة ١٤٦١ بعد ان غلغ لما عنها حاكمها اسمعيل بك فجعلها حاضرة مقاطعة من مقاطعاتهم جعلها حاضرة لواء مستقل وهي الآن تابعة لولاية قسطنطين . وفي ٢٠ ت ٢ ( نوفمبر ) سنة ١٨٥٢ في غضون حرب القرم دهمت غارة الروس تحت امره ناخيمكوف عارة الدولة العلية فيها على حين غفلة . وكانت عارة الدولة العلية مؤلفة من ٦ بوارج و٢ سفن من نوع الكورفيت وباخرين وكان عدد سفن الروس اكثر من ذلك كثيرا واطفأ الضباب فبقا من سفن الدولة سبعة واحدة وقتل من جندها ٢٠٠٠ رة فاطلق الروس على سينوب المدافع

الواقعة بين بغلانا وغري

✽ سراسر ✽

Sivas, Sebaste

(١) اوروم . ولاية عثمانية في اسيا الصغرى يجدها من الشمال طرابزون ومن الشرق طرابزون وارض روم وديار بكر ومن الجنوب مرعش واطنه وقونية ومن الغرب اقره وقسطنطين . مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون . قاعدتها باسمها واهم مدنها طروقات وشرمسون وفي كثيرة الجبال ويجتازها نهر قرل ايريق ويشيل ايريق وغيرها من الابر التي تصب في نهر الفرات . من معادنها الحديد والرصاص والمزهر ولوح الحجر والرطام والحج . اكثر اراضيها منام في الخصب وتكثر فيها المراعي واهم حاصلاتها الحبوب والصل والخمير والتبغ والقطن والصوف والاعمال والقطن والخمير وفيها كثير من الماشية والجبال والجوامس وكانت في القدم قسماً من البيطس وكبادوكيا

(٢) اسمها القديم كيرا ثم سبطية مدينة في قاعدة الولاية السابقة الذكر موقعها في سهل شائع على نهر قرل ايريق وليس على نهر الفرات كما قال بعض كتبة العرب تبعه ٤٤٠ ميلاً عن الانطاكية الى شرقي جنوبها الشرقي في ٢٠ ٢٩ من العرض الشمالي ونحو ٢٧ من الطول الشرقي سكانها نحو ٣٥٠٠٠ نفس فيها حصان قديمان وجوامع جميلة بناؤها جيد وتخلل بينها الحدائق وشوارعها متباعدة . يشيرون فيها الصوف وتجارتها مهمة بسبل الوصول اليها من البحر الاسود . كان فيها معدن نحاس وكانت تابعة لبيطس ثم لكبادوكيا ثم أصبحت قاعدة ارمينية الصغرى . اصلها حصن اسم كيرا فكبرها بيموس واطلق عليها اسم ديسوبوليس واطلقت عليها يشودوريس ملكة بيطس في ايام

حروب فيها بينهم . استولى الفرنسيون على بلادهم عام ١٦٨٥ واتحازوا الى الانكليز في بداية حرب عام ١٨١٢ . تعددت المحروب بينهم وبين الولايات المتحدة فانها قسمتهم الى اراضي الانكليز . وقد قصد المرسلون قدسوا لغتهم وشادوا المدارس وطبعوا الكتب . زار الموسيو دي جيراردين بلادهم وقال عن منزل زعيم السبوانة مؤلف من ٥ الى ٦ خيام مصنوعة من جلد بقر الوحش بالغة بياضها ونظافتها وعلوها صور غريبة حمراء وصفراء تمثل جنودهم وافراسهم وكلاًها وابلات وفي جنب كل خيمة ضرب من النخيل معلقة عليها اسلحتهم وعلى جنودهم سياء القبة والشجاعة وزار الموسيو سيجورين قرية من قراهم في سياحته سنة ١٨٦٧ وفي مؤلفته من مجموعة كوخ مصنوعة من اعمدة الخشب وجلد بقر الوحش او الكتان يدخلونها من ثوب مخمضة ضيقة . اما المرأة عندهم فبارة عن خادمة للرجل يبتاعها ولها فرس او جلد بقر وحشية (٣) كوتية في غربي شمالي ايبلا . مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً . قاعدتها كليوب (٤) مدينة في قاعدة كوتية ود بري في ايبلا غربها عن طريق حديدية وشوارعها متورة بالغاز وفيها عدة معامل ومدارس وجرائد وكنائس

✽ سراسر ✽

Siva

راجع سيفا

✽ سراسر ✽

Siwa-Djy

مؤسس دولة المهرات ولد سنة ١٦٢٨ وتوفي سنة ١٦٨٠ . أسس دولة أثناء جروب دولة المنغول فاحتل بعض مقاطعاتها ثم اخضع مالايار واعطاء اورنغ زيب قسماً من واردات دكان وولاية الجبال

سيورد

Seward

(١) كوتبة في شرقي جنوبي نبراسا مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعاً يجازها نهر يغ بلوا الطريق الحديدية . قاعدتها سيورد

(٢) كوتبة في غربي جنوبي كالنسس مساحتها ٧٢٠ ميلاً مربعاً

(٣) أنا سيورد . مؤلفة انكليزية ولدت في ايام سنة ١٧٤٧ وتوفيت في تشيكلد في ٢٥ اذار (مارس) سنة ١٨٠٩ حفظت من شعر ملث ما بلغت السنة التاسعة من سها ٣ كتب من « الفردوس المفقود » وكانت من اصدقاء الدكتور اراموس دارون . لها تأليف شعرية ورسائل

(٤) وليم هنري سيورد . سياسي امريكي ولد في فلوريدا من ولاية نيويورك في ١٦ ايار (مايو) سنة ١٨٠١ وتوفي في اوهرن (نيويورك)

في ١٠ ايار (اكتوبر) سنة ١٨٧٢ درس القانون ومارس فن المحاماة . فانتخب سنة ١٨٢٠ عضواً لمجلس ولاية نيويورك ثم حاكماً سنة ١٨٤٩ صار عضواً في مجلس نواب الولايات المتحدة فاشتهر بما لفظ من الخطب ضد الاسترقاق وكان من رؤساء الحزب الجمهوري في بلاده ذا شأن عظيم وكلمة نافذة جعله رئيس الجمهورية لتلكان رئيساً لوزارته في كانون الثاني سنة ١٨٦١ فكان ذا شأن عظيم في الحروب الاهلية وطلاقات دولته مع الاجانب سنة ١٨٦٤ رغب قوم في انتخابه رئيساً للجمهورية فأبى ولما قتل لتكن وفي اليوم نفسه دخل بعض اخصامو غرقة وهو نائم فطعنته بـدية وجرحه جرحاً بليغاً شفي سنة وجرحاً ابنة جرحاً قاضياً ( ١٥ نيسان ) ( افريل ) ١٨٦٥ وتولى بعد ذلك بمه نظارة امور بلاده الخارجية . طبعت خطبة ورسالة من اوربا وتجاريته

اوغسطس اسم سيمطية ومعناه اوغسطه اكراما لاوغسطس المذكور . في جوارها ظفر لوقلوس الروماني يثر يدانس في ايام اوغسطس وفي كتب العرب انها كانت تحت ولاية بطريق ارميناكس واث الدانشيد التركي في ملكها من الروم فيها ثم ملكها عز الدين قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان من ذي النون ابن الدانشيد فاستفيد ذو النون نور الدين محمود بن زكي فصار نور الدين اليو فملك قسماً من بلاده وسهر طائفة من عسكر الى سيواس فملكوها ثم صالحه فبقى سيواس بيد ذي النون وبقي العسكر في خدمته الى ان مات نور الدين فرحل عسكرها وعاد قلج ارسلان وملكها وملكها اولاده من بعده . واستولت عليها الدولة العلية سنة ١٢٩١ وسنة ١٤٠٠ صارت الى يازيد فدمرها تيورليك

(٣) سيواس ايلي . مركز قضاء قوجكيري في ولاية اقره

سيوتا

Ciotat

اولا سيوتا . واسمها القديم سيشارينا . ثغر في مقاطعة بوش دي رون من اعمال فرنسا تجارته الطريق الحديدية المؤدية من مرسيليا الى طولون على ١٤ ميلاً من مرسيليا الى جنوبها الشرقي . سكانه نحو ٢٠٠٠٠٠ ويدخله من السفن ما محمولة ٢٠٠ طن . فيه اسوار قديمة ومنتزه جميل ومعامل للآلات التجارية والمراكب . تجارة مهمة اهلها في الخمر والامار المجففة والزيت

سيوداد ريال

اطلب سيوداد ريال في باب الدين

سيوداد ردرينو

اطلب سيوداد ردرينو في باب الدين

## \* سيورك \*

Severek, Siverek

( ١ ) بلدة في ولاية ديار بكر في تركيا آسيا على ٤٢ ميلاً من ديار بكر الى شمالها الشرقي يربها نهر يصب في الفرات . موقعها في حضيض تلة  
( ٢ ) بلدة اخرى في ارمينيا في ولاية ديار بكر على ٤٠ ميلاً من ديار بكر الى غربي جنوبي الغربي يربها نهر ٢٠٠٠ روي محاطة بالحدائق

## \* سيوط او اسوط \*

Siout, Essiout, Assyoot

( ١ ) مدينة في صعيد مصري قاعة المدرسية المعروفة باسمها واعظم مدينة في الصعيد واسما القديم ليكوبوليس اي مدينة الذهب اطلقة عليها اليونان لان اهلها قديماً كانوا يعبدون الذهب او معبوداً بمثله وهي واقعة على مقربة من سفة النيل اليسرى في ١٤ ٢٧٦١ من العرض الشمالي و ١٤ ٢١ من الطول الشرقي عدد سكانها باحصاء ١٨٩٧ ٤٢٠٧٦ نسماً . وهي الى جنوبي القاهرة تصلها بها الطريق الحديدية بخطوط طولها ٢٢٠ ميلاً ومنها تصل السكك الحديدية الى آخر صعيد مصر ومنه الى السودان . شوارعها ضيقة غير مرصفة ولكن فيها كثير من الابنية الجميلة والمجموع والمدارس كالمجامع الكبيرة المعروفة بالعري الذي تصل في الجملة الاخيرة من رمضان كما تصل في جامع عمرى في مصر وجامع الشيخ جلال الدين السيوطي وفي المدرسون والطلبة ويترك الناس بمكان اقامة الشيخ يوم ايام حياتو ويمتثلون بولك ليلة ٢٧ شعبان . ومنها جامع القاضي وجامع المذوب وجامع الدفتردار وجامع الترماني الذي جدد بنائه المغنور له سعيد باشا خدي مصر . وفيها مدارس كثيرة منها ثيف وعشرون مدرسة ابتدائية للوطنيين ومدارس اخرى للجانب

منها مدرسة لتعليم اللاهوت ومدرستان للاناث ومدرسة للارقاء المتوفين ومدارس للقط من أشهرها المدرسة التي انشأها اخيراً آل خياط لتعليم الايتام بها وفيها ايضا عدة كنائس وكربي اسقف قبطي وقنصليات للجانب . وهي ذات تجارة عظيمة وقد كانت ام مركز للتوافل وتجارة الرقيق من النوبة وغيرها من بلاد السودان ويصدر منها الافيون والمخنطة والقطن والكتان ونوع من المرمر الابيض اللين اكتشفه سليم باشا السلاحدار . وقد اشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالبحر الاسيوطي وكثير من الاواني الخزفية من صحن وفناجين وظروف وقلل وطوس يصنعونها من طين مزوج بطينة تجلب من اصران ويشفل فيها ايضا من النيل والخرت والابنوس وبعض المنسوجات الكتانية والقطنية والحريرية وهي بالاجمال مدينة عامرة كثيرة الموارد والمصادر ومن النيل اليها طريق بحري بين غياط الغل وإلى الجهة الاخرى منها فرع من النيل ايضا فكان اسوط جزيرة في سفح جبل تبهر قمة على منظر من ابداع مناظر مصر تمتد النظر منها الى الشمال والجنوب مسافة نحو مئة ميل فيرى ما يكاد لا يرى مثله في العالم من الالوان المخضرة مرطقة بالقرى والجبال العربية والبحصية بينها نهر النيل ووادي . وفي هذا الجبل كثير من الكهوف والاغادي على ارتفاع مئات من الاقدام عن السهل فيها غنائل ونقوش وكتابات متوزلة في القدم وقبور ملوك من العائلة الثالثة عشرة مخفونة بالصخر صنوفاً متوالي على منحدر الجبل وعلى احدى هذه القبور اشكال جنود حاملين اتراساً بالغة في الكبر تختلف هيئتها عن هيئة الاتراس العادية فهي اشبه بما ذكره زينوفاون لما وصف جنود قورش المصريين قال كانوا حاملين اتراساً تستر اجسامهم من الراس حتى القدم وحراً بالغة في الطول وسيوفاً . وحول اسوط اثار مدينة قديمة . وقد نشأ باسيوط جماعة من افاضل

﴿ سيوطي ﴾

Siouty

هو الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المشهور من أبناء القرن العاشر الهجري وهو صاحب التصانيف الكثيرة في كل فن ولا غرو فإن ما كان عليه من الفكر الفائق والحذق الشديد والاجتهاد في المطالعة والاقتصار من الدنيا على القلم والقرطاس مع غلو الظروف من بوائها ومساعة الأحوال له في أعماله وإعطائه أوقافه حقوقها من العمل وقربحه سيوطها في ميدان البلاغة وإطلاق غارة أفكاره في ميدان الأدب كل ذلك قد أدى بهذا العالم المدقق إلى إنشاء تصانيف كثيرة ذكر منها كاتب جلبي في كتابه كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون عددًا وفيرًا

فقال هـ فهرست مؤلفات الشيخ الإمام والمجرب الإمام شيخ الإسلام ومحي سنة النبي عليه السلام حافظ عصره وموجد دهر العالم العلامة البحر النهاية مفتي الأنام وحسنه الليالي والإمام جامع اشتات الفضائل والفنون والمستخرج من غوامض مخبأها كل درر مكون رحلة الزمان ومجند الوقت والأول تحت المجتهدين وإمام المرشدين وخلاصة الأئمة المجددين هذه الأئمة امر الدين خادم السنة الشريفة وحامل ألويتها المنيعة بنية السلف وعمدة الخلف متبع السنة النبوية ومقتني الآثار الحميدة ذي التصانيف الفائقة والتأليف الزاهرة الرائقة التي سارت بها الركبان وأشهرت بأقاصي البلدان حتى صارت كالبرق في الأشرار وتلقاها الناس بالقبول في سائر الآفاق وليس لكل واحد منها نظير وحقة أن يرقم على السندس بالنضير الشيخ القدوة الورع الزاهد الناصر للشريعة والمجاهد العالم العامل المربي المكمل جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن نجل الشيخ الإمام العالم العلامة قاضي

العلماء وأشهرهم الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ( وستأتي ترجمته ) ومنهم أسعد بن المهدي بن أبي الملقح الشهير بابن ماتي ( اطلب مهذب ) وكثيرون غيرها

( ٢٣ ) مديرية سيوط من مديريات القطر المصري بين مديرتي المنيا من الشمال الغربي وجرجا من الجنوب موقعا على ضفتي نهر النيل تحاذيها سلسلة الجبال الليبية مساحتها ٤٩٥٠٠ ميل مربع عدد سكانها نحو ٦٥٠٠٠٠ نس منهم نحو النصف ذكور ومنهم نحو ٢٢٠٠٠ من الفهاة وإرباب الطرق فيها كثير من الأشجار أكثرها من الفل وتصلح تربتها لزراعة الحنطة والبقول والذرة والعدس والنبلة والدخان والقطن والكتان والسليم والقرطم والخشخاش وقصب السكر وإذا صحت صحت لزراعة البن اما مساحة المزرع من أراضيها ٢٢٩٧٩ فدانًا تزرع لزراعة نيلية ٢٢٩٨٠٢ صنية ١٩٢٤٤ فدانًا شتوية ٠ فيها من الأبقار والحمير نحو ٩٠٠٠ ومن الخيل نحو ٦٠٠ ومن الجمال ٣٠٠٠ ومن الحمير والبغال ٥٠٠٠ ومن الأغنام والماعز نحو ٢٥٠٠٠ نحو ربعها ذكور اشتهرت في أيام خلفاء العرب بما فيها من الخبثات والمتمزعات والكنايس وبالساع ما استوى من سطح أراضيها فيصل إليها ماء النيل وبالأفنيون المصري وأنواع السكر ومناع الديقي والياب اللطيفة قبل لم يستحسن الرشيد غيرها وقال فيها ابن الساعاتي لله يوم في سيوط وليلة صرف الزمان يثقلها لا يقط بنا وعمر الليل في غلوائه وله بنور البدر فرح أعظم والطير بقر والغدير صحبة والريح تكتب والهامة تنقط والطلل في تلك الفصوص كلؤلؤ نظم تصاغه السم فيسقط

المسلمون ورأس نواب القضاء الشافعية بالديار المصرية كالدين ابي بكر محمد بن سابق الدين آي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين ابي الشيخ الصالح الخاضع الناسك القنسي شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة هام الدين الهام الحفصري السيوطي . وهذا التفسير منقول عن السيوطي فهو مرتبة على الفنون وعندها جميعاً ٥٠٤ مؤلفات بين كتاب ورسالة وغير ذلك وتقتصر منها هنا على ما كمله من الكتب الكبيرة فيها في فن التفسير ومتعلقات القرآن التفسير المأثور ١٢ مجلدًا كبارًا . الاثنان في علوم القرآن . الأكليل في استنباط التنزيل النافع والمنسوخ في القرآن . مفاتيح القرآن في مبهمات القرآن . ترجمان القرآن في ٥ مجلدات . وعندها مع ما تركاه ٢٥ كتابًا وفي فن الحديث ومتعلقاته . الديباج على تصحيح مسلم بن الحجاج . المجربات والمختصات . شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور . الدور السافرة عن امور الآخرة . الجامع الصغير . الدرر المشقة في الاحاديث المشتهرة . الهيئة السنية في الهيئة السنية . السلسلات الكبرى . انباء الاذكياء بحياة الانبياء . آداب الدنيا - ابواب السعادة في اسباب الشهادة . الاساس في فضل نبي العباس . آداب الملوك . تحذير الخواص من اكاذيب القصاص . السباح في اخبار الرياح . احياء الميت بفضل اهل البيت . تحاف الفرقة بلبس الخرق . العرف الوردى في اخبار المهدي . لفظ المرجان في اخبار المجان . التعريف باآداب التأليف . ومجموعها موفٍ للثنتين واربعين وفي الفقه وما يتعلق به . الاشياء والنظائر بلغة المختار في مناسك الحاج . تنزيه الانبياء عن تسفيه الانبياء . جريل المذهب في اخلاق المذاهب . رفع منار الدين وهدم بناء المنسدين الكوكب السامع في نظم جمع الجوامع وشرحه . تنزيه الاعتقاد عن الحول والاعتقاد . البرق الرامض في شرح بائية

ابن الفارض وهي سائق الاطعان الخ . ومجموعها موفٍ للثلاثمائة وواحد وثلاثين وفي اللغة والنحو والصرف . المرهر في علوم اللغة قال انه علم اختره وجعله ٥٠ نوعاً . غاية الاحسان في خلق الانسان جمع الجوامع في النحو والصريف والمخط قول لم يؤلف مثله وشرحه في مجلدين . شرح الفية بن مالك الذكى على الالفيه والكافية والشافيه وشذور الذهب والنزهة . الاشياء والنظائر قال انه لم يسبق اليه في هذا الباب وهو سبعة اقسام القسم الاول . القواعد النحوية الثاني ضوابط كلام العرب الثالث البناء من كلام العرب الرابع الجمع والفرق الخامس في الالفاز السادس في المناطرات والمجالات والمطارات السابع في الافراد والفرائب . تعريف الاعجم بحروف المعجم الشعة المضية في علم العربية الاخبار المروية في سبب وضع العربية . ديوان المحيوان وهي موفية للثلاثمائة والتسعين . وفي المعاني وانبياء والبديع عقود المجان في المعاني والبيان النية مع شرحها . بديعية مع شرحها . ومن الكتب الجامعة لفنون عديدة التذكرة المسماة بالفتك المسمون وهي خمسون مجلدًا . وفي الادب والشعر والمواد وتعود ذلك الوسائل الى معرفة الاول . المحاضرات والمحاورات المقامات وقد أظهر فيها براعة عجيبة ديوان شعر ونثر . تحاف التبلد في اخبار القلاء . نزهة الجساء في اشعار النساء . المستطرف في اخبار الجوارى . نزهة الدم ومجموع ذلك موفٍ للثربمائة وواحد وسبعين . وفي فن التاريخ طبقات الحفاظ طبقات اللغويين والغة طبقات الفقهاء الشافعية تاريخ الخلفاء . حسن الحاضرة في اخبار مصر والقاهرة في ٢ مجلدات التاريخ في علم التاريخ . تحفة الكرام باخبار الاهرام ومجموعها موفٍ لمجموع كل مصنفاته وهو ٥٠٤ كما قلنا بين جزء ورسالة ومؤلف كبير في مجلد أو أكثر وفي تدل أوضح الدلالة

الكتاب والجند والاهالي بازياهم وعادتهم وأخلاقهم  
 كثيرو الشبه بالمغاربية ولم لغة خاصة بهم على ان  
 أكثرهم يفهمون العربية . وأكثر معاملاتهم مع اهل  
 الاسكندرية فيها في تجار الاسكندرية أيام المأمون  
 كل عام بالانفحة والبضائع ويعودون بالتمر  
 والزبيب والزيتون والنفود التي يتعاملون بها علاقة  
 على العملة المصرية هي الفلورين والشينكو والريية  
 ويزرعون المحنطة والذرة والشعير والبنج و أكثرها  
 القطن كما تقدم وقد قدر عدد القطن نحو  
 ١٥٠.٠٠٠ نخلة والتمر السوي مشهور بملاوته . اما  
 الحيوانات الناجية فقليلة لا تكاد تبلغ ٥٠ رأس  
 بقر و ٢٠٠ حمار و ٥٠ حصاناً وبعض الكلاب  
 والحرة فان فقراءهم يأكلونها اما الطيور الناجية فلا  
 يخلو بيت منها . وطعامهم القمح مزوجاً بالذرة او  
 الشعير وقفا يتناولون الخوم ولكنهم يشربون  
 الشاي والخمر ويصفون التبغ ومن عاداتهم ان المرأة  
 اذا مات زوجها حبست في غرفة مظلمة فلا يراها الا  
 امرأة تقدم لها ما تحتاج اليه حتى تنقضي ايام عديتها  
 ويعرضون ان عيناً شريفة تتولاها تلك الاثناء فلا  
 تنظر الى احد الا وتضرب واول انسان تقع عينها عليه  
 عند خروجها من سجنها لا يفهم من خطر الموت .  
 فبالفائدة لذلك يرسلونها ليلاً الى عين ماء يقال لها عين  
 طاموس فتغتسل ويطوف الاسواق مناد يهتد الناس  
 من الوقوف في طريقها تلك الليلة فينادي « حاشاكم  
 بلاكم ام على طري جاكم » فلا يمر احد في تلك  
 الطريق الى الصباح . وعلى الاهالي شيوخ يحكمونهم  
 مدآت متفاوتة فيهم من يحكم مدة حياتهم ومن يحكم  
 ١٠ سنوات او أكثر او اقل

اما نفس مدينة سيوه في حسب تقرير رولنس  
 الذي دارها عام ١٨٧٤ واقعة في عرض ١٢٢٩  
 شمالاً وطول ٢٥ ٣٠ شرقاً ولها قلعة مبنية على صخر  
 واسوار منيعة واسواقها غير منتظمة ضيقة مظلمة وفي

على ما لنا الامام من عظيم النفل والتقدم على  
 المتأخرين وكانت وفاة سنة ١١١ هجرية



## Siwah

وقد يقال صيق ( واسمها القديم أمون او  
 أمونيم ) هي واحة من واحات الصحراء في غربي  
 وادي النيل واقعة في الشمال الغربي من بلاد مصر  
 على الحدود المنازع عليها بين مصر وطرابلس الغرب  
 تبعد ٢٢٠ ميلاً الى غربي الجنوب الغربي عن القاهرة  
 ونحو ١٦٠ ميلاً عن شاطئ البحر المتوسط عدد  
 سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس وهي تابعة في احكامها لمديرية  
 البحيرة وتشمل عدة مقاطعات طول اشهرها نحو  
 اميال بعرض نحو ٤ اميال وسطح ارضها متوج  
 يستحيل في الجهة الشمالية الى تلال مرتفعة كسبية وفيها  
 برك كثيرة وينابيع مالحة وعذبة وتربة الجانب  
 الشرقي منها كثيرة الخصب وفيها الزيتون والرمان  
 والعنب على ان أهم حاصلاتها التمر . واهاليها خليط  
 من البربر والعبيد وديانهم الاسلام وهم فريقان  
 احدهما ينتمي الى الطريقة السنوسية نسبة الى زعيمها  
 السيد محمد السنوسي ( انظر ترجمته ص : ١٤٧ )  
 وسكانهم في القسم الغربي من سيوه والآخر ينتمي الى  
 الطريقة المدنية نسبة الى زعيمها السيد محمد ظافر  
 المدني الذي كان تزلزل الاسنان وموطنهم في القسم  
 الشرقي . وبين الفريقين منافسة قديمة وكثيراً ما  
 تحدث بينهم مشاجرات تناولهم الي القتال فيقدم  
 احدهما كبار شيوخهم ولج بين الفريقين والقرآن الشريف  
 معلق في عتقوا والاتباع معه ينادون « جاكم كتاب  
 الله » فيكونون عن القتال ويتأخرون الى مجلس  
 ملي مؤلف من كبارهم فيحكم بينهم ويرجع الاحكام  
 اخيراً الى مديرية البحيرة وينوب عن الحكومة  
 المصرية في سيوه مأمور مركز ووكيلة وقاض وبعض



# سيارات

## Planètes, Planets

السيارات اجرام مظلمة تستمد نورها من الشمس وتدور حولها على مسافات مختلفة في مدّات مختلفة وبينها تفاوت عظيم جرماً وكثافة وسميت سيارات لانقلها من موضع الى موضع في الثبة الجاوية فتشعر مواقعها بين النجوم بعضها بسرعة وبعضها ببطء بخلاف النجوم الثابتة التي لا تتغير مواقعها بنسبة بعضها الى بعض الا بعد قرون كثيرة وقد اتسمت السيارات الى قسمين وهما السيارات السفلى والسيارات العليا اما السفلى فهي التي افلاكها داخل فلك الارض وهي ثلاثة فلكان وعطارد والزهره واما العليا فهي التي افلاكها خارج فلك الارض وهي خمسة المريخ والمشتري وزحل واورانوس ونبتون فنجمل السيارات الكبيرة مع الارض تسعة - وبين فلك المريخ وفلك المشتري اجرام كثيرة صغيرة تدور حول الشمس ايضاً كل واحد في فلكه سميت الشهباء بالسيارات او النيازات وقد بلغ عددها حتى الابل ( سبتمبر ) سنة ١٨٩٢ ثلاثمائة وثلاثاً وثلاثين نجمة وربما زادت على ذلك في مدة قصيرة لان عددها الحقيقي غير معروف ولبعض السيارات اقمار تدور حولها وتدور معها حول الشمس فللارض قمر واحد والمشتري خمسة اقمار وزحل ثمانية ولا وراونوس اربعة على الاصح والمريخ قمران ولينبتون قمر بالجميع ٢١ قمراً وكل هذه الاجرام اي ٩ + ٢١ = ٣٠ جرماً معروفاً فاذن اخضا اليها النيازات المعروفة حتى الآن ٣٣٤ + ٣٠ = ٣٦٤ ويتألف منها جميعاً مع الشمس ما يسمى علماء الهيئة النظام الشمسي

وحركة الاجرام والنيازات في دوراتها حول الشمس من الغرب الى الشرق الا اقمار ازانوس ونبتون اما سطوح افلاك النيازات مائلة على سطح دائرة

قسمان القسم الاعلى والقسم الاسفل ولا يسمح للسباح ان يدخل القسم الاعلى ولا ان يقيم فيه العزّاب الوطنيون وعلى مسافة ٢ اميال الى الجنوب الشرقي من البلدة آثار هيكل قدم باسم المشتري امون ولم يبق منه الا قطرة كبيرة ويسمى الاهالي كنيسة ام عينة وفيه نقوش ورسوم العنة الكيشية الراس ويليها البركة التي يزعم البعض انها هي البركة المعروفة في كتب الاثريين يينوبع الشمس طولها ٨٠ قدماً وعرضها ٥٥ بحري اليها عنة ينابيع هي في النهار آخر منها في الليل وهي انقل من مياه النيل وفي جوارها اطلال عليها كتابات يونانية ورومانية - والى غربي الواحة بحيرة فيها جزيرة صغيرة وقد كان يزعون قديماً ان امون كان يتاحى عبدة في هذه الواحة - وفيها قلعة قديمة محاطة بثلاثة اسوار وينوبع مشهور يعرف ينوبع الشمس مياهه باردة بهاراً ولا سيما وقت الماجرة وحارة الى درجة الغليان في منتصف الليل - والظاهر من آثارها انه كان لما شأن مذكور في عهد قدماء المصريين وقد حاول كيسي ان يمتولي على الهيكل فلم يفلح وهناك كل جنوده الفرس في الطريق وسنة ٢٢١ ق م لما فتح الاسكندر الكبير مصر تقدم في الصحراء نحو الهيكل المذكور بمحاذاة من قومو فحسوا اهلها في الطريق ولن لم يدرهم المطر لما اتوا عطشاً فلاقاه الكاهن واستعطلة ودعاه ابن الاله فزار المعبد وانثى راجعاً من حيث الى - اما المسلمون فالظاهر انه لم يكن لهم عليها في وقت من الاوقات سلطة تامة ولما تولى المغنورة محمد علي باشا ولاية مصر اذله اليها جنحاً بقيادة حسن بك المعروف بالماجرجي عام ١٢٣٥ هـ ومعهم طائفة من الجود فانقضوها وبنا زالت في حوزة الحكومة المصرية حتى الآن



الروية سميت عبوراً

وما تشترك فيه كل السيارات

( ١ ) كونها تدور حول الشمس الى جهة واحدة من الغرب الى الشرق اي عكس حركة عقرب الساعة لناظر على الجانب الشمالي من دائرة البروج

( ٢ ) كون افلاكها اهليلجية

( ٣ ) ميل افلاكها على دائرة البروج وتقطعها

في نقطتين متقابلتين سميتا العقدتين فنصف فلك السيارة الى شمالي فلك الارض والنصف الآخر الى جنوبي

( ٤ ) هي اجرام مظلمة ترى بانعكاس نور

الشمس منها الينا

( ٥ ) هي كالارض تدور على محاورها

ويحقق ذلك في اكثرها بالرصد فيقاس المجهول على المعروف فيتعاقب فيها الليل والنهار انما يختلف طول ايامها عن ليلها

( ٦ ) ان حركتها يقتضي قواعد المجازية

اسرع في اقسام افلاكها الاكثر قرباً من الشمس منها في الاقسام البعيدة عنها اعني انها اسرع عند نقطة الرأس منها عند نقطة الذنب

وجميع السيارات خاضعة لقواعد كبلر اي :

( ١ ) تدور في دوائر اهليلجية والشمس في

احد المحترقين

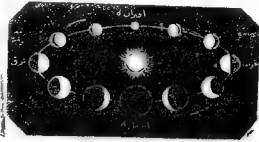
( ٢ ) مركز القطر المحامل على مساحات

متساوية في اوقات متساوية

( ٣ ) مربعات المئات تناسب كموي معدل

الايصاد اي اذا انقسمت مربعات المئات على كموي معدل الايصاد كانت الخواارج متساوية كما يرى من الجدول الآتي . والفرق بين الكميات في العمود الرابع هو من خطأ في الرصد وقد تركت فيها الفاصلة الدالة على الكسر العشري

البروج اكثر من سطوح افلاك السيارات الكبيرة فقد بلغ ميل فلك بعضها على سطح دائرة البروج ٩٤° ولما كانت الحركة الغالبة بين البروج من الغرب الى الشرق سميت حركة مستقيمة وسميت الحركة من الشرق الى الغرب متعقبة



ولا ترى السيارات السفلى الا الى جهة الشمس بخلاف العليا فانها ترى تارة الى جهة الشمس وطوراً الى الجهة المقابلة من السماء فليست الا على اقتران واستنبال اما السيارة السفلى فلة اقتران فقط فاذا كانت الارض على جانب واحد من الشمس وكان السيارة على الجانب الآخر منها قيل انه في الاقتران الاعلى واذا كان بين الارض والشمس قيل انه في اقتران اسفل . ولما يبعد عن الشمس شرقاً او غرباً اي الزاوية المحاذية بين خط من مركز الارض الى مركز الشمس وآخر الى مركز السيارة فسميت تبايناً فسمي كان الى شرقي الشمس فيقع بعدها فيكون نجم الغروب . وسمي كان الى غرباً بشرق قبلها فيكون نجم الصبح . وسمي كان في الاقتران الاعلى يكون كل وجهه المنير نحو الارض فيكون بدرًا . وسمي كان في الاقتران الاسفل يكون هلالاً كما يتضح من الرسم

وبين معظم تباين السيارة الاسفل شرقاً ومعظم تباينها غرباً بفرك حركة متعقبة ماراً على الاقتران الاسفل . وبين معظم تباينها غرباً ومعظم تباينها شرقاً بفرك حركة مستقيمة ماراً على الاقتران الاعلى . وسمي توسط بين الارض والشمس تمامًا يتبع ظلة على سطح الشمس فيرى نقطة سوداء تعبر على قرص الشمس وهذه

سيار	معدل بعد = a	مدات = p	$\frac{P}{A}$
فلكان	١٤٣	١٩٧	١٣٢٧١٦
عطارد	٠.٤٨٧١٠	٨٧.٩٦٩	١٣٣٤٣١
الزهرة	٠.٧٢٢٣٢	٢٢٤.٧٠١	١٣٣٤١٣
الأرض	١.٠٠٠٠٠	٣٦٥.٢٥٦	١٣٣٤.٨
المريخ	١.٥٢٣٦٩	٦٨٦.٩٧٩	١٣٣٤١٠
نبتون	٢.٧٧٦٩٢	١٦٧٩.٨٥٥	١٣٣٢١٠
المشتري	٥.٢٠٣٧٧	٤٣٣٢.٥٨٥	١٣٣٢٩٤
زحل	٩.٥٣٨٧٨	١٠.٧٥٩.٢٢٠	١٣٣٤.١
اورانوس	١٩.١٨١٣٩	٢٠.٦٨٦.٨٢١	١٣٣٤٢٢
نبتون	٢٩.٠٣٨٠	٦٠.١٢٦.٧١٠	١٣٣٤.٥

ونصح هذه القاعة أيضاً في الأقمار كما سترى من الجدول الآتي:

فري المريخ	فريوس
١٤١٣٥	٧٤١٥
١٤١٦٨	١٦٤٦٩
١١٢٤٠٠	١٧٤٦٩

٥ اكتشف حديثاً بعد عن السيار ١١٢٤٠٠  
مدة ١٧ ساعة و ٢٦ دقيقة

أقمار اورانوس	أقمار زحل
$\frac{P}{A}$	$\frac{P}{A}$
١٥٤٢٠	٢٤٤٤٣
١٥٤٧٠	٢٢٢١١
١٥٤١٤	٢٢٢٨٩
١٥٣٨٧	٢٢٢٦٣

ولمعرفة نسبة جرم السيارات بعضها الى بعض  
ضع في سهل كرة قطرها قدمان عبارة عن الشمس  
فتعبر عن عطارد حبة خردل في دائرة قطرها ١٦٤  
قدماً وعن الزهرة حبة حمص في دائرة قطرها ٢٨٤  
قدماً وعن الأرض حبة حبس أيضاً في دائرة قطرها  
٤٣٠ قدماً وعن المريخ كثة دبوس في دائرة قطرها  
٦٥٤ قدماً وعن النجوم حبات رمل في دوائر  
وتختلف قطرًا بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ قدم وعن المشتري  
برقالة في دائرة قطرها نصف ميل وعن زحل برقالة  
اصغر في دائرة قطرها ١/٢ الميل وعن اورانوس حبة

قمر	a	p	$\frac{P}{A}$
ميا	٢٤٢٦	٤٩٤	٢٢٧٦٣
انكيلادس	٤٠٣١	١٤٢٧	٢٢٤٤٣
تليس	٥٤٣٤	١٤٨٨	٢٢٢١١
ديوني	٦٤٨٤	٢٢٧٣	٢٢٢٨٩
رهيا	٩٥٥٥	٤٥٠١	٢٢٢٦٣
نبتان	٢٢٤٤٤	١٥٤٩٤	٢٢٤١٣
هيريون	٢٨٤٠٠	٢٤٢٩	٢٠٦٤٨
ياپيتوس	٦٤٤٢٦	٧٩٢٣	٢٢٦٠٦

أقمار المشتري

١	٢٤٠٠	١٤٧	١٤١٤٧
٢	٢٤٦٢	٢٤٥٥	١٤١٥٦

ثم يضاف ٤ الى كل عدد ويقسم الحاصل على ١٠ فيحصل

٢٨٤٨ ١٦٦١٠٠ ٥٦٢٢٨١٦٦١٠٠ ٧٤٠٠  
وهي ابعاد السيارات عن الشمس بالتقريب أى  
امثال نصف قطر فلك الارض في بعد كل سيار  
كما يتضح من الجدول الآتي

بعد حسب القاعدة التي اذاعها	بود
٤٠٠٠	او
٧٤٠٠	او
١٠٦٠٠	او
١٦٤٠٠	او
٥٢٤٠٠	او
٥٢٤٠٠	او
١٠٠٠٠	او
١٩٦٠٠	او
٢٨٨٠٠	او

الى كثافة القسم الثاني كنسبة ٥ الى ١ بالتقريب

(٣) ان معدل طول يوم القسم الاول  
( اي مدة دوران هذه السيارات على محاورها ) اطول  
من يوم القسم الثاني فمعدل يوم القسم الاول ٢٣ س  
٥٩ د ٤٥ ث ومعدل يوم القسم الثاني ٩ س ٥٨ د  
٣٠ ث

اسم	مادة	كثافة	ثقل نوعي
الشمس	٣٥٤٠٠٠	٠٠٣٥	١٤
عطارد	٠١٣	٢٨٧	١١٠
الزهرة	٠٨٨	٠٩٧	٥٤
الارض	١٠٠٠	١٠٠	٥٥
المرنج	٠١٣	٠٧٣	٣٩
المشتري	٢٣٨٠٠٢	٠٢٤	١٤
زحل	١٠١٠٦	٠١٣	٠٧
اورانوس	١٤٧٩	٠١٥	٠٨
نبتون	٢٤٦٥	٠٢٧	١٥

عقب في دائرة قطرها أكثر من ميل ونصف ميل  
وعن نبتون خوذة في دائرة قطرها  $2\frac{1}{2}$  ميل  
وفي سنة ١٧٧٨ اذاع الاستاذ بود قاعدة  
اكتشفها نيبوس فنسبت الى بود لانه السابق الى  
نشرها وهي ان تؤخذ السلسلة الهندسية الآتية  
٢٨٤ ١٩٣ ٩٦ ٤٨ ٢٤ ١٢ ٦ ٣٠

سيار	البعد الحقيقي عن الشمس
عطارد	٢٨٧
الزهرة	٧٢٣
الارض	١٠٦٠٠
المرنج	١٥٢٣
سوريس	٢٧٦٦
المشتري	٥٢٤٠٢
زحل	٩٥٣٩
اورانوس	١٩١٨٢
نبتون	٢٠٠٣٧

وقد اذاع بود قاعدة هذه قبل اكتشاف  
السيارات الخيالية بين ١٦ و ٥٢ فأثبات اكتشاف  
سيار ما بين المرنج والمشتري أما الخلل في هذه القاعدة  
فواقع في بعد نبتون كما يتضح من الجدول السابق  
ولعله عن خلل في الرصد . ويستفاد من هذه القاعدة  
ان المسافة بين سيارين هي مضاعف المسافة بين  
المتواليين الاسفلين ونصف المسافة بين المتواليين  
الاعلىين وقد اقسمت السيارات بمجموعة الفصيات  
الى قسمين داخلي وهو عطارد والزهرة والارض  
والمرنج وخارجي وهو المشتري وزحل واورانوس  
ونبتون . اما وجه الاختلاف بين القسمين  
فثلاثة وهي :

(١) ان سيارات القسم الاول لا اقمار لها  
ما عدا الارض ولما سيارات القسم الثاني فلكل  
منها اقمار  
(٢) ان نسبة معدل كثافة القسم الاول

سيارات

سيارات

اقطار الشمس والسيارات وجرمها

قطر	قطر ظاهر	جرم
الشمس ٨٥٢٥٨٤	٣٢	١٢٤٥١٢٠
عطارد ٢٩٥٠	٨٠	$\frac{1}{19}$
الزهرة ٧٨٠٠	١٧٠	$\frac{1}{11}$
الارض ٧٩١٢	١	١
المريخ ٤٥٠٠	٦٠	$\frac{1}{4}$
المشتري ٨٩٠٠٠	٣٧٠	١٤٠٠
زحل ٨٩٠٠٠	١٦٠	١٠٠٠
اورانوس ٣٥٠٠٠	٤٠	٨٦
نبتون ٣١٠٠٠	٣٠	٦٠

فيري من هذا الجدول ان نسبة قطر المشتري : قطر الارض :: ١١ : ١ تقريباً

زحل : الزهرة :: ١ : ١٠

اورانوس : المريخ :: ١ : ٨

بعد السيارات عن الشمس

اسم	معدل	اقرب	معدل
عطارد	٤٣٦٦٥٥٦٠	٢٨١١٩٧١٦	٣٥٩٩٢٦٤٨
الزهرة	٦٦٥٨٥٩٤٧	٦٥٦٧٧٠٠٩	٦٦١٣١٤٧٨
الارض	٩٢٩٦٥٤٨٩	٨٩٨٩٤٩٥١	٩١٤٣٠٣٢٠
المريخ	١٥٢٢٨٣٩٢٦	١٢٦٤٤٠٥١٦	١٤٩٩١٢٢٢٦
القيمت			
المشتري	٤٩٨٦٠٣٧٦٨	٤٥٢٧٨٢٥٣٠	٤٧٥٦٩٣١٤٩
زحل	٩٢١١٠٥٠٣٧	٨٣٤١٦٤١٤٩	٨٧٢١٤٤٥٨٢
اورانوس	١٨٣٥٧٠٠٨٢٥	١٦٧٢٠٠١٢٧٩	١٧٥٢٨٥١٠٥٢
نبتون	٢٧٧٠٢١٧٣٤٤	٢٧٢٢٢٣٠١٢٠	٢٦٤٦٧٢٣٢٣٢

دوران السيارات النجمي واليومي

اسم	دوران نجمي اشهرًا	دوران نجمي ايامًا	حركة يومية معدل	دوران على المحور
عطارد	٣ اشهر	٨٧٩٦٩	$\frac{1}{4}$ ٣٢٦	٩١ ٢٤ ساعة

الزهره	٧٢	٢٢٤٧٠١	٧٧ ٣٦ ١	٢٣ ٢٥
الأرض	١	٣٦٥٢٥٦	٨٢ ٥٩	٢٤ ٠٠
المريخ	٢	٦٨٦٩٨٠	٣٦٥ ٢١	٢٤ ٦٦
الغنيات	٤			
المشتري	١٣	٤٢٣٢٥٨٥	٥٩ ١ ٤	٩ ٩٣
زحل	٢٩	١٠٧٥٩٢٢٠	٠ ٥ ٣	١٠ ٤٨
اورانوس	٨٤	٢٠٦٨٦٨٢١	٤٢ ٢	
نبتون	١٦٤	٦٠١٢٦٧١٠	٢١ ٦	

ايزس وفكتوريا واورانيا وليدا واوريا وكبوسوسيلي  
واسيا وهيلانة ومرم وهيرا وفي زعم اوليزس ان سيارة  
عظيمة المقدار كانت سابعة بين المريخ والمشتري فانفجرت  
ونشأت الغنيات من قطعها المنفصلة وطبقه أكثر  
الفلكيين



Sieyès

جانوئيل جوزف كونت سيس - سياسي فرنسي  
ولد في فراجوس في ٢ ايار ( مايو ) سنة ١٧٤٨  
وتوفي في باريس ٢٠ حزيران ( يونيو ) ١٨٣٦  
تعلم في كلية باريس فانخرط في سلك الكهنة وسنة  
١٧٨٤ حمله اسقف شارتر كاتم اسراره - فكتب  
كتبا سياسية اجهها كتاب أثبت فيه ان الدولة مؤلفة  
من الشرفاء والاكليروس والامة فجعل له كتابة هذا  
مركزا عظيما في حزب الثورة لانه جعل الامة من  
الدولة وانتخب نائبا في الحكومة فطلب اجماع مجالس  
الشعب الثلاثة المار ذكرها في مجلس عام فعارضه  
الشرفاء والاكليروس فاصّر على اتخاذ الفريق الثالث  
لقب « المجلس الوطني » وهو المسبب في تنظيم المحرس  
الوطني وفي تقسيم فرنسا مقاطعات وبعد فرار الملك  
الى فارن قاوم الراغبين في انشاء جمهورية مقاومة  
عنيقة - وسنة ١٧٩٣ انتخب نائبا عن ثلاث مقاطعات  
ودعي الى عضوية جميع الامة الذي حاكم لويس

وقد عولنا في ما اخذناه عن السيارات على  
كتاب علم الهيئة للعلامة الدكتور كزنيديوس  
فاندليك

### التجيمات

أو الشهباء بالسيارات وبالافريقية أو أسترويدر  
Astéroïde حلقه من السيارات الصغيرة السابجة  
بين فلكي المريخ والمشتري والسبب في اكتشافها هو ان  
الفلكيين كانوا قد ادركوا الفرق النسبي في البعد  
الفاصل بين فلكي المريخ والمشتري انما لم يجدوا له بعد  
الحق والتدقيق قاعدة او قانونا وظلوا كذلك حتى  
سنة ١٧٨١ اذ جاء اكتشاف السار - ولير هرش  
للسيارة اورانوس مؤبدا القاعدة الفلكية بوجه تعديل عليها  
العلماء في مجتم عن سيارات ينبي ان توسط البعد  
بين المريخ والمشتري وفاز منهم يئاسي في غرة كانون  
الثاني ( يناير ) سنة ١٨٠١ فاكشف سيارة دعاها  
سيريس وفي اذار ( مارس ) سنة ١٨٠٢ كان  
اولبرس يرصد سيريس فاكشف سيارة جديدة سابعة  
على نحو بعد سيريس من الشمس فسمها بلاس -  
وفي سنة ١٨٠٨ اكتشف الفلكيون الميادين يونيو  
وقسموا سنة ١٨٤٥ فاكشف الامتداد هناك البروسياني  
سيارة خامسة وقد تعاقبت الاكتشافات من ذلك الحين  
بتقدم علم الهيئة وتخصيص الآلات الفلكية حتى بلغ عدد  
الغنيات المكتشفة حتى سنة ١٨٩٢ زهاء ٢٣٤ منها

السادس عشر فوافق أكثرية الأعضاء بالحكم علىو بالاعدام وجعل عضواً في لجنة الخير العام  
فاشترك في محادثات معاهدة بال . ترك رتبة الكهنوتية ورائته انشاء حكم الرعب حتى سنو  
روبيير اذ استعداد نفوذه ومركزه . ثم انتصب عضواً في مجلس الخمس مئة وسنة  
١٧٩٩ صار عضواً في الادارة ثم رئيساً قائماً على نابليون الاول بالرجوع من  
مصر ولما عاد اتحد معه واشترك اشتراكاً في حادث ٩ ت ٢ ( نوفمبر ) ١٧٩٩  
وفي ما اتخذته فرنسا على أئمة فعين قنصلاً واشترك هو وبنابرت في  
الاحكام مع الى ان استقل بنابرت فجملة عضواً في مجلس السنا  
ومضة اراضي كروسن ثم جملة كوتنا . ولما عادت حائلة  
بوربون فاستولت على عرش فرنسا في فتوجه الى بروكل  
سنة ١٨١٥ وطان منها سنة ١٨٣٠ على أثر ثورة  
تموز من تلك السنة . وكان من اعظم بل  
اعظم رجال السياسة في ايامو اسن ام  
امور الجمهورية وأيد نفوذ الشعب  
والحقوق الشخصية . جمعت  
كتابات طبع في  
باريس سنة  
١٧٩٦

﴿ ثم باب السبن ويلي باب الشين ﴾



# باب الشين

وبالالمانية Sch والسبب في ذلك ان اليونان لما اخذوا حروف الهجاء عن الفينيقيين اهلها حرف الشين لانه لا يلفظ به في لغتهم . ولما اخذ الافرنج عنهم الحروف اخذوها على علها فبقيت لغاتهم ناقصة ولما كان لا بد لهم من الدلالة على لفظ الشين المستعمل في لغاتهم اضطروا الى التعبير عنه باكثر من حرف واحد

## شباب دوتيروش

Chappe d'Auteroche

واسم جان . فلكي فرنساوي ولد في مرياك من فرنسا سنة ١٧٢٢ وتوفي في كاليفورنيا في ١ آب ( اغسطس ) سنة ١٧٦٩ كان كاهنا متولعا بدرس علم الفلك وكان احد مساعدي كاسيني في تقطيط خارطة فرنسا سنة ١٧٦٠ عهد اليه المجمع الفرنسي مراقبة عبور الزهرج على قرص الشمس الذي كان على انباء بوقوعه في ٦ حزيران ( يونيو ) من السنة التالية فذهب الى طوبسك في سيبيريا اذ كانت حسبما قرروا وقتئذ احسن نقطة لتلك المراقبة فانت ساجدة بآتم المرام وليت هنالك ستين ثم رجع الى

## ش

الشين هي الحرف الثالث عشر من حروف الماني وهي بالعبرانية ש وبالسريانية هـ ويقال لها بكنتا اللغتين شين ومعناها سن لان صورتها تشبه السن وهي من الحروف المهموسة ولما حظ من التنعيم وانقسية ومخرجها الشجر اي مخرج الف . وهي في حساب الجمل عبارة عن ثلثائة من العدد . ولشغال الشين في العربية اقل منه كثيرا في العبرانية والسريانية لان العرب عوضوا عنها بحرف السين لسهولة لفظها في كثير من الكلام كالشس والنفس والراس وامثالها فانها باللغتين المذكورتين بالشين لا السين والاطفال ينطقون بالسين قبل الشين . وقد ورد في التوراة ( قض ٦ : ٢١ ) ان يسط افرام على الاطلاق كان يهدل السين شيئا

والشين حرف سامي محض يكتب ويلفظ حذو جميع اللغات السامية ومع انه يلفظ باللغات الاوربية فليس له حرف مخصوص في واحدة منها بل يعبرون عنه بمرنونا واحباتا بفلانة احراف فهو بالفرنساوية Ch وبالانكليزية Sh وبالاطالية Sci او Sce



فرنسا ونشر كتابه المعروف باسم « سياحة في سيبيريا »  
وسنة ١٧٦٩ ذهب إلى كاليفورنيا لمراقبة عبور الزهرة  
من أخرى في ٢ حزيران ( يونيو ) من تلك السنة  
ففتح كل النجاش ولكن المنية عاجلته فأت فيها وبعد  
وفاته نشر من . ف . كاسيني نتائج تلك الرحلة في  
كتاب سماه « رحلة كاليفورنيا »

### شابسشي

Shabushty

هو أبو الحسن علي بن محمد الشابسقي الكاتب  
جلس العزيز بن المر العبيدي صاحب مصر ولاء  
العزيز خزنة كتب وجعله دفتر خوان بقرا له الكتب  
وبنا دمه وكان ادبياً فاضلاً حلو المحاورة لطيف  
المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات  
ذكر فيه كل دهر بالعراق والموصل والشام والجزيرة  
ومصر وجميع الاشارة المنقولة في كل دهر وما جرى  
فيه وكتاب السير بعد العصر وكتاب مراتب التباه  
وكتاب التوقيف والتعريف وله عدة مكاتبات ومراسلات  
مشممة شعراً وحكماً وغير ذلك من الرسائل والديوانين  
في الادب وغيره قيل كانت وفاته بمصر في صفر سنة  
٣٨١ وقيل ٣٩٠ ولما سمعته فغير محنة

### شابلبي

Chablbi

بلدة صغيرة في مقاطعة بون من فرنسا تبعد ٩  
ايميل عن مدينة اوكر إلى الشرق ويوجد في جوارها  
معمل للسكر المدهورة المنسوبة إليها

### شابلبي

Chablais

في أكثر انحاءها نحو الشمال من كل مقاطعات سافوا  
مناخها بجموع جنتها سكانها نحو ٥٤ ألفاً وقاعدتها تونون

وقد استولت عليها فرنسا سنة ١٨١٤

### شابو

Chabot

بيت شهير في بواتو عرف في القرن الحادي عشر  
لليلاذ وقد تفرع منه عدة بيوت شهيرة ومن  
اشهر منه

( ١ ) فيليب دوشابو: هو امير بحر ولاء  
فرنسا الاول بورغونيا ونورمنديا وكان مقرّباً من  
الملك فأسرعه في معركة بافيا سنة ١٥٢٥ وفي سنة  
١٥٢٥ أخذ إلى يمانتي في فرقة من الجيش ففتح عدة  
فتوحات فحسب منوروني والكردنيل دولوران  
فسميا يو ففصل عن وطنه سنة ١٥٤١ وحكم عليه  
بدفع مبلغ من المال جزاءه قد يافتلر طوبى الدفع فحين  
ستون ونال بوساطة دوقه ديتامب ان يعاد النظر في  
دعواه فتبرأ من التهمة الملقاة عليه وأطلق سراحه  
فاستعاد منزله ومات سنة ١٥٤٢

( ٢ ) فرانسوا ثوروي فرنسي ولد سنة  
١٧٥٩ كان راهباً كوشياً ولما ابتدأت الثورة اشترك  
بها فخلع القوب الاكليريكي وتزوج وصار عضواً في  
مجلس القبايين ثم في الجمع الوطني وأرأى مع الذين  
قرروا اتخاذ التدابير النظمية القاسية فتركت هيئته في  
القلوب وامتدت سفلوته في متمدن الجاكوبيين وفي سنة  
١٧٩٤ اتهمه روبسبير بالخيانة وكان حاملاً على قتل  
كل مناظره فصدر الامر بقتله وأنفذ في ٥ نيسان  
( افريل ) من السنة نفسها

### شابور

اوشاه بور راجع سابور ( مجلد ٩ : ٢٦٥ )

### شاتاني

Shatany

هو أبو علي علم الدين الحسن بن علي بن سعيد

نهر فين العتيق وعلى الطريق الحديدية المؤدية من باريس الى بوردو وتبعد ١٨ ميلاً عن بواتيه الى شمال الشمال الشرقي سكانها نحو ١٥٠٠٠ وبها محل شهير للسكاكين ومعامل للأسلحة والخروجة . وإلى شرقها على ضفة فين اليسرى قلعة كبيرة ذات اربعة ابراج

### شانلي

Châtelet

- (١) اسم الحصنين من حصون باريس هما الشانلي الكبير والشانلي الصغير الكثير منها على ضفة السين العتيق عند مدخل شارع سان دنيس والآخر على الضفة اليسرى قرب الاوتل ديو ويروي اب الامبراطور جوليان بنى الاول فاعاد بناءه فيليب اوجسطس وقد جعلوه بعد ذلك سجنًا شهيرًا وهدموا سنة ١٨٠٢ وأما الثاني فبنوه أولاً من الخشب فطغى عليه النهر وحمله سنة ١٢٩٦ فبناه شارل الخامس سنة ١٢٦٩ من الحجر وجعلته سجنًا فهدم سنة ١٧٨٢
- (٢) اميلي لوتونيه دوبروتول مركبة دوشانلي امرأة مشهورة بالذكاء ولدت في باريس سنة ١٧٠٦ وتوفيت سنة ١٧٤٩ تزوجها مركز دوشانلي فتاة فعاشت اسوة زميلاتها الشريفات على دعارة تلك الايام وكانت قد تعلمت اللاتينية والانكليزية والاطبالية والعلوم الطبيعية والرياضية فازلت اليها رجال العلم واحضرت فولتير الشهير وعاشا سوية عدة سنوات في سوري وقد كتبت عدة تاليف في الطبيعيات والفلسفة وابتدأت ترجمة مبادئ نيوتن فلم يملها الا قبل قطبها ككلرو بعد موتها وذلك سنة ١٧٥٦

### شانلريان

Châteaubriant

(١) قصبة مديرية في مقاطعة لوار انفيور

بن عبد الله بن بندار بن ابراهيم الشانلاني كان فقيهاً وطلب عليه الشعر فاجاد فيه واشتهر ترك بلن وتزل الموصل فاستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد فاقبل عليه الوزير ابن هيرة واكرمه وكان يبرز بالعلم ومدحه الناس كثيراً . وقدم على صلاح الدين الايوبي ومدحه بقصيدة غراء اولها

ارى النصر معقوداً برايتك الصغرى

فسر وانفخ الدنيا فانت بها احمرى

ومنها

بينك فيها العين والسر في اليسرى

فبشرى لمن يرجو الندى منها بشرى

ذكره الهاد الكاتب وابرد له اشعاراً تيمية وكان قد اخذ الفقه في بغداد على مذهب الشافعي وسمع الحديث من جماعة من الاعيان وسمع الناس عليه ايضاً . وقال الحافظ انه تأدب على ابن السجزي وابن الجواليقي

وقدم دمشق وعقد له فيها مجلس وعظ سنة ٥٢١ هجرية وقيل انه تغير في آخر عمره وتوفي في شعبان سنة ٥٢٩ وكان مولد سنة ٥١٢ ونسبه الى شانان وهي بلن وقيل قلعة بديار بكر . وقال ابن خلكان ان مولد كان سنة ٥١٠ وفاته بالموصل سنة ٥٩٦

### شاتر

Châtre

لا شاتر مدينة في فرنسا في مقاطعة اندر واقعة على نهر اندر . سكانها نحو ٦٠٠٠ وبها مجلس بداية ومدرسة وقلعة قديمة خربة جعلوها الآن سجنًا للجرمين والها ينسب بيت لاشاتر الشريف

### شاتلرو

Châtelleraut

مدينة في فرنسا في مقاطعة فين واقعة على ضفة

واقعة على نهر شير وعلى ٦٠ كيلو متراً من نانت الى  
الغال. ودعيت كذلك نسبة الى قصر بناء في جوارها  
بريان كونت بوتيشر سنة ١٥١٥ وسنة ١٥٥١ اصدر  
هنري الثاني منه امرأ ضد البروتستانت  
(٢) فرانسواز دوفوا كوتة شاتوبريان  
المشهورة بالجمال والظرف ولدت نحو سنة ١٤٧٥  
وتوفيت سنة ١٥٢٧ ولما كانت من اسرع فدا الغريفة  
أمت بلاط لويس الثاني عشر فتاة فتزوجها كونت  
شاتوبريان وادخلها بلاط الملك فرنسا الاول عند  
ولايته وكانت قد اوردت جمالها وازهر فافتتن بها  
الملك ولم يبال بغيرة زوجها الشديدة واحتضاها عدة  
سنوات استطاعت في خلالها على الامربا كان لها من  
الدالة على الملك الا انه احتفل بعدها بوقت ديتامب  
فاحسبت فرانسواز هدفاً لا لتقام زوجها وروى انه  
عجل وفاتها بما كان يهي من معاملتها وقد اعتبرها  
البعض بريئة ما قذفها به اعداؤها

### شاتوبريان

#### Chateaubriant

هو فرنسوا ريتي فيكونت دوشاتوبريان مؤلف  
وسياسي فرنسي ولد في سنت مالو سنة ١٧٦٨ من  
بيت عريق في النسب قضى صباه في كومبرج وتلقى  
الدروس في مدرستي دؤول وورن ولم يبلغ السنة  
السابعة عشرة من عمره حتى احرق رتبة ملازم ثان في  
الجند فلما اكل التاسعة عشرة من سنه جعلوه قائد مائة  
في باريس وذلك سنة ١٧٨٨ اختلف فيها صداقة لاهارب  
واندرايشيه وفوتيان وغيرهم من فضلاء العصر وادبائهم  
ونظم عدة قصائد كانت باكورة مظلوماه ثم سافر الى امريكا  
فراراً من فظائع الثورة الفرنسية فوصل الى مدينة  
واشنطن ووقع الى الجنرال واشنطن ورئيس  
الجمهورية الامريكية كتاب ولاء واخاه من المركز  
دو لارواي فكرم واشنطن وفادته ودعاه الى

العشاء فحادثة شاتوبريان في سياحته المتوبة في مجاهل  
امريكا الشمالية فحاولوا واشتغلوا ان يبنوه عنها مبدداً  
له ما سيلاقوه من المخاطر فلم يثن بل بقي سنة كاملة  
هائماً في واجات امريكا الشمالية واجامها بكل البراق  
وبدرس اخلاقهم وقد نظم في سياحته هذه قصيدة  
المعروفة بناتشر نسبة الى قبيلة الناتشر الامريكية  
وسنة ١٧٩٢ عاد الى وطنه وانضم الى جيش  
المهاجرين في كولانت فمجر في حصار تيوشيل ونقل  
وقد اشرف على الموت الى جرس فينته من جرحه ومكث  
مدة في لندن وقد نفذت دراهمه فاحتاج الى تدريس  
اللغة الفرنسية ليعيش وفي سنة ١٧٩٧ طبع فيها  
اول كتابه وتاكيته في الثورات القديمة والحديثة  
وضلعها بالثورة الفرنسية وضعت افكاراً وآراء لم  
يكتب عليها زمناً طويلاً فكان له الوقع الحسن لدى  
العوم بعبادته الميزة وحسن بيانها فأنست منه امة  
ضعف مبادئه الدينية فارجعته عن غيو بكتاب ارسلته  
اليوهي مخضروفي سنة ١٨٠٠ عاد الى فرنسا واشاطر  
فوتيان تحرير مجلة « المكون » فنشر فيها سنة ١٨٠١  
رواية دعاهها « اتالا » واعقبها « بريتي » ثم  
« بخاصة الدين المسيحي » وقد اظهر فيها جميعاً ان  
الدين المسيحي فضلاً عن سماع على عبادة الاوثان بعبادة  
آدابو فليس اقل منها موافقة للنون والشعر فاحدثت  
كتبة هذه النهضة في قلوب المسيحيين وفي سنة ١٨٠٣  
سمع يو نابليون الاول فحمله مستشاراً لسفارة رومية  
ثم ارسله سفيراً الى جمهورية فيالي سنة ١٨٠٤ فبلغته  
مقتل دوق انغبان قبل ان يتولى اعمال السفارة  
فاستقال من منصبه وفي صدره من حكومة نابليون  
حزازات وعاد الى التصنيف والقايل فخطرت له ان  
يقع كتاباً في مواقع الابطال المسيحيين يقابل فيه  
بين « اضمحلال عبادة الاوثان ونشوء الديانة المسيحية »  
ولكي يرى البلاد التي اخارها منضار افكاره ساح الى  
بلاد اليونان واسيا الصغرى وفلسطين وبصرى وكان

وزارة بولنيك . وبعد الثورة التي حدثت سنة ١٨٣٠ اغفل اساءة بيت بوربون اليو وكونه من حزب الارحار وبعث اليك في معاضة دوق بوربون وكان يقول انه يفترب للبوربون مراعاة لشرفه ويحاز للملكيين مراعاة لعقله ويعاضد الجمهوريين مراعاة لآماله . فتفتي عن الاشغال السياسية وامتنع عن مجلس النبلاء وكان يحمل على الحكومة من حين الى آخر بكتابات وفي الدفاع عن سلالة البوربون الساقطة وظل يختلف الى امرائها اذ كانوا في مدينة براغ وسنة ١٨٢١ شرع في تأليف تاريخ عام لفرنسا الا ان ضيق ذات يد وقدمه في السن حالا دون اتمامه وتفرغ منذ سنة ١٨٢٤ الى اكمال مؤلفه الجليل الموسوم بذكر حوادث طرأت وراء الموت فباعه الى بعض الكتيبيين . وقد عاش باقي حياته في عزلة وانفراد عن الناس انما كان يبيت مدام ركاميه سلواه الوحيدة اذ كان يؤتمه اياما معدودة من الاسبوع فيلتي فيو من نخبة ادياب عصره وعلمائو ما هو جدير بتوقد جناو وغزير علو من الاعزاز والاجلال فقد كان رجل عصره ومصباح دهره وقد استولت علوه اواخر ايامه كآبة لم تبق في نفس ميلاد الى شي من الاشياء حتى انه لما سادت المبادئ الجمهورية سنة ١٨٤٨ التي طالما سبق فانبا بقرها لم يكد يشعر بالانتقال من حال الى حال لشدة ما كان يؤمن المالجوليوا وكانت وفاته في حزيران ( يونيو ) من سنة ٤٨ المار ذكرها أثناء النضال والاهوال التي وقعت في باريس وقد ترجمت اكثر مؤلفاتو الى الانكليزية والالمانية وغيرها من لغات العالم المتحدن

شاتويري

Chateau thierry

قصة مقاطعة ابن واقعة على يهر مرون وعلى الطريق المحديدية المؤدية من باريس الى ستراسبج

رجوعه الى وطنه في اواخر سنة ١٨٠٦ ففتي عن الناس منقطعاً الى التأليف واصدر سنة ١٨٠٩ كتاباً ضخماً دعاه كتاب الشهادة فجاء فريداً في بابو بما ابدع المؤلف في سبك افكاره وتنسيق عباراتو فانقبض عضواً للأكاديمية الفرنسية الا انه لم يدخلها الا بعد رجوع سلالة البوربون الى كرسي الملك لتعاملو على الثورة الفرنسية وتقييمو اعمالها في خطاب لفظه يوم الاحتفال بدخولو الأكاديمية . وسر شاتويريان برجوع البوربون سروراً لا مزيد علوه وكان في ٣٠ اذار ( مارس ) سنة ١٨١٤ قد طعن على حكومة نابليون الاول في كتيب باع منه الوثائق كثيرة فقال فيو لويس الثامن عشر « قد جيش لي هذا الكتيب جيهاً عظيماً » فكافا مؤلفه بان ولاء سفارة اسوج فادركة نابليون الاول في باريس بعد عودتو من جزيرة الب ( ١٨١٥ ) فذهب شاتويريان بحية لويس الثامن عشر الى غنت وصار فيها من وزراء ووقع اليو تقريراً مسهباً في احوال فرنسا . ولما عاد الملك الى باريس رجع بعينو الا انه لم يلبث ان أسخط علوه لاعتراضات اذاعها في بعض كتاباتو فعزله عن منصبه فانضم من ثم الى حزب المحافظين وصار من زعمائهم وحدث بعد مقتل الدوق دو بري انه تقرب الى بلاط الملك فتولى سفارة فرنسا في برلين في السنة نفسها ثم سفارة فرنسا في لندن سنة ١٨٢٢ ولما انعقد مؤتمر فيرونا كانت منوفاً من قبل فرنسا فيه فتغلب على مقاومة الانكليز واشهر الحرب على اسبانيا ثم وكم وزارة الخارجية وكان هو والموسيو فيليل رئيس الوزارة على طرفي تقيض فنصل عن منصبه ظلاماً سنة ١٨٢٤ فانحاز الى حزب الارحار المكاسين واخلص السعي ضد وزارة فيليل في مجلس النبلاء وجريئة الدنيا ودافع عن حرية المطبوعات وعن استقلال اليونان فاجبة الناس واجلو وسنة ١٨٢٨ سقطت وزارة فيليل فصار شاتويريان سفيراً في رومية لكنه استقال من منصبه عقب تألف

ومعامل للاصراف والمنسوجات والتبغ ونجر بالحبوب والمواشي

(٢) ماري آن دومالي دوقه شانورو من بيت نسل تزوجها سنة ١٧٢٤ ماريكز دولا نورتل فتمت ولما ٢٢ سنة من العمر فتعشقا الملك لويس الخامس عشر وكان قد على اخيها من قبلها فامتلك قلبه وخطبت ليه فاحظاهها على باقي حظاهه وممها لقب دوقه شانورو ووهبا ارضاً بلغ ايرادها السنوي ٨٠ الف فرنك ولما ذهب لويس الخامس عشر وتولى بنفسه قيادة جيوشه في الراي وفلاندر رافقتة متفهمة مخاطر الحرب فمرض الملك في متن سنة ١٧٤٤ اختلج عليها اعداؤها وحملوا على امتها وطردوها الا انه ما لبث ان قه من مرضه فاستعادت منزلها عنك واشتكت ان ثوب منصفاً لها في بلاطه اذ اختربها المنيه سنة ١٧٤٤ فرغم البعض انها ماتت مسمومة ولم يستطيعوا اثبات زعمهم . وقد اهتمت في حياتها بمبالغ باهظة من مال الحكومة واقتت مليون ومائتي الف فرنك في بناء قصرها في شانوري وبعد موتها طبعتم مجموعة من الرسائل المنسوبة اليها

### شانومرغو

Château-Margaux

عالمية من المجر وتبعد ٢٢ كيلومتراً عن بورديو الى الشمال الغربي وبها كروم شهيرة وخرما جيدة مستطابة

### شانوغوشيه

Château-Gonthier

مدينة في فرنسا في مقاطعة مابين رافعة على بحر مابين وعلى ٢٨ ميلاً عن لافال الى الجنوب . سكانها نحو عشرة آلاف نفس وفيها كنيسة قوطية ومدرسة وحمامات ومعامل للكتان والصوف والجملد . وسنة

تبعد ٤٥ ميلاً عن باريس الى الشمال الشرقي سكانها نحو سبعة آلاف وهي جملة مستديرة الشكل ذات هندسة قوطية مستجادة شائعة المتهزات وبها كنيسة القديس يوحنا ويصنعان معدنيان يأتيها السياح في فصل الصيف وبها ايضاً مجلس بداية ومدرسة كلية ومكتبة ومعامل للكتان والقطن وفيها ولد الشاعر لانونتين فاقاموا له تمثالاً من الرخام دعت كذلك نسبة الى تيري الرابع لما بقي له شارل مارنل قصراً فيها سنة ٧٢٠ للميلاد ولا تزال اثره ظاهرة حتى الآن . استولى عليها على التعاقب الانكليز سنة ١٤٢١ فالامبراطور كارلوس الخامس سنة ١٥٤٤ فدوق ماين سنة ١٥٩١ فهتري الرابع سنة ١٥٩٥ وفي ١٢ شباط ( فبراير ) سنة ١٨١٤ حدثت فيها معركة دامية

### شاتودن

Châteaudun

قصة مقاطعة اودراي لوار رافعة على مقربة من ضفة اللوار اليسرى وتبعد ٤٤ كيلومتراً عن شانوري الى الجنوب الغربي سكانها نحو ٧٠٠ وفيها قصر قدم للكوتات دونول وبها مدام للجلود ونجر بالحبوب . بيت في القرن العاشر للميلاد فالتهمها نار آكلة سنة ١٧٢٢ فأعيد بناؤها بهندسة منتظمة

### شاتورو

Châteauroux

(١) مدينة في قصة مقاطعة اندرواقعة على بحر اندر وتبعد ٢٢٠ كيلومتراً عن باريس الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٨٠٠ وبها مدرسة عالية وقصر قدم سميت فيو البرنيس دوكوندي ابنة اخوت ريشيليو ٢٢ سنة وتوفيت فيه وهو الآن مقراً لدوائر الحكومة وبها ايضاً موقف للطريق الحديدية

على ولاية الكرك والشوبك وغيرها فهربوا وخرّبوا  
واحرقوا وارتباط عاصور لا يقدر على المنع عن بلاده  
وسائر الفرنج قد لزمو طرق بلادهم خوفاً . ولما  
استظهر صلاح الدين على الفرنج بمحيطين كان فيهم اسر  
البرنس ارناط فاحضره بعد الوقعة عند وقرعه بذنوبه  
وعدّد عليه عوراته وقام اليه بنفسه فضرب رقبة

(٢) شاذليون سورسين . قصة مقاطعة  
كوت دورنيد ١١٠ اميال عن باريس الى الجنوب  
الشرقي سكانها نحو ٥٠٠٠ نس وبئر بها السنين  
فيسطرها تصنون . وبها آثار قديمة وقصر جبل  
ومدرسة ومكتبة وتجر بمصنوعات البلاد وحاصلاتها  
كالمسوجات والقبعات والادوات الحديدية وفي سنة  
١٨١٤ اجتمع فيها نابليون الاول بالملوك  
المحالين عليه

### شاذ

شاذ ( بحيرة ) راجع لشاذ ( مجلد ٦ : ١١٧ )

### الشاذكوني

Shadhecouny

هو ابو ايوب سليمان بن داود بن بشر المقرئ  
البرصّي المعروف بالشاذكوني في اصبهان . كان  
عالماً فقيهاً روى عن عبد الرزاق بن همام بن نافع  
أحد الثقات المشهورين . وكانت وفاته سنة ٢٢٤ هـ

### شاذلي

Shadhely

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن  
تيم ينتهي نسبة الى الحسن الثماني بن الحسن السبط بن  
علي بن ابي طالب الشاذلي الولي زعيم الطريقة الشاذلية  
المشهورة ولد في شاذلة قرية باقرية قرب تونس سنة  
٥٥١ هجرية ونشأ بها واسقل بالعلوم الشرعية حتى

١٧٩٢ حدثت فيها واقعة عظيمة استظهر بها  
الملكيون على الجمهوريين

### شاذليون

Châtillon

(١) بيت شريف فرنسي نبغ فيو عند  
مشاهير منهم البابا اريانوس الثاني وريثو وشاذليون  
المعروف في الشرق بالبرنس ارناط صاحب الكرك  
احتلها اثناء الحرب الصليبية الثانية وكان من اعظم  
الفرنج واشدم عدوة للمسلمين وادهاهم فحدث سنة  
٥٨٢ هجرية ان صلاح الدين لما رأى ذلك منه  
قصص بالمحصر مرة بعد مرة وبالفارة على بلاده كرتة  
بعد اخرى فذل وخضع وطلب الصلح من صلاح الدين  
فاجابة اليه وهادئة وتحالفا وترددت التوافل من  
الشام الى مصر ومن مصر الى الشام فلما كان آخر  
هذه السنة اجازت به قافلة عظيمة غزيرة الاموال  
كثيرة الرجال ومبا جماعة صاحبة من المجد ففند  
ارناتهم وادهم عن آخرهم وغنم اموالهم ودولهم  
وسلاحهم واودع السجون من اسره منهم فارس اليه  
صلاح الدين يومية وتنج فعله وغدرة ويتوعد ان لم  
يطلق الاسرى والاموال فلم يجيب الى ذلك واصّر على  
الامتناع فنذر صلاح الدين نذراً ان يقتله يده ان  
ظفر فلما كانت سنة ٥٨٢ هـ اتت صلاح الدين  
الاخبار ان البرنس ارناط صاحب الكرك يريد ان  
يقصد الحماج ليأخذهم من طرقتهم وانه اذا فرغ من  
اخذ الحماج رجع الى طريق العسكر المضري بصد  
عن الوصول الى صلاح الدين فكتب صلاح الدين  
الى جميع البلاد يستنفر الناس للجهاد وسار في عسكره  
الى بصرى ليمتع ارناط من طلب الحماج فلما سمع  
ارنات برب صلاح الدين من تلك لم يفارقه وانقطع  
عما طمع فيه فوصل الحماج سالمين - فلما وصلوا وقرغ  
سنة من جهتهم سار الى الكرك وبث سراياه من هناك

فقال لي ايوالحسن ولدي حساً ومعنى الولد جزء من  
الوالد فمن تمسك بالجزء فقد تمسك بالكل وإذا سألت  
الله بآي الحسن فقد سألتني . وقال ابن دقيق العيد  
ما رأيت اعرف بالله منه ومع ذلك فقد أدع وأخرج  
وجماعة من المغرب وكتبوا الى نائب الاسكندرية انه  
يقدم عليكم مغربي زنديق وقد اخرجناه من ديارنا  
فاخذروه فدخل الاسكندرية فأدع فظهرت كرامات  
اوجبت اعتقاده وقال بعضهم كانت الشاذلي يقول  
لا يكل عالم في مقال العلم حتى يبلي بارع شاة الاعاء  
وملامة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء فان  
صبر على ذلك جملة الله اماماً يقتدي به . وقيل لما  
شاع امره في بلاد الغرب تجارأت عليه الاعاء والحساد  
من كل جانب ورموه بالمطائم والبغوي اذ يدع حتى  
منعوا الناس من مجالسته وقالوا انه زنديق وكتبوا الى  
مصر انه اتلف عقائد المسلمين بخداعه فايأمر ان يهدم  
بجلاوة منقوذة فانه من كبار المحدثين ومعه استقامات  
من الجن . قيل فما وصل الشيخ الى الاسكندرية حتى  
وجد الخبر بذلك سائماً فقال حسبنا الله ونعم الوكيل  
فبالغ اهل الاسكندرية في ابداءهم رفعوا امره الى  
سلطان مصر واخرجوا مراسيم فيها ما يباح به دمه قد  
به الى سلطان الغرب ولقي منه مراسيم تناقض ذلك  
فيها من التهميل والتعظيم ما لا يوصف تاريخها متأخر  
عن مراسيم فقير السلطان وقال العمل به اول  
واكرمه وردة الى الاسكندرية مكرماً ولما تزايد عليه  
الاذى توجه الى الله تعالى فقيل ان سلطان مصر  
ارسل اليه يسأله الدواء ويتعطف بمخاطره فكف  
الناس عنه حرمة للسلطان وبعضهم دأب نسبة الاذى  
وكتبوا فيه السلطان وقالوا انه سبواوي فتغير عليه  
السلطان ثم ارسلوا مكاتبة انه يضرب الزلج وانه كياوي  
وحذروا الناس من مجالسته فقيل انه اتفق حازندار  
السلطان محمد بن قلاوون وقع في امر يوجب القتل  
فهرب واخفى عند الشيخ الشاذلي فبلغ الخبر السلطان

انقها وصار يناظر عليها مع كونه ضرباً ثم سلك  
سبيل الصدق وجد واجهد حتى اشتهر بالصالح قال  
بعضهم: وقد طار في النضاقل طير وظهر صلاحه وخبره  
وحمد الله في الطريق سره وسيره نظم فرقق ولطف  
وتكلم على الناس فقرط الأذان وشنف وطاف وجال  
ولقي الرجال وقدم الاسكندرية من المغرب وصار  
يلام نغرها من الخبر الى الغروب وينعم الناس بحديثه  
الحسن وكلامه العرب وكان اذا ركب تمشي اكابر  
الفراء والدنيا حوله وتنشر الاعلام على راسه وتغرب  
الكسائت بين يديه وبأمر النقيب ان ينادى امامة من  
اراد القطب الفوت فعلى بالشاذلي ثم تحول الى الديار  
المصرية واظهر فيها طريقة المرضية وسيرة النبوة  
وكان يقرأ ابن عطية والشفاء واخذ عن العزيز عبد  
السلام وله اجزاء مخطوطة واحوال بعين العناية مخطوطة  
وقيل له من شيتك فقال اما فيما مضى فعبد السلام  
بن مشيش واما الآن فالي استقي من عشرة اجهر خمسة  
سماوية وه ارضية . وقال هو عن نفسه سألت الله  
ان يجعل القلب من بيتي فاذا النداء يا علي قد استجبت  
لك وكان يقول قيل لي ما علي وجه الارض مجلس في  
النفق ابي من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
وما علي وجه الارض في عم الحديث ابي من مجلس  
عبد العظيم المنذري وما علي وجه الارض مجلس في  
الحقائق ابي من مجلسك . وكان يحضر جملة اكابر  
العلماء كابن الحاجب وابن عبد البلام وابن دقيق  
العيد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن  
عصنور ومبعاده المدرسة الكاملية من القاهرة ومثون  
بين يديه اذا خرج . قال ابو عبد الله الفاطمي كتب  
اترضى على الشيخ كل ليلة كذا كذا مرة وسأل الله به  
في جميع حاجتي فاجد القبول في ذلك معجلاً فأرسل  
ليلة رسول الله فقلت يا رسول الله اني اترضى على  
الشيخ ابي الحسن في كل ليلة بعد صلاتي عليك وسأل  
الله به في حاجتي افترى علي في ذلك شيئاً اذا تعبدتلك

فكتب اليو اما كفناك ضرب الزل حتى تجير غرم  
السلطان فارسلة ساحة وصول كتابنا اليك والافعلنا  
وقعلنا فلم يرسله الشيخ فغضب السلطان وارسل يتوعد  
الشيخ بالقتل وكتب اليو كيف تلتف ماليك السلطان  
فقال الشيخ للرسول معاذ الله ان تلتف احداً من  
ماليك السلطان وانما نحن نصلحه ثم قال له اثنا بما  
ثبتت من الرصاص من حواصل السلطان حتى اريك  
الاصلاح فاني بشيء كبير فالقاه الشيخ في فسقية جامع  
من غير ماء ثم قال للناظرين بل على هذا الرصاص فبال  
عليو فصار ذهباً خالصاً فقال للرسول هذا اصلاح ام  
افساد فقال اصلاح فامر ان يهيل ذلك الى خزانة  
السلطان فوزنوا ذلك فوجدوه ه قناطر فقال له هذه  
هدية لولانا السلطان فقل له برضى عن مملوكو فرضي  
السلطان عنه ونزل الى الاسكندرية لزيارة الشيخ وطلب  
اليو ان يعلو الكنيه فقال كياونا الثوى فائق الله  
يعلمك ثم لم يزل معظماً للشيخ حتى مات - وحكى تليد  
المري قال صليت خلف الشاذلي مرة فشهدت الانوار  
قد ملأت بدنه وانتهت منه حتى لم استطع النظر اليو  
وقال ايضاً جلست في المكتوت فرائت ابا مدين متعلماً  
بساقي العرش فقلت ما علمك قال واحد وسبعون  
قلت فما مقامك قال رابع الخلفاء ورأس السبعة  
قلت فما تقول في الشاذلي قال زادني باربعين علماً  
وهو البحر الذي لا يحاط به - وقال الشاذلي تمت ليلة  
في سباحتي فطافت بي السباح الى الصبح فما وجدت  
انسا كملك الليلة فاصبحت فخطرت لي انه حصل لي من  
مقام الانس بالله شيء فبهطت وادباً فيو طيور حمل  
فاحسنت في قطارتي فحققت قلبي رعباً فتوديت يا من كان  
البارحة يا أس بالسباح ما لك وجلت من فقتات  
انجمل لكملك كمت البارحة بها واليوم بنفسك -  
والشاذلي من أشهر رجال الطريقة وتروى عنه عدة  
كرامات والناس يزورون قبره ويبركون به  
ويدعون عنه وذكر ابن بطوطة شيئاً من كراماتو

### شاذياخ

Shādiākh

قال ياقوت هي مدينة نيسابور ام بلاد خراسان  
وكانت قديماً يستأنك لعبد الله بن طاهر ملاصق مدينة  
نيسابور فذكر ابن البيع ان عبد الله بن طاهر لما قدم  
نيسابور وإلياً على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها  
عن جنبه فترجلوا على الناس في دورهم غصباً فلقى الناس  
منهم ستة فائقين ان بعض اجناده نزل في دار رجل  
ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيوراً فلزم  
البيت لم يبارقة غيره على زوجتو فقال له المجندي ..  
يوماً اذهب واسق فرسي فلم يجسر على مخالفتو ولا  
استطاع مفارقة اهلو فقال لزوجتو اذهبي انت واسقي  
فرسي لاحفظ انا امتعتنا في المنزل فبضت المرأة فائق  
ان عبد الله بن طاهر رأها فاعجب بها ونهجم من  
خروجها فقال لها ان هيمتك لا يليق بها ان تودى فرساً  
لتسقية فما خبرك فقالت هذا فعل عبد الله بن طاهر  
بنا قائلة الله ثم اخبرته الخبر فغضب وحول وقال لئد  
لني منك يا عبد الله اهل نيسابور شرراً ثم امر العرفاء  
ان ينادوا في عسكره من بات بهيسابور حل ماله ودمه  
وسار الى الشاذياخ فبنى داراً له وامر المجند ببناء  
الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصفت  
بالمدينة فصار من جملة مجالها ثم بنى بها اهلاً دوراً  
وقصوراً فقال بعض الشعراء مخاطباً ابن ساهر



فاشرب هيباً عليك التاج مرتفعاً  
بالشاذياخ ودع غمدان للعين  
فلما انقضت دولة بني طاهر خربت تلك القصور  
فمر بها بعض الشعراء فقال  
وكان الشاذياخ مناج ملك  
فزال الملك من ذاك المناخ  
وكانت دورم للهو وقفاً  
فصارت للنوايح والصراخ  
وقال آخر  
فتلك قصور الشاذياخ بلاقع

خراب يباب واليباب مزارع  
ثم لما ورد الغز خراسان وفعلوا بها ما فعلوا سنة  
٥٤٨ قدموا نيسابور وخرقوها وأحرقوها فتركوها تلالاً  
فانتقل من بقي منهم إلى الشاذياخ فعمروها في المدينة  
المعروفة بنيسابور في عصرنا ( القرن السابع للهجرة )  
ثم خربها التتر في سنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جداراً قائماً

### ✽ شار ✽

لقب ملوك غرستان . اطلب غرستان

### ✽ شارب ✽

اطلب لمحبة

### ✽ شارل ✽

Charles

اسم قديسين وملوك وامراء وشرفاء فرنسيين  
فالمملوك م :

( ١ ) شارل مارتل دوق دويسترازي هو ابن  
طبيعي لبين ديمتال ووالد بين لويفسولد سنة  
٦٨١ وتوفي سنة ٧٤١ نودي بـ دوقاً عند موت ابيه  
سنة ٧١٤ فولي فرنسا بأسرها زمناً طويلاً باسم وندبر  
اميت الملك وانجز لنوروا عامل شلبريك الثاني ملك

فرنسا على نوستريا في عدة مواقع وإدال منه اميراً من  
الدم الملكي امة كلوتير الرابع ليتأتى له ان يمتثل  
بثأله ولما مات كلوتير اجلس شلبريك الثاني مكانه  
وكان قد استظهر عليه في فمسي سنة ٧١٧ وفي سواسون  
سنة ٧١٩ فارضاً بانخاب المملكة وظل هو بلي البلاد  
بصفة كبير وزيارته فانتصر على الصكسون والفريزون  
واخضع تورنجيا وبافاريا وسنة ٧٣٤ اغار الشرقيون  
بقيادة عبد الرحمن على فرنسا فأبقي شارل عليهم نصراً  
مميناً فثبته كبراء المملكة بشارل اشارة الى ان ضربات  
شديده كضربات المطرقة ولما حضرته الوفاة قسم بلاده  
بين اولاده الثلاثة وم كارلومان وغريغون وبين  
لويفس دون ان يعطهم القاب الملك

( ٢ ) شارل الاول الملقب بشارلمان ابي

الملك الكبير - اطلب شارلمان

( ٣ ) شارل الثاني الملقب بالاصلع ( شوف )

واين لويس الحليم من امراء الثانية ولد في فرانكنورت

لور لوين سنة ٨٢٢ وقد لقبه ابيه بملك البانيا ولم يك

يم الرابعة من سنه وسنة ٨٢٨ زاده لقب ملك اكينانيا

وسنة ٨٤٠ صار ملك فرنسا وكان محبة ابيه محبة عظيمة

فاحتلاه على اخويه فبعت البغضاء في قلبها له فخرجا

على ابيها في حوزته وتنازعا المملكة بعد ما تو فاختد شارل

مع اخيه لويس المجراني على قتال اخيهما الاكبر لوثير

وكان يريد حرمانها من الملك فاستظفرا عليه سنة ٨٤١

في معركة فونتناي فنهبا دنيا ونماهدوا في فردون سنة

٨٤٢ على قسمة المملكة بينهم فاصاب شارل فرنسا ثم

استضم عت ولايات نازعه عليها اخوه لويس المجراني

فاقتبسها صلحاً . وفي سنة ٨٧٥ توجه البابا بروحنا

الثامن امبراطوراً الى ان التمران القبيح بما عاين

وافيدوا في بلاده فاغرام بالمال على الجلاعة فغضب

الشعب عليه وعزله سنة ٨٥٦ لكنه استعاد منصبه

بمعاضة الاساقفة سنة ٨٥٩ وكان قد غلبت اكينانيا

من نحو بين الثاني فاضطرته الحاقطة عليها الى عت

(لولونغ) فلقب بملك نواره ايضاً بصفة كونه وريث حنة ملكة موراة وكانت الخزينة قد فرغت من المال لاسراف الحكومة ايام سلطه وسوء ادارة الماليين اللبردين فنكل بهم واستولى على اموالهم واقتصد ايضاً من القضاة والشرقاء لسليم اموال الافراد وقد اشتملت الحرب بينه وبين ادورد الثاني ملك انكلترا وحارب امراء عسكونيا ومنعم عن بلاده وذلك سنة ١٢٢٤ وتوفي سنة ١٢٢٨ ولم يخلف الا بنات فصار الملك من بعده الى فيليب دوقالو وهو من اولاد خالو (٧) شارل الخامس الملقب بالهكم (لوساج) وهو بكر الملك جان ولد سنة ١٢٢٧ تولى نيابة الملك في فرنسا مع اسرايو وذلك من سنة ١٢٥٨ الى سنة ١٢٦٠ وفي سنة ١٢٦٤ خلف اياه ومات سنة ١٢٨٠ وفي ايامه اكسح ادورد الثالث ملك انكلترا فرنسا فقاتله شارل واتصر عليه ثم نازل بطرس ملك قسطنطينة وكرمه بملك نواره على تركه محالفين للملك انكلترا وكان يأمن ان يتودجيشه بنسوخوفاً من ان يهيبه ما اصاب اياه فكان يولي عليه خاصة قواده وم اولويه دوكيسون وبرتران دوغسكلين وبوسيكو فصرع على الانكليز واستقلص منهم اكثر الولايات التي كانوا قد استولوا عليها في ايام سلطه فلما مات ادورد لم يكن له في فرنسا سوى بورديو وبايون وشابور وكالي وعف فلاح صغيرة غيرها وقد جعل شارل بلوغ ملوك فرنسا من الرشد في السنة الرابعة عشر لولادتهم وابشأ عدة مدارس ومكتاتب واخصها المكتبة الملكية وابنى قلعة الباستيل واحداث اصلاحات الناية في قوانين البلاد وعزز قوات فرنسا البحرية والبرية وبالجملة فانه كان من احكم الملوك وادرم نقماً على البلاد

(٨) شارل السادس الملقب بالاحمق والحبوب هو ابن شارل الخامس المتقدم ذكره ولد سنة ١٢٦٨ وتوفي سنة ١٤٢٢ وكان عمره ٥٤ سنة لما مات

حروب سافر من بعدها الى ايطاليا ليستيش بالبابا على صد غارات الشرقيين فلم يلبث ان اغار عليه ابنا اخيه لويس الهجراني ليعتدوا ملك ايها المسلوب فانتصر عليه في معركة اندرناخ سنة ١٢٦٦ وقد استولى عليه في السنة التالية داء عظام فتوفي من عتياه سنة ١٢٧٧ وفي رواية ان طيبة دس له سماً وقد نشأ نظام الاقطاعات في عهده لضعف سلالة الكارلوفنجية (اي سلالة شارل مارنل)

(٩) شارل الملقب بالجسم (لوجرو) ولي نيابة الملك في فرنسا لعهده شارل البسيط اطلب الامبراطور كارلوس الثالث الالماني

(١٠) شارل الثالث الملقب بالساذج (لوسيل) ولد سنة ١٢٧٩ بعد موت ابيه لويس الاكبر وكان الحق له في الملك بعد موت اخويه لويس الثالث وكارلومان الا ان الشرقاء تركوه لصغر سنه وتوجوا الامبراطور شارل الجسم ملكاً على فرنسا فوليا ثلاث سنوات وعزل سنة ١٢٨٧ فاخار الشرقاء من بعده اود كونت باريس فملكوه وكان شارل البسيط قد بلغ فقرب له قوم من الشرقاء وتوجوه في مدينة ريس سنة ١٢٩٢ وفي سنة ١٢٩٨ مات اود فاستقل شارل بالملكة فغراه النرمنديون واستغفوا عليه فصالح زعيمهم دولو على دوتية فوستريا سنة ١٣١١ وزوجه اخيه فاستتب الامن اثر ذلك مع في فرنسا حتى ثار الشرقاء سنة ١٣٢٢ وملكوا عليهم روبرا اود السابق الذكر نجش شارل وظفر بروريو فقتله بنفسه فقام ابنه هوغو الكبير بئاره فاستظهر على شارل وابناه الى الاعصام بهربت كونت فرمنديل وبقي اسير حتى ادرسته الوفاء سنة ١٣٢٩ وقد اخلف ابنا يعرف بلويس دوترمير وفي ايامه استغل اصحاب الاقطاعات (١١) شارل الرابع الملقب بالجميل (لويل) ثالث اولاد فيليب الجميل ولد سنة ١٣٢٤ ولي فرنسا سنة ١٣٢٢ بعد وفاة اخيه فيليب الطويل

ابن فقام اعمامه ادواق المجو ويري وبرغندي  
بورتيون مقامه في الحكومة فذلما واستبدوا فقصام  
الشعب في مدينة روان وثار قوم في باريس فعاتبا  
وانسدوا بالاعتداء على تجار المعاملة فاوسعوم ضربا  
المرائب وذلك سنة ١٢٨١ وفي سنة ١٢٨٢ قاتل  
شارل في معركة دوزبك التي تغلب فيها على العصاة  
في فلندرة فوقعته هيبته في قلوب الرابا فاطاعوه ولما  
حاول اعمامه جباية مكوس جديدة عزم سنة ١٢٨٨  
وتولى الحكومة بنفسه فاحسن الادارة وعدل في الناس  
وامتع فرنسا براحة كانت في اشد الحاجة اليها فتمكن  
جه في قلوب الرعية لما عهدوا فيه من الرحمة  
والانصاف . وحديث في سنة ١٢٩٢ انه كان سائرا  
على دوق برغندي فناجاه احسن رث الثياب قبض  
لجام حصانه وخاطبه قائلا « قف عن سيرك ايا  
الملك الشريف فقد خانوك » فارتمد الملك وفرق  
فرقا شديدا وجن فعاد اعمامه فاستولوا على زمام الحكومة  
ولما هو فاجلهو تم احتشبت الحرب الاهلية فحاول اخو  
الملك دوق ارليان ان يستولي على الملك وكان قد  
تزوج ابنة دوق ارمنياك فارسل اليو عمة دوق برغونيا  
وقتله سنة ١٤٠٧ فالتصمت فرنسا بذلك الى حزين  
حرب ارمنياك او المنصرين لدوق ارليان وحزب  
بورغونيا او المنصرين لدوق برغونيا فافأ الارليانيون  
اميرهم فذبحوا دوق بورغونيا سنة ١٤١٩ وقد جهز  
هنري الخامس ملك انكلترا في غضون ذلك جيحا  
ارسله على الفرنسيين فافتصر عليهم في موقعة ازتكور  
الشهيرة وذلك سنة ١٤١٩ واستولى على نرمنديا وفي  
السنة التالية ( ١٤٢٠ ) حالف من جهة الملكة ايزابيل  
ارسله شارل السادس فزوجته ابنتها ودوق بورغونيا  
التي من الجهة الاخرى وكان يطالب بدم ايو فتزوج  
ملكها على فرنسا سنة ١٤٢١ وكان لا يزال شارل  
السابع يلقب بملك فرنسا وابنة يقوم مقامه في ادارة  
الولايات القليلة التي بقيت في حوزته

(٩) شارل السابع الملقب بالظافر  
( لوفكتوريو ) ابن شارل السادس ولد سنة ١٤٠٣  
ولما جن ايوه قام مقامه في ولاية البلاد الا ان دوق  
برغونيا ضيق عليه والجأ الى بورج فلقب بنائب  
الملك واخضع عدة مدن وانشأ مجلس نواب وقد انضمهم  
بالاشتراك في مقتل دوق بورغونيا وحرموه من الارشاد  
ذلك سنة ١٤٣٠ لكنهم عرفوه ملكا بعد موت ايو سنة  
١٤٣٢ فقام عدة سنوات منهمكا بالملاذن والملاهي ثم عزم  
على طرد الانكليز من بلاده فكسب الكنتائب وجمع  
الجيوش وعقد الويتا على غبة من القواد الا باسل  
كديونا ولاهير ورشمون وغورم اذ نصرت العناية  
بالنساء جان درك وكان قد دسوخ الولايات الجنوبية  
واستولى على عدة مدن وكسر الانكليز شر كسره على  
ضفة ميرلوار فرفضت جان درك على ارليان وكانت  
محصورة فاضطرت الانكليز الى رفع الحصار عنها عام  
١٤٣٩ وفي السنة نفسها توج شارل في ريمس ملكا  
على فرنسا ولم يبق للانكليز ما كانوا قد استولوا عليه  
الا مدينة كالي وكان ذلك بين سنة ١٤٤٨ الى سنة  
١٤٥٢ وفي سنة ١٤٣٦ سلمت اليو باريس بدون قتال  
وقد تنقص عيش شارل في اواخر ايامه بعصيان  
ابو لويس الحادي عشر عليه ومحاولو الايقاع به  
قتلا اوسا فامتنع عن الاكل خوف السم ومات جوعا  
عام ١٤٦١ وفي ايامه استصلح المالية بما قصد من باهظ  
النفقات وادى رواتب الصاكر والقواد في مواقيتها  
ونظم الجيش واصدر عام ١٤٤٨ امرامجدديو امتيازات  
الكنيسة في فرنسا واعاد تأليف مجلس النواب سيغ  
باريس وارادفة مجلس على مثالي في غرنوبل وتولوز  
واصلح المدرسة الكلية بمساعدة الكردينال دستوتشيل الا  
انه كان لعجا يحب النساء

(١٠) شارل الثامن الملقب بالانيس  
( لافابل ) ابن لويس الحادي عشر ولد سنة ١٤٢٠  
خلف اياه في الثالثة عشرة من عمره فتناست بكر اخواته

كوتة بوجومقاة في الملك فخرج عليها دوق ارييان مع نفر من اتباعه بريدوت الاستنار بالحكومة فاحطت بحكمتها مساعيم . وفي سنة ١٤٩١ اقرن شارل بمحنة اميرة برتانية وضم املاكها الى مملكته وكان في صباه لعلمها بقصص الابطال والنجمان فسول له طمعة الاستيلاء على مملكة نابولي فزحف اليها في عساكره واستولى عليها في اقل من ١٥ شهرا وذلك سنة ١٤٩٥ فترك فيها مسلحو عواد الى بلاده فقلية في فورني جيش المقاتلين اعني بهم الامبراطور والبابا والبدقيين ودوق ميلان وفرديناند دواراغون وعده ٤٠ الفا ولم يكن معه سوى ٩ آلاف فاستظهر عليه واستأنف السير الى بلاده فقطف المقاتلون على نابولي فطردوا مسلحيه منها وفيما كان يتأهب للمعاودة الزحف الى ايطاليا ادركة الوفاة عام ١٤٩٨ ولم يغيب فقلته على المملكة ابن عمه دوق ارييان فسي لويس الثاني عشر

( ١١ ) شارل التاسع . وهو ثاني اولاد هنري الثاني وكاترين دوميدي ولد عام ١٥٥٠ وخلف اخاه فرنسيس الثاني عام ١٥٦٠ فوليت المملكة بالنابة عنه امه كاترين دوميدي فانعتبت فرنسا بما كادت من المكائد وفي عهده تمزقت احشاء المملكة بالحروب الدامية التي اشعبت بين الكاثوليك والبروتستانت فاجتمع في بواييمونر للنظر في الخلاف فاشفق وجهر البروتستانت بقيادة الدوق دوكوندي ففازوا في عدة مواقع الا ان الدوق دوغيز دحرم في وقعة دروام ١٥٦٢ . وظهر عليهم مونتورمي في سان دنيس عام ١٥٦٧ . والنوق داليجو ( الذي صار بعد ذلك هنري الثالث ) في مركي جرفاك ومونكتور عام ١٥٦٩ ثم ابرم الصلح في سان جرمان عام ١٥٧٠ فاقترن ملك نافار ( هنري الرابع ) البروتستاني باخت شارل خلفا بان ذلك يؤيد دعام السلم بين القلتين فابت كاترين ان تستكن عن دس السامس

وفيما الناس يحتفلون بمصاهرة ملك نافار امر شارل ليلة عيد القديس برناباوس في ٢٤ آب ( اوجسطس ) سنة ١٥٧٢ بدمج البروتستان في كل انحاء المملكة اجابة لفريضات امو وشناه لفل تعصبه حتى قيل انه اطلق عدة عيارات نارية على البروتستان من نوافذ قصر اللوفر وكان يجرس القنلة بنفسه . وكانت وقاة عام ١٥٧٤ من عني تيكيت غيمور وفسقو ونجومه ( ١٢ ) شارل العاشر ملك فرنسا ولد سنة ١٧٥٧ في مدينة قرساليا وتوفي في غريرت من ابيريا عام ١٨٣٦ وهو رابع اولاد الدوفين ابن لويس الخامس عشر وشقيق لويس السادس عشر ولويس الثامن عشر وكان قبل ولايته يدعى كونت دارتار اقرن عام ١٧٧٣ هاريا تيريزا دوسافيا اصغر اخوات كوتة بروفنس فاولدها دوق انغوليم وري . هجر فرنسا سنة طليعة اللذين هاجروها سنة ١٧٨٩ وطرق ابواب ملوك اوربا يستصرم على حزب الثورة وحضر مؤتمر بلنيز الذي عقد عام ١٧٩١ وقد صار بعد وفاة لويس السابع عشر كنيلا للملك فحاول الدخول الى فرنسا من سواحل مقاطعة فندي فغاب مسماه وذلك سنة ١٧٩٥ الا انه دخل مقاطعة فرنس كوتقي مع جيوش المقاتلين سنة ١٨١٤ ودخل باريس في ١٢ نيسان من السنة نفسها فاسفال الناس بحله ودماة اخلاقه لكنه لم يلبث ان استنزم بشجيلة التوقيع على ميثاق تخلي فيه عن كل الامكية التي فيها الفرنسيون اعتبارا من عام ١٧٩٢ وكان لويس الثامن عشر في جملة الذين استنجموا عله . ولما عاد لويس الثامن عشر ثاني مرة عام ١٨١٥ نفى شارل هذا عن الاعمال وكان يقضي اوقاته في الصيد والقصص . ولي المملكة بعد وفاة لويس الثامن عشر عام ١٨٢٤ ومنح في ريس في السنة التالية فاحدث عدة امور كان لها حسن الوقع لدى الشعب منها الغاء مراقبة الجرائم ثم انجاز الى الحزب الملكي المطرف . وطليو الموسو دوفيل فقرر

كوتة بوجومقاة في الملك فخرج عليها دوق ارييان مع نفر من اتباعه بريدوت الاستنار بالحكومة فاحطت بحكمتها مساعيم . وفي سنة ١٤٩١ اقرن شارل بمحنة اميرة برتانية وضم املاكها الى مملكته وكان في صباه لعلمها بقصص الابطال والنجمان فسول له طمعة الاستيلاء على مملكة نابولي فزحف اليها في عساكره واستولى عليها في اقل من ١٥ شهرا وذلك سنة ١٤٩٥ فترك فيها مسلحو عواد الى بلاده فقلية في فورني جيش المقاتلين اعني بهم الامبراطور والبابا والبدقيين ودوق ميلان وفرديناند دواراغون وعده ٤٠ الفا ولم يكن معه سوى ٩ آلاف فاستظهر عليه واستأنف السير الى بلاده فقطف المقاتلون على نابولي فطردوا مسلحيه منها وفيما كان يتأهب للمعاودة الزحف الى ايطاليا ادركة الوفاة عام ١٤٩٨ ولم يغيب فقلته على المملكة ابن عمه دوق ارييان فسي لويس الثاني عشر

( ١١ ) شارل التاسع . وهو ثاني اولاد هنري الثاني وكاترين دوميدي ولد عام ١٥٥٠ وخلف اخاه فرنسيس الثاني عام ١٥٦٠ فوليت المملكة بالنابة عنه امه كاترين دوميدي فانعتبت فرنسا بما كادت من المكائد وفي عهده تمزقت احشاء المملكة بالحروب الدامية التي اشعبت بين الكاثوليك والبروتستانت فاجتمع في بواييمونر للنظر في الخلاف فاشفق وجهر البروتستانت بقيادة الدوق دوكوندي ففازوا في عدة مواقع الا ان الدوق دوغيز دحرم في وقعة دروام ١٥٦٢ . وظهر عليهم مونتورمي في سان دنيس عام ١٥٦٧ . والنوق داليجو ( الذي صار بعد ذلك هنري الثالث ) في مركي جرفاك ومونكتور عام ١٥٦٩ ثم ابرم الصلح في سان جرمان عام ١٥٧٠ فاقترن ملك نافار ( هنري الرابع ) البروتستاني باخت شارل خلفا بان ذلك يؤيد دعام السلم بين القلتين فابت كاترين ان تستكن عن دس السامس

استوطنا المانيا واقرضت ذريتها في القرن الثالث عشر

(٢) شارل دوغالي ابن لويس الجصور ولد سنة ١٢٧٠ استقطع كويتي فالوا ولانسون سنة ١٢٨٥ وفي سنة ١٢٩٠ تزوج بابنة شارل الثاني دالمجو ملك صقلية امماً فصار كونت انجو ومين وبرش ولما توفيت امرأته ائتمن بابنة بودوين الثاني اعرم ملك القسطنطينية اللانين وفي سنة ١٢٨٢ منح لقب ملك اراغون فزاده البايا وينفاشوس السابع لقب نائب الكرسي البايوي ثم جرت له محاربة مع اعداء البايا فلقية البايا بجاني ضمار الكيسية وفي سنة ١٢٢٤ ارسله ملك فرنسا شارل الجبيل لمحاربة ادوار الثاني ملك الانكليز وعقب استيلائه على عدة مدن في غويان وفلندرة أبرم الصلح بين ملك فرنسا والملكة ايزابلا الانكليزية شقيقة ادورد المذكور وقد اختيرت منه المنية في السنة التالية فتوفي عن ولد تولى فرنسا بعد ذلك باسم فيليب السادس ومنه نشأ فرع فالوا الملكي ومن غريب التصادف ان شارل هذا كان ابن ملك وشقيق ملك وعم ملك ولها ملك ولم يكن ملكاً

(٣) شارل دالمجو ملك نابولي وشقيق لويس التاسع (اطلب ملك نابولي)

(٤) شارل دالمجو كونت دومين ثالث اولاد لويس الثاني دالمجو ملك نابولي وصقلية كان ندم شارل السابع وصهره فرافنة في عدة حملات جرت بين ١٤٤٩ و ١٤٥٢ ولما استولى لويس الحادي عشر على عرش فرنسا اناط يو حسم المشاكل التي كانت بينه وبين دوق برنيانية فافضى توسطه الى احتدام البغضاء بينها وبسا ايضاً سيرة شعاع زمن التحالف المعروف بـ تحالف الصلحة العامة لاسيا في معركة مونتيري حيث ترك الملك وفر فظن الناس ان لويس الحادي عشر يقتله لكنه كان يريد حمايته ملك

ملياراً من التعويضات للذين احرقت او هدمت بيوتهم آونة الثورة واعاد مراقبة الجزائر فابفضه الناس واستكروا منه وذلك من سنة ١٨٢٥ الى ٢٧ فعمل على تأليف الرأي العام فنصب ( ١٨٢٨ ) وزارة من المعتدلين يرأسها مرتيناك فقامت ببعض الاصلاح وينها في سابعة في اسخالة الشعب فاجأها الملك بالزل ونصب في ٨ آب ( اوغسطس ) وزارة بوليناك فتشاهم الناس بها شراً وما اخطأوا لانها تعطلت حل مجلس النواب واستدعت لجان الانتخاب وغيرت طريق الانتخاب واعادت مراقبة الجزائر وذلك عام ١٨٣٠ فهاج الناس واماوا وخلعوا شارل العاشر في ٢٦ تموز من السنة نفسها فاراد الملك ان يحتل عن الملك لابي دوق وردو فلم يكتسب الشعب يو فاقام بعد خلعه مئة في سكوتلاندة ثم احتل الى سراج في النمسا ثم الى غيرتر حيث ادركنة الوفاة وما اشتهرت يو ايام هذا الملك تدخلة في المسألة اليونانية وقد ترب عليها فوز عساكره في معركة نافار في السادس من تموز ( يوليو ) سنة ١٨٢٧ واستقلال اليونان سنة ١٨٣٠ ثم استيلائه على الجزائر في ٢ تموز سنة ١٨٣٠

### امراء فرنسا

(١) شارل دو فرانس ثاني اولاد لويس الرابع وشقيق الملك لويير ويلقب ايضاً شارل دولورين لم يزل بعد موت ابيو حطاً من ملكوته وفي سنة ٢٧٧ قتل له الملك اثنون الثاني عن لورين السفلى ( باس لورين ) وكان الحق له في ولاية فرنسا بعد موت ابن اخيه لويس الكسلان سنة ٩٨٧ فخرمه هوغو كابيت منه بداعي كونه صاحب اقطاع تابعة للامبراطورية وقد جمع بعد ذلك جيشاً فلم يزل يو ارباً وفي سنة ٩٩١ اُلقي القبض عليه ومجن في برج اربان فمات فيه سنة ٩٩٢ وقد خلف ولدين

صفلية شقيق شارل فاكني بالخط عليه وجرمانو الحظي عنه . وقد توفي سنة ١٤٧٣

(٥) شارل دالمجو كونت مين ودوق كالابر ابن شارل دالمجو السابق الذكر وخاتمة امراء النجى اوصى له عمه الكونت ريني سنة ١٤٨٠ بدوقية بروفس لكنه لم يها بها فالت سنة ١٤٨١ حزينا على فقد امراؤه

(٦) شارل دو بلو او دوشاتليون ابن مرشيت شقيقة فيليب دوفاللي اقترن سنة ١٣٢٧ بجان ( حنة ) دو بتيافر ابنة اخي يوحنا الثالث دوق بريطانيا ولم يكن ليوحنا هذا عقب برثه فاشترط شارل عليه ان يخلعه وسنة ١٣٤١ توفي يوحنا فقام اخوه كونت مونفور بيرد الاستيلاء على منصب اخيه فاستمرت بينه وبين شارل دويلي حرب دامت ٢٣ سنة وانتهت سنة ١٣٦٤ باغتيال شارل ومقتله في معركة اوراي

(٧) شارل دو بوربون . راجع بوربون ( مجلد ٥ : ٦٤٥ )

(٨) شارل دورليان . راجع ارليان ( مجلد ٣ : ١٨١ )

(٩) شارل المقيم ( لومير ) دوق بورغونيا وابن فيليب الحليم ولد سنة ١٤٢٢ وقد اشتهر بشدة بأسه وبفضه للويس الحادي عشر فانتحاز الى المتآمرين عليه ونازله في معركة موتيري سنة ١٤٦٥ وسنة ١٤٦٧ صار دوقا لبورغونيا فانتص من سكان لياج لخروجهم على رئيس اساقفتهم وكان من ذوي نسبه ولما ابتدأت الخابرات بينه وبين لويس الحادي عشر بلغه ان لويس عامل على اثارة سكان لياج فلقية في ييرون واكرهه على السير معه عليهم واخصاعهم وذلك سنة ١٤٦٨ ومع انه كان من ذوي الاطلاعات الفرنسية لم تبطل المحروب بينه وبين ملوك فرنسا وقد استقم الى اقطاعه اراضي

استقلها من سويسرا ولورين وقد انتصر عليه السويسريون وابادوا بجيشه سنة ١٤٧٦ فقتل شارل في حصار نانسي سنة ١٤٧٧ واخلف ابنته ماري دو بورغونيا فتزوجت بمكسيميليان ابن فردريك الثالث امبراطور النمسا وضمت ما اوربها ابوها اليه .  
(١٠) شارل الاول دوق لورين نشأ في بلاط شارل الخامس ملك فرنسا وولي الدوقية من سنة ١٣٩١ الى ١٤٢١ وقاتل مع الجيش الفرنسي في معركة ازتكور فجعله ملك فرنسا قائداً لجيوشه وذلك سنة ١٤١٧

(١١) شارل الثاني الملقب بالكبير دوق لورين وابن الدوق فرانسوا الاول والاميرة كريستين الدانمركية ابنة اخوت كارلوس الخامس ولدي نانسي سنة ١٥٤٣ فالت ابوه ولم يكن قد اكمل الثالثة من سنه فصارت والدته وصية عليه ولما بلغ سن الرشد احسن الى الرعية فسن القوانين لغرض الرقي بالناس وبني علة مدن وقد اصهر الى اخوت هنري الثاني ملك فرنسا فادعى بحق الولاية عليها سنة ١٥٨٩

(١٢) شارل الثالث ابن شارل الثاني ولد سنة ١٦٠٤ وصار عام ١٦٣٤ دوقاً للورين وقد وقعت الخصومة بينه وبين فرنسا فاستخلص منه لويس الثالث عشر املاكة عام ١٦٣١ فاستعاد منها قمصاً في سنتي ١٦٤٦ و ١٦٥٩ فالأخصوم فرنسا وحالفهم فطرده لويس الرابع عشر وكانت وفاته سنة ١٦٧٥ بعد ظهوره على المارشال كركي في كساربروك ولم يكن له ولد فارصى باملاكو الى لويس الرابع عشر

(١٣) شارل الرابع ولد في فينا عام ١٦٤٣ وتوفي عام ١٦٩٠ هو ابن اخي شارل الثالث لخلعة سنة ١٦٧٥ رغباً عما صادفه من مقاومة لويس الرابع عشر الا انه لم يتمكن من الاستيلاء على املاكو فاغترط في جيش النمسا وامتاز في عدة حروب وظهر في معركة موهاكر على اخصام النمسا وذلك عام ١٦٨٧

فزوجته الامبراطور ليوبولد اخن

ملوك نواره

(١) شارل الاول ملك نواره . راجع

شارل الرابع ملك فرنسا

(٢) شارل الثاني الملقب بالردي ولد سنة

١٢٢٢ وصار ملكاً على نواره سنة ١٢٤٩ بعد موت

امو وكان نسبة متصلاً بملوك فرنسا فيرث عرشها اذا

انقضت الملك من فرع فالو فاقى يلس اللسانس

ملعاً في الوصول اليه بغيتو مخالف الا تكليز على قتال

فرنسا وحرك التنه في باريس وحاول خلع الدوقين

شارل الخامس وقيل بل اراد تسمية سنة ١٢٧٧

ولم يستكن حتى دحره الجنرال دوغسكين سنة ١٢٦٤

وايقن بربوخ قدم الملك فحول اطاعه وافكاره نفس

اسبانيا وجرت له عدة وقائع مع يار لوكرويل وهنري

دو ترانستامار وكانا يتنازعا قسطنطية فخان كلامها

وبالغ في النكابة والفساد حتى كثر مفضوه واعداؤه

فتصعب وتضايق واضطر الى ان تنازل عن قسم من

ملكته ليستقر له الملك وذلك سنة ١٢٧٩ وكان

الدهر قد حنكه والمصائب قد عركته فعاش باقي ايامه

بعيداً عن المشاكل ومات سنة ١٢٨٧

(٣) شارل الثالث الملقب بالحبيب هو

ابن شارل الثاني خلفه سنة ١٢٨٧ فولد الملك

بمجاوريه ودعي ودم وترك ادعاء ابيه بعدة ولايات

من فرنسا فعوضوه عنها بمبالغ باهظة وحكم الستين

الطوبلة والناس راعون في سعة من الامن والعلانية

ومات سنة ١٤٢٥

اما ملوك المانيا واسبانيا وانكلترا واسج المعروفين

بالفرنسوية باسم شارل فسما في ذكرهم في كارلوس من

باب الكاف

سنت شارل اوشارلز

(١) ايرشيه جوية شرقية من ولاية

لويزيانا في الولايات المتحدة شمالاً بحيرة بونشارترن

وعمرها نهر المسيحي مساحتها ٢٤٠ ميلاً مربعاً أرضها

خصبة وام حاصلاتها المحطة والبطاطا والارز والقطن

والسكر . وقاعدتها سنت شارل

(٢) كوتية شرقية من ولاية ميسوري

يحدها من الشمال والشمال الشرقي نهر ميسيسيبي ومن

الجنوب الشرقي نهر ميسوري مساحتها ٤٨٠ ميلاً مربعاً

وبها سلسلة من اكام خصبة ومعادن فحم وام حاصلاتها

المحطة والبطاطا والشعير والنبغ والصفوف والزبد

والصوف وبها ايضاً كثير من الخيول والغال والابقن

والابقار والغنم والخنازير وقصبها سنت شارل ايضاً

(٣) قاعة كوتية سنت شارل المتقدمة الذكر

على ضفة نهر الميسوري اليسرى تبعد ٢٢ ميلاً عن سنت

لوميون الى الشمال الغربي وبها عدة مطاحن ومعامل

للصوف والاثاث وعربات النقل والشا والنبغ

والآلات الفلاحة ومن بنايها المجهه المصرف الوطني

ومدارس وكنائس كثيرة

شارلوا

Charleroi

مدينة في ولاية هينو من اعمال بلجيكا واقعة على

نهر ممبر وعلى ٢٨ ميلاً عن بروكسل الى الجنوب سكانها

نحو ١٥٠٠٠٠ وبها مصانع مهمة للزجاج ومعادن فحم

ويصنعون فيها الاحبال والمنسوجات الغزلية وبها

مصانع ومدايق وقلة عظيمة الشأن سميت لهد الملك

كارلوس الثاني الاسباني في سنة ١٦٦٦ فاكملها المرشال

قوبان ايام لويس الرابع عشر وسنة ١٧٩٤ حصرها

الفرنسيون وضبطوا عليها ففقدت اهميتهم حتى

مخرت تماماً وفي سنة ١٨١٦ أعيد بناؤها بادارة

الدوق ولغنون الدهر

شارلوا

## \* شارفووي \*

Charlevoix

( ١ ) كوتية شالية غربية من ولايات ميشيغان واقعة على بحيرة ميشيغان في الولايات المتحدة مساحتها ٥٠٠ ميل مربع واعظم حاصلاتها شأنا المحطة والبطاطا والشوفان والحبوب . قاعدتها شارلفوي ( ٢ ) كوتية شرقية من ولاية كيبيك في كندا مساحتها ٢٢٤٤ ميل مربعاً سكانها فرنسيون الاصل وفيها جبال كثيرة ومياه جوية اهمها نهر سان لورنس قاعدتها باي سانت بول

## \* شارليفيل \*

Charleville

مدينة قديمة من مقاطعة اردن في فرنسا واقعة على ضفة نهر موز اليسرى مقابل مزرع ومتصلة بها بنهر جيل وبينها وبين سيدان عشرة اميال . سكانها نحو ١٥٠٠٠ نس وقديماً كانت حصناً متيناً فهدمت معاملها في القرن السابع عشر وقد بنيت وعظم شأنها بعد ذلك لاسيا تجارة الصادرات في المنجور والفحم والحديد وهي ذات مرفأ آمن وبها مصانع للأسلحة النارية والمسامير ونسائك للفخاس ومدافع ومكتبة عمومية تحتوي على ٢٥ ألف مجلد ومدرستان وكلية وملعب

## \* شارلمان \*

Charlemagne

اطلب كارلوس الاول امبراطور الغرب

## \* شارلوت \*

Charlotte

( ١ ) شارلوت او كارلوتا ملكة قبرس

( ١٤٥٨-٦٤ ) هي ابنة يوحنا الثالث اقترنت يوحنا البرتغالي دوق كويمبرا ثم بلويس دوق سافوا ولما توفي ابوها مسمت في نيكوسى ملكة على قبرس واروشليم وارمينيا ( وهولقب التتخك ملوك قبرس في ذلك الزمان ) وكان لايها ولد غير شرعي يدعى جاك فنسيب في خلها فذهبت الى رومية وتوفيت فيها ( ١٤٨٧ ) بعد ان وهبت ملكة قبرس لدوق سافوا

( ٢ ) شارلوت اوغسطا ابنة الملكة كارولينا وجورج الرابع ( ملك انكلترا ) ولدت في ٧ ك ٣ ( يناير ) عام ١٧٩٦ وتوفيت في ٦ ت ٢ ( نوفمبر ) عام ١٨١٧ عهد والدها بامر لتفنيها وتهديبها الى اسقف اكريندر واللاذي كلفورد فنشأت اجمل منشأ واقترنت بالبرس ليوجلد السكس كوبرغي ( الذي تبوأ عام ١٨٢١ تحت مملكة بيجكا ) فافاقا في كليرمنت وتوفيت لثاني سنة من زواجها في حالة الناس فاسف لموتها كل الشعب الانكليزي . ونسبوه لاهال الطليب فجداء اليأس والحزن الى الانتحار . وقد طبعت بعض رسائلها عام ١٨٧٣ في مجلة « كوارتلي ريفيو » وفيها كثير مما ينفع عن شفاء حالها في بيت ايها قبل الزواج لما كانت ترى بين والديها من الخصومة التي ادت الى لفتراقها بالطلاق وكانت البرنسس شارلوت الوارثة الوحيدة لايها وتوفيت قبل ان تبوأ امماً تحت المملكة الانكليزية وقد اجلعت بصانها قلوب الامة الانكليزية فكانوا يا ملون انتقال الملك اليها بعد ايها الذي لم يتمكن من استقالة قلوب الامة

## \* شارانت \*

Charante

( ١ ) نهر في فرنسا يروي مقاطعة شارنت

وشارنت افريور ويصب في الاوقيانوس الاطنتيكي طوله بمجره ٣٥٠ كيلومتراً



## \* شارنتون \*

Charenton

شارنتون لويون اي شارنتون الجسر دعيت كذلك نسبة الى جسر يصلها بقرية النور . هي مدينة في مقاطعة السين من فرنسا واقعة على ضفة المارين اليمنى قرب ملتقاء بالنسين بعد ٥ اميال عن وسط باريس الى الجنوب الشرقي عدد سكانها نحو ٧٠٠ نفس ويلاصق شارنتون لويون هذه شارنتون سان موريس وعدد سكانها نحو ٥٠٠ . وبها بيارستان شهير للجانين يتسع الى ٥٠٠ مجنون واكثرية سبستيان لوبلان سنة ١٧٤١ وقد كان للبروتستانت فيها كنيسة عتقدوا فيها هذه جماع فهدمت سنة ١٦٨٥

## \* شاربي \*

Chary, Shary

نهر في اواسط افريقية يجري الى الشمال مسافة ويصب في بحيرة تشاد من جهتها الجنوبية ويبلغ عرض مجراه في بعض الاماكن ميلاً او اكثر

## \* شارية \*

Shariah

احدى المذاهب المشهورات من مولات البصرة قيل كان ابوها رجلاً من بني سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية وانه سجد لها وكانت امها امة فدخلت شارية في الرق وقيل بل سربت ويصعب فاشتريتها امرأة من بني هاشم فادبها وعلمها الفناء ثم اشتراها ابراهيم بن المهدي فدخلت غيابة كله او اكثره وقيل ان ابراهيم خرجها وكان يأخذها بصحة الاداء لنفسه ولمعرفة ما يأخذها به ولذلك يقدمها بعضهم على حريب والغب ابن المعتز كتاباً في اخبارها . وقيل انها عرضت اولاً على اسحق الموصلي بثلثة دنانير فلم يشتراها استحقاقاً بشأها

( ٢ ) مقاطعة غربية من فرنسا متاخمة لمقاطعات فين وهوت فين ودردون وشارنت اغيربور ودوسفر مساحتها ٢٢٩٤ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٠٠ ر ٠ ٤٠٠٠ أراضيها متقاعة مكثمة قليلة الخصب كثيرة الكهوف والمغارات زلزلت كثيراً وبها معادن حديد ورمصاص وايتيمون غير انت حاصلات الحبوب فيها لا تفي بحاجة السكان لقلتها انما كرومها كثيرة يستطرون من عنها الكونياك الشهير ويزرغون فيها ايضاً القنب والبطاطا ويصنعون فيها الورق والخزف وتنقسم هذه المقاطعة الى مديريات اغوليم وروفيك وكونياك وكوتغولين وبار بزيو قاعدتها اغوليم

## \* شارنت اغيربور \*

Charente-Inferieure

مقاطعة غربية في فرنسا واقعة على شاطئه الاطلنطيك ومتاخمة لشندي ودوسفر وشارنت ودردون وجيروند مساحتها ٢٦٣٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو نصف مليون يمر فيها نهر شارنت وجيروند وهي جيدة الملاء والماء وسطحها منبسطة متفاني وبها مقالع للنجارة ورمل ناعم صالح لصناعة الزجاج وترتبطها رملية جيرية نبيت انواع الحبوب والدوالي فيستطرون منها خوراً جيدة ويربون فيها الخيل والغنم والابقار ويصيدون السرددين وغنم من انواع السمك وبها معامل للنسوجات الصوفية الخشنة والصابون والخزف والزجاج وديانغ ومعامل لتصنيع السكر وتنقسم الى مديريات لاروشل وروشفور وماين وسانت ومونزك وسان جان والمجلي قاعدتها لاروشل



## \* شاسبو \*

## Chassepot

هو انطوان النونس شاسبو مخترع فرنسي ولد في الرابع من اذار ( مارس ) ١٨٢٢ وكان كايو يعمل في مصانع الاسلحة فاستنبط البارودة المنسوجة اليوريج بها ثروة واسعة ولكنه بطل استعمالها على اثر استنباط البنادق الجديدة

## \* شاش \*

## Mousseline, Muslin

الشاش لنظفة عامية للبنت والبنت معرب بافته بالفارسية ومعناه منسوج او محوك وهو نسيج رفيع من القطن اجوده اشنة وامنته ويمجدون صنعة في الهند ويبيعونه من الاوربيين بالانمان الغالية ويسمونه في الشرق بالبنت الهندي نسبة الى الهند واسم بالافرنجية موصلنا نسبة الى الموصل وكانت قديماً طريقاً لتجارة الهند مع الغرب وقديماً كان البنت غالي الاثمان نادراً لان صناعته كانت محصورة في بلاد الهند وما يجاورها من فارس وقد شاعت صناعته في البلاد الاوربية وبيع منه وفيها مقادير وافرة واجود البنت الاوربي ما يصنع في مدينة تارار من فرنسا

## \* شاش \*

## Shash

قال ياقوت الباري قرية يقال لها شاش والنسبة اليها قليلة اما الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والنصاء فهي بما وراء النهر ثم من وراء هرسبون متاخمة لبلاد الترك واهلها شافعية اشاع هذا المذهب فهم مع غلبة مذهب ابي حنيفة في تلك البلاد ابو بكر الفتي الشاشي وكانت اوجد اهل الدنيا في الفقه والنسب واللغة وقال الاصطخري

فاشترها ابراهيم بن المهدي وخرجها سنة حتى اقتنت ثم دعا باسحق واسمعه غناها فاعجبته فقال ابراهيم هل تشتريها قال نعم قال كم تدفع فيها قال ٢ آلاف دينار وهي قليلة فيها ايضا قال هل عرفتها قال لا قال هذه التجارة التي استكثرت فيها ثلثائة دينار . وقيل ان امها كانت خبيثة ولا تحب ان ترى ابنتها في زي امه فذهبت الى عبد الوهاب بن علي خبيثة في اتخاذها زوجة وادعت انها صحبة النسب من قريش وعلم بذلك ابراهيم وكان وجده بها شديداً فوهبها لابنته ميمونة ثم احضر الشهود واشهدم انها حرة وانه تزوجها فاتي عبد الوهاب عن لسان المعصم يخبره انها قرشية وانه يحب ان يتزوجها رجل قرشي فقال ابراهيم قد تزوجتها انا فعاد الى المعصم خائباً ولم مات ابراهيم اتخذها المعصم من جملة جواريو اشترها من ميمونة بمبلغ ٥٠٠ دينار فكان خلق ابراهيم لها وهي في ملك ميمونة ثم اشترها فلذلك صح بها بعد موت لائها لم تكن حرة في الحقيقة . وقيل انها لم تقرب بالعود الا في ايام المتوكل لما اتصل الشر بينها وبين عريب . وقيل ان المعصم كان قد طلبها من ابراهيم ودفع له فيها سبعين الف دينار لما اشتهرت بومن حسن الصنعة فاتي ابراهيم بها . وقال بعضهم كانت شارية احسن الناس غنا منذ توفي المعصم الى آخر خلافة المرائي وكان المرائي يدعوها ستي لفرط اعجابها بها . وكان المعتمد قد وثق بها كثيراً حتى لم يكن يأكل الا من طعمها وكانت كريمة النفس نظيفة اللبس صانع الدين وقيل غنت بمضمر المعتمد يوماً فطرب طرباً شديداً فقالت هذا غنائي وانا عارية فكيف لو كنت كاسية فامر لها بالف ثوب من جميع الانواع . قيل لم يفعل خليفة قبله مع جارية ما فعله هو مع شارية . واخبارها كثيرة



## شاطبة

Shatibah

قال ياقوت هي مدينة في شرق الاندلس شرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة قد خرج منها خلق من الفضلاء ويعمل الكاغذ الجيد فيها ويحمل منها الى سائر بلاد الاندلس . وقال الفروبي هي مدينة كبيرة يذكر أهلها بالشر والظلم والتعدي قال صنوان ابن اديس يصفها

شاطبة الفرق شر دار

ليس لسكانها فلاح  
الظلم عند الوري حرام

وانه عديم مباح  
ولكن قال آخر يمدحها ويمدح أهلها

نعم تلقى الرجل شاطبة

للقى طالت به الرجل

بلق اوقاعها صر

وصبا في ذيلها بل

وتسم عرفه ارج

ورباب غصنها ثل

ووجوه كلها غرر

وكلام كله نذل

قال المقرئ أخذ الافرنج شاطبة واجلوا أهلها عنها في رمضان سنة ٥٦٤٥ . وأهلها الآن بلغة اسبانيا سان فيليب دي جانيقا وهو تصيف شاطبة يبلغ عدد أهلها نحو ١٥٠٠٠ نفس وفيها معامل كثيرة لنسج القطن والصوف وفيها ولد المصور جوزي ريبور المشهور باسم اسبانوليتو ولا يزال في ضواحيها بعض الآثار الرومانية وشي كثير من بقايا ابناء العرب على الطرز العربي الجميل وقد دعت سان فيليب نسبة الى فيليب الخامس الذي بنى البلدة الحديثة على اطلال المدينة القديمة . وينسب الى شاطبة :

الشاش وإبلاق منصلتا العمل لا فرق بينهما ومقدار الشاش مسيرة يومين في ثلاثة وليس بجراسان ولا ما وراء النهر اقليم على مقدارها من المساحة أكثر منابر منها ولا أوفر قرى ولا عمارة فحسب منها ينتهي الى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحد الى باب الحديد بجهة بينها وبين اسنيجاب تعرف بقلاص وهي مراعى وحد آخر الى تنكرة تعرف بقرية النصارى وحد الى جبال منسوبة الى عمل الشاش الا ان العمارة المتصلة الى الجبل وما فيه متعشرة العمارة والشاش في ارض سهلة ليس في هذه العمارة المتصلة بجبل ولا ارض مرتفعة وهي أكبر ثغر في وجه الترك ولبنهم واسعة من طين وعامة دورهم يجري فيها الماء وهي كلها مستنة بالخضرة من أنزه بلاد ما وراء النهر وقصبتها بنكت ولها مدن كثيرة وقد خربت جميعا خربها خوارزم شاه يجهز عن ضبطها وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والاشجار والانهار والازهار غاوية على عروشها وأشهر من ينسب الى الشاش ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشي الاصل الفارقي المولد المعروف بالمستظفري المنتسب فخر الاسلام الفقيه الشافعي ثقة اولاً بميا فارقين ثم رحل الى بغداد ولانم الشيخ ابا اسحق الفيرازي وقرأ كتاب الشامل على ابن الصباغ ودخل نيسابور مصححاً الى اسحق المذكور وتكلم في مسألة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها وصاد الى بغداد وتعين في الفتى بالعراق بعد استعاده الى اسحق وانتهت اليه رئاسة الشافعية وصنف تصانيف حسنة منها كتاب حلية العلماء في المذهب وماء المستظفري لانه صنف للمستظفر العباسي وصنف ايضا في الخلاف وتولى التدريس بالنظامية سنة ٥٠٤ هـ وبقي على ذلك الى ان توفي في شوال سنة ٥٠٧ هـ وكان مولده في الحرم سنة ٤٢٩ هـ وما القفال الشاشي الذي ذكره ياقوت قسماً في ذكره في القاف

ن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الأنصاري الشاطبي ولد في نابلس عام ٦٠١ وتوفي في القاهرة في خلال جمادى الأولى سنة ست مائة وأربع ومائتين . وكان شاعراً هجلاً ولغوياً معروفاً في بلاده فروى عنه كثيرون

### ✽ شاطي الذهب ✽

انظر ساحل الذهب ( مجلد ٩ : ٢٧١ )

### ✽ الشاطية ( الطيور ) ✽

Echassiers, Pressirostres

يراد بالطيور الشاطية الطيور الطويلة الأرجل والعارية الارساع وقد أُلحق بها كوفيه أنوماً تشابهها بطول الأرجل وتخلاتها ببدع افاحيصها عن الماء واغندلها بالحبوب والحشائش ومثلها النعام والكازوار وقد فصلها بعض العلماء عن الطيور الشاطية لماينة في الاوصاف العامة بينها . وليس فيما سوى طول الأرجل وعراء الارساع من صفة عامة للطيور الشاطية فهي جميعاً تغالي في طيراتها وتعيش اسراباً وفرادى وتعشش في الاشجار والصخور واحياناً في وسط الماء في انهم الخنزيران وغيره من النباتات المائية وطعامها حيواني فذات المنقار القوي تأكل السمك وصغار الزواحف وذات المنقار الضعيف تأكل الحشرات والديدان ومن طياتها المشهورة انما اذا اخذها النعاس رفعت رجلاً ووقفت على رجل واحدة واقامت على تلك الحالة ساعات وقد اغتر بها كثيرون فظن لها رجلاً واحدة . وتسم الطيور الشاطية الى اربع فصائل : الاولى ذات المنقار المضغوط وهي طويلة الأرجل عديمة الابهام وقد تكون الابهام قصيرة لا تلامس الارض . والثانية ذات المنقار الغليظ الطويل القوي والقاطع فان كلا من فكّي مقارها يشبه شفرة السكين . والابهام في هذه النصلة طويلة تلامس

( ١ ) الامام العلامة ابو القاسم وقيل ابن محمد القاسم بن فيروز بن خاف بن احمد الرعيبي الشاطبي المتريه النقيه المحافظ الضريع احد العلماء المشهورين والضلاء المشكورين خطب ببلدة شاطبة مع صفر سنة ودخل الديار المصرية سنة ٥٧٢ هجرية واستوطن القاهرة . وكان قد قرأ القراءات بشاطبة ولحقها ثم انتقل الى بلنسية وقرأ بها . واشتهر اسمه في مصر وذاع صيته في الافاق وقصدته الطلبة من الترابي وكان ذكياً كثير الننون لا نظير له في القراءات والرسم وكان بصيراً بالعربية واسع العلم وله في القراءات الفصيدتان المشهورتان واشهرها المعروفة بحرز الاماني وبالشاطية واسم الثانية غنية ازراب النضال وما اشهر ما نظم في هذا الباب وقد حفظها خلق لا يحصى وخضع لها فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء قيل وكانت له حافظة عجيبة ووصف بالزهد والعبادة والانقطاع . وقال ابن خلكان انه ابدع في حرز الاماني وهي عمدة قراء هذا الزمان في تعلمه فقل من يشتغل بالقراءات الا ويقدم حفظها وهي مشتملة على رموز عجيبة وإشارات لطيفة وما اظنه سبق الى اسلوبها . قال وكان بارعاً في الحديث اذا قرئت عليه صحيحا البخاري ومسل وموطأ مالك يصحح النسخ من حفظه وعلى النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحى في علم اللغة والفصاحة عارفاً بتعبير الرويما حسن المقاصد مخلصاً فيها يقول وينهل وكان يجنب فقول الكلام ولا يعاق في سائر اوقاته الا بما تدعو اليه الحاجة ولا يجلس للقراءة الا على طهارة في حبة حسنة وتختع واستكانة وكان يسل العلة الشديدة فلا يشكي ولا يتأوه واذا شغل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك وكان يقول عند دخوله الى مصر انه يحفظ وقر بمر من العلوم . وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٠ ومولده ٥٤٨ . وقبره بالقرافة بزار

( ٢ ) الشيخ الفاضل المتقن ابو عبد الله محمد

فالطلع فطن عليك السحب تندفة  
والجو بجلبة والقوس قوس قزح  
ومن نظرو اللطيف قوله وقد دخل الحمام ومن  
شجع مضيق البيت الاخير  
ارى ماء حمامكم كالحميم  
تكابد منه عناه وبوسا  
وعهدي بكم تسطون المجدي  
فا بالكم تسطون التيوسا  
وكان قد تعلق بحمد نور الدين موجود بن  
المبارك شعبة دمشق وكان يعلم اولاده الخط فكتب  
ابن عتيب الشاعر

يا من تلقب ظلًا بالذهب ومن  
يأتي بظلفتو في اقفا الذهب  
لا يفرنك من موجود دولة  
وان تمسكت من اسبابها سببا  
وكانت بينها مكاتبات ومناعبات كثيرة . ومن  
شعر الشاغوري ايضا  
علام تحركي والمخط ساكن  
وما بهمت في طلب ولكن  
ارى ندلا تقدمه المساوي  
على حر توخر الحاسن  
وكانت ولادته ببانياس بعد سنة ٥٢٠ هجرية  
وتوفي بدمشق في المحرم سنة ٦١٥ ونسبه الى الشاغور  
المذكور آنفا

### شافس

Chaves

مدينة من ولاية تراس أس موتي من اعمال  
البرتغال على ٢٥ ميلا عن براغانسا الى غربي الجنوب  
الغربي عدد سكانها نحو ٧٠٠٠ وكانت حصينة فهدمت  
حصونها وهي واقعة على نهر تاميغا وطريق جسر من ١٨  
قنطرة وبها حمامات معدنية

الارض والثالثة ذات المنقار الطويل وقد يفوق  
رأسها طولاً الا انه دقيق ضعيف وقد يكون لها ابهام  
قصيرة او تكون معدومة منه . والرابعة ذات  
الاصابع الطويلة فان طول اصابعها يعينها على المشي في  
حشائش المستنقعات والسباحة في الماء مع انه لا يوجد  
غشاء بين اصابعها وقد اضاف اليها كونه فصيلة  
اخرى دعاها بذات الاحصنة القصيرة فلا يمكنها الطيران  
بها ويدخل تحتها السمكة والكاراروها فصيلة من  
الطيور متوسطة بين الطيور الدجاجة والشاوية . ولكل  
من هك الفصائل كلام يرد في بابي

### شاغور

Shagour

الشاغور في سوريا تشمل على قرى وبلاد بين  
حكا وطبريا وام قرها المصورة والمفار ومجدل كرم  
والرامة وكفر عنان واهلها مسلمون ودروز ونصارى  
وشاغور ايضا بلاد في الوسط اسيا ذكر ابن  
خلدون انه ولها وكاشغر بعد بقراخان ايلك خان  
بايام نوح بن سيكتكين

### شاغوري

Shagoury

هو الشهاب فتان بن علي بن فتان بن نبال  
الاسدي الحنفي الدمشقي المعروف بالشاغوري المعلم  
كان فاضلاً شاعراً ماهراً قدم الملوك ومدحهم وعلم  
اولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطيع حسنة واقام مدة  
بالزبداني وله فيها اشعار لطيفة فمن ذلك قوله وقد  
سقط عليها الثلج

قد اجمد الخمر كانون بكل قدح  
واخذ الجمر في الكانون حين قدح  
يا جنة الزبداني انت مسفرة  
بحسن وجه اذا وجه الزمان كلع



Shafi'i

الامام الشافعي هو ائمة المذاهب الاسلامية  
الاربعة وهو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن  
العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن  
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف يمتنع  
مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في عبد مناف وهو الثالث من  
اجداد النبي والثالث من اجداد الشافعي قيل ولما  
نسب لشافع لانه صحابي ابن صحابي وللشافعي بالشفاعة  
فهو مطلب من جهة اميه وهاشمي من جهة امهات  
اجداده واذا في من جهة امه . ولد بقرية سنة ١٥٠ هـ  
يوم توفي ابو حنيفة وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين  
ونشأ فيها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ  
وهو ابن عشر وثقته على مسلم بن خالد الزنجي منفي  
مكة واذا في في الافناء وهو ابن اربع عشرة سنة .  
ولزم الامام مالكا بالمدينة واذا في في الامام مالك  
بالافناء وهو ابن خمس عشرة سنة . نشأ يتيماً في حجر  
امه في قلة عيش وضيق حال وكان في صباه يجالس  
العلماء ويكتب ما يستفيد في العظام ونحوها فجزه عن  
الورق حتى ملأ منها خبايا ثم رحل الى اليمن حين  
تولى عمه القضاء بها واشهر بها ثم سار الى العراق  
وقارس وقدم بغداد فاجتمع عليه علماءها واخذوا عنه  
وجد في الاشغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره  
ونشر علم الحديث واقام مذهب اهلوه ونصر السنة  
واستخرج الاحكام منها ورجع كثير من العلماء عن  
مذاهب كانوا عليها الى مذهبه ثم عاد الى مكة ثم رجع  
الى بغداد فاقام بها شهراً وخرج الى مصر آخر سنة  
١٩٩ هـ وصنف فيها مذهبه الجديد بجامع عمرو بن  
مستغلاً فيها بالعلم حتى وفاته . ورحل اليه الناس  
من سائر الاقطار . قال الربيع بن سليمان رأيت على  
باب دار الامام الشافعي (رضي الله عنه) ٧٠٠

راحلة تطلب سماع كني . وتوفي يوم الجمعة آخر  
رجب سنة ٢٠٤ هـ وله من العمر ٥٤ سنة بنسقاط مصر  
وحمل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بني زهرة اولاد  
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وعرفت  
ايضاً بترمة اولاد ابن عبد الحكم . قال القاضي وقد  
جرب الناس خير هذه التربة المباركة والقبر المبارك  
ويقل عن المزي في انه قال فيو :

سقى الله هذا القبر من وبل منزله  
من العفو ما يغني عن طلل المزين  
لقد كان كنوزاً للصداء ومعقلاً  
وركناً لهذا الدين بل ايما ركن  
ولآخر

أكرم به رجلاً ما مثله رجل  
مشاركاً لرسول الله في سببه  
اضحى بمصر دقيقتاً في مقطبها  
ثم المقطع والمدفون في تربة

قال المتري ومن ابدع ما حكمي من مناقبه ان  
الوزير نظام الملك ابا علي الحسن بن علي بن اسحاق  
لما بنى المدرسة النظامية في بغداد سنة اربع وسبعين  
واربعائة احب ان ينقل الامام الشافعي من مقبرته  
بمصر الى مدرسته وكتب الى امير الجيوش بدر الجمالي  
وزير الامام المستنصر بالله يسأله في ذلك وجه  
له هدية جلية فركب امير الجيوش في موكبه ومعه  
اعيان الدولة ووجوه المصريين من العلماء وغيرهم وقد  
اجتمع الناس لرؤيته فلما نبش القبر شق ذلك على  
الناس وما جلا وكثر اللغط وارتفعت الاصوات  
وهواً برح امير الجيوش والثورة به فسكرهم وبعث  
يعلم الخليفة امير المؤمنين المستنصر بصورة الحال  
فاعاد جوابه بامضاء ما اراد نظام الملك ففرق كتابة  
بذلك على الناس عد القبر وطردت العامة والنواغ  
من حوله ووقع الحجر حتى انتهوا الى الحد فعند ما  
ارادوا قلع ما عليه من اللين خرج من القبر رائحة

عطره اسكرت من حضر فوق القبر حتى وقعوا صرعى  
 فا افانوا الا بعد ساعة فاستنفروا ما كان منهم واعادوا  
 ردم القبر كما كان وانصرفوا وكان يوماً من الايام  
 المذكورة وتراحم الناس على قبر الشافعي يزورونه  
 مدة اربعين يوماً بليالها حتى كان لشدة الازدحام لا  
 يتوصل اليه الا بعناء وشقة زائفة . وكتب امير  
 الجيوش محضراً بما وقع وبعت به وبهدية عظيمة مع  
 كتاب الى نظام الملك فقرئ هذا المحضر والكتاب  
 بالنظامية ببغداد وقد اجتمع العلماء على اختلاف  
 طبقاتهم لسامع ذلك فكان يوماً مشهوداً ببغداد وكتب  
 نظام الملك الى حاكم بلدان المشرق من حدود الفرات  
 الى ما وراء النهر بذلك وبعت مع كتابه بالمحضر  
 وكتاب امير الجيوش فقرئت في تلك الممالك باسمها  
 فزاد قدر الامام الشافعي عند كافة اهل الاقطار  
 وعامة جميع اهل الامصار بذلك ولم يزل قبر الشافعي  
 يزور ويتهرب اليه ان كان يوم الاحد لسبع ظلت  
 من جمادى الاولى سنة ثمان وسقائة فانتفى بناء هذه  
 القبة التي على ضريحه وقد انشأها الملك الكامل المظفر  
 المنصور ابو المالح ناصر الدين محمد ظهير امير المؤمنين  
 ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن  
 ايوب وبلغت النفقة عليها خمسين الف دينار مصرية  
 واخرج في وقت بنائها بظام كثيرة من مقابر كانت  
 هناك ودفنت في موضع من القرافة وبهذه القبة ايضاً  
 قبر السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب وقبر اموشمة وما  
 قبل في هذه القبة

أبيت لقبر الشافعي آذونه

نعمرضنا فلك وما عند مجر

فقلت تعالى الله تلك اشارة

تشير بان البحر قد ضمة القبر

وكان ( رضى ) طويلاً سائل الخدين قليل

لم الوجه طويل العنق طويل القصب أسمن خفيف

يا لهف نفسي على مال افرفة

على المفلون من اهل المروآت

ان اعتذاري الى من جاء يسألني

ما ليس عندي لمن احدى المصيبات

وقوله علي ثياب لو يباع جميعها

بقلس لكان القلس منهى أكثر

وما ضر نصل السيف اخلاق غمه

اذا كان حبساً حيث وجهته برى

وقوله اذا لم تجد خلائاً نقياً فوجدي

ألد وأشئ من غوى اعاش

واجلس وحدي للسفاهة آمناً  
أقر ليبي من جليس احاذره  
وقوله أكل العقاب بقور جف الفلا  
وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف  
وقوله ما حك جلدك مثل ظفرك  
فتول أنت جميع امرك  
وإذا قصدت الحاجة  
فاقصد لمعترف بقدرك  
وقوله ولولا الشعر بالعلماء يزري  
لكنك اليوم اشعر من لبيد  
واشجع في الوغى من كل ليث  
وأل مقلب ولبي يزيد  
ولولا خشية الرحمن ري  
حسبت الناس كلهم عبيدي  
أما مذهبه فينتشر في بلاد مصر وسوريا  
وكرستان وبنجار وبلاد كثيرة غيرها

## شافل

Shekel

لفظة عبرانية مشتقة من فعل شفل شبيهة بالزنة  
والمعنى للفعل العربي الشبه بها معنى وزن والشافل  
اسم حمار لوزن الاشياء الثمينة وغيرها ونوع من عملة  
الذهب والفضة غير المكوككة (تك ٢٢: ٢٤ و ١٦٥)  
وهو انواع  
(١) شافل القدس للوزن وهو يساوي  
عشرين جيرة (خر ٢٠: ١٢ ولا ٢٧: ٢٥ وعدد ٢  
٤٧ و ١٦: ١٨ و حر ٤٥: ١٢)  
(٢) الشافل الدارج لوزن الاشياء الثمينة  
كالذهب والفضة وهو يزن ٤ دراهم سلطانية وتلي  
الدرم (تك ٢٤: ٢٢)  
(٣) شافل الملك (ص ٣: ١٤ و ٢٦)  
حيث يقال عن ايشالوم ان شعر رأسه كان

يزن عند ما يجلفه في آخر كل سنة متقي شافل بوزن  
الملك . وهذا الشافل كان اصغر كثيراً من الشافل  
الاعنيادي او شافل القدس كما يتضح مما تقدم لانه لو  
كان يساوي لكان ثقل شعر رأس ايشالوم أكثر من  
رطل اسلامي وهذا بعيد

(٤) شافل النفود للفضة والذهب فشافل  
الفضة كان يساوي نحو ١٢ غراماً وشافل الذهب ١٢٢  
غراماً . وهذا النوع من الشافل اي الاخير كان يعتبر  
وزناً . وقد ضرب ضرب عملة بعد السبي في ايام  
المكابيين ونقش عليه شافل اسرائيل ( انظر سفر  
المكابيين الاول ص ٦: ١٥ ) وهو نفس العملة  
المذكورة في العهد الجديد باسم الفضة ( مت ٢٦:  
١٥ ) وذكر الحاخام موسى بن نجمان الذي عاش في  
اواخر القرن الثالث عشر انه رأى شافلاً منقوشاً  
« على وجهه منه 'شافل الشافل' وعلى الوجه الآخر  
اورشليم المقدسة » وهو ضرب من شافل اسرائيل

## شال

Chale, Shawl

الشال نسج من القطن او الصوف او الحرير  
بتوشح او بمنطق او بعمامة و الشالة اخص منه وانواعه  
كثيرة اشهرها الكتشميري ( اطلب كتشمير ) صنع  
كشمير في الهند ويختلون بصناعته في اوربا وما ذلك  
الا نمويه لا يمتأ به ولا يحال المستغلة بصناعة الشالات  
كثيرة في اوربا واحسن ما يصنع منه في مدينة بارنيج  
الفرنسية والشالات المطرزة والمنقوشة بمخطوط الحرير  
والفضة والذهب كثيرة تغاير في صانعيها المعاليم  
فتصنع مثل شالات الصين واليابان واكثر بلاد  
المشرق ما يتفاخر به بسو افريقي وبرد منه الى البلاد  
الشرقية مقادير وافرة كل سنة من فرنسا والنمسا  
واليابان وايطاليا واجوده ما يرد من بلاد الانكليز لاهم  
بمعدون صناعتهم ويقيمون له احسن الاصناف



## \* شالغ \*

Hareng, Herring

فصيلة من صغار السمك تعرف باللسان الطبيعى باسم كلويديا ( Clopeidae ) وتمتاز بالتماء عظام النكين الى الامام وكوت الزعانف الظهرية فوق البطنية على مساوئها وبصغر فمها الفم وقلة الاسنان فيها وقد تكون خالية من الاسنان . وتناول هذه الفصيلة انواعا كثيرة متشابهة حتى لقد يفسر التمييز بينها ومن ام انواعها السردين والسامورة وقد مر ذكرها

وهذا النوع من السمك منتشر في كل البحار لذيذ الطعم يصيدهونه الوقا واكثر ما يكون ذلك في فصل الخريف ثم يجفف فلا يظهر ولهذا ذهب بعضهم الى انه يهاجر الى الجنوب فرارا من برد الشتاء واستدلوا بمسره اسراكا بعد بالمالين في اوقات معلومة ذلك وجهه واحدة وقال آخرون بل يقضي فصل الشتاء في اعاق البحر ويلتقي في ان يزول البرد واستدلوا برؤية بعض املاك منفردة منه حينئذ حين حتى في زمن الشتاء

ولصيد هذا السمك اهمية كبرى في اوربا ولم يكونوا يعرفونه ويصيدونه الى القرن الحادي عشر فكثر صيده في فرنسا وتكثر وكان معروفا فيها . اما هولندا فكانت له فيها تجارة متممة حتى قبل انما جنت يصيد فروق واسعة . و هو مع اقبال الناس على اتلافه يتكاثر بسرعة وقد قدر البعض ان السمكة الواحدة تبيض ٢٠٠ ر ٢٠٠ بيضة فيها تالف منها غالبيا في كالف للتكاثر بوقت قصير ( انظر في الرسوم شكل ٢٧ صورة الشالغ العام الاوربي المعروف باسم كلويديا هارنفوس . وشكل ٢٨ الشالغ العام الاميركي المعروف باسم كلويديا الوغانا )

## \* شالور \*

Chaleur

خور متسع من جون سان لورنس وهو المجد بين ولايتي كويبك ونوبرسك من كندا بانيو الصيادين في فصل الخريف رغبة في سمكه وتغريه السن وفي سنة ١٢٦٠ حصلت فيه معركة جوية بين سفن الانكليز والفرنسيين فكان النور للانكليز

## \* شالون سورسون \*

Chalon-Sur-Saône

هي كابلوم القديمة . مدينة مسورة من مقاطعة سون اي لوار من اعال فرنسا تبعد ٢٢ ميلا عن ماكون الى الشمال و ١٨٥ ميلا عن باريس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٢٠ الف وهي واقعة على نهر سون في اجود ارض برغندي ماء واكثرها خصبا وبها شجار تجري ذو خمس قناطر ورصيف جميل وعدة متنزهاة وقناة تصل نهر سون بهر لوار ونهر بها الطريق الحديدية الواصلة بين باريس وليون فاضحت لذلك مدينة ذات شأن تجاري ولها تجارة واسعة في الخمر والحل والخردل

وكان لشالون شأن مهم ايام الدولة الرومانية فذكرها يوليوس قيصر في مؤلفاته وقد اصارها القديس مرشولوس مسيحية ثم هدمها آتيليا فاعاد ملوك برغنديا بناءها وعززوها وسنة ١٢٦٧ ألحقت بدوقية برغونيا وبقيت كذلك الى ان صارمت سنة ١٤٧٧ من املاك فرنسا

## \* شالون سورمرن \*

Châlons-Sur-Marne

هي كتلاوي القديمة . مدينة مسورة وقاعدة مقاطعة مرن واقعة على ضفة نهر مرن اليسرى تبعد ١٥٦

كيلومتران باريس الى الشرق سكانها نحو ١٧٠٠٠ وهي مقر رئيس اساقفة وبها محكمة بداية ومحكمة تجارية ومدرسة علوم ومدرسة صنائع وعتق جمعيات علمية وزراعية ومكتبة ومعرض تاريخ طبيعي وبستان نباتي ومن أهم مصنوعاتها القبعات والمنسوجات القطنية ولها تجارة زائجة في خمر ثيابانيا الشهيرة . وفي سنة ١١٤١ حرّض القديس برنردس اهله على الحرب الصليبية وقد جرى في جوارها موقعان عظيمان حدثت احدهما سنة ٢٧٣ وظهر اورليانس على تريكس والآخرى حدثت سنة ٤٥١ بين الطاغية اتبلا وعساكر الفرنجة والقوط والبرغنديين فانزلوا عليه واخذوا في جيشه

وعرضها نحو عشرين يوماً وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قسم الحيرة عشرة اعشار فجعل ٩ اعشار في الشام وعشر في سائر الارض وقسم الشر عشرة اعشار فجعل في الشام عشر وتسعة في سائر الارض . وقال محمد الصفاني اني لاجد ترداد الشام في الكتب حتى كأنها ليست لله تعالى بشيء من الارض حاجة الا بالشام وروي عن النبي انه قال الشام صنوة الله من بلاده واليه يجني صنوته من عبادو يا اهل اليمن عليكم بالشام فان صنوة الله من الارض الشام الا من ابي فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام . وقال ابن الانبار الشام اقليم عظيم الخيرات واسع البركات ذو بساتين وجنات ومنزهات وفواكه مغنلات والفاكهة رخصة واللحوم كثيرة الا انه كثير الامطار والثلوج وهو يشتمل على ٣٠ قلعة ليس فيها قلعة جمجمة الا قلعة الكرك واقليم الشام يشتمل على كور مثل كورة فلسطين وكورة حملاص وكورة لد وكورة بيا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة سبطة . وكورة عسقلان وكورة غزة وكورة جبيل وفي جنوبه قصص القبة وكورة الشوبك وكورة الأردن وكورة السامرة وكورة حانة وكورة قاصص وكورة صور . وارض دمشق ومن كورها القوطية والباقع وبعليك ولبنان واللد وبيروت والبقية وجول وجولان ومطاهر والحولة وطرابلس والبلقاء وجبيل الغور وكسرتاب وعان السراء . ومن مدن الشام المشهورة دمشق . وفلسطين ونابلس وعسقلان وبيت المقدس وطبرية وحمص وحماة وبعليك وحلب والمواصم والرصافة واما ارض العراق فهي من الشوبك الى جهة الغرب ومنها الى الحميمة . وقال الفروبي الشام هي الارض المقدسة التي جعلها الله تعالى منزل الانبياء ومبطل الوحي ومحل الاولياء . واما طيب واما طيب واما طيب واهلها احسن الناس خلقاً وحلقاً وديناً وروية . ومن خواصها ان لا تغفل عن الاولياء والابدال الذين يرحم

### شام

Sham

يقال شام بالفتح وشام بالهمزة وشام بالمد وفي اسمها تقليل لا موضع له هنا ويراد بالشام عند العرب نفس ما يراد بسورية عند الافرنج واما عند عامتنا فيراد بالشام نفس مدينة دمشق ( راجع دمشق مجلد ١ : ٨ ) فاذا ارادوا البلاد كلها قالوا بر الشام وقد مر الكلام عن سورية في بابها باستيفاء ولكن نورد هنا شيئاً مما قاله العرب عن الشام وما عرفهم منها في ايامهم . قال ياقوت حدث الشام من الفرات الى العريش المتاخمة للدار المصرية واما عرضها فمن جبلي على من نحو القبلة الى بحر الروم ولها من انهارات المدن منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيضا المقدس والحيرة وفي الساحل اطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغير ذلك . وفي خمسة اجناد جند قسرين وجند دمشق وجند الأردن وجند فلسطين وجند حمص . راجع اجناد ( ٢ : ٥٤٦ ) ويعد في الشام ايضاً الثغور وهي المصبغة وطرسوس واذنة واطاكية وجميع القواصم من مرعش والحلب وبيرواس والبلقاء وغير ذلك وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر

بها غرر القبائل من معد  
 وقطعان ومن سرقات نهر  
 وقول البهري  
 هبت بشرق الارض قدماً وغربها  
 اجوب في آفاقها واسيرها  
 فلم أرَ مثل الشام دار اقامة  
 لراح اغادها وكأس اديرها  
 مصحة ابدان وزمة اعين  
 ولهو نفوس دائم وسورها  
 مقدسة جاد الربيع بلادها  
 ففي كل ارض روضة وغديرها  
 تباشر قطراها واضعف حسنها  
 بان امير المؤمنين يزورها  
 ❀ شامانيه ❀

اطلب شميه

❀ شامل ❀

Shamyl

هو زعيم طائفة من التوقاس ولد في مدينة اول  
 حمري في شمالي داغستان نحو سنة ١٧٩٧ وتوفي في  
 المدينة المنورة سنة ١٨٧١ مآل في صباه الى طريقة قاضي  
 ملا الصوفي . وحدث في سنة ١٨٢٢ ان عدة قبائل  
 من داغستان انضمت تحت لواء قاضي ملا المذكور  
 وجاهدت في سبيل مذهب توفتي وخلفه احد مراديو  
 فادركته الوفاة سنة ١٨٢٤ فولت القبائل شاملاً  
 فاصحح الشؤون وشكل حكومة دينية ترع بين الناس  
 في جبال قوقاس واصل على الروس حرباً عناناً فظهر  
 على الجنرال ابتلش سنة ١٨٢٧ لكن الروس اشتدوا  
 في قتاله فازاحوا عليه الجنرال غراب فاعتصم شامل  
 بالكلية فهاجها غراب وضيق عليه فيها سنة ١٨٢٩  
 فظفر بها والناس يظنون ان شاملاً في جملة من قتل

الله تعالى ويعينو بدعائهم لايزيدون على سبعين ولا  
 يتقصون ولا يسكنون الاجل اللكام . ومن خواصها  
 الطهارة تلك الطعن والطاعة والطاعون اما الطعن  
 فمشهور ان اجنادها شجعان واما الطاعة فما يضرب به  
 المثل حتى قيل انما تشي الامر لمعاوية لانه كان في  
 اطوع جند وكان علي في اعصى جند وم اهل العراق  
 واما الطاعون فكثير الحدوث فيها ( وقد انقضى امر  
 من مدة طويلة ولم يحدث منذ نحو ٥٠ سنة ) قال  
 وبالشام من انواع الفوك ما هو في غاية الحسن  
 والطيب وتناحها كان يجهل الى العراق لاجل الخلفاء  
 وكذلك الريب الركافي فانه في غاية الصفاء . وقال  
 المسعودي اول من ملك الشام من الين فالخ بن  
 حور ثم ملك بعده سومات وهو ايوب بن رزاح ثم  
 غلبت الروم على ديارها فتفرقوا في البلاد وكانت  
 قضاة من مالک بن حمير اول من نزل الشام وانضافوا  
 الى ملوك الروم فلكنوها بعد ان دخلوا في النصرية  
 على من حوى الشام من العرب وكان اول من ملك  
 من تنوخ النعمان بن عمرو بن مالک ثم عمرو بن النعمان  
 ثم الحموري بن النعمان ولم يملك من تنوخ غير هؤلاء  
 ثم وردت سلب الشام فغلبت تنوخ وتصر من مملكة  
 من الروم على العرب الذين بالشام وترقت قبائل  
 العرب لما كان بمأرب من امر السد وانت غسان الى  
 الشام فغلبت على من بها من العرب فملكها الروم على  
 العرب فكان اول من ملك منهم الحارث بن عمرو بن  
 عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن ماس بن  
 غسان وآخرهم جيلة بن الابهيم . اطاب غسان . ثم فقهيا  
 المسلمون كما مر في الكلام عن سورية . وما  
 قيل في الشام من الاشعار قول ابن المديني  
 وم بالشام من شرف وفضل  
 ومرتبب لدي بر وبصر  
 بلاد باري الرحمن فيها  
 قدسها على علم وخير

## \* شاه \*

Schah, Shah

الشاه الملك بالفارسية والنسبة اليو سامية وشاهاني\*  
وهو لقب ملوك فارس يتوارثونه الى يومنا هذا وقد  
يلحق باسماء مدن في بلاد الهند اشارة الى انها تابعة  
لملوك الفرس الذين امتلكوها قبلاً

## \* شاه آباد \*

Shahabad

مقاطعة في الهند البريطانية في ولاية بنغال يجدها  
شمالاً نهر الكلك وشرقاً وجوباً نهر السون وشرقاً نهر  
الكرناسا مساحتها ٨٧-٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها  
نحو مليون نفس أكثرهم من الهنود والاناضي المزرعة  
فيها تبلغ مساحتها ٣٠٠ ميل مربع وام مزرعتها  
الارز والافيون وغيرها وام مدينتها ارماه وبكسار  
وروتانور وساسرام

(٣) بلدة في الهند الانكليزية ايضاً في ولاية  
بنغال في المقاطعات العليا على مسافة ١٠٥ اميال  
الى شمالي غربي دلهي

(٤) بلدة في مقاطعة كشمير على ١٤ ميلاً الى  
جنوبي شرقي اسلام اباد . ارتفاعها عن سطح البحر  
٥٦٠٠ قدم كانت مقر ملوك المغول وهي مشهورة  
بطينب انغارها

## \* شاه آدم \*

Shah-Adam

والصواب ان يقال شاه عالم . اطلب شاه عالم

## \* شاه بندر \*

Shah Bunder

بلدة صغيرة في بلاد فارس في ولاية كرمان على

فيها كنيسة لم يلمح ان عاد الى قتال الروس فضعف  
جيشهم سنة ١٨٤٤ واكمل تشكيل حكومتهم لجميع شتات  
القبائل ولم كلمهم والف قلوبهم ومن لم المنظمات  
القبائليين وقرر المكوس والجبائيات وجعل مدينة دارغ  
قاعدة لحكومتهم وفيما هو الى ذلك ازحف الامبراطور  
نقولا الروسي جيشه الى القوقاس يريد قتاله فجميع شامل  
جيشاً جراراً وجرت بينها عدة مواقع وفي سنة ١٨٥٣  
خرجت عليه عدة قبائل فاضعت امره ووضعته من  
سلطوته . ولما انعقد الصلح في باريس بعد حرب القرم  
عاد الروس الى اخضاع القوقاس فدافعهم شامل عنها  
ثلاث سنين متواليات وفي تلك الاثناء مات ابنه  
الكبير وخاضه عدة قبائل فاستقوى الروس عليه واسروه  
وذلك سنة ١٨٥٩ فأخذ الى بطرسبرج ليراه  
الامبراطور ولما وفد عليه اكرمه وخصص له قصرًا في  
مدينة كليماورا نائباً قدره عشرة آلاف روبل وسنة ١٨٦٨  
زابل كلبا الى مدينة كيان وذهب منها سنة ١٨٧٠  
الى مكة المكرمة

## \* شاموني \*

Chamouni, Chamonix

وادر جميل من مقاطعة هوت سافوا في فرنسا  
مجاور لجبال الالب طوله ١٢ ميلاً وعرضه ميلان  
والى جنوبي كوم جلبد . عدد سكانه نحو ٣٠٠ نفس  
يشغل أكثرهم بتربية الغنل والماشية وصنع بعض الآتية  
الخشبية وبأيتي السياح كل سنة لزيارة كومة الجبلد  
المشهوره باسم موتافير

## \* شالجه \*

انظر سانكه ( مجلد ٩ : ٤٢٧ )



شاطئ . نهر ميناب على بعد ١٠ أميال من مصبو في خليج  
البحر . سور إليها في النهر السن التي مصولها ٢٠ ملأ

### شاه بلوط

اطلب كستنا

### شاه پور

Shahpoor

(١) نهر في بلاد فارس في ولاية خورستان  
منبعه على بعد نحو ١٠ أميال من شالي اطلال سوسة  
يجري الى الجنوب الشرقي مسافة ستين ميلاً ثم يلتقي  
بنهر كارون على ٥٠ ميلاً من شستر . وفي أول  
مجره يسير موازاً لنهر كراه ويمر على ابنة الطينية  
المدعوة بقبر دانيال بالقرب من اطلال سوسة ويقال  
انه نهر الاوليس الذي ذكره مترجوه حياة الاسكندر  
(٢) بلدة صغيرة في البلوشستان في ولاية  
كش غلدا على ٥٢ ميلاً الى شرقي شيكاربور

### شاهترج

Trimetterre

والعامة تقول شاهترج وهو اسم فارسي معناه  
سلطان البقول ويسمى بالعربية كربة الحمار واسم  
باللاتينية فوماريا وهو جنس نبات من فصيلة تنسب  
اليه وكان في الاصل من الفصيلة الخشخاشية والنوع  
الاساسي لهذا الجنس نبات سنوب حشيشي كثير  
الوجود ينمو في الاماكن المزروعة ويعلم من قدم الى  
قدم ونصف وساقه حشيشية متفرعة نائمة على الارض  
غير زغبية تحمل اوراقاً متعاقبة دقيقة مثلكة الريش  
وربما لها متباعدة متقطعة فصوصاً ضيقة والازهار  
حمر قصيرة المحامل على شكل سنبلة طويلة مختلطة  
والكؤوس مغرفة مركبة من قطعتين وربيتين  
مستئنتين والتويج غير منتظم مركب من ٤ اهداب غير

متساوية . والثمر حبي يضي متضيق قليلاً من الامام  
الى الخلف وله بزره وحيدة . وفي هذا النبات مرارة  
كريمة لتشد اذا كان جافاً . وليس له رائحة ويجنوي  
كهاويماً على جسم قلوي نباتي ومادة خلاصية ورائحة  
وحامض قابل للتبلور ومالات الكلس وخاصة  
القوية . واذا استعمل بمقدار كبير يحصل منه استنراعات  
ثقيلة . وهو يدر الطمث والبول فكثيراً ما يستعمل  
لعلاج آفات المعدة والامعاء والآفات الجلدية  
كالتخايز والجرب والثوباء والبتور وينفع في  
امراض اللبدان ويزيد في قوة الجهاز الهضمي  
ويقوي سائر البنية في كل حال اذا استعمل مدة  
طويلة اي الى سنة عند الاحتياج مع الاستمرار على  
الاطعمة المغذية المثقة والرياضة اللطيفة

### شاهجهان

Shahjehan

هو ابن جهانكير من ملوك الهند . قتل اخوته  
بعد وفاة ابيه سنة ١٦٢٨ م . ١٠٤٨ هـ واستقل  
بالمملك في لاهور وكانت له وقائع طويلة مع طائفة  
الاورك ففكك منهم واجلام عن البلاد وسكن  
ثورة دكان وضبط غوغلي من يد البرتغاليين وسنة  
١٦٥٦ م ١٠٦٧ هـ خلع ابنه اورنكيرب وجلسه  
عشر سنوات الى ان توفي

### شاه جهانپور

Shahjehanpoor

(١) مقاطعة في الهند الانكليزية في ولاية  
بنغال مساحتها ١٤٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو  
٧٠٠٠٠٠ نس

(٢) عاصمة المقاطعة المذكورة على ضفة  
نهر من فروع نهر الكلك وهي واقعة في ٢٧°٥٢'  
من العرض الشمالي و ٧٩°٤٨' من الطول الشرقي

وفيها قلعة وعدة جوامع

(٢) بلدة صغيرة في ولاية بنجاب من الهند

الانكليزية وتدعى تيرا ايضاً

(٤) بلدة في الهند الوسطى على ٣٥ ميلاً الى

شمال شرق اوجون

❖ شاهد ❖

اطلب شهادة

❖ شاهرُخ ❖

Shahrokh

هو ابن تيمور الكركاني سلطان تركستان

وغراسان اغتصب الملك من ابن اخيه مرزا خليل

سنة (١٤٠٤) م و (٨٠٧) واستقر مكانة

على تخت السلطنة وابنى له قسماً صغيراً منها ثم رجع

بعد تسع سنوات واغتصب الباقي منه حرباً واستقر

في هرات . فكانت دولة تشمل عراق النعم وغراسان

وغزنة وأفغانستان وبعضاً من بلاد الهند الى حدود

الصين ودام حكمه ٤٢ سنة وتوفي عام ١٤٤٦ م .

و ٨٥٠ وكان عابداً زاهداً عاقلاً عادلاً وقسم

الملك في حياته بين ابناؤه الثلاثة فجعل لابنه البكر

ابراهيم بلخ وبلخارستان وكابل وبخشانت وولى

سيورغمش ابنه الثاني غزنة وقندهار وأفغانستان

واعطى محمد چوكي ابنه الثالث كرمسر وغلان

فاستقل كل منهم بعد وفاته وحكموا م وظفواهم

زمتاً طويلاً

❖ شاه عالم ❖

Shah-Alem

(١) شاه عالم الاول ملك من ملوك الهند

يدعى ايضاً بهادرشاه كان احد ابناء ملك دهلي

وبعد وفاة ابيه غلب اخاه عظيمياً على الملكة فولبها

سنة ١٧٠٧ م و ١١١٩ هـ فنارعه اخوه الاصغر كنجش

فرحط عليه وكسر في موقعة مشهورة وصالح المهراته

والراجوتة واستظهر على قبائل السيخية التي كانت تعبت

في بلاده واسمر في الملك ثلاث سنوات ومات في

لاهور سنة ١٧١٢ م و ١١٢٤ هـ فاقتل اولاده على

الملك من بعده غفار اكبرم ولقب جهاندار شاه .

(٢) شاه عالم الثاني وهو آخر ملوك الهند

من سلالة تيمورلنك ولد سنة ١٧٢٣ م و ١١٣٦ هـ

وتولى الملك سنة ١٧٥٩ م و ١١٧٣ هـ . وكان مشغولاً

بالعلم والمطالعة ولكنه كان سيئ البخت في حكمه وفي

ايامه هاجم الانكليز بلاده واللبم المهراته على ذلك

فتسلطوا على مملكته ولكنهم ابقوه فيها تحت سيادتهم

ولم يزل كذلك الى ان مات سنة ١٨٠٢ م و ١٢١٧ هـ

وبموته اعتقلت بلاده الى حكم الانكليز

❖ شاهنشاه ❖

Shahinshah

هو ابو القاسم الملك الافضل شاهنشاه بن امير

الجيوش بدر الجمالي وزير المستنصر العلوي بمصر بعد

ايو بدر الجمالي حوفاً مرض ولم تطل مدة المستنصر حتى

مات وقام بعده المستعلي فاستمر الافضل على الوزارة

وكان حسن التدبير شديد الرأي وهو الذي اقام

الأمر بن المستعلي بعد وفاة ايو ودير دولته وجمعه عليه

ومنعة من ارتكاب الشهوات فحيلة ذلك على ان عمل

على قتله ووضع جماعة لذلك فركب يوماً من داره

وتقدم الى شاطئ النيل فوثبوا عليه وقتلوه في سبخ

رمضان سنة ٥١٥ هـ وخلف من الاموال ما لا يحصى

كثرة قبل ان خلفه ٦٠٠ الف دينار عتياً و ٢٥٠

اردياً . دراهم . تقدم مصر ٧٥٥ الف ثوب ديباج اطلس

و ٢٠٠ راحلة وحشاق ذهب عراقي ودواة ذهب فيها

نجوم قيمة ١٢ الف دينار و ١٠٠ مسمار من ذهب

ورن كل مسمار ١٠٠ مثقال وعلي كل مسمار منديل

شددود بذهب بلون من الالوان و ٥٠٠ صندوق  
كسوة خاصة من عمل تيس وديماط ومن الخيل  
والريق والغال والمراكب والطيب والحلى والقبيل  
ما لا يعلم قدره ومن البقر والغنم والجواميس ونحوها  
ما في ذكره غلو حتى قيل بلغ ضمان البانها في سنة وفاته  
٢٠ الف دينار ووجدوا ايضا من جملة تركتو صندوقين  
كبيرين فيها ابر من ذهب برسم الجباري والشاء

### شاه نور

Shabnoor

بلدة في الهند الانكليزية في مقاطعة بهاي على ٤١  
ميلا الى جنوبي شرقي دار وار وهي واقعة في عرض ٥٩  
١٤ شمالا و ٧٥٦ شرقا وهي الآن في حالة الانحطاط

### شاهين

Shahin

بنو شاهين ملوك البطيعة اولم عمران بن شاهين  
من الجاهلية كان يتصرف في الجباية وحصل منها يده مال  
فانفقت وهرب الى البطيعة متمسكا من الدولة وكان له  
نخبة وبأس وصبر على الشظف فاقام هناك بين  
القبس والآجام يقتات بالطيور وسلك الماء ويتعرض  
للدارة في الطريق واجتمع اليه لصوص الصيادين فتوي  
وامتنع على السلطان وتسلت بخدمة الى القائم ابن  
البردي صاحب البصرة فأمنه ووصل جعل الطاعة  
فيه وقلدته بحماية تلك النواحي الى الجاهلية دفعا لضرره  
عن السابلة فعز جانبه وكثر جمعه وسلاحه واتخذ  
معاقلة على القتل بالبطائح وتغلب على تلك النواحي  
ولما عظم امر عاد الدولة بن بويه وتغلب على الخليفة  
الصاسمي المطيع لله واستولى على بغداد وولى امارتها  
لاخيه معز الدولة سنة ٢٢٤ هـ اخذ معز الدولة يفكر  
في امر عمران بن شاهين واجتمع شأنة وامتناعه في  
معاقلة في نواحي بغداد فجهز اليه وزيره ابا جعفر

الصميري في السكاكر وسار اليه سنة ثمان وثلاثين  
وتحدثت بينها الحروب ثم هزمت الصميري وشددوا عليه  
غير ان وفاة عماد الدولة ابن بويه اضطرت الصميري  
لمغادرة عمران والسفر الى شيراز فلما انصرف الصميري  
عن عمران عاد الى حاله وقويت شوكة فبعث معز  
الدولة لقتالو روزبهان من اعيان الديلم ففحص منه  
في مضائق البطائح فطاوله ففصر روزبهان واستجبل  
القتال فهزمت عمران وغنم ما كان معه واستغل وقوي  
وافسد السابلة وكان اصحابه يطلبون الخفارة من جند  
السلطان اذا مروا الى ضياعهم ومعاينتهم في البصرة  
ثم عاد معز الدولة فحشد عليه الجنود مرارا فلم يحصل  
منه على شيء وفي محرم سنة ٢٦٩ لاربعين سنة من  
ثورته توفي فجأة على شهره بعيدة وخلفه ابنه الحسن ثم  
قتل بدسيسة اخيه الي الفرج بعد ثلاث سنوات من  
توليته ثم قتل ابو الفرج بضعة اشهر من ولايته بعد  
حيازته الملك وخلفه ابو المعالي بن الحسن ولكنه  
ما لبث ان خلع بحيلة كبير القواد المظفر بن علي واقترضت  
بجملته دولة بني شاهين

### شاهين

Buse, Buzzard

الشاهين طائر من فصيلة الصقرا انه أبرد منه  
وأبس مزاجا ولهذا تكون حركته من العلو الى السفل  
شديدة وهو قوي البنية ومنسر قصير معقوف من القاعدة  
الى قرب الفم وينتهي بسن حادة وجناحه طويلة  
وذنبه طويل عريض والمبط قصير مقعق بجراشيف  
مستديرة او سداسية والأصبع الوسطى طويلة والمخالب  
طويلة حادة

وهو شديد الضراوة على الصيد ولاجل ذلك  
ربما ضرب ينسب الارض ثمات وعظامه اصلب من  
عظام سائر الجوارح والحيود من صفاته ان يكون عظيم  
الهامة واسع العينين رحب الصدر ممتلي الزور عريض

الوسط جليد الثلجين قصير الساقين قليل الريش  
رفيق الذئب

ويعيش في الاشجار والاني تبيض بيضين او  
ثلاث بيوض وتعني براخها بجمع عظيم . والشواحين  
انواع كثيرة منتشرة في العالم اجمع واسمها النوع  
المدعوب باللاتينية « يونوقلارس » ولونه ابيض قاتم  
او الى الصفرة ولون ريش بطنه وزوره اشهب الى  
السمرة ونظير حاد للغاية يبري فريسته عن بعد شاسع  
ويتبعها عبداً او يمين لها على اكمة او صخرة او غصن  
واكثر حين الخلد والجرد والسحاب والسوى والجمل  
والحمائم والدجاج والاورال والدينان وامثالها وهي  
يدجن ويفسر على الصيد فتصاد به الطيور كالجمل  
والكركي وغيرها وقد قال فيو ابن عبد الله بن مبارك

قد بلغ المرء حانوتاً لمجهر

وقد فحش لك الحانوت بالدين

بين الاساطين حانوت بلا غلق

تبتاع بالدين اموال المساكين

صبرت دينك شاهيناً قصيد به

وليس بلغ اصحاب الشاهين



والشاهين اخف الصنور واسرعها طياراً واقربها  
الى الدجون ولا يزال اهل فارس والعراق والهند

واوسط اسيا يمتنون بريتو فيصيدونه صغيراً من  
وكانوا وكبارهم ولع فيه بقتونه على قص الطيور  
الصغيرة ثم يندرج الى صيد الحمام فالجمل والدراج  
حتى ينتهي الى صيد الخبارى وهي اكبر منه جسماً وقد  
يصيد الارانب والثعالب ويسهل للكلاب صيد الطلياء  
ذلك بان ينقض على رأس الناي فينقأ عينه بمنسره  
ويجره بحالو ويضربه بجناحيه فيفسد في وجهه سبيل  
الترار الى ان تدركه الكلاب واصحابها . وهو حاد  
البصر كسائر انواع فصايه فاذا خرج به الفارس  
للصيد اوقفه على كثره وهي مغطاة بقناز من الجلد وقاية  
لها من محاليل فلا يزال يتشوف حتى يرى الفريسة فيهم  
بالطيران فيعلم صاحبه انه راها فيطلقه ويطلق امانان  
لفريسه وراه فلا يلبث ان يقع عليها فيأتي صاحبه  
ويستخلصها منه

واحسن انواعه المعروفة بالعراق الشاهين العجبي  
ويسمونه الطائر الناري وفيه قال احد الشعراء  
العصريين

ألا خذ طيراً فارسياً كأنه

اذا ما علا للجواكبرى خاطف

يسارع في قبض الخبارى ولو غدت

على قاف والصياد في الظل واقف

❦ شاهين باشا ❦

Chahin Pacha

رجل من كبار ما سوري مصر . ولد نحو عام  
١٨٢٨ وتوفي في رومية عام ١٨٨٤ . تخرج حيك  
المدارس العسكرية المصرية ثم تقيده في الجيش المصري  
وظل يترقى فيه الى ان نال رتبة قائمقام في عهد المرحوم  
سعيد باشا والي مصر وكانت من اخصاه المغنور له  
اسماعيل باشا قبل توليه الخديوية فلما آل الامر الى  
اسماعيل باشا قربته اليه ورماه الى رتبة امير لواء  
وجعله سرداراً للجيش المصري وارسله في مهمات كثيرة



ذهب في احداها الى السودان وإلى الصعيد حيث ظهر رجل يدعي المهدي نحو سنة ١٢٨٢ هجرية وتشيع له كثيرون فسار شاهين باشا في جيش مصري وبدد جمعهم وقتل المديعي ثم سار الى كريت زمن الثورة سرداراً ( وكان القائد العام اذ ذاك اسماعيل باشا الفريق ) ولم يزل يتقلب في المناصب حتى تولى نظارة المحرية مراراً وبض النظارات الملكية ورتي الى رتبة فريق . ولما برح مصر المنعزلة اسماعيل باشا بقي شاهين باشا فيها بضعة اشهر فكثرت عليه الوشايات فزابل مصر سرّاً بقصد الذهاب الى ايطاليا حيث كان اسماعيل باشا فطعت الحكومة المصرية بدهايه قبل ان يفاخر الاسكندرية فارسلت له بلاغاً وهو على ظهر السفينة تسليبه فيو رتبة والقابة وتدعى شاهين آغا . وعند بلوغه نابولي اكرم اسماعيل باشا منوه وقدمه الى الملك والملكة وسى له بحماية ايطالية ومات موتاً فجائئاً في قصر اسماعيل باشا في ضاحية رومية فارسلته حكومة ايطاليا بمنشد لائق الى نابولي فانزلت جثته الى الباخرة بمضور اسماعيل باشا فأتى به ابنه محرم بك ( محرم باشا ) الى مصر .

ومن صفاته انه كان محباً للعلم والاعمال مهالاً الى الادب شديد البأس في حكمه لين الجاسب في معاشرو

### شاهين كراي

Shahin Keray

هو امير من امراء القرم تولى اماره القرم بمهاوية روسيا وذلك ان روسيا لما كانت ابصارها طامحة الى الاستيلاء على البلاد المذكورة ولم يكن لها اليها من وسيلة اشرت بعض امراء القرم على مناداة دولته كراي خان اميرها فطردوه واحلوا محله شاهين كراي الموما اليو فحالما استتب له الحكم اوفد وفداً الى روسيا يطلب سمايتها لاجابته طلبه واخذ من م في معاداة الدولة العلية ولم يكن ذلك ليعينه شيئاً بل نادر

### شاوړ

Shawer

هو الامير ابو شجاع شاوړ بن مجير بن نزار بن عشائر السعدي احد الامراء المشهورين بمصر ولاء الصالح بن رزك الصعيد الاعلى ثم انضم على توليته فتمكن هناك وكان ذا غلبة وشهامة وفروسية وكان الصالح قد اوصى ولك العادل ان لا يعرض للماوړ بمساء ولا يغير عليه حاله فانه لا يأمن من عصيانو والمخروج عليه فكان الامر كما قال وذلك ان شاوړ استغل الرعية والمقدمين من العرب وغورهم ففسد امره على الصالح ولم يستطع عزله فلما توفي الصالح وتولى ابنه العادل ونزارة العاضد لدين الله العبدي بعث حسن له اصحابه عزل شاوړ واستعمال بعضهم مكانه وخوفوه منه ان اقمه على حملو فارسل اليو بالعزل فجمع جمعوا كثيرة وسار الى القاهرة فهرب منه العادل لكن لم ينج فاعلوه وقتل وصار شاوړ وزيراً وثلب بامير الجيوش واخذ اموال بني رزك وودائعهم وذاخراهم وذلك سنة ٥٥٨ هـ ثم زاد اهل الرواتب والنجاريات عشرة اعطاهم واشتبه عن الناس وكان الصالح قد انشأ رعيماً من الامراء يقال لهم البقية ومقدمهم يقال له خراجم فثار بشاوړ وناربه بعد ٩ اشهر واخرجه من القاهرة وقتل بعض اولاده وكثيراً من الامراء فلقب بشاوړ بالظالم والظلماء الى نور الدين

همود بن زكي مستجيراً به فآكرمه واحسن اليو فطلب منه ارسال العساكر معه الى مصر ليحود الى منصبه ويكون لنور الدين ثلث دخل البلاد بعد اقتضاعات العساكر ويتصرف هو بامور فاجابه بعد التأمل في ذلك وارسل عسكراً كثيراً عليهم الامير اسد الدين شيركوه وذلك سنة ٥٥٩ فلما وصلوا الى بليس خرجت عليهم عساكر مصر مع ناصر الدين اخي ضرغام فهزمهم ودخل شيركوه القاهرة فخرج ضرغام فاخذ وقتل وقتل اخوه وخلع شيركوه على شاوړ واعاده الى الوزارة فلما تمكن منها غدر بشيركوه ولم يجر ما وعد به نور الدين ثم علم شاوړ انه لابد من وقوع امر بينه وبين شيركوه فارسل الى الافرنج يستقدم ويخوفهم من نور الدين اذا ملك وكانوا يتوقعون ذلك ويتوقعونه فخرج عنهم خبر شاوړ وركبوا الى مساعدته فصاروا اليه وقد طمأنوا باخذ مصر فوصلوا وحاربوا شيركوه فلم يظفروا ثم دعت امور الى عودهم عنه بعد مصالحتهم وعودهم الى الشام واستقرار شاوړ بالوزارة وصار يدع الامر واليها واستعيد على العاضد وحجروا عليه وحجبه عن الامور كلها ثم ان الافرنج قصدوا مصر وملكوها وكان شاوړ قد امر باحراق مدينة مصر (الفسطاط) تاسع صفر سنة ٥٦٤ وامر اهله بالانتقال الى القاهرة فدخلوا ونهبت مدينة مصر فلم يبق فيها شيء وارسل العاضد الى نور الدين يستنجد وكان الافرنج قد وصلوا الى القاهرة وحصروها فانساق بشاوړ الامر وعجز عن ردم فارسل الى ملك الفرنج يظهر له الصداقة وانه يقصد لمصلحتها اليهم وينضلم على العاضد ونور الدين وانما العساكر لا تبتل فاجابه الى الصلح على مال اشتراطه فلم يتم شيء من ذلك حتى وصلت عساكر شيركوه ودخل القاهرة وعاد الافرنج واقام شاوړ بلاطف شيركوه ويؤيدو بالمواعد السابقة فحزم ان يعمل دعوى يدعو اليها شيركوه والامراء الذين معه ويتبعض عليهم ويستقدم جندهم فيمنعهم من البلاد من الفرنج فيها ابنة الكامل

### شاوړ

Saul

اسم جملة أشخاص ورد ذكرهم في التوراة .

( ١ ) شاوړ من رحوبوت النهر احد ملوك ادوم الاقدمين خليفة سبلة (تلك ٢٦ : ٢٧ و ٢٨) ( ٢ ) شاوړ اول ملوك بني اسرائيل وهو اول اسم ذكر في تاريخ اسرائيل مع انه كما تقدم ورد اسماً لاحد امراء ادوم ولاحد اولاد شعوب (تلك ٤٦ : ١٠) واحد بني قهاث ( ١١ : ٦ : ٢٤ ) وكان شاوړ الملك مغلوب الاطوار كان لهو ضرباً من الجبنون يهيج تارة ويسكن اخرى وكان قوي العواطف شديد الاقبال كما يظهر من مجتهد لدود ويونانان وكان شبيهاً بالقضاء في قوته ومجته ( ٢ ص ١ : ٢٣ ) وباطال هوميروس في قائمته المائلة لانه كان اطول من سائر الناس من كنفه فما فوق وذلك

من الحامس المأثورة لدى العبرانيين ( ١ ص ٢: ٢ )  
 وشبهه بالطغي ظلي اسرائيل وربما كانت هذه العلامات  
 الظاهرة سبباً لدعوتو غفاراً ( ١ ص ٩: ١٧ و ١٠: ٢٤  
 و ٢ ص ٢١: ٦ )

وأما مكان ولادة شاوول فغير معلوم طمًا يتوفاً  
 ولعله لم يولد في جبعة كما يزعم البعض بل ولد في صيلغ  
 حيث دفن أبوه نيس ( ٢ ص ٢١ ) . وكان أبوه  
 نيس رئيساً قوياً غنياً وحصل جانباً من ثروته بالمكارة  
 على الاثن ولما ضلت الاثن مرة ارسل ولده شاوول  
 للتفتيش عنها مع غلمان ليعرسلوا شاوول ويرشدوه الى  
 الطريق وبعد مسير ٢ ايام وصلوا الى شبع ثلثة عليها  
 بلغ قدس الغلام وشاول الى صمويل الرائي ليستعلم  
 عن الاثن وفيها صاعدان النقا بنتيات خارجات  
 لاستقاء الماء فأخبرتهما عن التي غنابلاه فاختاره  
 صمويل بالهام الي ملكاً لاسرائيل وصحة لم وفي السنة  
 الثانية للملكو شرع في محاربة الفلسطينيين وحاربهم بعد  
 ذلك حروباً عديدة وكان الملك ممتازاً بكبر رعو الذي  
 لم يكن يمارقه حتى في وقت الطعام والراحة وكان في  
 ايام الحروب يلبس نايجا على رأسه وسواراً في زنه  
 ويجلس على الطعام قبالة ابوه ولدى عودته من الحرب  
 تلاقى بالاغاني والدفوف النساء اللواتي كن يحسبنة  
 آتياً بالحلل الارجمانية والحلي الذهبية لكسائهم .  
 وغضب الله على تصرف شاوول لئلم اطاعوه امره في  
 محاربة عالىق فامر صمويل ان يخنار عوضاً عن شاوول  
 داود بن يسى فاختاره وصحة ملكاً فحدثت منازعة بين  
 داود وشاول وبقية الحوفاة شاوول بيد الفلسطينيين  
 في جبل جلبوع . وكان شاوول من سبط بنيامين  
 وولده اربعة وقيل ستة ابناء قتلوا مع ابيهم في الحرب  
 سنة ١٠٥٥ ق م الا ايشوشم وإيتان وهما مهرب  
 البكر وميكال زوجة داود . ويطلق في القرآن على  
 شاوول اسم طالوت ( ٢ )

الرسول وهو الاسم الأكثر اعتباراً بين اسماء سبط  
 بنيامين ولهذا السبب حسب الرسول بولس الاتساب  
 اليه شرقاً كاثنين من ( روم ٩: ١ وفي ٥: ٢ )  
 ومن ( ١ ع ١٣: ٢١ ) ولا ثي قطعي يعرف عن  
 سبب ابدال اسم شاوول بولس ( ١ ع ١٣: ٩ )  
 غير انه على سبيل التقدير ( ١ ) ظن جبروم  
 واوغسطينوس ان الابدال حمل على اسم سرجيوس  
 بولس والي قبرس اول المتصرين و ( ٢ ) ظن وهو  
 المرجح ان بولس اسم الرسول الروماني الذي كان  
 يتلقب يو في طرسوس وشاول اسمه العبراني المعروف  
 بين اليهود

### شاي

Thé, Tea

جس نبات من فصيلة تنسب اليه يشغل على  
 نوعين او ثلاثة اصلها من الصين وتلك الاقطار  
 الشرقية وفي شجيرات اوراقها متتالية جلدية خالصة من  
 الاذنبات والازهار بيض كبيرة ابطوة والنوع المشهور  
 هو المسمى بالشاي الصيني المستعمل عموماً وهو شجيرة  
 اذا تركت لداتها قد ترتفع الى ٢٠ قدماً ولكنها في  
 حال الزراعة يندران تزيد على ٦ اقدام واوراقها  
 قصيرة الذنوب عديدة الرغب يضيعة مستطيلة تنهي  
 قممها بطرف دقيق وطولها من قيراطين الى ٢ وهي  
 خضنة جلدية مسنة قليلاً تستنبت منشأياً في جوانبها  
 وفيها لمعات ولونها اخضر قائم والازهار بيض  
 ابطية متراكبة وعددها من ٢ الى ٤ وحاصلها عذبة  
 الرغب نحيبة القبة طولاً نحو خطوط الكأس قصير  
 ذوه اقسام مستديرة منفرجة الزاوية والتويج اكبر  
 من الكأس وهو اهداب او أكثر غير متساوية  
 والذكور عذيق تبلغ ١٠٠ وهي اقصر من التويج  
 منضجة متقاربة نحو مركز الزهرة وتندغم حول قاعدة  
 البيض والاعصاب مخرازية دقيقة يضيء والحشبات

شاوول هو الاسم العبراني لبولس

مستدير مزدوجة المسكن والمبيض مستدير وسائب  
 وقاعدة متسعة وهو مرصع بوبر خشن قائم وذو  
 مسكونين يحتوي كل منها على بزرين مرتبطتين بالهور  
 المركزي والمجمل بسيط في نصفه السفلي وثلاثي الاجزاء  
 من الاعلى وعدم الرغبة والفركم في حجم البندق  
 در ٢ عتازن اوراق ويحتوي على بزره والمستعمل من  
 الشاي ورقة المسى باسمه يحنى وعمر الشجرة ٢٠ او ٢٥  
 سنين ويقلم جذع الشجرة لينتج الورق بعد ذلك بكثرة  
 ويحنى قبل ان يتم كمال نموه ومع انهم يحنونه ورقة  
 ورقة فقد يحنى الخفض في اليوم ١٠ ارباط ويحنى  
 ثانية بعد ذلك بذهر فيجاء من الاوراق ما يكون  
 ارطب واجود للفظ وتخلط مع ما جني اولاً ثم يحنون  
 نالفة . ولما تحضر الشاي حتى يصير صالحاً للاستعمال  
 فله عليه طويلة فاهم يغسونه اوراق الشاي نحو  
 نصف دقيقة في ماء غال فيخرجونها ويتركونها حتى  
 تنشف من الماء فيلقونها بالاصابع ورقة ورقة وترى  
 برماً شديداً وتلقى في تنور من حديد وهو حام الى ان  
 تنشف فتؤخذ وتوضع على حصير وتلف ثانية وهي سخنة  
 ثم تعرض للشمس فاذا بردت بقيت ملتفة جيدة الانبعاث  
 فما كان منها جيد الالة اب والجناف فهو الخسار فيوضع  
 في صناديق نحو شهرين ثم يخرج ويوضع في محل دفيء  
 حتى تزول كل رطوبته فاذا اريد ارساله في الخبر  
 يوضع في صناديق مبطنة بالرخاص ومحاطة باوراق  
 عريضة من نباتات تلك البلاد بعد ان يعطر احكاماً  
 بزهر من الزهور الطيبة المخصوصة بذلك لان الشاي  
 في حاله الطبيعية عديم الرائحة والماء الغالي يزيل منه  
 حرارته . وصلة الشاي الجيد ان يكون جديداً نقياً  
 متساوياً تيلاً ليس عليه بخار وثمن منه رائحة البنفسج  
 وليس فيه خرافة ولا رائحة قوية . ويسمى الشاي في  
 الخبر الى قسمين كبيرين اخضر واسود ولكل منها  
 اصناف فالاسود يكون من الخبيث الاخير ويعرض لخبث  
 الماء الغلي قبل التخميص وهو اكثر خلواً من

القواعد المحرقة الزهية واقل ليعباً واكثر قبولاً عند  
 اهل الشمال والافضل بكمية يتميز بلونه الاخضر  
 الناصبي من كون الورق بلغ تمام لنتج وهو اخص  
 ثمتاً من الاسود ويستعمل منه مقدار كبير في فرنسا  
 وانكلترا وغيرها . ووجد في الشاي بالتخليل بنين اي  
 جوهري ودهن طيار ومادة تنوية ومادة خلاصية  
 ومادة ملونة وحامض مخصوص وصمغ ورائح وشمع  
 وكوروفيل وزلال نباتي وقبل غور ذلك .  
 واستعمال الشاي مشهور في اقطار الارض ولا سيما في  
 اوربا حيث يدمونه لما فيه من القوة المنبهة ويكثر  
 استعماله في بلادنا في ايام الشتاء تحريكا للدم فتجاءنه  
 عظيمة الانتشار كثيرة التبوع ولذلك استحدثت في  
 عدة اماكن من امريكا واوربا وغيرها . واول من  
 ادخله الى اوربا اهل هولانده في نحو اواسط القرن  
 السابع عشر واول من تكلم عليه من المؤلفين ثلثيوس  
 ثم شحت الكتب من ذكره واخذ استعماله في الانتشار  
 فشاغ اولاً بهولانده ثم نقل الى انكلترا ثم الى سائر  
 اوربا التالية حتى صار الآن عموماً في كل الاقطار  
 ومنقوع الشاي الغلي المحلى بسكر شديد القبح غالباً  
 كربه للشرب وهو مقوّر معين على الهضم منه وقد  
 يوصف في الطب من جملة القوابض والتخليل الاوجاع  
 الروماتيزمية وعلاجاً للتشم بالزرنج ومضاداً للتشنج  
 ومن المفق انه يؤثر في المجموع العصبي تأثيراً واضحاً  
 فلا يعطى في مرض عصبي لانه يزيد بل يعطى اذا  
 كان في الاعصاب ضعف ونحود . وقبل انه ينفع من  
 الحصاة ويمنع تكوّناتها ويفيد ضعف البصر لكن اذا  
 استعمل بمقدار كبير كان مضرّاً فانه يثير الدورة  
 ويزيد الحرارة ويسبب قلقاً وحركات تشنجية في  
 الاطراف ونوع سكر وينتهي حال المرط من  
 استعماله الى اتلاف حساسة الاعصاب ( انظر الرسوم  
 شكل ٢٦ نبات الشاي وشكل ٣٠ ورقة )

## ❖ شايلا ر ❖

Chaylard

ويقال لاشيلار أيضاً بلدة من مقاطعة اريدش في فرنسا واقعة على بعد ٢٨ ميلاً عن تورنون الى الجنوب الغربي وبها معادن ملح ومدايق ويهر اهلها بالمواشي

## ❖ شباب ❖

اطلب عمر

## ❖ شبانك ❖

ويقال ايضاً شبكا وسجنون وشياقو . راجع سياقون ( مجلد ٩ : ٤٤٠ )

## ❖ شباط ❖

Février, February

شباط شهر قبل اذار ويقال اشباط وسباط بالسون المهملة دلالة على كثرة المطر وسعوفه واسمه باللاتينية فبراير يوس ومعناه التطهير ولكن كثير لسمه الى عيد التطهير الذي كان يقع في اليوم الخامس عشر من فبراير واسمه ٢٨ وتزيد يوماً في سنة الكبيس فتصير ٢٩ وكانت السنة قبل نومايسيلوس عشرة اشهر فزادها شهرين ما كانون الثاني وشباط . انظر شهر

## ❖ السُّبُّ ❖

Alum

السُّبُّ حجارة بيضٌ ومِها زرق تستعمل غالباً في الصباغة واسم هذه املاح مزدوجة معروفة . منها الالوم البوتاسي والالومات القابلة للذوبان في الماء اكثر او قلّ وتبلور بصورة اشكال مثلثات هندسية ثمانية متساوية منتظمة وتختلف عن تركيبها الاصلي بان

الالومينا والبوتاسا تحلّ كلياً او جزئياً بذات الهيئة فيمكن الاغاضة عن الالومينا بسكوي اكسيد الحديد او المنغنيس او الكروم وعن البوتاسا بالصودا او اكسيد الامونيوم او مركبات اكسيد الامونيوم او اكسيد الروبيديوم والكتاسيوم والفالسيوم غير ان اللبنة وحدها هي فقط القلوي الذي لا يكون الوميا والمحامض السالينيك والفلوريك يعوضان عن الحمض السلنوريك في تركيب الالومات لانها منتقة الاجزاء في التركيب

ويمكن الرجوع في تاريخ الالوم الى عصر قدم العهد فقد ذكر بليثاس في تاريخه الطبيعي عدة اشكال من الالومين وقال ان الالومين الاسود والايض موجودان في قبرس والاسود كان يستعمل في صباغ الصوف الاسود والايض في الالوان الفاتحة وقال ان الالومين السائل يتلون اسود بجوار الغصص ويتحول هذا اما انه يتغير الى السب غير النقي او انه لا يفرق بينه وبين الزاج وبين الليتيرول الاخضر ولا يغطي اذا حسنها ستيبريا اليونان والومين بليثاس منسوبين الى انواع غير نقيه ما تسمى الآن الوميا . وكان يستخرج من مضي بعض اجيال في الرقة من بين النهرين ثم انتقل استخراجها في الجبل الثالث عشر الى قرب اديز وامتد من ثم سنة ١٢٨٤ الى بلاد ايطاليا لمنع البابا التجارة الاجنبية يوم تم امتد الى المانيا كلها وفي ملك الملكة الصابات دخل الى انكلترا بواسطة رجل يقال له توماس كالوز واشتر فيها قسراً عن حرمات البابا وكان يصطلع اولاً السب البوتاسي ولكن بعد معرفة الالوميا صاروا يستخدمون منه مقادير عظيمة في الانارة بالقاز على شكل الالوميا الالومية واكتشاف الرواسب البوتاسية الحديثة في معادن ستاسفورت ارجع الاحتياج الى الالوم البوتاسي لخلائه الاولى وصاروا يستخرجون منه كميات عظيمة . ويوجد الالوم البوتاسي في الطبيعة لاسيما في الصخور البركانية قرب نابولي وعلى جدران الرين وفي عدة اماكن اخرى . وفي كانت

الكبيرة المستخرجة كافية يصلى الصخر الخلل ويترك  
السائل الباقى حتى يتبلور ولكن قلما تستعمل هذه  
الطريقة في استخراج الألوم التيجاري ويصنع الألوم  
البوتاسي البنى على ثلاثة أشكال ( ١ ) حسب ما يوجد في  
الطبيعة على هيئة حجر أو الراج ( ٢ ) بإضافة الفلوي  
الى كبريتات الألومينا ( ٣ ) بإضافة حامض سلفوريك  
وقلوي الى الألومينا ولكن الجانب الأعظم منه يستخرج  
من الأتربة الألومينية والراحا وحجر الألوم المعدني  
وأشكاله يظهر انها تكون طبيعياً من الصخور التي  
تعرضت يوماً ما لفلل بحار الحمض السلفوروس كما  
يشاهد في طولنا في توسكانا وفي هنكاريا وغيرها .  
والنوع المندرج منه في هنكاريا يصلح استعماله كحجارة  
رشي — ولاحظ كاسترو وجويس اللذان كانا  
يستخرجان الألوم في القرن الخامس عشر من حجر الألوم  
الذي وجد قرب الفرات ان تركيب اشكال الألوم  
مختلف جداً مثالة الوم طولنا وجد مؤلفاً من حامض  
سلفوريك ٣٥٥٠ و الأومينا ٣٩٦٥ وبوتاسا ١٠٦٢  
وماء ١٤٨٣ ويمكن فصل الألوم من المزيج المائي  
المذكور متى احمى الى درجة ٤٥٠ من فيجلف الحجر  
كوماً باحمائه في انون حتى يتبدى فيه ظهور الحمض  
السلفوروس ثم توضع المادة المتكسبة في احواض في  
غرفة وترش بالماء حتى تتكون مادة عجينية دقيقة  
فتصلى في اوان مسطحة فيها ماء جارٍ ثم يركز الراسب  
ويتبلور والألوم الروماني لونه احمر وكان ينقل  
قديمًا لخلقه من المواد الغريبة القابلة للتوبان والألوم  
الروماني المشتمل الآن يتكسب لونه الاحمر بإضافة  
مسحوق الآجر اليه ويصل اغلب الألوم التجاري بتكليس  
على هيئة الألوم الألومينية التي هي عبارة خرفية تتضمن  
مقادير كبيرة من سليك الحديد فيقول بصرفه للبراء  
الى فروس سلفات وحامض سلفوريك صرف و بفعل  
الحمض السلفوريك على الألومينا المتضمنة في الخرف  
يتكون سلفات الألومينوم وتختلف الألواح الألومينية

الطبيعية من حبلية وضعها الجيولوجي بين طبقات  
الأرض — ومعل الألومينا الأعظم في بريطانيا العظمى  
موجود في هرتل قرب باسلي والمعل الثاني في موني  
والألواح الألومينية غالباً تكون موجودة على هيئة صهفية  
أفقية الوضع أكثر الطبقات العليا منها من الكبريت  
ولذلك كان من الدراع المكسب منه من الطبقة العليا  
يعادل خمسة اضعاف الثمن لمئة قدم من الاسفل وإذا  
وضعت كمية من الراحا وترطبت بماء البحر فتستعمل  
حالاً وتسمى الى ان تحترق كل المادة القابلة للاشتعال  
فيها . ولون الألوم ازرق مغبر وثقله النوعي ٣٤٤٨  
وإذا مزج بالكحول يكسبه مادة قارية ويستخرج طين  
الوم من ١٣٠ طناً من الألواح المكسبة ولركبات  
الألومينا طرق استحضارات مختلفة وتركيب الألوم  
البوتاسي على ما يأتي

٠٩٨٩	بوتاس
١٠٩٤	الومينا
٣٩٦٨	حامض سلفوريك
٤٥٤٩	ماء
١٠٠٠٠	

أو

١٨٦٢١	سلفات البوتاس
٣٦٦٣١	سلفات الألومينا
٤٥٤٨	ماء
١٠٠٠٠	

وثقلها النوعي ١٧٣٤ تذوب في ١٨ جزءاً من  
الماء البارد وفي اجزاء مئالة الوزن من الماء الحار  
والألوم طمعة حلو قابض وله رد فعل حمضي وهي  
مثل الحمض السلفوريك يذيب عدة معادن والألوم  
المحروق أو الجفاف يصطنع باحماء الألوم قليلاً حتى  
يطير منه الماء والأومينا الألومينية يطير منها الألوم

الشَّهْب الباطن حَرِّفَ الطعم وساق عقديّة ترتفع  
قدمين أو أكثر وأوراق متعاقبة خضراء قائمة وإزهار  
حرزية قبيحة مختلفة الألوان بيضاء أو حمراء أو خضراء  
أو أرجوانية أو ذوات خطوط متلوّنة وبزور يضاوّه  
الشكل إذا نضجت كانت داكنة وتوافقه الأرض الخصبة  
المتخلطة الرطبة ويستنبثونه زينة للساكنين ويظهر في  
شهر الملول ( سبتمبر ) ويستعملون جذره مسهلاً  
وكذلك صمغه

### الشُّبُوط

Perche, Perch

الشُّبُوط والشُّبُوط بالشدّيد والخنيف ملك من  
الفصيلة الأكاثريّة بترية أي ذوات الزعنفة الظاهرية يُعرف  
بهراشفو المشطية وبصغر العظم تحت الحجابي ويكثر في  
وبانفصال عنه من أشواك زعانفو وصلابتها وبان  
زعنفتيه البطنيّتين موضوعتان تحت الزعنفتين الصدريّتين  
أو أمامهما ومن الصفات المبرزة له بلوغ عدد زعانفو  
السبع أو الثمان وكثرة أسنانه المشطية لسقف حلقو  
أيضاً وكون القناة المعوية قليلة الطيات . والشُّبُوط أنواع  
كثيرة يعيش بعضها في الماء العذب والبعض الآخر  
في الماء المالح وتتميّز بعض أنواعه عن بعض بعدد  
الزعانف الظاهرية والبطنية وصفات الأسنان والخياليم  
والحرشف وغيرها . ومن الأنواع التي تعيش في الماء  
العذب الشُّبُوط الأصفر وهو أصغر إلى الخضرة من الأعلى  
وأصغر ذهبي من الجانبين منخط الجسم سبعة خطوط  
عرضية داكنة وزعانفه مختلفة الألوان فالظهرية  
والصعصعة صغر إلى السمرة والبطنية والاسنية قرمزية  
ويبلغ طوله من ١٢ إلى ١٥ فيراكماً ووزنه ليبرتان  
ونصف ليبره . وأكثر وجود هذا النوع في مجمرات  
وأهوار شمالي أوربا وإنكلترا  
والشُّبُوط النهري كثير في أوربا وشمالي آسيا  
ولون أعلى جسمه أخضر إلى السمرة وعلى جانبيه من خمسة

حالات لدى إحصائهم ينصل الحوض السلفوريك من  
السلفات وتبقى الألومينا الصرقة . والشب كثير الاستعمال  
في الطب والصنائع فيرسم السوائل الألبومينية ويغمد  
مع المجالات ويسبب جناف الفم والبلعوم ويمنع  
مفرزات القناة الهضمية مسيئاً أقباضاً وإذا اخذ  
بكميات كبيرة يسبب غثياناً وقيئاً وإسهالاً . وأكثر  
استعماله في الصباغ والدباغة فإذا اغتمت اقشعة في  
منوي ثم في صباغ آخر يصير الشب واسطة لاتحاد  
اللون والقماش فيثبت طيلو اللون وإذا اضيف شب  
إلى مادة حيوانية أو نباتية ملونة ثم أرسب بواسطة  
قلوي ترسب معه المادة الملونة فتصنع بذلك أنواع  
من الادهان المختلفة الألوان : والشب يستعمل في  
معامل الورق منعاً لاختلال التراكيب المتضمنة به  
ويستعمله الجلودون معبوتاً للنفس الغاية المستعملة في  
معامل الورق ويغاطس الشب كثيرة الاستعمال في  
الدباغة والتلوين وراف وقد استعملت لتقية السكر وفي  
الادهان والتلوين يمزجه مع اللودي . والجملد الجري  
يصل بيل السمكتان بمحلول قوي من الشب والملح  
الاعتيادي والخم ويلوّن بالقمع مع قليل من الشب  
ومتى زيد الشب إلى الخم بقيت مادته ومعدّات  
الطباخين والفرامي التي تستعمل في معامل البز  
والاشيات تفركه بالشب المحروق لينزع منها المادة  
الدهنية التي قد تمتع المحرر أو اللون من الالتصاق .  
وقد يمتنق الماء بالشب وقد يستعمل لحفظ الاثمار ويزاد  
في اصطناع المحرر لأكسابه لوناً أكثر بياضاً ويزجج  
مع المنذر في البيرا ومع الجن والتبيد لأكسابها لوناً لامعاً

### شَب اللَّيْلِ

Belle-de-nuit

شَب اللَّيْلِ ويقال له المحشيفة البهية ايضاً حتى  
كذلك لان ازهاره لا يتسجم الا ليلاً واسمها باللاتينية  
ميرا بيليس وهو نبات معمر ذو جذر لثني اسود الاسفل

## \* شبت \*

Aneth, Dill

الشبت معرب شيود بالارسية ويقال له رڤ الدجاج ايضاً الواحدة شبتة واسمه باللاتينية أنيثم غرافبولس اي الشبت القوي الرائحة وهو نبات من النضيلة الخضيرة يوجد في اسبانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة تلو ساقه من قدم الى ثلاث اقدام وهي اسطوانية قليلة الفرع والادراق مركبة من اقواس خيطية مخرازية والازهار صفراء والبزور صفيرة مستطيلة غشائية الحافات وفي وسطها ٢ حوز ويسقط من بزوره زيت عطري ويشورد الانكلز منها مقادير وافرة من جنوبي فرنسا يعالجون بزيتها بعض مشاربهم الكحولية يستعملونها في المانيا تابلأ ومن فوائد مضادة الرياح

## \* شبرا \*

Choubra, Shubra

صاحبة من ضواحي مصر وبياً في ذكرها في قاهرة من باب القنافذ ويطلق اسم شبرا مضافة على بلاد كثيرة في مصر كثيرا الخلة في مديرية الشرقية وشبرا الدلي وشبرا اليمن وشبرا بابل وشبرا بنجوم وشبرا قاص وشبرا ملس في مديرية الغربية وشبرا باص وشبرا خلون في مديرية المنوفية وكثير غيرها

## \* شبراخيت \*

Choubrahit

احد مراكز مديرية البحيرة في مصر موقعة شمالي مركز الخيلة وقرى به روعة المخطاطة . مقر ديوانه بندر شبراخيت واقعة على الشاطئ الغربي من فرع رشيد وقد كانت قديماً مركز المدينة وفيها ماردة للسفن . ومن البلاد المشهورة في هذا المركز

الى سبعة خطوط حاكمة وزعانة الظاهرة والمصدرة سراء والمصصية والبطنية زنجيرية ولحمه مستطاب للآكل ويعيش منه خارج الماء ويبيض بيضاً كثيراً يلتصق بعضه ببعض بمادة غروية فيكون كالسج وإما شيايط الماء الملح فكنية يذكرون منها ٢٦ نوعاً أكثرها بدية اللون وتوجد بكثرة في البحار الحارة وقد عرف القدماء اشهر انواعها ومنها الاتياس وهو دون الشبوط حجماً انما يضاهيه في بهاء اللون وقد عرفه الاقدمون فاجلوه قال ارسطاطاليس « تسم الفواصون فيه القداسة لان الاسماك التهمة كانت تجنبه » ( انظر الرسم شكل ٢١ ) وللشبوط انواع غير هذه لا حاجة الى ذكرها

## \* شبتال \*

Chaptal

هو جان انطوان شبتال كونت دوشنتلو ولد سنة ١٧٥٦ في مدينة نوزاري وتوفي سنة ١٨٢٢ درس علم الطب في كلية مونبليه وصار سنة ١٧٨١ استاذ الكيمياء فيها فانشأ مصنعاً للمواد الكيمية فطبق صيته كل اوروبا بالنظر الى الخدمات الجلى التي اناها العلم بما حمل الملك لويس السادس عشر على منح القاب الفرف وذلك سنة ١٧٨٦ وفي سنة ١٧٩٢ تولى ادارة محل البارودي في باريس وصار سنة ١٨٠٠ وزيراً للداخلية فاحدث مع اصلاحات صناعية وزراعية وفي سنة ١٨٠٥ ترك وزارة الداخلية لمجملته عضواً في مجلس الشيوخ ( السنات ) وقد صار سنة ١٨١٩ بعد رجوع البوربون الى فرنسا من النبلاء

ولشبتال عدة مركبات كيمية او طرق صناعية لاستحضار الذهب ملح البارود والملاط واصبغة للظنن وله تأليف عديدة اكثرها شأناً في الكيمياء الصناعية والزراعية



نكلا العنب والظاهرة واتاي البارود وشمت الانعام وغيرها

### شبراوي

Shubrāwī

هو عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي المصري صاحب التصانيف المنيعة كان اماماً عالماً رجلاً من اعيان الائمة في عصره وكان له من طلاء الازهر الواقع العظيم والشأن الجليل روى عنه عن ائمة الخس الرعطي وغيره واخذ الحديث من فذلاء وقته وسمع الكتب الستة على السنبوري وكان يحتر ذلك على اقرانه ولازم في علوم العربية ابا بكر اشواني عشرين سنة وسمع في كثير من العلوم واجازته شيوخه وصار اواحد وقتيه في الفقه والمرجع اليه في القضايا المشككة واشتهر بالصلاح والعبادة واذنب على المدرس والافتاء وكان غاية في المحنظ والاستحضار والانتان قيل انه كان يحنظ ١٤ الية في فنون العلوم وكف به في آخر عمره واستمر على نشر العلم والآداب الى ان توفي سنة ١٠٦٢ هجرية . ونسبت الى شبري ناحية من ضواحي مصر كان الناس يجنبون فيها في العيد المعروف بعبد الشهيد ثم ابطال ذلك الملك . اضر ز نادر من سلطان المالكة

### شيسال اوشيسال

Chapsal

شارل يار شيسال غوي فرنسوي ولد في باريس سنة ١٨٥٨ اشتراك مع الغوي نوبل في وضع موجز في صرف اللغة الفرنسية ونحوها أعيد طبعة ٤٠ مرة لكثرة الراغبين فيه وتحويل الاسانك عليه في تدريس اصول اللغة الفرنسية . فرجع من كتابه هذا الارباح الخواص فآثر واعتزل في قصره منتظماً الى عمل البر وقد اوصى المعلمين في باريس باراض باريس وضواحيها بمبلغ

٨٠٠٠٠ فرك وشيسال هذا رفيق نوبل كتب اخرى منها معجم في اللغة الفرنسية وكتاب ترمين وغرها وبعد وفاته اقامت امرأته على اعادة طبع كتبه

### شيسكاف

ويقال اسكاف ايضاً هو الخامس من ملوك العائلة الرابعة المنسية بصرو قد حكم فيها بلي سنة ٤٦٢١ قبل الفجر ويسمى مانثون ( سبرخس ) وقد امر هذا الملك ببناء الابوان الغربي الموجود بعبد ( فتاح ) بمف وهو اعظم ابوان مزين بالصور والنقوش والاشكال العجيبة وقد تصد شيسكاف بذلك منافسة سلطوني له هراً يدعى شيسكاف . وقد ترجم هيرودوتس معاني نقوشه بما يأتي « لا تحقر هري بين الالهام المنيعة بالجماعة لاني افضلها عليها كضل الشئري على جميع الكواكب اذ كان يثاق بطلوب يتخذ من خشب مبول في مستنقع ماء امنص ذلك . والخشب طبل المستنقع » وقال ايضاً « كان هذا الملك احد الشرهين بالديار المصرية فرتب الديانة وادبع فن الهندسة ورصد الكواكب وسن قانوناً للقرص يميؤ للفره ان يرهن جنة والذ وبأذن للدين ان ينصرف في مقبرة المديون حتى يوفيه دينه فان لم يوفه دينه حرم المديون هو وذريته من المدفن فيها بعد وفاتهم »

### شلي

Shibly

هو ابوبكر دلفين مجددي الشلي الصالح المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولد والمثلاً كان جليل القدر مالكي المذهب صاحب ابا القاسم انبيد ومن في طبقته من العلماء وكان في مبدأ امره والياً في دنباوند فلما ناب في مجلس خور الساج قال لاهل البلد كنت والياً في بلدكم فاجعلوني في حل من مضى

وجاهد مجاهدات عظيمة جداً وباتل انه كان يتكفل  
بالخ لعناد السهر ولا يأخذ نوم وكان يبائع في  
تعظيم الفرع فاذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات  
ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولي بتعظيمه وروي  
عن بعض اصحابه انه رآه في المنام فقال له ما فعل الله  
بك قال اوفني بين يديه وقال لي يا ابا بكر هل  
تدري بما ذا غفرت لك قلت بصالح اعالي قال لا  
قلت باخلاصي في عبودتي قال لا قلت بحبي وصومي  
وصلاتي قال لا قلت بهجري الى الصالحين وإدامة  
أسفاري في طلب العلوم قال لا قلت يا رب هذه  
المنجيات التي كتبت اعقد عليها مختصري وظني انك  
بها تنفوسني وترحمني قال كل هذه لم اغفر لك بها  
فقلت ابي بماذا قال ان تذكر حين كنت تمشي في  
دروب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد اضعفها البرد  
وهي تنزوي من جدار الى جدار من شدة البرد والتلع  
فاخذتها رحمة لها وادخلتها في فروكان عليك وقاية  
لها من أم البرد قلت نعم قال رحمتك لتلك الهرة  
رحمتك قيل وكان للشيلي قطنات وسكرات  
وغرفات توجب شطحات فدخل يوماً على المجنيد ومعه  
امراته كاشنة رأسها فارادت ان تغتسل فقال لها المجنيد  
ما عليك ليس هو هنا فجعل الشيلي يصنق يديه ويبشد

عودوني الوصال والوصل حطب

وربوني بالصد والصد صعب

رحموا حين ازمعوا ان ذنبي

فرط حبي لم وما ذاك ذنب

لا وحق الموضوع عند اللافي

ما جازا من حجب الا يحب

وما زال يبشد والمجنيد يكي والشيلي في سكرته  
حتى يكي فلما يكي قال المجنيد لامراته غطي رأسك  
الآن فقد رجعت الى نسو ومن جدد شعر الشيلي  
ايضا قوله

مضت الشيبة والحبيبة فانبري  
دمعان في الاجفان يزدهمان  
ما أنصتني المحادثات رميني  
بمودةين وليس لي قلبان

وقبل في سبب توبوا انه سمع خيراً الساج يعظ  
فانبر فيو وعظاً تأثراً شديداً وتاب من وقتو وصحب  
النقراء ثم صار من أئمة المشايخ الصوفية ومن كلام  
الشيلي « ليس للمريد فتنة ولا للمعارف علاقة ولا للصب  
شكوى ولا للصادق دعوى ولا للخائف قرأ ولا  
للخائف من الله فرار » وقيل له مرة مرقت جميع ملبوسك  
والعيد قد اقبل والناس يتزينون وانت هكذا فقال  
« زينة الفقير فقره وصبره على فقره » وجاءه رجل يوماً  
فقال ياسيدي كثرت عيالي وقيل حيلي فقال له  
« ادخل دارك فكل من رأيت رزقة عليك فاخرجه  
وكل من رأيت رزقة على الله تعالى فاركه » وكان اذا  
اعجبه فلسوس او عامة نعالها ثم احرقها ويقول كل  
شيء مالت اليه النفس دون الله تعالى وجب انلافة  
ف قيل له لم لا تصدق بوقال صورته باقية فرمها تبعته  
النفس اذا رآته على الغير وكان يقول قبل موته  
علي درهم واحد مظلمة ظلمت امام ولا يني وقد تصدقت  
على صاحبها بالوك وما على قلبي اعظم منه ولا موه  
في قله النوم فقال سمعت الحق يقول لي من نام غفل  
ومن غفل حجب وكان هذا سبب اكتشافه بالخ حتى  
لا انام وليس في يوم عيد توبين جديدين فرأى  
الناس يسلم بعضهم على بعض لاجل ثيابهم فطرح  
توبين في تنور فقبل له لم فعلت ذلك قال اردت ان  
احرق ما يعبد هؤلاء ثم ليس ثياباً رزقاً وسوداً  
وكان يقول كل صديق ويكون له جعفر فهو كذاب  
فحكى ان رجلاً صاح في مجلسه يوماً فصرخ به في دجلة  
وقال ان كان صادقاً تجاه الله كما يحي موسى وان كان  
كاذباً اخرقه الله كما اخرق فرعون وله كلام كثير  
من هذا الباب وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٣٣٤

## ﴿ شَبْوَيْغ ﴾

## Sheboygan

(١) كوتبة شرقية من ولاية وسكنسن في الولايات المتحدة الأميركية واقعة على شاطئ بحيرة ميشيغان يروها نهر شبويفن وفروعة مساحتها ٥٠٠ ميل مربع تكثر بها عدة طرق حديدية أهم مواصلاتها الحنطة والذرة والقمح والشعير والبطاطا والبشة والخموش والزيت والجبن والسكر وبها قطعان كبيرة من الماشية ومعامل لآلات الزراعة والعمارات والآلات وغيرها ومناياق ومجموعات ومطاحن قاعدتها شبويفن (٢) مدينة في قاعدة الكوتبة المار ذكرها واقعة عند مصب نهر شبويفن في بحيرة ميشيغان عدد سكانها ١٠٠٠ وهي ذات مرفأ أمين وتجارها رائجة في صادرات الحنطة وبها سبلان شهيران للكرامي ومعامل كبيرة لاشياء مختلفة

## ﴿ شَيْب ﴾

## Shehib

(١) شبيب بن البرصاء والبرصاء لقب أمو قرصافة بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة خالة عقيل بن علفة لقبته بالبرصاء لبرصها لا لبرص كان بها . وأبو يزيد بن جهم وقيل جهم بن عوف بن أبي حارثة الذي يأتي كان شبيب شاعراً إسلامياً من شعراء الدولة الأموية وكان بدوياً لم يحضر إلا وائداً أو متقيماً وكان يهاجى عقيل بن علفة المذكور ويعاديه لشراسة كانت في عقيل وكان كلاهما سيداً شريفاً في قومه وكان شبيب أعور أصيبت عينه في حرب مع طيء . وقيل اجتمع عقيل وشبيب عند يحيى بن الحكم فتكلم في بعض الأمر فاستطال عقيل على شبيب بالصر الذي بينه وبين مروان وكان قد زوج ثلاثاً من بناته فيهم فقال شبيب يهجو

ببغداد وعمره ٨٧ سنة ودفن بمقبرة الخيزران ونسبت إلى شيلة قرية من قرى أسروشة من بلاد ماوراء النهر وضمها يافوت شيلية وذكر أن مولد كان بسامراء . قال وكان ينشد ليلة قوله

ان بيتاً انت ساكنة

غير محتاج الى السرج

وعلى ساد انت عائن

قد آناه الله بالفرج

وجهك المأمول حيننا

يوم يأتي الله بالجمع

وما سمع بشئك ايضاً وهو يهجو في سكرته قوله

على بعدك لا يصير

من حادثة القرب

ولا يقوس على هجر

ك من تيمم الحب

فان لم تترك العين

فقد يصرك القلب

والشيلي ايضاً لقب شاعر ذكره صاحب فوات

الوفيات . راجع ابو حنص الشيلي في الجلد الثاني

وجه ١٠٩

## ﴿ شَيْلِي الرَبَّان ﴾

راجع رافيا ( مجلد ٨ : ٤٨٢ )

## ﴿ شَبْه جَزِيرَة ﴾

راجع جزيرة ( مجلد ٦ : ٤٦٠ )

## ﴿ شَبْوِيَّة ﴾

اطلب عمر

الا ابلغ ابا الجرماء عني  
 بأهات التباغض والتقالي  
 فلا تذكر اباك العبد وانجر  
 بأمّ لست مكرها وخال  
 وهما مبرق لفت ببغل  
 فكان جبينها شرّ البغال  
 اذا طارت نفوسهم شعاعا  
 حين الحصنات لدى الحبال  
 بطعن ثمر الابطال منه  
 وضرب حيث تنقض الدوالي  
 ابي لي انت آبائي كرام  
 بنا لي فوق اشراف طوال  
 يوت المجد ثم نوت منها  
 الى علياء مشرقه القذال  
 نزل حجارة الزمان عنها  
 وتقرر دوما نبل النضال  
 رفعت مسامكا لنبال مجدا  
 فتد اصبت منهم في سفال

وقيل خطب شبيب الى يزيد بن هاشم بن حرملة  
 المزي ابنة فقال هي صغيرة فقال شبيب لا وأكنك  
 تبني ان تردني فقال يزيد ما اردت ذاك فانظري  
 هذا العام فاني ازوجك فربل شبيب مضجعا فقال  
 ليزيد بعض اهلوا ما اظحت خطب اليك شبيب سيد  
 قومك فردته قال هي صغيرة قالوا ان كانت صغيرة  
 فستكر عنه فبعث اليو يزيد ان ارجع فقد زوجك  
 فاني اكره ان ترجع الى اهلك وقد رددتك فابي شبيب  
 ان يرجع وقال

لعمري قد اشرقت يوم عينة  
 على رغبة لو شد نفسي مريها  
 ولكن ضعف الامر ان لا تمرو  
 ولا خير في ذي مرع لا يغيرها

تبين ادبار الامور اذا مضت  
 وتقبل اشياء عليك صدورها  
 ترجي النوس التي لا تستطيع  
 وتغنى من الاشياء ما لا يضرها  
 الا انما يكني النوس اذا انفت  
 نقي الله ما حادرت فيغيرها  
 ولا خير في العبدان الا صلابها  
 ولا ناهضات الطير الا صورتها  
 الى ان يقول

اذا افخرت سعد بن ذبيان لم تجد  
 سوى ما بنينا ما يمد فخورها  
 واني لتراك الضغينة قد ارى  
 تراها من المولى فلا استنورها  
 مخافة ان يحنى عليّ وثنا  
 يهيج كبريات الامور صغيرها

وكان بين شبيب وارطاة بن سمية مهاجرة وقد  
 مرّ طرف من ذلك في ترجمة ارطاة وكان ارطاة قد  
 قال في بعض هجائه لشبيب

فلو كنت عوفيا عمت واسهلت  
 كشاك ولكن المريب مريب

وذلك ان بني عوف كان من صفهم ان الرجل  
 منهم اذا شاخ عي وقل من نجا من العي منهم فانتق  
 ان شبيب ذهب عينه الاخرى في بعض المواقع فاصبح  
 في آخر ايامه اعى فقال لبت ارطاة كان حيا حتى  
 يعلم اني عوفي وذلك لان ارطاة مات قبل شبيب .

ومن مشهور شعر شبيب الذي يغني به قوله

سلا ام عرو فيم اضحي اسورها

فنادى الاسارى دوبا وهو موثق

فلا هو مقتول في القتل راحة

ولا منهم يوما عليو فمطلق

والشام ولا هو مضمون عليو فيطلق ويروى عجر

الاول تلك الاسارى الخ

( ٣ ) شبيب بن حمدان يلقب نقي الدين ويعرف بابي عبد الرحمن نزيل القاهرة كان ادبياً فاضلاً طبيباً كمالاً وله شعر نفيس من ذلك قوله من قصيدة يعارض بها بانث سعاد  
الى النبي رسول الله ان له  
مجداً نسامي فلا عرض ولا طول  
مجداً كبا اليوم من ادراك غايته  
ورد عقل البرايا وهو معقول  
مظهر شرف الله العباد بو  
وشاد فخرًا بو الاملاك جبريل  
طوبى لطيفة بل طوبى لكل فنى  
له يطيب ثراها المجد تقيلاً  
ومن لطيف شعره قوله في مجلس طرب  
ابيض فزند الصباح قد قدحا  
واخرج لنا من رضا بك القدحا  
فانزهر كالزهر في حدائقه  
والطير فوق الفصون قد صدحا  
في روضة نظمت عرائنها  
بدر قطر نظمت سجا  
وصنف الماء في جداوله  
ورقص الفصن طيره فرحا  
والزرق بين السقا نقصة  
اسود مستسماً وقد ذبحا  
وقوله في جارية سوداء  
وبديعة المحركات اسكر حبها  
حب القلوب لوانح البرصاء  
سوداء يضاء الفصال وهكذا  
حب النواظر خص بالاضواء  
اسرى حسانها العنول فاطلقت  
اسرى المدامع لينة الاسراء  
فلئن جنت بحبها لا بدعة  
اصل المجنون يكون بالسوداء

وقوله موجهاً باسمه النعمان والنفام والغزالي صاحب كتاب احياء الدين  
ومنهف قسم الملاحة رهباً  
فيؤا وابدعه بغير مثال  
فجف النعمان روض شقائق  
ولتغفر النقام عند لآل  
ولطرفو الغزال احياء الهوى  
وكذلك الاحياء للغزالي  
وكانت وفاته سنة ٦٧٥ هجرية وعمره نيف وخمسون

( ٤ ) شبيب الخارجي وهو ابو الضحاك شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن شراحيل بن مرع بن هام بن ذهل بن شيبان الشيباني الخارجي بالعراق في خلافة عبد الملك بن مروان على النجاش بن يوسف الثقفي . واخبار شبيب هذا من ام وقائع التاريخ الاسلامي ومن نسوقها هنا ببعض تفصيل فنقول . كان خروج شبيب هذا وادعائه الخلافة في سنة ٧٦ هجرية وذلك انه كان بارض الموصل رجل ناسك كثير العبادة يقال له صالح بن مسروح التميمي وكان له اصحاب يقرأ معهم القرآن والفقه وينص عليهم فدعاهم الى الخروج وانكار الظلم وجهاد الظالمين لم فاجابوه فرأسل اصحابه بذلك في الجهات فاتفقوا معه على ما اراد فاتاه كتاب من شبيب يقول فيو ان كنت تريد الخروج اليوم فانت شيخ المسلمين ولن نعد بك احداً وان اردت تأخير ذلك فاعلمي فان الآجال غادية ورائحة ولا آمن ان تختبئي المنية ولم اجاهد الظالمين . فكتب اليه صالح انه لم ينعني من الخروج الا انتظارك فاقبل الينا فانك ممن لا يستغنى عن رأيي ولا تقضى دونه الامور فلما قرأ شبيب كتابه دعا بنصر من اصحابه منهم اخوه مصاد وخرج بهم حتى قدم على صالح فلما لقيه قال اخرج بنا رجلك الله فبك صالح رسالة وواعد اصحابه ان الخروج يكون في هلال

صنر فخرجوا تلك الليلة واخذوا دواب لمحمد بن مروان  
والي الجزيرة واقاموا بارض دارا ١٢ يوما فقص منهم  
اهلها واهل نصيبين وسفار فارس اليهم محمد عدي  
بن عدي الكندي في الف فارس وامام فكانوا ١٢٠  
وقبل ١١٠ وكان عدي ناسكا ويكره القتال فارسل  
الى صالح ان يخرج من البلاد فقال صالح ان كنت  
ترى رأينا خرجنا فقال عدي لست على رأيكم ولكني  
اكره القتال فحبس صالح الرسول وركب بالصحابة حتى  
وصلوا الى الصحاب عدي فكان شيب على مينة صالح  
وسديد بن سليم على المصرة فحمل شيب وسويد على  
صحاب عدي وهم على غير مينة فانهمزوا فغضب محمد  
بن مروان على عدي وارسل خالدا السلي في ١٥٠٠  
فارس والمحدث العامري في ١٥٠٠ وقال لها  
ابكاسق فهو الامر على صاحبه فقصدا صالحا وكان  
بأمد فوجه صالح شيكا في شطر من اصحابه الى المحدث  
وسار هو الى خالد فاقتتلوا قتالا شديدا فلما كان  
المساء استشار صالح اصحابه فقال شيب ان القوم  
قد اعتصموا بمحندتهم فلا ارى ان نقيم عليهم فقال صالح  
وانا ارى كذلك فخرجوا من ليلهم وقطعوا ارض الجزيرة  
وارض الموصل وانهبوا الى الدسكرة فبلغ خبرهم الحجاج  
بن يوسف الثقفى فارسل اليهم المحدث بن عميرة في ٢  
آلاف من اهل الكوفة فالتقوا واقتتلوا فانهمز سويد بن  
سليم وقتل صالح واقتل شيب حتى صرع عن فرسه  
فحمل عليهم راجلا فانكشروا عنه فجاءه الى موقف صالح  
فوجه قتلا فنادى الي يا معشر المسلمين فلاذوا به  
فقال ليحمل كل واحد منكم ظهري الى ظهر صاحبه  
وليطاعن صدري حتى يدخل هذا الحصين وري  
راينا فعلموا ذلك حتى دخلوا الحصين وهم سبعون  
رجلا واحاط بهم المحدث واحرق الباب وقال انهم  
لا يقدرين على الخروج ونصهم غداً وتقتلهم وانصرف  
الى معسكره فقال شيب لاصحابه ما تنتظرون فلئن  
صحبكم هؤلاء كان هلاككم فقالوا مرنا بامرك فقال

بأهوني او من شتم من اصحابكم واخرجوا بنا حتى نزيد  
عليهم في معسكرهم وهم آمنون فابعثوا رايوا بالبلد  
فيلوها وجعلوها على حجر الباب وخرجوا وكسبوا العسكر  
فخرج المحدث وانهمز اصحابه وبهم معسكرهم ثم ان  
شيبا لقي سلامة بن سنان التميمي الشيباني بارض  
الموصل فدعاه الى الخروج معه فاشتراط عليه سلامة  
ان يغيب ٣٠ فارسا يطلق بهم نحو اعدائه فيبذل نفسه  
منهم فانهم كانوا قد قتلوا اخاه فضالة فاجابه شيب  
فقبض وقتل كثيرين منهم ثم سار شيب في خيله نحو  
راذان فهرب منه طائفة من بني شيبان وغيرهم وكانوا  
نحو ٢ آلاف وشيب في ٧٠ رجلا فقتلوا منه فوجه  
في ١٢ رجلا الى امو وكانت في سفح جبل فالتقى  
بجماعة من بني شيبان فحمل عليهم وقتل منهم ٢٠ شيكا  
ومضى الى امو فحملها واتى اصحابه فوجد ان الذين  
كانوا قد تحصنوا منهم تزلوا اليهم على امان وصاروا من  
جملتهم ثم سار شيب بطائفة من اصحابه نحو اذر بيجان  
وكتب للحجاج الى سفيان بن ابي العالية التميمي  
ان يلقي شيكا وامد بالمحدث بن عميرة وغيره فارتفع  
شيب عنهم في سفح الجبل كانه هارب وجعل اخاه  
مصادا يكمن في ٥٠ رجلا فأتبعوه حتى جازوا الكمين  
فرجع اليهم وخرج الكمين فانهمزوا بغير قتال وثبت  
سفيان في نحو ٢٠٠ رجل وقتلهم قتالا شديدا فحمل  
عليهم شيب فانكشروا فارسل سفيان بعز الحجاج  
بالخبر فكتب الى سيرة بن الحران يغيب من المدائن  
٥٠٠ فارس ويسير الى شيب فاتاه قاضيا ان يكسبه  
فعلم به شيب فتيقظ واقعة فهزمه وتبعه الى المدائن  
فقصص منه وخرج اميرها ابن ابي العيصير في اهل  
المدائن ورموا شيكا واصحابه بالبال والحجارة فرجع  
شيب عنها ومربكوا ذى فصادف دواب كثيرة للحجاج  
فاخذها ومضى الى تكريت فسير اليه الحجاج الجمل  
ابن سعيد بن شرحبيل الكندي وارسل معه ٤ آلاف  
من لم يدوقوا حرب شيب فكان شيب يخرج من

رساق الى رشاق حتى يتفرق جيش الجزل ويلتقام  
 على غير تعبه فيجعل الجزل لا يسير الا على تعبه ولا  
 ينزل مكاناً الا خندق عليه فلما طال ذلك على شبيب  
 دعا اصحابه وكانوا ١٦٠ رجلاً فنزحهم اربع فرق وامرهم  
 ان يأتوا الجزل من اربع جهات وان يجذوا في  
 القتال ثم ساروا وقائلهم فلم يظفروا بهم فرحلوا فامر  
 الحجاج الجزل ان يجذ في الامروبعث اليه مدداً مع  
 سعيد بن جهماد فصار العسكر الى شبيب وهو في قرية  
 قد أمر بالغداة فلم يبق قبل ان تغدى وصلى وخرج  
 وحمل عليهم فهزيمهم وقتل سعيداً وجرح الجزل وانهزم  
 النبل الى الكوفة وقام الجزل بالمداين وكسب الى  
 الحجاج بالخبر فصار شبيب الى الكرخ وكان حنظل  
 موسم سوق بغداد فلم اهم بخافونه فيتفرقون فيمت  
 اليهم بالامان ورافعة السوق وارسل اصحابه فاشترطوا  
 ما يلزمهم ثم سار يريد الكوفة فيمت اليه الحجاج سويد  
 ابن عبد الرحمن السعدي في التي فارس فهزيم شبيب  
 وسار الى الحيرة فنبهه سويد فوجت قد فارقتها فقام  
 وارسل يعلم الحجاج فكسب اليه ان يتبعه فانبهه ومضى  
 شبيب الى البادية واغار اسفل الفرات على من وجد  
 من قومه وارتفع في البر ودخل البادية وجعل يقتل  
 وينهب حتى وصل الى نواحي اذربيجان ثم عاد الى  
 الكوفة ودخلها بمسكه وضرب باب القصر بهموذ  
 فأثر فيه ثائراً بليغاً ثم اقيم المسجد وفيه ناس يصلون  
 فقتل جماعة منهم ثم خرج من الكوفة فنادى الحجاج  
 بالناس ان يركبوا فرسك جماعة من الامراء بالناس  
 ويزلوا اسفل الفرات فتترك شبيب الوجه الذي م فيه  
 واخذ نحو القادسية . ووجه الحجاج جيشاً مؤلفاً من  
 ١٨٠٠ فارس وامره ان يتبع شبيباً ويوافقه حيفا  
 ادركه فرحل وقائله فانهزم اصحابه وصرع هو فلم  
 شبيب ان الرعب قد وقع في قلوب اولئك الامراء  
 على الفرات فصار اليهم واقوع بهم وقعة هائلة وقتل  
 منهم جماعة ومن رجالهم كثيرين ثم جمع من بقي من

اعيانهم وطلب منهم ان يبايعوه فبايعوه وكان فيه  
 ابو بردة بن ابى موسى الاشعري ثم سار اليه الحجاج عسكراً  
 مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فخرج في أثر  
 شبيب مئة ينتظر غرة مئة فلم يجد وجعل شبيب يسير  
 في الاراضي الخشنة مسافة قليلة ويحل فينبهه وما زال  
 يفعل يو ذلك حتى كاد جيش عبد الرحمن يهلك  
 من المشقة ثم ان الحجاج عزل عبد الرحمن عن الجيش  
 وامر عثان بن قطن فصار عثان ونازل شبيباً فانهزم  
 عسكره وقتل هو ثم امر شبيب برفع السيف ودعا  
 الناس الى مبايعته فبايعوه . وكانت كل هذه الحوادث  
 سنة ٧٦ . واتى شبيب هزلة في البر فصيف بها ٢ اشهر  
 الحر واناهه كثير من الناس من يطلب الفتيحة ومن  
 كان الحجاج يطلبهم بمال او بغير ذلك فصار عن  
 جيش عظيم فلما اقتضى زمن الحر خرج في ٨٠٠ رجل  
 نحو المدائن وعليها مطرق بن مغيرة بن شعبة ونزل  
 فناظر حذيفة بن اليمان فوصل الخبر بذلك الى الحجاج  
 فندب الناس اليه وكسب الى عبد الملك بن مروان  
 بخبره ان شبيباً قد شارف المدائن وانه يريد دخول  
 الكوفة وقد عجز اهل الكوفة عن قتالو في مواطن  
 كثيرة يقتل امرائهم وهزم جنودهم وطلب اليه ان  
 يبعث اليه جنوداً من الشام فبعث اليه عبد الملك سنيان  
 ابن الابرذ الكلي في ٤ آلاف وحبيب بن عبد  
 الرحمن الحكي في الفين . واستدعى الحجاج عثاب  
 ابن ورقاء الرياحي وهو مع الملب وجمع اهل الكوفة  
 وامره عليهم وبعث مئة زهرة بن حوية لصداداً به  
 وارسل الى اهل الشام يهزم من غائلة شبيب وكان  
 الجميع في نحو ٥٠ الفاً وشبيب في ٦٠٠ رجل فقط  
 فكانت بينهم مواقع شديدة استظهر فيها شبيب وقتل  
 عثاب وزهرة وجماعة من الامراء وكثير من الفرسان  
 والرجال ودعا شبيب الناس الى البيعة بعد ان رفع  
 السيف فبايعوه وكان سنيان بن الابرذ قد دخل  
 الكوفة بعسكر الشام فشدد الحجاج وسار شبيب يقصد

الكوفة ونزل حمام عين فارس الى الحجاج الحارث  
ابن معاوية مع الف فارس فقتله شبيب وهزم اصحابه  
وجاء فمسك بناحية الكوفة وفي اليوم الثاني ارسل  
الحجاج مواله فاخذوا بافواه السكك فقتل شبيب  
السيفه وابنى بها مسجداً فلما كان اليوم الثالث اخرج  
الحجاج مولاه ابا الورد ومعه غلمان فقاتلوا لشبيب  
هذا الحجاج فحمل عليه شبيب وقتله وقال ان كان  
هذا الحجاج فقد ارحمكم منه ثم اخرج الحجاج غلامه  
طهوان في مثل تلك العدة والحالة فقتله شبيب وقال  
ان كان هذا الحجاج فقد ارحمكم منه - ثم ان الحجاج  
خرج ارتفاع النهار من انصرف فطلب بفلاً يركبه الى  
السيفه وخرج مع اهل الشام فلما رأى شبيب واصحابه  
نزل وكانت شبيب في ٦٠٠ فارس فاقبل نحو  
الحجاج فقتل الحجاج بكري وجلس عليه ونادى اهل  
الشام وقال لم اتم اهل السمع والطاعة واليقين فلا  
يقلبن باطل هؤلاء الارجاس حقم غصوا الابصار  
واجسوا على الركب واستلبوا باطراف الاسنة ففعلوا  
واقبل شبيب في ٣ كراديس فوثبوا في وجهه بالرماح  
حتى انصرف فصاح الحجاج هكذا فافعلوا وامر بكرسيه  
فقدم ثم حمل اصحاب شبيب ثانية ففعلوا كالأول  
وفعل الحجاج ايضاً كالأول ثم هجم شبيب ففعلوا به  
كذلك فصره انصرف عنهم ثم عاودوا القتال وما  
زالوا يشيب حتى انهزم وقتلت امرأته غزاله واخوه  
مصادم ان الحجاج بعث حبيب بن عبد الرحمن  
الحكمي في أثر شبيب ومعه ٢ آلاف فارس وتفرق  
عن شبيب كثير من كان معه لتأمين الحجاج ايام  
فقاتل شبيب عسكر حبيب فلم يستطع ثباتاً فانصرف  
حتى أتى الاهواز ثم فارس وسار الى كرمات ليستريح  
واما الحجاج فالتقى في اصحاب سنيان بن الابر  
مالاً عظيماً بعد ان عاد عنهم شبيب بشهرين ثم امر  
سنيان واصحابه بقصد شبيب وكسب الى الحكم  
زوج ابنته واملوا على البصرة فامر ان يرسل ٤ آلاف

فارس من اهل البصرة الى سنيان فيسبرم واجتمعوا  
بسنيان وقد لقي شبيباً وكان شبيب بعدما استراح  
خرج من كرمات الى الاهواز فقي سنيان على جسر  
دجيل فعبر الجسر والقتل واقتتلوا شديداً وحمل  
شبيب في تلك المعركة أكثر من ٣٠ حملة ولم يزل  
اهل الشام صائرين يجدون في القتال حتى اوصلوا  
اصحاب شبيب الى الجسر فقاتلوه هناك فقتل منهم  
اصحاب شبيب خلفاً كثيراً انحاف سنيان من الخذلان  
فامر الرماة فرموا فحمل شبيب على الرماة ثم عطف  
على سنيان وقاتل حتى اختلط الظلام فانصرف وامر  
اصحابه ان يعبروا الجسر وتاخر هو قليلاً وفيها هو  
عابر كان امام حصان حمر فقتل الحصان عليها فسقطت  
رجله فوقع شبيب في الماء فقال ليضي الله امرأ كان  
منعولاً وانفس في الماء ثم ارتفع فقال « ذلك لقدبر  
العزيز العليم » وغرق - هذا هو المشهور في موته  
فانصرف اصحابه وتركوا معسكرهم على حاله وعلم  
سنيان الخبر فاقبل فلم يجد احداً والا ماله مائة المسكر  
ثم استقرجوا شبيباً من الماء ميتاً وشقوا بطنه واخرجوا  
قلبه فوجدوه صلباً كالحجر فضربوا به صخرة فبنا عنها  
قبيل وكان الناس يأتون الى امه ويقولون لما قيل  
شبيب فلا تصدق فلما اخبروها انه غرق قالت صدق  
وكانت امه هه تسمى جهنمة قال ابن خلكان وهي التي  
بضرب بها الملل في الحقيق وذلك ان ابا شبيب كان  
قد اشتراها من بعض سبي الشام فلما حملت وتحرك  
الولد في بطنها قالت في بطني شيء يهتق فقالوا احسني  
من جهنمة وولدت شبيباً سنة ٢٦ يوم الحضر فقالوا لا يبر  
اني رأيت قبل ان ألد كافي وولدت غلاماً فخرج ملي  
شهاب من نار فسطع بين السماء والارض ثم سقط في  
الماء فغيا وقد ولدت في يوم اراقه الدماء فعلت ان  
ابني هذا يكون صاحب دماء وسيعلموا من فيعظم سريماً  
وبموت غريباً - ولذلك لم تكن تصدق انه قتل حتى  
غرق فصدقت - وكانت هي ايضاً من الشيع النساء



تقاتل على ظهر الخيل . وكانت غرانة امرأة شبيب  
موصوفة ايضاً بالجمالة والبسالة والاقدام وكانت تقاتل  
معها في الحروب وكان انتحاج قد هرب مرة منها لمول  
حربها فميرت بعض الشعراء بقوله  
اسد علي وفي المحروب لقامة

فخاء تنفر من صير الصافر  
هلا برزت الى غزالة في الوغي  
بل كان قلبك في جناحي طاهر  
وشبيب هذا هو الذي قال فيه عنبان المحروري  
فان يك منكم كان مروان وابنة

وعرو ومنكم هائم وحبيب  
فما حصن والبلعن وقعن  
ومنا امير المؤمنين شبيب

فلما مات شبيب احضره الرجل الى عبد الملك  
فقال له آلت التائل كذا وكذا قال لا يا امير  
المؤمنين ولكني قلت ومنا امير المؤمنين شبيب وهو  
جواب في غاية اللطف نظير فيو دقة العربية فان ضمة  
امير المؤمنين تجعله مبتدا فيكون شبيب هو امير  
المؤمنين والفتحة تجعله في حكم المنادى اي منا يا امير  
المؤمنين شبيب وهذه نكتة نادرة

( ٤ ) شبيب بن وثاب وقد مر في ابن وثاب  
( مجلد ١ : ٧٢٧ )

### شبيب والاحص

راجع احص . ( مجلد ٢ : ٥٦٦ )

### شبين

Shibin

ينع لفظ شبين على باديتين في مصر احدهما شبين  
الكبوم وهي بلدة كبيرة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر  
شبين وهي مركز مديرية المنوفية وعددها اهلها باحصاء  
١٨٩٢ ٥١٤ ٢٠ سنة ١٨٨٢ كان ١٦٩٢٧

قسماً وتتصل بها الطريق الحديدية وفيها ابنة شميكة  
وسوق عامرة وجوامع وزوايا كثيرة منها جامع ابي  
المكارم الذي بني عام ٥٠٠ للهجرة وفيها ضريح ومقام  
الشيخ فتوح واكثر اهلها مسلمون تجار وارباب  
صنائع من حاكمة وصباغين وحدايين وفيها شر قليل  
من الاجانب والقبط الذين يتعاطلون الكتابة والصياغة  
وغررها وتضع فيها بعض المسوجات البلدية وتخزف  
وفيها عدة مدارس وكتاتيب اهلية وفي ضاحيتها جناين  
ومغريسات كثيرة

والثانية شبين القناطر بمديرية القليوبية على  
الشاطئ الشرقي للفرع الشبيني وهي بلدة صغيرة سميت  
شبين القناطر لان ترعة الشراوية تنفر عندها الى  
فرعين يقال لما الفرع الحظلي والفرع الشبيني وعلى كل  
منها قنطرة وعلى مسافة نحو ميل من القرية المذكورة  
بعض اطلال يقال لها تل اليهودي يذهب بعض  
المؤرخين الى انها آثار المدينة التي بناها اوتباس  
الكاهن ودعيت اوتبا نسبة اليه والصب في بناء هذه  
المدينة على ماروا يوسفوس المؤرخ هوان ابن  
اوتباس الكاهن وكان يدعى اوتباس ايضاً فر من  
وجه اناطيوخوس ملك سوريا ولجأ الى مصر ومكثها  
حينئذ بعلبيوس فيلومناز فعزم طلباً للشهرة واغلاء شأن  
اليهود الذين كان الاضطهاد قد اثقل كاهلهم في بلاد  
سورية ان يبني في مصر هيكلًا كهيكل اورشليم ويقم  
فيه الكهنة والاحبار وتسلم ببعض ثروات اشعبا التي  
تشرى الى هيكل في مصر يبنو رجل من اليهود فكسب  
الى بطليموس يستأذنه في ذلك وحسن له عاقبة الامر  
وقال له ان في بناء هذا الهيكل ندعاة الى جميع اليهود  
في مصر والبلاد بناصر بطليموس ونعاوتو على كسر  
شوكة اناطيوخوس فاذن له بطليموس وبني اوتباس  
هيكلًا على طراز هيكل سليمان في اورشليم وان كان  
دونه في العظمة والاسراع . ووصفه يوسفوس فقال  
انه كان على مسافة ١٨٠ اسفاده عن مدينته وان كان

سبات بقيو من طوارئ الشتاء وتقتصر العناصر الجوية في برزخ اورامو ومكنا الجوان اذا حل الشتاء هاجر بضعة الى البلاد الحارة يشتويها ويدخل البعض الآخر منه في سبات يستيقظ منه في تهاويل الربيع . وما لا يهاجر ولا يقع في سبات تحبو الطبيعة كسنة مدفنة واما الانسان فامر موكول الى نفسه (اطلب مطر ) وقد مر في ارض ( عجلد ٢ : ١٣٧ ) ذكر الصول وكيفية تماقيا في الكلام عن الارض

### ❀ شتلانده ❀

#### Shetland

وينال شتلند وتتلند ايضا جزر في الاتلتيك واقعة الى شالي انكتر ما يحيا وبين نروج عند من ٥٠ و ٥٩ الى ٥٠ و ٦٠ من العرض الشالي ومن ٤٥ و ٤٠ الى ٤٥ و ١ من الطول الغربي مساحتها ٤٥٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٣٢.٠٠ نفس وتبلغ هذه الجزر مئة عدا ر بها ما حول وما بقي خلقي من السكان . واكبرها مينلد او شتلند تبلغ مساحتها قدر ثلاثة احماس مساحة الجزر جمعا وفيها نحو ٢٠.٠٠ من السكان او ثلثا سكان الجزر باسرها ويلها في الشأن فولا وهي اكثرها امتدادا نحو الغرب ثم باسور ومكلرو ووالي ويل وبرما وتتلرو لست وبرما الشرقية وبرما الغربية وفور وهي اكثرها امتدادا الى الجنوب وقاعدتها جميعا مدينة لرويك الواقعة على شاطئ مينلد الشرقي ويختلف ارتفاع هذه الجزر من سطح البحر بين ٥٠ و ٢٠٠ قدم وشواطئها كثيرة الاجوان والاختار سطحها اكام مستوعرة نقشاء الغالب وارضا قليلة الخصب الا في بعض الاودية ومنافذ السيل وما اجدق منها بالاجوان نانة الخصب واجزل غلة . ومن تكوينها الجيولوجية الحجر الرملي والمكنا والغرانيت ومن معادنها الخاس وكرومات الحديد . وهاؤها بارد على الغالب وتتلند في جوما الغيوم وتكاتف

كالبرج الذائق مبني بالعجارة الفضة يحيط بوسور من الاجر باحباب من الحجر وفيه مصباح كبير من الذهب ملق بسلسلة ذهبية والظاهر اليهود بنو مدنا اخرى في تلك النواحي بعد بناء الهيكل وتكاثر في ارض مصر وفي تلك الجهة كانت « المدن الخمس في ارض مصر » التي يشير اسمها الى انها هي التي « تكلم لغة كنعان » وظل اليهود فيها عدة قرون ومنها سيرا المدد والعدد للثريات برغاموس وهو ماضي لينة بولوس قيصر ولم يزل في أمن وطأينة الى زمن وسبانيانوس فجار عليهم واضعهم ولكنه بقي منهم كثير في جهات مختلفة من مصر وكانت لهم محلة متسعة في الاسكندرية الى ان طردم منها كبرالوس

### ❀ الشتاء ❀

#### Iliver, Winter

الشتاء احد فصول السنة الاربعة طاردها وهي من ٢١ كانون الاول ( ديسمبر ) الى ٢١ آذار ( مارس ) وفتر الشمس فيو ابراج الجدي والدلو والحوت ونسي ابراج الشتاء والمنهورة ان كانون الاول ( ديسمبر ) وكانون الثاني ( يناير ) وشباط ( فبراير ) اما البلاد الواقعة في المنطقة الحارة او المناخية لها فتتأوها قليل البرد كثير المطر وتكون الشمس في اول كانون الثاني اقرب الى الارض منها في اول نوز ( يوليو ) فلو اعتبرنا شدة الحرارة او غنىها بالنحاس الى بعد الشمس عن الارض او قربها منها لوجب ان يكون الشتاء اشد حرا من الصيف اما السهب في شدة برد الشتاء موقفة مكوث الشمس في الثلث وانحراف اشعتها وفي الشتاء تسرع الطبيعة فيذوي الزهر ويستط الورق وما يثبت في فصل الشتاء يكون تنها عدم الرائحة نافض الالوان وبالمجمل فانه يعتري النبات

سورية واقعة في شرقي سهل البقاع تبعد ٣٠ دقيقة عن موقف سعد نابل للقط الحديدي وغو ساعة عن معلقة زحلة مساحتها ١٥٠٠ دوم ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٩٣٠ متراً وعدد سكانها نحو ٢٠٠ نفس أكثرهم روم كاثوليك وبها موقف عربات الشام وهي جيدة الهواء غزير الماء كثيرة الفياض والكلاء وقد اشتهرت بجودة خمرها وأفضلة المصنوع في مستطير سلم افندي ديمري بولاد على ويرة الخدور الفرنجوية بأنواعها من احمر وابيض وحلو ومر وقد انشأ فيها سنة ١٨٧٨ م معلاً على باقان ادواته ومعداته بما تخير له من احدث الاختراعات الاوربية وقد ارسل من خمر الى معرض باريس سنة ١٨٨٩ فاحزرت المدايا الذهبية وسنة ١٨٩٢ احزرت من معرض شيكاغو في الولايات المتحدة المدايا الذهبية ايضاً ما زاد في اقبال الناس عليها . وفيها ايضاً محل للموسوي برون الفرنسي يصنع فيه قدر سبير من الخمر ولنا حصنا محل بولاد بالذكر لانه اول من صنع الخمر على الطريقة الاوربية وام مصولاتها المنب يمدلون غلة السنوية بالف وخمسمائة قنطار والمحمر والباطا وبها كنيسة للروم الكاثوليك بناها بولاد افندي ونزل للمسافرين

❖ شبح ❖

انظر شبه

❖ شبح ❖

Shujā

شبح بن الوليد ابو بدر السكوني محدث وعالم فقيه في القرن الرابع للهجرة اخذ عنه الحسن بن المسكين ابو منصور البلدي وجماعة غيره



الاضح والزراعة متأخر فيها لان ارضها غير صالحة للزراعة وام مصولاتها الشعير والشوفان والبطاطا واللفت ويعيش فيها اسراب من حيول صغيرة مسوبة اليها

ومن اهلها زهاء اربعة آلاف صياد يصيدون السالمح وملك الحوت المشهور بزيته النافع في امراض الصدر ويصنعون فيها الجوارب واستحضار رماذ عشب البحر ومن صادراتها السمك والزيت والماشية والخيول الصغيرة والبيض وبعض منسوجات صوفية ينسجها الفنتلنديون بايديهم

واكثر المؤرخين على ان شتلانة هي نفس ثولة القديمة وان اول من نزله السكندينيون فالنتلنديون اذا منهم . وقد قال السالمح ملطبرون في كلامه عن شتلانة « ان الرومانيين احتلوا نحو سنة ٩٦٤ م وكانت تدعى جلند وهيلند وقد مكثت مدة جزاً من كوتية جزائر اوركاده وقد كانت في اغلب الاوقات تلتصق بحيرة ثولة وقد طردت الفرنج من بعض اهلها واهلكوا البيض الآخر وكانوا يسمون البنية واليابا والظاهر انهم هم الذين ذكرهم الرومانيون باسم البكنية بل الظاهر ايضاً ان الاسلندية كانوا يسمون جميع اتونجا ( سكونلانة ) باسم بولند ولكن الاصل السكندينيافي للبكنية او البنية وان كان قريباً لانهم الا انه ينسب لاحصر منقادمة ليس عندنا من انوار التاريخ ما يسفر عنها »

ولما اقترن الملك جيس الثالث السكونلندي بالاميرة مرغر الدانمركية وذلك سنة ١٤٦٩ ارعين جرر اوركادي وشتلانة لقاء مهرها وقد بقيت هناك المجرر في حوزة الانكليز الى يومنا هذا

❖ شوره ❖

Chtoura, Chitaura

قرية صغيرة من قاتنامية، زحلة التابعة لولاية

## الشجوة الشجاعة

## Courage

في الجراءة والإقدام وشدة القلب عند البأس وقيل هي هيئة للثقة الفضية منسوبة بين الثور الذي هو اقراطها وهو الاقدام على ما لا ينبغي وبين الجبن اي الحرر عما ينبغي الذي هو ترهبها فني الشجاعة تصير الثقة السبعة متفاداة للثقة الناطقة ليكون اقداسها على حسب الدراية من غير اضطراب في الامور المائلة حتى يكون فعلها جميلاً وصبرها محموداً وفي من الصفات التي تحمد عليها الرجال وقلماً تحمد عليها النساء.

## الشجوة الشبهة

الشبهة جرح الرأس او كسره وقد جعل العرب للشجاج عشر مراتب . الاولى الحارصة وهي التي تشق الجلد قليلاً ويقال لها الفاشرة ايضاً . والثانية الباضعة وهي التي تفتاع الجلد وتشق اللحم حتى يظهر الدم ولا يسيل . والثالثة الدامية وهي التي يسيل منها الدم والرابعة المتالاحة وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ العظم . والخامسة السحاق وهي التي تبلغ العظم . والسادسة الموضحة وهي التي تكشف بياض العظم . والسابعة الهاشمة وهي التي تكسر العظم قليلاً . والثامنة المنفلة وهي التي تكسر العظم حتى يخرج منها فراش العظام . والتاسعة الامة وهي التي لا يبقى منها وبين الدماغ الا حلقة رقيقة يقال لها ام الرأس . والعاشر الدامغة وهي التي تبلغ الدماغ فتقتل لوقتها ولا يجوز طباً افعال الشجاج ولو لم تتعد درجة الحارصة لانه قد يعقبا حمرة وقبح تحت المؤخرة الجنبية وداخل الجمجمة وقد يحصل منها التقيح في اوردة المزودجة وامتصاص القيح في الدورة العمومية والتسمم الصديدي المهلك . فلذلك ينبغي ضم الشجاج

باحتكام وسرعة بعد نزع الخثرات الدموية والاجسام الغريبة مجفئة او مرشة امارخ اوسيل . ماء من اسنجة ولا يجوز على الاطلاق استعمال اسنجات قد مسح بها الصديد او المنفرات الناسة لمسح القروح الجديدة ولا سيما الشجاج . وعلى كل حال يجب غسل الاسنجة بعد كل عملية بماء فاتر وصابون وبعد استعمالها لمسح القروح تفسل بمذوب خفيف من المحض الادروكلوريك اوسيل الصودا المكلورة مخففة بخمسة اجزاء من الماء ضد الحمرة والتسمم الصديدي او غيرها من النتائج المهلكة

وينبغي ان لا ينزع شيء من فروة الرأس لانه قد كشط جانب عظيم من جلد الجمجمة عن العظام بحيث لم يبق متصلاً الا بعنق ضيق لكنه بعد ارجاعه القم وبريح . ولا يلزم غالباً مخاطة الشجاج ما لم تصل قطعة الجلد ببقية الفروة بعنق ضيق فيجنى حيثما التعنن اذا ضغط عليه بالصابون . واذا استعملت المخاطة لا يجب اتقاد اللقن من كل غلط الفروة وكثيراً ما يستغنى عنها بالكولويون اوبلمس الراهب اويربط الشعر الذي على جانبي المرح . وقد يحصل العظام الشجة الموضحة بدون نزع او تنلس العظام بعد انفصال شريحة كبيرة من الفروة تتدلى على الخد وتترك مساحة متسعة من العظم مكشوفة . فلذلك ينبغي رد الشريحة وتثبيتها على سطح العظم لها لتلتئم به . ويجب ابقاء المريض في الفراش واعطائه سهلاً وطعاماً لطيفاً مغدياً . ويوقف النزف الدموي من اوعية صغيرة بضم المرح والضغط . ولكنه اذا جرح وعاء كبير ينبغي ربطه او الضغط الا يري عليه

واذا اعقب ضربة على الرأس لم يفتح لها الجلد كد كثير يستنج من ذلك انه قد تمزق شريان من شرايين الفروة فيجب حيثما تحقق مجلس الوعاء المأوف اذا امكن ثم يضغط عليه بوسادة كثيت ولقافة وقد يستعمل في مثل تلك الحال الضغط الا يري

ويعرف حصول التفتح بشعريرة ونشوة اللسان وازدياد الحرارة وحدوث الانتاخ والتم نابض فاذا لم تزل هذه الامراض بعد استعمال سهل يجب تفريق شريحتي الجرح في الموضع الذي يظهر فيه التماس والتموج. واذا تحقق وجود الصديد تحت الفروع يجب شفها الى العظم على انه اذا كان يحصل احيانا انسكاب يصل في هذا الموضع يستحسن في هذه الحال اجراء البزل الاستقصائي فاذا كان المرتفع مصليا فقط يستخرج بسهولة به الوساطة واذا خرج صديد في ثلم الامة او تجفيف الفتحة بوسع الجرح واذا خرج دم فقط يستعان على تصبصه بالسهلات والفسولات المبردة ويحسب الشق غالبا حذر التفتح وفساد الجلط من دخول الهواء



### Arbre, Tree

الشجر من النبات ما قام على ساق خشبية وعمر طويلا. وتكون ساقه غليظة مرتفعة متشعبة الى اغصان وارواق. والاشجار مثل الاشجار صفة وقواما ووجه الفرق بينهما ان سوق الاشجار مجتمعة كثيفة وانها لا تعمل ولا تغير بقدر سوق الاشجار ونقسم الاشجار الى ذوات فلتة واحدة وذوات فلتتين والفرق في بنية سوق كل من هذين التسمين بين كائنه من كلامنا على كل منها

### ذوات الفلتين

اذا قطع جذع شجرة من ذوات الفلتين قطعاً افقياً انفتح انه مؤلف من ثلاثة اجزاء رئيسية الواحد منها داخل الآخر على هذا الترتيب : اللحاء ( القشر ) فالحشب فاللب . واللحاء مؤلف من عدة اجزاء منها ظاهر اللحاء وتسمى البشرة وهي الغشاء الرقيق الذي يغطي كل أعضاء النبات ويلبها الغلاف الخديشي

والحشب ما كان بين اللحاء واللب وهو طري وصلب والفرق بينهما ان الطري يجنوي على قصبات مرئية وان نسيجه اقل كثافة من نسيج الصلب وان الصلب يجنوي على اوعية متشعبة او مسامية بمخالفها نسيج خلوي مستطيل وكلما زادت صلابة الحشب زاد النسيج طولاً . والحشب مؤلف من طبقات متداخلة ذات مركز واحد وتكون فيه اوضح منها في اللحاء لان ضغط الحشب على اللحاء يصورها دقيقة . واللب متوسط الحشب والبعض يسميه بالفنّاع او الخ ويكون وسط قناة مؤلفة من قصبات صادقة وقصبات كاذبة واوعية مسامية وقد دعاها بعض النباتيين القند الذي يمتد نارة من اسفل الساق الى اعلاها وطوراً تكون كمية اي مقبوضة بكموب ينشر كل سنة واحد منها بين اثنين من القناة . ثم ان اللب مادة السنجية تتألف من نسيج خلوي منتظم ذي خلايا كبيرة ممتدة ومجنوي احيانا على الباف طويلة . والاشعة النبية عبارة عن خلايا مستطيلة تمتد من مركز الساق الى محيطه متفرقة خشبة ودعيت اشعة لانها تشابه في ترتيبها اشعة الدواليب

وغو سوق الشجر يقوم بنمو الطبقات الحيوية والطبقات الخشبية وقد ذهب النباتيون في تصنيفها مذاهب فقال دوهامل انه يقوّل الطبقات الورقية الى خشب ثم يقبدها . ورأي ميربان عكس ذلك فقال انه ينشأ عن السيل اللامي للنبات الذي يؤلف كل سنة طبقة ورقية . واخرى خشبية وقال الاستاذ توار

وعليه أكثر العلماء ان البراعم ترسل ما بين الحماه والخشب اليافاً يتخلل الساق اللباني ثم تلتد بالياب البراعم الاخرى وتولف شبكة تصلب شيئاً فشيئاً الى ان تنضم الى الطبقات الخشبية . ومما يكن من الامر فلا شك في ان الطبقات الخشبية تزداد طبقة واحدة كل سنة فاذا قطعت الساق عند اصلها بالعرض عرف عمرها من عدد الطبقات الخشبية

ويختلف ثخن الطبقات الخشبية فما كان منها الى جهة الاغصان الكبيرة والاصول الكبيرة اثنى من سواه وكذلك ما كان منها أكثر تعرضاً لتأثير الهواء والشمس . وتزيد صلابه الخشب بمرور الزمان فكما زاد صلابه ضعفت قوته المحبوبة فيه ووسط الساق المعمر القديمة كطبقاتها الظاهرة الخشبية جسد جامد لا محبة فيه انما المحبة محصورة في ما يتوسط بينها اي ما بين الطبقات الورقية والخشبية فكذلك صفاة وزينة معبره بغير الموس قلبها فصارت كالقارورة قلباً خالياً وطبقات محبوبة على بقايا طبقات خشبية ومنع ذلك ترى اغصانها نامية مرفقة كالتي الاشجار

وتكون الساق لاولاً بينهما مؤلفة من مخروط واحد مكون من طبقة خشبية واخرى ورقية وتنتهي الساق ببرعم فيه طرف الفتاة اللبية ومضى جاء زمن النمو يستطيل البرعم وينمو ويتكون منه فرع شبيه بالساق التي تحمله وكل سنة يتكون طبقة من الخشب وطبقة من الورق او القشر وبذلك يصير قطر الساق شيئاً وما حصل في هذه السنة يحصل في التي تليها فترتفع الساق وتعلو

ولما بنيت الخشب في اصول ذوات الثلثين لثلاثة لما في الساق يكاد لا يفرق بينهما

### ذوات الفلقة الواحدة

وساق النباتات ذات الفلقة الواحدة كالنخل وغيرها تكون اسطوانية لا فروع لها على الغالب وتنتهي بحزمة

من ورق ينبت الزهر في اباطها واذا قطعت الساق قطعاً افقياً رأيت الخشب مؤلفاً من مخروط مستطيلة قائمة وسط نسيج خلوي وآخر تركيباً كتركيب اللب فتكون المادة اللبية موزعة على كل الساق . وقد رأينا في الكلام على ذوات الثلثين ان اقدم الطبقات الخشبية واكثرها قرب وسط الساق مع انها في ذوات

الفلقة الواحدة قرب محيطها الخارجي ويختلف نموساق ذوات الفلقة الواحدة عن ذات الثلثين من وجه عديدة نذكرها بالاجمال فتقول ان الثبت الاول لساق ذات الفلقة الواحدة يظهر بحزمة حزمة يتوسطها برعم يفوق في السنة التالية ويجدد اوراقاً جديدة فاذا جفت الاوراق القديمة سقطت بقيت اصولها فالنخمت وتصلبت بالتدرج وصارت في الثخن الذي تبقى عليه دائماً وقد يزيد قليلاً بمضاي الايام ثم لا تزال تلتد وترتفع باسماحة البراعم الى حرم من الاوراق وتصلب اصول الاوراق الحان تبلغ ما يقدر لها من الارتفاع ويتوقف النمو على البرعم المذكور فاذا قطعته يبست الشجرة لا محالة وقيل بل ينبت غيره وفيه نظر

### طول الشجر وثخنه

يختلف نمو الاشجار وغلظها باختلاف الاقليم والهواء والتربة والوضع المناسب الذي توجد فيه فان اشجار الاقاليم الاستوائية اذا استجبت في البيوت الحارة في الاقاليم الباردة الاوربية فلا تبلغ بالنسبة الى نموها الاصلي شيئاً يذكر كالنوباب وايضاً فان بعض الاشجار يتوقف عن النمو ان لم تكن توافقه التربة او نميت حوائج الاشجار كثيرة فاعطته ومنعت عنه الهواء والشمس وفي الاقاليم الحارة اطول الاشجار وغلظها فان الصنوبر في جزيرة كورسيكا يزيد طول ساقه احياناً على ١٥٠ قدماً وفي ايطاليا من المحور ما طول ١٠٠ اقدم او تزيد وسوق البسديان والدردار والزنان ترتفع ثمانين وتسعين

قدماً وإحياناً أكثر

وأما بعض أنواع الشجر فقد يبلغ منتهى الغرابة في نفعه  
ساقو كالرباب الأفريقي فقد يزيد ثمنها على ٩٠ قدماً  
( راجع بواب مجلد ٥ : ٦٥٥ ) ومثله الدلب الشرقي  
فقد رأى الأستاذ أولييه قرب طهران شجرة منه يحيط  
جذعها ٧ قدماً عند محاذاة الأرض وذكر بلينيوس  
أرومة عجوفه من الدلب يحيط جوفها ٩٠ قدماً وفي  
جبل اتنا شجرة من الكستنا قد تقادم عهدا وغر جوفها  
فبلغ يحيط بجويو نحو ١٦٠ قدماً . وفي غابات  
السديان في أوربا ثبات من الأشجار التي يزيد محيط  
سوقها على ٢٥٠ أو ٥٠ قدماً

### عمر الشجر

وبعض الأشجار يمر طويلاً فتأتي عليه الأجيال  
والقرون وهو على حاله من الماء وقد ذكر بلينيوس  
شجرة معمرة من السديان كان يبيع إليها الناس قبل  
بناء رومية وقال بلغت زهاء ألف سنة من العمر .  
وفي جدار اورشليم اشجار من الزيتون يروى أنها  
زُرعت قبل زمن الصليبيين وفي رواية أخرى قبل  
المسيح وأيضاً فإن ارلبيان قدم العهد وأفر الأجداد  
يبلغ محيط بعضها ٣٠ و ٤٠ قدماً والمؤرخون على  
الاختلاف في تحديد عمر قال بعضهم لم يأت عليه  
أكثر من ٨ قرون وقال آخرون بل أكثر من ذلك  
( راجع أرز مجلد ٢ : ٥٤ ) وفي أسكونلانة وكوتوة  
يكن من أشجار ثمرتان من الشربين عمر كل منها  
١٥٠٠ سنة أو تزيد وفي رواية بعض علماء النبات  
أن شجرة الكستنا المشهورة في جبل اتنا وشجرة السرو  
القديمة في المكمل لم يأت على كل منها أقل من  
٥ أو ٦ آلاف سنة ولا شك أن في ذلك مبالغة . وحيث  
الشجر سواه طالعت أو قصرت لا بد لها من مهابة كسائر  
الخلوقات لأن كل ما على وجه البسيطة زائل إلا أن  
الشجر لا يموت دفعة واحدة كالحيوان إنما يموت بالتدريج

لأن لكل من فروعه الكثير عنصر المحيوي متصل  
نقريباً عما سواه ولذلك كما نرى في الأشجار القديمة  
فروعاً يابسة وفروعاً حية ومتى تعطلت الطبقات  
الخشبية وصار سطحها جماً لا حية فيه نقل النوى  
المحيوية في الطبقات الخارجية وكلما شاخت الشجرة  
وهزمت ضعفت قوة النبات فيها ونوقف تكون الطبقات  
الخشبية ودخلت الشجرة في طور الانحلال التدريجي  
فانت الأغصان العالية أولاً فالأغصان المتوسطة  
فالجذع وربما بقيت الشجرة عدة سنين في طور الانحلال

### تكاثر الشجر

يتكاثر الشجر كباقي النبات بزره وفي أشهر الطرق  
الطبيعية وأهمها إما لتكاثر طرقه عامية بالاصول  
والفروع والبر والفرور والطعمين تسجيل في الكلام  
عليها  
التكاثر بالبرور احسن وأعم هذه الطرق وأوفها  
لأحداث نباتات غضة وبعض أنواع الشجر لا يتكاثر  
إلا بالاصول وبشجر الراتنج وأما الطرق الصناعية  
فلا نتحدث نباتات جديدة إنما التكاثر بها عبارة عن  
استنبات أجزاء من النبات باطلاءه مع وجوده فقط  
ولاشك في أن النبات المتكاثر بالطرق الصناعية يصير  
على نمادي الأيام عتيقاً أي أن بروره تنفذ خاصة النبات  
أما التكاثر بالاصول فخاص ببعض الأشجار وقد  
اصطلحوا عليه لسهولة وطريقته أن يؤخذ أصل من  
الشجرة ويفرس بعد شذبه وتوجه طرفه الغالب نحو  
سطح الأرض

والفروع سوق جديدة تنبت من اصول الشجرة  
فربما ساقها أزيل بعد منها فتستأصل ويستأصل  
معها ما أمكن من الاصول وتزرع على حدة  
أما الطمر أو الترقيد فهو عبارة عن طمر أحد  
أغصان الشجرة في التراب إلى أن تنبت له الاصول  
فينفصل عن الشجرة الأصلية . وأكثر ما يستعمل في

# شجرة الدر

Sinajarat-ud-du

في الملكة عصمة الدين محظية الملك الصالح نجم الدين بن الكامل . كانت عاقلة خيرة ناعبة الرأي ولما توفي زوجها سنة ١٢٤٩ م ٦٤٧ هـ في قتال الافرنج كتمت الخبر حفظاً لنظام البلاد الى ان استفدتم ابنه توران شاه من حصن كهناء وقتل اليو مقاليد الامور بعد ان بقيت مدة في قبضتها ولما اساء توران شاه سياسة الملك وقتله المالك البحرية فوضوا اليها الامر واجلسوها مكانه ونصبوا عز الدين ايبك الجاشنكير قائداً عاماً للجيش فاحسنت السياسة غيران اهل الشام لم يوافقوا على سلطانها فلكلوا عليهم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف صاحب حلب وظلت في متولية سلطنة مصر وقرئت الخطبة باسمها وضربت النقود منقوشاً عليها « المستعصمة الصالحة ملكة المسلمين والثامن الملك المنصور خليل خليفة امير المؤمنين » وكانت توقع في الثانية بهذا التوقيع وكان الافرنج في تلك الاثناء قد استولوا على دمياط واخرجهم منها الفاطم عر الدين ايبك المشار اليه فاجتمع امراء الدولة وارنأ وانه لا يجهز في مثل هذا الموقف المخرج تولي امرأ عليهم واقرأوا على خطبها واجلسوا مكانها عز الدين ايبك ولقبوه بالملك المعز ثم لم يلبث ان خلعهوا ايضاً ونصبوا مكانه الملك الاشرف موسى الابوي وجعلوا ايبك اتانكا اي وزيراً خاصاً له ولكن ايبك ظل حاملاً على منأوا حتى تسنى له الاستقلال بالملك وذلك سنة ١٢٥١ م ٦٤٩ هـ وهو تاريخ سقوط حكم الدولة الابوية في مصر . وفي السنة التالية تزوج ايبك شجرة الدر ولبث معها على حب وصفاء نحو ستين فعملت ان في نيت ان يتزوج ايضاً ابنة امير الموصل بدر الدين بولاق فاضمره له الشر واغرقت بعض الخصبان بقتلوا فقتلوه في الجلم وقطعوا اصبعه فارسلت الاصبع وانحازت الى الامير هر

الدولي والاشجار ذات الحشب اللين

والشكائر بالغروز هوان يؤخذ غصن من الشجرة ويغرس فيتمد اصوله ويغمر غير ان من الاشجار ما لا يتكاثر بالغروز لاسيما ما كان خشبه صلباً وثقلاً الزيتون ولما الاشجار ذات الخشب الطري المرن فتكاثر بالغروز بسهولة كالصنصاف والمحور ويرها اما التطعيم فنذر الكلام عليه . راجع تطعيم ( مجلد ٦ : ١٤٧ )

## فوائد عامة

والشجر من حيث ورقه قيمان قسم بسقط ورقة في الشتاء كالشش والين والزان واللوز وقسم دائم الورق كالليمون والصنوبر والسرور . ويفرقون في الصناعة بين الاشجار ذات الخشب الصلب الملون وذوات الخشب الطري الايض فيستفيدون الخشب الصلب لانه اوفق للصناعة واشد تحملاً لتغيرات الهواء بخلاف الخشب الايض الطري فهو اسرع الى الفناء واقل موافقة للصناعة

وللشجر تأثير عظيم في المحوادث الجوية فالرياح الاجمية تجذب الغيوم وتندثر منها الامطار ويكون هوائها ابرد منه في البقاع الحفالية من الاشجار التي هوائها اجف وأكثر حرارة من تلك وتبما توفرت الاشجار توفر المطر وحيثما قلت قل والشاهد على ذلك قريب فان جزيرة العرب ومصر وصحاري افريقية وبورية قليلة الامطار لقله آجامها واتساع قنارها فانك اذا اردت تخفيف الرطوبة من بلاد رطبة قطعت اشجارها وازلت آجامها وبالعكس اذا اردت زيادة الرطوبة في بلاد زدت اشجارها وآجامها ووطننا انما مناص والشمس في الشجر تقومان واسطة الورق الذي يبعث من الهواء غاز الحمض الكبريتيك فيحمله تأثير الاشعة الشمسية فيحفظ الكبريتون ويبرز أكثر الاكسيجين فيتمتعون بذلك مما تستهلكه الحيوانات منه في تنفسها . راجع انما مناص وزراعة



\* شِجْر \*  
شجر

Shehr

الشجر قسم من بلاد اليمن ينسب اليها الصنبر  
الشجري وفيها مدينة الشجر الواقعة في عرض ٢٤ ١٤  
شالاً ويأول ٢٤ ٢٠ شرقاً على مسافة نحو ٢٢ ميلاً عن  
المكة ويبلغ طولها على الشاطئ نحو ميل يبلغ عدد  
أهاليها نحو ٦٠٠٠ نفس يسكنون بيوتاً حسة البناء  
ولم تجارة ومعامل للبيع وعمل البارود والاسلحة  
تأتيها بعض السنن وترسو على بعد ميل من الشاطئ

\* شُجُرُور \*  
شجور

Merle, Blackbird

وباللاتينية تروس مبرولا طائر اسود من  
فصيلة السمن يحبس لحسن صوته ويقال له الشُجُرُور  
ايضاً وقد احسن الشاعر في التثنية ويوحى بقول  
وخال قد نقصه عذار  
بروق العين ان نظرت اليه  
كشجور نخباً في سياج  
محافة باشق بسطو عليه

وطول الشجور الذكر اقرباً وطول جهاجه  
١٦ قيراطاً اما طول الانثى فعشر قيراط وطول  
جناحيها ١٥ قيراطاً ولون ريش الشجور اسود لامع  
وقد يكون الى السمرة او اسمر قائماً وطول منقار الذكر  
خمسة اسداس القيراط ولونه برتقالي يكون فهو ولسانه  
وجنبه اما الفرجة فبنديق ورجلاه وعاليه سمرة اسنة  
واما لون منقار الانثى فاسمر قائم وريشها اسمر قائم  
من الاعلى اسمر قائم من الاسفل ولون زورها اسمر  
الى الصنعة غصط غصط سوداء ويندكون الشجور  
ايضاً وقد تكون قواديه جبراء وهو ربح الصوت  
يفرد صباحاً ومساءً أحياناً مطربة ويشد في جوار  
اليوت والامكة المأهولة وماكل الحلالين ويدرور

الدين الحلي وطلبت اليه ان يتولى الملك مكانه فلم  
يجر عز الدين على ذلك واشهر الامر في اليوم الثاني  
فثار المالك على شجرة الدر قصد الايقاع بها فقدم  
الحجد ولكنهم تمكنوا من تولية ابنو الملك المصور نور  
الدين على فشرع حالاً في الاخذ بناريه وقبض على  
قتله وقتله ثم قبض على شجرة الدر فامانها خنقاً وطرح  
جثتها من فوق سور القلعة ومن اعمال هذه الملكة  
الجامع الذي شادته في مصر بخط الخليفة قرب مشهد  
السيدة سكيته ابنة الحسين

\* شَجَرِي \*  
شجري

Shajary

هو ابو عبد الله الشجري كان من كبار مشايخ  
خراسان وصحب ابا حنص الحفاد وقطع البادية مراراً  
على الشوك وكان زاهداً متشفقاً ومن كلامه من لم يقدس  
فعلة لم يقدس بدنة ومن لم يقدس قلبه لم يقدس نية  
والامور كلها مبنية على النية ومن كلامه ايضاً علامة  
الاولياء ثلثة تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة  
وانصاف عن قوة

\* شَاحِدُ الْعَيْنِ \*  
شاهد العين

اطلب شعيرة

\* شَاحَر \*  
شاحر

Shahhar

ناحية في جبل لبنان من قضاء الشوف فاعدها  
عبيه وفيها ١٤ قرية اهلها دروز ونصارى ونز من  
الشاولة ( الشيعة ) وام قراها عيه وكثرتى ومعلقة  
الدامور كانت قديماً في ولاية الامراء الفتيحيين ثم  
انتمت الى بعض الامراء الشهابيين وانقطعت بعد  
ذلك للشايخ الكدية وعليها الآن مدينتان وروني عينة  
متصرف جبل لبنان ( انظر شوف )

الكليسرين - وأما الشم الباقى فيتأتى من بلاد الصين بمقادير عظيمة مستخرجة من الاغلفة الذهبية ليزور يقال لها ستيليجيا سينيرا وهي كثيرة الوجود في تلك البلاد ويستخدم في عمل الشموع الشم الابيض القصر المظلم الخالي من العالم فانه يكاد يكون سيارين نقياً ويستخدمون في بلاد اميركا الممتدة اغلثة نوع كبوش يقال لها « اميركا سينيرا » عوضاً عن الشم الاعيادي لونها زيتوني صلبة ذات رائحة عطرية .

والشم كثير الاستخدام في المركبات الدوائية وشمع المحوت . هو المستخرج من زيت رويس حيتان الاوقيانوس المحيط بصهر عند ١٢٠ ف = ٤٨٠ الفقد الشمعية . اكياس صغيرة موضوعة في جوف الكوربون موجودة في اكثر اجزاء المجلد ولا سيما في جلد الرأس والوجه وحول فتحات الاست والانف والشم والاذن الظاهرة ولا توجد في راحة اليد والخصم تقدم كل شدة منها مكونة من قناة واحدة ينتهي طرفها الفاسر بانفتاح كيسي الشكل ذي تجاريف كثيرة يختلف عددها من اثنين الى عشرين . والقناة المذكورة مبطنة بكريات سطحية حاوية دقائق من المادة الشمعية وفي الغالب تنفتح القنوات الى الاجرة الشعرية وبندر افتتاحها الى سطح المجلد رأساً . وهذه القندد كثيرة في الوجه وعند جناحي الانف وقد يخرج افرازها بالضغط على هيئة ديدان صغيرة واكبرها غدد ميوبوبوس الواقعة في الاجفان . وفائدة هذا الافراز تليين المجلد

الشحميات . للاورام الشمعية نوعان اولها الليبوما وهي السلعة البشمية الحقيقية وهي مؤلفة من السميغ الشمعي الحقيقي اي من حويصلات زيتية مستديرة أو ذات اسطحة كثيرة مجتمعة في خلايا السميغ الخلويسه

والثاني الكولستياتوما وهي كتلة متصلة من شم ابيض ناشف متبلور . وكلا النوعين يشبهان في

الحشائش والحشرات والريزان والديدان والكبوش وبعض النار وهو جنول يمتد على الارض قفراً او وثيقاً رافعاً ذنبه مسلاً جناحيه واذا طار قرب حائط او سياج تردد وتذبذب بخلاف ما اذا طار فوق حقل او بستان فانه يدير طائرانه دائماً مسيراً ويبني عشة في عماريل الربيع بين الخالب والشمس ويتوزع الطالين وتبيض الانثى مرتين في السنة في الربيع والصيف من ١ الى ٦ بيوض خضراء الى الزرقاء مبنقة بقعاً سمراء مصفرة فتعقد عليها ١٢ بيوتاً فيظل الذكر يطربها بتفريته الى ان ينس البيض . ولحم الثموز مستطال لذيد ( انظر الرسوم شكل ٣٣ و ٣٤ )



### Suif, Tallaw

الشم لغة ما ابيض وخف من لحم الحيوان كالذي يفتي الكرش والامعاء . والاجسام الشمعية هي اجسام سائلة او جامدة يمكن سيعانها في درجة حرارة قليلة الارتفاع او هو الدهن الجامد في الحيوانات المختلفة ولا سيما ذوات الاربع المنفصل من اغشية السيجم الخلوئي بالاذابة فمن الحيوانات المجتركة كالثير والغنم يستخرج الشم التجاري الذي يوجد بالاكثر في بلاد روسيا واميركا الجنوبية والشمس واجوده الناتج من الحيوانات التي تاكل العلف الناشف كالتي في روسيا فاهم يدومونها ثمانية اشهر عشياً يابساً وكانوا قديماً يستعملون الخالص منه للشموع غير انه قل استعماله هذه الغاية واستعوض عنه بالستارين المنفصل من بقية اجزاء الشم وينفق اصحاب معامل الصابون والجلود كميات كثيرة منه ويضمخت الشم عند اصول حوامض مركبة متحدة مع الاصل القاعدي في الكليسرين منها الستارين بكميات هائلة وأما الهاليتين والاوليين فتتوقف كميتهما على نوع الشم المستعمل في استخراجها وقد ينصل اللحم من الصابون ويقتله البوتاس او الصودا بالستارين ويبقى



## Shehim

(١) شدة في جوي جبل لبنان في ناحية اقليم الجنوب في قضاء الشوف على مسافة ساعتين ونصف من صيدا يبلغ عدد اهاليها نحو ٣٠٠٠ نس وجميعهم مسلوون ، نسج كثيرون منهم شعر الماعز واكثر مفروسانها الزيتون وفيها معاصر كثيرة وعلى مقربة منها احلال فيها اثار يقال لها الكنية يرجع في الظن انها به يا كنية قديمة من زمن الصليبين

(٢) الشحم كتاب فروض الصلوات الكبير عند السريان والموارنة والصغير من كتب هذه الفروض بسمونة الشحمية



## Shaddad

(١) شداد بن عاد امير ارم ذات العاد راجع ارم (مجلد ٤ : ١٢٣)

(٢) شداد ابو عترة العبيسي . انظر عترة

(٣) شداد بن اوس بن ثابت بن اخي حسان بن ثابت شاعر النبطي (سلم) كان احد الصحابة وتبع معاوية الي الشام ورافقه في غزوات وشهد فتح قبرس سنة ٢٩ هـ وقيل ٢٤



## Shadrach

شدرخ لفظة عبرية الاشتقاق يرجح انها كلدانية الاصل وهي اسم حنانيا أو شيشبر أحد الفتيان الثلاثة الذين القوا في اتون نبوخذ نصر . سي الى بابل مع دانيال وميثاقيل وعزرييا في حملة نبوخذ نصر الاولى على يهوذا في السنة الرابعة او الثالثة بحساب دانيال ليهوياقيم لما اخذ مقيدا الى بابل وهو مثل

غلاف لبني من نسيج خلوي مندمج بنسج ثوبينة الى غرغرات مجوارج تتداخل بين كسل الشحم ولذلك تظهر هذه الاورام من الخارج منقصة رخوة كالشحم وليست بمؤلمة الا من نقلها او ضغطها الاعصاب وتنفو الشحميات غالبا في النسيج الخلوي تحت جلد الظهر وقفا العنق غير انها قد تمتد بين العضلات وتحت اللسان . وقد تولد في اعضاء ليس فيها شحم طبيعي كالصن والحنج وقد تنزلق من موضع الى آخر مثال ذلك انتقالها من الاربعة الى العجان او الفخذ والسلع الشحمية غالبا مفردة غير انها احيانا تعدد وقد تكبر جدا فانه شوهدت سلمة وزنها ٧٠ ليبرا (٢١٦٧٥١ كيلوغرام) ولا تحدث سو قينة في الجسم الا اذا كانت ثقيلة جدا وضغطت اعضاء مهمة ولا يصيبها حوول . الا انها قد تلتهم وتلتهم بالانسجة المجاورة او تشق قروما وقد شوهد تقرحها وتفتتها ظواهرها . هي اورام لبنة غير مؤلمة منقصة يحس فيها بشبه نموخ وتمتاز عن بقية النفاخات اللينة باستعمال ابرة الاستقصاء فاذا خرج في ثلها مادة جينية او صلبة او زلالية يعرف ان الورم كيسي . او صديد فيحكم بانة خراجة مزمنة . وتمتاز عن الاورام اللينة بهشاشتها وعن السرطان بعدم وجود اعراض النوعية لا سبيل الى علاجها سوى الاستئصال بالسكون ولتحم الجرح الحاصل من ذلك

واذا تكاثر الشحم في موضع ما او في عموم الجلد بدون تكون ورم محدود قد يخفف السمن باستعمال غرامات من سيال البوتاسا ثلاث مرات في النهار غير انه لا توصل ازالة الاورام الشحمية الحقيقية بهذه الطريقة





يتناول شيئاً من اللغة والنحو على يد اخيه اسعد وكان منذ صباه ميالاً لقراءة الكلام النضج فاكب على المطالعة في مكتبة والده الذي توفي وغادره حدثاً لا يملك من وسائل المعيشة الا ما يحصله من كسب يد فانقرب صناعة الخط واخذ في نسخ الكتب للتعيش باجرها ولكن ذلك لم يكن ليبلغه جليل الاماني التي كانت تخافج صدره والمطامع التي كان يصبو اليها بفغادر البلاد واتي القطر المصري رسلاً من قبل النفس الامركان في بيروت لتدريس اللغة العربية في مدارسهم بمصر وليت في مصريين درس وتدرس حتى تمكن من اللغة وعلومها وشواردها واخذ كثيراً عن علمائها وشيوخ الجامع الازهر ولم يزل يتدرج في ملازمة كبارها الى ان كانت له منزلة تذكر في بطانة المغفور له محمد علي باشا فوله كتابة الوقائع المصرية بالعربية وكانت قبل ذلك تحرر بالتركية فقط وانصرف بكتيبه الى استطلاع كنه اللغة وغوص غايها حتى انجلي له الكثير

رقيقه من سلالة ملوكية « شاب حادق في كل حكمة قادر على الوقوف في قصر الملك « نجبي » يوا الى قصر نبوخذ نصر حتى يتعلم كتابة الكلدانيين ولسانهم وعين الملك له اكلأ وشرباً من اطاييو فرفض كدانيال ان يتقبس باطاييب الملك ويجبر مشروبو واختار اكل اللطاني وشرب الماء ولما انتهت مدة طلبه العلم كانت كرفاقه ابرع من سائر الهوس وحكام بابل وكان شدرخ حسب رواية التوراة مشتركاً مع رفاقه في الصلوة لله حين صدر امر نبوخذنصر باهانة جميع الهوس والحكام اذ لم يفسروا الحلم فبعد ما فسر دانيال الحلم رقي شدرخ الى المناصب العالية ثم لما صدرت طلبه الفكري لرفض السجود للصنم الذهبي الذي نصبه نبوخذ نصر في بابل التي حسداً مع ميشع وعبدنغو في اتون النبار ولكن « الرب الذي يعبد » نجاه منه فخرج سلياً وترقي الى ولاية بابل ومن ثم لا نرى ذكره في التوراة واليه اشار بولس في عب ١١: ٢٤ بقوله « اظناً ما وقع النار » غير انه يشار اليه مكرراً في كتب الابوكريفا والكنيسة الانكليزية الاسقفية تشير اليه في الانشاد التي يرتونها للثلاثة القديسة ( Benedicta Omnia Opera )

### شدية

اطلب شدية

### شدياق

Shidiac

بنو الشدياق اسبق مارونية وجبهة في جبل لبنان ينسب اليها اللغوي الكاتب البليغ فارس الشدياق المشهور باسم احمد فارس . ولد في هشفوت من قرى جبل لبنان سنة ١٨٠٤ وتوفي في الاسكندرية سنة ١٨٨٧ قدم والده المحدث في سفح لبنان سنة ١٨٠٩ فتناً فيها وارسل الى مدرسة عين ورقة حيث لبث زمناً يسيراً

ما غرض على غيره وكان في فطرته ميل الى نظم الشعر حتى قيل انه نظم مئة شيئاً في الماشرة من شعر فكانت اقامته في مصر وتيسر اسباب المطالعة له وسبلة مكتبة من جلاله تلك الفطرية وتوسيع نطاق معارفه . وفي تلك الاثناء اقترن بنتاه من بيت الصولي من وجهاء السود بين المقيمين في مصر ثم سافر الى جزيرة مالطة واقام فيها زهاء ١٤ سنة يدرس في مدارس المرسلين الامريكان ويصحح الكتب التي كانوا يطبعونها في مطبعهم هناك ويؤلف ويصنف ويند ويستعيد من كل ما يراه او يطلع عليه . وسنة ١٨٤٨ استدعته جمعية ترجمة الثوراء في لوندرة فسار اليها ومر في طريقه بكبر من بلاد اوربا واقام في لوندرة بفتح ترجمة الثوراء الى ان تمت فاتي بباريس واقام فيها مة فوصف سياحته هذه وصفاً دقيقاً على ما سمع به وقضى في هذه السياحة بضع عشرة سنة موعولاً في البلاد الاوربية يتردد حيثما يهد حين الى مالطة وبرج في اللغة الانكليزية وقرأ الفرنسية وحصلت نفورينة وبين امرأتها فهدراً وكانت ولدت له ثلاثة اولاد توفي منهم اثنان والثالث هو سليم افندي فارس نزيل لوندرة لهذا العهد . وتزوج فتاة انكليزية ولدت له ولداً واحداً توفي صغيراً ولا تزال في قيد الحياة في تونس والذاك الحماية الانكليزية وافق ان احمد باشا باي تونس زار وقتئذ مدينة باريس وفرق على فقراء باريس ومريديها اموالاً طائلة ثم رجع الى مقامه فظلم صاحب الترجمة قصيداً امتدحها وانفذها اليه وهو نار باحدى رحلاته بغير تونس وبقي ساعراً في سيلو ففتن الباي بظلم القصيدة وارسل فاستدعاه اليه على سفينة واكرمه اكراماً لم يكن يحظر له على بال حتى قال « لعربي ما كنت احسب ان الدهر ترك للشعر سقاً ينفق فيها ولكن اذا اراد الله بعد خيراً لم يصفه عنه الشعر ولا غيره » واقام في تونس مة على الحرب والسعة واسس فيها على ما قيل جريدة الراشد التونسي وجاهر باسلامه

هناك واسلمت معه امرأته الانكليزية وتسمى باحمد وقطع لفظه شدياق من امضائه . وكان اثناء اقامته في باريس قد نظم قصيدته المشهورة بمدح المغفور له السلطان عبد المجيد على اثر الحرب بين الدولة العلية والروسية ويصت بها على يد السهر العثماني في باريس وهي قصيدة تبلغ زهاء مئة وخمسة وثلاثين بيتاً كان لما الوقع الحسن في الاستانة وعزاله بالمقدم اليها فهم بالمسير ولكن بعض الوجهاء حرموا اليه الاقامة في تونس فسار اليها وعول على الاقامة فيها ثم احدث الصدرة العظمى بطلوب من الباي فقدم الاستانة وتولى فيها التصحيح في دار الطباعة العامر بضع سنوات . وسنة ١٢٧٧ هـ انشأ جريدة الجوائب المشهورة فلبث ان ذاع صيتها في الافاق واقبل الناس على مطالعتها في بلاد العرب والهند وفارس ومصر والشام والعراق والمغرب وما زال مكباً على التأليف والتحرير الى اخر ايامه فعهد بتحرير الجوائب الى مديرها ولك سليم افندي فارس الى ان قضت المصادفات بالغائتها سنة ١٨٨٤ على امر مسالة السودان في مصر وسنة ١٨٨٦ في مصر ولقي فيها من الاجلال والاكرام من اكابر القوم وسادتهم وطائهم ما طيب خاطره وشهد بهم فضله حتى ان المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق اناله من الالتفات ما دل على عظم منزلته لديه ثم عاد الى الاستانة وتوفي فيها في مصيفه بغاضي كوي فكان له ما ثم حافل مشى في كثير من الوزراء والسفراء والعلماء والوجهاء واستأنبت الحضرة السلطانية عنها الشيخ محمد ظافر وصدرت الارادة السلية بدفنه في تربة السلطان محمود علي ان ولك سليم افندي فارس النفس ان يدفن في جبل لبنان عملاً برويسته قبل وفاته فانث له بذلك وقطت جبهة الى سوريا ودفنت باحتفال عظيم في الحازمية بسبخ لبنان قرب مدينة بيروت وله رحمة الله تأليف كثيرة طبع بعضها بجنازة ولم يضع له الاجل بطبع الباقي فمن مؤلفاته المشهورة

سرّ الّبال في القلب والابدال وهو كتاب لغوي شطلي  
 كنية في الاستانة العلية سرد فيو اولا الافعال والاماء  
 التي هي أكثر تداولاً وأشهر استعمالاً ونسبها بالنظر  
 الى التلفظ بها لا بوضوح تناسبها وتجانسها وكشف اسرار  
 معانيها وأصل مدلولاتها وأورد فيو ثانياً الالفاظ  
 الخفية والمبدلة والمتداخلة واستدرك ثالثاً ما فات  
 صاحب القاموس من لفظ أو إيضاح عبارة أو نسق  
 مادة . ومنها الساق على الساق فيا هو الفاريق وهو  
 كبير الحجم كنية اثناء سياحته في اوربا وعنونه بهذا  
 العنوان الغريب الذي يستدل منه على مضمونه بالافاضة  
 في باب الجون ووصف حاله وهو فق وكمل  
 والفاريق لفظة مقطوعة من اسم ( فارس الشدياق )  
 وقد اودعه من مترادفات اللغة ما لا نظير له في  
 كتاب آخر ولا يصدر الآن عن سعة اطلاع وعلم راجح  
 ومنها الجاسوس على القاموس وقد كنية في الاستانة  
 ايضاً وضحة وراجح كثيرين من فطاحل اللغويين وقد انا  
 مسهباً على ما خالف فيو صاحب القاموس . ومنها  
 كشف الخبايا عن فنون اوربا وصف فيو سياحته في  
 اوربا وما اخبره من اخلاق اهليها واصلاحهم  
 وعاداتهم بين حسن وقبح . ومنها الواسطة في معرفة  
 احوال مالطة وعنونه يدل على مضمونه . والليل في  
 كل معنى ظريف وهو عبارة عن حكم وامثال وحكايات  
 ونكات . وغنية الطالب ومنية الراغب في الصرف  
 والفو . والباكرة الشبهة في هو اللغة الانكليزية .  
 والسند الراوي في الصرف الفرنسي . وكثر  
 الراغب في مقتنيات الجواثب وهو مجموع مقالات  
 مقطوعة من جريدة الجواثب التي تاير على تحريرها نحن  
 ثلاثين سنة . وله كتب كثيرة لم تطبع ككتاب النقاس  
 في انشاء احمد فارس . والفتح في علم البديع .  
 والروض الناضر في ابيات ونوادير . وله ديوان  
 شعر كبير صدره بمقدمة على اسلوب جديد شائق  
 طبعها في اخر حياته وقد اهدى اليها نسخة منها

فالفنها فريخ في بابها تتضمن قدراً للشعر لم يجر  
 عليه احد من كتاب العرب ولم يشأ ان يديها قبل  
 الفراغ من طبع الديوان ولكن المنة حالت دون  
 مراده وقد ألف كتاباً مطولاً في اللغة ساء منتهى  
 العجب في خصائص لغة العرب وكان كتاباً كبيراً  
 قضى في تأليفه السنين الطوال وبجث فيو عن المعاني  
 الوضعية لكل حرف من حروف الهجاء كدلالة الحاء  
 مثلاً في اواخر الكلمات على السعة والانساط . والدال  
 على اللين والنعومة وهلم جرا . ولكن الكتاب المذكور  
 احترق باحترق منزله في الاستانة وله مؤلفات غير  
 ما ذكر لم يفرغ من تأليفها تخض بالذكر منها كتاباً  
 في اعيان العصر اطعن في الاستانة على شيء منه ولا  
 نعلم ما فعلت بو يد الزمان

وقد نفع في كتاباته هجماً جديداً جمع فيو بين مئانة  
 العبارة ورقة الانشاء فلم يخالف الاقدمين ولم ينقل  
 عبارة على ابناء العصر وكان في اللغة بجزراً زخاراً  
 لا يكاد يغيب عنه شيء من مفرداتها وشئت موادها  
 وهو مع كل ذلك جيد الاتقان متوقد الذهن حسن  
 التصرف بوصف مشهوداته ومسموعاته . وقد خاض من  
 السياسة بجزراً لم يبلغ ساحله أكثر كنية الشرق واتخذ  
 من اللغة اوضاعاً كثيرة عبر بها عن مصطلحات  
 الافرنج . فكانت جارية مثلاً تحمده أكثر الكتاب .  
 ولولا افاضة ساحة الله في فاحش الجون وتصلبه في  
 تعزيز الوجهة التي يوجه اليها قلته بصرف النظر عما  
 عسى ان يكون فيها من الممايب لقلنا انه الامام الذي  
 يرجع اليه والمقال الذي لا يعول الا عليه



Sharah

( ١ ) قوم من الاكراد اليعقوبية الخوارج  
 كانوا مقيمين في الحاء بغداد وجبال عان . قال  
 ابن الاثير ولما عظم امر يعقوب بن الليث وصار

متولى امر المتطوعة قام بحاربة الشراء فظفر بهم واثن  
فيهم قتلاً وجرحاً . وكانت تلك الحوادث نحو سنة  
٢٥٢ هـ ولكم ما لبث ان عادوا الى التمرد واقاموا  
عليه طويلاً ولما استولى ابن ابي الساج على الموصل  
نحو سنة ٢٧٢ هـ ارسل غلامه فتياً في طائفة من عسكره  
الى المرج من اعمال الموصل فجى المخرج وكان  
اليعقوبية الشراء على متره منه فارسل اليهم فادهم  
وقال لم انما مناهي في المرج مئة يسيرة فسكنوا الى قوله  
وتنقضوا فنزل بعضهم بالقرب من سوق الاحد فاسرى  
اليهم فتاً في الصحركسبهم ونهب اموالهم واهزم الرجال  
عنه وكان باقي اليعقوبية قد خرجوا الى اصحابهم الذين  
اوقع بهم فتح من غير ان يعلموا فلقبهم المهزومون من  
اصحابهم فاجتمعوا وعادوا الى فتح قناتلهم وحملوا حملة  
رجل واحد فهزموا وقتلوا من اصحابه نحو ثمانمائة وكان  
اصحابه الف رجل فالتفت في نحو مئة رجل وعادوا الى  
الموصل . ثم قال في موضع آخر . وفي سنة ٢٦٢ هـ  
استولى الوزير ابو القاسم المظهر بن محمد وزير عضد  
الدولة على جبال عان ومن بها من الشراء وكان  
استيلاؤه عليها في اوائل ربيع الاول . وسبب ذلك  
ان معز الدولة لما توفي وفي عان ابو الفرج بن العباس  
نائب معز الدولة فارقتا فتولى امرها عمر بن نهان  
الطائي واقام الدهوق لعضد الدولة ثم ان الزنج طلبت  
على البلد ومعهم طوائف من المجد وقتلوا ابن نهان واروا  
عليهم رجلاً يعرف بابن حلاج فسير عضد الدولة  
جيشاً من كرمان واستعمل عليهم ابا حرب طغان  
فسادوا في البحر الى عان فخرج ابو حرب من المركب  
الى البر وسارت المراكب في البحر فضاقت على صغار  
قصة عان فخرج اليهم الزنج والمجد واقتتلوا قتالاً شديداً  
في البر والبحر فظفر ابو حرب واستولى على صغارهم  
اهلبها ثم اجتمع في جبال عان خلق كثير من الشراء  
والاقلاد عليهم اميراً اسمه ورد بن زياد وجعلوا له  
طليعة اسمه حفص بن راشد فاشيدت شوكتهم فسير

عضد الدولة المظهر بن عبد الله في البحر فبلغ الى نواحي  
حرفان من اعمال عان فارفع باهلها واثن فيهم واسر  
ثم قصد دما وهي على اربعة اميال من صغار فواقع بين  
فيها وقعة عظيمة وهزم اميرهم ورداً وامامهم حنصاً واسر  
خلقاً كثيراً ثم تبع المهزومين الى نزوى وهي قبة تلك  
الجبال فانهمزوا منه فسير اليهم العسكر فواقعوا فيهم وقعة  
انت على آخرهم وقتلوا ورداً واهزم حفص الى اليمن  
وصار معلقاً ثم تحول المظهر الى مكان يعرف بالشرف  
فواقع فيه نحو عشرة آلاف من العرب فاستقامت  
البلاد ولم يبق يخالف في ذلك الوقت . انتهى  
( ٢ ) جبل شام مرتفع في السماء دون عسفان  
تأوي اليه الفرود بيت البيع والقرط والوسط وهم  
ليني ليت خاصة وليني ظفر من سلم وهو عن يسار  
عسفان ويو عقبه تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك  
عسفان يقال لما تخربطة مصعة مرتفعة جداً والخرطة  
تلي الشراء جبل صلد لا بيت فيها ثم يطلع من الشراء  
على شأو . قاله ابو الاسود  
( ٣ ) الشراء ايضا صنع بالشام في طريق  
المدينة من دمشق بالقرب من الدوبك وهو من القلبي  
البلقاء . قاله ياقوت



## Cherbourg

شربور احدى مواني فرنسا البحرية المهمة في ولاية  
لامانش الى غربي الغال الغربي عن باريس . عدد  
سكانها ( سنة ١٨٩٦ : ٢٨٥٤٥ ) نس وهي واقعة على  
طرف شبه جزيرة كوتنتين الثاني على فم دبت وما  
مرفاً على انف بارز مبني على ستر عظيم حتى فم دبت  
الى الجنوب وطول هذا المرفأ ميلان يتفرع شرقاً  
وغرباً مؤلفاً من مضيق غير متساو بين يفتان زاوية  
وقد شرع بهذا العمل المنيع سنة ١٧٨٤ وم سنة ١٨٥٤  
بنفته ٦٧٢٠٠٠ فريك وحين السد مرفاً يسع

ونحو نصف عدد سكان المدينة يشتغلون في دار العبارة البحرية . وكانت شربور فرضة بحرية في اواخر الجيل العاشر ودخلت في ايام اوجرد الثالث بيد الانكليز ونقلت عليها يد الدول كثيرا الى انها اضمحت بيد الفرنسيين سنة ١٤٥٠ وفي الحرب التي دامت مع الانكليز ٧ سنوات استولوا على البلد وهدموا المعامل البحرية والبحرية وحرقوا سدود الميناء مع السفن التي بها وسنة ١٦٦٥ جعلها لويس الرابع عشر ملكا للسفن البحرية وبقي الترميم بها قائما على قدم وساق فزادت الاحتكارات والمعامل حتى سنة ١٨٦٥ وعدلت كلغة النفقات المالية المصروفة في ترميمها فبلغت ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ليرا انكليزية واما الانواء فتشيد بها حتى انه كثيرا ما تضر بابيها وسفنها



## Chartres

مدينة في فرنسا في عاصمة ولاية أوراي لوار على ٤٥ ميلا الى الجنوب الغربي من باريس عدد سكانها نحو ٣٠.٠٠٠ نفس مبنية بجانب سكة حديدية مارة الى الجنوب الغربي من باريس وهي مبنية على منحدر يمر بأسفلها نهرا ور الذي يشطر المدينة الى شطرين يتصلان بجسر بناء قوالب وفي القلعة القديمة شوارع وابنية متقنة ( انظر الرسوم شكل ٢٤ ) واما المدينة اجمالا فنظرها غير مرض واسواقها معوجة ضيقة وازجج مظير فيها كنيسة نوتردام الكبرى التي انشئت سنة ١٠٣٠ وتشدت سنة ١٠٦٠ وفي وجهة البناء برجان مربعان معلوما هرامان مثلما الشكل والمقرن العتيق مصنوع صفة هندسية بسيطة غير انه مصمم بحجارة مخوفة شبه بنائوس السمك وطوله ٢٦٤ قدما والمقرن المحدث ارتفاعه ٤١٣ قدما وهو يدع الشكل والصنعة . وللداهل وزجاج الشبايك الملون ومقرن جوق المرمون مصنوعة بنهاية الافان والاحصايل

٤٠٠ سفينة عظيمة وفي كل طرف منه مدخل عرضة الف برد والمينا التجارية واقعة على رأس الخليج الداخلي في الجنوب قرب م دهنيت متداخلة في البحر بترعة طولها ٦٥٦ يردا وعرضها ٥٥ يردا تنتهي بأربعة طويلة ذات سدود والمينا البحرية تختلف عن هك موقعها الى الشاطئ الغربي لما ثلثة حياض احداها خارجة طولها ٢٨٤ قدما وعرضها ٢٥٤ قدما والثانية الى الشمال متصلة بالسابقة والثالثة الى الغرب اكبر من السابقتين وكل هك الحياض منقورة في الصخر الصلد والاول انشاها نابوليون الاول وقسمها رسميا باسم الامبراطورة ماري لويزا سنة ١٨١٢ والثانية ابتدئ بها في نفس السنة والثالثة تدعى فرضة نابوليون الثالث وهي مبنية من حجر الغرانيت طولها ١٢٧٢ قدما وعرضها ٦٠٠ قدما شرح بها سنة ١٨٢٦ وفحمت بمضرق امبراطور فرنسا وروحو في ١٧ آب سنة ١٨٥٨ وبلغت نفقاتها ١٦٠.٠٠٠ فرنك وتم تشييدها باحتفال عظيم حضرته ملكة الانكليز واقم فيو نغال لنابوليون الاول وفحمت السكة الحديدية من شربور الى باريس وفيها ايضا حة حياض صفري منها الخوض المعروف بمخوض نابوليون الثالث تنزلق على جوانبه الثلاثة السفن بعد اصلاحها وترميمها وحول الميناء مخازن ومعامل حديد وخشب وحيال وانابن وتكنات عسكرية ومخازن بارود ومعامل للادوات البحرية ضمن حاجز منع من الشاطئ الى الشاطئ والبلد والمينا محصنان تحصينا مبنيا وفي مركز السد حصن قوي يدافع هائلة . والبر محاط بالاحتكارات والمدافع التي يهب حدها على ٣٠٠ مدفع على انه ليس في البلدة متزهات وملاصوب جميلة وبها نغال تذكار في اللدوق بري اقيم سنة ١٨١٤ وفي مركز قناصل الدول الاجنبية والساحات البحرية وبها مكتبة جامعة ومدرسة كلية ومكتبة تخصص بالعبارة البحرية . صادراها البيض والبنك والواشي وبها معامل لصبغة السكر والملح والادوية والجلد والخروج والجوارب



## ﴿ شرحه ﴾

## Sharja

نشر في عمان من بلاد العرب على خليج العم في عرض ٢٥ ٢٠ شمالاً وطول ٢٦ ٥٥ شرقاً عدد اهلها نحو ٢٥٠٠ نس وهو قاعدة اماره باسمها والبلدة واقعة على مسافة ٢١٥ ميلاً شمالاً غرباً عن مسكت يحيط بها سور من الجهة البرية فقط ولها سوق كبيرة في طرفها الجنوبي وفي السوق خربة الحاكم يحرسها جم غفيرة وابنتها بالاجمال حسنة وبنتها مخازنها كثيرة من صادرات الهند والعمم ومن منسوجات الالهالي ومصنوعاتهم وخصوصاً البعالت الحمر والطنافس والستور والاشعة وبعض انواع الخيل وفيها كثيرون من الحاكم منازلهم في القسم الشمالي منها وهي اعظم نشر في تلك الناحية ولها تجارة منتشرة في القطن والصوف والمعادن والحديد والفضة ويحكمها امور وطني مستقل

## ﴿ الشرد ﴾

## Fougères, Ferns

لغة سرخس كلمة فارسية ويعرف بالنام ويجعل لبنان ويروى بالشرد بضم الشين والسرخس نبات يمد في اعلى رتبة بين نباتات الغابات المزج تمار بجبالها وتررع في الجبال لهجة منظرها والاصيلة السرخسية نباتات ورقية ذات ساق او جعذر يزرع على سطح الارض ويعلم تارة فوفا نحو ٥٠ قدماً بجذع شجرة مكلفة بالاوراق او الاغصان الشبيهة بالورق فانجذد اسطوانية لينة خشبية تنمو من طرفها فقط قطرها واحد ابداً يظهر لدى قطعها انه مؤلف من شمد لينة هو الاطراف الزاوية للاغصان الورقية وبعضهم لسيحاً خلوتاً مع حلقة صناعية خشبية مذهب او مغطاة هي في الحقيقة قواعد سوق الورقة وفي المركز

ان هذه الكنيسة تعد من اجمل كنائس الدنيا وقد جعل سقف الكنيسة في سنة ١٨٤١ من الحديد لانه احترق في السنين السابقة . وتوجد في شرترة كنائس اخرى ومدارس وثلاثة مستشفيات وبستان جميل ومعرض ومكتبة فيها ٣٠٠٠٠ مجلد ومدرسة كلية ومدرسة عالية ومرجع وجمعية للزراعة وماوى للفقراء على نفقة اهل الخويبراه الدكتور الكريسغ ٢٠٠ شيخ فقير ومثله ولد فقير . واما تجارة البلدة فواسعة في كل اصناف محصولات البلاد في الاصواف والخيول والجلد والآلات ولا سيما في الحبوب التي شراؤها في يد النساء وكانت شرترة معروفة قديماً باسم اوريكوم او كرنوتوم كفتناس وفي القرون الوسطى كانت عاصمة ايمالة بوس التي رقاها فرنسيس الاول وجعلها دوقية وصارت من ثم اقطاعاً لاراء بيت اورليان وقد حاصرها هنري الرابع الذي انتصر عليها سنة ١٥٩١ وتزوج بها سنة ١٥٩٤

## ﴿ شَرْتَرَهَوْس ﴾

## Charterhouse

مدرسة شهيرة في لندن لتعليم البويع من المجنود والتجار كان قديماً في موقعها دير للرهبان الشرتروين ولما ألغى هنري الثاني الرهبانية في انكلترا تحولت من يد الى يد حتى صارت الى توماس سوتون فبناها مستشفى ومدرسة . والمدرسة المذكورة تقبل ٤٢ تلميذاً و ٨٠ شيخاً لا يقل من الواحد من هؤلاء البويع عن خمسين سنة ويجري عليهم الرزق من ما كول وملابس ومسكن وسائر ما يحتاجون اليه مع مبلغ قليل من النقود . وفي هذه المدرسة علاوة على العدد المذكور ٦٠ طالباً يدفعون اجرة

## ﴿ شرترووز ﴾

رابع ربيعة ( مجلد ٨ : ٧٠٠ )

كتلة خلوية او لب عظيم الشو والساق حزمة ورقية منضغطة . والاغصان الورقية تدور او تنحدر في التربع ولما تنفتح يصير جريماً عظيماً غالباً ( ط ٢٥٥ قدماً ) وتحسب بالنظر الى هبتها هذه ومنظر ساقها غصناً حاملاً ورقاً لا ورقة محضة . ويتدرج الغصن في نشو وفي حال تدرجه لموخص الجزء العشائي يظهر ان الاصل تركيب واحد وما ساق الورقة فهو خال من الخد او الاندغام عند القاعدة وان تكن القاعدة المذكورة في بعض نباتات المنطقة الحارة عظيمة جداً فتكون منفصلاً مرئياً اثرئياً ومعدار الاغصان الورقية يختلف من ربع التبراط الى مساحة عظيمة لا تضاهيها بقية النباتات ما خلا الطلح البحري وفيه عدة احوال تشبه البرام على ظاهر الغصن او طرفه فيكثر النبات كما في السرخس الماشي ( Compto Sarus ) فانه فيه يعني طرف الغصن الى الارض ويتأصل ومنه يظهر نباتاً جديداً وشرايين وريقات الغصن متباينة الاصطلاف تكون غالباً محدودة في كل جنس واعضاء التناسل تشغل الوجه السفلي للاوراق ويتوهم منها شبه عناقيد او سنايل انتهائية وتلك الاعضاء على هيئة حبوب صفيرة او هوبية في غلاف او شعير وتحمط تلك الحبوب احياناً بجوية مرنة تنفذ في بعض الاجناس وينفتح ينشق مستعرض او يمتزق بدون انتظام والاحقاق اي الغلب تكون تارة مستديرة مرتبطة بمركبها وتارة كlobية وتارة مستطيلة على شكل خيوط طويلة او مستعرضة واوراق هذه النضيلة عديدة الرائحة والطعم وقد تكون مرقة قابضة وقد توكل احياناً كالجلندور وقد تكون مسهلة . ويسمي النباتيون هذه النضيلة الى انواع بحسب كيفية البناء والملاقة والجروثمة منها السرخس الضخري ( Polypodium )

ثباتية الريش سعة وريقاتها من قيراطين الى ثلثة وهي منقسمة الى خيوط مستطيلة غير منتظمة منفرجة الراوية مستديرة مسننة تستباً حنوناً وهو معنى قول اطباء العرب ان الورق مشرف منشركاثة جناح . وتحمل تلك الاوراق على ظهرها ووربدها المتوسط كثيراً من اعضاء النوالد متراكبة بعضها على بعض ومغطاة بغلاف كلوي الشكل خالص المحافات لم يلتصق الا بمركبها والمستعمل من النبات جذورها غالباً . ونحوها ايضاً جذور من جنس اسقولوبندريوم وقد مر ذكرها ( مجلد ٢ : ٥٢٦ ) وادياتوم المعروف بكبرق البر وانواع اخرى توجد فيها خواص الجنس المذكور انما

### شردونيون

Cerdoniens

م طائفة من المراقبة القدماء اعتقادهم معتزج من الفلسفة والذين ينسبون الى رجل سوري يدعى شردواي رومية سنة ١٢٩ في ايام هيجينوس رئيس الكهنوت ولذا نظاماً يقص التعليم بهدي الحور والشر شبيهاً بتعليم معاصر مركبون

### شراة الراعي

Houx, Holly

جنس نبات من فصيلة تنسب اليو يشتمل على انواع منها ما يعرف بالاس البري وقد ذكر في الآس ومنها النوع الاساسي هذا وهو شجرة تعلو نحو ٢٠ قدماً لها ساق مغطاة بقشرة مساه مخضرة ويتفرع منها فروع كlobية والاوراق متتالية مخضرة دائماً بيضيه متبوعة المحافات مسننة تنتهي اسنانها بقل للذوكة وسطحها العلوي املس لامع جميل المخضرة والازهار صفيرة يرض ابطية . والامر عيني مستدير او كروي منضغط سري من قيمته احمر قاني جميل لبة غير مقبول الطعم ويحوي على ثمر يقات . وتستعمل في الطب اوراق هذا النبات

منها كوكب صغير ومنهم من يترك معها فيقول هذا المنزل ثلثة كواكب وبمعها الاشرار . ومنه قول ككبر عزق

غواد من الاشرار وظفت لعلها

روائح انواء الدنيا المحاطل

ونحو الشرط عند الفناء هو ما يشترط بين المتعاقدين في البيع وغيرها وقد يكون صحيحاً وفاسداً وفي ذلك انحاء مسببة في الكتب النثية

مختزئة منها بقول بعضهم

يأتي خيار الشرط في الاجارة

والبيع والايراء والكنائس

والرهن والعق وتترك الشفعة

والصلح والمخلع كذا والقصة

والوقف والحسالة الاقالة

لا الصرف والاقرار والوكالة

ولا النكاح والطلاق والسلم

نذكر وايضا فهنا يفهم

### ❦ شرع ❦

الشرع لغة مشرعة الماء وهو مورد الشاربه والشرعية كذلك ايضاً فيها مترادفان وشرعاً ما شرع الله تعالى لمبادء من الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء سواء كانت متعلقة بكنية عمل وتسمى فرعية وعملية ودون لها علم الله اوبكنية الاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية ودون لها علم الكلام ويسمى الشرع ايضاً بالدين والملة فان تلك الاحكام من حيث انها تطاع دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة ومن حيث انها منشروعة شرع فالتفاوت بينها بحسب الاعتبار لا بالذات الا ان الشرعية والملة تضافان الى اللفظ (صلم) وإلى الامة فقط استعالي والدين يضاف الى الله تعالى ايضاً وقد يعبر عنه بعبارة اخرى فيقال هو وضع الهي بسوق ذوي العقول باختيارهم المصوب الى الخير بالذات

وهي ذات طعم مر كربه ولا رائحة لها وهي مقوية تنفع في الحميات المتفاحمة لكن استعمالها قليل . واستعملوها في القريس والمناصل ودااء الجنب والذلات الزمنة والدااء الزهري وغير ذلك ( انظر الرسو شكل ٢٧ و٢٨ )

### ❦ شرط ❦

#### Condition

الشرط الزام الشيء والتزامه وفي الملل الشرط أملك عليك ام لك . اي ان الشرط يملك صاحبه في الرامو اياه المشروط ان كان له او عليه . وهو عند الصحة ترتيب وقوع امر على وقوع امر آخر بواسطة اداة ملنظمة نحو ان قام زيدك قام غلامه او مقدرة نحو زني اكرمك اي فان زني اكرمك وادوات الشرط هي الدالة على هذا الترتيب

والشرط في اصطلاح المتكلمين هو ما يتوقف عليه الشيء فلا يكون داخل فيه ولا مبرأ عنه وقيل ما لا يوجد الشيء بدون ولا يلزم ان يوجد عنه . وعند الفناء والاصولين هو الخارج من الشيء المتوقف عليه ذلك الشيء الغير المؤثر في وجوده كالطهارة بالنسبة الى اصوله . وقد قسمه العلماء الى اربعة اقسام عقلي وشرعي وعادي ولفوي اما العقلي فكالمحمية للعلم فان العقل هو الذي يحكم ان العلم لا يوجد الا بحياة واما الشرعي فكالطهارة للصلاة فان الشرع هو الحاكم بذلك واما العسادي فكاللطقة في الرحم للولادة واما اللفوي فمثل قولنا ان دخلت الدار فانت طائى فان اهل اللغة وضعوا هذا التركيب ليدل على ان ما دخلت عليه ان هو الشرط والاخر المعلق به هو الجزاء

والشرطان عند العرب شجيان قيل هما اول منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب . وقيل هما شجيان من الحمل وهما اقربا الى جانب الشمالي

وجو ما يصلحهم في ماشهم ومعادهم فان الوضع الالهي هو الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء . وقد يخص الشرع بالاحكام العملية الفرعية واليو يشعر ما في شرح العقائد النفسية « العلم المطلق بالاحكام الفرعية يسمى علم الشرائع والاحكام وبالاحكام الاصلية يسمى علم التوحيد والصفات » وما في التوضيح من ان الحكم بمعنى خطاب الله تعالى على قسمن شرعي اي خطاب الله تعالى بما يتوقف على الشرع ولا يدركه لولا خطاب الشارع كجواب الصلوة وغير شرعي اي خطاباً تعالى بما لا يتوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه كجواب الايمان بالله ورسوله . وما في شرح المواقف من ان الشرعي هو الذي يحرم العقل بامكانه ثبوتاً واعتناء ولا طريق للعقل اليه ويقابله العقلي وهو ما ليس كذلك وقد يطلق الشرع على القضاء اي حكم القاضي . ثم الشرعي كما يطلق على ما مر كذلك يطلق على مقابل المحسي فالمحسي ما له وجود حسي فقط والشرع ما له وجود شرعي مع الوجود المحسي كالبيع فان له وجوداً حسياً فان الايجاب والقبول موجودان حسياً ومع هذا له وجود شرعي فان الشرع يحكم بان الايجاب والقبول الموجودين حسياً يرتبطان ارتباطاً حكيمياً فيحصل معنى شرعي يكون اثره له فذلك المعنى هو البيع حتى اذا وجد الايجاب والقبول في غير لفظ لا يعتبره الشرع وقد يقال ان الفعل ان كان موضوعاً في الشرع لحكم مطلوب فشرعي ولا محسي

### شرف

#### Sharaf

قال الاصمعي الشرف كيدنجذ وكانت منازل بني آكل المرار وفيها حى ضربة والربة وهي الحمى الامين والشريف الى جنبها بفصل بينهما التسريفاً كان مشرقاً فهو الشريف وما كان مغرباً فهو الشريف . وقال غيره الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب ويقال له سرف ايضاً . والمشارف من قرى العرب ما دنا من الريف واحدها شرف وقال البكري الشرف ما لا لبني كلاب ويقال لباهلة . وقلة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل اليها الا في مضيق لا يسع الا رجلاً واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونها حراج وغياض اوى البهالى بن المهدي الحميري الذي استولى على زبيد سنة ٥٥٠ هجرية . وهذه القلعة لبني حبران من خولان يقال لها شرف قلحاح . والشرف الاعلى جبل قرب زبيد وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة اليمن . وشرف الارطي من منازل تميم . وشرف السبالة بين ملل والروحاء . والشرف موضع

وجو ما يصلحهم في ماشهم ومعادهم فان الوضع الالهي هو الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء . وقد يخص الشرع بالاحكام العملية الفرعية واليو يشعر ما في شرح العقائد النفسية « العلم المطلق بالاحكام الفرعية يسمى علم الشرائع والاحكام وبالاحكام الاصلية يسمى علم التوحيد والصفات » وما في التوضيح من ان الحكم بمعنى خطاب الله تعالى على قسمن شرعي اي خطاب الله تعالى بما يتوقف على الشرع ولا يدركه لولا خطاب الشارع كجواب الصلوة وغير شرعي اي خطاباً تعالى بما لا يتوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه كجواب الايمان بالله ورسوله . وما في شرح المواقف من ان الشرعي هو الذي يحرم العقل بامكانه ثبوتاً واعتناء ولا طريق للعقل اليه ويقابله العقلي وهو ما ليس كذلك وقد يطلق الشرع على القضاء اي حكم القاضي . ثم الشرعي كما يطلق على ما مر كذلك يطلق على مقابل المحسي فالمحسي ما له وجود حسي فقط والشرع ما له وجود شرعي مع الوجود المحسي كالبيع فان له وجوداً حسياً فان الايجاب والقبول موجودان حسياً ومع هذا له وجود شرعي فان الشرع يحكم بان الايجاب والقبول الموجودين حسياً يرتبطان ارتباطاً حكيمياً فيحصل معنى شرعي يكون اثره له فذلك المعنى هو البيع حتى اذا وجد الايجاب والقبول في غير لفظ لا يعتبره الشرع وقد يقال ان الفعل ان كان موضوعاً في الشرع لحكم مطلوب فشرعي ولا محسي

وقيل الشرع المذكور على لسان الفقهاء بيان الاحكام الفرعية والشرعية كل طريقة موضوعة بوضع الهي ثابت من نبي من الانبياء . ويطلق كثيراً على الاحكام الجزئية التي يهذب بها المكلف معاشاً ومعاداً سواء كانت متصورة من الشارع او واجبة اليه . والشرع كالشرعية كل فعل او ترك مخصوص من نبي من الانبياء صريحاً او دلالة فاطلالة على الاصول الكلية مجاز وان كان شائعاً بخلاف الملة فان اطلاقها على

واشرف تونس م حكماء الحسينية . راجع  
حسينية ( مجلد ٧ : ٥١ )

### ﴿ شرف الدين ﴾

Sharaf-ud-din

( ١ ) شرف الدين ابن الرحي . قال ابن  
الفرج في تاريخه الذي وضعه نحو سنة ١٢٦٠ : ومن  
اطباء هذا الزمن المشهورين شرف الدين ابن الرحي  
واخوه جمال الدين الدمشقيان وكان شرف الدين  
بارعاً في المجزء النظري من الطب وله معرفة تامة بـ  
واطلاع على اصوله تصدر لافادة هذا الشأن واخذ  
عنه جماعة من الطلبة وكان قبل التفرغ لمباشرة  
المرضى سمعت وقت تحصيله يمدح ان له تعاليف  
وحواشي على القانون ولم ارها \*

( ٢ ) شرف الدين بن ابي عصرون . راجع  
ابن ابي عصرون ( مجلد ١ : ٢٦٢ )

( ٣ ) شرف الدين بن البارزي . راجع ابن  
البارزي ( مجلد ١ : ٢٩٣ )

( ٤ ) شرف الدين بن الحلاوي . راجع  
ابن الحلاوي ( مجلد ١ : ٤٤٥ )

( ٥ ) شرف الدين بن المستوفي . راجع ابن  
المستوفي ( مجلد ١ : ٦٨٨ )

### ﴿ شرفندو ﴾

Cervantes Saavedra

شرفندو مقدراً مؤلف اسباني ولد في  
الكالا هنارس في ٩ ت ١ ( أكتوبر ) سنة ١٥٤٧  
وتوفي في ٢٢ نيسان ( ابريل ) سنة ١٦١٦ كان  
ابن من اسرة غالية قديمة وأبنة من ذوات الادب  
والكمال ولازم شرفندو في صباه لوب هوبس الذي  
كان ينشر منظومات مختلفة لشعراء عصره فوقع بالادب  
ونظم قصيدة مشهورة تعرف بالفيلينا فاشتهر امرها

بمصر بنسب اليو ايو الحسن علي بن ابراهيم الشرفي الثاني  
الشافعي الضرر توفي سنة ٤٠٨ هـ . والشرف من سواد  
اشييلة بالاندلس بنسب اليو ايو اسحق ابراهيم بن محمد  
الحاكم المحضري الشرفي كان فقيهاً مقدماً ادبياً خطيباً  
مدحاً صاحب شرطة الماريت والصلاة والخصبة بجامع  
قرطبة توفي سنة ٣٩٦ هـ وشرف البعل ار البعل صنع  
بالثام وقل جل في طريق الحاج بن الثام

والشرف النبطي هو عبيد المولى بن خلف بن  
ابي الحسن بن شرف كان اماماً بارعاً حافظاً نسابه  
سجدة امام الحديث وعضو الفتاد واحد الفقهاء الشافعية  
المشهورين والمصنفين المجيدين رحل في طلب العلم  
وانتخب المنون العربية وصفت نحو عشرين مجلداً في  
الحديث واللغة وغيرها منها كتاب الصلاة الوسطى  
وكتاب الخيل وكتاب قبائل المخرج وغير ذلك  
ولد بقرية من تيس سنة ٦١٢ هجرية ونشأ بدمياط  
فنسب اليها وسكن في دمشق رتوفي بالقاهرة  
سنة ٧٠٥

والشرف عند الفجيين يطلق على قدر من  
الافدار المتزايدة

والشرفاء في الاصل هم العريقون في النسب لان  
الشرف لغة العلو والجد اولاً يكون الابالاء او علو  
الحسب وفرق بعضهم بين هذه النظائريان الشرف  
والجد يختصان بما يتلناه الرجل من آباءه . والحسب  
والكرم يختصان بما يشتهر لنفسه . ثم لقوا بالشرفاء  
ابناء الرسول ( صلعم ) عموماً وامراء مكة خصوصاً  
وشرفاء مكة الآن هم المهاتم الذين تولوها منذ  
عام ٤٥٢ للهجرة اولهم المولى الشريف ابو هاشم محمد  
العلوي المستوفي في السنة المذكورة وتوفي عام ٤٨٧  
ولا تزال في بيته : اطلب مكة

واشرف مراكزهم سلاطينها وهم ايضا ممن  
ثبت نعيمهم بالرسول ( صلعم ) وقد تولوا البلاد منذ  
سنة ٣٠٠ - اطلب مراكزهم

واستلذت انظار الكردنبال اكواقيما ودعا شرفنس للذهاب معه الى رومية فذهب ولكنه لم يكن ميل الى معيشة الانسداد الاكليريكي فغادرها ورافق سنة ١٥٧١ العامة الفسايوية المرسلة لمحاربة الاتراك تحت قيادة الدوق بوحنا وفي موقعة ليانو في ٧ ( اكتوبر ) سنة ١٥٧١ جرح جرحاً بليفاً عطل ذراعه اليسرى مدى الحياة ولكنه لبث في الخدمة حتى وقع اسيراً في يد قرصان الجزائر وهو مسافر بين ايطاليا واسبانيا فاساء له معاملته وبقي اسيراً الى سنة ١٥٨٠ اذ افنته اقربائه واصدقائه بمبلغ من النقود وسيرة اسره المذكورة في الجزء الاول من كتاب دون كيشوت . ويرجع الى مدريد في الرابعة والثلاثين من عمره وكتب رواية « غلاطية » اكراماً لشهيدته وتزوج سنة ١٥٨٤ ثم اخذ يكد لسد عوز عائله فكتب روايات تشبيلة لم يجد كبير فائدة ثم انتقل الى سبيليا وفي اواخر سنة ١٥٩٧ سجن مدة ٣ اشهر بدين قليل عليه للحكومة وابخاره من سنة ١٥٩٨ الى ١٦٠٣ مجبولة قبل ان تصرف هذه المدة في لامنشا بجبي مالا لاحد الادوية غير ان مديوني الادوية عوضاً عن ان يتدبر المال سجن وقبل ان يشترح حيث لم يتألفوا دون كيشوت الذي طبق ذكر الآفاق وحل له ذكر الا يموت . وكان اثناء اقامته في رومية في منزل الكردنبال اكواقيما قد استطلع احوال معيشة الطبقة العليا من الناس وخالط في اسبانيا البعض من كبار رجال الدين والسياسة والادب وسبر الهربة والمجنونة واخلاق العرب في اسفاره واسر واقامته في الجزائر وراقب في رحلاته احوال سائر طبقات الناس فانكب على كتابة الروايات ونشر في السنة الخمسين من حياته المجلد الاول من دون كيشوت في مدينة مدريد سنة ١٦٠٥ وبمال العالم بأسره لسباع كتابات شرفنس لدى مقابلتها مع الكتابات المنجونة عن الفروسية والمبارزة التي كانت في عصره فاشتهر امرها بين الناس حتى ان

فيلبس الثالث كان واقعاً يوماً في شرفة قصر فحانت منه الثغارة فرأى تلميذ مدمسة على شاطئه متزنارس يقرأ مقفها في كتاب فقال الملك اما ان يكون هذا الشاب احق اوانه يقرأ رواية دون كيشوت وذلك سنة ١٦٠٦ لما انتقل المجلس من فلادوليد ( بلد الوليد ) الى مدريد والراجح ان شرفنس كتب الجزء الاول من الكتاب اثناء اقامته في فلادوليد بعد ما انتقل من سبيليا حيث كان مقفياً مع زوجته واخيه وابنة اخيه يتردد عليه رجال المجالس والعلم في العاطبة الرابعة من منزل خفيرولا . تسل عن ازمنة المالية وبعدت وصل الى مدريد اثناء انتشار الجزء الاول ورواجه بما يلقى الوصف وجه اليه اخصاصه سهام اليوم والشديد مستعجبين بهاء روايته اما هو فاخذ ينشر رواية نوفلاس المجهلار التي كان قد كتب اكثرها منذ سنين والتي الملع اليها في رواية دون كيشوت وفي سنة ١٦١٤ طبع رواية فياج بارناسو الهجائية التي توضح حالة المعارف الاسبانية في عصره واصفاً نفسه بأنه افقر الشعراء الاسبانيين واكبرهم سناً وفي تلك السنة اذ كان يعد الجزء الثاني من دون كيشوت للطبع حاول احد اخصاصه افلاندا من رانجونا اغنام الرواية بايعاز من حساده وضمن تأليفه طعنات عنيفة لشرفنس — ثم نشر الجزء الثاني من دون كيشوت في سنة ١٦١٥ واهداه الى الكونت هوس اشعاراً بامتناؤه لسابق فضله فقال من اقبال الناس ما نال الجزء الاول ثم ان شرع شرفنس لم تقتصر على اسبانيا بل طافت في كل اقطار اوربا ولا سيما اذ كان قد مات لوب دي فيكا المناظر له وتحسنت احواله المالية بمبيعات الكتب ولكن اخذت صفة بالانحراف وشعر بدو الاجل فاشار الى ذلك في مقدمة رواية برسيلس مجيسوندا التي طبعها زوجته بعد وفاته سنة ١٦١٧ وفي ١٩ سان املا على زوجته الكلمات الآتية لترسل الى صديقه لوس الذي اهدى

اليو الكتاب المذكور « ها ان رجلي في الركاب واستعمل هذا التعبير لاني اشعر ان احدي رجلي دخلت القبر وقد منحت افس واليوم اعود الى القلم الزين قصير . الامي ريداد يوكا نيوكا وقد قل رجائي . على اني اكون سعيدا اذا رايتك قبل وفاتي » ثم توفي بعد ذلك باربعة ايام في نفس اليوم الذي توفي به الشاعر الانكليزي شكسبير . وكان شرفتنس اشقر اللون ذا عينين زرقاوين براقتين وشعر اسود لطيفا بشوشا هبوبا مكرما من الجميع ودفن في دير راهبات الثالث وفي سنة ١٨٤٥ نصرت ذكرا له تمثال معدني في بلازادل استقامت من مدريد

### شركس شرقية

مديرية بصر . اطلب مصر . والامبراطورية الشرقية هي امبراطورية القسطنطينية . راجع بينظية ( جلد ٥ : ٧٥٨ )

### شركيون

Sarrasins, Saracens

وبالافرنجية ساراسين محرف شرقيين وهوامس اطلقة الافرنج على قبيلة من عرب البادية وكانت تعتبر ايسل مقاتلة العرب فان العرب لما غزوا اوربا جاؤوا من المشرق والمغرب فقام الافرنج شرقيين وغربيين

### شركس

Circassia, Tcherkessia

شركس او جرکس او تشرکسيا اقليم واسع الارحاء من ولاية كوكبان في روسيا اوربا واقع بين ٤٢ و ٤٥ و ٤٠ من العرض الشمالي و ٤٠ و ٤٧ و ٤٢ من الطول الشرقي مساحته ٢٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠٠٠ ويهد هذا الاقليم على

الشاطئ الشمالي الشرقي للبحر الاسود الى ٢٠ و ٤٢ من الطول الشرقي والحد بينه وبين قوزاق البحر الاسود نهر كوبان الذي يجري الى شماله ويحدها من الجنوب الشرقي كبادا وتصله جبال القوقاس من الجنوب والجنوب الغربي عن اميرتيا وانجاسيا ومنغريليا . والاقليم باسرة سلسلة متصلة من الجبال ما عدا غور نهر كوبان والسهول الممتدة الى ضفتيها فاذا اتصلت السلسلة بشمال غربيه انخفضت قليلا وتحدت وصارت هضبا وكامنا . والماء قليل في ما جاور البحر من الجبال لا يزيد على بعض نهيرات وينابيع بغور ماؤها اذا اتى الصيف مستقلة متفتحة تنبعث منها الريح النقية انما الهواء رطب بارد في اعالي الجبال وما بعد منها عن البحر . ويسيل الماء من جنوبي شرقي جبال الشرکس فيصب في نهر ترك او ترف فينتهي الى البحر الخزر واما مسایل الماء ما يلي الشرق والشمال فكلها تنتهي الى البحر الاسود . وقد شادت الحكومة الحصون والمخافر على شاطئ البحر لمنع الغزاة . وتكثر المضائق في جبال الشرکس ومنها ما لا يتسع لآكثر من شخص واحد فاذا عبره نهر عبوره فرادى ما يزيد في منة البلاد لاحيا وان اكثر القرى في اضع الاودية واكثرها حرجا

والشراكة رعاة ومقاتلة على الغالب طوال القامات عراض المنكين نحاف الجسم صفار الالدين والرجلين حداد النظر لهم هيئة وبأس وسائمة وخيول واسلحة مشهورة وقد قال فهم بعض واصفهم « هم اعلى الناس همة وانجهم واجملهم » وقال فيهم خلاف ذلك من عزاهم الى سفك الدماء والوحشية . وهم بطون وعشائر يزعمون كل منها وازرع من الامراء فانهم يتحفظون بانسابهم وينامحرون بها وقال فيهم ملطرون « لهم امراء اي اشراف بلادهم والمراد بهم كل من لم يكن مستعبدا بشرط ان يكون له فرس فيجده الامير منهم له مخبر وعنه يواريد ولما يهرج

من داره من غير سيف وجبة وحالة منهم مربوطة بطونهم وروثوس امراء المجركس ويطونهم مظافة بالحدود والدروع فهم اشبه بفرسان القرن العاشر للبلاد و ينتمون الى مرتبة شتى الامراء فالاعيان فالواسط فالبلالون فالمتعبدون ويستعملون في الفلاحة او غيرها من الامور التي يعدونها دينية . والارض ملك الامراء والاعيان الذين يستوردون ما يستغله الاقارب فيعيش الامير في قرية محاطة بذوي واتباعه وكلهم خاضعون لاربع ونواحيه فاذا حدث امر ذو بال اجتمع له كهراة القوم وحكموا فيه حكما قاطعا

وملابس الامراء كملابس الاعيان والفلاحين قبالة ذواردان ينتمون عليهم منطقة من جلد وعلى صدره جوبب صغيرة للبارود والرصاص وسراويل ضيقة وقبعة من صوف وحذاء ويزيدون عليها في الشتاء عباءة مبطنة بصفوف الفراء او الماعز اما يفضلونهم في حق الحرب والجلاد فيقتلون الاسلحة المرصعة الاغناد الموهبة بالذهب والفضة . وعدة الحرب مؤلفة من خوذة ودرع وسيف وخنجر وحرمة وبارودة وخداعة واحيانا قوس ونبال

والشراكة مزينة بمنازوت بها عن جميع ام القوقاس يحلم ولطهم لاسيا نساهم فابن شخصيات ربات لذات وشبهات يرض البشر سمر الشعور متناسبات الاعضاء تحيلت المحصور بارذات اليهود ناعبات الابدان يلتمز النفاقة والمال كل اللطية ويجدون القطرير والوثي والضفر

اما يومهم فينبهون بها عن خضب الشوح الرقيق ومن اغصان الاشجار الغضيرة الصبغة بالصبغة البيضاء ولم شاة كثيرة ويحرقون اسرع الخول واشدها واجملها وللامر سباط لمدود ياتون من بشارة الناس ولكل من الاعيان شاة ينف منها مقدارا لمصرف هذا السباط والزواج عديم بالتكاثر وفي النسب والنفى

والشراكة يجفرون ببناتهم فيبيعونهم من تجار الاستانة قبل كمال بيعهم الف بنت في السنة فايطل الروس هذه التجارة مدة لكهم لميلشوا ان وانقل الشراكة عليها سنة ١٨٤٥ فورد عليهم تجار الاستانة ومصر بالنوافل الحيلة من اجود البر والخبر والشالات العجيبة والبضائع الهندية فباعوها من الشركس بنات اخذوهن الى الاستانة ومصر فباعوا الجنيلات سراري والتجعات الصور باعوهن جوارى للخدمة اما الشركسي لا يبيع ابنته الا لمن تربيه طوعا واختيارا لان بنات الشراكة يظعن ويخمن ان يتزوجن كرماء الازراك ومتمولوم

ودين الشراكة الغالب فيهم الاسلام والبعض منهم نصارى ولما لكل قبيلة لغة او لغة خاصة بها وقد وجد المؤرخ ابو الفداء زهاء ٧٢ لغة في قطعة واحدة فدعاها جبل الالسن

ولما تاريخ الشراكة فالقدم منه غامض كتواريخ اكثر الامم الشرقية فقد ذكرهم اسطراون باسم ريشة وادريانوس باسم زخه ودعاهم مؤلفو يزنطية ريش وفي لفظة شركسية معناها انسان ودعاهم مؤلفو العصر المتوسطه سيراكس وم يدعون اسمهم الآن اديفاي وشركس كلمة تربية معناها قبايل الطريق اطلقها عليهم الثغر وقد استتب الامر لمتريدان حينما على بلاد الفرانس ثم غلبه الرومان عليها فتراجعوا عنها ومن ثم غزاها الهون والخزر على السطابع في القرن الخامس للبلاد وقد حاول الشراكة الاستقلال في القرن التاسع فلم يفلح فاقسموا قسمين نزل احدها ما يلي فارس الى الجنوب من جبال قوقاس وفيها العرب حيث نزل الآخر بلاد الدون السلي ثم رجع عنها بعد زمن يسير . ولما اضطلعت دولة الخزر استولى على بلاد الفرانس السلجوقيون فالتجأ ورجعوا فاداعمت ملكهم تامار الديانة المسيحية في البلاد . وفي اوائل القرن الثالث عشر فتحها المغول وطلبهم



بانوخان فلم يات عليها آخر القرن الرابع عشر الآ  
وقد اكتسبها بمرلك فدان اهليا بالاسلام . وفي  
القرن السادس عشر ادعاهَا خانات القرم وكان  
القيصر ايفان فاسيليفتش قد تزوج اميرة شركية  
فسير الى بلاد الشركس جيشا لنصرة حميو ولما مات  
ابنهما خضعت البلاد لخانات القرم ونحو سنة ١٧٠٥  
نبد الشركاسة امر خانات القرم فذبحوا الجياة  
وضعموها جيشا ثريا وحالفوا سلاطين آل عثمان  
وسنة ١٧٣٩ انعقد الصلح في بلغراد فقرر بواستقلال  
الشركس انما استولت روسيا سنة ١٧٨١ على كوبان  
وسنة ١٧٨٤ بنى العثمانيون قلعة انابا فعصى الشركاسة  
على روسيا وسنة ١٨٠٧ احرزت روسيا القلعة  
المذكورة وقد ارجعوهما الى العثمانيين بعد الصلح  
المعقد في بخارست سنة ١٨١٢ واستتب الامن عدة  
سنوات في البلاد حتى سنة ١٨٢٩ اذ عاد الروس  
فاحتلوا قلعة انابا واوقفوا العثمانيين في ادرنة على ضم  
ساحل بلاد الشركس فذهب الشركاسة عن استقلالهم  
واستقبلوا دونه فانتظم عليهم الروس في منتهى الامر  
ولما طاف الامبراطور اسكندر الثاني بلاد القوقاس  
سنة ١٨٦٣ اوقف طوبى الشركاسة نورا من اعيانهم  
يسألونه القتلى لهم عن بلادهم ويعدونه بالتزام السكون  
والراحة فحفرهم الامبراطور بين مداومة الحرب وبين  
الجلاد من البلاد فاخذوا بالجلاد فهاجر نحو  
٣٠٠٠ منهم الى المالك الهروسية . ( اطلب  
قوقاس ) ( انظر الرسوم شكل ٢٩ )

### الشركة

#### Association, Partnership

الشركة والشركة في الاصطلاح اختلاط  
النصيبين فصاحدا بحيث لا يتميز الواحد عن الآخر  
وطابق على العقد وان لم يوجد الاختلاط المذكور  
وشركة الملك ان يملك اثنان عينا ارتبا او شرا .

وشركة العقد ان يقول احدها شاركتك في كذا  
ويقبل الآخر وبحسب النظام الاوربي تنعقد بين  
اثنين او اكثر بمخاطبات مالا او نعيما او حرفة  
لمعاطاة الاشتغال بقصد المنفعة . والشركة عديم  
ضربان مخفصة وهي التي تنفع في معاطاة صنف وعبادة  
وهي التي تشمل ملك الشركاء مطلقا وتكون المحسرة  
او المنفعة بحسب الانصبة . والشركة بحسب القانون  
التجاري على ثلاثة انواع الاول الشركة الشاملة  
مجموع الشركاء باسم واحد عمومي ويعبر عنها بلقب  
كوككتيف اي الشركة العمومية وهي من قبيل  
شركة العنان والثاني الشركة التي على طريق الوصية  
المعبر عنها بلقب كومانديت اي شركة الوصية وهي  
من قبيل شركة المضاربة والثالث الشركة الواقعة  
على حساب السهام من غير ذكر اسم صاحب حصة  
وهي المعبر عنها بلقب انونيم اي الغير المسماة وهي  
شركة الخاصة . وفي ما يأتي ملخص بيان الانواع  
الثلاثة في القانون التجاري العثماني المطبق على  
القانون الفرنسي

#### النوع الاول

( مادة ١١ ) الشركة المعبر عنها بقول للتبليط  
ومعناه بالعمومية هي الشركة التي تعقد بين اثنين او  
اكثر ولها اسم مخصوص  
( مادة ١٢ ) ان العنوان الذي يوضع للشركة  
المذكورة يكون مسويا لاسم واحد من الشركاء او  
لاسمين فقط

( مادة ١٣ ) وجميع الشركاء الداخلين في هذه  
الشركة هم كنبلاء وضمان جميع الضمانات والمناقصات  
الدرجة في السندات التي يضيها الشركاء المأذونون  
بالامضاء في هذه الشركة

#### النوع الثاني

( مادة ١٤ ) ان الشركة التي هي على طريق  
الوصية المعبر عنها بقومانديت ومعناه بشركة الوصية

هي من جهة فالشركاء جميعاً وفرادى مسئولون وكافل بعضهم بعضاً ومن جهة فراضع رأس المال واحد وهو المسمى بالوصي أي قوماندنير والمعنى أيها عبارة عن تعدد الشركاء وانفراد واضع المال وتسمى أيضاً بالمشاركة ويعتقضى ان تكون باسم واحد من الشركاء الكفيل بعضهم بعضاً أو باسم فريق منهم

( المادة ١٥ ) والشركاء المذكورة اسماؤهم في السند الكفيل بعضهم بعضاً هم متعددون ويتعاطون امور الشركة اما باجمعهم او واحد يقوم مقامهم أي فريق منهم فنظراً لذلك وكفالة بعضهم بعضاً تكون هذه من نوع الشركة المعقودة بالاسم العمومي ونظراً لانفراد صاحب المال تكون من نوع شركة الوصية أي قوماندنيت

( المادة ١٦ ) والشريك الذي هو قوماندنيت أي صاحب المال لا يدخل اسمه في عنوان الشركة أي اسمها

( المادة ١٧ ) والشريك القوماندنير لا يتحمل من الخسارة أكثر مما وضعه رأس مال او يتعهد بوضعه ( المادة ١٨ ) والشريك القوماندنير لا يستقدم في امور الشركة لا اصلاً ولا وكالاً

( المادة ١٩ ) والشريك القوماندنير اذا استعمل شيئاً من المنوعات المذكورة فحينئذ يلزمه ان يكون كليلاً ومنتهياً بجميع ديون الشركة وتمهيداتها

### النوع الثالث

( المادة ٢٠ ) الشركة الغير المسماة المعبر عنها بلفظ انونيم فعلى موجب اصول التجارة لا يكون لها عنوان ولا تعرف باسم صاحب حصص البتة

( المادة ٢١ ) ان الشركة المذكورة هي موصوفة بمصرح الاشياء التي يثبت عليها

( المادة ٢٢ ) ان ادارة العمل في الشركة

المذكورة تجري بمعرفة الرجال الذين تجوز وكالهم وقتية ويجوز عزلهم ونصيبهم واما الوكيل ان كان شريكاً او غير شريك وموظفاً أي باجرع او غير موظف فعلى حد التساوي

( المادة ٢٤ ) ان اصحاب السهام ليسوا ضامين خسارة أكثر من السهام التي وضعوها في رأس مال الشركة

( المادة ٢٨ ) ان عقد الشركة غير المسماة وانتظامها يكون من بعد بروز الاذن الشريف السلطاني بموجب فرمان عالٍ

والشركة شرعاً عبارة عن عقد بين المشاركين في الأصل والربح وركبها في شركة العين اختلاطاً وفي العقد اللفظ المفيد له وهي ضمان شركة ملك وهي ان يملك

متعدد عيناً او ديناً بارت او بيع او غيرها وكل اجبي في مال صاحبه فصيح له ان يبيع حصته ولومن غير شريكه بلا اذن الا في صورة الخطأ والاختلاط

وشركة عقد وركبها الايجاب وشرطها كون المعقود عليه قابلاً للوكالة وعدم ما يقطعها كشرط دوام مساهمة من الربح لاحدها وهي اما مفادضة ان تضمنت وكالة وكفالة وتساوي مالا ونصراً وديناً فلا تصح بين حراً وعبد وصبي وبالغ وكل موضع لم تصح المناوضة لفقد شرطها ولا يشترط ذلك في العنان كان عناً

لاستيجاع شرائطه ولا تصح الا بلفظ المناوضة او بيان مقتضاها لما اشترأ احدها يكون مشتركاً الا طعام اهله وكسوتهم وللبائع مطالبة ايها شاء بالثمن ويرجع

الآخر على المشتري بقدر حصصه وكل دين لزم احدها بجماعة واستفراض وغصب وكفالة ماله باسمه لزم الآخر ولو باقراره واذا ادعى على احدها فله تحليف الآخر وبطلت ان وهب لاحدها او ورث ما تصح فيه الشركة لا ما لا تصح فيه كمرض وعقار وصارت

عناً ولا تصح مناوضة وعنان بغير النقدين والفلوس العاقبة والبر والنفقة ان جرى التعامل بها وصحت

المال ولا عبرة بشرط النقل وتبطل الشركة بموت  
احدها ولو حياً وباتكافاً وبشيخ احدها. ويجوز  
مطبقة وقد أفاض الفقه في هذا الباب بما لا مجال  
لذكره تفصيلاً

### ✽ الشرم ✽

الشرم في اصطلاح الأطباء انخفاض في العظام  
كالشرم الانبي وبين المقدنين والسني والعجري  
الوركي الصغير والكبير وفوق السجاج وفوق اللوح  
والمصنوي

### ✽ شومان ✽

Sherman

- (١) كوتية متوسطة في نبراسكا مساحة  
ارضها ٥٧٦ ميلاً مربعاً وهي حديقة الشاة
- (٢) كوتية الى الشمال الغربي من كساس  
تصل الى حدود كولورادو مساحة ارضها ٩٠٠ ميل  
مربع تقريبا انهار تروبا
- (٣) قاعة كوتية كرايسون في تكساس  
واقعة في السهل على مسافة ١٢ ميلاً الى جنوبي الهر  
الاحمر و ٢٤٠ ميلاً عن اوستين و ٢٧٨ ميلاً في السكة  
الحديدية عن كالفرتون و ٦٢٢ الى الجنوب الغربي  
من سنت لويس وفيها كثير من الزنوج وهي ذات  
تجارة مهمة في الجلود والطن وفيها مسبك حديد  
ومطاحن ومعامل
- (٤) روبر شومان - سياسي اميركاني ولد  
في نيوتون من ماساتشوس في ١٩ نيسان (ابريل)  
سنة ١٧٢١ ومات في نيوهافن في ٢٤ تموز (يولي)  
١٧٩٣ وكان من اعضاء اللجنة التي طلبت  
الاستقلال للولايات المتحدة وسنت نظامها
- (٥) شومان - ولم تكومه جندي اميركاني  
ولد في لنكستر من اوهايو في ٨ شباط (فبراير) سنة

بعرض ان باع كل منها نصف عرضه بنصف عرض  
الآخر ثم عقداها ولا تصح مال غائب او دين مناوضة  
كانت او عتاقاً ولما عتاق ان تصحت وكاله فقط  
فتصح من اهل التوكيل وان لم يكن اهلاً للوكالة  
وتصح مع النفاضل في المال دون الربح او عكسه  
وبعض المال دون بعض وبخلاف الجنس كدنانير  
ودرام والوصف كبيض وسود وان تفاوتت قيمتها  
والربح على ما شرطاً وعدم الخطأ ويطلب المشتري  
بالنفس فقط ويرجع على شريكه بحصته منه ان ادى  
من مال نفسه وتبطل بهلاك المالكين او احدها قبل  
الشراء وان اشترى احدها بماله وهلك مال الآخر  
فالمشتري بينها ويرجع على شريكه بحصته منه وان هلك  
ثم اشترى الآخر بماله فان صرحا بالوكالة في عقد الشركة  
فالمشتري مشترك بينها على ما شرطاً شركة ملك  
لبقاء الوكالة والا فهو لمن اشترى خاصة وتنسد  
باشتراط درام مائة من الربح لاحدها . ولكل من  
شريك العتاق والمناوضة ان يستاجر ويضع ويودع  
ويضارب ويوكل بنقد ونسيئة ويسافر لا الشركة  
والرهن والكتابة وتزوج الامه لو عتاقاً ولا يجوز  
لها تزوج العبد ولا الاعناق والمهبة والقرض وكذا  
كل ما كان اتلافاً للمال او تملكاً بغير عوض وصح  
بيع مناوض من ترد شهادته لا اقراره بدين وهو  
امون في المال فيقبل قوله في الدفع لشريكه ولو بعد  
موته ويضمن بالتعدي كما يضمن الشريك بموت مجاهد  
نصيب صاحبه وقبل ان اتفق خياطان او خياط  
وصباغ على ان يتقبلا الاعمال ويكون الكسب بينهما  
وكل ما تقبله احدها يلزمها فيطالب كل واحد منها  
بالعمل ويطلب كل منها بالاجر ويبرأ بالدفع اليه  
ولا تصح الشركة في الاخطاب والاحتشاش  
والاصطياد والاستقاء وسائر الباحات وما حصلت  
احدها باعانة صاحبه فله ولصاحبه اجر مثله بالتمام  
بلغ والربح في الشركة هه المعروفة بالناسه بقدر

✽ شروان ✽

Shirwan

بلاد من اقسام مقاطعة قوم قاف جدودها من  
الغال داغستان ومن الشرق بحر الخزر ومن الجنوب  
جبلان واذريجان ومن المغرب كرجستان يشتهر  
الكر من الغرب الى الشرق والرس يصب فيه وعدد  
سكانها من فرس وارمن وتركان ويهود نحو ١٢٠ و ١٣٠  
نفس ولم تجارة في الخمر والزعفران والافيون والنفط  
والسك ومن مدينتها شياخي وهي قصبتها وبأكو وتجارتها  
متسعة ولا سيما في النفط وتحسب عند الفرس مقدسة  
راجع بأكو . واهل هذه المقاطعة مشهورون بمجال  
الصورة ويخضع منهم الساراي والممالك وكانت شروان  
وداغستان تولقان ولاية باسم البانيا وانفتحها بطرس  
الاكبر من الفرس ثم ارجعت لم ثم اخذها الروس سنة  
١٨١٢ فبقيت لم الى الآن . وقال يا قوت شروان  
مدينة من نواحي باب الابواب وهو الدرند بناها  
انوشروان فسميت باسمه وبن شروان وباب الابواب  
١٠٠ فرسخ خرج منها جماعة من العلماء ويقولون  
بالغرب منها صحفة موسى التي نسي عندها الحوت . وقيل  
شروان ولاية قصبتها شياخي وهي قرب بحر الخزر نسب  
اليها قوم من الرواة . ومن ينسب اليها من المتأخرين  
روح الله بن محمد امين بن صدر الدين الشرواني  
الاصل قاضي القضاة الناضل البارع الاديب كان  
احد اجلاء المالائي وصاحب جاه وحكمة وافرة ونسبت  
في الامور ولازم شيخ الاسلام المولى اسعد ودرس  
بمدارس القسطنطينية ثم ولي قضاء القدس ثم حلب  
ومصر وادنة والقسطنطينية وكان ينظم الشعر بالتركزية  
واولع في آخر عمره بالبحر واستقراغ الغيب في ما يتعلق  
بامور السلطنة فمعي به فقتل في رمضان سنة ١٠٧١



١٨٣٠ وانتهى من المدرسة العسكرية في وست بونست  
سنة ١٧٤٠ فخدم في حرب فلورنسا من سنة ١٨٤٠  
الى ١٨٤٢ ولقب في عدة مناصب عسكرية في الجنوب  
حتى سنة ١٨٤٧ فذهب الى كليونورنيا وبقي فيها في  
الخدمة العسكرية حتى سنة ١٨٥٢ ثم استعفى وتعاطى  
الصرافة سنة ١٨٥٢ - ١٨٥٧ في سان فرانسيسكو  
ونيو يورك وسنة ١٨٥٨ تعاطى المهامة في لنورث  
وكساس ثم عاد الى الخدمة العسكرية في ١٤ ايار  
سنة ١٨٦١ ورفي الى رتبة ميرلاي ثم الى رتبة لواء  
وكان من المطوعين وليت يتقلب في الخدمة  
العسكرية الى ان عين في ١٤ اذار ( مارس )  
جنرالاً ( فريقاً ) واتيتم خلقاً للجنرال غرانت الذي  
التحق رئيساً لجمهورية امريكا وسنة ١٨٧١ اُذن له  
بالتغيب سنة فسافر في اوربا والشرق وحيثما حل  
تقبل بالاحترام والتكريم ولما رجع من سفره اقام  
في واشنطن وكان قائداً عاماً للجيش وسنة ١٨٧٤  
كان من المرشحين لرياسة الجمهورية وظل في قيادة  
الجند حتى سنة ١٨٨٢ فاستقال واعتزل في بيتو وقد  
الف كتاباً في سيرة حياته وما تخطها من الحوادث

✽ شرم بريقة ✽

Sherm-Boreikah

الشرم لغة الخليج وشرم بريقة خليج من البحر  
الاحمر على ٤٠ ميلاً عن ثغريبع الى الجنوب الشرقي  
وعلى شاطئه خربات مدينة قديمة

✽ شرم ربيع ✽

Sherm-Rabegh

بلدة على الساحل الشرقي للبحر الاحمر واقعة الى  
الجنوب الشرقي من ينبع وبينها ١١٠ اميال يولها سوق  
سنوية مشهورة تأتيها العرب من كل الجهات من  
اول تموز ( يوليو ) الى آخر ايلول ( سبتمبر ) .

## \* شروبري \*

Shropshire

كوتية غربية من انكلترا متاخمة لكوتنيات  
شستر وستافورد وورستر وهيرفورد ودرموستون ويري  
ودنغ مساحتها ٢٩١ ر١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها  
نحو ٢٥٠.٠٠٠ نس. ارضها جبال وكام في ما  
جاور والس وسهول في ما بقي منها ويمجى فيها نهر  
سيفرن مسافة ٧٠ ميلاً وكلها صالحة لاسير السفن وبها  
عثة مجترات وتربها جيدة خصبة ومراعها كثيرة  
واجود معادنها الرصاص ويصنعون فيها الآلات  
والزجاج والخزف الصيني والمنسوجات الصوفية  
والكتانية قاعدتها شروبري وام مدنها برادجرت  
ونلوك ولدلو

## \* شروبري \*

Shrewsbury

قاعة كوتية في شروبري في انكلترا على نهر  
سيفرن على ١٤٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من مدينة  
لندن عدد سكانها نحو ٢٥٠٠٠ فيها آثار القلعة  
القديمة وبقية من اسوارها وعلى نهر سيفرن جسران  
للرور ويصل المدينة بسائر اقسام المملكة ترع  
وسكك حديدية وبها مركز الاسقف الروماني  
الكانتوليكي وبها معامل للظوظ والكتان والجبنيس وفي  
كوتها مجاورها معامل حديدية وبها مصائد لضرب  
من الاسماك ومعامل للفلافل واشهرت شروبري  
في القرن الخامس باقامة ملوك الانكلز بها وقتاً قصيراً  
واسمها الاصلي بمجور ابدلة السكونيون الى سكروبي  
بسيرج ثم تحرف بشروبري واقامت بها المجالس  
من سنة ١٢٨٣ — ١٣٩٨ وسنة ١٤٠٣ حدث فيها  
الموقعة الكبيرة بين العساكر الملكية والعصاة تحت  
قيادة دوكلاس وهوتسور وقتل فيها هوتسور

## \* شريان \*

Artère, Artery

الشريان والشريان شريان اسم واحد الشرايين  
للعروق النابضة واللفظة الانجليزية اثير مأخوذة من  
اصل يوناني آر « هواء » و « تيرين » يحفظ  
لاعتقادهم انها تحمل الروح لظوها من الدم بعد  
الموت. والشرايين اوعية اسطوانية فتوية وظيفتها حمل  
الدم من بطني القلب الى كل جزء من الجسد خلافاً  
لذهب القدماء الذين كانوا يزعمون انها حاملة للروح  
الحياتي فكان جالينوس اول من ابطال هذا المذهب  
وقال بل هي تحمل الدم ايضاً في الجسد الحي ولئن  
وجدت خالية منه بعد الموت وتبهر الشرايين عن  
سائر الاوعية الدموية بفظل جدرانها ومرونتها وإذا  
قطعت الشرايين بعد الموت عقيب اجتماع الدم في  
الأوردة العظيمة والاحتضا. فلا تنقلص كالأوردة بل  
تبقى مفتوحة يمر الهواء الى داخلها وذلك ما حمل  
المشرحين الاقدمين على ان يزعموا ان الشرايين  
تتضمن الهواء في الحياة وقد توهموا ايضاً ان الهواء  
النافذ الى الرئتين حال النفس يدخل بطون القلب  
الايسر ويتوزع في الشرايين في سائر الجسد بينما يحمل  
الدم من البطنين الايمن بالاوردة وبقيا على هذا الوهم  
الى ان قام جالينوس في القرن الثاني واستغنى  
الشرايين في الاجسام الحية وأوضح ان الشرايين  
اوعية لنقل الدم لا الهواء.

والشرايين مؤلفة من ثلاث طبقات باطنة  
ومتوسطة وظاهرة فالظاهرة اتمن الطبقات الثلاث  
بنية مبنية من النسيج الالياني الحلزوني معظم الباقو  
موضوع وضعاً طولياً ولها فائدتان الاولى انها غلاف  
متين يقوي جدران الشريان ويحفظها من الاذى  
اذا تمددت تمدداً مفرطاً بواسطة قوة القلب الدافعة  
والثانية انها نسيج مناسب لتفرع الاوعية التي تحمل

الدم لاجل تغذية الجدران الشريانية

ولما الطائفة المتوسطة فهي مجلس الخاصة التي بها تؤثر الشرايين في الدورة وكان يقطن سابقاً أنها طبقة واحدة وقد ظهر من البحث الحديث أنها طبقتان الظاهرة مكونة من اليااف النسيج الاصفر المرن فهي الطبقة المرنة والباطنة مكونة من اليااف باهنة اللون مسطحة حلقية الوضع لا تختلف اختلافاً جوهرياً في البناء والتركيب الكيماوي عن اليااف العضلية غير المتقلصة التي تكون منها الطبقة العضلية للمعق والأعضاء وغيرها والطبقة الباطنة مكونة من طبقتين ظاهرة ليلية البناء وباطنة مكونة من غشاء رقيق جداً قص وهي قليلة المرونة لتجهد عند انقباض الشريان وتضفي وجهها الباطن طبقة لطيفة من الايثلوليوم فيصير امس مصقولاً كثيفاً بحيث يجري عليه الدم باقل ما يمكن من مقاومة الاحتكاك

فيظهر ما تقدم ان للشرايين خاصة المرونة في بنائها وتلك الخاصة هي التي تبقى سير الدم الوثني المعروف بالنض متواصلوه الخاصة ظاهرة في الشرايين الكبرى والمتوسطة ثم انما كانت اليااف الطبقة المتوسطة العضلية تحت استيلاء الجيوب العصبي كانت تنقبض وتنبسط بالنسبة الى فعل الاعصاب بها ومن ذلك ينشأ اختلاف في الدورة الدموية في بعض اجزاء الجسد

معي جرح الشريان يخرج الدم منه تنقبض وتتقلع مع كل ضربة من ضربات القلب خلقاً للخارج من الاوردة فانه يكون جارياً جرحاً متواصلأ واعراض النزف الشرياني فيه ان يصفر الوجه ولا سيما الشفتان ويصفر النض وتقل سرعته وتهبط حرارة الجسد وعلى الاخص الاطراف ويحصل اغشاء ودوار وغثيان حتى التي وغلبة البصر ودوي الاذنين الحان يقع الجروح مفتحة عليه وعلاج الشريان المقطوع بالربط والضغط الابري والتل والضغط والفلباض غير انه اذا جرح شريان بوم او ثلثة

شظية عظم مكسور بدون جرح الجلد او المرحر الجلد والشريان معاً والتمم الجلد وبقي الشريان متصوحاً بحيث يسكب الدم في النسيج الخلوي فتكون انفرسا كاذبة شبيهة بالحقيقة التي هي عبارة عن كيس ملآن دمأ يستطرق الي شريان ويتولد عليه يمدد جدراناً لاسباب اخضا حوول الشرايين ورسوب المواد الخبيثة في جدرانها - علاجها يتوقف على التشنج لانها قد تشبه بجراحة والفارق بينهما حبس النض في الورم فاذا كان الطبيب جاهلاً وجرح الورم بالمبضع يهلك المريض بالمال كما جرى مع بعض المحلقين في هك البلاد واذا عرفت الانفرسا تعالج بالضغط على الكيس وتكبير الجلط التي في الكيس بالفرك باليد والضغط بين الورم والقلب بالتورنيكت والربط وتجهيد الدم داخل الكيس بحقنة يسال بركلوريد الحديد والحل بالكهرباية الالفولتائية والعلاج الطبي لها يقوم باسكان الدوران بدون خنض القوى المحيوية بواسطة الافيون والتبغ وقد يجوز بها النصد اذا كان الورم كبيراً والنضان شديداً غير انه لا يسوغ الافراط في الحد الاغناء ويستعان على تعديل الدوران بتجنيف الطعام ولا يستعمل الطرطير المقي والذهينال ومنهم من يستعمل خللات الرصاص بقصد تجهيد الدم ولا تستعمل بها المسهلات العنيفة لانها جميع حركات الجيوب الشرياني

واما التهاب الشرايين المعروف بالاثروما فهو عبارة عن التهاب طبقة من طبقات الشرايين الثلاث اسبابة كل ما يضغط الشرايين ضغطاً مستمراً او يغلغلها ويمدها واذا ازمن الالتهاب تحول الانسجة اما حوولاً دهنياً او كسبياً او عظمياً ومن الامراض الفاعلة في الاثروما والسببية لها داء الروماتزم والنقرس والزهري اما الالتهاب الحاد فيعالم بارسال العلق على مسير الوعاء الملتب من الظاهر واعطاء الافيون والاثير او الكلوروفورم من الداخل لاجل تسكين

الام وعسر التنس ثم يوديد الوناسيوم والسوريجان  
واما الانوما فلا سبيل لعلاجها



## Shoraih

هو ابو امية شرح بن الحارث بن قيس بن الجهم  
بن معاوية بن طامر بن الرائش الكندي هذا المرجعي  
نسبه واما شرح بن هاني فهو غيرة وشرح بن الحارث  
هو المعروف بالقاضي شرح المشهور وهو من اولاد  
الفرس الذين قدموا اليين مع سيف بن ذي يزن وعداده  
في كنده وكان اذا سئل من انت يقول انا من ائم  
الله عليهم بالاسلام عديد كنده . كان من كبار القاضيين  
وادرك الجاهلية واستنفاة عمر بن الخطاب على الكوفة  
فاقام قاضيا ٧٥ سنة لم يفضل منها الا ٢ سنين في فتنة  
ابن الزبير . وكان اعلم الناس بالقضاء ذافطنة وذكاء  
ومعرفة وحئل واصابة وكان شاعرا محسنا وهو واحد  
السادات الطلس اي الذين ليس في وجوههم شعر  
وقيل انه كان يرحل في بعض الاوقات قبل دخل عليه  
عدي بن ارمطة فقال اين انت اصحك الله قال بينك  
وبين الحائط قال اسمع مني قال قل اسمع قال اني  
رجل من الشام قال من مكان صحق قال تزوجت  
عندكم قال بالرفاء والبنين قال وازدت ان ارحلها  
قال الرجل احق باهلها قال وشرطت لها دارها قال  
الشرط املك قال فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت  
قال فعلى من حكمت قال على ابن املك قال بشهادة  
من قال بشهادة ابن اخيت خالك . ومن احكام  
شرح المشهورة حكمة على علي بن ابي طالب لرجل  
يهودي قيل ان عليا رأى درعا على رجل يهودي  
فعرف انها له فقال يا يهودي هه درعي سقطت مني  
يوم كذا فقال اليهودي ما ادري ما تقول درعي في  
يدي يني وبينك قاضي المسلمين فانطلقا الى شرح  
فقال علي لو كان مسلما لجلست معه بين يديك ولكني

سمعت رسول الله يقول لاساوروم في المجلس ولا تعودوا  
مرضام ولا تضيعوا جنازتم واضطروم الى اضيق  
الطرق وان سبوك فاضربوهم وان ضربوك فاقتلوهم وهذه  
درعي عرفها مع هذا اليهودي فقال اليهودي درعي  
وفي يدي فقال شرح لعلي صدقت يا امير المؤمنين  
انها لدرعك ولكن لابد من شاهد فدعا قنبرا مولا  
فشهد له ودعا ابنه الحسن فشهد له فقال اما شهادة  
مولاك فقد قبلها واما شهادة ابنك لك فلا فقال علي  
سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول  
الحسن والحسين سينان شباب اهل الجنة قال اللهم نعم  
قال افلا تميز شهادة احد سيدي شباب اهل الجنة  
ثم سلم الدرع الى اليهودي فقال اليهودي امير المؤمنين  
مضى مني الى قاضيو قضى علي فرضي يو صدقت انها  
لدرعك سقطت منك يوم كذا فالتفتها وانا اشهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . فقال علي  
هه الدرع لك وهذه الفرس لك وفرض له في ٩٠٠  
فلم يزل معه حتى قتل بصفين . وشرح خبر طويل  
مع زينب بنت صدير تزوجها ولم تكن من نظرائه  
في الشرف فتدتم بعد ما خطبها ثم قال اني اتخمتها فلما  
دخلت بيته كلمها وكلمته فوجدوها من اكثر النساء  
ادبا وعقلا مخظمت عنه وسر بها كثيرا فانفق انما  
خالفته في امر صغير فضرها ثم ندس لانه ظلمها وقال  
رأيت رجلا يضربون نساء  
فشأت بيومي يوم اضرب زينبا  
ا اضربها من غير جرم انت يو  
التي فا طذري اذا كنت مدنيا  
فتاة تزين الجملي ان هي حليت  
كان بينها المسك خالط حليبها  
ويروي عجز البيت الثاني فا المدل مني ضرب من  
ليس مدنيا . والبيت الثالث  
فرزب شمس والنساء كمل كعب  
اذا ظلمت لم تبق منهن كوكبا

الكلية وفي مدرسة تربيته في دبلين وفي سنة ١٧٤٢ صار مثل روايات وسنة ١٧٤٤ كان من اللاعبين في ملعب كوفنت غاردن وفي ثمان سنوات مديراً للملعب دبلين ثم استقال منه لسبب فتنة حدثت فيه وله تأليف في اللغة الانكليزية يضيئ فيه اللفظ وخطب في صناعة القراءة وغيرها في النصاحة وله كتاب لحياة سوفيت

(٤) فرانيس زوجة آلف الذكر وهي كاتبة ولدت في ايرلندا سنة ١٧٢٤ من اسرة انكليزية وتوفيت في بلوا في فرنسا في ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٦٦ آلف في السنة الرابعة عشر من عمرها رواية اوجينيا وادلايد التي كانت بعدئذ ايتها ثملها وكتبت رسالة في المدافعة عن شريدان فكانت وسيلة للعارف بينها فاقتريا في تلك الاثناء ولها روايات كثيرة اهمها روايتان لاتزالان مشهورتين حتى الآن وهما «سدي بدولف ونورجهاد» وهي مؤلفة «دسكوفري» و«ديوب» و«رب ثواب»

(٥) رشارد برنلي الراوية والسامعي ابن آلف الذكر ولد في دبلين في ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٥١ وتوفي في لندن في ٧ تموز (يوليو) سنة ١٨١٦ ولما بلغ من العمر الثامنة عشر ذهب الى باث ممر عائلته وكتب بالاشتراك مع صديق له يدعى هولند رسائل منفردة وترجم اريستانتوس ثم هام في حب فتاة جميلة تدعى ليلي في باث وهربا سوية الى فرنسا وتزوجا في كالي سرا فادى ذلك الى مبارزة شريدان مع ماثيوس الذي كانت يأمل الاقتران بليلي ومجرع سنة ١٧٧٥ في ١٧ له ٢ كتب روايتا المشهورة «رينالس» وفي نفس السنة كتب ايضا «دونا» وفي سنة ١٧٨٠ انتخب عضواً لمجلس النواب

وكان من حزب المعارضين للورد نورث ثم اخذ ينقلب في مناصب الحكومة الانكليزية وسنة ١٧٩٩ ترجم رواية بزارو ومنسنة ١٨١٢ اخذ جمة في الاخطاط

وقبل لم يضرها وكان قد م بذلك وراجع نفسه وكان له جارا يزال يضرب امرأته ففكر في قبح عمله وقال هذه الايات ولم يضرها . وقد تقدم في الكلام على زياد بن ابيو ذكر المشورة التي اشارها عليه شرح في امر قطع به حين اصيب بالطاعون . وحكي انه اخضم اليو رجل وامرأة فجعلت المرأة تبكي بكاء شديداً فقال له الشعبي اما ترى بكاء المرأة وهذا يدل على حنها فقال شرح اما علمت ان اخوة يوسف انما اباهم وهم يكونون مع انهم عارفون بظلمهم فان القضاء بالينة لا بالكاء . وقيل مرض له ولد فخرج عليه جرعا شديداً ثم مات الولد فلم يظهر شيئا من ذلك المجرع فسل عن ذلك فقال كان جزعي رحمة له واشفاقا عليه فلما وقع القضاء رضيت بالسليم . ويقال في المثل شرح ادعى من القلب وذلك انه خرج ايام الطاعون الى الخيف فكان اذا قام يصلي يحني ثعلب فيلفب تحاهه ويحاكيه في حركاته ويشغله عن صلاته فتزع شرح فيضة وجعله اعلى قصبة وجعل عليها قلنسوته فاقبل الثعلب على عادته فجاء شرح من وراءه وقبض عليه وله اخبار كثيرة . توفي في سنة ٨٢ هجرية وعمره ١٠٠ سنة وقيل ١٢٠ واختلف كثيرا في سنة وفاته



### Sheridan

(١) كوتية واقعة الى الشمال الغربي من كنساس في امريكا مساحة أرضها ٩٠٠ ميل مربع طاق الشمال والمجنوب فيها ترع من نهري بلون وسالين وفيها فلولات مخصصة صالحة لرعاية المواشي

(٢) كوتية متوسطة شمالي دكونا مساحة أرضها ١٧٥ ميلاً مربعاً بها عدة بحيرات صغيرة

(٣) توماس خطيب منق ايرلاندي ولد في كلكنا قرب دبلين سنة ١٧٢١ ومات في ماركات في ١٤ آب سنة ١٧٨٨ تلقف في مدرسة وستمنستر



لادمايو المسكرات وفرط تبذير فعزل من منصبه  
واغضبت قواه فباع كنية وأثائه والصور حتى صورة  
زوجته الأولى وسين سنة ١٢ يوماً بددين عليو والتي أحد  
ضباط المعسكر الفيص عليو في فراشه مئة مرضو الآخر  
ولولا طبيبه لساقه الى المحكمة ومات قرب زوجته  
المریضة مهجوراً من المحلان الا الطبيب وبعض  
الاصحاب ودفن في زاوية الشعراء في ستمستر

### ✽ شريش ✽

Zerez

مدينة في الاندلس باسبانيا على ١٢ ميلاً الى  
البحال الشرقي من مدينة قادس ونحو ٢ اميال عن  
شاطىء نهر غوادلت وعدد سكانها ٥٠ ألفاً وهي واقعة  
في سهل خصيب مؤلفة من المدينتين القديمة والحديثة  
متسعة منتظمة نظيفة مباعدة ومنازلها فيها ٢ ساحات  
والبيوت ذات بناء حسن مبهضة وقد كمل بناءه  
الكنيسة الكبرى فيها سنة ١٦٩٥ ومع انما ضخمة  
مرتفعة فهي غير متفنة البناء والترتيب وفيها مكتبة  
ومجموع مصكوكات للدراسة العلمية واحدى عشرة  
كنيسة اعظمها ثلث وهي كنيسة سان ديونيسيو وسان  
ييجول وسانتياغو وهي مبنية على الطرز الوطني  
داخلها صور ونقوش ونمايل . وفيها سبعة اديرة وعدة  
رهبانات وخمسة مستشفيات واحدها للاولاد الفقراء  
وملجأ للبنات ومدرسة كلية وعدة مدارس اخرى واكثر  
اهمها اعتباراً القلعة العربية المعروفة باسم الكرار  
( النصر ) والحائلة بالاسوار وهي من احسن قلاع  
اسبانيا . وشريش مشهورة بالخمر والكرز ويزرم  
بعض الافرنج ان منها دخل الكرز الى اوربا فسي  
باسمها الاسبانولي ( جريز ) مع بعض تحريف

وفيها معامل للصوف والصابون والدباغة واكثر  
تجارها في الخمر التي تصدر منها الى سائر ماربيا التي  
تبعدها نحو ٧ اميال الى جهة الجنوب الغربي

ولشريش سور عظيم يهدم اكثره وقد جرت  
للرب على مقربة من السور موقعة مع رديفو آخر  
ملوك الفيزيغوت دامت نحو اسبوع فهزمه عنها وذلك  
سنة ٧١١ م ثم استرد المدينة من العرب الفونسو الحكيم  
في وسط القرن الثالث عشر

قال ياقوت شريش أوله مثل آخره بنوع اولو  
وكسر ثانيه ثم بالامثانة من تحت مدينة كبيرة من  
كورة شذونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها  
شريش وينسب الى شريش ابو بكر واو العباس  
الشريشيان ( وقد تقدمت ترجمتها ) وقال صاحب  
كتاب نفع الطيب نقلاً عن البحاري ان مدينة  
شريش بنت اشيلية وادبها ابن وادبها ما اشبه  
سعدى يسعيد وهي مدينة جليلة ضخمة الاسواق لاهلها  
هم ويطرف في اللباس واظهار الرفاهية وتخلق بالاداب  
ولا تكاد ترى بها الاعاشق او معشوقاً ولها من الفواكه  
ما يعم وينضج وما اخصت به احسان الصناعة في  
الخبزات وطيب جنبها يعون على ذلك ويقول اهل  
الاندلس من دخل شريش ولم يأكل بها الخبزات  
فهم محروم . والخبزات نوع من القطائف يضاهف  
اليها الجبن في عجبتها وتقلي بالزيت الطيب

### ✽ شريشي ✽

راجع ابو بكر الشريشي ( مجلد ٢ : ٢٦ )  
واو العباس الشريشي ( مجلد ٣ : ٢٢٣ )

### ✽ الشريعة ✽

Loi, Law

للشريعة تعاريف كثيرة وضماها العلماء فاختلعت  
باختلاف مرادهم بها واختلاف طرق التعبير فهم  
والمراد بها في هذا المقام مجموع قواعد امرت السلطة  
باتباعها لحفظ نظام الاجتماع البشري . وقد ذهب  
العلماء الى ان الشرائع تقسم من حيث مصدرها الى

قسمين طبيعية ووضعية فالطبيعية هي المبادي العقلية المنطوقة في كل انسان يعرفها من غير اكتساب ويعمل بها من غير خضوع الى سلطة سوى سلطة ضميره وفي غير قابلة للتغيير والوضعية هي التي اساسها الوضع يكتبها الانسان بالتعلم وتكون قابلة للتغيير بحسب احوال الزمان والمكان والانسان ويقولون ان الوضعية قامت على اساس الطبيعة ولم في ذلك شروح وامثلة

### كيف نشأت الشرائع

ويذهب ان الشرعة وجدت بوجود هذا الاجتماع لانها حيائه فلا يمكن اجتماع الافراد بدون اتفاق فيها بينهم على كيفية نيل المعاش واقتسام الرزق ولا يمكن الاتفاق الا بقواعد تحدد حقوق كل فرد منهم واجاباته ولا توجد هذه القواعد بل لا تدوم الا بوجود سلطة تفرضها وتحافظ على تانادها فالشرعة اذا قديمة يقدم اول اجتماع . ومعلوم ان اول جمعية كانت العائلة المؤلفة من الاب والام والاولاد وهذه الجمعية على صغرها لم تكن ممكنة لولا وجود الاب رئيساً لها يشرع لها قواعد الاجتماع وينفذها عليها بسلطته فاذا فقد الاب قامت الام او الولد الاكبر مقامه في الرئاسة

ولما تناحلت العائلة وكبرت بكثر فالذرية انضمت الى عائلات وهذه العائلات صارت عديدة براسها كبير هو شيخها . ولما كبرت العشرة حتى توزعت الى عشائر كان محبوبوها قليلة كبيرها امير الجميع وهكذا قل في مبعوح القبائل التي تولد الشعب ويسودها الملك

ولا بد ان نعلم هنا ان رئاسة العائلة والعشرة والقبيلة والمملكة لم تكن في الاصل بطريق الانتخاب والاختيار بل كانت بطريق الاستتار والاضطرار اما ضرورها فلان الاجتماع لا يكون بدونها ولما كملها من استفاد الرئيس فلانها مرغوب فيها من الجميع فلا يتصور ان يسلم بها احد لغزو برضاه

فالتنازع عليها صيرها في يد الاقوى وهو الرئيس ولم تكن الشرعة اوتلك القواعد الاجتماعية في الاصل الا مجموع عوائد واداب قليلة ساذجة بعضها ما قضت الاحوال بانابعث عنها وببعضها ما سنه الرئيس على هواه وكان الصغير يتلقاها من الكبير بالتربية على ان مرجع الفضاء لم يكن لها وحدها بل كان لرأي الرئيس الذي كان رئيساً وقاضياً معاً وهكذا بدأ الاجتماع البشري وتأسست الحكومات وسنت الشرائع وكان وجود كل من هذه الامور ملازماً لوجود الآخر فلم يكن يمكن الاجتماع بدون حكومة تحفظه ولم تكن الحكومة ممكنة بدون شرعية تسير عليها وهكذا لم تكن الشرعة بدون حكومة تسيرها ولم تكن الحكومة بدون جمعية تحكمها

وما تقدم يرى ان تاريخ الشرائع مرتبط بتاريخ الحكومات وتاريخ الاجتماع البشري كل الارتباط وبالمجمله فهو تاريخ العران . وهو بحث جليل طويل يستغرق المجلدات الضخمة لكننا سنقتصر فيه بقدر الامكان على ما اخصص بالشرعية مع الامام بما تعلق بها ما ذكر

هذا طان جميع ما تقدم ذكره من العوائد والاصطلاحات وان كان هو الشرعة الاولى بل اصل الشرعة فهو لا يسي شرعة بل هو عرف لاخبر ومن ثم فالشرعية هي القواعد المكتوبة وهذه لم توجد الا بعد ان مر على الانسان ادوار شتى ترقى فيها في حالات الاجتماع الى ان بلغ النور الذي عرفته هذه الكتابة وبصار له هيئة اجتماع منتظم

ومعلوم ان لكل امة شرعة مخصوصة وحدثت هذه الشرائع قد كان متفاوتاً في القدم باعتبار تاريخ الامم في الوجود الاجتماعي فالشرائع في الشرق اقدم منها في الغرب لان الامم الشرقية اقدم من الامم الغربية والشرائع عنده الصليبيون اقدم منها عند امم الامم الحية الى اليوم ونحن في هذه المقالة لا نحاول ان نتكلم عن

على الانسان عبادة الله وحده وأكرام والديه واحترام حقوق غيره وهي مشهورة جداً ثم خطب موسى على الشعب وما تضمنت من الاوامر والنواهي وكذلك أعمال الكهنة الذين عاصروا وهذه كلها مكتوبة في الكتب الخمسة المنسوبة لموسى وهي التكوين والخروج واللاويون والعدد والختلعة والكتابات الاخرى هي

دستور الاله العبرانية ومستودع شريعته

وبالحقيقة ان الشريعة العبرانية كانت وافية باحتياجات عصرها كل الوفاء فهي فضلاً عما فصلته من امور العبادة كانت مشتملة على ما بهم احوال عصرها من انواع القوانين المعروفة اليوم فقد كانت فيها احكام لما هو معروف اليوم بالقانون الاساسي وهو نظام حكومة اليهود واحكام لما هو معروف اليوم بالمحق الدولي وهي كيفية معاملة الاجانب واحكام في الاحوال الشخصية والمحق المدني والمحق الجنائي والمرافعات وغير ذلك

فاما من جهة القانون الاساسي فكانت حكومتها شعبية شبيهة بالحكومات الجمهورية اليوم لكن هذا الحكم قد كان لروثاء الدين وهؤلاء كانوا رؤساء الاثنى عشر سبطاً أولاً ثم آل الحكم الى القضاء والملوك مع بقاء الزعامة الدينية لهم ايضاً

وكان للعبراني كل الحقوق المدنية والوطنية فلم يكن في العبرانية خاصة وعامة وكان عليهم الخروج للحكومة والقيام للحرب عند الدعوة

وكانت شريعتهم تنبئ الرق والرق هدم الشراء بالمال وكانت تمنع سكن الاجانب في بلادهم الا اذا تدبر بالدين العبراني لكن معاملتهم الغرباء بالمحبة كانت واجبة

وكان الرقيق مرفوقاً بملكهم ويعتق في السنة السابعة من رعو وفي سنة الوبيل وفي العنوا العام كل خمسين سنة وكان له الحق ببقاء نفسه بالمال او اذا اضربوه سبع بعطوب احد اعضائه وكان الزواج

شرائع الامم كلها بل تنص على اشرها التي كانت اساساً للشرائع المحاصرة في العالم المتقدم وفي العبرانية واليونانية والرومانية والمسيحية والاسلامية والفرسوية ولا بد ان تعلم أولاً ان مصدر الشرائع هو التنزيل اي ان الشارعين كانوا يعزونها الى المعبود فالانبياء كانوا يعزونها لله تعالى وغيرهم يعزونها الى معبوداتهم المختلفة وحقيقة ان انشاؤها من هذا المصدر قد كان السبب الاكبر لدوامها وترقيتها فهي والدين والحالة هذه نرى ما نولد معاً بل قد كانا جميعاً واحداً لان كل شريعة كانت في ولايتها دينية مدنية والفروض التي وضعت فيها على الانسان نحو المعبود في القسم الديني والفروض التي كانت عليه نحو بني جنسه في القسم المدني ولم ينفصل هذان القسمان ويقتطع كل منها هيئة مستقلة الا فيما بعد كما سيجي معنا

### الشريعة العبرانية

الشريعة العبرانية هي شرائع الشعب العبراني وللعبرانيين في تاريخهم ثلاث شرائع الاولى العرفية وهي قبل التاريخ الموسوي وهذه دامت الى ان اعتنق اليهود من الاسر المصري والثانية الموسوية وهي شريعة موسى الكليم المكتوبة في اسفاره الخمسة وهي قبل التاريخ المسيحي والثالثة التلمود وهو مجموع شرائع تقليدية اتخذت هيئة معروفة في القرن الثاني لليلاد حيث دويها وشرها الحبري يشرع حكاكوش وتعرف باسم المشنة اي شرع ثان وكانت هذه المشنة موضوعاً لاجتهاد اليهود فنشأ عنها مجموعة من الواحة تأليف الحبر يوناتان المقدسي الها في القرن الثالث والاخرى تأليف الكاهن عينا البابلي الها في القرن الخامس وها التلمود وهو اثنان كما رأيت الواحد ليت المقدس والاخر لبابل

اما الشريعة الموسوية فاصلا لواح موسى الحجرين المكتوبة بها الوصايا العشر وهي الوصايا التي توجب

برقعة يجرها

اما في الاحوال الشخصية فقد كان الزواج اشبه شيء بالشراء في اول الامر والتم يدفع الى الابوين وكان تعدد الزوجات جائزا والمرأة مخطئة عن الرجل وله وحده حق طلاقها وكانت عندهم الخطبة قبل الزواج وكل خطبة كانت خطيبها او زوجة كانت زوجها ترم مع شريكها في الجماع

وكان الزواج ممنوعا بين الاصول والفرع والاخوة والاختوات والعم والعمة وهذه اولاد الاخوة وكان على العبراني ان يتزوج بارملة اخيه اذا توفي اخوه عن غير نسل لكي يقيم له نسلا فاذا لم يفعل اُمين

وكانت طاعة الاولاد لآبائهم في سن النصر واجبة والعصيان عقابه الرجم امامي رشد الولد فقد خرج من سلطة ابيه وكان الابن غير جائز وكان عندهم حق الارث فاذا مات رجل ورثه بنوه الذكور وعند عديم بناته وعند عديم اخوته وعند عديم الاقرب فالاقرب

لكن عند تعدد الاولاد الذكور كان للبكر نصيب مضاعف ولم يكن حق البكرية هذا للبنات واذا وجد في التركة عقارات فلم يكن ممكنا للبنات الزواج برجال من غير سبطهن لكي لا ينتقل العقار الى سبط آخر

وكانت اولاد البنات تحجب الاحام ولم يكن الابناء الطبيعيون يرثون مع الابناء الشرعيين

وكانت الوصية ممنوعة لكي لا تمس حق الارث اما في الحق المدني فقد كان عندهم حق الملك وهذا نشأ اولاً عن اقسام الاراضي التي احتلها الشعب العبراني بعد الجلاء عن مصر وفي فلسطين وجوارها اذ قد قسمت على الاحد عشر سبطاً من اسباط بني اسرائيل ما عدا سبط لاوي الثاني عشر لان افرادهم كان لهم وظيفة الكهنوت ومعاشهم على الخراج الذي

هو عشر الرزق وكان البيع والشراء جائزا في الملك لكن البويعل كان يرد كل ملك الى مالكو الاصيل ما عدا البيوت التي هي داخل المدينة

وحق الملك عندهم كان مقدسا تقريبا واساسه وضع اليد كما تقدم وعلى ذلك كانت الاراضي المتروكة ملكا لاول واضع يدها

وكان الدين معمولاً به ولكن بغير ربا لان الربا محرم الا مع الغريب ولكن الدين كان يضيع في البويعل

اما في الحق الجنائي فقد كانت العقوبات على اربعة انواع القصاص والتعذيب والفرامة وضبط الاموال فاما القصاص فالتنس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن واليد باليد والرجل بالرجل الخ اي اذا جنى احد على اخر يقتله قتل او اتلف له عينه عوقب بالقتل تنسو اي باتلاف عينه وكان القتل لجرائم كثيرة منها عبادة الاصنام والزنا والنسق وعقوق الاباء حتى ان الجروح التي كانت تأول بالجروح الى الموت كان عقابها الاعدام

ولكن موسى لطف القصاص واجاز استبداله بالفرامة في كثير من الاحيان ما عدا الجنائيات التي تستوجب القتل ولم تكن الدية جائزة في القتل

وكانت طريقة الاثبات الشهادة ونصا بها اثنان وكان الاعدام اما رجما او حرقا بالنار او بالحديد الحامي او بقطع الرأس او بالخنق وكانت التعذيب بالجلد الى ٤٠ جلدة امام القضاة وكانت الفرامات للسرقات وببدال القصاص فاذا لم يستطع المذنب دفعها بيع ودفع ثمنه لغريمه

ولم يكن المحس عقوبة بل واسطة لمنع الجرم عن التكرار منة التحقيق وكان عند العبرانيين طريقتان للخلاص من العقاب احدهما حلول البويعل قبل توقيع العقاب والثانية التجاه المحكوم عليه الى احدي مدن الملجأ

هذه الحقبة عن الشرعية العبرانية ومنها يرى أولاً أنها شرعية وإقية بمجاهات عصرها ثانياً أنها صارمة في الأمور الجنائية شديدة الوطأة على المخالفات الأدبية ثالثاً أنها عادلة في المساواة بين الأفراد رابعاً أنها رحيمة في معاملة الرقيق والتقدير بالنظر إلى العبد السبعي والعبد الخبيثي حيث تعف عن الرق وتعفي من الديون والعقوبات المخ. وبالجنبة في شرعية تصورة للنضيلة والعدالة صفة للرذيلة والظلم وما أخذ لشرائع العالم المتقدم الحالية

### الشرعية اليونانية

أبندأت الشرعية عند اليونان كما أبندأت عند أكثر الأمم عريقة ثم تجمعت وترقت بحسب تقدم الأمة في الحضارة والمدنية

وقد تجمعت في الأصل أغاني ينشدنها الشعب في المدن والقرى بين الرعاة والمزارعين ولم يكن غيرها معروفاً في سيارطة عاصمة السبارطيين ومنها تألفت الشرائع القديمة جميعاً ليكورغس ودونهاصولون سنة ٥٦٤ قبل المسيح وحضرها على الواح من الخشب وحفظت في المكان المدعو أكرودبوليس ويظهر أن تيسل قبل صولون نقل بعضها على عامود من حجر بقي إلى عهد ديموستين

وكانت اثينا مقسومة إدارياً وقضائياً إلى أربعة أقسام تدعى أقبالا أي أسباطاً وهذه مقسومة إلى عشائر تدعى فراطرسات وهذه إلى أحياء تدعى دمسات وكان لكل منها قاض يتولى أمورها الإدارية والقضائية وكان عدد القضاة تسعة ويسمون الارخندس وفي أيديهم الأمور الإدارية العامة وبعض اختصاصات قضائية وتحت يدهم مواطنون

وكان لليونان ناد كبير يدعى سناتاً ( وهو المجلس النيابي ) مؤلف من خمسمائة عضو منتخبين من أعاض الشعب وكانت وظيفة السنات النظر في

الأمور العمومية وشرع المنازيع وكان لم مجالس ابتدائية وإستئنافية فالمجالس الابتدائية لحسنة من الارخندس ووظيفة النظر في المنازعات العمومية والمجالس الاستئنافية وكان يدعى المجلس المليستي مؤلف من ستة آلاف رجل من سن الثلاثين وصاعداً بانتخاب الشعب وكان يلتزم في المكان المدعو هليا أي شمس ويقضي استئنافية على أحكام الارخندس في الأمور المهمة وكان المجلس المذكور يقضي أحياناً بجميع أعضائه وأحياناً ببعضهم وإمامة حوك سقراط الشهير وكان لم مجلس أعلى اسمه اريونفاغس وله حق حراسة الشرائع والتفتيش عن الإدارات والمجابهة فقد كان له الولاية العامة على كل شيء وبنوع خصوصي أمور العبادات وإمامة وقف بولس الرسول مبشراً بدين النصرانية وألقى خطبة الشهيرة

وكان السكان على رتب وطنيين وأجانب وإرقاء وكان بين الوطنيين عيال ممتازة تنسب إلى موسي المدينة ولها حقوق سياسية لم تكن لغيرها وكانت الوطنية عديم أما بالولادة أو بالاكسباب فإنها كانت تعطي للغرباء إذا أتوا خدمة ذات شأن للمدينة أو استوطنوا اثينا وتركوا أوطانهم وكان الغرباء دون الوطنيين رتبة لا يجوز لهم التملك ولا الزواج مع الوطنيين ولا التفاضل إلا بواسطة وطني كويتي لم

أما الأرقاء فكانوا أحسن حالاً في اليونانية منهم في بقية الممالك وكانوا قادرين على شراء أنفسهم بما يتصدقون من إيرادهم

وكان الزواج محترماً في اثينا جداً ولم يكن مأذوناً إلا ما بين الوطنيين بعضهم مع بعض أو بينهم وبين الأجانب المأذون لم بذلك ولم يكن تعداد الزوجات معروفاً عند اليونان لكنهم كانوا يجوزون التسري شرعاً وكان عقد الزواج عديم نظير سائر العقود في القدم شيئاً يعقد بمباينة والثمن يدفع للابوين أو الأقرب

فالأقرب وكانوا يميزون للزوج ان يقتل زوجته اذا زنت مع رفيقها متى اخذها متلبسين بالفعل ويؤمر بالطلاق في هذه الحالة والأخسر الرجل حقوقه المدنية وكان الطلاق جائزاً باتفاق الطرفين ولم يكن الزواج منوطاً دائماً باليمين الاصول والنروع ثم منع بين الاخوة من ام واحدة والسبب في ذلك كله هو حفظ الاموال في العائلات

وكان النبي مأذوناً به ومحبوباً عند عدم الاولاد الصليبين وله اصول معروفة ولم يكن للسلطة الابوية المكتسبة بزواج شرعي قوة مطلقة وكانت ولاية الاب على الاولاد الى حين الرشد وكان للاباء معاقبة البنين الى درجة القتل قبل ايام صولون ولم يكن يجوز للاباء بيع ابناتهم بل تأجيرهم فقط

وكانت الوراثة في اثينا بحسب القرى للبين الشرعيين فلم تكن للاجانب والاولاد الطبيعيين مع وجود بنين شرعيين ولم يكن عندهم حق الوصاية الا اذا كانت الذرية كلها بنات بشرط ان يتزوج الموصى له بواحدة منهن اما الامهات فكانت ممنوعة من الايصاء بالمرء وكان الذكور منضلين على الاناث في الارث وترتيب ذلك اولاً للاولاد الشرعيين ذكوراً ثم اناثاً ثم الاحفاد الذكور ثم الاناث واذا لم يكن فروع فللاخوة الاشقاء ثم اولادهم ثم الاخوات ثم اولادهم ثم الاخام ثم اولادهم ثم الاخوال ثم الخالات ونسبن ثم الاقرب فالاقرب من ذوي الاعصاب وكان لا ارث عند ام بعد وفاة الدين

وكانت النسبة الابناء متساوية ولم تكن البكورية الا شرفاً ادبياً

اما البنون غير الشرعيين فاعلم كانوا يعاملون بحسب اصلهم فان كانوا من اب وام يونانيين كان لهم حقوق المواطنين وكان يمكن مع اختلاف الابوين اعطائهم حتى الارث بعد اجزاآت وقرارات من مجلس الارخونديس

اما حتى الملكية فقد كان مبهماً وجل ما يقال فهو ان الملكية وإن كانت خاصة لكن الشرائع اليونانية والعوائد العامة كانت تجعلها على نوع ما مشتركة في دامة اقرباء المالك الشخصي

هذه لغة وجيزة عن شريعة اليونان القدماء وهي تخالف الشريعة العبرانية في انها كانت بحسب طبيعتها قابلة للدخال والاخراج والتغيير والتحويل لانهما لم تكن مسندة الى مصدر الهى بل كانت بيد الشعب الذي كان يملك مجلس الاريفاغاس اما الشريعة العبرانية فلم يكن يجوز مس حرف من حروفها ولكنها كانت توافق اليونانية من حيث الامتياز الشعبي بالنظر الى الغرب ويظن ان نظام الحكم الجمهوري في الشريعة اليونانية كانت اساساً لنظام الشريعة الرومانية الآتي ذكرها

### الشريعة المسيحية

#### اطلب المسيح

### الشريعة الاسلامية

#### راجع شرع وانظر احكامها في ابوابها

### الشريعة الرومانية

هي ام شرائع اوربا والعالم المتحدن واليه يرجع ومنها يستقى

وقد اصطلح العلماء على قسمة الشرائع الرومانية الى اربعة ادوار الاول من تأسيس رومة الى عهد الالواح الاثني عشر الثاني من الالواح الى اغسطس قيصر الثالث من اغسطس الى قسطنطين الرابع من قسطنطين الى جوستينيانوس

فاول انتظام الهيئة الامنية المخشنة في رومة كان بعد بنائها سنة ٧٥٢ قبل المسيح في عهد امورم روملس وقسمت حينذاك الى ثلاث قوى الاولى القوة الخارجية وقد جعلها روملس في مائة شخص اتقهم من افضل

رجالها ودعاهم الاباء وهم الاشراف واقام لم نادياً يتداولون فيه ويشعرون ما هو اوفق للامة ودعي ذلك النادي سناً وكان للسنة الحق في ادارة الفقه السياسية مع الامير والقوة الثانية المنقذ وكانت مؤلفة من ثلاثمائة فارس لاجل جمع الاموال وتنفيذ احكام السنة والقوة الثالثة الشعبية وهم الاوساط فما دون

وكانت الامور الدينية والوظائف المدنية ونحوها من مهام الحكم في يد رجال السنة ولم يكن للعامة الا الاشتراك في الاقتراع على انتخاب الاحبار والقضاء من الاشراف

على ان رومس جعل بين الاشراف والعامة نوع اتحاد بان سن لذلك حقوقاً واجبات كانت بموجبها السيادة والتقدم للاشراف والحماية وحفظ الزمام للعامة وكانت السلطة الوالدية معتبرة جداً في رومة وكانت مطلقة مستمرة لانتيتي الا بالموت خلافاً لليونان فانها كانت تنتهي عندهم بالزواج

وكان الزوج عندهم هو القاضي على زوجته لا غير فاذا خانت او تناولت الخمر الممنوعة على النساء عندهم جمع زوجها اهلها واقاربها وقضى عليها بما يشاء . وكان للزوجة في موارث زوجها حصة ولد اذا كان ثم ولدت والا ورثت الجميع ان لم يكن هنالك وصية لان الوصية كانت معتبرة عندهم على اطلاقها

ثم جاء الحكم الجمهوري في عهد بروس واول عمل الجمهورية كان اهم التقدير قاضين من السنة لمدة سنة واحدة باسم قناصل اي حراس لكي يدير الفرة السياسية ما عدا التاج والصولجان وفي عهد الجمهورية اكتسب الشعب حقوقاً جديدة اولاً انه اقيم له قاضيان او محاميان يناضلان عنه في امور الديون وينظران على الاجبة العامة والطرق وكان امر القضاء الى ذلك الوقت غير معظم والقناصل ينفذون في شخصات الشعب كلها اما على مقتضى العدل

الطبيعي واما على موجب العوائد القديمة وكانت الناس عرضة لاهلهم الاشراف وامياهم الى ان بعض تراثلوس حاكماً عن الشعب وبمسب ابا الحاميين فقرر ان تقام لجنة شرعية تحت قوانين راحة تسهر على ادارة البلدية سنة ٤٦٢ ق م وانفسم الشعب على ذلك معه وعليه تم غلب حزبه وقبيلت اراؤه ووعد الشعب بتوزيع الارض المفتوحة عليهم لانها كانت الى ذلك الوقت مشاعاً

هذه هي الحالة الى سنة ٤٥١ ق م . بداية عهد الالواح اما كنية وضع الالواح فيروى ان جمهورية رومة ارسلت الى اثينا ثلاثة رجال لكي يجمعوا منها شرائع صولون ودراكون الفارعين العظميين ولهم جاؤا بها وكانت قطعاً مختلطة بالغة اليونانية فعملت الجمهورية في السنة المذكورة عشرة انخاص لكي ينظروها تحت اسم العشرة القضائية وكان احد اليونان المنفيين يترجم لهم النصوص اليونانية فنظروها دستوراً في بحر سنة ولتوها في عشرة الالواح من خشب البلوط وصعد عليها السنة والشعب ثم اذاع بعد ذلك بقيل الفهوس زعم العشرة ان الشرائع لم تكن قد تمت ويلزمها لوحان آخران فاختاره هو من العشرة ومجى له تسعة من الشعب غير الاول وكانوا مفادين لافهوس المذكور وعهدوا اليهم بالحكم ايضا فالتوا ان اكملوا امرهم وخرجوا بالالواح وحولهم مائة وعشرون ضابطاً بالسلاح يهولون على الشعب فتطير منهم الاهلون وتوسل فيهم الظلم لا العدل ومميت تلك الشرعية شرعية الاثني عشر لوحاً وهي شرعية ابنت للاشراف السلطة الاولى على الشعب وللسادة الفرة على العيد وللوالدين الحكم على الاولاد . وللدادن الفرة على مدنيو ووضعت تأديبات صارمة على اللداف والاعاني ومنعت الاشراف عن امتزاج مع الشعب ومجهدت المظالم القديمة واحشد العشرة في اعالم ولاها الفهوس المذكور

جداً وتحسنت نظمات الاحكام وامتدت قوة الرومان الى اقاصي الارض ولذلك تعددت الشرائع الرومانية حتى عاد يحسر الاطلاع عليها وسبغ ذلك قال طاقيطوس لطيباريوس قهصر العبارة المشهورة « كان يثقلنا قبلاً ووزر الجنايات وصار يثقلنا الآن ووزر الشرائع »

ولم تزل تلك الشرائع تكثر وتفرع الى ان بعض جوستينانوس قيصر ملك القسطنطينية سنة ٥٢٧ على سرير الملكة ومع انها كرهت بالحراب وجه فكره الى تنظيم الشرائع فأمر في اول ملكه أحد علماء الشرع العظام الذي كان من الوثنيين بان يجمع شواهد هذا العلم كله في كتاب على نسق مرتب وبذكر فيه ما سنة ذلك القيصر وغيره من القياصرة السابقين مما هو موجود في الكتب الثلاثة المعروفة بالشرائع الغريغورية والارموجيلية واليودوسية فأنتم هذا العلامة أمر القيصر بمساعدة العالمين ادريوس وتيوفيل وغيرهما وقدم عمله الى الامبراطور في ١٤ ابريل سنة ٥٢٩ ثم أمر الامبراطور العلماء المذكورين بان يجعلوا آراء القضاة القدماء الفقاء التي كانت متفرقة في التي كتاب ففعلوا ذلك ودعمت المجهود البانديكت امي النظامات باللسان اليوناني وتدعى باللاتيني النسخة ونشرت في اول يناير سنة ٥٢٩ ثم رأى ان كل ذلك لم يكن صريحاً كما ينبغي ومطولاً زيادة عن الزوم فأمر بان يؤلف كتاب آخر يكون كمن طلاب الفقه فأنلف وبعد خمس سنين ظهر له انه غير واف لما فيه من التناقض والنقص والزيادة فأمر باعادة النظر عليه وجعله في نسق منتظم فروجع ونقح ونشر في ديسمبر سنة ٥٢٩ تحت اسم « منقح القانون » والتي الاول ثم عمل الكتاب الرابع فيما جد من النظامات بعد تمام الكتب الثلاثة المذكورة وصارت وتنتج جميع الشرائع مجموعة في تلك الكتب الاربعة واعطيت الى جميع القضاة لكي يبي احكامهم عليها

لكن رجلاً اسمه فرجينوس قام بثورة على افيوس كان من شأنها ان استلثت انظار السنان لخل العشرية القضائية واستعاد القناصل والمحامين الشعبيين كالاول وامرجيس افيوس الى الموت وتني بقية زملائه والتبض على اموالهم

ولم تزل رومة في اضطرابات سياسية وقضائية الى عهد فايوس فجددت حيلت المشكلة القضائية وطلب الشعب ان يكون احدهما من العامة وطلب وقتئذ المحاميان عن الشعب ثلاثة اشياء الاول تخفيض الدين والثاني ان لا يؤذن لاحد بامتلاك أكثر من خمسمائة فدان ارضاً والثالث ان يكون احد القنصلين من العامة اما الاشراف فقاوموا هذه المطالبات مدة عشر سنوات ثم قبلوا مشكلة الارض وتبضض الدين وان يكون من الشعب نصف خدمة الدين وقرروا بعدئذ ان تكون القضائية من العامة امكانية لاحية وقام فصل من العامة سنة ٢٦٦ واسموا وقتئذ القضائية العاجية فان قاضيها كان يركب في منصة من العاج وكان للشعب غير ذلك قضائية مدنية وقضائية مخفية وكانت كلها مع القضائية درجات من تولاهها صار شيئاً

وبغيت الامة الرومانية تكتسب حقوقاً ديمقراطية يوماً يوماً كل مدة الجمهورية المنهية ادياً سنة ٦٨ ق م على ان الرومان لم يكونوا يهتمون حينئذ كثيراً في الشرائع

ثم كان عهد القياصرة واساسة قيصر ذلك الرجل العظيم الذي قلب سرير الجمهورية وشاد دعائم السلطة الرومانية ورفع درجة القضاء والنساء في تلك العصور الخشنة وابعاح للنساء الدخول الى المدينة وقد كن ممنوعات وما زال يتقدم في احوال الشعب حتى تأمر عليه اعداؤه وقتلوا

وفي عهد القياصرة من سنة ٣٠ ق م الى سنة ٤٧٦ م وفي سنة انتهائهم في المغرب لتدمت الشرائع



واقام جوستينيانوس مدارس لتعلم الشرائع في جميع الاقطار التي كانت خاضعة للسلطنة . وما تقدم يرى ان شرائع الرومانيين كانت موصية على اربع قواعد قضائية الاولى السنت وهو مجلس الاشتراع . الثانية الفرسان وهم المنفذون للشرائع . الثالثة القضاة وكانوا اولاً في السنت ثم في القضاة ثم على حدة . الرابعة المهامون عن الشعب وكانوا بمنزلة القضاة وهم المعروفون باسم تريبون

هذا وقد ذكرنا فيما تقدم الشرعة الرومانية من وجه تاريخي ولم تعرض لبيان احكامها في المعاملات والمجانيات والاحوال الشخصية والادارة والسياسة وغير ذلك لانه ما يطول شرحه كثيراً ولا يختلف عن شرائع اوربا اليوم الا ما اقتضاه الزمان من التغييرات

### الشرعة الفرنسية

كانت شعوب فرنسا قبل جوستينيانوس قبصر نحو قرن براءة وكانوا ثلاثة اجناس الفرنك الساليين والبرغونيين والفيزيوط وكان لكل منهم شرعية عرفية خاصة تنسب لاسم الشعب ولا شيء يصدق الذكر في هذه المقالة من شرائع هؤلاء الشعوب الا ما جاء في الشرعة السالية من عدم احتية الاناث في الارث

وفي اول عهد الملكية في فرنسا كانت خمس شرائع تسودها فكان كل من الشعوب الثلاثة المذكورة يتمتع بشرعية الخاصة به وكانت الشعوب المغلوبة ورجال الكنيسة يتبعون الشرعة الرومانية وكان رجال الكنيسة يتمتعون بما عدا ذلك الشرع الكنائسي وكان البرابرة انفسهم يرجعون الى الشرعة الرومانية عند اللزوم وخصوصاً في العقود والزوج والارث لان شراعتهم لم يكن فيها احكام هذه المواد وبالاجمال ان الشرعة الرومانية كانت عامة في فرنسا تقريباً

وفي التي جعلت فيها الحق العام وما زالت الشرائع الوطنية تراثاً والرومانية ترثه وتوسع وتترقى حتى صارت شرعية البلاد الاصلية وقد ابدأ لها تاريخ جديد في عهد نابليون الاول حيث نظمتها في قانون خاص ساه « كود » وهو المعروف بقانون نابليون وعده اخذت ممالك اوربا الرومانية الاصل والممالك الاخرى المتتلفة بالنظام الاوربي قوانينها الحاضرة ( انظر قانون )

والشرائع والقوانين اليوم صارت لحدوث وامور متعددة كل منها مستقل عن الآخر ويطلق عليها اسم قانون كاتري

قانون الاحوال الشخصية

القانون المدني

القانون التجاري البري

» التجاري البحري

قانون المرافعات

» المجانيات

» العقوبات او قانون الجزاء

القوانين العسكرية

القوانين الادارية الداخلية

القوانين الدولية الخارجية

القانون الاساسي

وهلم جراً بحيث كلما اتسع فرع من فروع القوانين فصلوه عن اصله وجعلوه قانوناً خاصاً ( وقد مرّ وسأتي بيانها في ايجازها )

» ابراهيم جمال

المطبع

✽ شريف ✽

Sherif

( ١ ) أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق المعروف بالشريف

الرياضي الشاعر المشهور كان من مجيدي الشعراء  
المؤخرين وله ديوان شعر في غابة الحسن والرقعة وليس  
فيه من المدائح إلا اليسير ومن أحسن شعره قصيدته  
القافية التي يقول فيها

ان غاض دمعك والركاب تساق  
مع ما بقلبك فهو منك نفاق  
لا نخس ماء الجنون فانه  
لك يا لديغ هوانم تريق  
واحذر مصاحبة العذول فانه  
مفر وظاهر عذو اشفاق  
لا يبعدن زمن مضت ايامه  
وعلى متون غصونها اوراق  
اهام نرجسنا العيون ووردنا  
حمر الخدود وخمرنا الارياق  
فلئن بكيت عيني دماً شوقاً الى  
ذاك الزمان فثمة يشتاق  
وكانت وفاته ببغداد سنة ٤٦٨ هـ

(٢) السيد محمد بن برهان الدين تقي  
الاشراف بالنسطنطينية المعروف بالشريف الحميدي  
كان أحد فصحاء الروم وبلغاتهم فاضلاً مشهوراً  
بالذكاء والفجر في العلوم ولي قضاء الشام سنة ١٠١٨ هـ  
فأحسن في قضاءه ومنحه الشعراء بالفوائد والمقتضيات  
وكان محباً للادباء مقرأً لم يمتها فتاً على مجالسهم وكان  
ينظم الشعر العربي فمن ذلك قوله في حاكم قدم الشام  
وأياً وكان ظالماً وكان سلفه عادلاً ليأ

أرسل السلطان بالعدل المين  
حاكماً وأق طمع الظالمين  
دام في عدل وأقبال وسيف  
عزق من لطف رب العالمين  
مد رأو ليس من جنس الذي  
قد خلا من قبله في الحاكبين

قال اهل الظلم منه رهبة  
ليس هذا الكعك من ذاك العجين

ثم عزل عن قضاء دمشق وولي قضاء مصر  
والنسططنطينية ثم قضاء العسكر باناتولي مرزبان ثم  
نقل الى نقابة الاشراف سنة ١٠٢٤ وبقي على ذلك  
الى ان توفي نحو سنة ١٠٤٠ هـ

(٣) أبو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين  
بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق المعروف بالشريف الرضي  
الموسوي الشاعر المشهور الممدود من نحول الشعراء  
وديان شعره من احسن الدواوين يدخل في ٤ مجلدات  
قال الثعالبي ابتداء بقول الشعر بعد ان جاوز عمره  
٢٠ سنة فصار بعد ذلك من ابدع ابناء الزمان وانتهى  
سادات العراق فيه ادب ظاهر وفضل باهر وحظ من  
من جميع الحاسن واغرم هواشعر الطالبيين من مضى  
منهم ومن غير على كثرة شعراهم الملقين قال ولوقلت  
انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وشعره جامع بين  
السلاسة والنبالة والسهولة والرصانة ويشتمل على معان  
يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابرو على نقابة نقباء  
الطالبيين والنظر في المظالم والتعج فرددت هذه الاعمال  
كلها الى ولده الرضي سنة ٢٨٨ هجرية وابوه حي ومن  
شعره ما كتبه الى الخليفة القادر بالله العباسي

عطفاً امير المؤمنين فاننا

في روضة العلياء لا تنفرك

ما بيننا يوم القار تفاوت

ابدأ كلانا في المعالي معرق

الا الخلافه ميزك فاني

انا غاطل منها وانت مطاوع

وقوله

رمت المعالي فامتنع ولم يزل

اجداً يساعك عاشقاً معشوق

وصبرت حتى للهن ولم اقل  
 ضجراً دواه النصارك التلطي  
 وقيل انه حفظ القرآن في مدة يسيرة وصنف كتاباً  
 في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دل على توسعه  
 في علم النحو واللغة وكتاباً في مجازات القرآن فجاء  
 نادراً في باب ٠ وكانت وفاته ببغداد سنة ٤٠٦  
 ومولده سنة ٣٥٩ وكانت منزلة بسر من رأى زاهية  
 زاهرة فلما توفي وتوفي اخوه الشريف المرتضي أصبحت  
 فتحة مع كرور الايام قبل فم بها احد الادياء ٠ وهو  
 لا يعرفها وقد ذهبت بهجتها وبقياً رسوما تشهد لها  
 بالنضارة فوق عليها متجهاً من صروف الزمان وانشد  
 متفلاً يقول الشريف الرضي  
 ولقد وقفت على ربوعهم  
 وطولوا يسد التي بهب  
 فبكيت حتى فزع من لب  
 نضوي ولج بهلي الركب  
 وتلفت عيني فيد خفيت  
 عني الطلول تلت القلب  
 فسمعت شخص فقال هل تعرف لمن هذه الدار قال  
 لا قال هي لصاحب هذه الايات  
 (٤) اخوه المعروف بالشريف المرتضي كان  
 نقيب الصائين ايضاً وكان اماماً في علم الكلام والادب  
 والشعر وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في  
 اصول الدين وله ديوان شعر كبير اكثر فيه من وصف  
 الطيف فاجاد وهو جامع كتاب الحج البلاغة من كلام  
 الامام علي وقيل انه من وضعه ونسب الى علي وله ايضاً  
 كتاب الفرر والدرر املاه في عدة مجالس وهو يشتمل  
 على فنون من الادب يدل على توسعه في الاطلاع  
 على العلوم وكانت وفاته سنة ٤٢٦ ومولده سنة ٣٥٥  
 (٥) ابو المعالي شريف بن سيف الدولة  
 سعد الدولة الحمداني - تولى زمام الملك في حلب سنة  
 ٣٥٦ هـ بعد وفاة ابيو سيف الدولة وكان من توابع

حلب وقتل حص وحماة وكنز طاب والمهرة وشيهر  
 وغيرها من الحصون والقرى ٠ الا انه لم يرض عام  
 على ملكه حتى خرج عليه قرعوبه غلام ابيو واخرجه  
 من حلب ثم عاد ابو المعالي فحاصرها وبيضا كان قائماً  
 على محاصرتها زحف عليها الروم وتعددت الرسل بينهم  
 وبين قرعوبه فاستقر الحال على ان يدفع اليهم مبلغاً  
 من المال ويضمن لهم سكون القرى والبلاد متى اراد  
 الروم الزحف على ناحية من تلك الانحاء ٠ واواخر  
 ربيع الآخر من سنة ٣٥٩ اصطلى ابو المعالي وقرعوبه  
 وخطب للأول في حلب ٠ قال ابن الاثير سنة ٣٦٦  
 عاد ابو المعالي شريف ابن سيف الدولة بن حمدان  
 ملكاً على حلب وكان السبب أن قرعوبه لما تغلب  
 عليها واخرج منها مولاها ابا المعالي سنة ٣٥٧ اي بعد  
 سنة من توليته الملك سار ابو المعالي يريد والدته في  
 ميفارقين ثم قدم حماة وقد كانت له ٠ وكان الروم  
 قد خربوا حص واعمالها فنزل اليو يارتقش مولى ابيو  
 وهو في حص برزويه فخدمه وعمر له حص فكثر  
 اهله وعمرانها ٠ وكان قرعوبه قد استناب في حلب  
 مولى له اسمه بكجور فاستغل امره وقبض على مولاها  
 قرعوبه وحبسه في قلعة حلب واقام بها نحو ستين  
 فكتب من في حلب من اصحاب قرعوبه الى ابي  
 المعالي ليقصد حلب ويملكها فصار اليها وحصرها اربعة  
 اشهر وملكها وبقيت القلعة في يد بكجور فتددت الرسل  
 بينها فاجاب الى التسليم على ان يؤمنه في نفسه واهله  
 وماله وبوليته حص وطلب بكجور ان يحضر هذا  
 الامان وهذا العهد وجوه بني كلاب ففعل ابو المعالي  
 ذلك واستلم ابو المعالي قلعة حلب وسار بكجور الى  
 حص فازدادت عارها وكثر خيبرها ٠ ثم غادرها الى  
 دمشق وما لبث ان وقع بينه وبين ابي المعالي وحشة  
 فامر بكجور بمفارقة البلد ٠ وكانت بين ابي المعالي  
 وبكجور على اثر ذلك عدة مواقع انتهت بقتل بكجور  
 كما مر في ترجمته (عجك ١٥: ٥٣٣)

وكتب اولاد بكجور الى العزيز يسألونه  
الشفاعة فيهم فارسل اليو بامر ان يسهرم الى مصر  
فاهان الرسول وقال له قل لصاحبك انا سائر اليك  
فلسا يرد سعد الدولة ليسر الى دمشق لحقه قولنج  
فصاد الى حلب ليتداوى فعوفي وعزم على العود ففلق  
ومات وذلك سنة ٢٨١



ليطلق العلم في المدرسة التي اعدت لتلامذة مصر تحت  
ادارة الموسيو سيموار أحد العلماء الفرنسيين  
ودرجان بك أحد المقربين الى الاسرة المحمدية  
العلوية وكان في جملة من ذهب في الرسالة سعيد باشا  
( والي مصر ) واسماعيل باشا ( حديوي مصر )  
وغربها من فروع الاسرة الحديوية وسراة المصريين  
وكان صاحب الترجمة رحمه الله ميالاً بالطبع الى  
النون العسكرية فاستعد للدخول في مدرسة سان سهر  
المعدة لتعليم ضباط الاسكس ثم اخضع الامتحان اللازم  
وانتظم في سلك تلامذتها سنة ١٨٤٢ ولبت فيها عامين  
حاز فيها قصب السبق على اقرانه ثم دخل مدرسة  
تطبيق النون الحربية سنة ١٨٤٥ ففرض فيها سنتين  
ثم انتظم في سلك المجنود الفرنسيين عملاً بمقتضى قوانين  
تلك المدرسة وتمرّن بهم اربع سنين متعاقبة حتى  
توفي محمد علي باشا فخلفه عباس حلي باشا الاول  
واسترجع الرسالة المصرية سنة ١٨٤٩ فرجع شريف  
باشا وقد نال رتبة يوزباشي اركان حرب في الجيش  
الفرنساوي فالحق بالجيش المصري بالرتبة ذاتها وجعل  
من اركان حرب سليمان باشا فرنساوي الذي كان  
قائداً عاماً للجيش المصري في ذلك الوقت فاستحكمت  
حلفات المودة بينه وبين رئيسه وبقي في الجيش المصري  
حتى سنة ١٨٥٢ ولكنه لم يتقدم عن رتبته فاعتزل  
المجدية ودخل في خدمة البرنس حليم باشا بصفة كاتب  
يدلة واستمر في دأريته الى سنة ١٨٥٢ ولما توفي  
المرحوم عباس باشا الاول وخلفه المرحوم سعيد  
باشا كافأ صاحب الترجمة بما استحقه من العناية  
والالتفات وجعل بأكورة اعماله ترقية الى رتبة  
اميرالاي المحرس الخاص ثم الى رتبة لواء بعد سنتين  
وفي سنة ١٨٥٦ اقترن بابنة سليمان باشا المشار اليه  
فظهر في جميع اعماله حرّ الضمير حقيقاً حراً فقرأ  
المرحوم سعيد باشا الحديوي ان الادارة احوج الى  
رجل عظيم مثله من الحرية فعينه ناظرًا للخارجية سنة

(٦) محمد شريف باشا العالم السياسي الذي  
اشتهر بين وزراء مصر بالغيرة على الوطن المصري  
ولد سنة ١٨٢٢ م في الاسكندنة وتوفي سنة ١٨٨٧ وهو  
من عائلة تركية عريقة الاصل قدم ابيه مصر في زمن  
المغفور له محمد علي باشا بمصعب قاضي القضاء من  
قبل الدولة العلية ثم رجع الى الاسكندنة واقام فيها رسماً  
الى ان قلته الدولة العلية منصب القضاء بالمحجاز في  
عهد السلطان محمود فسار اليها ماراً بمصر ومعه ابنة  
صاحب الترجمة فلما رآه المغفور له محمد علي باشا  
نوسم فيه العناية والذكاء فرغب في ابقائه عنده وتعليمه  
مع ابناءه فادخله المدرسة العسكرية التي انشأها سنة  
١٨٢٦ في الخانكة بضواحي القاهرة وجعله مع اولاده  
واولاد الامراء والاعيان وبعد ان درس فيها مدة  
ارسله محمد علي باشا الى باريس في الرسالة المصرية

الدوليين يوماً واحداً حداداً على فقيد البلاد وإلى  
ميجنو في ٢٧ نيسان ( ابريل ) الى القاهرة حيث  
دفنت بما يليق بمقامه من الاجلال  
وكان رحمه الله على غيرة العظمى وحزمه وعزمه  
وصافته وحرية ضمير محباً للعلم والعلماء بعد النظر  
صادق الفراسة نقاداً للاخلاق حسن الطلعة بادي  
المجبة . وكان راسخاً في علم الفلك قوي الذاكرة على  
استظهار دقائقه محباً للمطالعة في اوقات الفراغ وحاصلاً  
على ارفع مكانة في قلوب معظم المصريين

### شريك النفي

#### Shreveport

مدينة في القسم الشمالي الغربي من ولاية لويزيانا  
وفاعة كوتية كادو عدد سكانها نحو ٢٥ ألفاً بينهم  
كثير من الزوج وموقعها على مسافة قريبة من ضفة  
رد ريفر ( المهر الأحمر ) الغربية ترمتها عدة خطوط  
سكك حديدية لجهات مختلفة . موقعها حسن للغاية  
وهي لها لطيف معتدل مجاورها سهول فسيحة بقاية  
الخصب وتجارتها متمعة جداً يصدر منها سنوياً نحو  
١٠٠ ألف بالة من القطن وكثير من المجلود والصوف  
وفيها معامل عديدة وجملة ابنية وكنايس بدعية وفيها  
ترامواي كهربائي

### شريك النفي

#### Sherek

هو ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك  
النفي تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى  
المهادي وكان عالماً فقيهاً ذكياً فطناً وخرج شريك  
يوماً الى اصحاب الحديث ليعلم عليهم مشيئته راحة  
النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الراحة منا لاسقمنا فقال  
لأنكم اهل ربه وكان قبل ان يلبي القضاء قد دخل  
على المهدي فقال له المهدي لا بد ان تجيبي الى واحدة

١٨٥٧ ولما توفي سعيد باشا سنة ١٨٦٣ وخلفه المرحوم  
اسماعيل باشا عينه ناظرًا للدخالية والتجارية معاً لما  
ظهر له من رجائه ومحاسن صفاته وكان شريف باشا  
يظهر بين حين وآخر ما يزيد ثقة امير البلاد به حتى  
ولاه سنة ١٨٦٥ النهاية الخديوية صحابة نفيس في  
الاستانة . ولما عاد اسماعيل باشا من الـثانية عهد  
البر بنظاره المعارف ونظاره الخارجية ورئاسة مجلس  
الخاص ( سنة ١٨٦٧ ) ثم تقلب في مناصب اخرى  
عديدة حتى لم يبق منصب رفيع في مصر من رئاسة  
النظار الى سائر النظارات الا استلم زمامه . وقد  
اسس حين كان رئيساً للنظار مجلس نواب البلاد  
ثم تقى عن الوزارة سنة ١٨٨٣ ثم عاد اليها بعد تدمير  
الاسكندرية وبقي فيها الى سنة ١٨٨٤ فاعتزلها وسافر  
مناصب الحكومة . فوقع اعتزاله عند المصيرين دليلاً  
ساطعاً على صدق وطنيته وإخلاصه لمصر والسبب فيه  
ان المتهدي كان يزاد سطو في السودان يوماً فيوماً  
فاستولى على كوردوفان ودارفور ويهدد الخرطوم  
واباد حملة هيكس باشا التي زحمت لمقاتلته فارادت  
الحكومة الانكليزية ان تترك العضاء وشأنهم وإشارت  
الى مصر باخلاء السودان المصري فأبى شريف باشا  
قبول الاشارة الانكليزية بحجة ان السودان كلف مصر  
خسائر جسيمة من الرجال والمال منذ فتحه رأس  
الاسرة الخديوية الى ذلك الوقت وإن أخلاه ينفذ  
مصر فتحة جليلة ونصدراً من أهم مصادر ثروتها  
وطال الجدل على هذا الشأن حتى رأى ان الحكومة  
المصرية مائلة الى موافقة الحكومة الانكليزية فاعتزل  
الحكومة ليكون اخلاء السودان على غير عهد . وبقي  
معتزلاً كرم المقام يحترم الرأي الى ان اصيب بمرض  
في الكبد اول سنة ١٨٨٧ فسافر الى اوربا علاجاً  
برأى الاطباء ولم يكد يبلغ مدينة غراس من اعمال  
النمسا حتى ادرسته النية بالقاء من العمر ٦٦ عاماً .  
ولما تراه معاه الى الحكومة الخديوية أمرت باقتفال

المجاورة لتلك الامهر . يشتغل اكثر سكانها بمعادن الذهب الكثيرة فيها ولا سيما في مجاري الامهر الصغيرة وفيها عدة ينابيع معدنية اشهرها ينوع الصودا على ٦٠ ميلاً من بلدة شستا وفيها كثير من الينابيع المحيطة ايضاً يستخرج منها من الملح ما يكفي لجميع الولاية

( ٢ ) بلدة هي قاعدة الكوتية السابقة الذكر موقعها على نهر سكرمتو وسان فرنسيسكو بين سكرمتو وسان فرنسيسكو

( ٣ ) احدى قم سلسلة جبال الكاسكاد في شمالي كليفورنيا واقعة في نحو عرض ٤١ ش وطول ١٢٢ غ وطولها نحو ١٤ الف قدم عن سطح البحر



Chastellux

هو المركز فرنسوا جان ضابط من ضباط المهند الفرنسي كان من رجال الادب وولد في باريس سنة ١٧٢٤ وتوفي فيها في ٢٨ تشرين اول ( اكتوبر ) سنة ١٧٨٨ . دخل في صباه سلك العسكرية فظهرت نجابته في مدة سبع سنوات الحرب في المانيا ثم في اميركا حيث اكتسب صداقة واشنطن وقذاع صيته بنافذ كتاب في « السعادة العامة » سنة ١٧٧٢ تدفوا بالديانة المسيحية ثم الف كتاباً في رحلته الى اميركا وذكر الثورة الاميركية وسجلاها الذين اشتهروا في المواقع الحربية ثم كتاباً في الفوائد والاضرار الناتجة لاوربا من فتوح اميركا طبع سنة ١٧٨٧ قال هارزب وهو اشهر آثاره



Shuster, Shooshter

( ١ ) هي نفس ستر المذكورة في كتب العرب راجع ستر ( مجلد ٥ : ١١٥ ) ويقال لها ايضاً شستر - بلدة في ولاية خوزستان في بلاد العم واقعة

من ثلاث اما ان ثي القضاء او تحدث ولدي وتعلم او تاكل عندي آكلة فتذكر ثم قال الاكلة اخضا على نفسي فلما اكل قال الطباخ يا امير المؤمنين ليس يلع هذا الشيخ بعد هذه الاكلة قال النضل بن الربيع فحدثهم بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضاء لم وقد كتب له برزقوه على الصبر في فضايقة الصبر في النفد وقال له انك لم تبع به براً فقال شريك بل بعت به اكثر من البر بعت به ديني وقال المحريري في درة الفواص انه كان لشريك جليس من بني امة فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي فقال الاموي نعم الرجل علي فغضب شريك وقال العلي يقال نعم الرجل ولا يراد به ذلك فامسك الرجل حتى سكن غضبه ثم قال اياها عبد الله ألم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدردنا فقم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابراً فقم العبد انه اواب وقال في سليمان ووهنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي بما رضي الله لنفسه ولا ينيانو فنهيه شريك عند ذلك لوهو وزادت مكانة العلوي عنه . وكان عادلاً في قضاؤه كثير الصواب حاضر المجواب قال له رجل يوماً ما تقول في من اراد ان يثبت في الصبح قبل الركوع فكتب بعت فقال هذا اراد ان يحطى فاصاب . وكانت ولادته بخاري سنة ٩٥ هجرية وتولى القضاء بالكوفة ثم الاهواز وتوفي بالكوفة سنة ١٧٧ وكان هرون الرشيد بالبحر فقصه يصلي عليه فوجدهم قد دفنوه . ونسبته الى النعم وهي قبيلة كبيرة من مذحج



Shasta

( ١ ) كوتية في القسم الشمالي من كليفورنيا مساحتها ٤٥٠٠ ميل مربع يحد لجانبها الغربي فرع من جبال السيراخاذا ويحترفها نهر سكرمتو وفيها عدة انهار اخرى وجدول صغيرة وتر بها جبة في الوديان

في عرض ٢٢ شالاً وطول ٤٩ غراً يبلغ عدد اهلها نحو ٨٠٠٠ نفس وهي على مهر كارون وعلى النهر امامها جسر جميل من الحجر الصلد في ٩ قناطر تبعد نحو ثلاثين ميلاً عن دزفول . والبلدة على تلة وفيها قلعة ومحيط بها من جهة البر سور مبني من الآجر . وفيها ابيّة جميلة أكثرها من الحجر . وكانت قديماً قاعدة الولاية وظلت ذات شأن وتجارة متسعة الى ان فشا فيها الطاعون عام ١٨٢٢ فامات أكثر سكانها ثم هدمت أكثر بيوتها عام ١٨٤٠ بفيضان النهر وكادت تسمى قرية صغيرة ولكنها استعادت شيئاً فشيئاً بعضاً من سابق أهميتها لكثرة تجارتها ووفرة محاصيل البلاد التي تليها . واليها ينسب جماعة من العلماء والشعراء منهم سهل بن محمد المعروف بابي محمد الشستري وقد مرت ترجمة ( مجلد ٢٥ : ٢٣٧ )

( ٢ ) قرية كانت من عمل وادي آش بالاندلس ينسب اليها ابو الحسن الشستري ذكره القاضي ابو العباس الغبريني في حيوان الدراية فقال الفقيه الصوفي من الطلبة المخلصين والفقراء المتقطين له علم بالحكمة ومعرفة بطريق الصوفية وتقدم في النظم والنثر على طريقة التحقيق وأشعاره وموشحاته وأزجاله الغاية في الانطباع اخذ عن القاضي عبي الدين محمد بن ابراهيم بن الحسن بن سراقه الانصاري الشاطبي وغيره من أصحاب السهروردي صاحب عوارف المعارف واجمع بالغيم بن ابراهيم الدمشقي سنة ٦٥٠ وخدم ابا محمد بن سبعين وتلمذ له وكان ابن سبعين دولة في السن ولما مات ابو محمد انفرد بمكة بالرياسة والامامة على الفقراء المتجربين فكان جمعة في اسفاره ما يفيض على اربابها فغير فيقتسم الترتيب في وظائف خدمته . صنف كتباً منها كتاب العروة الوثقى في بيان اللسان واحصاء العلوم وما يجب على المسلم ان يحمله ويعتقد الى وفاته وله كتاب المآلذ الوجودية في اسرار الصوفية والاسرار القدسية في توحيد المآلة

لقد تهمت عجباً بالغرور والفرح فلما اندرج تحت الزمان ولا الدهر وجاءت لقلبي لفة قلمسية فغبت بها عن عالم الخلق والامر طويت بساط الكون والخلق اندثر وما القصد الا الترك للخلي والنشير وغضت عين القلب غير مطلق والغيتني ذلك الملتب بالفسير ومن اشهر شعره قصيدته التي يقول فيها ارى طالباً منا الزيادة لا المحنى بفكر ربي سهاً فعندى بو عدا

وطالبنا مطلوبنا من وجودنا تغيب بو عنا لدى الضحك ان عنا وهي طويلة مشهورة بالبرق والغرب وقد شرحها شيخ شيوخنا العارف بالله سيدي احمد زروق . وأشار ابن الخطيب في الاحاطة انها لا تخلو عن شذوذ من جهة اللسان وضعف في العربية ومع ذلك فهي غريبة المنزع . ولما وصل الشستري ( في احدى رحلاته ) من الشام الى ساحل ديباط وهو من نزل ساحل البحر فقال ما اسم هذه القرية فقالوا الطينة فقال حدث الطينة الى الطينة واوصي ان يدفن بمقبرة ديباط لمحبة الفقراء على اعناقهم الى ديباط وكانت وفاته يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ٦٦٨ هـ



Cassia Absus

نبات من الفصيلة القرنية وبزره هو الحصى بالعربية شجراً وبشجرة وهو نبات صغير سوي ينبت بالهند وأفريقية الوسطى وسنار وبروره سود مفرطه قليلة الشكل

مؤلف من ستين ألف فارس وألف ومئتي عربة حربية  
وجم غنير من مشاة الليبيا واليوبه واستولى على جميع  
بلاد فلسطين ودخل مدينة القدس وسلب كل ثمين  
في هيكل . ليمان وفي دار الملك واستولى على الدروع  
السلامية وعند رجوعه نقش صورته على السور اثني  
من هيكل الكرنك وصورة نفسه فيه متوجاً بتاج الصعيد  
والبحيرة ويك العيني سيف مصري يمتلك به في اعدائ  
وبجانب صورته نقوش هيروغليزية تشير الى انه ابن  
الشمس المصور وابن عون وبجانب ذلك اسماء المدن  
التي فتحها والاعداء الذين قهرهم . وتبعاً تحت مصر  
بعك ابنة اوسوركون المذكور آنفاً

### ♣ الشطرنج ♣

Echecs , Chess

الشطرنج ولا يفتح اوله لعبة دقيقة مشهورة والسبب  
لقه فيو . قيل هو لفظة فرنسية مشتقة من شاه اي  
ملك لان له اهم نقطة في اللعبة وقيل هو معرب  
شش نك بالنارسية اي سة الوان وذلك لان له ستة  
اصناف من القطع التي يلعب بها فيو وهي الشاه  
والفرزان والرخ والفريز والنبيل والبيدق ولكل  
قطعة شكل مخصوص ومشية مخصوصة . وقد اختلف  
في مختاره وزمن اختراعه فارجع بعض من مشاهير  
المؤرخين القدماء المختلني الاعصر كهرودوتس  
وفرجيليوس واوباتيوس زمن اختراعه الى زمن حرب  
طروادة . فاذا صححت الرواية كان مختاره بلاميذس  
احد القواد اليونانيين فانه على ما زعموا اختراعه تحت  
اسوار المدينة المذكورة آنفاً لتسليحة جنوده في خلال  
الهدنات واعتزال الاعمال الحربية . ولكن الشرقيين  
عارضهم في ما ذهبوا اليه وعزوا اختراعه الى الهند  
فقالوا ان لعبة الشطرنج وضعت منذ ٥٠٠ سنة ثم  
انتقلت منها الى بلاد العجم في عهد الملك كسرى وايدوا  
روايهم بذكر السبب الباهت على اختراعه فقالوا

وحافظها سمر بارزة وطعها مر وتستعمل من زمان  
طويل في الرمد وذلك انها تغسل مرات في الماء  
البارد وتعرض للشمس فاذا جفت تنقى في هاون من  
رغام ويغل مصحوقها بمخل حريضي العينات ويضاف  
اليه وقت الاستعمال مثل وزو سكرًا وحيانًا كركا  
فاذا سكنت الاعراض الاولى من الالتهاب يدخل  
بالنفخ بين الاجناب مقدار يسير من هذا المصحوق والمرضى  
ناعم فعلاً تشفى الحرارة الموضعية ويكثر افراز الدموع  
ويكفي غالباً للشفاء بعض اوضاع . وللعرب في  
استعماله طريقة اخرى طويلة يستعمل بها مقشوراً .  
واوراق هذا النبات ينش بها السنا

### ♣ ششني ♣

Sésac, Sésenchis  
Shisha't, Sheshenk

ويقال له ايضاً سيسونخيس وقد ورد ذكره في  
الثرورة باسم ششني اوشيشاق وفي تواريخ اليونان  
باسم سوساكيم . هوششني الاول الملقب ببع خير اسين  
رع ملك مصر ورأس الاسرة الثانية والعشرين  
تولى مصر نحو سنة ٩٨٨ ق . م وقد مضى على حكم  
سليمان بن داود في اورشليم نحو ستة وعشرين عاماً  
ولما نبأ تحت الملك كانت الدولة المصرية قد ضعفت  
في اواخر حكم الاسرة الحادية والعشرين فسمى ششني  
في توطيد حكمه على جميع بلاد مصر والظاهرة  
ازوج ورثة آخر ملوك الاسرة السالفة وزوج ابنة  
اوسوركون ابنتها وهو الذي لجأ اليه رحبعام فاراً  
من وجه سليمان بن داود فاکرم مثواه خلافاً لما دعيهم  
في ذلك الزمان وذلك لان المصريين كانوا قد انبأوا  
ان رحب عام سيتولى ملك بني اسرائيل ولما توفي  
سليمان وتولى رحب عام اعتدت العداوة بينه وبين  
ششني فغزا ششني ارض فلسطين في السنة العشرين  
لملكه والحادية لملك رحب عام وسار اليها في جيش



قام في بداية القرن الخامس من التاريخ المسيحي على مقربة من مصب نهر الكك ملك فتى متصف بكل العجايا التي تكسبها حجة رعاياه وتقتهم به غير ان المداينين القريين اليو جعلوا عجاياه غرضاً لنبال نوابياهم الخبيثة ومآربهم الفاسدة وتمكنوا بالاستمرار من افساد اخلاقه وحسبوا اليو التأتق والملاهي والمنايات والاسراف فلها بها اي ملو عن خير رعاياه وما يأول الى فجايحهم وفلاح المملكة فساء ذلك الحكماء والمعتلين ولكنهم لم يمسروا على التفوق بكلفة ولا على معارضته في امر خفية ان يرضوا نفوسهم لاتتقام اتباعه منهم ويجلبوا عليهم بخططهم ومخطلة وكان من جعلهم حكيم على جانب عظيم من الحذق والنداية اسماء سيساك فجهد نفسه في هداية الملك وتقوم طرقه واصلاح الحال قبل ان يلم بالمملكة الخراب والدمار . واذ كان يعلم العلم اليقين ان الملوك كسائر البشر لا يظفون لضعف الطبيعة البشرية تصيب اعمالهم ومخطلة تصرفاتهم صريحا وان القريين لدى الملك حاجز يحول دون حملو ويرد الخمر الساعي به شرراً عظيمياً على هامته تصرف تصرف الحكم البصر ونحوه فرجته ليلاً ونهاراً توصلاً الى وسيلة تنفع عيني الملك وترهب ضلالة وترجعه عن محو دون ان يفرح احسانه ولا ان يهيبه هومها أدى . فاخترع لعبة الشطرنج وجعل كما هو مشهور

ويكنى الشطرنج تاريخ لعبة الشطرنج في ثلاث مذات

(١) المدة الاولى من زمن انشاءها الى القرن السادس وفيها لا يزال نقل القطع مثل نقلها الآن غير انه كان يلعب بها ٤ أشخاص ونقل القطع في الرماح قام باستعمال الزهر أولاً

(٢) المدة الثانية الزمن الذي بين القرن السادس والسادس عشر وفيه تغير اللعب من أربعة أشخاص الى شخصين ونقض الشطرنج عن النقل الصدف وفي هذه المدة انتشر اللعب بالشطرنج شرقاً الى الصين واليابان وغرباً الى العم والبرنطية الى اوربا

(٣) الشطرنج الحديث ما بين القرن السادس

قام في بداية القرن الخامس من التاريخ المسيحي على مقربة من مصب نهر الكك ملك فتى متصف بكل العجايا التي تكسبها حجة رعاياه وتقتهم به غير ان المداينين القريين اليو جعلوا عجاياه غرضاً لنبال نوابياهم الخبيثة ومآربهم الفاسدة وتمكنوا بالاستمرار من افساد اخلاقه وحسبوا اليو التأتق والملاهي والمنايات والاسراف فلها بها اي ملو عن خير رعاياه وما يأول الى فجايحهم وفلاح المملكة فساء ذلك الحكماء والمعتلين ولكنهم لم يمسروا على التفوق بكلفة ولا على معارضته في امر خفية ان يرضوا نفوسهم لاتتقام اتباعه منهم ويجلبوا عليهم بخططهم ومخطلة وكان من جعلهم حكيم على جانب عظيم من الحذق والنداية اسماء سيساك فجهد نفسه في هداية الملك وتقوم طرقه واصلاح الحال قبل ان يلم بالمملكة الخراب والدمار . واذ كان يعلم العلم اليقين ان الملوك كسائر البشر لا يظفون لضعف الطبيعة البشرية تصيب اعمالهم ومخطلة تصرفاتهم صريحا وان القريين لدى الملك حاجز يحول دون حملو ويرد الخمر الساعي به شرراً عظيمياً على هامته تصرف تصرف الحكم البصر ونحوه فرجته ليلاً ونهاراً توصلاً الى وسيلة تنفع عيني الملك وترهب ضلالة وترجعه عن محو دون ان يفرح احسانه ولا ان يهيبه هومها أدى . فاخترع لعبة الشطرنج وجعل كما هو مشهور

أهم دور فيها الملك موقتاً بقاءه وسلامته على غيرة رعاياه وعصبيتهم له كل التوقف ومن المعلوم ان لعبة تورث التهور والتكابة مثل الشطرنج تحرك رغائب القوم في تعلمها ولا يلبث خبرها طويلاً ان يجرب اقتدار المملكة فيبلغ خبرها مسامع الملك في برهة يسيرة فهم غاية الهيام بتعلمها واستدعى على الفور الحكم سيساك وطلب اليوان يملة احكامها وضربها فاطاع الحكم امر يلم السرور واخذ يشرح له كل مرة شروحاً تمثل حالته ويسيرة وكل تصرفاته كما هي بالساليب شائعة وعجارات راقية ففجع خيراً كلامه فيو فارهوى

عوامل الفكرة لمناخسة الهند لفرط ما رأوا ولم من الشهرة التي اكسبها اياها اختراعها فاخترعوا ( اي الاعاجم ) الزرد ويعتبروا به الهم بدلاً منه  
وقيل كان ابن الهيثم الدمشقي مفرداً في لعب الشطرنج وله فو حصة زائفة ونفرغ اياماً لحساب حبة القمح التي اقترحها واضع الشطرنج وهو صبي من داهر الهندي ( اي سياساك المذكور آنفاً ) على الملك الذي وضعه باسمه وهو شهرام واراد ان يستخرج العدد ووضع جدولاً عظيماً اعنى به وضبطه ضبطاً قوياً وجعله في مصراع من بيت

ان رمت تضعيف شطرنج فجملة

ها واهه طمجر مد زدودحا

وجملة ذلك ثمانية عشر الف الف الف الف الف الف ٦ مرات واربعائة وستة واربعون الف الف الف الف الف خمس مرات وسبعمائة واربعون الف الف الف الف اربع مرات و٧٢ الف الف الف الف ٣ مرات و٧٩٠ الف الف مائة و٥٥١ الف وسبعمائة وخمسة عشر

وقيل صنع الشطرنج في ايام بلهيت ففرض بلهيو وبين الظفر الذي يناله الحازم والبلية التي تلحق الجاهل وحسب حسابها ورتب لذلك كتاباً للهند يعرف بطرق الحكماء يتداولونه بينهم ولعب بالشطرنج مع حكماؤه وجعلها مصورة تماثيل مفككة على صور الناطقين وغيرهم من الحيوان عاج ليس بناطق وجعلهم درجات في مراتب ومثل الشاه بالمدبر الرئيس وكذلك من بلهيو من القضاة واقام ذلك مثلاً للاجساد العلوية التي هي الاجسام العمومية من السبعة والاثنى عشر وافرد كل قطعة منها بركوب وجعلها خاضعة للملكة واذا كان عدو من اعدائهم فوقعت منه خيلة في المحروب نظروا من ابن يوتون بعاجل وآجل وللهند في لعب الشطرنج سر سرورته في تضاعف حسابها ويتعلمون بذلك الى ما علا من الافلاك وما اليه منتهى العلة

عشر والزمن الحاضر ويختلف عن الزمن السابق ببعض مبادئ جوهرية في اصول اللعبة كزيادة الاهمية في الفرزان والافئال ويعول على اللعب في الشطرنج الآن الامم المتمدنة بعد ما عرض على انتقاد بصائر العلماء والادباء وقد عم استعماله في القرن الحالي بين الافراد على خلق وفي الدولات وجرى في شأنه مناظرات حجة لظهور حذق المتناظرين به كالمناظرة التي وقعت في لندن سنة ١٨٥١ وفي نيويورك ١٨٥٧. وياسب في الشطرنج بين اثنين على رقعة ذات ٦٤ مربعاً يضاً وسوداً على التعاقب ولكل ملاعب ١٦ قطعة الصف المقدم او الثمان الاولى وهي المعروفة بالبيادق والصف الثاني او الثمان الخلفية هي القطع المهمة وفي صف اللعبة يضع اللاعب انا اخيار المربعات البيض الرخين الابيضين الى كل زاوية من الصف الخلفي ثم الفرسين البيضاء في المربعين الابيضين بفرجها ثم الفيلين ثم الفرزان ثم الشاه ثم يضع البيادق القاذية في المربعات البيض في الصف الثاني المقدم وهكذا يضع اللاعب المناظر القطع السود والبيادق السود في الجهة المقابلة من الرقعة

وكان اللعب في الشطرنج شائعاً بين الملوك كهرون الرشيد وشارلمان وتيموبلنك وكارلوس الثاني عشر وفرديريك العظيم وناپوليون الاول وداغ بين الفلاسنة كلبنتز وفولتر وروسو وفرانكلين فلم يمارضه رؤساء مذاهب الكاثوليك والبروتستانت واليهوديين والاسلام واستصوب اللعب به اديباء وعلماء ككفرون وحسين مهدياً للفكر وتزعمه للفنطاطر . ولكثرة ابواب الشطرنج والاشباه الدسيسة يقتضيه لعبة ماء العرب لعبة مائة الشعب او مائة اللون . وقد دخل بلاد الصين سنة ٥٢٧ في عهد السلطان فوني وتعلمه العرب بعد الصينيين بزمان طويل والفتا لتعلمه الاسماء التي سماها بهاجراتهم العلم الذين حركهم

الاولى. واصداد اضعاف الشطرنج ١٨ الف الف الف  
الف الف الف و ٧٤ الف الف الف الف الف  
و ٩ آلاف الف الف الف و ٥٠٠ الف الف الف  
واه الف الف و ٦١٥ ألفا ومراتب هك الاولف  
المنة الاولى ثم الخمسة التي في الف الف ٥ مرات ثم  
الاربع ثم الثلاث ثم اثنتين ثم الواحدة لها عندهم معان  
بذكرونها في الدهور والاعصار وما تقتضيه سائر  
المؤثرات العلوية في هذا العالم لارتباط نفوس الناطقين  
والبونان والرومان وغيرهم من الامم كلام في الشطرنج  
ونوع من اللبس بها قد ذكر ذلك الشطرنجيون في  
كتبهم من تقدم منهم الى الصوفي والعدلي ( انظر  
الرسوم شكل ٤٠ )



### Rayons, Rays

( ١ ) شماع النور وسرعته . شماع النور  
بالضم هو الذي تراه مخلوقاً من النور مقبلة عليك  
حيناً تقابل الجسم المنير وهو اسم جمع واحدته شعاعة  
وجمعها اشعة أو شعاع أو شعاع بالكرس وإذا اجتمع عدة  
شماع منه متوازية سميت حبالاً من النور وشعاع  
مجموعة الى نقطة سميت قللاً أو مخروطاً ونسى تلك النقطة  
بالبؤرة . وهذه الشعاع تنتشر من الجسم المنير الى  
كل الجهات في خطوط مستقيمة وذلك ينتج من  
انه اذا توسط جسم مظلم بين العين وجسم منير لا يبق  
منظوراً من نوره ما حال الجسم المظلم دونه وكذلك  
اذا دخل حبل من شماع الشمس الى غرفة مظلمة  
يرى مستقيماً . اما سرعة سيره فهي ١٩٣٠٠٠ في كل  
ثانية وقد بين ذلك العلامة روبرت النجم الدانيمكي  
سنة ١٦٧٨ من مراقبات متوالية لحسوفات اول اقمار  
المشتري اي الاقرب اليه

( ٢ ) شماع حرارة . ان مع شماع الشمس  
المنيرة شماع حرارة مستقلة عن المنيرة لانه اذا وضع  
ترمومتر تجاه الطيف الشمسي مبتدئاً عند اللون  
البنفسجي يصعد شيئاً شيئاً كلما تقدم ضوء الشعاع المحمر  
واذا كان الموشور المستعمل من بعض انواع الزجاج  
تكون الحرارة العنق في النسخة المظلمة تحت الشعاع  
المحمر وموقع نقطة الحرارة العنق من الطيف

الاولى. واصداد اضعاف الشطرنج ١٨ الف الف الف  
الف الف الف و ٧٤ الف الف الف الف الف  
و ٩ آلاف الف الف الف و ٥٠٠ الف الف الف  
واه الف الف و ٦١٥ ألفا ومراتب هك الاولف  
المنة الاولى ثم الخمسة التي في الف الف ٥ مرات ثم  
الاربع ثم الثلاث ثم اثنتين ثم الواحدة لها عندهم معان  
بذكرونها في الدهور والاعصار وما تقتضيه سائر  
المؤثرات العلوية في هذا العالم لارتباط نفوس الناطقين  
والبونان والرومان وغيرهم من الامم كلام في الشطرنج  
ونوع من اللبس بها قد ذكر ذلك الشطرنجيون في  
كتبهم من تقدم منهم الى الصوفي والعدلي ( انظر  
الرسوم شكل ٤٠ )

### شط الحية شط الحي

#### Serpentin

نهر في العراق ينشأ من دجلة قبالة كوت الامارة  
ثم يغدر الى الجنوب مسافة مئة ميل ويتصل بالفرات  
شمالاً فوق القرنة بسبوت ميلاً ويدعى الاهالي  
شط الحي

### شط 'عرب

#### Shat-el-Arab

يطلق اسم شط العرب على نهر الفرات ودجلة  
بعد ان يلتقيان في اسفل العراق عند بلدة القرنة فيولان  
نهر كبيراً يخضع اكبر السفن الحربية وطول مجراه ١٢٠  
ميلاً ويصب في خليج العجم في عرض ٢٠ ميلاً وطول  
٢٠٠ ميلاً غرباً . والبلاد على ضفتيه عامرة بكتنتها  
الغليل من اول شط العرب الى آخره . وعلى غص  
خمسین ميلاً من مصبو يتصب في نهر كازون المنحد  
من بلاد العجم عند بلدة المهرية والبلاد الواقعة الى شرقه  
على مسافة ٥٥ ميلاً من مصبو هي في ملك العجم فيكون  
من القليلة الى النادر الحد النازل بين تركيا والعجم

الصوم الكبير واليوم الاول من اسبوع آلام ولبس  
 يبارك الكاهن اغصان الخبز من الزيتون او الشعير  
 او سعف النخل ويجري التطواف الرمي تذكراً لدخول  
 المسيح الاحتمالي الى اورشليم وذلك ان المسيح غادر  
 بيت عنيا قبل الفصح بسنة ايام وسار الى الهيكل فكان  
 الخم الفين من الشعب يفرشون البسمة امامه وآخرون  
 يقطعون اغصان الاشجار ويطرحونها في طريقه احتفاء  
 به وهم يصرخون « هوشعنا لابن داود مبارك الالهي  
 باسم الرب هوشعنا في الالهي » ( متى ص ٢١ : ٩ )  
 وقد كانوا يدعون قديماً باسماء مختلفة منها احد المستحقين  
 وهم طلاب العهد الذين عرفوا الدين المسيحي وارادوا  
 التدين به فكانوا يذهبون ويطلبون النصر بانفسهم  
 يوم سبت النور وفقاً لاصطلاحات الكنيسة لاول  
 عهدها — واحد غسل الرأس وهي عادة كانت لم  
 في ذلك الزمن اشارة للظهور واستعداداً للنصر —  
 واحد الاغصان — واحد السعف — واحداً اوصافاً  
 وهم جراً



### Bronches

جمع شُعْبَة والشعبة غصن الشجرة والفرقة والروية  
 والطائفة من الشيء والشعبان في علم التشريح هما مجموع  
 انابيب متفرعة في الرئتين يمر فيها هواء النفس .  
 فالشعبة اليمنى اوسع من اليسرى واقصر ووضعها الى  
 الافية اكثر طولها نحو قيراط وتدخل الرئة اليمنى  
 حذاء الثقبة الرابعة الظهرية والوريد الفرد يتفوس  
 اعلاها من الخلف والوريدان الرئوي الايمن يكون اولاً  
 الى اسفلها ثم الى مقدمها . والشعبة اليسرى اصغر من  
 اليمنى واطول ووضعها مغرف اكثر طولها نحو قيراطين  
 وتدخل الرئة اليسرى حذاء الثقبة الخامسة  
 الظهرية اسفل الشعبة اليمنى بقيراط . ونقاط المريء  
 والفناء الصدرية والاورطي النازل الى المقدم ثم يصير

الشمسي متوقف على مادة الموشور لأن الزجاج  
 حسبما تقدم يحبس بعض الحرارة وإن نفذ فيه النور اما  
 الملح المعدني فقلما يحبس حرارة كما تقدم ذكر ذلك في  
 باب الحرارة فاذا كان الموشور من ملح معدني تكون  
 نقطة الحرارة العظي بعيدة عن الشعاع الحمراء والنتيجة  
 هي ان قابلية شعاع الحرارة للانكسار هي اقل من قابلية  
 شعاع النور له

( ٣ ) شعاع كمية . ان بعض الافعال الكمية  
 لا تتم الا بمهونة النور . مثال ذلك اذا مزج غاز  
 الهيدروجين مع غاز الكلور على حرارة الهواء  
 الاعيادية فلا يتحدان حتى يبعثا في نور الشمس . ومن  
 امثلة ذلك حل املاح الفضة واسودادها في النور  
 والفعل في هذه الظواهر ليس لشعاع النور بل لشعاع  
 اخر اكثر انكساراً من البنفسجية كما يتضح من كون  
 النتائج الكمية اسرع وأكثر في النصف المظلمة خارج  
 اللون البنفسجي من العاطف الشمسي وقد وجد ايضا  
 بالاختبار ان بعض هذه الشعاع الكمية ترافق شعاع  
 كل لون من الالوان السبعة لان اللون الواحد  
 يفعل في بعض المواد واللون الآخر في اخر كأن  
 النتيجة الكمية متوقفة على المادة واللون معاً او بالاحرى  
 على المادة والشعاع الكمية المرافقة لونها من  
 الالوان السبعة  
 ( ٤ ) شعاع زئبقين وسيذكر في « نور » من  
 باب النون



### Dimanche des rameaux Palm-Sunday

احد الشعائين او السعائين عيد للتصاري قبل  
 الفصح باسبوع والكلمة عبرانية من هوشعنا نا اي  
 خلصنا . ويقال له بالفرنسية ما معناه احد الاغصان  
 وبالانكليزية احد السعف وهو الاحد الاخير من

اسفل اللوس الاورطي فيكون الشريان الرئوي الايسر  
اولاً الى اعلاها ثم الى مقدمها

### التهاب الشعب

#### Bronchitis

عداء عن التهاب واقف في الاغشية للغاطية المبطنة  
الشعب الرئوية وفي الغالب ينحصر الالتهاب في الشعب  
الغليظة قبل تقربها في جوار الرئة. والالتهاب الشعبي  
يكون اما حاداً او تحت حاد او مزمناً وبدى  
الالتهاب المذكور بحسب اصطلاح اطباء جرمانيا  
وفرنا زكناً فالزكام الشعبي اذا لم يسأل الالتهاب  
الشعبي فالالتهاب الشعبي الحاد او تحت الحاد هو المعروف  
عادة بالرشح الاعيادي ويسبق غالباً الالتهاب في الغشاء  
الغاطي المبطن الانف وقد يمتد الى البلعوم والحنجرة  
وقد لا يمتد اليها وقد يتبع امتداد الالتهاب من الغشاء  
الانفي الى الشعب بمناولة مستقر افوئي عند النوم  
متبوعاً بأثره حارة لتجميع العرق. او باستعمال الحمام  
الرومي او التركي والتهاب الشعب الغلاظ يهيج في  
الاول سعالاً ناشئاً يتسبب عن تنفس الهواء البارد  
والسعال المذكور يكون غالباً غير مصحوباً بنقل  
اسفل عظم القص والنفث قليل لزج مخطط احياناً بدم  
ولا يستصعب التنفس لان المريض لا يشكي من  
الحاجة لادخال الهواء غير انه يزيد سرعة التنفس  
وترفع الحرارة نوعاً كما يستدل على ذلك بالترمومتر  
تحت الابط والانحراف المذكور لا يستدعي المريض  
للاضطرار في الفراش وتحدث قشعريرة متبوعة بهبات  
سخنة ونقل الشاهية وبعد ذلك يومين او ثلثة نقل  
النفث ويصير كلاً جامدة صفراء او ضاربة الى الخضرة  
ويسهل اخراج النفث فيعبر عنه المريض بقوله ان  
السعال قد اتمحل ويخف الفتل اسفل القص ويخفي  
الحصى ويبلغ هذا الانحراف من ٦ الى ١٢ يوماً وعلى  
ما يبين ان اعراض الالتهاب الشعبي الحاد وتحت

الحاد هي واحدة والفرق بينها ان اعراض تحت الحاد  
لا تنطفر المريض الى ملازمة بيتو خلافاً للحاد فانها  
تلزمه البقاء في الفراش بضعة ايام ويتنفي لذلك مناولة  
مسهل ملحي ووضعية خارجية لمقاومة الالتهاب  
كلصقة خردل ومسكات للسعال واستعمال المعرقات  
والحمام الرومي واستنشاق البخار الدخن لتسهيل النفث  
والانذار في الالتهاب الشعبي موقوف على السن فانه  
غير محظر في الكبار واذا ادى الى الخطر فيكون  
لاختلاطه مع غيره من الامراض اولاً صابون الاشباح  
او الصعبي المزاج لعدم اقتداره على السعال لطرده النفث  
من الاقنية الشعبية وتجمعه فيها فتقع مرور الهواء  
تفصر الحياة باحداث الاختناق وهبوط فصوص الرئة  
بتمسك عن هذه المعارضة وهذه النتائج طبعا كثيرة الحدوث  
في الاطفال نظراً لضعفهم وعدم اقتدارهم على النفث  
والتهاب الشعب ما لم يكن تابعا لمرض رئوي آخر  
يحسب من الامراض التي تحدث في المقابلة في الجسم  
البشري اي انه يحدث في كلتا الشعبتين في زمن  
واحد

والسبب الغالب للمرض المذكور هو التعرض  
لتغيرات الجو المختلفة وقد يحدث من تعرض عضو  
من اعضاء الجسد زمناً لجرى هواء. ولسبب حدوث  
المرض تارة بدون برد وتارة حدوثه لعدا انخفاض  
شجاعة وعدم حساسية من الامراض الايدية فالاستدلال  
بان السبب متوقف على وجود سبب مرضي في الهواء  
غير مقطوع به. وقد يعقب الالتهاب الشعبي المذكور  
الربو الشعبي مع فصل الصيف ويكون السبب ناشئاً  
عن استنشاق روائح مواد نباتية من الهواء فيسمى الالتهاب  
الشعبي المشي والربو الشعبي والحصى الشعبية ولا شك  
بان الرائحة المسببة ناتجة عن الشعب المذكور وهكذا  
قد يحدث الالتهاب المذكور عن رائحة مصقوق عرق  
الذهب او رائحة الريش غير ان المادة دخلاً عظيماً  
في الرشح الاعيادي الناشئ عن البرد

ويجب ان يتميز الالتهاب الشعبي طبعاً عن سائر الامراض الالتهابية الحديثة السعال والنفث المصحوبين بحصى فنفثاً عن العلامة البارز ذكرها اي حدوثها بالمقابلة في الرجين يقتضي الاتجاه الى العلامات الطبيعية بالاستقصاء والفرع في الالتهاب الشعبي الاعيادي تلاحظ الرنة لدى الفرع اولاً وقد يكون اللغط التنسي ضعيفاً غير انه في الغالب كما هو في حال الصحة وبالاختصار ان العلامة التي تدل على وجود الالتهاب الشعبي انخراخ الشعبوية والرطبة وهذه قد تكون منقودة وتعد الاعراض الطبيعية للصدر ذات اهمية لانها تدل الطبيب على عدم وجود مرض آخر واما البرونخيتس المزمن فالتهاب تحت حاد ومدته تختلف كثيراً فقد يبقى المرض شهوراً او سنين او مدة الحياة والسعال يختلف مدة وشدة ومادة النفث تختلف في الكمية والصفة فتكون تارة قليلة جامدة تنفث بصموبة وتارة صديدية مختلطة بسائل مخاطي غريب وتلك ما تعرف بالبرونخوريا وقد يكون النفث مطلقاً بالدم والاعراض البنائية قليلة او منقودة فالحمى نادرة والمقابلة موجودة والتوى العضلية على حالها . وسباب البرونخيتس المزمن غير معروفة ما خلا النوع الذي بينه وبين صامات القلب علاقة من حيثية حافة رجوع الدم من القلب الى الرئتين وهذه المارضة تنشئ احبثاً رتوباً بدنى التهاباً شعبياً مزمناً تحت حاد والبرونخوريا مقابلة المحدث في احوال كثة ويختلف الاحتقان الرئوي من المنفث المخاطي الذي يخرج المريض ويبان ما تقدم بان الالتهاب الشعبي المزمن ليس في ذاته مرضاً عظماً واذا سبب موتاً في بعض الشيوخ فيكون لعدم اقتدارهم على نفث المادة المخاطية التي تتجمع في الاقنية الشعبية والتي تسبب الاختناق او لاختلاط المرض بالامفisia او الربو الشعبي وقد يعقب السعال الرئوي او التندين وينبغي التشخيص بينهما لانه على التشخيص يبنى العلاج

وتوجد عقاقير دوائية كثيرة نافعة في الالتهاب الشعبي المزمن كوديد البوتاسيوم وموربات الامونيا والبروميدات وبلم كويبا وقد يتبع المرض بالالتهاب المذكور من السفرجيراً للأقاليم الحارة او من الانتقال من السكنى في امكن متقلبة الهواء وينتفع لتخفيف السعال وتسهيل النفث استنشاق بخار السوائل الدوائية

وقد ذكر بان البرونخيتس من الامراض التي تحدث بالمقابلة في الجسم ذلك اذا لم يكن ثانوياً لمرض رئوي آخر غير انه اذا عقب ذات الرئة او التندن وصار ثانوياً فينحصر في جانب واحد من الرئة ويسمى زكام الشعب الدقاق وهو مرض مهم يتبع عن امتداد الالتهاب من الشعب الغلاظ الى الدقاق وهو يخطر وحوادث كثيرة منه تؤدي الى الموت وهو اشد خطراً من ذات الرئة وذلك لان ذات الرئة ينحصر مرضها في جانب من الرئة والالتهاب الشعبي المذكور يكون كما قلنا في جانبي الرئة وهو كثير الحدوث بين الاطفال والاشياخ ويبقى في الحوادث الخطيرة من ١٢ ساعة الى خمسة ايام والتنس سريع من ٦٠ - ٧٠ في الدقيقة في الاطفال ويسرع عمل القلب ايضاً ويبان ازرقاق الشفتين والوجه وييل العليل للاغماء ويمكن الطبيب من ملاحظة العلامات الطبيعية على تمييز هذا المرض عن سائر الامراض الرئوية وبالاستقصاء تنفع انخراخ الفرقعة وادنى فتدفع الفراقع ينحصر بتمييز الالتهاب المذكور عن البيوموليا وداء الحجب اللذين كثيراً ما يتهيان بالارتشاح الجيوراوي

قد ينفع في التهاب الشعب الدقاق استئراج الدم اذا لم يكن المريض ضعيفاً وتستعمل المثبتات في الاطفال قصد تسهيل النفث والمصرفات كالجوارل والدهونات الحارة والزرق وقد يستلش غازا الاكسيجين او البخار الساخن واخيراً يقتضي حفظ قوة المريض

وتد تكرر نكت القوالب المشار إليها وإذا أصاب البرونشيتس الاحداث بلادفيرييا او التهاب حمية فقلما يكون خطراً ومضى تحقق هذا النوع من الالتهاب الشعبي فلا يفرق في علاجه عن الالتهاب الشعبي الاعتيادي غير ان استنشاق البخار الحار او استعمال المرشة ينفع في فصل الشتاء الكاذب وإزالته - راجع دفيرييا ( مجلد ٨ : ٢١٧ ) واطلب مص

شعبان

Sha'ban

( ١ ) اسم الشهر التاسع من الشهور القمرية قول سمي بذلك لشعب القبائل فيه وسمي أيضاً شهر الذي لقوله « شعبان شهري » - في اليوم الثالث منه مولد الحسن والرابع مولد الحسن وليلة النصف منه ليلة الصك فيها يتسم الله الارزاق والاحال وروى ابو هريص عن النبي انه قال ان الله تعالى يغفر ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن لاخيه وذهب بعضهم ان ليلة النصف هي ليلة مباركة فيها يفرق كل امرحكم - وفي السادس عشر منه صرفت القبله الى الكعبة ونزلت الآية « قول » ونجيك شطر المسجد الحرام - وفي العشرين منه النوروز المعنوي ( ٢ ) اسم بعض ملوك مصر من المماليك يعرف أكثرهم بلقبه

شعبي

Shaby

هو ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار المعروف بالشعبي وهو من حمير وعصاده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم وكان عالم الكوننة الفرد قبل ادرك خمسمائة من الصحابة وقال هو انشد في عبد الملك بن مروان ان ملك الروم قلنا وصلت اليه جمل لا يسألني عن شيء الا اجبت وكاتب

بالماء كل المذبة والمبتهات والاشربة الروحية انزلة الوافدة ( الانفلونزا ) هي التهاب الغشاء المخاطي للمسالك الهوائية التهاباً خصوصياً وكثيراً ما تظهر وافته ونسي عند الفرنسيين غريب وهذه العلة معروف تاريخها منذ امد طويل وفي سرعة الانتشار فانها تنتشر في زمن قصير في بلدان كثيرة وتختلف هذه العلة عن التهاب الشعب من امتداد الالتهاب المتواتر للجيوب المجبية والمضغية والقنوات السمعية وبقوى اوستاخوس والمضغية وتختلف بالاكتر في اعراضها العامة وكان يجب ان تعد من جملة الامراض الليفية والتهاب الشعب تابع لها وذلك لان لها سبباً نوعياً في المبدأ يتوقف على اختلاف الجو غير انه لان لم تعرف طبيعة امتدادها واسباب الامتداد المذكور كبقية الامراض الليفية واما الافتراض بان هذا المرض يتسبب عن وجود اجسام آكلة تؤثر بذلك معروض للاختام والبرهان في المستقبل وفي مة انزلة يصاب جملة الأشخاص دفعة واحدة ويكون المرض خفيفاً غير انه منظر للشيوخ والضعفاء والمخطر بالنسبة لاختلاط انزلة بالتهاب الشعب الدقاق او ذات الرئة فانها كثيراً ما تؤدي الى الموت

البرونشيتس الشعبي يتميز بتكوين مادة فيبرينية أو راسب ليفاوي على السطح المخاطي المتهب وهو ما يعرف بالغشاء الكاذب وهو يقع في عدة حوادث دفيريية او ذهبية ويقطع النظر عن العلاقات الباثولوجية يكون نوعاً قليل الحدوث من البرونشيتس وقد تمتد المنزلة الفبرينية أو الغشاء الكاذب الى جانب عظيم من الاغشية الشعبية وقد يبرز على هيئة قوالب شبيهة بالانابيب الشعبية ويوجد مثال لذلك في مستشفى مدرسة بل فو الطبية الكلية قدمه الدكتور سلفين روجرس من نيويورك يبين شكل النكت المجامد مؤلفاً من طبقات فبرينية متراكمة تكومت في الانابيب الشعبية في كامل فص الرئة ممدة الى الانابيب الدقاق

## \* الشعر \*

## Cheveux, Hair

اسم جمع واحدة شعر وهو جسم طويل شكله يكاد يكون اسطوانياً وهو من الاجزاء الاضافية للبشر كالريش للطيور والحراشف للزحافات مؤلف من جذر ينتفخ على هيئة بصلة ابيض اللون وارخي قواماً من الجذع مستقر في جراب مكون من انعكاس البشرة الى الداخل يقال له الجراب الشعري فاذا كان الشعر طويلاً امتد الجراب الى السيق الخشوي تحت الجلد والجراب المذكور بصلي الشكل عند طرفه الفاترصب فيه قناة أو أكثر من الغدد الشحمية وهو مؤلف من طبقتين احدها ظاهرة مكونة من نسيج خلوي تمتد من الكوريون والثانية باطنة مكونة من انعكاس البشرة فاذا قلعت شعر خرجت معها غالباً الطبقة البشرية على هيئة غدة الجذر ثم انه يوجد عند قاعدة الجراب ارتناح وعائي شبيه بالخلايا الحية منه تنولد الشعر وتنمو وأما الجذر نفسه فمستقر على الارتناح المذكور ويمتد من الطبقة البشرية المبطنة للجراب ( انظر الرسوم شكل ٤١ ) وهو مؤلف من كريات شبيهة بكريات البشرة كلها اخذت في النمو اندفعت الى الاعلى ويوجد في بعضها حبيبات ملونة هي التي تكسب الشعر اللون الخاص به — وجذع الشعر مؤلف من جزء مركزي يقال له الفصاع ويحيط به جزء ليني ثم الى الظاهر من ذلك الجزء القشري . فالفصاع شائل لمركز الجذع وهو مفقود غالباً في الشعر الدقيق الذي يغطي سطح الجسد ومؤلف من كريات متضمنة حبيبات ملونة او دهنية والجزء الليني يتكون منه معظم الجرع وهو مؤلف من كريات مستطيلة تتعدد وتكون بالاقا مغزلية الشكل وأما الكريات التي يتألف منها الجزء القشري فموضوعة على هيئة طبقة منفردة محيطة بالجزء الليني تقول الى

الربل لا تطيل الإقامة عند نجسني اياماً كثيرة حتى استحسنت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت الملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب في الجملة فهمس بشيء فدفعتم اليّ رقعة وقال لي اذا ادبت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة فادبت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك ونسبت الرقعة فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي هل قال لك شيئاً قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال لي كذا وكذا فقال اقرأ الرقعة فقرأتها واذا فيها « عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره » فقلت له يا امير المؤمنين لو صلت ما فيها ما حملتها وإنما قال هذا لانه لم يرك قال اتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك واراد ان يغريني بقهلك قبل فيلعل ذلك ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال . وقيل كلم الشعبي عمرو بن هيرة الفزاري امير العراقيين في قوم حبسهم ليطلقهم فاني فقال له ايها الامير ان حبسهم بالباطل فالحق بخبرهم وان حبسهم بالحق فالعفو يسعهم فاطلهم . وكان الشعبي ضعيفاً هزلياً ويقال ان الحجاج قال له يوماً كم عطاءك في السنة قال الفين قال ويحك كم عطاؤك قال الفان قال كيف لحنت أولاً قال لحن الامير فحسنت فلما اعرب اعربت وما يمكنني ان يلحن الامير فأعرب انا . فاستحسن ذلك منه واجازته . وكان الشعبي مزاحاً قيل دخل عليه رجل وهو جالس مع امرأته فقال الرجل ايها الشعبي فقال الشعبي له وأشار الى امرأته . وكانت ولادته سنة ١٢ وقيل ٢٠ لهجره وفاته ليلة ١٠٣ وقيل أكثر . ونسبت الى شهاب وهو بطن من همدان وقيل الى جبل باليمن قوله حسان بن عمرو الصبوري يقل له خوشبين





قشور رقيقة مسطحة

وأطول شعر في الجسد هو شعر الرأس وإقصاد شعر اللحية وألطفه شعر سطح الجسد وقد شوهدت استطالة شعور النساء إلى القدمين ولحية الرجل إلى الخصر ولوحظ بأن قص الشعر وحلقة ما يصلبه غير أنه لا يزيح عددًا وشوهد أيضًا وجود الشعر في الجنين في الشهر الثالث أو الرابع وبالنظر لمشابهة الفشاء الحاطي للجلد فلا يبعد نمو الشعر في ملتحم العين والأعضاء والبيض لأنه قد شوهد وجوده في الأورام المكسية وإنشأت أخرى في نسيج البشع . وقد تنقل الشعر وتضمر في الأجنة الجديدة فعلى مذهب إيل ان الشعر متى تم نموها تنفصل فوق البصلة وتسقط وفي الصلبة يكون الشعر كثيفًا متركبًا جيدًا تحت الجلد خلافاً للضعف فإنه يسقط بكثرة أي أنه تخرج البصلة وحدها وتبقى الجراثيم والغدد على حالة ولكن تحسبها بواسطة العلاج المناسب والوساطة حتى ولو بعد إزالة الأجنة وإما تكون المجذوع فودائم في الجسد كما يشاهد في شعر الأشياخ التضمر الرأس . وتغذية الشعر كما ذكر موقوفة على أوعية تنفث بالقرب منها غيرهاها لا تدخل في بنائها . وللصحة ولا سيما صحة الجلد دخل عظيم في تغذية الشعر فصلة الأمة الأميركية وشيب شعورهم من قيل عدم الاعتبار لقواعد التجميل والإفراط في تشغيل قوائم العقيلة والجسدية في بلدان تختلف عن بلادهم

والشعر يتورع على سائر سطح الجسد ما خلا راحة الكف وأخص القدم وأطراف الأمانل اليد وأصابع الرجل ويكثر في القحف والأجنان والمحاجب والذقن والحنثين والحناء الأبطي والصدر ويدخل الأنف والأذنان ويختلف في المناسخ المذكورة عددًا بالنظر إلى الحرارة والسن والصحة والجنس وعلى رأي ودولف يتضمن كل  $\frac{1}{4}$  فبراط مربع ٢٢٤ شعر في الرأس و ٢٩ في الذقن و ٢٣ في الذراع و ١٩ في فناء اليد و ١٤ في

مقدم الغدد وحسب لنفس السعة ١٤٧ شعر سوداء و ١٦٢ حمراء و ١٨٢ وبرية . والشعر الطويل يكون غالبًا في الشابات والفتيان التي تنمو في أماكن مختلفة في الجسد ونمو الشعر يكون بالنسبة إلى اتجاه الأجنة في البشع غير أنه لسبب البرد أو الخوف يكون اتجاه الشعر متصفاً جزئياً وليس عمودياً كما يرى في ريش القنفذ . ولون الشعر يتوقف على المحيطات الصباغية من جهة ومن جهة على فصحات الهواء فيها التي بسبب انكسار النور على سطوحها تظهر سوداء والمادة الملونة بهاشيبية بالمادة الملونة للفرسجة في العين وللصباغية في الجلد وتقل أو لا توجد في الفيوخ والشيب وتعرضها من على فقل الكلور يجلّ لونها . والقول بأن الشعر يبيض بسبب الانفعالات النفسية الشديدة يمثل عنه بانفعال كيميائي في المادة الزينية للمادة الملونة للشعر كما ذكر العلامة وبلاند وأيضا في الشعر ليس دليلًا على فساد أو الحيوة لأنه يبقى نامياً بغوته سنين عديدة كالشعر الأسود . والشعر مشهور بالقوة والمرونة واللبات فالقوة موقوفة على بنائه الفيزيائي والمرونة واللبات موقوفان على طبيعته الفيزيائية وتحمل الشعر المردة ١١٥٠ تمح في الشعر لا يفوت فقط في الحياة بل يفوت عقيب الموت أجيالاً وشعر الهرم وغون يظهر الكهربائية بالترك وهو يحمل القيد وله ميل شديد لامتصاص الرطوبة . وثيرات الفضة تكسب الشعر لوناً أسود ومن الفضة والكبريت تكون أغلب المواد الصباغية للشعر . وإذا احترق الشعر تخرج منه رائحة قرينة كريهة . أما فائقة الشعر فحفر الرأس ربة للرأس وقاية له من الضرر وشعر الوجه للتمييز الجنسي والرفعة ووجوده في المحاجب والأجنان ومداخل الأنف والأذنان إنما هو لقوابة الأجزاء الموجودة فيها من الأجسام الغريبة وهو فاعل عظيم لأكساب الجلد الحرارة المحيوية والكهربائية وإما منفعة الشعر في الحيوان فهي ظاهرة لكل متأمل

وضمات مهيبة ولا ريب بان ضيقة ملابس الرأس كالفلنسوات والنبعات وشدة عصائب الرأس لها علاقة في سقوط الشعر وإيضاضه وقد يعتلّ بصل الشعر كما في الديكا وبولونيكا وبصر الشعر حساساً جداً في جنود يدي لدى اللس وتحبس القوتيات والمنهات الموضعية في امراض الشعر المختلفة ذات فائدة ومتى كان الشعر رفيعاً يقصف بسهولة يماح بحلقه فينبعث شعراً غليظاً وامتن ولونه أكثر اسوداداً وبتين من الامتحان بالمكركوب ان شعر الزوج ليس صوفاً مع انه يختلف كثيراً عن الشعر الاوروي والاختلاف لا علاقة بينه وبين اللون لكنه يكون في النوع الانساني بمنزلة الفرق كما يحسب الريش والحراشف في الحيوانات الدنيا والشعر المسترسل مشكلة اسطواني والجهد مفرط وشعر الزوج ذو ميزاب محنور طولا في الشعر ومطويع عرضاً كاللولبياء وما تجمعه فلتضمه اليافاقا لة الانقياض في الميزاب المذكور وشعر البوشان المصري هو كثير التفرخ اشبه بالشريط المستعرض وكثير من الحشرات اوبار وهلب زغبية نشاهد بالمكركوب على جذابها وتوابعها وعلى بشرة النبات زغب ذو كريات مستطيلة تتعلق اطرافها بعضها ببعض وباجسام غدية كما يظهر في نبات ندى الشمس (دروسيلا) او عصار الفريص الحريفة وبين ذوات الفترات والنبات توجد دلائل كثيرة واضحة على وجود مشابهة بين الشعر والحراشف وشعر النبات يبين طبيعة دوران السوائل وسير العصار فيه



Poésie, Poetry

الشعر صعب وطويل ساهة

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

ثم ان الجزئين المجهورين اللذين منها يتكون الشعر اي المادة النشوية والخضاعية هما موجودان في شعور جميع الحيوانات مما اختلفت في الشكل ولما شوارب الهر والعجل المجري فذات اعصاب تمكنها من الاتصاب لدى اقل لمس وشعر السمور قليل المادة النبرينية وشعر حيوان المسك والوعل مؤلف من كريات ذات اضلاع دقيقة كثيرة الجوانب وتتضمن اقية الجزء النشوي للشعر حواجز مستعرضة في الحيوانات الفاضحة الصغيرة وتصدف في الحناش اطراف الحراشف النشوية اصطفاً حول جذع الشعر وفي الخنزير تكون المادة النشوية من داخل مشعة تنضج في اقليمها الجزء الخشاعي وهي اشبه بناء بريش الفندكا اشار الى ذلك شاكسير . وقرن وحيد القرن هو مؤلف من شعر مندمج ولا يختلف في البناء مطلقاً عن وبر الصوف الرفيع . والافوس والحراشف هي من نفس مادة الشعر ايضاً . ولما اختلف الام في الري بضر الشعر وارساله فهو كثير وما يحسب مستحسناً لدى امة يكون مستهجماً عند اخرى فالعبرانيون واليونان كانوا يميلون الى الشعر الطويل والمصريون يستقصون جمودته ونساء الرومانيين يؤثرون الشعر الصناعي ويصبغون شعورهن ويرشهن عليها غبار الذهب وغيرهن يفضلن ليس الشعور المستعارة ومنهم من كان يحسب مقدمة شعر راس مقدمة مقدسة يلحق تقديمها بالاكسة في اوقات الزواج والظفر والبقاء من الخطر او الموت ودفن الاصحاب وتنف الشعر علامة على الضيقة والحزن الشديدين وفي ايام فرئيس الاول صارت العادة قص الشعر والاعتقاد على قصه وفي ايام لويس الثالث عشر تغيرت واعتمد على طول الشعر وجمودته وليس المستعار منه — وبعض الناس يولدون بلا شعر في كامل الجسد وكثيراً ما يسقط الشعر بعد المجهات المتصلة كالتليويد والامراض الجلدية في فروة الرأس او استعمال

ولست يؤر إلى الخفيض قدمه

يريد أن يعربه فيجبهه

هذان البتان للناظر ذكر فيها بأسلوب رفيق  
ماهية الشعر فانه ملكة راسخة في النفس منذ الفطرة  
لا يمكن تكتمها . وجد الشعر عند علماء العرب بالاجماع  
هو الكلام الذي قصد وزنه ونقته على اوزان مختلفة  
وانباع قافية واحدة في كل قطعة منه او في كل  
شطرين او في بعض الايات دون الاخرى وهذا  
ما لا يضابط له عند اكثر الامم . واما الاوزان فلا بد  
منها عند كل امة فقد يكون الوزن واحداً في كل  
الفصيدة وقد يكون مختلفاً في بعض النون كما سترى  
وايسست ملكة الشعر في الانسان من الامور المختلفة  
او الصارئة بل هي جلية مخلوقة فيو منذ فطرته فتتوى  
وتمكن بحسب مظاهرها فان القوة الانسانية مرجعها  
الى ثلثة امور اولها القوى العقلية وهي التي تستغل  
بالمعلوم او المعارف النظرية . ثانياها القوة الحسية  
وهي التي تمارس الاعمال المتعلقة بالحواس وهي الصنائع  
ثالثها القوة الباطنية او الشعرية وهي التي تتعلق بشعور  
الحساسات الباطنية فتظهرها الى الخارج بكلام لا اشد  
تأثير في ايضاحها وهذا الكلام لكي يأخذ اشد منعول  
في القلوب ويجعل موقعة في النفوس يجب ان يكون  
منظماً في قالب نقي وجمعة لطيفة شأن كل  
النظامات الطبيعية التي يريد ميل الطبيعة الناطقة  
اليها في الامور الحسية فتأثر الشعر بالنسبة الى  
النفوس كسائر الصور للحكمة الوضع . بالنسبة الى  
النظر وشأن الجسم المناسب الاجزاء اللطيف الهندام  
في سطو بالنسبة الى اللبس وشأن الدم الذي التت  
تفضله الطبيعة بالنسبة الى الذوق وشأن الصوت  
الموقع للغات بالنسبة الى السمع وهذا الاخيرة لا اشد  
الاشتراك بالشعر ومنه يعلم فضل تأثير المنظوم على  
المنثور فان الصوت اذا اتبع نسقاً واحداً نفرت منه  
الطبيعة او اختلفت نغائمه على غير نظام مجرد السمع .

لكن رب لمة تطرب زبداً ويكرها عرق ومن ذلك  
اختلاف طرق الموسيقى بين الامم ومن ثم اختلاف  
وزن الشعر ورتبه وتنسقه بينهم . ولما كان اختلاف  
الاقاليم يؤثر في اختلاف الاذواق الطبيعية كان الشعر  
العربي عندنا الذ والطرب واكثر موافقة لطبيعتنا وما  
يقارب من شعر سائر الامم اقبل لدينا ما بعد عنه  
وهكذا الحال عند غيرنا ولذلك لا يصح حكم على الخنار  
من اساليق لاهل الاقاليم الحارة بالنسبة الى الباردة  
ولا لاهل كلها بالنسبة الى المعتدلة . فكان شعر  
هؤلاء وشعر اولئك بالذلال الاقاليم المعتدلة على  
مقدار تباعد النسبة بين الطرفين كما هو الحال في  
الموسيقى فان الموسيقى اليونانية مثلاً اوقع في قلوب  
العرب من موسيقى سائر اهالي اوزبا لقرب اقليم  
اليونان من اقليم العرب اولاً ثم لكثرة الاتصالات  
القوية بينهم وبين الامم الشرقية الامر الذي يجعل  
انطلاقاً في الذوق ولذلك ترى الانراك والفرس  
والعرب واليونان متقاربين ذوقاً في ذلك وفي نظام  
شعرهم كتقارب ذوق الامم الشمالية في الامرين .  
فيكون الشعر على ذلك دليلاً على طبيعة الانسان  
غير المنظورة التي تختلف اطوارها باختلاف الاقاليم  
على ما مر في الكلام على البشر فهو مرآة اخلاقهم  
وعواظهم وتواريجهم وطولم الادبية والمادية عموماً .  
وبناء على ذلك كان الشعر اعدل شاهد تحكم يوعلى  
ما نريد من القضايا المتعلقة به الاحوال لانه وان  
كان مبدئياً على التصورات الخيالية والاستعارات  
والكنايات والتشبيهات وهو ذلك من المجازات لكثرة  
لا بد ان يكون متضمناً حقيقة تنف عنها هذه الاستار  
للطبيعة التي هي داعي رونق وريته فان التأثير  
يكون اشد وباراد الافكار ابلغ اذا كان القالب  
المورد به مهتماً مزخرفاً حسن التقطيع متناسب الوضع  
فكم نرى من الفرق في التأثير بين قولنا هذا الغلام  
غض الملس ناعم البشر وبين قولنا

خطرات السمح لجرح خديو

وليس الحرير يدي بنانه

وعلى ذلك كانت الخطابة او البرهان الشعري عند الفلاسفة اي المناظرة من ابغ الاساليب التي تورد الخطابة بها براهيمها . واذ كانت طبيعة النفس البشرية واحدة في كل البشر في كل زمان ومكان وكان من خصائصها الميل الى مثل ذلك الامور كان لابد من وجود ملكة الشعر في كل امة وكل اقليم . واذ كان مظهر المحاسن وترجمان القلوب وبجلى الاسرار كان اعلى شاهد يدل على اخلاق امة وعاداتها واخباها . قال بعض الاذكياء الشعر هو تعبد ما يتطوي عليه قلب الانسان من اعنى الاسرار اي واسطة تخيلها وظهورها بظهر حسي . وانه على كل سعة في الافكار وكل ما للطبيعة المنظورة من الروق والغمامة في الخيل ومن الطرب واللذة في النعائم . وانه عبارة عن الحاسة والاحساس معاً عقلاً وحساً فان المنشور يهني الى النصور واما الشعر فالى النصور والاحساس معاً . ولما كان من مقتضيات الشاعر ان يشترك بين عالم المحس وعالم النصور كان لابد ان يكتب صفة الشيء بعد ان يحيط به علماً آخذاً بجميع اطراف معانيه ولذلك كان بعض الامم يلقبون الشاعر بالموجد او المبدع لانه تصق في معرفة الشيء حتى اوجد منه ما كان خفياً عن غيره فكان للشعراء الكبار ارفع منزلة واجل مكان عند الامم . فجعل الشعر احقاً شقيقاً للعلم فان كليهما يسر اعاني كنه الطبيعة . ويستخرج مكنوناتها غير ان احدهما ناتج عن طول التجارب وتكرار الاختانات والاخر ناتج عن صحة النصور والقياس على الادلة . والواحد والاخر يسيران على اثار خطوات العقل غير ان الشعر اذا كان على طرز واحد في ظاهر شكله كان قابلاً للتصميم في كل عصر ومبتداً على ما هو لا يتغير . واما العلم فلا يصل الى الكمال الا بعد سلوك شعاب التجارب والخط في دياج

الامتحان فالذي بين اليوم يقوم في الغد ما يهدمه فان اومبروس مثلاً استغرق في شعره كل معارف عصره ولكن تلك المعارف تغيرت وتلاشت واما شعر فباقي على رونقه — ثم ان العلم لما عدنا شوطاً بعيداً قصر الشعر عن ادراكه شأواً ولكنه لم يزل ينفذ من بعيد كفا في الانرجح انه لما افرقت شملها واختلفت مقاصدها بقي الشعر في بعض الاحوال يظهر امانة طليعة بشير الامتحان اليها فكان واسطة لاكتشافات عظيمة باشاراته الرمزية . فالشاعر صانعة جيش العلماء وشعره راية كتابه المعقولات فان اخلاق الامم في كل زمان منطبع رسماً في صفحة شعرها فشعر الهنود تراءى منها مفوضاً كما كانت تصوراتهم الفلسفية وشعر العرب تراءى صافياً في بعض الظروف وبكدر في بعضها باختلاف احوالها الجاهلية والاسلامية وما قاربها من الطرفين متقدماً ومؤخراً واعتقادات المحوليين يعلم اضطرابها واختلاطها ما ظهر ففهم من القصاد الطويلة المختلفة الباني . واما شعر اليونان فترى فيه من السهولة والبلاغة والسلاسة والانسياب ما يشبه العقل فان الفكر عند الهنود كان سائداً على المباشرة والشكل واما عند اليونان فبالعكس فارتكز بكتيون بحسب هوى افكارهم واما هؤلاء فبحسب مقتضى الخواص فترى في شعرهم روح الفرج والسرور والانسياط والمناشاة . ولما انتقل الشعر منهم الى الرومان تغيرت حالته فبعد ان كان مطراً مرصفاً صاريوناً بالرزاة والكبرياء واما العبرانيون قبل اليونان والرومان فكانت لم اعتقادات وافكار دينية قصرت عن ادراكها حكمة اولئك الفلاسفة ولذلك ترى شعرهم يمثل الغمامة والعظيمة والسمو والادب . ولما اتصلت الديانة المسيحية بالغرب هدمت تلك الاركان القديمة فانقلب نفس الدهراء ودخل في شعرهم روح الدين والاخرة ولكن بعد انقضاء القرون المتوسطة حصل انقلاب آخر في نفس الشعراء لعلم ثبات الطبيعة

الانسانية على حال فدخلت فيه القصص والحكايات وما يتعلق بالاحساسات البشرية حتى شاع فيه المجون والكبر ما كان ذلك في اسبانيا اما انكثرا فحافظت فيه على العظمة والسمو وظهرت الرزاة في شمال اوربا وجنوبها . واما فرنسا فلم تحمل ذلك زماناً فانرغت شعرها في قوالب النجاء والزلزل ثم تمتد فيه على آثار ظواهر الميمنة الاجتماعية لكنها كانت تشبه على جماعة من ارباب المحكة والفعل والدين من الشعراء الذين ذهبوا في القرون المتأخرة فاكسبوا الشعر رونقاً جليلاً واما المانيا ف شعرها العلمي متأخر العهد وقد اخذت اهلها مقالاً بعض الجفانة لغوها ولكن يظهر فيها روح الشعر الفرنسي اولاً لاخلوها عن فرنسا . فروح الشعر الآن في آداب اعظم مالك اوربا العلمية اي فرنسا وانكثرا واما المانيا متباين والسائد في انكثرا الشعر الوصفي والديني والفلسفي وفي فرنسا التشكيكي والمادي وفي المانيا المحولي

واما الشعر العربي فلا بد له من فصل خاص تذكر مذاهبهم فيه وارههم من جهته . قال ابن خلدون هو غريب النزعة عزيز المعنى اذ هو كلام متصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن مخفية في الحرف الاخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة منها بيتاً ويسمى الحرف الاخير رونقاً وقافية ويسمى جملة الكلام الى آخره قصبة وينفرد كل بيت بافادته في تراكيبه حتى كأنه كلام مستقل عاقبة ولا يعد وإذا افرد كان تاماً في بابه من مدح او تشبيب او ثناء فيعرض الشاعر على اعطاء ذلك البيت ما يستقل في افادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاماً آخر كذلك ويستطرد للفروج من فن الى فن ومن مقصود الى مقصود بان يوطد المقصود الاول ومهانية الى ان تناسب المقصود الثاني ويبعد الكلام عن التناقض كما يستطرد من التشبيب الى المدح ومن وصف اليباء او الطلول الى وصف الركاب او الخيل ومن وصف المدح الى وصف

قومي وعساكر ومن التشجيع والعزاء في الرثاء الى التأمير وامثال ذلك ويراعي فيه اتفاق القصيدة كلها في الوزن الواحد حذراً من ان يتساهل الطبع في الخروج من وزن الى وزن مقارنة فقد يجني ذلك من اجل المراقبة على كثير من الناس ولهذه الموازين شروط واحكام تضمنها علم العروض . وليس كل وزن ينطق للطبع استعماله العرب في هذا الفن ولما هي اوزان مخصوصة تميمها اهل تلك الصناعة مجوراً . قال وفن الشعر من بين الكلام كان شريفاً عند العرب ولذلك جعلوه دليلاً على علمهم واخبارهم وشاهد صوابهم وخلافهم واصلاً يرجعون اليه في الكثير من علومهم وحكمهم وكانت ملكة مستفكة فيهم والشعر من بين فنون الكلام صعب المآخذ على من يريد ان يكتبه ملكة بال صناعة ولصعوبة مضاعفة وغرابة فهو كان محكاً للتراث في تم استعادة اساليبه وشهد الافكار في تنزيل الكلام في قوالبه ولا يكني فيه ملكة الكلام العربي على الاطلاق بل يحتاج خصوصاً الى تاليف ومحاولة في رعاية الاساليب التي اخصت العرب بها واستعملها فان لكل فن من الكلام اساليب تختص به وتوجد فيه على انحاء مختلفة وليست قوانين البلاغة كافية لذلك لانها قواعد علمية وقياسية تنفذ جواز استعمال التراكيب على هيئتها الخاصة . واما تراكيب الشعر فهي هيئة ترشح في النفس من تتبع التراكيب في شعر العرب والمستعمل عنهم من ذلك انحاء مخصوصة فما كان من الكلام منظوماً وليس على تلك الاساليب فلا يعد شعراً . ولعل الشعر واحكام صناعته شروط اولها المنحظ من جنس حتى تنبأ في النفس ملكة ينسج على منوالها وقد يكني لذلك شعر احد الفحول المسلمين مثل ذي الرمة وجربزي وناس والنجري ولبي نمام ثم بعد الامتلاء من المنحظ وشذو الفرجة للنسج على المتوال قبل على النظم . وفي الانقاد منه تستقيم ملكة ثم لا بد له من الخلق واستعادة المكان المنظور فيه من الماء والازهار والشموم لاستنارة

الفرجة ثم مع هذا كله ان يكون على نشاط وقالوا  
خير الاوقات الشعر وربما قالوا ان من يواعثه الشق  
والاستقاء . وذكر ابن رشيقي في كتاب العلة الذي  
انفرد به الصناعة انه اذا استقصى بعد هذا كله فليترك  
الى وقت آخر ولكن بناء البيت على القافية من اول  
صوغه لان القافية بعد صوغ البيت قد يصعب وضعها  
في محله . وليراجع الشعر بعد الفراغ منه بالتفصيل والفرد  
ولا يستعمل فيه من الكلام الا الافصح من التراكيب  
والخالص من الضرورات اللسانية ويجنب المعقد  
من التراكيب ويقتصد ما كانت معانيه تسابق الفاظه  
الى الفهم وان تكون الالفاظ مطابقة للمعاني بحيث  
لا يجمع البيت عدة معانٍ ويجنب المحوشي من الكلام  
والسوقي والمبتذل فانه ينزل بالكلام عن طبقة  
البلاغة واذ انعذر الشعر بعد هذا كله فليرا دقة ويعاوده  
فان الفرجة مثل الضرع يدر بالامتداد ويجف بالترك  
والاهال . وقد نظم جماعة شوقاً في صناعة الشعر من  
ذلك قول بعضهم

انما الشعر ما يناسب في النظم  
م وان كان في الصفات فتونا  
فأني بعضه يشاكل بعضاً  
واقامت له الصدور المتونا  
فكان الالفاظ منه وجوه  
والمعاني ركبت فيه عيوننا  
فاذا ما مدحت بالشعر جرّاً  
رمت فيه مذاهب المشتبهنا  
فجعلت السبب سهلاً قريباً  
وجعلت المديح صدقاً مينا  
وتعلمت ما يحسن في اله  
ع وان كان لفظه موزوناً  
وانا ما عرفت بهجاء  
عبت فيه مذاهب المرقينا

فجعلت التصريح منه دواء  
وجعلت التعريض داء دفيناً  
وانا ما بكيت فيه على الصا  
دين يوماً للين والظاعيننا  
حلت دون الاسى وزلت ما كا  
ن من الدمع في العيون مصونا  
ثم ان كنت عاتياً جئت بالهوى  
د وعيداً وبالصعوبة لينا  
فتركت الذي عنيت عليه  
حليراً آمناً عزيزاً مهينا  
واصح القريض ما قارب النظم  
م وان كان واضحاً مستبيناً  
فاذا قيل اطبع الناس طراً  
وانا ريم العجز المجرينا

وقال آخر  
الشعر ما قومت ربع صدوره  
وهددت بالتهذيب اس متونه  
ورأيت بالاطناب شعيب صدوره  
وجمعت بين محبه ومعينه  
وانا مدحت به جواداً ماجداً  
وقضيت بالشكر حق ديونه  
اصفيت بنفش ورضيت  
وخصمت بظهوره وبمينه  
فيكون جرلاً في مساق حنونه  
ويكون سهلاً في اتفاق فنونه  
وانا بكيت به الدبار طاهلاً  
اجريت للحرور ماء شؤونه  
وانا اردت كتابه عن ربه  
باينته بين ظهوره وبطونه  
فجعلت سامية يشوب شكوة  
بنوته وظنونه يقيسه  
قال ابن خلدون فمن كان يحفظه شعر ابي تمام

او الثاني او ابن المعتز او ابن هانيء او الشريف  
الرضي او رسائل ابن المقفع او سهل بن هرون او  
ابن الزيات او البدیع او الصائیه تكون ملكة اجد  
واعی مقاماً ورتبة في البلاغة من يحفظ شعرا بن سهل  
من المتأخرين او ابن النيه او ترسل الياساني او  
العماد الاصبهاني لنزول طبقة هؤلاء عن اولئك لان  
الحافظ الشيء ينسج على منواله ولذلك كان الفقهاء  
والنساء وامثالهم قاصرين عن البلاغة لتمكن القواعد  
العربية في افكارهم وفي ليست من بلاغة اساليب كلام  
العرب في شيء . وكلام الاسلاميين من العرب اعلى  
طبقة في البلاغة من كلام المجاهلية لانهم سمعوا القرآن  
وحفظوا وهو في اعلى طبقة من البلاغة وحفظوا الحديث  
ايضاً ولذلك نجد شعر حسان والحطيئة وجربير  
والفرزدق وذي الرمة والاحوص وبقار ابلغ من  
شعر امرئ القيس والنايفة وعنترة وابن كثوم وزهير  
ونحوم . وقال في مكان آخر ان الكلام المنظوم  
الذي لا يكون على اساليب العرب يعني المجاهلية  
لا يكون شعراً ولذلك كان الكثير من لغتنا من  
شيوخنا في هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبي  
والبحري ليس من الشعر في شيء لانها لم يجرأ على  
اساليب العرب . ونحن نرى في حكم ابن خلدون  
وها من وجهين اولها ان اصحاب العلم يجمعون على  
ان شعر امرئ القيس وسائر اصحاب المعلقات اولى  
بالقديم على كل شعري ولولا ذلك لما علفت فصائدكم  
على البيت المحرام نعيد لما قبايل العرب على اختلافها  
وان المتنبي عند الحقيقة من الشعر من قال شعراً في  
الاسلام وان لم يكن اشعرم فهو وابو تمام عندهم في  
الطبقة الاولى . والثاني وهو الذي كان يجب ان ينتبه  
اليه هو ان حسن الشعر ابي موافقة للذوق متعلق  
بالظروف ابي الامكنة والازمنة فان قول امرئ  
القيس في المجاهلية

بسطت اللوى بين الدخول لمجول

فتوضح فالمرأة لم يعف رسما

لما نسيها من جنوب وشال

ابغ عند اقراء وفي تلك الصحري الفند  
التي لم يعرف فيها الا السراب والرمال والاباعر  
والحيام والطلول والاورار ونحو ذلك من غشونات  
الطبيعة من قول المتنبي

خرجوا يو ولكل باك خيفة

صفقات موسى حين ذلك الطور

والنفس في كبد الماء مريضة

والارض راجسة تكاد تمور

وحثيف اجحة المالك حوله

وعيون اهل اللاذقية سور

فمن اين يأتي لامرء النفس في تلك الفلوات  
والعيشة الوحشية مثل المناظر المدنية حتى يخذل قريحته  
هذه البدائع . ولكن من وجه آخر نرى صفاء الهواه  
وتسريح الافكار في الامور المعنوية يعمل من تردد  
بالذوق والنفس الكريمة نابعة في معاني حتى ينوق  
البدوي في ذلك على الحضري ساكن النصور فصاحب  
الطرب والملاهي يطرب عند قول ابي نواس

ومستطير على الصباء باكرها

في قبة باصطباح الراح حذاق

فكل شيء راء ظنة قدحا

وكل شخص راء قال ذا الساق

اكثرنا يطرب من قول عنترة

ولقد ذكرتك والرماح نواهل

مني ويض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لانها

لمعت كبارق ثغرك الشهم

ولكن من اين يأتي لصاحب الكاس والطاس  
المتقلب بين ظهور المجالس والمفرغ على بيوت العوانس  
هذه الرقة المزروجة بالحماة والعادات والمناظر ماله  
اشد تأثير في نفس الصبور فلا يلد صاحب الجور

والمنكرات يقول عنترة أيضاً

احبك يا ظلوم فانت عندي

مكان الروح من جسد الحبان

ولواني اقول مكان روعي

لخفت عليك بادرة الطعان

كما يابند يقول ابن العنادر

ليت شعري هل ترى اروي الظا

من لي ذاك التفسير الالسن

وترى عيساي ربات الحمى

باهيات بقسدود نيس

والواصل ان الشعر ليس عليه حكم في المحسوسات

عموماً وبالمنقولات غالباً لانهما ان تنأت عن

المحسوسات واما عن المطالعات فجاهلية العرب لم يكن

لهم من المحسوس الاكل كخنن ولا من المطالعة عن اخبار

الام الا ما يتعلق بالمرحوب والغرام ولذلك خشنت لغتهم

الشعرية ولو رق الغرام وقلعت عندهم الحكم والمعاني

التي تأخذ بجامع القلوب التي وجدها اهل الراحة والتم

والعز والاطلاعة في الدولة العباسية والاموية والاندلسية

فيما كانت افكارهم وعادتهم في اعلى درجة من البديهة

وفي دوحه فسيحة من التمدن والآداب كانت افكار

الاوربيين في درجة قصوى من الخشونة كما كانت

جاهلية العرب . ثم ان اختلاف الشعراء بين العرب

دعا ارباب المعرفة الى جعلهم طبقات بحسب ما وافق

ذوقهم من معانيهم ولذلك اختلفوا في تفضيل هذا على

ذاك وذلك على هذا . والاكثرون على جعلهم اربع

طبقات قال بعض الظرفاء

الشعراء في الزمان اربعة

فواحد يجري ولا يجري معه

وواحد يخنوس وسط المصممة

وراحد لا تشتهي انت سمعة

وراحد لا تهني انت نصمه

وكانوا اولاً يقولون ان اشعر اهل الورى امرؤ

التيس وزهير بن ابي سلمة والنايفة الذبياني وعنترة

المسي ثم لبيد وطرفة ابن الاعشى الاسدي واجودم

فيوعمر بن كلثوم الفخالي والحارث ابن حلزة البكري

وطرفة . وقال قوم افضلهم امرؤ التيس وآخرون

زهير وآخرون عنترة وقال الاضاعي عنترة اذا ركب

والنايفة اذا طرب والاعشى اذا رهب وقيل كان

الشعر جملاً باذلاً فصر فجاه امرؤ التيس فأخذ رأسه

وعمر بن كلثوم سنامه وزهير كاهله والاعشى والنايفة

فخديو وطرفة وليد كركرة فلم يبق الا الذراعان

والبطن فوزعت على غيرهم من الشعراء وقال عبد الملك

ابن مروان اشجع شعراء العرب شعراً اربعة العباس

بن مرداس السلمي وقيس بن الخطيم وعنترة ورجل

من مزينة لم يسموا

العباس فلقولوا :

اشد على الكتيبة لا الهالي

أفبها كان حثني ام سواها

واما قيس فلقولوا :

ولاني لدى الحرب العوان موكل

بتقديم نكس لا اريد بقاها

واما عنترة فلقولوا :

اذ تنقون في الاسنة لم اضم

عنها ولكنني تضابق مقدمي

واما المزني فلقولوا :

دعوت بني فحمة فاستجابوا

فقلت ردوا فقد طاب الورود

وقال الخوارزمي من روى حوليات زهير واعند اناس

النايفة وحماسيات عنترة واهاجي الخطيئة وهاشميات

الكبيت وتقاتض جرير وخمرات ابني نواتن وتشبهات

ابن المعتز وزهريرات ابني الضاحية ومراثي ابني تمام

ومدائح الجعري وروميات الصنوبري ولطائف

كديهم ( وحكم الخليلي وغزليات ابن النارض ) ولم

يخرج الى الشعر فلا اشبه الله قرنه . وكانت العرب



نفر لفريش بالتقدم عليها في كل شيء إلا الشعر فلما  
 نبع عمرو بن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي  
 والرجي وأبو دهيل وابن قيس الرقيات أقرت لها  
 بالشعر أيضاً . فلما قسموا الشعر إلى طبقات جعلوا  
 في الطبقة الأولى المجاهلية ثم المخضمين وم الذين  
 أدركوا المجاهلية والإسلام كحسان بن ثابت وكعب  
 بن زهير ثم المولدين كالنزدق وجربير ثم المحدثين  
 كالمعري وابن الرومي والمثنوي ومن بعدهم وكان الشعر  
 في أيامهم قد جرى على قواعد مقررة وضعها الخليل بن  
 أحمد قبلهم بأكثر من قرن . ثم جمعت العرب أحسن  
 ما وقعت عليه من القصائد وجعلتها سبع رتب وحكمت  
 بأنها أفضل الشعر وفي المعلقات وأصحابها امرئ القيس  
 وزهير بن أبي سلمى والحارث بن حازم وليد بن ربيعة  
 وعمرو بن كلثوم وطرفة بن العبد وعنترة العبسي .  
 ثم المجهريات وأصحابها النابغة الذبياني وعبيد بن  
 الأبرص وعدي بن زيد وبشر بن أبي حازم وأمية  
 بن أبي الصلت وخدش بن زهير والنفر بن تولب . ثم  
 المنتقبات وأصحابها المسيب بن علس والمرقش وعروة  
 بن الورد والمهلل بن ربيعة ودريد بن الصمة والمختل  
 بن عويمر . ثم المدهيات وأصحابها حسان بن ثابت  
 وعبد الله بن رواحة ومالك بن الجملان وقيس بن  
 الخطيم وأحيمية بن الجلاح وأبو قيس بن الأسلت وعمرو  
 بن امرئ القيس . ثم المراثي وأصحابها أبو ذؤيب الهذلي  
 ومحمد بن كعب وأعشى بأهله وعلمقة بن عبيدة  
 وأبو رييد الطائي ومالك بن الربيع النهشلي ومهم بن  
 نويرة . ثم المصوبات وأصحابها كعب بن زهير والنابغة  
 الجعدي والطائي والخطيب والشيخ بن ضراد وعمرو  
 بن أحمد وقيم بن أبي مقبل . ثم الملحيات وأصحابها  
 النزدق وجربير والأخطل والراعي وضو الرمة والكميت  
 والطرباج . وهذا بالنظر إلى القصائد فقط لأن بعض  
 أصحاب الأواخر منها معدود من الطبقة الثانية أو  
 الثالثة وكثيرون غيرهم لم يذكر في هنا من أصحاب

الطبقة الأولى والثانية فإن الأعشى الأسدي وعدي  
 بن زيد والمهلل وعبيد بن الأبرص والنابغة الذبياني  
 وبشر بن أبي حازم وأمية بن أبي الصلت معدودون  
 من الطبقة الأولى . وأحيمية بن الجلاح وأوس بن حجر  
 والأسود بن يعفر والبراق والحسناء وقيم بن أبي مقبل  
 ونابط شرًا والشنفرى والخطيب والمسلم وسحام الطائي  
 والحارث بن عباد وحسان بن ثابت وأباداود وخدش  
 بن زهير وخنثف بن نديبة وأبا ذؤيب ودريد  
 بن الصمة والربيع بن زياد والمرقش الأصغر والمهلل  
 السعدي والربيع بن مكرم والسموأل وسلامة بن  
 جندل وأبا قيس بن الأسلت وأبا كبير وعبد الله بن  
 رواحة والنابغة الجعدي وعروة بن الورد وعلمقة بن  
 عبيدة وعمرو بن أحمز وعمرو بن الأشعث وعمرو بن  
 قنفة وقيس بن الخطيم وكعب بن زهير والمختل بن  
 عويمر والمقتب العدي والمسيب بن علس والشيخ  
 بن ضراد ومهم بن أوس والشكري والفرير  
 تولب من الطبقة الثانية وأما الثالثة والرابعة فيها  
 كثيرون ومن الثانية والأولى أيضاً غيرهم ذكرنا  
 غير أن هذا ليس بضابط كما قلنا لأنه كان بالنسبة  
 إلى الظروف فإن المثني والمعري وابن النارض وابن  
 معنوق وابن هاني والمجترى وأمثالهم يستحقون الطبقة  
 الثانية إن لم نقل الأولى لكن نعتبرهم في الأولى لموافقة  
 نهم نفس هذا العصر لأنه لم يتم مثل ابن الفارض في  
 فنمه ولا مثل المثني في حكمه ولا مثل الحلي في بدائمه  
 ولا مثل ابن معنوق في رشايقه وسلايقه ولا مثل ابن  
 نباتة في تشبيهه ورقة معانيه وأمثالهم كثيرون وإن قول  
 قال عنترة هل غادر الشعراء من متردم وهو مع ذلك  
 جاهلي فنقول الشعر ثوب يجمع تنصيلة زي عصره والمثاني  
 طيبة تتفاوت بتغير أحوالها الظاهرة كما يختلف المسوك  
 باختلاف قوالبه فكل ما وافق ذوق حصص كان في  
 أوله من غير  
 وقد جعلوا من الشعر فنونا عدة أي نوعاً

باختلاف ترتيب ابياتو ولما أخذ فيها فأول ذلك  
 الفصيدة وهي أبسط الشعر ومنطوق الشعراء عادة وهي  
 عدة أبيات على قافية واحدة من بحر واحد فإن لم يتجاوز  
 سبعة أبيات سميت مقطوعا وقيل المقطع إلى عشرة  
 ولم يكن عند الجاهلية وفي أوائل الإسلام غير ذلك  
 ثم اخترع المتأخرون بقية النون فمنها الموشح قبل أنه  
 من مخترعات المغاربة وهذبة ابن سناء الملك وقيل  
 أنه من مخترعات الاندلسيين وهو الأشهر فإنه لما كثرت  
 الأشعار عندهم وبهذبت فنونة وراق لم الزمان وبلغ  
 التفتيح الأمية فتنبئ فيه واستحدث المتأخرون منهم  
 الموشح ينثنونها أساطير وأغصانا يكثرون من أماريضا  
 المختلفة وسمي موشحاً لأن خرجاته ونفحاته كالوشاح له  
 وهو يكون معرباً ولذلك تقدم على غيره - وأوزانه  
 مختلفة أشهرها الوزن المهور المتداول وهو فاعلان  
 فاعلان فاعلن ويكون البيت منه أي الدور عبارة  
 عن عدة أبيات وقيل كان المخترع له مقدم من معارف  
 الغريري من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرزوقي  
 وأخذ عنه ابن عبد ربه لكن لم يعد لها عند المتأخرين  
 ذكر - وكسدت موشحاتها فكان أول من برع فيه  
 عبادة القزاز شاعر المعتصم بن صادق وكان أبو بكر  
 بن زهير يقول كل الوشاحين عيال على عبادة القزاز  
 في ما اتفق له من قول:

بدر ثم \* شمس ضحا \* حصن ثقا \* مسك شم  
 مسام \* ما أوشحا \* ما أورقا \* ما أم  
 لاجسم \* من لها \* قد عثقا \* قد نسجم  
 ووزنه مخالف للموشح المشهور وأجاد بعده ابن رافع  
 شاعر المأمون بن ذي النون فقال في ابتداء موشح له  
 الصمود قد ترم \* بأبدع ظفيع  
 وسقت المذاذب \* رياض البساتين  
 وفي آخر يقول:  
 فخطر ولا تسلم \* عساكر المأمون  
 مروك الكتاب \* يحيى بن ذي النون

ثم جاءت الحلية التي كانت في دولة المماليك  
 فظهرت لم البدائع وسابق فرسان حلبيهم الأعي  
 الطليطي ثم يحيى بن يحيى - وللطليطي من الموشحات قوله  
 كيف السبيل إلى صبري وفي المعالم الخجان  
 والراكب في وسط القلا بالخرزد النواعم قد بان  
 وقيل اجتمع أصحاب الموشحات في مجلس معهم  
 موشحات قد ناقشوا فيها فنقدم الأعي الطليطي وقال  
 ضاحك عن جنان سافر عن در  
 ضاق عنه الزمان ورحمته صدي

فصرف ابن يحيى موشحته وتبعه الباقون - ومن تلك  
 الموشحات قول ابن يحيى  
 أما ترى أحمد في عهد الممالي لا يلحق  
 طامعة الغرب فأرانا مثله يا مشرق  
 وقول ابن باجة في مطلع موشح  
 جر الذيل إيماجر - وصل الفكر منك بالشكر  
 وفي آخره

عقد الله أية النصر لأمير العلاني بكر  
 فطرب المدوح لذلك طرباً شديداً وشق ثوبه  
 من شدة الطرب وحلف لا يشي ابن باجة إلا على الذهب  
 تخاف الشاعر عاقبة الأمر فجعل في نعلوه ذهباً ومشي عليه  
 ومن لطيف ذلك قول ابن أبي بكر الأبيض  
 الوشاح المشهور

ماله لي شرب راح على رياض الأفاج  
 لولا هضم الوشاح إذا سى في الصباح  
 أوفي الأصل أضى يقول ما للشمول  
 لطمت خدي  
 وللشمال هبت هال حصن اعتدال  
 ضمة بردي

ما أباد القلوبا يمشي لنا مشربيا  
 بالحظلة رد ثوبا وبالمساء الشيبا  
 برديليل صعب خليل لا يستميل  
 فهو عن عهدي

ولا يزال في كل حال برجو الوصال  
وهو في الصد

ونول اني حسن سهل بن مالك

كل الدجى يجري من مقله النهر على الصباح  
ومعصم النهر في حال خضر من البطايج  
ومن لطيف الموشح المتداول قول المخطوب  
شاعر الاندلس

جادك الغيث اذا الغيث ها

يا زمان الوصل بالاندلس

لم يكن وصلك الا حلا

في الكرى او جلسة المختلس

اذ يقول الدهر اسباب المني

تقل المخطو على ما ترسم

لعمري بين فرادى وشا

مثلا يدعو الوفود الموسم

والحيا قد جلل الروض سنا

فسنا الازهار فيو تبسم

وروى النعان عن ماء السما

كيف يروي مالك عن انس

فكساه الحسن ثوبا معلقا

يزدهج منه باهى مجلس

وهو طويل وقد نسجه على منوال موشح ابن سهل

الاشبيلي الذي اوله

هل درى ظلي المحب ان قد حى

قلب صب حلة عن مكس

فهو في نار وضيق مثلا

لعبت ربح الصبا بالحبس

ولما شاع فن التوشيح في الاندلس واخذ به

الجمهور لئلا سئو وتفيق كلامه وترصع اجزاءه

نسجت العامة من اهل الامصار على منواله ونظمو على

طريقته بلغتهم الحضرية من غير ان يلتزموا فيه اعرابا

واستحدثوا فنا سموه الرجل قبل اول من اخترعه رجل  
اسمه راشد وقيل قزمان ولكن الصواب على ما بظن  
ما ذكره ابن خلدون قال واول من ابدع في هذه  
الطريقة ابو بكر بن قزمان وان كانت قيلت بالاندلس  
لكن لم يظهر حلاها ولا سيكت معانيها واشهرت  
رشاقها الا في زمانه وكان لعهد الملقين وهو امام  
الرجالين على الاطلاق قال ابن سديد ورأيت الرجال  
مروية ببغداد اكثر ما رأيتها بمحاضر الغرب وقال  
ابو الحسن بن جندر الاشبيلي ما وقع لاحد من أئمة  
هذا الشأن مثل ما وقع لابن قزمان شيخ الصناعة وقد  
خرج الى متنفذ مع بعض اصحابه فجلسوا تحت عريش  
وامامهم مثال اسد من رخام يصب الماء من فيه على  
صفتاح من الحجر مدرجة فقال

وعريش قد قام على اركان

بجمال

واسد قد اطلع شعبان

في غلظ

وقفع فيه مجال انسان

فيو

وانطلق يجري على الصفايح

ولقب

ومن ذلك قول مدغمس رئيس هذا الفن

في زمانه

ورذاذ دق ينزل

وشعاع الشمس يضرب

فترى الواحد يفضض

وترى الآخر يذهب

والنبات يشرب ويسكر

والفصون ترقص وتطرب

وتريد نجى النسا

ثم تستحي وبسرب

وقول اني عمر بن زاهر الاشبيلي

نشب والهوى من ليج فيه ينشب  
تري ايش كان دعاه يلقى ويعذب  
على العشق قام في ما لو يلعب  
وخلق كبير من ذا اللب مائق  
ولم في ذلك قصائد ومقاطع كثيرة . وقيل ان  
الرجل خمسة اضرب لكن نظم الناس منه على اوزان  
كثيرة وبني الرجل لانه تنهم مقاطع اوزان حوت  
يعني يو ما خوذ من الرجل يعني الصوت . ثم استندت  
اهل الانصار بالقرب فنا آخر من الشعر في اعراب  
مزدوجة نقلوا فيه بلغتهم المحضية وجمع عروض  
البلد وكان اول من استحدثه رجل من اهل الاندلس  
يعرف بان جبر فنظم قطعة على طريق الموشح وفي  
اولها يقول

أبكاني بشاطي الهر نوح الحمام  
على الفصن في البستان قريب الصباح  
وكتب البحر يحو مداد الظلام  
وماء الندى يجري بفجر الافاح  
باكرت الرياض والطل في افتراق  
سر الجواهر في محور الجوار  
ودمع النواجر يهرق امراق  
يحكي تعانين حلفت بالثار  
لولا بالفصون خلخال على كل ساق  
ودار الجميع بالروض دور السوار  
وابدي الندى تخرق جيوب الكمام  
ويجمل نسيم المسك عبا رياح  
وعاج الصبا يطلي بمسك النعام  
وجر النسيم ذبلو عليها وفاح  
ثم نوعي ذلك الى اصناف كالزودج والكارى  
واللعبه والغزل . ومن فنونه النوبيت وهو فارسي  
الاصل ويدل لفظه فارسية معناها اثنان فلا يكون  
المقطوع الا بيتين بهرئين وهو اقسام اذ يكون  
باربع قواف كالمرثيا واعرج بثلاث قواف ومردوقا

باربع ايضاً وكلة على وزن واحد ووزنه فعلى  
منطاعن فعولن فعولن ومثالة  
يا من بستان رمحو قد طعنا  
والصارم من لحاظه قطعنا  
ارسم دقنا في سبو قد طعنا  
في حبك لا يصيبه قط عنا  
وفي ديوان ابن الفارض كثير من ذلك . ومنها  
المواليا وعامتها تقول موال قبل اختره اهل واسط  
وهو من بحر البسيط افتطنتا منه بيتين تكون الفافية  
واحدة في الصدرين والعجزين ولا يكون فيه اعراب  
وكان سهل التناول تعلمه عبيدم وصاروا يفتنونه في  
اوقات الشغل ويثولون في آخرها بمواليا اي  
ياسادتنا . وما زالوا على ذلك حتى استعمله البغداديون  
فلطفتهم حتى عرف بهم دون مخترعيه . قيل ولعله  
الارجم ان الرشيد لما غلب البرامكة امر ان لا يرثهم  
احد بشعر فرثت احدى جوارهم جعفرًا بهذا الوزن  
حتى لا يعد شعراً وجعلت تقول في آخر كل شعر  
يا موليا واول ما قالت ذلك

يا دار أين ملوك الارض ابن الفرس  
ابن الذين حووها بالفتا والفرس  
قالت ترام رم تحت الاراضي الدرس  
سكوت بعد النصاحه السنهم حرس  
ومن المواليات الظرفية قول بعضهم  
طرقت باب الحبا قالت من الطارق  
فقلت مفتون لا ناهب ولا سارق  
تبسمت لاح لي من ثغرها بارق  
رجعت حيران في بحر ادعي غارق  
ولم فيه تنينات واساليب في الانشاد والاوزان .  
ومنها القوما واول من اختره البغداديون في الدولة  
العباسية عند السجور في رمضان مي بذلك من  
قول المغنين بعضهم لبعض قوما نسحر قوما . ثم  
شاع ونظم فيه الزهري والخمري وقيل كان اول من

قاله ابو قطعة لطيفة الناصر وقيل اخترع قبله لكن  
اشهر هو ابو وكان الملك الناصر بهترة طرباً وجعل  
لاي نقطة عليه وظيفته في كل سنة فلما توفي ابو قطعة  
كان له ولد قد برع في نظم القوما فاراد ان يعرف  
الخطيئة بموت ابيه ويذكره بالمفروض فجمع اصحابه  
ورقف اول ليلة من رمضان تحت الدبابة وغنى  
القوما بصوت رقيق فاصفى الخطيئة اليو وطرب فلما  
اراد الانصراف قال ابن ابي قطعة  
باسيد السادات لك بالكرم عادات  
اما ابن ابو قطعة تميش ابي قد مات  
فحبب الخطيئة من هذا الاختصار ودعا به وخلع  
عليه وجعل له ضعف ما كان لابي . ومنها الكما  
وقد اخترعه البغداديون وسي بذلك لانهم لم ينظمو  
فيهم سوى الحكايات والخرافات فكان قائله يحكي  
ما كان اذ يقول كان كذا وكان كذا الى ان ظهر  
ابن الجوزي وغيره فنظمو فيه المواقف والحكم واجزاء  
شطوبه مختلفة فاجزاء الشطر الاول من البيت الاول  
مستعلن فعلان والشطر الثاني مستعلن مستعلن  
والاول من البيت الثاني مستعلن فعلان ايضاً  
والثاني مستعلن فعلان وعليه قول الشبراوي  
كن يا ملج حلياً ثلثت ميزان الصدور  
مستعلن فعلان يا بدر يا منصان  
ومنها السلسلة قيل لم يعرف مخترعها ومنها قصيدة  
ابن مفلح بانها اولها  
يا مبتدع الغزل ان هذلك اشراك  
عذر العذار ربيت منه باشرارك  
ومنها اللغز والاسمجة والمعنى والتشطير والتعبير  
والتاريخ الشعري وغير ذلك وهذه كلها شعر صحيح  
معرب وهي مشهورة عند الجميع . ومنها في ايامنا  
القصيد والمعنى والقراديات اما القصيد فهو شعر عرب  
البادية يذهبون فيه كل مذهب وكثيراً ما يتولونه  
ارتجالاً ويضنون من المعاني والشايع والاستعارات

كما نراه في شعر الجاهلية ولا يختلف عنه الا يكون  
غزراً مقيد بضوابط الاعراب اما الفراديات فهي من  
الاغاني اللبنانية والغالب في وزنها منعولات  
منعولان مقطوعها اربعة ابيات صدورها على قافية  
واحدة وانجازها على قافية اخرى لكن الشطر الاخير  
يرجع الى قافية الناقصة التي بينى عليها القول . واما  
المعنى فيدور على وزن احدهما الرجز او الكامل وقد  
يخلط بالربل والآخر مستعلن مستعلن فعلان او  
فعلان ولم فيه على ذلك تنفث كثير ويأتون فيه  
بالغرائب من دقيق المعاني ولطيف المجاز ما يهجر عنه  
فحول الشعراء ذلك لانهم ينظفون به بلغة العامة  
ولا يفيدون بقافية صحيحة شعربة كما هو مشهور  
وانفاضة مختلفة ايضاً . والاسمج من ذلك اهم يتولونه  
ارتجالاً في المحافل ونحوها كجاري العادة في جبال  
اسبانيا والبرتغال فيأتون بكل معنى بدعي وممع  
ذلك قد يأخذون بقافيتين او اكثر ممّا يتولون على  
كل قافية بيتاً ويرجعون الى الاخرى وقد يأتون  
فيه بالتصحيح والتوزيع ومحبوك الطرفين وضرب المثل  
وغير ذلك من انواع البدع . ويتولون منه القيات  
والغزراً طويلة عجيبة وهو في كل اساليب الا  
الاعراب كالشعر في ارضي اعصر . ويحط رحالو  
وعكاظة لبنان

ويقسم الشعر بالنظر الى معناه الى عدة ابواب  
حصرها ابو تمام في عشرة وجعلها ابن ابي الاصم ١٨  
وهي الغزل والوصف والغفر والمدح والهجاء والعتاب  
والاعتذار والادب والزهد والخمريات والرناء  
والبشارة والتهاني والوعيد والتغذير والمخ والسؤال  
والمجواب ويزاد الزهرات والحكم والحيون والفرق  
او التثوق والحماة وهي اشرفها عندهم وقيل ان الغزل  
وصف الفلانة والسبب وصف النساء والتشبيب  
بجميعها غير ان الشائع ان الغزل يطلق عليها ولا سيما  
وصف النساء وامثلة ذلك كثيرة يضيق دونها المقام

ولم يزل هذا الشأن أيام بني أمية وصدرًا من دولة بني العباس ثم جاء خلق أعاجم من يهدم تعلو مصانعهم وسحقوا به أمراء العجم والبيوت فيهم معروفهم فقط قصار غرض الشعر في الغالب الكذب والاستجداء فانفث منه أهل الهمم والمراتب من المتأخرين وأصبح تعاطيوه هجينة في الرئاسة وتغير الحال

لكن هذا الكلام لا يثبت في كل الظروف فان الشعراء من أقدم الأزمان كانوا يمدحون غالبًا لمقاصد خصوصية لم تأوّل الى منفعتهم حتى ان النبي اثنى عليه كما ذكرنا واستجداء وقال ان من الشعر لحكمة ومن البيان لسهرا . واعتذروا عن الآية التي يقول فيها والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . ان المراد بذلك الشعراء الذين حرّم الشرح كلامهم بعد ذلك كما تقدم والشيب والافتخار الباطل والمدح في غير محله ونحو ذلك واما اذا كان توحيدًا او حثًا على مكاتب الاخلاق فلا بأس فيه . وقد ورد في كتب الشرع ان من آفات اللسان الشعر وسئل النبي (صلى الله عليه وسلم) عنه فقال حسنه حسن وقبيحه قبيح وحرم فهو مسلم ولو بما فيه . وقال النبي ايضا لمن يتلى حرف احذرك قيثا خبر له من ان يتلى شعرا فما كان منه في الوعظ والحكم وذكر نعم الله تعالى وصفة المتقين فهو حسن وما كان من ذكر الاطلال والازمان والامم فبهاج وما كان من هجو ومخف فحرام وما كان من وصف المخلود والفنود والشعور فمكروه . ومن جعله مكسبة له تنقص مروءته ورتب شهادته . وان قصد به اظهار النكات والطرائف والاشايو الفاتنة والمعاني الرائقة فلا بأس فيه وكذلك الزهريات المنضبة وصف الرايحوت والازهار والمياه ان لم يقصد فيه تشويق الى الملاهي وما يتعلق بها والحاصل ان كل ما ينتفع منه ضرر في الدين والادب يجرم او يكره والا فيباح ويستحسن . واما عامة الناس فاكثرهم على ان الشعر منبذ في الغالب ورووا من ذلك عدة امور منها

وقد استحدث أهل الغرب نوعًا من التصانيد سموها بالاحمر وهي ما تضمنت احوال امة او قوم وحروبهم وقائهم التاريخية وتسمي باعتبار تأثيره الى مرقص ومطرب ومتبول ومسموع ومتروك وهو الرديء واما ما قالوا في منافعو ومضار وحسنه وقبحه وجلاله وحرامه وتأثيره في السامعون فثبي لا كثير فقد جاء في القرآن ذمة ومن ذلك « وما علمنا الخ الشعروا ينهي له ان هو الا ذكر للعالمين » وذلك لان الشاعر يقصد اللفظ لينظمه ويحكم به على المعنى واما النبي فكان قصته المعنى فأتى بالالفاظ المناسبة فان كانت موزونة لم تعد شعرا لانها غير مقصودة بالوزن وفي القرآن والمحدث من ذلك شيء كثير منه ما يكون شطرا ومنه ما يكون بيتا كاملا فمن الآيات « من كان منكم مريضا او على سفر » فعدة من ايام آخر . و « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » ومن الحديث « هل انت الا اصبح سميت وفي سبيل الله ما لبثت » وقد ذكر ابن خلدون فصلا في وجوب ترفع اهل المراتب عن افعال الشعر . قال ان الشعركان دينا تأل للعرب فيه علومهم واخبارهم وكان رؤساء العرب يتنافسون فيه وكانوا يفتنون في سوق عكاظ لانشاده وعرض كل واحد منهم ديباجة على لحول الشبان واهل البصر حتى انتهوا الى المناظرة في تعلق اشعارهم بآركان البيت الحرام ثم انصرف العرب عن ذلك اول الاسلام بما شغلهم من امر الدين والنبي والوحي وما ادهنهم من اسلوب القرآن ونظمو فسكتوا عن الخوض فيه زمانا ثم استقر ذلك واونس الرشد في الملة ولم ينزل الوحي في تحريجه وسمعة النبي واثنى عليه فرجعوا الى ديدنهم منه وكان لابن ابي ربيعة كبير قرين لذلك العهد مقامات فيه عالية وطبقة مرتفعة وكان كثيرا ما يعرض شعرا على ابن عباس فيقف لاستناده مجيبا له ثم جاء بعد ذلك ذور الملك والدولة وتقرب اليهم العرب باشعارهم فاجازهم باعظم الجزائر

ان اشعار العرب دلت على وقائعهم التاريخية واما  
حروبهم وما كان عندهم من الاخلاق والعوائد دلالة  
كافية في الرضوح وممارسة قرض الشعر تنفقت اللغة  
العربية وتخلصت من شوائب الزكاة واللكنة واستعمال  
الانماط المحوشة والغريبة . وكان يدعو الى المروءة  
وعلو الهم ويحيل على الشجاعة والاقدام على عظام  
الامور فكان للعرب في ذلك نفوذ تام ورسوخ قدم  
وكان كلام الشعراء حجة يستند اليها ويعتمد عليها  
قال بعضهم

للسادة الشعراء فضل ثابت

ولهم مقام شامخ ومكان  
وم سلاطين الكلام الا ترى .

كل امرئ منهم له ديوان

فكانت قصائدهم مشتملة على وقائعهم ومآثرهم  
ونوازلهم وناخرهم ولما كانوا المخلصين والمقيمين والمناجحين  
والقادحين والمفرين والمحدثين كانوا يرفعون القبايل  
ويجذبونها ويعزونها ويذلونها ويفرغونها ويضعونها  
ومن المعلوم ان بني ائمة الناقة كانوا يعمرون بهذا  
اللقب حتى مدحهم الخطيبة وقال فيهم هذا البيت  
قوم م الانف والاذناب غورم

ومن يسوي بانف الناقة الذنبا

فصار هذا اللقب عزة لم يفخروا به بواسطة بيت  
واحد من الشعر . وامثلة ذلك كثيرة ولهذا السبب  
كان الشاعر اول من يهرب عند العطاء واصحاب  
الرتب وكانوا يجتهدون بحسن معاملته واحسان اليه  
وارضاء خاطر حقوقا من بيت يهجمون به فيعلم صيته  
الى آخر الدهر وقال بعضهم

وللشعراء آسنة حديدية

على العوراء ما برحت دلهية  
ولكن السعيد من اتقاها

ودارها مداراة جميلة

واذا كان قرض الشعر قطع لم وضروا لا

يستغنى عنه كان من لا يقوله يعبر ومن منع عن قوله  
يضيق صدره حتى آل الامر باحد الشبان الى انه مرض  
لمنع ابيو اياه عن النظم فلما اشرف على التلف اذن له  
ابو بالنظم فقال حال الجربى دون القريض ومن  
مثل مشهور يضرب لما يراد فيجول دونه مانع عظيم  
ومن فوائد الشعر ابهام القصد بأسلوب شعري تدخل  
فيه الحقيقة في قالب الكناية والاشارة كما روي عن  
بعض الامراء انه امر صاحب حربى ان يطوف بالليل  
فمن وجهك بعد العشاء ضرب عنة فطاف ليلة فوجد  
ثلاثة فتيان يتأبطون طيلم آثار الدراب فاحاط بهم  
وقال من انتم حتى ظالمتم امر الامير وخرجتم في مثل هذا  
الوقت فقال احدهم

انا ابن من دانت الرقاب له

ما بين عزوها وهاشبها

تأنيو بالرغم وهي صاغرة

بأخذ من مالها ومن دهبها

فاسك عنة وقال لعله من اقارب الامير ثم قال  
للآخر من انت فقال

انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدرة

طارت نزلت يوما فسوف تعود

ترى الناس اغواجا الى ضوء ناره

فمنهم قيام حولها وقعود

فقال لعله من بعض اشراف العرب ثم قال  
لثالث من انت فقال

انا ابن الذي خاض الصوف بعزوه

وقتها بالسيف حتى استغلت

ركاباه لانتك رجلاه منها .

اذا الخيل في يوم الكربة ولت

فقال لعله من فرسان العرب . فلما اصبح رفع  
امرهم الى الامير فكشف عن حاله فاذا الاول ابن  
حمام فان الناس تأنيو صاغرة فماخذ من مالها اجرة  
ومن دهبها بالجملة والثاني ابن قوال لا تنزل قدرة

عن النار ولا يزال الناس ينصدونه والثالث ابن  
حافل يخرس منطلة صفوف الشقة ولا تزال رجلاه  
وقت العمل في الآلة التي تحرك التول فحبب الأمير  
من فصاحتهم وقال لجاسموا حلوا أولادكم الأدب فلولوا  
النصاحة لضربت اعتاقهم ثم انشد

كن ابن من شئت وأكسب ادباً

يفنيك مضونة عن النسب

ان التقى من يقول ما انا ذا

ليس التقى من يقول كان ابي

وهذه الاجوبة التي تطلق بها لو كانت نثراً لما  
كان لها شيء من الطلاقة ولا لطفت فيها الكتابة  
ومن فوائد الشعر القديمة ان كثيرين من الناس

كانوا يخذلونه حرفة يمشون بها فلا يقصدون احداً  
من الشرفاء يمدحهم الا نالوا منه جائزة كافية وكان  
الشرفاء يستمعون ان يعطوا الشاعر دون ما يرون  
من استحقاقه ولا سيما اذا كانوا ممن يعرف بالكرم

حكى عن ابن دارة انه دخل على عدي ابن حاتم الطائي  
متمدحاً فقال عدي اصبر حتى أتيتك بما لي فامدحني على  
قدره فاني اكره ان اعطيك دون ما تستحق اذا كان  
مدحك اكثر من مالي وكانوا يحرصون على الانتباه

الى كل معنى من قصيدة الشاعر لعله يلوم بغيره او  
تكتبه فحب معرفتها او يكون هو قاصداً لها - حكى ان  
المشني لما مدح سيف الدولة بقصيدته اللامية التي مطلعها :

اجاب دعي وما للداعي سوى طلل - ناوله نعتها  
وخرج فتا عليها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله  
اقل اقل اقطع اجل كل سأل احد

زد هنيئاً بشئ تضل اذن سر صل

وفى له تحفة كل كلمة بالاجابة الى ما يراد منها  
ولواتنا بشواهد متنوعة في هذا الباب لا تفيض ذلك  
مبطلاً كاملاً لان الحكايات في ذلك اكثر من ان  
تضحي لكن ما يقتضيه ذكره هنا ان الاعشى الاكبر كان  
بأبي سوق عكاظ في كل سنة فيجاذبه الناس سنة

الطريق للضيافة طمعا في مدحه ايام عكاظ فربما  
بني كلاب وكان فيهم رجل يقال له الحلق فيغير الحال  
ضيق المعاش وله ثمان بنات لا يخطبهن احد لمكان  
ايهن من الفقر وخول الذكر فقالت له امرأته ما  
يمنعك عن التعرض لهذا الشاعر واكمروا فما رأيست احداً  
اكرمه الا واكسبه خيراً فقال ويحك ما عندي الا ناقتي  
فقالت يظنها الله عليك فتلقاه قبل ان يسبق احد اليه  
من الناس وكان الاعشى كثيراً يقوده ابنة فاخذ الحلق  
بخطام الناقة فقال الاعشى من هذا الذي غلبنا على  
المخطام فقال فتى شريف كرم ثم اتى به منزله واكرمه  
وشعر الناقة وجعلت البنات يدرن حوله ويبالغن في  
خدمته فقال ما هن الجوارى حولي فقال الحلق بنات  
اخيك وهن ثمان نصيبين قليل فقال الاعشى هل لك  
حاجة فقال تشيد بكري فطلي اشهر نعتي لب بناتي  
فنهض الاعشى من عنقه ولم يقل شيئاً فلما وافى سوق  
عكاظ وجد الناس قد اجتمعوا فاندد قصيدته القافية  
التي مدحه بها ومن سجلتها يقول

لمعري لقد لاحت عيون كثيرة

الى ضوء نار بالبقاع يحرق

نشب لمرورين يصطليانها

وبات على النار الندى والمحاق

فاشتهرت القصيدة ولم تمض على الحلق سنة حتى  
روى بنات ويسرت حالة

واما تاريخ الشعر فقدم الهندجدا فهو صاحب لتاريخ  
اللغات ويظهر انه لما وضع قبل التركا يستعمل من  
آثار الامم القديمة كالنود والديرس واليونان - اما الشعر  
العربي فقد اختلفوا في اول من قاله فقول هاد وقيل  
ثمود وقيل حمير وقيل ديرة وقيل مضروقي ان شعر  
ايوب كانت حريياً فنقله موسى الى العبرانية وتوجد  
اشعار من قبيلة حليق ابن الوفاء بن هيسو الجند الخامس  
لايوب التي منها جديس وطسم من قبائل العرب البائدة  
(راجع جديس) ومن الشاعر من الاباطيل ان



العرب نسبة الى آدم وذلك ان قابين لما قتل هابيل  
رثاه آدم بقوله

تعمرت البلاد ومن عليها  
فوجه الارض مغبر قبيح  
وقابين اذاق الموت هابيل  
فواحرنا لقد فقد الملق  
وما لي لا اجد بسكب دمع  
وما يليل تضنه الضرب  
وجادت شعله ولها رتين  
لها بلها وقالها بصيح  
لقتل ابن النبي بغسر جرم  
فقلبي عند قتلتي جرج  
وجاورنا لعون ليس يفي  
عدو لا يموت فيستريح  
وقالت حواء

دع الشكوى فقد هلكا جميعا  
يموت ليس باليمن الريح  
وما يفي اليكاه عن البراكي  
اذا ما المرء غيب في الضرب  
فبك النفس وانزل عن هواها  
فلمست محلا بعد الدريح

فاجابها ابليس  
تنح عن البلاد وساكنها  
ففي الجحش ضاق بك السبع  
وكنك بها وزوجك في رهام  
وقليك من اذى الدنيا مرج  
فما زالت مكاني ومكيري  
الى ان فانك الفين الريح  
فلولا رحمة الجبار الضحى  
بكنك من جنان المظدر رج

قبل هذه اول اشعار قيلت على الارض وما  
ذلك الا خرافة : قال ابن عباس من قال ان آدم

قال الشعر فقد كذب على الله ورسوله . ورث آدم  
بالآثم وإن محمداً صلح والانياء كلهم في النبي عن  
الشعر . ولكن لما قتل قابين هابيل رثاه آدم وهو  
سرياني وإنما يقول الشعر من تكلم بالعربية فلما قال  
آدم مريثة قلت في ذلك من جيل الى جيل حتى  
انصلت يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالسريانية  
وبالعربية وهو اول من ركب الخيل وتكلم بالعربية  
وقال الشعر فنظر في المريثة فاذا هي كلام سميع فقال  
ان هذا يقوم شعراً فردا المقدم الى المؤخر والمؤخر  
الى المقدم ووزنه شعراً فما زاد فيؤلا . فظم  
ما ذكرتم لما كثرت العرب وتفرقت ونشعبت واختلفت  
لغتهم فصار اهل هذا الاقليم لا يكادون يفهمون لغة  
اهل الآخر وكان اشد الخلاف بين اهل نجد والحجاز  
واهل اليمن المحميرين وكانوا كلهم مولعين بقول  
الشعر وادادوا ان تبنى الاتصال في الاخبار والاحوال  
بين قبائلهم على اختلافها ولم يكن لهم كتب يدونون  
فيها الوقائع بحيث ينهبها الجميع فاجع الشعراء على ان  
ينظروا شعراً بالفاظ فصحية مشهورة شائعة بين كل  
القبائل وبذلك اشتركت الفاظ اللغة العربية وشاعت  
بمنطوق واحد وتقررت بين الجميع

ثم كانوا يجتمعون في خيامهم وتحت قبايهم  
يتناشدون الاشعار ويتفننون بها فيجدون لها حلاوة  
وروقاً لانتظام مبانيها وتوقيع نفاطعها على النغات  
فكانوا يتناقلونها وينداولونها ويجرصون على حفظها  
بلنظها كما قالها قائلها لا يفخرون شيئاً من ذلك ولو  
كان خطأ فكانت هوقاعة لغتهم ومقاسها وموزان  
ضوابطها حتى صار العلماء المصنفون يستفيدون به  
في تأليفهم ثم جعلوا لم يجتمعوا عموماً في قرية بين نضلة  
والطائف تعرف بعكاظ فكان ذلك موسماً لم يأتونه  
سوى وعرف بسوق عكاظ واشهر مررب البصرة في  
الاسلام ايضاً . ولم يكن للشعر في الجاهلية ولا احوال  
الاسلام قواعده مكتوبة بل كانوا ينظفونه طبعاً فيجيدون

موزوناً صحيحاً . وعلى اختلاف الموازين التي نطقوا بها وضع الخليل بن احمد كتابة في العروض ابقاء لاصولها وحرصاً على بيانها وتعليلها بعد ضعف تلك الملكة باختلاط العرب بالام الاجنبية وقد شبه الخليل بيت الشعر ببيت الشعر ثوبه له مصراعين كبيت الشعر وجعل له اسباباً وهي الحبال واوتاداً تمد بها الحبال وتواصل وهي حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه قال المعري

فالحسن يظهر في البيتين روعة

بيت من الشعر او بيت من الشعر

وقال الافق الاودي

والبيت لا يهتئ الا باعمق

ولا عسود اذا لم ترس اوتاد

فان تجمع اسباب واعدة

وساكنت بلغ الامر الذي رادوا

وقد ذهب البعض ان القافية لم تكن ملتزمة اولاً

واحدة لم يسمع للعرب بسبعة ابيات على قافية واحدة قبل

امريء القيس ولما كانوا يتقربون موزوناً لكل بيتين

او ثلاثة قافية فالتزم امرؤ القيس القافية في كل

الفصيدة غير ان هذا القول غير سديد لان العرب لم

تلق ابياتاً لمضى واحدة او واقعة واحدة الا على قافية

واحدة ولا بد انهم كانوا يظنون اكثر من عشرة

ابيات معاً لكن امرؤ القيس كان اول من لطف

المعاني وفرق ما بين السبب وما سواه من الفصيد

هكذا قال بعضهم وقيل اول من قصد القصائد وقال

الفرز في العرب الملهل بن ربيعة اخو كليب وهو

محال امريء القيس فيكون قبله ولقب بالملهل لانه

اول من لهل الشعر وقصد القصائد وذلك قبل

الهجج بقرن او اكثر ولكن في رواية ان الملهل كان

اسم امرؤ القيس وان كان الملهل ورن اسمه عدي

فقل هذا ما اوقع الشبهة في هذا المعنى . واما لطافة

الشعر العربي ودقة معانيه وبلاغة مبانيه ومجاسن

اساليبه فتعرف من فن البديع الذي وضع في الاكثر لاجلوه فانه كلما ابتعد عن الحقيقة ودخل في سبيل المجاز وحسن التعليل كان اللطف وكلما بولغ فيه مدحا او ذمما او غزلا او غير ذلك كان هو الغاية ومنه المثل اعذبة اكذبة . قال دعلج لم يكذب احد قط الا عابه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم لا يتنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين ولذلك لا تكون معاني الشعر دليلاً على صحة ما تصورت لاجلوه لما يكون فيها من المبالغة حتى تخرج عن الحدود قال بعضهم

لا تحسبن الشعر فضلاً بارعاً

ما الشعر الا عسنة ووبال

فالهجو قذف والثناء مساحاة

والعجب ذل والمديح سؤال

وربما كان هذا هو الذي دعا النبي الى كره

الشعر وقال عن امرئ القيس انه اشعر الشعراء . وقادهم

الى النار قيل اراد شعراء الجاهلية ومن تسج على

من اولهم من شعر لا يند دينا ولا ادبا ولا علما ولقد

احسن من قال فصدق وفصل الخطاطب بالنظر الى

الخطائق لا الى قصد الطلاق

الشعر ديجان النفوس وانما

ريجان روضه الصبح المجيد

واما شعر الافرنج فويل اول من نظمه من

اليونان رجل يقال له هودوروس في القرن العاشر

ق . م ثم قام اوميروس بعده نحو ٤٠ سنة ففاق شعره

كل شعر اليونان سابقاً ولاحتماً . وقد كان يراد بنظم

الشعر اولاً اظهار المحاسن الدينية والاجمال الحميدة

والحاسة وذكر اغنياء الامم والمحب وهو ذلك ثم تخطوا

فيه الى المزل والمجون والهجو ونحو ذلك فقام ٤٠٠

عهد سولون ابي في اخر القرن السابع ق . م شاعر

يوناني استنزع فن القصائد للعبة المساءة ذراما وهي

قصائد مرلية قصد بها اخذ الفريضة . وفي القرن

الاول ق . م ظهر الشاعر ايسودس وهو اول يوناني نظم في علم الزراعة ثم اشهر من اليونان جماعة نظمو في ابواب شتى ومقاصد مختلفة كالاغاني والاشعار الرعائية والحجج والحكم وما شاكل فاخذ عنهم الرومان هذه الفنون وحسنوها وبالفعل في تقييدها وكان اول من اشهر منهم فرجيليوس توفي سنة ١٩ لليلاد واشهر بعد استاثيوس بقصائد ظريفة في عصر دوميانيوس . ولما انتشرت الديانة المسيحية في ايام الامبراطورية ظهر كثير من الشعراء المجددين وكان آخر الشعراء الوثنيين في ذلك العصر كلوديانيوس اتي رومية من الاسكندرية لمقاومة الانجيل فلما انتصت الامبراطورية الى شرقية وغربية واكتسح البرابرة اقاليم الغربية تلاشى الشعر بالمخاطط العلوم وانحط ايضا في الشرقية بسيادة الديانة المسيحية لانهاء الناس عنه في هذا المعنى وقام غريغوريوس التريزي حيث نظم قواعد الدين في اشعار نيسية باللاتينية وظهر ايضا من الشعراء نونوس الاخيميبي المصري وكتوس الايميري الذي كل الميلادة اوميروس الى زمن اخذ مدينة صور واشهر جماعة آخرون غير هؤلاء واشهر في عهد بوسثيانوس المؤرخ اغسياس وكان مولعا بحفظ الشعر حرصا على تجميع منه شيئا كثيرا في مجموع ساه بالدامنة يشتمل على نسل وتاريخ ووصف وثناء وحكم وهجو وغزل وغير ذلك فاخذ هذا الجيوع كينلاس وبلندوس ونسجا على منواله ولم يزل يجمعها بيد الا فرج الى الآن . ولما فرغ الاوريون للآداب والفلسفة بعد الحروب الصليبية اشتغلوا بالشعر قبل الفلسفة فبرعوا فيه لغة تصورم واحسنوا سبك ونسجا على منوال اوميروس وايسودس فكان للشعراء مكانة عظيمة ومرتبة رفيعة عند الملوك والامراء واشهرت مدن بروقنسه بفرسا وقطلونيا في اسبانيا وسودية من النمسا وكان بها اسواق يجمع اليها الشعراء كما كان عند العرب في عكاظ والمريد

وغيرها

وكان الشعر شائعا كثيرا في ايطاليا ينظرون الاغاني والقصائد الكبيرة فظهر في القرن السادس عشر اريوستوتاموس وكانا من اشهر الشعراء واول من اشهر باستعمال اللغة الايطالية المحالية . ولما الاسبانول فكانوا ينظرون القصائد على ذوق العوم مدة طويلة وقد نظموا وقائع الحروب ولا سيما اخبار العرب وبجانب البحر واصلوا الاشياء وتاريخ القدماء ونظموا الكتب المفصلة للتزويل واشهر بينهم لويس وفيق وكالدرون فاظهرا من التراكمب الشعرية الطرق المستحقة التي الفوها في الياترات وكان الفلاحون في الدانك ايضا ينظرون الشعر في ليالي الشتاء وهم ينشئون الصوف . وكان الصقالبة ايضا حتى نساؤهم ينظرون الشعر . وكان في روسيا جماعة مخصوصون للتزويل على راس الشعراء عند النوم فكانوا يفتنون بالاشعار والطرف ولما أدخل بطرس الأكبر الثياترو الفت الاميرة غالبا روايات تياترية من نوع التراجيدية ( المآسي ) فكانت أشبه بما ألفه الشاعر شكسبير الانكليزي . وشكسبير هذا هو اشهر شاعر انكليزي لم يتم نظمه حتى الآن وكان في القرن الخامس عشر ثم ظهر في القرن السابع عشر الشاعر المشهور بوب مترجم الميلادة اوميروس نظما ولما في فرنسا فظهر في القرن الخامس عشر اوكنافيان فترجم قصيدتي اوميروس والشاعر ديلون وهو اول من اخترع نظم الحكايات القديمة ولكن اشهر الشعراء الفرنسيين كانوا منذ القرن السابع عشر فكان لقصائدهم مواقع مؤثرة جدا . ولما فنون الشعر عند الافرنج فكثيرة وميزة مختلفة عن الميزان العربي وذوقهم فيه مختلف للذوق العرب من بعض اوجه تتعلق بالمعاني على الخصوص ولا سيما في الغزل فانهم يكرهون ويستعيرون الغزل بالفلان وفي التشبيه والاستعارات فانهم يشبهون باشياء تنكرها العرب

مشايخنا الذين ادرهم في القرن العاشر للهجرة وخلفهم  
رماة ودارم تبركا في بعض الاحيان ومعهم وقد  
ذكر ترجمة اعيان آئمة المصوفة والاولياء من عهد  
الصحابه الى ايامه . وتوفي سنة ٩٢٣هـ وقام في مجلسه  
بالولاية ابنه عبد الرحمن واشهر بالصلاح ونفذت  
كلمته عند المحاكم وتوفي سنة ١٠١١

(٣) عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد  
الرحمن بن علي الشعراني من اقارب ابي المصاحب  
المذكور متأخر عنه وقد ادرته واخذ عنه . كان من  
اجلاء علماء عصره ولد ونشأ بمصر ورحل الى بلاد الروم  
واستوطن القسطنطينية . ثم ولي قضاء الحميرين ثم  
نقاه بديره السلطان احمد وكان له حافظة قوية  
فحفظ كثيرا من انواع الفنون والف تأليف مفيضة  
منها رسالة ايقاظ الوجدان من ستم في بيان آل  
الموصول وصلوة وله شعر قليل وكانت وفاته في  
رجب سنة ١٠٤٨

(٤) وله ابو السعود قاضي القضاة كان احد  
افراد عصره في المعارف الالهية جمع بين العلم والعمل  
وكان لاهل الروم فيه اعتقاد كثير . دخل الروم  
مع والد وهو صغير ثم اشتهر بالولاية واجمع اهل  
عصره على ديانته وعفته وكان له في الادب وفنون  
بإع طويكة وله شعر حسن وولي وهو بالروم قضاء  
القضاة بالشام وعزل بعد ٤٥ يوما ثم ولي قضاء  
القدس ثم قضاء بروس واديرة والقسطنطينية ثم قضاء  
العسكر باناطولي . وتوفي بالقسطنطينية سنة ١٠٨٨ هـ  
والشعراني نسبة الى قرية ابي شعر بمصر ولذلك يقال  
ايضا الشعراني لكن بالنون اشتهر

✽ شعر الزنج ✽

Sha'r-uz-zinj

هو أبو الجعد الملقب بشعر الزنج شاعر مهتكم  
في أيام الخلفاء العباسيين في بغداد ادت به تصرفاته

كما اهتم بتكرور طبعه عنه تشابهه ومجازاته  
والاسلوب اللفظي والثافية فاهمه لا يستحسنون الجناس  
الذي هو زينة الشعر العربي ولا يلتزمون قافية واحدة  
في أكثر من بيتين يكون كل بيت منها عبارة عن  
شطر من الشعر العربي . وميزانهم يدخل في عدة أبحر  
منها قصير ومنها طويل ومنها مختلف ومنها متفق  
الآيات على سبيل الموشحات العربية المختلفة الوزن  
وهم يزنون بالاصوات لا بالتفاعيل وأشهر وزن عندهم  
وأكثر استعمالا ولا سيا في الأمور المهمة أو الرسمية ما  
يعرف بالاسكندري نسبة الى الاسكندر دوبرياني  
النورسدي المعروف بالاسكندر الباريزي الذي نشأ  
في القرن الثاني عشر وسلك هذا المسلك في اشعاره

✽ شعراني ✽

Shērānī

(١) أبو المصاحب عبد الوهاب بن احمد  
بن علي الشعراني او الشعراوي الانصاري الفقيه  
الشافعي ثم المصوف الولي الزاهد القطب الامام  
المشهور بالتعب والورع والخشونة . ذكر في مقدمة  
كتاب الطبقات الكبرى « قال سيدنا ومولانا وقدوتنا  
الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله  
تعالى امام الحقين وقدره العارفين ومرعي الفقراء  
والمرتبدين باقوى قواعد التمكن ففتح افعال غوامض  
معنويات اشارات الحقيقتين ومعب رموز عجالات  
مشكلات المارفين وواسطة عقد السالكين وريحانة  
وجود الواصلين الذي اقامته القدرة الالهية ورتبته  
العناية الربانية والعاطفة الرحمانية وسلك الطريق  
الالهية متبعا للكتاب العزيز والسنة المهيدية وتفته  
حتى وصل الى الغاية في مذهب السادة الشافعية وفتح  
الله عليه بالافتتاحات الربانية ابو المصاحب الخ »  
وقد صنف الشعراني كتابا نفيسة في طريقته منها  
المعهد والطبقات وذكر في الطبقات هذه

بعض تفاحاً بتفاحه  
ويشرب الراح على الراح

### ✽ الشعر ✽

#### Trichiasis

الشعرة او التريخياس طباً عبارة عن انحاء  
بعض المذهب او كلاً الى الداخل بحيث يحك القرنية  
ويحدث فيها سهلاً ( بنساً او قشاً ) وقد يكون صف  
من المذهب متجهاً الى الخارج ويسمى هذا الحال تقنية  
الاصطناف ( الدسقياس ) وقد تم الشعر جميع  
عرض الجفن او تقتصر في بعض المذهب فقط

والاسباب مختلفة فيها احقان المتخممة ويسببة  
الدخان ولا سيما دخان الحطب الاخضر الحريف  
كما يشاهد في اهالي قرى سوريا وقرى مدنها الذين  
يطلقون الدخان في بيوتهم ولا مدخن لها سوى  
الابواب والنوافذ وذلك لان المريض اذا احس  
بالتهيج من الدخان غرض عينيه بشدة وعصر بالحيطة  
الجنية على الشفرين وادار هديها الى الداخل بنعل  
الالياف الحديدية منها . ولا عجب من استمرار هذه الحالة  
بعد المداومة عليها مدة سنين

ومن اسباب الشعرة ايضاً الكي بالقلاويط وغيرها  
وتقلص المتخممة الحاصل من جراء ذلك

اذا استوت الشعرة مع انحاء الشفر ايضاً الى الداخل  
تسمى شترة داخلية والعلاج يتم على طرق مختلفة

( ١ ) طريقة ويار اذا كان المرض حديثاً

غير شديد ذلك بان تزال قطعة عسدية من جلد  
الجفن على طول الجزء المشتور . ويتعاقب عرض هذه  
القطعة بمقدار العلة واسترخاء جلد الجفن ومقدار  
تقلص الحليقة الجنية . ثم تحاط شترة المرح بحيط  
دقيق بعد ضمها باحكام

( ٢ ) اذا اختص العيب بهدية واحدة فقط

يمكن تمكين الحال بتتبعها كما تمت او بشق الشعر طولاً

الى ان صار وقاداً في اتون حمام ببغداد وما يروى  
عنه انه حقق ظلاماً من انبعاثها مفرماً بالتفاح فنظم فيه  
شعراً جيداً واتفق له ان رآه مرة بقلب تفاحه يد  
وبشمها تارة ويدنها من حبة اخرى . فقال  
شعر الزنج

تفاحه اكرمها زبها يا ليتني لو كنت تفاحه  
نقل الحب ولا تسقي من مسكو بالكف تفاحه  
تجري على خديو جواله نسي الى ثلك مرتاحه  
فلما سمع الغلام ذلك روى بها في الطريق فاخذها  
شعر الزنج . واشتد كفة بالغلام واشتد اعراض الغلام  
عنه فهد الى تفاحه حراء عمية فكتب عليها بالذهب  
اني لاعدركم في طول صدكم

من راقب الله ابدى بعض ما كفا  
لكن صدودكم يؤذي لمن طلفت

يو الصباية حتى يرجع الكلا  
وروى بالتفاحه الى الغلام فقرأ ما فيها ثم قام  
ودخل بيته فابطاً ثم عاد فرى بها الى شعر الزنج  
فاخذها وهو يظن انه قد رق له واذهو قد كتب  
بالاسود تحت كل سطر

نصدهم صدود المفضين لكم  
فلا تردوا اليها بسدها كلا

وما بنا الناس لو انا نزيدكم

فاصبر فؤادك اومت هكذا الما

وقال حين اجتمع يواحد الجالس

يا فمراً في سمع ابراجه

وبيت احزاني واتراحي

وباقصياً . مائلاً مائلاً

اكثر في حي له اللاحي

ابصرته في مجلس ساعه

والليل في حلة امساحي

في فتية كلم سبيد

صالت عليهم سطوة الزاج

امامها وضامها وإزالتهما وحسنه قد يكون موضعها بحجر جهنم أو سليمان أو طرطيرمي.

(٣) قد تدار هدبة واحدة إلى الخارج وذلك أن تدخل ابرة دقيقة حاملة خطأ مجانب تقطع أنباتها من الشفر إلى أصلها ثم يدار رأس الابرة إلى الامام على صف المذهب قليلاً إذا كانت الشفرة في الجفن العلوي وإلا فإلى اسفل . ثم تعمل عروة من خيطها تدخل فيها الهدبة الزائفة ثم تستخرج الابرة من فوهة خروجها على ظاهر الجفن مشوكة بالخيط الذي يجذب معه الهدبة إلى أعلى الشفر العلوي أو أسفل السفلي ويوجه طرفها إلى الامام وقد تستمر الهدبة على اتجاهاها الجديد وقد تنبت ثانية إلى الداخل

(٤) إذا حصل العيب عن فقد جوهر من الملقحة فلا سبيل إلا إزالة المذهب كله وذلك أن يشد الجفن بأصبع اليد الواحدة ويشق الشفر إلى جهة الملقحة خلف المذهب ثم يشق الجلد أيضاً أمام المذهب الذي يزال بين الشفتين وتحاط شرجمنا المرح باعتناء وإذا بقي بعض بلايس المذهب ملتصقاً بالفضروف تزال للأنتية ثانية وتفسد نتائج العمل وقد يستعمل لمنع النزف في هذا العمل جلت ستلن المؤلف من نصلين أحدهما متبر بصفيحة مخبئة على هيئة الملقحة والآخر بشص على هيئة حافة الصفيحة وتدخل الصفيحة تحت الجفن ويركب الشص على الجلد ويقرب النصلان ببرغي بحيث يقطع الدوران في أثناء العمل . وقد يستعمل ملوق من القرن مقرر يدخل تحت الجفن لتدبيره ووقاية الملقحة . وكثيراً ما لا يمكن استعمال هذه الآلات فيحتمل زيد الجفن بالأصبع فقط

(٥) نقل المذهب . يدخل تحت الجفن ملوق القرن أوجفت سنن لصيانة الملقحة فإذا فعلت العملية في الجفن العلوي يشق الجلد من الزاوية الوحشية إلى الأعلى مسافة ثلث قيراط ومن نقطة على الشفر وحشي مصب الفية الدمية قليلاً مسافة ثلث

قيراط إلى الأعلى أيضاً . وإذا فعلت في الجفن السفلي يوجه الشقان إلى الأسفل ثم ينقل الشفر خلف المذهب بين وبين الفضروف . ثم تقبض ثنية عديسة من الجلد بسدها نحو ثلث قيراط عن المذهب وعرضها مختلف حسب درجة الشفر واسترخاء جلد الجفن وترفع عن المحيطة الجفنية بشدة إلى الامام وتزال بقص مئني السطح وتحاط حافتا المرح بثلث لفتات ثم تحاط زاويتا المذهب بزوايقي الشفتين العموديين وبين العملية لا يدار المذهب إلى الظاهر فقط بل ينقل إلى الأعلى ( أو في الجفن السفلي إلى الأسفل ) وتنبت هناك بحيث لا يدار ثانية إلى الداخل ولو انفصلت الندبة التي تكون على الشفر في الحلاخ . بين شفتي المرح وذلك لأن الجزء المقدم من الشفر العلوي على المذهب المنقول إلى الأعلى يلتم التماساً متيناً يقدم الفضروف ولا ينزلق عليه لينتفي بالمخضة التي تغطي باطن الفضروف لكنها تنجذب هي إلى الظاهر وتلتصق بالجلد المنقول

الفترة الخارجية تحصل من مرض أو آفة . فإذا حصلت من مرض فصيب الجفن السفلي غالباً وتحدث عيباً كلياً يسوق العليل إلى طلب عملية تعويضية وفضلاً عن ذلك تحدث اضطراباً شديداً وإنما ليس بقليل وحدورة لعدم احكام تغبض الشفتين وإذا دام المرض مدة طويلة يتغير نسج المخضة ويصير جديداً أو حييناً فطرياً وإذا حصل من جرح يصعب فقد جوهر أو من معنوف في الاجتناف أو بقرها فيجوز الجراح إلى التعويض عن الجلد الجاور

العلاج . يشتمل العيب على عدة تغيرات في الجفن ( ١ ) انقلابه إلى الظاهر ( ٢ ) سوء اتجاها النقطة الدمية بحيث لا تقود الدموع إلى الكيس فتحصل حدورة ( ٣ ) طول الشفر ( ٤ ) نقص المخضة فإذا كانت الفية سبعة الاتجاه فقط تنقل إلى الكيس بمقشة وكروا بسكين كبير على مرشداً

شعري

Canicule

وتسمى باللاتينية سيريس وبالمصرية القديمة سوتيس واسمها الافريقي آت من كانيكولا باللاتينية ومعناها كلب صغير وهو اسم بالعربية للجدب يقال لها الشعرى الياية او العور والشعري الثمانية او الغيصاء وقد تقدم ذكرها وسبب تسميتها بذلك في الكلام عن سهل والاولى اشهرها وهي انورثمن من كوكبة الكلب الاكبر والاخرى من كوكبة الكلب الاصفر وقد تسمى بها هاتان الكوكبتان. اطلب كلب وباسم الشعرى الياية سميت الايام التي يتوهم طلوع الشمس فيها مع الشعرى اي من ٢٤ تموز (يوليو) الى ٣١ آب (اوغسطس) وكان المصريون يحسبون سلتهم ممتدة جهه الايام ومن ذلك اسمها عندهم اي السنة السوتية او الكينية اي الكيبة

شعيب

Sho'aib

ذكر في القرآن انه النبي المرسل الى مدين واختلف العلماء في قول فقال اهل التوراة ان شعيب ابن صيفون بن عيلا بن نابت بن مدين بن ابراهيم وقيل هو بن ميكائيل بن شجر بن مدين بن ابراهيم واسمه بالسريانية يترون واسم ميكائيل ابنه لوط قيل وكان اخي وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه واصحاب الايكة الذين ارسل اليهم من اهل مدين وقيل بل من امان وكان قومه اهل كفر ويحس للناس وتطريف في المكاييل والموازين وكان الله قد وسع لهم في الرزق وبسط لهم في العيش استلذاجا منه لم فقال شعيب « يا قوم احبوا الله ما لكم من الله غيرة ولا تنقصوا المكاييل والميزان » وفي آية اخرى « لا تقصروا للناس اشياءهم ولا تعملوا في

يقص مسيري الرأس الواحد

واذا كانت اللحية متضخمة فنظ بزوال الجزء الطري بالمقص الخفي السطح فيجذب الجفن الى موضعه بانداب المجرح

واذا كان الشعر مستقيلاً ينبغي قصه قبل ان يتطبع باصلاح العيب وذلك ان تزال قطعة مثله من كل سمك الجفن وتضم حواف المجرح بدبايس ولفق لينة وينبغي ادخال دبوس اولفة منقطعة في الشعر بعد تسوية بغاية الاحكام - وينفل ازالة قطعة الشعر بقرب الزاوية الوحشية وقد يضمن في اللحق المثلث جزء من الجفن الآخر لكي تضيق فرجة الجفنين بالتقارب عند تلك الزاوية

واذا كان الشعر مسبقاً بنديه بقرب الجفن ينبغي ضمها بين ساق شئ مثلك قاعدته الشعر وبعد فصل مثلث المجدد من الانسجة التي تحته وترجع الجفن الى موضعه تحاط حافتا المجرح بلق لينة ويستحسن شويص فرجة الجفنين ايضاً بازالة قطعة مثله من الزاوية الوحشية ومحاولة شفي المجرح الحاصل من ذلك

وقد تنفل شريحة من جانب الحد بعد ازالة الندبة المتخلصة التي تحدث العيب فيحاط طرف هذه الشريحة بالسائب بالشعر وجانبها الانسي بالحافة الانسية للمجرح الذي نزعته منه الندبة - واما ان يترك الموضع الذي نفلت منه الشريحة ليندمل بالحبيبات اللينة او تضم حافته العليا بالسلي - وقد تنفل شريحة من الصدغ الى الجفن العلوي او السفلي بعد فصل الجفن المصاب بالعيب من الانسجة الفاترة او تنفل شريحة من جانب الانف الى الجفن السفلي وفي جميع ذلك ينبغي ان تكون قاعدة الشريحة عريضة بقدر الامكان لئلا تتعفن فبقي عيب اشد من الاول



الارض مفسدين » وكانوا يمسكون على الطريق فيخربون من قصد شعيباً ليؤمن به انه كذاب وكانوا يتوعدون المؤمنين بالقتل وكانوا عشارين ويقطعون الطريق وكان ما يهاجم عنه شعيب وعذبا لاجل قطع الدنانير . وكان شعيب كثير الصلاة فلما كثرت ادماءه وقال صلاحهم دعا عليهم فقال « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الناسم » فاجاب الله دعاءه واهلكهم بالرحمة وهي الزلزلة وقول بالصيحة وعذاب الظلة وقيل فتح الله عليهم باباً من ابواب جهنم فارسل عليهم برداً وحرّاً شديداً فاخذ بانفسهم فدخلوا في اجواف البيوت فلم ينقذهم ظل ولا ماء فخرجوا الى البرية فبعث الله عليهم سمكة فاظلمت فوجدوا لها برداً وجاءت ريح طيبة فنادى بعضهم بعضاً فلما احتملوا تحت الصحابة انهم الله عليهم ناراً ورجعت الارض بهم فاحترقوا وكان ملوكهم المعروفين بالفاظ لا ينجون . راجع السجدة . والذي كان يوم الظلة هو كلن الذي رثته اخنوخ تلك الايات . وقصة شعيب المذكورة في سورة الاعراف وسورة هود وسورة الشعراء من القرآن

✽ الشعير ✽

## Orge, Barley

نبات له سليل مبسوط ذو حرفين او مربع مثل سليل الحنطة والاول يقال له الشعير العربي والثاني الشعير الرومي وهو كثير المنافع ( انظر الرسوم شكل ٤٢ و ٤٣ ) يتداوى بمائه للتبريد والجلاء والنتيج . وهو افضل علف للدواب ويحمل منه خبز تاكله النقران الواحدة شعيرة وهو نبات من النصلة النجيلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث واسم اللاتيني ( Hordeum ) مأخوذ من هوردوس اي ثعلب . سمب ثقل الخبز الذي يصنع من نوره الرئس ويظهر ان الشعير ينبت بنشو بنارس وصلبة ويمكن ان اصله من هناك وحسب الشعير يضاوي صملا مقطوع القبة

وكان الشعير كثير الاستعمال طبياً منذ زمن ابقراط وجالينوس حتى انه ربما اطلق عليه مفعلي ابقراط وكان ابقراط ينفذ به المرضى في ابتداء الحميات والالتهابات وتارة يستعمله كدواء مرخ او ملطف لططيف احتراق الحمى وكان سيدنام واحرازه يعطونه في جميع الآفات التي يطلب فيها استعمال الملطئات ومنع التآثرات المنبهة وامر المؤلفون بالمفعلي الدقيق المضغوط من الشعير المقشر واللؤلؤي في التهابات الطرق الفموية والآفات الاسهالية والاستفراغات الدوسنتارية ومدهم ايضاً في آفات العروق التنفسية كالالتهاب الرئوي الخفي ونهت الدم وهو ذلك ويرجى كل كوب منه معلقة من شراب



المخطية او الصغ العربي او غير ذلك وقد يضاف عليه لبن البقر اذا سحبت بذلك حالة المريض من زوال الحمى وجودة حال الاعضاء المضطربة وجعلها هذا المطبوخ غرغرة نافعة في الحناقات والقلاعات ويجلي حيتته بشراب الثوت

والخبز المصنوع من الشعير سحائي اللون مخون وتغذى به في اوربا سكان الجبال والقرى وفي مصر يدخل في غذاء سكان الارياض وذكر بليناس انه كان اول غذاء للرومانيين وهو مفضل على غيره عند المجاهدين والهاريين وكان غذاء قدماء المصريين ايضا لان الخبز الذي وجد من آثارهم انما كان من الشعير بدون تخمر عذبي

والشعير قاعة الفناع الذي هو مشروب كحولي مخمر يدخل في تركيب حشيشة الدينار كاسبا في في الكلام على قناع

## الشعيرة

الشعيرة الحمة من الشعير وقد تطلق على وزن ست خردل وعلى مساحة ست شعرات من شعر بغل وعلى ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن يشبه الشعير في شكله شعيرات الشعيرة ايضا البدينة الهندية والعلامة وهنة تصاغ من فضة او حديد على شكل الشعيرة وتكون مسكا لصاب النصل ج شعائر الشعيرة عند الهاتين صف من شجرة مغوية يساوي ما امامه من ارض البيت ويعلم عا وراه منها واحدة شعائر الحج وهي مناسكة وعلامات واعانة وكل ما جعل علما لظاعة الله او معالة التي تدب الله اليها وامر بالقيام بها وفي سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تخلفوا شعائر الله اي ما يهدي الى صفة الله او مناسك الحج او دين الله او فرائضه وفي سورة الحج من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل هي مناسكة وعلامات او معالة التي تدب اليها وامر

بالقيام بها وقيل الهدايا لانها من معالم الحج والشعيرة في علم الجراحة بشف صغيرة في احد الجنتين سيما العلوي في الحافة السائبة منه اي الهدية قريبا من الزاوية الانسية وسي هذا الورم بالشعيرة لمشابهة لها في النجم والقول والشكل والاستدارة والشعيرة كالدمل كثيرا ما تكون صادرة من عبيج معدني وتحدث لبعض النساء في نوب حيضهن ولغير النساء في اوقات مخلفة من السنة وتنبعث باحمرار في الحافة السائبة للجفن وكثيرا ما تنتهي بالتعليل بوضع الماء البارد فان لم يخف بذلك التقي للوضعية المليئة حتى تخرج ام القبح ويمكن تسهيل خروجها بعصر الجفن برفق وقد يبقى في الجفن بعد الالتئام استرخاء وبعض احتقان فتشتمل حينئذ البرودات الحللة

## الشفاء

اختلاف نبتة الاسنان في الطول والقصر والدخول والخروج وهو عيب وقول الحريري في مقام الزاوية

وليجبرن اذل من فتح الفلا

ويجاسن على النبهة والشفاء

اي على النقص والزيادة من باب اطلاق الخاص على العام والشفاء ايضا تطهير البول

وفي جراحة الاسنان عبارة عن علم انتظام الاسنان وله انواع منها اثنان وهو تراكب احدي الاسنان على الاخرى وهو انما نتيجة اللصص والروقي اي ان تطول النمايا العليا على الوسطى والاكسس وهو ان تقصر الاسنان حتى تلاقق السفلى ويحصل ذلك غالبا من طول استعمالها والذفق وهو ان تبرز القواطع كلها الى الامام والليل وهو قصر الاسنان العليا وانعاطفها الى الداخل ويحصل من ذلك ترجيه النكاسن الى الامام ويبرز الذفق على هيئة مشوهة والنفم وهو ان تبرز الاسنان العليا الى الامام بحيث

الدين وسألوه انظار ثلاث للفتح فانظروهم واخذهم  
ثم بعد انقضاء الثلاث سلموه الحصن وذلك سنة ١٤٨٤ هـ  
وجسر انشقر قضا، بولاية حلب فيه ١٠١ قرية  
وناحيتان ها الاردوي والمضيق ومن قراه ٦٢ قرية  
تابعة لنفس جسر الشعر و٢٢ تابعة للاردوي  
و٦ للمضيق

✽ شفا عمرو ✽

Shaffa Amr

بلدة مبنية على رابية مشرفة على البحر في نحو منتصف  
المسافة بين مدينتي عكا وحيفا وسكانها نحو ١٠٠٠  
نفس مسلمون ونصارى ويهود ودروز وحاصلاتها  
الزيتون والبن والحبوب والصير الذي لا نظير له في  
سوريا وهي مديرة تابعة لمصرفية عكا وفيها معبد  
للكنيسة الاسقفية الانجيلية حسن البناء ودير لطائفة  
الروم الكاثوليك ومعبد قدم لليهود الوطنيين وهي  
تبعد نحو ساعة ونصف عن مدينة عكا مركز المصرفية

✽ شقاليه ✽

Chevalier

ميجائيل شقاليه . رجل فرنسوي من علماء  
الاقتصاد اسيايين ولد في ليموج في ١٢ ك ٢  
( يناير ) سنة ١٨٠٦ وتوفي في ٢٨ ك ٢ ( نوفمبر )  
سنة ١٨٧٩ . درس في دار الفنون والصنائع وتعلم في  
مدرسة المعادن وعين مهندسا في مقاطعة نور وانتخب  
بتلامذة القديس سيمون بعد ثورته ١٨٣٠ في تموز وتولى  
ادارة جريمة اغلوب سان حالم واشترك في دعاوى  
رسل الايمان الحديث وبالنتيجة في العقوبة التي وقعت عليهم  
وذلك انه حكم عليه بالبقاء سنة من الزمان في السجن  
غير ان الحكومة عاملته بالرفق واطلعت بعد حبس ٦  
اشهر ثم ارسله الموسونيزيس وهو اذ ذاك ناظر التجارة  
الى الولايات المتحدة الاميركية بغيري الطرق المختة في

لاتقع على السفلى وربما لا غطى بالشفة العليا . وعدا  
ذلك بروز بعض الانياب او الاضراس الى الظاهر  
او الباطن ونبت الاسنان زائفة الى الاسام  
وقد تتبادل الاسنان فتشغل ثنية اوتناب او  
ضاحكة موضع رباعية وقد يحصل يال على جانب  
واحد وقم على الآخر

١١. الاج اذ لم تتقلد الاسنان الوضع الصحيح بعد  
فلم بعضها بحيث تبقى فحة كافية للجميع ينبغي استعمال  
وسائط ميكانيكية لتنظيمها . واعلم ان الاسنان ليست  
بمانعة في اسناخها بحيث لا يمكن تحريكها كما نظن العامة  
بل قابلة لتزحج قليلا بالضغط عليها واذا استمر على  
ذلك منع ينص جدار السنخ المخالف لجهة الضغط  
وتثبت السن في الموضع الجديد بترسيب عظم في النقرة  
وانما ينبغي ان تثبت في الموضع الجديد الى ان يشتد  
هذا الرسوب

ومن اراد الاسباب في علاج الثعل والليل  
والدفق والثفاء في النواجذ والاسنان الزائفة فعليه  
براجعة المطولات في كتب جراحة الاسنان . راجع  
سن ( ص ١٢١ )

✽ الشعر ✽

Shogr

قلعة في جبار انطاكية على شاطئه المعاصي  
والطريق منها مسلوكة الى اللاذقية وجبله وصهيون  
كانت حصينة في ايام الحروب الصليبية ويقالها قلعة  
اخرى يقال لها بكاس . زحف اليها صلاح الدين  
الايوبي بعد ان فتح اللاذقية وصهيون وغيرها فاستولى  
عليها بكاس بعد ما فادتها الافرنج وتحصنها بقلعة الشعر  
ثم حاصر اشقر ونصب المنجنيقات عليها فتصرت  
سجاريهم اعدا الوصول اليها وضايق الافرنج فبعثوا الى صاحب  
انطاكية الذي كان الحصن من ايالته يستمدونه وال  
سلموا الحصن فلما قعد عن نصرتهم استأموا الى صلاح

اميركا للسك الحديدية فوصل الى نيويورك في  
اواخر سنة ١٨٣٢ وصرف سنتين في التجوال في البلاد  
المتحدة ومكسيكا وكوبا واظهر نتيجة ملاحظاته بكتابات  
الى جريدة الديبا جمعت في مؤلف عنوانه « رسائل  
عن اميركا الشمالية » واخر في منافع فرنسا المادية  
وفي سنة ١٨٤٠ دخل مجلس الزراعة والتجارة وخلف موسيو  
رومي في تدريس الاقتصاد السياسي في مدرسة فرنسا  
ثم بعد اشهر قليلة ارتقى الى وظيفة رئيس مهندسي المعادن  
والفجلدين في سكك اميركا الحديدية سينا اهمية السكك  
المذكورة ونفعها العام ثم صار عضوا في جمعية العلوم الادبية  
والسياسية وكان واحدا من مديري معرض فرنسا العام  
في باريس سنة ١٨٥٥ ورئيس لجنة الحكماء  
الفرنساويين في معرض لندن سنة ١٨٦٢ وفي سنة  
١٨٦٠ أسعف مستر كوين في التجارة التجارية التي  
جرت بشأن الهيئة بين فرنسا وانكلترا ثم صار عضوا  
في مجلس الشيوخ وكانت له اليد الطولى في المباحثات  
الصناعية والمالية في المجلس المذكور والف كتب في  
المعرض العام والزراعة وبرزخ بناما ورزخ  
السويس وغيرها كثير جدا

شفتسبري

Shaftesbury

(١) بلغ في انكلترا على حدود ولشستر بعد  
٢٥ ميلا الى جهة الشمال الشرقي من دورشستر وهي  
مدينة على قمة رابية ضيقة محلو ب اليها الماء من الاراضي  
الواطنة

(٢) انطوني اشلي كوبر هو اول اهل  
سبي بهذا اللقب وهو سياسي انكليزي ولد في  
وسبورن من دورشستر في ٢٢ تموز ( يوليو ) سنة  
١٦٢١ وتوفي في امستردام في ٢٢ ك ٢ ( يناير )  
من سنة ١٦٨٢ والد يوحنا كوبر من روكبورن  
والدنة اني ابنة السير انطوني اشلي تلقى دروسه في

شفتسبري

Cheverux

رئيس اساقفة فرنسوي . هو الاسقف الكاثوليكي  
الروماني الاول في مدينة بوسن بامركا ولد في مانين  
في ٢٨ ك ٢ ( ابريل ) سنة ١٧٣٨ وتوفي في بوردو  
في ١٩ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٢٦ اتم دروسه اللاهوتية

المدرسية ثم دخل الكهنوت سنة ١٧٩٠ وجعل قسيساً في ماين ولكنه لما رفض قبول الحلف المطلوب منه ذهب الى انكلترا وصار معلماً في اللغة الفرنسية والرياضيات في إحدى المدارس البروتستانتية وفي سنة ١٧٩٥ انتقل الى الولايات المتحدة واتحد مع المرسلين الكاثوليك في بوسطن وفي الداءة كان عدد أبناء كنيسته قليلاً غير أنه بدمائه اخلاقه ولين عريكتو استال ملته وسائر الطوائف ثم انتقل من بوسطن الى نيويورك وماين وأسس كنيسة كاثوليكية وصرف ٢ أشهر بين المهود قرب نهر توبسكوت في جوار خليج ياسامكودي ثم استدعي الى بوسطن في زمن اشتداد الحمى الصفراوية وأظهر جرأة غريبة أثناء اشتدادها وكرم اخلاق بين كل الطوائف حتى أنه لما فتع الاكتئاب لبناء كنيسة كاثوليكية في مدينة بوسطن أسقف البروتستانت وكان اسم رئيس جمهورية اميركا يوحنا ادمس راس المشتركين المتبرعين وفي سنة ١٨٠٨ عينه يوس السابغ الاسقف الاول لبوسطن فشرع في عمله وبقى يزور كل سنة هنود بوبسكوت وبعد ان صرف ٢٠ سنة في بوسطن دعاه لويس الثامن عشر الى فرنسا سنة ١٨٢٢ وعينه اسقفاً على مونتوبان ولما خربت جيرة مدينته بطوفان ماء جعل الاسقف محل اقامته ملجأ لكل المصابين وكانت شهرته في فرنسا شبيهة بشهرته في اميركا ثم صار رئيس اساقفة بوردو وأحد اعيان مجلس فرنسا في زمن كارلوس العاشر وأنداً عتق مدارس في بوردو ولما فشا الهولاء الاصر في بوردو جعل قصره مستشفى للفصاين وأمر ان يكتب على بابو « يستعانة » ثم في أبان الثورة عزل من منصبه بين الاعيان ولما استتب الامن في ابام لويس فيليب أراد الملك ارجاعه اليها في ثم كره المراتب والمناصب بأسرها ولكنه أذن لانتاس الملك وقبل رتبة كرنيدال في ١ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٢٦ وتوفي بداء السكنة بعد ذلك بسنة أشهر وكتب

موسيو هامون ترجمة حياته



Chevreul

رجل كيمي فرنساوي ولد في النجبر في ٢١ آب ( اوجسطس ) سنة ١٧٨٦ وتوفي في ٨ نيسان ( ابريل ) سنة ١٨٨٩ وقد بلغ الثالثة بعد المائة من عمره أتم دروسه الاولى في النجبر ثم قرأ الكيمياء على فوكلين في باريس ثم استلم ادارة المعمل الكيمياء هناك سنة ١٨٠٠ صار مباشراً للاختصاصات الكيمية في معرض التاريخ الطبيعى ثم صار في سنة ١٨١٢ استاذاً في مدرسة شارلمان وفي سنة ١٨٢٤ اقيم ناظراً لاهمال الصباغ واستاذاً في الكيمياء النوعية في كوللين واخذ ينتش عن الالوان وفي سنة ١٨٢٦ صار عضواً للجمعية العلمية الصناعية ثم خلف سنة ١٨٤٠ فوكلين وصار استاذاً للكيمياء في معرض التاريخ الطبيعى وعضواً في الجمعية الملكية في لندن ورئيس جمعية الزراعة ثم نال المجازة من معرض لندن سنة ١٨٥١ ثم في سنة ١٨٥٢ انجحة جمعية تشييط الاختراعات المنيقة ١٢ الف فرنك جائزة على كتاب كان الله في بعض المباحث الكيمية. نشر سنة ١٨٢٢ بحث فيوه عن الستيارين في الشموع والحماض الاوليك في تحضير الصوف الجوخ وله كتابه في ادخال الفحم للتنقية في براميل الماء وكان عضواً في لجنة الحكمين الدولية في معرضي لندن وباريس وناظراً لمعرض التاريخ الطبيعى سنة ٥ سنوت من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٦٩ وله مؤلفات شتى في مواضع علمية ترجم جانب منها الى لغات اوربا المختلفة وفي يتطاعى تعليم الكيمياء والدرس والتفري فيها حتى اواخر حياته وكانت المدارس والجمعيات العلمية في العالم اجمع تتسابق الى منحه اعظم رتبها والفاها ولما اتم الله من عمره انماالت عليه الهائي من كل اوربا ولقب شيخ الطلبة في فرنسا وفي

تلك السنة اي ٨٦ احتفلت كلية هيدلبرغ الالمانية في  
السنة الخمسمائة من تأسيسها فاهدت اليولف دوكتور  
في الطب

### ❖ الشفعة ❖

الشفعة عند الفقهاء عبارة عن تملك مخصوص وهو  
تملك العقار جبراً على مشتريه بما قام عليه اي بالثمن  
الذي قام عليه العقد - وهي على ثلاث مراتب الاولى  
كون الشفع شريكاً في عين المبيع والثانية كونه شريكاً  
في حقوق المبيع كالشرب والطريق ويسمى خليطاً  
والثالثة كونه مالك الشفع ملاقاً للمبيع ويسمى جاراً  
ويقدم الشريك في استحقاق الشراء على الخليط والخليط  
على الجار او هي تلك البقعة جبراً على المشتري بما قام  
عليه وسببها اتصال ملك الشفع بالمشتري وشرطها ان  
يكون المثل عقاراً وركبتها اخذ الشفع من احد  
المعاقدتين . وحكمها جواز الطلب عند تحقق  
السبب وصحتها ان اخذ بها بمنزلة شراء مبتدأ فيجب  
بعد البيع ، تتمتع بالاشهاد ويملك بالاخذ بالتراضي  
او بقضاء القاضي بقدر رؤوس الشفعاء لا الملك  
للخليط في نفس المبيع ثم له في حق المبيع كالشرب  
والطريق خاصين كشراب مهر لا تجري فيه السفن  
وطريق لا ينفذ ثم لجار ملاصق باباً في سكة اخرى  
وراضع جذع على حائط . ولو كان بعضهم غائباً يقضي  
بالشفعة بين الحاضرين في الجميع وكذا لو كان للشريك  
غائباً طلب الحاضر يقضي له بالشفعة ثم اذا حضر وطلب  
قضى له بها ولو اسقط الشفعة قبل الشراء لم يصح واذا  
اراد الشفع اخذ البعض وترك الباقي لم يملك ذلك  
جراً على المشتري . ولو جعل بعض الشفعاء نصيبه  
لبعض لم يصح وسقط حقه . وصح بيع دور مكة فوجب  
الشفعة فيها ويصح الطلب من وكيل الشراء ان لم يسلم  
الى موكله وان سلم لا ولا شفعة في الوقت ولا يجوز

في بيان طلب الشفعة ( المجلة )  
( مادة ١٠٣٨ ) يلزم في الشفعة ثلاثة طلبات  
وهي طلب الموائمة وطلب التفرير والاشهاد وطلب  
المخصوصة والتملك

( مادة ١٠٣٩ ) يلزم على الشفع ان يقول  
كلاماً يدل على طلب الشفعة في المجلس الذي مع فيه  
عقد البيع في الحال كقولوا اناشع المبيع واطلبه بالشفعة  
ويقال لهذا طلب الموائمة

( مادة ١٠٤٠ ) يلزم على الشفع بعد طلب  
الموائمة ان يشهد ويطلب التفرير وهو ان يقول في  
حضور رجلين او رجل ورأيتين عند المبيع ان فلاناً  
قد اشترى هذا العقار او عند المشتري انت قد  
اشتريت العقار فلاني او عند البائع ان كان العقار  
موجوداً في يدي انت قد بعته عقارك وانا شفعة به  
الجمعة وكنت طلبت الشفعة والآن انا ايضا اطلبها  
اشهد وان كان الشفع في محل بعيد ولم يمكنه طلب  
التفرير والانتباه بهذا الوجه يوكل آخر وان لم يجد  
وكيلاً ارسال مکتوباً

( مادة ١٠٤١ ) يلزم ان يطلب ويدي  
الشفع في حضور الحاكم بعد طلب التفرير والاشهاد  
ويقال لهذا طلب المخصوصة والتملك

( مادة ١٠٤٢ ) ان أخر الشفع طلب الموائمة  
مثلاً او وجد في حال يدل على الاعراض عند استماع  
عقد البيع ولم يطلب الشفعة في ذلك المجلس بأن  
اشتغل في امر آخر او بحث عن صدد آخر او قام  
من المجلس من دون ان يطلب الشفعة يسقط  
حق شفعتي

( مادة ١٠٤٣ ) لو أخر الشفع طلب التفرير  
والاشهاد منع يمكن اجراءه فيها ولو بارمال مکتوب  
يسقط حق شفعتي

( مادة ١٠٤٤ ) لو اخر الشفع طلب المخصوصة

(مادة ١٠٤٤) لو زاد المشتري على البناء المشنوع شيئاً من ماله كصفيحة مشنوعة غير ان شاء تركه وان شاء فملكه باعلاؤه بن البناء وقبلة الزيادة وان كان المشتري قد احدث على العقار المشنوع بناء او غرس فيه اشجاراً فالشئع بالخيار ان شاء تركه وان شاء فملك المشنوع باعلاؤه بن وقبلة الابنية والاشجار وليس له ان يبخر المشتري على قلع الابنية والاشجار

### الشفقة

هو المحرور في الافق من الغروب الى العشاء الآخرة او الى قريبها او الى قريب العتبة فاذا ذهب قمر غاب الشفق . قال الاصمعي سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب كأنه الشفق وكان احمر ومن ابدع ما قيل فيه قول الشاعر

خمر اذا ما نديها بات يشربها

أخفى عليه من الللاء محترق

لورام يحلف ان الشمس ما غربت

في فيه كذبة في وجهه الشفق

كفى بالشمس عن الخبر وبغروبها في فم عن شربها وبالشفق عن الحمرة التي ظهرت في وجهه بعد ذلك . وفي الصحاح الشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة . وعن ابى هريرة الشفق الياض . وقول الحريري من مقامات الحلوانية فزحزحت شفقاً غشي سنى قمر

وساقطت لؤلؤها من خاتم عطر

كفى بالشفق عن برقعها الاحمر كما كفى بالقرع عن وجهها وباللؤلؤ عن كلالها وبالخاتم عن فمها وقد رشح لكل ذلك في البيت الذي قبله بقوله سألها حين زارت نضو برقعها

قساني وايداع سمعي اطيب الخبر

اي طلبت منها ان تكشف برقعها الاحمر

بعد طلب التقرير والاشهاد شهراً من دون حذر شرعي في ديار اخرى يسقط حق شفقة (مادة ١٠٣٥) يطلب حق شفقة المحجورين ولهم وان لم يطلب الولي حق شفقة الصغير فلا تنق له صلاحية طلب حق الشفقة بعد البلوغ

### في بيان حكم الشفقة

(مادة ١٠٣٦) يكون الشئع مالكا للمشنوع بفسله بالتراضي مع المشتري او بحكم المحاكم (مادة ١٠٣٧) تملك العقار بالشفقة هو بمنزلة الاشتراء ابتداء . بناء عليه الاحكام التي ثبتت بالشراء ابتداء كالرد بخيار الرؤية وخيار العيب ثبتت في العقار المأخوذ بالشفقة ايضاً (مادة ١٠٣٨) لومات الشئع قبل ان يكون مالكا للمشنوع يو جسد بالتراضي مع المشتري او بحكم المحاكم لم ينتقل حق الشفقة لورثته (مادة ١٠٣٩) لو بيع المشنوع يو بعد طلبي الشئع على الوجه المشروع وقبل تملكه المشنوع يسقط حق شفقة

(مادة ١٠٤٠) لو بيع ملك عقاري آخر متصل بالملك المشنوع قبل ان يملكه الشئع على الوجه المشروع لا يكون شفعاً لهذا العقار الثاني (مادة ١٠٤١) الشفقة لا تقبل التجيزي بناء على ذلك ليس للشئع حق في اخذ مقدار من العقار المشنوع وترك باقيه

(مادة ١٠٤٢) ليس لبعض الشفعاء ان يهول حصته لبعض . وان فعل احدكم ذلك اسقط حق شفقة

(مادة ١٠٤٣) ان اسقط احد الشفعاء حقه قبل حكم المحاكم فللشفقة الآخر ان يأخذ تمام العقار المشنوع وان اسقطه بعد حكم المحاكم فليس للآخر ان يأخذ حقه

وتحدثني فاجابت

وهو النور الضعيف الذي يظهر في الجلا قير  
شروق الشمس وبعيد غروبها . واما منع بقاء الشفق  
فمختلف بحسب اختلاف عروض الامكنة وبحسب  
اختلاف الفصول ونور الشفق الضعيف هذا ينشأ  
عن انعكاس اشعة الشمس متى كانت تحت سطح الافق  
واختلطت بالاجمغ و ببعض مواد جامدة عاتمة يو  
واربما بدقائق الهواء الجامدة نفسها واطاعة عاتمة الى  
خاصة الانعكاس الموجودة في الهواء لا الى اشعة  
الشمس نفسها التي تكون محجوبة بالغيوم والاشباح  
المظلمة ولولا خاصة الانعكاس الموجودة في الهواء  
لغشي الكون ظلمة تامة بعيد غروب الشمس ونور  
فجائي حين طلوعها ومتى غابت الشمس في اي مكان  
كان على سطح الارض يستضيء الهواء الواقع فوق  
تلك النقطة في كل الافق باشعة الشمس المستقيمة رأساً  
ويأتي الى الارض مقدار عظيم من النور منعكساً عن  
ذلك الجزء العظيم من الهواء . ويقل ضوء الجزء  
المنعكس المذكور لسبب ظل الارض المظلم المنسحب  
عن احتجاب الشمس عنها وينتهي أخيراً لتعذر وصول  
الاشعة رأساً من الشمس الى الهواء فوق الخط الافقي  
المتد نحو غروب الشمس . ويظهر من مراقبة الوقت  
بعد غروب الشمس وزمان اخفاء الاشعة المنعكسة  
انه يمكن عمل حساب تقريبي لمعرفة علو الهواء او على  
الاقل يمكن التوصل الى معرفة ذلك الجزء القابل  
للاضاءة على الكيفية المذكورة اعلاه وهذه الطريقة هي  
المعول عليها في حساب الشفق فعلى خط الاستواء متى  
كانت الشمس في الاعتدال ووقعت اشعتها عمودياً  
وكانت تشغل مقداراً من الوقت فوق الافق بقدر  
مثله اسفله تكون مدة الشفق حينئذ ساعة و ١٢ دقيقة  
او  $\frac{1}{4}$  نصف المحيط الذي يساوي ١٨ ومن ثم يستنتج  
ان هذا يكون الانخفاض الواقع اسفل الافق في اي  
مكان كان ومن ذلك بحسب ان علو الهواء ينيب

على ٥٢ ميلاً على ان الحساب المتترض سابقاً مبني على  
كون الاشعة المستقيمة تنعكس مرة واحدة وذلك  
مخالف لمبادئ الاشعة في النور فانها قابلة ان تنعكس  
وانعكاس الانعكاس وهكذا . ولم يحسب مسافاً الى  
مقدار انكسار الاشعة في الهواء القريبة من سطح الارض  
ومن ثم انكساره ثانية في الطبقات العليا منه وعلى  
حساب آخر مبني على مراقبة تقدم حافة الظل المظلمة  
في طبقات الهواء الشفافة من قمم الجبال العالية كان  
على حساب المجهين الفرنسيين في سنة ١٨٠٠ —  
١٨٠٦ ميلاً ووجدوا ان دوائر الانحراف الشفقي  
تقريباً متى بلغت الشمس ١٧ تحت الافق وينبج مكث  
الشفق المختلف في مكان واحد في الفصول المختلفة من  
ميل الشمس واختلاف الوقت المطلوب لانخفاضها  
١٧ او ١٨ تحت الافق لان سيرها عمودي او نحو  
ذلك وبالقرب من القطبين حيث لا تغلو الشمس  
كثيراً فوق الافق تبقى بالقرب منها عقيب الزوال  
كل ليلة واذا كان لايزيد انخفاضها اكثر من ١٨  
فيبقى الشفق حتى الفجر . وهذه هي الحال في فصل  
الضيف في كل الامكنة التي يكون بعدها القطبي  
الاقبل من الشمسي ١٨ فقط اعظم من العرض  
اي كل الاماكن التي يكون عرضها شالاً ان  
جنوباً اكثر من  $\frac{1}{4}$  ٤٨ ( من ١٨ +  $\frac{1}{4}$  ٢٤ ) ان  
 $\frac{1}{4}$  ٤١ ) واذا كان المكان في عرض  $\frac{1}{4}$  ٤٨ شمالاً ان  
جنوباً يكون انخفاض الشمس نصف الليل في وسط  
الضيف  $\frac{1}{4}$  ٤١ ومتى العرض ينقص عن  $\frac{1}{4}$  ٢٤ مقدار  
انحراف مدار الشمس وهو ١٨ ولذلك لا يكون شفق  
نصف الليل في هذا الوقت من السنة . وفي العروض  
الباطنة لا يكون شفق نصف الليل طبعاً ركلاً علا  
المكان عرضاً ينقص تالو الشفق بالنسبة الى انخفاض  
الشمس التدريجي تحت سطح الافق ثم يتعاقب تماماً متى  
صارت دائرة الشمس فوق الافق وتظهر صورة الشفق  
جميلة متى وقعت اشعة الشمس عمودية على الغيوم

الى علو ٤ او ٦ او ٨ او ١٠ درجات ونقجه بحسب اتجاه مغنيط هاجع ذلك المكان ويكون الفلك في اول الامر راتقا ثم يصير داتكا ويجعل لون اليوم في هذه البقعة المظلمة من الاسمر الى البنسجي وتبان كاتيا في غيم كثيف ثم يظهر قوس من النور اللامع يكون لونه اولا ابيض ثم يصير اصفر حول البقعة السوداء وقد يبقى هذا القوس المثيرا عدة ساعات متغيرا في الشكل قبل ظهور الاشعة وعند النور التي تصل الى سميت الراس ويمتد اظهر النور القطبي يكون مقدار ظهور الالوان وتغيراتها الى بنسجي وازرق واخضر وارجواني واحمر واحيانا تظهر عمدان النور مثل قوس لامع مختلط باشعة سوداء شبيهة بدخان كثيف واحيانا تظهر سوية في أماكن مختلفة من الافق وتعد معا كاتيا بحر هيب يهجر القلم عن وصف رونقها وجلالها وتختلف بحسب التوجعات السريعة التي تغير هويتها واهانتها ويبان ان الحركة تريد ظهور هذه الظاهرة الجوية وحول النقطة الفلكية التي تقابل جهة انعكاس الابن المغنيطية تجتمع الاشعة وتكون الاكبل القطبي وتندر كمال هذه الظاهرة او انها تطول حتى تكون اكبلًا غير انه متى ظهر ينفي بقرب انتهاء الظاهرة المشار اليها فتنتل الاشعة وتصير اقصر ويمود لونها باهتا قليل الوضوح ثم لا يرى في القبة الساوية غير انار نقط سديمية متسعة عديدة الحركة باهتة لونها رمادي وتخفي هذه الآثار ولا يبقى سوى آثار البقعة السوداء التي ابتدأت فيها ظاهرة الشفق القطبي في الافق « ومع ان الاشفاق ترى عادة في العروض العالية أكثر مما ترى في بقية المناطق فلا يكبر وقوعها في القطبين تمامًا ولم يعرف الى الآن اية هي العروض التي تقع فيها دون سواها ويغلب حدوث الاشفاق المختلفة في مراكز مختلفة من عرض واحد وفي السور نحو القطبين في عرض ما يكون تغلب أكثرية الاشفاق في بعض خطوط الطول دون البعض الآخر وبناء عليه يجب ان يسافر ساكن

وانعكست عنها بصباغ بني ويغير لونها بالنسبة الى تغير زاوية الانعكاس وتظهر هذه الظواهر جليا في الاقاليم الانبيلية وفي الاصقاع المتسعة التي فيها ينشأ الهواء غير متأثر من الاسباب الموضعية . ووجود الرطوبة الكثيرة في الهواء ما يزيد الالوان جمالا فتري هذه الالوان متى كان الهواء حارًا فوق النخيلان في البحر او في مياه الاراضي الداخلة في البحار حتى ولو لم تكن غيوم تكون مجاميع الوان بدعية على الافق تختلف في الرونق بالنسبة الى ارتفاع الشمس وانخفاضها والالوان تكون بحسب قوة تنوذ الاشعة الخفية التي يتألف منها النور الابيض وكما يهمل شعاع الشمس ويتكون منه الوان مختلفة في مرورو بقطة زجاج مغطاة بطبقات الدخان المختلفة كثافة كذلك تقل هذه الاشعة لدى اختراقها طبقات الهواء الرطبة المختلفة كثافة ولدى معارضة قليلة من هذا القليل تزول الاشعة الزرقاء ويبقى لون الاشعة الباقية اصفر محمرا او لون توقف النور الاصفر يكون النور برتقاليا اولا ثم يمتلئ تماما ولا تصل منه الا الاشعة الحمراء

### ❦ الشفق القطبي ❦

Aurore Boréale  
Aurora Borealis

هو اورورا بورباليس اي الشفق الشمالي ( والاصوب ان يسمى اورورا پولارس اي الشفق القطبي لان هذه الظاهرة الجوية لا تختص بالعروض العالية فقط ) ويسمى ايضا الانوار الشمالية . هو ظاهرة جوية منية يشار اليها اضطراب اية الارض المغنيطية والكهربائية وقلما يشاهد الا في العروض العالية وقد يظهر في بقية المناطق ويتغلب حدوثه في الاقاليم القطبية ويكون اشد لملامتا اذا ظهر في المناطق المعتدلة وقد وصفه هوبلوت بقوله « يسبق الشفق القطبي تكوين مادة من الطيف السديمي ترتفع تدريجيا



بقرسبرج الى عرض ٧١° - ش قبل ان يصل الى المكان الذي فيه تكثر ظواهر الشفق الشمالي ويجب ان يسافر ساكن واشنطن شمالاً الى عرض ٥٦° فقط حتى يبلغ المكان الذي فيه يتغلب حدوثه ويمكن رسم المنطقة التي فيها يتغلب ظهور الاشفاق على نصف الكرة الارضية الشمالي اذا فرضنا حلقة كرتون او ورق في عرض ٦٠° شمالاً وادنا الحلقة المذكورة جنوباً الى جهة اميركا وغالباً الى جهة اسيا حتى تقطع جنوباً خليج هدسون وشمالاً أكثر الجانب الشمالي من سيبيريا ومع انه الى الآن لم تستعمل المنطقة المشار اليها في الجزء الجنوبي من سطح الكرة الارضية مع ذلك يحكم بوجودها في الجهة المقابلة للجهة الشمالية تماماً — ويظهر انه توجد علاقة بين حدوث الاشفاق المذكورة وابعاد الأرض المغنيطية التي يهتز عند حدوثه مثالة انه لما كان في القرن السابع عشر قطب المغنيط الشمالي موضوعاً بين انكلترة والقطب الشمالي كان يتغلب حدوث الشفق في انكلترة أكثر من الحالة الحاضرة او في امركا من ذات العرض وبالعكس في الحالة الحاضرة لان القطب الشمالي المغنيطي موجود بين القطب الشمالي وطرف الشمالي الغربي من قارة امركا فلذلك يتغلب حدوث الاشفاق الالامعة في امركا الشمالية على حدوثها في نفس الاعراض من اوربا ويمكن ان يضاف على الوصف الذي ذكره هيوولدت اعلاه انه عوضاً عن ان يند الشفق في العروض العالية من الافق قد يظهر في شكل بيضي نام كما راه هاسين في كريسيانيا مرتين وقد يرى أكثر من قوس واحدة ورأى المراقبون الذين اسلمتهم الحكومة الفرنسية الى قيتلاند نحو ٩ اقواس في وقت واحد منضوبة بعضها عن بعض بنسجيات مظلمة تشبه في جهاتها حجابات نور معلقة بعضها وراء بعض من الاسفل تعارض ثباتها الالامعة كل الفلك وحسب رأي اراكوكان كل مراقب يرى قوس شفق فقط كما يرى اناس مختلفون قوس شماب واحدة وقال

يوحنا هرشل « لا ريب في ان نور الشفق القطبي ينشأ من المكان الذي يرى فيه » وقد لوحظ ان احسن وقت لمعنة علو الشفق القطبي هو حين تكون الاكبل الشفقي لان الاكبل يحيط النقطة التي ندل عليها الابعدة المتكسبة مع ان ميل الابعدة لا يكون في مراكز مختلفة نحو نقطة واحدة « وتضطرب الابعدة المغنيطية بظهور الشفق القطبي اضطراباً متناسباً لاشتداد ضياؤه واتساعه وظهور الابعدة الشفقية ولا سيما اذا اضطربت الابعدة نفسها وامتدت الى سمت الراس فجعلها تضطرب اضطراباً شديداً وتحرف عن معدل وضعها ويكون ذلك في وقت واحد على جانب عظيم من الارض حيث لا يظهر الشفق القطبي في الشفق القطبي الذي حدث في ٢ ايلول ( سبتمبر ) ١٨٥٢ اشتدت اضطرابات الابعدة في امركا الشمالية واوربا وشمال اسيا وهولندا الجديدة حتى تغيرت زاوية انحرافها ٦٤٥° وزاوية انكسائها ٤٩° ٢ في نصف ساعة في طورتيو ثم تجاوزت حدود المقياس فلم يعد يتيسر لهم ان يحسبوا بالانحراف كله وتغيرت قوتها الافقية ١/٢ قوتها كلها ثم تجاوزت الحد فقامت الحكم بتقدير التغير وذكرت اضطرابات اشد من هذه في مرصد اوربا - ونأثر الشفق القطبي في السلك البرقي عظيم حتى انه اذا كان ساطعاً شديداً ابطل عمل التلغراف لانه يحدث على الاسلاك مجاري كهربائية فيهتز بها الآلات التلغرافية كما يهتز بالدق ولكنها تكون اهتزازها على غير انتظام يتصدر الاخبار بها بالعلامات المعهودة وقد احدث بعض الاشفاق التلغرافية مجاري كهربائية قوية فاستخدمت عوضاً عن البطارية الفولتائية وصار الاخبار بنقل الشفق القطبي فيظهر من ذلك ان المجاري التي يجهزها الشفق القطبي على السلك ابرقي هي مثل مجاري البطارية الفولتائية ولكنها اضعف منها فعلاً ولما ارتفع الشفق القطبي فيكون بين ٤٥ ميل و ٥٠٠ ميل وقال بعضهم ان للشفق القطبي دوراً

يظهر به فني كل اخذى عشرة سنة تعود الظواهر  
والجدول الآتي يظهر عدد ظواهر الشفق القطبي التي  
ظهرت في فارتوري وماركا على حساب تقريبي  
العلامتين لومس الامريكاني وقامتس الألماني في  
بعض السنين

لومس	قامتس
كانون ثاني (يناير)	١٦٣
شباط (فبراير)	٢٢٩
اذار (مارس)	٣١٠
نيسان (ابريل)	٢٠٧
ايار (مايو)	٢٤٠
حزيران (يونيو)	٢٤٧
تموز (يوليو)	١٩١
اب (اغسطس)	١٨٤
ايلول (سبتمبر)	١٦٩
تشرين اول (اكتوبر)	١٧٢
تشرين ثاني (نوفمبر)	١٦٥
كانون اول (ديسمبر)	١٥٩

وقد لوحظ ان الزمن الذي فيه تكثر هذه الظاهرة  
هو في الاعتدالين الخريفي والرسمي لان بها تكون  
الشمس قريبة من الارض قبلها الجنوبي في اذار والثاني  
في ايلول وتكون بقعة المنطقة الجنوبية قريبة من  
وجه الشمس في اذار اكثر من سائر الاوقات  
وبقعة المنطقة الشمالية في ايلول على انه لم تبق شدة  
للتعليل بان النور القطبي هو نور كهربائي بدليل  
تأثير الاسلاك البرقية والابر المغناطيسية به لدى  
حدوث ظاهريه في الجو وقد لاحظ مكنتوك ان  
النور القطبي لم ير في الحثول الخبيثة وكان يظهر فوق  
الماء ابتداء من ذلك يستدل على ان الماء موصل جيد  
للكهربائية والمجلية غير صالح لوصفها - ولدى درس  
النور القطبي بالسبكتروسكوب لعلم بعض الامور  
فقد لاحظ اكستروم الاسويجي في سنة ١٨٦٧ ويوجد

خط اخضر مصفر لامع في الحبل الطيفي وثابت هذه  
الحقيقة وترستروف الروسي وآخرون غيره على ان  
المراقبات الاخيرة ولا سيما ملاحظات ونلوك ابانت  
ان النور القطبي الطيفي مركب متنوع فانه كان يظهر ان  
الخط الاخضر اللامع يظهر وحده لدى حل النور القطبي  
بالسبكتروسكوب غير انه ظهر انه يوجد ايضا خط  
احمر يكون لامعا اكثر من الخط الاخضر المصفر  
المذكور آنفا وقد تشاهد احيانا خطوط اخرى لامعة  
بلون اخضر باهت او ازرق وخطوط اخرى مع  
الازرق والبنفسجي قرب حرفي G و F في حروف  
فراونوفر ولاحظ الاب بري في احد مراصد  
لندن في ٤ شباط ١٨٧٢ حين ظهور النور القطبي  
العظيم انه يمكن رؤية الخط الاخضر عندما يتمسر على  
العين المجردة رؤية اثر النور القطبي وبناء على ذلك  
يستصوب احتمال سبكتروسكوب يدوي صغير للعين  
يرى مراقبة النور القطبي بهاراً - وهيجان المنعطف  
دليل أكيد على قرب حدوث الشفق القطبي ومن جملة  
الملاحظات الآتية المتعلقة بالشفق المذكور اتفاق  
حلط الطيفي مع الاكليل الشمسي - ومنهم من قال  
ان النور القطبي مادة سديمية شبيهة بالمادة النيزكية  
المتفرقة بين السحابات التي تدور حول الشمس تضيء  
لتكاثف الهواء تحتها بسرعة وذلك مردود بسبب  
الانحصار الشفق في بعض اقسام الارض دون البعض  
آخر والله اعلم

### الشفقة

Lévre, Lip

الشفقة والشفقة من الانسان طبق لحو وما شتات  
هيا وسفلي تستر ان الانسان والشفقة ثينيات  
لحيبتان محيطتان بقعة النور لثينان في الظاهر من  
المجلد وفي الباطن من غشاء مخاطي وبينها العضلة  
المحطة الشفوية واللسانان الاكليلان واعصاب

### شَهْوَرَن

Schaffhausen

(١) ناحية في سويسرا يجدها جنوباً نهر الرين ونواحي زوريخ وتورجاو ومن بقية الجوانب بأدن ٠ مساحة أرضها ١١٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠٠ نفس أكثرهم من طائفة البروتستانت من اصل الماني ويخترق الناحية المذكورة سلسلة جورا وهي جبة الهراء وقد دخلت شهوزن في التحالف السويسري منذ سنة ١٥٠١

(٢) اسم بلدة في قاعدة الناحية المذكورة مبنية في سفح تلة على ضفة نهر الرين البني الى جهة الشمال الشرقي من زوريخ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ والمدينة مسورة تشرف عليها كلها القلعة القديمة وفيها مدرسة كلية ومكتبة ومعمل للألحقة ومعامل للتوليد ولمركبات السكك الحديدية وللآلات الكيماية وللشع واسفل البلدة على مسافة ثلاثة اميال منها شلالات الرين المشهورة التي تهبط من علو ٦٠ - ٧٥ قدماً

### الشنوية

Labiati floraae

الفصيلة الشنوية هي ما كانت توجع الزهورات الخفية فيها شنوياً . وهي غريبة الاقليم لا ينبت فيها منها في بر الشام . غير ان اكثر انواعها تزرع في الاحواض واية الخرف لتزين البيوت وسميت بذلك بسبب الشكل الظاهر لنباتاتها حيث يذمر فيها ما يشبه الشنتين لان توعجها وحيد المذهب انثوي غير متعظم وتنقسم حافسة الى شنتين علوا وسفلى وهي من قسم ذي الفلتنتين ونباتاتها حشيشية سنوية او معمرة ويندر كونها شجيرة او تحت شجيرات واجناسها عديدة وكما توجد مشابهة قاطعة بين نباتاتها في الصفات النباتية والطبيعية توجد كذلك مشابهة بينها في التركيب

ودهن وغدد كثيرة صغيرة شنوية . ويرتبط الوجه الباطن للشفة عند الخط المتوسط بالشفة بواسطة ثنية من الغشاء المخاطي فيتكون من ذلك القيدان الشنويان العلوي والسفلي . والفرد الشنوية المذكورة موضوعة بين الغشاء المخاطي والعضلة المحيطة الشنوية حول فتحة الفم اكبرها لا يتجاوز نصف الفوية وهي شبيهة بالفرد اللعابية وتصب قنولها على الوجه الظاهر للغشاء المخاطي

وقد يطرأ للشنتين بعض الآفات منها الالتصاق الخلفي فقد يولد الطفل وشنتاه ملتصقتان من جميع الجهات وهذا هو الالتصاق الخلفي الكامل وهو نادر والغالب ان يكون الوسط مفتوحاً والالتصاق من الجانبين فقط فيكون غير كامل والخط المستعرض بين الشنتين هو محل الاتصال الطبيعي وفي اصلاح الالتصال غير الطبيعي يدخل الموصل او الاصبع السبابة في الفم من الوسط المتخوض وبزال الالتصاق بالمشروط اذا كان الالتصاق كاملاً فتخرج الخط المستعرض فتحة صغيرة ثم يدخل المرشد وتم العملية كما تقدم وينبغي بعد ذلك الاحتراز من التصاقها . وقد يولد الطفل واحدى شنتيه مشقوقه اوها معا ويسمى هذا الشق بالشفة الانزيبية الخلفية وهو انواع الاول البسيط وهو الذي يكون فيه الشق واحداً مستقيماً كان او مائلاً واصلاً لآخر عرض الشفة او في وسطها او في احد جانبيها - والثاني المركب وهو الذي يكون فيه الشق مزدوجاً بان يكون في كل من الشنتين شق بسيط او في احدهما شقان والثالث المضاعف وهو ان يكون مع الشق اتصال في العظام الفكية او عظام سقف الفك او في اللهاة او الفصمة ولكل من الانواع المذكورة طرق جراحية لعلاجها وقد يعترى الشنتين مرض خبيث معروف بسرطان الشفة يحوج الجراح لاجراء عملية بالسكين والخياطة والمصائب

وكالتراث الرئوية الزمنة ويستعمل كثير من ما بها  
المقطر معطرًا ويحضر منها الكوكلات مختلفة وأدهان  
طيارة وأنيق عطرية وشرابات



### Shefik

هو القانوني الرياضي المرحوم شفوق بك منصور  
ابن المرحوم منصور باشا يكن صهر المغنورة توفيق  
باشا خديو مصر السابق . ولد بمصر القاهرة في شهر  
( مايو ) سنة ١٨٥٦ وتوفي سنة ١٨٨٩ ولما ترعرع  
فؤاد المرحوم والد امر تعليمه الى اساتذة مخصوصين  
ثم أدخله مدرسة النيل ثم مدرسة البعاسية فانتقل فيها  
الى درس اللغة العربية واللغة الفرنسية وبرز فيها  
وكان منذ نعومة اظفاره حسن الذكاء متفوق الذكاء  
بعيد النظر فحصل من اللغتين على نصيب وافر . ولما  
كان عام ١٨٦٩ سافر الى باريس برفقة دولة الرئيس  
حسين باشا رجاء ان يتم دروسه فيها الا ان شوب  
الحرب بين فرنسا والمانيا حله على الرجوع الى مصر  
ثم ما لبث ان عاد الى مدارس سويسرا حيث بقي  
فيها سنة اعلم مكملاً على طلب العلوم الرياضية وغيرها  
ولما استتب الحال في باريس سافر اليها واكمل على  
علم الحقوق فيها حتى برع ونال شهادة المهامة .  
وسنة ١٨٨٠ امتحن في جميع العلوم والفنون التي  
تلقاها فنال شهادات ناطقة ببراعته ومهارته . وسنة  
١٨٨٢ شكلت للحاكم الاهلية فيون فيها وكيلًا للنائب  
العومي وبعد مدة قليلة عين رئيسًا للنابة العمومية  
في محكمة الاستئناف الاهلية فكان حراً الضمير في خدمة  
الحقيقة . وبعد مدة استقال من رئاسة النابة . وفي  
اواخر سنة ١٨٨٨ عاد الى خدمة الحكومة بمشاوراً في  
محكمة الاستئناف الاهلية وبقي مدة كان فيها موضوع  
الانفاد وعنوان الاستحقاق  
وكان عالماً فاضلاً معروفاً بين رجال العلم وقد

الكيمائي وخواصها الدوائية وذلك لانها عظيمة  
الاعتبار برائحها القوية النفاذة التي سميت النباتات  
بها عطرية في اعلى درجة وتلك القاعدة العطرية  
ناشئة عن دهن طيار عطري شبه بالكافور ينفز  
بكثرة من عدد كثيرة توجد في معظم اجزاء هذه النباتات  
فتنشق تلك الغدد من ذاتها او بواسطة الاحتكاك  
فينتشر دهنها في الجو فيعطر الهواء فاذا كان الجو  
محمولاً على ماء خالص انضمت جزيئات الدهن الى  
الجزيئات المائية فتبقى بمساعدة هذا الحامل صسكة  
معلقة في الجو بل كثيراً ما تنتشر في مسافات كبيرة  
واسعة وتكون بحالة بحيث تؤثر على عضو الشم ولذلك  
يوجد رائحة ازهار البساتين الخارجة عن المدن اقوى  
حساسية في الصباح والمساء منها في وسط النهار وافرار  
هذا الدهن يحصل بقوة عظيمة اذا كان الهواء الجوي  
جافاً حاراً اي في حرارة شديدة وبهذه هذه الافراز  
ويقل في حال الرطوبة سيما اذا كانت حرارة الهواء  
منخفضة وهذا الدهن يكون اكثر وانضج . واكمل في  
البلاد الجنوبية منه في البلاد الشمالية وظن بعضهم ان  
هذا الدهن كافور في بعض الانواع كالحجاز والصعر  
والمرنجوش واكمل الجبل ولكن يظهر انه يختلف عن  
الكافور لانه لا يتكون منه كنوديك ويوجد ايضاً في  
تلك النباتات مادة صمغية رائحة تكسيها الطعم المر  
كما في كادريس وكافيطوس وهي تستعمل طبياً لادرار  
الطمث ومضادة الشيج والتعريق ومن نباتات هذه  
النوعية المربية والصعر والحزام واكمل الجبل والنعن  
واذا كانت القاعدة الدهارية ضعيفة وتسلطت القاعدة  
المرق تغربت الخواص وصارت النباتات ادوية مقوية  
فقط ويكون تأثيرها على المعدة بطيئاً واقل شدة  
واظنها عجز الجبل اذا طال مكثها عليه واذا استنشق  
مساخن فواعدها العطرية حرضت عطاساً وتدخل في  
الطباخ لتعديل قناعة المواد الغذاوية وتسهيل الماكل  
وقد تستعمل منافها للتأثير في الجهاز التنفسي

قضى معظم أوقاته بين الحماير والمكاتب ووضع مؤلفات عديدة منها تطبيق الرياضيات على القوانين بالفرنسية وكتاب في الحساب وآخر في الجبر ومؤلف في حساب الفناضل والتكامل والدروس الحسابية والجبرية والهندسية والفلكية وترجمه رياض المختار لدوتلي حنار باشا الغازي من اللغة التركية ثم ترجمة الجبرتي من العربية . وكتب كثيراً من المقالات العلمية والأدبية . وكان رحمة الله لين الحركة صحياً للأدب والأدباء ذا مروءة وشهامة وكرم أخلاق نادر المثال وقد عاجلته النية في شرح للكتاب وإصدار المصربين خاصة اليه تتوقع منه أموراً عظيمة

❖ شفيك ❖

Sheffield

بلدة في يوركشير من انكلتة الى الغرب عند ملتقى نهر شيف وثلاث جداول ماء صغيرة بهرذن الى جهة شمالي الشمال الغربي من لندن عدد سكانها نحو ٣٠٠٠٠٠ نس والجداول المذكورة مخدرة من الاراضي العالية بجوارها وتكون قوة مائية عظيمة . اسواقها مبلطة جيداً ومنارة بالغاز وعلى انهارها جسور حسان البناء وفيها كنيسة قديمة من ايام هنري الاول وعدة كنائس مبنية بحسب الطرز الحديث وبلغ بها عدد الماعبد في سنة ١٨٧٣ مئة وثلاثة وعشرين معبداً ٢٨ منها للكنيسة الاسقفية و٦٢ للطوائف الانجيلية الاخرى و٤ رومانية كاثوليكية وفيها كثير من المدارس الكلية طيبة وصناعية وفيها قاعة موسيقية عظيمة ونظراً لثقة نظافة ترع البلدة والرفاه المتبعة من اسرارها يكون معدل الوفيات فيها اقل من سائر بلدان انكلتة وسنة ١٨٥١ حضروا نهراً صائداً لسير السفن الى مسافة ٣ ايامل عن البلد ثم حضروا مئة ترعة الى البلد فصارت السفن تدخلها اذا لم يتجاوز مجريها الستين طناً وقد اشتهرت شنيك منذ عدة اجيال بمجودة

سكانها وهي البلدة الشهيرة في انكلتة في عمل الادوات النولاذية الدقيقة كالزبركات والشرائط والامواس والمتصان والآلات الجراحية واليطرية والكثيره كاتني تستخدم للآلات البخارية والعربات والآلات النضية والمكبرة والمضخمة بنضه والمادن الاخرى البيضاء وفيها كان اختراع المعدن البريطاني والتصنيع بالنضه ويختصر منها جانب كبير من المعوط وبها مسابك كبيرة للحديد والحاس واخرى لتصنيع السفن الحربية ومن جملة مصنوعاتها المهمة الادوات البصرية كرجاجات المناظر والانصبة التي تعمل من القرون والظلوف وقد شرع فيها منذ القرن السادس عشر بعمل للتواطع وسجل في ملك جاس الاول وأما الصعوبات التي حالت دون نجاحها في التجارة فقد تطلعت سنة ١٨٠١ وزالت سنة ١٨١٤ وفيها عدة ابنية غريبة وكانت شنيك بلدة سكونية مفتت رخصة في ايام ادورد الاول حتى تكون بلدة تجارية . وفي اوائل القرن الخامس عشر صارت لامرأ شروزبري الذين بنوا فيها قلعة لما بتان صرفت الملكة ماري الاسكونلاندية اغلب ايام اسرها فيه وقد هدمت القلعة بامر البارلمان والمبتان تحول الى حقول في سنة ١٧٠٧

❖ شفاقل ❖

Carotte de Crète

نوع من جنس انامط اي بقدونس الايل المسمى بجزر الشيطان وهو نوع من الجزر ويسمى الشفاقل ايضاً بالجزر الجملي وباللسان النباتي ووقس كريت اي جزر اكريت وهو سنوي مدحه القدماء واستعملوه كثيراً ودخلوه في بعض الترياقات وبزوره من البزور الطاردة للريح وهي مستطيلة زغبية بيضاء وكانوا يزعمون ان من خواصه تفتيت الحصى واستعملوه مدرأ للبول ومضاداً للتولنج والتشنج والنواق . وقال اطباء العرب ووقس اسم يوناني لة جملة اصناف كلها

العرمان العوالي التي لاتنالها الايدي وعشده شديد النبت  
قالوا وفي طبعو العنة عن السفاد وهو كثير الاستغاثه  
اذا ضاربه طائر ضربه وصاح كانه المضروب .  
واكثر الامم على تحريم اكله . وفي الامثال اشأم من  
الاخيل وهو الشفراق . ومن خواصه انه اذا كانت  
الذهب ناقص العيار يذاب ويفرغ عليه من مرارته  
فانه يجبر ويرداد عياره كما لو افرغ عليه من مرارة  
الطبيب فانه ينقص عياره واذا اخذ من مرارته خضاب  
سود الشعر . ولحمه حار ظاهر الحرارة وقوي زهومة  
قوية الا انه يجلل الرياح الغليظة التي تكون في الامعاء  
قالوا وهو في الرؤية امرأة حسناء ذات جمال »

### ﴿ شَقِي ﴾

Shikk

( ١ ) نوع من الشبيطة اي الجن ذكره  
القرظيني وقال صورته كصف آدمي وزعموا ان  
النفس مركب من الانسان والشفق . والشفق يظهر  
للانسان في اسفاره وذكروا ان علقته بن صفوان بن  
امية خرج في بعض الليالي فانهى الى موضع يعرف  
بجومات فعرض له شق فقال علقته اني مقتول وان  
لحمي مأكول اضربه بالهذلول ضرب غلام يهلول ثم  
قال يا شق قل لي مالي ولك اغد عني فصلك لتقل  
من لا يقلك فقال الشق هبت لك اصبر على ما قد حم  
لك فضرب كل واحد منها صاحبه فوقعا ميتين قال  
وهو مشهور ان علقته قتلته الجن

( ٢ ) اسم كاهن مشهور من كهان العرب  
يذكر مع سطع وهو كاهن آخر وقد اشهر هذان  
الكاهنان شهرة عظيمة فاما شق فهو ابن مصعب بن  
يشكر بن امار بني بذلك لانه كان شق انسان اي له  
بد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة واما سطع فاسم  
ربيع بن ربيعة الذي نسبته الى ذيب بن عدي ولقب  
بذلك لانه كان سطعيا اي لاعظم له ولا بنان وكان

تدر الطم والبول وتحد الجبين . وتسكن المنص  
والمعال الذين يتنع من عيش الرتيلاء وتحلل  
الاورام البلغية وذكرها لها اوصافا كثيرة . وقد  
جعل وفس الآن اسما في اصطلاح النباتين لجنس  
الجوز . راجع جرز

### ﴿ شقائق النعمان ﴾

قسم من الفصيلة الشقية . اطلب شقيق

### ﴿ شَفَرَق ﴾

طائر من الفصيلة المروبيدية المعروفة بأكلة  
الفحل من رتبة الطيور الجوارح ويقال له باللسان الطيحي  
كوراسياس غارولا ( Corracias garrula )  
منقاره اسود مستقيم معقوب عند طرفه والحجاج عار  
من الريش والرأس والعنق والزرور والاجزاء السفلى  
مزرقه او مخضرة والظهر امبر محمر والكتف وغطاء  
الجناح الصغير ازرقان والغطاء الكبير اخضر وعلى  
جانب الجناح بقعة زرقاء والباقي اسود والالبه والبطان  
ازرقان واللذنب اخضر الا ان للريشتين الخارجيتين  
راسين اسودتين والساقان مصفرتان . وهو ذو بسالة  
لا يهاب اكثر الطيور ويأكل ذوات الفناصيل الا انه  
قد يأكل بعض الثمار وصغار الثدييات . وعشه  
يختلف موضعا وبناء ويتكر غالبا في تجاويف الاشجار  
الغرة وتغوب الكهوف والصفور وقد يهبط فجأة وهو  
طائر في كبد السماء كالحمام المأبط وذلك عند ما يرتفع  
في الجو فكانت ينقض ثم يرتفع قبل ان يقع على الارض  
قال الدميري « وهو طائر صغير يسمى الاخيل وهو اخضر  
ملح بقدر الحمامة وخضرته حسنة مشبعة وفي اخميه  
سواد والعرب تشاءم به وله شققي ومصيف وهو  
كثير بيلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون  
مخططا مخضرة وحمرة وسواد وفي طبعه شر وشراسة  
وسرقة فراخ غيره وهو لا يزال متباعدا من الانس  
وبألف الروائي ودروس الجبال لكثرة يحض بيضه في

يطوى مثل الحصيد ولم يكن له راس ولا عنق ولما  
 وجهه في صدره قبل ولد شقي وسطيح في اليوم الذي  
 ماتت فيه طريفة الكاهنة امرأة عمرو بن عامر التي  
 انبأت بانقيار سد مأرب وسيل العرم . راجع سد .  
 وكانت يوم اشرفت على الموت دعيت بشقي وسطيح  
 ونقلت في فيها وقالت واخبرت انها سيجلفانها في  
 كهانها . ويحكى عن ربيعة بن نصر اللخمي وقيل اسمه  
 مالك احد ملوك حمير رأى رؤيا هائلة فحدثا الصمعي  
 والنجمين وجهم البواخير انه رأى رؤيا هائلة فسالوا  
 عنها ليا ولوها فقال ان اخبركم بها لم اظن الى خبركم  
 في تأويلها ولست اصدق الا من عرفها قبل ان اخبر بها  
 فقالوا ان هذا الذي يرويه الملك لا يبيد الا عند شقي  
 وسطيح فارسل من اتاه بها فسال سطيحا فقال ايها  
 الملك رأيت حجيبة خرجت من ظلمة فوقعت في ارض  
 جهمة فاكلت منها كل ذات حجيبة فقال الملك ما  
 اخطأت شيئا فما عندك في تأويلها قال احاف بما بين  
 الحركتين من حشش ليهطن ارضكم المحش وليمكنكم ما  
 بين ايون الى جرش فقال الملك وايبك باسطيح ان  
 هذا لنا لغافل موع فيكون ذلك في زماني ام بعد  
 فقال بل بعد سبعين ائمة من ستين او سبعين ماضين  
 من السنين فقال هل يدوم ملكهم او ينقطع قال ينقطع  
 بضع وسبعين ماضين من السنين ثم يقتلون ويخرجون  
 منها هارين قال الملك ومن الذي يلي ذلك من قتلهم  
 واخراجهم قال يلو ابن ذي بزن يخرج عليهم من عدن  
 فلا يترك احدا باليمن قال افيدوم ذلك من سلطان  
 او ينقطع قال بل ينقطع وقال من يقطعه قال نبي  
 ركب يا نبي الوحي من ديو العلي قال ومن هذا النبي قال  
 من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك  
 في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر  
 باسطيح قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرين  
 ويسعد فيه الحسنون ويهني فيه المسيون فقال الملك  
 احق باسطيح قال نعم والشقي والفاسق والفرافا انسق

ان ما اخبركم به لحق . ثم ان الملك احضر شقا وسأله  
 كما سأل سطيحا اي على افراد احدهما عن الآخر فقال  
 له شق انك رأيت حجيبة خرجت من ارض ظلمة  
 فوقعت بين روضة وائمة فاكلت كل ذات نعمة قال  
 فأتا ويل ذلك قال بما بين الحركتين من انسان لينزل  
 ارضكم السودان وليمكنكم ما بين عدن الى حيران فجعل  
 يسأل له نفس ما سأل سطيحا فقال في اجوبو يكون  
 بعدك زمان يستفذك منهم عظيم الشأن وبديهم اشد  
 الموان وهو غلام من غلمان اليمن يخرج من بيت بزن  
 وينقطع سلطانه برسول هو خاتم الرسل يأتي بالحق  
 والمعدل بين اهل الدين والنصل يكون الملك في قومه  
 الى يوم النصل وهو يوم يحرق فيه الخلاء ويدهى من  
 السماء دعوات يسميها الاحياء والاموات ويجمع الناس  
 فيه للميعات فيفوز فيه الصالحون بالخيرات . فقال  
 اصحيح ما تقول قال اي ورب السماء والارض وما  
 بينها من رفع وخفض ان ما انبأكم به لحق ما له من  
 نقض . وقيل لما ظهرت الايات لكسرى انو شرطان  
 وانت الرسل تخبره بخمود النار ارسلك الى النعمان ان  
 بيعت اليو باعلم العرب فبعث اليو بعبد المسج بن عمرو  
 الفساني وكان معرا فلما قدم على كسرى قال هل  
 عندك علم بما اريد ان اسألك عنه قال يخبرني الملك  
 عما يريد طلة فان كانت عندي علم منه اخبرته قال  
 كسرى انما اريد من يعلم امري قبل ان يذكر له فقال  
 عبد المسج هذا علم بعلة خال لي يسكن بمشارف الشام  
 يقال له سطيح قال كسرى فاذهب اليه فذهب عبد المسج  
 فوجده قد اثنى على الموت ففهم فلم يجبه فرفع عبد المسج  
 صوته وقال

اصم ام يسمع غطريف اليمن

يا صاحب الحطة احييت من ومن

ففتح سطيح عليه وقال عبد المسج على جل مشيخ والي  
 الى مطيع وقد اثنى على الصريح بعثك ملك ساسان  
 لارتجاس الايمان ونحوه البوان ورؤيا الموبدان رأى

٢١٩ ق م . اما اهااليا فتقاوم على مقاومة شديدة وارتدت  
الافاء بننوسم الى النار على التسليم له . وسنة ٢١٠  
ق م استولى عليها الرومان ومن ثم اخذت في الاضطهاد  
الى ان باتت قرية صغيرة لمهد العرب في الاندلس  
واليها ينسب ابو الوليد الشنفتي صاحب الرسالة  
المشهورة التي وضعها في وصف بر الاندلس وتنضيلها  
على بر العنقة اجابة لافتراج الامير ابي يحيى بن ابي  
زكريا على اترجدال جرى بين الشنفتي وابي يحيى  
ابن المعلم الصنفي وهي رسالة طويلة ثبتت فيها محاسن  
بلاد الاندلس وما كرمولوها وعلماها وشعراها وفقهاها  
الى غير ذلك مما لا محل له هنا والرسالة المذكورة مثبتة  
في الجزء الثاني من كتاب فتح الطيب من غصن الاندلس  
الطيب للفري ص ٢٢٩

### شكوة

#### Segovia

(١) بلدة في اسبانيا هي قاعدة مقاطعة باسمها على  
٢٨ كيلومترا شمالا غربيا عن مدريد . عدد سكانها  
٣٠٠٠ نس وفيها مدرسة حرية كبيرة وحولها حصون  
وابراج وقصر ملكي وقناطر يقال ان بانها الامبراطور  
ترايانوس الروماني وفيها معامل لنسج القطن والكتان  
وللصباغة وعمل الزجاج وفي جوارها معادن ذهب  
ورصاص ورمير ويشب . وقد بقيت مدة في قبضة  
العرب لما حكموا الاندلس

(٢) مقاطعة في وسط اسبانيا يحدها شمالا مقاطعة  
برغنس وفلاووليد ( ابو الوليد ) وشمالا شرقا سوريا  
وشرقا غرادالاكسادا وجنوبا مقاطعة مدريد وتوليدو  
( طابولة ) وغربا اليا . وعدد سكانها ١٦٠٠٠ نس  
وترتبطها خصبة فيها مراعي كثيرة

### شكوة

راجع سهرلي

ابلا صعبا ثمود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت  
في بلاد فارس يا عبدالمسيح اذا ظهرت التلاوة وبعث  
صاحب المروءة وغاضبت بحيرة ساقي لم تكن بابل للفرس  
مقاما ولا الشام لسطنج شاما وسيملك منهم ملوك وملكات  
على عدد الشرافات وكل ما هو آتت . ثم قضى  
سطنج مكانة نعاد عبدالمسيح الى كسرى واخبره بمقاله  
سطنج فقال كسرى الى ان يملك منا اربعة عشر تكون  
امور فللك منهم عشرة في مدة سنين وملك الباقون  
الى اخر خلافة عثمان

### الشقة المتوسطة

#### Toile Choroidienne

غشاء وعائي منعكس من الام الحنونة الى باطن  
الدماغ نافذ من الدرجة المستعرضة ما اسفل الطرف  
الخلفي المستدير للحم الصلب والقبض وعلى الاجسام  
الرابعة واللغة الصورية والسريين البصريين .  
شكلها مثلث وهي فاصلة الوجه السلي لجسم القبض عن  
تجويف البطن الثالث . حافتها الخلفية محيطة باللغة  
الصورية . طرفها المقدم مقسوم الى شعبتين تذهبان  
الى البطينين الجانبيين فيكون منها الطرف المقدم  
للشقة المشبية وينزل من وجهها السلي الى الورا  
شريتان هما الشقريتان المشبيتان للبطين الثالث  
ويسري على وجهها السلي ويريد جانوس يذقان  
الى الخلف في جلد واحد يصب في الجيب المستقيم

### شكوة

#### Sagonte

مدينة قديمة في اسبانيا كان يدعها الرومان  
« سغونتوم » ( Saguntum ) وكان موقعا بالقرب  
من مرغيدرو وهي الآن خراب . وقد كان لهذه المدينة  
شأن عظيم في الزمن القديم وعالقتها رومية بين الحزبين  
الرونيين وحاصرها ايبال خيلة بلا حريق وقبها سنة



## \* شقوره \*

## Ségura

( ١ ) نهر في اسبانيا يخرج من ولاية كاتالان ( مرسية ) ويجري شرقاً فجنوباً شرقاً ثم تدب انبوا نهر مندوا وسغوتيرو وكوبار ثم يصب في البحر المتوسط على بعد ٢٨ كيلومتراً جنوباً غربياً عن اليكتي

( ٢ ) مدينة كانت بالاندلس ثالي مرسية . قال يا قوت و بها كانت دار اماره هملك احد ملوك تلك النواحي والها ينسب عبد العزيز علي بن موسى الغافقي الشقوري النقيب الذي توفي بقرطبة سنة ٥٢٠ هجرية

## \* الشقيف \*

## Shékif

يطلق اسم بلاد الشقيف على البلاد الواقعة في سوريا بين نهر الزهراني شمالاً والناحية جنوباً . وهي إحدى مدبريات ولاية بيروت . وفيها قلعة الحصينة الشهيرة التي اسقط عليها الافرنج ثم نقبها صلاح الدين الايوبي سنة ١١٩٠ م و ٨٥٠ هـ ثم ارجعها اليهم بانفاق عند بينهم وبين شمس الملوك اساعيل ثم استرجعها الملك الظاهر بربرس بالثناء التتنة بين اهلها ١٢٦٨ م و ٦٦٦ هجرية وقد اطلق ابن خلدون عليها اسم شقيف بيروت لوقوعها على جبل مطل على بيروت وصيدا واطلق عليها النبي اسم شقريف ارنون قال « والشقيف يعرف بشقيف ارنون هو اسم رجل اضيف الشقيف اليو ويعرف أيضاً بالشقيف الكبير وهو حصن يمتد دمشق والساحل بمضيق مغارة مفتوحة في الصخر وبمضيق لة سور وهو في غاية الحصانة وعلى القرب منه شقيف آخر يعرف بشقيف ارنون وهي قلعة حصينة من جهة الاردن على مسير يوم من صند في سمت الشمال »

## \* شقيق \*

## Venoncule

جنس نبات تنسب اليه فصيلة تعرف بالشقيقية يشتمل على انواع حشيشية معمرة ويندر كونها سنوية وجذرها ليفي او حزمي وساقها قد تكون منفردة وتحمل اوراقاً متعاقبة بسيطة او فصية على ضروب كثيرة وغمدية القاعة قليلاً والازهار بيض اوصفر او حمر على هياكل مختلفة واللكاس منتظم مكون من ٥ اقسام والتويج ٥ اهداب مسطحة ظلية القاعة والذكور عديدة كالاناث ويتكون من ذلك زركروي والثمار حبوب صغيرة متضغطة . وانواع هذا الجنس أكثر من ١٥٠ نوعاً منتشرة في اقالم الارض

واشهر هذه الانواع الشقيق الليقي الورقي ويعرف بازرار النضلان ارباره يضاء وهو يستعمل في الحدائق والرياض وساقه تعلو من قدمين الى ٢ وهي منفردة والارواق ذنبية منقسمة الى فصوص اصبعية مقطعة مسنة والازهار في قم فروع وساق كاسها منفردة وهي لا يفتح في البرد . وهو من الانواع التي تسبح على وجه الغدران ونحوها

ومنها الشقيق الحريف ويقال الشقيق المائي وهو من الانواع التي ازهارها صفراء جذره مكون من خيوط طويلة يضاء ويعلو شوشة من اوراق جذرية ذنبية غشائية القاعة وزغبية قليلاً وهي منقسمة نفسها عميقاً وله ٢ او ٥ فصوص اصبعية حادة مقطعة مسنة واوراق الساق سهمية كاملة والساق بسيطة من الاسفل ومنفردة من الاعلى الى فروع دقيقة اسطوانية حاملة للازهار واللكاس زغبى منفرد والاهداب على شكل قلب مقلوب والثمار خيطية مساة واوراق هذا النوع شديدة الحرافة تستعمل للتنظيف والتجوير وبهاج بها الجرب ونحوه

ومنها ما يسمى بالشقيق الشرير وهو يكثر في اعمال

كثيرة كاسها ٢ اقسام والتوج ٧ او ١٠ اهداب وهذا النبات حريف ولا سيما اذا تقدم في السن وجذوره حريفة سامة

ومنها الشقيق اللبي وهو نبات معمر يكثر على شواطئ الغدران والمستنعات وسوقه متنوعة زغبية تحمل اوراقاً بسيطة سهية حادة مسنة قليلاً . وهي ذو حرافة يشعربها بالتهاب خفيف ومن ذلك اسمها وماؤه المقطر مقيئ جيد وهو سام للحيوانات الالهية وتعالج منه باسقاطها النخوم والريوت

ومنها الشقيق البصلي وهو يكثر في الهال المزروعة وغير المزروعة وهو معمر وجذره متفرع يعلو شبه درن بصلي الشكل مستدير لحمي في قاعدة الساق والساق متفرعة تعلق قدام وهي اسطوانية والاوراق المجذرية ذنبية زغبية ثلاثية الاجزاء . والازهار صفراء كبيرة في طرف كل قسم من الساق . وتعمل اوراق هذا النوع منفطة

ومنها الشقيق المنسد لانهم زعموا ان السهام المسقية من عصارتها يتغير جرحها وكان الصيادون يخفون هذه العصارة ويحفظونها في مئذات وتعمل لاهلاك الذئاب . والحاصل ان النباتات الشقية المذكورة سامة غالباً والقاعدة الفعالة ليست في جزء مخصوص منها فقد تكون في الجذر وقد تكون في الساق او الاوراق او الزهر وتعالج هذه القاعدة بنقع النبات رطباً في الزيت او الخول واخصن من ذلك تطهير عصارتها وخاصة هذه النباتات لها تأثير قوي في علاج الاوجاع العصبية التي في الاطراف والتشنجات المزمنة في الاغشية المخاطية الشعبية والرومية والمضمية وغارها اذا كانت خضراء كانت اشد حرافة . وتذهب قاعدتها الفعالة بالتخفيف او الاغلاء بالماء فاذا اكلتها البهائم جافة نفعها واذا اكلتها طرية سببت لها ضرراً شديداً

ولما الشقيق النعاني ( انظر الرسوم شكل ٤٤ )

الطرية وعلى شواطئ الغدران والمستنعات وهو شعري وساقه خفيفة اسطوانية ناصورية كثيرة التفرع من اجلها والاوراق المجذرية عديدة الزغب ذنبية مستديرة منقسمة الى ٢ او ٥ فصوص مقطعة مسنة والاوراق الساقية عديدة الذنب سهية مقطعة الحافات والاوراق العليا كاملة والازهار صفراء عديدة والثمار كثيرة كلوية لمساء . وهذه النوع حريف سام وتستعمل عصارتها بالماء الكثير في الربو واليرقان وعسر البول وخلصات قتل الحيوانات يجرى ادخالها في الجرح وعلاج سميكة شرب الماء

ومنها الشقيق الاسوي وهو اشهر الانواع ويسمى ايضاً شقيق البساتين . قمر وربما كان هذا المعروف عند العرب بشقائق النعمان المعروف ايضاً بالشر واللعب ولكن المشهور ان شقائق النعمان هي جنس آخر من النضلة يعرف بالافريقية باسم انيمون وسيذكر وهذا النوع جميل جداً كثر استنباته وله اصناف كثيرة وجذره مركب من شوشة ملزمة جداً مكونة من درنات مستطيلة لحمية قصيرة تسمى بالاظفار والساق نعلو نحو قدم وهي زغبية بسيطة او متفرعة في جزعها العلوي والاوراق المجذرية طويلة الذنب زغبية مقطعة او مسنة والاوراق الساق متعاقبة والازهار في الصف البري صفراء وتختلف ألوانها بالاستنبات وتكون كثيرة انتهائية والثمار اذا نضجت تكون منها شبه سنبله اسطوانية . واصل هذا النبات من افريقية النعالية واسيا القصرى . ويمكن حصر اصنافه في قسمين اصيلين الاول الشقائق الفارسية والثاني المزدوجة نصف ازدواج فالقسم الاول ازهاره مصبغة كبيرة والقسم الثاني ازهاره صغيرة وفي مركزها قلب بنفسجي مسود مؤلف من اعضاء الذكر والانثى

وقيل انه ادخل اوريا بعد المحروب الصليبية ومنها الشقيق الصيني ويعرف ايضاً بجيشة البواسير اوراق جذره ذنبية كاملة قلبية مقلوبة والازهار صفراء

فهو جنس قائم برأسه من النضلة المذكورة يشترك في خواصه بالشقيق العام وهو ذو كاس توجية الشكل اجزائها من ٥ الى ١٥ و الذكور عديدة والنثر منه يطرף حاد . وكل انواعه حشيشية معمرة ذات اوراق جذرية ذنبية منقطعة والازهار يبيض اوزرق او صفر او حمراء وعدد الانواع نحو ٣٠٠ فتمها ما يسمى انيمونا بلسانيا ولا يسمى ايضا ازهار النضع وهو يزهر في الربيع على الاكام الجافة ويغطي الغابات الرملية وجذره غليظ صلب مسود والاوراق المجذبة حريرية فضية والساق تملو من ٦ قراريط الى ١٢ وهي اسطوانية زغبية تحمل زهرة مائلة قليلاً لونها بنفسي قائم جميل . والكاس ناقوسية والاهداب من ٥ الى ٩ مستقيمة زغبية من الخارج ومنها ما يسمى انيمون نيروزا وهو نبات صغير جميل يزهر الغابات وجذره لحية اقية يتولد من احد طرفها ساق واوراق ذنبية قائمة منقسمة الى ٢ ورقات اصبعية زغبية وحامل الازهار جذرية قائمة ترتفع من ٦ قراريط الى ٨ وتنتهي في قممها بزهر واحد يضاء او ارجوانية قليلاً . والنثر يضيء منضغطة زغبية عددها من ١٥ الى ٢٠ وهذا النبات معمر شديد الحرافة سام للبهائم . وهذان النوعان هما اهم انواع هذا الجنس واشهرها استعمالاً ومن هذه النضلة جنس آخر يسمى ادونيس وقد يعرف بالشقيق الدوموي قبل لانه بحسب الحرافة صيغ بدم المسود ادونيس حين قتل وانواعه اشد الانواع الشيقية حرافة وقيل وهو قريب من جنس انيمون ويتميز عنه بكون كاسه مكونة من ٥ قطع مسطحة منتظمة والتويج مركب من ٥ اهداب الى ١ والذكور والاناث عديدة يتكون منها هيئة راس يأخذ في الاستطالة شيئاً فشيئاً في مركز كل زهرة والنثر حية منتبّه بشكل كلاب صغير في قممها وجميع نباتات حشيشية ومنظرها جميل واوراقها منقطعة نظيفاً عتيقاً دقيقة والازهار

وحيدة غالباً صفراء وحمراء واما النضلة الشيقية فتنافى الثالثة مزدوجة الكاس كثيرة الاهداب مخوي على نباتات حشيشية معمرة في الغالب واوراقها منعاقية ما عدا جنس الدالية السوداء ونباتات هذه النضلة تبلغ ٦٠ وهي احدى النضائل العظيمة الاعتبار لما في انواعها من الخواص النعالة المحرقة السامة كما مر التي تذهب بالخشيف والطبع ويستعمل منها عدد كثير في الطب منتظماً كالشقيق والدالية السوداء والانيمون او مسهل مثل الخربق والشقيق الدوموي او مسكاً مثل البش وذهب الدلنن او منبهاً عطرياً كزبور الشونيز وازهار هذه النضلة جميلة في الغالب وتزدوج سهواً وما تقدم من اوصاف هذه النضلة واجناسها وانواعها يعلم ان هذه الصفات لا تنطبق على ما يعرف عند العرب بالشقيق او شقائق النعمان واما يظهر ان هذه النباتات هي من النضلة المنخفضة وتعرف بالافريقية بما معناه المنخفض البري او كوكليكي ( Coquelicot ) وبالسلس النباتي باسم رياس قال ابن البطاط شقائق النعمان منه بري ومنه بستاني ومن البستاني ما زهر احمر ومنه ما زهر الى البياض او الزعفراني وله ورق كورق الكزبرة الا انه ادق نثرياً وساقاً خضراء دقيقة وورقة منبسطة على الارض واغصانه شبيهة بشظايا التصب دقاق على اطرافها الزهر مثل زهر المنخفضات وفي وسط الزهر رؤوس لونها اسود كحلي . واصلة في عطر زيتوناً واعظم وكلاً معقد واما البري فانه اعظم من البستاني واعرض ورقاً واصلب ورؤوسه اطول ولون زهر احمر قائم وله اصول دقاق كثيرة ومنه ما ورقة اسود واصفر وهو اشد حرافة من غيره . ومن الناس من لم يفرق بين شقائق النعمان وزهر الصف من المنخفض الذي يقال له رؤاس وهو رمان السعالي لشابه زهرها في الحمرة لكن زهر هذا المنخفض اقل اشباعاً في الحمرة

# شقيق البلخي

## Shakik

هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي الزاهد المشهور  
أحد مشايخ خراسان اصحاب الطريقة مصعب ابراهيم  
ابن ادم واخذ عنه الطريقة ثم كان استاذ حام الاصم  
كان شقيق في اول امره تاجراً وسافر الى بلاد  
الهند وقيل الى بلاد الترك للتجارة وهو حدث فدخل  
بيت الاصنام وم يعبدها فقال لما علم ان هذا الذي  
انت فيه باطل ولهذا الخلق خالق ليس كمثل شي  
رازق كل شي فقال له كيف تبرع ذلك وانت تخرج  
من بلدك الى هذه البلاد قصد الرزق والربح قال  
شقيق فكان ذلك سبب تهدي ثم انه لما رجع الى  
بلادته تصدق بكل ماله وطلب العلم وعكف على  
الزهد والعبادة . وفي رواية اخرى ان ابراهيم بن  
آدم قال له وهو بكه ما بدء امرك الذي بلغك الى  
هذا فذكر انه رأى في بعض الفلوات طائراً مكسور  
المجنحين اثناء طائر صميص المجنحين في منقاره جراحة  
اطعنه اياها قال فتركت التمسك لذلك واشتغلت  
بالعبادة فقال له ابراهيم . ولم لا تكون انت الطائر  
الصميص الذي اطعم الطائر المكسور حتى تكون  
افضل منه اما سمعت عن النبي انه قال « اليد العليا  
خير من اليد السفلى ومن علامة المؤمن ان يطلب  
اعلى الدرجتين في اموره كلها حتى يبلغ منازل  
الابرار » فاخذ شقيق يد ابراهيم وقبلها وقال انت  
استاذنا يا ابا اسحق . وقال حام كما مع شقيق في  
مصاف محارب الترك في يوم لا يرى الا رؤوساً تقطر  
ورماحاً تصف وسيوفاً تقطع فقال لي كيف ترى  
نفسك يا حام في هذا اليوم تراه مثل اليوم الذي  
زفت فيه اليك امرأتك قلت لا قال ولكني انا ارى  
نفسى في هذا اليوم كما كنت تلك الليلة ثم نام بين  
الصنمين ودبرفته تحت راسه حتى سمعت غبطة ومات

وظهور زهرها مثل ظهور شقائق النعمان الارغاموني  
فقد ظهر في كلام ابن البطاطر اختلاط بين هذين  
النبتين والصفات النباتية لشقيق العرب والخشخاش  
البري تولد بوحدهما او على الاقل بان تكون  
شقائق النعمان اصنافاً من الخشخاش البري ويؤيد  
ذلك ما ذكر في كتب اللغة من صفة الشقيق وفي  
شعر العرب الذي هو اعدل شاهد على معرفة اوصافه  
فالشقيق عندهم كما هو معروف عندما الآن نوعان كل  
واحد منهما احمر الزهر مبعث بنقط سود كبيرة غير ان  
زهر الواحد منهما ارق من الآخر واشد حمرة وحمرة  
ارجوانية وعلى اصول اوراقه او قرب وسطها نقطة  
سوداء وهو الذي سماه النعمان بن المنذر فنسب اليه  
وهو على ما يظهر المسمى بالافرنجية كوكليكوو بالانكليزية  
وبلدبوي اي الخشخاش البري والنوع الآخر ورقة  
اعرض واكثر انفراساً لاسمى كالاول واقل حمرة  
وقد يضرب الى الصفرة وقد يكون خالياً من النقطة  
السوداء ولعل هذا هو المسمى ادونيس بالافرنجية كما  
مر . واما ما ورد من الشعر في وصف الشقيق فاشهر  
قول بعضهم في شكله على سقوة

وكأنَّ محمر الشقيق

اذا تصوَّب او تصد

أعلام مرجات نشر

ن على رماح من زبرجد

وقول الآخري صنة تقطو

لا تعجبوا من خالو في خن

كل الشقيق بنقطة سوداء

وانما هم هنا اما لاستقامة البيت اولائه خص  
بالنصد شقائق النعمان . والامة تسمى كلاً منها  
بالشقيق والششقيق وتأخذ من زهر صبيحاً آحمر  
ومنه من يطبخ ورقة ويأكله ويسمون الغلبة التي  
تخزي على بزهر بالمحلاة وهي على شكل حق  
الخشخاش تماماً

لحية بسطام معترقة بالتراب لما تهدأ فوابر له ايضاً  
وقال ان صدقت الطيور فهو اول من يقتل وعزم  
الاسدي على فراقه فاختارته ربة عبيها لفرافق والانصراف  
عنه وقال له ارجع يا ابا الصهباء فاني اتخوف عليك  
ان تقتل فعصاه ففارقة تنيد وركب بسطام واصحابه  
واغاروا على الابل واطردوها وفيها نحل مالك يقال  
له ابو شاعر وكان اعور فنها مالك على فرسه الى قومو  
من ضبة حتى اذا اشرف على نشار نادى يا صباحاه وعاد  
راجعاً وادرك الفراس القوم وهم يطردون النمل فجعل  
فعله ابو شاعر يشد من النمل ويرجع وينبذ الابل فكلما  
تبعته ناقة عتقها بسطام فلما رأى مالك ما يصنع  
بسطام واصحابه قال ماذا السفة يا بسطام لانتم قوما  
فاما لنا واما لك فاني بسطام وكان في اخريات الناس  
على فرس ادم يقال له الزعفران يحيي اصحابه فلما  
لحقته خيل ضبة قال لهم مالك ارموا رؤيا النمل فجعلوا  
يرمونها فيشقونها فتحت بنو ثعلبة وفي اولائم حاصم بن  
خليفة الصباحي وكان ضعيف العقل وكان قبل ذلك  
يعقب قناة له فيقال له ما تصنع بها يا حاصم فيقول  
اقتل عليها بسطاماً فيهرعون منه فلما جاء الصريح ركب  
فرس ابيو بشير امره ولحق النحل فقال لرجل من ضبة  
ايهم الرئيس قال صاحب الفرس الادم فعارضة حاصم  
حتى حاذاه ثم حمل عليه فطعنه بالرمح في صاخ اذنه  
انفذ الطعنة الى الجانب الآخر وخرب بسطام على شجرة  
يقال لما الالاء فلما رأته ذلك شيطان خلط سبل النمل  
وولوا الادبار فمن قتل واسير واسير بنو ثعلبة فجاد  
بن قيس اخا بسطام في سبعين من بني شيبان وكان  
عبد الله بن عفة الضبي مجاوراً في شيبان فخاف ان  
يقتل فقال برئي بسطاماً

لامر الارض وبل ما اجنت  
غداة اضر بالحسن السيل  
يقسم ماله فيسا وتدعى  
ابا الصهباء اذ خرج الاصيل

في غزوة كويلان وقيل كولان سنة ١٦٤ وقيل سنة  
١٥٤ والاول ارجح وكان له في الزهد والوكل كلام  
جليل وقيل انه اول من تكلم في علم الاحوال  
بكورة خراسان

### شقيقة

Shakikah

قال با قوت الشقيقة اسم بر في ناحية ابل من  
نواحي المدينة عن يمين من قبل التبله يقال له برثم قال  
ابن مقبل

فجياض ذي بقر فحزم شقيقة

قعر وقد يغنين غير قنار

وبوم الشقيقة يوم من ايام العرب الشهيرة قتل  
فيو بسطام بن قيس قال ابن الاثير هذا يوم  
بن بني شيبان وضبة بن ادد قتل فيو بسطام بن قيس  
سيد شيبان وكان سبية ان بسطام بن قيس بن مسعود  
بن خالد بن عبد الله ذي الجدين غزا بني ضبة ومعه  
اخوه السليل بن قيس ومعه رجل يزرع الطير من  
بني اسد بن خزيمه يسمى تقيدا فلما كان بسطام في بعض  
الاعاريق رأى في منامه كأن آتياً اناه فقال له الدلي  
تا في الغرب المزلقة فقص رؤياه على تقيده فتطير وقال  
الا قلت ثم تعود بادياً مبتلة فتتوطع عنك القوس  
ومضى بسطام على وجهه فلما دنا من قايقال له الحسن  
في بلاد ضبة صعد ليربأ فاذا هو بهم قد ملأ الارض  
فيو الف ناقة للمالك بن المنقذ الضبي من بني ثعلبة  
بن سعد بن ضبة قد فقأ عين فجعلها وكذلك كانوا  
يفعلون في الجاهلية اذا بلغت ابل احدم الف يعور  
فتناول عين فجعلها لترد عنها العين وفي ابل مرتبة  
ومالك بن المنقذ فيها على فرس له جواد فلما  
اشرف بسطام على النفا تحرف ان يرو فيندرو يرو  
فاضطجع وتهدأ حتى بلغ الارض وقال يا بني شيبان  
لم آرك اليوم قط في الغرة وكثرة النمل ونظر تقيده الى

اجدك لن تربه ولن نراه  
تخب يو عذافه ذمول  
حقيه بطها بدن ومرج  
تعارضها مزينة دؤول  
الى معاد ارفعن مكهنه  
تفصر في جنانسه الجيول  
لك المربع منها والصفايا  
وحكمك والشيطه والفضول  
لقد ضمت بنو زيد بن عمرو  
ولا يوفى بسطام قهول  
فخر على الاله لم يوسد  
كان جينه سيف صقول  
فان يجرع طيو بنو ايو  
فقد نجحوا وفاتهم جليل  
بمعالهم اذا الاشوال راحت  
الى انجرات ليس لما فصل  
ولم يبق في بكر بن وائل بيت الا وائل لقتلو  
لعلو محلو وقال شعله بن الاخضر بن هيرة  
الضبي يذكرو

فيوم شقيقة الحسنيين لاقى

بنو شيبان آجالاً قصارا  
شككا بالرماح وهن زور  
شاخي كبشهم حتى استدارا  
واجربناه اسر ذا كعوب  
يشبه طولة مسدا مغارا  
وقالت ام قيس بن بسطام ترويه  
ليبك ابن ذي الجدين بكر بن وائل  
فقد بان منها ربهها وجمالها  
اذا ما عدا فيهم غدا وكأهم  
نجوم ماء يهت هلالها  
فلو عينا من رأى ملة في

اذا الخيل يوم الروع هب تزلها  
عزيز المصير لا يهد جناحه  
وليت اذا الثيان زلت نعالها  
وحال اقبال وعائد محجر  
نخل اليوكل ذاك رحالها  
سيبك طان لم يجد من يفته  
وبيك فرسان الوش ورجالها  
وتبك اسرى ظالما قد فككهم  
وارملة ضاعت وضاع عيالها  
مفرج حومات الخطوب ومدر  
الحروب اذا صالت وعز صبالها  
نفسا بها حين كذاك ففجعت  
نيم يو ارماسا وتبالها  
فقد ظفرت منا نيم بعنف  
وتلك لصري عنة لانتالها  
اصببت يو شيبان والحي بشكر  
وطير يرى ارماسا وحبالها

شكر باره

Sheker-Parah

امراة اشهرت في ايام السلطان ابراهيم الغساني  
كانت من مصاحبات اي هيرة تروي له النكات  
والاقاصيص وتدرجت شيئا فشيئا الى المداخلة في  
امور المملكة وابتزاز الرشوة بينا وشالا فكثر كلام الناس  
في ذلك فاتصل الخبر الى سامع السلطان فتناها الى  
ساقس ومن ثم الى ابريم وذلك سنة ١٦٤٨ م  
و١٠٥٨ هـ وصدر الامر السلطاني بمصادرة مالها  
فوجدوا في غرفة لها في خان الوالد ١٦ صندوقا مملوءة  
من الجواهر والآتي والذهب والفضة وما اشبه ووجد  
في بيها ٢٥٠ كيس ثود وقال السلطان لما رأى ذلك  
ان هذه الخائنة كانت تقسم له ان ليس في بيتها ما يقوم  
بنفقة عشاها

## \* شكسبير \*

Shakespeare

شاعر انكليزي مشهور وهو اشعر شعراء الانكليز ولد في ستراتفورد من وروكشير في نيسان (ابريل) سنة ١٥٦٤ ومات فيها في ٢٤ نيسان سنة ١٦١٦ على ان يوم ولادته الحقيقي غير معروف ولكنه يظهر من الوثائق انه مات يوم عيد مولد ويان من سجل ابرشية ستراتفورد انه عند في ٢٦ نيسان وكانت العادة يومئذ انهم يمدون الاطفال في اليوم الثالث بعد ولادتهم فيكون بموجب السجل المذكور يوم ولادة شكسبير الثالث والعشرين من شهر نيسان - وكان ابيه يوحنا شكسبير كاهن ابناء ذلك الزمان رجلاً امياً ولكنه كان فلاحاً مترباً من سترفيلد الواقعة على ٢ اميال من ستراتفورد ويرجعون بنسب اسرتهم في تلك الاغصاء من البلاد الى القرن الرابع عشر وكان يوحنا شكسبير يلبس في بلد التلألأ السيد او صاحب الملك او بائع الكونوف (القفازات) او الجوار او بائع الصوف والظاهر انه كان رجلاً ذكياً ذا عزة نفس فظف عدة مناصب مهمة فكان قاضي صلح وحاجباً وشيخ بلد اقرن بماري اردن اصغر بنات روبرت اردن من وليكوت احدى مزارع ستراتفورد وكان الاردنيون من اعوان وروكشير من اسرع قدوة شيوخ في الكوتية وكان روبرت اردن صاحب املاك جمّة غيران ابنة ماري لم تترك منه سوى عقار مساحة ٥٤ فداناً يدعى الشيز في وليكوت وربع بعض مساكن بالقرب من الملك المذكور اجريها ٦ ليرات و ١٣ شلنك تساوي ٤٠ ليرة في ايماننا وتم عقد الزواج في اواخر سنة ١٥٥٧. ولهم شكسبير هو الولد الثالث والابن الاول من بيت عدة اولاده ثمانية اربعة ذكور واربع اناث وكان ابيه في طولبوت وصباه في حالة بمرسوعة لها دابان لكل معها اثنان واما البيت الواقع في شارع هنلي من

ستراتفورد الذي سكنه منذ زواجه او قبل ذلك بخمس سنوات حتى وفاته فقد كان بيتاً جميلاً حاش به يوحنا شكسبير بالرغد والرفاة وقد انضم الى بيتهم وخرب في اواخر القرن السابع عشر

قراء ولم شكسبير في صباه علم اللغوي مدرسة وقف في ستراتفورد وكان بارعاً في لغته الانكليزية وله الملم باللغة اللاتينية وبشيء من اليونانية والاطالية والفرنسية وضاعت ذات يد ابيه قبل اوائل سنة ١٥٧٨ فحين في تلك السنة املاكة وكان يعنى من التصديق على الفقراء ثم اخذ يسعى ويجد طلباً لحفظ بيت في شارع هنلي فغنى على نفسه في المعيشة قبل واخذ يستعين بابن للقيام بأود العائلة بالبيع والقضايه والتدريس والنوكل بالدعاوي ولما الرأية بانه كان يتعاطى مهنة القضاة فيمن منسوبه الى كاتب حديث العهد في ابرشية قديمة ليس له معرفة راهنة بحقيقة الامر ولقد لقي شكسبير الشاعر من تعصبت المحصور ما قد بلغاه اعظم الرجال فنددوا به وللقول عليه اسانيد مختلفة فمن ذلك قولهم ان المامة بالشرع لم يكن فوق المام رجل من عامة الناس وذلك منقوض بما اودعه في كتاباته - واعلمهم بمرقة لحم الصيد والارانب وقالوا انه سرق غزلاً للسيد توماس لوسي من تشارلكوت قرب ستراتفورد فعامله احد فرسان توماس الموماً اليه بالعنف والتسوية فحاول القتل من تلك التهمة بقصيدة طلقها على الابواب في بلد توخفق عليه السيد توماس وطرده من ستراتفورد الى غير ذلك من مراهي القذف التي لم تكن تخط من شأنه والاراجح ان شكسبير دخل لندن سنة ١٥٨٥ او ١٥٨٦ بصفة خادم في الملاعب حيث كان الشبان يعززون على فن التجميل ويقال للطلبة منهم خدام وقيل انه دخل لندن بصفة غلام يمسك لحم الخيل امام ابواب الملاعب وذلك غير صحيح ومهما اختلفت الاقوال فانه ما لبث ان اشتهر في لندن وقيل انه لعب «الكومست»

والجزء الثاني والثالث من هنري السادس فباننت مقدرة شكسبير وحطت مساعي اضدادهم وزاد اندهالم منه ففهم من هجاء ومنهم من نسب له الاعوجاج والخذعة في تصرفه وفي السنة الثامنة والعشرين من عمره وفي السنة السابعة بعد جلالاته عن ستراتفورد اصبح في مقام سام يتصر عن مثله مقامات نظرائه وعلا في عيون الاعيان وذهل العامة وقهر الحساد ثم اخذ فبا في منة افامته في لندن بولف الروايات وبظم الشعر ومن ذلك « الجزء الاول من هنري السادس » و « تيطس اندرونكوس » و « Labor's Lost » ( « اخناق عنا الغرام » وسيدا فيرونا The two gentlemen of Verona ) واضمحوك دلا ضاليل (The Comedy of errors) وجزء من روميو وجوليوت (Romeo and Juliet) وجزء من Amid Summer-Night's dream ( اثناء حلم في ليلة صيف ) وفي سنة ١٥٩٢ ظهر شعر مطبوعا لأول مرة في Venus and Adonis ( الزهر وادونيس ) فسر الابواب برقتو والنجماو واهداه الى ارل سوثبتون الذي كان مغرما بالانشاء والروايات فنال منه على ما قيل جائزة الف لبرا ولعل في ذلك مبالغة باضافة صفر لان هذا المبلغ يعادل ستة آلاف لبرا في ايامنا هذه وفي سنة ١٥٩٤ كتب لوكريس ( Lucrece ) وقدمها لارل سوثبتون وفي سنتي ١٥٩٢ و١٥٩٦ كتب ريمارد الثالث و All's well that ends well ( كل ما حدثت عقباه فهو جيد ) قبل انه دعاها اولاً Love's Labor's won ( فوز غناء الغرام ) ثم كتب روايات اخرى عن ريمارد والملك بوخنا بين سنة ١٥٩٦ و ١٦٠٠ واما كتابته في الجزء الثاني من هنري الرابع ففي كتابه بديهة الاسلوب سامية المعاني تشف عن ذكاء فائق وثقلت ان مؤلفها شاعر فيلسوف وراوية مدقق ولم تقب روايات شكسبير الا بعد وفاته يزمن

في مزرعوه وقرر اولدز بلسان احد اخوته الذي طوبلا قال انه لما سئل في شيوخه عن اخيه ولم قال « انه يذكر ولم يمثل في احدى روايات الهزلية رجلاً عاجزاً هزلاً ذليلاً طويلاً وهو ضعيف مهلك القوى بسنك رجل آخر بجانب مائة امام جماعة بينهم واحد ينشد انشودة . واذا صدق قول اخيه عنه تكون علينا ان شكسبير مثل آدم في « آريوليك ايت » ( As you like it ) وقيل انه كان يمثل الملوك بنفسه في رواياته وما ذلك الا لتناسب هيتو وجمال طلعته وذكر بن جوتشن عن شكسبير انه كان يلعب الفصول المهمة في روايته ( Every man in his humor ) « كل رجل بخلقه » وذلك سنة ١٥٩٨ وكذلك في ( سيجانوس ) ( Sejanus ) سنة ١٦٠٣ وشرع شكسبير منذ ابتداء في الانشاء بقلوب غير ان عباراته لم تكن تامة الانجما وكانت ايامه ايام نهضة ادبية اخذت العامة فيها تميل الى تحييص نوع الانشاء والاقتاد عليه وكان الادباء والشعراء في ايامه يؤثرون روايات وكل هصابة من المثليين تستصحب في العايبها شاعرين او ثلثة باجرح وقلا وجد ملعب لا يتقرر بالاعبيو الذين يحسنون الكتابة فيو كما يحسنون التمثيل فاكبوا على كتابة الروايات وتمثيلها وكثرت المناظرة بينهم والمسابقة الى احراز الشرف وكسب المال فندخل شكسبير في هذه المنة لاحبا بالرفعة والشهرة بل لاكتساب المال ولا ملعبا باقتان صناعة الانشاء بل اصلاحا لفساد المجتمع من الرجوع الى ستراتفورد فيعيش بها لاحدا رقبا بل رجلا معززا انظاما لا نوف ميت اوسي ويظهر انه حالما وصل شكسبير لندن اتصل بهصابة تمثل في ملعب بلاك فريار ولم يكتب للملعب آخر اعلاه للمناظرة بين ملعين وسائر الملاعب الشهيرة فكتب جزءا من ( Taming of a shrew ) « قمع سليطة » والجزء الاول من « النزاع بين عاتلي يورك ولا كهنتر » ورواية ريمارد دوق يورك الهزلية



ولهذا يصعب نسبتها التاريخي مرتباً على زمن تأليفها  
ويجحد ان الروايتين The Tempest «العاصفة»  
و Winter's Tale «قصة الشتاء» كتبنا في آخر  
سني حياته وله منفردات ومفاتيح شعرية غرامية  
كتبها في سن الصبا وكتب عنه في القرن الماضي جورج  
ستيفنسون عبارة موجزة مؤداها «ان ما فعله علماً  
ثابتاً عن ولم شكسبير انما هو انه ولد في ستراتفورد  
وتزوج فيها وولد له اولاد ثم ذهب الى لندن وشرع  
في التمثيل في الملاعب وكتب قصائد وروايات  
ثم رجع الى ستراتفورد وكتب وصيته ومات ودفن  
بها» على أنه قدر قدرته الشاعر العظيم بعد ذلك  
فامتدحه الادباء واثني عليه الشعراء والفاضل وعده  
في العليقة العليا في فن الرواية ألا وهو الشاعر الانكليزي  
الطويل الباع المأثر قصب السبق في طروس اللغة  
الانكليزية وكان بود الانكليزي نفل عظاموا الى مدفن  
العظام ويستمر فرأى كتابة منقوشة على حجر  
فوق ضريحه في ستراتفورد من نفل مؤداها  
صاحب بالله لانفق جسماً  
هن ترى من في ذا الضريح اقاما  
يا ربي الله من ربي القبر لكن  
لعن الله من آثار العظاما  
فرجعوا عن عزمهم وشادوه مكانه في ستراتفورد  
واقبله في مدفن مشاهير الرجال في كنيسة وسميتم  
في لندن بمال بهيتو بالجم الطيحي جالساً وفي يد قلم  
يخط به على قرطاس امامه



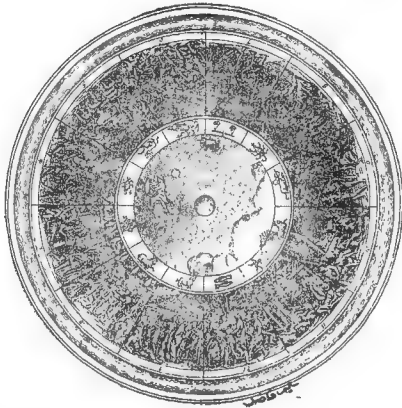
### Armure, Armor

الشكة السلاح . وقد تقدم الكلام في باب السلاح  
( مجلد ٩ : ٦٦٥ ) على جميع الاسلحة العجمية التي  
استعملت قديماً وحديثاً في الحروب كالبوت والناس  
والطرق والسيف والرمح والمخاطف والطراد والخيفر

والجول والمقلع والحربة والبنديق الهوائية والمركبة  
والليل الحربي والمخفيق والسفينة النارية وقذيفة النار  
اليونانية . فنحصر كلامنا الآن في الاسلحة الدفاعية التي  
استعملها الانسان وقاية لنفسه من اذى الاعداء وهي  
تقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية : ( ١ ) التروس  
( ٢ ) الخوذ ( ٣ ) الدروع . ولا يخفى ان  
استعمال كل هذه البعد اقدم من الزمن التاريخي .  
وقد قلب فيه الانسان على انواع شتى حتى كاد ينفذ  
تماماً في الوقت الحاضر اذ لم يبق فيه كبير تنفع في  
الحروب التي تشق فيها كرات المدافع وبرصاص  
البنادق قلوب الحديد فان الدروع والتروس تنقل  
كطاول الجنود على غر جردوى على ان الام البعيدة عن  
مواقع القتال لاتزال تستعمل هذه البعد في حروبها  
( القيس ) ليس في التاريخ ما يشير الى المادة  
التي صنع منها التروس في اول الامر على انه يرجح في  
الذهن ان اقدم الجان انما صنعت من درق الصلحف  
الكثيرة لتياها بالغرض ثم تتنقل فيها ففصموها من  
الاولاح الخشبية والجلود القاسية ثم من المعادن . وقد  
ذكر اقدم المؤرخين استعمال الجان في جميع حروب  
الامم وذكروا لها انواعاً شتى ويظهر من آثار المصريين  
انه كان لهم تروس كبيرة تستمر من الراس حتى القدم  
وقد استعمل اليونان انواعاً عديدة من التروس منها  
المستدير والمستطيل والمربع والمثلث وجميعها مبنية  
منقنة الصنعة وقد اكثروا هوبروس من وصلها فذكر  
المجرب والدوق ( التروس المجلدة ) والجان المصنوعة  
من الحديد والصر والرمصة بانواع التبراهي المسامير  
وكان لابد منها لكل مقاتل فهي للرجال بمائة المكي  
للنساء وتروس الهواة اكبر من تروس الزنسان .

وكانوا يحفظون بها تحفظاً شديداً لان فقدان التروس  
يهدم كان حاراً كبيراً حتى اهم كانوا يحملون المرح  
على ترسويرهم فعملوا القليل في ساحة المجلد على القيس الذي  
كان يدافع به ويبلغ احكام التروس حدم مبلغاً عظيماً

فكانوا يعلتون في المياكل اسلحة الاعداء ولا سيما التروس . وحسبنا دليلاً على منزلة التروس عند عناية هومروس<sup>١</sup> امهر شعراهم بالوصف اللينغ الذي هذا الرسم



رسم قاص

الجن الكبير والصغير والخفيف والثقيل للفارس والراجل وقد كان استعمال التروس شائعاً في اوربا من قديم الزمان فتروس الجرمانيون كانت ضخمة كبيرة تستر كل المجد وكانوا يأتون في صنعها ويصبغونها بالوان شائعة وقلماء كانوا يستخدمون في صنعها المصنوع والوان الغاليين كانت اصفر سحماً ومشفة بجلود المحيوانات . وتروس الفريكة كانت ضروباً عديدة منها الخفيف والثقيل والجلدي والحديدي والمصنوع وكانوا يهتمون بها احترام اليونان حتى ان ملوكهم لم يكونوا يقضون الا والجن باذرعهم ولذا رجع المجندي من القتال وليس يده تروس يعاقب معاقبة من الفاء عنه طلباً للفرجة . وعند ما اخذوا في استعمال الدروع

وكثيراً ما كانوا يزینون تماثيلهم وآلاتهم بهزرجود شاكاة بالسلاح الكامل او حاملة تروسها كما ترى في الرسوم شكل ٥٢ وفيورسم مأخوذ عن عمود ترايانوس وعن اناه يوناني قديم وفي رسومهم ايضا صور الامارونة اي المتنازلة من السماء حاملات تروسهن كما ترى شكل ٥٤ واقفني الرومان اثر اليونان في ذلك فاجازوا التروس مثلهم في الهابيد واستعملوها استعمالهم في الحروب ( انظر الرسوم شكل ٤٥ )

والعرب في جاهليتهم وفي زمن الاسلام تفضلوا بصنع الجن المعدني والنجفة الجلدية وذهبوا في اصطناعها مذاهب شتى واكثرها كاليونان من حرصها بالتميز فكان عندهم

جعلوا التروس صغيرة ليسهل استعمالها فكانوا يرفعونها بالذراع اليسرى أو يعاقونها بجمالة في العنق لتندل فوق الصدر واخذوا عن اليونان عادة أخرى وهي ان يكون للزعم منهم نايح يدعي الموحدي يحمل سلاح رمس ويقود حصانه أو يسوق عجلته وربما كان في التروس علامات فارقة تميز بها الفرق بعضها عن بعض أما الزعماء الذين كانوا يبارزون مبارزة ويقابلون في صدر الجيوش فكانوا يفتنون في اصطلاح اسلحتهم وترسهم ويسمونها بسات مخصوصة تنقل من بعدم الى خلفهم وهذا هو منشأ الشعار في اليونان العربية في النسب وفي الرسوم شكل ٤٧ صورة جندي نورمندي يدرعه ويحجمو المستطيل المربع بالثبير

ولقد طال استخدام التروس في افريقيا واسيا وامريكا أكثر منه في اوروبا لان الأسلحة النارية لم تنع فيها الا بعد شيوعها في اوروبا بزمن طويل فغنت من استعمال التروس حتى كادت تمحو ذكرها

( الخوذ ) يراد بها كل ما يقي الرأس وقد يقال في قديمها ما قيل عن التروس فان المصريين والفينيقيين استعمالها في اول الامر المغافر (خوذ الجلد) وخوذ الخشب ثم صنعوها من النحاس والحديد ولم ايضا خوذ من الذهب والفضة وسار على أثرهم العبرانيون ولما ديون والفرس اما الاشوريون فكانت خوذهم من النحاس ولم تكن خوذ الام القديمة على طرز واحد فبعضها كان ينهي برأس مستقيم وبعضها بيضه أو قوس تندل منه جذبات طويلة أو قصيرة واليونان هم الأكثر تنوعا في اصطلاح الخوذ فانخذوها أولا من جلد الكوسج وكتب البحر والثور وسائر المجلود القاسية ثم استعمال الحديد والنحاس والفضة وسائر المعادن وكان ابطالهم يضيئون الى خوذهم بيضة يجعلونها حلية للخوذة ويمثلون فيها رؤوس الحيوانات الفضارية أو الخرافية

واخذ الرومان عن اليونان هيئة خوذهم وتفننوا فيها تننهم واستعملوا الجلد ثم النحاس ثم الحديد ثم التولاد لصلاحته وحلوهما بالذهب والفضة ثم صغروا حجمها تخفيفا لحملها كما نرى في الرسوم شكل ٤٦ أما العرب فلم يكن للخوذة عندهم شأن الجهن بل كثيرا ما كانوا يقابلون بلا خوذة أو بتريكة صغيرة أو بغفر من جلد

ولم يقع في اوروبا استعمال الخوذ كثيره بين اليونان والرومان فان الغاليين والجرمانيين والفرنجة لم يتخذوا الخوذ الا في ندر وقد كان للأتراك نوحات من الخوذ احدها مستدير والاخر مستطيل والصينيون استعمالهم من قدم الزمان الخوذ الخفيفة للفرسان والثقيلة للمشاة اما الهنود والمغول فلم يستعملوا الا الخوذ الخفيفة في بعض الاحيان وفي شمالي آسيا لم يستعملوا الا جلود الحيوانات

وفي القرون المتوسطة تنوعت الافرنج في اصطلاح الخوذ فكان رؤسهم وملوكهم يجعلون لخوذهم عصابات وأكالييل من ذهب ويجعلون في اعلاها سهاما على شكل المحراب وكانوا أولا يلبسون هذه الأكالييل بلا خوذ في الاعياد ثم صارت من خواص الملوك ولما اخذوا يلبسون ابطالهم بلبس دوق ومركز وكونت وفيتكت وبارون اصطلاحا على أكالييل مخصوص لخوذة كل من اصحاب هذه الالفاظ وبقيت هذه الأكالييل حتى اليوم شعارا للأسر القديمة وفي القرن الثامن عشر بطل استعمال الخوذ المعدنية في اوروبا واستعاضوا عنها بشعاع من الالباد أو الجلد لحفظها ولا يستعملون المعدن الا في ندر

( الدروع ) ليس من العجب ان يكون الانسان شعر منذ القدم بانفقاره الى استعمال الدروع لان الخوذة والرأس لم يكونا كافيين لوقاية كل جسم وأول درع استعمالها انما كانت من جلود الحيوانات ومن ذلك اسمها بالفرنساوية ( Guirasse )

بمعني جلد . وكانت تستر أعلى الجسد فقط ثم جعلوها طويلة الى القدمين واستعملوا بعدها الاحذية ثم تدرجوا الى استخدام المعادن زرداً وصفاً وكثيراً ما كانوا يصنعونها من نسيج كثيف

وقد ذكر المؤرخون اليونان انواعاً كثيرة من الدروع وذكر هوميروس لا بدالو في حرب طروادة درواً من الجلد ونسيج الكتان والنحاس والحديد وكانوا يصنعونها شقين احدهما للصدر والاخرى للظهر ويروي عن الاسكندر انه تزع من جنوده الفتحة الظهرية منعاً لهم عن الهزيمة من وجه الاعداء

أما الرومان فاقبضوا استعمال الدروع من اليونان اقتباسهم لسائر انواع الأسلحة وادخلوا عليها تنقناً في اصطلاحها على ضربين كثيرة بين طويلة وقصيرة ومزررة ومتنوعة وزردية وصفحية وربما جعلوها قطعاً كثيرة يرتبط بعضها ببعض بمائل او عصابات او ازرار وكثيراً ما صمموها بالذهب والفضة وتشي على الرسوم المجدلية وضافوا اليها الاحذية المغطاة بالحديد والنحاس مرتبطة بصنائج تستر الساق الى ما دون الركبة

وأما العرب فقد لبسوا الدرع ولكنهم لم ينزلوها منزلة عند اليونان والرومان . وكانت لهم كمن تقدم دروع مختلفة الانواع ذكرنا منها قميص الكتان ولعلها السنور المذكور في كثير من شعراء كنول ابي الطيب ورسائل قطع العداة صحابها فرأوا قناً وإسنة وسنورا

ودروع المجلود ولعل من نوعها ما كانوا يصنعونه الدلاض والدروع المعدنية واكثرها ما كان زرداً من الحديد والنحاس والفلاد ولا يزال رؤساء بعض العشائر يستعملونها حتى اليوم . وأما قدماء الاوربيين كالفالين والفرنكة والجرمانيين فقلما كانوا يعبأون بالدروع بل كانوا يجتنبون بشعار كثيف بمنطقون عليه بمنطقة من الجلد ولم يشع بينهم استعمال الدروع

الا في القرن الثامن للميلاد ولم يتخلوا من اوجاعه الا الزرد المعدني لانه لا يتقل حركة الجسم وفي الرسوم شكل ٤٨ صورة جندي بالزرد الكامل والخنوذة والدرع ثم عدلوا عن هذا النوع من الدروع واستعاضوا عن الزرد في كثير من اقسامها بصنائج فولاذية كما ترى في الرسوم شكل ٤٩ وهذه هي الدروع التي كان يتدرع بها ريكاردوس ملك انكلترا الملحق بقلب الاسد وقلب اوغسطس ملك فرنسا عندما قداما في قيادة الحملة الصليبية الثالثة . ثم تغيرت اشكال الدروع فجعلوها في القرن الخامس عشر والسادس عشر قطعاً كثيرة من صنائع الفولاذ لاصقة بالجسم كما ترى في الرسوم شكل ٥٠ وهو من جندي في القرن الخامس عشر ثم حسنها الى ما ترى في الرسوم شكل ٥١ وهو من درع هنري السابع ملك انكلترا في نحو سنة ١٥٠٠

ولم يبطل استعمال الدروع الا في زمن لويس الرابع عشر ملك فرنسا في القرن السابع عشر ولكن بقيت آثاره بين الملوك والقواد بعد شيوع الاسلحة النارية فكانوا يضعون رؤساء الجيش الى القدرع وقاية لهم من رصاص العدو ولبست هذه العادة زماناً يسيراً ثم تلاشت حتى صار من العار ان يلبس الجندي اي نوع كان من الدروع ولا يستلنى من ذلك الا فرسان الرديف لانهم يقاتلون احياناً بالسلاح الابيض وجهاً لوجه فالدرع قد نفيهم من ضربات السيف وطعنات حراب البنادق ولكنها لا تغنى شيئاً في انقضاء الرصاص

ولا بد هنا من ذكر شيء عن دروع الخيل فانه لما كان الفرسان رفقاءً للانس في رحلاتهم وغزواتهم كان لا بد للفرسان ان يجهد بوقاية فرسهم . واقدم الامم التي استخدمت الخيل في القتال على ما اتصل اليه التاريخ انما كانت امم المصريين والنوميديين في افريقيا والفينيقيين والفرس والسكيثيين والثرث والسرمانه في

حادث وهذا يستلزم قوله آخر وعوان العالم حادث  
ويقال للقضيتين المذكورتين مقدمتا القياس وللثول  
اللازم المذكور نتيجة . ثم المقدمتان المذكورتان  
يقال لاحدهما صفري والاخرى كبرى فالصفري هي  
الاولى والكبرى هي الثانية لكنهما في الغالب اكبر من  
الاولى . ويقال للكبرى في المقدمتين كلنظ متغير في  
قولك العالم متغير حد وسط لتوسطه وجموع بين  
الطرفين فلتركيب المقدمتين المذكورتين اربع صور  
يقال لها الاشكال وذلك بحسب الحد الوسط فان  
كان محمولاً في الصفري موضوعاً في الكبرى فهو الشكل  
الاول نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم .  
وان كان محمولاً في كل من الصفري والكبرى فهو  
الشكل الثاني نحو كل انسان حيوان ولا شيء من  
الحجر مجنون . وان كان موضوعاً فيها فهو الشكل  
الثالث نحو كل انسان حيوان وكل انسان جسم وان  
كان موضوعاً في الصفري محمولاً في الكبرى عكس  
الاول فهو الشكل الرابع نحو كل انسان حيوان وكل  
ناطق انسان . وكالحمول والموضوع فبا تقدم المقدم  
والثاني في الشرطيات . واذا لم يتكرر الحد الوسط  
فالقياس فاسد . وضروب كل شكل بحسب القسمة  
العقلية ستة عشر لان صفراً اما كلية او جزئية وعلى  
كل فاما موجبة او سالبة وكذلك كبراء فاذا ضربت  
الاربع الصفريات في الاربع الكبريات كان الحاصل  
ما ذكر لكن ليست كلها منتجة بل المنتع منها ما وجد فيه  
ما يشترط للاتاج وما عداه عقيم  
والشكل في الشخصيات الطبيعي هو ما يميز به  
الصوت الواحد عن آخر مثله كصوت حادث من  
ضرب وتر قانون ونفس ذلك الصوت اذا حدث  
من ضرب وتر آلة اخرى اخرج من صنج انسان  
ومن امثلته اشكال الصوت الواحد المتوقفة على مجلسه  
او منشأه اي كونه في النسخ الزمري او في الشعب  
او في الجنينة فيقال انه حادث وضد العرق او صاف

اسما ثم جاراه في ذلك اليونان ليعلموا للحصان نوعاً  
من الخوذة تسترأنة وشفاه من الحديد والجلد حول  
جسمه . وقيل لمعلم الرومان وكانت لم فرق من  
الفرسان المدرعين ثم وجاهلهم ثم شاع استعمال دروع  
الحجل في اوربا . وبقي حتى اواخر القرن السادس  
عشر وفي اليوم شكل ٥٢ صورة فارس وحصانه  
بالعدد الكاملة ولكن الدروع الخليل وجه الاجمال  
لم تكن ذات جدوى كوبة لان المقصود من استخدام  
الفرس في الحرب انما هو تسهيل الحركة وزيادة السرعة  
في الكر والفر على ان الحصان الذي يحمل علاقة  
على فارسو درعين ثقلين يكون ولا ريب ثقيل الحركة  
بطي السهر

### ❖ شكل ❖

الشكل هو المثل والشبه والتماثل ومنه قول المتنبي  
يا أيها القمر المباهي وجهه  
خل المرء فلست من اشكاله  
اي من نظرائه . ويراد به غالباً ما كان من  
الحيثات بلا حظ اوضاع الجسم كالاستدارة والاستقامة  
والاعوجاج ومنه قول الشاعر  
كسوة القرب في شكلها  
لها حسن وهي لانحرم  
اراد الحنو اعطائها كهيئة الام التي تعني على  
ولدها من حنوها عليه

والشكل عند الصوفية هو وجود الحق . والشكل  
عند المنطقيين هو هيئة نسبة الحد الاوسط  
الى الحدين الآخرين اي الاصغر والاكبر كسبة المتغير  
الى العالم والحادث في قولنا العالم متغير وكل متغير  
حادث . او هو الهيئة الحاصلة من اجتماع قضيتي القياس  
من غير اعتبار الاسماء ( راجع سور ص : ١٢٢ )  
والا فهو ضرب . والقياس ما تركب من قضيتين اي  
من جملتين وذلك كقولك العالم متغير وكل متغير

المثلث هو ما احاطت به ثلاثة خطوط ويكون مستويًا  
اذا كانت الخطوط مستقيمة وكرويًا اذا كانت منحنية  
والشكل ذو الاربعة الاضلاع ما احاطت به اربعة  
خطوط مستقيمة . والمثلث المتساوي الساقين هو  
ما كان ضلعان فقط من اضلاعه الثلاثة متساويين  
والمتساوي الاضلاع ما كانت اضلاعه غير متساوية  
والقائم الزاوية ما كانت احدى زواياه قائمة والمنفرج  
الزاوية ما كانت احدى زواياه منفرجة والمربع  
ما احاطت به اربعة خطوط مستقيمة متساوية وكل  
زواياه قائمة . والمربع المستطيل ما كانت زواياه كلها  
قائمة ولم تكن كل اضلاعه متساوية . والمعين والمعين  
اضلاعه متساوية وليست فيه قائمة . والمثلثي بالمعين  
ما كان ضلعاه المتقابلان متساويين وليست فيه  
قائمة واضلاعه الاربعة غير متساوية وهلم جرا

### ❀ شكيم ❀

في الاسم القديم لبابلس . اطلب نابلس

### ❀ شلب ❀

Shelb

قال ياقوت في مدينة بفرس بالاندلس بينها وبين  
باجة ٢ ايام وهي قرطبة وقاعة ولاية اشكونية  
وبينها وبين قرطبة عشرة ايام للفارس المجيد قيل لم  
يكن بالاندلس بعد اشبيلية مثلاً وقيل ان يرى من  
اهلها من لا يقول الشعر ويعاني الادب ولومررت  
بالنلاح خلف قذائو وسأله عن الشعر قرض من  
ساعته ما اقترحت عليه واي معنى طلبت منه وينسب  
اليها جماعة منهم محمد بن ابراهيم الشافعي كان واسع  
الادب مشهوراً بعرضه تولى الخطابة ببلد مدة طويلة  
ومات سنة ٥٢٢ وقد امر ان يكتب على قبره  
لن نفذ . القدر السابق  
هو تي كما حكم الخالق

وضه الاسم اوريخيم وضه الحشن وهي ايضا معدنياً  
وانويًا وجريًا وقضياً الى غير ذلك من اشكال  
الصوت

والشكل عند اصحاب الرمل هيئة النقط المرسومة  
لاستخراج المطلوب . والاشكال ستة عشرو هي الخيان  
( او الاحيان ) والنقض الداخل والنقض الخارج  
والجمودة والقفلة والاكيس والحبرة والياض  
والنصرة الخارجة والنصرة الداخلة والعتبة الخارجة  
والنق ( او نقاء الخلد ) والعتبة الداخلة والاجتماع  
والطريق هذه صورها على الترتيب



فالنقطة عبارة عن الفرد الذي أقله

واحد والخط عبارة عن الزوج الذي أقله اثنان وكل  
شكل مؤلف من اربعة اعداد ازواج فقط كمثل  
الجماعة وهو الرابع او افراد فقط كالطريق وهو  
السادس عشر او من ازواج وافراد كسائر الاشكال  
وقد مر في « رمل » ( مجلد ٨ : ٦٧٧ ) كلام منصل  
بهذا الباب

والشكل عند المهندسين هو الهيئة الحاصلة للجسم  
بسبب احاطة حيز واحد بالمتدارك في الكرة او احاطة  
حدود كما في المضامات وهو انواع ثني فالداخلة شكل  
مستوي يحيط به خط واحد يدعى المحيط ويسمى مستويًا  
لان جميع الخطوط المستقيمة الخارجة من النقطة التي في  
وسطه الى المحيط هي متساوية . والاشكال المستقيمة  
الاضلاع هي المحدودة بخطوط مستقيمة . والشكل

فقد مات والدنا آدم

ومات محمد الصادق

ومات الملوك وأشباعهم

ولم يبق من جمعهم ناطق

فقل للذي سره مصري

تأهب فانك لي لاحق

وقال ابن الاثير هي مدينة عثنية في مستو من

الارض وبها بساتين كثيرة وبها لها العود وبجبل منه

الى سامر التيلدان . وفي نفع الطيب شلب من غرب

الاندلس لما اعمال منها شتارية وغيرها وسية مدينة

شلب يقول ابو عمرو بن مالك

اشجاك السيم حين يهب

امسا البرق اذ ينجب ويخو

ام تحوف على الارائك نفس

ام هتون من الغامة سكب

كل ها ذاك للصباة داع

اي صب دموعة لا نصب

انا لولا السيم والبرق والور

ق وصوب الغمام ما كنت اصبو

ذكرتني شلياً ومهيات مني

بعد ما استحكمت تباعد شلب

ويسمى عمل شلب كورة اشكوبية وهي متصلة بكورة

اشبونة وبينها وبين قرطبة ٧ ايام ولما صارت لبني

عبد المؤمن من ملوك مراكن اشافوها الى كورة

اشبيلية وتغر شلب يكون ذي الوزارتين بن عمار منها

ومنها القائد ابو بردان عبد الملك بن بدران

الاديب المشهور ومنها محوي زمانو ابو محمد عبدالله

بن السيد البطليموسي لانه بها ولد ونشأ

وشلب ايضا او شليف على لفظ الافرنج مهر

بالجزائر يسمى المغاربة وادي شلب وهو ام امهر

تلك البلاد وتجري القوارب فيه في قسمه الاسفل وهو

مؤلف عند اعلاه من جدولين يتدران من جبل

امور وبعد اتحادها يسمى وادي الطويل ويجري

شرقا الى تاجوين حيث استولى دوق اومال على

معسكر عبد القادر سنة ١٨٤٢ ثم يقطع سهل سرس

ثم ينصب اليه من شنتيو اليه جداول تجري من

جبل الناطور تألف من ٧٠ نبعاً ثم اذا وصل الى

بوغريسي باسم شلب وينصب في البحر المتوسط بين

تس وارسوف على ١٢ كيلومتراً من مستغانم الى

التيال الشرقي وينصب اليه قبل وصوله الى البحر

ج. دولان آخران من ضفتي اليسرى وطول مجراه ٢٦٠

كيلومتراً وتلاعه مؤلف من ارض البلزية غير خصبة

تشمل على مدن بوغر وتنية الاحاد ومدينة وميلانة

ومستغانم ولورليا شمل . واسم القديم شينالاف وقيل

ازان

### شلبريك

Chilpéric

(١) شلبريك الاول أصغر ابناء كلوتير

من ملوك الفرنجة . كان نصيبه من بلاد ايبو مملكة

سواسون سنة ٥٦١ وكان فاسقاً وظالماً غداراً .

وظالما توفي ابيه استولى على كل خزائنه وطبع في

حرمان اخوته من الارث والحكم فلم يمتد له ذلك

واضطر الى الاجتزاء بالقسم الاصغر من الاقسام

الاربعة التي كانت تؤلف مملكة الفرنجة . وحاول

مراراً ان يفتد باخوته فعاد خائباً ومات مقتولاً باغراء

عشيقه فريدفندا سنة ٥٨٤ ولم يكن له هيب من

كل الرعية حتى انه لم يكن منهم من يقترب الى جنبيه

بعد موته فجيحها ويدفنها الى ان اتى احد الاساقفة

وذهب بها وقد لقيهم ببنون فرنسا ومع كل ذلك

فقد كانت له مشاركة في الادب واللاهوت

(٢) شلبريك الثاني ملك فرنسا من سنة

٧١٥ الى ٧٣٠ . أدخل في صباه ديراً فطال فيه

حتى بلغ من العمر ٤٢ سنة وكان يعرف باسم ذاتال

غلبه شارل ماربل وتولى مكانه ( راجع شارل )  
ويجسب شلبريك هذا في عداد الملوك الملقبين  
« بالكاملين »

### شلي

Shelby

اسم تسع كونتيات في البلاد المتحدة

( ١ ) كونتية في اواسط الياما يحدها شرقاً  
نهر كوسا ويخترقها كاهوبا - مساحة ارضها ٩٠٠ ميل  
مربع وفيها كثير من الرمح أرضها جبلية ذات تلال  
فيها غابات كثيرة وترتبطها مخصصة كثيرة المياه وفيها  
معادن فحم وحديد ويخترقها عدة خطوط سكك حديدية  
ومحصولاتها كثيرة منها الحنطة والذرة الهندية والجزر  
والبطاطا والقمح والبنج والصفوف وفيها الخجل والمشمي  
والبقرة والغنم والخنازير ومعامل لخطوط القطن وسكب  
الحديد وعدة مطاحن وقاعدتها كولومبiana  
( ٢ ) كونتية في شرقي تكساس على حدود  
لويزيانا يحدها شرقاً السابين وغرباً نهر انيواك  
مساحتها ١٤٤ ميلاً مربعاً ارضها سهل وترتبطها جيت  
حاصلاتها الذرة الهندية والبطاطا الحلوة والقطن  
وفيها خجل وبقرة وغنم وخنازير

( ٣ ) كونتية في تنسي على حدود مسيسي  
يحدها غرباً نهر مسيسي الذي يوصلها عن اركانساس  
ويخترقها نهران وفيها عدة خطوط سكك حديدية  
مساحتها ٧٢٠ ميلاً مربعاً ونحو نصف اهلبا من  
الزنجير ارضها سهل وترتبطها كثيرة الخصب وحاصلاتها  
شبيهة بمحاصلات الكونتيتان المذكورتين اعلاه وفيها  
ولا سها في منيس فاعلة الكونتية عدة معامل

( ٤ ) كونتية في كنتوكي ذات ترع مساحتها  
٥٦٥ ميلاً مربعاً فيها كثير من الزنجير وارضها جبلية  
فيها غابات وارضها غنية خلدائها وخطوط سكك  
حديدية وحاصلاتها كما ذكر في الكونتيتان اعلاه وزد

على ذلك الزينة والدبس وفيها عدة معامل ومطاحن  
وقاعدتها شلبيريل

( ٥ ) كونتية في اوهايو يخترقها نهر ميامي  
مساحتها ٤٢٥ ميلاً مربعاً - الجزء الشمالي من اراضيها  
سهل والجنوبي جبلي وترتبطها مخصصة وتخترقها ترعة  
ميامي وعدة خطوط سكك حديدية وحاصلاتها  
ومواشيها شبيهة بالكونتية السابقة وفيها جملة مدايع  
وقاعدتها سيني

( ٦ ) كونتية في انديانا يخترقها النهر الازرق  
عدة جداول اخرى وتسربها خطوط سكك حديدية  
والارض سهل والثروة مخصصة وحاصلاتها ومواشيها  
كالسابقة وزد عليها الشعير وفيها معامل كثيرة  
وقاعدتها شلنيل

( ٧ ) كونتية في اواسط الينوي يخترقها انهار  
وسكك حديدية جملة مساحتها ١٠٠ ميل مربع ارضها  
سهل والثروة مخصصة حاصلاتها ومواشيها كالسابقة  
وزد على ذلك كثرة البغال والحمير

( ٨ ) كونتية في ايبا يخترقها انهار مساحتها  
٦٢٥ ميلاً مربعاً ارضها جبلية والثروة مخصصة ويخترق  
قسماً من الكونتية السكك الحديدية المتصلة بشيكاجو  
ورثك ابالاتشي بالسينوك وحاصلاتها ومواشيها كالكونتية  
المقدم ذكرها

( ٩ ) كونتية في ميسوري يخترقها انهار وسكك  
حديدية مساحتها ٥٢٠ ميلاً مربعاً ارضها متسوية  
تقريباً وترتبطها جيت وفيها كثير من معادن الفحم  
النجري والكنس والخشب بها قليل وحاصلاتها  
شبيهة بمحاصلات الكونتية الآتية الذكر





شليبي . اسماء

Shelby

موضايط اميركي ولد بالقرب من هاجستون في ١١ اكتوبر ( ديسمبر ) سنة ١٧٥٠ وتوفي في ليكولن في ١٨ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٢٦ . ارسل الى الغرب سنة ١٧٧١ وفي سنة ١٧٧٤ عين ملازماً في الحملة على الهنود الاميركيين ولما ثارت الثورة صار قائد فرقة عسكرية في فرجينيا وفي ١٧٧٧ نال منصباً عسكرياً في الجيش ثم تقلب في عدة وظائف خلالها ثم مال جازةً ليجاهزو في واقعة كس موتان كتابة لشكر وسيفاً من مجلس كارولينا الشمالية ثم صار معيداً لها وارتنى الى عدة مناصب عالية ونال وساماً ذهبياً من مجلس نواب الامة

شليبييل

Shelby ville

مدينة في فاعنة كوتية شليبي في انديانا واقعة قرب النهر الازرق يجتريها عدة خطوط سكك حديدية بها ارض جيدة صالحة للزراعة وتشتهر بالغار وفيها مطاحن عظيمة ومدرسة عالية وجراند وكنايس كثيرة

شليبية

هي الشليبية الاندلسية نسبة الى الاندلس كانت فاضلة شاعرة نائبة فانتشر فيها في الاندلس حتى بانيت تجالس الملوك وساجل الشعراء فمن شعرا ما كتبه الخالسطان يعقرب متظلية من ولادة بلادها وهي قد آتت ان تبكي العمون آتية ولقد أدى انت المحارة باكية يا فاضد المصير الذي يرجمي \* ان قدّر الرحمن ريع كراهيه

ناد الامير انا وقتت بياي  
باراعيا انت الزعية فانيه  
أرسلتها هلالاً ولا مرى لما  
وزكمتها عيب السباع العاديه  
شلبت كلا شليبي وكانت جنة  
فاعادها الطاعون ناراً حاميه  
عائلي وما خافط عتوبه رميم  
والله لا تخفى طليو خافيه  
وقيل ان المصور لما اطلع على ايامها انصبا  
بعزل الهالي

شلت

Scheldt

نهر في مملكة بلجيكا منشأ من مجرة صغيرة قرب سانت كوتين في فرنسا ثم يجوز مملكة بلجيكا ماراً بمدينة غيت ويصب في النهر الشمالي

شلتادت

Schlettstadt

بلدة المانية في الارلس السفلى على ضفة نهر آل الشمالية على ٢٥ ميلاً الى جنوبي الجنوب الغربي من ستراسبورج عدد سكانها نحو عشرة آلاف نس اكثرم على المذهب الكاثوليكي الروماني وفيها عدة معابد منذ الفرون الوسطى ومدرسة كلية ومكتبة عامة ومدرسة عالية كاثوليكية كان افتتاحها سنة ١٨٧٢ . ويصطنع بها الصناعات والقطان والبناس . ولها تجارة في النبيذ والبنع وبذر السقم والقنب والكتان وقد بهتت في القرن الثالث عشر . وانما اغريولا مدرسة بها . أعطاها الاسويجون سنة ١٦٢٢ وانضممت بفرنسا سنة ١٦٤٨ ثم صارت عاصمة الرين الاسفل وقد حاصرها الالمان واغصوها حتى في شهر تشرين الاول ( أكتوبر ) سنة ١٨٧٠

## \* شلدبرت \*

Childebert

(١) شلدبرت الاول أحد ملوك فرنسا الميروفنجيين والابن الثالث لكلوفيس والثاني لامراته كوتيلدا ولد نحو سنة ٤٩٥ وتوفي سنة ٥٥٨ تولى الملك في باريس بالارث يوم وفاة ابيه سنة ٥١١ . واخوه كلودومير ملك اورليان وكلوثير ملك السالسون اشترك مع اخويه المذكورين بافتتاح بورغونيا وتأمر مع كلوثير لاغتصاب الملكة من اخيهما كلودومير الذي قتل في حرب بورغونيا ثم فتح بعض فتوحات في اسبانيا ولدى رجوعه جارب كلوثير ومات قبل نهاية الحرب واذ لم يكن له خلف ذكر انصحت الملكة بيد كلوثير

(٢) شلدبرت الثاني ابن سيجبرت خلف اياه في ملكه اوستراسيا سنة ٥٧٥ ولما توفي عمه غيثران ضم الى ملكه سنة ٥٩٤ ممالك بورغونيا واورليان فوسم من ملكة باريس وتوفي سنة ٥٩٦ على ما قيل مسموماً وله من العمر ٣٦ سنة واعقب ولدين تباري وتودبرت

(٣) شلدبرت الثالث الملقب بالصالح ابن تباري الثالث واخو كلوفيس الثالث خلف اخاه وله من العمر ١٢ سنة وضم ممالك اوستراسيا ونوستريا وبورغونيا ولم يكن له من الملك الا اسمه والحكم الحقيقي انما كان تابعة وناظر قصر بينين الجسم الذي استولى على كل ائمة الاحكام وتوفي شلدبرت سنة ٦١١

## \* شلدريك \*

Childéric

(١) شلدريك الاول ملك الفرنجة من سنة ٤٥٨ الى ٤٨١ تولى الحكم في فلاندره وبيكاريا بعد وفاة اخيه مبروفيس واسم السيرة لفردينة الرعية

فلما الى ملك تورنجيا واسلم زمام الاحكام بعده اجيدويس رئيس المجد الروماني فظلم وانقض الشعب فاعنم شلدريك الفرصة وعاد الى بلاده وجمع باسينا امرأة ملك تورنجيا التي كان اغواها اثناء اقامته عند زوجها فتزوجها وولدت له كلوفيس الذي كان له شأن في الحكم بعده

(٢) شلدريك الثاني ابن كلوفيس الثاني كان نصيبه من ميراث ابيه ملكة اوستراسيا فتحكمها عام ٦٥٦ ولما توفي اخوه الاكبر كلوثير الثالث عام ٦٧٠ ضم الى ملكه بورغونيا ونوستريا . وكان عاتياً ظالماً فقتل بيد احد الرعية سنة ٦٧٣ واعقب ولداً واحداً فتحكم باسم شلدريك الثاني

(٣) شلدريك الثالث آخر ملوك فرنسا من السلالة الاولى وهو ابن شلدريك الثاني . تولى الحكم سنة ٧٤٢ ولم يكن عليه الا اسم الملك كسائر ملوك الميروفنجيين الذي تقدموا في ذلك القرن وكان زمام الملك بيد الوزراء المتقين وقصد بحكم البلاط الملكي . وكان حاكم بلاطه يبين القصر وهو الذي ولاه ثم خلفه وادخله دبراً وتولى مكانه واعقب ابناً واحداً مات ايضاً في احد الاديرة وهكذا اقرضت السلالة الميروفنجية

## \* شلسويغ \*

Schleswig

(١) بلاد كانت سابقاً دوقية مستقلة تحت سيادة ملك الدانيمرك اما الآن فهي الجزء الشمالي من ولاية شلسويغ — هولستين الالمانية يجدها شمالاً جلانق وتنصل عنها قليلاً بنهر كوخ — آ — وشرقاً البلت الصغير والباطليك وجنوباً هولستين التي ينصلها عنها نهر أبدر وترعة شلسويغ هولستين وغرباً البحر الشمالي — معظم طولها ٢٠ ميلاً وعرضها نحو ١٠ ميلاً ومساحتها ٢٥٢٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٤١٠

# شلسويغ هولشتاين

Schleswig-Holstein

ولاية تابعة لبروسيا منذ سنة ١٨٦٦ وهي مؤلفة من دوقية شلسويغ وهولشتاين الأنتي الذكر . يحدها شمالاً الدانمرك وشرقاً البلطيك ونيك ولاونبرغ وجنوباً ولاية هانوفر ويصلها عنها بهر أللب . وغرباً البحر الشمالي مساحتها ٦٧٦٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو مليون ناس وأكثرهم من طائفة البروتستانت ومزيج من اصول مختلفة . ففي شالي شلسويغ يتكلم اللسان الدانمركي نحو ١٤٥ ألف وم يشغلون نحو نصف دوقية شلسويغ القديمة أما في جنوبي شلسويغ وفي كل هولشتاين فاللغة الغالبة هي الألمانية . وما زالت اللغة النرويجية مستعملة في غربي البلاد وغرباً لا تستعمل في الكنائس ولا المدارس والمدن المهمة فيها هي الهون وكيال ( العاصمة ) ورتسبورغ وغلوكسبات في هولشتاين وشلسويغ وفلنبرغ في شلسويغ . وأشهر أنهارها ما خلا أللب ايدر الذي يصل شلسويغ عن هولشتاين ونراف وستور الذي هو فرع من أللب وفيها عدة جزر قبالة شاطئ شلسويغ الغربي أهمها رومس وسلت وفوهر وتلحق بها أيضاً جزيرتا آلسن في البلت الصغير وفمرن في الشمال الشرقي من هولشتاين . أراضيها على الغالب سهلة . غير أنه يوجد داخل شلسويغ سلسلة هضاب رملية مرتفعة قليلاً مغطاة بالعشب ويزداد ارتفاعها كلما امتدت شمالاً . وتربة هولشتاين عظيمة الخصب تبيت الحنطة والبطاطا وبخيشة الدنبار والقنب والكتان ولنا التربة داخل شلسويغ خربة محجرة وإلى جانبها الغربي بقعة ارض غوطية ذات سدود اصطناعية لمنع طفغيان المياه وهذه الولاية مشهورة بمبياد خيلها وكثيرها . والمعامل فيها قليلة إلا في مدينة نيومستر ( انظر هولشتاين ) وفي سنة ١٩٨٦ اقتطعت شلسويغ لأمراء هولشتاين كماله دانمركية ثم

الآلاف نس . وقد بانث منذ زمن شارلمان سبب نزاع بين الألمان والدانمركيين وكان هنري الأول الألماني قد جعلها إمارة نحو سنة ٩٣٤ ولقبها ثانية أوتون الكبير سنة ٩٤٤ ثم خضعت لسلطة كانتوت الكبير سنة ١٠٢٧ وجعل حيثلر بهر ايدر الحد الفاصل بين الولاياتين ومن ثم كانوا في الغالب يقطعونها أمراء الأسرة المالكة الدانمركية ثم ولي عليها الملك ولدمير اصفر ابناءو آمل ( من سنة ١٢٠٢ الى ١٢٤١ ) وكان خلفائهم محالفين دائماً لأمراء بيت شاونبرج في هولشتاين غير أنهم كانوا معادين في أكثر الأحيان للملك الدانمرك ولبشت في حكم ذرية آمل الى سنة ١٣٧٥ ثم تم الاتفاق على الاخذ بنظام ولدمير القاضي بان شلسويغ والدانمرك لا يتجزعا تحت امره ملك واحد . وبعد اقتراض سلالة آمل ادعى بها أمراء هولشتاين فاستولى عليها جرارد السادس سنة ١٣٨٦ ( انظر شلسويغ هولشتاين )

( ٢ ) إحدى مدن بروسيا في ولاية شلسويغ هولشتاين كانت سابقاً قصبة دوقية شلسويغ وهي واقعة لدى رأس خليج قليل الفور يدعى شلي أو شلي على نحو ٣٠ ميلاً عن البلطيك و ٦٩ ميلاً إلى شالي الشمال الغربي من هبورغ . عدد سكانها نحو ١٤٠٠٠ نف وهي محاطة بالمياه من أكثر جهاتها وتنقسم إلى ثلاثة أقسام . الألسنات و أكثر سكان هذا القسم صيادو سمك . واللؤلؤوس وفريدر يكسبورغ . وفيها كنيسة عظيمة تخزي على عدة تماثيل بديعة ومعامل للتسوجات الصوفية والخمانيات وتعمل بها أنواع الخروج والخزف الصيني ومرفأها صالح لسير السفن الصغيرة فقط . وقد كانت شلسويغ هنا معروفة منذ أول القرن الثامن وظلت تجارتها زاهية نحو ستائة سنة ثم أخذت بالانحطاط لا بدمال مينائها بالريمال

ذلك بعض فروع الاسرة المالكة وسكان الدوقيتين  
ومجلس الاتحاد الألماني وأقاموا المجبة على ذلك وصريح  
الملك فردريك السابع بانضمام شلسويغ الى الدانيمرك  
فادى الامر الى خرب دامت ثلاث سنوات جاهدت  
الدوقيتان المذكورتان فيها للاستقلال وعصديهما  
بروسيا ( راجع دانيمرك )

وفي كانون الثاني ( يناير ) سنة ١٨٥١ تدخلت  
النمسا وبروسيا وفرنسا وجوش شلسويغ هولستين  
وفي ١٨ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٥٢ سلمتا هولستين  
للدانيمرك . وفي مؤتمر لندن المتعقد في شهر ايار  
( مايو ) من تلك السنة انقبت الدول العظمى واسوج  
البرنيس كريستيان فون شلسويغ — هولستين —  
سوندربرغ — غلسمبرغ ملكاً فرضيت سائر فروع  
الاسرة المالكة في الدانيمرك ولكن اهالي الدوقيتين  
ومجلس الاتحاد الألماني استاؤا من هذا الانتخاب  
وفي سنة ١٨٥٤ محت نظمات جديدة لكلا الولايتين  
ولكنها لم تكن لترضي الشعب وفي تشرين الثاني  
( نوفمبر ) سنة ١٨٦٣ ضم مجلس الامة شلسويغ رسمياً  
الى الدانيمرك وتوفي الملك في ذلك الشهر وبمقتضى  
مؤتمر لندن المار ذكره تيمأ البرنيس سوندربرغ  
غلوكسبرغ عرش الملك ولقب بكريستيان التاسع غير  
ان البرنيس شلسويغ — هولستين — سوندربرغ —

اوغوستونبرغ الذي كان الوارث الشرعي ينظر  
الدوقيتين ذهب الى كيال ليسلم لزام الملك وبائتاء  
ذلك صرح مجلس الاتحاد الألماني بان الدانيمرك قد  
تقضت عهداً لندن وزحف جيش مؤلف من الالمان  
والنمساويين واحل هولستين وطرد الدانيمركيين من  
شلسويغ ووصل الى جوتلانده فتدخلت ائتلاف  
وعقد مؤتمر آخر في لندن ولكنه لم يأت بباطل واقهر  
الدانيمركيون وفي معاهدة فينا المعقودة في تشرين اول  
( أكتوبر ) سنة ١٨٦٤ تنازل كريستيان التاسع عن  
جميع حقوقه في شلسويغ هولستين وكذلك في لوبنبرغ

عند اغراض هذه السلالة اختارت ولايتا شلسويغ  
وهولستين الامير كريستيان من اولدنبيرغ ليكون ملكاً  
عليهما وذلك سنة ١٤٦٠ وكان قد تيمأ تحت الدانيمرك  
سنة ١٤٤٨ واشترط بقاء هاتين الدوقيتين على اتحاد  
دائم وان يكون لهما بنى شائما حق اختيار من ارادتا  
من ذرية الملك المذكور . على انهما ما لبثتا ان نقضتا  
هذا الاتفاق وبرضاء الولايتين المذكورتين تأسس  
سنة ١٤٩٠ اسرتان ملكيتان انفصل ارث كليهما الى  
فريدريك الاول ولكن سنة ١٥٤٤ نشأت ثلاثة  
فروع ملكية من اسرة شلسويغ هولستين فالاولى هي  
السلالة الدانيمركية الملكية وتدعى هولستين غلوكسبادت  
والثانية هولستين غوتورب التي يرأسها منذ سنة ١٧٦٢  
قيصر روسيا وهولستين سوندربورغ التي لم تحكم قط  
وسنة ١٦١٦ تنازلت الولايتان المذكورتان عن  
حقوقهما بالانتخاب وصارت وراثه الملك للاكبر  
ولا قرب انسياء الملك اذا لم يكن له ولد وفي سنة  
١٧٧٣ تنازل جولس الاول ( الذي صار فيما بعد  
امبراطوراً لروسيا ) بصفة كونه دوق هولستين  
غوتورب لملك الدانيمرك عن كل حقوقه وممتلكاته في  
شلسويغ هولستين لقاء امانة اولدنبيرج التي وهبها  
لاصغر فرع في اسرة هولستين غوتورب

وفي سنة ١٨١٥ كان على ملك الدانيمرك ان  
يدخل الاتحاد الألماني بصفة كونه دوق هولستين وفي  
سنة ١٨٢٣ طلب اهالي تلك المقاطعة من مجلس  
الاتحاد الألماني ارجاع نظام سنة ١٤٦٠ فرفض طلبهم  
غير انه في سنة ١٨٢٤ جعل في كل من الولايتين مجلس  
عالى ولكن لتفديده الحكومة بابطال اللغة الألمانية  
من الكنائس والمدارس والحاكم . حاج غيظ  
الاهلين ولم يكن يمحلى بالشريعة السالية في كلا  
الولايتين وكادت السلالة المالكة تنقرض فصدر امر  
حاكي في ٨ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٤٦ يقضي بامتداد  
شرعية الوراثة الدانيمركية الى سائر المملكة . فاغضب

وقعت معاهدة غاستين المعقودة في ١٤ آب (أوغستوس) سنة ١٨٦٥ بان النمسا تحت هولستين والمانيا شلسويغ - وبعد حرب سنة ١٨٦٦ صارت كلها الدوقيتين فابنتين لالمانيا ثم جسيما ولاية المانيا ولم يبق بها بة براغ المعقودة بين النمسا والمانيا القاضية بارجاج القسم الذي يتكلم اللغة الدانمركية من شلسويغ الى الدانمرك اذا طلب الشعب ذلك (راجع دانمرك)

### شلل او شلاب

راجع شلب

### شلل

Anesthesiae

فقد وظيفة عصب من اعصاب المحس او ضعف قوته بسبب انقطاع التوق العصبية باثولوجيته . المحس درجات واقسام المجد المتفاوتة على درجات متفاوتة من الحساسية وهي تقسم بوساطة شئ لا يكاد يجهلها احد وفقد هذه التوق غالبا يسبق نوبتا من انواع الزمانة او يرافقه ويختلف بين خدر جزئي وفقد الحاسة تماما ويصيب المجد في قسم من المجدع او الطرف العلوي او السفلي او الوجه واكثر حدوثا في اقسام الوجه التي اعصابها من الزوج الخامس الاعراض والتشخيص (١) اذا كانت الانستيسيا مقتصرة في خطوط عصبية مفردة كان مجلس السبب سطح المجد (٢) اذا اصابته اعصاب الوجه السطحية والخوف الوجعي المرافق للجيرة السطحي المصاب يحكم بان العلة في الزوج الخامس . قبل تفريم او على احد جذوه الكبار بعد خروجه من الخلف (٣) اذا اصاب كل الاجزاء التي اعصابها من الزوج الخامس يحكم بان العلة في العفة الكليسية او بقربها (٤) اذا ظهرت اعراض اصابة اعصاب اخرى غير الخامسة

يحكم بان مجلس العلة قاعته الدماغ قد يهجم هذه العلة بغنة وقد تسهر بالتدرج وكثيرا ما توافق نفرالجيا اعصاب الوجه او شلل القسم الصلب من الزوج السابع فتفقد الحاسة من جلد جانب الراس والمجد والانف والحنجرة والحنجرة والغشاء المخاطي الانفي ونصف اللسان فتفقد حاسة اللدوق من نصف اللسان وتلتهب العين وتنفخ القرنية وتارة تسد المقلة كلها وتشل عضلات المضغ وربما اتبه العليل اولاً الى ضعف البصر او ضعف السمع والشم هذه العلة تمتاز عن الفالج العضلي (١) بقلة ضار العضلات (٢) دوام الشعور باختلاف الحرارة اي بالحسونة اذا لمست الاقسام المصابة يحس حام ودوام الالم من قبل التهاب العصب نفسه الاسباب قد يكون السبب علة دماغية او علة في العصب داخل الخلف او علة في العصب بعد خروجه من الخلف . وربما يحدث من العيجان الصادر من ضرس نخر او علة اخرى مثل ذلك العلاج . تعالج بحسب طبيعة ظاهرا اذا امكن فتحاتها بعلة محدثة وذكرت حوادث شبيهة من تلقاء نفسها ويؤمن على الشفاء المصرفات والتهابات الموضوعة واذا حدثت مع المزاج الحداثي يوجه العلاج الى ذلك المزاج . وفي هذه الحال قد يزال السبب وتبقى العلة مدة بعد ذلك وفي حوادث من هذا النوع ربما يفيد ذلك بمروحات روحية او ايبيرية واستعمال الكبريتات وسكب الماء البارد على الاقسام المصابة انستيسيا عضلية - في فقد الحاسة بالتشل العضلي مع بلادة وضعف في العضلات نفسها بدون شلها او بدون فقد حاسة سطح المجد فوق العضلات المصابة

الاعراض . هذه العلة تصيب العضلات الارادية فتارة عضلات طرف من الاطراف واخرى عضلات الوجه واذا حاول العليل استخدامهما يجدها غير طائفة

فيمحدث حول وإتساع المحدثه وحلى الغالب نصاب اعصاب أخرى أيضاً وإذا كان مجلس العلة محيطاً لا يحدث غير البنوس . ومن أسباب المراج الحداري والنفرليا - وشلل الزوج الرابع أي الاثناني يفعل في العضلة المخرفة العليا وشلل العصب السادس أي المبعد يفعل في العضلة المستقيمة الوحشية ويقال في أسبابها ما قبل في شلل الزوج الثالث

**العلاج** . اذا كانت أسباب هذه العلة دماغية فلا فائدة في علاجها وإذا كانت محيطية وليد فيها يوديد البوتاسيوم والكهربائية والدراريج ومرم الاستركين أو الثوراتين - وفالج الشلل العضلي يكون بحسب السبب

ومن انواع الشلل أيضاً شلل جميع عضلات الوجه السفلية الناتج عن اصابة القسم الصلب للزوج السابع المعروف بالقوة وفيه لا تحرك الجبهة ويجلب الشدق نحو الجانب السالم وتحمر العين من عدم استطاعة العليل على تغييضها تماماً وقد يشتر الجفن فتسيل الدموع على الحد وإذا طال المرض تلتصق العين من دخول مواد غريبة اليها او من النور المستمر . وقد تحدث بدون اعراض سابقة غير صداع خفيف وقد ينتبه أنها فبرى المريض وجهه في مرآة اعرج او يجبر بذلك او ينتبه اليها من عدم الاستطاعة على ضبط الطعام بين الاضراس على الجانب المصاب فيلتزم ان يد الاصبع الى الفم لكي يرفع الطعام المتجمع بين الاضراس والمخد واللسان منه بسهولة وعسر النطق ليس من قبل شلل اللسان بل من قبل شلل عضلات الفم على الجانب الواحد وقطرع الهالة على الجانب المصاب اصغر منها على الجانب الآخر والفصصة تميل نحو الجانب الصحيح ولا يستطيع العليل النفخ ولا لفظ الاحرف الشفوية - من أسباب هذه العلة النوم في الغلاء وقت البرد والخوف الفجائي أو انفعال آخر عقلي أو بسبب ضغط المقاطع على منبت

لنعل الارادة إلا بالصعوبة ويلتزم ان يوجه كل ارادته الى تلك العضلات لكي يستطيع العمل بها فإذا أصابت الرجل يثقل عليه المشي وتصطك ركبته وإذا أصابت يداً يسقط من يده ما يسكه وإذا ربطت عيناه أو كان في الظلام يهجر عن استخدام العضلات المصابة وبهذا تشبه الفالج العضلي الساري . والقوة الانقباضية بفعل الكهربائية ناقصة والعضلات ليست مشلولة ولا ترافقها انسيبسياس سطح المجد ومن اخف درجات هذه العلة عجز العليل عن تحريك اصابع اليد أو الرجل بدون ان ينظر اليها وإذا اغمض عينيه لا يعلم امحركها ام لا بل يسأل الناظر هل تحركت ام لا وهذه العلة تمكث مدة بدون ظهور اعراض أخرى ولكنها على الغالب مندرة بتغييرات كلية في المراكز العصبية فسبق الفالج الجزئي أو فالج العضلات الساري أو احتقان الحبل القنري ولينه

**التشخيص** . يمتاز عن الفالج الجزئي بكون العضلات غير فائدة قوتها وعن الزمانة باستطاعة العليل تحريك كل عضلات الجانب وتحريك المصابة بصعوبة وعن الفالج الساري بالفتنة وقد تشبه المستبريا بها فتتميز بالفتنة أيضاً

ومن هذا النوع اختلاج فروع عصب الوجه فإذا كان ممكناً الحاق العلة بسبب قابل الازالة نشق ألا فتتك طول العجز

ومنه أيضاً اعتقال بعض العضلات الواقعة تحت فعل العصب الشوكي كما يرى في اعتقال العضلة القصية الوداجية والبرمة المخرفة قد تنيد بها الكهربائية وقد تقطع العضلة القصية الوداجية في لي الرقبة الدائم ومن انواع الشلل شلل الزوج الثالث أي الحرك العين ومن اخص اعراضه سقوط الجفن العلوي ( بنوس ) فإذا كان مجلس السبب داخل القف مثل مرتخ النهائي أو نام غريب تشل العضلات الحركية للقلة وبعض الجنيوط المتفرعة في الفرجية

العصب الوجهي حزن الولادة أو من شجاج القسم الصدغي فإذا كان الضغط خفيفاً تزول اللقوة وإذا كان شديداً فتنفس . العلاج . كثيراً ما تبرأ هذه العلة من نفسها في مدة يوم وإذا حدث ألم عند منقب العصب الوجهي يرسل اليه العلق أو يوضع ذرنوح وراء اذن الجانب المصاب ويدهن بهرم الفراتين . ثم يعتمد على الكبر باقية بعد زوال حدة المرض

### شلل الشلال

Shallal

( ١ ) بلدة في محافظة الحدود بمصر فيها كثير من انواع الغزل المختلفة وقيل من شجر الحناء وأهلها يهتمون بمحوص الغزل فيعملون منه الزنيل وغيره ( ٢ ) جبل معترض في النيل بين البر الشرقي والغربي قرب اصولان وعلى جانبيه جزيرة مشهورة تدعى جزيرة بلق أو جزيرة البري وتحضو على عمارة عظيمة من البراني القديمة معروفة بقصر ابن الوجود منها ديكل كبير شرع في تشييده الملك ققطاسب أو تكتاسبو الثاني وهو آخر الاسرة الثلاثين من ملوك المصريين وآخر ملك حكم في مصر وكان انتهاء بناء الهيكل المذكور في عهد الرومانيين وسيأتي ذكر شلالات النيل ونياغارا في نيل ونياغارا من باب النون

### شلل

Schiller

غريستوف فريدريك شلر شاعر ألماني شهير ولد في مارباخ من ورنجر في ١٠ ٢ ( نوفمبر ) سنة ١٧٥٩ وتوفي في وينا في ٩ ايار ( مايو ) سنة ١٨٠٥ . وضمه اهله في حادثه عقد سن ليدرجه في التعاليم الدينية لعله يخرط في سلك الاكابر وس فلم يأتمن منه ميلاً لذلك فادخله المدرسة العسكرية في لودويغسبرج حيث تلقى علم الحقوق ثم مال الى الطب ودرس الجراحة وعين سنة ١٧٨٠ جراحاً في الجيش ومع ذلك فان ميلاً الى الادب تمكن منه كل التحسين فاخذ ينظم الشعر وهو في خدمة الجند واللب

المعصب الوجهي حزن الولادة أو من شجاج القسم الصدغي فإذا كان الضغط خفيفاً تزول اللقوة وإذا كان شديداً فتنفس . العلاج . كثيراً ما تبرأ هذه العلة من نفسها في مدة يوم وإذا حدث ألم عند منقب العصب الوجهي يرسل اليه العلق أو يوضع ذرنوح وراء اذن الجانب المصاب ويدهن بهرم الفراتين . ثم يعتمد على الكبر باقية بعد زوال حدة المرض

وأما شلل العصب الساني البلعومي فهو حلة فتالة وشلل المريء مآدر الحدوث وأكثر وقوة في سير العلل الدماغية فيحدث في الأخير سير ضار العضلات الساري وشلل العصب الساني الحنجري وفي فالج الخليلين وناوة عيب الدفثيريا وتارة يشبهه بالمستيريا وإذا كان كاملاً تعتمد قوة الازدياد تماماً وإذا كان جزئياً يبلغ لعليل المجلود ولا يبلغ السيلالات والعلاج بحسب السبب فإذا كان من قبل مستيريا فهو سليم ويؤزل سريعاً وأما سائر الانواع فلا سيل فيها الا تغذية العليل بادخل اطعمه الى الممتعة بواسطة انبوبة معدية أو بالحقن المغذية — وشلل المثانة يصيب الطاردة البول أو العاصرة له أو كليهما من قبل ازاء المراكز العاصرة بها فإذا كان الشلل تاماً ومحصوراً في العاصرة يقطر البول قطراً على الدوام وان لم يكن تاماً ولم يمد الى الطبقة العضلية يضبطه العليل بعض الضبط وعند ما تمتلئ المثانة بعض الامتلاء يساق الى تفرغها بالسرعة والآ فتقلب الطبقة العضلية العاصرة فيبول كرها عن نفسو — أما شلل الطبقة العضلية فتتمتثل المثانة وربما تنفرغ بعض التفرغ بواسطة عضلات البطن ومع ذلك لا يستطيع العليل سيلاب بل يقطر البول قطراً يوت رجلياً وإذا أصاب الشلل كلا العاصرة والطاردة تمتلئ المثانة الى اقصى احتمالها ثم كلما دخلت اليها نسمة من الحالبين تخرج قطرة من مجرى البول ولا يشعر العليل الا بانظطر ولا يعلم بالامتلاء ومن مكث

روايات تنبيلية في ساعات الفراغ فطلعت رواية « اللصوص » عام ١٧٨١ فكان لها وقع عظيم ورغب في التفرغ الى النظر والتأليف وطلب الاستقالة من خدمة الجيش فأبوا عليه ذلك ففرّ خلسة الى بادن وتقلب عليه المحوادث الى ان اقيم عام ١٧٨٩ مستشاراً لدوق سكس ويمار ومدرساً للتاريخ في بينا . وكان كلما غادت يد الايام تعظم منزلة في اعين الناس فكانت له علاقات ود ورسائل مع ادياء عصره ومجملونه في عداد اكبر الكتاب في المانيا . ولما شئت شملت الثورة الفرنسية مال للكتابات اليها فغضت حكومة الثورة حتى الوطنية الفرنسية ومع ذلك فاته ارسال اليها عام ١٧٩٢ رسالة يرثي فيها لويس السادس عشر ويعدد مناقبه ويلوم الثورويين على قتلوه . وعام ١٧٩٧ اتى فاستقر في ويمار فاهالت عليه النعم من دولها واحلها هلاً سامياً وتفرغ من ثم للتأليف فكتب في مواضع شتى ولما اعظم شهرته برطياتو التنبيلية ومن اشهرها « اللصوص » و « دون كارلوس » و « جان دارك » و « ولیم تل » ومع ما في بعضها من التسامح فقد كانت آية في البلاغة حتى انهم دعوا مؤلفها بمجدد التنبيل الالماني وله ايضاً رسائل متفرقة شعراً ونثراً وتاريخ انحطاط مولندا وتاريخ حرب الثلاثين سنة وحرر في الجلات الادبية وكان صديقاً حميماً لغوي أشهر شعراء الإلمان واقفيس منه آراء وافكاراً كثيرة اعانت على تبييد سبل النور . وتأليف شلر مترجمة لكارل اللغات الاوربية

❖ شلي ❖

Shilly

ابوطوي محمد بن أبي بكر بن احمد ابن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن جوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي الملقب بهمال الدين الدلي الحضري تولى مكة صاحب التارخين الكبيرين

الذين ينقل عنها المحي كثيراً كان من العلماء الاجلاء اصحاب التصانيف المنيعة كتب ترجمة نسو في تاريخه نفاس الدرر فقال كان مولدي منتصف شعبان سنة ١٠٣٠ هجرية وحفظت القرآن العظيم على الاديبي عبد الله باغريب وخيمته وانا ابن عشرين وحفظت القصيدة الغزالية والاربعين النورية والاجرومية والفطر والمخة والارشاد وحفظت محنوطاتي على مشايخي ثم من الله عليّ بالاستغفار ووفقي لسماح الحديث من المسنين وقراءة مانيسر من كتب المنبذ مع الملازمة على تحصيل العلوم الشرعية والفنون الآلية والفوائين العربية لاسيما علم الفقه والتصوف فاخذت هذه العلوم من العلماء العارفين . ثم عدّ مشايخه وما اخذ عنهم من العلوم في بلدك والهند واخرين وغير ذلك من الاماكن ولبس الحرقه من جماعة لم واجازوه بالافناء والتدريس واقم في مدرسة الحرمين بدس عدة اعوام ثم انقطع عن ذلك لمرض اصابه والف في علم الميقات رسالة وشرحها والف فيو ايضاً رسالتين مطولتين ورسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة ورسالة في معرفة اتفاق المصالح واختلافها ورسالة في المختصر ورسالة في الاصطلاح وشرحاً على مختصر الايضاح لابن حجر في مجلدين كبيرين وشرحاً لجميع المجموع في الفو للسبوطي وشرحاً لمنطق السبوطي وشرحاً لمختصر الرحبة وذلك على النور السافر في اضرار القرن العاشر لمجد الفادر بن شيخ العبدروس وتاريخاً في اخبار القرن الحادي عشر . واخذ عنه خلق كثير في هذه علوم ومدح بقصائد طريفة واستوطن مكة وكان بها من عليه وتوفي سنة ١٠٩٣ هـ . ولما ابن فقد مرّ ذكره في بابو . راجع اوبكر علوي

❖ شلي ❖

Shelley

(١) پرمي پيش شاعر انگلزي ولد سين



زرجو بالتراضي وبعد الافتراق ولدت زوجته ابنة اخرى ثم سافر الى سويسرا وواظب بعد ذلك على الذهاب الى مستشفى لاكتساب معرفة في فن الجراحة ثم اطاعه ابيه ببلغ كيرفسافر الى سويسرا ثانية وقابل بيرون وفي تلك السنة تزوجت زوجته وتزوج باخرى فبقيت معه سنتين واقتربا ثم ألف عدة كتب وروايات شعرية . ولزوجة شلي الثانية روايات وكتب شعرية مختلفة.

### شلمغان

Shalmagan

ناحية كانت من توابع واسط ينسب اليها ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني . راجع ابن الشلمغاني ( مجلد ١ : ٥٤٤ )

### شلمانسر

Shalmaneser

هو واحد ملوك الاشوريين الذي تملك قبل سرجون وبعد تغلث فلاسر يظن انه ملك سنة ٧٥٠ ق م وحارب هوشع ملك اسرائيل في السامرة فصار له عبداً ودفع له الجزية ( ٢ مل ١٧ : ٣ ) ثم الماربع شلمانسر الى اشور عرف بجنانة هوشع ومعاذته مع ملك مصر فبعد ذلك السامرة ثانية وحاصرها ٢ سنوات فاحضاها وسعى اسرائيل الى اشور واسكنهم في حلب وخابور نهر جولان وفي مدن مادي

### شلوبيني

Sheloubini

هو ابو علي عمر بن محمد بن عبد الله الازدي الشلوبيني الاندلسي الاشيلي القوي المشهور كان اماماً في علم الفقه ومذاهب متخفراً له غاية الاختصار في كل اهل زمانه واتبعه طائفة في الافتاء وصنف فيه التصانيف العالية الشأن . واستشهد الفخامة برأيه في

فيلد بلايس قرب هورشام من سوسكس في ٤ آب ( اغسطس ) سنة ١٧٦٣ ومات غرقاً في خليج سبتريا في ٨ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٢٣ وكانت اسلافة اصحاب املاك في سوسكس وابوه السير توماس شلي . ولما بلغ يرسي السنة السادسة من عمره ارسل الى مدرسة يومية قرب بيتو وفي السنة العاشرة الى مدرسة عالية فتيح في دروسه ولما بلغ الثالثة عشرة ارسل الى انيون تحسب رفاقة لجانينو وفي تلك الاثناء هام بحب ابنة عمه من غيروف فكتب رواية زاستروزي ( لندن ١٨١٠ ) وكتب روايات اخرى غيرها ثم مال الى دراسة فن الكيمياء وتجارب الكهرباء والحوامض فرجع الى كلية آكسفورد التي كان تلقى دروسه العالية فيها واكمل دراساتها ثم اخذ في درس الطبيعيات ثم المحولات ودرس رسالة هيوم وانصاره الترسيوين وتبع المذهب المادي ثم ألف رسالة صغيرة بصفتين في « وجوب الاتحاد » وارسلها لاساندة المدرسة الكلية طلباً للناظر فطرد من المدرسة ولم يشأ ابيه ان يرى وجهه في فيلد بلايس وبطلت الخاطبة بينه وبين ابنة عمه من غيروف فتزوجت باخرى ثم اقام في لندن فاسعته اخوانه المنهيات في برومبتون من نفقة جبهين ثم تصالح مع ابيو فترتب له مبلغ مئتي ليرة انكليزية سنوياً فتزوج ابنة جميلة من رفيقات شقيقاه في السنة التاسعة عشرة من عمره وذهبوا كلاهما الى مدينة ادنبرج ثم الى يورك ثم عولاً على الإقامة في كسوك وصادق جملة اصحاب من الحزب الحر مثل سبوني ودوكوسني وقرب الى دوق نورفولك فألف رسالة مطبوعة باسم الشعب الايرلندي وكان يلقبها من نافذة بيتو الى المائتين في السوق ففني من ايرلندا واتى فسكن في جزيرة مان ثم في شمالي ولس ولبوث وفيها انشاء رسالة بلغة ردا على اللورد الينورو ناشر الجزء الثالث من كتاب باين في « من الادراك » ثم عاد الى لندن فولدت له ابنة وفي ١٨١٢ افترق عن

الاشقر. وقال المقرئ هومنسوب الى حصن شلومينية على ساحل غرناطة وهو الاصح ولذلك لا يقال شلويين بل ابناء النسبة. قال ياقوت شلومينية حصن بالاندلس من اعمال كورة البيرة على شاطئ البحر كثير الموز وقصب السكر والشاهلوط ينسب اليه الامام العظيم الشلويين المقيم باشيلية. وذكر الفهرزاهاري هذه البلد باسم شلويين او شلومينية ولكن ضبط ياقوت اصح ويؤيد المقرئ فانه مؤرخ الاندلس والاندلسي الاصل واعرف بتلك البلاد

✽ شُلُومُوث ✽

Shelomoth

هو شلوميث رئيس الإصهاريين ( ١ اي ٢٤ : ٢٢ )

✽ شُلُومِي ✽

Shelomi

أبو اخيهود رئيس سبط اشير ( عد ٢٤ : ٢٧ )

✽ شُلُومِيئِيل ✽

Shelumiel

ابن صور يثدادي رئيس سبط شعون في زمن الخروج كان قائدا للفرقة مؤلفة من ٥٩٢٠٠ رجل خارج للحرب ( عد ١ : ١٢ و ٢٦ : ٢٧ و ٢٦ : ٢٧ )

✽ شُلُومِيث ✽

Shelomith

( ١ ) ابنة دبري من سبط دان ( لا ١١ : ٢٤ ) تزوجت رجلا مصريا ورجم ابنها لانه جلد على اسم الرب  
( ٢ ) ابنة زربابل ( ١ اي ٢ : ١٩ )

مصنفاتهم. قال ابن خلكان وقد رايت جماعة من اصحابهم وكلهم فضلاء وكل واحد منهم يقول ما يتفاصر الشيخ ابو علي الشلوي عن الشيخ ابو علي الفارسي ويقولون فيه مغالاة زائدة وقالوا فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة به في الصورة الظاهرة حتى قالوا انه كان يوما على جانب نهر وبين كراريس فوقع منها كراسة في الماء وبعدت عنه فلم تصل يده اليها فاخذ كراسة اخرى وجذبها بها فظلت الاخرى بالماء وكان له مثل هذه الاسباب الدالة على البله كثير. وشرح المقدمة الجبرولية شرحين كثيرا وصغيرا وله كتاب في النسخ ماء النويطة قال وكانت اقامته باشيلية واخباره متواصلة اليها وتلامذته واردة في كل وقت وبالجمله فانه على ما يقال كان خاتمة ائمة النور. وقال المقرئ كان آية الله تعالى في العرصة وله من الشهرة والتأليف ما يغني عن الاطناب في وصفه وكان مع ذلك مغفلا وفي لسانه لكفة يلفظ السين والصاد تاء فانفق الله لما اراد المؤمنون بن عبد الله المؤمن التوجه الى مرسية وقد ثار بها ابن جرد وابندة الشعراء وتكلم في مجلس الخطباء قام الشلويين وقال تلك الله وتلك يريد سبلك الله ونصرك فانفق انه عاد متعلا وعسكره متجورا مكسورا وذكر للشلويين شعرا مئة قوله في من ائمة قاسم

وما شجا قلبي وفيض مدمني  
هو قد قلبي اذ كنت بقاسم  
وكنت اظن المم اضلا فلم تكن  
وكانت كيم الخفت بالزرافم

اراد ان يم الزرافم وهي الحيات زائدة لاستقامتها من الزرقة وهكذا هي ميم قاسم على مراده لانه اراد ان يكون مشتقا من التساقع فهو قاسم. وهذا من حسن التعليل. وكانت ولادة الشلويين باشيلية سنة ٦٢٥ هجرية وتوفي بها سنة ٦٤٥ قال ابن خلكان ونسبت الى الشلويين وهو بلغة الاندلس الابيض

(٢) رئيس البصاريين احدى فرق القهاتيين الرابع دعي باسم شليموث ( ايم ٢٤ : ٢٢ )

### شليزماخر

Schleiermacher

فريدريك دانيال ارستت لاهوتي الماني ولد في برسلو في ٢١ ت ٢ ( نوفمبر ) سنة ١٧٦٨ وتوفي في برلين في ١٢ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٣٤ كان ابيه احد قسوس الكنيسة الانجيلية وقسيساً لفرقة عسكرية في سيلسيا ففي سنة ١٧٨٣ دخل المدارس البسيطة ثم العاليية ودرس اللغات والعلوم ثم مال لدراسة علم اللاهوت فصار قساً في احد مستشفيات برلين ثم مال الى درس العلوم النظرية فآلف في اللاهوت النظري وترجم كتاب افلاطون من اللغة اليونانية ترجمة متقنة وكتب في الفلسفة الادبية ثم صار سنة ١٨٠٤ استاذاً للفلسفة واللاهوت في كلية هول ثم رجع الى برلين سنة ١٨٠٦ قسيساً وتزوج ارملة صديقه وليخ ( ١٨٠٩ ) ولما تأسست المدرسة الكلية في برلين انتخب فيها الاستاذ الاول لتعليم اللاهوت وبقي في هذا المركز الى نهاية حياته وكان يقطر اليه والى رفيقوه اندر تلامذة من سائر اقطار المانيا وسويسرا وقال هبولدت ان فصاحة لسان شليزماخر فاقت كثيراً كتابته فلم يكن يكتب كل موعدة بل كان يكتب الموضوع وبعض رؤوس افلام وكان يسمح بنقلها حين تلاوها وطبعها بعد تنقيحها وفي زمن المخطاط بروسيا اجتهد بان ينض همه الشعب الوطني من رتبة السلطة الفرنسية وكان يحافظ على مبادئه الاستقلال وساعد في انضمام الكنائس الانجيلية في بروسيا سنة ١٨١٧ وحامى عن هذا المبدأ مائلاً في اعتقاده الى الكنيسة البروتستانتية المصلحة والى الطائفة القسوسية وكان من جملة جامعي كتاب الترنيمات في برلين سنة ١٨٢٩ الذي اثنى مثله في اكثر كتائب

المانيا وكان شليزماخر قصير القامة احذب ظلك الوجه نيباً رقيقاً خيوراً وبقي رائق العقل صاحباً الى يوم وفاته والتأليف التي طبعت باسمه بعد وفاته جامعة بين الفلسفة والتاريخ واللاهوت والنباسة وله مواظع ومباحث حجة وقد جمع تفهيم الدكتور جوناس تاكينه في ٢١ مجلداً

### شليغل

Schlegel

( ١ ) اوغست وليم عالم جرمانى ولد في هتوفر في ٥ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٧٦٧ وتوفي في بون في ١٢ ايار ( مايو ) سنة ١٨٤٥ وهو ابن الشاعر القس جوهان ادولف شليغل فدرس في كونيغن اللاهوت ثم اخذ علم اللغات عن الاستاذ هيني ومال الى الشعر منذ صباه فعرف بكورنر ويقال انه اول من آلف النشائد الالمانية وبعد ان صرف ٣ سنوات مدرساً في امستردام صار استاذاً في جنا وشارك اخاه فريدريك في المقالات التي ادت الى فسخ مدرسة في الروايات والانشاء ثم انتقل الى برلين سنة ١٨٠٢ بعد ما افترق عن زوجته واشتغل في الانشاء والفنون الرائعة ثم وافق مدام ستايل في رحلتها وفي ١٨٠٨ آتت في فيينا خطباً شهيرة شفت عن اعجابها بكمسير فطبعت في ٣ مجلدات وترجمت مراراً الى الانكليزية ولما زار استوكلم صار كاتم اسرار الجنرال برنادوت الفرنسي الذي صار فيها بعد ملكاً لاسوج وسنة ١٨١٥ صحب مدام ستايل الالة الذكر وبقي معها الى وفاتها سنة ١٨١٧ ثم تقلد منصب استاذ التاريخ في بون وبقي فيه الى آخر حياته وسنة ١٨١٩ تزوج ثانية وافترق ايضاً عن زوجته بعد ذلك واشهر اخيراً بكتاباتوه وترجمت روايات شكسبير ومؤلفاته الكثيرة ( ٢ ) فريدريك كارل وليم مؤلف الماني من اخو السابق الذكر ولد في هتوفر في ١٠ اذار ( مارس )

سنة ١٧٧٢ وتوفي في درسدن في ١٣ ك ٢ ( يناير )  
سنة ١٨٢٩ ذهب الى ليسك أولا لمطاعة التجارة  
غورانه دخل المدرسة الكلية في كوتغن وأكمل دروسه  
في ليسك وسنة ١٨٠٠ تعاطى الانشاء في الفلسفة  
في جناف ثم انتقل الى باريس وكان ينشئ بها ثم اعتنق  
المذهب الكاثوليكي وذهب مع زوجته الى فينا ورافق  
الارشيديو كارلوس بوظيفة كاتب اسرار في ساحة  
الحرب محرراً اهل الوطن على مقاومة نابوليون  
ثم صار مستشار سفارة النمسا في فرانكفورت حتى سنة  
١٨١٨ ثم رجع الى فينا واستأنف الخطابة فيها. وسنة  
١٨٢٨ ألقى خطاباً في درسدن وشارك اخاه في مدرسة  
الروايات وله كتابات وتأليف كثيرة جمعت في ١٥  
مجلداً بعضها ترجم الى الانكليزية ولر وجنو عثمون لثبات  
طبعها في جياو

### شيمبانيا

Champagne

مقاطعة قديمة في فرنسا يجدها شمالاً بلجيكا وشرقاً  
اللورين وجنوباً شرقياً فرانك كوتنه وجنوباً برغندي  
وتيفرنا وغرباً اورليانيا وبيكاردي وعاصمتها تروا  
بقيت زيماطو يلا تحت تسلط الامراء الهليون ودخلت  
تحت حكم ملك فرنسا في القرن الرابع عشر وهي  
تشمل الآن على ولاية اوب ومارن وهومارن واوردين  
واجزاء من ولايات اخرى هي مشهورة بمجودة خمرها  
وفيها مساحة ١٢٥ الف فدان ارض مزروعة كروماً  
وخمر الشيمانيا التجارية الحالية يوثق بها من ولاية  
مارن والخمر المحبراء من ولاية اوردن ويستعملها سكان  
الولاية وهي قليلة المادة الكحولية ولا يصدرونها الى ..  
الخارج والوارد من هومارن يصرف نصفه تقريباً في ..  
ارضه والباقي يباع في جوار البلاد وهذه الخمر هي  
احسن جنساً من خمر اوردن ويستخرج من ولاية ..  
اوب خمر حمراء اكثرها يصرف في نفس الولاية واجود ..  
هذه الخمر ما كانت قوية مسكرة يجب ابتاؤها من ..  
سنتين محنوظة قبل استعمالها وفيها انواع من الخمر  
البيضاء - وفي ولاية مارن مساحة ٤٦٠٠٠  
فدان ارض كروم يستخرج منها الخمر المحبراء والبيضاء  
يصرف منها نحو الثلث في الولاية والباقي يباع في

### شليينغن

Schliengen

بلقة تجارية صغيرة في بادن على الرين الاعلى  
تبعد ٤ اميال الى جنوبي الجنوب الغربي من ملهم  
هزم فيها سنة ١٧٩٦ الارشيديو كارلوس جيش  
الفرنساويين

### شيمباني

Champagny

جان باتيست نومبر دوق دو كادور رجل  
سياسي فرنساوي ولد في روان في ٤ آب ( اغسطس )  
سنة ١٧٥٦ وتوفي في باريس في ٣ تموز ( يوليو )  
سنة ١٨٢٤ وهو من اسرة قديمة مال من صفه الى  
المخدمة البحرية ورحل جرحاً بليفاً في ١١ نيسان  
( ابريل ) سنة ١٧٨٠ وسنة ١٧٨٩ صار عضواً  
في المجلس العام وقبض عليه سنة ١٧٩٤ غير انه نجح  
واُرسل سنة ١٨٠١ سفيراً لفينا وجعله نابوليون سنة

سنة ١٧٤٥ و ١٧٩٨ — ومركز الولاية في دار القاعة  
سكنتها قديماً عائلة سرديا الملكية وفيها اثر نيكولاي  
مؤلف من ينوع فيو صور افيال اقيمت اكراماً  
للقائد بوان الذي جمع ثروة كبيرة في الهند واحسن مبلغ  
٣ ملايين فرنك للمستشفيات واعمال اخرى خيرية  
لابناء وطنه . وكنيسة ليهين المبنية على صخر قرب نهر  
لسه وهي اقدم الكنائس في تلك الولاية ومن جملة  
الكنائس التي تستحق الذكر الكنيسة القوطية الكبرى  
وكنيسة نوردام المبنية على الطرز الدوركي وكان  
بها قديماً ٣٠ ديراً لم يبق منها سوى ٢ اديرة للرهبان  
و٤ للرهبانيات واجل ابنتها العمومة هيل الفيل  
وقصر الحفانية ودار الحكومة والفن والسوق المستوفة  
وفيها اكاذمية وجميع علي ومدرسة لاهوتية واخرى  
للصم والبكم ومعرض للفنانين والعلوم ومكتبة عمومية  
ذات ٢٠٠٠٠ مجلد وكتب خطية مهمة وجملة مدارس  
اخرى للعلم والاحسان — وقد اشتهر فيها منذ القدم  
الاقضية المحيرية والكنائس ( المحروجة ) والانجبة  
الصوفية والقبعات وكثير من المعامل للادوات الدقيقة  
وهي ذات تجارة مهمة في الغلال والماشية والخنزير  
والجلد والنفاس والحزير . وقد تسلط على شميرى الكونتات  
في القرن الحادي عشر والثاني عشر وصارت في القرن  
الثالث عشر عاصمة سافلو وكان يجنلها الفرنسيون  
حيناً بعد حين من سنة ١٥٢٥ حتى سنة ١٧١٣ لم  
ارجعها لويس الرابع عشر الى دوقات سافلو بمعاملة  
اوترخت . ثم عادت بعد الثورة الفرنسية الى  
فرنسا وصارت عاصمة مونبلان حتى سنة ١٨١٥  
فردت الى سردينيا ودخلت سنة ١٨٦٠ في جملة  
الاملاك الفرنسية مع بقية سافلو « انظر الرسوم  
شكل ٥٥ »



اسواق التجارة . وفي اقاليم الرئيس وابرناني احسن  
الكروم المشهورة

### شباين

#### Champaign

( ١ ) كونتية متوسطة في ولاية اوهايو  
تحتلها نهر ماد ومساحتها ٢٩٠ ميلاً مربعاً وارضها  
سهل وتربتها خصبة وفيها عنة خطوط سكك حديدية  
متفرقة لبلدان مختلفة واشهر محصولاتها الحنطة والذرة  
الهندية والقمح والبطاطا والبن والذرة والصفوف  
ومن الماشية الخيل والفر والغنم والخنزير وفيها معامل  
للحبات والآلات الزراعية والآلات والفراء والسروج  
والسيور والابواب والاضائع الصوفية والجلود وفيها  
ايضاً مطاحن ومدايق وعاصمتها اوربانا

( ٢ ) كونتية متوسطة في الابنيل تشل جزءاً  
عظيماً من المروج السحيمة وتروي اراضيها جداول  
انهار كثيرة — مساحتها نحو ٨٨٠ ميلاً مربعاً وارضها  
ذات سهول خصبة جداً واشجار وتحتلها خطوط  
كثيرة حديدية وام حاصلاتها ومواشيها ومعاملها  
شبيهة بالكوتية السابقة وعاصمتها اوربانا

### شميرى

#### Chambéry

مدينة في فرنسا هي عاصمة ولاية سافلو واقعة بين  
جبال عالية على جديولي لسه والبانة على ٤٤ ميلاً الى  
جنوبي الجنوب الغربي من جنوا وعدد سكانها نحو  
٢٠٠٠٠ نس . وهي بلدة جميلة المنظر جيدة التربة  
كثيرة الحركة التجارية لوقوعها على ممر الطرق الحديدية  
التي تمر الى فرنسا وسويسرا وإيطاليا وفيها رئيس  
اساقفة واثار قلعة قديمة لكونتات ودوقات سافلو مبنية  
على تل مرتفع وحوها حدائق غناء وقد بقي منها ثلاثة  
ارباع وكنيسة وابنية قليلة بقيت عامرة بعد حريقي

## شمبري

Cimbri

أمة حربية قديمة ظهرت في تاريخ الرومانيين سنة ١١٣ ق م وفي تلك الأثناء انفتحت أمة التوتونة وهجرت منازلها في غربي شمالي ألمانيا وزحمتها بها لها من العيال والماشية والمركبات لغزو مجاورتها في غربي البلاد فذحرتا وانتدت جيوشها جنوباً وقطعوا جانب الألب الشرقي فدخلوا الليريكوم وهي اذ ذاك ولاية رومانية . اما مواطنهم الأصلية فمجهولة . وقد ذهب بعض المؤرخين الاقدمين الى انهم من الألمان كالتوتونيين وسكان شواطئ البحر الشمالي ولقب قيصر ونايفيوس وبلناس جوتلانة الحديثة باسم شميريكما المحرسيون وزعم سلوست ومن رأى رأية انهم من الغاليين وقد جعل الكتبة اليونانيون اسمهم في التاريخ مع السكيثيين الشميريين ( او الكمبريين ) في شبه جزيرة القرم . وحسبهم بعض المدققين في عصرنا الحالي من القلط وأنساب الشميريين ( او السمبريين ) البريطانيين . وقد لقيهم القنصل بايروس كارين لأول مرة في الأراضي التي قرب نوريا في ستيريا لما اظهر هؤلاء البراعة العظام وجيوشهم العديدة بسالة فاتفق مع الرومانيين وأوقعوا العرب في قلوب رجال المدن المجاورة وكان يسهل عليهم افتتاح إيطاليا غير انهم آثروا فتح البلاد الغربية . فعبروا الزين ونهبوا غاليا ثم ثاروا بجيشهم فصدتهم عساكر الرومانيين وهزم حلفاؤهم الملقبسون الفصائل لفينوس فقتل وانهمز قائد جيشهم ثم ثاروا الى جهة إيطاليا مصحوبين بجيوش من الغاليين فكسروا جيشين آخرين من جيوش الرومان قرب روم واستولوا على مضاربهم فانفتحت لهم الطريق الى إيطاليا والقلع العرب في زيومة ولم يكن من يعارضهم واخذوا طريقاً اخرى فقطعوا جبال اليريفي وغزوا اسبانيا ستمين ثم قام القنصل

جوغورتا ماريوس وجرد جيشاً جراراً وتقدم به الى غاليا لمقابلة التوتونيين بين كان زميله قنصلوس يحارب الشميريين الذين عبروا الألب وظلوا ينتظرون حلفاءهم التوتونيين في اودية إيطاليا . وسنة ١٠٢ ثار ماريوس على التوتونيين وحلفائهم الامبرونية في واقعة دامت بضعة ايام في اكواسكسيا ( اكران بروفنس ) وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واسرع لانقاذ رفيقته في إيطاليا فعبرت امة شميري الألب زاحفة على تروسها فتفترق رجال قنصلوس وفي سنة ١٠١ حاربهم ماريوس في واقعة قرب فيرونيا فاصطف البرابرة بجمعة مربع مقصلي بالتروس محاط بالسلال وعلى رؤوسهم الخوذ وهم لابسون الدروع معقلون الرماح ولم يمسك الف داس خيل وكان هجومهم هائلاً غير انه لشدت حر إيطاليا والغبار والشمس ومهارة جنود الرومانيين التي تحت قيادة ماريوس وقنصلوس وسلاً دحروا وانهبوا شر هزيمة فاعمل الرومان فيهم السيف فافقوم عن آخرهم وقتل منهم في تلك المعركة ١٤٠ الفا فظلت نساؤهم يدافعن محصنات بالمركبات ولما عجزن عن الدفاع قتل اولادهن ثم انفسن . وقد ظهرت بعد ذلك بقية لامة شميري قال قيصر انها كانت تقطن بلييكا وذكر تاقيطوس سفارة شميرية لاوغسطوس من البلاد المدعوة الآن باسم جوتلانة وإشاروا في عرضهم للامبراطور الى حروب اسلافهم مع الامة الرومانية

## شمبرلين

Shamplain

( ١ ) كوتية في الشمال الغربي من كندا مجدها غرباً بمرسنت لورنس مساحتها ٦٠٢٠٠ ميل مربع ويختزنها طولاً بمرسنت موريس وفيها جداول صغيرة عديدة وبحيرات ومعظم تجارتها في السكر والكتان

(٢) بحيرة واقعة بين ولايتي نيويورك وقرمونت اكتشفها صموئيل شامبلين سنة ١٦٠٩ ولذلك دعيت باسمه . معظم طولها ١٢٦ ميلاً ويختلف عرضها بين الأربعين فصبة وخمسة عشر ميلاً ويختلف عنها بين ٥٤ و ٢٨٢ قدماً ولذلك تفرها أعظم السفن . فيها ما ينبت على الخمسين جزيرة أكبرها ثلاثة . هرو النبالية طولها ١١ ميلاً وعرضها ميلان وهرو الجنوبية طولها ١٢ ميلاً وعرضها أربعة أميال ولا موط طولها ٦ أميال وعرضها ميلان . ويصعب في هذه البحيرة عدة أنهر تتحد إليها من الجبال المجاورة منها الالوسايل وساراتك والاطر ونوسكي ويخرج منها نهر سورل اوريشيليو ويعدى أيضاً سنت جيمس ويصعب في نهر سنت لورانس فهذا مع تركة شامبلي يهلان لأعظم البواخر الاجنيز . من الالوتيانوس إليها ولها من الجنوب منفذ آخر وهو تركة شامبلين التي تصلها بنهر المندسن . وتجدد أكثر مياه هذه البحيرة من اواخرت ٢ ( نوفمبر ) لاولئ نيسان ( ابريل ) فيقتلر سير السفن فيها ويوجد فيها أنواع عديدة من الاسماك ويحيط بها جبال شاهقة فمن الشرق الجبال الخضراء في فرمونت ومن الغرب جبال الابرورونديك في نيويورك ويوجد على شواطئها بعض مدن مهمة وعدة قرى كلها بدعنة المناظر الطبيعية يتقاطر إليها الناس أبان الصيف من جميع الجهات لجودة هواها وحسن مناظرها وكثرة صيدها وقد جرت في هذه البحيرة بأوائل القرن الحاضر مواقع عديدة بين الانكليز والاميركان اشهرها موقعه سنة ١٨١٤ اذ عزم الانكليز على مهاجمة القسم الشمالي من ولاية نيويورك فجمعوا في مدينة مونتروبال وضواحيها جيشاً يتألف على العشر آلاف مقاتل ولم يحفظ على الفريقين أهمية امتلاك هذه البحيرة وتعزيرها ففسى كل منهما في توطين قوته البحرية فيها بأسرع ما يمكن وبني الاميركان السهنة ساراتوتوا باربعين يوماً وفي شهر

اوغسطس ( آب ) من تلك السنة زحف نحو ١٢ ألفاً من الجيش الانكليزي بقيادة السير جورج برنقوست وأتوا برماً على شاطئ البحيرة الغربي الى بلانسيرج التي كان يحصنها الجنرال ماكوسب بقوة مؤلفة من ١٥٠٠ مقاتل فقط وكانت كذلك العارة الاميركية المؤلفة من ١٤ سفينة محمولة ٨٦ مدفعاً ونحو ٨٥٠ مقاتلاً بإمارة القبطان ماكسونو حالة في خليج بلانسيرج المذكورة وفي صباح ١١ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٨١٤ اقبلت العارة الانكليزية ايضاً وكانت مؤلفة من ١٦ سفينة محمولة ٩٥ مدفعاً ونحو ألف مقاتل بقيادة القبطان دوني وبعد قتال عنيف تم الفوز للاميركان بهزيمة قاندم بعد ان فقدوا ١١٢ رجلاً ولما خسرت الانكليز فكانت نحو ٢٠٤ ما عدا الاسرى وتعلقت اكثر سفنهم . وكان بائنه ذلك قد زحف الجيش البري على المدينة بطريقتين فتقدم قسم منه نحو المدينة وأرسل الآخر ليعبر النهر فلم يفتد الى المفاضة قبل ان تم الانتصار للقوة البحرية الاميركية فذلك ارتد الانكليز وانهموا تحت ظلام الليل تاركين جرحاهم ومرضاهم وكثيراً من الزاد والذخيرة غنيمة للاميركان

(٣) صموئيل دو شامبلين رحالة فرنساوي هو مؤسس مدينة كوبيك ولول حاكم في فرنسا الجديدة ( في اميركا ) ولد في بروج من اعمال السانتيونج بفرنسا سنة ١٥٦٢ وتوفي في ٢٥ ك ١ ( ديسمبر ) سنة ١٦٣٥ . كان ايمع ربان سفينة والطايراته شغف بسلك البحري منذ نعومة اظفاره ولقنه وقد انتظم بسلك الهندية في صباه فخراته بوساطة عمه الذي كان دليلاً حاكماً للامارة الاسانبولية تولى قيادة إحدى مراكبها المملاة سان جوليان وذهب معها سنة ١٥٩٩ الى المكسيك وعاد منها في اذار ( مارس ) سنة ١٦٠١ وقدم بعد عودته تقريراً مسهباً وبعض خرائط طبعت لأول مرة في مدينة كوبيك سنة ١٨٧٠

وقد أجرى له الملك هنري الرابع المرتبات بعد عودته المذكورة غير أن القائد روشاست حاكم ديب حرضه على العودة لامريكا الشمالية ليرود تلك البلاد ويؤسس مستعمرة في المقاطعات التي كان الملك قد منحها لروشاست المذكور فافعل في ١٥ آذار ( مارس ) سنة ١٦٠٢ في سفينة بوتكرافي رحالة سنت مالى الشهير فوصلا في ١٢٤ ايار ( مايو ) الى نادوساك حيث يلتقي نهر الساكوني بسنت لويس ثم سارا في قارب صغير مع بعض التوتية الى ان وصلا الى ما فوق مونتريال وهناك تعذر المير لوجود بعض الشلالات فقتلا راجعين وبائنا مديرا تحرى شميلون ضفتي ميرسنت لورانس ورسم خريطة واستوضح احوال المعادن التي بلغت خبر وجودها في اكاديا ثم عاد الى فرنسا في تلك السنة وطبع اخبار رحلته في كتاب دعاه « المتوحشون » وكان ابتداء ذلك قد توفى صديقة دوشاست وتحولت امتيازاته الى دوفاي حاكم مون فانفق مع شميلون على تأسيس مستعمرة في اكاديا وعادا لامريكا فوصلا جزيرة سايل في اول ايار ( مايو ) سنة ١٦٠٤ وسارا على شاطئ اسكوشيا الجديدة واقاما في جزيرة سنت كروث ثم رحلا الى بورت روبال حيث قامت انابوليس الحالية . وقضى شميلون نحو ثلاث سنوات جائئا البلاد التي عولوا حتى وصل الى رأس كود شالا ووضع خرائط موصحة للبلاد التي جاها وعاد سنة ١٦٠٧ الى فرنسا وأشار على دومون بنقل المستعمرة الى محل على نهر سنت لورانس حيث يمكن تحميها والاعتناق بها الزراعة مع الهنود . وعاد سنة ١٦٠٨ مع بوتكرافي ووصلا الى نادوساك وصعدا ميرسنت لورانس الى ان وصلا في ٣ ثور ( يوليو ) الى نقطة اقرا على انشاء المستعمرة فيها واسما كوبيك حيث هي الى الآن وسنة ١٦٠٩ اكتشف مجرى شميلون التي دعيت باسمه وصالح بعض قبائل من الهنود وحارب البعض الآخر

وعاد في شهر ايلول ( سبتمبر ) من تلك السنة لفرنسا واقام فير شوفن حاكما مكانه في كوبيك ثم رجع مستصحبا معه عدة صناع ونجد الهنود الجبيلين على اصنامهم الاروكيون فهاجموهم عند نهر السورل وهدموا حصنهم وجرح شميلين في تلك الموقعة واسرع العودة بعد ذلك لفرنسا تاركا دي بارك مكانه وتزوج ابنة برتستانية تدعى هيلانه بوليه لها من العمر ١٢ سنة فقط ( ولكنها عاشت معه وماتت راهبة ارسولية ) ثم زار كندا زيارة قصيرة وعاد منها لفرنسا وكان دومون قد اضاع أكثر ثروته والنجار يشغل من المصاريف الباهظة فعزم على نيل مسأله الاستعمار فاقنع شميلون الكونت دوسولسون على الاخذ باصره فسمى دوسولسون واحسنت لعمده ولاية فرنسا الجديدة فعين شميلون نائبا له وبقي شميلون على نيابته لما استوفى بعد زمن يسير البرنس دوكوندي على حقوق دوسولسون وسنة ١٦١٢ ذهب من جزيرة سانتا هيلانه التي دعيت باسم زوجته الثانية وصعد نهر الاوتادة وعقد معاهدات لاجل تجارة الفرو وعاد لفرنسا والت شركة تجارية وسنة ١٦١٥ عاد مستصحبا معه بعض انفسه ليعتزل بامور المستعمرة الروحية وتوغل في داخلية البلاد وجرح باحدى المواقف وعاد الى كوبيك ومنها لفرنسا . وحذفت بعد ذلك عدة امور كادت تلاشي هذه المملكة الجديدة غير ان حرم شميلون واقامه عزرا اركانها وسنة ١٦٢٥ تولى دوق فانادور نيابة الملك في كندا وثبت شميلون في منصبه وهو اول من ارسل اليسوعيين ليعاضدوا بقية الناس بارشاد الوطنيين الى الديانة المسيحية وفي تلك الاثناء تحصنت كوبيك واتسع نطاق التجارة وال عمران في اكبر انحاء كندا غير ان خطر احد يهدد هذه المستعمرة الجديدة فحاصرت جماعة انكليزية بقيادة دافيد كرك و اخويو مدينة كوبيك في ثور ( يوليو ) سنة ١٦٢٨ غير انها صمدت عن اقتناصها بما اظهره شميلون من البسالة



وكان اذ ذلك ينتظر المدد من شركة كندا التي كان قد انشاها الكريدينال ريفيليو وكانت قد ارسلت وقتئذ بعض السفن والرجال غير ان العارة الانكليزية اسرهم قبل بلوغهم كوبيك وبعد ان قضى شميلون ذلك الشتاء باشد الضحك اضطر ان يسلم كوبيك الى لويس ونوماير كرك في ١٩ تموز ( يوليو ) سنة ١٦٢٩ فاخذ الى انكلترا واسيت معاملة هناك غير انه اُعيد لمنصوب الاول بعد عقد معاهدة سنت جرمان ان لاي سنة ١٦٢٢ الفاضية بارجاع كندا لفرنسا . واُقلع شميلون من ديبس سنة ١٦٢٢ بثلاث سنين مجهزة تمام التجهيز فقايلة جماعة المستعرق والمنود بكل ترحاب فصرف عنائته لخصمها دفعا لعمات الاعداء ولم تطل حياته وتوفي بعد ذلك بستين مستقلا دوثانوفور الملقب بذي الذراع الحديدية الى ان تعين حكومة فرنسا حاكما آخر . وقد كان شميلون شديد الغيرة على اتمام الديانة المسيحية ومن المانورعة قوله ان خلاص نفس ام من تأسيس ملكة جديدة وكان حادلا حكما شوقا محبوبا من المنود ايضا فضلا عن جماعته وقد الفحة رحلات طبها في كوبيك مع رحلوه للكسيك الايوان لافاردبير وكاسغرين سنة ١٨٧٠

### شيمبزي

نوع من الفردة راجع ابرنغ ( مجلد ٤ : ٦٢٩ )

### شيمبور

Chambord

( ١ ) قرية في فرنسا في مقاطعة لوار اي شير في ناحية بلوا على نهر كوسون . سكانها نحو ٣٠٠ نفس فقط ولما شهرتها بالقصر المذيع المبني فيها وسط حديقة محيطها ٢١ ميلا وقد بني القصر المذكور بامر فرنسيس الاول ملك فرنسا وزينة اشهرها في عصر ( كورنيل دي بونتان وغوجون ولبلون ) باجمل النقوش والزخوم

واستخدم في بنائو ١٨٠٠ عامل مدة ١٢ عاما متوالية وبلغت نفقاته ٤٩٤٩٧٠ ليرة او نحو ثلثة ملايين فرنك بنقود هذا الزمان وصرف في تحصيله خلفاءه فرنسيس ما يقارب هذا المبلغ غير ان لويس الرابع عشر اراد ان يزيد في ترتيبه فشهوه بعض التشويه وقد اقام فيه ستاناسلاص ملك بولونيا ومارشال سكس ١٧٤٨ - ١٧٥٠ ثم اسق بولنيك ثم اسكن فيه نابليون الاول المرشال برتبة وعام ١٨٢١ جمع حرب البوريون مبلغ ١٧٧٩٠٩٠٩ فرنكا باكتساب عام فاشترى به القصر وهدى الى الدوق دوبروي الذي اتخذ في منفاه لقب كونت دوشيمبور . وقد وصف لاسوساي القصر ولحقائه برسالة مخصصة طبعته في فرنسا سنة ١٨٢٧ ( انظر الرسوم شكل ٥٦ )

( ٢ ) هنري كارلوس فرديناند دوق بوربون سليل اقدم فرع للاسرة البوربونية في فرنسا وقد دعاه حربه هنري الخامس ملك فرنسا . ولد في باريس في ٢٩ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٨٢٠ بعد قتل ابيه البرنس شارل فرديناند دارنوا دوق دوبري بسبعة اشهر وتوفي في ٢٠ آب ( اوغسطس ) سنة ١٨٨٢ وهو يعرف بلقب دوق بوربون وكونت شيمبور اما اللقب الاول فقد دعاه به اهالي بوربون اظهارا لشدة تعظيمهم بالملكة ولما الفاني هورنسية الى القصر الآنف الذكر الذي اهداه اليه حربه . ومن قام بتهديوه ونفثه البارون داماس والبحرال شنبول وفي اثناء ثورة تموز ( يوليو ) عام ١٨٣٠ تنازل له كارلوس العاشر دوق الفولم عن حقوقها في الملك فبا انشاء ذلك شيئا بل ذهب فعاش متناحيا في اسكوتلاندا والامسا وإيطاليا . واناة اقامته في برومبيا سقط عن ظهر جهاده فانكسر فخذه الايسر وبني اعرج سائر ايام حياته . ولما تعافى عاود المباحة فنجاب بلاد سكس وبروسيا وانتهى الى لوندرا فاقام فيها على الرجب والسمة متنعها بالثروة التي متعة بها الدوق دوبلاكاسي وولاءه اليها

رؤساء الحزب الملكي ( شاتوبريان و دوفس  
جس و دوغالي و دولارسي و دو باسوري ) و انقوه  
على الولاء و القيام بانصافى الامر على اعدادهم  
وكان لهم مع محازيوهم في مجلس النواب مشاحنات عنيفة  
ادت الى استعفاء بعض اصحابهم و لكنهم ما لبثوا ان  
فازوا بالانتخابات فرجعوا الى مناصبهم وفي ١٦ ث  
٢ ( نوفمبر ) عام ١٨٤٦ اقترن بالبرئيس ماري  
ديست ارشيدوقه النمسا ابنة فرسيس الرابع دوق  
مودينا . ولما كانت حوادث عام ١٨٤٨ لاحت من  
خلالها لاصحابه آمال الثورة فحرضوه على البروز من  
عزيتهم فلم يحركوا ساكناً و الظاهر من كتاباته حيث انه  
كان يؤمل الظفر بلا جهاد فقد قال « ان فرنسا  
ستسلم و نسألم حالها فقول انظارها اليه طمعاً بالامن  
والسلام » ففى اصحابه حيث في التوفيق بين فرعي  
الاسرة البوربونيه وها الفرع الاكبر النافذ به و الفرع  
الاصغر المعروف بالاورلياني و لما حصل ما حصل عام  
١٨٥١ و تبعاً نابليون الثالث نخت الامبراطورية  
ذهبت كل امانيهم ادراج الرياح على انهم ظلموا على  
ولايتهم و معاضدتهم . و عام ١٨٦٢ ساج في تركيا و الى  
سوريا و فلسطين و مصر و رجع الى رومية فزار البابا  
و فرنسيس الثاني ملك نابلي الخالوع . و لما اتشبت  
الحرب بين فرنسا و ايطاليا عام ١٨٧٠ جعل قصر  
شعبور مستشفى لجرحى الحرب و اهدى الى جمعية  
مساندة الجرحى ١٠ آلاف فرنك . و لما شرع الالمان في  
ضرب باريس سعى لدى الدول محتجاً على تصرف الالمان  
و تخلي اوروبا عن فرنسا . وفي ٨ شباط ( فبراير )  
عام ٧١ هض اصحابه من كل صوب اثناء الانتخابات  
مجلس نواب فرنسا و حرضوه على اغتنام الفرصة  
لفرض بلداً حاكماً صرح فيه انه لا يحكم ( افا حكم )  
مع عزب من الاحزاب بل يصر على اعمال الحكومة  
لراقبة نواب الشعب و ابنى كلامه بقوله « ان الكلمة  
لفرنسا و الساعة لله » فتحدثت عزائم اصحابه و لا سيما

بعد ان التقى مجلس النواب الحكم القاضي باجلاء ابناء  
كل الاسراتي حكمت فرنسا فاقى باريس و ذهب الى  
شعبور فتقاطر اليه اتباعه وفي ٥ تموز ( يوليو ) من  
تلك السنة اصدر اعلاناً لقب فيه نفسه للمرة الاولى  
ملكاً و صرح بابقاء مجلس النواب و قبول الانتخاب  
العام على ما كان جارياً و لكنه زاد على ذلك بانه  
صرح علناً بمضادته لمبادئ ثورة ١٧٨٩ و رفض  
قبول العلم الوطني و نهذ راية هنري الرابع و فرنسيس  
الاول و جان دارك و غادر فرنسا فاخفتت بذلك  
مساعي الملكيين و لكنهم لم يقطعوا من النور فافندوا له  
و قدنا الى اخرس في بلجكا و معهم نظام ملكية دستورية  
انشيء سرّاً في فرنسا و امضاءه ٢٨٠ نائباً في ٢٤  
شباط ( فبراير ) ١٨٧٢ . و كانت الاكثرية اذ ذاك  
في مجلس النواب للملكيين فانحدوا مع الامبراطوريين  
طمعاً باجبار تيريس على الاستعفاء و اقامة مكاهون  
رئيساً للجمهورية فقامت حيث و وزارة دو بروني و كانت  
مائلة الى ارجاع الملكية و ذهب الكونت دو باريس  
رئيس الفرع الاورلياني و زار الكونت دو شعبور في  
فروميسدورف و تم الاتفاق بين الفرعين و تمهدت جميع  
سبل الثورة للملكيين فارتلموا و قدنا الى الكونت دو شعبور  
يطلبون اليه الاعتراف بالاصول التجارية عليها  
الحكومات الملكية الحالية و قبول الراية المثلثة الالوان  
فلاطهم و اكرم سنوهم فرجعوا و هم يظنون انه تم لهم  
الامر و انه مدعون موافق على ما يرومون على انه في  
٢٧ ث ١ ( اكتوبر ) ظهر كتابته المرسى الى الموسين  
ستتلون مطبوعاً في جريدة الاويون و فيه يقول  
« ان بليل مار لويس و هنري السابع لن يكون قط  
ملك الثورة » الى ان قال « وهل يزعمون اني  
اودن هماس نانوسي و نهذ راية جان دارك و ديريبي  
لفضي هباء و مبدئي هو الكل . و هكذا فاني ريان  
السنية و لا احد سوي يبلغها المرفأ بالامن و السلام »  
فوقعت هذه الكتابة و وقع الصاعقة على رؤوس اكثر

الملكين فبادر الدوق دو بولي رئيس الوزارة وطلب الى مجلس النواب تقرير رئاسة مكاهون سبع سنوات فكتب دوشمبور الى اصحابه ان يعارضوا ثم اتى فرنسا على انه لما ثبت النواب رئاسة مكاهون لتلك المدة غادر دوشمبور فرنسا وذهب الى النمسا . وما زال من ثم حربة آخذاً في الضعف والاضلال الى ٢٥ شباط ( فبراير ) عام ١٨٧٥ حيث ثبت النور للحزب الجمهوري وقرر دستور الجمهورية فاعتزل الكونت دوشمبور الى ان توفي فاتي بجنتو الى غورييس ودفن في مدفن جاك شارل العاشر في مقبرة الكيوشيين وانقرض بموتو فرع الوردون الاكبر

وكان عالماً كاتباً كثير المطالعة قوي النية محباً للنفس وركوب الخيل والموسيقى ودوداً لاصحابه شقيقاً على حاشيته وخديو . ونفس اعدائهم يقرون له بالنضل والصدق والندوة . وقد جمعت كتاباته وطبعت متفرقات واما ما كتب عنه كتاب ( Henri de France ) تأليف بين المطبوع في باريس سنة ١٨٨٤

### شمر

Fenouil

اوشيار اوشمير كما هي لغة العامة ويقال ايضاً زارياخ من الفارسية ويطلق على البزور والنبات مما والنبات جنس من النضيلة الخشبية خماسي الذكور احادي الاناث يشتمل على ٢ انواع احدها واشهرها النوع الرئيس المعروف بالشمر الطلي ويعرف ايضاً بالانيسون الرومي وهو فوجندر معمر مستطيل في غلط الاصبع والسوق خشبية تعلو من ٤ اقدام الى ٥ اسطوانية متفرعة من الاعلى لمساء مغيرة جداً والاوراق متخذه غشائية من قاعدتها ومندمجة الى افئاس كثيرة مخزازية شعرية والازهار صفراء والخيمات مركبة من نحو ١٢ شعاعاً والكثير خال من الزغب يضيحيز بالبول . وهو ينبت طبعاً في

### شمر دل

Shamardal

هو الشمر دل بن شريك بن عبد الملك بن ربيعة بن سلمة اليربوعي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية كان في ايام جرير والفرزدق . وكان قد خرج هو واخوته حكم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن ابني سود فبعث وكيع اخاه وائلاً في بعث لحرب الترك وبعث قدامة في بعث آخر الى فارس وبعث حكماً في بعث الى سبستان فقال له الشمر دل ان رأيت ابنا الاميران تتنلنا معاً في وجه واحد فاننا اذا اجتمعنا تعاوننا وتناصرنا فلم يفعل وكيع فجهاد بالبيات بعث بها الى اخيه حكم ثم لم يلبث ان اتاه نعي اخويه وائل وقدامة فزأها بغضاً للحسنة ومن مختارات المراثي قصيدة التي رثى بها وائلاً ولولها

لعري لئن غالت اخي دار فرقة  
وآب الينا سيفه ورواحله

وحلت يد اغتالها الارض واتنبي  
بشواه منها وهو عبق ما سكة

لقد ضمنت جلد القوي كان يتقى  
يو جانب الثغر الخوف زلازله

وما يفتنى يومها

وكنت اعبر الدمع قبلك من بكى

فانت على من مات قبلك شاذلة

سقى جدنا اعراق غمره دونه

ببیشه ديات الربيع ورايله

وما ي حب الارض الا جوارها

صداه وقول ظن الي فاطله

وهي طوبى وكلمها جیده ثم اتاه نبي اخو حكم فرائه

ايضا بانعمار جیده . ويجكى ان الفرزدق سمع الشمر دل

بنشد قصيدة له منها هذا البيت

وما بين من لم يبط سمعا وطاعة

وربتم تميم غير جز الحلاقم

فقال له الفرزدق لتترك لي هذا البيت او

لتترك لي عرضك فقال الشمر دل حتى لا بارك الله

لك فيو فادعاه الفرزدق وجعله في بعض قصائده .

وقيل كان الشمر دل مفرجا بالشراب وله نديبات

يعاشرنا في حانات الخمارين بخراسان احداهما يقال له

ديكل من قوموه والآخر من بني شيبان يقال له قيصة

فاجتمعوا يوما على جزور نحروا وشربوا حتى سكروا

وانصرف قيصة حافيا وترك نعله عندهم فقال الشمر دل

شربت ونادمت الملوك فلم اجد

على الكاس ندما لما مثل ديكل

اقل بكاس في جزور وان غلت

واسرع الضباكا وانزال مرجل

تري البازل الكوماء فوق خواو

منفصلة اعضاؤها لم يفصل

سقيناه بعد الري حتى كنا

تري حريثا في ابرقي ام مرسل

عنية آسينا قيصة نعله

فراج التقي البكري غير منعل

وكان عمر بن يزيد الاسيدي صديقا للشمر دل

معتسا اليو كثير البر به والرفد له فاناه نعيه وهو

بخراسان فقال برثيو

لبث الصباح واسلفه ليلة

طابت كان مجرمها لا تبرح

من حولو يحتاج اخرى مثلهما

حتى ترى السدف القيام النوح

عطلن ايديهن ثم تفجعت

ليل القام بهن عبري تصدح

وحليلة رزمت واخت وابنة

كاليد تنظر عيون الخ

لا بعد ابن يزيد سيد قومو

عند الحفاظ وحاجة تستنجح

حامي الحقيقة لا تزال جباهه

تعدو مسومة يوم وروح

لحرب محسب القتال مشر

بالدرع مضطر الحوامل سرح

يعطي الغلاء بكل مجد يشترى

ان المعالي بالكمارم أريج

وكان الشمر دل يحب الصيد والنص وله في

المجوارح والكلاب والصفر اراجيز كثيرة وكان يعدو

على غنوه ذئب يقتبس منها الشاة بعد الشاة فرصه ليلة

حتى جاء فرماه بسم فقتله وقال

هل خير السرحان اذ يستقر

عني وقد نام الصحاب السم

لما رأيت الضان منه تفر

مضت وستان وطاب المشر

ودراج منها مرح مستنبر

كانت اعصار ربح اغبر

فلم ازل أطرده ويعكر

حتى اذا استيقنت ان لا اعثر

وان عقرى غنمي ستكبر

طار بكفي وقفادي اوجر

لمت أهويت له لا الزجر  
سهاً قولى عنه وهو يعثر  
وبت لىلى أنا أكبر  
وكان الأصمعي يستعيد للشردل قوله من أبيات  
لم استغل منعات كالدمى  
شمس المناب قليلة الاحناد  
كذب المواعدا بقال اخوا هو  
منهن بيت مودة وبعاد  
حتى ينال حبالهن معلقا  
عقل الشريد وهن غير شراد  
والحب يصلح بعد هجر بيتنا  
ويهب معبى بغير بعاد



Shems

لقب جماعة من مشاهير الرجال اشهرهم من يأتي  
( ١ ) الشمس الباليى . هو ابو عبد الله شمس  
الدين محمد بن علاء الدين الباليى القاهري  
الازهرى الشافعى الحافظ الرحلة احد الاعلام في  
الحديث واللغة واحفظ اهل عصره بمون الاحاديث  
واعرفهم بجرحها ورجالها وصحتها وكنيتها وكانت  
شيوخه واقراءه يعترفون له بذلك وكان على جانب  
عظيم من الزهد والورع حفظ كتباً كثيرة وكتب كتباً  
مخطوطة . ولد ببابل قرية من مصر وقدم ابو شمس القاهري  
وهو ابن اربع سنين فنشأ بها على طلب العلم وملازمة  
أكابر المشايخ الى ان وصل الى درجة لم يقطع فيها غيره  
وكان له في الطريقة قدم راسخة وصرف عمره في  
الدروس والنفق وكان قائماً بالسير وحكى بعض  
العارفين انه سمع علامة زمانه يحيى بن عمر المنقاري  
مفتي الروم يقول كنت وأنا قاضي بمصر وجهت الى  
الباليى لتدريس المدرسة الصلاحية بعد موت الشمس  
الشويرى وهو مشروط لاعلم علماء الشافعية وكتبت

نقريها وارسلته اليه فاجابني الى ما تمنع من قبولها حتى مع  
الاقدام عليه مرات وادعى انه لا يعرف نفسه انه اعلم  
علماء الشافعية فقلت له تنظر لنا من هو المتحقق حتى  
نوجهها اليه فقال اعطني من هذا ايضاً وانصرف . وقد  
ذكره الشافعى في تاريخه فقال فيه هو من تزييت يدعي  
صنائع المدح ونشرت على الدنيا خلع النخ افلام فتولاه  
مفاتيح ما ارتج من المسائل المشككة والعلم باب مبتاحه  
المسألة وأما حاله في الفاء العلوم ونشر معارف المتشور  
منها والمنظوم فكان فارس ميدانها وناطورة دبرها  
ومشكاة اضواها وعارض انبعاها وسهم اصابتها وطرز  
عصابتها قد تأنس به معقولها وسموعها وقرت به عينا  
اصولها وفروعها يجري على طرف لساني حديثها  
وتفسيرها وينقاد لعلم يبارك تنقيها وتحريها وطوع يديه  
تواريخها وسورها ونصب عينيه انشاؤها وخبرها كلا  
اقراً فتاً من الفنون ظن السامعون انه لا يحسن غيره  
وقد حج مرات وجاور بمكة عشر سنين واحذ عنه  
جماعات لا يحصون من اهل مصر والشام والحرمين  
 وغير ذلك ومع تبحره في العلوم لم يعين بالتأليف  
والجاء الوزير الاعظم احمد باشا الى تأليف كتاب  
في المجاهد وفضائله فألف في ايام قليلة كتاباً حافلاً  
جاء فيه بالعجب العجائب من الآثار الواردة فيه  
والاحكام المختصة به وكان ينهى عن التأليف ويقول  
التأليف في هذه الازمان من ضماة الوقت فان  
الانسان اذا فهم كلام المتقدمين اكن واشغل بتهذيبه  
فذلك من اجل النعم وبقي لذلك العلم ونشره والتأليف  
في سائر الفنون مفروغ منه . واذا قلناه ان احداً من  
علماء عصره ألف كتاباً يقول لا يؤلف احد كتاباً الا  
في احد اقسام سبعة ولا يمكن التأليف في غيرها فاما  
ان يؤلف في شيء لم يسبق اليه بمختاره او شيء ناقص  
بشيء او شيء مستغنى يفرحه او طويل يختصر دون  
ان يحل بشيء من معانيه او شيء غفيل بربته او شيء  
اخطأ فيه مصنفه بينة او شيء مفرق بجمعة . وذهب

بصره في آخر عمره وكان اذا طالع له احد حقة على الاسراع بحيث ان السامع لا ينهم ما يقرأه الفارسي واذا توقف الفارسي في محل ساقية بالتفتح طويو حتى كانه يحفظ ذلك الكتاب عن ظهر قلبه وكان يواظب على قراءة القرآن وكان راتبه في كل يوم وليلة نصف القرآن ويحتم يوم الجمعة حصة كاملة وكان كثير البكاء عند قراءته لا ينفارق خوف الله في جميع الاحيان مع ما كان طويو من دماثة الاخلاق ولطف المعاشرة وفكاهة المفاضة . وكانت وفاته سنة ١٠٧٧ هجرية ورثاه ابراهيم الحيارى بنصيفة طويلة ورثاه غيره من اكابر العلماء بنصائد نيسة

( ٣ ) النفس البكري وهو ابو الحسن محمد بن زين العابدين بن محمد بن علي البكري الصديقي المصري المنعوت بالاستاذ الكبير قطب الاقطاب . قال الهامي كان بركة الدنيا وسر الوجود ولب لباب العرفان ومن العلم والتحقيق آية من آيات الله تعالى ومن الولاية واليقين غاية من الغايات وكان فصيح العبارة وطلق اللسان كثير الفوائد حم النقاد وكانت الولاية ظاهرة طويو مع الدين المتين والعقل الكامل والظواهر الناعمة في اللبس والمأكل والمخدمة وكان من احسن الناس خلقا وخلقا مجللا عند الكبراء والوزراء ذا جوار عريض معتقدا عند عامة الناس وخاصتهم مسموع الكلمة بقبول الفناحة يرجع اليه في مشكلات الامور رفيع الهمة كريم الاخلاق . ولد بمصر ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فبرع واقتفى الفنون وكان له في التصوف قدم راسخة واقبل على التدريس الى ان صار رئيس البيت البكري فكان يدرس على عادة اسلافه في الجامع الانصاري الليثاني المشهورة بكتبة الملك والمبراج ونصف شعبان ثم لما كبر ترك ذلك واستقل بالافادة في بيتو . وله كتاب الله في النيل جيد المقاصد وديوان شعر كبير مشغل على عدة فنون شعرية لطيفة الاساليب رفيعة الاناظر

مع دقة المعاني وكانت وفاته سنة ١٠٨٧ هجرية ( ٣ ) النفس الداودي هو محمد بن داود المنعوت بنفس الدين بن صلاح الدين الداودي القديمي الدمشقي الشافعي المحدث الفقيه احد العلماء الاعلام رحل الى مصر واخذ عن عطائهما واخذ من النفس الربلي ايضا وبرع في العلوم العقلية وعلوم العربية وكان مشهورا باستقصار الشواهد والامثال ولقن الحديث ومهر فيو وولي مشيخة المحافظة خارج دمشق ودرس الحديث في الجامع الاموي بعد البدر الغزي وكان يعظ في كل جمعة من رجب وشعبان ورمضان ارتجالا وكان غيره من المشايخ يعظون من الكراريس ولكن كان ضعيف الصوت وفي لسانه رنة الا انه صحح العبارة حسن الاستقصار طويو مهابة العلماء وله سكية وقار وكان له نظم بديع اورد البوريني منه جملة وكانت ولادته سنة ٩٤٢ هجرية وتوفي سنة ١٠٠٦

( ٤ ) نفس الدين بن جابر وهو ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي المرواني من اهل المرية رحل من الاندلس الى الشرق ودخل مصر والشام واستوطن حلب وهو صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان وله امداح نبوية كثيرة وله تأليف منها شرح الفية ابن مالك وديوان شعر في غاية الجمودة . والظاهر انه غير ابن جابر المقدم ذكره في المجلد الاول كما تبين من ترجمة كل منها . وابن جابر هذا من العلماء الادباء المشاهير وتوفي بالبصرة سنة ٧٨٠ وولد بالمرية لكن ذلك ولد وتوفي بتونس على ما ذكر رفيقه ابن مرزوق . وكان رفيق ابن جابر هذا ابا جعفر الاليري شارح بديعية العميان المذكورة وكان يعرف بالبصير وابن جابر بالضرب فكان ابن جابر ينظم وابو جعفر يكتب وكلاهما من مشاهير الاندلسيين وقد ذكر له لسان الدين بن الخطيب ترجمة في الاطاحة هناك صورتها بعد ذكر نسبه « رجل كفيف البصر مدل على الشعر عظيم

الكفاية والملة على زماو رجل الى المشرق وتظاهر  
 برجل من اصحابنا يعرف بابي جعفر الاليري  
 صارا روحين في جسد ووقع الشعر منها بين نجيع  
 اسد وشرا للعلم وطلبو فكان وظيفة الكنيف النظر  
 ووظيفة البصر الكتب وانقطع الآن خبرها « فكتب  
 احد اولاد لسان الدين على اول الترجمة ما صورة  
 « نعم الرجل ورفيقه ابو جعفر احسن الله تعالى اليها  
 فلقد احسنا الصعبة في الغربة واشردا بالتزاهة والنضل  
 وعلو الهمة الا ان المصنف ( يعني والده صاحب  
 الاحاطة ) قصر فيها بعض قصور ومنها يطلب  
 الاغضاء والصنخ . وما الشرف الباهر بنظرها علما  
 وعلمنا امتنع الله تعالى بها » وكتب على قول ابو  
 وانقطع الآن خبرها « ما الآن باليد من حلب تحت  
 انعام ولطف تحت اليها الرواحل وتضرب اليها اباط  
 للجب . وقال لسان الدين في تكميل ترجمة ابن جابر  
 في الاحاطة « وجرى ذكر في الاكليل بما نصه  
 محسوب من طلبها المجلة ومعدود في من طلع بافتها من  
 الامة رجل الى المشرق وقد اصيب ببصر واستهان  
 في جنب الافادة بمشقة سفره على بيان عنده ووضوح  
 ضرو وشعره كثر من قوله

سلوا حسن ذلك الخال في صفحة الحد

حتى رقوم بالمسك في ناعم الورد

وقولوا لذلك الفخر في ذلك اللي

مضى كان شان الدرد يوجد في المنهد

ومن هر غصن القد منها لفتني

واودعه رماقي ذلك المنهد

ومن منع القضب اللذات بوصنها

الى ان اعز الحس من ذلك القدر

فناه نمت القلب معي بقلة

لها رقة الغزلان في سطوق الاسد

فقلت اليس القلب عندك حاصلا

فقلت قلوب الناس كلهم عندي

فقلت اجابني من عبيدك في الهوى  
 فقالت كناني كم لحني من عبيد  
 وكتب ابنة تحت هذه القصبة وهي طوبلة ما  
 صورته « والشخ ابو عبد الله صدر صدور الاندلس  
 علما ونظما ونحو زاده الله تعالى من فضله » ثم اورد  
 له لسان الدين قصبة نحو ٧٠ بيتا اولها

عرج على باب الحبيب وناد

وانشد قديتك ابن حل فؤادي

واذا مررت على المنازل بالحي

فاشرح هنالك لوعي وسهادي

قال المفري ولا خفاء ان لسان الدين لم يستوف  
 حقوق الشمس ابن جابر مع ان له الحاسن حجة منها  
 المتصورة الثرية والبديعة المشهورة وقصيدة القراء  
 التي في التورية بسور القرآن ولولم يكن له غيرها لكني  
 وقد عارضها جماعة فما شغلها غبارا . وقد اورد له  
 غيرها الفصائد عدة مقاطع كلها جيدة . فاما المتصورة  
 فهي ٢٩٦ بيتا وهي مشتملة على عدة معاني شعرية لطيفة  
 الاساليب لكن اكثرها في مدح النبي ومن لطيف السر  
 في صناعتها انه مشى في قوافيها على حروف المعجم  
 جاعلا لكل حرف ١٠ ابيات الا ما ندر وختمها  
 بخاتمة عددها ٢٠ بيتا على ٢ احرف فاولها قوله على  
 حرف الهزة

يا در قلبي الهوى وما اراى

لما راى من حسنها ما قد راى

فقرّب الوجد لقلبي حبها

وكان قلبي قبل هذا قد ناى

يا ايها العاذل شي حي لها

اقصر قلبي سمع عن الملل باى

ومنها على حرف الباء

يا رب ليل قد تعاطينا يو

حديث انس مثل ازهار الربى

في روضة تماقت اغصانها  
 اذ واصلت ما بيننا ربح الصبا  
 نادمت فيها من بني الحسن رشا  
 بصولة من لم يكن قط صبا  
 ومنها على حرف الماء  
 تالله لا اعيا بعيش قد مضى  
 ولا زمان قد تعدى وعنا  
 مذ علفت كني بالمادي الذي  
 ساد الوري طملاً وكلاً وفقى  
 كالبحر لا يفيض يوماً وردة  
 لوارد اذا اصاف اوشتا  
 وعلى حرف الماء  
 لولا اشتياقي لدار كرم  
 لبعدها يرثي لنا من قد رثى  
 ومدح من ارجو بامداحي له  
 اصلاح ما قد عاث مني وهنا  
 لم اجعل الشعر لنسي قلة  
 ولم يحش فكري يو ولا غنى  
 وعلى حرف الجب  
 أنا الفنى لا يطيقني طبع  
 فابذل الوجه لنيل يرشنى  
 لكن اذا اضطر زمان جاف  
 آملت من ليس برد من رجا  
 لا اسأل الندل ولو اتى يو  
 املك ما حاز النهار والنجى  
 وعلى حرف الماء الى آخر الحروف لكن الايات متقطعة  
 كم سرت في اليباء لا يقلتني  
 حرّ العجور لا ولا برد الفصى  
 فكم بذلت الجهد في كسب الملا  
 وجدت بالنفس لحافى من ملا  
 ادود عن عرشي واحي حسبي  
 بكرم جزل ومجد قد احيا

باعبها من حاسد لي قد زهى  
 بعيشه انقضّ عليّ وانقضى  
 كأنني لم اعرف العز ولا  
 صاحب دهرى في سرور ورخا  
 وانما الدهر له نقلاب  
 ان ارغى شد وان شد ارغى  
 ان تحسب الرسل ماء قد بدت  
 فانه في افئتها نجم هدى  
 واسطة الملك اذا ما نظروا  
 وملأ القوم اذا المخطب عدا  
 من اقتدى بغيره فانه  
 لم يتبع سبل الهدى ولا حدا  
 من عبه بشغلة عن غيره  
 بات سليم العرض نفاخ الشدا  
 ومن تكن دنياه اقصى هو  
 لم يرو من ندي النجا ولا اغلدى  
 لم الى رؤيتو تشوق  
 تشوق الساري الى نار القرى  
 كأنهم اذا رأوا غربة  
 وفد جميع عابدا ام القرى  
 انبضي يهديو الى التقى  
 بعد قصور العزم والباع الوزى  
 هو الشنيع الجتري مجاهو  
 يمثل ذلك الهاء حقا يهتري  
 اذا ملأت الامور اقلت  
 البيت كأنه ملود ربا  
 فاذكر زمان الشيب لي حال الصبا  
 حتى يلون التنى قلب فسا  
 ما اشج اللبس على المسره اذا  
 ما اشتعل الرأس مشهاً واكنسى  
 لا تحسب الراحة باجا قرقسا  
 للشرب منها قيس ومشقى



ولما الراحة زهد المرء في  
اعراض دنيا تورث العين غشا  
ارسله الله هدى ورحمة  
اوصى واولى الخير فينا ووصى  
يا من جرى من كفو الماد ومن  
حن له الجذع وسبح المحصى  
بك اعتصامي يوم يدنو من دنا  
من رحمة الله ويقصى من قصى  
اختارك الله رسولا هاديا  
اكرم بما اختار لنا وما ارضى  
يا احلم الناس على من قد جنى  
واعدل الخلق اذا ما قد قضى  
ان درك الهوى الفنى في بيتو  
ليس كن سعى اليو وخطا  
وان خيرا من صديق سيم  
ان يصحب الانسان في البيدا لفظا  
ولا ترم ما لا تطيق تيلة  
فجحلة الخبيثة شر منطى  
خير عباد الله ذو العز الذي  
لظلو يا وى الشريف والشفى  
كم آمن بهايو وقيل ان  
يلقاه لاقى ما عجا وما عظا  
واخصب الضرع بلس كفو  
وبادر المزب له لما دعا  
وسلم الظاني عليه كريما  
وكلم الميت فسام ووصى  
واستشهد الضب فحيا مملكا  
بصدق وبهنا لما ادهى  
واخضرت الدوح ومدت قضبا  
فبينها جبن التمام وصفا  
نام عن الفناء داع للهدى  
ولم ينف بهاطل ولا لغا

ميمي الهدى والعدل في زمانو  
من بعد ما الفاهما على شفا  
ان يقضى يعطل ومتى يسأل بهب  
وان يقل يصدق وان يعد وفى  
والعز ما احسنه لكته  
ان كان هذا مع علم وثقى  
والعلم في حال الفنى والفقر لا  
يزال يرقى بك كل مرقى  
قد جبل الناس على حب الفنى  
فربة فهم مريب متقى  
وما لذى الفقر لديهم رتبة  
ولو افاد واجاد وانقى  
ان الفنى طب لعلات الفنى  
والفقر داه لابتداؤيو الرقى  
عجبت للايام من عز بها  
ذل ومن يضحك لما يوما بكى  
لم يامن المأمون من صولها  
ولا ابن هند من عواذها خلا  
هي الليالي ليس برحى صرغا  
لا خاملا فيها ولا من قد سا  
ومن مناسك الحج  
فقدّم الفسل وصلى ونفى  
اثابة مستغفرا ما جنى  
ثم تسوى ملكيا ثم مضى  
حتى رأى ذات السماء والسوى  
ثم اتى باب بهي شبة قد  
اخصر ما أمل قدما مذ دنا  
فقبل الزكن وطاف وسى  
ثم مضى مرقعا نحو مبنى  
ثم اتى الموقف يدعو راغبيا  
حتى اذا ما نذر الغوم اثنى

ثم رعى ثم افاض وانبرى  
معتزاً قد نال غايات المني  
ثم مضى مرغلاً في من مضى  
مهما طيبة لا يشكو المنا  
من جد في ادراك ما رام يجد  
ولم يصب من قد توافى وسها  
فلا يقصر بك خوف خيبة  
من خيل الخيبة في البدء وهي  
والمرء من ان فاته لم يكتسب  
وان ينل لم يفقر ولا ازدي  
من لازم الكبر على الناس اغندى  
متضع القدر ولو نال السها  
اعرض عن الجاهل بها قد اسي  
وحسبه من جيل ما قد حوى  
ولا تلم ذا سفيه فانه  
ان لثمة لم يتبد ولا ارغوى  
وان ترعك من زمان فرقة  
فاصر لما فالصبر اشق للجوى  
لا نعيجب من لعب الدهر بنا  
فامي انسان على حال سوى  
مسالي لا البسخ اقصى غاية  
في مدح من بالغ جوداً واغنيا  
نعماء يد السائل من معروفو  
ولم يقصر كرمنا ولا احنيا  
وفي الخاتمة يقول  
ضميتها من كل فن دردا  
نظماً فاضحت من نيفسات المحلى  
حليتها بجسد معاليسو وما  
امح حلي الحيد في جسد العلا  
جعلتها مني وداعاً فاعجب  
لنظها الحلو الجني كيف حلا

اذا ذكرت الغرب حنت مهجتي  
وبل دمي من جوى الشوق الثرى  
ان يصف من وجه لخص موردد  
كدر من اخرى فلا صنو يرى  
لا اوحش الله دياراً انتم  
فيها ولا ازرى برعها الصدى  
ولا نأت داركم ولا خسل  
ربكم ما راح يوم واغندى  
وكتا نحب ان انا في هذه القصيدة بنماها ونورد  
قصيدته الاخرى التي وجه بها بسور القرآن وغير ذلك  
من اشعاره النفيسة ومقاطعها البديعة لكن قد ضاق بنا  
المقام واكتفينا بهذا القليل  
( ٥٠ ) شمس الدين بن دانيال الموصلى الحكيم  
الفاضل الاديب صاحب النظم الزايق والثر الفائق  
والسكت الغريبة والنادر العجيبة . قال الصلاح الصندي هو  
ابن حجاج عصره وابن سكرة مصره وضع كتاب طيف  
الخيال فابدى طريقة واغرب فيه فكان هو المطرب  
والمرقص على الحقيقة . قيل كان لشمس الدين بن  
دانيال دكان يتعاطى فيه الكعالة فاجنار به جماعة  
والناس يزدحمون عليه ليحكم فقالوا في بعضهم تعالوا  
تعايل على الحكم فقال احدهم لا تشاكوه تغفروا معه  
فلم يسمعوا وقالوا يا حكم نحتاج الى عصي يعنون ان  
هؤلاء الذين يحكمهم يعمون ويحتاجون الى المصافف  
على النور الا ان كان فيكم من يتود لوجه الله تعالى  
فانصرفوا فنجلون وله كثير من الملح والطرف تناقلها عنه  
المصريون . وله في المزاج اشعار لطيفة زائفة من ذلك  
قوله في بردون له

قد كل الله بردوني لمنقصة  
وشاة بعد ما احماء بالمرج  
اسير مثل اسير وهو يهرج لي  
كأنه ماشياً بخط من درج

فان رمانى على ما فيه من عرج  
فأعلو اذا ما مت من حرج  
وقال في كسب صناعته وهو معنى لطيف  
يا سائلى عن حرفتى في الورى  
وصنعى فيهم وأفلاسي  
ما حال من درم انفاقى  
بأخسده من اعين الناس  
وقال في اسمه

كم قيل اذ دعيت شمساً  
لا بد للشمس من طلوع  
فكان ذلك الطلوع داه  
سما الى السطح من ضلوعي

وله كبير من مثل ذلك وكانت وفاته سنة ٦٠٨ هـ  
(٦) شمس الدين الاصبهاني هو محمد بن  
محمد بن محمد عبد الكافي العلامة الاصبهاني الاصولي  
قدم الشام وناظر النقاء واشتهرت فضيلته وانتهت  
ابو الرئاسة في معرفة الاصول وشرح الحصول للامام  
غفر الدين شرحاً كبيراً حافلاً وصف كتاب القواعد  
مشتملاً على اصول الدين والفقه والمطابق والخلاف وهو  
احسن تصانيفه وله غاية الدلب في المنهاج وكان ذا  
معرفة جيدة بالعربية والادب والشعر لكن قليل  
البضاعة في الفقه والسنة. ولي قضاء منج في ايام الملك  
الناصر ثم دخل مصر وولي قضاء قوص ثم قضاء  
غبرها ورجع الى مصر وولي تدريس الصالحية  
وتدريس مشهد الحسين ثم تدريس الشافعي فخرج به  
خلق كثير واقبلت عليه الطلبة من الآفاق. ولد باصبهان  
سنة ٦١٠ وتوفي سنة ٦٨٨

(٧) شمس الدين الرعيني هو محمد بن  
عبد الرزاق بن رزق الله الرعيني العدل شمس  
الدين لحدث الحنبلي تزل دمشق وكان شجاعاً ايضاً  
ملج الشكل ولد سنة عشر وستة مائة من ابن روزبة  
وابن بهروز وابن النبطي وكرمة وجماعة وأم بالمسجد

الكبير بالراحين وسافر الى مصر في شهادة . ولما عاد  
ودخل الشريعة يسي فرسه ففرق ولم يظهر له خير  
وذلك سنة تسع ومائتين وسفالة وكان شاعراً مجيداً  
فمن شعره قوله جلياً على كتاب

على فترة جاء الكتاب معطراً  
بمسك صبيح لا برماً القرب  
فاذكرني ليلات وصل قصرت  
بدار حبيب لا بدارة جليل  
شكوت الى صبري اشتياقاً فقال لي  
ترفق ولا يهلك امي ونحيل  
فقلت له اني عليك معول  
وهل عند رم دارس من معول  
ومنه

ولو ان انساناً يبلغ لوحتي  
ووجدني واشجاني الى ذلك الرشا  
لاسكتة عيني ولم ارضها له  
ولو لا لميب القلب اسكتة الحشا  
ومنه

أحبابنا ان جادت المزن ارضكم  
فما هي الا من دموعي تنطر  
وان لا ج برق فهو برق اضالعي  
وان ناع ورق عن انبي مجبر  
وان نسبت ربح الصبا وتأرجحت  
فمن طيب انفاسي بكم تنعطر  
وان رنحت اغصان دجلة فانثت  
فعني بالاباغ النسيم نغير  
ومن عجب الي اكنم لوحة  
وأودعها علي الصبا وهي تنثر

(٨) شمس الدين الرملي هو محمد بن احمد  
بن حمزة المعروف بالنفس الرملي المتوفي المصري  
الانصاري الشافعي ذهب جماعة من العلماء الى انه  
محمد القرن العاشر ووقع الاتفاق على المقالات بمدحه

وإنه استاذ الاسانفة وحنه العلماء الاعلام والتهام  
 الخابر في الآفاق ومحي السنة وفيه يقول الخنجاوي  
 فضائله عد الرمال فمن يطفئ  
 لحيوي معشار الذي فيه من فضل  
 فقل لنبي رام احصاء فضله  
 تربت استرح من جهد عدك للرمل  
 اشتغل على ايدي في اللغة والتفسير والنحو والصرف  
 والماني والبيان والتاريخ فاستغنى به عن علماء عصره  
 الا في النادر فكانت بداية بانها امر ذلك ففاق  
 عليه وعلى غيره من الاكابر وكان عجب المحفظ غريب  
 اللهم وكان منذ طفولته تلوح عليه لوائح الدين والتقوى  
 والادب وجلس بعد وفاة والده للتدريس وحضر درسه  
 اكثر تلامذة والده واتفق به خلق لا يحصون واجمع  
 اهل زمانه على تقديمه وتنويعه وولي عدة مدارس  
 ومنصب افتاء الشافعية وألف التاكليف الكثيرة  
 النافعة منها شرح المناهج التي فيه بالعجب العجائب  
 وشرح البهجة الوردية وشرح الطريق الناصح وشرح  
 العباب وشرح الرشد وشرح الايضاح وشرح المناسك  
 وشرح منظومة ابن العاد في العمود وشرح العقود  
 في النحو وشرح رسالة والده في شروط المأموم  
 والامام وشرح الاجرومية وحاشية على شرح التقرير  
 لشيخ الاسلام وحاشية على العباب وغير ذلك .  
 واشهرت كنيته واخذ عنه اكثر الشافعية من اهل  
 مصر وانقضى القرن العاشر ولم يشتر مثله احد ولا  
 سوا في العلوم الشرعية وقد ذكرنا ان لكل قرن عالما  
 يحسب علما فيه ابو المرح في العلوم وقد عد السيوطي  
 كل مجتدي القرون الى ايامه وهو علم القرن التاسع  
 فقالوا ان الشمس الرملي هو مجدد القرن العاشر في  
 علومه وفي هذا الموضوع كلام طويل وتفصيل لا موضع  
 له هنا لانهم قالوا ان المجدد يكون في شيء من علم او  
 حكم او غير ذلك فقد يكون في كل قرن عدة من  
 اعلامه لكن لا في شيء واحد . ولد الرملي سنة ١٢٩٩ هـ

وتوفي سنة ١٠٠٤ ونسبت الى رملة قرية صغيرة قرب  
 البحر تجاه مسجد الخضر بالموقية فهو غير خير الدين  
 الرملي المنسوب الى مدينة الرملة بفلسطين وقد مر  
 ذكره في باب الخفاء

(٩) محمد بن سعد بن عبد الله بن ملح بن  
 هبة الله بن غير شمس الدين الكاتب الانصاري الحنبلي  
 المقدسي نشأ بفاسيون على الخير والصلاح وأقرأ القرآن  
 والعربية وسمع الكثير . وكان ديناً ورعاً وبرع في  
 الادب وحسن الخط وكتب للصالح اساعيل وللناصر  
 داود وطال عمره وروى عنه الدهاطي وغيره وتوفي  
 سنة خمس مائة وخمسة من شعب ما كتبه الى الصالح  
 اساعيل :

يا مالكاً لم اجد لي من نصيحه  
 بدا وفيها دمي اخشاه منسفا  
 اسمع نصيحة من اوليته نعا  
 يخاف كفراهما ان كفت او تركا  
 والله لا انتك ملكك مذ مأكلة  
 على رجعتي من ظلمه شبكا  
 ترى المحمود به مستبشراً فرجا  
 مستغرباً من بوادي امر ضعكا  
 وزيد ابن غزال والرفيع له  
 قاضي القضاة والي حريه ابن بكا  
 وتعلب وفضل من ها وها  
 اهل المشورة فيما ضاق او ضنكا  
 جماعة بهم الآفات قد نشرت  
 والشرع قد مات والاسلام قد هلكا  
 ما راقب الله في سر وفي علن  
 ولما يرقبون النجم واللكا  
 ان كان خيراً ورزقاً واسعاً فلهم  
 او كان شراً وامراً سيئاً فلكا  
 (١٠) الشمسي الشويري الشافعي المصري  
 الخطيب المشتهر قال المهي كان شيخ الشافعية في وقته

ورأس أهل القنقني والتدريس والافتاء في الجامع  
الزهري وكان فقيهاً إليه النهاية ثابت اللهم دقيق  
النظر متيناً في النقل متأدياً مع الصلواة معتقداً للصوفية  
حسن الخلق والخلق ميبكاً ملازماً للعبادات وحظي  
حظوة في الله لم يخطئها غيره في عصره بحيث ان جميع  
معاصره يوثقون يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان  
يلقب بشافعي الزمان حضر دروس الشمس الرملي  
٨ سنين واجازه بالافتاء والتدريس واجازه سائر  
شيوخه في فنون العلم وشهد له بالفضل التام وجلالة  
القدر . والف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح  
المصنف وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح  
الاربعمين وحاشية على العباب وله فتاوى مفيدة . ولد سنة  
٩٧٧ وتوفي في ١٠٦٩ هـ

( ١١ ) شمس الدين علي بن الدايه من اكابر  
امراء الملك نور الدين محمود بن الايالك زنكي  
وكان في اقطاعه حلب وحارم وقلعة جعبر ولاء عليها  
نور الدين سنة ٥٦٥ هـ وكانت من قبله لايخيه محمد  
الدين ابي بكر ابن الدايه التتوي في تلك السنة وكان  
لشمس الدين الخطوي الكبرى لدى نور الدين حتى  
اصبح اكبر الامراء النورية وظل على ولايته الى سنة  
٥٦٩ . فلما توفي نور الدين في تلك السنة وملك بعده  
ابنه الملك الصالح انتزعت الولاية منه وقبض عليه وعلى  
اخوته وهو مريض فلم يقوَ على المدافعة

( ١٢ ) اسامة بن عبد الله بن علي النقيب شمس  
الدين المرتضي العلوي تولى نقابة العلويين في بغداد  
سنة ٤٥٤ واستعفى منها سنة ٤٥٦ وصاهر بني خفاجة  
واقتل معهم ابي البرية وتوفي في مشهد علي سنة ٤٧٢  
( ١٣ ) شمس الدين محمد بن عبد الملك  
المعروف بابن المقدم اكبر الامراء الصلاحية كان في  
اول امره في خدمة الملك نور الدين فلما توفي نور  
الدين قام ابنه الملك الصالح في دمشق وهو اذ ذاك  
ابن ١١ سنة فتولى شمس الدين تربيته وضار مديراً

دراية وذلك سنة ٥٦٩ هـ ثم ان الامراء في دمشق  
نظروا في مصلحة الملك فرأوا ان قيام الملك الصالح  
منها الى حلب آمن على الدولة فارسل من دمشق الى  
حلب سنة ٥٧٠ وبني ابن المقدم في دمشق لخفاف ابن  
المقدم وجماعته من استقرار الملك بحلب واغلاب  
الحال عليهم لان سعد الدين كمشكين كان قد اسلبد  
بترية الملك الصالح فكانت لب سيف الدين غازي صاحب  
الموصل ليعبر الفرات اليهم ليسلموا اليه دمشق فظنوا  
مكيدة ولم يحضر فكانت صلاح الدين واستدفعوه من  
مصر فحضر وملك دمشق وقرب شمس الدين بن  
المقدم ثم ولاء بعليك وسنة ٥٧٤ طلب شمس الدولة  
محمد بن ايوب الى اخيه صلاح الدين ان يوليه بعليك  
لانه ثشاً بها وكان يخشاه على غيرها فامر صلاح  
الدين شمس الدين بتسليمها الى اخيه فامتنع وعصى بها  
فحاصره صلاح الدين مدة ثم رجع عنه وابقى على حصارها  
جنداً من جيشه فارسل ابن المقدم يطلب العوض عنها  
ليسلمها وخرج منها فوعضة عنها غيرها . ثم ولاء دمشق  
سنة ٥٧٨ . وبعد ان فتح المسلمون بيت المقدس استأذن  
ابن المقدم صلاح الدين سنة ٥٨٢ في الحج فاذن له  
فحصلت في مقامه هناك فتنة بين الحاج الشامي والعراقي  
فخرج فيها جراحا بليغة مات على اثرها هي ودفن  
بقبرة المعلى

( ١٤ ) الشمس المتقاري الحلبي ثم الدمشقي النقيب  
الحنبلي العالم البارع الناظر الثوري في النون قال  
المتقاضي هو صدر من صدور دهر سابق في حلب  
عصر روض تجاذبت الاخبار اذ يال فضائله وامتزت  
اغصان الربى اذ حدث النسيم عن ثائله تربت بناج  
ذكره هامة الايام وتاهت على سائر البلدان بقاع الشام  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يشفي البلاد مشارقاً ومغارباً  
ولد ونشأ بحلب وقدم دمشق واشتغل على فضلائها  
ودرس بعلية مدارس لكن قبل كانت دعواه اكبر من علوه

وكان كثير الجدل والمناظرة ويجب التصدي في المجالس ويمثل بأشعار العرب المؤذنة بالفخرولة مع علماء عصر مصاحفات كثيرة أدت إلى المناقشة وله اشعار جيدة . ولد سنة ٩٢١ وتوفي سنة ١٠٠٥ هـ ( ١٥ ) الشمس الميداني وسيذكر في باب الميم

### الشمس

Soleil, Sun

الشمس مركز النظام الشمسي حولها تدور الارض وسائر السيارات ومنها تستمد النور والحرارة . وقد اقتصر القدماء على رصد حركاتها وتعيين منازلها لحساب المواقيت اليومية والسنوية وأوقات خسوفها وبروجها في ذلك منذ قدم الزمان كما تشهد به ارساد القدماء من الكلدانيين والمصريين والصينيين في تواريخهم . وأما في ما سوى ذلك فلا يعول على ما ذهبوا اليه عنها بل الممول على ما أثبتته المتأخرون بعد ما تقرر نظام كوبرنيكوس وثبت ان الشمس لا تدور حول الارض بل ان الارض وسائر السيارات تدور حولها . وأما في ثابته بالنسبة اليها . ولذلك لا تتعرض هنا لما ورد في كتب المتقدمين عن الشمس وإنما نشير إلى أهم في مواضعه ونقتصر على ذكر ما يعول عليه المحققون من علماء الهيئة في عهدنا هذا فنبتدئ بالبحث عن بعدها وما يتعلق به ثم نبحث عن تركيبها الطبيعي وما يتعلق به

### ( ١ ) بعد الشمس وما دلتها (١)

( ١ ) حاول اريترخس الساموسي الذي عاش سنة ٢٨٠ قبل المسيح ان يقيس بعد الشمس عن الارض بقياس الزاوية بين الشمس وبين القمر وهو في الترتيب فتوصل بذلك إلى ان الشمس تبعد عن الارض ٢٨ ضعفاً من بعد القمر عنها . على اننا لو فرضنا ان تلك الزاوية بما يجب من التدقيق فثابتة ما يتصل منها اليه هو نسبة بعد الشمس عنا إلى بعد القمر عنا لا مقدار بعد الشمس عنا

ان لبعد الشمس عن الارض اعتباراً عظيماً عند علماء الهيئة لاسباب أهم اهم يعتمدون عليها في حساباتهم الفلكية فيقدرون مقياساً لا يبعد الاجرام السماوية . فكما تقاس مساحة الاراضي مثلاً بالنوع او الفصبة تقاس ابعاد النجوم بمعدل بعد الشمس عن الارض . ولذلك يعتني علماء الهيئة اعتناء لا مزيد عليه بمعرفة معدل بعد الشمس عن الارض على غاية الضبط والدقيق . ويعرف هذا البعد بعد معرفة اختلافها الافقي ونصف قطر الارض على هذه النسبة وهي جيب زاوية الاختلاف الافقي :  $\frac{1}{2}$  :: نصف قطر الارض : بعد الشمس عنها . اما نصف قطر الارض فيعلم بطرق يبحث عنها في الكلام على الارض ( راجع ارض مجلد ٢ : ١٢٤ ) وأما اختلاف الشمس الافقي فالمراد به اختلاف مكان الشمس في السماء لمن ينظر اليها عن سطح الارض وهي في افق . ولن يفرض انه ينظر اليها من مركز الارض حيث . وهو يعدل الزاوية التي يكون رأسها في الشمس ويقابلها نصف قطر الارض . وهذه الزاوية صغيرة جداً ويعبر قياسها برصد الشمس نفسها لان تأثير انكسار النور في رؤية حرف الشمس ينجم من قياس تلك الزاوية بنظام الضبط والدقيق . ولبعد الشمس الشاسع عن الارض فإذا اختلف قياس زاوية اختلافها الافقي عما هي عليه مقدار غلط الشعاع على بعد خمسين ذراعاً اختلف بعدها بذلك من ثلاثة ملايين ميل إلى أربعة ملايين ولذلك احتال العلماء لقياس زاوية الاختلاف هذه بوسائل أخرى من ادق الوسائل التي استنبطتها عقول البشر

ففي سنة ١٦٧٢ حاول العلماء ان يستخرج اختلاف الشمس الافقي من اختلاف المريج الافقي وهو في الاستقبال على بعد الاقرب من الارض . فرصت الفلكي ريشه من مدينة صاين والفلكي كاسيني من باريس واستخرج اختلاف الشمس الافقي من

رصدتها فكان  $٦٥^\circ$  وعلى يكون بعد الشمس هنا ٦٢ مليون ميل ولكن فلانستيد حسب ذلك الاختلاف ١٠ فيكون بعد الشمس ٧٠٠٠٠٠ ٨١ ميل وحسبة بيكار ٢٠ وبعدها ٤١٠٠٠٠٠٠٠ ميل وحسب لاهير بعدها ٣٦٠٠٠٠٠٠ ميل

فبقي طلاء الهيئة في ريب عظيم من بعد الشمس لعظم اختلاف المذكورين منهم آتفا فيو . فإشار هالي سنة ١٧١٦ ان يحسب اختلاف الشمس الاقفي من عبور الزهرة على وجهها فرصد الفلكيون عبورها سنة ١٧٦١ وسنة ١٧٦٩ من اماكن عديدة ولكن جاءت نتائج ارسادم متباينة فلم يجمعوا على بعد من الابعاد التي اتصلوا اليها بالحساب حتى قام الفلكي انكي الجرماني سنة ١٨٢٤ وراجع الارصاد التي رصدها في عبور ١٧٦٩ وطال في مناقشة حسابها واستنتج منها ان اختلاف الشمس الاقفي عند خط الاستواء  $٨٠٥٧٧٦^\circ$  فيكون معدّل بعدها  $٢٩٤٠٠٠$  ميل فقول العلماء على هذا البعد  $٣٠$  سنة ولا يزال هو الموعول عليه في اكثر الكتب العربية

ثم ان الفلكي هنسن كان يحسب حركات القمر ليضع له زججا سنة ١٨٥٤ فبين من تأثير الشمس في حركات القمر ان بعدها لابد ان يكون اقل من البعد الموعول عليه واختلافها الاقفي اعظم وعاد فحسب اختلافها الاقفي  $٨٠٩١٥٩^\circ$  سنة ١٨٦٣ وفي سنة ١٨٥٨ حكم لافرييه من اضطراب حركات القمر بتأثير الشمس انها لابد ان تكون اقرب الى الارض مما هي محسوب لما وحسب بعدها اقل من الموعول عليه باربعة ملايين ميل جاعلا اختلافها الاقفي  $٨٠٩٥٠^\circ$  وفي سنة ١٨٦١ آية محكمة هذا من اضطراب حركات الزهرة والمرجح بان نور جاذبية الشمس . وفي سنة ١٨٦٣ رصد ونكي وستون المريخ في الاستقبال وحسب اختلاف الشمس الاقفي سنة  $٨٠٩٦٤^\circ$  وبعدها اكثر من ٩١ مليون ميل فليلا واما نيوكوم فحسب بعدها  $٩٢\frac{1}{2}$  مليون

فاتفق حساب جمهور من اكابر علماء الهيئة على ان معدّل بعد الشمس عن الارض اقل من  $٩٥$  مليون ميل وتأت بد ذلك بطريقة اخرى غير طريقة الاختلاف الاقفي وهي سرعة النور فقد اكتشف رومر سنة ١٦٧٥ ان وقت خسوف اقمار المشتري يتقدم ويتأخر حسب قرب المشتري من الارض وبعده عنها فاستدل من ذلك على ان شعاع النور يستغرق زمنا حتى يقطع قطر فلك الارض اي دائرتها حول الشمس وحسب ديلاير سنة ١٧٩٢ ان النور يقضي  $٤٩٢٤٣$  ثانية حتى يقطع مسافة نصف قطر فلك الارض وزاد غلاسناپ الرومي عليه تدقيقا سنة ١٨٧٤ فحسب ان النور يقضي  $٨٤٠٠٠$  ثانية حتى يقطع تلك المسافة وقاس فيزو سرعة مسير النور وتلا فوكول في ذلك بعكس النور عن المريا سنة ١٨٦٣ فوجد ان النور يقطع  $٢٩٨$  مليون متر في الثانية . فاذا ضربنا سرعة هك في الثانية في  $٨٤٠٠٠$  الثانية المذكورة آنفا كان الحاصل طول نصف قطر فلك الارض ان معدّل بعد الشمس عن الارض وهو اقل من  $٩٥$  مليون ميل وقريب ما حسبه نيوكوم وذكر آنفا ويقاس بعد الشمس بسرعة النور ايضا على طريقة اخرى وهي طريقة انحراف النور . وانحراف النور هنا يرئنا الاجرام السماوية في غير اماكنها الحقيقية وهو يحدث من تحرك الارض في فلكها منذ وصول النور من الكوكب اليها . فاذا عرفنا مقدار هذا الانحراف وسرعة النور عرفنا سرعة حركة الارض في فلكها وبالتالي فلك الارض . ومتى عرفنا فلك الارض عرفنا نصف قطري اي معدّل بعد الارض عن الشمس وهو يوافق ما يستخرج بالطريقة السابقة على ان المعتاد عند طلاء الهيئة ان يستعمل مقدار انحراف النور من بعد الشمس وسرعة النور لابعاد الشمس من انحراف النور وسرعته فلما اتفق الحساب بالطرق المذكورة آنفا على ان

ورصدت النجيلة فلورا في السنة التي تليها وحسب  
الدكتور غال زاوية الاختلاف الافقي  $8^{\circ} 18'$  من  
رصدها . وأشار الدكتور جل مدير مرصد رأس  
الرجاء الصالح برصد النجيمات ايرس وفكتوريا وسنو  
فتعاون نحو ٢٢ مرصداً على رصدها عام ١٨٨١ و ١٨٨٩  
ولم يفرغ الحساب من حساب ارسادها الا حديثاً ونشروا  
نتيجة ذلك سنة ١٨٩٧ وهي ان زاوية اختلاف الشمس  
الافقي  $8^{\circ} 10' 6.0057''$  فيكون معدل بعد الشمس  
على هذا الحساب ٩٢ ٨٧٤ ٠٠٠ ميل

ولما عبرت الزهرة على قرص الشمس عبوراً آخر  
عام ١٨٨٢ كان اهتمام علماء الهيئة برصدها اقل من  
اهتمامهم برصد عبورها عام ١٨٧٤ لا مكان استضافتهم  
عنه برصد النجيمات بلا مشقة كبيرة ولا نفقة عظيمة  
وكان اكثر الذين رصدها هذا العبور من الانكليز  
والاميركيين ولكن نتيجة ارسادهم اثبتت الخلاف في  
بعد الشمس حيث كان ولم تزد الفلكيين قريباً من اليقين  
وخلاصة ما تقدم ان الطرق التي يتيسر بها  
الفلكيون بعد الشمس عن الارض ثلاث : طريقة  
حساب المثلثات ويستعمل البعد بها من معرفة اختلاف  
الشمس الافقي وطريقة المجاذبية ويستعمل البعد بها من  
اضطراب حركات الاجرام السماوية بمؤثر جاذبية  
الشمس فيها - وطريقة النور ويستعمل البعد بها من سرعة  
حركة النور او من نسبة سرعته الى سرعة حركة  
الارض في فلكها . وكل طريقة منها تحمل الخطأ في  
القياس وهذا سبب الاختلاف في نتائجها . على ان  
هذا الاختلاف لا يعتمد الا على مليوناً ونصفاً من الاميال  
وكان في اواسط القرن الماضي ٢٠ مليوناً

والفئات متفقون على ان معدل بعد الشمس  
عن الارض بين ٩٢ و ٩٤ مليون ميل فهاركنس يحسبه  
٩٢ ٢٦٥ ٠٠٠ ميل وفاي ٩٢ ٧٥٠ ٠٠٠ ميل وينغ  
٩٢ ٨٨٥ ٠٠٠ ميل وبول ٩٤ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل

والله اعلم

بعد الشمس عن الارض اقل من ٩٥ مليون ميل  
ثبت عند علماء الهيئة ان البعد القديم لا يعول عليه  
ولا سيما لما قام به الكي سنة ١٨٦٢ وراجع حساب ذلك  
البعد من عبور الزهرة سنة ١٧٦٩ وثلاثة ستون سنة  
١٨٦٨ فدققا في حساب اطوال الاماكن التي رصد  
العبور منها ووجدوا ان بعد الشمس اقل من ٩٥ مليون  
ميل بلا ريب . ولذلك علفت آمال علماء الهيئة  
بمعرفة البعد الحقيقي من عبور الزهرة سنة ١٨٧٤ فحاولوا  
عنايتهم اليه واكتروا من الاستعداد له بالتدقيق في  
حساب اطوال الاماكن التي يرصد منها واتقنوا  
الادوات لتصوير التصوير الشمسي عوضاً عن رصد  
بالعين المجردة وتفرق اربع الرصد منهم في جهات  
كثيرة فرصدوا العبور من ٨٠ مكاناً او اكثر<sup>(١)</sup>  
ولكن النتيجة لم تجيء طبق المرام بل اختلفت زاوية  
اختلاف الشمس الافقي المستخرجة من ارسادهم فاختلف  
البعد تبعاً لاختلافها . فان السير جورج آري مدير  
مرصد كريونج السابق حسب معدل البعد من هذا  
العبور ٩٢ ٢٧٥ ٠٠٠ ميل سنة ١٨٧٧ وستون ٩٢  
مليوناً ودلت الارصاد الفرنسية على اقل من ذلك .  
ويقال بالاجمال ان عبور الزهرة عام ١٨٧٤ لم يند  
العلماء فائدة جديدة في تعيين بعد الشمس بل ترك مقدار  
الترق في حسابهم له نحو مليون ونصف من الاميال  
وقبل عبور الزهرة هذا بستين اشار الدكتور  
غال من براسلو باستخراج اختلاف الشمس الافقي من  
رصد النجيمات التي تقرب من الارض قريباً كافياً  
لذلك . فرصدت النجيلة فوكيا في استنبالها تلك السنة

(١) رصد كاتب هذه السطور عبور الزهرة سنة  
١٨٧٥ مع استاذة الدكتور كريستوس فان ديك رحمة الله في  
مرصد يريوت الفلكي التابع للدرسة الكلية السورية الانجيلية  
وكان يوم العبور يوماً مطيراً طبقت قهقمة السماء ثم اعتشت  
من وجه الشمس قبيل العبور فرصدت الزهرة في اول العبور  
وأخيره ولكن الجو كان شديد الاضطراب لكثرة البخر  
المائي فيه



على سطحها وهي تعدل ٢٧٠٦ من القوة الجاذبة على سطح الأرض . أي ان الحجم الذي يزن رطلاً واحداً على سطح الأرض يزن نحو ٢٨ رطلاً لو نقل الى سطح الشمس

وأما كثافة الشمس فلأن نسبة جرم الشمس الى مادتها كنسبة كثافة الأرض الى كثافة الشمس وجرم الشمس معلوم ( وهو ١٢٠.٥٠٠ مرة جرم الأرض ) ومادتها معلومة ايضاً ( وهي ٢٣٠.٠٠٠ مرة مادة الأرض ) فنسبة كثافتها الى كثافة الأرض كنسبة ١ الى ٤ تقريباً . وثقل الأرض النوعي أي ثقلها بالنسبة الى ثقل الماء ٧٦٠ هـ فنقل الشمس النوعي ٤٣٠ هـ

## ( ٢ ) تركيب الشمس الطبيعي

اقص العلماء الى معرفة ما يعرفونه عن تركيب الشمس الطبيعي بوسائل اشهرها وأكثرها خطورة على البال رؤىة قرص الشمس بمنظار زجاجته العلية ملونة حتى لا يضر نور الشمس وحرارتها بعين الرائي . أو رؤىة صورة الشمس ملقاة من المنظار على ورقة بيضاء . وقد كان القدماء يعتقدون ان الشمس تامة الصفاء خالية من كل شائبة . واتفق ان رايها اسمه شينر رأى نكتة سوداء على قرصها فاخبر رئيسه بها فظن انه يهذي واجابه قائلاً اني قرأت مصنفات ارسطوطاليس كلها فلم اجد فيها اشارة الى ما تقول فالتفتة السوداء التي رايها نكتة في عينك او في الزجاج التي نظرت الشمس بها . على ان من ينظر الشمس بالمنظار او ينظر صورتها الملقاة على القرطاس يجد سطحها بعيداً عن الصفاء لا يكاد يخلو من نكت سوداء تعرف بالكلف وأول من اكتشفها فريشيوس وغاليلى سنة ١٦١٠

وهذه الكلف مختلفة الاشكال متفاوتة الاقدار متفاوتة الاوضاع بعضها يدوم طويلاً وبعضها قليل الأمد

فانما حسبنا اختلاف الشمس الاقوي ١٨٠٧٦٤ هـ فتعدل بعدها ٩٢ ٦٦٥٠٠٠ ميل ومنه ومن نصف قطر قرصها الظاهر نتخرج نصف قطر الشمس الحقيقي بحساب المثلثات وهو ٨٦٧٠٠٠ ميل . وهذا يعدل ١٠٩ ١/٢ من نصف قطر الأرض أي أنا لو صفنا ١٠٩ ١/٢ اراضي مثل ارضنا الواحدة بجانب الاخرى في صف واحد لم يزد طول هذا الصف عن طول قطر الشمس . ويضرب قطر الشمس أي ٨٦٧٠٠٠ ميل في ١٤١٥٩٦ يحصل لنا محيطها وهو نحو ٢٧٢٤٠٠٠ ميل . ثم ان اجرام الكرات تتغير كمكوب اقطارها فيكون جرم الشمس قدر ١٢٠٥٠٠٠ من جرم الأرض . ومساحة سطوح الكرات تتغير كربعات اقطارها فمساحة سطح الشمس نحو ١٢٠٠٠ من مساحة سطح الأرض أو ٤٦٦ ٦٦١ ٢٨٢ هـ ميل مربع

وكا تعلم اقدار الشمس من العلم بعدها ومساحة الكرة تعلم منه ايضاً ومن شرائع الجاذبية مادة الشمس والقوة الجاذبة عليها وكثافتها بالنسبة الى مادة الأرض والقوة الجاذبة عليها وكثافتها اما مادة الشمس فلأن مادة الجرم الذي يدور حوله جرم آخر تتغير بالاستقامة كمكعب بعد الجرم الدائر حوله وبالقلب كربع مئة دوراء حوله . وطاير نسبة الخارج من قسمة مكعب بعد القير عن الأرض على مربع مئة دوراء حول الأرض الى الخارج من قسمة مكعب بعد الأرض عن الشمس على مربع مئة دوراء الأرض حول الشمس كنسبة مادة الأرض الى مادة الشمس . وباتمام العمل نجد ان مادة الشمس تعدل ٢٣٠٠٠٠ من مادة الأرض

وأما القوة الجاذبة على سطح الشمس فلان الجاذبية تتغير كالمادة بالاستقامة وكربع البعد بالقلب . والبعد هنا هو نصف قطر كرة الشمس . ومادة الشمس ونصف قطرها معلومان كما تقسم فتعلم القوة الجاذبة

تكثر أحياناً ونقل أخرى

أما أشكالها فإذا لم تكن الكلفة صغيرة جداً فالمعتاد أن يكون وسطها حالك السواد غير منتظم الشكل ويعرف بالنواة . وحوله الظل وهو أقل من النواة سواداً وشكله يشبه شكلها غالباً . وقد يجتمع عدة نوى في ظل واحد وقد تشاهد النواة بلا ظل ويشاهد الظل بلا نواة . والمرجح أن النواة ليست سوداء بذاتها بل بالنسبة إلى شدة ضياء الشمس ويبيض نورها لانه إذا التي اشد الانوار الصناعية على سطح الشمس بان اسود كوى الكلف وإذا أُلقي نور الشمس على قرطاس أبيض بان القرطاس اسود بيجانيو . وقد قدر السر ولهم هرشل نور النواة أقل من نور القسم اللامع من الشمس بمئة ضعف ونور الظل أقل من نصف نور القسم اللامع

وأما اقدارها فكثيرا للغير والتفاوت . والعادة ان تكون الكلفة صغيرة الحجم في بادى الامر ثم تعظم وتضع حتى يتكامل حجمها تارة في يوم واحد وطوراً في أيام وقد تسع اتساعاً هائلاً حتى ترى بالعين المجردة عن الآلات . وقد يجتمع عدة منها معاً وتسع مساحتها اتساعاً عظيماً . ومن الأمثلة على ذلك كلفة ظهرت في حزيران ١٨٤٣ وبلغ قطرها نحو ٧٧ ألف ميل وبقيت ثمانية أيام ظاهرة للعين المجردة . وذكرت كلف قطرها ١٥٠ ألف ميل . وذكر هرشل الثاني سنة ١٨٢٧ مجموع كلف مساحة ٢٧٨٠ مليون ميل مربع . وفي سنة ١٨٤٦ ظهر مجموع كلف عددها نحو ٢٠٠ كلفة . وفي سنة ١٨٩٢ ظهر مجموع كلف مساحة ٣٥٤٠ مليون ميل مربع وهذه كلفة واحدة بلغت مساحتها ٢٩٤٠ مليون ميل مربع في ١٢ شباط من تلك السنة . وهذا اعظم مجموع صور بالفوتوغراف وفي الاول ١٨٦٦ ظهر مجموع كلف صغيرة ولكن منتشرة اتساعاً عظيماً بلغ ٢٦ من الطول الشمسي وهو ما يزيد عن ١٠ من ذلك الطول وفي ٢ كانون

الثاني ١٨٩٧ ظهرت كلفة على الحرف الشرقي من قرص الشمس وانصمت جداً حتى بلغ طولها ٢٢٥ ألف ميل وعرضها ٤٧ ألف ميل ثم تصاعت حتى بلغت نصف ما كانت عليه بعد نحو ٤٠ يوماً من ظهورها وأما اوضاعها فقد تقدمت الإشارة إلى تغيرها بما ذكر آنفاً عن تعاملها وتصاغرها . ثم ان النواة قد تنقسم قسمين يحيط أبيض من النور وتشعب خطوط أخرى من هذا الخط فتطلف على النواة من كل جانب حتى تصير الكلفة كلها ظللاً بلا نواة . وقد تغير بعض الكلف امام عيون الناظرين إليها تغيراً واضحاً يدل على حركة زوابع دورية أو غيرها على سطح الشمس لا تقل عن ألف ميل في الساعة

والمعتاد ان الكلف تظهر على الحرف الشرقي من قرص الشمس وتسير تدريجياً حتى تبلغ مركزاً وتجاوزاً حتى تختفي وراء الحرف الغربي بعد ظهورها بنحو ١٤ يوماً ثم تعود فتظهر عند الحرف الشرقي بعد نحو ١٤ يوماً أخرى وذلك يدل انها على قرص الشمس وليست على مسافة منها . والأفلاك كانت تدور حولها بعيدة عنها للزم ان تكون مدة ظهورها امامها اقصر من مدة اختفائها وراها لا مساوية لها . ومتى ظهرت الكلفة عند الحرف الشرقي ظهر ظلها حولها من كل جهة ما عدا الجهة الغربية وكلما تقدمت نحو مركز القرص بان الظل من الجهة الغربية واتسع حتى اذا بانفست المركز ظهر ظلها مبسوطة حولها من كل جانب ثم ينقلص من الجهة الشرقية شيئاً فشيئاً الى ان تبلغ الحرف الغربي فيختفي ظلها من الجهة الشرقية ويبقى ظاهراً من الجهة الغربية . وأول من انتبه الى ذلك الدكتور ولسن من غلاسكو في كلفة رافها من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٦٩ حتى دامت حول قرص الشمس دورة تامة وعادت فتجاوزت مركز القرص في ١٧ كانون الاول من تلك السنة . فاستنتج من ذلك ان الكلفة تجويف أو حوة في الغلالة النواة التي يراها من الشمس وتعرف بالكرة

النوبة او التوتوسير وإن النوبة اعنى من الظل والظل اعنى حاحولة . وحسب عقى تلك الكلفة اربعة آلاف ميل

وجرى العلماء على رأي ولسن طول هذه السنين كلها ولا يزال هو الموعول طوي في كتب الفلك الى هذا اليوم ولا سيما بعد ما صور دوردن دولارو الشمس سنة ١٨٦١ صوراً مختلفة الأوضاع اذا نظرت بالستيريوسكوب ظهرت صورة الشمس بها كروبة مجسمة وظهرت المشاعيل عليها اعلى من الكفة النيرة ونوبات الكلف عميقة كالغارات وظلالها اعلى منها واوطأ من الكفة النيرة حولها . فأيد رأي ولسن بذلك وايد آخرون بعده بطرق اخرى حتى اوشك ان يعد من الحقائق المقررة . ولكن قام الفس هولت الانكليزي سنة ١٨٨٦ واعترض على رأي ولسن هذا وعرض صوراً عديدة من صور الكلف ذهب الى انها تنقض رأي ولسن وثبتت ان أكثر الكلف اعلى من الكفة النيرة لا اوطأ منها . وطلاه الهيئة مختلفون الآن في هذين الرأيين فبعضهم يرى رأي ولسن وبعضهم رأي هولت ويظهر لي من مراجعة أدلة الفريقين ان أدلة هولت لا تنقض رأي ولسن تمام النقض ولكن بعضها لا يخلو من الصحة

واما مدة دوام الكلف فبعضها يظهر ويختفي في ٢٤ ساعة وبعضها يدوم عدة اسابيع . ففي سنة ١٨٤٠ رأوا كلفة تحققل انها دارت حول الشمس نحو سبع دورات كاملة فدامت نحو ثمانية اشهر . ومجموع الكلف الذي صور بالفتوتوغراف سنة ١٨٩٢ ظهر في ١٥ تشرين الثاني ١٨٩١ ودار خمس دورات حول الشمس ودام الى ١٧ آذار ١٨٩٢ وكان كلما دار دورة يبعد عن خط الاستواء جنوباً حتى انتقل من نحو ١٧° من العرض الجنوبي حين ظهوره الى نحو ٢٨° من العرض الجنوبي حين اختفاؤه وانتقال الكلف في درجات العرض امر معتاد ولكن مجموع

١٨٩٢ فاق كل ما سواه من هذا القبيل  
واما كثرتها وقيلها فقد ثبت من ارساد طويلة دامت اعواماً عديدة ان للكلف ادواراً تكبر وتقل فيها ففي وقت الكثرة لا يكاد وجه الشمس يخلو منها وفي وقت القلة قد يمر الايام والاشهر ووجه الشمس خالي منها وخصوصاً متى اوشكت القلة ان تبلغ غايتها . ومدة دور الكثرة والقلة نحو ١١ سنة فتكثر في نحو ٣ ١/٢ سنة وتقل في نحو ٧ ١/٢ سنة بلغت الكثرة غايتها من الدور الذي غنى فيه سنة ١٨٩٢ وابتداً زمان القلة بعد ذلك . وأكثر الكلف العظمى ظهرت وقت الزيادة غير ان بعضاً منها ظهر بعده

واما الأماكن التي تظهر الكلف فيها على وجه الشمس عادة فمحصورة في منطقة تمتد نحو ٣٥ درجة من خط الاستواء الشمسي شمالاً وجنوباً ولم تفسد الكلف وراء ذلك غير ثلاث مرات وقيلها تظهر على خط الاستواء الشمسي او اقرب من ٦ درجات اليه وتظهرها في نصف الشمس الشمالي أكثر من ظهورها في نصفها الجنوبي . والمادة انة في وقت الكثرة يكثر ظهورها في النصف الشمالي ومتى مضى وقت الكثرة وابتداً وقت القلة يكثر ظهورها في النصف الجنوبي . والظاهرة انة عند اجداء وقت الكثرة من دور جديد تظهر الكلف في اعراض الشمس العليا وتبقى كلف الدور القديم قرب خط الاستواء وتخلو المنطقة التي بينهما من الكلف . وعلى توالي الايام تنقل كلف الدور القديم باقصاه وتصبح كلف الدور الجديد تظهر في اعراض في المنطقة التي كانت خالية منها في اواخر وقت القلة

وقد استعان علماء الهيئة بالكلف على معرفة ميل خط الاستواء الشمسي على دائرة البروج ومعرفة مدة دوران الشمس على محورها . اما ميل خط الاستواء الشمسي فيظهر من شكل المخطوط التي تترك الكلف فيها في اوائل حزيران وكانون الاول يظهر انها

وظهرت الاشفاق القطبية فلما ظهرت الكلفة العظيمة في شهر شباط ١٨٩٢ وبلغت الهاجرة المارة بمركز قرص الشمس بين ١٢ و ١٤ منه اضطربت الابرقة المغنطيسية اضطراباً عظيماً وتأثرت اسلاك التلغراف والتلغراف كثيرًا حتى تعطلت التخطيب بها . وقد زعموا ان لادوار الكلف علاقة بكثرة الامطار وقلتها ايضاً ولكن ثبت لم بعد البحث الطويل انه ليس ثم علاقة الا اذا كان ذلك في الاصقاع الاستوائية ولا يزال هذا الاحتمال الاخير في معرض البحث والاستقراء

ويرى الناظر ايضاً طرراً بيضاء ناصعة على سطح الشمس تعرف بالمشاعيل وغبشة على وجهها كما انه متبع

أما المشاعيل فقطع بيضاء مشرقة غير متفتنة الشكل ولا تكاد ترى الا قرب حرف الشمس والغالب انها تظهر حيث ينتظر حدوث كلف فتشبه الزبد على وجه الماء تحت ميزاب او شلال وقد يبلغ طولها نحو خمسة آلاف ميل او اكثر الى عشرين الف ميل . وقد شاهد بعضهم مشعلاً منها وهو على حرف الشمس فراه ناعماً كأنه جبل طالع منه وفي سنة ١٨٦٢ شاهد آخر كلفة صغيرة تغيب وراء حرف الشمس ثم نظر وإذا ثلثة في المكان الذي كانت الكلفة فيه وعلى حافتي القلعة مشعلاًان بارزاًن اعلى ما حولها . وقد قال الفلكي بنغ في كتابه عن الشمس ان هذه المشاعيل كالنلال او الجبال حول الكلف فكما انه لا يكاد يكون وهذا ويجانبون بعد على الارض لا تكاد تكون كلفة الا ويجانبها مشاعيل على الشمس ولكن المشاعيل قد تكون بلا كلف او بعيدة عنها وهي كثيرة التغير فلا تبقى على حال طويلاً كما يظهر لمن يديق في رصدها او يقيسها بالمكرومتر

واما الغبشة التي على وجه الشمس فيختلط فيها البياض بسواد ويمينا ان من يديق النظر في سطح

لشمس في خطوط مستقيمة لان خط الاستواء الشمسي يقطع دائرة البروج حيثئذ فتكون حركة الكلف موازية لسطح دائرة البروج وفي ماعدا ذلك تتحرك في خطوط تزداد انحناء وتبلغ اعظم انحناءها في اواصل اذار وابلول فيستخرج من ذلك ميل خط الاستواء الشمسي على دائرة البروج وقدره نحو ٧ درجات

واما مدة دوران الشمس على محورها فلان دوران الكلف حولها في الظاهر ناتج عن دورانها هي على نفسها بالكلف التي عليها ويظهر من مراقبة الكلف انها تم الدورة في نحو ٢٧ يوم

والحقينة انها تنها قبل ذلك بنحو يومين ولكن الناظر لا يراها آتت دورتها حيثئذ بسبب تحرك الارض في فلكها حول الشمس . فمدة دوران الشمس على محورها نحو ٣٥ يوم

غير ان مدة دوران الكلف متفاوتة بحسب اعراضها فالكلف القريبة من خط الاستواء تم الدورة في مدة اقصر من مدة الكلف التي عند عرض ١٥ والتي عند عرض ١٥ في مدة اقصر من مدة التي عند عرض ٣٠ . وهم جراً ما يدل على ان اجزاء الشمس لا تدور كلها بسرعة واحدة في جميع الاعراض . والآراء في سبب ذلك كثيرة والصحيح مجهول

ولعلماء الهيئة طرق شتى غير ما ذكر لمعرفة مدة دورة الارض على محورها مثل اختلافات البارومتر والثيرمومتر الدورية واختلافات المغنطيسية ورصد حرفي الشمس بالبكتريسكوب . وتلك المدة تختلف باختلاف هذه الطرق من ٢٤٤٣ يوم الى ٢٦٤٢ يوم

وما هو خليق بالذكر ان يثبت كلف الشمس ومغنطيسية الارض والاشفاق القطبية علاقة ثابتة فادوار كلفة الكلف وقلتها تطابق ادوار اختلاف مغنطيسية الارض في الكثرة والقلّة وادوار كلفة الاشفاق القطبية وقلتها ايضاً . وللمناد انه اذا ظهرت كلفة عظيمة على الشمس اضطربت الابرقة المغنطيسية

الشمس برأى غير مستوي البياض والاشراق بل مؤلف من حبوب بيضاء شديدة اللعان غير منتظمة الشكل عاتمة في وسط اقل منها اشراقاً ولعناً ومربية في خطوط ومجاميع تشبه ورق الصفصاف ويظهر وجه الشمس بها كثير التبعيع

وهذه الثلاث اى الكلف والمشاعيل والغبيشة او التبعيع تكون على غلالة الشمس المضيئة المعروفة « باليوسفير » اى الكرة النيرة التي نظهر لنا على شكل قرص الشمس . متى كسفت الشمس كسوفاً تاماً وحجب القرص الكرة البيرة عنا بمجملولو بيننا وبينها ظهرت حولها ظواهر اخرى تابعة لها وقد رآها العلماء منذ زمان ولكم لم ينتهوا اليها حتى الانتباه الى الكسوف العام الذي حدث سنة ١٨٤٣ وفي ما تلاه من الكسوفات النامة الى يومنا هذا وخصوصاً بعد تصوير الشمس بالفيوتوغراف واعتماد على تصويرها عند انكسافها منذ سنة ١٨٦٠ وهذه التتابع ثلاث ايضاً وهي الكرة الملونة والتلوات والاكليل

فبالكرة الملونة وتعرف عند علماء الهيئة بالكر ومسير غلالة محيطة بالكرة البيرة من كل جانب وهي شبه بحر من الابخرة يختلف عمقه باختلاف الزمان والمكان من التي مول الى ستة آلاف ميل . وتظهر وقت الكسوف حمراء وردية اللون على حرف الشمس اذا اعترضت اعاليها النظر بانث متعجبة مفرجة او نائمة كالرماح والحرايب . وقد افصح بالسبيكترسكوب ان هذه الكرة الملونة مؤلفة من عنصرين احدهما الهيدروجين والآخر الهيليوم وهو عنصر اكتشف في الشمس ولم يكتشف الا في الارض بين عناصر الارض فظن ان خاصاً بالشمس حتى اكتشفه الأستاذ زمرى في مادة تسمى الكلويفيت سنة ١٨٩٥ وقد تفلل الكرة الملونة ابخرة اخرى انقل من غازي الهيدروجين والهيليوم مثل ابخرة الحديد والكلسيوم واليتانيوم والمغنسيوم وغيرها صاعدة ما تحتها ومترجة بها

والتلوات شبه اجزاء تتأ من الكرة الملونة ويتصاعد حتى تبلغ علواً عظيماً ونظام . وقت الكسوف العام حمراء كالجبال والغيوم الملونة على حرف الشمس والعلماء يرصدونها الآن بالسبيكترسكوب في غير اوقات الكسوف ايضاً وقد اطالوا رصد اشكالها وقسموها بعد ذلك الى قسمين تلوات سحابة وتلوات طيبة . فالسحابة تمتاز عن الثانية بانها اكثر منها هدوءاً وطول دواماً يمضي عليها ايام احياناً وهي لا تتغير تغيراً عظيماً . ثم انها تشبه الغيوم الارضية فتكون تارة رقيقة كالغمام الذي تصبغ الشمس بمجرة الغروب وطوراً كالركام المتلبد والمستعرض في الافق . وهي تتصل بالكرة الملونة المجذوع او عداد بحيث تشبه في منظرها حرجة من النار على حرف الشمس . ومن ذلك يبادر الى الذهن ان المواد المشتعلة تتصاعد من الكرة البيرة على شكل اعمدة ثم تكوّن التلوات السحابة ولكن سكي وبنغ وكلاهما من الفلكيين المشهورين شاهدا التلوات تتكون بعيدة عن الكرة الملونة ومنفصلة عنها كما تتكون الغيوم في جوار الارض غير ان التلوات تتكون بالاحتراق والغيوم بتكاثف بخار الماء . ثم رأيا بحسباً تلتد من التلوات وتزل حتى تصل الى كرة النور فتشبه المجذوع التي تصل بين كرة النور وبين التلوات السحابة . وهذه التلوات مكونة من الهيدروجين والهيليوم

واما التلوات اللبية فيشاهد الحديد واليتانيوم والباريوم والصوديوم والمغنسيوم فيها ايضاً وهي شديدة اللعان جداً وانظمة الحدود متعددة الاشكال سريعة التكون والاضلال وقلمها تبلغ حجم التلوات الاخرى والظاهر انها تنفذ من الشمس قدقاً ولما تعلق شديد بالكلف

والاكليل يظهر في الكسوف العام نوراً مستعيراً محيطاً بالشمس احاطة هالة الجبد برؤوس القديسين في الصور ويؤخذ ما ورد في كتابات فلوطرخس



فيثا فثيكا فيثقد من جملة الوقود الذي منه نور الشمس وحراهما

وذهب هرشل الصغير في أواسط هذا القرن ان السبب في انحصار الكلف في منطقتين موازيين لخط الاستواء شمالا وجنوبا هو حدوث مجار عليها شبيهة بالمجاري التي تحدث الرياح التجارية على الارض شالي خط الاستواء وجنوبية . فالجاري العليا تنزل متى بعدت عن خط الاستواء الشمسي وبلغت درجات معينة من البرد فتندفع من امامها اجزاء الغلالة النيرة وما تحتها من السحب فيزق الاولي اكثر من الثانية . وتكشف كرة الشمس المظلمة . فتراه الكلفة في ما يتكشف من جسم الشمس المظلم وظلها هو ما يتكشف من الغيوم حول النيرة . ولا بد من حدوث حركة دورية عند نزول المجاري العليا وتزلقها لما تحتها شبيهة بمحركة الرياح الدوارة التي تحدث الرطابع على الارض . وعليه تكون الكلف على الشمس بمنزلة الرطابع على الارض ويكون انحصارها في اعراض معينة مسببا عن مجار على الشمس شبيهة بالمجاري التي تحدث الرياح التجارية على الارض . وينبع على هذا الرأي ان حدوث تلك المجاري على الارض ناتج عن اختلاف حرارة الشمس على سطحها ولا موجب لثقل هذا الاختلاف في حرارة سطح الشمس . ثم ان الكلف التي تظهر آثار الحركة الزويعية عليها قليلة لا تزيد عن ٢ في المئة من الكلف كلها . وقد تكون هذه الحركة الزويعية محصورة في جانب من الكلفة فقط ولا يكون لها وجود في جوانبها الاخرى وقد تنبسط تدريجيا حتى تسكن ثم تعود في جهة مضادة لجهتها الاولى . فاستدلوا من ذلك على ان الحركة الزويعية عرضية في الكلف لاجورها خلافا لما يعضيه الرأي المتقدم ذكره

ولما استعان علماء الهيئة بالسبيكتروسكوب وثبت لهم ان اصل المجامد التي في الارض مغولة الى مجار

غليبو الى ان انكسف سحب في جو الشمس وذهب سجون ماريوس الى انها رماذ ما يحترق على سطح الشمس وان ذوات الاذئاب تحدث من اتصال ذلك الرماذ عن الشمس اتصال الذبابة عن السراج . وذهب درهام في امائل القرن الثامن عشر الى ان الشمس كثيرة البراكين فاذا ثارت براكيتها فذقت بالدخان والحمم المظلمة وهن في الكلف ثم تغل تلك المذوفات وتندف البراكين باللب بعدها فتصور الكلفة ظللا فشمعلا . وذهب لاند الى ان مجرا متيزا يغر الشمس وان الكلف صفور في الشمس ينسر ذلك البحر عنها فتظهر سوداء . واغلال الكلف في الزقاق والساحل الرملية التي بجانب تلك الصفور . وفي سنة ١٧٦٩ ذهب ولسن الى ان الشمس جسم جامد مظلم يشاء سائل يتر رقيق فاذا تكون مجار في جسم الشمس وصعد مرق الغشاء النير فيظهر الجسم المظلم تحته وهو نواة الكلفة ثم يجري السائل النير وينزل من هذا الحرق فيغطي النواة

وفي اخر القرن الثامن عشر قام هرشل الكبير وبني راية الشهير على رأي ولسن وبني المعول عليو حتى استعان العلماء بالسبيكتروسكوب . وخلاصة هذا الرأي ان الشمس كرة جامدة مظلمة باردة ذات نجاد ووهاد وجبال واودية يموت عليها النبات ويجيا عليها المحوان ويحيط بها سحب كثيفة فتقول بينها وبين الغلالة الباهية التي ينبعث منها النور والحرارة البيا . فتق تكون مجار على سطح الشمس صعد يفتقو عن جوانبها ويحرق السحب المحيطة بها والغلالة النيرة التي فوقها لتظهر تلك المخروق قائمة وبني ما سواها شديد البياض وهذا سبب الغشة او التقيع على وجه الشمس . ثم اذا كانت مقدار المجار الضامد عظيما جدا مرق السحب والغلاف النور والشمس فوقه فيظهر موضع ترق السحب قائما وهو نواة الكلفة وتظهر المواضع التي ينشر المجار عليها حول النواة اقل ضياء ما حولها وهي ظل الكلفة . ويخرج المجار المنشر بما حوله من الانجزة

في الشمس عدلها عن راي هرشل واختار جمهورهم رأياً آخر وهو ان باطن الشمس كله بخار ولكنه ليس لطيفاً كالبخار على الارض بل كثيف شديد القوام كالسمن من شدة الضغط عليه وانه دائم الحركة تصعد منه بخار من جهة المركز طالة المحيط وتنزل بخار من المحيط طالة المركز . فالبخاري الصاعدة تحبل الحرارة من باطن الشمس وتندد فتتلف في صعودها حتى اذا بلغت سطح الشمس وتعرضت للنضاء قلت حرارتها واعتقدت غيباً غيباً لئلا يمتدحاً فيكون التوسنيراي الكره النيرة من تلك الغيوم وتكون قم الغيوم بيضاء ناصعة هي والمحسوب البيضاء الشديدة اللعان على سطح الشمس . والبخاري النازلة تشع بعض نورها وحرارتها الى النضاء فتكون اقتم وبارداً حولها وتنزل بنقلها طالة المركز . فهذا تعليل الكره النيرة والتبعع او الغيشة التي تظهر على وجه الشمس . ويشاهد ما يشبهها على الارض في الحديد المصهور المتدد في الاتون فان سطحه اللامع يكون بعضه الخ من بعض بسبب البخاري الصاعدة اليه والنازلة منه ثم انه اذا نزل مقدار عظيم من البخار فصفته يزي الكره النيرة تحته فيظهر باطن الشمس هناك اسود بالنسبة الى ما حوله ليس لانه ابرد ما حوله بل لان البخار النازل يحول بيننا وبينه فيمتص كثيراً من نوريه في الوسط وقليلاً ياتي على العجائب وينبذ من الوصول اليها . ومؤكد تقريباً ان البخار الذي يمتص نوراً منه تحته ابرد مما يحاورة على سطح الشمس فهذا تعليل الكثرة ونواحي التي هي اشد سوداً من الظل المحيط بها ولما سبب نزول المقادير العظيمة من البخار في منطقتين على جانبي خط الاستواء فقط فلا يزال مبهولاً . والضغط والحرارة يختلفان في الكتل اختلافاً عظيماً فيستدل من ذلك على وجود اضطرابات عظيمة وبخار بخارية شديدة فيها ومنه التيارات والعواصف تغير منطقتي ارضنا

فتضطرب بها الاية المنطقتية وتظهر الاشفاق القطبية . ولشدة الضغط ترتفع حوله النجاء وتعلو حتى تبلغ ارتفاعاً عظيماً . وهذا تعليل المشاعيل ومحيط جو الشمس بالكره النيرة ويختل خلاياها وكله بخار متدد من عناصر تشبه عناصر الارض . ويعرف هذا المحر بالكره الغازية . وفوق الكره الغازية الكره المحررة القرمزية وهي الكروموسفير اي الكره الملونة من الهيدروجين والهيليوم وفوقها التوات من سحب ولهب إما متصلة بها او منفصلة عنها . وهي تبلغ احياناً ارتفاعاً عظيماً جداً والكراوات المذكورة متراكبة تحتل اسفل احداها باعلي ما تحتها وليست منفصلة محدود واضحة بعضها عن بعض . وبغشاها كلها الاكليل ذوا الاشعة والاصحفة المختلفة الاشكال ثم اننا اذا اعدنا الشمس بغشاها كان قطرها اعظم مما تقدم ذكره كثيراً وكثافتها اقل . وكما تدور على محورها تدور في السماء بسرعة ١٤٦ من قطر فلك الارض في السنة وليست ثابتة ثباتاً مطلقاً . وهي متجهة الى نقطة في صورة المجائي . وبقي عن البيان انه اذا ثبت ان كلف الشمس ليست تجاوب في سطحها كان تعليلها غير ما تقدم . والتعليل المختار الآن غير وافي بامور شتى مثل اختلاف اجزاء الشمس في السرعة في دوراتها على محورها من خط الاستواء الى القطبين . وكذلك منه كثرة الكلف وقلتها وظهورها في منطقتين كما تقدم وعلاقة الكره الغازية بها تحتها وبالتوات والاكليل الى غير ذلك ما كثرت فيه الظنون وليس له تعليل مختار عند الجمهور (فارس امر)

وقد مر البحث في دوران الارض والسيارات حول الشمس في ارض (مجلد ٤ : ١١٧) وسيارات مجلد ١٠ : ٢٦٠ فليراجع في باب





## شمعون

Siméon

هو ابن يعقوب الثاني من زوجة لينة وإلزام  
مشتق من فعل عبراني بمعنى سيع لان الرب سيع  
لئذ لينة وكان شمعون وأخوه لاوي مذبذبين جدا  
في حملتها وقتلها اهل شكيم ولهذا لعنوا ابوها . ولم  
يكن سهم سبط شمعون بلداً واسعة بل كان ضمن  
حدود سهم يهوذا وله بعض نواحي في جبل سيمير  
ومقاطعة جدور وبلغ عدد سبط شمعون في ايام  
الخروج ٥٩٢٠٠ ولم يدخل منه ارض الموعد سوى  
٢٢٢٠٠ نفس

## الفصيلة الشمعية

Myrciées

الفصيلة الشمعية وتسمى بالافرنجية مرسية  
وهو اسم مأخوذ من اسم جنس فيها يسمى ميريقا فكون  
منه ريشار فصيلة جديدة بعد ان كان داخلًا في فصيلة  
امتصاصه واسم هذا الجنس كاسم الفصيلة ايضاً مأخوذ  
من خاصة في ثمار انواع منه وهي ان سطحها يفرز نوع  
شمع يستعمل في بلاد مختلفة للاستصباح مثل ميريقا  
سيرفور المسى بالافرنجية سريور وينسب للبلد الذي  
ينبت فيها مثل سريوريسلفانيا الذي يتصاعد من فرع  
الباس الهيب الفلاني انهم شمع اخضر يستخرج منه  
بالقلي في الماء فيترفع بذلك تلك المادة الشمعية وتسمى  
على سطح الماء ويصنع منها شمع يحرق فتنتشر منه رائحة  
مقبولة وهذه الفصيلة تشبل نباتات كثيرة خشبية  
واسها جنس ميريقا وحبس قسوارينا ولكن الاول  
هو السابق لذا سماها ريشار بما ذكرتم سماها ميريل  
باسم قسواريه اخذاً من اسم جنسها الثاني قسوارينا

الرسوم الشمعية — ان استعمال الشمع في الصناعة  
التشيلية معروف منذ القدم غير ان بليناس يذكر انه  
لم يصب في الثوابل قبل زمن لسيستارتوس الذي  
عاش قبل التاريخ المسيحي بثلاثة سنة وكان يعمل منه  
صور الهيئة البشرية ولا سيما الوجه ثم صارت الرسوم  
الشمعية شائعة وكان الرومانيون يزينون بها اروق  
بيوتهم ولم يكن يؤخذ بوضعها الا في بيوت الاشراف  
وقال بوليبيوس كانت تحمل هذه الرسوم في المآتم ان  
نقام على كراسي في الندوات العامة وكانت الشمع  
مستعملاً في القرون الوسطى لعمل تماثيل القديسين  
واستعمله المشعرون مذاباً على نار هادئة على شكل  
رسوم الذين يقصدون العزم ضد . وأشهر في اواخر  
القرن الخامس عشر اندرادل وفروخيو واوسينو جعل  
رسوم من خشب مخروم او كاعضاء الجسم البشري مركبة  
عليها رؤوس وايدٍ وأرجل شمعية مدهونة بالوان  
رقيقة تمثل الحيوة . ثم تضاف اليها العيون الزجاجية  
والشعر البشري وتلبس بحبس الزي . وقال فاساري  
ان هذه الرسوم قل استعمالها كثيراً بعد زمن ارسينو . ولا  
تزال معامل الرسوم البشرية الشمعية موجودة غير  
انها لا تعد من الصنائع الدقيقة وتعمل منه التماثيل  
التشيعية والبانولوجية غير انه قد استعاض عن  
الشمع حديثاً بالورق في عمل التماثيل والرسوم  
المذكورة لانه اقوى نسبياً وأكثر متانة ويمكن نقله في  
قاعات الدرس بلا عطب وقد تعمل الزهور من صفائح  
شمعية رقيقة ملونة ترم عليها الالوان الموضوعة بقلم  
الرصاص  
والشمع يستعمل طبياً في استحضار المرم البسيط  
او القهروطي البسيط والمرم المهر ومرم الذراع  
وقهروطي الصابون ومرم الراتنج ومرم التريبتينا  
وغير ذلك من المرام والترك



## Shoomla, Shumla

ويسمى الترك شمي واسمها قديماً مارسينوليس .  
مدينة حصينة في امارة بلغاريا على ٥٨ ميلاً الى جنوبي  
الجنوب الغربي من ميلستريا في عرض نحو ٤٣° شمالاً  
وطول نحو ٢٧° شرقاً وعدد سكانها نحو ٢٥٠٠٠  
وهي واقعة في مضيق على سفح سلسلة جبال البلقان . في  
الطريق بين الفلاح والقسطنطينية — ومحاكمة من جوانبها  
الثلاثة بالجبال ولها اسوار وخنادق مزدوجة حصنة  
بأبراج واستحكامات منيعة يجتازها بهر فتتسم الى عليها  
وسلتي وفيها عدة جوامع وتكنات عسكرية وعام ١٨٥٤  
زاد في تحصينها عبر بانها واكثر فيها من الفلاح  
والاستحكامات فزادها صناعة وقوة وقد طائ الروس  
اشد المعاناة في اخذها سنة ١٧٧٤ و ١٨١٠ و ١٨٢٨  
فرجعوا خائبين ولكنهم فحوها في الحرب الاخيرة بين  
الدولة العلية وروسيا واعطيت بمعاينة برلين ( سنة  
١٨٧٨ ) امارة بلغار فزاد في تحصينها وتحصينها .  
وفي شملا معامل مشهورة لشريط الحديد والحاس  
واخرى للحياطة والحديد والمجلد



## Shumlah

هو شملة ايدندي التركي صاحب خوزستان  
من التركان الاقضية اسكن في مشاهير على خوزستان  
عام ٥٥٠ للهجرة وصاحبها حينئذ ملكشاه ابن السلطان  
محمود بن محمد قسیر الخليفة المتقي لامر الله اليسو  
هسكراً فلقبهم شملة وقاتلهم فاهزم عسكر الخليفة واسر  
وجوههم ثم احسن اليهم واطلهم وارسل يعتذر فقبل  
عذره واستقر في خوزستان بعد ان ازاح عنها سلطانها  
ملكشاه . وسنة ٥٥٣ غاد ملكشاه ويكن من شملة وملك  
خوزستان في خبر بطول شرحه ( اطلب ملكشاه )

ولما توفي ملكشاه عاد شملة الى خوزستان فاخذها  
وذلك عام ٥٥٥ واستغل امره حتى انة سنة ٥٦٣ اتى  
قلعة الماهكي من اعمال بغداد وارسل الى الخليفة  
المستجد بالله يطلب شيئا من البلاد ويشط في الطلب  
قسير الخليفة اكثر عساكره اليه لينعموه وارسل اليسو  
يوسف الدمشقي يلومه ويجذره عاقبة فعله فلم يمتنع  
فامر الخليفة بملوه وانه من الخوارج وجمعت العساكر  
وسيرت اليه ولما علم انه لا قبل له بجيش الخليفة رحل  
وعاد الى بلاده وكانت مدة سفره هذا اربعة اشهر .  
وسنة ٥٦٤ اساء زكي بن دكلا صاحب فارس السيرة مع  
عسكره فارسلوا الى شملة بخوزستان وحصلوا له قصد  
فارس فجمع عساكره وسار اليها فلقته زكي ووقعت بينهم  
حرب خامر فيها اصحاب زكي عليه فاهزم في شرمة  
من عسكره ونجا بنفسه والنجى الى الاكراد الشوانكار  
فاجاروه وحصلوا ضيافة ونزل شملة ببلاد فارس  
فلكها فاساء السيرة الى اهلها وبعب ابن اخيه ابن شنكا  
البلاد فتغويرت بواطن اهلها عليه واجتمع الى زكي بعض  
المساكر الذين خامر عليهم فاستعاد زكي بلاده ورجع  
الى ملكه وعاد شملة الى بلاد خوزستان وسنة ٥٦٨  
بهب عسكر شملة نهاوند وبسبب ذلك ان شملة كان  
ايام ايلدكرلا يزال يطلب منه نهاوند لكونها مجاورة  
بلاده ويبدل فيها الاموال فلا يجيبه الى ذلك فلما  
مات ايلدكرلا وملك بعده ولد محمد البهلوان وسار  
لاذربيجان لاصلاحها ائذ شملة ابن اخيه ابن شنكا  
لاخذ نهاوند وبلغ اهل البلد الخبر فحصلوا وحصرهم  
وقاتلهم وقاتلوه واغشوا في سبه فلما علم انه لا طاقة له  
بهم رجع الى تسروفي قرية منها وارسل اهل نهاوند  
الى البهلوان يطلبون منه فجهت فتأخرت عنهم فلما  
اطاها خرج ابن شنكا من تسروفي في عصابة فارس  
وسار يوما وليلة فقطع اربعمائة فرسقا حتى وصل الى  
نهاوند وضرب البوق واظهر انه من اصحاب البهلوان  
لانه جاءهم من ناحيته ففتح اهل البلد له الابواب

فدخله فلما توسط قبض على القاضي والرؤساء وصلهم  
وبعس البلد وقطع انف الولي وأطلقه وتوجه نحو  
ماسوزان قاصداً للمراق سنة ٥٧٠ مات شيلة بعد  
أن حكم نحو عشرين سنة وكثرت ولاية وعظم شأنه  
وبني عدة حصون وكانت سبب موته أنه قصد بعض  
التركمان فعملوا بذلك فاستعانوا بفسد الدين البهلوان  
ابن البلد كمر صاحب عراق العجم فسير اليهم جيشاً فاقتتلوا  
فأصاب شيلة سهم ثم أخذ أسيراً وولن وابن أخيه  
وتوفي بعد يومين وملك بعده ابنه

✽ الشم ✽

Odorat, Smell

هو ادراك الزفاخ أو هو المحس الخاص الذي  
يتميز صفات الاجسام الغريبة ذات الرائحة وخاصة  
هذه الحاسة الهبة هي انا بها يميز خصائص المواد  
الطبيعية في حالتها الغازية او البخارية فنشعر ذقائق  
المادة المشبوبة في الهواء ونشعر بوجودها عن بعد  
وان تكن محبوبة عن انظارنا والقدار اللازم لتأثيره في  
العصب الشمي قد يكون قليلاً جداً فان ذرة صغيرة  
من المسك او عطر الورد تبقى رائحتها في مكان اياماً  
او اسابيع ولا يؤثر ذلك في وزنها — وحاسة الشم  
محسوسة في الغشاء المخاطي في الجزء العلوي للخر الانفية  
التي يتوزع فيها فروع العصب الشمي او الزوج  
الاول من الاعصاب المجممية وفروع العصب  
المذكور حاسة الشم الخاصة بالاحس العام الذي تكتسبه  
الحيوانات الانفية من الفروع الانفية للنفس الاول من  
العصب الخامس ومن فروع عدة ميكل المختصة  
بالنفس الثاني من العصب المذكور ولذلك يشعر في  
باطن الانف بالبرد والحارة والحكاك والدغش والالم  
وتختلف الحيوانات في درجة ادراك الروائح الواحة  
فان الحيوانات التي تأكل الفوم قوة عظيمة في شم  
الروائح الخاصة بالمواد الحيوانية وفي تتبع حيوانات

اخرى بواسطة رائحتها ويظهر ان احساسها قليل بروائح  
النباتات والزهور خلافاً للحيوانات التي تأكل النبات  
فان قوتها شها تتعلق خاصة بالنبات وقلا تعمل في  
الروائح الحيوانية ولا سيما اذا كانت ناشئة عن حيوانات  
من غير نوعها والالسان اضعف شها من حيوانات  
كثيرة من الرتبة المذكورين غيرها ان يوقها في كثرة  
انواع الروائح التي يستطيع ان يدركها ويميز بينها وربما  
كانت سبب هذا الاختلاف عائداً الى اختلاف في  
صفات اقسام الدماغ التي تتعلق بالجمهاز الشمي

ثم ان الروائح اما طيبة او كريهة فاذا كانت  
كريهة كانت مقابلة للآلم ولا يعلم سبب هذا الاختلاف  
في النتائج المحاذية من اختلاف الروائح غير انه من  
الحق ان طيب الروائح وكرهها امر نسبي لان حيوانات  
كثيرة تعيش في وسط الروائح التي لا يعطيها الانسان  
ويشاهد اختلاف من هذه القليل بين البشر فان  
الرائحة الطيبة للبعض قد تكون كريهة لغيره . ومن  
الناس من لا يشم بعض الروائح كما ان بعضهم لا يدرك  
بعض الالوان ويختلف افراد البشر في قوة هذه الحاسة  
كما يختلفون في قوة البصر وربما يطل عن ذلك بان  
يوجد اتفاق بين بعض الروائح وعلم اتفاق في غيرها  
كما هو المعلوم في الالوان والاصوات والطعام فانه كما  
لا يجد البعض لذة في الموسيقى كذلك لا يدرك غيرهم  
نسبة الروائح فلا يجدون لذة عظيمة فيها

✽ شماخ ✽

Shammakh

الشماخ لقب غلب عليه واسمه معقل بن ضرار  
بن سنان بن امية بن عمرو بن مجاش بن بجالة بن  
مازن حفيد سعد بن ذبيان السعدي الشاعر المشهور من  
اهل نجد من شعراء الطبقة الثانية وهو مخضرم ادرك  
الجاهلية والاسلام وتوفي الذي وقال له من جملة ما  
قال

لعل رسول الله أنا كائنا

أفأنا بشار لمالك ذي غسل  
قبل كان الفلاح بهو قومه وبهوضينه وبين  
عليه بقره وهو اوصف الناس للفوس والحمار وارجر  
الناس على البديهة حكى ان الوليد بن عبد الملك مع  
شيئا من شعر الفلاح في وصف الحمار فقال ما اوصنه  
لصير اني لاحسب ان احد ابوي كان حمارا .  
وقيل كانت عند الفلاح امرأة من بني سليم فنازعته  
ودعته الى الطلاق وحضر معها قومها فاختصموا الى  
كثير بن الصلت فارادهم كثير على اليمين فحلف  
الشام وقال

اتني سليم قضا وقضيضا

تمس حولي بالبقاع سبالها

يقولون لي فاحلف فلست بحالف

اخاطبهم عنها لكيا انالها

فخرجت م الناس عني بجلته

كاشفت الشقراء عنها جلالها

وقيل قدم ناس من المدينة يستعدون على الشامخ  
وزعموا انه همام فيجهد ذلك الشامخ فامر عثمان بن عفان  
كثير بن الصلت ان يستحلفه على قبر النبي فانطلق به  
وقال له وياك يا شامخ انك تحلف على منبر الرسول  
ومن يحلف بواكنا يبرأ منكم من النار قال فكيف  
افعل قال اني سوف احملك فاقبل الكلام علي وعلى  
ناحيتي واني سادفع عنك فلما وقف حلف كما قال له  
ووجه كلامه الى كثير ثم انصرف الشامخ وهو يقول

اتني سليم الخ وروي انه ضرب امرأة وكسر يدها  
فلقيته امرأة من قومها في الطريق وهي لاتعرفه فقالت  
له ما فعل الحيف شامخ قال وما تريد مني قال انه  
فعل بصاحبة لنا كبت وكبت فجاهل وقال لا اعلم  
له خبرا ومضى . ثم دخل المدينة فتعلقت به بنو سليم  
يطلبونه بظلامه حاجهم فانكر فاستلقوه فيجل يطلب  
اليهم ويغفلظ عليهم امر اليهم وشدها عليو ليرضوا بها

منه حتى رضوا فحلف وقال

ألا أصبحت عربي من البيت جاعحا

بنور بلاد ابي امر بدالها

على خيرة كانت ام العرس جاعح

فكيف وقد مقنا الى الحبي ما لها

سترجع غضي رثه الحال عندنا

كما قطعت منا بلبل وصالها

وهو اصح من الرواية الاخرى وهي قوله كما قطعت  
منا بلبل شامخا لانقضاء الروي التبع . وقيل هو  
الشامخ امرأة من قومه وكان يقصد اليها ويقول فيها  
الشعر ثم خطبها فاجابته وهت ان تزوجه ثم خرج الى  
سفر فتزوجها اخر فلما علم الشامخ ان لا يكلف ابدا  
وهجاء بقصيدتي التي يقول فيها

لنا صاحب قد خان من اجل نظره

سقيم التواد حب كلبة شاعله

وكلبة اسمها . وماتا مهاجرين . والشامخ هو

الذي مدح عرابية بن اوس الانصاري بقوله

رايت عرابية الاوسي يمسو

الى الخيرات منقطع القرين

اذا ماراية رفعت لهد

نلقاها عرابية باليمن

وذلك لانه صحبه في سفر الى المدينة فسأله عرابية

عن قصده فقال اريد ان امتاز لاهلي فاوقرله عرابية

بعرين كائنا معه برا وثرا . وتوفي الشامخ سنة

١٨ هجرية

شامس . شامة

Diacon, Diaconesse

Deacon, Deaconess

الشامس لفظه سريانية معناها خادم ويعبر عنها  
بالانجليزية بكلمة يونانية معناها خادم ايضا ويطلبها  
النصارى على اول درجات الكهنوت . وهي قديمة

يضعون شامسات . وقد حاول مراراً ان يرجعوا حالة الشامسات الى ما كانت عليه في اول عهد الصراية لخبات مساهمهم الى ان قام عام ١٨٢٦ المئتين فليد من كنيسة بروسيا الانجيلية المتحدة وانما في كيمسورث في بروسيا داراً للاخوات والشامسات ومن لم نظاماً يمدن بان يخدمن خمس سنوات ما لم يلجئن الى ترك الخدمة سبب اجباري وكان من ههنا مداواة المرضى والاعتناء بالانعام والجانين والعجز وتعلم الاحداث فشاء امره وكثرت بيوت الشامسات في المانيا وسانر البلدان حتى بلغت المئات عدداً في بلاد مختلفة من جبلتها مجارست وبوسناسري والاسنانة وازير وبوروت والقدس والاسكندرية

### شام

راجع بطبع ( جلد ٥ : ٤٧١ ) وانظر الرسم شكل ٥٧ ( ورق شام المسك ) و ٥٨ ( الشمام الاخضر ) و ٥٩ ( شام المسك الكبير )

### شمر

Shammar

قبيلة كبيرة من عرب البادية بأوي بعضها الى المساكن المبنية وهي بطنان شمر الجرباء ومنازلهم في اعالي العراق ومقر شوخمهم في نواحي الموصل وشمر طوقاء ومنازلهم في ارض نجد وباديتها وشخمهم محمد بن الرشيد الذي استغل امره في السنين الاخيرة وتسلط على بلاد نجد ووالده اكثر قبائل البادية في تلك الانحاء ومقره في جبل شمر الى شمالي مدينة الرياض التي كانت عاصمة نجد قديماً له واستعمل عليها العمال وتوفي في اواخر السنة الماضية ( ١٨٩٧ ) وخلفه ابن اخوه عبد العزيز



العهد في الصراية قامت حواراتي المسبح انقلب بعد صعوده الى الماء سبعة من المؤمنين يؤمنونهم في خدمة الدين فكان الشامسة من ثم معاولي الكهنة ثم ان كنيسة رومية اقامت في اول نشأها شامسا واحداً ثم سبعة ثم اربعة عشر لكل قسم من اقسام المدينة واحد وفي هذا الشعب من ذلك الحين للكردينالية الاربعة عشر الذين هم الآن الكردينالية الشامسة من اعضاء المجمع المقدس ثم اضافوا اليهم اربعة عشر شامسا اناطلي هم امر الاعتناء بالمرضى والفقراء فلم يطل امرهم كثيراً ثم ازداد عدد الشامسة وكثر في كل البلاد التي انتشرت فيها الصراية حتى ان بوسنيانوس رغب في اقامة مئة شامس في القسطنطينية ولكن مجمع قيصري منع اقامة اكثر من سبعة شامسة في مدينة واحدة وكان الشامسة يعاونون الكهنة في الكنائس وتوزيع الصدقات والوعظ وغير ذلك . وفي اواخر القرن الرابع قرروا ان لا يقبل شامسا الا من ام الثلاثين من عمره . وفي القرن التاسع جعلوا سن الشامسة ٢٥ فافوق ثم في مجمع ترانت جعلوه ٢٣

وقد كانت ولا تزال جميع وظائف الكهنوت عند النصارى للرجال ومع ذلك فقد اقاموا في اوائل عهد الكنيسة شامسات يبن عن الكهنة في بعض الامور كارشاد الراغبات في الايمان وتعميد البنات والوقوف في الكنائس على الابواب التي تدخل منها النساء وعيادة المرضى والفقراء . ولم يكن يتظن في هذا السلك الا بعد بلوغ الستين ولكن المجمع المخلدسوني جعل السن المقرر اربعين . وكان في الغالب عذارى وارامل لزوج واحد . ومنذ القرن السادس اخذ استخدام الشامسات في الازمحلال حتى بطل تماماً في القرن الثاني عشر في الكنيسة الغربية وفي القرن الثالث عشر في الكنيسة الشرقية اما البروتستانت فقد انشأوا حديثاً يوناناً ومدارس ومستشفيات يخدمون باداريها الى نساء

## شمندور

Beets, Betterave

أو الشوندور يقال له بغير أيضاً

هونيات من النصلة السرمقية يتميز عن بقية أنواعها بجذره الكبير اللذيذ اللبني والكاس الخضراء الخالدة التي تكون اثبوية عند قاعدتها والشمندور يوجد في أوروبا وإثالي أفريقية وإقسام آسيا الغربية وتزرع منه أربعة أنواع للأكل وما بقي من أنواعه إنما هو أعقاب برية. والشمندور الأعبيادي ( يتأقولغاريس ) يوجد برياً في مصر وعلى شواطئ البحر المتوسط وتختلف أشكاله قواماً ومهنة ولوناً وحلاوة بحسب اختلاف جذوره فإكان منه محمداً يدعى الشمندور النموي ( انظر الرسوم شكل ٦٠ ) والشمندور الأحمر الصغير والأصغر الطويل هما الأكثر حلاوة والأشهر استعمالاً في تربيت موائد الأكل وتتموج جذور الشمندور في التربة الرملية المعرضة للنور ذات المياه الناشفة التي يسهل فيها امتداد الجذر خلافاً للتربة الممجة التي فيها تحف الجذور فتتخذ خاصة رطوبتها والشمندور الذي يسمى بالمثل ودرل هونيات أكبر وأنعم من الشمندور الأعبيادي وجذوره مخططة من داخل يتألق حمر قرنفلية أو بيضاء وموطنة غير معروف على أنه يزرع كثيراً في أوروبا طعاماً للماشية وتستهمل أوراقه أكلًا للطيور والنباتات واللفت الأخضر والنباتات للماشية علناً في فصل الشتاء واللفت الأسوجي ينوبها في مقدار الكمية الغذائية غير أنه يستخرج من كل فدان أرض في الأراضي الصالحة لزراعة الشمندور مقدار أعظم من اللفت المذكور وذكر ابنوف ويتر التعديل الآتي: ١٨ طنًا من المائل ودرل تعادل ١٥ طنًا من اللفت الأسوجي أو ٧ ½ طنات من البطاطا أو ٣ ½ طنات من التبن بالنسبة إلى الكمية الغذائية في كل منها لكن الفرق في اتساع الأرض فان

المادة الغذائية في مساحة أقل من فدان أرض لجذور الشمندور يقتضي إزراعها ٣ فدادين من العنب المجد لاستخراج ما يعادلها من التبن وتعتبر جذور الشمندور أقل ضرراً للأرض من سائر الجذور وما زال الشمندور الأبيض يزرع بقية استخراج السكر من عصارة وهو أصغر حجماً من المائل ودرل ولكنه أكثر اندماجاً منه وقد انشئت معامل جذور الشمندور أولاً في فرنسا وقصد الإمبراطور نابليون باصطناعها تعطيل صادرات أنكلترا ثم تحسنت صناعتها وقد جارت تجارتها قصب السكر في أكثر مدن العالم والطرق التي تستعمل لاستخراج السكر من الشمندور هي نفس الطرق التي تستعمل في مصانع قصب السكر للسكر غير أنه يقتضي في عمله زيادة في الاعتناء والدقة في تبلور عصارة جذور الشمندور نظراً للحاجتها وقلة كمية السكر النسبية التي تضمها أجزاءه ومتى صقي سكرها يعصر يتميز عن سكر القصب طعماً ومنظراً ويستخرج من خمس طنات من جذور الشمندور التي ٤ ½ في المائة من السكر المحض و ١٦٠ ليبرا من السكر الذي المزوج و ٦٠ ليبرا من سكر القطع الرطابي الجبس وما بقي مادة دبسية تستعمل منها أرواح رابع سكر ( مجلد ١٩ ٦٦٥ ) والشمندور الأبيض جذوره أصغر حجماً من سائر اجناس الشمندور غير أنه مشهور بقلط اضلاع أوراقه التي قد تكون بيضاء أو صفراء أو خضراء أو برتقالية أو قرمزية غامقة إلى غير ذلك وتزرع في البساتين مثل الشمندور الأعبيادي وهي من الخضر التي يعنى بزراعتها في كثير من جهات ألمانيا وسويسرا وفرنسا ( انظر الرسوم شكل ٦١ ) والشمندور الأبيض السويسري له أوراق كبيرة ندية ذات اضلاع صلبة في وسط الأوراق وقد يجرد الجزء الورقي منه ويسلق فيعناض به عن الأسبانخ وقد تطبخ الاضلاع مثل الهليون ولها طعم حلواني ويعدّها البعض أكثر نفعاً للصحة من الملفوف غير أن البعض طعماً ترائياً

مكروها . والشندور الجري هونيات سنوي من  
أكثر نباتات الحضر اعتباراً ينبعث في الجنائن بلا زرع  
ثم يكثر بزراعة بزوره

### شمسية

#### Chamanisme

عبادة وثنية قديمة العهد منتشرة في سيبيريا  
وحده بلاد الصين واسمها مأخوذ من شامان أو شان  
وهو لقب خدمة الدين الذين يقومون عند اعماها  
مقام كهنة ورفاة أطباء . وقد يلتب الصينيون بهذا  
اللقب بعض كهنتهم البوذيين وقد زعم البعض أن هذه  
اللفظة مأخوذة من لفظة ساماني على أنه ما من دليل  
يثبت ذلك وكانت هذه العبادة منتشرة قديماً بين جميع  
فروع الفنة ولا يزال بعضهم يدينون بها إلى الآن  
كالأوستياكة والطغوسية والبريانية وأكثر الفرق  
المنغولية . وليست الشمسية في حقيقة الأمر مذهباً  
مختصاً لأن معناه يرادف الوثنية ونس الدين  
يدينون بها لا يقومون بعبادة فإن لكل فريق منهم  
آلهة مخصوصين تنصرف مهاتها ذكر آلهة الطغوسية : فإن  
عندهم الآله الأكبر « بيا » وهو آله السماء الأعظم  
تدعى له الآلهة الصغرى وهي ديالانشا أو ترغاني  
( الشمس ) ويشا ( القمر ) ودليوني ( الليل )  
ودندا ( الأرض ) وفانو ( النار ) ودياندا ( الماء )  
وهو الخبير وآله شر في وقت واحد . والأوستياكة  
( النجوم ) ولكل منهم في اعتقادهم نجم مخصوص .  
ولم آلهة لقوى الطبيعة كالغيوم والأمطار والرياح  
والرياح وقوس قزح وهلم جرا . ويعتقدون بوجود  
أرواح خبيثة تعيش تحت الأرض وفي الماء وتسلط  
على الأشرار وتنقم منهم ولكنها لا تموت على أذى  
البقرة الصالحين ويعتقدون أيضاً بحياة أخرى كحياة  
الحياة يتفرون فيها بعد الموت إلى الآلهة ويعصرون  
وسطاء بينهم وبين الناس ولا يهتبه المهادين طرق كثيرة

للمسلط على أذهان الناس فانهم يلبسون قناطر  
طويلة من الجلد عليها عصابات من الثنك تلتف  
عليها أفاعي كبيرة محطلة ورسوم أو نان برؤوس ناس  
وحوانات وعلى رؤوسهم قبعات عليها رسوم حيوانات  
وأفاعي تتدلى على وجوههم ومناكبهم . ويحملون دقوفاً  
بخرية عليها رسوم مختلفة وإذا أرادوا أن يعالجوا  
مريضاً تقروا على هذه الدقوف بقبضان يلفون عليها  
جلود الأرانب وأخلاق في تلالق بعض الصلوات وغنى  
ورقصا ومتصلو جهة المريض وتلقل في وجهه إلى  
غير ذلك من الخرافات الخرافية

### شميل

اطلب النص : شميل

### شميم

#### Shomaim

هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عتار بن ثابت  
المتلب مذهب الذين المعروف بشيم المحلي كان أديباً  
فاضلاً خبيراً بالفن واللغة وأشاعر العرب حسن الشعر  
وكان اشتغاله ببغداد على أبي محمد بن الخشاب ومن  
في طبقته من ادباه ذلك الوقت ثم سافر إلى ديار بكر  
والدام ومدح الأكابر وأخذ جوارهم واستوطن الموصل  
وله عدة مصانيف وجمع من نظمها كتاباً سماه الحماسة  
رتبه على ١٠ أبواب ضافى بكتاب الحماسة لابي تمام  
وكان جم الفضائل إلا أنه بدئى اللسان كثير الوقوع  
في الناس مسلطاً على لئب أعراضهم ولا يثبت لأحد  
في الفضل شيئاً فاتهم بئله الدين وترك الصلوات  
ومعارضة القرآن والاستعزاء بالناس . وكانت وفاته  
بالموصل سنة ٦٠١ هجرية



## شميل . أمين

Shumeyel

هو ابن ابراهيم شميل من محلة كرم ولد في كفرشما من جبل لبنان في ١٤ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٢٨ ونوفي في القاهرة مصر في ٦ كانون الاول ( ديسمبر ) سنة ١٨٩٧ . تلقى مبادئ العلوم والثقة الانكليزية في المدرسة الاميركية ببيروت ثم اكب على درس العربية والثقة فنال منها حظاً وافراً وذاع ذكر ذكائه ورويته فانتدب وهو في الحادية والعشرين من عمره للذهاب الى رومية في مهمة ذات شأن فسار اليها وقضى فيها سنتين ونصفاً وعاد منها الى بيروت بطريق الاسنانة ظافراً غانماً سنة ١٨٥٤ ارتحل الى ليربول في انكلترا فاقام فيها مديراً لهل تجاري وسنة ١٨٥٦ استقل بمجاريه فاشتغل بها اعلوياً طويلاً احرز فيها ثروة مذكورة وشهرة ما توفى . وسنة ١٨٦٢ عهد بادارة اشغال لاجيو بشارة واتي سوريام الاسكندرية ثم اقترن بكريمة شارل جنروي الفرنسي ثم عاد سنة ١٨٦٣ الى ليربول فعاذراً اخاه ملحقاً شريكاً ومديراً لهل الاسكندرية فافسح لها نطاق الاشغال وصافاها الزمان ثم ما اقلب عليها دفعة واحدة انهاء ارتفاع عن القطر فاضطحت تلك الثروة بايام معدودات وسنة ١٨٨٥ اتى القاهرة وانتسا فيها في السنة التالية محلة المحرق واشتغل بين الحماة فكانت له فيها منزلة كبرى يربو رجال القضاء والناس واثاب عليها الى ان توفاه الله وكان قوي الشبهة متوفد الدهن ذا علم وادب لاشغله الشواغل عن البحث والتدقيق وله تاليف اشبه بطول باع وصلو مقامه بين رجال الفضل وكتابات مصر . فمن ذلك « الوالي » وهو تاريخ كبير للمسألة الشرقية في سنة اجزاء طبع سنة جبران والباقي معد للطبع و « بستان الزهراء في فوف

المخلوقات » وهو ثلثة اقسام اولها « جامع الانوار في الاسفار » وهو جران احدها في الرحلة والاخر في تاريخ العرب . والثاني « الدرة المكنونة في علم هيئة الكون وخمسة اقسام المسكونة » وقبوه مباحث جليلة في اديان العالم المختلفة . والثالث « فاكهة العلماء في الميثولوجيا » ولم يطبع و « المبكر » وهو كتاب مبتكر في بابو يشغل على خمس مقامات تدعى مقامات الاوهام في الآمال والاحكام وخمس وعشرين قصيدة مؤلفة من ١٠٥٦ بيتاً في شرح درجات حياة الانسان السبع من حين قصوره في الرحم الى موته وتواريد في الثراب و « السدرة المجلية في الاحكام القضائية » و « نظام الحكومة الانكليزية » اما جريدته المحقوقة فقد كانت فريدة في بابها صرف اليها همه في آخر عمره واودعها من التواتر ما يعز وجوده في غيرها . وله علاوة على ما مر مقالات ورسائل كثيرة طبع بعضها وبقي منها قسم كبير غير مطبوع . اما شعره فيؤلف لو جمع ديواناً كبيراً وقد عني بعض اصداقائه باعداده للطبع

## شَنَاب

Chenaub

او شيناب شهر في بغباب بين اهلوم الى الشمال الغربي ورافا الى الجنوب الشرقي وهما يصبان به وهو متصل بالغارا او الصنلج قرب ارمخ في عرض ٣١ و طول ٦٧١ وبعد ما يجري الى الجنوب الغربي مسافة ٧٠٠ ميل يصور عرضة شوميلين وعمقة ١٤ قدماً وعند ذلك يندى بغباب ( خمسة اهر ) وعلى ضفتيه عدة مدن منها تندى وكشتاوار واديونج ومولمان وشوجاهاد ويعبر على الارماث من صنلج الى اجنور وهي بلدة تبعد ٣٠٠ ميل عن نهو





## شمس

## Shoms

صم كان لبني نيم وكان له بيت وكانت قصبة بنوا دكلها ضبه ونيم وعدي وأور وعيكل وكانت سدته في بني اوس بن عفاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن نيم فكمس هند بن ابي هالة وسنيان بن اسيد بن حلال بن اوس بن عفاش

## شمسانية

## Shamsanyeh

قال ياقوت هي بلدة بالخابور نسب اليها ابو الزاكي حامد بن خرطان المهرى الشمساني عطيتها لقيه السلي وحكي عنه القاضي ابو المذهب عبد المنعم بن احمد السروجي

## شمسين

## Shimiskin

اوشين مسكين قرية من امهات قرى حوران تبعد ٨٠ كيلومترا عن دمشق واقعة على الطريق السلطاني ولك جانبها نمر ارتال الترامواي البخاري الذي انشي منذ بضع سنين من دمشق حتى المزرية وقد اقيم فيها محطة حسة البناء المأموري الطريق اما اهاليها فيبلغون زهاء الالف وخمسمائة نسمة وعدد بيوتها ٤٢١ و ٢٦٠ دكانا ولا يوجد فيها شيء من الآثار القديمة اما بناؤها فمن الحجر الاسود يتخذ من صفارة جدران ومن كبره سقف وفيها يسكن شيخ مشايخ حوران من آل الحصري ولك هذا الشيخ يرجع اكثر المحورانيين في امورهم ومخاضاتهم وهي ذات ارض منبات كثيرة المصعب يزرع فيها من الحبوب ما يزرع في سائر قرى حوران فيعطي الواحد عشرين

ضعفاً او اكثر في السنين المعتدلة المصعب وعما قريب ستكون هاتو القرية بالنظر الى ارتباطها بسكة الحديد مركزاً لحكومة المياه حوران فتزيد عمراً وتحسناً وهي الآن مركز ناحية باسمها

## شمسية

الشمسية المظلة التي تحمل باليد أثناء حر الشمس .  
اطلب مظلة

والشمسية فرقة من النصرية  
والحروف الشمسية هي ما ادخمت فيها لام أل  
كما في الشمس  
والسنة الشمسية مر ذكرها

والشمسية في التولاد المظلة كتاب في المنطق  
لعمري بن علي الكاظمي القزويني في القرن السابع للهجرة  
وعلي شروح لعلماء كبارين

## شمشار

## Buis

اسم عربي للبس صورة شجرة وورقها  
مذكورة في صور المجلد الخامس وجه ١٢٠ نمرة ١٤٩  
و ١٥٠ . قال كتاب العرب كابن الطيار وصاحب  
كتاب الفلاحة ان لفظة بيس معربة من بيس  
بالبنانية ويعرف بصم والنام بالمشمار وكثيراً  
ما يوجد بالروم وبناتيه الاودية والسواحل وله  
ثمر ورق شبيه بثمر الآس وورقه وخشبه اذا جف  
مال الى الصفرة وتعمل منه الامشاط فتقوي الشعر  
وتصلح فساد . وهذا الشجر عكجس من الفصيلة  
التريبونية يسمى باللسان البناني بوكوس يشتمل على  
انواع اشهرها بيس اوريا وبس المشرق وهو اجملها  
وبس باليس الشري لان شجرته تعلو بخلاف بيس  
اوريا فانها تكون شجيرة بطيئة النمو . طوارق شجر  
البس دائمة الخضرة ولها رائحة قوية وطعم مر مقشع

وتتمثل في الذنب معرفة لكن استعمالها غير شائع .  
وفي مقابلة بيضة لمساء حضراء قائية والازمار صر  
ابطية والفرم ذو قرون و ٢ مساكن و ٦ بزور .  
وبنت البنس طبعاً في جنوب اوربا واحسن ما يأتي  
من اسبانيا وافضل منه ما يأتي من سواحل البحر  
الاسود ولا سيما الاناطول ويجعل من هولانده أيضاً  
بنس جيد . وشمب البنس الجيد هضر مندمج كثيف  
رزين شديد الصلابة لين في العسل كالخمر والمخراطة  
متين متناكس الدقائق ليس فيه عروق فجعله قابلاً  
للتشقق ولا ذو سهل التفتت ولتلاو لا يطاوع على  
الماء هذه مزية غريبة في الشمب وقيل صنلاً ناعماً  
جداً بحيث يصبر مغطى كالزجاج وهو المستعمل للهور  
للظنونة دلى الشمب ومع كونه يغير حنراً ناعماً جداً  
لا يفتت ولا يتلف تحت ضغط المكس ولا يتسلخ عند  
الخمر مع سهولة جري الفلم فيه لانه خال من الالياف  
الطويلة فهو يستعمل في تقليم الاعتيار . وينتفع  
طبا للبريق أيضاً مطبوخاً ويتمثل في الماء الزهري  
ولا سيما فخر جذره ولما خشب الجذر فهو عروق من  
الثلوثين فجعله جميل المظهر . ويخرج من شمب  
البنس زيت ينتفع في الصرع والبهايم لانه ياكل اوراقه  
وقيل ان الجمال تحبه لكن اذا اكلته ماتت . وصيغة  
البنس الكحولية اشتهرت في اسبانيا بصاده الحسن لكن  
عرف ان ذلك غير صحيح

### شمشاط

Shimshat

في غير شمبساط المارد ذكرها في باب السين ذكر  
ياقوت انها مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقها  
بالقوة وغربها خربت قال وفي الآن خراب ليس  
بها الا قليل من الناس قيل سميت بشمشاط بن اليزر  
بن سام بن نوح وقد نسب اليها قوم من اهل العلم  
ضمهم ابو الحسن علي بن محمد الشمشاطي كان شاعراً

### شمشون

Samson

لفظة عبرانية معناها الشمس الهذبة اوشبه  
الشمس وقيل بهي الخوف والاندمال لاف ابويه  
اندملا من ملاك الرب حين ولادة ابنيها ( نص ١٢ :  
١٨ و ٢٠ ) — وهو احد اشراف بني اسرائيل  
الذين اشتهروا في القوة الجسمية وهو ابن منوح بن  
سبط دان ولد في اواسط القرن الثاني عشر ق م وكان  
تديراً منذ ولادته واشهر بتوته منذ صباه والاعدل  
المخاضة التي قام بها حاساً بزوجه والشمشاطية وباراداري  
خليفة تدعى دليلة من مروق التي تحتفت ان السرفي  
قوته المذهبة كان في شعره اذ لم يقص فاحتالت عليه  
دليلة واسطة الفلسطينيين وقصت شعره وهو نائم على  
ركبتها فقص عليه الفلسطينيين ومما لم يعبه  
واوتوه بسلال نحاس وكان يطحن في بيت  
المجن ولما اخذ شعره يهو رصمت اليه قوته فاجتمع  
الفلسطينيون يوم احتفال عظيم لالمهم داجون في

الميكمل ودعوا شمشون للعب وبيزاً ط و فاوقنق  
في الوسط بين الاعنة لواء الجميع فطلب شمشون الى  
الغلام المسك بين ان يقوده الى الاعنة ليمسند عليها  
فقبض على العمودين المتوسطين بكفا يدوي وتوض  
البناء فسقط وامات الشعب ومات هوايضاً . وقضى  
لاسرائيل عشرين سنة وقد روت الثوراة عن شمشون  
اعماله في من قبيل المعجزات منها انه قاتل الفلسطينيين  
وبين فك حمار واهلك منهم القاتم اخرج من احدى  
اسنان ذلك الفك ماء فزبراً فشرب منه وارتوى .  
ومنها ان الفلسطينيين حصروهم يوماً في غرة ليقتلوه  
فقتلهم من بين ايديهم واقطع ابواب المدينة وحملها  
على ظهره وذهب



Cire, Wax

الشمع ( والشمع يتسكن الملم مولد ) ما يستصح  
بواو هو موم السمل ويسمى بالافرنجية سبريكس السمل  
وهو مادة آلية مستخرجة من الحيوان والنبات وقد  
تستخرج من المعدن ايضاً قابلة للاحتراق وهي مؤلفة  
من الكربون والهيدروجين والأكسجين والمادة  
الهيدروكربونية فيها كثيرة المقدار وصلابتها موقوفة  
على درجة الحرارة فتذوب تحت ٢٦٢ ف ه ولا  
تذوب في الماء وتذوب قليلاً او لا تذوب في الكحول  
وتذوب في الاثير والزيت والثابتة الطيارة وفي  
في سليلند الكربون والكوروقوم وتشتعل بنور ساطع  
في الهواء ولا يعمل معها صابون بسهولة باذابتها مع  
البوتاسا . ولكنها تصير صابوناً حالاً بالالاتحاد بالاذابة  
مع البوتاسا الجامدة والمحيطان المعروف الذي يحصل  
منه الشمع هو الفحل والانديكوس اندي هو طائفة من  
الفحل تعيش قرب نهري اورينوكو وامازون في امركا  
وقد قيل ان الشمع الصيني يستخرج من طائفة حشرات  
اخرى . والشمع الفخلي هو المادة التي يعمل بها الفحل

خلات الرصاص الى المزيج فيوسب راسب صلب — والشمع الصيني او ييلا الذي هو شمع نباتي يظن انه يستخرج بجرح جذوع اشجار فصيلة كوكوس فتظهر فيه بطلانة بيضاء ناعمة تخفها فطراف يمكن استخراجها بالغلي في الماء وهي مؤلفة من سيرونات الميريل ٥٤ كره ١٢٥ ١٠٨ وهي مادة متبلورة لامعة بيضاء شبيهة بشحم الحوت غير انها قصة لينة تذوب في ١٧٩ ف تستعمل في الصين للشموع وقد يستعملونها طباً ايضاً وشمع شجرة البقر يستعمل بتغيير حليب شجرة البقر فيلبن تحت ١٠٤ ف ويذوب عند ١٤ ف وهو غير قابل الذوبان في الماء البارد ويذوب تماماً في الكحول الغالية ويصير صابوناً مع القلوئيات وهو على رأي برزيلوس أكثر شبهاً بالشمع العسلي من سائر انواع الشمع — وشمع كوبا اصفر اللون الى السمره من اصل غير معروف يجلب من كوبا وهو اغم من الشمع العسلي يذوب في الاثير الخفيف وزيت الترتينينا ويذوب تقريباً تماماً في الكحول الغالية وهو ٧٦٥ من السيرين وهـ ١٠٠ من الموريسين و٢ من بلم راتنجي وهـ ٢٦ من الماء — والشمع الياباني يدعى ايضاً شمع الشمع ويستخرج من جذر شجرة روس سكسدينا وهو مادة صفراء مبيضة الين قواماً من الشمع العسلي قابلة الذوبان تماماً بالحرارة الاعتيادية وتذوب تماماً بدرجة الغليان وتذوب في الاثير والزيت الثابتة الطيارة وقيل انها ليست شمعاً حقيقياً بل كليسر يد تحول بالاذابة في بوتاسا هيدراتية الى حمض غليك وكليسرين — وشمع كولومبيا الغلي يستخرج من سهر وكميلون انديكولا فينلي الهندو الصفائح الظاهرة من الشجرة فوظفوا الشمع على الوجه وهو مادة سنجابية بيضاء تصنع بعد التفتية والاعلاء في الكحول بيضاء مصفره تذوب في ١٦٢ ف — والشمع البرازيلي يستخرج من لب ثمار عدة انواع من شجر المصطكى لا سيما مصطكى او كوبا ويذوب عند ٩٨ ف — والشمع

الآسي الذي شاع استعماله في كثير من الولايات المتحدة والمعروف بالشمع الكيويوي والمختصر من كيوش الشمع الآسي من شجرة مرصا سربيرا فتوضع الكيوش في اكياس خام وتغلي في الماء فيظنوا الشمع ويسكب في قوالب ويختلف لونها من سنجابي اصفر الى اخضر قائم وله رائحة بلسمية عطرية قليلاً . ثقلة النوعي من ١٠٠٤ الى ١٠٠٦ يذوب بين ١١٧ ف و ١٤٠ ف وهو أكثر صلابة وقصاً من الشمع العسلي يتألف على رأي مور من ٢٠ في المئة من مادة تسمى فلينين ضمن ٨٠ في المئة من زيت غلي وكمية قليلة من الحمض البليك والحمض اللاوريك ووقه نوره تعادل نور اجود الشمع العسلي وقيمة ليست الا قيمة ربعه ويمكن تبييضه وصبة بسهولة وتتمو شجرة الشمع المذكور في انكلترا الجديدة وجدة ثقت وقد تم زرعها اوربا وزرع حديثاً في بلاد الجزائر — وتوجد عدة مواد معدنية شبيهة بالشمع بخصائصها الطبيعية والتركيبة اشهرها الاوزوكيريت والمالاشين — أما الاوزوكيريت فكثفة مابرة في الحجارة الرملية في فلادافيا بجوار الصخور المحيطة والنجفية في مناجم اوربث ونوكاسل قبالة راتنجي شمعي شبيه بالنفثا فضي ثقلة النوعي ٩٤ الى ٩٧ وقد ذهب جونسون الاوربياني الى انه يذوب في ١١٠ ف ويغلي عند ٢٥٠ ف ويستقطر غير متبل ولا تغيره المحامض القوية . والنوع الملدافي يذوب جزئياً في الاثير خلاقاً للاوربياني الذي يذوب منه اربعة اخماس . والمعدن المانتيقي والمعدن النجمي يوجد في مناجم كلامورجانثير وويلس في صالاح بلورات غير متظفة الشكل شبيهة قواماً بريت الحوت وثقلها النوعي ٩١٦ وله ملمس شمعي تذوب عند ١٢٢ ف وتستنقر بلا تغير متى اذيت باحتراس وبحسب تحليل جونسون هي مؤلفة من ٦ من ٨٥ من مئة من الكريون و٤ من ١٤ من مئة من الهيدروجين وتوجد معادن غيرها شبيهة بالشمع في موارقيا وغيرها

## \* شنواوي \*

Shenawy

هو الشيخ احمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد  
المكنى ابا المواهب المعروف بالشنواوي المصري المدني  
قال الهبي كان استاذاً كاملاً بآهر الطريقة ترجمان  
لسان القوم وكان آية الله الباهرة في جميع المعارف  
وله بالخرمين الشهرة الطنانة اخذ الطريقة عن صيغة  
الله السندي وتلقن منه الذكر وليس منه المخرفة ويو  
تخرج في علوم الخفاتي وقام مقامه للناس في الترية  
والثقلين والالباس والتكليم . وله التصانيف التي لم  
ينج على منهاها منها حاشية على كتاب الجواهر للفقوت  
الهندي والسطعات الاحمدية في روائع مدائح الذات  
الحمدية والتأصيل والتفصيل والاقايد الفريد في  
تجريد التوحيد . وسعة الاخلاق . وفوايح الصلوات  
الاحمدية في لوايح مدائح الذات الحمدية ورسالة في  
الوحدة الوجودية وغير ذلك وله شعر يبلغ منه خميس  
قصيدة السوري واوله

كيت تبدو العين بالآثر

وفي تأبي الفجر كالخضر

صح فيها فصول معتبر

ليس عند الخلق من خبر

عنك يا اغلوطة الفكر

وكان مولد سنة ٩٧٥ هجرية وفاته

سنة ١٠٢٨

## \* شنيكي \*

Shenbeky

هو الشيخ ابو محمد الشنيكي الزاهد المتصوف قال  
الشعراني انتمت اليه رئاسة هذا الشأن في وقته . ويو  
تخرج السالكون الصادقون وكان غريفا الاخلاق  
كامل الادب وافر العقل كثير التواضع وكان في بدايته

يقنع الطريق فتاب على يداي بكر بن هوزر البطايعي  
وصار بهري الاكه والابصر والحنون بدعائو . ومن  
كلامه « من لم يسمع نداه الله تعالى كيف يجب داعية  
ومن استغنى بشيء دون الله فقد جهل قدر الله ومن  
قهر نفسه بالادب فهو الذي بعد الله بالاخلاص ومن  
نظر قربه الحق منه بعد عن قلبه كل شيء سواء » وكان  
يقول « صلاح القلب في الاشتغال بالعلم على وجه  
الاخلاص وفساده في الاشتغال به على وجه  
الرياء والسمعة »

## \* شنت \*

Santa

كلمة افرنجية الاصل نقلها العرب عن اصلها  
بإبدال السين شيئا فكتبوها مركبة مع غيرها من اماء  
اساكن بالاندلس عربوها بما يخالف لنظها الاصلي  
والحقول بها ما كان من كلمة واحدة ما يارب لنظها  
مثل شنترين وشنتة وغيرها . فما ذكر باقوت من  
هذه الاماكن ما يأتي شنت اولالية مدينة من اعال  
طليطلة . وشنت اثنتاني من كور الاندلس وشنت  
برية مدينة متصلة بجوار مدينة سالم شرقي قرطبة وفي  
كبيرة كثيرة الخيرات لما حصون كثيرة وفيها شجر  
الجوز والبندق . وشنت يطره حصن منبع من اعال  
رية . وشنت جالة او شنتيل بلدة بالاندلس ينسب  
اليها ابو عثمان سعيد بن سعيد الشنتيالي كان من اهل  
الدين والرهف ومن العلماء المدونين رحل الى الشرق  
وحاد الى الاندلس فاقام بقرطبة ومات سنة ٤٣٦ .  
وشنت مدينة من اعال لشبونة قبل ان فيها لتناح دور  
كل تناحية ٣ اشبار ملكها الافرنج سنة ٥٤٣ . وشنترين  
مدينة متصلة الاعمال باعال باجة غربي قرطبة قريب  
مصب بهر اجه وفي حصينة ملكها الافرنج سنة ٥٤٣ وحكن  
ابن حوقل ان شنترين يقع بها الصبر دون غيرها من  
تلك البلاد ويقع بها في وقت من السنة وابة بمسك

لها ما كان بني من انشاء رهبنة العبادة فالت الى افكاره واستمرت سنة ١٦١٠ المثل الاول لتلك الرهبنة في انيسي ثم اخذت تنظر في تدبير شؤون اولادها فجعلت كلاً منهم في مركز يضمن له اسباب المعيشة ( وكان احدهم في مالي مادام دوسمينيه الشهيرة ) وعكفت بقية حياتها على خدمة الرهبنة المذكورة وكانت تعرف باسم ميريدي شنتال وقد بلغ عدد اديرة طينها حين وفاتها ٨٧ بيتاً وكان في نهاية القرن السابع عشر ١٥٠ بيتاً تحوي ٦٠٠٠ عضو وطوبت سنة ١٧٦٧ وصرح بقداستها اكلمينس الثاني عشر سنة ١٧٦٧ وطبعت سيرتها وكتاباتها في باريس سنة ١٧٧٩



### شنتابون

او شنتابون بلدة في كيبوديا ميام واقعة على ضفة نهر صغير على ٥ اميال الى الشرق من خليج سيام و ١٤٠ ميلاً الى الجنوب الشرق من بنغوك وعدد سكانها ٣٠٠٠٠ اكثرهم صينيون وموقعها عند سفح سلسلة جبال وصادياها اللؤلؤ والارز وحسب الحال والاختلاف الصباحية التي تغل بجرماً على قطارب الى بنغوك ثم يرسل الى الدمار الاجنبية



راجع سنتر ( ص : ١٠٢ )



### شنتريني

الشنتريني ابن محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي الشاعر المشهور ينسب الى شنتريين قال ابن خلكان كان ماهراً في نظم الشعر لكن قليل المحظ ذكره صاحب الثلاثين واثني عليه ابن هشام وقال

البحارة في وسط البحر فيقع بها وبرها في لين الخبز ولون الذهب فيجمع منه ما يغزل ويصنع ثياباً ويتلون الثوب الزائفاً وتحجر عليه ملوك الاندلس من بني امية فلا ينقل ولا يشتري ويزيد بن الثوب منه على الف دينار لعزوه وحسنه . قال ابن خلكان حكى لي بعض الفضلاء من اهل الاندلس انه رأى قطعة من هذه الثياب هناك وباد ان يصفها لي فا قدر ان يعبر عنها ثم قال لكنها ارفع وانعم من نسج العنكبوت . وشنت حلولة مدينة ذكرت بقول بعضهم « وعلى الدخان بثلت طولة مرماً :: يبري كيون مطايخ الاخوان » وشنتفش قرية بالاندلس من اعمال قرمونة ينسب اليها عبد الله بن الوليد الانصاري احد الراحين الى المشرق وكان فاضلاً مالِكياً اخذ عنه العلم جماعة من اهل الاندلس وغيرهم وطال عمره ومات سنة ٤٤٧ هـ عن ٩٦ سنة . وشنت قبله بلدة قرب قرطبة وشنت قروش حصن من اعمال ماردة . وشنت مرية حصن من اعمال شنترية وهناك كنيسة عظيمة فيها ساري فضاء لا يحرم الانسان الواحدة منها بذراعيه . وشنت ياقب قلعة حصينة بالاندلس . هذا ما ذكره ياقوت وقد مرّ الكلام على بعض من الاماكن وصحة لفظها عند صلها في باب السون



### شنتال

حنة فرنسوا فرميو بارونة قديسة كاثوليكية ولدت في ديجون سنة ١٥٧٢ وتوفيت في مولين سنة ١٦٤١ كانت ابنة رئيس مجلس ديجون وتزوجت في صباها بخرستوف رابوتين شنتال وقتل زوجها في الصيد فنشرت وهي في سن الثانية والعشرين ان لا تربط بعقد الزواج بعد ذلك ومن ثم آكبت على هذيب اولادها والاهتمام بالمرضى والمساكين وتعرفت الى القديس فرنسيس دي سال سنة ١٦٠٤ فاعطى

كان يبيع المحقرات ثم ارتقى الى كتابة بعض الولاة ثم اوى الى اثبيلية لما خلعت الملك وانتقل الوراقاة على كساد سوقها وفيها يقول

أما الوراقاة فهي أنك حرفة

اوراقها وثارها المحرمات

شبهت صاحبها بصاحب أربع

تكسو المرأة وجسمها عريان

وله ديوان شعر أكثر من سجد . وكانت وفاته

بالمدينة سنة ٥٠١٧ هـ وشعرين مر ذكرها في سترهم وشملت

شَتِيلِي

Chantilly

بلدة في فرنسا في ولاية واز على ٢٤ ميلاً الى الشمال الشرقي من باريس وعدد سكانها نحو اربعة آلاف نس ولها مناظر جميلة وفيها غابة مساحتها ٧٠٠٠ ر فدان تنصل بالمنتزه العام وتقام بها ٢ سباقات للخيل في بحر السنة أشهرها السباق الذي يقام في فصل الربيع وقد هدم قصرها الجميل سنة ١٧٩٢ وبقي بها آثار اخوارها الشهيرة ( انظر الرسوم شكل ٦٢ ) والقصر الصغير الذي هو من اجمل ابنة فرنسا انتقل بعد وفاة اخر الكوندابين سنة ١٨٣٠ الى الدوق دومال . ورُد اليه سنة ١٨٧٢ بعد ان ضبطه لويس نابليون وفي البلدة كنيسة انكليزية وفي جوارها عدة منازل تعمل نوعاً من الخروجة ( الكشاكش ) يعرف باسم شتيلي

شَتِيَاغُو

راجع شتياغو ( ص ١٠٥ )

الشجار

Borraginaceae

معرب شكار بالفرنسية وهو خس الحبار

ويسمى الكخلا والمحبراء ورجل الحمامة وهو نبات لاصق بالارض شائك له اصل في غلط الاصبع احمر كالدم يصعب اليد اذا مس وجذر هذا النوع مجنوي على مادة ملونة أكثر ما يوجد في كثير من نباتات النضيلة الشجارية وتذوب تلك المادة في الكحول فقط وتمتع في الصباغ لتلوين الحرير والكتان والقطن باللون الاحمر وقد قررها معلم الكيمياء في بنسلفانيا ان متويعها الكحولي يصير ازرق بفعل القلوبات ويرجع له لونه الاحمر باضافة حمض طليو وبذلك يصير من الجواهر الكشافة الثمينة وظن بشير ان اللون الاحمر في النضيلة الشجارية قاعن مخصوصة وعدها جون البرلاني ايضاً جوهراً مخصوصاً وسماها بالحناء الكاذبة لتمييزها عن الحناء الصادقة التي هي لوزونا انبريس وكشف لينرول في هذا الجذر وجود الحمض الفوسنيك اي المازريونيك وهذا النوع حقة ان يعد من جملة القلواض وانما ذكره هنا لانه نوع من الجنس المذكور . وذكر اطباء العرب ان له اصناًقاً واوراقها كلها تشبه الجنس الدقيق الورق وطليها زغب خشن وهي جذدية لاصقة بالارض والصنف الذي اذا اطلق انصرف اليه له اصل في غلط الاصبع يكون في الصنف احمر كالدم يصعب اليد اذا مسه ومناينة الارض الطيبة الثرية وتسميه العامة ببغداد عروق الفالودج وهو خس الحمار . وصنف آخر ورقة اكبر واخشن واعرض ويخرج من وسطه ساق غليظة خشنة يتشعب منها شعب كثيرة طويلة عليها ازهار صفوة قرفرية واصلة اي جذر احمر كالدم الا انه اقبض من الاول ومناينة الصحاري وصنف اصفر ورقاً من الاول واقل خشونة وشوكاً واغصانه صفار دقاق وزهره قرفيري وعروقه اي جذوره طوال حمر ايضاً ومناينة المواضع الرملية وغير ذلك من الاصناف وذكرنا لتلك الاصناف خواص كثيرة دوائية . راجع حشيشة الافعى ( مجلد ٧ : ٧١ )

﴿ ( الفيلة ) الشجارية ﴾

هي اعشاب تسمى بالافريقية بوراش وباللسان  
النماني بوراجو او فسنالس ويسى بالعربية حمحم وقد  
جعل اسم الشجار اساساً لاسم فصيلته وهونيت في  
جميع اوربا ويستنبت في البساتين وكثيراً ما يوجد  
في الاراضي المزروعة والمستعمل منه في الطب سوقه  
واراؤه وزهاره صناتها النباتية اعشاب وقد تبلغ عظم  
الانجم سوقها اسطوانية ولوراقها مترادفة خضنة وزهورها  
في راسيات مائلة الى جانب واحد لولية قبل الابتسام  
وللكاس خمس سبلات ورقية خالصة متحدة قليلاً او  
كثيراً عند فاعلتها قياسية والتويج قياسي وهذه خماسي  
الفصوص وكثيراً ما يوجد صف من الفصوص في  
خفرتي والاسدية تتخلل فصوص التويج متدخلة في  
خفرتي وعددها كعدد الفصوص . والبيض رباعي  
الفصوص . والقلم صاعد من قاعدة الفصوص التي  
تستقبل عند فصيها الى ففترات والبزور قليلة الالبوم  
واعشاب هذه الفيلة عدية الضرر او لماية المصار  
الفايض قليلاً مثلها لسان الثور او لسان الكلب  
والنجري البزر . وفي جذور بعض انواع الفيلة مادة  
ملونة تستعمل للصباغ كالشجار وقد تقدم ذكره ويحتوي  
لسان الثور على اجزاء من قترات البوناسا فالماء الذي  
غلي فيه مقدار كبير من هذا النبات يرسم فيه هذا  
الحم ملووراً فاذا التيت اوراقه الجافة على فحم متقد  
شاهد شيئاً كثيراً ذوبان هذه الاجزاء المحمية واستخرج  
بروس منه الغلوتين اي المادة اللدنية واستخرج باليش  
منه كبريتاً وذكر ان ازهاره فيها لزال نباتي ومادة  
ملونة حمراء ومادة قابضة وصغ ورائحة رخص  
وبعض املاح



﴿ شندرناغور ﴾

Chandernagore

ومعناها بالهندية مدينة تشندرا ( اله القمر )  
بلق من املاك فرنسا في الهند في ولاية بنغال الانكليزية  
على نهر الهفلي تبعد ٢٨ كيلومتراً عن كلكتة ونحو  
١٦٠٠ كيلو متر عن بونديشري الفرنسية . وهي  
بلق جميلة حسنة البناء . فسيحة الشوارع يبلغ عدد اهالها  
نحو ٢٢٠٠٠ نفس وكلهم هندو الا ٢٠٠٠ اوري وي  
محاطة باملاك الانكليز من كل جانب وليس لها تجارة  
الآن بسوى الافيون مع كلكتة وتجارتها منقطعة نوعاً  
في الوقت الحاضر . استولى عليها الفرنسيون عام  
١٦٧٦ واخذها الانكليز سنة ١٧٥٩ ثم اعيدت لفرنسا  
بمعاهدة سنة ١٨١٥ على ان لا يبنوا فيها حصوناً ولا  
يقم فيها من الجنود سوى ما يلزم لادارة  
شؤون الضابطة

﴿ شندي ﴾

Chendy, Shendy

مدينة في النوبة على ضفة النيل الشرقية واقعة في  
عرض ٢٨ ١٦ شمالاً و ٢١ ٢٢ شرقاً على مسافة  
تسعين ميلاً عن ملق فرعي النيل في الخرطوم . كان  
لها شأن قديماً فانتابها الحروب وازالت ثروتها وقللت  
سكانها فانحطت كثيراً وحتى الآن تقام فيها سوق كل  
اسبوع تباع فيها المشايخ والحطبة والحل والخزف والسلال  
والمنسوجات الطنية وفي جوارها احسن انواع السنا  
المعروف بالسنامكي  
وكانت شندي قديماً مقر ملوك المجلدين الخاضعين  
لملكة سنار ولما فتح اسماعيل باشا بن محمد علي باشا بلاد  
السودان حل فيها وكان عليها ملك يقال له الملك  
الفرقدس الناري في البيت الذي كان فيه اسمعيل باشا  
فاحترق بن فيه فاتي الدفتردار مجيشو المصري ودم



ثم صار شنزي عضواً في مجلس النواب في بوردو وقرساليا وطبع كتاباً سنة ١٨٧١ موضوعه جيش لوار الثاني والغاية منه تبرئة ساحته وإظهار شجاعته جنوده وأقيم في الملوك (سبتمبر) من سنة ١٨٧٣ قائداً للفرقة السابعة من جيش تور ثم صار في أيام رئاسة مكهاون والياً للجزائر فأجرى فيها من الأعمال ما خلد له الذكر الجليل كمد السكك الحديدية وتسهيل وسائل الري وإسباب الاستعمار والتجارة . وسنة ١٨٧٥ أقيم عضواً دائماً في مجلس الشيوخ . وكان محترفاً في منصبه محبوباً من الأمة حتى أنه سنة ٧٩ نال ٩٩ صوتاً لرئاسة الجمهورية بعد مكهاون مع أنه لم يسع وراء ذلك المنصب . وإثناء رئاسة غريفي أرسل سفيراً إلى روسيا فخرج بطريقه على برلين وأحسن إلى الامبراطور غليوم والبرنس بيسارك احتفاءً عظيماً . وسنة ١٨٨١ استقال من سفارة بطرسبرج فعين قائداً للثاني السادس وتوفي بعد وفاة غمينا بضعة أيام فكان لموته وقع حزن شديد في قلوب الفرنسيين وأقر مجلس النواب والحكومة على دفنه بالأحفال اللائقة على نفقة الدولة

### شنشيناوس

Cinnatus

لوقيوس كونيئوس عضو في مجلس اعيان الرومانيين ولد سنة ٥١٩ ق م وتوفي سنة ٤٣٩ كان من الاشراف المثرين مقيماً على ادارة شؤون املاكه حينما اخذ تربيولوس ارسا بمن الشرائع المكتسبة في حقوق المساواة بين الاشراف والعامة سنة ٤٦٣ فنفى عن ذلك شواغل هامة ودعاوى كثيرة واخذت شيسوبن شنشيناوس المحبة في شأن الاشراف فادعى ماركوس فولسيوس احد العالمين ان شيسوا وقع اخاه وهو ضعيف في حال المرض وأضر به فأت فاستدب شيسو وحكم عليه بدفع غرامة باهظة ادت إلى الخراب وظل الاشراف يناوون شرائع تربيولوس وفي تلك

البلد وأحرقها ودخلت في حيازة الحكومة المصرية وجدد بنائها وبقيت لمصر إلى ان كانت الثورة المهدية راجع سودان

### شنزي

Chanzy

انطوان اوجين الفريد شنزي جندي فرنساوي ولد في نوارت من ولاية اردن في ١٨ اذار (مارس) سنة ١٨٢٩ وتوفي في ك ٢ سنة ١٨٨٤ وفي السنة السادسة عشر من عمره دخل البحرية بصفة خادم في احدى البارج الحربية ثم رجع في السنة التالية إلى المدرسة فندس في مدرسة سارت سير الحربية ثم أرسل إلى الجزائر حيث أقام تحت امره كانروبير وبانت طلائع في معركة سولفرينو في إيطاليا وصار قائداً ثم عاد إلى الخدمة في الجزائر وفي سنة ١٨٦٨ صار امير لواء وعين في الحرب الفرنسية البرمائية فريقاً للجيش السادس عشر في اللوار بامرغ اوردال بلادين وقصد ان يهد الثام المجنود الالمانية ويكسرهم فرقة فرقة فينيل رأ به وإثناء المعارك الشديدة امام اورليان حمل على الالانيين في ١ ك (ديسمبر) سنة ١٨٧٠ واتصر بعض انتصارات في جوارباتاي ولكن صه في اليوم الثاني غراندوق مكلنبرج والجنرال فوندرتان فانكسر واهزم في ٣ ك ١ (ديسمبر) وينسب انكسار جيش لوار المشوم إلى اخلاء الفرقة الثامنة عشر والعشرين مكانها وكان ذلك سبب فوز البرنس فردريك شارل ثم أقيم شنزي قائداً لجيش اللوار الثاني وبورباكي للجيش الأول فأظهر ثباتاً في مونج ويوجني دفعاً للاعداء عن تور غير أنه اضطر ان يترك خط لوار واهزم شهيرة بعد عدة معارك دموية وصرح الحكومة انه لاسبيل إلى متابعة المعاربة فاخذت ملاحظات شنزي بعين الاعتبار غير انه كان مضطراً لاتباع الامار الحكومة

يقترب اليه الضابط واحشي هو بالجمع فهم عليه اهالا  
مع زمرة الاعيان وضربة ضربة كانت الفاضية عليه  
على انه وان لم يكن في ومع الحاكم الحكم على مالوس  
بالموت بدون اجراء محاكمة فقد استصوب هو وجمهور  
الاعيان عمل اهالا ثم اخذ اهالا تحت المحاكمة ولم ينج  
الا بالهزيمة وبعد ٢١ يوما استقال شنشيناوس من  
الولاية ورجع الى حقله



Shyna'ar

يظهر انها الاسم القديم للارض المعروفة بياه  
دجلة والفرات قبل وصولها الى البحر ثم سميت بعد  
ذلك بكتلدايا او بابيلونية وهي ارض سهل كان يصنع  
فيها اللبن مكان النجر والبحر مكان الطين ( نك  
١١ : ٤ ) وكان من جملة مدنها بابل وارك وكثنة  
واكد وتذكر بلاد شعار في الترجمة السبعينية تارة  
باسم بابلونيا ( اش ١١ : ١١ ) وطورا باسم ارض  
بابل ( زك ٥ : ١١ ) ولفظه شعار يصعد انها من  
اصل عبراني اطلقت ابراهيم عليها لما تغرب من اور  
الكلدانيين ويرجح ان معناها البلاد الواقعة بين  
النهرين من « شي » بالعبرانية اثنين و « مهر »  
شبهة الاشتقاق بالاصل العربي اي بلاد النهرين  
وهو كذلك معنى ميسوبوتاميا التي اطلقها اليونان على  
البلاد الواقعة ما بين النهرين ( الفرات ودجلة )



Changarnier

نيقولا آني ثودول شنغرنه جنرال فرنساوي  
ولد في اوتون في ٢٦ نيسان ( ابريل ) سنة ١٧٩٤  
وتوفي سنة ١٨٧٧. دخل مدرسة سان سير البحرية  
وخدم ملازما في محاربة اسبانيا سنة ١٨٢٣ ثم دخل  
في الحرس الملكي وبعد ثورة ١٨٣٠ ذهب الى افريقية

الاناء استولى هيردونيوس على البلاط الروماني  
بواسطة جماعة من المنفيين والسيده قصدي الاهالي  
لارجاع الملك المذكور وفي اثناء المعركة قتل يوليوس  
وقليروس وبيليولا وشيسو . واقيم شنشيناوس  
قنصلا مكان بيليولا فقرر بسبب موت ابنه وعارض  
كثيرا شرعية ترتيلوس ولما انتهت مدة قنصليته اعتزل  
الى بلدة صفيرة وراء النهر كانت ملكا له واعنى  
بحرايتها ولما نسلط الاشراف سنة ٤٥٩ ادعي على  
ماركوس فولسيوس بانه ادعى شهادة كاذبة في محاكمة  
شيسو . وفي ٤٥٨ اثار اكروي وفولشي الحرب على  
الرومانيين فاطبق الاعداء على لوقيوس مينسيبيوس  
الفصل الروماني وجنوده فدخل خمسة فرسان الى  
رومية واثنوا بالخبر فكان الجواب انه يجب اقامة  
شنشيناوس رئيسا فارسلت الرسل من قبل نواب  
الحكومة لابلعه ذلك فوجدوه في الحقل لايسا قنصلا  
فنادى زوجته راشيليا في طلب حقله الرسمية لمقابلة  
الوفد فقتل المنصب وجعل لوقيوس ثاركونيوس  
رئيسا للفرسان وجهر عيكرا فقييد عموم الاهالي  
ونقدم لاقاد القنصل فاحاط بالعدو احاطة السوار  
بالمعص وحصرهم بين جوده وجيش القنصل فاضطروا  
الى التسليم وانفذ شنشيناوس البلاد مدة ٢٤ ساعة ذلك  
ما ذكره ليثي . غير ان نيبور وغيره من المؤرخين  
الحديثين اثبتوا ان هذه القصة مختلفة لا اساس لها وفي  
اثناء سلطة شنشيناوس جلب ماركوس فولسيوس  
للمحاكمة امام المجلس لتأديته شهادة زور فحكم عليه  
بالفي . وسنة ٤٦٩ ادعى مينسيبيوس او كورينيوس  
على سيوريوس مالوس احد فرسان السوق الاغنياء  
بانه رام اخلاص الملك لنفسه وكان شنشيناوس  
متسلطا في سن الفانين وكايوس اهالا رئيسا للفرسان  
وكان الاغنياء يحرسون القلعة وسائر الحصون فارسل  
اهالا ضابطا لاستقدام مالوس امام الحاكم فحول  
مالوس على الضابط بسكين قصابة كانت بيده فلم

المدن الصينية المنتوحة للتجارة الاوربية في ولاية  
 كيانسوى ضفة نهر ووسونغ اليسرى تبعد عن ملغناو  
 يانكسكي كيان ١٢ ميلاً وهي واقعة في عرض ١٠  
 ٣١ شمالاً وطول ٢٠ ١٢١ شرقاً وعدد سكانها  
 يختلف تعديله بين ٢٥٠.٠٠٠ و ٢٣٠.٠٠٠ وهي  
 في سهل منبسط في الخصب تحتقرف بحاري مياه كثيرة  
 وفيها شنغاي القديمة المسورة بسور محيطة ثلثة ايامال  
 وحولها ضواحي كثيرة مزدحمة بالسكان والاسواق  
 ضيقة قدرة وابيتها اقل اتقاناً من ابنة نينكاو وما  
 يستحق الذكر فيها ابنة دكاكين الشاي والمتنديات  
 العامة وجها على لضرب النفود وعة معامل للاقتشة  
 الحريرية والشرط الحديدية والراجاج والورق  
 والادوات العاجية والذهب والفضة ولها تجارة مهمة  
 بين ولايات الصين الشمالية والمجوية ويصدر منها  
 بضائع الى تين تسين وبأقي منها مقادير كثيرة من  
 الحبوب والذيق واللم والراوند والجلود من شواطئ  
 البحر الاصفر ولها علاقات كثيرة مهمة مع النصف الشمالي  
 من الصين ومع البلدان المختلفة في اواسط اسيا وتجارة  
 شواطئها متسعة جداً وفي احد انهارها نحو ٢٠٠ سينية  
 مؤلفة من سفن هينان وكتون وارخيل ملقا وقد  
 عدلت سنة ١٨٥٢ التاريدات اليها في ١٢٧ سينية  
 انكليزية قبلت ٢٣٥٠٠ ريال امريكي وفي  
 ٥٧ سينية امركانية قبلت ٢٣١٦٠٠ ريال وفي  
 ٢٤ سينية من احدى وعشرين ميناً غيرها اوربية  
 وسينتين سيامينين قبلت ٦٧٢٠٠٠ ريال فكان  
 المجموع ٢٣١٢٠٠٠ والصادرات الى البلاد الاجبية  
 في تلك السنة بلغت ١٦٢٥٠٠٠ ريال في ١٢٦  
 سينية انكليزية و ٢٥٠٠٠٠ ريال في ٥٢ سينية  
 امركانية و ١٥٠٠٠٠ ربحول سفن اخرى وكان  
 المجموع ٢٦٦٠٠٠ ريال وام الشحن الصادرات  
 من الشاي والخمر والفلن والاش للبعثات الافريقية  
 والحصر والصوف والجلود والريز والقفاير الدوائية

حيث اظهر من البأس والمهابة ما استلنت اليه الاوتار  
 فرقي الى رتبة امير لواء سنة ١٨٤٠ ثم الى رتبة فريق  
 سنة ١٨٤٢ وفي سنة ١٨٤٧ لما كان الدوق دومال  
 والياً في الجزائر اقام شنغرين حاكم بمقاطعة فيها ولما  
 ثارت الثورة في شباط ( فبراير ) تلك السنة  
 استعفى وجعله والياً على الجزائر مكانه ولما اقامت  
 جمهورية فرنسا الجنرال كافينياك مقامه رجع شنغرين  
 الى باريس وعين سفيراً لبرلين فلم يبرح باريس  
 لانيهم كانوا في حاجة اليه للحفاظ على مجلس الامة  
 ولما صار كافينياك ناظرًا للحرية أرسل شنغرين عوضاً  
 عنه والياً للجزائر فلبث في الولاية خمسة اشهر ثم انتخب  
 لمجلس النواب فرجع الى باريس واقام بها قائداً للرس  
 الوطني ولما ترأس لويس نابوليون اقم شنغرين قائداً  
 للجيش المنظم المعروف بجيش باريس واظننا شعله  
 الثورة في ٢٩ ك ٢ ( يناير ) و ١٤ حزيران  
 ( يونيو ) من سنة ١٨٤٩ وبقي مؤيداً لسلطة لويس  
 نابوليون زماناً طويلاً ولكنه اخيراً قاوم الرئاسة فعزل  
 في ٩ ك ٢ ( يناير ) سنة ١٨٥١ ثم بقي من فرنسا  
 واقام في مخزن في بلجيكا وسنة ١٨٥٩ صدر عنه عام  
 فرجع الى فرنسا ولما شبت الحرب بين فرنسا وروسيا  
 دعاه الامبراطور في آب ( اغسطس ) الى قلعة ميتس  
 فاقام بها مع بازين الذي جعله مأوراً للخطابة مع  
 البرلس فردريك شارل وكانت النتيجة تسليم الجنود  
 الروس اسوية فأخذ شنغرين اسيراً وبقي في ألمانيا الى زمن  
 الهدنة ثم رجع الى باريس فانتخب عضواً في مجلس  
 النواب من ولايات جيرون ونور وسوم واختار سيم  
 وبقي نائباً عنها

شنغهاي او شينغاي

Changhai, Shanghai

شنغاي او شينغاي او شينغاي ( ومعناها  
 قرب البحر ) قرصة بحرية في الصين وهي احدى

والمرأوح والواردات الافيون والحروب وبضائع  
المعامل والقم - وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٨٤٢  
ولكنهم اخلوها في ١٨٤٣ بعد عقد المعاهدة بينهم  
وبين الصين ومن ثم صارت إحدى مدن الصين  
التجارية ( انظر الرسوم شكل ٦٣ )

### شغري

Shanfara

هو ثابت بن اوس الازدي الشاعر المشهور من  
اهل اليمن من شعراء الطبقة الثانية كان من محاضري  
العرب الموصوفين بسرعة الركض والشغري هذا هو  
صاحب القصيدة المشهورة المعروفة بلامية العرب  
يقول في اولها

اقبل يا بني ابي صدور مطيكم  
فاني الى قوم سواكم لا ميل

فقد حمت المحاجات والليل مقر  
وذئت لطيات مطايا وارجل

وفي الارض منى للكرم عن الاذى  
وفيها لمن جاني القلى متعل

لعمرك ما بالارض ضيق على فتي  
سوى راغب او راغب وهو يعقل

ولي دوتكم اهلون سيد عتس  
وارقط زملول وعرفاء جبال

ثم الامل لا مستودع السر ذاتع  
لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

وكل الهاء باسل غير اني  
اذا عرضت اولي الطرائد ايسل

وان مددت الادي الى الزاد لم اكن  
بالعجلم اذ اجتمع النجوم العجل

وما ذاك الا بسطة من تنفل  
عليهم وكان الافضل المتفضل

واني لمولى الصبر اجناب بن  
على مثل قلب السبع والحرم ائمل  
واعلم احبانا واغنى وانما  
بنال القتي ذو البعثة المتبذل  
فلا جرع من خلة متكشف  
ولا مرج تحت الغنى يتقبل

وهي طويلة . وكانت بنو شباية وهم حي من فهم  
قد اسروا الشغري وهو غلام صغير فلم يزل مقنيا  
فيهم حتى اسرت بنو سلامان رجلا من بني شباية فحدثه  
بنو شباية بالشغري فكان الشغري في بني سلامان  
لا يحسب ذاته الا احدم حتى نازعته بنت الرجل الذي  
كان عنده وقد اتفقت ابنا فقال لها الشغري اغسلي  
راسي يا اخية فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهها  
فذهب مضطبا حتى قدم الرجل الذي تبناه وكان  
غائبا فقال الشغري من انا قال من اوس بن النخبر  
فقال الشغري

الا ليت شعري والاماني ضيلة  
ما ضربت كف الفتاة هجيبها

ولوطمت جعسوس اسباب والدي  
والدها ظلت تقاصر دويها

انا ابن خوار النخبريتا ومنصب  
واهي ابنة الاحرار لو تلمبها

ثم حلف ليقنن من بني سلامان ١٠٠ رجل  
لاستعبادهم له واهانتهم فقتل منهم ٩٩ فكان اذا لي  
الرجل يقول لطرفك ثم يرمو فيصيب عينه فاحتملوا  
عليه حتى اسروه وقالوا انشدنا الشعر فقال انما الشيد  
على المصراع لا على البؤس والمضرة ثم قتلوه بعد ذلك  
وفر به رجل منهم فرس بعجته فدخلت منها شظية  
في رجله فكانت مهب موت فتمت القلى مائة . وكان  
مقتل الشغري سنة ١٠١٠ للميلاد



﴿ الشفق ﴾

Pendaison, Hanging

عند المولدين هو ربط عنق المذنب بحبل وتعليقه  
به حتى يموت . وهو يمت على ثلث طرق ( ١ )  
يجمع الفترات العتقية ( ٢ ) بضغط الرغامي وتوقيف  
التنفس ( ٣ ) بضغط الاوردة الوداجية واحداث  
السكتة .

العلاج . التنفس الاصطناعي والنصد من الوريد  
الوداجي اذا كان الوجه محمقنا وصب الماء البارد على  
الوجه والصدر واستعمال مجرى كفافي من مؤخر العنق  
الى الحفرة الشراسيية لتثنية النجذاب المحاجر وشفق  
الرغامي اذا لزم

وقد اطلق بعض العرب الصلب على الشفق  
والتعليق وما عتوجان براد بها اما امانة الجرم وما  
تعديته الى حد معلوم كالوعق بكتنا يديو او برجله  
او بيد او رجل واحدة وفي عادة قديمة جرت عليها ام  
كثيرة وقد كانوا في بعض الاحيان يعلنون الجرم بعد  
ان يمتنع اعلانا لعظم الجريمة . ولم يكن الاقدمون  
يرفعون الاخشاب للشفق والتعليق بل كانوا يعلنون  
الجرم بشجر ينقصونها لآلهة التحميم ويمنعون ان تقطع  
او تحرق . والظاهر من كلام التوراة ان الشفق على  
ما هو الآن لم يكن عند اليهود الا للجهنم او الكافر  
واما سائر الجرمين فلم يكونوا يعلنون الا بعد ان يمانوا  
بطرق اخرى . ويظهر من نص التوراة ايضا ان الفرس  
النوا هذا المصاب فان هامان علق على الخشبة التي  
اعدها اردشاي ولا يزال مأثورا لدى كثير من امم  
الشرق والغرب . كالهند والصين واثكترا واسبانيا  
والبرتغال . وظل شائعاً في فرنسا الى سنة ١٧٦٠  
فاستعاضوا عنه بقطع الرأس بالآلة المروفة بالغيليوتين  
وكان الشفق قبل ذلك العهد عقاب قتالي ابايهم  
والمترولين بامرأتين ومزوري النود والنازين من

المجندة ومقتري بعض الجرائم الاخرى . اما النساء  
فلم يرو انه حكم على احداهن بالموت شقاً قبل سنة  
١٤١٤ وكانا قبل ذلك العهد يمتون غرقاً او يمتون  
واذا وكانت العادة في فرنسا في القرن الخامس عشر  
ان تقبل وساطة النساء في المحكم عليهم بالاعدام شقاً  
على شرط ان تحذ المرأة من توسطت امرع بعلا لها

﴿ شن ﴾

Shann

شن وطبقة رجل وامرأة من العرب ضرب بها  
المثل في الموافقة فنصار يضرب لكل امرين توافقا .  
واصل ذلك على ما حكوا ان شناً هذا رجل من عبد  
القيس كان يطوف البلاد في ارتياد امرأة يتزوج بها  
فصادف في طريقه شيخاً فرافقه وبينها يسيران قال  
له شن اتعبلني ام احملك فانكرطليه ذلك وقال  
يا جاهل ايجمل الراكب الراكب فسكت شن حتى  
اتيا على زرع قد استفسد فقال يا شيخ ترى هذا الزرع  
قد اكل ام لا فقال اما تراه يا احق في سبيل فامسك  
شن حتى دخلوا القرية التي كان الشيخ يقصدها وهي  
وطنة فلقبها جنازة فقال شن ترى صاحب هذه الجنازة  
حي ام ميت فقصير الشيخ وقال ما رايت اجهل منك  
اترام يجهلون الاخياء الى القبور فامسك شن وما  
زال سائراً معه حتى وصلا الى منزله وكان للشيخ  
ابنة يقال لها طبقة فعالت اباها عن ضيقه فشكا  
لها ما رآه من جهله وحدها يجهل فقالت يا ابي  
ما هذا يجهل اما قوله تعبلني او احملك فقد اراده  
به اتعبلني ام احملك حتى تقطع طريقنا ولا  
ينالي بالمسقة فكان احدا حمل صاحبه واماً سؤالة  
في الزرع فمراده هل استغلف اصحابه لانه ام لا وما  
سؤالة عن صاحب الجنازة فمراده هل اخليب عنها يجهل  
يؤذنه ام لا فخرج الشيخ وقال لشن اتعبل انت  
انصر لك ما سألني عنه قال نعم ففسره فقال ما هذا

جامع الامام الاعظم ابن السيد محمود افندي الخطيب  
الذي ينتهي نسبة الى الامام ابي عبد الله الحسين  
(رضه) واما امة فصاحة بنت العلامة الشيخ حسين  
افندي المشاري صاحب الديوان المعروف باسمه  
ومؤلف حاشية شرح المحضرية في فقه الشافعية .

ولد في جانب الكرخ من بغداد في شعبان سنة ١٢١٧ هـ ..  
وتوفي في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٧٠ هـ وهو من بيت  
عريق في النسب ضليع في الادب ينسب الى اكوس  
وهي جزيرة وسط بحر الفرات على خمس مراحل من ..

بغداد قرأ اليها اجداده من وجه هلاكوا الفتي عند ما  
دم بغداد وفنك باهلها ومنذ نحو ثمانية سنة رجع ..  
ابناؤه الى بغداد وليل فيها حتى الآن . وكان  
صاحب الترجمة في صغر آية في الذكاء قرأ العلوم  
على والده وغيره واستجاز علماء كثيرين كالشيخ علي ..  
البغدادي والشيخ علاء الدين الموصلني ومحدث الباق ..  
الشيخ عبد الرحمن الكريري ومفتي بيروت الشيخ عبد

اللطيف وشيخ الاسلام ومفتي الديار الرومية احمد  
عازف بك واقف المكتبة العظمى في المدينة المشرفة  
وقرأ وهو شاب بعض الدروس في علم الكلام علي  
الولي المشهور مولانا جالال الكردي النخشبدي حينما  
ورد بغداد ولم يبلغ الثالثة عشرة من عمره حتى نبغ في  
عدة علوم ثم اخذ يشغل بالتدريس والتأليف فخرج  
عليه كثير من الفضلاء وقصص الطلبة من كل صنف  
وناد واستجازه بهم الغفير من ذوي الفضل والادب  
وما لبث ان اصبح العلم المنرد وعلامة العراق فتولى  
المدرسة المرجانية واقامها وقُدس سنة ١٢٤٨ هـ منصب  
افتاء السادة الاحناف وظل وهو في ذلك المنصب  
المخاطر يشغل في التأليف وتدريس العلوم وقضاء  
المحامات لا يضيع ساعة من وقته ولا يقصن بشيء ما  
انعم الله به عليه من العلم واتجاه والمال . ومنه ١٢٦٢  
قصص الاساتذة العلمية في عهد المغفور له السلطان عبد  
المجيد وعاد منها سنة ١٢٦٧ بالخارج العلمية ونصيب

من كلامك فاخبرني عن صاحبه فاخبرني فخطبها اليه  
وتزوج بها فلما رأى قومة ما فيها من الدهاء قالوا  
وافق شن طبقه وتروى هذه الحكاية بزيادة بعض  
نكت اخر فيها كسواله عن البيت المظلم والاولاد  
ينجبون فيه ثم ارسال البيت اليه اكلاً ارسلته مع ابيها  
مع كلام تلفزيو فيه بكيميو وغير ذلك

## شون

Shannon

كوتية جنوبية شرقية في مسوري من ولايات  
امركا المتحدة يمتد بها نهر الكرنيت ومساحتها ١١٥٠ ميلاً  
مربعاً سطح ارضها غير مشوي وفيها غابات صنوبر  
ومعادن نحاس وحديد معظم حاصلاتها المحنطة والذرة  
الهندية والدخن والتبغ والصوف والزيت والدبس  
وفيها من الماشي الخيل والفر والغنم والخنزير وغيرها  
وعاصمتها امينس

## شنيل

Genil, Jenil, Xenil

وقد جاء في كتب العرب أيضاً باسم شليل او  
سنيل نهر في اسبانيا في الاندلس ينضم الى كواد  
الكوبيزر ( الوادي الكبير ) ويبعد ٢٢ ميلاً عن  
الجنوب الغربي من كوردوبا ( قرطبة ) بعدد ما  
يبري ١٢٠ ميلاً الى غربي الشمال الغربي

## شهاب

Shehab

(١) الشهاب الالوسي وهو العلامة المبرور  
السيد محمود افندي شهاب الدين ابو الفداء المفسر  
الشهير بالكويتي زاده البغدادي مفتي الحنفية بالعراق  
ابن العلامة السيد صلاح الدين السيد عبد الله افندي  
رئيس المدرسين في بغداد ومدرس المدرسة العظمى في

المعاني» و «رسالة في الامامة ردًا على الشيعة»  
وله علاوة على ما ذكر رسائل وفتاوى وحوالي  
وتعليقات كثيرة انتهت ابدي الزمان كثيرًا منها وبالبقي  
غير مطبوع . ودفن قرب والد الشيخ بالطاعون  
سنة ١٢٤٨ عن عشرين الذهاب الى الشيخ معروف  
الكرخي قريبًا من باب مسجد في الشويبة وقبره الآن  
مشهور بزار

وكان رحمه الله ربع القامة واسع العينين ضخم  
الكراديس ريان الجسم غير مهيمن كث اللحية ايض  
اللون مشرقًا مجمرًا يجذب بوجهه امر الجدي كرمًا  
مهيبة وقورًا وديعةً محبةً للفقره وكان مجلسه مجسمًا  
لارباب الفضل والعلم ومن قرأ رسائل طلاء زمانه  
ووقف على دواوين محول الشعراء في العراق كعبد  
الباقى افندي النازوق والسيد عبد الغفار الاخرس  
فراى انه بيت قصيدته والامام الذي يرجع اليه كل ما  
كان له من علو المنزلة والشان . وقد كتبت الاسفار  
المطولة في ترجمته منها كتاب «حديقة الورد» في  
مدائح ابي الثناء شهاب الدين السيد محمود . تأليف  
عليه العالم الفاضل الملا عبد الله افندي المعروف  
بشرف زاده وهو كتاب كبير في نحو مجلدين وكتاب  
«اربع النذر والود» في ترجمة مولانا العلامة شهاب  
الدين السيد محمود . لبس تلامذته ايضًا . وترجمة  
لمسيد محمد ثابت الدين البغدادي لخصنا منها ما تقدم  
وله فضلًا عن تأليفه الكثير شعر لا نعلم انه جمع  
في ديوان واكتفى في الورع والحكم والشعر فنفذ  
ذلك قوله

أنا مذهب انا مجرم انا خاطي

هو غافر هو راحم هو عاين

قابلتهن ثلاثة ثلاثة ثلاثة

وستقبلن اوصافه اوصافي

(٣) الشهاب المصطفى وهو الشيخ احمد بن

محمد بن عمر قاضي القضاء الجبزي الحنفي صاحب

رحلته ذهبا وابيا مدون في سترين دهاجا نشوة  
الشمول ونشوة المدام . وله تأليف وتصانيف كثيرة  
اعتزلها شائنا واجلها قدرًا روح المعاني في تفسير القرآن  
العظيم والسبع المثاني وهو في تسعة اسفار كبار جمع فيه  
خلاصة ما في سائر التفاسير وازال المشكلات يبرأ  
يدل على ما كان له من غزارة المادة ورياح العلم  
وطول الباع وقد قال فيه احد تلامذته

ان كان محمود جارا لله قد جمعت

له المعاني بتفسير وتبيان

فان محمودنا الخير للشهاب له

روح المعاني وكان الفخر للثاني

وقد طبع في مطبعة بولاق سنة ١٢٠١ على عهدة  
ولت متولي المدرسة المرجانية العلامة الشيخ نعمان  
افندي غير الدين . وله ايضًا كتاب «الاجوبة  
العراقية» وقد طبع في الاستانة و «الطراز المذهب  
في شرح القصيدة المدح بها الباز الاشهب» وطبع  
في مصر . و «شرح درة النواصير في اوامير الخواص»  
وطبع في دمشق الشام . و «كتاب المقامات  
المجالية» وطبع في كربلاء . و «كتاب الاجوبة  
العراقية عن الاسئلة اللاهوتية» وطبع في بغداد .

ونشوة الشمول ونشوة المدام » وطبعنا في بغداد ايضًا  
و «النبيذ الوارد في الشيخ خالد» وطبع في مصر  
و «شرح القصيدة العينية في مدائح امير المؤمنين علي  
كرم الله وجهه» وطبع ايضًا في مصر . و «ترجمة  
الالباب» وهي الرحلة الكبرى الجامعة لتراجم الرجال  
والابحاث العلمية التي جرت بينه وبين شيخ الاملازم  
و «حاشية شرح القطر لاين هشام» التي سبغ  
شبابه . وحاشية على شرح ابن عسما في الاستعارة  
التي فيها ايضًا و «حاشية على ميراثي التتبع في  
علم آداب البحث» و «شرح البرهان في اطاعة  
السلطان» و «سنة الزاد لسنة المجاهد»  
و «حاشية على حاشية عبد الحكيم السالكوتي في علم

وجرى له مع اديبها ملح لطيفة . ومن لطيف شعري  
قصيدته الدالية المشهورة التي اولها

قد حنت رعود البرق زندا

اضرم من اشباتنا ووجدنا

في شجرة الظلماء اذ

مدت على المخضراء بردا

وقصيدته العينية التي اولها

ارح طرف عين جفاتها الهجوع

فان عناء الجنون الدموع

ومن قوله ايضا

ان بعد ذو بغي عليك نخلو

وارقب زمانا لا تنقام الطاغى

واحذر من البغي الوخيم فلو بغي

جبل على جبل لك الباغى

وقوله

يقول من امواه دعني وتب

يا ايها المتنون عن حبي

فقلت من حسنك ان لا يرى

مسلطا عشقا على قلبي

توفي في رمضان سنة ١٠٦٩ هـ وعمره فوق التسعين

(٢) شهاب الدين السهروردي . راجع

سهروردي (ص ١٥٥)

(٤) شهاب الدين الغوري . اطلب غوري

(٥) شهاب الدين ابو العباس احمد بن فرح

بن احمد بن محمد الامام المحافظ الزاهد بقية السلف

الحنفي الاشعري الشافعي قال المقرئ في « نفع الطيب »

واسر الا فرنج سنة ٦٤٦ هـ وخلص وقدم مصر سنة ست

وبضع وخمسين وقبل تذهب للشافعي وتنته على

الشيخ عز الدين بن عبد السلام قليلا ومع من عذ

علماء في مصر ودمشق . وعني بالحديث واتفق النافذة

وعرف رواة وحنافه وفهم مبادئ وعرف لباة ومباني

وقال الصندي وكان من كبار ائمة هذا الشأن ومن

التصانيف الكثيرة واحد الافراد المجمع على امانته

وتفوق وبراعته في عصره قال الهبي هو بدر سماء العلم

ونهر النور والنظم راس المؤلفين ورئيس المصنفين

سار ذكره مير المثل وطلعت اخباره طلوع الشهب

في النلك وكل من رأياه اوسمنا ومن ادرك وقته

يعترف بتفرد في التقرير والتحرير وحسن الانشاء

وليس فيهم من يلحق شأوه او يدعي ذلك وتأليفه

كثيرة مقبولة متسعة وانتشرت في البلاد ورزق فيها

سماعة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها واشعاره

ومشائته سلمة لا مجال للجدش فيها والحاصل انه فاق

من تقدمه واتبع من اتى بعده مع ما حوله الله من

السعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والكنة والنادرة

وقال هو عن نفسه قد كنت في سن التمييز في مغر

طيب النبات عزيز في حجر والدي متمما فلما درجت

من عشي قرأت على خالي سيبويه زمانا ( يعني ابا

بكر الشنقلائي ) علوم العربية ثم ترقبت فقرأت المعاني

والمطالع وبقية العلوم الاثني عشر وفطرت كتب

المذهب مذهب ابي حنيفة والشافعي مؤسسا على

الاصول من مشائخ العصر واخذت الطب عن داود

البصر ثم ارتحلت مع والدي للفرجين الشريفين ثم الى

السلطانية فشرفت بن فيها من الفضلاء والمصنفين

واستندت منهم وتخرجت عليهم وهي اذ ذلك مشحونة

بالفضلاء الاذكاء ثم عدت اليها ثانية بعد ما توليت

قضاء العسكر بمصر . وله من التأليف حواشي تفسير

الفاضي وشرح الشفاء وشرح درة القواص والربحانة

والرسائل الاربعون وحاشية شرح الفرائض وكتاب

السوايح والرجلة وحواشي الرضى وشفاء الغليل في ما في

كلام العرب من الدخيل والنادر المحو في القليل

ودبيان الادب في ذكر شعراء العرب وطراز الجالس

وهو مجموع جم الفائدة مرتب على ٥٠ مجلدا في اصناف

العلوم وكثير من الرسائل والمكاتبات وبعض مقامات

وقد كان دخل دمشق واقام بها مدة ومدحه شعراؤها



يجري فيه وهو طلق اللسان هذا الى ما فيه من ديانة  
وروع وصيانة . ومع عليه الشيخ شمس الدين الذهبي  
وروي في تصانيفه عنه وعرضت عليه مشيئة دار  
الحديث النورية فاباها وكان يزي الصوفية ومعه  
فقاها بالشافعية وتوفي في ٩ جمادى الآخرة ٦٩٩  
وعمره ٧٤ سنة ومن شعره قصيدته الغزلية الغراء في  
اماء اقسام الحديث قال في مطلعها :

غرامي صحيح والرجا فيك معضل  
وحزني ودمعي مطلق ومسل  
وصبري عنكم يشهد العقل انه  
ضعيف ومتروك وذلي اجل  
ولا حسن الا سماع حديثكم  
مشافة بلى علي فاقسل  
وامري موقوف عليك وليس لي  
على احد الا عليك المعول

ومنها

وما أنا في اكفان هجرتك مدرج  
تكلني ما لا اطيع فاحمل  
واجريت دمعي بالدماء ملجأ  
وما هو الا مهجتي لثقل  
فتفتق سهدي وجفني وعبرتي  
ومفتق صبري وقلبي المبلبل

وقد شرحها كثيرون من اهل المشرق والمغرب

( ٦ ) شهاب الدين المقدسي . راجع . ابن

شامة ( مجلد ٢ : ١٨٦ )

( ٧ ) شهاب الدين الموسوي المعروف بابن  
معنوق من اعيان شعراء القرن الحادي عشر للهجرة  
توفي سنة ١٠٨٢ وكان له شعر رقيق وصحيح منسجم  
ومن شعره قوله

ولي قرم مبر ضاع مني

بنقطة خالو المسكي نسكي

تنبأ بالظلام لاجل حزني  
وعظم بالصباح لاجل هزني

وقوله

يا ناقل المصباح لا تمر على  
وجه الحبيب وقد تكحل بالكري  
اخشى خيال الهدب يجرح خد  
فيقوم من سنة الكرى متذعرا

والبعض ينسبون هذين البيتين لغفر  
وله مواليا ومقاطيع كثيرة وتفنن باساليب الشعر  
كقوله من قصيدة قرأ طولاً وعرضاً وطرداً وعكساً  
على الخاء شق

فخر الوري . حسدري عم نائلة  
فخر الهدى . ذوا المعالي الباهرات علي  
نجم السهى . فلكيمات . مراتبة  
مأوى السنا . نير يسمو على زحل  
ليث الخرى . قيس نهي انامله

غيث الندى . مورد اشهى من العسل  
بدر اليها . افق نهدو كركبة  
شمس الدنا . صبح ليل الحادث الجلال  
طود النهى . عند بيت المال صاحبه  
سمط الثنا . زينة الاجيال والدول

( ٨ ) لقب لبيت من البيوتات الكريمة في

سورية نشأت منه اسرة كان لها الشأن الاعظم في

تاريخ لبنان الحديث وكل شهاب حجازيو المنشاه

قرشيون محزونيون من بني مالك الملقب بشهاب من

سلالة مرع بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . قيل

ان مالكاً بن الحرث بن هشام لقب بشهاب من الشهاب

وهي قرية استوطنها من قرى حوران بامر من الخليفة

عمر بن الخطاب سنة ٦٢٦ م كما سنين ذلك وقيل

انه لقب كذلك تبركا باحد اجداده لان امه خرجت

من نسل شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي

من رباط آمنة ام الرسول

ولما هاجر النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة ٦٢٢ م كان  
الحارث أبو مالك من الذين آمنوا به ومن صحبه وقد  
شهد معه وقعة حنين وبها أكرمه بمائة من الابل وشهد  
معه أيضاً يوم بدر سنة ٦٢٤ م وآمن بالرسول أيضاً ابنة  
مالك سنة ٦٢٤ م لما وجه ابو بكر الصديق ابا عبيدة  
الجراح لنزع دمشق جعل الحارث في هشام اميراً على بني  
مخزوم تحت لواء ابي عبيدة فنهروا النصارى في اجنادين  
واليرموك وبرز الصف سنة ٦٢٥ قتل الحارث في فضة  
دمشق وكان شجاعاً وشاعراً محبداً . وفي السنة التالية  
أقر عمر بن الخطاب ماله كان الحارث اميراً بجوران  
لجنحة العساكر التي تسمى من صوب اشجار فانخذله  
الشهاب احدى قري حوران موطنه ولعشيرته وقام  
هناك بالمراصد للنصارى من بني غسان ومنع عليهم  
حوران بعد ان جرت له مواقع عديدة ثم توفي الامير  
مالك سنة ٦٦٦ وولي الامارة بهك البكر من ولده  
الامير سعد وخلف الامير سعداً ولده الامير قاسم  
سنة ٧٢٧ جهز قاسم اخاه وقاصداً بثلاثة الاف فارس  
ليغزوا مع مسلمة بن عبد الملك الروم بالقسطنطينية  
وشهاب الامير قاسماً ولده شهاب وفي سنة ٧٨٠ وجه  
شهاب اخاه سليمان مع الرشيد بن المهدي لقتال الروم  
عند خليج القسطنطينية ثم توفي شهاب مخلفاً وله محمد  
وخلف محمداً وله قيس وخلف قيساً وله عامر  
الملقب بالاذري نسبة الى قرية يقال لها اذريعات  
استوطنها بعد ان دحر العساكر التي جهزها احمد بن  
طولون صاحب الشام ثم توفي عامر مخلفاً وله سعيد  
وفي سنة ٨٩٥ قاتل الامير سعيد القرامطة وهم يغيثون  
الاستيلاء على حوران فدمروهم ومنعوا عليهم وتوفي سعيد  
سنة ٩٢٢ وتولى الامارة بهك الامير خالد وهو الكبير  
في اولاده وتوفي خالد سنة ٩٥٩ مخلفاً وله الامير  
مسعود ثم توفي هذا في سنة ٩٨٧ وتولى الامارة بهك  
وله عمر وتوفي عمر سنة ١٠١٠ مخلفاً وله الامير مسعود  
وسنة ١٠٤١ توفي مسعود وتولى الامارة وله محمد

وتوفي محمد سنة ١٠٧١ فكانت الامارة لولده بشير  
وتوفي بشير سنة ١١٠٥ مخلفاً وله الحسن وخلف الحسن  
سنة ١١٢٧ وله مسعود وخلف مسعوداً سنة ١١٥٤  
وله عمرو وخلف عمرو سنة ١١٧٣ وله منقذ وفي  
ايامه وقعت نفرة بين نور الدين زنكي ملك الشام وصلاح  
الدين يوسف الايوبي ملك مصر قال الامير منقذ  
والامراء ذوو قرباه الى صلاح الدين وكان صلاح  
الدين يولمهم طليعة جيسو ولما تصافى نور الدين وصلاح  
الدين ورجع هذا الى الديار المصرية ثم وقعت النفرة  
بينها مرة اخرى اوجس الامير منقذ من نور الدين  
خيفة فجمع لديه الامراء ابناء اعمامه ووجوه عشيرته  
وشاورهم في الرجل من حوران فوافقوه فانزعجوا الى  
الجبل البعثوني يغيثون الدهاب الى الديار المصرية  
وجعلوا اتباعهم نحو خمسة عشر الفا ولما علم نور الدين انهم  
راحلون ارسل يلاطهم ومعه المنع واهدى اليهم الهدايا  
وسألم البقاء في موطنهم آمنين فابى وعاد وعرض عليهم  
المقام بدمشق فاعتدوا عليهم القتل سكن البادية لا  
المواضر فاباح لهم السكن حينئذ شاعوا فتلوا بيدهم  
الظفر الاحمر من الكنيسة الى المجدية عند وادي النيم  
وكان وادي النيم قد اصبح في قبضة الافرنج الذين استوطنوا  
خاصية وجعلوها منيعة بالحصون والادوات الحرب فزحف  
الافرنج بجيش كثيف لقتال الشهابيون فنماز عليهم الامراء  
الشهابيون فوزاً عظيماً وارسلوا الى نور الدين ببشرونه  
بذلك فائى عليهم وانجذب بجياعهم ثم افتتح الشهابيون  
خاصية مجد السيف وقتلوا كثيرين من زعماء الافرنج  
وبعث الامير منقذ برؤسهم الى نور الدين فسر نور  
الدين بذلك وجعله اميراً على البلاد التي فتحها وكان  
يؤمنه الامير بؤنس المعني اميراً على الشوف فهنا  
الامير منقذاً بانقصاره وجرت بينها مودة ومصارعة  
فتزوج محمد بن منقذ بطليعة بنت بؤنس وابن بؤنس  
ببنت منقذ وتحالف البيتان من ذلك الحين على المودة  
والاخاء وجرت بينهما عقود الزواج وفي سنة ١١٩٢

ثم توفي الأمير منذ فتحته وله الأمير نجم وخلف  
 نجم الدين سنة ١٢٢٥ وله الأمير عامر وفي سنة  
 ١٢٥٨ توفي عامر فخلفه وله الأمير قرقار وكان  
 سنة ١٢٨١ في نجدة الملك المنصور قلاوون الثاني ملك  
 مصر على جيوش المغول زيبين عند ما كانت زاحنة الى  
 الشام فانهمز المغول زيبون امامة عظيم في عيني الملك  
 المنصور ثم توفي سنة ١٢٨٧ فخلفه وله الأمير سعد  
 وكان المغول زيبون قد استحل امرهم وبلغوا وادي  
 النيم فاردل الأمير سعد نساءه الى جبل الشوف من  
 لبنان مع وله الأمير علي وجمع اخوته وابناء عمه وغلمانة  
 وفرسانه يريد ان يرسلهم فاحلقت بهم الفتر قبل  
 الرحول وكلواهم تنكيلا ونجا الأمير سعد وبعض  
 اصحابه ففضوا الى بعلبك هربا الصفا حيث كانت مضارب  
 نسايم فاقاموا هناك خمسة اشهر ثم رجعوا الى بلادهم  
 وكانوا جميعا نفعوا من حماية فكانت بلادهم خالية  
 خاوية فنزل الأمير سعد بهم بظاهرا حاصيا ثم شرع  
 في ترميم مساكنها وبما بقية قرى وادي النيم فبقيت في  
 حالها من الخراب مئة خمس سنين وسنة ١٢٢١ توفي  
 الأمير سعد مطعونا فخلفه في الامارة ابنه حسين وسنة  
 ١٢٤١ هجرت له مواقع مع مقدسي البقاع جمعة الحمرياني  
 النابلسي ومحمد بن صبيح فنهروا ورجعوا الى حاصبيا  
 ظاهرا بعد ان احرق البقاع وتوفي سنة ١٢٤٦ وخلفه  
 وله ابو بكر وخلفها بكر سنة ١٢٨٠ ابنه محمد ولما  
 غشي تيمورلنك عبيوشة بلاد الشام اتزعج سكان  
 وادي النيم فداروا الى لبنان فنزل الأمير محمد بعلبك  
 الشوف من هذا الجبل ثم رجع مع المتزحجن الى امالكهم  
 بعد اذ رجع تيمور عن الشام ولم يطلأ ارض وادي  
 النيم وسنة ١٤٠٦ توفي الأمير محمد فتولى الامانة ابنه  
 الأمير قاسم ابن احمد وتوفي سنة ١٤٤٢ فخلفه ابنه  
 احمد وخلفه احمد ابنه علي سنة ١٤٧٥ فحزب عمه  
 الأمير بكر عليه جماعة وقبض عليه على غيلة وتولى  
 مكانه ففره الى من الجبل وسار حتى بلغ بعلقلون ونزل

ضيقا على خاله الأمير يونس المعني فأكبره فلبث عنده  
 سنة واحدة كان في اثنائها ذوو قرباءه ورجال حزبه  
 يرسلونه ويسالونه الرجوع اليهم  
 فرجع مع جماعة من اتباعه فلما احس بقدم  
 الأمير بكر استنص سائر الامراء عليه فصانعو بالوعد  
 انهم يمنعون فلما خرج الى لقاء ليترك به بلغ بعلبك  
 الشيسة ولم يرم حوله الا غلابة واما الامراء فاختلوا  
 الوعد لما اوغرت به صدورهم من المحبة عليه فاصطدم  
 هنالك الاميران فقتل بكر وسار علي الى حاصبيا  
 فتولاها وفي سنة ١٥٠٢ توفي الأمير علي وخلفه ابنه  
 الأمير منصور وقد شهد هذا الأمير سنة ١٥١٥  
 محاربة السلطان سليم العفاني والملك احمد فانصر  
 الفوري المحركي ملك الشام ومصر وكان في الظاهر  
 من جند الفوري ولكنه تواطأ باطنا مع الغزالي نائبه  
 في الشام وخبر بكر نائبه في مصر على الفرار عند الساعة  
 الى عساكر السلطان لينضموا معها على الملك فادرك  
 الفوري حيا نائبه فجمعها في طليعة الجيش يعني بذلك  
 اسعادها للهلكة واما هاهنا ففرا الى عساكر السلطان  
 ومعها الأمير منصور وفريق من ارباب المناصب  
 في لبنان فقتل الفوري وكان النور للسلطان سليم  
 وفي سنة ١٥٢٥ توفي الأمير منصور وخلفه ابنه الأمير  
 علم فتوفي سنة ١٥٦٤ وخلفه ابنه الأمير منصور الملقب  
 بالبرقي نسبة الى امو بنت الشيخ محمد البرقي الدماطي  
 وفي سنة ١٥٩٧ توفي منصور وله ولدان احمد وعلي  
 فتولى الامارة علي ثم وقع الخلاف بين الاخوين بسبب  
 بنف علي طلبها احمد لابنه من ايها فامتنع اذ كان قد  
 وعد الامير علي محمد الدين المعني ان يزوجها منه فاحتفظ  
 ذلك احمد فاجعل بنو ابو ايديما وجعل يترصد  
 باخو شر الوقعة وكذلك بالمدين حتى كانت سنة  
 ١٦١٢ اذ خرج احمد باشا المحافظ على المعنيين بربد  
 عمارتهم فكان الأمير احمد ياتله مدبر له ولما رجع  
 الباشا من لبنان الى دمشق سأل الأمير احمد الولاية

على حاصبيا والملد بمسك حاربة اخيه فكان له ذلك  
 واقشبت بينها الحرب عند حاصبيا فانهزم الامير احمد  
 وعاد الامير علي الى حاصبيا الا انه لم يمكث هناك لخوفه  
 من المحافظ فتغيب بجناحه معاً الى عريتا من جبل  
 الرجمان ثم عاد الى حاصبيا ثم ضم الى ولايته مرج عيون  
 والحولانية فاصبحنا من وادي التيم ولما الامير احمد  
 فما زال على عزيمته فصار من ريشيا الى دمشق وسأل  
 والها جركس باشا ولاية وادي التيم فحضر ذلك واصحبه  
 بعسكر فلما بلغ احاءه علياً ذلك فرأى مجدل شمس  
 وسور عياله الى ريشيا ثم استرد علي ولاية حاصبيا بال  
 دفعه الى جركس باشا واشترط الباشا عليه ان يبق  
 اخوه احمد على ما كان عليه في ريشيا وسنة ١٦٣٠  
 استعان الامير فخر الدين المعني بالامير علي على آل  
 سيفا فنزل علي في المواقع ثم حدث له بعد ذلك ان  
 خرج مرة مع ابيه طلباً للصيد في ضواحي قرية شويبا  
 فباغتته اخوه احمد من ريشيا فاقتتلوا جميعاً ولما بلغ  
 امر الاخوين الامير فخر الدين المعني سار من بيروت  
 نحو البقاع ونزل بقرية مشغرا واستقدم الاميرين اليه  
 فاصطحب ما بينهما وقسم وادي التيم بينهما مناصفة ولما كانت  
 سنة ١٦٣٧ م آغا محمد واخوه قاسم ابنا الامير علي  
 وعهما الامير احمد وابناه الامير حسن والامير فارس  
 الامير فخر الدين المعني في محاربة مصطفى باشا والي  
 دمشق عند وادي المجدل فهزموا عسكر دمشق واسروا  
 الباشا وجماعة من عسكره ورجعوا الى وادي التيم  
 وفي سنة ١٦٣٨ م توفي الامير علي منصور وتولى  
 بعده الامير قاسم ثم توفي الامير احمد منصور واخيه  
 الامير علي عام ١٦٣٩ م وله حسين وفارس وخلفته  
 حسين وفي سنة ١٦٤٢ حدثت محاربة بين عساكر  
 الشام وبين الامير علي ابن الامير فخر الدين المعني  
 فانصر له الاميران قاسم وحسين الشهابيان فانهمزمت  
 عساكر الشام وقتل الامير علي ثم تزوج الامير حسين  
 بنت الامير محمد المعني وابنة مع الامير قاسم في محاربة

جرت بينه وبين العساكر التي سبها بشهر باشا والي  
 الشام بقيادة الامير علي علم الدين الجني لقتال الامير  
 محمد المذكور فانهمزمت العساكر وعام ١٦٥٣ توفي  
 الامير قاسم علي وخلفته وله منصور وعام ١٦٥٩ توفي  
 الامير حسين وله علي وبشر فتولى علي وفي عام ١٦٦٠  
 فر الامير قاسم ابن الامير منصور والامير علي حسين  
 بعياهما الى قهز في جبل كسروان ومعها ستمائة رجل  
 ونزلا على المشايخ بني حمادة من حرب القيسية وذلك  
 هرباً من احمد باشا الكوبرلي والي الشام ابن محمد  
 الكوبرلي الصدر الاعظم لان هذا الالي في رغب بعساكره  
 لمحاربتها لما في السلطان من امر اغرائها الدمشقيين  
 على مقاومة الوالي السلف مرقى باشا من الدخول لدمشق  
 فاتي احمد باشا وادي التيم وهدم مساكن الشهابيين  
 في حاصبيا وريشيا وحرقها بعد ان بهبها وقطع ما  
 لم من الاشجار في وادي التيم ومرج عيون والبقاع ثم  
 جعل يقفو اثر الاميرين وما يفران من وجهه حتى  
 اضطرا اخيراً ان يخذلوا في الجبل الاعلى عند حلب  
 ولما كانت سنة ١٦٦٧ كتب الامير احمد المعني الى  
 الاميرين الشهابيين يشرها بالنزول على الجنيبت  
 ويستقدمها من الجبل الاعلى الى الشوف فقدموا وذهب  
 الامير منصور الى حاصبيا واقام بها والامير علي الى  
 ريشيا واقام بها وعام ١٦٧١ م سهر الامير علي عمه  
 الامير فارساً الملقب بالكبير الى البقاع ليلتلك بيبي  
 حبيور لانه كان لم يد في قطع اشجار الشهابيين في  
 البقاع وكانوا في طلبه عسكر الكوبرلي عند وادي  
 التيم فاشتقهم وهزمهم الى دمشق فاستعانوا بالوالي هذه  
 المدينة فامرهم بالمقاتلة فكروا على الامير فارس وكسرو  
 ودخلوا ريشيا وحرقوا دار الامير فارس ودار الامير  
 علي وعام ١٦٧٤ توفي الامير منصور قاسم وخلفته ابنة  
 الامير موسى فتزوج هذا الامير بنت الامير احمد  
 المعني وعام ١٦٨٠ حدثت موقعة بين الامير فارس  
 الكور وكان قد تولى بلاد بعلبك وبين الامير عمر

الحرفوش وجماعته من بني حمادة المناولة قتل الامير فارس وشمسوت رجلاً من جماعته فاضل ذلك بالامير موسى فزحف برجاله وحاصبها ووافاه الامير علي بنجهم من ريشيا يريدان ان يثأرا بالامير فارس فلما احس بها الامير عمر الحرفوش خف من بعلبك الى الشوف بسأل الامير احمد المعني ان يتوسط في الامر ويجري المصالحة بينه وبين الشهابيين ففعل وكان من شروط الصلح ان بني حرفوش يؤدون الى بني شهاب خمسة آلاف غرش في كل سنة واثنين من جناد الخيل وذلك دية الامير الذي قتل ولما كانت سنة ١٦٨٢ توفي الامير علي بنجهم في ريشيا واذا لم يكن له الا ولد صغير خلفه اخوه الامير بشير وفي هذه السنة نفسها ولد للامير موسى الامير حيدر وهو جد الامراء الشهابيين في لبنان

ولما كانت سنة ١٦٩٦ توفي الامير احمد المعني بدير القمر فاقطعت به سلالة بني معن وانتقلت الولاية على لبنان الى الامراء الشهابيين وذلك ان كبار القوم في لبنان اتفقوا على تولية الامير بشير ابن الامير حسن الشهابي امير ريشيا من زوجته اخوت الامير احمد المعني المتوفى السنة التي ذكرت والامير بشير هذا هو اول بشير من آل شهاب من تولوا لبنان وقد تولى الجبل من بعده بشير الثاني الذي فاق جميع الامراء شهرة ثم بشير الثالث كما سيأتي قلنا ان كبار القوم اتفقوا على بشير حسين فتولى الجبل وكان التولي على صيدا يومئذ مصطفى باشا فدفع الى يد الامير بشير بناء على الناس كبار لبنان لتمام جميع الاتحاد التي كانت في يد الامراء المعنيين على ان يقوم الامير بشير باداء الفدية المعنية مع الباقي ما سلف منها ثم رفع امر ذلك بعرضه الى السلطنة واتفق حينئذ ان عزل والي صيدا مصطفى باشا وجعل مكانه ارسلان باشا المطرعي فورد امر السلطان قاضياً بالولاية للامير حيدر الشهابي بعد الامراء المعنيين

لانه احق بذلك من غيره لكونه ابن بنت الامير احمد المعني وكان ذلك بسعي الامير حسين بن الامير نضر الدين المعني الباقي من سلالة المعنيين مجبوراً عليه في الاستانة فابلى ارسلان باشا امر السلطان الى الامير بشير فسأل الامير من الباشا ان يخلص له من السلطان ان يكون والياً بالنباية عن الامير حيدر لان عمر حيدر لا يتجاوز الاثني عشرة سنة فاجيب ملتصقاً على ان يكون ذلك حتى يبلغ حيدر اشد فتولى الجبل واذا ذلك فر الامراء المعنيين الى دمشق لانهم تظاهروا بعدم قبول ولاية الامير بشير ولما كانت سنة ١٧٠٠ خرج صاحب بلاد بشاره من شيوخ المناولة عن طاعة ارسلان باشا فثار الباشا الامير بشير اطلقوا باجالة الاستيلاء على صندوف مقاطعات جبل عامل الثلاث وهي بلاد بشاره وقلية الشار والنفاح وبلاد الشقيف فزحف الامير على الشيخ بغاية آلاف مقاتل من التيسيين وامسكه وامسكه احواله ومدبراً لما بعد ان تفك في رجاله فتكاد ذريعاً ثم ارسل الثلاثة الى الباشا فقتل الباشا المدير وسجن الاخوين وجعل ولاية الامير من صند الى جسر المعاملتين وفي ١٧٠٦ توفي الامير بشير وقيل توفي مسموماً بسهم دية الامير حيدر في بعض الخلو فاجتمع كبار اللبنانيين وساروا الى حاصبيا ليولوا الامير حيدر ابن الامير موسى عليهم وكان عمره اذ ذاك احدى وعشرين سنة فأتى دير القمر ولحق في الولاية على طريقة اسلافه ولما تولي صيدا بشير باشا بدلاً من اخيه ارسلان باشا فصل عن ولاية الجبل الاتحاد التي كان اخوه قد فصلها اليها على عهد الامير بشير ثم انفس الامير حيدر من بشير باشا الولاية على بلاد بشاره فتمتعة اياماً ١٠ وفي سنة ١٧٠٧ حدثت بين الامير والمناولة الشعبة عند قرية النبطية وهو سائر الى بلاد بشاره للاستيلاء عليها بموقعة ابلى الامير ورجالها فيهم بلاء حسناً وقتل كثيراً من قومه وجعل

حاصيا على يد الامير ثم نفس فيها. الامير سيد احمد  
من المكة فاراً الى دمشق

وسنة ١٧٢٩ دفع الامير حيدر زمام الولاية الى  
يد ملك الامير علم وكان كنفها لها ولما كانت سنة  
١٧٣٢ توفي الامير حيدر بدير القمر وفي ايامه ارتفع  
شان القيسية واندس ذكر البنية ولما تولى الامير  
علم التمس من اسعد باشا العظم ان يجاوز له عن  
ولاية بلاد بشاره وذلك لغرض في نفسه وهو الاستقام  
من اصحاب هذه البلاد بني علي الصغير فولاه اياها  
فطش بهم وملك من جماعهم عدداً كبيراً واعتقل  
مقدمهم نصاراً ورجع به الى لبنان ثم افتداه اخوته  
بمال رفعوه الى الامير فرضي عنه وعينهم واعادهم علاناً  
على البلاد من لدنه وقد علمت شوكة وطقف جماعته  
يعتدون في البقاع لمحق والي دمشق سليمان باشا العظم  
على الامير ونوى الوقعة في جماعته فاعتذر الامير ليدعو  
عنه واسترضاه بوعده ان يدفع اليه خمسين الف غرش  
وجعل اخاه الامير حسيناً رعا عند الباشا حتى يؤدي  
المبلغ فقبل الباشا ورجع بعسكره الى دمشق ولما توفي  
اخو الامير علم الامير عمر وله قاسم ضم الامير قاسماً  
الى عياله وتولى تربيته بنفسه حتى نما وشب فجعله مديراً  
لشؤون هامة - وفي سنة ١٧٤٢ شاق اصحاب جبل  
عامل المناولة والي صيدا سعد الدين باشا العظم  
واعند على جزء من ولاية الامير اعليم الفلاح فنهض  
الامير اليهم وقد اوعز اليه من الباشا ان قاتلهم فقاتلهم  
وهزمهم شر هزيمة واسر اربعة من شوخمهم ولم يخل  
سيولهم الا بقذبة سعة آلاف غرش تدفع اليه وفرحوا  
من جهاد الخيل في كل سنة - وسنة ١٧٤٨ حدثت  
موقعة بين الامير وبين اسعد باشا العظم عند  
الاس فانهزم الباشا وظل الامير في ارضه حتى الجديفة  
قتل من المعسكر الدمشقي خلقاً كثيراً ثم رجع الى  
البقاع فاحرق قراها ثم ارسل الى بلاد بعلبك عسكراً  
ينهبها وخلع عاملها الامير حيدر الحرفوش لانه نظاهر

الامير على بلاد بشاره محمود الي هروش الدرزي  
نائباً عنه ورجع الى دير القمر غير ان محموداً هذا  
تغيظ عليه الامير وقر الى صيدا ملجأ الى واليها بشير  
باشا فحياه واستحصل له على لقب باشا وجعل الامير  
يوسف ارسلان بدلاً من الامير حيدر على الولاية ووجهه  
مع محمود باشا الي هروش لطرد الامير حيدر ففر الامير  
حيدر بجبايعه الى الهرمل واختبأ في مغار فاطمة هناك  
عند ملح الجبل ولبت هناك نحواً من سنة وكان ذلك  
سنة ١٧١٠ م وفي السنة التالية قدم من الهرمل الى  
المتن ونزل عند المقيم حسين المني فاجتمع اليه الاعيان  
من القيسية في الشوف وغيرها من اللعبيين والمعاديين  
والخازنيين ولما محمود باشا فاستعان بولي دمشق  
والي صيدا فامده بالعساكر فاشتد القتال بين محمود  
باشا والامير في عين داره فنتكس رجال الامير في اعدائهم  
فتكا شديداً وسدوا عليهم جميع المسالك وسار الامير  
الى الباروك ومعه اربعة من الامراء آل علم الدين  
البنية فقطع اعناقهم بعد ان كان قبل الباقون من  
ذوي قراهم في الوقعة فانقطعت بهم سلالة آل علم  
الدين ثم امر بقطع رأس لسان محمود باشا ولهايمو  
وتجاوز عن الاجهاز عليه احتراماً للدولة وصيانة لعادة  
البلاد ثم سار الى دير القمر وترجع في دست الولاية  
وانبج الزواج بينه وبين اللعبيين فتزوج بنت الامير  
حسين المني وازوجت من الامير عساف ابن الامير  
حسين واقطعة قاطع بين شباب وبكتيا ثم تزوج من  
ام الامير مراد واقطعة نصف المتن وبسكتا فولد له  
مها الامير عمر جد الامير بشير الكبير المشهور وازوج  
اخته من الامير عبد الله وابنة لما رأى منه من شدة  
البأس في واقعة عين داره وترجع بعض الاقطاعات  
من ايدي اصحابها وسلمها الى اهل حائو من القيسيين  
وسنة ١٧٢٩ استقدم الامير حيدر اليه الامير احمد  
منصور من حاصيا وامر بقتله اغتيالاً فقتل وهو نائم  
وسعى في قتل الامير سيد احمد ابن عم الامير نجم امير

للباشا في تلك الموقعة وجعل مكانه اخا حيدر هذا  
الامير حسين الحرفوش لانه نظاهر له . وسنة ١٧٤٩ اخضعت  
بيروت الى ولاية الامير فتوطنها الامراء الشهابيون  
وبقيت الولاية عليها في يدهم الى عهد الجزائر ثم حدث  
في السنة التالية ان المتاوله سطلو على اقليم جزين  
وقتلوا اثنين من جماعة الشيخ علي جانبلاط فكبر ذلك  
على الامير وزحف اليهم برجاله فالتقى بيني منكر مجباع  
الحملارة فقتل ثلثائة رجل منهم واتبع بمسكن النارين  
منهم فاجتاحهم وتناول بالوقعة بقية تلك الديار ثم  
عاد ووقعت فتنة بين جماعة الامير وجماعة سليمان  
باشا والي دمشق ادت الى الفتنة بين الامير والباشا  
فاشد غيظ الباشا وحفنه وشرع في حشد الجنود  
لمقاتلة الامير فوسط للصلح بينهما مصطنع باشا القنص  
والي صيدا على ان يدفع الامير الى سليمان باشا خمسة  
وسبعين الف غرش

وسنة ١٧٥٤ انقضت قوى الامير وضعف جسمه  
فطلع فيه الطاعمون من اهل البلاد فانقلبوا مع اخويوه  
الامير احمد والامير منصور على خلعه فاضطر الامير  
مطم اخيرا ان يهتلى لاخويوه من الامارة لاستظهارها  
عليه فتوليها اما هو فنزل بعياله الى بيروت وتوطنها  
وعكف على درس الفقه وهاشر العلماء وفي تلك السنة  
تنصر الامير علي حيدر ومن ابناؤه الامير مطم الامير  
قاسم والامير سيد احمد والامير حيدر ثم تنصر غالب  
الامراء الشهابيين ثم الامراء اللهيون . سنة ١٧٥٥  
تساق الاميران احمد ومنصور مع ابن اخيهما الامير  
قاسم واذا كان الامير مطم واجدا على اخويوه وفي صدره  
منها حزازات اغرى ابن اخيه الامير قاسم على الذهاب  
الى الاستانة العلية واحتمال الولاية على جبل الشوف  
والولاية على بلاد جبيل على ان تكون الاولى للامير  
مطم والثانية للامير قاسم اقطاعين لها ولا يتاها من  
بعدها فسار الامير قاسم الى الاستانة ومعه منصور  
الشدياق بمنزلة مدبر له ونزل على مصطفي باشا القنص

الذي كان استقدم من صيدا وجعل وزيراً للدفترية  
فاكرمة الوزير وسى الى قضاء حاجته على مكتباب  
شفاة دفعه اليه الامير من عمو الامير مطم الذي كان  
الباشا يوده ولكن لم يلبث الباشا ان عزل عن منصبه  
بسبب تغيره في المناصب على اثر وفاة السلطان عثمان  
وتبوء السلطان مصطفي مكانه في الخلافة ومع ذلك  
فقد توسط مصطفي باشا للامير لدى علي باشا الحكيم  
قيم الدفترية فابقاه عنه مدة ثم وجهه بمكتباب الى والي  
دمشق عبدالله الشنقي ليقبى الامير عنه حتى تقضى  
حاجته فكان ذلك واقام الامير بدمشق ثم جري  
عليه الوظائف من يد الباشا واليا وحدث في سنة  
١٧٥٩ ان توفي علي باشا ثم عزل عبدالله الشنقي كل  
ذلك والامير قاسم لم تقض حاجته بعد فضايق صدره  
فخرج من الشام واتى فالوغا ونزل صيدا على الامير  
شديد مراد الله وليست عنه حولا . سنة ١٧٦١ توفي  
الامير مطم في بيروت ودفن في جامع الامير منذر  
التنوشي وفي ايامه حدثت الفتنة المشهورة بين  
الحزبين الزينكي والمجندلاطي فاصحاب الحزب الزينكي  
بنو عواد وجماعتهم واصحاب الحزب المجندلاطي بنو  
جانبلاط وذوهم

وكتب الاميران احمد ومنصور الى ابن اخيهما  
الامير قاسم يريدان مصالحة فعاهدهما على المصافاة  
والمسالة واقل عليهما من فالوغا الى دير القمر ثم نزل  
الى حدث بيروت وتوطنها فوردت عليه من الاستانة  
براة في الامارة وذلك بعني مصطفي باشا اذ اعيد  
الى المصافاة وتولى المصافاة فكسب الامير بذلك  
الى عمو وارسل اليها البراة فجاوزا لما عن الامارة  
على ان يدفعوا اليه ثلثة الف الف الف الف الف الف الف  
العاصمة سبعة آلاف غرش فقامتوا وكتبوا اليها يشف  
عن امتناعها فعمم اذ ذاك على اقرار نفسه في الولاية  
واستعان بالي صيدا نعمان باشا بعد ان اطعمه على  
البراة فاعانه وعززه بمسكن من عهده فزحف الامير

قام بالعسكر الى بيروت واستولى عليها ففرّ عنها هارين الى الجبل حيث جمعوا الوجع والاعيان ثم كتبوا كتاباً الى البابي يلتمسون منه عزل الامير قاسم واعادة الامير احمد واخيه الامير منصور الى الولاية مبلغ قدره خمسون الف قرش يدفع اليه فاجاب التماسهم فارس وعزل الامير قاسماً واعاد الولاية الى الاميرين فغضب الامير قاسم عند ما بلغه امر العزل الى البقاع ولكن توسط في الصلح بينه وبين عمه احمد ومنصور عمه الامير علي والشيخ عبد السلام العاد واتي الامير قاسم عين دارا التي كانت من اقطاعه وعقد الصلح هناك فاقام بها حولا وفي سنة ١٧٦٢ ازوجه عمه الامير منصور من ابنته فولد له منها الامير حسن والامير بشير الملقب بالكثير وهو تاج نحر الامراء الشهابيين بلبنان ثم انتقل الامير قاسم من عين دارا الى بشامون حيث مكث اربع سنين ثم مضى الى بيروت فلبث بها اياما وانتقل منها الى غزير فمكث سنين ثم توفي هناك اما الاميران احمد ومنصور وقد مال احدهما احمد الى البزنيكية وعيدها الشيخ عبد السلام عاد والاخر منصور الى المجنيلاطية وعيدها الشيخ علي جانبلاط فحدث بينهما فتنة افضت الى استبداد الامير منصور بالولاية من دون اخيه واخرف عن الامير احمد رجال حريه ومنهم الشيخ عبد السلام العاد والشيخ شاهين تلحوق اتبادير القر خافضين جناح الطاعة للامير منصور واما الامير يوسف بن ملحم وقد كان مغيرة الى عمه الامير احمد فلما بنفسه وباخوته الى الشيخ علي جانبلاط بالمخاضة ومن ثم سار الى ريشيا ومعه الشيخ كليب والشيخ خطار من بني نكد وهما كانا مشايخين للامير احمد وتزل ضيقا على الامير منصور سيد احمد فجعل عمه الامير منصور واتي لبنان بك على امواله واموال اخوته وخرّب مساكن الشيخين اللذين صحبا وقطع اشجارها ثم نفع بعضهم في الامير يوسف لدى عمه

فرضي ولكن لم يرفع يدك عن امواله واموال اخوتي فثبت في صدر الامير سزارات وجعل مدير هذا الامير سعد المحوري يندس الدساس الى كبراء البلاد يعني اصلاح امر الامير واستماله النوس اليه وقد اثرت دسائس المدير في الشيخ علي جانبلاط خصوصا بعد ان سأل الامير منصور ان يجاور عن اموال اولاد اخيه الامير يوسف واخوته لم ياتي ان يجيب سؤاله فامرسل الشيخ واستقدم الشيخ كليب نكد اليه وتوافقا على الانتصار للامير يوسف والمشايعه له واستخدما شيخ عقل الدور لانتفاذ رغبتهما فجعل شيخ العقل يطوف بقومه ويؤاثرهم على مشايعة الامير يوسف وفي الظاهر يوم الناس انه ينظر في امر المعابد المعروفة بالخلجات . ولما تمجد للامير يوسف السبيل قصد الشام فدخل على واليه عثمان باشا الكرخي فأكرمه عثمان باشا وسلحه بكتاب الى ولد محمد باشا واتي طرابلس حتى بوليه بلاد جبيل ويخا هو في الطريق وافاه الشيخ كليب والشيخ خطار من بني نكد وما بلغ انحاء جبيل حتى اجتمع عليه غالب مشايخ البلاد ولما كان واتي طرابلس باللاذقية وفد الامير عليه هناك ومعه الشيخان كليب وخطار فدفع الامير اليه كتاب ابيه عثمان باشا الكرخي فوله انحاء جبيل والبترون فاستقر في جبيل على الولاية فكان ذلك سنة ١٧٦٤ وكان عمره حينئذ لا يجاوز السادسة عشرة فعظم امر الامير يوسف واشتد غضبه بكثرة اغواءه وتنا حربه واستظهر على المشايخ الحمادية ولاة تلك الانحاء في محارباته معهم وكانت الشيخ علي جانبلاط والشيخ كليب يمدان سراً بالرجال من اهل النوف والمناصف ولما اوجس الامير منصور خيفة من الامير يوسف بما رأى من تقاع شأته وتعاطف امره تاكد صدق ما كان يجلده من الشيخ عبد السلام العاد وقد حطه هذا الشيخ على الانتقام من الشيخ علي جانبلاط لكونه كان له اليد الطولى في تعزيز مقام الامير يوسف فاتي الامير منصور



درويش باشا والي صيدا فافرّ درویش باشا الامير يوسف على الولاية واخذ الامير منصور عهداً على الامير يوسف بان يؤدي عنه الى الدولة بقية من المال المطلوب منه وقدرها خمسة وثلاثون الف غرش فصرّ عيان باشا بذلك لانه كان يجب الامير يوسف وبادر بكتابة نفس الى قضاء الحاجة

فلما كانت سنة ١٢٢٠ وردت على الامير يوسف خلعة من درویش باشا ابناً باقراره على الولاية فاستقل بالولاية على لبنان اكله من ضواحي طرابلس الى ضواحي صيدا ولما الامير منصور فاقام بيروت حتى توفي

وفي تلك السنة وفد على الامير يوسف احمد الجزار فاراً من وجه علي بك والي مصر ( راجع جزاء همد ٦ : ٤٥٨ ) وفي تلك الاثناء خرج اهل جبل عامل من المناولة عن طاعة والي صيدا وجعلوا يعثون في قرى مرجعيون والمخالطة وفي مقدمتهم بنو الصخير وبنو صعب واكثرهم من العيث في ولاية خالو الامير اسماعيل امير حاصبيا فزحف عليهم بنحو عشرين الفا فاستعانوا بصاحب عكا الشيخ ضاهر الزيداني واستأجروا الشيخ علي جانبلاط زعيم الدرور في جيش الامير يوسف وكانت بين الفريقين معركة شديدة فاعتزل رجال الشيخ علي جانبلاط القتال فانكسر الامير يوسف وعاد برجاله مدحوراً الى لبنان وكانت له بعد ذلك مع المناولة وضاهر العمر مواقع كثيرة وكان ضاهر العمر قد استقل امره واستولى على صيدا وولى عليها من قبله رجالاً يقال له الدنكري فاعانت الدولة الامير يوسف على قهر فحاصر صيدا وكاد يتولى عليها لو لم يسير اليها ضاهر العمر الاسطول الروسي الذي كان مرسلاً لمعاونته على الدولة فارتد عن صيدا ووافاه ضاهر العمر برجالو وكانت بين الفريقين معركة شديدة انتهت بانكسار الامير يوسف ووقع ضاهر العمر الاسطول الروسي فذهب الى بيروت واطلق عليها

الى دير القريه الواقعة في الشيخ علي ولكن الشيخ علياً دري بالكنيسة فارسل الى الامير بولس حيدر يزمن له الولاية ويثبته على الامير منصور اخيه وارسل اليه مبلغاً من النقود لينفق في هذا السبيل واستقدم الى الشوف ليوافيه رجال يعينوه فقبل الامير بذلك وقدم من دير القرائي مزرعة الشوف حيث وفد عليه الشيخ علي وذووه متظاهرين انهم لا يريدون والياً عليهم الا اياه فاضطرب الامير منصور وافق يوشن ان عزل محمد باشا عن ولاية صيدا فاطلع قلب الامير لان الحزول كان ملاذاً له فعهد الى ملافاته الامور بتلطينها فحببت نار الفتنة ورضي الامير عن الشيخ وجرت المصالحة بين الامير منصور وبين اخيه الامير يونس ثم رجع الامير يونس الى بيروت وفي صدره ما فيهم من الحزازات على اخيه وليت الامير يونس خائفاً يراقب حتى كتب الى الامير يوسف يستوثقه على الانتصار سنة ١٢٦٦ جرت موقعة بين الامير يوسف وبين عساكر طرابلس في امون بسبب المجاهدة الذين لاذوا بوالي طرابلس من الامير يوسف فكانت الغلبة للامير سنة ١٢٦٨ ولد للامير قاسم وله الامير بشير ثم توفي الامير قاسم بعد بضعة شهور عنه وعن اخيه حسن ولما الامير يوسف لما زال يتسع اقتداره وتوثق شوكة حتى اتخلع قلب عيو الامير منصور جرماً منه فاراد ان يتنازل له من تلقاء نفسه عن الولاية وكتب اليه في ذلك قائلاً انه اصبح جسيماً ضعيفاً عن القيام باعباء الولاية فاجابه الامير يوسف ان ابق زمام الولاية في يدك وانا اعينك على قضاء امورها فحسب الامير منصور هذا الجواب من قبيل الخدعة واستقدم اليه امير حاصبيا الامير اسماعيل وسير الى دير القريه حتى يفتح الامير يوسف بقبول الولاية ففعل ثم تنازل الامير منصور لان اخيه على مشهد من جمهور غزير من امراء البلاد واعياها ثم كتب كتاباً الى عثمان باشا والي دمشق حتى يكتب الى ابو

المدافع ففر منها الامراء الشهابيون فرغب الامير يوسف حينئذ بمصاحبة عمه الامير منصور فتصالحا وتوسط الامير منصور بينه وبين ضاهر العرفا فقامت السفن الروسية عن بيروت . سنة ١٧٧٢ والى الامير يوسف احمد بك الجزار على بيروت فاخذ الجزار يحصن المدينة وهو بنوي العصيان فراسله الامير في ذلك ثم اخذها في السيطلة بضواحي بيروت فتمكن الجزار من اقتناعه انه لا يروم الخروج عن طاعته ووعده بمفادرة بيروت بعد اربعين يوما وعند انقضاء الاجل المعين جاهر الجزار بالعصيان فاستنجد الامير بضاهر العرفا فراجع الاسطول الروسي الى بيروت فحاصرها اربعة اشهر فسلمت وسلمها بضاهر العرفا للامير يوسف . وكان الامير يوسف قد اتهم من عثمان باشا والي الشام بتولية اخيه الامير سيد احمد على البقاع فلما رخصت قدمه بها سؤلت له نفسه الخروج على اخيه الامير يوسف واستمال اليه الامير منصور صاحب راشيا فزحف لقتاله وكانت بينهما موافقات انتهت باخذال الامير سيد احمد فأتى واقام في بيروت وتولى ولاية اخيه الامير يوسف . سنة ١٧٧٦ قدم احمد باشا الجزار واليا على صيدا من قبل الدولة العلية فاضطرب الامير يوسف ولكنه مع ذلك ارسل جيشه وبصت له هدايا فاخرج فتلطف له الجزار واظهر له المودة ولكنه ما لبث ان قدم بيروت واستولى عليها وضبط املاك الامراء الشهابيين فيها ثم رجع عنها خوفا من اغاظة الدولة ثم عاد فاستولى عليها ثانية . سنة ١٧٧٨ تنازل الامير يوسف لاختاره الامير سيد احمد والامير افندي عن ولاية جبل الشوف من لبنان ثم وقعت له معها وقائع كثيرة انتهت بالصلح لتوسط كبراء البلاد . ثم ثارا عليه وانفقا مع بعض زعماء البلاد على خلعوه وكانت بين الثريين مواقف كثيرة فتغلب عليها وقتل اخاه الامير افندي وفر الامير سيد احمد ناجيا من القتل وبعد مدة عثا عنه واقر في الشويفات فلبث فيها

زمتا ثم توأما مع البعض من كبراء البلاد واخصهم الجنبلاطية على مناهضة اخيه وخلعوه وكانت بينهما حرب طويلة انتهت بالتبض على الامير سيد احمد وسجل عينيه بامر اخيه . سنة ١٧٨٨ وقعت الفتنة بين الامير والجزار وحدثت بينها حروب قتل فيها خلق كثير ثم توفي الامير اساعيل اللعي والشيخ كليب النكدي وكان اعظم انتصاره فوهن عزيمه وجفافه اعيان البلاد وفي مقدمتهم بنو جنبلاط الذين كانوا ينفرون الناس منه فاستصوب التنازل عن الولاية وقتل عمالة من دير القرائي المثنى مقر الامراء اللعيين وجمع اكاير البلاد وذكر لم عجز عن القيام بحق الولاية وما بينه وبين الجزار من الخلاف وغيره في القناب والى غيرهم من الامراء الشهابيين اللبنانيين فوقع انتقامهم على الامير بشير بن الامير قاسم عمر وكان الامير بشير متواطئا على الامر مع الشيخ بشير جنبلاط كبير الدروز اذ ذاك وانذره كلمة وكان له زائل ودسائس مع الجزار ايضا فلما دعا الامير يوسف بالامير بشير ليذهب الى الجزار في عكاك ويستلم الولاية اجابه الامير بشير على ما يقال « اني اخشى ان اذهب اينك وارجع ابن الجزار » ثم توجه الى عكاك وله من العمر احدى وعشرون سنة فلما اقبل الامير على الجزار استقبله بالترحيب وولاه على جبل الشوف وكسروان وخلع عليه وامن بالرجوع الى دير القرائي بضع مئات من الجنود وحشة على طرد الامير يوسف فلما قدم الامير بشير برجاله قام الامير يوسف من دير القرائي يصور ومعه اخوه الامير حيدر والامير حيدر راحد والامير حسن علي والامير اسعد سليمان وغيرهم من الكيار الموالين له . ثم نهض من بصور الى عاليه فحانها فالتين . وفي ذلك الحين امر الجزار الامير بشير بطرد الامير يوسف من جميع البلاد فكتب اليه الامير بشير ان يقوم الى جرد كسروان فتوجه الامير يوسف الى وطا المجوز . الا ان الثنتين

كتبوا اليه انهم مستعدون لمساعدته وطرد الأمير بشير  
فاغتر بقرم وبمض راجعاً الى المتن فقام الأمير بشير  
الى الجبل فما وصل اليها حتى مرع اليه أكثر المتنبئين  
طاعتين وكتب الى الأمير يوسف أن يتوجه الى بلاد  
جبل ولا أخرجه اضطراباً عملاً بامر الجزار .  
وبمضا كان الأمير بشير متبعاً الأمير يوسف من محل  
الى آخر كتبت مناصب البلاد الى الجزار ان الأمير  
بشيراً توطأ مع الأمير يوسف ففضب الجزار عليه  
وابطأ في إرسال نجدة كان طلبها الأمير اليه . اما  
الأمير يوسف فلما رأى مضايقة الأمير بشير له جمع  
الشايف المحامدية ومشايخ جبه بشري وغيرهم وقابل  
الأمير بشيراً في وادي الميان فاجلعت الواقعة عن  
اندحاره وقتل عدد كبير من رجاله فصار الأمير بشير  
متحصراً الى لحند وارسل الرؤوس الى الجزار فعلم  
وقبض الجزار ان ما قيل عن الأمير بشير من موطنه  
للأمير يوسف كان غير صحيح وارسل اليه النجدة التي  
طلبها ثم ما لبث الأمير ان عاد الى دير القمر لان  
الأمير يوسف فر من البلاد وسبح له ابراهيم باشا والي  
دمشق ان يقم في منزل إحدى قرى دمشق . وسنة  
١٢٨٩ كتب ابراهيم باشا والي دمشق الى درويش  
حسن باشا والي طرابلس ان يولي الأمير يوسف بلاد  
جبل فولاء اياها . اما الأمير بشير فلما بلغه خبر  
تولي اخيه الجزار يو فارس له عسكرياً الى حرج  
بيروت واذع اليه ان يطرد الأمير يوسف من جبل  
فارس الأمير بشير اخاه الأمير حسناً في المعسكر  
المذكور ففر الأمير يوسف الى الربدانة ثم الى حوران  
ومها كتب الى الجزار يطلب الامان فامته ققدم  
الأمير يوسف عكا . ودخل على الجزار وفي عتومنديل  
علامة الخضوع فأكبره الجزار ثم اتفق معه بعد حين  
على سبائة الف غرش يدفعها في كل عام على ولاية لبنان  
وسنة ١٢٩٠ اعم عليه الجزار بملعة الولاية ففرح اهالي  
البلاد اللبنانية بتولي لان الأمير بشيراً كان يضرب

عليهم الضرائب الباهظة حتى ان معظم مناصب البلاد  
قرت منه واضطر هو لمقادة دير القرائ قرية نجا  
ثم توجه الى عكا . لما تاكد تولية الأمير يوسف واتفق  
مع الجزار على دفع المبلغ الذي رضي به الأمير يوسف  
فاعاد اليه الجزار الولاية وأمر بحبس الأمير يوسف  
فعاد الأمير بشير فائراً الى دير القمر وسجن كثيرين  
من حزب الأمير يوسف واضطر الباقين الى الهرب  
وضرب ضرائب ايهض من الاولى فازدادت نفرة كبار  
البلاد منه واجتمع على خلعوه وطردوا المصلين فلما علم  
الأمير بنينهم استدعى اليه عازيو وجمع رجاله ورجاله  
وبعضهم الى عين دارا لمعاقبة المتنبئين ودور بني  
حاطوم الذين كانوا سبب تلك الحركة فقاموا بالخروج  
وكان فيهم الأمير حيدر علم والأمير قصدان وقابلوا  
عسكره واضطروه للاباب الى دير القمر فكتب الى  
الجزار يخبره بتلك الحركة وينسبها الى الأمير يوسف  
ويطلب نجدة لمعاقبة المتنبئين ففضب الجزار على الأمير  
يوسف وكتب من المزاريب وهو في طريق الحج الى  
ناحية في عكا . ان يشق الأمير يوسف ومديه ثم تدم  
على مسارعه وكتب بتوقيف قتلوه ولكن ابن السكرج  
الذي كان عدواً للمدير الأمير يوسف اخيه فيا يقال  
الكتاب الثاني الى ان شق الأمير سنة ١٢٩٠ امامه  
فأت خوفاً قبل ان يشق ، وكان عمراً الأمير يوسف ٤٠  
سنة ومدة حكمه ٢٧ منها تسع في بلاد جبل وبماني عشرة  
في دير القمر . اما الجزار فلما عاد من الحج وتحقق  
مكة ابن السكرج امر بتفلي واسنوي على ماله  
الا ان شق الأمير يوسف لم يرح الأمير بشيراً  
من التلالق في لبنان فبقيت تلعالي وتنانم وناراهالي  
دير القمر والجرد والشمار والغرب على المخاربة الذين  
كانوا عند الأمير وقتلوا منهم خمسة عشر رجلاً وجعلوا  
الأمير نفسه على مقادة دير القمر فكتب الى الجزار  
في الامر فارس اليه النجدة ففرح اهل المتن وسائر  
الخوارج اصرط على مقاومة الجزار وعزل الأمير

بشير وتولية الأمير حيدر ملحم وان اخيه الأمير قعدان محمد عوضاً عنه فقبلاً الأميران رجالهما للقتال الأمير بشير وعساكر الجزار وحدثت مواقع عديدة بين الفريقين ثم طلب مناصب البلاد الى الأمير الصلح على ان يصرف عسكر الجزار ويدفعوا له خمسمائة الف غرش فأبى خشية من الفرقة وحدثت مواقع عديدة بين عساكر الجزار واللبنايين انتصر فيها اللبنايون مراراً وكانت النساء تأتيهم بالماء وتضرب الارترنوط بالحجارة ولما آن حجب الجزار توجه الأمير بشير برجاله الى صيدا عملاً بامر وبقي فيها الى ان عاد من الحج فتوجه معه الى دمشق وكتب مناصب اللبنايين الى الجزار انهم طائعون له غير انهم لا يقبلون الأمير بشيراً والياً عليهم ولا يؤدون الا المال الاموري القديم والنسب ان يتم بخلة الولاية على الأمير حيدر ملحم والأمير قعدان ابن اخيه فلم يجهم الجزار وأبى خلة الولاية للأمير بشير وارسله في عسكر عظيم الى حاصيا فوافاه الى هناك اخوه الأمير حسن وولاي حاصيا الأمير حسن فلم اللبنايون بتقدم الأمير وعسكره فجمعهم ورجلهم وعادت المواقع متواصلة بينهم وبين الأمير بشير ورجال الجزار فأبى اللبنايون فيها بلا حسناً ولما رأى قواد عسكر الجزار امتناع البلاد طلبهم اخبروا الجزار فامرهم والأمير بشيراً ان يحضروا بالصاكر الى عكا ومنع القوت عن البلاد اللبنانية فكثر الاعتداء فيها لاسيا في جهات المتن فان اهاليه ثقلوا على اهل الساحل وقتلوا من بيروت رجالاً مسلحاً ثم اقتل البيروتيون ابواب المدينة على من كان فيها من اهل لبنان وقتلوا منهم ستين رجلاً غير ان المناصب في لبنان عادت فكتبتم الى الجزار في طلب الصلح وتولية الأمير حيدر والأمير ملحم عوضاً عن الأمير بشير فرفض الجزار بشرط ان يدفع له الاميران انذكوران مبلغاً ضربة عليها فندعاه فارسل اليها خلة الولاية ورفع حجر القوت عن لبنان وامر بانقاه الأمير بشير في صيدا لا يرحمها

وسنة ١٧٩٣ اتحد الشيخ بشير جانيلاط والأمير منصور مراد والأمير فارس قائد يه اللعيان على مقاومة الأميرين ثم صالحوها واتق اذ ذلك ان جرجس باز من دير القمر مدر اولاد الأمير يوسف التمس من الأميرين ولاية جيل لمالو الأمير حسن والأمير سعد الدين والأمير سليم وتعد لما يدفع خمسة وسبعين الف غرش في كل عام فقبلوا الفاسه وتوجه بالامراء المذكورين الى بلاد جيل وحصل لها على الخطة من والي طرابلس وشرع جرجس ان يستعمل الاعيان فالتو اليه واعرضوا عن الأميرين ولما كانت سنة ١٧٩٣ عجزا عن جمع الاموال وطلبوا سرا الى جرجس باز ان يئتمس من الجزار ولاية الشوف لمالو الامراء فنقل ولام الجزار اياها واتى عنده عبد الاجد اخا جرجس باز رهناً ثم حدثت في البلاد قلاقل نسبوها الى الأمير بشير واخوه الأمير حسن فاستدعاهما الجزار الى عكا ثم اوفدها الى الناصف وسافر هو الى الحج ولما عاد كتب اليه اكثر مناصب البلاد في ارجاع الأمير بشير الى الولاية فاجابهم الى طلبهم وانعم على الأمير بشير بالخطة وارسل اخاه الأمير حسنا الى الشوف غير ان الامر لم يستتب كل الاستتباب للأمير بشير وبقي المشيرون مهاجرين الى اولاد الأمير يوسف والامراء المخاضون للأمير بشير يحركون عليهم ويناصبون العدوان على انهم ما يلبث ان يدخلوا مع الامراء اللعيان والأمير حيدر والأمير قعدان في طاعنوه سنة ١٧٩٦ كتب رؤساء عسكر الجزار اليه ان الأمير جمع مالا طائلاً وأبى ان يدفع الى العسكر العلائق فامر الجزار فوراً بالقبض على الأمير بشير واخوه الأمير حسن والشيخ بشير جانيلاط وبعض الاعيان فقبض عليهم السرعسكر وتوجه بهم جحراً الى عكا فكتب الجزار الى اولاد الأمير يوسف ان يحضروا لولمهم الولاية فحضر الأمير حسين والأمير سعد الدين فارسل اليها الجزار خلع الولاية ثم حدثت معركة نسبها الأمير حسين

الى الأمير بشير فامر الجزار بحبس وتقييد ولكن ولاية الأميرين لم تطل كثيراً لما حدث من الاضطراب . فلما كانت سنة ١٧٩٥ عفا الجزار عن الأمير بشير وأتم عليه بجملة الولاية بعد ان اخذ ولدوه وزوجته رهناً لأن الرهن كان عادة ملازمة له مع كل من يوليى الولاية . وبقي الأمير في الولاية بين منازعات ومواقع وبقي اولاد الأمير يوسف أكثر تلك المدة في ولاية دمشق الى سنة ١٧٩٨ فقبض الجزار على الأمير بشير لمواالاته الفرنسيين ومنح خلع الولاية لاولاد الأمير يوسف وسنة ١٧٩٩ قدم بونابارت في الجيش الفرنسي لافتح سوريا بعد ان دُخ مصر فانتزع يافا وسار منها الى عكا فحاصرها وكان الأمير بشير عوناً عظيماً له بمك بالزاد والمؤونة وسرّ نصارى لبنان يتقدم بونابارت في جيشه وخاف دروزه ولما نادى زمن حصار الفرنسيين لعكا وامتنعت عليهم لمساعدة العادة الانكليزية لما بقيادة السردني سمح مل الأمير بشير معاونتهم وارسل له السردني كتابات ذكر له فيها « ان الفرنسيين لما دخلوا مصر ادعوا انهم مسلمون وانهم كسروا الصليبان في رومية » فازدادت نفرة الأمير منهم وقطع المؤونة عنهم وكان ذلك من جملة الاسباب لعودهم عن عكا خائبين بعد محاصرتها نحو شهرين . اما الجزار فلم يرض عن الأمير بشير مع عليه بانقطاعه عن مساعدة الفرنسيين فتوسط السردني للأمير وكان بينه وبين الأمير صداقة ومهاداة فاني الجزار ارجاع الأمير لمحنتي السردني وفي تلك الاثناء سافر الأمير الى الاسكندرية ثم خاطب له السردني الصدر الاعظم الذي قدم غرق وقتله لمخاربة الفرنسيين ورجاه ان يبعث الى منصبه في لبنان فاعاده غير ان الأمير اضطر بعد مدة الى مزايعة لبنان لمعاكسة اصحاب المناصب في اللبنتين التي اثارها اولاد الأمير يوسف بمعاونة جرجس باز فاسافر في عارة السردني الى قبرص واقام فيها سنة اشهر ثم برحها الى الاسكندرية

وما زال بين ذهاب واباء في البحر المتوسط نحو شهرين ثم عاد الى ولايته في لبنان وكانت بينه وبين الجزار ولولاد الأمير يوسف وغيرهم حروب دامت اربع سنوات ثم تصالح الأمير مع الجزار سنة ١٨٠٣ ولما كانت السنة التالية توفي الجزار وخلفه ابراهيم باشا على ان ولايته لم تطل كثيراً فخلعه سليمان باشا وكان من ماليك الجزار وبيته وبين الأمير صداقة وولاء فثبتت قدمه في الولاية وانفذ كتمته ولكن كاس الأمير لم تصف كل الصفاء لأن اولاد الأمير يوسف كانوا من اعظم مناصريه وكان جرجس باز واخوه عبد الاحد عضدين قويين لم وكثيراً ما تمكّل من اغصاب الجزار عليه كما مرّ فبقي الأمير يتدح زناد الحملة حتى تمكن من قتل جرجس باز واخوه بدسيسة سنة ١٨٠٧ فتوطد له الحكم وعام ١٨٠٩ بنى الأمير جسر نهر الكلب وعام ١٨١٠ قرر سليمان باشا ان يكون الأمير والياً على الشوف وكسروان طول حياتهما لاستقامتهما ودرايته وسنة ١٨١١ بنى جسر نهر الصفا وسنة ١٨١٣ قدم الى الأمير شاعر فصنع يدهى بطرس كرامة وكان للأمير ثلاثة اولاد قائم وخبيل وامين فصر بطرس المذكور اسداً لابن من كاتبة له وفي تلك الاثناء اتخذ الأمير بشير قرية بيت الدين ( قرب دير القمر ) مسكناً له وبقي فيها قصراً جميلاً لا يزال الى الآن مصيفاً لمصرفية لبنان واجرى اليها قناة ماء من انحاء عين زحلنا على مسافة نحو ثلاث ساعات تجري من نبع الفاع في جانب نهر الصفا ولما توفي سليمان باشا والي عكا سنة ١٨١٩ وخلعه عبد الله باشا المخزندار اعطى علي باشا احد ماليك الجزار نبت الأمير في ولايته ثم تقرر عليه وضيفة في طلب المال فكتب اليو الأمير اني عجزت عن القيام بالاحكام وتركك آكي وتوجهت الى بلاد الشام فولي عبد الله باشا غيره . اما الأمير بشير فتوجه الى حوران وبعد حين ولي الولاية على ان تكون له من حياض

ولكن بعض كبار اللبنانيين اقبل الرضوخ بدساتر  
الامراء منافسيه وفاست بين الفريقين حروب تدلخل  
فيها والي دمشق وآلت الى خصام شديد بين ولايتي  
صيدا ودمشق وكان الأمير بشير في جانب عبد الله  
باشا والي صيدا وعكا و بحارب درويش باشا والي  
دمشق وقد تعالت همة وخلصت خدمة لعبد الله باشا  
حتى داخل الخوف درويش باشا فكتب الى الأمير  
بشير يسترضيه ويستقبله اليه واعداء اياه بالولاية على  
صيدا ولقبة بولي الشام وصيدا فاعرض الأمير عن  
اجابته وبعث الكتاب الى عبد الله باشا فمرّ سرورا  
بليقا من اخلاصه وصدقته وكتب اليه ان يستمر على  
محاربة الدمشقيين ولقبة بولي الشام وصيدا ايضا .  
ولكن الامير جاء الى عكا يريد ارجاع عبد الله باشا عن  
نيته في مواصلة المحاربة فلم يتمكن وعاد الى المقاتلة بناء  
على امر اما الدولة العلية فكانت في جانب درويش  
باشا لانهما حسب عبد الله باشا معنديا وانذرت الأمير  
بشير وطلبت اليه الكف عن مساعدة عبد الله باشا  
فاذعن لها فخران الدولة اشترطت عليه شروطا شديدة  
في ولايته على لبنان فرفض العمل بها واتفق مع الشيخ  
بشير جانيلاط على تفويض الولاية الى الأمير عباس  
اسعد فرضي درويش باشا والي دمشق يوم عقد الأمير  
مع الأمير عباس تفهنا بان يحافظ له على بيت وواله  
وسار الأمير بشير قاصدا عكا ولكنه علم ان درويش  
باشا ارسل من يقض خليفه فسار في حاشيته الى  
بيروت ومنها اجبر الى مصر وجاها اذ ذلك المنفور  
له محمد علي باشا رأس الاسرة الخديوية . وكانت  
نية الامير من قدومه ان يلتبس من محمد علي باشا  
السمي في استئصال عنو الباب العالي عن عبد الله باشا  
لانه منه بان محمد علي في ذلك الوقت كان ناخذ الكلمة  
لا سيما بعد اعتصامه في بلاد العرب على الوهابيين  
الذين اتبعوا الدولة وقتلوا عصا طاعتها فلما اقبل  
الامير على رأس الاسرة الخديوية طيب قلبه وأكرم

مشواه وكتب الى الباب العالي في العنو عن عبد الله  
باشا والي في طلبه كثيرا تذرعا الى امتلاك قلب  
الامير ليكون له حوتا فيها عقد الية عليه من فتح الشام  
وبقي الأمير في مصر الى ان ورد العنو عن عبد الله  
باشا فشكر واثى وسار الى عكا بعد ان فاض المغفور  
له محمد علي في مهام كثيرة تؤول الى نيته في بر الشام  
فلما بلغ عبد الله باشا فوز الأمير فرح فرحا شديدا  
وأكرم سلاحيار محمد علي باشا الذي كان يحمل  
اوراق العنو اكراما عظيما . غير ان المجنود الثمانية  
التي كانت في الشام طلبت النفقات المتعانة في مثل  
ذلك الصلح ولم يكن عند عبد الله باشا نقود . ولكن  
الامير جاء بنصف المبلغ المطلوب من المغفور له محمد  
علي فدفعه الى المجنود ثم ضرب عبد الله باشا ضرائب  
على المقاطعات لاستحقاق النصف الآخر فاصاب ولاية  
الامير بشير قسم منها وكانت الامير قد تغير على  
الجنيلاطية واراد وضع حد لهم ثم ازداد حقه على الشيخ  
بشير لاسيما لما بلغه انه توطأ مع الامير عباس الذي  
ولي مدة غيابه فاراد الامير بشير التخلص من الشيخ  
بشير ففرض عليه جانيا كثيرا من المال فدفع الشيخ  
جانيا واعتمر عن دفع الباقي فشدد عليه الامير  
واخرج مسالكة حتى حمله على الهرب الى دمشق فطلبه  
الامير من واليه فامر الوالي بالرجوع الى الامير فكتب  
الشيخ بشير الى عبد الله باشا يطلب التوسط له عند  
الامير فاطهر الامير ميلة الى العنو عنه غير ان الشيخ  
عاد ففر الى حوران فضيض الامير املاكه فلما بلغ  
الشيخ الخبر حتى شديدا ثم عاد الى البلاد اللبنانية  
وجمع اليه احرار والامراء الشهابيين المناهضين  
للأمير بشير وخرم من الراغبين في كسر شوكتهم  
فكانت بينهم وبينه مواقع عديدة شديدة افضت بالامير  
الى استبعاد محمد علي باشا وولاه طرابلس وعكا والشام  
فكتب اليه محمد علي باشا « ان التي مقاتل متأهبة  
تتظر امرهم » ولكن الامير ما لبث ان استغنى عنها

لان والي الشام قبض على الشيخ بشير والمشايع الباقين وقتل احدثهم الشيخ علي العماد بأركان له عليو وبعت بالباقيين الى عكا . اما الامراء فقبض عليهم الامير بشير وامر بمل اعينهم وقطع رؤوس السنهم . وكتب الى عبد الله باشا والي عكا ان يقتل الشيخ بشير لكونه اصل الفتنة ثم علم الاميران الباشا اطلق سراحه واباح له الإقامة خارج السجن فبعث الى محمد علي باشا على يد ابني الاميرامين الذي كان اذ ذلك في مصر يطلب منه كتاباً الى عبد الله باشا في قتل الشيخ بشير فاسل اليو رسولا خصيصاً في ذلك الشأن فقتله شقاً مع شيخ آخر وبقيت جثته امام طر وحسين امام باب عكا . ثلاثة ايام . فبعد مقتل الشيخ بشير خلا الجول الامير ففرق اولاده وذويو حكاماً في المقاطعات واستتب له الحال الى سنة ١٨٢٦ فقدمت البوارج اليونانية تريد امتلاك سواحل سوريا لان الحرب كانت مضطربة بين اليونان وبين الدولة العلية في المورة فحينئذ جند الامير بشير رجاله ونزل الى حرج بيروت لديها فلما علم اليونان باحشاد الرجال تحولوا عن بيروت بعد ان اطلقوا عليها بعض القنابل . وسنة ١٨٣٠ اعتدى عبد الله باشا لمساعدة الدولة العلية في فتح قلعة سانور فساد اليها وفتحها بمعاونة جنود الدولة وكان فيها من جملة الادلة على ما عرف به اللبنانيون من اليا من وشة المراس . وسنة ١٨٣١ قدم المغفور له ابراهيم باشا ابن المغفور له محمد علي باشا لنفع عكا وغيرها فكتب عبد الله باشا والي عكا الى الاميران يعي جنوده ويأتي لدفع المجنود المصرية عن عكا . وكتب ايضاً ابراهيم باشا اليو ان يأتي لمعاونة على النفع عملاً باليهود التي كانت بين الامير وابو محمد علي باشا على ما تقدم فتولت المجرة الامير وليت لا يدري أيجد عبد الله باشا رئيسه الفرعي ام والي مصر الذي عقد معه اليهود فتأخر عن مجاوبة ابراهيم باشا فلما رأى ابراهيم باشا تأخر كتب الى والي عكا فكتب محمد علي

باشا الى الامير بتهده ان تقاعد عن نصرة جنوده وكان الامير حانقاً على عبد الله باشا لما رأى من استبداده في معاملته مع ان الامير كان السبب في نحو الدولة العلية عنه كما مر فسار الى صحراء عكا لفتح المصريين فاستقبله ابراهيم باشا احسن استقبال وكان يدعوه ( والدنا ) ويعمد عليو في معظم الامور وكان مع الامير ولد الامير خليل تخارب عنه حروباً كثيرة في طرابلس وغيرها اما اللبنانيون فكانت نصارام لابراهيم باشا ودروزم عليو غير ان هؤلاء ما لبثوا ان انحازوا الى النصارى بمساعي الامير وعيدين وتكن ابراهيم باشا من فتح عكا . وكان الامير بشير ولولاه اكبر عضد له في ذلك الفتح وبعد ان ارسل ابراهيم باشا عبد الله باشا والي عكا الى الاسكندرية رحف بجيشه الى دمشق وبعث الى الامير ان يوافيه اليها فوافاه برجاله وفتحها دمشق ثم سار ابراهيم باشا لنفع حصص وعاد الامير الى بيت الدين وبعد افتتاح حصص سارت المجنود المصرية الى حلب فتحها بعد محاربة المجنود العثمانية وما زال ابراهيم باشا يزحف وينفع حتى عقد الصلح بتوسط الدول الاوربية على ان يقف ابراهيم عند حدوده في سوريا وان يكون والياً عليها جايك لاملها . وسنة ١٨٣٢ جاء المغفور له محمد علي نفسه لفتح ابنو ابراهيم باشا على النابلسيين الذين انتفضوا عليو فاحضهم غير ان ابراهيم باشا رأى بعد حين ان استناب الحال لا يتسنى له الا بترفع السلاح من اللبنانيين والنابلسيين فهدى الى الامير بشير بجميعه من اللبنانيين فقبضه له ولكن ذلك لم يكن كافياً لان البلاد لم تكن راضحة كمال الرضوخ لحكمو ولم تنفأ الدولة تحاربة بين حين وآخر . وسنة ١٨٣٧ طلب الامير بشير الى محمد علي باشا بوساطة الدكتور ركوت بك ان يأذن لبعض الشبان اللبنانيين ان يدرسوا الطب في القصر العيني على نفقة الحكومة فأذن له فارسل الامير عدداً من الشبان لا يزال منهم اطباء معروفون

حتى الآن . سنة ١٨٢٨ امرا ابراهيم باشا ان يلبس اولاد  
الامير الطرايش بدل العمام ففعلوا ثم واقارهم من  
رجال الاسرة النهائية سنة ١٨٤٠ توسطت الدول  
مرة ثانية في حل الخلاف بين الحكومة المصرية والدولة  
العلية فقضت بجلاء المجدد المصرية . وكان من  
دواعي الجلاء ايضا ان الحكومة المصرية جندت  
عسكرا ادخلت فيه بعض الشبان الذين ارسلهم الامير  
بشير الى مصر فلما بلغ نصارى سوريا ولبنان خبر  
مجندهم استاءوا وخافوا ان يجري عليهم القيد فاتفقوا  
وكان الامير بشير وقتئذ يفرغ ما في وسعه لحملهم على  
الرضوخ ثم اراد جمع سلاحهم فلم يفلح . ولما اخرجت الدول  
ابراهيم باشا بالتقرب خاب امل الامير بشير واضطر بعد  
حين الى التسليم فسلم ونفي في من اراد من آكل وذويو  
فذهب الى مالطة سنة ١٨٤٠ فاخذ اولاده وحفدته  
وكاتبه المعلم بطرس كرامه وسائر الخاشية وغادر لبنان  
أسنا وركب مركبا اعد له حتى مالطة فاقام فيها عيزا  
مكرما نحو عام ثم سأل ان يقيم في الاسانة العلية فاذن  
له فلبث فيها ومعه اولاده نحو ثلاثة اعوام ثم ارسل  
الى زعفرانيول في بلاد الاناضول فاقام فيها سنة  
ونصفا ثم نفي الى بورصة فاقام فيها سنتين ثم عاد الى  
الاسانة وقضى فيها شيئا جليلا ودفن في كنيسة الامير  
الكاثوليك في غلطة اما ولده الامير امين والامير  
خليل فاعتنق اهلها الديانة الاسلامية بعد قدومه  
الاسانة واسنا من فلم يسرمع والى الى المنفى وابا الامير  
خليل فبني مسجدا الى ان توفي في الاسانة ايضا  
وكان الامير بشير ريع القامة كثير الشعر طويل  
الحيمة عريض الحاجبين حاد العينين يروى عن وقاره  
وهيبته زوايات اشبه بالخرافات . وكان لعظم هيبته  
لا يستطيع احد ان يهمل التعديق به وكان جهوري  
الصوت حتى ان الرجل قد يسقط عند سماع صوته وهو  
غاضب ولو لا تلك المزية لما استطاع ان يحكم  
اللبنانيين المعروفين بالشدة وقوة الاجسام والقول

مئة ٥٢ عاما . وما يحكى عن هيبته انه لما ذهب الى  
الاسانة العلية وكان الشيب قد راده وقارا وجاللا  
دعا الصدر الاعظم الى زيارته في مجلس الوكلاء فلما  
دخل عليه نهض له واقفا ولما خرج لام وكلاء الدولة  
الصدر الاعظم على وقوفه له فوجدهم بعدم الوقوف مرة  
اخرى فلما رآه المرة الثانية وقف له فودخلوه فساله  
الوكلاء عن سبب وقوفه فقال لهم : « لما رأيت هيبته  
لم اشعر الا بانا واقف قسرا عني » وله حكايات  
اخرى كثيرة تدل على عظم هيبته

اما خلاله فكان عفيف النفس قنوطا في المال كل  
لا يرغب الالبس اللطيفان الحريري والعمامة وكبنة  
لبس اخيرا الطربوش كما ذكرنا وكان حزونا شديدا  
البطش ورعا نقيظا ظاهرة في الاسلام مراعاة لاحكام  
الايام ثم جاهر بالصراية وكان مرشده فيها المطران  
عبدالله البستاني اقامه معه سنين كثيرة وكان يحل  
ويستشير فضلا عن الامور الدينية في كثير من مهام  
الحكم وكان حريصا على الاعراض انوفا من مغالبة  
النساء وما يؤثره ان احد رجاله الذين كان بينهم  
في انحاء لبنان للمحافظة على الامن قال له يوما  
« رأيت ابنا الامير اس في وادي العليق فتاة مارة  
وحدها تحت خج الليل فحببت من جوارحها وسألها  
عاجزا على السفر وحدها في الوادي فاجابت اني  
لا اسير وحدي لان ابنا معها معي ( اي الامير )  
فحببت لها وتركتهما تخيلني الامير بشير وحدي بالرجل  
حتى كاد يوقعه صريحا وقال له « صدقت الفتاة  
ولكن من جرأك على مكالمها في طريقها » ثم امر  
بعقوبته على ان الاحكام الذين كان امره منوطا بهم كانوا  
يقضون منه مبالغ من المال فوق طاقة البلاد فيضطر  
الى ضرب الضرائب الفاحشة على اللبنانيين والتشديد  
عليهم . وبقي على تلك الحال حتى توفاه الله سنة ١٨٥٠  
وكانت ولادته سنة ١٢٦٧ وتوليته الحكم سنة ١٢٨٨  
ونفيه سنة ١٨٤٠ .



بأشياء إلى عكاه. ويضمن الجرح الثالث ما وقع بعد ذلك إلى تولي الحكومة المصرية على بر العام . وله تاريخ آخر يتضمن جميع الوقائع التي حدثت في ولاية الأمير بشير الكبير مع ما تبعها من المصادرات إلى أن توفي المؤلف وكلا التاريخين غير مطبوعين  
والأسرة النهائية لا تزال كثيرة العدد في سوريا ولبنان ومنها عدد غير قليل من كبار المأمورين وصغارهم

### ✽ الشهادة ✽

#### Témoignage, Witness

خير قاطع واسم من الشهد بمعنى القتل في ١٠  
الله ( انظر شهيد ) وواحدة الشهادتين — ١٠  
الفتاء اخبار بحق للغير على آخر عن يقين في مجلس  
الحكم او هي اخبار صدق لاثبات حق بلفظ الشهادة  
في مجلس القاضي وشرطها العقل الكامل وحسنه ١٠  
الضبط والولاية والفطنة على التمييز بين المدعي والمدعى  
عليه وحكمها لفظ اشهد . وحكمها وجوب الحكم على  
القاضي بموجبها بعد التزكية فلو امتنع أو لم يستحق العزل  
وعزر وكفر ان لم ير الوجوب ويجب ادائها  
بالطلب لو في حق العبد ان لم يوجد بذلك وبلا طلب  
لوفي حقوق الله تعالى كطلاق امرأة وعقوبة  
وسرها في الحدود أو يقول في السرقة اخذ لا سرق  
ونصاها للزنا اربعة رجال ولتبقه الحدود والقود  
واسلام كافر ذكر بخلاف الاثنى عشر وردة مسلم رجلان  
وللولاة واستهلال الصبي للصلاة عليه والبراءة وعيوب  
النساء فيما لا يطلع عليه الرجال امرأة ولغيرها من  
المخوف سواء كان مالا أو غير ككناج وطلاق وكذا  
ووصية واستهلال صبي للارث رجلان او رجل وامرأتان  
وازم في الكل لفظ اشهد بقولها والعدالة لوجوب  
لا يصح فلو قضى بشهادة فاسق نذ الا ان يمنع منه  
الامام فلا وهي على حاضر يحتاج الى الإشارة الى

واقعت لتمام الحكم في لبنان بعد منى الأمير بشير  
الى هذا الأمير بشير علم المعروف بالأمير بشير الثالث  
فخصر بعض المواقف التي جرت بين الجنود المصرية  
واللبنانيين الذين عاونوا الدولة العلية في تلك الحرب  
ولما صار اليه الأمر جعل اخصاء اقاربه الادين  
وعين مدبر فرنسيس مسلك من بيروت فشق قصرة  
على اللبنانيين لا سيما الذين جرت العادة أن يكون  
المدبر منهم . واساء في معاملته للدور فنزلوا منه  
وفي عهده حدثت مواقف عديدة بين الدور والنصارى  
وهي المعروفة في لبنان بالحركة الاولى وقد آلت الى  
اشمجز على الأمير المذكور وارسالها الى الاستانة العلية  
حيث اجرت عليه الدولة رزقاً لم يقطع عنه كل حياته  
وكان ضعف الرأي سمي السياسة واهن العزيمة لم  
يترك أثراً يذكر وهو آخر من حكم لبنان من الأمراء  
الشهابيين . ورجع الى لبنان بعد ان اقام مدة في  
الاستانة وقتل في فتنة سنة ١٨٦٠

اما ولاية الشهابيين في حاصبيا فبقيت متواصلة  
وآخر من حكم منهم الأمير سعد الدين فقتله الدور  
في فتنة سنة ١٨٦٠ ودخلت من ثم حاصبيا وتوابعها في  
ولاية والي سوريا المعين من قبل الدولة العلية  
ومن مشاهير الشهابيين الأمير حيدر المعروف  
بالمؤرخ ابن الأمير احمد حاكم لبنان كأمير المولود سنة  
١١٧٧ هـ والمتوفي سنة ١٢٥١ وكان وقوراً كريماً  
حليماً محبوباً من الناس وصحياً للفقراء اتقى عليهم جانباً  
عظيماً من ثروته الطائلة ووقف املاً كثيراً على  
رهبنة الطائفة المارونية وطائفة الروم الكاثوليك  
ولم يكن له طمع في المال وإلجأ حتى انه انتخب مراراً  
للولاية فرفض وأثر بقاء الأمير بشير الكبير وله تاريخ  
حارٍ كثيراً من الوقائع التي يعز وجودها في غير  
قصة الى ثلاثة اجزاء يبتدئ الجزء الاول منها قبل  
العبدة ويتبعها بانفراض المعيين وابتدئ الجزء الثاني  
بولاية الشهابيين على جبل لبنان وينتهي بحكومة سليمان

الخصيص والمشهود به لوعينا وإن على غائب أو ميت فلا بد من نسبتها إلى جهة فلا يكفي ذكر اسمه واسم أبيه وصناعته إلا إذا كان يعرف بها لا بحالة فلو قضى بلا ذكر الجند نفذ ولا يسأل عن شاهد بلا طعن من الخصم إلا في حد وقود وعندها يسأل في الكل سراً وعلناً ويؤبى وكفى في التزكية قول المركي هو عدل ومن أراد التوسع في هذا الباب فعليه بطلولات كتب الفقه فان فيها شروحاً مناسبة لاهل لاسيغافها هنا

### ✽ الشهب الساقطة ✽ ( اي النيازك )

#### Météores, Meteors

الشهاب شعلة من نار ساطعة أو كل مضيء متولد من النار . وما يرى كأنه كوكب انقض و يقال له النيزك وهي معرب نيزه بالفارسية ومعناه السهم ويغير عنه بلغة الافرنج بيتيور وهي لفظة مأخوذة من اليونانية بمعنى مرمق في الهواء . ويطلقونها على كل ظاهر حياً في الهواء كالنجم والبرد والضباب والندى فانها ميتورات مائية وأنواع الرياح هي ميتورات هوائية وأما الميتورات المتوة فهي ظواهر مفردة تنتج من تأثر الدقائق المائية المنتشرة في الهواء بأشعة النور مثل الهالة والسراب وروثة الإغباح المزدوجة ومنها الشهب النارية الشبيهة بالبرق والرجم والنجوم الناشئة وتطلق عادة لفظة ميتيور على الكرات النارية أو النجوم الناشئة التي تشاهد في الفضاء على أبعاد غير معلومة من الأرض وسيرها غير منطوع به — وهذه الاجسام قد تنفرق ويرى منها على الأرض قطع حجارة من الحديد النيزكي وقد ثبت عنها انها اجسام جامدة عرضت حتماً على الحرارة الزائدة وتعرف بالرجم وقد شوهدت في الازمنة القديمة في انحاء مختلفة من الأرض وكانت تعد من العجائب . وفي تواريخ الصينيين ذكر الشهب منذ القدم وقد حسبوا منذ سنة ٦٤٤ ق م إلى القرن الثالث ب م ظواهر ١٦ حادثة نيزكية في كتبهم وذكر اليونان

والرومان ظواهر اربع حوادث في العصر المشار اليها وقال هيبوليت « مما يتحقق الذكر ان المدرسة اليونية عرفت التناسب الكائن بين المادة العالمية والرجم كما هو المشهور بين فلكيي عصرنا واثبت اناكسوغراس وكلاوديوس ان الشهب مواد متطايرة من الأرض بسبب شدة الدوران وبين الأرض والقمر اجسام داكنة اللون قد تكون سبباً لحسوف القمر وذكر ستوبسيوس ان ديوجينيس الابولوني علم بوجود كتل حجارة متحركة بين النجوم المرئية غير منظورة باصهارنا وقال بلوطرخوس في تاريخ حياة ليساندروس ( فصل ١٢ ) ان الشهب هي اجسام سموية تحمل لسبب قلة السرعة والحركة وتسقط لافي القسم المسكون من البشر بل بالحجار ولهذا السبب قلما نراها . وبين الشهب والرجم مشابة كلية في المادة والسير ويمكن ان نوضح هنا بعض خصائص الشهب بقطع النظر عن سقوط الحجارة النيزكية . فالكرات النارية هي مصدر الرجم ولكنها قد تمر في الافلاك وتنفرق وتفتني غير تاركة اثرًا مادياً وراءها — وتظهر مفردة في ادوار غير منتظمة وتتحرك بسرعة عظيمة في الفلك بنسب عنها احياناً لمعان ساطع اشد من لمعان الشمس في رابعة النهار كما ذكر هيبوليت عن الشهب التي رآها في موبايان سنة ١٧٨٨ قال تبها ذيل منير بقي اثر سيره لامعاً عدة دقائق بعد ابتداء ظهورها ووصف الاميرال كروسترن انشاء سفره ذيل كرق نارية بقي ساعة غير متحرك بعد اختفاء جسم الشهاب وقد يتشعع من الشهب لمعانات والوان منيرة مختلفة وقد يرى الشهاب الواحد من امكان مختلفة وكثيراً ما ينقسم الى اثنين أو أكثر تحرك معاً وقد تنفرق كالزئبد الفاصف وتختلف مقداراً فقد يرى بعضها أكبر حجماً من القمر — فانه شوهد في ٦ شباط ( فبراير ) سنة ١٨١٨ في انكلترة الساعة ٢ بظ نيزك نزل عمودياً متلاًكاً لمعان كلفعان نور الشمس وذكر الدكتور كلارك في كتابه تاريخ الفلسفة ( مجلد

١١ وجه ٢٧٣ ) ان الريح التي سقطت كانت من ذلك الشهاب وقيل انه سمع في ليكولشير صوت عدير مصعوب باهتزاز مثل هز الزلزلة واما اخبار روية كرات ناري في السماء فكثيرة ولا تظهر في فصل مخصوص ولا تقتصر بجهة من جهات الارض فقد وصف كبلر ظاهرة من هذا النوع شوهدت في كل بلاد المانيا سنة ١٦٢٢ ومر شهاب فوق ايطاليا من جهة الشمال بعد الغروب بساعتين واخفى في كورسيكا سنة ١٦٧٦ وقد سمعت فرقة شهاب في ليقورنا وسقوط قطع منها في الجار وقاس طول مونتاري فكان ٢٨ ميلا ووصف علي في كتابه الفلسفة صفه ٢٦٠ شهابا ساطعا جدا ظهر في كل انكلتة سنة ١٧١٩ الساعة ٨ ١/٢ ب ظ . فأراكل شوارع لندن واخفى ضوء الغيوم والقر وجه الارض لمعان الشهاب . وانقض كالشمع الساقط من علو ٦٠ او ٧٠ ميلا بسرعة ٢٠٠ الى ٢٥٠ ميلا في الدقيقة وسرع في دفوف وكورنول والسطوط الغالبة من بريطانيا هزم رعد قاصفة ناشئة عنه . وفي ١٨ آب ( اغسطس ) سنة ١٧٨٢ الساعة ٩ ب ظ شوهد شهاب مشهور في أكثر جهات اوربا من شمالي ايرلندا الى رومية من جهة السميت في ادنبرج وظهر مفردا بلون اخضر مذهب غير انه ظهر في كرينتوش مزدوجا اشبه بكتين منبرتين متبوعتين باجسام منيرة وقد ارتفعت بانة اعلى من الطبقة الهوائية وسرعته أكثر من ألف ميل في الدقيقة وقطعه أكثر من ميل وقد وصف كشلو انفجاره وصوت فرقهته التي بقيت ١٠ دقائق حتى بلغت الارض ووصف بدوتش روية شهاب في ٢١ ا ( أكتوبر ) سنة ١٨١٩ في دافرس من الماسشوتيس ولبينور في امركا قطع نصف ميل وكان ميلة جنوبا ٤٤ الى الغرب وهبط حالا من ٢٨ ميلا الى ٢٢ ميلا وسرع بعد اخفاؤه بدقيقتين صدمت صوت دامت أكثر من دقيقة ٢٠ وفي ٢٠ غور ( يوليو ) معاه سنة ١٨٦٠

الساعة ٩ ١/٢ ب ظ مر شهاب فوق ولاية نيويورك من الغرب ورئي في جزيرة اديثم في بالو والباتي ومدينة نيويورك ونيوهافن ونيويورك ونويود فورد ورئي في الجنوب في ولاية دالوار وطنة كثير من المراقبين في باديه الامرسها ناريًا اوسراجا رومانيا وخيل لكثيرين ان طول لم يكن أكثر من بعض مئات من الاقدام الانكليزية وقد رآه بعض ركاب سفينة ساندي هوك ساقطًا قرب السنبية في البحر وكان منظره اولًا مفردًا ثم انقسم الى كرتين تبتعدت متباعدتين معًا ينبت منها شرر كأنه لهيب نار وقد نشرت جزيرة ايزان الفلكية جدولًا للريح التي تساقطت في اوقات مختلفة قالت سقط احدها في لوبانا ذومادة حديدية سنة ٥٤ ق م وآخر ذومادة زئبقية في ايطاليا في زمن لا يمكن الجزم بتعيينه وسقط مجموع كثير من رجم حجرية بلغ عددها ١٢٠٠ حجر ثقل واحد منها ١٦٠ ليبره وآخر ٦٠ ليبره في باديا سنة ١٥١٠ ب ٠ م ظهرت امطار كبريتية في كوبنهاغن سنة ١٦٤٦ وفي كرتية مانسليك سنة ١٦٥٨ . وفي برونسويك في ث ١ ( أكتوبر ) من سنة ١٧٢١ وامطار نارية في كوسنوي في ٤ ا ( ديسمبر ) سنة ١٧١٧ واخرى من الرمل دامت ١٥ ساعة في الابلاتيك في ٦ نيسان ١٧١٩ وامطار شديدة من الحجارة في آدن في ٢٤ غور ( يوليو ) سنة ١٧٢٠ وفي فرنسا في ١٥ ايار ( مايو ) سنة ١٨٦٤ وكثيرا ما يرى تساقط الغيوم في الليالي الصافية الجو ككرات نارية ناشئة في الجو بمعدل اربعة او خمسة شهاب كل ساعة وهذه تعرف بالشهاب المفردة تميزًا لها عن الدورية التي تظهر احيانا بكثرة وتكون شبيهة بسيل من نار ومن جملة هذه الظواهر الدورية ما حدث في ث ١ ( أكتوبر ) سنة ١٩٠٢ وفي ١٩ ا سنة ١٢٠٢ وسبقه ٢١ ا سنة ١٢٦٦ وفي كل مرة كانت تساقط الشهاب طول الليل بكثرة الجراد وقد روقت الشهاب الدورية في لياني تشرين الثاني

( نوفمبر ) من ٩ - ١٠ سنة ١٧٨٧ في جنوبي  
 ألمانيا وبعد نصف الليل من ليالي ٢ من ١٢ -  
 ١٣ سنة ١٧٩٩ على ما ذكره هوبل وكومانا  
 وروقت هذه الظواهر أيضاً قرب خط الاستواء وفي  
 غالي امبركا حتى لابرادور وكريلاند وعلى الجانب  
 الآخر من الأنتليتك في ألمانيا . وقد حسب ارتفاع  
 الذهب من أماكن مختلفة فظهر منه ان الذهب يظهر بين  
 ٤٠ و ١٢٠ ميلاً ارتفاعاً وربما ظهرت على ارتفاع ١٥٠  
 ميلاً فبعدل ارتفاع ظهورها ٧٤ ميلاً اعيادياً طها  
 تخفي بين ٣٠ و ٨٠ ميلاً من الارتفاع وربما اختفت  
 على ارتفاع ١٠٠ ميل فبعدل ارتفاع اختفائها في  
 الغالب ٥٢ ميلاً . وقد شهدت ظواهر نيزكية  
 ذات لمعان شديد في ١٢ - ١٣ من ٢ سنة ١٨١٨  
 في كل انكلترة وايضاً سنة ١٨٢٢ في بوتسدام من  
 براندنبيرج ومن جملة مشاهدات هذا الدور حدوث  
 رياح سب برابية في الماء وغبار على الابنية وسائر  
 الاشياء . وفي ذات الليلة من عام ١٨٢١ و ١٨٢٢  
 عادت الظواهر في اوربا وامريكا غير انه كان  
 لرجوع هذه الظواهر في نفس الليلة من عام ١٨٢٣  
 وقع عظيم في اسطر التاريخ فقد شهدت في كل  
 الولايات المتحدة وفي بعض مكسيكو وجزائر الهند  
 الغربية وكانت ترى النيازك الصغيرة تنساقط في البحر  
 مثل كسل اللع تاركة ذبلاً قصوراً اثراً وراءها وكانت  
 تشبه أحياناً كرات نارية كبيرة مئة بعض لحظات سافر  
 شبه اقواس زاوية ٢٠ أو ٤٠ تاركة وراءها ذبلاً  
 لونه يهت بضيق دقائق وقد بهت أحياناً نصف ساعة  
 أو أكثر وقد دومي شهاب في كارولينا للغاية أكبر  
 حجماً وأشد لمعاً من القمر وشهد بعض هذه الاجسام  
 المنيرة على هيئة غير معتظمة مركزة في موضعها يهت  
 منها الشعاع وكانت الظواهر غريبة شديدة اللعان  
 وكان منظرها هائلاً يدهش العقول ويهرق الابصار  
 لم تزل تملأ عين البشريانة كان ينساقط من النلك

سيل ناري على حوي الشلال المظلم ولوحظ ان  
 خطوط سير الذهب كانت نتيجة في ربع المياه الى  
 الذهب الأكبر وكانت هذه النقطة تابعة لسير الذهب  
 غرباً بحسب الظاهر عوضاً عن موافقة حركة الارض الى  
 الشرق ويظهر ان منشأ هذه الذهب مستقل عن  
 دوران الارض ووراء الهواء . ولا يمكن بحسب رأي  
 الأستاذ دنسون من اولستاد في نيوهاغن ان يكون  
 بعد هذه الذهب عن الارض اقل من ٢٢٣٨ ميلاً وقد  
 شرع الفلكيون بمراقبة هذه الظواهر السنوية هذه سنين  
 على جنوب الأنتليتك ولكنها لم تظهر مثل ظواهر سنة  
 ١٨٢٣ في اوربا وامريكا وقد روقت ايضاً في ليالي  
 تشرين الثاني من ١٢ - ١٣ سنة ١٨٢١  
 ١٨٤٦ و ١٨٦٦ وفي كل سنة بعدئذ حتى سنة  
 ١٨٧١ غير انه لوحظ ان تناسق هذه النيازك لم يكن  
 فقط في تشرين من السنة بل يحدث بين ٩ و ١٤ آب  
 ( اغسطس ) من السنة نفسها وذكر هوبل اوقاتاً  
 اخرى تعاود بها كما بين ٢٢ و ٢٥ نيسان ( ابريل )  
 ٦ و ١٢ ا ك ( .ديسمبر ) و ٢٧ و ٢٩ ت ٢  
 ( نوفمبر ) و ١٧ تموز ( يوليو ) وقد لاحظ  
 الاتفاق الغريب الذي لاحظه غيره من المراقبين في  
 شدة لمعان الشفق الشمالي حين تنساقط الذهب - وقد  
 ألمع الأستاذ اولستاد الى انه يرجح ان مادة الذهب  
 منبعقة من الاجسام السديمية التي تدور حول الشمس  
 في فلكها الحلبي عند نقطة مقاطعة دوران الارض  
 بمنطقة البروج . السوي وقت حدوث هذه الظواهر  
 ويستخرج ان هذه المادة النيزكية هي سديمية تسقط تجاه  
 الارض بسرعة عظيمة غير انها قلما تصلها بمجالها المجامع  
 بل تتلشر في الهواء - وقد ارتأى ارغوا رأياً شبيهاً  
 برأي اولستاد في التعليل عن المادة النيزكية فقال  
 « قد يتكون من الاجسام النيزكية مجرى اشبه بمنطقة  
 سنوية او فلك خاص بها وقد تكون هذه مجاري  
 دوائر تقاطع كل منها دائرة الارض وفي كل دائرة

من هذه الدوائر النيزكية ينتشر ريبات من الاجسام  
العالمية على هيئة غير منتظمة بعد التساقط الدوري وقد  
انما العلامة نيوتون من مدرسة جال الكلية يحدث  
تساقط دوري شديد لهذا النيازك سنة ١٨٦٦ وقد  
اعلن عن ساعة حدوث الظاهرة في الصباح بامركا  
فابنداً ظهور التساقط باكراً صباحاً في اوربا وقيل  
الصباح في امركا وقد تذكر فلكيو اوربا انبعث  
الذهب من  $\gamma$  في الذنب الاكبر كما في سنة ١٨٤٣ ثم عتب  
ذلك السؤال عن فلك النيازك فقرر العلامة نيوتون  
بان هذه الظاهرة تعود ثلاث مرات في القرن وان  
الدورة الاولى تكون سنة  $\frac{1}{3}$  والثانية سنة  $\frac{1}{4}$   
والثالثة  $\frac{1}{5}$  سنة وقد قطع العلامة المذكور بعدم  
امكانية الدور الثالث لانه يقتضي له وجود دورة  
تتبدل ما وراء فلك اورانوس ولذلك عطل الدور  
النيزكي باكثر من سنة قليلاً او اقل من سنة قليلاً  
وقد اشهر الان داي شيا بارلي من ايطاليا هو ان السدم  
مؤلفة من مادة عالمية لم تتكاثف نحو المركز حتى يتكون  
مها جرم سماوي حقيقي بل جواهرها لطيفة منفردة  
ويخرج ان تلك السدم حركة في الكون كالشمس  
فقد يتفق ان بعضها يقع داخل حدود جاذبية شمسا  
وهي تتصل في القسم المتقدم من السدم اكثر مما تتصل في  
المؤخر فادام السدم على بعد شاسع يتبدل ان ينفذ  
هذه الكروية فيتطاول الى ان يصير اسطوانة طويلة  
متدبة الى الاقرب منها الى الشمس اكثف ما وراءه  
فيترأس المتقدم ويبقى المؤخر منفرساً وكلما قرب الى  
الشمس يزداد هذا القول حتى يستمر الجزء المتقدم  
الاكثف ينور الشمس فيصور نواة والقسم الخارج من  
الجهة المائلة جهة الشمس هو الذنب ويبقى متخففاً  
بسبب حركة السدم كمو فيتكون من السدم الكروي  
نجم مذنب يبقى داخل حدود النظام الشمسي او يهبط  
في فحة الكون الى حيث لا يدري فلكية موقوف على  
سرعة حركته الاولى ويهد عن الشمس وجهة حركته

فقد يكون شطيباً او هليجياً او مذلولياً فان كان  
هليجياً يبقى في النظام الشمسي ويدور حول  
الشمس في اوقات معينة وان كان شطيباً او مذلولياً  
فيظهر داخل حدود النظام الشمسي ثم يذهب ولا  
يعود وبناء على ما تقدم يظهر ان افلاك النجوم المذنية  
يمكنها ان تنزل على دائرة البروج اي ميل كان بين  
صفر و  $90^\circ$  وان تكون حركاتها مستقيمة او مدببة  
وقد اوضح شيا بارلي المذكور ايضاً بان هذا التغيير  
في السدم لا ينتهي بتحويله الى نجم مذنب بل كل جوه  
منه له حركة مستقلة فلا بد ان الراس او النواة اي  
الاقرب منه الى الشمس يتم دورانه حولها قبل جواهر  
الذنب البعيدة فيتطاول اكثر فأكثر الى ان يصير  
حلقة تامة وعند ذلك تدور حول الشمس تلك الحلقة  
المرتبطة المؤلفة من مادة عالمية وعند اقتراب الارض  
اليها تجذب من تلك المادة اليها فيحصل هطل نيازك  
او شهبان فان كان فلك النجم هليجياً فتكون حلقة  
هليجية على قدر تلك الاصلية وقد اوضح ايضاً بان  
توجد موافقة تامة بين نيازك آب ( اغسطس )  
وفلك المذنب الثالث لسنة ١٨٦٢ وموافقة نيازك  
ت ٢ ( نوفمبر ) بالمذنب الذي ظهر سنة ١٨٦٦ اي  
ان هذين المذنبين هما بقايا الحلقة النيزكية التي منها  
الذهب في الشهرين المذكورين  
نيازك ت ٢ ( نوفمبر ) مذنب ١٨٦٦  
مذ ٢٥٠٢٠ سنة ١٨٠٢٤٨  
نصف القطر الاعظم ١٠٠٢٤٠٢ ١٠٠٢٤٠٨  
سماوية ٩٠٤٧ ٩٠٥٤  
بعد نقطة الراى ٩٨ ٩٧  
طول ٤٦١٦ ١٨١٧  
طول العقدة ٢٨٥١ ٢١٥١  
طول نقطة الراى ١٩٥٨ ٢٨٦٠  
جهة الحركة مذنب مذنب  
فيخرج ان مذنب ١٨٦٦ هو احد نيازك ت ٢

العله شهد العمل ومن ذلك تسميتها والنظر الذي  
تسبب عنه هو المسمى اخوربون ( Achorion )  
Schonleinii ) وإذا طالت العلة فمن الحكمة وقلة  
الظفافة تنفذ البزور تحت الاظفار فينبت الفطر تحت  
الظفر ويحلا لا تحته لونه الاصفر واخيراً يترقق ويتقشر  
ويثبت الفطر من الثقب — علاجه على طرق مختلفة  
ولا سيما اذا كانت صحة العليل مخففة بداعي ذلك  
فيجب ان يعالج علاجاً موافقاً لمرضه لان الانسبة  
الضعيفة اشد قابلية من الانسبة الصحيحة لقوى الفطر  
والحلم فيها

### شهر

Meis, Month

الشهر جزء من اثني عشر جزءاً من السنة او هو  
حين من الدهر يعبر عنه بدوران القمر حول الارض  
مرة في كل ٢٩ يوماً و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة وثلاث  
ثوان وقد جرى على حساب الوقت القمري قديماً  
الكلدانيون والصينيون ولا تزال تعتبر اليهود  
والاسلام وغيرها من الامم ولكن لو كانت السنة  
مؤلفة من اثني عشر شهراً تقريباً فقط لوجب لتقهر  
الاشهر الى الورداء ونقص كل سنة ١٠ ايام الى ان  
تدور فصول السنة وترجع الى النقطه التي ابتدأت  
مها في كل ٣٤ سنة تقريباً ويجب اضافة سنة كل  
٢٢ سنة حتى تصير مثل السنة الشمسية على ان حساب  
السنة الشمسية مؤلف من ١٢ شهراً بمعدل طول كل  
شهر ٣٠ يوماً و١٠ ساعات و٣٠ دقيقة — والفقوم  
الشمري للامهر الشمسية غير متساوي فليسوا وتمر  
وابلون وتقسيمه الى اثني عشر شهراً من ٣٠ يوماً والباقي من  
٢١ يوماً ما خلا شهر شباط فانه مؤلف من ٢٨ يوماً  
وبعضه على في سنتي الكويكب ( اي كل سنة رابعة )  
نوم . ويعد من الشهر هرقاً بأربعة اسابيع وقد  
جرى بحسب هذا التعبير العربي للشهر بعض شرايع

وهكذا يتضح ان المذهب الثالث لسنة ١٨٦٣ انما هو  
تذكر من تبارك آب ويظهر بانه توجد علاقة  
شديدة بين ذوات الازناب والتبارك سوف نشفع حقائنها  
في الاجيال الآتية بأمان نظر علماء الفلك والله اعلم

### شهباء

الشهباء لقب حلب . راجع حلب ( مجلد ٧ :  
١٣٥ )

### شهادة

Shahdah

في فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج  
بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية  
المولدة والوفاء كانت من العلماء وكتبت المخط  
وجمع عليها خلق كثير وكان لها الشاع العالي المحنت  
في الاصحار بالاكثر وقد سمعت من جماعة من الفضلاء  
فاشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت قد تزوجت بطة  
الدولة بن الانباري وتوفيت في الحرم سنة ٥٧٤ وقد  
جاءت القسوس من عزمها . وكان زوجها قد توفي  
عنها سنة ٥٤٩ ودفنت في داره ثم نقل بعد وفاتها  
ودفن معها بباب ابرر من بغداد

### الشهيدة

Tinea Favosa

ويقال لها التراج العسلي مرض جلدي يصيب  
فروة الرأس وفيه تتكون قشور صفرة هيئة كقشور  
صفار . وفي اول الامر ترى قشور صفار صفرة على  
اصول الشعر ورافتها اكلان والشعر يجف ويتعصف  
ويارة لتجف القشور حتى تتفعل بساحة كبيرة من الرأس  
ويكثر فيها القمل وفي طالت العلة تظهر على الجذع  
ايضاً واغول مكها تسد جلود الشعر فيعقبها قرح  
تام وفي مجتمعت القشور الكاذمة الشكل يشبه منظر

المالك لمحبسها السنة ٤٨ أسبوعا غير ان أكثر البلاد  
تعتبر الحساب الشمسي الوقت لانه اضبط وادق ولذلك  
استصوبه رجال المهند في الشرائع المدنية والسياسية  
والكنسية والتجارية عرفا وشرفا  
وليس مرادنا هنا بيان حركة النجوم وقعايقها  
وبسط الكلام على شهور السنة الشمسية والسنة القمرية  
فكل ذلك وارد بامضاح في ابوابها كما ترى لدى  
مراجعة « تاريخ » و « سنة » و « شمس »  
ومطالعة « قمر » بل نصير البحث على ما يناسب  
المقام من تسمية الشهور ونسبها بعضها الى بعض عند  
أكثر الامم  
فالشهر والقمر كلمتان مترادفتان اطلقتا في الاصل  
على مدلول واحد في أكثر اللغات ان لم نقل كلها  
حتى ان بعض الشعوب لا تزال الى اليوم تعبر بلغة  
واحدة عن كليهما مثال ذلك لفظة « شهر » في اللغات  
الشرقية و « ماه » بالفارسية و « آي » بالتركية  
فانها يطلقان على القمر والشهر وللفظة « Month »  
الانكليزية « Monath » الالمانية ومعناها الشهر  
ها بلا ريب من اصل مادة لفظي « Moon »  
و « Mond » ومعناها القمر وفي ذلك دليل  
قاطع على ان جميع الامم القديمة استعملت في حسابها  
الاشهر القمرية ولم تدرج الى استعمال الاشهر الشمسية  
الا بعد ان رأت الخلل في الحساب السنوي  
وقد جرى الناس منذ القدم على طرق مختلفة  
لترتيب شهور فاليونان كانوا يسمون الشهور الى  
ثلاثة اقسام يهرون عنها بالعشرات الاولى والمتوسطة  
والاخيرة ولم يكونوا يزيّدون في حسابهم على العشرة  
فاذا ارادوا ان يهروا عن اليوم الخامس من الشهر  
قالوا خامس العشرة الاولى واذا عبروا عن اليوم  
الرابع عشر قالوا رابع العشرة المتوسطة وهلم جرا  
ثم اصطلموا حسابهم شيئا فشيئا الى ان صار على ما هو  
عليه الآن والصينيون سموا شهورهم الى ٢٤ شهرا

بؤلف كل منها من ١٥ يوما واطلقت عليها اسماء  
تناسب موقعها من فصول السنة فسموا الشهر الاول  
بما معناه : بهابة الشتاء . والثاني : البرد الاصفر .  
والثالث : البرد الاعظم . ٤ : ابتداء الربيع . ٥ : مياه  
وامطار . ٦ : هجوم الحشرات . ٧ : انقضاء الربيع .  
٨ : صفاء الجو . ٩ : مطر البارد . ١٠ : اول الصيف .  
١١ : الرخاء والسعة . ١٢ : زرع الارز . ١٣ :  
انقضاء الصيف . ١٤ : الحر الاصفر . ١٥ : الحر الأكبر  
١٦ : ابتداء الخريف . ١٧ : انقضاء الحر . ١٨ :  
الطل الابيض . ١٩ : انقضاء الخريف . ٢٠ : الطل  
البارد . ٢١ : وقوع الضباب . ٢٢ : ابتداء الشتاء .  
٢٣ : الثلج الاصفر . ٢٤ : الثلج الأكبر . وقد تقدم لنا  
في مقالة تاريخ كلام كثير بهذا الباب فليراجع  
ولما كان ضبط الحساب السنوي لا يتأتى على  
الشهور القمرية اضطروا في أكثر الاحيان قبل اتخاذ  
الشهر الشمسي الى طرق مختلفة لضبط حساب سنتهم  
كان يزيدوا شهرا كل ثلاث سنين او يضيفوا سبعة  
اشهر كل ١٩ سنة وفي الصفحة التالية جدول لاسماء  
الشهور المستعملة عند القدماء مأخوذة عن توماس كان  
بمستعملة نصارى الشرق لموازنة اول سنتهم مع اول  
سنة الرومانيين  
أما العرب فكانوا يعملون بشهور الالهة والسنة  
عندهم اثنا عشر شهرا كانت العرب المارية تسميها  
نانق ونقيل وظليل واسخ واسخ وحلك وكسخ وذاهر  
ونوط وعرف وبفش . و . . . فغالب هو الحرم  
ونقيل صفر وهلم جرا . وغود كانت تسميها موجب  
وموجر ومورد وملزم ومصدر وموير وهويل وموها  
ودهروداير وحيل ومسيل ( او مسيل ) فوجب  
هو الحرم وموجر صفر لانهم كانوا يبدأون سنتهم  
بشهر دهر وهو رمضان ثم كانت عرب الجاهلية تسميها  
مؤنر وناجر وخوان وصيان وحتم وزباء والاصم  
وعادل وبابقي ( او باقي ) . وويل ( او وغل )

البروج	الاشهر الرومانية	الاشهر العبرية	الاشهر المصرية	الاشهر القبطية	الاشهر اليونان القدماء
الدلي	يناير ٢١ يوم	شباط ٢٠ يوم	طوبه ٢٠ يوم	طوبه ٢٠ يوم	أوطووس ٢٩ يوم
المحوت	فبراير ٢٨ أو ٢٩ يوم	آذار ٢٩ يوم	أمشير ٢٠ يوم	أمشير ٢٠ يوم	بريتيوس ٢٠ يوم
المحمل	مارس ٢١ يوم	نيسان ٢٠ يوم	فرمحات ٢٠ يوم	برمحات ٢٠ يوم	ديستروس ٢٩ يوم
الثور	أبريل ٢٠ يوم	آيار ٢٩ يوم	فرموده ٢٠ يوم	فرموده ٢٠ يوم	أكسانتيكوس ٢٠ يوم
الجوزاء	ماي ٢١ يوم	سيوان ٢٠ يوم	بشنس ٢٠ يوم	بشنس ٢٠ يوم	ارطيسيوس ٢٩ يوم
السرطان	يونين ٢٠ يوم	تموز ٢٩ يوم	بژونه ٢٠ يوم	بژونه ٢٠ يوم	ديسيوس ٢٠ يوم
الاسد	يولي ٢١ يوم	آب ٢٠ يوم	آيب ٢٠ يوم	آيب ٢٠ يوم	بانيموس ٢٩ يوم
العذراء	اغسطس ٢١ يوم	أيلول ٢٩ يوم	مسرى ٢٠ يوم	مسرى ٢٠ يوم	لويوس ٢٠ يوم
الميزان	سبتمبر ٢٠ يوم	نصرى ٢٠ يوم	توت ٢٠ يوم	توت ٢٠ يوم	غرييكوس ٢٩ يوم
العقرب	أكتوبر ٢١ يوم	مرهشقان ٢٩ يوم	بابه ٢٠ يوم	بابه ٢٠ يوم	هيريديوس ٢٠ يوم
الرامي	نوفمبر ٢٠ يوم	كسل ٢٠ يوم	هانور ٢٠ يوم	هانور ٢٠ يوم	ذبيوس ٢٩ يوم
الجدي	ديسمبر ٢١ يوم	طبت ٢٩ يوم	كهك ٢٠ يوم	كهك ٢٠ يوم	أيلووس ٢٠ يوم
شهر مدينة اثينا	الاشهر المقدونية	الاشهر العربية	الاشهر الحبشية	الاشهر السريانية	الاشهر الفارسية
هيكاتومبيون ٢٩ يوم	يسيدروخوس ٢٩ يوم	جمادى اولى ٢٠ يوم	شيز ٢٠ يوم	شباط ٢٨ أو ٢٩ يوم	مرداه ٢٠ يوم
متاجينيون ٢٠ يوم	أجنثيون ٢٠ يوم	جمادى ثانية ٢٩ يوم	تير ٢٠ يوم	آذار ٢٩ يوم	شهر يوار ٢٠ يوم
بويدرونيون ٢٩ يوم	كرين ٢٩ يوم	رجب ٢٠ يوم	يكنهت ٢٠ يوم	نيسان ٢٠ يوم	مهر ٢٠ يوم
بيانيهيون ٢٠ يوم	تورون ٢٠ يوم	شعبان ٢٩ يوم	مغيث ٢٠ يوم	آيار ٢١ يوم	آبان ٢٠ يوم
ميلاكثريون ٢٩ يوم	دينيون ٢٩ يوم	رمضان ٢٠ يوم	ميازبا ٢٠ يوم	حريزان ٢٠ يوم	آذار ٢٠ يوم
پوسيدنيون ٢٠ يوم	كارسيون ٢٠ يوم	شوال ٢٩ يوم	غنيات ٢٠ يوم	تموز ٢١ يوم	دسيه ٢٠ يوم
غاميلون ٢٩ يوم	ليوتون ٢٩ يوم	ذوالقعدة ٢٠ يوم	سيف ٢٠ يوم	آب ٢١ يوم	جهان ٢٠ يوم
أنستريون ٢٠ يوم	بارثون ٢٠ يوم	ذوالحجة ٢٩ يوم	حل ٢٠ يوم	أيلول ٢١ يوم	اسفندرماد ٢٠ يوم
أيلافوبوليون ٢٩ يوم	زيغون ٢٩ يوم	محرم ٢٠ يوم	نحاس ٢٠ يوم	نصرين (١) ٢١ يوم	فرواردين ٢٠ يوم
مونيشون ٢٠ يوم	سكوريون ٢٠ يوم	صفر ٢٩ يوم	مسكرام ٢٠ يوم	نصرين (٢) ٢١ يوم	اردبهاشت ٢٠ يوم
نارجيلون ٢٩ يوم	توكسونون ٢٩ يوم	ربيع اول ٢٠ يوم	طيكيت ٢٠ يوم	كانون (١) ٢١ يوم	خرداد ٢٠ يوم
سكبروفورون ٢٠ يوم	أيفوكرون ٢٠ يوم	ربيع ثاني ٢٩ يوم	هدار ٢٠ يوم	كانون (٢) ٢٠ يوم	تير ٢٠ يوم



وهو عاكس وبرك ومعنى المؤخرات بأمر بكل شيء ما تأتي به السنة من اقضيتها وناجر من الشهر وهو شدة الحر وخوفان فعّال من الخيانة وصوان بكسر الصاد وضحاها من الصيانة والزبائن الداهية العظيمة لكثرة القتال فيه ومنهم من يقول بعد صوان الزباء وبعد الزباء بانه في الاضم ثم واغل وباطل وعادل ورته وبرك غالباً من القتال اذ كان بيد فيه كثير من الناس وجرى المثل بذلك فقبل الحب كل الحب بين جمادى ورجب وكانوا يستعملون فيه ويتخوفون بلوغ الغارات قبل رجب فانه شهر حرام يقولون له الاضم لانهم كانوا يكونون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت السلاح والواغل الداخل على شرب ولم يدعوه وذلك لانه يهجم على شهر رمضان وكان يكثر في شهر رمضان شرهم المخبر لان الذي يطلع شهر المحج وباطل هو مكيال المخبرسي يوافراهم في الغرب والمعدل من العدل لانه من اشهر المحج واما الزباء فلان الانعام كانت ترب فيه لقرب البرد اما برك فهو لبرك الابل اذا حضرت المحر . وقد روي انهم كانوا يسمون

الاسلامية	المجالية	الشمسية	الصفدية	المجارية	الهندية	التركية
محرم	المؤخر	موجب	كواذ	نوسرد	فاوسارخي	يشاك
صفر	ناجر	موجر	رهى	جرجن	اردوست	زيشك
ربيع ١	خوفان	مورد	اوسال	نيسنج	هروداد	اسار
ربيع ٢	بصاف	ملزم	نبركيانا	نساكيج	جيري	سراوان
جمادى ١	حتم	مصدر	شريزو	اشناختداه	هلهاد	بهديرد
جمادى ٢	زباء	هوبار	مريزو	مرختدا	اخشريوري	اسوج
رجب	الاضم	هوبال	مزور	نفتكان	اوزي	كارث
شعبان	عادل	مونها	هرانبا	ابانج	ناناخن	منكس
رمضان	نافق	دهر	اركياربا	فوغ	اري	بوش
شوال	وغل	داير	كريشت	مسانوغ	ريزد	ماكه
ذوالقعدة	هولع	حقيل	كرسن	زبنج	اخن	باكر
ذوالحجة	برك	مسيل	ساربا	خيلوم	اسهندارجي	جيتو
					تغز	تغز

## \* شهر بانو \*

## Shahrabanou

احدى بنات برد جرد آخر اكاسير الفرس سبها  
المسلمون واغنيا في خلافة عمر بن الخطاب فكانت  
للمسلمين وولدت له عليا زين العابدين وكانت اغنياها  
لعبد الله بن عمر الباروق وعبد بن ابي بكر الصديق  
وولدت لها سالم بن عبد الله وقاسم بن حميد . فتشا  
الابناء الثلاثة على حب العلم والورع فكان ذلك باعة  
على تشويق اهل المدينة على اتخاذ الجوارى . لبا  
شهربانو فلبت بالغزاة وسلاية

## \* شهر زور \*

## Shahrazour

مدينة غلب عليها اسم كركوك . اطلب كركوك  
قال باقوت في كورة واسعة في الجبال بين اربل  
ومذان احدها زور بن الضحاك فثبت اليها واهل  
هذه النواحي كلهم اكرد . وقال مسعر بن مهلب  
شهر زور مدنات وقرى فيها مدينة كيرة وهي قصبتها  
يقال لها نيم الزري واهلها عصاة على السلطان والمدينة  
في صحراء ولاهلها بطاش وشنة يمتعون انفسهم ومحبون  
حوزهم ومك سور المدينة اذبح واكثر امرامهم  
منهم وبها غرائب قتالة اضر من غرائب نصيين وم  
مولاي عزم بن عبد العزيز وجرام الاكرد بالقلبة على  
الامراء ومخالفة الخلفاء وذلك ان بلدم شقي ٦٠ الف  
بيت من اصناف الاكرد الجلالية والباسيان والحكمية  
والسولية ولم مزارع كثيرة ومن صحارهم يكون اكثر  
تقامم ويقر من هذه المدينة جبل يعرف بشعران  
واخر يعرف بالزلم ومنها الى ديلستان ٧ فراسخ .  
وبشهر زور مدينة اخرى دونها في الصبيان والنجبة  
تعرف بشوز واهلها شيعة صابغة ريفية وهذه المدينة  
ماوى كل ذاعر ومسكن كل صاحب غارة وقد كان

اهل نيم الزري اوقعوا باهل هذه المدينة وقتلوا  
وسلوا واحرقوا بالنار للعصبة في الدين وذلك سنة  
٢٤١ هـ . هجرة وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها  
درجان بناؤها على بناء الشوز وداخلها بحيرة تخرج الى  
خارجها تركض الخيل على اعلى سورها لسهو وعرضها  
وهي مقنعة على الاكرد والولاء والرعية ويسكن رئيسها  
بالامير وهو يجلس على برج منى على بابها طاني البناء  
ينظر منه الى عدة فرائخ ويسكن سيف مجرد تقى . نظر  
الى خيل من بعض الجهات لم يسيو فاجتلت مواشي  
اهلها وعوامهم اليها . وفيها مسجد جامع وهي مدينة  
ميصورة يقال ان داود وسليمان دعوا لها ولاهلها  
بالنصر فهي منمنة اليها عن يرمها . ويقال ان طالوت  
كان منها وبها استبصر بنو اسرائيل . قال وهذه المدينة  
بناها دارا ابن دارا ولم يظفر الاسكندر بها ولا دخل  
اهلها في الاسلام الا بعد اليأس من منهم والمتغلبون عليها  
من اهلها يقولون انهم من ولد طالوت واعمالها متصلة  
بمخاطفين ويكرخ جدران مخصوصة بالعنيب السويانا  
وقلة رمد المهن والجدرى ومنها الى خاتون يعترض  
نهر نامر . قال باقوت . وليس الآن شي مما ذكره  
مسعر فان هذه البلاد في طاعة مظفر الدين كوكري  
صاحب اربل على احسن طاعة الا ان الاكرد في  
جبال تلك النواحي على عادتهم في اخافة ابناء السبيل  
واخذ الاموال والسرقة لايتهاهم عن ذلك زجر ولا  
يصد عن قتل ولا اسرقا بل بعضهم ان احد الظرفاء  
كان يقرأ القرآن فلما وصل الى قرو الاعراب اشد  
كفرا . ونفاقا قرأ الاكرد اشد كفرا وعنادا فقتل  
له آية ليست كذلك قال ان الله عز وجل لم يسافر  
الى شهر زور فيظفر ما هنالك من البلايا والخطبات  
في الزوايا . قال باقوت وقد خرج من هذه الناحية  
من الاجلاء والكبراء والائمة والملاء واعيان القضاء  
والنقهاء ما بنوت المحصرة ويحجز عن احصائهم وحسبك  
بالنقضاء بني الشهر زوري جلالة قدر وعظم بيت ونظامه

فصل وذكر ما علمت ان في الاسلام كل من ولي من  
القضاء اكثر من عدهم من بينهم وذكر ابن الاثير  
من حوادث شهر زور انها خفت سنة ٢٢ هجرية قال  
لما استعمل عمر عزة بن قيس على حلوان حاول فتح  
شهر زور فلم يقدر عليها فغزاها عتبة بن فرقد ففخها  
بعد قتال على مثل صلح حلوان فكانت العقارب تصيب  
الرجل من المسلمين فيموت . وضعت ولايتها الى  
الموصل الى ان افرغت في آخر خلافة الرشيد . وفي  
سنة ٤٣٤ هـ حصرها ابو الشوك الكردي . باحرقها وضرب  
قراها وسوادها فاصداً تخلص ابو من اخيه مهمل  
وسنة ٦٣٣ هـ حدثت زلزلة خربت اكثرها ولا سيما القلعة  
فانهارت اجتمعت بها وغرب من تلك الناحية ٦ فلاح  
وبقيت الزلزلة تردد فيها نيفا وثلاثين يوماً

واما بيت المهرزوري المذكور فاولم ابو احمد  
الله سم بن المظفر علي بن القاسم كان حاكماً بمدينة اربل  
منه ومدينة سنجار منه وكان من اولاده وحديثه طاه  
شعباء نالها المراتب العلية ولقد ساء عند الملوك وتحكموا  
وفضوا ونفقت اسواقهم . وقد ذكره السمعاني اكثر  
من مر في كتبهم وتوفي بالموصل سنة ٤٧٩ هـ . واما ولد  
قاضي الخافقين ابو بكر فقد قال السمعاني انه اشتغل  
بالعلم على ابي اسحق الفيرازي وولي القضاء به بلاد  
ورحل الى خراسان والعراق والنجال وسمع الحديث  
الكثير وتوفي ببغداد سنة ٥٣٨ هـ ومولده سنة ٤٢٤ هـ وقيل  
له قاضي الخافقين لكافة البلاد التي ولي فيها القضاء  
واما ولد الآخر ابو منصور المظفر فولد به اربل . ولما  
بالموصل وورد بغداد ولفته بها على ابي اسحق  
الفيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار على  
كر سنو وسكنها . وكتب في اخرها ما هو قال السمعاني  
انه ولد سنة ٤٥٧ هـ ولم يذكر وفاته . واما ولد الآخر  
ابو محمد عبد الله المعروف بالمرضي المهرزوري  
فكان مشهوراً بالفضل والدين حسن الوضام  
الرشاقة والتميز . امام ببغداد مدة يشتغل بالحديث

والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وروى  
الحديث وله شعرا في القصيدة اللامية التي على  
طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وتطلبها الناس  
للقوقوف عليها وفي نادرة الوجود قال ابن خلكان  
ولذلك انبها بكلامها . واولها

لمست نارهم وقد عسى الليل  
ومل الحادي وحار الدليل  
فتأملتها وفكري من اليت  
طبل ولخط عيني كليل  
وفؤادي ذاك اللواد المعنى  
وغرامي ذاك الغرام الدخيل  
ثم قابلتها وقلت لصبي  
هتف النار نار ليلى فميلوا

ومنها  
نارنا هك . لضي لمن يسري  
بليل لكها . لا تبيل  
متنى المحظما تروى منه الخط  
والمذكور ذاك قليل  
واورد له العاد الكاتب في الخربة عدة ابيات  
وما يستحق له قوله

وباني فكم دمع من الاسر اطلقا  
نجيما وكم قلب اعازوا الى الاسر  
فلا تنكروا خلي عذاري تأسفاً  
عليهم فقد اوجعت عذكم عذري

واكثر شعره جيد . وكانت وفاته بالموصل سنة  
٥١١ هـ هجرية ومولده سنة ٤٦٥ هـ  
واما حنيد القاضي كال الدين ابو الفضل محمد  
ابن ابي محمد عبد الله فكان من أشهر القضاة الشافعية  
فلقه على اسعد المهدي ببغداد وتولى القضاء بالموصل  
وبقي بها مدته للشافعية وتربطاً بالمدينة وكان  
يردد في الرسائل منها الى بغداد . عن عاده  
الدين تركي . ولما قيل تركي كان كال الدين

سنة ٥٧٢ ثم وثى بواعداؤه فحرت اسباب اقتضت انه  
لزم بيته واعتقل الى الموصل وتولى قضاءها ودرس  
بمدرسة والاه النظامية وتمكن عند صاحب الموصل  
عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود وكان  
جوادا كريما كثير الانعام قبل انم في بعض رسائله  
الى بغداد بمئة ألف دينار على النتهاء والادباء  
والشعراء والمهاجيج ويقال انه في مدة حكمه بالموصل  
لم يعقل غريبا على دينارين فا دون بل كان  
يوفىها عنه ويخلى سبيله ويحكي عنه مكارم كثيرة وكان  
ذا رئاسة وشجاعة وكرم اخلاق ولين جانب وادب  
وافر وشعر جيد وهو الذي وصف الجردة بالبيوت  
المذكورين في اول صفحة ٤٢١ من المجلد السادس  
وله في وصف نزول النخ

ولما شاب رأس الدهر غمضا

لما قاساه من فقد الكرام

اقام يهمل هذا الشيب عنه

ويشر ما اناط على الانام

وكان مولده نحو سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٨٦ . وما

بقية بيت النهر زوري فالشهور منهم يذكر في مكان  
آخر باسمو

### شهرستان

Shahrestan

قال بانوت شهرستان عدة نواضع منها شهرستان  
بارض فارس . قال البشاري هي قصة سابور  
وقد كانت حاضرة آهلة طيبة واليوم قد اخلت  
وغربت اطرافها الا انها كثيرة الخيرات ومعدن  
المخاضات والاضداد ويجمع بها الانرج والذهب  
والزيتون والضب واسعارها رخيصة وبها بساتين  
كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محظوظة ولها اربعة  
ابواب وعليها خندق والنهر هامر على القصة كلها وعلى  
سرف البلد قلعة تسمى دبالا وهناك مسجد بزمجون ان

حاضرا في المعسكر هو واخوه ابو طاهر يحيى والد  
القاضي ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل كانا  
يصحبوه ولما تولى سيف الدين غازي ولد عماد الدين  
فؤاد الامور كلها الى كمال الدين واخيه بالموصل  
وسافر المملكة ثم قبض عليها سنة ٤٤٢ واعتقلها بقلعة  
الموصل واحضر نعم الدين ابا علي وهو ابن عمها وكان  
قاضي الرجة وولاه القضاء بالموصل وديار ربيعة  
عوضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة المقتني شنع في كمال  
الدين واخيه فاطق سبيلها وقعدا في بيوتها تحت الترسيم  
وحبس بالقلعة جلال الدين ابو احمد ولد كمال الدين  
وابو الفضائل ضياء الدين القاسم بن تاج الدين يحيى  
ولما مات سيف الدين غازي رفع الترسيم عنها وحضرها  
الى قطب الدين مودود بن زكي وقد تولى السلطنة  
بعد اخيه فلما وصلا ترجل لها فعرباه باخيه وهما  
بالولاية ثم عادا بنهر ترسيم وصارا بركبان في الخدمة  
ثم اعتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن  
زكي صاحب الشام سنة ٥٥٠ واقام بدشق مدة ثم ولي  
الحكم سنة ٥٥٥ واستتاب ولك اولاد اخيه بهلاد الشام  
وترقى الى درجة الوزارة واستتاب ولك يحيى الدين  
في حكم حلب ولما مات نور الدين وتولى صلاح الدين  
دشق اقر على رتبته وكان فقيها اديبا شاعرا كاتبيا  
ظرفيا فكه المجالة وشها جسورا وكثير الصدقة  
وال معروف وقب اوقافا كثيرة بالموصل ونهيهين  
ودمشق وكان عظيم الرئاسة خيرا بديور الملك ولم  
يقل احد من اهل بيته ما ناله من المناصب مع كثرة  
روساء بيته . وكانت ولادته سنة ٤٩٢ بالموصل  
وتولى بدشق سنة ٥٧٢ . ولما ولي القاضي يحيى  
الدين ابو حامد محمد بن كمال الدين فتحته ببغداد  
ودخل الشام وولي قضاء دمشق نيابة عن والاه ثم  
اعتل الى حلب وهكم بها نيابة عنه ايضا كما مر وبعد  
وفاته والاه تمكن عبد السلطان الصالح اسامه بن نور  
الدين صاحب حلب والرشى اليه تدبير مملكة حلب

الذي صلى فيه ومجد الحضرة بقرب القلعة وهي في خلف جبل والبساتين حيطه بها وبها اثر قطرة وقد اخلت بهارة كازرون ومع ذلك فهي وبيته وإهلها صفر الوجه: وشهرستان أيضاً اسم مدينة جي باصهان وهي بعزل عن المدينة اليهودية العظي بينها نحو ميل . وبلدة بخراسان قرب نسا بينها ٢٠ أميال وهي بين نيسابور وخوارزم إليها تنهي بادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور فأما على طرفه ويس يقر بها بستان وزارعها ببيتانها وقد شرع الخراب فيها وجلا أكثر أهلها من خوف التتر وعمل بها العالم الطوال الرفاع قال ولم أر فيها شيئاً من المخاصص المستغنى وينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو الفتح النهرواني المار ذكره في باب من المجلد الثاني

✽ شهرورد ✽

Shahrood

بلدة مسورة في ولاية خراسان في بلاد فارس على ٤٠ ميلاً إلى الجنوب الشرقي من استراهاد . يحيطها نحو ميلين وسكانها كثيرون وهي محاطة بأرض حسنة التربة جيدة الزرع

✽ شهزاداباد ✽

Shahzadabad

بلدة في الهند الانكليزية في ولاية بنغال على ٢٤ ميلاً إلى شمالي غربي الله آباد وفيها قصر ملوكي من اعظم الصور الموجودة في الولايات العليا

✽ الشهقة ✽

Coqueluche, Chin-cough

الشهقة ويقال لها السعال الديكي داء يعرف بنوب سعال تشبيه مصوبة بفرقات وصعدات عميقة وهي تشكوف الكلبز وبرتوس سدهام وكوكلوش

الفرسا وبين علة موسية تحدث مرة واحدة على الغالب في الحياة وأكثر حدوثها في سن الطفولة والصبيبة - ولم يتميز عن الاعراض الزكامية حتى القرن الثامن عشر وتخص بالاغاليق المعتدلة والباردة تبتدى بأعراض زكام اعتيادي يدوم خمسة او عشرة ايام ثم تظهر نوب السعال الشفهي فتبتدى النوبة بشهق طويل عيق يعقبه في الحال سعال تشفهي سريع متواتر وحادة اختناق وأزرقاق الوجه والنعق وورعها وإملاؤه العيين وسرعة النبض واضطراب شديد وبعد مضي عدة دقائق يبطل السعال ويتبأ الليل الطعام ومخاطاً لزجاً وقد يحدث في بعض الحوادث الشديدة نزف دم من الانف او الدم وقد تنتهي النوبة بانها . وبين النوب تكون الاعراض الزكامية قليلة او تختفي والحصى قليلة ويرجع الطفل الى عادته وشهية الطعام جيدة وفي الحوادث البسيطة تأخذ الشهقة بعد ثلثة او اربعة اسابيع في الانحلال وتطول النوب او تبطل في بحر شهرين او ثلثة اشهر وقد تعود الاعراض نوباً لدى تعرض المصاب للبرد او الطقس السيء - وتسير الشهقة البسيطة سيرها بلا علاج طوي وقلياً تكون مخطرة ولكن اذا اختلطت بالتهابات رئوية او دماغية فهي شديدة الخطر وهي تحدث في كل النصول وقد تكون وائدة ولا خلاف في كونها معدية ويعتبر اشتباهها بغيرها من الامراض فان السعال الشفهي والنوب لها علامة فاصلة لتمييزها عما سواها والالذار بها في الحوادث البسيطة حسن غيرة في الحوادث المختلطة بالتسبين وضعف البنية وفي المنطويين حديثاً تكون كلبة الخطر قتالة وعلاج النوع غير الخطر في درجته الاولى مثل علاج الزكام الاعتيادي واعطائه المسهلات اللطيفة والمفتحات والطعام الخفيف والمنقعات البسيطة وحصر المريض في محل نظيف الهواء دافئ والالذات الكلي المعالجة الالهيات الرغوية اذا ظهرت ومنهم من يعتمد منذ ابتداء على البلاودونا وسقوي

وكان فقهاً عالماً نشأ على الاستقامة والاهتداء والدعة  
وطلب العلم ورحل إلى قرطبة فروى الحديث وتلقاه  
وناظر ورشح في علم السنة ثم رحل إلى المشرق فرأى مصر  
حاجاً وأقام بالمحرمين ٨ أعوام يعيش من كسب يده  
بالسخ ثم سار إلى العراق فلقى جماعة من الفضلاء وأخذ  
عنهم وأكثر من مجالسة الصالحين وإجلال العلم وليس  
الصوف وتورع جداً وكان ينسخ لياً كل فائدة سمع من  
السبع أجزأ نفسه للخدمة فتفرغ في دينه وتعبه وخشوعه  
وكان يحجاب الدعوى ونقلت عنه كرامات ثم عاد إلى  
تدمر ونزل خارج مدينة مرسية متحداً لنفسه بيتاً سقفة  
من خشب السدر وعمل جنيته يده بتمتات منها وصار  
يمشي مع المنصور بن أبي عامر للغزو ثم تحول بعد  
عامين إلى الشفر وواصل الرباط ونزل مدينة طليطلة  
وكان يدخل منها في السرايا إلى بلد العدو للجهاد  
وكان له بأس وشدة وقد حكى عنه في الشهادة أمور  
كثيرة وأشهد سنة ٤٧٩ هجرية وعمره ٤٣ سنة

### الشهيد

Martyr

هو الشاهد والأمين في شهادته والذي لا يغيب  
عن طوعه شيء ولا يقتل في سبيل الله . قيل سمى القاتل  
في سبيل الله شهيداً لأن ملائكة الرحمة تشهد أولان  
الله وملائكة الشهداء له في الجنة — أولان ما يستشهد  
يوم القيامة على الأمم الخالية أو استوطن على الشاهقة  
أي الأرض — أولان سمى عند ربو حاضر . أولان  
يشهد ملكوت الله وملكته . والشهيد في الأصل من  
الشهود أي الحضور أو من الشهادة أي الحضور مع  
الشاهقة بالبر أو البصيرة . والشهيد عند المولدين  
من بخار القتل على ترك دينه وقتل ولا يتركه . وفي  
الشريفات الشهيد كل مسلم طاهر بالغ قتل ظلماً ولم  
يجب بقتله مال ولم يرتك . وفي سورة النساء  
« وكلوا بالله شهيداً » أي كفى الله شهيداً على إرسالك

الدودي وهرمودي اليونانيون وماه الفار الكروي  
والفلويات

### شهنامة

Shahnameh

( ١ ) منظومة شعرية أنشأها العلامة نصير  
الدين الطوسي الملقب بالزردوسي في ستين ألف بيت  
وثلاثين سنة وضمها تاريخ الفرس حاذياً بها حلي  
هرمبوس وهي من أبلغ ما نظم باللغة الفارسية .  
وتعتبر الشهنامة الحد الفاصل بين الشعر الفارسي الصرف  
والشعر الفارسي الملع بالكلام العربي الكثير . نظها  
الزردوسي في القرن السابع للهجرة للسلطان محمود  
الغزنوي على طرز غريب وأسلوب بدیع فلم تل شيئاً  
من المخطوطة لدى السلطان محمود المشار إليه بل أساء  
معاملة فقر إلى بغداد وهجاء بقصيدة بليغة فقدم  
السلطان على ما فرط منه ودعاه إليه ليسترضيه فلم  
يرض ومات غرباً عن ابنه واحدة لم يترك لها شيئاً  
فأجازها السلطان محمود على منظومة أبيها بمال كثير  
فردته وأبت الفتى بعد أبيها بمال حظر عليه في حياته  
( ٢ ) منظومة تركية يقال إن ناظمها شاعر  
يلقب بالزردوسي الطويل في عهد السلطان بایزید  
الصفائي وقد بالغ في وصف عفة أبياتها فقالوا أبيها  
تجاوزت المليون فاتت منها ثمانين مجلداً وأهداها إلى  
السلطان فلم يجر عليها فغادر البلاد الغفانية وهاجر  
إلى خراسان أسيراً

### شهيد

Shahid

هو أبو عبد الله محمد بن طاهر القمي التدميري  
المعروف بالشهيد كان عظيم القدر جليلاً بالاندلس  
بعيد الأثر في الخير والصلاح والعلم والنسك والتعب  
وكان من جملة أهل كورة تدمر ودوي البيوت الرفيعة

بنصب المجازات وعند المسلمين « كل قتل في جهاد شهيد يدخل الجنة » ويقالها في اللغات الافريقية لفظة ( Martyr ) وهي مأخوذة من اليونانية بمعنى الشهادة ايضاً تطلق على كل الذين يستشهدون لاسباب مدوحة ولا سيما الذين يمضون الموت شهادة لايمانهم الديني وقد خصص بعض المؤلفين الاقدمين من الافرنج لفظة شهيد ( Martyr ) بالذين احتملوا العذاب لايمانهم او الذين ماتوا بالسيف او الذين احتملوا العقاب المجين او الذي . ولا سهل الى حصر عدد شهداء الديانة المسيحية لفتدان كثير من مجالات الاساقفة الذين عذبوا بتدوين وقائع الاضطهادات ولا سيما زمان ديوكيتيانوس لما اضطروا المسيحيون الى اباداة كل الاسرار الخفية بالكنايس والباقي منها اكثر متعلق بالتقليدات الاضافية في سيرة شهداء الكنايس اليونانية واللاتينية وهي غير توثيقات الكنيسة لاحياد القديسين . وديوكيتيانوس هذا هو الذي قتل شهداء الاقباط بمصر سنة ٢٨٤ م ومن منتهم يبتدئ التاريخ القبطي . ويراد باسماء الشهداء نوع العذاب الذي طأه كل قديس ومكان استشهاده وزمانه فيو وذكر اسم الوالي الذي استشهد في ايامه وقد جمعت الكنيسة الكاثوليكية اسماء كثيرين من الشهداء والقديسين وذكرت اعالم وايام اعبادهم وجرى ذكر الشهداء بالتكريم والاحترام وكانوا يحافظون على قبورهم ويزيرونها باكاليل الزهور ويقومون فوقها الكنايس وقد جعل لهم عيد سنوي يحتفل به في كل سنة وكانوا عند انتهاء الاضطهاد يأخذون جسد الشهيد او جزء منه ويحفظونه اسفل مذبح الكنيسة وفي مدافن كنيسة رومية عدد كثير من الشهداء وبعد ان صرح برونيثوس بهذه المادة اي دفن كل شهيد في مكان مخصوص ذكر في احدى ترانيمو الدينية دفن جملة شهداء في مكان واحد وقد اكتشف بولداتي مدفنًا لثلاثة وخمسين شهيدًا في سانت



## Shoa

احدى اقسام الجيش السياسية العظيمة في زاوية البلاد الجنوبية واقعة بين عرض ٢٠° و ١١° ش وبين طول ٢٨° و ٤٠° ش ويحدها من الشمال الغربي امهارا ومن الشمال الشرقي ادال وشرقاً صحراء بلاد كالا وجنوباً نهر حواش وتنتمي في الغرب ببادي اباي وعدد سكانها نحو ٢٥٠٠٠٠٠ منها ١٠٠٠٠٠٠ من الاقباط المسيحيين والبقية من المسلمين والوثنيين وفيها سهول كثيرة مزينة تعلو بين ٢ آلاف و ١٠ آلاف قدم عن سطح البحر وتختربها سلسلة جبال من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي مكونة مرجاً تسقيفروع نهر حواش وينشأ من المنحدر الغربي نهر جاما الذي فيو يصب نهر اباي وادي هذا النهر يمر في اواسط شوا وغربها على ارتفاع ٢٠٠ قدم وفيها سهل فسيح بين الجبال ونهر حواش الى الجنوب وتقدر الجبال البارزة الى الاجزاء الشرقية المدعوة اينات ثم الى الصحراء وفي بلاد شوا انهر كثيرة تروي تربتها الخصبة فتنتج غلالاً كثيرة وتصلح جبالها لرعاية المواشي واوديتها جميلة ذات غابات غراها حارة في الصيف وتكثر فيها الحميات . ومن محصولاتها القمح والفلان

البروتية واتحادها معاً صداً لهاجمات أنكلترا. وأشهر كذلك بشعر سنة ١٧٦٤ الامر الملكي القاضي بإجلاء اليسوعيين من فرنسا. وقد كان بوسع شوازل ان يحافظ على منصبه بتقريبه الى مدام دوبري التي نالت المحطوي لدى الملك بعد وفاة مدام بومبادور غير انه ابي ذلك ولم يعاملها بالتبجيل والتعظيم فال الامر الى سقوطه من الوزارة ونفيه لاملأكه في شاتلو ولكن اعتزاله الاشغال لم يحبط من مركزه السامي في اعين الناس وخصوصاً لدى اصداقائه الكثيرين الذين ظلموا محافضين على ولائهم والتردد عليه. ومات الدوق شوازل بلا عقب ومع ان ثروته كانت طائلة ومداخله وافرة فضلاً عما انضم اليها من مال زوجته ابنة كروازات المئري الشهير لم تكف جميع متروكاتو تكفي لانباء الديون الباهظة التي خلفها

(٤) كلود انطوان غريمال دوق ونيل فرنساوي ابن اخي المتقدم الذكر وصليبه. ولد سنة ١٧٦٢ وتوفي في باريس في ٢٣ اكتوبر (ديسمبر) سنة ١٨٢٨ كانت له ايلد الطولي سنة ١٧٩١ وهي اذ ذاك برتبة كولونل (ميرالي) بتسهيل وسائط الحرب للملك لويس السادس عشر والاسرة الملكية ولكنه قبض عليه عند انكشاف الامر واطلق سبيله بالعام الذي تقرر عند ما سلم الملك باضواء المنظمات الجديدة التي كان قد حورها الشعب وانتخب حاجباً اولاً للملكة وبقي ملازماً لها الى ان سمحت وبقي في فرنسا الى ان شدد بطلي وجعلت جائز لمن يأتي برأسه ففرّ وسعى خارج فرنسا جألياً فرقة من الفرسان وانضم لجيش الحرب الملكي فاخذ اسيراً وفرّ هارباً بقصد التوجه الى الهند فانكسرت به السفينة على شواطئ فرنسا فقبض عليه ثانية وحكم عليه بالاعدام غير انه نجح بمحدث ثورة ١٨ برمبر واعتزل المناصب السياسية ايام نابليون وانتخب عضواً في مجلس الاعيان عند رجوع الملكية ولم يصادق على اعدام ناي (دوق

والعفاير الطيبة وانواع الصباغ التي تتخذ من بعض اخشابها وفي ارضها كثير من الصخور البركانية — ومن معادنها الحديد والكبريت والنفث وتجارها الخارجية قليلة تنقل على طريق خليج عدن — وفيها طريق بين انكوبار وتاجره في خليج تاجره ويعسر نقل البضائع في الصحراء — ويستجلب منها غبار الذهب والاحياء والصمغ وریش النعام والفاخ وبعض هذه البضائع يأتي شط من البلدان الجاورة وبها معامل قطان وحديد. وقد كانت شطاً قديماً مقر الاسرة المالكة في بلاد الحبشة وقد ارتأى بعض المؤرخين ان شوا اسم لعرب السودان واسلم من قريش مكة

### شوازل

Choiseul

(١) شوازل جزيرة في جنوبي افريقياوس الماسينيكي من مجموع جزائر سليمان واقعة في عرض ٢٨ ٧ جنوباً وطول ٥٥ ١٥٧ ش (٢) ميناء في ماداغاسكر على الشاطئ الشرقي

من الجزيرة في خليج اتونجيل

(٣) اثنان فرنسيس. دوق وسامسي فرنساوي ولد في ٢٨ حزيران (يونيو) سنة ١٧١٩ وتوفي في باريس في ٨ ايار (مايو) سنة ١٧٨٥ تنقذ في كلية اللاهات اليسوعيين ودخل الجيش ورتي فيو رتبة عالية وكان يلقب بالكونت دوستايشيل ثم عين بسعي ما دام دو بومبادور سفيراً في روميا ثم في فيينا واخيراً سنة ١٧٥٨ عين ناظراً للخارجية وبعد ذلك بقليل جعل من النبلاء واعطي لقب دوق وسنة ١٧٦١ تولى منصب وزارة البحرية والبحرية وسعى بتعيين ابن عمه الدوق دو براسلين لنظارة الخارجية غير انه عاد لذلك المنصب سنة ١٧٦٦ وقد اشهر زمن وزارته بالاصلاحات العديدة التي اجراها في البحرية والبحرية وسعى بضم جميع فروغ الاسرة



الشطين وبرنس مسكما ( ودافع عن الجبال مرلن ورفنس أيام وزارة قبلاال سنة ١٨٣٠ توفي منصب القائد العام للحرس الوطني ولما شبت ثورة سنة ١٨٣٠ أنقذ على غرة منه ليكون مع جبرار ولا فابت عضرا في الحكومة المؤقتة . وعينه بعلم ذلك الملك لويس فيليب ياورالة

### شواباخ

Schwabach

بلد في بافاريا على ٩ اميال الى جنوبي الجنوب الغربي من نورمبرج عدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس . وهي مدينة مسورة فيها معامل دبايس وقطن وصوف وجرابات ومعامل كشاكش ( خروجة ) فضية وذهبية وصابون وورق وحرف مطبعة وتغ

### شوبك

Chawbac

الشوبك قلعة حصينة في اطراف الشام بين عان واطلة والقلم ذكر يحيى بن علي التوخي في تاريخه ان قيدر الذي ملك الفرس سار سنة ٥٠٩ الى بلاد ربيعة من طي وهي باق والشراء والبلقاء والجبال ووادي موسى ونزل على حصن قدم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادي موسى فجعل ورتب فيه رجاله وبطل السفرن مصر الى الشام بطريق البرية مع العرب بحارة هذا الحصن

### شوتس

Schwitz

هي ناحية في بلاد سويسرا محاذية لزورخ وسان غال وكلاروس واورى واوترفالدين ولوسرن وزوك مساحتها ٣٥٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ و اكثرهم من الالمان الكاثوليك الرومانيين

تحتلها سلسلة جبال وسهول من كل جهة . وارتفاع روزبرج الذي بضعة في هذه الناحية والبعض الآخر في ناحية زوك ١٨٨٠ قدمًا عن سطح البحر . ومن جبالها المرتفعة دروزبرج في الشرق على ٢,٤٨٠ قدمًا وميثن في اواسط البلاد على ٦,٣٥٠ قدمًا وريني في الغرب على ٩٠٢ و٥٠٠ ومعادها غير مئنة منها الحديد وكان ينش قدما في رمالها عن الذهب . هياؤها معتدل لان جبالها لا ترتفع فوق حد الثلج الدائم وترتها غير صالحة للزراعة بل تصلح لرعاة المواشي وفيها احسن مواشي سويسرا . وشوتس هي احدى الاقاليم الثلاثة الاولى التي قاومت الفسا وامضت بحالة الاتحاد الاصلية وجعلت املا لكل البلاد . وقد قاوم اهلها الفرنسيون سنة ١٧٩٨ وكابدوا مشقات جمة في الحرب التي انشبت مع الفرنسيون سنة ١٧٩٩ وعاصمتها شوتس مبنية عند سفح كاكن وميثن على بعد ٥٥ ميلا الى الشمال الشرقي من برن وعدد سكانها نحو ٦,٥٠٠ نفس وفي قاعة مجلسها الشوري ٤٣ صورة لكبار ما موري الناحية . ومن الاماكن التي تستحق الذكر التاريخي فيها كنساخت وبروتن وانميدلن

### شوحة

الشوحة طائر من الجوارح من فصيلة الصنوبر تنطوي تحتها انواع كثيرة منها الشوحة القرية ويقال لها باللسان الطبيعي تينونكولوس الوداريوس ( Tinnunculus Alaudarius ) لون رأسها سفياني مخضط برمادي ولون الظهر والفواك وغطاءه الجناحين ابكي محمر وعليه نقط سود مثلكة والقوام سفياني سوداء واسفل البطن ابي محمر على الزور ومنقط على البطن واعلى الذنب كالرأس وعليه خط اسود مستعرض واسفل الذنب ابيض سفياني مخضط والساقان والقدمان واليومان صفر واللسان ازرق

سجاني دأكن قرب رأسه . وطول الذكر ٢٢ سمترًا  
والأنثى ٢٧ سمترًا . ويمتاز الشوحه عن سائر  
الطيور بهيئة وقوفها في الهواء فإن رأسها يثبت دائماً  
الى جهة اليمين ويتنفس ذنبها وجناحها فكأنها  
معلقة ترف وتنفرس في الارض لعلها تجد جرذاً أو  
طيوراً صغيراً تنقض عليه وتاكل أيضاً الضفادع وصغار  
السماك وكبار الديدان . وهي من الطيور النافعة  
لأنها تهلك كثيراً من الحشرات المؤذية ولها غنطف  
الفرخ والصغير  
ومنها الشوحه المعروفة باللسان الطبيعي باسم  
تينونكولوس سنكرس (Tinnunculus Cenchris)  
وهي موجودة في سورية تشبه شكلاً وصفاً الشوحه  
الغبرية ولون أعلى رأسها وعنقها سجاني وفيها خط سجاني  
يقاطع الجناحين والذنب . أما بقية الظهر وغطاء  
الجناحين فكستنائية واسفل الجسم محمر منقط بأسود على  
الزور ولون قاعدة المنسر والساقين اصفر وبقي المنسر  
ضارب الى الزرقه والخالط يضاف الى الصفرة والقرحة ممره  
ومنها الحدأة المصرية ( Milvus Egyptian )  
ونأوي الى القرى والمدن ولا سيما في ارض مصر ولون  
رأسها سجاني محمر ومحور ريشها مسود وسائر الريش  
اسمر دأكن والقوائم سوداء والذنب مخطط بتسعة أو  
عشر خطوط مستعرضة وطرفه منشعب شعبتين وهي  
من الطيور المنية لأنها تأكل الاقذار فلا يتعرض لها  
أهلها في مصر وإن كانت تسقط على الفرائخ والحمام وتختطف  
الحمام من المطايخ وقد الفت ذلك حتى باتت لا يزعمها  
التهويل والجلبه فإن طردت من مكان لا تلبث ان  
ترجع اليه . وتكثر في اعالي الانجار والمجدران  
ومنها الحدأة الملكية ( Milvus regalis )  
ويبلغ طولها نحو نصف متر وقد تزيد الانثى عن ذلك  
ولونها اسمر محمر وغطاء الذنب كستنائي وریش  
الرأس وقفا العنق ابيض سجاني ومحور الريش اسمر  
والذنب منشعب شعبتين وهو اسمر الى الحمرة مخطط



## \* شوداينغ \*

Clandes-Aigues

ألفظة مأخوذة عن اللاتينية (Aqua Calentis) بمعنى المياه الحارة وهي مدينة في أوفرني من فرنسا في ولاية كنتال على مسافة ٢٦ ميلاً إلى الجنوب الشرقي عن أوريلاك . عدد سكانها نحو ١٢٠٠ نسوة وهي واقعة عند بوزارصيت جبل المنظر وبجوارها ينابيع مياه حارة تستعمل للاستحمام ولغسل الجرز الصوفية ولندفة البوت في فصل الشتاء والينابيع المعدنية فيها أربعة ذات مياه صافية حارها عالية معدل الزاخرين الذين يأتمنوا سنوياً للاستحمام بمياهها نحو ٥٠٠ نفس وبنوع سويس دي بار فيها من أشد ينابيع أوربا حرارة تبلغ حرارة مائتي ١٧٧ ف وسارينا بها تختلف حرارة بين ١٢٥ و ١٦٢ وفي هذا الموضع مصانع للقمشة الصوفية وللمبارب

## \* شودفون \*

Chaux-de-Fonds

أبرشية في إحدى نواحي سويسرا على ٩ أميال إلى الشمال الغربي من نوفشتال . وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وهي بلدة كبيرة وبيوتها مفرقة في أرض فسيحة وهي أشبه بزارع وحول كل بيت بستان والبلدة واقعة في وادي ضيق وعمر على هرجوجا على مضفة تعلو أكثر من ٢٠٠٠ قدم عن سطح البحر وقد اشتهر أهالها بصناعات الساعات كاشتهار أهالي لوكل وفي جوارها عمل للساعات يشتغل فيه نحو ١٢ ألف نفس وهم يصنعون لأقل من ٨٠٠٠ و ٨٠٠ ساعة ذهبية وفضية كل سنة تساوي قيمتها نحو ٣٥ مليون فرنك مع أنه لم يصنع فيها سنة ١٧٧٤ ٢٠٠٠ ساعة فقط وهم لا يصنعون أدوات الساعات في معامل بل يشتغلون بها في بيوتهم وكل عامل يحمل أداة ويترك ما سواه لغرفة ولم حذافة

في الحفر وترصع الجواهر والتطعيم وغيرها من الأعمال الدقيقة وفي الآلات الكيميائية والرياضية والجراحية وفي الكشاكش وفي شودفون وبلدة المصور الشهير ليوبولد والميكانيكي دروس وفيها مطحنتان تحت الأرض تدوران على البخار وفيها نهر دوب الذي يجري متاخماً للحد الفرنسي على بعد قليل من شودفون ثم يغدر من على ٨٠ قدماً ثم يسير نحو ٦ أميال حينما يجري بين صخور شاهقة علوها بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ قدم

## \* شوديار \*

Chaudiere

(١) نهر في ولاية كويك من كندا منبعه قرب الخط الفاصل بين كندا والولايات المتحدة ويصب في نهر سانت لورنس على بعد سبعة أميال عن كوبيك . طوله نحو ١٢٠ ميلاً وعرضه من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ يرد غير أنه يمارض مجراه صخور بارزة على ضفتيه فيصير مجريه سريعاً غير صالح لسهر السفن ويوجد على بعد ميلين ونصف من منشأ شلال شوديار حينما يضيق يجري الماء بالصخور البارزة فيه ثم تغدر المياه من علو ١٠٠ قدم وقد بنت لجنة سكة كران ترك الحديدية جسراً حديدياً قرب مصب النهر والمناظر الطبيعية على ضفتي النهر رائعة جداً

## \* شور \*

Shore

حنة شور امرأة إنكليزية كانت زوجة متى أولم شور أحد صاغة لندن وكانت عشيقة الملك أدورد الرابع ولها شهرة عظيمة في المجال والانس قال السارد توماس مور « أنها لم تستعمل نفوذها للاضرار بأحد بل كانت سبب نعمة وفرج لكثيرين » وبعد موث الملك علق بجيها اللورد هاستنس ولما رام وشوارده الثالث أملاك هاستنس المذكور أتهم حنة شور

مربعا وهي أكثر خصبا من شورتسبرغ رودستادت ومن محصولاتها المخططة التي تزيد قليلا عن احتياجات أهلها ولها تجارة مهمة بالأخشاب الصادرة من غاباتها ومن مزارعها الكتان ومن حيواناتها البقر والغنم والخنازير وغيرها . ومعادنها الحديد والذهب والنحاس والزاج وفيها معامل للغزف . وحكمها منسج وللإمارة صوت في الانتخاب العام وعليها ان تقدم للجيش الألماني ٤٥١ رجلا وتقسم إدارتها إلى إمارة أرنستادت العليا وإمارة سندرسهاوزن السفلى ثم تنقسم إلى سبع إمارات عاصمتها سندرسهاوزن وأكثر أهلها من الشيعة اللوثرانية وعدد سكانها نحو ٧٠.٠٠٠ نس

### شورتسبرغ

راجع شستر

### شوشن

Susa, Shushan

تعرف في كتب العرب باسم سوس أو سوسة (راجع سوس) أو شوشن القصري وفي ولاية شوشنة الآتي ذكرها قيل سميت كذلك لكثرة السوسن فيها وهي الآن بلدة صغيرة بين شاور ونهر دزفول تدعى سوس أو شوش كانت قديما من اعظم مدن الشرق وعاصمة للبلاد المعروفة بالفرات باسم عيلام وفي كتب المؤرخين باسم سوسين أو سوسيانة وتدل آثارها على انها بنيت قبل الميلاد بضع قرون وقد زُيد ذكرها لأول مرة في التاريخ ببعض آثار تشير إلى استيلاء ابن اسرحدون عليها سنة ٦٦٠ ق م ثم استولت عليها دولة بابل ثم وقعت في قبضة الفرس في زمن قورش وجعلها هادريس هيتاسب عاصمة بلاده وبقيت مدة طويلة مقرا للملوك الفرس مخزنا فيها خزانهم وشادوا فيها القصور البديعة ولهذا دُعيت شوشن القصر وظلت على عظمتها إلى ان استولى عليها اسکندر المقدوني والتي في خزانها

بعضاتها الحروب وبانها يستذراها بحرها فأرسلها إلى السجن وضبط رباها ثم صرف النظر عن انبائها بالسرخس ان اسقف لندن أجبرها على التوبة علنا على ما اقترفت من الاثم والفسشاء ثم بعد وفاة هاستنس اراد وكيل الملك ان يقتل بها فتمتعة الملك عن ذلك وعاشت إلى زمن هنري الثامن وماتت جونا وقد ألف روروة حكمة عن سهرها

### شورتس برغ رودولستادت

Shworzburg-Rudolstadt

إمارة ألمانية واقعة على حدود دوقية سكسونيا وسكسونيا البروسية وشورتسبرغ سندرسهاوزن مساحتها ٢٦٤ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٨٠ ألفا معظم لوثرينون وتقس إلى امارتين عليا ونسي رودولستادت وهي جبلية وسفلى وتسمى فرانكنهوسن وليس فيها جبال كالسابقة . أشهر انهارها صال وإم وشوارنا . فيها بعض المعادن والاختصاص وتكثر فيها الخيول والمواشي ومن مصنوعات الانجبة القطنية والصوفية . فيها مجلس أعلى تمثّل بعض نظاماتو سنة ١٨٧٠ وهو مؤلف من ١٦ عضوا ينتخب اربعة منهم من أكبر دافعي الرسوم الاميرية والاثنى عشر الباقون ينتخبهم الاهالي وله الإمارة ايضا الحق بصوت واحد في المجلس الاعلى الألماني وإمرائها الحاليون من اعرق سلالة في نورنبرغا استقلوا بسكسونيا سنة ١٦٦٩ فاعادها رودولستادت

### شورتسبرغ سندرسهاوزن

Schwarzburg-Sondershausen

إمارة مستقلة في اوسط ألمانيا تعد واحدة من الخمسة والعشرين صنفا الداخلة في الاتحاد الألماني وتندخل على بلاد مهمة واقعة بين ولايات بروسيا البكمونية والدوقيات البكمونية مساحتها ٢٢٧ ميلا

## \* الشوشونة \*

Shoshones

( أو الافاعي ) أمة من هندو اميركا الشمالية تعرف بالشوشونة منها الإوتون والكومانچون والموكويون والكهافيون والكهوبليون والكيجيون والكزهيون والتاليون . والشوشونة قبائل كثيرة جاؤا على زعمهم من الجنوب ولما التقوا سنة ١٨٠٥ بلويس وكلارك كانوا قد هربوا الى ما وراء الجبال الصخرية وتلقبوا باسماء مختلفة لا كنهم شعب الكولمبيكانا أو أكلة الجواموس والتوكاريكا أو أكلة الضان الجبليون قبيلة شرسة في ولاية نهر سلون وفي اعلى وادي نهر سباتيك والشوشنة الساكنون في غربي البلاد قرب فورت بولسا ينصلون عن بقية القبائل بشدة بذلك . والشوشنة المعروفون بهويت نفس ( ومعناها سكان الصوان ) قد اتخذوا اسمهم من سكان الصوان البيضاء التي كانوا يستعملونها قديما وكانوا يهفرون الاراضي قرب نهر هبولت وكوس كريك ويتبدون الى ثم بركة الملح العظيمة وكل هذه القبائل على غاية السذاجة يسكنون قمم الجبال والاراضي القاحلة وقطايصلون الامم المتحذدة وسنة ١٨٤٩ ثارت الحرب الاهلية بينهم وتوطد السلم بين بعض هذه القبائل على جبال بحيرة الملح في سنة ١٨٥٥ . وفي سنة ١٨٦٢ داهم الكولونل كندر في بعض المخطوطات من كيلفورنيا غافق معهم جماعة الهوكانديكة عن بكرة ايها وصالح القبائل الاخرى على شروط معلومة ولكن الحكومة لم تتم بتمهدها فثارت الفضاخات عام ١٨٦٥ فاداسات عليهم الجنود وقتلوا منهم نفرا كثيرا ثم جمعت الحكومة امة الشوشونة وربطتها بشروط خاصة . وللكنيسة الاسقفية مرسلون بينهم تنبع شاعر الدين الدين المسيحي وتدعوم للتبصر



ما تقدر قيمته باثني عشر مليون ليرة انكليزية ومن ثم اخذت في الانحطاط وآنرا الاسكندر وغلناوة مدينة بابل عليها ولما فتحها انطيوخوس سنة ٣١٥ ق . م قبض من خزانها ما يساوي ثلاثة ملايين ونصف سنة ٢٢١ حاصرها مولائنا عصابة على انطيوخوس الكبير وعجز عن امتلاك قلعتها ولم يكن لها بعد ذلك شأن مذكور في التاريخ حتى فتحها العرب في ما فقصا من بلاد الفرس ولم تتم لها قائمة من ذلك الحين

## \* شوشنة \*

Susiana, Susis, Cissia

ولاية قديمة متسعة في بلاد الفرس جبلية في قسمها الشمالي واكثرها سهول واقعة بين جبال زغروس ( حمير ) ودجلة يحدها شمالا ارض مادي وجنوبا الخليج العربي وتعرف الآن بولاية خوزستان وفيها عدة ترع قديمة وسكانها الاقدمون هم الالييون ويحمل انهم هم اليملايون المذكورون في الفورا ومن سكنها الآن السوسيون وهم فلاحون يقطنون في السهول والكيسيون والكوسيون والاسكيون والمسابانيون وهم قبائل يقطنون الجبال وجميعهم من القبائل الجبلية الباقية هنالك من قبل العهد التاريخي

## \* شوشون \*

Sho-Shone

هي الكوتبة الثانية من ايداهو في الولايات المتحدة الاميركية يحدها جنوبا نهر كليوانر وشالاً فرع من نهر كولومبيا وكوتناي مساحتها ١٢ الف ميل مربع وفيها كثير من المهاجرين الصينيين . تروي اراضيها الانهار المذكورة وفيها بحيرتان وارضها جيدة وسول بحيراتها وانهارها التربة خصبة وانواع احشائها كثيرة وفيها معادن ذهب واصلتها مدينة بيرس

## \* الشوف \*

## Shouf

هو احد اقصية لبنان السبعة وهو احدها واوسعها وأكثر تاريخ الجبل الحديث يتعلق بالشوف . وإذا بحثت عن اصل هذه اللفظة لم تجد لها توجيهاً احسن مما يروى عامة لبنان من ان الامير معن الايوبي لما حضر بعثته الى الجبل نزل عند آل تنوخ في عيه واستشارهم في مكان يصلح لسكناه فصعد به الامير النوسي الذي كان معن نزلة الى الربوة العالية المسماة بالطر فوق عيه فأشرفا على الجبال الواقعة الى جهة الجنوب الشرقي من هناك الحالية يومئذ من السكان فدلته عليها باصبعه قائلاً له ( شُف ) اي تطلع والعامة في بلادنا بجبل شاف بمعنى اشاف ونشوف فسميت تلك الجهة جبل الشوف وسار الامير معن فزل بصحراء بقلين واعتزل الحجام ونزل بالعار وقصد كثير من اهل الجهات التي كان استولى عليها الافرنج الصليبيون ومن انحاء حلب والشام فصرهم الشوف وهذا مبدا لسميت وعمران والشوف شوفان فاما باعتبار الاسم الحقيقي فهو عبارة عن ناحيتي الشوف المحيطي والشوف السويجاني الواقعين الى الجنوب الشرقي من دير القمر واما باعتبار الاطلاق الآن وتشكيل التاميمات فيسمى بالثلاث عشرة ناحية المركب منها قضاء الشوف وهي الغرب الاقصى والغرب الجنوبي والغرب الثاني وشام الغرب والجرد الجنوبي والجرد الثاني والعروب الثاني والعروب الجنوبي والعروب الاعلى والمناسف والشوفان المحيطي والسويجاني وقلعهم والعروب واما اطلاق على القضاء كله اسم الشوف من باب تسمية الكل باسم البعض وذلك لان مركز حاكمية جبل لبنان منذ القدم في دير القمر وفي من جبل الشوف وفي الخارج عن لبنان يطلقون على الجهة الجنوبية من لبنان كلها اسم الشوف حتى لو كان رجل من المتن في بلاد حوران قبل له شوفي

او شوفاني . ولما صار تشكيل منصرفية لبنان الحاضرة اصطلاحاً على جعل مركز قضاء الشوف قصبة بمقتلن وهي من الشوف السويجاني فهي القضاء باسم مركزه وحدود هذا القضاء شرقاً والباق والغربي منه يقال له شوف الياس حتى رحلة والحد الطبيعي بين قضاءي الشوف والباق منقلب الماء من جبل لبنان الا انه عند موازاة قرية الباروك من صيب لبنان الى الشرق تنزل حدود المنصرفية حتى السهل وهكذا صعباً الى قب الياس . وحدوده من جهة الشمال قضاء المتن والفصل سكة الشام القديمة الى جهور فقطاذ من هناك يصبح أكثر مديرية الساحل جنوبي السكة المذكورة مع بقائه تابعاً للتن . ومن جهة الغرب البحر الملح ومن جهة الجنوب نهر الاولي الفاصل بين قضاءي الشوف وجزين خطأ مستقيماً حتى يسري حيث يجتمع نهر الباروك بجداول جزين الاول جاريّاً من جهة الشمال كلو في الشوف والثاني جاريّاً من شلال جزين كلو ضمن ذلك القضاء ولكن تمتد حدود الشوف جنوباً من جهة قرية نحا فتدخل مسافة ثلاث ساعات بين قضاءي جزين والباق وذلك عند الجبل المسمى بجوامات نحا . والمسافة من البحر الى الباق طويلاً يوم كامل ومن نهر القدير الى نهر الاولي عرضاً نصف يوم والشوف ثلاث عشرة ناحية كما تقدم وهي الغرب الاقصى الملاصق لساحل بيروت وأكثر سكانه من الدروز وامهات قرى الشوفات وهي اكبر قرية في القضاء وأكثرها خراجاً من عنوب مركز التاميمات الشتوي في هذه الايام ثم جرمون وهذه الناحية منذ القدم في يد الامراء الاسلاميين بقستهم من مقاطعتهم القديمة التي اقتطع اكثرها بعد وقعة عين دارة بين القيسية واليانية ثم الغرب الاعلى وهو قسبان جنوبي ونبالي فجنوبي أكثر سكانه من الدروز وامهات قرى عاليه احرر مصيف في لبنان وعجيدات ويصور وهي مقاطعة المشايخ الثلاثة اقطنهم اباها الامير

المناصب الى ان حصلت حوادث سنة ١٨٤٢ وعرج منها النكديّة فحولاها متسلم من قبل الدولة ولم تدخل في قائمقامية الدروز قبل حادثة الستين ولا في قائمقامية الشوف بعد الحادثة ثم اقليم الخروب وإمات قراه شعيم وبرجا ثم الدية وجون والمسلون فيه أكثر من النصارى وهو أكبر ناحية في الشوف

فالشوف أكثر اقضية لبنان نواحي وقد بلغ عدد سكانه سنة تشكيل المتصرفية وإجراء المساحة والعدد ٢٥ ألفاً من الذكور أي ربع سكان لبنان كله وتضاعف هذا العدد في الشوف لهذا العهد كما تضاعف في سائر الجبل مع كون قسم غير يسير من أهله رحلوا الى جبل حوران ومنهم من قصدوا امبركا في اخر بات هذه الايام طلباً للرزق وخراج الشوف احد عشر ألف ليرة وهو نحو ثلث خراج الجبل بأسره وفيه مائة وأربعة من مشايخ الصلح منهم من هو شيخ لثيرة وأحد منهم لثريتين فأكثر وأراضي هذه القضاء جيدة بالنسبة الى أراضي سائر الجبل وأغلب حاصلاتو المحرير وأقدر ما ينتج منه كل سنة في هذا القضاء بغو ثمانية ألف أقة فيما فوق وإم قرية في ابراد المحرير لا في الشوف فقط بل في الجبل كله معلقة الدامور فبلغ ابراد سقي الدامور سنة الاقبال ١٢٠ ألف أقة ثم رشما ثم الباروك بلغ ابراد الواحدة منها سنة الاقبال ٢٠ ألف أقة وهلم جرا ثم الزيت وأقدر حاصلة في الشوف بغو ستة عشر ألف قطار على وجه التفریب وذلك عام الحمل وأول قرية في الزيتون ليس في الشوف وحده بل في كل الجبل الشوية ث فايرداها سنة الحمل نحو ثلاثة آلاف قطار ثم يعقلن وإيرداها ألف قطار ثم كفرمى وإيرداها ثمانية ثم عطاطور وغريفه وشعيم وكل منها تقارب كفرمى وهلم جرا وما عدا هذين الصنهن فنيو الكرم والخبطة والئين والصنوبر والمخروب وأكثر الكرم في جهة المجرد وأكثر المخروب في السواحل البحرية وقد وصفه ابن بطوطه في مسيو من

حيدر الشهابي حاكم الجبل بعد واقعة عين دارة المذكورة سنة ١٧١١ والثاني كلة نصارى أكثرهم موارنة وإمات قراه بسوس وسوق الغرب وكان قبل تشكيل المتصرفية في يد الثلاثة أيضاً ثم النصارى وإم قراه عبيه وكفرمى ومعلقة الدامور والنصارى أكثر فيه من الدروز وكان قبل تشكيل المتصرفية في يد النكديّة ثم المجرّد وهو قحمان ثالي وجنوبي أما الثاني فهو مقاطعة المشايخ بني عبد الملك وإم قراه بتار وشارون وأكثر أهاليه دروز وإم الجنوني فهو مقاطعة المشايخ بني الخوري صالح وإم قراه رشما وشرتون ومحمدون وجميع أهله نصارى أكثرهم موارنة إلا ان بعض قراه مثل محمدون وشرتون كانت قبل تشكيل المتصرفية في يد المشايخ الملكية ثم العرقوب وهو ثلاثة عراقيب الثاني وإم قراه مجدل معوش وعين دارة وأكثر سكانه نصارى معظمهم موارنة وكان قبل تشكيل المتصرفية في يد المشايخ العاديين إلا عين دارة فكانت مخصوصة بالأمير الوالي بومتل والعرقوب الأعلى وإم قراه عين رحلما وهو اقطاع المشايخ بني العبد والدروز فيه يزيدون على النصارى ثم العرقوب الجنوني وإم قراه الباروك وكفر نريخ وأكثر أهله دروز ومشايخه العاديه ثم المناصب وأكثر سكانها من الدروز وإم قراها بشتين وكفر حتم وهو مقاطعة النكديّة ثم الشوف المجعلي وإمات قراه عين ما طور والمعاصر ونجما وأكثر أهله من الدروز ومشايخه الجانيلاطيه ومركزهم المختارة وبمدران والشوف السويجاني وإم قراه غريفه ومزرعة الشوف وهو الآن لعهد الجانيلاطيه أيضاً وكان الى حين ولاية رسم باشا على الجبل مرسوماً بمرکز القضاء رأساً وأكثر أهله دروز أيضاً وإما يعقلن فهي وإن تكن من الشوف السويجاني لم تزل مرسومة بالقائمقامية رأساً وفيها مسكن المشايخ الحمادية وإما مذبربة دير القرمحاطة من الجهات الأربع بقضاء الشوف فكانت قاعدة

صيدا الى حصن الناعمة بانه أجود غروب الدنيا .  
والشوف من أكثر جبل لبنان غابات وأجماً وأكثرها  
من الصنوبر والسديان بانواعه وفي جبل الباروك  
غابة ازر كبيرة يقال لها أهجل الباروك يضم فسكون  
فضم بلغة العامة والأهجل هو الارز لكن تضبط في كتب  
اللغة بالفتح وفي جهات الغرب جنان تحوي على  
أطيب الثواك وألذ ثمار الارض ومنها المشمش الذي  
لا ينوقه مشمش دمشق ويعلمك هذا وليس في هذا  
القضاء معادن الا بعض مناجم فحم لا تستحق الذكر

ولما أنصناع فيه فمناخ كما في سائر البلاد الا  
ان قرية برجا تمتاز بنسج الدنيا وفيها لذلك غنى  
اربعة نول وفي هجم يتقنون حياكة الشعر وفي بعقلين  
يعملون نوعاً من السجادات نظير شغل صافيتا وليس  
فيها عدا ذلك طائل من صناعة

وهواء الشوف كسائر أهوية جبل لبنان اي في  
غاية النقاء ولا سيما هواء الصرود العالية مثل عين  
زحلنا ومجبدون وغيرها وهواء بعض السواحل مثل  
خلعة وجدرا فانه في الدرجة القصوى من النقاۃ .  
ولا يوجد في المحور اقرب من الشوف مصيفاً فان قرى  
الغرب الأهل لا تبعث أكثر من ساعتين عن بيروت  
وفي مدى هاتين الساعتين تعلق من ثمانمائة الى الف  
ومائة متر عن سطح البحر فاذا جعلت لكل مائتي متر  
درجة واحدة من الفرق في الحرارة كان هناك فرق ست  
درجات وهو غير يسير لذلك كان هذا الخط من عاليه  
الى عبيه مزدحماً بالمصطافين من كل جهة . ومياه  
الشوف عذبة كسائر مياه لبنان - وأكثر قراه تفيض  
مياهاً لسيما الاراضي وأقل مقاطعاتها مياهاً أقل  
المحروب ويجري في الشوف نهران هما الأول نهر  
الدامور للمسي في القدم تلموداس او تاموداس .  
ومخرجه من نبعي الصفاء والقاعة حذاء قرية عيت  
زحلنا وفي الشتاء ينضم اليه نهر الفاياون ويتصب في  
البحر الرومي عند معقلة الدامور بعد مسيرة ٢٢

كيلو متراً ومن هذا النهر جرّ الامير بهير الشهابي قناة  
المياه الى بيت الدين وذلك من نبع القاعة ويسقى  
بهذا النهر اراضي أهمها سهل الدامور . الثاني نهر الأولي  
ويقال له عند مخرجه نهر الباروك وفي وسط سيره  
نهر يسري وعند مصبه نهر الأولي ومخرجه من وادي  
بين الباروك والفراديس وهي قرية باراء الباروك فيها  
آثار ابنة الامراء المعنيين الذين كانوا يصطافون على  
ضفاف هذا النهر وينضم اليه عند يسري نهر جرين  
ذو الشاكل البديع ويسقى به اراضي كثيرة أهمها بسايتين  
صيدا التي هي جمال تلك المدينة ومسافة سيره ٥٣  
كيلو متراً

وأعلى شعفات جبل الشوف ذرى جبل الباروك  
واقدر علوها بالقي متر فوق سطح البحر وتوأمات نجما  
اعلى حرف من لبنان الى الجنوب علوها ١٨٥٠ متراً  
وجبل عين صوفر على توسطه في لبنان وكرونة على  
مسافة غير بعيدة من بيروت يبلغ علوه من ١٢٠٠ الى  
١٥٠٠ متر وقد اصبح اعلى مصيف يمر به السكة  
المحديدية وبني فيه الفندق الكبير مؤخرًا . وفي الشوف  
كما في سائر لبنان كثير من الآثار القديمة منها فينيقي  
كما في سواحل البحر من المغائر والابنية وأهمها خلعة ومنها  
يونانية كالتي ظهرت في عينات ومنها يظن انه من عهد  
الافرنج الصليبية وفي جنوبي الشوفات مزرعة يقال  
لها الصرانية وجد فيها آثار كنائس وأشكال صلبان  
وقلما تخلو ذروة عالية من اثر بناء والمظنون انها  
كانت أبراجاً يوقدون عليها نار الحرب عند مفاجأة  
عدو خصوصاً ابام غزوات الافرنج وفي رأس احدى  
توأمات نجما آثار برج وفي ذروة جبل الابراج فوق  
صوفر آثار أبراج أيضاً وعلى مطير عيه كان يوجد  
قلعة وبرج فاما القلعة فنسب الى الصليبيين ولما  
البرج للمسي براس المطير فنسب اليه بدر الدين  
حسين بن صدقة من الامراء التنوخية

ويوجد في الشوف قرى كثيرة دارسة من عهود



غير بعيدة في التاريخ وأكثرها حرب في حروب  
القبيلة مع البانبة وفي العداوات الأهلية وقد جلى  
أهلها أما إلى جبل حوران أو إلى قرى أخرى من  
لبنان وذلك مثل كفرا وجليبت والبينية وحلّة  
ورمقوت في الغرب ومثل طردلا وبشعقاب في  
الشحار ومثل كفرا والبصية والقدس في العرقوب  
وتبروش وصوفر في الجرد وغير ذلك ما يطول شرحه  
وما يسحق الذكر في الشوف قلعة نهباً المنسوبة إلى  
تيزون فيقال لها شقيف تيزون وهي مخوفة في الصفر  
الاصم على مسافة طويلة ولكن العرض لا يزيد على  
خمس عشرة متراً ولا يمكن الدخول إليها أصلاً إلا إذا  
تدلى أحد من الجبل أعلاها بجبل أو صعد من أسفلها  
بسلم ولكن العلوشاقي فاته إذا رى أحد حصاة منها  
إلى الأرض عدّ بلفظ إلى خمسة وعشرين قبل وصول  
الحصاة إلى الأرض ولها مدخل من أحد جانبيها فقط  
عرضه متران وطوله بضعة أمتار وتحت إلى الغرب  
الهاوية وهي أشبه بكرة تسور منها بقلعة وفيها آبار  
وغرف ولها منافذ وطاقات كلها تؤيد قوله تعالى يخشون  
الجبال يوتوا وهذا الوكر اعتصم لحر الدين المعني أمير  
لبنان عند ما طارده عساكر الدولة بقيادة الحكيم أحمد  
باشا وكان للقلعة قناة ماء مطبوعة تحت الأرض  
مجرورة إليها من عين الحلقوم على مسافة عشرين ذراعاً  
فوقها غدرى الحكيم بهذا المجرى الذي كانت تنسرب  
منه المياه فتجف في العين بقرأ فافسد ماء القلعة وذلك  
ليلاً فلما أصبح الصباح وجد الأمراء بأهه صلوته ماء  
احمر فاضطر إلى الفرار تحت مجوف الظلام فتدلى  
بجبال مع أولاده الثلاثة ومدهم إلى نادر المخازن  
والقبلى إلى الكهف المسمى بفجر زين حيث تقب الحكيم  
عليه ولما كاد القتب يصل إلى استسلم إلى القائد  
المذكور فأرسل إلى الاستانة مع أولاده

ثم إن الشوف أكثر اقصية لبنان طوائف وعشائر  
وفية من الأحزاب والإغراض والمناظرات ما لا يوجد

في غيره . ولا شك أنه اصعب مراساً من سائر الجبل  
ولذلك كان يلزم في كل زمان أن تعهد إدارة أحكامه  
لأصحاب الكفاية واللكانة والكلية النافذة ونهايك أن  
أكثر حوادث لبنان ناشئة عن الشوف وإن مركز  
حكومة لبنان منذ القدم في الشوف وإن جند أمير  
الجبل وإعرانة الذين حملوا ذماره ودفعوا عنه في الأيام  
الماضية أكثرهم من النياحي المتركب منها قضاء الشوف  
وقد أولد عند أهله اختلاط الطوائف ومناظرتها  
بعضها لبعض وكثرة المشاعر وتباريها في ميدان  
المجاسة اخلاقاً كريمة ومزايأ حسناً وهما عالية وعزائم  
معقودة فغلبت على أهل هذا القضاء صفات الشهامة  
والفخوة والكرم والحفاظة على العرض هذا فضلاً عما عدهم  
من الشجاعة الفطرية والإقدام وهم أهل ذكاء وفصاحة  
لسان حتى إن المرأة في قضاء الشوف لائق لغة وأحسن  
عبارة من المتصدرين في المجالس في بعض المدن وعندهم  
قابلية لجميع أنواع التقدم إلا أنهم لجأورهم مركز  
الحكومة منذ القدم درجوا على حب السياسة والرئاسة  
والإهتمام بالقرب من الحكومة فكثرت عندهم المناظرات  
وطاق هذا المشرب لتقدم المادي والمعنوي ما شغلهم  
بعداً بعضهم لبعض إلا أنه مؤخراً اجتمع هذا الجبل  
يضعف فيهم شيئاً فشيئاً بما شرع به أعيانهم من تعليم  
أولادهم في المدارس وتفرجهم في الأشغال أنباءكم لوى  
المصري وما أخذ به طائفتهم من السفر إلى الأصناف  
الأميركية سعيًا وراء الكسب وقلما ينجح المبال مع  
الخيال وحسب الرئاسة مع حب التجارة

وأما تاريخ الشوف فهو داخل في أخبار الجبل  
عموماً إلا أن لباب هذه الأخبار خصوصاً منذ ولاية  
آل معن يتعلق بالشوف وقبل مجيء آل معن كانت  
المأهول من قضاء الشوف نزاحي الغرب والجرد يكون  
العرب الذين نزحوا في جنوبي لبنان بأمر الخلفاء بقصد  
مقاومة المردة الذين كانوا عصاة على الخلفاء قاطعين  
السلابل إنما انفتح أول نزولهم جبال بيروت

والأماكن . المجاورة لطريق الشام المقصود تأميمها ولذلك كان النوخون مقيمين بمجهور على سكة الشام على مسافة ساعتين من بيروت وكانت وفاة الأمير ارسلان بن مالك جد الارسلانيين في سن الفيل بقرب بيروت ثم عمر النوخية والارسلانية الغربيين والنجار والشمس القرى فيما بينهم وكانت تصدر لهم بها مناشير مخصوصة معينة فيها اسماء الأماكن من دواوين الخلفاء في بغداد أولاً وفي القاهرة ثانياً وكانت ولاية جنوبي لبنان كلها في يدهم الحان حضر المعبون وغمرط المجهة التي يربط نهر الصفا ونهر الباروك وجعلوا مركزهم بعتلين ثم دير القروا والثنت حولهم العشائر واستغل امرهم خصوصاً في مدة فخر الدين بن عثمان من امراءهم فانبطحت امراءهم وغلب امرهم في جنوبي لبنان الا ان يدهم لم تصل على سائر الابدى الا في ايام فخر الدين بن قرقاز وهو المعروف بفخر الدين الثاني الطاهر الصيت في البلاد العربية بل المشهور في الاصقاع الاوربية وهو الذي تولى قطر الشام حينما من حدود حلب الى حدود القدس ودخل مدة دمشق حاكماً ولم تبق عشيرة ضمن هذه الحدود الا طائفت رأسها لاسم ويلقن من الصولة والفكن ما لم يبلغه امير في هذه الديار وكان سلاحه في نجاحه وعدته في اعماله رجال هذه القطعة المسماة بالشوف ومركز امارته دير القروا ولكن لما اسرته الدولة واُديله منه لغيره تارة من آكل علم الدين اليانية وطوراً من آكل معن وإحساناً من غيرهم بحسب ما تصدر به اوامر الدولة كانت الامارة مقصورة على جبل لبنان وتبعوا به ولا انقرضت السلالة المعنية سنة ١٦٩٧ م بمجيء بوفاة الأمير احمد المعني بدون عقب والتمت القيسية بتولية احد النهابيين امره وادي التمس لصله الرحم بينهم وبين المعنيين وكونهم من الحزب النسي وصدر الامر السلطاني بذلك على يد ارسلان باشا المطرشي والي صيدا تولى الأمير بشير الاول بطريق الوصاية على الأمير حيدر القاصر ابن بنت

الامير احمد المعني ثم تولى حيدر عندما بلغ رشده وأوردت الامارة ذريعة كالامير ملحم فالامير احمد والامير منصور فالامير يوسف والامير بشير الثاني الملقب بالمطلي الذي طالمت مدته ولم يتم في آكل شهاب مثله فالامير بشير الثالث الذي قصرت مدته وختمت به الولاية الشهابية وذلك سنة ١٨٤٢ اذ تولى على الجبل على اثر الحادثة المندفعة بين الدروز والنصارى عمر باشا المصري ولبث ان قصمت الدولة الجبل قسمين فاصلاً بينهما طريق الشام فجعلت احدهما قائم مقامية الدروز وهو يشتمل على قضائي الشوف وجزير وقسم من غربي البقاع وبعض قرى مديرية الساحل الداخلة اليوم في قضاء المتن . والثاني قائم مقامية النصارى وهي تشتمل على قضاء المتن وزحلة وكسروان والبترون والكويرة ولما دبر القروا فقبضت ممثلة بلبها مأثور من قبل الدولة رأساً وجعلت الدولة اول قيم مقام على القسم الجنوبي الأمير احمد عباس الارسلاني وأول قيم مقام على القسم الشمالي الأمير حيدر اسماعيل المعني ولبث الأمير احمد في منصبه ثلاث سنين فحصلت المحدث الثانية بين النصارى والدروز وأرسلت الدولة شكيب افندي مفوضاً بترتيب امور الجبل فعزل الأمير احمد الارسلاني وولى مكانه اخاه الأمير امينا الذي بقي في هذا المنصب اربع عشرة سنة ولما توفي سنة ١٨٥٩ انتصب اصحاب المفاطعات ولى الأمير محمد الامين اميراً عليهم فصدر الامر السلطاني بذلك ولم يطل الامر حتى اندفعت حادثة الستين وصار على أثرها تشكيل المتصرفية اللبنانية الحالية فانفصل قضاء جزير عن قائم مقامية الدروز ولحق جميع غربي البقاع بولاية سورية وسُميت قائم مقامية الدروز بقضاء الشوف وجعل داود باشا الارمني اول متصرف على لبنان الأمير ملحم بن حيدر الارسلاني قائم مقام لهذا القضاء فبقي في هذا المنصب ثلاث عشرة سنة اثناء مدتي داود باشا وقرانكو باشا وبعد وفاة قرانكو باشا وولاية رسنم

باشا استبدل الأمير ملجأ بان عو الأمير مصطفى ابن  
الأمير أمين القاننام قبل الحادثة بقي عشرين سنة في  
منه رستم باشا وأشهرها من منة خلطوا وأصه باشا اذ عزلة  
وولي مكانة نسيب بك ابن سعيد بك جنبلات قلبت  
نسب بك في منصوبه تسع سنوات حتى توفي وأصه باشا  
وحضر نعم باشا المتصرف الحالي فأختار تعيين الشيخ  
سعيد حمدان احد قضاة دائع الحقوق في المتصرفية  
وبعد بضعة اشهر اعاد الأمير مصطفى الى منصب  
القائمقامية كما كان لهد رستم باشا ولم يزل فيه الى  
الآن (شكيب ارسلان)

### شوفان

Avoine, oat

وذكر في بعض الكتب باسم سلت والسلت في  
كتب العرب ضرب من الشعير يفرد من قشره ولعل  
المراد من ذلك النوع من الشوفان المسمى بالمشعري  
الذي يخرج عاريا من قشره وقد يقال له خرطال  
وهو طائر أيضا وفي مصر يعرف بالزبير وهو جنس  
نبات من الفصيلة النجيلية سداسي الذكور احادي  
الاناث وجذره سنوي شعري تتولد منه سوق جوفاء  
اي قصيلة عقدية تعلو من قديمين الى ٢ وفي القند  
اوراق خوطية حادة والازهار على هيئة باقة متخالفة  
مدلدة قليلا والحوامل تحمل صرة او صرتين وكل صرة  
مثلثة الازهار والغلاف الزهري الخارج ذو ضنتين  
مشاورتين مهيئتين بمخيطتين والأكاس يبقى معلقا بالثر  
بعد الفسح وهو ذو ضنتين أيضا والبر مستطيل حاد  
مسمر يحاط بالغلاف الظاهر وهو الأكاس وانواع هذا  
الجنس نحو ٥ كلها اصلية في اوربا وأشهرها النوع  
الرئيس المعروف بالشوفان المستنبت وهو ام علف  
للخيل ولعلته أيضا الماشية والطيور فهو يحن الغنم  
ويزيد في اللبن ويكثر يرض الطيور ويسهل التقراء  
في بعض الاماكن خيرا من دقيقه لكنه ثقل وقليل

التغذية كربه الطعم ويعل من حبويه يبرا وعرق  
واصناف هذا النوع كثيرة منها الشوفان الشتوي وهو  
ذو كرات زهرية مخططة بالبحر وشوفان جورجا  
اوراقه عريضة وحبويه مصفرة وشوفان برية حبة اسود  
ضخم وشوفان الجرجة ابيض كبير والشوفان البطاطي  
حبة ابيض قصير وشوفان زيلانة وهو احسن  
الاصناف واجملها والشوفان الوحيد الجانبي وهو ذو  
حوامل ملزمة تميل باقائه الى جانب واحد ومنه ابيض  
واسود والشوفان القصير وهو ذو اوراق قصيرة  
وحب اقصرما في سائر الاصناف والشوفان البري  
او الخبيث وهو من النباتات الرديئة يقتل المحطة  
باصولوه وحبويه تشبه باكتيون تستط لذاتها فتنو بدون  
عناية بحيث يصبب استتمالة من الارض التي ينشر  
فيها وقد زرعه اهل هولاندة في شواطئهم الرملية لكي  
يستقر الرمل بواسطته فلا تغم الاراضي والشوفان  
بالاجمال يتخذ منه نشاء وبرغل ثم ان ام اصناف  
الشوفان المستنبت هو الشوفان المعروف بالشوفان  
المقشر او السلت لانه اذا دقت سنابلها يخرج حبة  
خالصة من قشره كالمحطة وهو يستعمل في الطب لهذا  
السبب وتعرف المحبوب من عشائها بتعريضها لبحار الماء  
ثم تجرش فتكون برغلا ويجوي النشاء على قاعة عطرية  
فيكون له عند الاستعمال خاصه الارحاء ودقيقة مغتر  
فيستعمل مطبوخ هذا السلت في كثير من الامراض  
الحادة للتلطيف والترطيب والتعديل وبشادة  
الالتهاب وتسكين حرارة العنض والحصى ومقاومة  
خسونة الجلد وأكثر استعماله في الامراض التنفسية ولا  
سيما اذا كانت مصحوبة بجرارة فيعطي في الاستبراء  
والسعال اليابس ونبت الدم ونحو ذلك ويستعمل  
في التفرجات المعدة التي يحصل منها زلق الاعماء  
والقولنجيات والرحبر ونحو ذلك وفي الالتهابات الجلدية  
كالحبش والقرمزية ونحوها وتلفهراستعالات ويستعمل  
مغلا بان يؤخذ ١٦ غراما من المحبوب في لتر ماء

تغلي ربع ساعة ويحلى بالسكر او العسل وقد يضاف عليه اللبن وبعض نقط ماء زهر . ويصنع من السلت المذكور شراب في الصيدليات

### ✽ شوكران ✽

Ciguë, Helmoek

او سيكران وقد يقال قوينون باسم اليوناني واللاتيني وهو جنس نبات من الفصيلة الخبيثة خماسي الذكور ثنائي الاناث ونباتاته كثيرة اسمها المعروف بالشوكران الكبير تميزا له عن نباتين آخرين ليسا من جنسه يعرف احدهما بالشوكران الصغير والآخر بالشوكران الزهم وكلاهما ايضا سام نافع ولا سيما الاخير منها . والشوكران الكبير هو المعروف عند الاطلاق ( انظر الرسوم شكل ٦٤ ) وهو ذو جذر مغزلي كثير الاصول الشعرية ايض عمودي فيو خطوط مستديرة ويبيض ستين . ويصنوي في السنة الاولى على عصارة يضاف لا توجد في السنة الثانية وساق حشيشية قائمة منفردة ملساء اسطوانية صفراء مكنة بنكت شمخية ولذلك ولتنبكت اوراقه وساقه قد يسمى بالقوينون المتكث وهي تملو من ٢ الى ٦ اقدام والاوراق متعاقبة كبيرة ثلاثية او ثنائية التريش والوزيقات يضيصة مستطيلة مسننة نسبيا عميقا والاوراق السلي ريشية التشفق عديدة الزغب قد تكون عليها نكت مختلفة الالوان والازهار يبيض صفرة خبيثة انتهائية مكونة من ١٢ شعاعا والمحيط الزهري العام مكون من ٤ وريقات او ٥ والمحيط الخاص من ٣ والاهداب منفردة قلبية الشكل متساوية ثلثيا . والعر مزدوج التركيب كروي على جانبيه خطوط بارزة مسننة والبرود مستديرة غيرزة . واذا ذلك هذا النبات وهو رطب انتشرت منه رائحة تنبع زهرة قد تسبب تخديرا اذا احبل استنشاقها وهي تكون قوية اذا كان النبات جافا . وطعمه حر يلب معلى ولونه اخضر قاتم وكلا

كان اقلية اشد حرارة كان فطلة اشد قوة وخلاصة بزوره تقفل نصف قمتة منها الحيوان وهذه الناعمة المملكة توجد ايضا في الوراق ويوسم الابنونيون حكمهم سقراط كما مر في ترجمته . ولكنه مستعمل في الطب في عدة احوال فقول انه يشفي الاورام والقروح الخبيثة وكان له في القدم شهرع بعيدة لكن اهل في القرون المتاخمة لحواصو القتالة الى ان امتحنه الطبيب استرك سنة ١٧٦٠ بالحيوانات اولا ثم بنفسه ففحق انه اذا استعمل بمقدار مناسب لا يكون منه خطر فاعطاء في الامراض الجلدية واستعمل جيويا من خلاصته ٢٠ مرة فشفي بها الاحتقانات الاسكروسية والمخرجات المزمنة والقروح الرديئة ثم شرب استعماله في السرطان ولبن السلسلة والتسوس وسوء الفنية ونحو ذلك فانتشر استعماله ثم بين الاطباء . فاذا استعمل ضادا او كادا اوزروقا او حماما نصيبا اثر مباشرة على الاعضاء السرطانية فيحدث فيها تغييرا يوقف او يبطئ حركاتها الداخلية فيسكن آلامها وياكثر نموها كان في سرطان الثديين والمخبيين ونحوهما من الاعضاء الغدية وافوى فعلى في سرطان المجلد . ومدح ايضا في السل المخايري والعصي والسعال المستعصي والاحتقانات المخوية والكبدية والرحم ونحوها . وعرفت فاعلته في الخنازير وغيرها امراض لينفاوية فانه يصلح الحال اذا لم يشف بالعام . غير انه نفع للعا يينا في القواني والجرب ونحو ذلك من امراض المجلد الحقيقية وقد نفع ايضا في الامراض الزهرية وبعض الامراض العصبية . ومن المشهور قديما والمعروف حديثا ان القوينون ينفع من الشبق فيضعف الطبيعة الشهوانية من النساء والرجال وكان كنه مصر يستعملون منه كل يوم شيئا يسيرا لك الغاية . وقد جرب بعض الاطباء استعماله ضادا على البطن فنفع من الاستسقاء البطي بعد ٣ اشهر من استعماله وجرب في سرطان الثدي ضادا ٢ ارباع من مسوقه

مع ربع من بزر الكتان فضع ذلك مع ذلك القدي مرتين كل يوم بمزج بودور الرصاص وغسلات من صيغة البود واعطي من الباطن الحامض الزرنيخوس بمقدار من  $\frac{1}{3}$  من القمح الى  $\frac{1}{6}$  وله غير ذلك من الفوائد ولاستعماله طرق مختلفة

### ✽ شوكة الريح ✽

او الريح الشوكي . راجع داحس ( مجلد ٥٤١:٢ )

### ✽ الشوكة المباركة ✽

راجع جادورد ( مجلد ٢٨١٥ )

### ✽ الشوكولاتا ✽

Chocolat

مادة مغذية تستعمل في الأكثر مشروباً ادخلها الاسبانولون الى اوربا سنة ١٥٢٠ وبقيت بينهم من التركيب السرية زمناً طويلاً وهي مستحضرة من ثمر ثبروما كاكاو وقد لقبها لتاويس باسم الثمر المشار اليه لانه كان مغرياً بها وكان يدعوا طعام الاله وكانت للازتك الاقدمين حذاقة في عملها فيصطنعون منها رغيف تجهد متى بردت وهي لذية وبضيفون اليها من المصريات القانيلاً وغيرها . والشوكولاتا تصنع على هيئة اسطوانات وقطع مستديرة ومفرطة متشكلة بأشكال مختلفة وقد تحمل منها ملابس واقراس ويضاف اليها المصريات كالقرفة والقانيلا اي خروب اميركا وغير ذلك والمصريات التي تضاف اليها تسهل هضمها ويبعد كوابها تؤذي اذا كان مقدارها مناسباً كجوز من ٥٠ جزءاً كما ترى ذلك العامة في التي يسميها شوكولاتا الصحة لمن كان سليماً ويضاف ايضاً اليها بعض ادقة مثل الساكو والسحب ونحوها لتصور اكثر تغذية واسهل هضمها وانسب للمعدة وقد نقش بالندا ودققت الحظنة

والارز والعدس والنول ونحو ذلك ليلئ منها ويسخرج الغشاشون الزينة من البزور قبل ان يصنعوها شوكولاتا ويصنعون الزيت او غمغمة بدلاً منها والدقيق يصير مطبوخها اثخن ويظن من رآه انه احسن ولئله ذلك يوضع عليها السكر الحام بدل السكر النقي وفي كثيرة الاستعمال تستعمل في اقاليم كثيرة من اوربا كغذاء ويعملون منها مستحضرات كثيرة ويستعملونها قليلة السكر بل يأخذونها من الايركيين بغير سكر ويظنوها جملة ساعات على نارهادنة او غمغمار وهي لم بالأكثر مشروب لا غذاء ولذلك لا تقطع الحمية فاذا حضرت بالماء كانت سهلة الهضم وقد تخرج باللين والزينة ويمتثلب اللوز وبغير ذلك مع الاحتراس على ترغيبها في انة مخصصة قبل استعمالها وبعضهم يضيف لها صندق البيض ويستعملها كثير من ارقاء الناس العصيين الضعاف القليلي الشهية فتنهم وتعمل الشوكولاتا مع الساكو والسحب لضعاف الصدر وللخاف ونحوهم فهي لم دواء مفيد مقبول جداً تنال منه نتيجة حميدة لم ويحصل منها من واعادة للثوى وغير ذلك بدون ان تحدث تسمماً او اضطراباً كالتفوة ويقال انها معروفة ومفيدة وهناك اشخاص تحسن حالتهم اذا اكملوا الشوكولاتا الجافة ويستعمل هذا المركب على هيئة ملابس او فطائر ونحو ذلك ضد السعال وجفاف الحلق وعسر قلع الضامات وشبه ذلك وكذا تستعمل بأشكال اخرى كالقشيمة والجليد والسوائل الروحية والثلج بل وضع بعضهم شوكولاتا دوائية فاصولاً بها في تبيد ماديها لتصور اكثر تقوية وذكر كروا ان منهم من يخلطها بالعربي وبعض الدجالين ادخل السليمان في صناعتها لتكون شفاء لآلام الزمري ويضعونها ايضاً مع الجوز الايرلندي او العنبر او المسك او الزباد او القرفة او غير ذلك لتصور صديده او مقوية للباه او منبهة او غير ذلك . وغلاف البزور الذي يوصله التخبص عنها استعمله بعض الناس مطبوخاً مضاداً

مستعرض يقال له الجعج . راجع دماغ ( مجلد ٧ : ٤٧٠ )

### ✽ الشوكية ✽

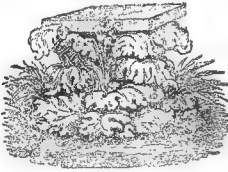
Acanthacea

الفصيلة الشوكية الاكانثية او الاقنطية احشاش  
او النجم زهورها ذات حراشف وقد تكون ظريفة  
واوراقها متقابلة بسيطة عديدة الاذينات والكناس مؤلفة  
من خمس سيلات متحدة عند قاعدتها او على طولها  
خالقة والتويج شوكي وقد يكون خماسي الفصوص  
المتقاربة الى القياس الملفنة معاً في التصيف والاسدية  
اربع ثنائية الفوة او اثنتان لذبول الزوج الامامي وهي  
متدخلة في التويج والبيض ذو غريفتين ومشبهاها  
محوريتان وبويضاتها غالباً قليلة العدد والبزور مرتكزة  
على شصوص من المشيمة وعدية الاليومين - وقد  
وصف بعض علماء النبات تحت هذا الاسم ثلاثة انايع  
من الحشاش - النوع الاول شجرة شائكة اوراقها  
خالقة ملساء ولون كيشها زعفراني ظن انها الهولالي  
( ربما كانت الخطمية او الابلس ) والنوع الثاني  
شجرة شائكة مصرية ذات قرون شبيهة باللوبيا .  
ظن انها شجرة الاقانيا او الصمغ العربي والنوع الثالث  
نبات عشبي ذواوراق عريضة شائكة تموت في الشتاء  
وتنرخ في الربيع . وقد ظن ان رسم تيجان العواميد  
اليونانية في مدينة قورنثية انما هو مأخوذ عن  
سلة قد حملها بنت صدقة ملوءة بمجذور البسات الشوكي  
المشار اليه في النوع الثالث مغطى بأجرمة - وإذا اثلثت  
الورقة لسبب النور العارض لها من شق صارت  
شبيهة الشكل بالازميل اليوناني وبحسب الاصطلاح  
النباتي الحديث يعد الاكانثوس نوعاً من الحشاش  
العشبية كثير الوجود في جنوبي اوربا واسيا الصغرى  
والهند والاكاثوس مولس الاعنيداي موطنه الاماكن  
الرطبة المظلة في جنوبي اوربا له اوراق جميلة ذات

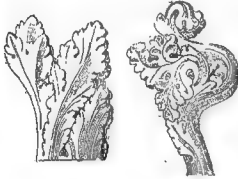
للسعال وبقوياً للمعدة وغير ذلك فيعمل منه مشروب  
اذا حلّي بالسكر كان مقبولاً

### ✽ شوكي ✽

الحبل الشوكي ويقال له النخاع الشوكي هو الجزء  
الاسطوانى المستطيل من المركز الدماغي الشوكي  
الموضوع في القناة الشوكية . طوله غالباً نحو ١٦ ان  
١٢ قيراطاً ووزنه اذا تجرد عن اغشيتيه واعصابه نحو  
اوقية ونصف فتكون نسبته الى الدماغ كنسبة ١ الى  
٢٣ . ويمتد من القنب العظيم الى الحافة السفلى للفق  
القطنية الاولى فيكون شاكلاً للثني طول القناة الشوكية  
وينتهي بخط دقيق من الجواهر السفلي يقال له الخط  
الانتهائي موضوع بين الاعصاب التي يتألف منها  
ذنب الفرس - هذا في البالغ وما في الجنين فيمتد قبل  
الشهر الثالث الى قعر القناة العجزية وفي الطفل عند  
الولادة الى الفق الثالثة القطنية والسبب في هذا  
الاختلاف ان نمو العظام اسرع من نمو الحبل .  
وينصل الحبل عن جدران القناة بالاغشية والسائل  
الماز ذكرها . ويتأخذ تماظر في قطره في الجهة العتية  
وفي الجهة القطنية . فالنخاع العلوي يمتد من الفق  
الثالثة العتية الى الظهرية الاولى وقعر الاعظم من  
الجانِب الى الجانب وذلك يقابل مخرج الاعصاب  
التي تذهب الى الطرفين العلويين . والنخاع السفلي  
واقع مقابل الفق الظهرية الاخيرة وقعر الاعظم من  
المقدم الى الخلف وذلك يقابل مخرج الاعصاب التي  
تذهب الى الطرفين السفليين . شكله اسطوانى مسطح  
ويتأخذ على وجهه المقدم في الخط المتوسط فرجة طولية  
يقال لها الفرجة المقدمة المتوسطة وعلى وجهه الخلفي  
فرجة اخرى تمتد كما يمتد على جميع طول الحبل حيث  
الخط المتوسط هي الفرجة الخلفية المتوسطة وهاتان  
الفرجتان تشبهان الحبل الى شطرين متساويين يتحدان  
في الخط المتوسط على جميع طولوه بواسطة جواهر عصبي



وهو يمثل رسم تيجان الازكان الفونسية . اما الافرخ فتمثل في قاهر هبة تلك الاوراق كما نرى في هذا الرسم



وهو مأخوذ عن بعض النقوش في كنيسة السيدة في باريس

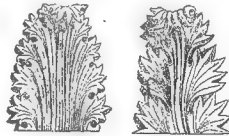
شولي

Cholet

بلدة في فرنسا في ولاية ماين اي لوار على الماين على ٣٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من أنجو . وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نس وبها معامل كثيرة لفرل الفطن والاقمشة الصوفية المعروفة في القبر باسم تول شولي وفيها أيضاً معامل للورق ومعامل للنساعة ومنازل للديانة والصباغة وقد انحطت كثيراً أثناء الثورة الفرنسية فخربت معالمها وقتل كثيرون من الفعلة الذين كانوا يشتغلون فيها ثم بعد ذلك ترممت وعمرت وقد كانت ميداناً لمواقع حرية بين رجال الجمهورية

زهور كثيرة يضاء لونها باهت وفي من النباتات القديمة العهد وقد لوحظ انها لا تنبت في بلونوس اولى جزائر اليونان فلها نسبت لتيان العواميد القورثيه الى آكانثوس سينوسوس الذي له اوراق شائكة مشقوقه شقوقاً غائرة وله ازهار ذات لون قرطي عوضاً عن الاصفر المختص باللون السابق وكلا النوعين في بلاد الانكلز يجتاح الى الوقاية من الجليد ويكثر بزرع فيج الجلودر . وتمثل هذه الاعشاب فصل الشتاء في بلاد امريكا في جنوبي ماريلاند . وفي الاقسام الشمالية منها تررع عادة في البوت وقد قلد البنانيون منذ القدم اوراق هذا النبات

لتزيين اركان الابنية الفخمة وابوابها وعلاميدها وأكثر منها اليونان في معابدهم وقاعاتهم وسائر اثارهم ودعوا هذا النوع من الزخرفة باسم النبات فقالوا الزخارف الانعطية واتنى اثارهم الافرخ في القرون الوسطى وجعلوا لتلك الزخارف طرزين احدهما يمثل الاوراق الشائكة وذلك في أكثر الابنية الفوطية كما في كنيسة السيدة في باريس والثاني يمثل الاوراق المنحنية غير الشائكة فقالوا الى هذا الرسم



وهو يمثل ورقين مأخوذتين من بين اثار هيكل ابولون في ديدنيا وزفس الاولبي في اثينا . ومثال الثاني هذا الرسم

( انظر الشكل الثاني )

والقنديين من سنة ١٧٩٣ الى ١٧٩٤ فانهزم في  
أكلها القنديون

### شولياك

Chauliac

جراح فرنساوي نشأ في القرن الرابع عشر  
ودرس في مونبليه وبولونيا ومارس في ليون ثم استقدمه  
ثلاثة باباوات في اقبينون أكليتيص السادس  
وانوشنوسوس السادس وأوربان الخامس وله تأليف  
مشهور في علم الجراحة مكتوب باللغة اللاتينية ترجمة  
لورنس جوبار الى الفرنسية وزاد عليه ابن جوبار  
المذكور عدة شروح وقهراً ( ٨ مجلدات ليون  
سنة ١٥٩٣ ) وقد كانت كتاباته وإعماله المخطوط  
الاولى المهمة في مبادئ علم الجراحة التي نشرت في  
أوربا بعد القرون الوسطى وبقيت مدة قرنين من  
الدراس العلمية القانونية في علم الجراحة وحتى الآن  
الاعتماد عليها لسهولة مأخذها ووضوح مبادئها .  
وقبل زمن شولياك لم يكن معروفاً في أوربا من أعمال  
الجراحة سوى لصوق الشمع واللقز والدهونات  
والمروحات فقرر بعض العمليات الجراحية التي كان  
يعاطاها جراحو اليونان والعرب واخترع عدة آلات  
جديدة وأجرى عمليات في العين لأرجاع البصر واس  
قواعد فن الجراحة النظري والعملي ومع انه ادخل في  
كتابه بعض التفتينات التجريبية فلم يضع شيء من  
دائمة فوائده العملية ووصف داء الطاعون الذي  
انتشر في فرنسا سنة ١٢٤٨ وأصيب به هو نفسه

### شومبرغ

Shomborg

( ١ ) الكونت هنري دوشومبرغ جندي  
فرنسوي الماني الاصل ولد سنة ١٥٧٣ وتوفي سنة  
١٦٢٢ . تقلب في الخدمة الملكية والعسكرية في فرنسا

حتى تولى نظارة المالية والمدفعية ثم اقيم سنة ١٦٣١  
رئيساً لوزارة فرنسا وبقي في ذلك المنصب ثلاث سنوات  
فحسده ريشيليو وتسبب في فصله ففصل ولكنه رقي الى  
رتبة مارشال وهو الذي طرد الانكليز من جزيرة ري  
سنة ١٦٣٧ وأسر دوق مولينوراسي وكان له شأن  
عظيم في الجندية الفرنسية وتولى في آخر حياته ولاية  
لنفدوك

( ٣ ) شارل شومبرغ ابن السالف الذكر  
خلف أباه في ولاية لنفدوك وهو الذي كسر لاسبان  
في لوكات سنة ١٦٣٧ وركب الى رتبة مارشال  
وتولى قيادة الجيش الذي فجع قطالونيا سنة ١٦٤٨  
ونال لقب دوق باقتراؤه بدوقة هلوين وتوفي سنة ١٦٥٦  
وله من العمر ٥٥ سنة

( ٤ ) فريدريك هيرمان دوق شومبرغ  
جندي انكليزي الماني الاصل ولد في سنة ١٦١٦ وقيل سنة  
١٦٩٠ . خدم في صباه جندياً في هولندا وغيرها ثم تجدد  
في الجيش الفرنسي سنة ١٦٥٠ وترقى فيه ثم تجدد  
في بلاد البورتوغال وهو الذي جبر اسبانيا سنة ١٦٦٨  
على الاعتراف بأسرة البورتوغال المالكة وسنة ١٦٧٥  
كان مارشالاً في خدمة لويس الرابع عشر وحارب مع  
الجيش الفرنسي في مواقع كثيرة انتصر فيها ولما ذهب  
البرنس أوف اورانج الى انكلترا اخذ معه وإقامته نائباً  
له في قيادة الجيش وسنة ١٦٨٩ لقبه بلقب دوق  
وسنة ١٦٩٠ أرسل الى ايرلندا حيث قتل في موقعة بوين

### شومغ

Schumeg

او شومغ كوتية في هنغاريا تصل بنهر  
مساحتها ٢٤٢٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو  
٢٢٠ ألف نس





## شومون

Chaumont

بلدة في فرنسا هي عاصمة ولاية هوتانر في  
ميلا ونصفا عن ملتي نهري مارن وسوز و ١٢٢ ميلا  
جنوبا شرقيا عن باريس عدد سكانها نحو ١٠٠.٠٠٠  
نفس فيها مدرسة كلية ومكتبة عامة فيها ٢٧.٠٠٠ مجلد  
وفيه قوس ظفر شاده نابوليون الاول واكل بناءها  
لويس الثامن عشر وفيها معمل الحديد ومعامل للصوف  
والكتان والاقطان المغرولة ولها تجارة في الحبوب  
والجلود . وفي اذار ( مارس ) سنة ١٨١٤ عقدت  
الدول المتحالفة عهدة في هذه المدينة على مقاومة  
نابوليون وكان هذا التحالف اساسا للاتحاد المعروف  
« بالاتحاد المقدس »

## شونكنيلد

Schwenkfeld

كاسبر فون شونكنيلد هو مؤسس طائفة دينية  
ولد في اوسيج من سيليسيا سنة ١٤٩٠ وتوفي في اولم  
نحو ١٥٦١ وكان من اسرة قديمة اقيم مستشارا لدوق  
ليكنتر وكان شديد الفوعة على مبادئ الاصلاح  
ولكنه خالف لوثيروس في لاهوت جسد المسيح فلهذا  
ترك الكاثوليك والبروتستانت ولا تزال كتاباته  
من اشهر الكتابات في تاريخ الاصلاح . ويقال  
لاشماع مذهبو الشونكنيلديون نسبة اليه اكثرهم من  
سكنة سيليسيا وسنة ١٧٢٤ هاجر منهم عدد غفير الى  
بسنلانيا وسكنوا في كوتشات موتكومري وبركس  
وبوكس ولبيهي ورم لايزالون نحو ٢٠٠ عائلة او نحو  
٨٠٠ نفس ولم كاتس عدة مدارس

## شوني

Shawnee

كوتية الى الشمال الشرقي في كنساس يجتريها نهر  
كنساس . مساحتها ٥٤٦ ميلا مربعا تجتريها عدة  
مخطوط حديدية . سطح ارضها غير مستوي وترتبطها  
مخضبة والغم والكلس موجودان فيها بكثرة اهم حاصلاتها  
الحبطة والذرة الهندية والدخن والبطاطا والاربع  
والقطن وفيها من المحاصيل الخجل والبقير والغنم  
والخنزير وفيها معامل للتبليد ومطاحن ومعامل  
للحربات والمركبات والاثاث وللتكس والنفاس  
وصاصتها توباكا التي هي عاصمة الولاية ايضا

## شونيز

Nigelle

ويقال ايضا الحبة السوداء والحبة المباركة والعامية  
تقول حبة البركة وهو اسم لنبات ويزوره وفي هذه  
البنور السود التي على شكل المسمم وتلتصق ببعض  
انواع الكمك لتطيب الطعم والرائحة وهذا النبات  
جنس من الفصيلة الشفوية كثير الذكور والاناث  
وانواعه عشية سنوية خالية قليلا من الزغب وجذرها  
دقيق لثني ترتفع منه ساق مستقيمة متفرعة تحمل اوراقا  
متقطعة جدا واقواس تقاطيعها شعرية والازهار وحيدة  
في قمة السوق والاصقان واكلمها مغطاة بشبه غدد  
وتحتوي على بزور مسودة ومن ذلك اسمها بالعربية  
والافرنجية ولها رائحة عطرية وطعم حريف عطري  
فستعمل بمنزلة الافاويه . وهذا الجنس يشتمل على  
١٢ نوعا قسمت الى قسمين بينهما بعض فروقات  
والنوع الرئيسي من هذا الجنس هو المعول عليه وهو  
خوجدرستوي مغزلي مستطيل تعلوه ساق قائمة بسيطة  
من الاسفل اسطوانية زغبية ترتفع اكثر من قدم وفي  
متفرعة قليلا لرجة في جزيها العلوي والاوراق متعاقبة

ذنبية زغبية فيها بعض لزوجة والازهار زرق زاهية  
رمادية كبيرة وحيدة انتهائية ليس لها محيط زهري  
والكاس منفرد توجيحي والتويج ٨ اهداب صفوة جداً  
غير منتظمة والذكور ٤ تقريباً حزيمة مستطيلة كل  
حزمة ٥ ذكور متراكبة مرتبطة في اسفل المبيض بجوهر  
ابيض كأنه غددي وعضو الاناث مركب من مبيض  
ذي ٥ جوانب و ٥ مساكين كل منها يجنوي على كثير  
من البزور وهي مصنوفة صفين مستطيلين . والفرم  
ينتهي بخمسة قرون جانبية وفيه ٥ مخازن تنتفع من  
الدرز المستطيل العلوي . وله البزور المشهورة  
بمستعملة منذ القدم كنبائل من التوابل لما فيها من الحفاقة  
الطرية وقد أكثر العرب من استعمالها ووصفها حتى  
ورد في الحديث « ان الحبة السوداء شفاء من كل  
داء » وقال الاطباء اذا قليت وصرت في خرقة وأدم  
شبهاً شفت الزكام واذا استعملت من الداخل حلت  
تحليلاً بلياً واذا دقت وضدت بها التآليل ازالها  
وهي تقطع البلغم وتحلل الرياح وتفتي ثنية بالغة  
واذا ضدت بها داس المصدوع من برد نعتة واذا  
شربت بماء وعسل فتنت الحصى وحلت الحبيبات  
المزمنة واذا تسعط بها مسحوقه يذهب اليرسا وافقت  
اجداء الماء النازل الى العين وهي تقلع الجرب وتقتل  
الجملد ضاداً وكذلك باخلخ الخميري وتحلل الاورام  
البلغمية الصلبة واذا طجت مفردة اربع خشب الصنوبر  
وتقضب بها صنعت وجع الاستان المحاصل من برد  
واذا شرب منها مثقال نعتت من نهش الزتيلاء وهي  
ترياق للسموم حتى ان دخلها يطرد الهوام واذا سحق  
واسنف منها كل يوم درهمان بماء فاتر ابرأت عضة  
الكلب الكلب واذا نعتت في الخل ليلة ثم سحق من  
القد واستعط بها ابرأت آلام الراس المزمنة وفتحت  
سدد المصفاة تنجيحاً لا يعده غيره واذا اضيف اليها  
ماء المحتظل وضد بها اسفل السرة وفوقها باصبعين  
اخرجت حب الفرع بقوة وان عجنت بماء الشع اخرجت

وجبات البطن بقوة ومع الخل والمسل تريح السعة  
والقروح مما كانت وتزيل التآليل : واذا قليت على  
نار خفيفة ثم دقت وعجنت بماء ورد وطليت بها قروح  
الرأس السوداء ازالها . مجرب . واذا سحق  
وشرب منها كل يوم مثقال بسنتين نعتت من حن  
الربع المتقادمة وازالت الحماح البلغمية والسوداوية  
وان عجنت بسمن وعسل نعتت اوام النساء وجبهن  
الناشئة عن النفاس ضاداً . وادماها بدر الضبط  
والبول واللين . واذا احترقت وسحق ببول صبي  
وطليت بها القروح الشديدة بالرأس وتمودي عليها  
قلعتها وابنت الشعر فيها . واذا ضدت بها نعتت الراس  
نعتت من توالي النزلات . واذا اضيف دهنها الى  
دهن الحبة الخضراء وقطر من ذلك في الاذن ٣  
قطرات أبرأ سدها ورباحها وآلامها واذا ضدت  
بها المفاصل نعتت اوجاعها ولا ينبغي ان يزداد في  
استعمالها للبرودين والحرورين عن نصف درهم على  
مصلح واصلاحها ان تنقع في الخل . واستعمالها مع  
الزبيب كل يوم يحمر اللون ويصفو وذكر واما لما منافع  
واستعمالات اخرى وذكر ولدها خواص كثيرة  
ومن انواع الشونيز ما يسمى بشونيز الزارغ وهي  
صغيرة جبل ساقه بسيطة ملساء مفردة تعلو نحو ١٠  
قراريط والازهار انتهائية وحيدة على كل غصن  
والاكام مستطيلة ملساء تنضم بعضها الى بعض من  
الاسفل والازهار زرقاء جميلة متفتحة مفرقة مائلة الى  
البياض . وهذا النبات معدود من الافاوية والمطعات  
ومنها الشونيز الدمشقي ويقال له شعر الزهرة ورجل  
العنكبوت وهو اجمل انواع هذا الجنس منظرًا  
وبزوره مقوية طاردة للرياح مدررة وتسهل في  
المشرق في الآفات التلية والربو الضماني والسدد  
والدوار والصداخ وغير ذلك وتدخل في الافاوية .  
ومنها الشونيز الاسبانيولي وهو خال من الرغب وساقه  
ثخينة زودية تعلو سجلة اقدام والازهار خالية من

الخط الزهري ولونها يختلف

الدين المسيحي ويهديم

شونية

شوال

Shawncees

Shawwa

امة مجنالة من قبيلة الاكونكين من هنود اميركا وقد ثبت حديثاً ان هك الامة والامة الكيكاوية من اصل واحد غير انها ارتحلنا شرقاً وبني منها فرع حوالي نهر فوكس سنة ١٦٤٨ ورحلنا الى جنوبي بحيرة اري فثارت في وجوهها قبيلة الاركوين فنشنت بعضها في شطوط كبرلاندي وبعضها في كارولينا وفلوريدا ونحو منصرم القرن السابع عشر ارتحلت منها عشيرة ثيالاً واختلطت بعشائر ولاية بنسلفانيا التي وُهبَت لهن ففقد الصلح بين الفريقين سنة ١٦٨٢ وا ١٧٠١ وفي سنة ١٦٩٢ و ١٧٢٢ عقدت معاهدات في الباني مع الاروكوين في نيويورك وفرجينيا والفرع الذي بقي في فلوريدا ص. في الاسبانين مة ثم مال اخيراً الى الانكليز في كارولينا ودعيت قبايلة جيتل باسم السافينين او الياسمين وبعد عدة مواقع اهزموا الى الكريكيين واختلطوا اخيراً بامة الشونية . ثم ادعى الاروكيون السلطة على الشونية فطردوهم الى الغرب وسنة ١٧٢١ طردوا المرسلين الانكليز وتخابروا مع الفرنسيين وساعدوهم في الحرب الاخيرة سنة ١٧٥٨ انجازوا الى بوت وفوريس ثم بعد سقوط كندا دخلوا تحت طاعة بوتيلاك وبوكوت وسنة ١٧٧٤ ثاروا في واقعة كريساب وثاروا التباثل الغربية فتغلبوا على اهالي فرجينيا ثم عقدوا صلحاً في السنة التالية . وسنة ١٧٧٩ زحف الكولونل بومان على الديار الشونية فانكسر مرتين وبقي عدة سنين في الحرب وانكناج مع دول اوربا كالانكليز والاسبانين الى ان خضعوا اخيراً لحكومة اميركا وتنازلوا عن اراضيهم وعقدت معهم المعاهدات ودخلت بينهم الشيع البروتستانتية كالقوديت واليا بمتس والفرنسيس بقصد ارشادهم الى

هو ابو الحسن شهاب الدين يوسف بن اسماعيل بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بالشواء الحلبي اصله من الكوفة وولد ونشأ بمحلب وكان ادبياً فاضلاً متفناً لعلم العروض والتوافي شاعراً مطبوخاً ذا معان بدعية وديوان شعره يدخل في ٤ مجلدات . وكان زيه على زي الحلبيين الا انزل في اللباس والعمامة المشفوقة وكان كثير الملازمة للشيوخ تاج الدين ابن الجبري في الضوي القوي واكثر ما اخذ الادب عنه وعاشرتاج الدين الفناش الحلبي وتخرج عليه في نظم الشعرومن لطيف شعر قوله

فقي فاق الوري كريماً وبأساً

عزيز الجمار مخضر الجنباب

تري في السلم مئة غيت جود

وفي يوم الكربة ليت غاب

اذا ما سل حامية لحرب

اراك البرق في كف السحاب

وقوله

قالوا حبيك قد تنضوع نشره

حتى غدا منه النضاد معطرا

فاجنبهم والخال يعلو حنة

او ما ترون النار تحرق عبرا

وكان من المغالين في التشيع وكانت وفاته في

الهرم سنة ٦٩٥ ومولده سنة ٦٢٥

شوال

shwwal

هو الشهر العاشر من الشهور القمرية العربية قيل مني بذلك لشوالان الابل باذانها عند اللقاح

ومعملان للحبر والمعروف من تاريخها ان أول من قطعها رجل يلقب بدحود لثلاثة قرون من هذا العهد ولا يزال فيها نفر قليل من سلالتي ليومنا هذا وهي مشهورة بانفاق بعض أهاليها لصناعة البناء ومطبعها التي تعد من أقدم مطابع سوريا

### شويرين

Schwerein

مدينة في ألمانيا هي عاصمة دوقية مكلنبرج شويرين على الجانب الغربي من بحيرة شويرين على ١٨ ميلاً إلى جنوبي ميئا ويسمار وعدد سكانها في نحو ٢٧,٠٠٠ وهي تشمل على اللسادات ونو وفور وبولسنادات الشهيرة . والقصر الدوقي فيها بناء بدع على جزيرة في البحيرة ( انظر الرسوم شكل ٦٥ ) ويجانبو آثار قلعة مبنية في القرن الثاني عشر رمها . ولشتين . وقد شرع في بناء القصر الجديد سنة ١٨٤٥ وبكل سنة ١٨٥٨ وحوله حدائق فسيحة جميلة المنظر . وقد رصمت ايضاً الكنيسة الكاندرائية على الطرز القوطي وهي من الاماكن القديمة العهد يرجع فضل زخرفتها إلى الفراندوق بولس فردريك الذي لا يزال مثالة امام مربحها الكبير

### شويقات

Choueifat

بلدة مهمة من مديرية الغرب الجنوبي التابعة لقائماقية الشوف يجبل لبنان قائمة على ثلاثة مرتفعات متقابلة إلى الشرق الجنوبي من بيروت وعلى ساحة ونصف منها عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس الثالث منهم دروز والباقيون أكثرهم روم . ارثوذكس وما بقي موارنة ومساكنها ٤٤٧٥ ذرماً على ما جاء في سجلات الحكومة . يتخاب عدد غيور يسير من اهليها مدينة بيروت يهيمون فيها ويتعاملون بالاعمال والصناعات المختلفة وفي عهد المرحوم واهه باشا جعلت مقراً

فيو وهو أول اشهر الحج . اليوم الاول منه عيد الفطر ويسمى يوم الرحمة لان الله يرحم فيه عباده وفيو اصطفى الله جبريل للوحي وفيو اوحى إلى القل قالها عمل السمل وفي الرابع منه خرج الرسول لمباهلة نصارى نجران وفي السابع عشر غزوة احد ومقتل حمزة وفي العشرين الفم المحوت يونس . والخامس والعشرون إلى آخر الشهر الايام الخمسات التي اهلك الله فيها عاداً وقيل انها ايام العجوز لانها كانت تأتي في ايام الشتاء في ذلك الوقت وبقيت منهم عجوز تنوح عليهم كل سنة في تلك الايام

### شويدنيس

Schweidnitz

مدينة خصبة في بروسيا على الوبسترز في ولاية برسلو على ٣٠ ميلاً إلى الجنوب الغربي من مدينة برسلو وعدد سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ نفسمها الفرنسيون عام ١٨٠٧ فهم ملو حصونها الخارجة . كان عليها من سنة ١٢٩٠ إلى ١٢٥٢ امراء مستقلون ثم انضمت إلى باملاك العرش البوميمي حتى سنة ١٧٤١ فانضمت إلى ذلك إلى الاتحاد مع بروسيا

### الشوير

Shweir, Chouair

قرية كبيرة من مديرية بامها في قضاء المتن بلبنان واقعة في سلخ جبل عال ارتفاعها عن سطح البحر ألف متر وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس ثلثام روم ارثوذكس والثلث الآخر روم كاثوليك وفر من الموارنة والبروتستان وهي جنة الهواء والماء حسنة الموقع محاطة بالكروم وبساتين التوت وبها ٥ كنائس منها انتانت للروم الارثوذكس وواحدة للروم الكاثوليك وواحدة لكل من الطائفتين المارونية والبروتستانية وبها مدرستان كبريتان ٢ مكاتب

قد رابه وثلث ذلك انه  
وقع الشيب على السواد فشاب  
اي يضر مسوده وشيب الحزن رأسه وبرأسه  
تقريباً وإناب رأسه ويؤا شابه بيضاء وشيبة الحزن  
جعله يشيب وإناب الرجل شاب اولاده وقال  
الاصمعي الشيب يبيض الشعر والشيب دخول الرجل  
في حد الشيب من الرجال . وطباً الشيب عبارة عن  
فقد المادة الملونة المتضمنة في انابيب الشعر ( راجع  
شعر )

### شيبان

Sheiban

( ١ ) بطن من ربيعة بن نزار وم شيبان  
ابن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن ضعب بن علي بن بكر  
بن وائل بن قاسط بن ضب بن اقصى بن دعي بن  
جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان  
وكانوا م وبو تيم الله وقيس ابني ثعلبة بطون عكاية  
الثلاثة لكن بنو شيبان اوسموا واكثرها وكانت لهم كثرة  
في صدر الاسلام شرقي دجلة في جهات الموصل واكثر  
ائمة الخوارج في ربيعة منهم وسيدم في الجاهلية مرة  
بن ذهل بن شيبان والذ جساس المشهور واخوه امام  
وتمام العشرة من الاولاد وجساس هو الذي سادهم بعد  
ايه وكان سبب الحرب بين بكر وثعلبة كما سيذكر في  
وائل . ومن بني شيبان هاني بن مسعود صاحب وقعة  
ذي قار المشهور . ومنهم الضحاك بن قيس الخارجي  
الذي يبيع ايام مرغان بن محمد على مذهب الصنفية  
وملك الكوفة . ومنهم المنذر بن حارثة فاتح العراق  
واخوه المنذر وكان ايضا من الفاضل ومنهم عمران بن  
حطان من اعلام الخوارج وبسطام بن قيس فارس الجاهلية  
وكثير غيرهم من مشاهير الرجال . ولبي شيبان وقائع  
وايام كثيرة في الجاهلية والاسلام ليس هنا محل تفصيلها  
وقد ذكرنا وسنذكره ايام من الايام التي كانت

لغاغامة الشوف تشوفو فزاد ذلك في اهمية اشغالها  
والخطون ان شركة الخط الحديدي اللبناني سيجعل  
فيها موقفاً مهماً . أم محصولاتها الزيت والحبر  
وامامها غابة من شجر الزيتون المعمر يدعى صحراء  
الشوينات طولة ساعة ونصف وعرضه ساعة ومعدل  
غلتها السنوية ثلثة آلاف قطار من الزيت وبها  
ثلاث كنائس لكل من الروم الارثوذكس والمطارنة  
والبروتستانت واحدة و ٢ مساجد للدرور وعنة  
معاصر للزيتون

وهي مقر الامراء الارسلانيين منذ نحو الف سنة  
واول من قطعها منهم الامير مسعود الارسلاني عام  
٧٩٩ للميلاد انتقل اليها من قرية مجمارها . تدعى سن  
الفيل واتخذها مسكناً ثم كثرت فيها الابنية

### شوينفورت

Schweinfurt

مدينة في بافاريا في مقاطعة فرانكونيا السفلى على  
الماين على ٢٣ ميلاً الى شالي الشمال الشرقي من  
ورنبرج وعدد سكانها نحو ١١٠٠٠٠ نفس اكثرهم  
من طائفة البروتستانت وهي مشورة بأسوار قديمة  
وفيها عنة كنائس كاثوليكية ولوثرية وجميناسيوم  
ومصانع للطنين والكتان . والاقمعة الصوفية — وقد  
كانت شوينفورت من المدن الملكية المحررة من سنة  
١١٢٠ الى ١٨٠٢

### الشيب

الشيب لغة يبيض الشعر . وشاب الرجل يبيض  
شيباً وشيبة وشيباً ايضاً شعره فهو شيب . ولا يقال  
للرأة التي يبيض شعرها شيباء بل شطاء قل ابن  
السكيت في قول عددي والرأس قد شاب الشيب يعني  
بيضه الشيب لا خالطه وانشد

لم وعليهم في ابيها . ثم تذكر ايضا المشاهير الذين خرجوا منهم

( ٣ ) شيبان بن احمد بن طولون احد ولاية بني طولون بمصر وليها بعد مقتل ابن اخيه هارون ابن خماروبو في صفر سنة ٢٩٢ - وذكر انه لما قتل هارون بهض شيبان ودعا لنفسه وضمن للناس حسن القيام بامر الدولة والاحسان اليهم فبايعه الناس وقام بالامر فدخل المدينة وطاف بها حتى وصل الى الموضع المعروف بسيدالرح فقدم الرمح الذي فيه لواءه سفن الطريق فانكسر فتطير الناس من ذلك . وقيل كان اضمر نيل ابن اخيه قتيلاً له واطام عليه بعض خاصة هارون ويضا هو يتظر الفرصة اذ سار اليه بعض الخدم الذين واطام على قبل هارون واعلموه ان هارون قد غط في نوبه من شدة السكر فقام شيبان ودخل على ابن اخيه وذبحه واستولى على الملك واستخرج ودائع كانت ام هارون قد خبا بها في بعض الخاضع ووزع العطايا على الناس فانهى الخبر الى الحسين بن حيدان بما كان فاقبل الى مصر وسبقه من القواد محمد بن سليمان الكاتب فخرج شيبان بمساكنه وحاربة ثم استأمن اليه ودخل بمعية مدينة مصر وكان عندئذ يرأس دولة بني طولون وذلك في سلخ صفر سنة ٢٩٢ ولم تكن مدة شيبان في الولاية اكثر من نصف شهر وقيل اقل من ذلك وكانت بمصر مثقلة عظيمة ونحريب ونهب وكثير من الشبايح والنواحيش التي يطول شرحها . ثم خرج محمد بن مصر الى العراق ومعه كل بني طولون وكانوا ١٢٠ انساناً مكبلين بالحديد وقد خربت مهابتهم وغنت رسومهم من مصر وذبحت اصحابهم . اطاب طولون

( ٤ ) شيبان الحروري المخارجي وهو ابو طلح شيبان بن عبد العزيز البكري المخارجي بايعه الخوارج بعد مقتل زعيمهم الحروري سنة ١٢٩ هجرية فاقام بمنازل مروان بن محمد وشرى عنه اكثر اصحاب

الطبع فبقي في نحو ٤٠ الفاً فاشاء عليهم سليمان بن هشام ان ينصرفوا الى الموصل فيجعلوها لهم فارسلوا وتبعهم مروان بازانهم وكان اهل الموصل يقاتلون مع الخوارج فاقام مروان ٦ اشهر فيناهم وقيل ٩ واتي مروان بابن اخيه لسليان بن هشام يقال له امية بن معاوية وكان مع عمو سليمان في عسكر شيبان اسيراً فقطع يده وضرب عنقه وعنه ينظر اليه وكتب مروان الى يزيد بن عمر بن هبيرة يأمره بالمسير الى قرقيسيا بجميع من معه الى العراق وعلى الكوفة المثنى بن عمران العائدي خاتمة الخوارج بالعراق فاتي ابن هبيرة بعين الغمر فاقتتلوا وانصرفت الخوارج ثم اجتمعوا بالكوفة فزعم ابن هبيرة ثم اجتمعوا بالبصرة فارسل شيبان اليهم عبيدة بن سوار في خيل عظيمة فالتفتوا بالبصرة فانهزمت الخوارج وقتل عبيدة واستباح ابن هبيرة عسكرهم واستولى على العراق . وكان منصور بن جمهور على الخوارج فانهمز وغلب على بلاد الجبل ولما التفت عساكر عامر بن ضبارة المرسى وعساكر شيبان كان منصور هذا يد شيبان بالمال ومروان يد عامراً بالجنود فاستظهر عامر على الخوارج فارغل شيبان خوفاً من العاقبة وقدم عامر على مروان بالموصل فسيروا في جمع كبير في ارض شيبان ولكن لا يبدأ القتال الا ان قاتله شيبان فان اسكك اسكك عنه وان اقام اقام بازاو وان ارغل تبعه فسار اليه وجعل تبعه حتى انتهوا الى جبرفت فتقاتلا فانهمز عسكر شيبان ومضى هو الى سجستان فهلك بها سنة ١٢٠ وقيل بل كان قتال مروان وشيبان على الموصل مقدار شهر ثم انهزم شيبان حتى لحق بفارس وطامر تبعه ثم سار الى جزيرة بركاوان ثم الى عاف فتقتله الجندى بن مسعود الاردني

سنة ١٢٤

( ٤ ) شيبان المخارجي الحروري غير المار ذكره ويقال لهذا بن سلمة وذكر ابن الاثير نسبة الحروري لكليهما وقد يمكن ان يكونا واحداً وشيبان

هو الذي تنسب اليه الفرقة من الخنازرج وكان خارجاً  
ايام الي مسلم الخراساني في دعوة بني العباس وكان قبل  
ذلك متفقاً مع الكرمانى الخارج على نصر بن سيار  
والي مروان لقتال نصر فلما اظهر ابو مسلم الدعوة انضم  
اليه شيبان ولما قتل الكرمانى ارسل نصر الى شيبان  
يدعوه الى الانضمام اليه لقتال ابي مسلم ثم يعودان الى  
تحمارهما فكداد يفعل فدخل حليو على بن الكرمانى  
وثناً عن رأيه ثم ان شيبان صالح نصرًا وادعه  
ليظهر حال ابي مسلم واشتغال الناس بامرهم وخالفة  
ابن الكرمانى في ذلك فنقض الصلح وتقي شيبان على  
العهد فلما استقام الامر لابي مسلم وبيع له بخراسان  
كتب الى شيبان يطلب منه المأبغة فقال شيبان بل  
انا ادعوك الى بيعتي فقال ابو مسلم ان تدخل في  
امرنا فارحل عن منزلك فارسل شيبان الى ابن  
الكرمانى يستنصره فاني فساد شيبان الى سرخس واجتمع  
اليه جمع كثير من بكر بن وائل فارسل اليه ابو مسلم  
٩ رجال يكتفونه عن رايه فجهنم فكتب ابو مسلم الى  
احد اصحابه ان يقاطع فساد اليه وقتله وقتل جماعة  
من بكر بن وائل وذلك سنة ١٢٠ . وقيل ان شيبان  
هذا هو اول من اظهر التول الايبه وتبرأت النعابة  
من مذهب فرقتهم لخالفتهم لابي مسلم

❖ شيوز ❖

### Chippewas, Ojibways

احد بطون قبيلة الالفونكونين الكبيرة من هود  
امبركا الشمالية وم عصابات متفرقة يقطنون شواطئ  
بحريتي هبورن وسويريوز عرفهم الفرنسيون منذ  
سنة ١٦٤٠ واول عمل عرفهم فيه يدعى سولت  
سان ماري ومن ذلك اشتق لقب سوتو الذي يلتمهم  
بوللان فرنساويو كنادا والنيويوز طوال القامة  
ذو باس حسان الهيئة مولعون بالنص غير مبالين  
الى الزراعة بل هم الغزو وشن الغارة وهم شديدي

❖ شيت ❖

### Seth

احد الابهاء المذكورين في التوراة وشايباء  
آدم ( اى ١ : ١٠ ) وقد ترد في اللغة العبرانية  
بمعنى الوشى كما ورد في التوراة في سفر المذد عن  
ابطال مواب « فطعم طرفي مواب وبلك كل بني  
شيت » الوشى ( عد ١٧ : ٢٤ ) وفي ارميا « فأكلت  
زاوية مواب وهامة بني ( شيت ) الوشى ( اى ٤٨ :  
٤٥ ) وقد ابقاها راشي في العديدين المار ذكرها على

وبذات الفج عني ان مرر  
ت عني من عرب الجرع عني  
يراد بها مكان في دنابر بني يروغ

شهور

Shihor

بمعنى داكن او اسود وهي اسم لنهر النيل والاسوداد  
في العبرانية لا يختص بالشعر بل يطلق على الوجه اذا  
لوحت الشمس او اذا اسود من المرض كما ورد في  
سفر ايوب (٣٠ : ٣٠) او على المبالغة في السواد كما ذكر  
في مراتي اربيا « صارت صورتهم اشد ظلاماً من  
السواد » (مر ٤ : ٨) ولما كون المراد بشهور نهر  
النيل فظاهر من ذكر مراداً لياور « النهر » والنهر  
العظيم فقد قال اشعيا عن صور (١ ش ٢٣ : ٤)  
« وغلبها زرع شهور حصاد النيل على مياه كثيرة  
فصارت منجزة لام » — ومن جعلوا المحدث الغربي لارض  
الموعد (نفس ١٣ : ٢) « من الشهور الذي هو امام مصر »  
مقابلة للفرات في ارض اشور — ويرجح بانها من نهر  
النيل من لونه المرادف لشهور في العبرانية او للاسم  
الافريقي ( Nil bleu ) اي النيل الازرق

شيخ

Vieillard, Oldman Sheikh

الشيخ من استبانته فيو السن اي كبر وشباب او  
من خمسين او احدى وخمسين الى آخر عمره او الى  
التمانين او المئتين بعد الكمل وهو الذي انتهى شبابه  
والمشهور ان الشيخ من كبر حتى ترهل جسمه وضعت  
قواءه وعليه قول ذريرد بن الصفة

زعمتي شيخاً ولست بشيخ

انما الشيخ من يندب ديبيا

واطلاق الشيخ على الاستاذ والعالم وكبير  
القوم ورمس الصناعة انما هو باعتبار الكبر في العلم

اصلها ولول بني شمت بمعنى بني الناس وفسرها  
الترجمون الاورشليمية بمعنى « المشرق » وفسرها  
يونانان بن عزيريل بمعنى جيش جوج الذي سمى  
في قتال اسرائيل

والشبيون طائفة كانت في مصر في القرن الرابع  
وكانت ديانهم مزيجاً من اليهودية والوثنية ذكرهم  
المؤرخون ولم يميز يهوديت بينهم وبين الاوثنية  
عبدة الحية وقال امهم كانوا يعتقدون في شمت الالهة

شيتافكيا

Citta vecchia

ومعناه البلدة القديمة . مدينة في مالطة واقعة على  
هضبة في وسط المدينة على مسافة ٦ اميال عن قائنا  
غرباً . يبلغ عدد اهاليها نحو ٨٠٠٠ نفس فيها عدة  
كنائس منها كنيسة كاتدرائية متينة الصنعة والبناء  
وسرايب كثيرة تحت الارض واديرة وقصر قدم  
لرئيس فرسان مار يوحنا وقد كانت قبل تأسيس  
قائنا قاعدة مالطة واسمها « المدينة » وهو الاسم  
الذي اطلقت عليها العرب ولا تزال مفرستف كاثوليكي  
وهي وان كانت محاطة بسور فقد انحطت قوتها الحربية  
وزعم بعض المؤرخين انها نفس ملينا المذكورة في  
كتب الاقدمين ويقال ايضاً ان بولس الرسول لجأ  
اليها عند ما انكسرت السفينة التي كان ذاهباً بها الى  
رومية وليث ثلثة اشهر في كهف تحت الكنيسة  
الكاتدرائية القائمة الآن فوق آثار الكنيسة القديمة

شيخ

نبات انواعه كثيرة حتى لقد يصعب ارجاعه الى  
فصيلة واحدة فيطلفونه على البرنجاسف « مجلد ٥ :  
٢٦٥ ) وربما ادخل فيو الافستين ( مجلد ٤ : ٤٨ )  
والارطيميا مجلد ١٤٥ : ١٤٥ والعينان انواعاً اخرى كثيرة  
وذات الشيخ الواردة في قول ابن الفارض :



وكال الدين احمد ومعين الدين حسن . وقدم صدر الدين القاهرة فولى تدریس الشافعية ثم سافر فمات بالموصل سنة ٦١٧ . ولما استبد الملك الكامل الابوي بملك مصر رقى اولاد صدر الدين لانه كان احام من الرضاع لجمع لعاد الدين عمر رئاسة السيف والعلم وجعل نحر الدين اميراً له وندباً ومديراً ومحضاً وبعثه الى مكة لقتال بني قتادة فاستولى عليها عنقه وقتل عسكر اليمن . فلما مات الكامل تزولت بعده الملك العادل دس على عاد الدين من قتله سنة ٦٣٦ وقبض على نحر الدين وابودعه السجن الى ان مات العادل وقام بعده اخوه الملك الصالح نجم الدين فاطلقة من محبته وانعم عليه وبعثه على المساكين الى الكرك فتهر العدو واقام الدعوة للصالح في الشام وعاد ثم وجهه الى طبرية فاحلها من الفرنج وهدمها واخذ عسقلان وهدم حصونها ونازل حصص حتى اشرف على اخذها وقاتل الافرنج ببمياط ولما مات الملك الصالح اقام نائباً عنه في السلطنة ٢٥ يوماً ثم استشهد سنة ٦٤٧ . ولما كمال الدين احمد اخوها فكان الكامل قد استغابه بخران والبحرية وولي تدریس المدرسة الناصرية بمصر وتدریس الشافعية بالقرافة ومشيخة الشيوخ بديار مصر وقدمه الملك الصالح على المساكين غيرة ومات بفترة سنة ٦٤٩ . ولما اخوه معين الدين فاته ولي مشيخة الشيوخ بمصر ايام الكامل وبعثه الكامل في الرسالة على بغداد ثم اقامه نائباً للوزارة الى ان مات الكامل فاستوزره نجم الدين الصالح وجهته على المساكين في دمشق في هيئة الملوك فقاتل الصالح اساميل بن العادل وملكمها ومات بها في رمضان سنة ٦٤٩ . ذكره الاسرة المبرزي وقال استعصبت اخبارهم في تاريخ مصر الكبير . ولما اولاد شيخ المغاربة فقد مر ذكرهم في المجلد الرابع وجه ٦٨ ولغظة شيخ مركبة تعاطى على بلدان وقرى كثيرة في مصر وسوريا والعراق وغيرها . من ذلك في

والفضيلة والتمام ونحو ذلك وسأني على بيان احوال الشيوخ في تفصيل اطوار الحياة في « عمر » من باب المعين

والشيخ عند عشائر الحضرة كاهالي لبنان وما بجاورة للجب لطوائف من الاعيان دون الامراء وقد يستعمل لغيرهم مجازاً . ولما عند الاعراب فالشيخ كبير قومه وزعيم عشيرته وقد يكون دون الامير كمعش شيوخ نجد وقد يكون فوقه كما في المتفق فان جميع ارامها دون شيوخها

واشباح النجوم في كتب العرب قيل يراد بها السيارات اذا اريد بالنجوم الكواكب . وقيل يراد بها بعض النبات اذا اريد بالنجوم ما لا ساق له من النبات . وقد اطلقوا اسم شيخ النار على موبدان الجحوش وهو خادم النار التي يمدونها

وبنوشخ او اولاد شيخ الشيوخ جماعة ينتسبون الى حمويه بن علي يقال انه من ولد رزم بن يونان احد قياد كسرى انوشروان وولي قيادة جيش نصر بن نوح بن سامان ودير دولة وهو جد شيخ الاسلام محمد واخوه ابي سعد ابي حمويه بن محمد بن حمويه وكان محمد وابو سعد من ملوك خراسان فتركوا الدنيا واقبلوا على العبادة ومات ابو سعد بخران من قرى جو بن سنة ٥٢٧ ومات اخوه شيخ الاسلام سنة ٥٤٠ وخلف ابو سعد من الاولاد زين الدين احمد وبعض بنات وخلف شيخ الاسلام ولداً واحباً وهو ابو الحسن علي فتزوج احدى بنات عم فولدت له سعد الدين ومعين الدين وعاد الدين . ولما زين الدين بن ابي سعد فولد له ابو سعد وعزيز الدين وزين الدين القاسم فقدم عاد الدين عمر بن ابي الحسن علي الى دمشق وصار بها شيخ الشيوخ ومات سنة ٥٧٧ فافترج صلاح الدين الابوي ابنه صدر الدين مكانه فتزوج بابنة القاضي شهاب الدين بن ابي عصرون ورزق منها ١٠ بنين منهم عاد الدين وعزيز الدين يوسف

١١ ميلاً من الشاطئ الغربي وفي واقعة في عرض ٢٠° ٥٠' ميلاً وطول ١٢° ٥٠' شرقاً وفي طرفها الغربي بلدة صغيرة لها مرفأً حسن حل فيه اسطول الاسكندر المكسوفي بقيادة تيارخوس اثناء استيلائه على بلاد النوبة وجزائر الشيخ مجموع جزر في شمالي افريقيا في بلاد الصومال في مضيق زيلع في خليج باب المندب بين زيلع وتاجره

### ❖ شيخ الاسلام ❖

Seikh-ul-Islam

شيخ الاسلام في الممالك العثمانية هو الامام الذي يرجع اليه في الامور الشرعية وتوليته منوطة بالمحضر الشاهانية وقد اطلق هذا اللقب على جماعة من كبار الائمة والفقهاء كآي اماعيل عبد الله بن ابي منصور محمود الانصاري الصوفي الفقيه المحدث المولود في هرات عام ١٢٨٣ هـ

### ❖ شيخوخة ❖

اطلب عمر

### ❖ شير ❖

Cher

ولاية في اواسط فرنسا واقعة في عرض ٤٦° ٤٥' و ٤٧° ٣٩' شمالاً وطول ١° ٥٥' و ٢° ٠' شرقاً ومساحتها ٢٧٤٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ وهو اقل من معدل وسطها يكاد يكون مستوياً وفيها غابات كثيرة واشهر انهارها شير ولوار والاراضي الواقعة على جوانبها خصبة وفيها من الخمر ما يزيد عن حاجة اهله والاعتماد بها كثيرة واكثر تجارتها في البر وفيها معادن حديد ونحاس ومعاملها تصنع الاقمشة الصوفية وعاصمتها بورجس وتقسم الولاية الى ثلاثة قطاعات البورجيس وسانت اماند وسانسر

مصر الشيخ زين الدين بلدة في مديرية جرجا والشيخ زياد قرية بمديرية المنيا والشيخ عبادة قرية بمديرية اسبوط والشيخ علي قرية بمديرية قنا والشيخ فضل قرية بمديرية المنيا والشيخ مسعود قرية في مديرية جرجا والشيخ سعد قرية من اعمال ناحية الجيدور التابعة لمراء حوران على مسافة عشرين ساعات من دمشق فيها نحو مئة وخمسون بيتاً واهاليها زهاء الخمسمائة وجميعهم تزوج اصلهم من عقلاء العبيد والحواري الجلوبة اقلها الفام وفيها ضريح ينسب الى ايوب الصديق يدعي الاهلون انه مدفون فيه وفيه مزار آخر لولي اسمه الشيخ سند سميت القرية باسمه وقد اتخذت هذه القرية منذ عشرين عاماً مركزاً للحكومة حوران فراد منذ ذلك العهد عمرانها فبنيت فيها دار للحكومة ومجلة بيوت حسنة البناء لكن المتصرف وسافر المأمورين والشيء على مقربة من دار الحكومة قري وغان وسوق تحتوي على عشرين دكاناً للباعة وبيداعة وجود ماء جار في اراضيها انشا فيها بعض المأمورين حدائق وبساتين فصارت من ابرز قري حوران على انه في العام الفار صدرت الارادة السلطانية بتحويل مركز الحكومة عنها الى قرية شمسكن ولقد تأجل العمل بتنفيذها الى ان يتيسر بناء دار الحكومة هناك ومنزل للمأمورين ويقال انه في العام المقبل يباشر ذلك فان تحولت عنها الحكومة عادت الى قدم عهدما ودرست آثار ما تجد من ابيها وذوي ما نأ من اشجارها فتصنع قرية صغيرة عديدة الاهمية الا من حيث زراعتها ومحاصيلها اما مياه هذه القرية فلاربي كثيرة مياهها ومستنقعاتها فتكثر في سكانها ولا سيما الغرباء الحمى المتقطعة واخفان الكبد وغير ذلك من الامراض المتولدة عن غفوة الهواء والشيخ سعد بلدة اخرى حديثة النشأة في العراق على شاطئ دجلة فوق المارة والشيخ شبيب جزيرة في خليج فارس على مسافة

## شیراز

Shiraz

قال ياقوت بلد عظيم مشهور وهو قصبة بلاد فارس قيل سميت بشيراز من ظهورت واستجبت عاريتها في الاسلام قيل اول من تولى عاريتها محمد بن القاسم ابن عم الحجاج ومعنى اسمها جوف الاسد لانه يحمل اليها من الافاق ولا يحمل منها الى الافاق شي وهي في وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور ٢٢٠ فرسخاً وقد ذهبا البشاري بضيق الدروب وتدفاني الروائن من الارض وقذارة البقعة وضيق الرقعة وإفناء السواد وقلة احترام اهل العلم والادب وزعم ان رسوم الجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة الفرائب بها كثرة ودور النسق والساد بها شهرة وروائح الفنادة بها قائمة لانها لا حشوش بها فالأرواح على السطوح وفي الأزقة ألا انها مع ذلك عذبة الماء صالحة الميا. كثرة الخيرات تجري في وسطها القنوات مشوية بالانذار وآبارم قريبة القمر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجايب شجرة تفاح بشيراز نصفها حلو في غاية الحلاوة ونصفها حامض في غاية الحبووضة . وقد بنى سورها وأحكمها الملك ابوكايجيار سلطان الدولة بن بويه سنة ٤٢٦ وقرغ سنة ٤٤٠ فكان طوله ١٢ ألف ذراع وعرض حائطه ٨ اذرع وجعل لها ١١ باباً . وقال ابن الاثير طول شيراز ٢٠ اميال في عرض ٢ وهي مستقر الجيوش والدواوين وتحمل اليها الميرة من سائر البلاد . وقال القزويني بها النسق يحمل الى سائر البلاد وبها انواع الادهان الرىحانية كدمن الورد والبلور والبنفسج والياسمين وانواع الاشربة الرىحانية وكان الأكاسرة يقضونها في قديم الزمان مقراً ولاهلها يد باسطة في عصمة ثياب التحرير والوقايات الرفاع والسكاكين والوصول والأفئال الجمية تحمل منها الى الافاق ويقر بها دمه الأزدن الذي يقول

فيه المنفي « سقيا لست الارزن الطوال » يه من الصيد ما لا يجد ولا يحمي كان متصدد عهد الدولة ابن بويه . وقال ابن بطوطة بها كثير من المشاهد والزوايا ومعظم قبورها كلها في الدور فان الرجل منهم يموت وله او زوجته فيقضى الميت قبراً من بعض بيوت داره ويدفنه هناك ويفرش البيت بالحصر والبسط ويجعل الشمع الكثير عند رأس الميت ورجليه ويصنع للبيت باباً الى ناحية الرقاق وشباك حديد فيدخل منه الفراء يقرأون بالاصوات الحسان وليس في معمر الارض احسن اصواتاً بالقرآن من اهل شيراز ويقوم اهل الدار بالترتيل ويرشونها ويوقدون السرج بها فكان الميت لم يرحم وذكر انهم يطخون كل يوم نصيب الميت من الطعام ويتصدقون بوجعة وحكى عنها اشياء كثيرة ومما فيها من المساجد والفتاه وغير ذلك . وشيراز الآن قصبة ولاية فارس على بعد ٢٢٢ كيلومتراً من اصفهان الى الجنوب عدد سكانها ٢٠ الف نس وبها قلعة وسور مبني بالقرميد وكان بها كثير من الحمامات والمساجد والمدارس والاضرحة والنفادق والاسواق لكن غزب أكثرها بزلزلة سنة ١٨١٢ و ١٨٢٤ و ١٨٥٢ ونجرح من ضواحيها نحو خمسة . وينسب اليها كثير من المشاهير منهم العدي والحافظ . وقدمت ترجمة الاول ( مجلد ٦ : ٦١٦ ) والثاني ( مجلد ٦ : ٦٤٢ )

## شیراز

الشرح لبيت المصم راجع مسم

## شیراز

Shiraz

قال ياقوت قرية من قرى هرhuis ثيبة بالمدينة بينهما مسوة يومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عائرة وخلفي كثير وجمع كبير وشجرهم من

ماء آبار عذبة وينسب اليها ابوحنص عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر الطبريزي السرخسي الفقيه الامام المناظر القري اللغوي الشاعر الاديب كان كثير المحفوظات ملج المجاورة دائم الخلاقة كثير التجدد افنى عمره في طلب العلم ونشره وصنف التصانيف في الخلاف كالاغصام والاعتصاد والاشئلة وغيرها ووصل في علم النظر الى حيث ضرب به المثل وكان بعض الوزراء يقول لو قصد السرخسي لجرى منه الفقه مكان الدم وكان قد خرج الى العراق ورأى المخصوص وناظره وظهر كلامه طبعه وسكن مرو الى ان مات في رمضان سنة ٥٢٩ ومولت سنة ٤٤٩ . وكان ابنه ابو النعم محمد اديبا فلم يقتبها مناظر اعراقا باللغة سريع النظر حسن السيرة ولد بمرو سنة ٤٨٩ وقتل بها في رجب سنة ٥٤٨

## \* شیرکوه \*

Shircouh

هو ابوالمحرث اسد الدين شیرکوه بن شادي بن مروان الملقب الملك المنصور وهو الم السلطان صلاح الدين الايوبي ومعنى اسمو اسد الجبل وقد كان في الحقيقة من الابطال المشهورين والقواد المعدودين وله في مصر مع الافرنج الوقائع المذكورة واول امر شیرکوه انه كان هو واخوه نجم الدين ايوب من بلد دوين من اذربيجان اصلها من الاكراد الزرادية وم اشرف الاكراد فقدموا العراق وخدموا مجاهد الدين بهروزشنة بغداد فرأى من نجم الدين خفلا وافرأ وحسن سيره وكان اكبر من شیرکوه فجعله مستظفرا للقلم تكريت فساد اليها وبعث اخوه شیرکوه فلما اهرم زكي بن اقسقر بالعراق من قراجا الساسي سنة ٥٢٦ وصل معزما الى تكريت فقدمه نجم الدين فاقام له السفن فميردجلة وتبعه اصحابه فاحسن نجم الدين خدمتهم ثم ان شیرکوه قتل اساتيا بتكريت لامر جبري بينهما فاخرجها بهروزه من القلمة فسادا الى زكي فاحسن

## \* شیر علی خان \*

Chir-Ali, Sheer-Ali Khan

هو امير افغانستان ولد سنة ١٨٢٥ وتوفي سنة ١٨٧٩ . نولى البلاد بعد وفاة ابيه دوست محمد ففازته اقربائه المحكم ودمروه ففر الى الهند لائتدا بحكومتها فلم يال بل اعترفت بحكومة الانكليز باخوه افضل خان . فرجع شیرعلي الى افغانستان وتكن بمعاذته ابو يعقوب من تواجته المحكم بعد موته باميان ( ١٨٦٨ ) وغزنة ( ١٨٦٩ ) وتعرف الى حكومة الهند فعرفه اللورد مايو واليها . فاخذ يسى باضعاف نفوذ الروماء وزعماء الجند كثيرا ثم من العطايا القدية ومثلان من الاقطاعات وطلب ضباطا انكليزيا من الهند لتدريب جيشه على القنوت العسكرية واخذ على نفسه مراقبة الروس الذين كانوا يتقدمون اذذاك في تركستان فقدموا افلق افكار الانكليز . وسنة ١٨٧٠ جمع الفائزين بزطامة ابيه اعقاب وما لبث بعد ذلك ان تعزز التناؤد الروسي

اليها واقطعها اقطاعاً حسناً

ولما ملك قلعة بعلبك جعل نجم الدين مستخفياً بها . فلما قتل زنكي حصر عسكر دمشق بعلبك فاضطر الى تسليمها على اقطاع فاجيب الى ذلك وصار من اكبر الامراء بدمشق . ولما اسد الدين شيركوه كان يخدم نور الدين محمود بن زنكي في حياة ابيه فقرة وقدمه بعد مقتل ابيه فرأى منه شجاعة يعجز غيره عنها فجعل له حصص والرحبة وغيرها وجعله مقدم عسكره ولما اراد نور الدين ملك دمشق راسل شيركوه اخاه نجم الدين ان يساعد في فتحها ففعل وفتحها نور الدين واعطاها اقطاعات جيدة وصاروا اعظم امراء دولته . فلما كانت مسألة شاور بمصر و اراد نور الدين ان يرسل العساكر لم يتركها لذلك غير اسد الدين شيركوه . راجع شاور . فسيره على العساكر سنة ٥٥٩ هـ فهدى امور مصر وظفر باعداء شاور واهلكهم واعادته الى الوزارة . ولما اخف شاور الوجد بملك شيركوه بلبس وحكم على البلاد الشرقية فارسل شاور الى الفرنج يستقدم فاساروا واجتمع معهم العسكر المصري وحصروا شيركوه في بلبس ٢ اشهر وهو يهاديهم القتال ويروهم فورد الخبر من جهة الشام باخذ نور الدين بعض قلاعهم فاضطروا الى الرجوع وارسلوا شيركوه في الصلح فاجابهم لانه لم يعلم ما حصل وكانت الاقوات والذخائر قد قلت عندئذ فخرج من بلبس وسار الى الشام واقام في خدمة نور الدين وهو يجتليج في صدره قصد مصر فلما كانت سنة ٥٦٢ هـ تجهز وسار في جيش قوي وسير معه نور الدين جماعته من الامراء فبلغت صدمتهم التي فارسل فوصل شيركوه وقصد اطنج وعبر النيل الى الجباب الغربي وتزل بالبحيرة وقصر في البلاد الغربية وحكم عليها واقام اكثر من ٥٠ يوماً فارسل شاور الى الفرنج يستقدم فأتوا بجمعهم الكثيرة خوفاً من تملك شيركوه البلاد فوصلوا وعبروا الى الجانب الغربي ومعهم العساكر المصرية وكان شيركوه

قد سار الى الصعيد فبلغ مكاناً يعرف بالبايين فجدوا وراءه حتى ادركوه وقد رتب عساكر واحسن تديبرهم وتدريبهم وقتلهم الافرنج والمصريون فاهزموا بين يديه من حسن تديبره ووضع فيه السيف وسار الى ثغر الاسكندرية وتسلمها واستناب بها صلاح الدين ابن اخيه وعاد الى الصعيد فملكه وجي امواله ولما الافرنج والمصريون فعادوا الى القاهرة وجعلوا انفسهم وقصدوا الاسكندرية وحصلوا بها صلاح الدين فسار اليهم شيركوه فطلب منه الصلح فاجابهم ومخرجوا من كل البلاد وخرج شيركوه الى الشام وبقيت البلاد بيد المصريين لكن اقام الافرنج في القاهرة جماعة من فرسانهم فلم يكن منهم الا الجور والفساد حتى ستم المصريون منهم وقصد الافرنج المسير الى مصر ليملكوها ففضوا وفعلوا من النهب والقتل شيكاً كثيراً وامر شاور باحراق مدينة الفسطاط فاستمر الحريق ٥٤ يوماً وارسل العاضد الصيدي الى نور الدين يستغيث به فارسل شيركوه بالعساكر والاموال الكثيرة فلما قارب مصر رحل الافرنج عنها لمهايو في قلوبهم فوصل الى القاهرة وقرر الامور مع العاضد وعمل شاور على قتل شيركوه فعاد الامر عليه وبالا كما مر في ترجمته ورحلت قدم اسد الدين شيركوه في مصر وحسن الامور واصبح الاحوال وتحكم في مصر حتى لم يبق له منازع فلما مضى على ذلك شهران وخمسة ايام وهو قد وصل الى درجة العز الذي كان يطلبها ادركته اجلة في جمادي الآخرة سنة ٥٦٤ هـ وتولى الوزارة مكانه صلاح الدين وكان ذلك سبب تملك مصر على ما سياتي في ترجمته . وقيل ان شيركوه كان نهياً يكثر من اكل اللحم الغليظة فتقوأت عليه القمم والمخاويق فيجوع منها بعد مقاداة شديدة ثم اخذ مرض شديداً وخاويق عظيم فتال هلك يومئذ ولم يجلف شيركوه سوى ولد يقال له ناصر الدين محمد وبالق بالملك القاهرة ملكة صلاح الدين على مصر بعد اخذك الشام فبقي عليها الى ان توفي سنة ٥٨١ هـ

وقطيعه فارسل الى ابيو يقيح له سوء صنيعه السابق في عدة امور فارسل اليه ابرج جيلا يبرر نفسه فيو بكلام طويل فتردد شبرين عن قتلو فدخل المظالم واحملوا عليه فقتله فلما قتل شق ثيابه وبكى ولطم وجهه وقتل قائله ثم انه قتل اخوته برأي وزنه وكانوا ١٧ من ذوي الشجاعة والادب فدخلت عليه اخناه بوران وازرمدخت واغلظنا له في الكلام فبكي وانتحب ورمى الناج عن راسه وركبة اليوم واستولت عليه الغوم فابتلي بالامراض وقبل اباد من قدر عليه من اهل بيتو - وفشا الطاعون في اياموفات يو وكان ملكه ٨ اشهر وملك بعده ابنه ازديشير

### شبري

Shirè

عمر في جنوبي شرقي افريقيا اول من راده ليقبضت سنة ١٨٥٩ خرجته من جنوبي بحيرة نياسا وبعد ان يسور نحو ٣٠ ميل الى الجنوب بقصد نهر زامبيسي وتتابع فيه شلالات على مسافة ٦٠ ميلا وتنتهي عند نقطة تبعد نحو مائة ميل عن مصبو في الزامبيسي وما عدا ذلك فانه صالح لسهر القوارب والسفن الصغيرة فان عرضة عند منشأه نحو ١٥٠ يردا وعمقه بين ١٢ و ١٥ قدما وعرضة عند مصبو في الزامبيسي نحو ٢٠٠ يرد

### شبرين

Shirin

كلمة فارسية معناها حلوسميت بها حظية كسرى ابرويز بن هرمزين انوشروان وكانت من الجبال واللفظ في درجة عظمى حتى ضرب بها الملل وقصد ذكرها الحريري في احدها مقاماتو بقوله « ام حبلىك شبرين بجبالها وزيدك بامالها » وذكرها ابن زيدون

فملك بعده ولد اسد الدين شيركو معني باسم جه وملك به بنو . ولد اسد الدين هذا سنة ٥٦٩ وتوفي بمصر سنة ٦٢٧ وكانت له ايضا الرحبة وتدمر وماكسين من ملاد الحايبور وخلف جماعة من الاولاد وكان سنة ٦٣٨ قد بنى قلعة على تل عال بالقرب من مدينة سليمة سماها سميس وذلك ان الملك الكامل الابوي لما خرج الى مصر خدمه شيركو ونصح له وله اثر عظيم في طاعته والمقاتلة بين يده فاقطعة مدينة سليمة فبنى هذه القلعة ولما توفي ملك بعده ابنه ناصر الدين ابراهيم الملقب بالملك المنصور وتوفي سنة ٦٩٤ فقام مكانه ابنه الملك الاشرف مظفر الدولة ابو الفتح موسى . وتوفي سنة ٦٦٣ هذا ما ذكره ابن خلكان في سلالة شيركو

### شيروا

Shirwa

بحيرة في جنوبي شرقي افريقيا اكتشفها الدكتور ليفينستون الرحال الدمري في ١٨ نيسان ( ابريل ) سنة ١٨٥٩ وفي على ٢ ميلا الى الجنوب الشرقي من بحيرة نياسا طولها من الشمال الى الجنوب ٦٠ ميلا وعرضها من الشرق الى الغرب ٣٠ ميلا وعلوها عن سطح البحر نحو ٢٠٠٠ قدم

### شبرويه

Shirawaih

هو قباض بن كسرى ابرويز بن هرمزين انوشروان احد ملوك الدولة الرابعة الساسانية من الفرس عمل على خلق ايو ثم قتله وملك بلدته كما تقدم في آخر ترجمة ابرويز ( ٢٠١ : ١ ) فامة مرمم بنت موريق ملك الروم . فلما خلق اياه وجلس على سرير الملك دخل عليه العضا وقالوا لا يستقيم ان يكون لنا ملكان فلما ان قتل اياه ونحن عبيدك فلما ان قتلناك

في رسالته المشهورة يقول وشهرين قد ناقشت بوران  
 فيك فاما زينة و بوران فقد مرت ترجمتها و بوران  
 المتصودة هنا بنت الحسن بن سهل لا بنت ابرويز  
 المذكور . ولما شهرين فالحكماءات عنها كثيرة فقبل  
 انها كانت يتيمة في حجر رجل من اشراف المدائن وكان  
 ابرويز صغيراً يدخل منزل ذلك الرجل فيلاهب  
 شهرين وتلاعبه فاخذت من قلبه موضعاً فيهاها عنه  
 ذلك الرجل فلم يتو فرأها وقد اخذت في بعض  
 الايام من ابرويز خاتماً فقال لبعض خدامه اذهب  
 بها الى دجلة فترقبها فاخذها وضى فقالت وما الذي  
 ينمك من تغريبي فقال قد خلعت لمولاي فقالت  
 اقدفني في مكان رقيق فان شئت لم اظهر وقد برت  
 بينك ففعل وتوارت في الماء حتى غاب فصعدت  
 ودخلت ديراً فترهبت فيه واحسن اليها الرهبان فلما  
 نقر الملك لابرويز بعد ايو هزم مر بذلك الدبر  
 رسل يقصر الى ابرويز فدفعته الخاتم الى رئيسهم  
 وقالت ايست يوا الى ابرويز لتخفي عنه فارسله وعرفة  
 مكان شهرين فسر سروراً عظيماً فارسل اليها واحضرها  
 وكانت من اجل النساء واظرفهن فنقض اليها امره  
 وهجر نسائه وجواربه وعاهدها ان لا تمكن منها احداً  
 بعد وبني لها القصر المعروف بقصر شهرين بالعراق  
 فلما قتل شيرويه اباه ابرويز راودها عن نفسها  
 فامتنعت فاتح عليها ويهددها بالقتل وقذفها بالخنا  
 فقالت اقبل ذلك على ٣ شرائط قالت تسلم الي قتل  
 زوجي فاقبلهم وتصدق المبرورين بما قدفني به وفتح  
 لي ناووس اييك فان له عندي ودعة عاهدني ان  
 تزوجت بعد ان ارداه اليو فدفع اليها قتلة ايو فقتلهم  
 وبرأها على المنبر ما قال فيها وفتح لها الناووس ويست  
 معها الخادم فجاءت الى ابرويز وعانقه ومصت خاتماً  
 سموها كان معها فامنت من وقتها . وقيل انها كانت  
 مغنية طريفة فتشغف بها ابرويز واتخذها سرية .  
 وقيل كانت من بنات بعض ملوك الارمن وكانت

اجل الخلق صورة في عصرها وبهاية في الصباحة  
 والملاحة والجمال والكمال فذكرت لابرويز وكان  
 مشغوقاً بالنساء فبعث اليها من خدعها فهرت منه الى  
 بيت ابيها على الفرس المسمى شيدز وهو فرس عجيب  
 الشأن مر ذكره وبض خبر عنها معه في الكلام على  
 هجستون ( ٦٤١ : ٥ - ٢ وما يليه ) فلما وصلت  
 الى العراق كان ابرويز غافاً فرأها نساء كسرى  
 وجواربه وطعن اباها تكون فوهم رتبة وانها تلبس  
 عتيق بجيهاما اللتان فظنن الى موضع سبعة ردة  
 الهواة وقلن ان الملك امرنا ان نبني لك هنا قصراً  
 على نهر عذب الماء . فهذه احدى الروايات الضعيفة  
 في بناء القصر . وروي ان شهرين كانت تحب اللبن  
 الحليب وكان القصر بعيداً عن مرعى المواشي فلا يصل  
 حامل اللبن الى القصر الا وقد زالت صفوته فطلبوا  
 الحيلة في ذلك فاتفقوا بهم على ان يقطوا جدولاً  
 حجرياً من المرعى الى القصر يجري فيه اللبن فيصل  
 صحناً قدلولاً على صانع يقال له فرهاد ماهر في صناعته  
 وكان القصر على نتر من الارض والمرعى في سفح  
 فافخذ حائطاً طوله اكثر من فرسخين وارنداه عند المرعى  
 ٢٠ ذراعاً وعند القصر كان مساوياً لارضه وركب  
 على الحائط جدولاً حجرياً وغطى رأسه بالصفائح  
 الحجرية واتخذ عند المرعى حوضاً كبيراً وفي القصر  
 حوضاً مثله . قال القزويني وهذا كله باق الى ايامنا  
 وقد رأيت عند اجنيازي يوا لاشك في شيء منه .  
 فقولته بوجوده مسلم ولما قوله في سبب . على ذلك  
 وبناء القصر فالرواية المشهورة ما ذكره محمد بن احمد  
 الهندي قال وكان السبب في بناء قصر شهرين وهو  
 احد عجائب الدنيا ان ابرويز الملك كان مقامه  
 بقرميسين قاهران يعني له باغ اي يستان يكون فرسخين  
 في فرسخين وان يجعل فيه من كل صيد بين طير ودابة  
 حتى تتناسل فيه وكل بذلك الف رجل واجرى على  
 كل رجل في كل يوم ٥ ارغفة وطلبن لحماً ودورق

واما لمصها الملح  
وللسواف والمغابن  
في كنها الورق المسك  
والمطيب والمداهن  
وزجاجة تدع الحكيم  
اذا انتشى في زى ماجن

قالوا ووفت شهرين لبلهذ بضائها فنقل عياله  
الى هناك فلذلك صار من يتنى اليه باصهان . . . واما  
فرهاد الذي ذكره القزويني فهو رجل من ابطال  
الفرس اشهر بخت صفور جبل بهستون اكثر من  
عمل تلك القناه واما سبب نحوه صفور بهستون العظيم  
فان شهرين لما كلفه بعمل القناه المذكورة خلطت له  
بجديتها ولطف منظرها فقام بجها واشهر حديثه حتى  
انصل بكسرى فشاور اصحابه في تدبير امره وقال ان  
تركته علي ما هو عليه يكون هتكا لنا وان قتلته اوجسته  
حاقبت غير مجرم فنالوا اشقة بخت صفور بقضي حرمه  
فيه فاحضره ابرويز اكرمه وقال له علي طريقنا صفور  
يمنعنا من العبور نريد ان نشقه وليس لهذا الامر غيرك  
وهو صفور بهستون . وهو صفور شاخ صلب جدا فقال  
له افعل ان مكنتي الملك بعه من شهرين فاستفتح  
الملك قوله لكنه قال في نفسك كيف يمكن ان يقطع  
ولو قطعة كيف يمكن ان ينقل . ثم قال اجبتك الى  
ما تريد فمضى ورسم طريقا يسع ٣٠ فارسا عرضا  
وجعل يقطع القطع الكبار في النهار ويرصنها في سلع  
الجبل بالليل رصا محكما ومجسدا خطها بالخانه فذكر  
عند كسرى شدة اهتمامه ومقدرته وانه عن قريب سينفذ  
الطريق فاحتار كسرى في امره فقال بعض جلسائه  
انا اكنتم امره ابعثوا اليه من يجيئه ان شهرين ماتت  
فنعلوا فلما سمع ذلك ضرب فأسا بالصخر فاقبها ثم جعل  
يضرب رأسه عليها حتى مات قال القزويني ومقدار  
فخوه من الجبل خلق سيم وتلك الآثار باقية لا ريب  
فيها رأيتها . ثم ذكر ما هناك من الصور والتماثيل التي

خمر فاقاموا في حله وتحصيل صيده سبع سنين فلما  
تم واستحكم صاروا الى مغني ابرويز وسألوه ان يجير  
الملك بفرأهم ما امرؤا يو ففنى بذلك امامه ومضى  
الستان باغ فنجبران ابي بستان الصيد فطرب طربا  
شديدا وشرب حتى سكر وامر للصناع بال وقال  
لشهرين سلبني حاجة فقلت حاجتي ان تصير في هذا  
الستان بهرين من حجارة تجري فيها الخمر وتبي في  
بينها قصر لم يبق في مملكك مثله فاجابها الى ذلك  
لكنه لم يسم بعد ما صما من سكره فلم يحسر ان تذكره يو  
وقالت للغني ذكره حاجتي فمناك ولك علي ان  
اهبك ضيعتي التي باصهان فعمل صوتا لروح فيه بذلك  
لفطن الملك وامر ان يعمل ذلك . قال ياقوت وكانت  
شهرين من اجل خلق الله والفرس يقولون كان  
لابرويز ٣ اشياء لم يكن للملك قبله ولا بعده مثلها  
وهي فرسة شديز وجارية شهرين ومغنية بلهذ العواد  
فريد زمانو وقيل اسمها فلهذ . وقصر شهرين موضع  
قريب من قريسين بين همدان وحولان في طريق  
بغداد الى همدان وفيه ابنية عظيمة شاهقة بكل الطرف  
عن تحديدها ويضيق الفكر عن الاحاطة بها وهي  
ايوانات كثيرة متصلة وخليات وغرايم وغرف وعقود  
ومتزهات ومستشرفات واروقة وميادين ومصابد  
وحجرات تدل علي طول وقوة . وفي ذلك يقول  
بعض شعراء العجم

يا طالي غرر الاماكن  
حول الدنار ببر امان  
وسلو السحاب تجودها  
وتسع في تلك الاماكن  
وتزور شديز المو  
ك وتنتهي نحو المساكن  
واما لشهرين التي  
قرعت قراذك بالخاص



مر الكلام عليها في جهنتون من الجلد الخامس



## Shiz

قال ياقوت ناحية بأذربيجان من فتوح المغيرة  
بن شعبة صلحا يقال كان منها رزادشت نبي للجوس  
وقصة هذه الناحية أرمية وكان المتوكل قد ولي عليها  
حمدان بن اسمعيل النديم فكرها وكسب اليه  
ولاية الديز عزل والعزل عنها ولايه  
فولي العزل عنها ان كنت في ذا عتابه

وقال مسعر بن مهلهل الشيز مدينة بين المراغة  
وزنجان وشهر زور والدينور بين جبال تجمع معادن  
الذهب والزرنيق والاسرب والفضة والزرنيق الاصفر  
وحجارة الجبست ولما ذهبها فهو ٣ انواع نوع يعرف  
بالقوسي وهو تراب يصب عليه الماء فيفسل ويبقى  
تبراً كالدر ويجمع بالزرنيق وهو احمر خلقي ثقيل  
نقي منيع على النار لين يند - ونوع يقال له المهرقي  
يوجد قطعاً من حبة الى ١٠ مثاقيل وزن الا ان فيه  
ببسا قليلاً ونوع يقال له السماندي ايض رخو وزن  
احمر الهك يصعب بالراچ وزرنيقها قليل الغبار يدخل  
في الترابيق - وزرنيقها اجل من الخراساني وانقل وانقى  
وقد اخبرناه - وقصتها تعرف بمزق الغم عديم - وهذه  
المدينة تحيط بها سور وبها بحيرة في وسطها لا يدرى  
قرارها واني ارست فيها ١٤ الف ذراع وكسوراً من  
الف فلم تستقر المثقلة ولا اطمانت واستدارتها فج  
جريب بالماشي وبقي بل بانها تراب صار في الوقت  
حجراً صلداً ويخرج منها ٧ انهار كل واحد منها يتزل  
على رجلي ثم يخرج تحت السور - وبالمدينة بيت نار  
عظيم الشان عديم منها تذكي نيران الجوس من  
المشرق الى المغرب وعلى راس قبة هلال فضة هي  
طلسمة وقد حاول قلعة خلق من الأمراء فلم يقدروا

ومن عجائب هذا البيت انه كان يوقدون فيه منذ  
٧٠٠ سنة فلا يوجد فيه رماد البتة ولا ينقطع الوقود  
منه ساعة من الزمان - وهذه المدينة بناها هرمز بن  
محسر وشيز بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت  
ابوابات شاهقة وابنية عظيمة هائلة - وبقي قصد هذه  
المدينة عدو ونصب الجانيق على سورها فان حجرها  
يقع في البحيرة فان اخر الخندق ولو ذراعاً واحداً وقع  
الحجر خارج السور - قال والخبر في بناء هذه المدينة  
ان هرمز ملك الفرس بلغه ان مولوداً مباركاً يولد  
في بيت المقدس في قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه  
يكون ذهناً وزيئاً ولبناتاً فانفذ بعض ثقاته مال عظيم  
وحمل معه لبناتاً كثيراً وامر ان يضي يوا الى بيت  
المقدس ويسأل عن هذا المولود فاذا وقف عليه دفع  
المدينة الى امه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف  
والذكر وفعل الخبر ويسألها ان تدعوه ولاهله  
ملكوتاً فسار الرجل حتى وصل الى مريم عليها السلام  
فدفع اليها المدينة وعزها بركة ولدها - فلما اراد  
الاتصرف دفعت اليه جراب تراب وقالت له  
عرف صاحبك انه سيكون لهذا التراب بناء  
فاخذته وانصرف فلما وصل الى موضع الشيز وهو  
اذا ذاك صحراء مرض واحس بالموت قد دفن الجراب  
ثم مات - فاقبل الخبر بالملك فترجم الفرس انه وجه  
رجلاً ثقة وامر بالمضي الى المكان الذي مات فيه وان  
يبني بيت نار قال ومن اين اعرف مكانه قال امض  
فلن يخفي عليك فلما وصل الى الموضع تخبر فلما اجبت  
الليل رأى نوراً عظيماً مرتفعاً من مكان التبر فعلم انه  
الموضع المطلوب فخط حول النار خطاً وبات فلما  
اصبح امر بالبناء على ذلك الموضع فبني بيت النار الذي  
بالشيز - قال ياقوت وانا برئ من صحة هذا الخبر -  
وقال غير مسعر ان الشيز نار اذرقش وهو بيت معظم  
عند الجوس كان اذا ملك منهم ملك زاره ماشياً -  
واهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذه الموضع كركاً

## شَايزَر

Shaizar

قال ياقوت قلعة تشغل على كورة بالشام قرب  
المعرة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الارد  
( المعاصي ) على فطرط في وسط المدينة . وتعد في  
كورة حصص وهي قديمة ذكرها امره القيس بقوله  
نقطع اسباب اللبنة والهورى

عشية رحنا من حماة وشيزرا  
وقال ابن الرقيات

فيا حزنا اذ فارقتنا وجاروا

سوى قويم اعلى حماة وشيزرا  
بلاد تعول الناس لم يولدوا بها

وقد غبت منها مكانا وحضرا

وقال البلاذري سار ابو عبيدة من حماة بعد ان  
فتحها الى شيزر فقلعه اهلبا وسأله الصالح ففعل  
وذلك سنة ١٧ هـ . وفي القلعة ذكر كثير في تاريخ  
الاسلام . وينسب اليها امراء بني منذ كانوا ملوكها  
وجماة من العلماء منهم الحسين بن سعيد الطائي  
التيهري كان صالحا وكفيا . منهم بالنسبة وهو من  
الحديثين العلماء مات في رمضان سنة ٤١٥

## شيشاق

هو ششوق . راجع ششوق

## ثيشررون

Cicéron

هو ماركوس توليوس ثيشررون الخطيب الروماني  
المشهور ولد سنة ١٠٧ ق م وتوفي قتيلا سنة ٤٣ ولة  
من العمر ٦٤ سنة وكانت ولادته في جوار اريينوم  
من والد واسع الاملاك مشغوف بالعلوم والفنون فلما  
ترعرع ثيشررون ارسله اخاه كويكوس الى رومية

ليتلها العلم تحت ادارة الخطيب كراسوس وهم فلبه  
لها اسم اوكليون فصرفا باكورة اعنائها في طلب  
الادب فكان للشعر اول نصيب من عناية ثيشررون  
فنظم قصائد عديدة جاءت وسيلة لاعداد ذاك الدهن  
المتوقد للخطبة التي سيجريها هذا الخطيب العظيم . ثم  
اكسب على الخوف الخطابة فالفلسفة على التعاقب . وكان  
في جميعها ملتبها نارا الاجتهاد . وبعد ان خدم  
الرأية الرومانية في موقعة جربا على عادة كل روماني  
انقطع بجمليته الى عالم النصاحة الذي خلق له والى فن  
الحمامة فكان اول اللطواني التي دافع فيها ان احد  
عقلاء سيللا ( الذي كان حاكما في ذلك الوقت )  
حصل على نفوذ عظيم في عهد سيد وادى به فساد فتمت  
الى ان ابتاع بالجنس الاثنان ملك رجل يدعى روشيوس  
محكوم عليه خطاه فوسلا الى الاستيلاء على ذاك  
الملك امهم المالك بجرمة كبرى فتولى ثيشررون  
الدفاع عن المتهم فادهم الحضور بنصاحته وسأل  
قلب الحاكم الى امهم واربع اليه ملكة فاعجب الحضور  
بثيشررون كل الاعجاب ومنذ ذاك الحين اخذ الخطيب  
يرتقي في مدارج الشهرة ويفوز باكابر النصر في عالم  
القضاء . غير ان حجة للشهرة طالما صرفه عن النظر  
في مصلحة نفسه فخرج في اقواله الحزب الجمهوري الذي  
كان متوليا زمام الجمهورية وقتئذ . وبعد مدة  
لاشتهاره لم يصحبه اعتزال فسافر الى اسبانيا وبلاد  
اليونان طلبا للعافية ورغبة في تنقيف انكابه فجاهد  
دروسه على علماء اليونان وسيلة الى الاتحاد من حدته  
وصقل ذهنه

ولما بلغ الثلاثين من عمره عاد الى رومية وقد  
تغنى وصار اهلا لمقاومة كل ما يقوم في سيلو واقترن  
بامرأة تدعى ترتيا وكانت موزعة معروفة الا انها  
قطة الطباع مسرفة . ثم ترشح لنظرية الجباية فساعه  
ميل الشعب ومال قريبه فحصل على المنصب المذكور  
الذي مهد له السبيل الى مجلس الشيوخ . وقد تولى مثله

في صقلية فاطهر من الرقة ولين العربية والاستقامة  
 ما ملكه قلوب الاهالي . ولما اعتدى فيريس عامل  
 الرومان على الصقليين فنهب اموالهم وارزحهم تحت نير  
 ظلم فوضوا المداغة عن وطنهم الى شيشرون فاطهر  
 عليهم غيرة عظيمة وما اكتفى بالمداغة عن حقوقهم بل  
 ابرز من النصيحة ما انحج الرومان وصور محكومهم  
 على اشد حالات الهوان في عهد القضاء والقناصل  
 ولكن تلك الراءفة عرضت شيشرون من ذاك المحين  
 لعداء الظلام واهل الفساد الذين كان يظلم فاراس  
 واوغرت صدور المحافظين الذين يرغبون ابقاء القدم  
 على قدمه ويحسبون الراءفة بالملطوبين رطابة وهناك  
 الا ان ذلك لم يمنع عن الحصول على منصبي الجباية  
 ونظارة الابنية فبعدئذ جعل يجد في الحصول على  
 القنصلية فلم يعضد حزب الاشارف ( البطريركيين )  
 لانه لم يكن منه ولا حزب السوق ( الديموقراطيين )  
 لانه لم يكن يدأب في استرضائهم وكان خصمه في مجال  
 السياسة كاتلينا وهو رجل كان مذكراً كل مفاسد  
 رومية القديمة ومنها تجارب الذمة والسرقة فازالة  
 لمعاكسو رأى شيشرون ان يدافع عنه امام هيئة القضاء  
 ولكن الشعب ابى سماع تبرئته ونال شيشرون منصب  
 القنصلية فعندئذ ابتدأت الحرب السياسية بينه وبين  
 كاتلينا فتغلب شيشرون عليه بفصاحته ونفوذه وميل  
 الشعب اليه واستصدر امراً من المجلس الاعلى بقتل  
 المتعهم بالفساد رغباً عن اجتهاد يوليوس قيصر  
 الذي كان يطمح الى امتلاك رومية ولكن عمل  
 شيشرون وان دل على وطنيه وحره وثبات جاش فلم  
 يدل على دهائه في السياسة فان اعجاب الشعب بفصاحته  
 ومواهبه لم يدفع عنه بغض حزب شديد من اعداء  
 الجمهورية فشرع اعداؤه يفرغون الجهد في معاكسته  
 واستقاموا واتفق في ذلك الوقت ان كينه النساء اختلط  
 في امره فزاد اعداءه قوة وذلك ان احدى اخوات  
 كلوديوس المدعوة كلوديا اظهرت احكاماً بعشرون

وميلاً الى غفرك ميلها المحسد في قلب قريبته تربتا وحدث  
 ان فساد كلوديوس اوقعه في عمة فاغتصمت تربتا الفرصة  
 وحملت شيشرون على ان يشهد عليه آلمة ان يغضب  
 كلوديا بشهادته وبفهراسة ففعل شيشرون الا ان فعله  
 اغضب قيصر وبومبيوس وكراسوس لان كلوديوس  
 كان من اخصائهم لمقدريه ودهائهم في اثارة  
 الشعب فتكلموا من تبرئته مع وضوح ذنبه لما فكر  
 كلوديوس بعد تبرئته الا في الانتقام من شيشرون  
 فانحاز من حزب الاشارف الى حزب السوق  
 واخذ في الحماسة عن الشعب واستصدر قوانين عدنة  
 لحماية الطبقات السفلى وقضى بالموت على كل من يقتل  
 وطنياً من غير محاكمه بمحضور الشعب واستمر يعاكس  
 شيشرون ويشاكسه حتى اضطر الى لبس الحداد هو  
 وعشرون الف شاب وارتكب جميع للفرار الى  
 سالونيكى فلما علم كلوديوس بفراره احرق له منزله  
 وضبط املاكه واعلن امة في عداد المجرمين فلما علم  
 شيشرون بذلك استرسل الى الحزن وشرع يبكي  
 ويندب حفلة ويلوم اصحابه ويقدر ما اظهر من  
 الحرم والثبات في مقاومة كاتلينا اظهر من الوهن  
 والضعف في معاكسة كلوديوس . غير ان الاشارف  
 لما رأوا ان مقامهم بات متداعياً الى الهبوط بهبوط  
 لمقاومة تيار اعدائهم تحملت بينهم مواقع افضت الى  
 قتل كثيرين من الهاميين عن الشعب واسترجعوا  
 شيشرون وحفظوا باستقباله حفلة عظيمة وكان اعضاء  
 المجلس الاعلى في مقدمة المستقبين فقبل الفرح من  
 شيشرون مبلقاً عظيماً وكسر مناضد كلوديوس في المجلس  
 الا ان نفوذ كلوديوس لم يكن منهكاً الى ذلك المحين  
 فان حزبه تسلم ولما ان يشاد بيت شيشرون الذي  
 احرق فتقاومة المجلس وعهد بالدفاع عن شيشرون  
 الى ميلون احد مجازيو فنانل حزب كلوديوس سعى  
 الشوارع والحلات العامة وتمكن من قتل كلوديوس  
 لتسعى الى امال قليلة من رومية . ولكن قلة نادر

كما يستدل من استرساله الى الفرح او الحزن اللذين اصابه منها او غرضه من حياته وربما كانت سرعة تأثره من اكبر الوسائل لانتباهه على كل خطيب سواء لان من شروط الخطابة ان يتأثر الخطيب ليؤثر في سامعيه . وفوق ما ذكر كان بارعا في الشريعة الرومانية والفلسفة الا انه لم يكن ذا دهاء في السياسة كما اتضح من سيرة حياته فكأنه مخلوق للنصاحة وحدها

### ❖ الشيطان ❖

Satan

الشيطان عند العرب روح خبيث مغمرد مسكنة البار وهو لا يرى ولكن يستشعر انه اقبح ما يكون من المخلوقات ولو رُئي لرُئي باقبح صورة ويضرب به المثل في الخبث والدهاء والعدوان . قيل سمى شيطانا لبعده عن الحق وتبرده . والشيطان كل طاف مغمرد من انس أو جن أو دابة قال جرير  
أيام يدعوني الشيطان من غرل  
وهن يهويني اذ كنت شيطانا  
والعرب تسمى الحية شيطانا وبنه قول بعضهم  
يصف ناقة

تلاعب متني حضري كانه

تمجع شيطان بذي خروع قنر

اي تلاعب رسنا لما املس كانه حية تتلوى في رملة قفراء . قال الشيخ شرف الدين الجاحظ ان الجني اذا كفر وظلم وتعدي وانسد فهو شيطان . فان قوي على حمل البهتان والشبه القليل وعلى استراق السمع فهو مارد . فاذا رآه على ذلك فهو عريس . فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك . انتهى . والشيطان ايضا نمة اللابل في اطل الورق متعصب على الفخذ الى العرقوب . وشيطان النلا العطش . وفي سورة الصافات كانه رؤوس الشياطين قال الفراء فيو من العربية ثلاثة اوجه احدها ان يشبه ظلهما في

قلب السخط في قلوب حزبه وعرضه حرب بومبيوس وتكلم في محاكمة ميلون في جلسة رأسها بومبيوس ومن نبه ايضا . ونظرا الى كثرة المواقع والمناجات التي احدها قتل كلوديوس ملكت الرعية قلب شيشرون فلم يتمكن من توريثه نصيره . ثم تعددت الحوادث وازادت الحركة في الشعب وقامت المنافسة بين بومبيوس وقيصر فتغلب قيصر وتظاهر بصداقة شيشرون لانه لم يعد يفتنى جانب حبيبه وكان الخطيب يشتغل دائما في التأليف فتزداد شهرته في النصاحة بقدر ما يهبط سلطته السياسية ولقب بامير الكلام ولكن شجونه تفاقمت عليه لاسراف زوجته ترستا التي افقدته ثروته ثم لفنته ابنة كان يجبهها حبا شديدا فطلق زوجته واقترن بغيرها ثم طلقها فصار قيصر يزوره ويجادته في النصاحة مجتبا كل ما يتعلق بالسياسة ثم كثرا أعداؤه وصارت الجمهورية ايضا متداعية الاركان وكان اكبر اعداء شيشرون لبيد وانطون وكونتافروس فتعمدوا قتله وحكموا عليه بهم بالفرار هو واخوه وابن اخيه الى بلاد اليونان ولكن عوامل التريدد اخذت تتنازع افكاره حتى ادركه جنود صده فقتلوه وقطعوا رأسه ويده وعقلوها فوق المنبر الذي طالما ابيعت منه مباريب فصاحتوا وتناثرت درر كلامه . وهكذا مات امير الكلام حين كانت الجمهورية الرومانية في حالة النزاع

اما خطيبه وما أثره فمستخرجة الى فرنساوية والانكليزية واكثر اللغات ومن اشهرها ما كتبه اثناء حربه السياسية مع كاتيليا وكلها تدل على متدرة الخطيب العظيمة على استعمال الاساليب المؤنعة وعلى الثمنين ورقة الشواهر . ومن افضل صفاته انه لم يكن متعلقا باخلاق الرومان القديمة ولا مبالا الى مساوئهم بل اخذ كثيرا من الفضائل عن طلاء اليونان وكان اكثر اهل زمانه تفقا وعظما وهو الخطيب الرومان على الإطلاق الا انه كان كثير التريدد سريع التأثر

نجو برثوس الشياطين لانها موصوفة بالقبح . والثاني ان العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف القبيح الوجه . والثالث يقال انه نبت قبيح يسمى رثوس الشياطين . ومخاطب الشيطان ما يتراى في عين الشمس للناس في الهواء وقت الهاجرة . المشيطة الشيطان للغة المذكورة والشیطان في اليونانية « ديابولوس اي المشتكي » وفي لاهوت النصارى هو روح الشر المتسلط ويظهر في تاريخ الاصل القديمة اهم لم يتصوروا مبدأ الشر روحا منردة حالة في اقنوم مستقل ولم يطلق قدما الهنود على احد آلهتهم سلطة الشر بل كانت قوتهم تخلص نارة الخمر واخرى بالشر ومع انه ذكر في النيدا عن سيمما المهلك انه كان قوة من قوت الطيعة الثلاث فلم يكن اجراء قوتهم مختصا بضرورة الشر وكالي روجة سيمما وراشاساس اللذان كانا ضد كل ما هو خيرا الهان طبعتهما مختلفة من الشر لم يكن للهنود في معتقداتهم اله مختص به ذاتيا مبدأ الشر . اما الفرس القدماء فكان لم يحسب ديانهم مبدأ شر يدعى عندهم اهرمان تعادل قوته قوة ارموزد اله الخير المتسلط في السماء فخلق اهرمان دفس وارخيدفس ليقاوم الارواح التي تخدع ارموزد ومن ثم امتد اعتقاد الفرس هذا الى الامة الكلدانية بمجرام ولا يزال هذا اعتقاد الزيدية في بلاد سنجار . واما الديانات السامية فبدأ طوائفها الاقرار بوحداية الآلهة والشر والخير بموجبها مسببان عن الذات الازفة احكام المطلق في الكون ولم تختلف الديانة اليهودية عن ذلك في الاصل فقد ذكر الشيطان في سفر ايوب وذكر باعلى شكل روح مستقلة في خدمة الله غير ان اليهود عتق السبي استعاروا اعتقاد الكلدانيين او الفرس القدماء . بان توجد روح شريرة تقاوم كل خير وتضيق مبدأ الشر وقد كتب الانجيليون من اليهود عن ابليس انه ابغض المخلص وفي لاهوت النصارى وناسهم للكتب المقدسة يقولون من

### ❀ الشيعة ❀

#### Shi-ahs

فرقة من كبار فرق الاسلام باعلو عليا ( رضى ) وقالوا انه الامام بعد رسول الله ( صلم ) بالنص الجلي أو الخفي . واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده ويعرفون في سوريا بالمتاوله وم فرق كثيرة يرجعون الى ثلاثة اصول ويعتقدون بان للامام علي حق الخلافة على انه خلف النبي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ولم يتول علي الامامة حتى السنة الثالثة والعشرين بعد وفاة النبي . وم كبرون في الجسم والمند وغيرهما من بلاد الاسلام . راجع خلافة ( مجلد ٤٢٨ : ٧ ) واطلب ( مسلمون )

### ❀ شبي ❀

#### Shiy

هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشبي القاتم بدعي الدولة العبيدية بالمغرب وطلب اليه الاطبا على افرقية فالمرشد به دولتهم كما مر في ترجمتهم وقامت دولة المهدي العبيدي كما سيأتي في باب الموت وباب الميم . اصل الي عبدالله من صنعاء اليمن وكان من الرجال النفاة اصحاب الخبرة والدينور . فخرج من صنعاء الى حنين فلقى هناك يوسف بن الحسين بن حوشب البخاري الذي سار الي اليمن يفت فيها بدعي المهدي فعضه ابو عبدالله

وصار من كبار اصحابه فلما انتهى الى ابن حوشب خبر  
وفاة الخولاني وبني سفيان وما من اصحاب المهدي كانا  
يبدان له الطريق بالمغرب قال لاني عبدالله ان ارض  
كثامة الغرب قد حرقها الخولاني وابو سفيان وقد ماتا  
وليس لما غيرك لما فيك من العلم والقيم والدهاء فيادر  
فانها موطاة مهتة لك ثم اعطاء مالا وسيرمة عبدالله  
ابن ابي ملاحف فوصل الشيعي الى مكة وسأل عن  
حجاج كثامة فارشد اليهم فاجتمع بهم ولم يعرفهم قصه  
وجلس قريبا منهم فسمعهم يتحدثون بنضائل اهل البيت  
فاظهر استحسان ذلك وحديثهم بما لم يعلموه . فلما اراد  
القيام سأل ان يا ذئب لم بزيارتو والانسباط معه  
فاذن لهم فسأل عن مقدمه فقال اريد مصر فخرجوا  
بصيتو . فلما رحلوا اظهر لهم الشيعي العبادة والزهد  
ولم يعلمهم بفرضه فازدادوا فيه رغبة وخدمة وكان  
يسألهم عن بلادهم واموالهم وقبائلهم وطاعتهم لسلطان  
افريقية فقالوا ما له علينا طاعة وبيننا وبينه عداوة  
ايام قال انفسلون السلاح قالوا هوشلنا ولم يزل  
يتدرب احوالهم حتى وصلوا الى مصر فلما ارادوا وداعه  
قالوا له أي شيء تطلب بمصر قال اطلب التعليم بها  
قالوا اذا كنت قصد هذا فيلادنا اننع لك ونحن  
أعرف جفك ولم يزالوا يوصي اباهم الى المنبر منهم  
مردا بلا مال فلما قاربوا بلادهم لغتهم رجال من  
القيمة فاخبرهم بخبره فرحبوا في نزولهم وعقدوا  
في من بضيته منهم ثم رحلوا حتى وصلوا الى ارض كثامة  
في نصف ربيع الاول سنة ٢٨٠ فسأل له قوم منهم ان  
بزال عنهم حتى يقاتلوا دونه فقال لم اين يكون في  
الاخبار فيجعلون ذلك ولم يكونوا ذكروه له فقالوا  
له عند بني سليمان فقال اليو قصد في تأتي كل يوم  
قوماً منكم في ديارهم ونزورهم في يومهم فارضى بذلك  
الجميع وسار الى جبل يقال له انجان وفيه في الاخبار  
فقال هذا في الاخبار وما هي الا بهكم وقد جاء سي  
الانكار ان للمهدي هجرة تبوعن الاوطان يهضم فيها

الاخبار من اهل ذلك الزمان وم قوم اسمهم مشفق  
من الكتمان فانهم كثامة وبخروكم من هذا الفخ يسمى  
في الاخبار فتسامعت اقبائل بذلك وجعل الشيعي  
يصنع من الحيل والمكايد والنزيفيات ما اذهل عقولهم  
واناء البر من كل مكان وعظم امره الى ان قتلت  
كثامة عليه مع قبائل البربر وسلم من القتل مراراً  
وهو مع كل ذلك لا يذكر اسم المهدي فاجتمع اهل  
العلم على مناظرته وقتلوه فلم يتركه الكتابيون بناظرهم  
وكان اسمه عندهم ابا عبدالله الشرقي وبلغ خبره الى  
ابراهيم بن احمد بن الاغلب امير افريقية فارسل الى  
عاملو على مدينة ميله يسأله عن امره فصغره له وذكره  
انه يلبس الخشن وبأمر بالخبر والعبادة فسكت عنه .  
ثم انه قال لكثامة اني صاحب اليد الذي ذكر لكم ابن  
سفيان والخولاني فازدادت محبتهم له وتعظيمهم لاهله  
وتفرقت كلمة البربر وكثامة بسببه فازداد بعضهم قتله  
فاخذوا ووقع بينهم فقال شديد واتصل الخبر بالانسان  
من كثامة اسمه الحسن بن هارون وكان من كبارهم  
فاخذ اليو ودافع عنه وبقي معه الى مدينة ناصرون  
فأثثة القبائل من كل مكان وعظم شأنه وصارت  
الرئاسة لحسن بن هارون وسلم اليو ابو عبدالله أعة  
الحيل وظهر من الاستنار وشهر المحروب فكان له الظفر  
وغنم الاموال وانتقل الى مدينة ناصرون وخندق عليها  
فرحنت اليو قبائل البربر وقاتلوا وكان بينهم وقائع  
كثيرة ظفروها وصارت اليو اموالهم فاستقام له امر  
البربر وطاعة كثامة فزحف الى مدينة ميله لجهاد رجل  
اسمه الحسن بن احمد فاطلعه على غرة الليلة فقاتل اهله  
قتالاً شديداً واخذ الارياض فطالبوا منه الامان فانهم  
ودخل المدينة وبلغ الخبر امير افريقية ابراهيم الاظمي  
فارسل ولده الاحول في ١٣ الفاً ونجدة مثاهم فقاتلوا  
الشيعي فهزموه وكثر القتل في اصحابه وتبعه الاحول  
ففسط تلج كثير حال بينهم وسار ابو عبدالله الى جبل  
انكبان فوصل الاحول الى المدينة ناصرون وحررها

وأحرق ميلة أيضاً وبنى أبو عبدالله بالنجبان دار هجر  
 ففصل أصحابه وعاد الأحول إلى إفريقية فسار ابن  
 عبدالله بعد رحلوه وغنم ما تختلف عنه وأتاه خبر وفاة  
 إبراهيم الأغلبي فسر بذلك ثم أتاه خبر قتل ولده أبي  
 العباس وولاية زيادة الله وأقبلوا على النهو واللعب  
 فاشتد سروره وكان الأحول قد جمع جيشاً كثيراً  
 أيام أخيه أبي العباس ولقي أبا عبدالله وإقام بازاي  
 بقائمه وبعثه من التقدم فلما ولي زيادة الله أحضر  
 الأحول وقتله كما ذكرنا في ترجمة زيادة الله ففرغت  
 البلاد للشيعي واشتدت جوشة فيها وصار يقول المهدي  
 يخرج في هذه الأيام ويملك الأرض قطوياً لمن هاجر  
 إلى طاعني . وكان وزراء زيادة الله شيعه فكانوا  
 يحجون غلبة الشيعي ولا سيما لما كان يرسل إليهم من  
 الكلام المزق والوعد بملك المهدي ومجائيه ومجزاء  
 وفي تلك الأيام قدم المهدي إلى إفريقية كاسياً في  
 ترجمته ومعه أبو العباس أخو أبي عبدالله الشيعي فقدم  
 إلى القروان وأمر أن يلقى بكنامة فلما وصل إلى  
 القروان كان والي الأغلبة قد عرف بخبر المهدي ففر  
 أبا العباس فأتى وقال أنا رجل تاجر فحسبه وعرف  
 أيضاً المهدي فأخذ وحسب حتى أخرجه أبو عبدالله .  
 وذكر أن أبا عبدالله كان قد فتح عتق مدن بإفريقية  
 وبذل الأموال فاجتمع إليه من السناكر جمع كثير  
 فاضطربت بلاد إفريقية وعظم أمر أبي عبدالله واستقرت  
 دولته بعد أمور كثيرة وكسب كتاباً إلى المهدي وهو  
 سجين سجلماسة يشير ثم فتح مدينة طنبجة ومدينة بلزمة بعد  
 حصار ووقائع كثيرة وأصلحت الأخبار بزيادة الله فعظم  
 عليه الأمر وأرسل عسكره فهزمه أبو عبدالله وفتح مدينة  
 نفيس ثم مدينة حجة ومدينة تيفاش ومسكيانة وتبسة  
 ومدينة ومرباجنة وعارونة حيث علة الحصاة  
 وكانت يوم من قبل ثم كانت الوقعة الكبيرة بينه وبين  
 جيوش الأغلبي وفتح بعض مدونه ثم اجتمع عند الشيعي  
 في الربيع عسكر عدده ٢٠ ألف مقاتل واجتمع مع

قائد الأغلبي بالاريس جيش كثير أيضاً فكانت وقعة  
 الاريس في الفاصلة حرب على أثرها زيادة الله إلى مصر  
 فاستمر السب في قصور بني الأغلب بقيادة مدغ ٦ أيام  
 ودخل بقيادة بعد تأمين الناس في رجب سنة ٢٩٦  
 وأخرج العمال إلى البلاد وقتل أهل الشر والفساد  
 وأصلح الأمور وضرب السكة وجعل على أحد وجهيها  
 بلسن حجة الله وعلى الوجه الآخر فرق أعداء الله  
 وثن على الأسلحة عتده في سبيل الله ووسم الخيل على  
 الخادها الملك لله وإقام على ما كان عليه من لبس الخشن  
 وخليط الطعام على قتلوه ولما استقرت له الأمور بقيادة  
 وسائر بلاد إفريقية أتاه أخوه أبو العباس وكان أكبر  
 من أبي عبدالله فاستقبله أبو عبدالله وأخرج في جوش  
 عظيمة إلى سجلماسة حيث كان المهدي محبوساً فاهتز  
 الغرب لخروجه وخافه زنا توارثت القبائل عن طريقه  
 ودخلوا في طاعته ثم وصل إلى سجلماسة وقابل عاملها  
 فمرب ليلاً ودخلها أبو عبدالله ثاني يوم فاطلق المهدي  
 وولده وهو أبو القاسم نزار وأركبها ومشى هو وورثاء  
 القبائل بين أيديها وهويكي من شدة الفرح ويقول  
 للناس هذا مولاكم وملك المهدي كل تلك البلاد ولم  
 يبق بها دولة معه واستقرت بقيادة وخطب باسمه ودانت  
 له البلاد وفرق فيها المال كل هذا ثم له وهو في السجن  
 لم يعمل شيئاً إنما كان أبو عبدالله المهدي الأعظم  
 والفتح الأكبر والمتم له الدولة القيمة فكانت العاقبة  
 أن المهدي قتل وقتل أخاه أبا العباس فكن كالباحث  
 عن حنوه يظنون ذلك أنه لما دانت البلاد للمهدي  
 ورخصت قدمه في الملك كف يد أبي عبدالله وأخوه عن  
 الأعمال وأبشروا الأمور بنسوة فعظم ذلك على أبي العباس  
 وجعل يندد بالمهدي في مجلس أخيه أبي عبدالله وأخوه  
 بينهم فلا يزيد إلا لجأجاً . ثم قال أبو العباس ملكت  
 أمراً فنجحت بمن أزالك عنه وكان الرجلان لا يسيط  
 حنك ولم يزل يقول له نحو هذا القول حتى أوغر  
 صدره على المهدي فقال له يوماً لو كنت تجلس في

وقصره وتركه مع كلمة آمرم وإبهم لاني عارف  
بعادانهم لكان أهمب لك في عيون الناس . وكان  
المهدي قد سمع شيئاً ما يجري بين ابي عبدالله وأخيه فحقق  
ذلك غير انه ردّ ردّاً لطيفاً فصار ابو العباس يشير  
الى المتدسّين بغير ما في نفسه من رأى . فقبل كلامه  
يكشف له ما الامر ويقول ما جازاك على ما فعلت  
وبذكر لم الاموال التي اخذها المهدي ويقول هلاً  
قسمها بينكم وكل ذلك يتصل بالمهدي وهو يتفاضل وابو  
عبدالله يداري ثم صار ابو العباس يقول ان هذا ليس  
الذي كنا نعتقد طاعته ويدعو اليه لان المهدي يحتم  
بالحمية وما تى بالآيات الباهرة فاخذ قوله بقلوب كثير  
من الناس وكان من جعلهم رجل من كبار كتامة يقال  
له شيخ المشايخ فواجه المهدي بذلك وقال ان كنت  
المهدي فاطهر لنا آية فقد شككتنا فيك فقتله المهدي  
فخاف ابو عبدالله ورأى ان المهدي قد تغير عليه فاتفق  
هو واخوه وجماعة على الايقاع به واجتمعت معهم قبائل  
كتامة الا القليل وعلم بذلك المهدي ثم مضت الأيام  
والامور تتكشف له ثم انه حج ابا عبدالله واطهر له  
انه واقف على الدسيسة ثم انه ارصد له ولاخيه من  
قتلها وثارت بسببها فتنة فيقال ان المهدي صلى على ابي  
عبدالله وترحم عليه وقال جزاك الله بما سميت من الجليل  
وكان ذلك سنة ٢٩٨

### شيفافكيا

Civita vecchia

مدينة كبيرة في ولاية ابلينو من الولايات المتحدة  
الامريكية يبلغ عدد اهلها زهاء مليون ونصف من  
النفس فتكون الثانية في كثرة السكان بين مدن امريكا  
وهي واقعة على شاطئ بحيرة ميشيغان الغربي على مصب  
نهر شيكاغو تبعد ٧١٥ ميلاً شمالاً غربياً عن نيويورك  
و ٣٦٠ ميلاً الى شمالي الشمال الشرقي عن سنت  
لويس وهي وإن كانت مرتفعة نحو ٦٠٠ قدم عن سطح  
البحر فليس ارتفاعها الا ١٤٠ قدماً عن سطح البحيرة  
ونصف هذا الارتفاع اصطناعي . اما هوؤها فهي  
بنشط الامالي على الكد والجهد وقد حسبوا معدل  
الوفيات فيها سنين متوالية فيبلغ ٢٢٤١ في الالف مع  
انه كان ٢٥٠٣ في فيلادلفيا و ٣٢٦٠ في نيويورك  
و ٢٠٠٦ في بوسطن . واسواقها مستقيمة تتقاطع على  
خطوط متوازية في كل المدينة ولهذا كانت شوارعها  
اطول شوارع مدن العالم . ويجري فيها نهر شيكاغو  
من البحيرة ويتفرع الى قرعين احدهما يجري الى الشمال

بلدة ايطالية على البحر المتوسط على مسافة ٢٧  
ميلاً عن رومية شمالاً غربياً . فصل بينها الطريق  
الحديدي فهي نهر رومية وعدد اهلها نحو ١٠.٠٠٠  
نفس وقد كانت قبل استقرار ملك ايطاليا في رومية  
اناء حرب فرنسا والمانيا تابعة للاملاك البابوية .  
فيها منارة جميلة اربعة وسبعين كوبر يسع ١٢٠٠  
سجين والمدينة كلها حسنة البناء فيها كنائس بديعة



الغربي والاخر الى الجنوب الغربي فيقسمها الى ثلاثة اقسام وعليها نحو ٥٠ مجازاً فوق الماء وتنفذ تحت وقد كان هنود امريكا يدعون هذا النهر تشاكاكوا ومعناه الرعد ومنه اتخذوا اسم شيكاغو . وفي رواية اخرى انها انما سميت بهذا الاسم نسبة الى حيوان صغير يدعى كيكافو كان يأوي الى آجائها ومستنقعاتها عند ما كانت قاعاً صنفراً . واهل شيكاغو اهل جد ونفاط لا يدخرون شيئاً من الوسخ في اناء بلديهم وتحسينها فقد ترفقوا كل مياه المستنقعات وطهروا البقاع المنخفضة واقاموا مدينتهم العظيمة على ارض لم يسبق احد من البشر الى بناء بلدة فيها ثم غيروا مجرى النهر ورم حاملون الآن في وصوله بواسطة ثمة بنهر المسيسي الكبير فيجسج لم تجارة البر والبحر اذ يمسر حبلثر لبواخر اوروبا ان تلبهم وتأتهم مباشرة بواردات اوروبا وتقل اليها صادراتهم وليس في تاريخ العالم اجمع ذكر بلدة نشأت ونمت بسرعة نحو هذه المدينة العظيمة فانها لم تكن شيئاً منذ سبعين عاماً بل لم يكن لها اسم ولا رسم . وخبر نشأتها انه سنة ١٨٢٩ اقيمت لجنة لتحطيط الاراضي في تلك النواحي ورسم البلدان التي يمكن احداثها فيها فرسمت في موقع شيكاغو بلدة صغيرة في ٤ آب ( اغسطس ) سنة ١٨٣٠ ولم يكن ذلك الرسم يشمل اكثر من ثلاثة اثمان الميل المربع وبعد ثلاث سنوات بلغ عدد ابنيها ١٧٥ بيتاً عدلت بقيمة ٦٠ الف دولار وبلغ عدد الاهالي ٥٥٠ نسماً وقدرت المكوس ٤٩٩٠ دولاراً وضيغ من الجدول الآتي ما كان لها بعد ذلك من التقدم العجيب	سنة	عدد اهالي	مكوس
١٨٥٥	٨٠٠٠٠	٢٠٦٢٠٩	
١٨٦٠	١٠٩٢٠٦	٢٧٣٢١٥	
١٨٦٥	١٧٨٤٩٢	١٨٢٤٠٢٢	
١٨٧٠	٢٠٦٦٠٥	٤١٩٧٢٨	
١٨٨٠	٤٩١٥١٦	٢٨٩٩١٢٦	
١٨٨٦	٧٢٨١٧	٥٣٦٨٤٠٩	
١٨٨٨	٨٠٢٦٥٠	٥٧٢٢٣٠٦٧	
١٨٨٩	٨٠٠٠٠	١٠٠٠٠	عدد الاهالي

الآن زهاء مليون ونصف

والسر الاعظم في هذا النمو انما هو كثرة الطرق الحديدية المنتهية اليها من كل اطراف البلاد فان فيها نحو ٦٦ خطاً مركزياً تشعب منها في نحو ٢٥ الف ميل الى سائر اقطار امريكا تشعب العروق في الجسد فلا تدفع بلداً او مزرعة او غابة او مزرعة الا وتقر فيو حتى ان الناظر الى قطارها الواردة والصادرة مئات والوقتاً يوماً يكاد يتصور ان اليها مرجع تجارة كل تلك القارة وهي في حقيقة الامر المرجع التجاري الاعظم لكل القسم الغربي والشمالي الغربي من الولايات المتحدة . وفيها مجال فسيح للتجارة والصناعة والزراعة فقد بلغت سنة ١٨٨٨ قيمة معاملتها في المحاصيل الزراعية ٢٦٧ مليون دولار والتجارة ٤٥٥ مليون دولار والصناعة ٤٠١ مليون دولار مجموعها ١٠٢٣٢٠٠٠٠٠٠ دولار ولم تكن سنة ١٨٥٠ الا ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار وأكثر تجارتها في الدقيق والحبوب والاعشاب ولحوم الحيوانات ففي عام ١٨٨٨ ورد اليها ١٨٢٠٥٨٨١٨٨ بشكلاً من الحبوب والدقيق والاعشاب ٩٤٨٠١٢٤ خنزيراً و١٥١٠٤٠٠٠٠ رؤوس غنم ٢٤٣٠٥٥ حصاناً و٢٦١١٠٥٤٣ من البقر وسائر الحيوانات فصدرت نحو ثلثة ارباعها الى سائر بلدان امريكا وإلى اوروبا ومجر وشيكاغو منبور لا يضافه مجر آخر يدعون

سنة	عدد اهالي	مكوس
١٨٢٧	٤١٧٠	٥٩٠٥
١٨٤٣	٨٥٨٠	٨٦٤٧
١٨٤٦	١٤١٦٩	١٥٨٣٥
١٨٥٠	٢٩٩٦٢	٢٥٢٧٠

في يومها الوثام من الحيوانات المخلطة ويملحونها  
ويرسلونها الى انكلترا وبعض البلاد الأوروبية .  
اما مصنوعاتها فاعنتها ثانياً الآلات الحديدية  
والفولاذية على اختلاف انواعها وقطارات السكك  
الحديدية واثاث البيوت وهي تباري في مطابقتها جميع  
مطابخ أوروبا حتى انهم يقصدونها من أوروبا لطبع  
الكتب الانكليزية وغيرها طلباً للرخص فيها معامل  
كبيرة لطحن المحبوب وعمل الملابس وصنع الجمعة ( البيرا )  
وكثير من المشروبات الكحولية . وفي شيكاغو من  
الاعمال الفنية ما تحار له العقول ويدل على اقدم  
اهاليها ونشاطهم الغريب كالطرق الحديدية المخلطة  
وهي عبارة عن عجلات مستطيلة قائمة على اعمدة تقفل  
كل الحماة البلدة وتسير عليها القطارات على مساواة  
بعض السطوح وفيها المركبات الكهربائية والمركبات  
التي تسير بقوة سلاسل منقحة تحت الارض . والابنية  
المرتفعة طينيات يبلغ بعضها العشرين والاثنتين والعشرين  
والمتنزهات العامة المزدخنة بها من كل جانب على مسافة  
خمس ميل لا يضاهيها شيء من متنزهات البلاد في  
المنظمة والانتساع . والمتنزهات الفنية والمكتبات والمدارس  
والملاعب والانوار الكهربائية التي تجعل ليلاً نهاراً  
وشيكاغو حديثة العهد كما علمت فليس في تاريخها  
أكبر شأن من امرين اولها الحريق المائل الذي  
دمرها سنة ١٨٧١ كان سببه انقلاب مصباح في  
شارع مبني اكثره بالخشب وكان ذلك يوم احد ٨  
نشرين الاول ( أكتوبر ) فامتدت النار واتهمت ذلك  
الشارع ثم اندلعت الستها الى ما جاورها ثم الى  
ساكنات المجاهات وكانت الرياح عاصف هبوباً  
شديداً ففهر رجال المطافئ عن اخذها حتى خمدت  
من نفسها في اليوم التالي بعد ان احرقت كل ما لقيت  
في طريقها الى شيالي المدينة فانلقت جميع الابنية على  
مسافة اربعة اميال طولاً وميل ونصف عرضاً وبلغ  
عدد المنازل التي احرقت ١٧٤٥٠ منزلاً هلك فيها



## شيكربور

Shikarboor

بونيفاسيوس في ٢٣ (نوفمبر) سنة ٤٢٢ واضطر بسبب هرطقة نسطوريوس الى عقد مجمع افسس سنة ٤٣١ فاجتمع يوم ٢٠٠ اسقف واطروكلية ثلثة رؤساء نوباً من قبل الباب ولما استقال شيلسيوس رئيس البلاجين ذهب الى بريطانيا وارسل اليها مبشرين فاستال اهلها الى الدين المسيحي بمئة سنتين ثم بعد ذلك ارسل مبشرين الى اسكوتلاندة وايرلاندة ولا تزال بعض رسائله محفوظة غير ان الرسائل التي كتبها الى الاساقفة الذين تدخّلوا بانتخاب نسطوريوس وفونجيوس فقدت

(٢) جندودي كاستلو تيليد ايلارد توفي في ٨ اذار (مارس) سنة ١١٤٤ جملة هونوريوس الثاني كردينالاً وعينه انوشيسوس الثاني حاكم بفتنو وبعد وفاة انوشيسوس انتخب بابا في ٢٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١١٤٣ ولم يكديس حبراً اعظم حتى ائنة سفارة من قبل لويس السابع تلّس منه الصلح وحل ملكه من الرهب الكهنوتية الملقاة عليها من اسلافه فاجاب البابا سؤل السفارة أمام اعيان رومية ولا يزال من كتاباته ثلاث رسائل

(٣) شياساتوارومي ولد في رومية سنة ١١٠٦ وتوفي في ٨ (٢) يناير سنة ١١٩٨ قلته هونوريوس الثاني منصب كردينال وانتخب بابا بعد الثمانين من عمره في ٢٠ اذار (مارس) سنة ١١٩١ وفي اليوم التالي بعد انتخابه توج الامبراطور هنري السادس واثرياطورته كونستانسا فارجع الامبراطور بعد التتويج للبابا بديانة نوسكيلوم فوهبها البابا لوطني الرومان فهدمها انتقاماً لعداء سابق فم حرم البابا الامبراطور لانه آتى في السهر ريشارد ملك انكلترا الملقب بقلب الاسد ومن الامور التي يذكر بها ذلك المحير لشدة نظام الجندية التوتوني في سنة ١١٩٢

(٤) كورفادو كستيجليون من ميلان انتخب

مدينة في بلاد الهند البريطانية في ولاية السند بعد ١٥ ميلاً عن غربي سكور على الاندوس على الطريق التي تربط بين هولاندينستان وافغانستان وعدد سكانها ٢٠٠٠ نحو ثلثهم من المسلمين وهي واقعة في سهل منخفض فيه كثير من شجر التماكه يفيض عليها المهر فيرويا في فصول معلومة وشيكربور ذات شهرة تجارية ولا سيما في الانجبة القطنية

## شيلدس

Shields

مدينتان في انكلتة احدهما ثمانية والاخرى جنوبية وافغانستان الاولى في كونيتة نورثبرلاند والثانية في كونيتة ادروهم على الضفتين الشمالية والجنوبية من نهر التين قرب مصبو في البحر الثاني وعلى ٦ اميال اسفل نيوكل و ٢٥٠ ميلاً الى شالي الشمال الغربي من لندن وعدد سكان شيلدس الشمالية نحو ٩٠٠٠ نفس وشيلدس الجنوبية نحو ٤٦٠٠٠ واسهر معاملها للادوات البحرية والزجاج والخزف والعلوم (الشب) وفيها حياض تصليح السفن واذ كان مدخل التين عسراً فقد بنيت منارتان علواحدها ١٢٤ قدمًا والاخرى ٧٢ قدمًا فوق البحر وقد اكتشفت آثار رومانية في شيلدس الجنوبية

## شيلستين

Celestine

امم لحنة باباوات (١) قديس روماني توفي في ٦ نيسان (ابريل) سنة ٤٢٢ وله لسب قرابة مع الامبراطور فالنتين الثاني جعله انوشيسوس الاول كردينالاً ثم خلف البابا

قوة واحدة يلتمس منه التبول فقبل أخيراً وذهب  
الى بروجيه مصحوباً بملك نابولي وهنكاريا وتوج في  
٢٩ آب ( اوغسطس ) ودخل عتلاً المدينة محمواً  
بوكب لا يقل عن ٠٠ و ٢٠ نفس فسام في مدينة  
أكبلا ١٢ كردينالاً منهم من ايطاليا و٧ من فرنسا  
ثم ذهب الى نابولي ومن دستورين لجميع الكرادلة  
الذين يتولون انتخاب البابا واعاد النظام الذي سته  
غريغوريوس في جميع ليون وبعد خمسة اشهر من  
حبرته خلع الحاج في ١٤ - ١ ( ديسمبر ) سنة  
١٢٩٤ تناقلاً من التعرض للمصالح الزمنية مؤثراً  
الانفراد والهدوء فبقي الكرسي فارغاً ١٠ ايام ثم  
انتخب بونيفاسيوس الثامن خليفة له فاعتزل شلستين  
وانتقل الى مجلاً متفرغاً للصلوة والتشفق وقد صرح  
بقداسته البابا اكليميئس الخامس في اينيون في ٥  
ايار عام ١٢٩٤ وله علة مباحث نشرت في نابولي  
عام ١٦٤ وقد اثبت ترجمة حياة هذا البابا  
مولفين اشهرها ترجمة ليليو ماريني من ميلان  
عام ١٦٢٠



Seigle, Rye

الشيلم في كتب العرب هو الزوان واما النبات  
المقصود هنا فاسم جودار من جوارفار بالفارسية  
وقال بعض المحققين المتأخرين ان الشيلم ليس الزوان  
كما قال ابو حنيفة وغيره من العرب وعلى كل حال  
فهو ان نسيبه بالشيلم لان اسم الزوان مشهور واكثر  
تداولاً وربما قال العرب الشيلم الزوان لانه ملة تقريباً  
لكن عند التحقيق يكون الامان عدم في الاصل  
للسويين فخلطوا : فالشيلم نبات سوي من النسيبة  
التيحيلة يكون نسيبه ذات صدين فقط على طول جانبها  
لكن سفاهاً كثيف وطويل مرطب ولم يست كنسيبة  
الزوان بل هي العرب الى سيلة المحطة التي يكون لما

بابا في ٢٠ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٢٤١ وتوفي في  
٨ اكتوبر ) سنة ١٢٤١ . وكان راهباً في  
احد اديرة التاكوبا وعام ١٢٢٧ قلة غريغوريوس  
التاسع منصب كردينال وارسله نائباً عنه الى طوسكانة  
ثم الى لومبارديا ومونت كاسينو حيث كان الامبراطور  
فردريك الثاني يجبر نجيحة لارسلها الى الارض المقدسة  
ولما انتخب لسيلاً مقام الحبرية العظمى كان  
طاعناً في السن ومغرف المزاج فتوفي ولم ينشر رقيماً  
باباواً

( ٥ ) بياترو انجيليرير ولد في اسرينا من  
من نابولي وتوفي في ١٩ ايار ( مايو ) عام ١٢٩٦  
وكان معروفاً باسم بياترو دي مورون من قرية  
جبلية قرب سلوناً عاش بها عيشة تنسك ولما بلغ  
السابعة عشع من عمره صار راهباً بندكتينياً في دير  
فوفي في ابرشية بنتو وبعد ماضى عليه عدة سنوات  
في حال الزهد والتشفق ذهب الى رومية وسيم  
قسيساً عام ١٢٩٦ . فصرف خمس سنوات في مرون  
وانتقل من ثم الى مونت مجلاً قرب سلوناً وعاش مع  
كاهنين آخرين في كهف واسع فكان يصوم كل يوم  
الا يوم الاحد ويحافظ على اربعة اصوام في السنة  
عاشاً على الخبز والماء مستغلاً ومصلياً كل النهار  
واغلب الليل ونحو سنة ١٢٥٤ أسس الرهبنة الشيلستية  
فنجبت حتى جمعت في ايامه ٦٠٠ راهب و٢٦ ديراً  
وعقدوها اوروبان الرابع وضع اليها الرهبنة البندكتينية  
وليها غريغوريوس العاشر سنة ١٢٧٤ في جميع  
ليونف الثاني فاعتزلت في ايطاليا وفرنسا وبلانيا  
والغيت عام ١٢٧٨ وانتخب بياترو بابا في ٥ تموز  
( يوليو ) عام ١٢٩٤ في الفترة التي قضيت موث  
بقولاس الرابع وأخيراً انتخابوا اثناء هزلهو فأبى قبول  
الرئاسة غير ملتفت الى الحاج الكرادلة وكاتولوس الثاني  
ملك نابولي واندراس الثالث ملك هنكاريا وغيرهم  
وحاول التخلص بالهزيمة من محل عزلهو فقام الشعب

## \* شيلوني • شيلونيون \*

## Shilonis

نسبة الى العشائر التي تسلسلت من شيله اصغر بني يهوذا واخيا الشيلوني احد الانبياء سكن شيلون في زمان يريعام وتنبأ له عن تمزيق المملكة والشيلونيون يذكرون بين انساب يهوذا الذين سكنوا اورشليم (أى ١١ : ٥)

## \* شيلوه \*

## Shiloh

لفظة عبرانية معناها الراحة والسلام وهي مدينة قديمة في فلسطين في سيم افرايم على جبل عال الى شمالي بيت ايل كانت قديماً مقر تابوت العهد من ايام يشوع الى زمن عالي وكان يقام في شيلوه عيد سنوي للرب يمتلئ بالثبات فرصة لثنية سبط بنيامين لاختيار نساء من الاسباط باخياء البنايين في الكرم واخذوا زوجات من النساء الرافضات — ثم انقضت شيلوه بعد ان اخذ الفلسطينيون تابوت العهد في آخر حياة عالي الكاهن وهي معروفة اليوم باسم سيلون الى الجانب الغربي من الطريق بين بيت ايل وشكيم والى جنوبي لبنة فاذا كان المسافر ماراً من اورشليم شمالاً ينام الليلة الاولى في بيتين المعروفة قديماً ببيت ايل ثم بعد مضي بسبع ساعات في اليوم التالي يدور يميناً عن الطريق حتى يزور سيلون (شيلون) فيمر في الوادي الضيق حتى يلتقي بالطريق العام فيصل الى اللبنة (لبنة) على شماله الى نابلس (شكيم) ومن ثم الى سيلون (شيلوم) واما القنفذ المسافر الى الدامق التي بها آثار المدينة يرى ثلاثاً وسط سهل غير مسرّط بشلل اعلى منه ويرى الى الجنوب وادياً ضراً رطناً ان الحجة كانت مركبة على القنفذ المذكورة والى الآن لا تزال آثار حجارة كبيرة وقطع

صنان على الجانبين فقط . وهذا النبات يوجد في سوريا برماً وكثيراً ما يشاهد على سطوح البيوت في لبنان قصير الساق جداً . لكنه استسبب باوربا واستعمل كثيراً حبة ودقيقة . وساقه تعلو اقدام الخبز الذي يصنع من دقيقه امر مقبول الطعم واذا خلط بدقيق الحنطة صير الخبز دائم الطراوة . وهو مرطب مغذ اسلم من الحنطة ويعمل من دقيقه ضادات حملة واذا اخذ قبل النضج وجفف على النار بول كالكريك وغرفته مرغية ملطنة تستعمل حنطاً ودقيقة يضاد السموم ويقوم مقام صمغ العيين . فهذا النبات اهم النباتات المحبوبة بعد التمرج لتغذية الانسان والحيوان ايضاً وهو ينبت في الاراضي القاحلة فيغلب بها على الاعشاب الرديئة وحبه يسمن الطيور والمحيطات الاهلية مطبوخة او مجروشة وغلوطة بمقدار وزنه من البسلة او النول ويستعمل ايضاً في عمل البيرة ويقتد من نبتة طاف للدواب بعد من احسن العلف الاخضر وقنفذ نافع جداً يفرش تحت ارجل الدواب وتحمي بها المقاعد وتضع منه حصص

والشليم هرصة لآفة خبيثة وهي انه يخرج على بعض انواعه شبه درن تنفع بحبوبة وتجعل سنبلة كالفرن ولذلك سمي بالشليم القرن . وهو المعروف بالافرنجية باسم ارغو ( Ergot ) . انظر الرسوم شكل ١٥٦٧ هو السنبلة مع حملها ٢ وحبا ٢ الحب المضطرب ) وهو سام شديد العمل لكنه عظيم الاهمية في الطب واشهر منافعه في تخميد الرحم عند الولادة وفي التخلص المتأخر فانه يسهل الولادة لتهدئته للرحم عند ضعف الطلق ويسهل اخراج المشيمة اذا تأخر خروجها واكثر ما يستعمل اذا كانت الولادة شاقة وله كثير غير ذلك من الفوائد لكن اكثر شهرته واهميته في ما تقدم من امر الولادة



عواميد وشجرة سندیان عظيمة قديمة قرب آثار مسجد  
خرب وعلى بعد ١٥ دقيقة من النل ينبوع ماء عذب  
يصب أولاً في بركة ثم في حوض كبير تستقي منه الماشية  
ويظن أنه على جوانب النبع رقصت بنات شيلوه وبقيرو  
قبور مضمونة لعلها مدافن أولاد عالي . وأما قول موسى  
الذي في تك ٤٩ : ١٠ « لا يزال قضيب من يهوذا  
ومشترع من بين رجاليو ( حتى يأتي شيلون ) وله  
يكون خضوع شعوب » فقد حل بعض اللاهوتيين المسيحيين  
معنى « حتى يأتي شيلون » على المسيح لانه رئيس  
سلام وقد فسر علماء اليهود حتى يأتي « يهوذا الى  
شيلوه » وفسر فانرجسيوس وغيرها من المدققين  
« حتى تأتي الراحة »

### شيلي

Chili

بلاد في امريكا الجنوبية حكمها جمهوري واقعة  
الى غربي جبال الاندس ( او الالاند ) بين عرض  
٢٤ و ٥٦ . جنوباً وطول ٧ و ٢٤ غرباً — يحدها  
شمالاً بوليفيا وشرقاً جمهورية ارجنتين وباتاغونيا  
وجنوباً وغرباً الاوقيانوس الباسيفيكي مساحتها  
٢٦٠ و ٢٩٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ( سنة ١٨٩١ )  
٢٦٩ و ٢١٢ و نسكاً وعاصمتها سانتياغو وقديمر ذكرها . اما  
سطح الارض في بلاد شيلي فغيره تفاوت كثير بين الارتفاع  
والانخفاض والانسباط فان فيها جبالاً كثيرة اشهرها  
جبال الالاند التي تنصل بها شرقاً وسلسلتان اخريان  
اقل ارتفاعاً تخترقان السهول الضيقة الواقعة بين الالاند  
والاوقيانوس المحيط فالشرقية منها تدعى الوسطى  
وتنتهي في البحر المحيط قبالة الطرف الشمالي لجزيرة شيلي  
والسلسلة الاخرى هي السلسلة الشامتية تنفصل عن  
السابقة منذ منشأها وتسير قرب الشاطئ وهي اقل  
ارتفاعاً من الوسطى وفي البلاد جبال كثيرة مندرجة  
لاتصل بالسلاليل المذكورة — واشهر اودية بلاد

شيلي هو الوادي الواقع بين السلسلة الوسطى والالاند  
واقل ارتفاع الجبال ١٣٠٠٠ قدم وأكثرها جبال  
بركانية وأعلى قمة منها هي اكناكاغو يبلغ ارتفاعها  
٢٢٢٢٢ قدماً وهي خالية الآن من التأثيرات البركانية  
وعلو لولابلاكو ٢١٠٠٠ قدم وفيلارپكا سان جوسا  
١٨١٥٠ قدماً وتوجد عدة قمم غير التي ذكرت  
كانت لحد قريب لا تزال بركانية — ومن الجبال  
الشهيرة فيها بالارتفاع سرودل مرسداريو علو  
٢٢٢٠٥ اقدام وتوبونكانو ٢١٤١٢ قدماً اوغون  
٢٢ الف قدم وسرودل رامادا ٢٠٨٢٤ قدماً  
وجونكال ٢٠٣٦٨ قدماً وسرودل بلومو ١٧٨٢٥  
قدماً ومايو ١٧٦٦٤ وكروزي بيارد ١٧١٢٦  
وسان فرنسيسكو ١٦٩٩٨ قدماً وكورديلرادي  
لالاكوتا ١٥٥٧٥ ودسكابازادو ١٤٠٠٠ قدم  
وتندد سلسلتا الجبال الوسطى والشاطئية في الجهة  
الغالية منها الى سهل مرتفع يعرف بصحراء اناكاما تعلو  
عن الشاطئ علواً مختلفاً بين ٤٠٠٠ و ١٠٠٠٠ قدم  
انهارها وبحيراتها وتصب مياه شيلي  
في البحر المحيط ماخلا مياه وادي اوسبالانا التي تصب  
في الاوقيانوس الاتلانتيكي . وأكثر انهارها طويلة  
اشهرها ميريويو الذي ينشأ من جبل بركاني منطفي  
في اقصى شرق الالاند في عرض ٢٨ ١٥ . ويسير الى  
جهة الشمال الغربي ثم يصب في الباسيفيكي في  
كوبسيون وتسير فيها البواخر على مسافة نحو ١٠٠  
ميل . ونهر المول وينشأ من جبال الالاند ايضا في  
عرض ١٠ ٢٥ . ويسير غرباً مسافة ١٥٠ ميلاً وتسير  
فيه السفن الصغيرة مسافة ٧٠ ميلاً . ونهر الناندينا  
وينشأ من بحيرة كوناكو في عرض ٢٤ ٢٩ ثم يسير  
الى غربي الجنوب الغربي وطوله نحو ١٠٠ ميل وتسير  
فيه السفن نحو ٥٠ ميلاً منه وتوجد عدة انهار غير التي  
ذكرت لاتصل لسهل السفن كالامبريال وتولتن وغيرها  
وفي بلاد شيلي عدة مجبرات لاسيا في الولايات الجنوبية

غير ان أكثرها مجبرات صغيرة وماء بعضها ملح ولكن ماء غالبا هذب وكثير فيها الاسماك وأكثرها لا تكبر في ولاية فلدينيا طول الاولى ٢٠ ميلاً ومعظم عرضها ٢٢ ميلاً ومساحة فلاريكا نحو ١٠٠ ميل مربع ومساحة سطح كلانوف كونسيسيون نحو ٥٠ ميلاً مربعاً وبحيرة لا لاجا وهي ذات مناظر بهجة وفيها شلال جميل عند هرجما

✽ جزايرها ✽ أم جزر شيلي جزاير شيلي واريخيلها التي تبلغ ستين عددًا وأكثر من نصفها مرافئ حسنة بكثرتها عمل البحر والفندس والسمك الصدي وفيها غابات وبنايع مياه الى الجنوب من الجزر المذكورة مجموع جزاير غرنيكا وهوافو الشبيهة في الوصف بالجزر السابق ذكرها وفوق شيلو على الشاطئ جزاير صغيرة أشهرها جزيرة هنا في عرض ٢٢ ٢٨ وسانتاماريا في عرض ٢٧ ٢٦ وكويريكوبا عند مصب خليج كونسيسيون وقد اختلفت طبائع جيولوجية هذه الاراضي منذ مدة عام اختلافاً عظيماً لكثرة الزلازل في شواطئها وأشهر جزر شيلي انما هو مجموع جزر جوان فردينا ندر

✽ هواؤها ✽ بلاد شيلي من اجود بلاد الله هواه وصيفها في زمن الشتاء عندنا واشدها حرارة كانون الاول ( ديسمبر ) والثاني ( يناير ) وشباط ( فبراير ) وقد يرتفع ميزان الحرارة الى ٩٠ او ٩٥ ف غير ان نسيم البحر يبرد الارض ليلاً فيلطف الحرارة ومعدل درجات الحرارة في اشهر الشتاء في فبراير و ٥٤ وفي لاسيرينا ٥٤ ٨ وفي سانتياغو ٥٩ وفي فلدينيا ٦٤ ٢٨ وعلى درجة حرارة معروفة في سانتياغو ٩٠ وعلى درجة ٤٧ ٦٥ ومعدل سقوط المطر السنوي في سانتياغو بعد مراقبة ٢٦ سنة ٢١٥ ساعة او نحو ٩ ايام وتتكاثر الامطار كلما تقدمنا الى الجنوب وبالعكس في الجهات الشمالية فان المطر يقل حتى اذا وصلنا الى صحراء اتاكاما باتسقوط

المطر نادراً ولا اعتدال الهواء على ما تقدم ثرى الاشجار والثمار والزهور التي تعيش في كلا المنطقتين الحارة والمعتدلة تنمو في هذه البلاد الفاتح والصنوبر اللذان يعيشان في المنطقة الحارة من امريكا والنجار يابان ومنغوليا وفلوريدا وزيتون اسيا تراهما جميعاً في شيلي ضمن بستان واحد ذات نصارة وزهاء كأنها مزروعة في بلادها الاصلية . والجو في شيلي مشهور بصفاته لاسيما ليلاً وقد رثي للال الزهرة أكثر من مرة بالعين المجردة . على انه تطلّ على حسن الهواء ثابتان عظمتان الريح المجهاء والرواح يهب في اشهر الصيف الرياح الشمالية المعروفة بالفيورالس ( الوثنية ) يشد مدة يومين او ثلاثة ثم يعنها عت اسابيع يهب فيها النسيم اللطيف من الجنوب الغربي الساعة ١٠ والساعة ٢ في النهارمة الصيف وقع هذا النسيم في الجبال شديدة جداً على انه وان يكن الهواء معتدلاً فانه يعرض الاهالي لآفة الكسل والتراخي ولا يعمر الشيليون طويلاً لم معرضون لامراض الربة والقلب والكبد والدوسطاريا الزائدة فانها تنقل كثيرين منهم ومعدل العمر البشري فيها اقل مما هو في البلدان المثقلة المناخ ولربما كانت سبب هذه الامراض ناشئة عن مصادر اخرى

✽ زلازلها ✽ يصح ان نعى بلاد شيلي بلاد الزلازل لان الزلازل تكثر بها أكثر من سائر البلدان المعروفة على وجه الارض ويعبر اهالي شيلي بلطفين عن حدوث الزلازل وهي « تمبور » اي خضفة « وتريموتو » اي ثقيلة فخر الاهتزازات الخفيفة احياناً ولا ينزعج لها الاهالي وبمراقبة ٢٥ شهراً في لاسيرينا في ولاية كوكومبيون ١٨٤٩ و ١٨٥٢ دونت ١٥٦ هزة في الاشهر المذكورة وفي الزلزلة الكبيرة التي حدثت سنة ١٨٥١ لم يحدث من النوع الخفيف منها الا اثنتان او ثلاث . وحدث في ستياغو في ٢٢ شهراً ١٤٠ هزة اربع منها شديدة وكلما تقدم المراقب

شالاً تزداد سرعة معدل الزلازل غير ان اشد  
الزلازل يكون في اواسط شيلي والزلازل التي دمرت  
كونسيبيون سنة ١٥٧٠ اهلكت التي نفس وزلازل  
١٦٤٧ خربت سلتياغو وقتلت ١٠٠٠ نفس و٦٠  
الف داس من الماشية وفي الزلازل العظيمة التي حدثت  
سنة ١٧٣٠ خربت فلباريرو ولاسرينا وكونسيبيون  
وكوكيمبو والقرى الواقعة على الشاطئ بين كونسيبيون  
وكوكيمبو وقتل اكثر من مئة نفس وفي زلزلة ١٧٣٥  
خربت كونسيبيون المرة الرابعة ودمرت مدن غيرها  
وقتل نحو مئتي نفس وفي زلزلة ١٨٤٧ خربت مدينة  
قلدايا وفي سنة ١٨٥١ هلكت انفس كثيرة وتدمرت  
عنة معابد في سانتياغو وفلباريرو وهدم كثير من  
القرى فيها وفي ٢٥ اذار سنة ١٨٧١ حدث زلزال  
شديد هدم ابنة كثيرة في فلباريرو وسانتياغو ولكنه  
لم يفتك بالناس

❖ **جيولوجياها** ❖ ان في بلاد شيلي ولاسيا  
القم الواقع منها بين جبال الاندة والشاطئ موارد  
كثيرة للامحاجات الجيولوجية فانه كثيراً ما يصادف  
فيها ارتفاعات وانخفاضات فجائية يعقبها اكتشاف  
معادن جديدة فسنة ١٨٢٢ اذيع الشاطئ في فلباريرو  
شالاً وجنوباً نحو ٦ اقدام والاصداف والحصى البحرية  
التي كانت على الجرف بامت مرتفعة عن البحر لا يلبثها  
مد وبوجد كثير من هذه الاصداف في داخل البلاد  
ما يدل على انه حدث مثل ذلك فيما مضى من الزمان  
مرات متتالية ولكن الارتفاع حيث كان اعظم كثيراً  
حتى بلغ مرة ١٢٢ قدماً ومرة اخرى ١٨٢ فتكونت  
هضاب وسهول بيوت عليها المدن والقرى وعلى مقربة  
من فلباريرو اصداف لحيوانات معروفة على ارتفاع  
٥٥٠ قدماً وقد شوهد من هذه الاصداف على ما قيل  
على ارتفاع ١٢٠٠ قدم عن سطح البحر

❖ **معادنها** ❖ وفي شيلي المعادن الثمينة من  
الذهب والفضة والنحاس والرصاص والنتك والحديد

والزنك والنتك والزنخس والكويت واللاتيمون  
والزموث والمنغنيس والرمح . اما النحاس والفضة فيها  
فيها بكثرة تباري اعظم معادنها في سائر انحاء العالم  
ويتلوها الذهب واحسن الاقاليم المعدنية في شالي  
البلاد ولاسيا في ولاية اتاكاما وقد اكتشف في بعض  
الجبال في الجنوب كثير من الرواسب المعدنية  
ويوجد النحاس بين صفور الفرانيت وصفور الحمارة  
النارية في جبال الشاطئ وظهور الاندة الغربية من  
سنتياغو الى اقصى شالي البلاد ومن الاسفل الى  
بولينا وييرو وفي بلاد كوكيمبا معادن كثيرة قديمة  
وحديثة وقد وجد حديثاً رواسب فضة ونحاس في  
كوكيمبو والنحاس من ام حصلت هذه البلاد وقيمة  
السوية تزيد عن ١٢ مليون دولار . وكان يعنى  
قديماً بالحفر على الزنجفر غير انه قل التفتيش عنه في  
معادنها لسبب رخص الزئبق الوارد من كليفورنيا  
وعدا المعادن المذكورة بكثير في شيلي الكبريت والملح  
وملح البارود والذهب والمخضين والمجر والتم الحجرى  
واشهر بنايها المعدنية في ابوكويندو وكولينا كوكيمبا  
وبانافيل ومونداكا وكاتو وسوكودونا وآتا وبها  
من الاجزاء الكمية كلوريد الكلسيوم وكلوريد  
الصوديوم وكلوريد المغنسيوم وملفات الصودا  
والجير مع قليل من الحديد والالومينا . وعلى بعد ٧٥  
ميلاً الى شرق الجنوب الشرقي من شيلان بنايع  
كبريتية حارة متفرقة في الاراضي حتى خط اللج  
الدائم في يقادودي شلان يزورها المرضى للاستشفاء  
بجامبها

❖ **مورعاتها وغطاها** ❖ في شيلي اراضي  
فضية لا تتج شيئاً كالجبال الشاهقة المجرداء والصحاري  
الشالية التي لا يهطل فيها المطر والبلاد التي تسكنها  
قبائل الهنود والغابات النسيجة ومع ذلك فالباقي منها  
حسن التربة ينتج كثيراً وفيه العدد الوفير من  
الحيوانات الداجنة واذا صرفنا النظر عن ولايتي آكاما



والاسبان والبرغاليين والاباطاليان والصينيين ومن بعض بلاد اميركا ولاسيا جمهورية ارجنتين . والباقيون ولايشغل ضمنهم الاروكانيون المستقلون باحكامهم ومنازلهم ينقسمون الى قسمين هما الشيلويون الذين ينقسمون الى مقاطعة شيلووم من ذرية الاسبان الذين فتحوا البلاد ويبلغون الثلث والشيلويون وهم خليط من اقلام مختلطين . وفي شيلي ايضا بعض الهنود الاصليين يقطنون جنوبي مقاطعة بيويو ويحترسون الارض . وسكنة شيلي بوجه العموم اكثر اقلاما على الاعمال من ساخر سكان اميركا الجنوبية بحجور الزراعة ويميلون الى اقتناء الاملاك . ولا يصير منهم في العلم الا المعلومون وذو المقامات العلمية الهضبة والرجال ضعيفو البنية ولكنهم اقوياء اما النساء فاكثرن جميلات الصورة مختلفات الجسم اكثر تونقا وذكاء من الرجل وملابهن على الطرز الفرنسي ولا فرق في اللباس بينهن وبين الفرنسيات الا الشال الذي يرخيه على عواتقهن . والاهالي عموما اهل جزل وطرب لطاف المعشر يكرمون الضيف ويحيون الغريب وفيهم زيادة ورع وتراخ موروثان من اسلافهم الاسبان . وهم قليلو الجرائم ولكن المقاومة امر شائع بين الرفيع والوضع ويدمنون شرب نوع من المسكر يدعونه الشيشا ويصنعونه من العنب والتفاح والخار اخرى . اما النسق فمتجاوز كل حد ومن عواقبه الامراض التي تنتك فيهم فتكا ذريعا وقد عطلها عدد المواليد غير الشرعيين في ستيغافو فبلغت الخمس وفي فلباريزو الرابع . اما الديانة المعروفة ربما فهي الكاثوليكية ولكن حرية الاديان مطلقة للجميع وقد انتهت الحكومة منذ بضع سنين لاتخاذ الوسائل لنشر العلوم والمعارف فافتتحت بلاد شيلي من هذا القبيل سائر ولايات اميركا الجنوبية فتأسست المدارس والكليات وفيها اليوم اكثر من ٥٠٠ مدرسة على نفقة الحكومة يتعلم بها نحو ٥٠٠٠٠ تلميذ وفيها

وكوكوبو اللتان لا يتجان ما يقوم بحاجة الاهالي لسائر الولايات تزيد محصولها عن حاجة اهاليها وفيها من المحبوب القمح والقمح والذرة والارز والعنب المجنوب المجنوب في شالي مايو والفول واللوبيا وفي الولايات الجنوبية البطاطا . ومن الثمار التفاح والاحاص والدرافن والخوخ والبرتقال والخش والين والعنب والكرز وغيرها والبطيخ والقرع ولاسيما في جنوبي شيلي وعلى جوانب الجبال الاعشاب والازهار البديعة الالوان وتبقى فيها الخضرة نحو اشهر في السنة من ايار الى تشرين الاول وفي سائر شهور السنة تكون البلاد قاحلة ولا يكتفي عشها الماشية فعزل وتكون لحومها ضعيفة . وفي الولايات الجنوبية كميات كثيرة من الاششاب النافعة للبناء والاشجار التي تبلغ حجما عظيما والاششاب الصلبة الثمينة

**حيواناتها** واما حيوانات شيلي فليست كثيرة وتتل فيها ذوات الثدي وقد عد كلود كاي الطبيعي الشهير سبعة انواع من الحيوانات المصلحة اصابعها باغشية كالخفاش ١٢ نوعا من آكلة الحوم كالمهر والقعلب والضبع الخ و٦ انواع من الفوسيدبة مثل مجل الجهر . ومن الكسبة ١٢ نوعا ومن القاضة من ١٢ الى ٢٥ نوعا كالنار والارنب ونوعين من العديرة الاسنان وثلاثة انواع من الجحرة و١١ نوعا من الحشرات واما انواع الطيور والاسماك فكثيرة العدد ومن الحيوانات الاهلية فيها الخيل والبغال والحمير والغنم والماعز والغنم

**اقسامها واهليها** تقسم شيلي الى خمس عشرة مقاطعة وهي آتوكاغو واروكو وناكاما وشيلو وكولشافو وكونسبوت وكوكوميو وكوريكو ولانكويو ومول ونوبل وستيغافو وتلكا وفلديبيا وفلباريزو ويضاف اليها مستعمرة ماجلان . اما الاهالي فبنهم فئة قليلة من الاجانب تبلغ نحو ثلاثين الفا من الانكليز والامان والفرنسيين



ليرة انكليزية

والبلاد آخرة في التقدم والطرق الحديدية كثيرة وقديمة فيها ولم يزلون ينشئون فروعا جديدة تسهلا للمواصلات التجارية ولاسباب التجارة والزراعة

تاريخها \* اسم شيلي مشتق من كلمة بلغة اهلها الاقدمين معناها تلج وقبل سنة ١٤٥٠ كان يقطنها سلفاء عشائر الهنود الموجودين فيها الآن من ذرية قوم يدعون بسانيم اناسهم الابوشي ومعناه ابناء البلاد ثم انفسوا الى عدة عشائر تنكلم كلها لغة واحدة وسنة ١٤٥٠ عن ليوبانكوي ملك يروان يستل على شيلي فجمع في اناكاما جيشا جرارا وانفذ قائمه شنشروكا بعشر آلاف جندي ليضع الالابوشي فاستعمل شنشروكا السياسة المقرونة بالحكمة وعرضا عن اوراق الدماء اقصم بالسلم فسلم سكان شالي شيلي قبيلة بعد قبيلة على مسافة ٦٠ ميل وخضعوا لسلطان يروغورثا ثارت في وجه البيرويين قبيلة من الشيليين تدعى البوروماتكة نازلة على مقربة من ميريابل ورفضت قبول شروط السلم فتحارب الميوشان وكانت الخسارة عظي على الفريقين فلما اتصل الخبر الى يوبانكوي وطن نفسه على الاقتناع بما دخل في حيازته وصرف النظر عن محاربة بقية العشائر وبعد ان مضى على ذلك نحو ٨٠ سنة قلبت الاسبانيون على بلاد البيرو وطعموا في الاستيلاء على بلاد شيلي التي كانت خاضعة بعض الخاضوع للبيرويين فزحف ديفيو الماخرو بجيش عبر صحراء اناكاما وجبال الاندي فهلك ربع العساكر الاسبانية وثلاثة امان حلفائهم الهنود من البرد والصب والمجموع ولما وصلوا الى كويمايو قالهم الاهالي باللين والمسالمة ولم يجذبوا من يقاومهم حتى وصلوا الى قبيلة البوروماتكة فصدت جيشهم خارجتهم حاسرين فعاد الماخرو وجوده الى ييرو ولم يحمل الاسبانيون حمله اخرى على شيلي حتى مرث عليهم خمس سنوات بعد ذلك التحسنت اقام

الاسبانيون قائدا محكما في الحروب وهو يدرو فلدينيا فانتصر وتقدم الى نهر مانيخو وحل في موضع مدينة ستيباغو الحالية واذ اعجبه زهرة المكان وخصب الارض اسس مدينة هناك ودعاها نيركا ستيباغو ومعناها ماري يعقوب شفيح الاسبان وحدثت مناوشات بينه وبين الهنود أثناء تشييد مدينة الجديدة فقدم ثم تقدم الى الجنوب فوجد امة اشد من البوروماتكة قرب نهر المول وهي امة الاروكانة فصدوا جيشه واجباو الى التفهر الى ييرو لتعزقوتو فرجع سنة ١٥٥٠ بجيش جرار واسس مدينة كونسيبيون في الموضع الذي يعرف الآن باسم بنكوتم الفتي بالاروكانيين فاظهروا من البسالة والدرابة في محاربتهم ما يفوق الوصف وسنة ١٥٥٩ اسروا فلدينيا وقتلوه وهدموا مدينة كونسيبيون وزحفوا على ستيباغو وكادوا يستولون عليها فاشتد عليهم جيش الاسبان وازاحم عنها وبعد ان قضى الاسبان ١٠٠ سنة في محاربة الهنود لطردهم من البلاد واخضاعهم اضطروا لما لاقوا من العقبات في هذا السيل الى عقد معاهدة بينهم وبين الاهالي واعترفوا باستقلال عشائر هذه الجبال وجعلوا حدود الاملاكهم فدام السلم حتى سنة ١٦٣٣ ثم شبت نار الحرب وكان يقتلها فترات ودامت هذه الحال مدة ٥٠ سنة فتولى الاسبانيون البلاد وكانت في ايامهم امانة عليها نائب ملك وقسمت الى ١٣ مقاطعة ولسوء تدبير الحكام اعتراها الخلل وقتل مداعيل الملكة وتغير الاهالي على الحكومة وسنة ١٨١٠ كان اول نشوء الثورة التي انتهت بالاستقلال فخلع اليولي كاراسكو وتألف ديوان بقصد دفع العلاقة بين البلاد والحكومة وفي نيسان (ابريل) من سنة ١٨١١ بدأ العصيان وهجم الاهالي على جند الحكومة في ساحة ستيباغو وهلك خلق كثير من كلا الجانبين ثم في تلك السنة عين المجلس كانبرا رئيسا للمجلس وقائدا عاما للجيش ففاز الاهالي في كل المواقع وفي

سنة ١٨١٢ سيرا لاسيان جيشاً جراراً بقيادة الجنرال باروجا فانكسر أولاً ثم نالت عليه الهذات فرفع الاهلون الى حكم اسبانيا فاستبد الاسيان وجاروا فنهضت الاهالي بعد ثلاث سنوات وجمعوا جيشاً في لابلاتا تحت قيادة الجنرال سان مارتين ورحلوا على شيلي وكسروا الملكيين في شاكابوكو في ١٢ شباط (فبراير) سنة ١٨١٧ واقاموا الدون برنادو اوهيجين حاكماً ثم اعتصب الاسيانون وحاربوا الوطنيين وكسروهم وغنموا منهم غنائم كثيرة ثم عاد الشيليون وحاربوا الملكيين واهرقوا دماء كثيرة منهم فاستقلوا وبقي الحاكم اوهيجين الى سنة ١٨٢٤ فاستقوى بسبب فتنة حصلت في البلاد وقام مكانه مجلس وقفي مؤلف من ثلاثة اعضاء بعد بضعة اسابيع ثم اقيم الجنرال فرير حاكماً سنة ١٨٢٨ سق نظام المملكة سنة ١٨٤١ اجتمعت لجنة لتنفذ النظام المذكور فتخلت واقربت البلاد عليه في ٢٥ ايار (مايو) سنة ١٨٤٢ ثم طرأ على الحكومة تقلبات عديدة ومناوشات بين الحكومة والعصاة وبسائر جهة من الطرفين حتى انه ساد اخيراً السلام اثناء رئاسة الجنرال الدون مانويل مونت فاستتب الراحة في البلاد وارتفعت في مجبحة الامن ثم تجدد انقلاب الرئيس مونت سنة ١٨٥٦ وفي رياسته من الدستور المدني وانقسمت المحاكم التجارية ونقضت المصارف (البوكة) في قلابيرو وعقدت معاهدات تجارية مع فرنسا وسردينيا والولايات المتحدة ومع جمهورية ارجنتين واتكلتها وعقد مونت سنة ١٨٥٦ محادثات سياسية مع جمهوريات اكوادور وبيرو وكوستاريكا سنة ١٨٦١ انتخب بريز رئيساً وتجدد اتفاق سنة ١٨٦٦ سنة ١٨٦٢ اخرج الاروكانيون الجمهوريه الشيلية وشعلوا الغارة عليها تحت قيادة جنرال فرناسوي يدعى دونون ادري انه ملك الاروكانيين والباتاغونيين وللبس نفسه اوراني افسان اول قبض عليه في تلك

السنة والتي في السجن ثم اطلق سراحه سنة ١٨٦٣ وسنة ١٨٦٤ مالت شيلي جمهورية بيرو على مقاومة اسبانيا فضررت التجارة الاسبانية تخوم شيلاتها فاشهرت شيلي بالحرب وقررت حكومتها عقد قرض بمبلغ ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار فاسرت في ٢٦ في ٢ السنية الشيلية اميرالدا السفينة الاسبانية كوفادونجا فحارب عزم الاميرال باريجا الاسباني وانقر تخلفه الكومودور نونيز وفي ١٤ ا (ديسمبر) سنة ١٨٦٦ اعتقدت محالفة دفاعية وهجومية بين بيرو وشيلي وجرت الحرب بين عارة الجمهوريتين المتحالفتين وقسم من الاسطول الاسباني فانكسرت السفن الاسبانية وفي ٢١ اذار (مارس) اطلق الاميرال نونيز القنابل على قلابيرو ودام اطلاق القنابل ٢٤ ساعات ولم تقابل المدينة بالمثل وكان الخراب هائلاً فدمرت اشهر ابنية المدينة وقدرت الخسارة بـ ١٠٠.٠٠٠ ر. ١٨٦٢ ر. ١٠٠.٠٠٠ دولار نحو تسعة اعشارها للأجانب وفي نيسان (ابريل) غادرت العارة الاسبانية مياه شيلي فتوسطت حكومة الولايات المتحدة وعقدت هدنة الى اجل غير معين في ١١ نيسان سنة ١٨٧١ ثم عاد الاروكانيون فاقبلوا الحكومة غير ان قائدهم غادر البلاد فاستتب السلم في شيلي وانصرف رؤساء جمهوريتها واهاليها الى اصلاح شؤون البلاد واكتشفت فيها المعادن وانفتحت فيها الزراعة وانفتحت المعامل فزادت اعمال صناعتها واصبحت فيها القوانين والمثلث الحرية الدينية وسعى فيها ساهي الترقى من كل صوب الا انها سنة ١ٸ٨٠ نفا بينها وبين جمهورية بيرو خلاف ادى بها الى حرب هائلة دامت نحو ثلاث سنوات فاوهت قوى الفريقين وانتهت اخيراً بتوسط المتوسطين ودفع بيرو غرامة ثقيلة وفي اواخر عام ١٨٩١ حدثت فيها ثورة تناولت البر والبحر وانحازت فيها الجنود الى العصاة فاستولوا على عدة مدافع من البلاد وفي الشهر التالي اضطروا الى اخلائها فهاجموا



## Chemung

كوتية في الجنوب الغربي من واسط ولاية نيويورك معاذية لبسطنيا . ومساحتها ٥١٢ ميلاً مربعاً يجتريها نهر تاووغنا وكريك وفيها ترع متكونة من مجرياتها على الحد الشمالي وسمي أرضها مرتفع ذو تلال والأراضي الواقعة على جوانب الأنهار مخصبة وفيها خطوط سكك حديدية . وعة معامل وبعض يتابع برول . عاصمتها أليرا



## Shimonoseki

قضية بحرية في ولاية ناكاتو من اليابان في الجنوب الغربي من الجزيرة الكبرى فيها . عدد سكانها نحو ١٠ آلاف وفيها مضيق شيمونوسيكي الذي يصل مياه البحر الداخلة في الأرض ببحر اليابان وفي البلدة سوق طويلة جداً وقد كانت بالقرب منها الحرب البحرية المشهورة بين غمارتي تيارا ومينامونو وعدد السفن الصينية التي علمت بهذه الواقعة نحو ١٢٠٠ وذلك سنة ١٨١٥ - وفي سنة ١٨٦٤ أطلقت مدافع عارة حجة مؤلفة من سفينة أمريكية وه أنكلزيرة وأفرنساوية و٤ دانياركية على الحصون التي قرب شيمونوسيكي وعلى السفن الوطنية وهي طابرة في المضيق وغرست حكومة اليابان مبلغ ٤٢٠.٠٠٠ ريال أميركي تعويضاً للأضرار ودفعت حلاً على ذلك غرامة ٢.٠٠٠.٠٠٠ ريال للأسطول المتحد . وفي سنة ١٨٧٢ خرجت شيمونوسيكي بالبحري



مدناً أخرى وكان كل من الفريقين يدعي التصريح ففرت الفتنة حيناً وفي ٢١ آب ( أغسطس ) شتد القتال ففاز العصاة واستولوا على ستيباغوفر الرئيس بلسيدانم أخبناً في سفارة أرجنتين في ستيباغو وفي تلك الأثناء قبض على كثيرين من رعايا الولايات المتحدة فاعتزمت حكومتهم وطال المجدال بين الفريقين فسيرت حكومة الولايات المتحدة أسطولاً يهدد شيلي وفي أوائل ث ٢ ( نوفمبر ) هدأت الأحوال بانسحار حزب الرئيس بلسيدا واستقر الأمن في داخل البلاد ولكن الخلاف ظل قائماً بين الولايات المتحدة وشيلي لتتل اثنين وعشرين آخرين وفي ٢٦ ك ٢ ( يناير ) سنة ٩٢ القب السنيور مونت رئيساً للجمهورية فاعتذرت شيلي رسمياً وفرض المشكل ولكن وردت المقتولين ظليل يطالبون بدية فاحشة فرجعت الحالة إلى ماكانت عليه وانقطعت العلائق السياسية بين الدولتين على أنه تم التراضي في منتصف عام ١٨٩٢ على أن تدفع شيلي ٧٥ ألف دولار وهكذا انقسم الخلاف أما الأروكانيون سكان شيلي الأصليون فلا يزالون مستبشرين في ولايتهم . راجع أروكانية ( مجلد ٢٦٢ : ٥ )



## Chimay

أما صغيرة في ولاية مينوم من بلجكا واقع المصب واقع على نهر بلاش على ٢٢ ميلاً إلى الجنوب الشرقي من مونس وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس . كانت قديماً لأمراء كروي ثم جعلها سنة ١٤٧ كارلوس براغندي كوتية وجعلها كسبيليان هسبرج أمانة ثم نقلت إليها الأبادي ورجعت في أول هذا القرن إلى يد عائلة فرنساوية تدعى ريكادي كرماني



## \* شينكينغ \*

Shinking

اولياوتغ ولاية في جنوبي منشوريا من املاك الصين يحدها من الشمال الغربي والغرب منغوليا ومن الشرق كوريا ومن الجنوب خليج كوريا وخليج لياوتغ ومن الجنوب الغربي السور العظيم وقد بلغ عدد نفوسها في احصاء سنة ١٨١٢ — ٢٨٦ ١٦٧ ٢ واراضها ذات جبال يمتدتها بهرا لياهو وشينورن وغيرها ومن محصولاتها الاخشاب والحديد والقمح ومن حيواناتها الخيل والماشية وعجل البحر وفيها الحرير والجبن ( غنيدات نبات اشبه بعرق السوس ) والراوند واشهر مدنها موكند أو شيان

## \* شينا \*

Cinna

اوشنا . قنصل روماني توفي في برونديسيوم سنة ٨٤ ق م وقد كان ابن لوقيوس كرنيليوس شينا الذي كان قنصلاً سنة ١٢٧ ق م . وهو وإن كان شريف النسب مولداً إلا أنه كان ينتمي الى فرقة ماريوس والسوقة ولما ازف زمن انتخاب القنصل الروماني في رومنة سنة ٨٨ ق م سئلاً وهو اذ ذاك باسمي مراتب العز والجاه بالانتخاب نونوس وسيرليوس سوليكيوس ولكن الشعب اقتبعت شينا وكنيوس اوكتافيوس فوجه شينا انظاره من فوره الى اجار الحاكم الروماني قرجيليوس على اقامة الدعوى على سلاً غير ان سلاً لم يعبأ بها واخذ في التآشب لاصلاء نادر الحرب الماريدية وقبل ان يقدم عليها وعدة شينا ان ان لا يهرشها في النظام مدة غيابها وطلما انطلق سلاً شرع شينا في تغيير الشرطة السوليكية راغباً في فتح حلفاء رومية الذين حصلوا على الرعية الرومانية حقوق المحس والفلائين قبيلة الهنارة وكان فوزه لى

فازهمدا لازدياد قوة العامة قبل القناصل وسهم في ذلك السيل فقاومهم اوكتافيوس وبعد المناضلة الشديدة طردوا من رومية واقر المجلس على عزل شينا ونزع حقوقه المدنية فاستأنف شينا أمن الى اهالي ايطاليا وانظم جيشاً ولما بلغ ماريوس خيراً ما كان الهبة الفيلق وقتل من افرقية واستمرت الحرب واسرائناء غيايو شينا وماريوس سفن الحنطة وانقطع المدد عن رومية فاضطر المجلس الى التسليم وارسلوا سفارة الى شينا وماريوس يستقدمونها الى رومية فقبلا الدعوة ورجعا فدخلوا المدينة بين معهما من الحرس واظهر ماريوس الفيلق فكان حرسه يقتلون كل من لا يجيبو ماريوس فقتلوا عدداً غفيراً من الاعيان واستبد ماريوس وشينا فاقاما نفسيهما قنصلين لسنة ٨٦ فمات ماريوس في اليوم الثامن عشر لتقلد ذلك المنصب بمرض البرصام وعين شينا عوضاً عنه لوقيوس فلا ربيوس فلاكوس ثم ارسل فلاكوس الى اسيا لمقاومة سلاً فقتل واتخذ شينا زميلاً عوضه كنيوس باهريوس كاربو فطلب شينا وكاريوس من اهالي ايطاليا مالاً ورجالاً وموئنة لمحاربة سلاً فاراد مجلس الشيوخ توقيف هذه التجهيزات الحربية فلم يثن شينا ورفيقه عن عزيمتها واثبتا لنفسهما ذلك المنصب سنة اخرى وعقدوا لية على تكتيب جيش وانفادوه الى اليونان لمحاربة سلاً فتمرد الجنود على شينا وقتلوه مع انه كان يؤمل النور لفنا ورفيقه لان الاهالي كانت تقيده لان جيشه كان اوفر عدداً واكثر قوة من جيش سلاً الذي حل في برونديسيوم بعد زمن يسير

## \* شيندوا \*

Shenandoah

كوتية في شالي فرجينيا يمتدتها الفرع الشالي من نهر شيندوا . مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع وسمي ارضها تلي وترتها مخضبة ومن معادنها الحديد

وقلعة فتعد حصناً من الطبقة الثانية وهي منسوبة الى مؤسسها الكونت رودريغو غيزالس جيرون الذي عاش في اواسط القرن الثاني عشر وفيها بعض ابنة تنسحق الذكر مثل الكيسة الكبرى والبناء المصلب وكيسة سيراليو والدير الاوغسطيني وجسر جميل ذو سبع قناطر على نهر اغويدا يصل المدينة بالضواحي المجاورة ولا تزال في سوقها ثلاثة اعمدة رومانية عليها كتابات قديمة فيها من ملاريفا القديمة ولما شهره المدينة فليسيب علاقتها بتاريخ اسبانيا القديمة وما يستحق الذكر بتاريخها حوادث حرب شبه الجزيرة ففي سنة ١٨١٠ حاصرها الفرنسيون تحت قيادة سبينا فغنصتها حامية الاسبانيين ثم سلمت بعد حصار اربعين يوماً وفي ٢٨ ( يناير ) سنة ١٨١٢ عبر ولغنون الاغويدا واخذ احد الاستحكامات المقدمة ثم وجه مدافعة وشرع في اطلاقها في الرابع عشر من الشهر الى التاسع عشر سنة فاغتم الانكليز ١٥٠ مدفعاً ومقداراً عظيماً من الذخائر غير اهم خسروا ١٤٠٠ رجل وخسر الفرنسيون ٣٠٠ رجل و ١٥٠٠ اسير فمضى ولغنون دوقاً لشيوداد رودريغو ورفقة حكومتهم رتبة فسكرتير الى رتبة ارل

### شيواد ريال

Ciudad Real

(١) ولاية في اسبانيا تشمل الجزء الاعظم من ولاية لامنكا القديمة وجزءاً من قسطة الجديدة مساحتها ٧٨٣٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٥٤٠٠٠ وهي ارض ذات سهول قاحلة تنتهي شمالاً وجنوباً بجبال ذات صخور بارزة وضاغطات وفيها اودية كثيرة الغور وفيها عدة انهار تتدفق بالغواديانا وتصب في الاراضي المجاورة لها النضارة والمصب وير بها نهر الغواديانا من الشرق الى الغرب ومن مزروعاتها القمح والذرة والشعير والشوفان واللوبياء والفول والقمح والكتان

والرصاص والحامس والقمح والكلس ويخترقها عدة سكك حديدية ومن محصولاتها القمح والارز والذرة الهندية والشوفان والخبث والصوف والزيت ومن حيواناتها الخيل والغنم والمخزير وفيها معامل حديدية وخزفية ومطاحن وعاصمتها ودستوك

### شينون

Chinon

مدينة في فرنسا في ولاية اندر اي لوار على ٢٥ ميلاً الى الجنوب الغربي من تور وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠ نس وفي واقعة على الضفة اليمنى من فينا وقد توفي بها هنري الثاني احد ملوك الانكليز بالقرب منها ولد رابلي وقد كانت محل اقامة ملوك فرنسا من ايام فيليب اغوستس الى هنري الرابع ولا تزال فيها آثار القلعة التي كان يقم بها كارلوس السابع لما تولى باريس الانكليز والتي قابلت فيها جان دارك الملك المثار اليه واشهر تجاربها بالخططة والخبر المعروف بخروج تور والثار البابسة والطرية

### شيو او خيو

في ساقص . راجع ساقص ( مجلد ٩ : ٢٩٥ )

### شيوادوا

راجع شيوادوا ( مجلد ٦ : ١٢٢ )

### شيواد رودريغو

Ciudad Rodrigo

مدينة في اسبانيا في ولاية شيوداد رودريغو على ٤٤ ميلاً جنوباً غربياً عن سلامانكا واقعة على الضفة اليمنى من نهر اغويدا وتبعد ١٥ ميلاً عن القم البورتوغالي وعدد سكانها ٦٥٠٠ نس وهي من اشهر المواقع على حدود اسبانيا محصنة بأسوار وخنادق

حاصناً متيعاً ولا تزال البلدة ترى من مسافة بعيدة وأسوارها  
غرية وأسواقها مستوية واسعة منتظمة ويؤتمن ذات  
أروقة حديدية ولا سيما التي تشرف منها على الساحة  
العامة وأجل بناء فيها كنيسة سائفاً مارياً المشغلة  
على صحن قوطي جميل وبرج عال وفيها عدة كنائس  
أخرى وستة أديرة للرهبان و٢٠ أديرة للرهبانيات  
ومستشفيات ومدرسة كلية ومدرسة عالية ومبلىاً ولكن  
وهي مركز أسقفية وفي معاملها تصنع الأقمشة الصوفية  
المتينة والكتانية وأغطية الموائد والساعات وتجارتها  
في القمح والبطاطا والخمر والنار والبغال وتقر بها  
السكة الحديدية التي بين مدريد وباداجوز وقبل  
افتتاح غرناطة كانت هذه المدينة مقر الأحكام لبلاد  
المجنوب وفيها ديوان هيرانداد الأعلى أو الأخوية  
المنسية التي أنشئت سنة ١٢٤٩ للملاشاة للصوص  
وحدثت في جوارها واقعة ٢٧ آذار (مارس)

سنة ١٨٠٩ التي بها انتصر القائد سيبتياني بجيش  
مؤلف من ١٢٠٠٠ رجل على ١٩٠٠٠ من  
الاسبانيين فقتل من الاسبانيين ١٠٠٠ رجل وأسر  
٢٠٠٠ أسير ناهيك بما خسروا من الذخائر والأسلحة

والأنيسون ومن حيواناتها الأهلية الخيل والبغال  
والحمير والغنم والماعز والخنازير وفي جبالها معادن  
الحديد والنفضة والحاس والرصاص والانتيمون  
والزنجفر وفيها الفحم والرخام والفرانيت والكوبريت  
والشم الخ وإلى الطرف الجنوبي الغربي من الولاية  
المعدن الشهيرة لاستخراج الزئبق وأسمدة المعدن من إمام  
العرب وفيها كثير من البنايع المعدنية الحارة والباردة  
ويصنع في معاملها الأسجة الصوفية والكتانية والقطنية  
والحريرية وأسمدة الخردة والخزف وملح البارود  
والصابون والخمر والزيت والكونياك فتصدر هذه  
البضائع منها خلا المحصولات الطبيعية ومن وارداتها  
الخمر والاطياب والسكر والبن والأرز ومن أماكها  
المشهوره منزاس والمودوفار (المدور) وكالانرافا  
وفلديبيناس

(٢٠) شيوداد ربال عاصمة الولاية المذكورة  
واقعة في سهل منخفض يبعد ٥ أميال عن غواديانا  
ونحو ١٠٠ ميل إلى جنوبي الجنوب الغربي من مدريد  
وعدد سكانها ١٠٠٠٠ نفس بنيت بعد طرد العرب  
من لاسكاليكي تكون حاجزاً بين أهلها وبين بقية  
العرب الذين بقوا في سراسرينا وقد كانت في الأصل



### Cehijin

مدينة في اسبانيا على ٢٥ ميلاً إلى شالي غربي موريكا وعدد سكانها  
نحو ٧٠٠٠ وفيها عدة أبنية جميلة مبنية من حجر الرخام الذي  
يستعمل من المنالغ الموجودة بجوارها ويصنع بها الورق والجوخ  
والصابون والخزف والزيت وفيها معامل لتقطير  
الكونياك ولها تجارة في الخمر والنار  
والمنطقة والصوف والقنب  
والكتان والقطن

تم باب الدين ويليو باب الصاد



# باب الصاد

❖ ص ❖

وكان بساتينوس قد زينها بالابنية الفاخرة والسياح يطربون جدًا في وصف آثارها ولما الآن فلم يبق لها شيء من زخرفها السابق وكانت بها اعمام تعرف باعمام القناديل او المناقل كانت الغريباء عند الاحتفال بها تنقاطر اليها من الاطراف . وملك هذه المدينة واعمالها ٣ دول قديمة ابتدأت الدولة الاولى بالملك بوخوريوس سنة ٧٧١ ق م واستمرت ٤٤ سنة والثانية كان اولها بساتينوس ابتدأت سنة ٧٢٧ وملك معها ٥ ملوك واستمرت الى ان فتح قبط مصر سنة ٥٢٥ . والثالثة كان اولها امرط ملك سنة ٤١٢ وهو الذي دعه حماسة وحسب الوطن الى ائثاره البلاد على الفرس ولكن لم يستطع لئله الثبات فيها ومات سنة ٤٠٦ فكان يؤاقرض الدولة الثالثة . وقد ذكر في كتب العرب ان هذه المدينة مسماة باسم صا بن قبطيم بن مصرام قال ابن وصيف شاه لما قسم قبطيم الارض بين بنيو الثلاثة كانت بلاد البحيرة والاسكندرية من نصيب صا فخرج باهل وحشم اليها حتى انتهى الى بركة فتنزل مدينة صا قبل ان تبنى الاسكندرية وامر ببناء المدائن والمياكل والمصانع وظهار العجايب وطلب الزيادة على ما عمل اخواه قبل بني من حد صا الى حد لونية ومراقية على البحر اعلا كما جعل على رؤوسها

الصاد في الحرف الرابع عشر من حروف المياني ويقال لها بالعبرانية صادي وبالسريانية صودي ومعناها منجل لان صورتها القديمة تشبه المنجل كما نعتبه في العربية اليوم . وفي حساب المنجل عبارة عن تسعين من العدد . والصاد المفردة في كتب الشروح مقطوعة من « المصنف » . وفي القرآن قبل في من اسماء الله وقيل من اسماء الملائكة وقيل وهو الراجح لا يعلم المراد بها الا الله . وفي اسماء الشهور مقطوعة من « صفر »

❖ صا ❖

Ssa. Saïs

وتدعى صا المنجر الآن . مدينة خربة في مصر السفلى لا تزال آثارها باقية على مسافة نحو عشرين ميلا غربي الحلة الكبرى موقعها قرب بحيرة بونس وفي موطن بساتينوس احد الفراعنة القدماء . وكانت مشهورة بهيكلها العظيم الذي بني للعبودية ايزيس وكانت عليه هذه الكتابة « انا الذي كان والكائن والذي سيكون لم يكشف احد عجايب الذي يستترني »

زال يوحى اخذ الصم منه

### صابون

Savon, Soap

الصابون مطبوخ مركب من القاد القلي بالزيت والشم وهو انواع مختلف في المنظر والذوق والطبيعة والاستعمال ولا يعلم زمن اختراعه الا ان بليزاس ينسبه الى الغاليين ويذكر ان قداما الجرمانيين استعملوا صلبا وليتا ومنهم تعلم الرومان صناعته واستعملوه في الغالب غسولا للذعر وقد وجدت في بومباي آثار محل للصابون ولها انواع منه معنونة بحالة حسنة ولا يخفى ان الصابون يستعمل لمقاصد شتى كغسل الثياب وتنظيف البيوت وغسل الجسم وبعض انواعه تستعمل في الطب وغيره وبقيت صناعة غير متنته الى اخر القرن الماضي فاجريت فيها تحسينات كثيرة اشتغل فيها كثيرون من الكيماويين وكان الفضل في اكثرها لثقوي الفرنسي الذي بين خصائص كل مادة من المواد التي يتألف منها ثم انه توجد في الطبيعة مواد كثيرة تقوم مقام الصابون بحالتها الطبيعية من ذلك ثم شجرة الصابون التي تدعى ( Sapindus Saponaria ) وتوجد في جنوبي اميركا وقشر شجر الكويلايا ساپوناريا ( Quilaja ) Saponaria التي تنبت في بلاد البيروفي اميركا وتستعمل فيها وفي انكلترا لغسل الصوف وجذور الفلانجيوم بومارديانوم ( Phalangium Pou. maridianum ) التي تنبت في كاليفورنيا وتستعمل لغسل الثياب ومن ذلك نباتات كثيرة تنبت في بلاد فلسطين كان يستعملها العبرانيون كالحبيبة التي تنبت قرب البحر الميت ويستخرج من مصقق اورانها كثير من القلي وتشتغل صناعة الصابون على ثلاثة انواع كبرى : الصابون الصلب والصابون اللين والصابون المعطر فالنوعان الاولان يستعملان لغسل البيوت

صرايا من اخلاط شتى فكان منها ما يمنع اذى دواب البحر ومنها ما اذا تصدم عدو من الجحائر واصابتها الشمس اقلت شعاعها على مراكبهم فاحرقها ومنها ما يبري المذامن التي تصادهم من عدوة البحر وما يهله اهلها ومنها ما ينظر فيها الى اقليم مصر فيعلم ما يخصب منه وما يجذب كل سنة وجعل فيها حمامات تنقد من نفسها وجعل مستشفيات ومنزعات وكان ينزل كل يوم في موضع منها بن خصه من خدمه وحشمه وجعل حولها بساتين وسرح فيها الطيور المفردة والبهائم وجعل الانهار المطردة وانشا الرياض الموقفة وجعل شرفات قصوره من حجارة ملونة تلع اذا اصابتها الشمس فينشر شعاعها على ما حولها ولم يدع شيئا من آلة النعمة والرفاهية الا استعمله فكانت العارة ممتدة في رمال رشيد ورمال الاسكندرية الى برقة وكان الرجل يسافر في ارض مصر لا يحتاج الى زاد لكثرة الفراكه والخيول ولا يسير الا في ظلال تسعة من الشمس وجعل في تلك الصحاري قصورا وغرس فيها غروبا وساق اليها من النيل انهارا فكان يسلك من الجانب الغربي الى حد الغرب في غارة متصلة فلما انقرض اولئك النعم بقيت آثارهم في تلك الصحاري وغربت تلك المنازل وباد اهلها ولا يزال من دخل تلك الصحاري يحكي ما رآه فيها من الآثار والعجائب قال المقرئ حدي بن التفة عن دخل مدينة صا ومشي في خرابها فاذا هو بلبنة ظلوا اشار فكسرهما فاذا فيها سنبلة قدر شربكا بها حصدت في ذلك الوقت ففركها بين فخرج منها فقع ايض كبير الحب في قدر حب اللوياء فافكه كله فلم يجد فيه تغيرا ودخل آخر قبل سنة ٧٩٠ هـ فوجد لبنة اخرى فيها سنبلة حينما اكبر من حب تلك ووجد بها ايضا صم لطيف في طول اصبع فانفق انه التي في خاية ماء فصار خفرا وكان ذلك عند رجل من تنيس فصلحت حالة من بيع ذلك الخبز فطلبه الامر الا واحد ممنوني تنيس وما

# صابونين

## Saponine

جذر الصابونية وجذر صابونية مصر الماتاغسوفيل  
اسطروثيون وكذا قشر كليايا المسمى باللسان النباتي  
كليايا سميروديموس من الفصيلة الوردية وجذور  
العشبة وبوليغالا جميع ذلك يحوي على مادة بيضاء  
حريرة الطعم تسمى صابونين واستقرجها وهي من صابونية  
مصر وفري من القسط الهندى

الصفات الطبيعية والكيميائية - هذا الجوهر ابيض  
مجروش حريرة الطعم لكن لا يظهر طعمه حالاً وإذا  
وصل للاغشية الخفيفة اثر مكسطن قوي وهو يذوب  
في الماء فجزء من مئة جزء يكفي لصبرورة هذا المحلول  
زائد الرغى ويذوب الكحول الضعيف باي جزء كان  
ويقل ذوبانه بالكحول القوي ولا يذوب الاثير ويحصل  
بمحلوله راسب بماء الباريتا وتحت خلاص الرصاص  
ومتنوع الغص ويذوب ايضا الحامض النتري على  
البارد اما على الحار فيحصل منه الحامض الموسيك  
ورانيج اصفر وكذا يذوب الحامض الهيدروكلوريك  
ثم يرسب في السائل شيئاً فثقياً الحامض الاسنوليك  
او الصابونيك وهو جسم عديم الطعم قابل للتبلور الى  
بلورات محبة تذوب في الكحول ويعسر جلتاً اذا بها  
بالماء والقلويات تذيب الصابونين فاذا نهر مطولة في  
البوطاس انزل من ذلك اسنولات البوطاس الذي  
تفصل منه الحامض بسهولة الحامض الاسنوليك  
ويسهل استقراج الصابونين من القسط الهندى فيلزم  
علاجه بالكحول الذي في ٢٦ درجة من الكثافة  
ويصالح الكحول بالتقطير وبقى الصابونين بوضعه في  
الاثير الذي يرفع منه المادة الشحمية وهذا الصابونين  
المتقرج من القسط الهندى ومن صابونية مصر يظهر  
انه متساوي ويكون يقل ذوبانه بالماء ويكون لا يتغير  
الى حامض اسنوليك بالحامض الهيدروكلوريك والمادة

والتياب وتنظيف الآنية وما اشبه ويستعمل للصابون  
الصلب زيت الزيتون خاصة في البلاد الحارة  
والشحميات في البلاد الباردة وقاعدته دائماً الصودا  
وللصابون اللين زيت الزور وقاعدته البوطاس  
والصابون المطر تضاف اليه مادة مطرقة اوزيت  
طيار عند طبعه وقد تضاف اليه العفائر الدوائية  
كالحمض الكربوليك وكلورات البوطاس والكبريت  
وغرها لتسهيل الانتفاع الدوائي بالفصل وقد تضاف  
اليه مواد اخرى كليكات الصودا للتنظيف في البيوت  
والصابون اللوزي او الطلي يتج من اتحاد زيت اللوز  
الحلو بالصودا وهو صلب ابيض معتم ذو قوام ورائحة  
ضعيفة وطعمه خفيف القلوية بدون حرارة وهو اشقل  
من الماء وصفاته الكيميائية اذا كان جديد التحضير ان  
يكون مركباً من ٦٠-٩٤ من دهن اللوز و ٥-٨ من  
الصودا و ٥٠ من الماء وإذا سخن معاً واتفخ وتحلل  
تركيبه كالمراد الاخر النباتية وإذا عرض للهواء جف  
وانهى حالة بان يصفر ويتغير وهو يذوب جيداً في الماء  
المغلي ولكن اذا ترك السائل حتى يبرد وسياً اذا استعمل  
مقدار كبير من الماء فانه يثقل تركيبة فيرسب فيه سور  
مرجرات وسور استياريات وقليل من سور أوليات  
الصودا على اشكال جلدية نصف شفافة تقوى بالخبث  
الى غلالة بيضاء مصفرة والمحلل حبيبي يحوي على  
صودا منقمة اليه مقدار يسير من الحمض الاستياريك  
والحمض المريك و كثير من الحمض الاوليك والماء  
البارد يذيب ايضا هذا الصابون ولكن اقل من الماء  
المغلي وهذا المحلول يثقل تركيبة اولاً بالحوامض وثانياً  
بمحلول ملح الطعام وثالثاً بجميع الاملاح القابلة الاذابة  
سوى الاملاح التي قاعدتها البوطاس والصودا وروح  
الشاذرة - وإذا استعمل من الباطن فانه يثقل الاجزاء  
الخشبية ويظهر انه يثقل بالاكثير كدثر للبول بدون  
ان يسرع الدوية واعتبره كولان عدم الفعل تقريباً  
ولذا كاد اطباء هذا العصر يهملونه

بصاحب الخال قال الهبي هو شيخ المعارف والعالم  
ومعدن المعارف والنفوس الامام الفقيه الجليل المنفرد  
في عصره بعلوم الدين والولاية وكان قاضي النجف  
ومرجعها الذي عليه المصول وله الكلمة النافذة  
والقبول الثام والتمسك من الفتوى بالسبب الاقوى  
ومهابنة وجلالة وخشنة من الله تعالى ما اشتهر وبهر  
وله مؤلفات منها منظومة في الحساب واخرى في  
اسماء الصحابة الذين روى عنهم البخاري في صحيحه  
وكانت وفاته بالنجف في رجب سنة ١٠٦٥ ومولده

سنة ٩٩٥

### صاحب الشامة

Ssaheb-esh-Shamah

رجل من زعماء القرامطة ولي رتاسم بعد مقتل  
اخيه يحيى المعروف بالفتح وتلقب بشلم بدمشق  
سنة ٣٩٠ هـ وكان اسم الحسين بن زكرويه فسمى  
نسبة احمد وتكنى ابا العباس ودعا الناس الى تخطيه  
فاجابه اكثر اهل البوادي وغيرهم فاشتدت شوكة  
واظهر شامة في وجهه وزعم انها آية ومن ذلك لقبه  
« صاحب الشامة » فصار يجموعه الى دمشق فصالحه  
اهلها على خراج دفعه اليه فانصرف عنهم ومار الى  
اطراف حمص فتغلب عليها ومخطب له على منابرها  
وسمي المهدي امير المؤمنين وانه ابن عمو فلقبه المذفر  
وزعم انه المذفر الذي ذكر في القرآن ولقبه خلافاً  
من اهل المطوق وقتله قتل اسرى المسلمين . ولما  
اطاعه اهل حمص وتبعوا له باجها خوقا سنة سار الى  
سجاء ومعزة النعمان وغيرها فقتل الرجال والنساء  
والاولاد ثم سار الى بعلبك فقتل عامة اهلها ولم يبق  
منهم الا اليسير ثم سار الى سلمية فبغى اهلها فصالحهم  
واعطاهم الايمان فقتلوا له الباب فقتلهم كبراً وصغيراً  
وقتل اليها ثم والصبهان بالمكاتب حتى لم يبق احد  
وصل اليه وسار الى ما حوله من القرى يسي ويقتل

التي استقرجها كواين من بولغالا وساما بالخاص  
البولغاليك يقل ايضاً ذوابها بالماء ويحصل منها  
مسح الخاص الهيدر وكوركريك حامض مر هلامي  
والصابونين له يفتك فعل واضمح على البنية الحيوانية فان  
طامة الحريف وخصوصاً صوبته لا يمكن معها الشك  
في ان له دخلاً في الخواص الدوائية المنسوبة للجواهر  
التي تحتوي عليها ولا يعلم ايضاً جيداً هل المباد الاخر  
المصاحبة له في هذه الجواهر تساعد على حصول النتائج  
الدوائية ام لا

### الصابوني

Ssabouni

هو ابو عثمان اساعيل ابن عبد الرحمن الصابوني  
كان مندم اصحاب الحديث في خراسان وقتها خطيباً  
اماماً في عدة علوم . وتوفي في صفر سنة ٤٤٩ هـ

### صابونية

الفصل الصابونية فصيلة نباتية مر ذكرها في  
سابقنا ( مجلد ٩ : ٢٦٤ ) والصابونية ايضاً اسم  
لعرق الحلاوة ويسد كرفي باب العين

### صابي

راجع ابو اسحاق الصابي واطلب ملال الصابي  
ابو الحسن

### الصابئة

اطلب مندوبون

### صاحب الخال

Ssaheb-el-khāl

هو الشيخ احمد بن محمد بن ابي بكر المعروف

ثم وصلت كتب الشام الى المكتفي يتكون ما يلقون من القرمطي من القتل والسبي وتخريب البلاد فسار بساكنو الى الشام وقدم بين يديه مولاه ابا الاغر فقتل قريبا من حلب فكسبهم صاحب الشام وقتل منهم خلقا كثيرا وسلم ابو الاغر فدخل حلب في الف رجل فنبه القرمطي فخاربه ابو الاغر واهل البلد فرجع عنهم . ثم لقي صاحب الشام بدر مولى ابن طولون وحاربه فانهزم القرمطي وقتل من اصحابه خلق كثير . ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه المكتفي في اثرهم الحسين بن حمدان وغيره من القواد . وفي سنة ٢٩١ سار ابو محمد بن سليمان الكاتب بمجوش المكتفي فلقوه واصحابه على مسافة ١٢ ميلا من حماة وقامت الحرب على ساق وقدم فانهزم القرامطة وقتل واسر منهم جماعة وافرة وتفرق من سلموا بالوادى وتبعهم اصحاب الخليفة فلما رأى صاحب الشام ما حل باصحابه سار بمخاضه في البرية يريد الكوفة فاخذ وادخل الرقة مشهورا على جبل وبعده المشرق والمغرب ثم دخل بهم المكتفي بغداد واسر مجسبهم الى ان قدم محمد بن سليمان بعد ما كاد ينفي القرامطة قتلا واسرا فاخرجوا من الحس وقطعت اطرافهم وقتلوا واما صاحب الشام فضرب ٢٠٠ سوط وقطعت يده وكوي ففشي عليه فاضوا خشبا وجعلوا فيه ناراً ووضعوه على خواصرهم فعملوا راسه ونصبوه على الجسر

والصاحب بن عباد مرث ترجمته في ابن عباد ( مجلد ١ : ٥٨٠ )

### صاروخان

Saroukhan

مركر لواء مغنيسيا في ولاية آيدين ( ولاية انمور ) وقد سمي ذلك اللواء باسم صاروخان بك احد امراء الترك الذي استولى عليه سنة ٥٧٧ هـ ولم يزل الحكم في اخلاف صاروخان بك يتولون البلاد باقطاع

من - لاطين الدولة العثمانية الى ان كانت سنة ١٢٨٣ هـ ٧٩٢ هـ فتظاهروا بالعصيان فتكلم بهم السلطان بليدم بايزيد وفتح البلاد بولايات الدولة . وبلاد صاروخان هي القسم الجنوبي الغربي من ليديا القديمة

### صاعد

Ssa'ed

هو ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربي البغدادي اللغوي صاحب كتاب النصوص المشهورة اخباره بالاندلس . روى بالمشرق عن السيرافي والفارسي والخطابي ورحل الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن ابي عامر سنة ٢٨٠ هـ واصلة من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة متعة فاكهة المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضل عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا في استخراج الاموال وجمع للنصور كتاب النصوص لمخافه في القالي في اماليه واثابه عليه آلاف دينار وكان ينهم بالكذب في نقول فلماذا رفض الناس كتابه وربما كان ذلك من قدح الاندلسيين فيو لما جرى بينه وبينهم من المناظرات فلما اظهروا للنصور كذبه في النقل امر برمي الكتاب في النهر فعمل فيه بعض الشعراء هذا البيت

قد غاص في البحر كتاب النصوص

وهكذا كل ثقل يفوس

فلما سمع صاعد هك البيت انشد

عاد الى عصي انسا

يخرج من قعر الجور النصوص

وقد اورد له القري في كتاب لغ الطيب اخبارا طويلة في امتهان ومناظرات العلماء له في مجلس المنصور بن ابي عامر تقتصر على بعضها . قال ومن غريب ما جرى لصاعد ان المنصور جلس يوما وحدثه

ايعان دولته وكبراه العلماء كالزبيدي والماضي وإن  
العرف غيبرهم فقال لهم المنصور هذا الرجل اليرافد  
علينا بزمه أنه متقدم في العلوم وأحب أن يتحن ثم أرسل  
اليو من أتى يو فدخل والجلس غاص فرقع المنصور  
منزله وأقبل عليه وسأله عن أبي سعيد السيرافي فقال  
أنه لقيه وقرأ عليه كتاب سيبويه فبادره العاصي  
بالسؤال عن مسألة من الكتاب فلم يحضر جوابها  
واعتذر بان الغو ليس حل بضاعته فقال له الزبيدي  
فما تحسن إياها الشيخ قال حفظ الغريب قال فما وزن  
أولني فضحك صاعد وقال امثلي يسأل عن هـ أنا  
يسأل عنه صبيان المكتب قال الزبيدي قد سألتك  
ولا نلتك أنك تجهله فتغير لونه وقال وزنه أفل  
فقال الزبيدي صاحبكم مخرق فقال صاعد: قال الشيخ  
صاعته الأبية فقال له أجل فقال صاعد وبضاعتي  
أنا حفظ الأشعار ورواية الأخبار وفك المعى وعلم  
الموسيقى فناظره ابن العريف فظهر عليه صاعد  
وجعل لا يجري في المجلس كلمة إلا أتى عليها بشاهد  
شعري أو بحكاية تناسها . فاعجب يو المنصور وأراه  
كتاب النوادر لآني علي الثاني فقال إن أراد المنصور  
المليت على كتاب دولته كتاباً أرفع عنه وأجل لا أورد  
فيه خبراً ما أورد أبو علي فاذن له المنصور في ذلك  
فجلس في جامع الزاهرة وأملئ كتاب النصوص فلما أكمله  
تبعه أدباء العصر فلم يثبتوا شيئاً فيه من الصحة وطلبوا  
من المنصور أن يجلد أوراقه بفضاء بغير لونها وتدعك  
بحيث توم القدم فامر بها فجلدت كتاباً وكتب على  
ظهره كتاب النكت تأليف أبي الفوت الصنعاني وأحضر  
مرة لصاعد فلما رآه وقرأ عنوانه المزور قال هذا  
قرأته بالبلد الفلاني على الشيخ أبي فلان فاخته المنصور  
من بك قبل أن يفتحه وقال له إن كنت قد قرأته فقل  
لنا على أي شيء يحكيه فنال وأبلى لقد بعد عهدي  
يو ولا احتفظ الآن منه شيئاً ولكن يحكي على لغة  
مثنوية لا ينوبها شعر ولا خبر فقال له المنصور

بذكرك المسك انتاسها  
كملدراء ابصرها مبصر  
فقطت بأكلمها رأسها  
فسر بذلك المنصور وكان ابن العريف حاضرًا فحمد  
صاعداً على ذلك وقال هذان البتان ليسا له انتدنيها  
بعض البغداديين لنسبهم مصرهما عندي على ظهر كتاب  
يخفي فقال المنصور أرتبها فخرج حتى أتى ابن بدر  
وكان سريع اليد فطأه بالنصه فظلم له ابن بدر  
أبياتاً ودرس فيها بيت صاعد فكتبتها ابن العريف على  
ظهر كتاب وأحضره إلى المنصور ففضب المنصور  
على صاعد وقال في غد اغتصت اغتصتاً عاملاً فان كان  
غير كفوء أخرجه من كل بلادي وفي اليوم الثاني  
أحضر صاعداً والجلس غاص بالعلماء والأعيان وقد  
وضع المنصور طبقاً فيه رباحين على أشكال مختلفة  
تخضع أموراً لا تخضع على بال فقال لصاعد انتدنا  
في هذه شيئاً حتى تصدق زعمك فانتدنا أبياتاً مرتجلة  
فاستزاده فزاد فسر يو المنصور وأمر له بالف دينار  
و ١٠٠ ثوب ورتب له في كل شهر ٢٠ ديناراً  
والحفة بالندماء . وقيل نجع صاعد يوماً الأكياس  
والضرر التي كانت تأتيها صلات المنصور وخاطبها  
قبضاً لفلان وأدخله على المنصور فتعجب من هذا الأمر  
وسأله عن ذلك فقال هذه الأكياس التي أنتهي بها  
صلاتك أردت إحياءها فقال له الله أدرك من  
مستبط غلامض معاني الشكر وأمر له بمال كثير  
وكسوة نفيسة وكانت وفاة صاعد بصيلة سنة ٤١٠  
وقيل سنة ٤١٧ هـ



## \* الصابغة \*

راجع برقي ( مجلد ٥ : ٢٢٨ ) واطلب كبريائية

## \* صاغاني \*

راجع ابن رضي الدين ( مجلد ١ : ٤٩٢ )

## \* صاغر \*

Za'rah

هي البلدة التي ذكر في النوراة ان لوطا حرب اليها لما نجا من سدوم ويقال انها كانت قائمة حيث الآن قرية زعرا في جبل عجلون في سوريا

## \* صافو \*

راجع سابو ( مجلد ٩ : ٢٦٢ )

## \* صافيتا او صفيطه \*

Ssafita

بلدة في مقاطعة جبل الاكراد واقعة الى نحو الشرق من طرسوس بميلة الى الجنوب على نحو ست ساعات سكانها نحو ٥٠٠ من الروم و ٣٠٠ من المسلمين وعلى مقربة منها برج على تل عال من ابام الرومانيين واستولى عليه الافرنج اثناء الحروب الصليبية ثم فتحه السلطان نور الدين محمود صاحب الشام سنة ٥٦٣ هـ

## \* الصافية \*

Ssafiah

بلدة كانت قرب دير قتي في اواخر النهر وان قرب الناصرة بجوار بغداد تخرج منها جماعة من الكتاب الاعيان اصحاب الدواوين الجليلة كانت

مشرفة على دجلة وقد خربت بجواب النهر وآثار حيطانها باقية الى الآن ودير قتي المذكور مر ذكره ( مجلد ٨ : ٢٠٤ )

## \* صاقص \*

راجع صاقص ( مجلد ٥ : ٢٩٥ )

## \* صالح \*

Ssaleh

( ١ ) نبي نوح وقد تقدم خبره في ترجمة نوح ( مجلد ٦ : ٢٢٢ )  
( ٢ ) لقب لبعض الملوك واسم لكثير من مشاهير الرجال منهم من يأتي

( ١ ) صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي اول من ولي مصر من قبل الخلفاء العباسيين ولاء السفاح في الحزم سنة ١٢٢ هـ فاحد في اصلاح مصر وقبض على جماعة من المصريين اصحاب بني امية وقتل كثيرا من شيعةهم وقسم الصدقات على الايتام والمساكين وابتداء السيل وزاد في المسجد زيادة عظيمة ثم ورد عليه بعد مدة كتاب السفاح باماره على فلسطين فخرج في شعبان من نفس السنة ثم ولها ثانية من قبل السفاح فقدمها بجيوش كثيرة من فلسطين لغزو بلاد المغرب فدخل مصر في ربيع الآخرة سنة ١٢٦ ومات السفاح في تلك الايام وولي بعده المنصور فاقتر صالحا على امره مصر ثم خرج الى فلسطين في رمضان سنة ١٢٧ وامره المنصور بالتوجه لغزو الروم ١٢٨ فلقبهم بمرج دابق وانهصر عليهم ثم حج واعاد الغزو وهو الذي بنى حصن دابق ومات وهو عامل حصن بقرتين وقيل بعين اباغ وعمره ٥٨ سنة ومولده ٩٦ سنة

( ٢ ) السلطان الملك الصالح نجم الدين ابو النوح ايوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد الابوي

ولي حكمة مصر بعد اخيه الملك العادل سنة ٦٢٧ هـ فاستولى على قلعة الجبل وجلس بها على سرير الملك وكان قد خطب له قبل قدومه من دمشق وكان قد سار اليها ونفخها ففضبط الامور وقام باعباء المملكة اتم قيام وجمع الاموال التي اثلها اخوه وقبض على الامراء ونظر في عمارة ارض مصر وحارب عرب الصعيد وقدم مائة الف درهم وبنى قلعة الروضة ونحوها من قلعة الجبل وملك مكة وبعث الجيوش لغزو اليمن وعمر المدارس الصالحية بين القصرين في القاهرة وقرر بها دروساً للفتاوى الاربعة وفي ايامه نزل الافرنج على دمياط وكان هو بدمشق فقدم مصر وهو مريض فأتت بناحية المنصورة مقابل الفرنج في شعبان سنة ٦٤٧ ققام بعث ابنة نوران شاه

(٣) السلطان الملك الصالح عادل الدين اسمعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون احد ملوك مصر من المماليك المصرية تولى بعد اخيه الملك الناصر شهاب الدين في المحرم سنة ٧٤٢ وقام الامير ارغون زوج امه بتدبير المملكة وكان اخيه قد خلع وهو بالكرك فسارت الامراء لقتاله وقتلوه وانابوا الى الملك الصالح فلما راى خوفه وانزعده وبقيت الرعدة تعاوده حتى مرض ومات في ربيع الآخر سنة ٧٤٦ وقام بعث اخيه الملك الكامل شعبان

(٤) السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح اخو المار ذكره تولى الملك بعد اخيه الملك الناصر بدر الدين في جمادى الآخرة سنة ١٥٢ فعكف على اللعب والهوى حتى جاوز الحدود فثار عليه الامراء ومجنونوا واعادوا اخاه في شباط سنة ١٥٥

(٥) السلطان الملك الصالح زين الدين حاجي بن شعبان بن حسين من المماليك المصرية ايضاً تولى الملك بعد اخيه الملك المنصور علاء الدين في صفر سنة ٧٨٢ ققام بتدبير الملك الامير برقوق وخلع الملك الصالح

في رمضان سنة ٧٨٤ وبو اقرضت دولة المماليك المصرية وقامت بعدها دولة المماليك الجراكسة (٦) السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد بن الملك الظاهر ابي الفتح ططرا احد ملوك مصر من المماليك الجراكسة تولى بعد ابيه في ذي الحجة سنة ٨٢٤ وعمره نحو ٢٠ سنة ققام بتدبير الدولة الامير برسباي الدقاقي ثم خلعه بعد ٤ اشهر و ٤ ايام

(٧) الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب قام بالامر بعد وفاة ابيه سنة ٥٦٩ هجرية وعمره ١١ سنة وحلف له الامراء والمقدمون بدمشق واقام بها واطاعه الناس بالشام وصلاح الدين الايوبي بمصر وخطب له بها وضرب السكة باسمه وتولى تربيته وتدبير دولته الامير شمس الدين ابن المقدم ثم مرض مدة الى ان توفي وعمره ١٩ سنة وكانت له من الفطنة والسياسة ما يعجب الناس على صغر سنه وفي ايامه اشهر صلاح الدين الايوبي بفتح حايه واستولى على اكثر البلاد الشامية

(٨) صالح باشا المستاري نائب الشام كان في الاصل من خدمة الوزير مصطفى باشا الفراري ورد في خدمته الى دمشق وهو متوجه الى مصر ولما عزل عن مصر صحبه الى الزوم وصار ضابطاً بالجند الشامي وورد الى دمشق في سنة ١٠٦٩ هجرية ولم يحصل له حظ تام لوجود صولة الجند في ذلك الوقت ثم بعد ذلك بعضهم نفذت كلمته ولما ولي الوزير احمد باشا الناضل نيابة الشام جملة نائباً عنه الى ان قدمها نصيره كقائد الشامي ولما ولي الوزارة العظمى جملة امير اخور السلطان ثم ضابط الجند بالقسطنطينية وسافر في خدمة الوزير الى سفير فاتفق ان نائب الشام الوزير مصطفى باشا القليلي استشهد فوجه بمكانه وارسل متسلماً من قبله واقام هو في السفر السلطاني وامر بعارة خان حسية ووكل في العمارة والصرف جماعة من اهل دمشق فعمروهم وسعوا ثم امر بعارة خان ابيك فعمروهم عمارة لطيفة



ثم عمرو له بأمر الحمام خارج باب المجابية  
ورب عشر أجزاء بالجامع الأموي . وكان يحب  
العلماء والصالحين . وتوفي بمدينة صوفيا سنة ١٠٧٦ هـ  
( ٩ ) صالح التهرتاشي ابن محمد بن عبد الله بن أحمد  
الخطيب بن محمد الخطيب بن محمد الخطيب بن إبراهيم  
الخطيب الغزي الحنفي المعروف بالهرتاشي كان اماماً  
فاضلاً متبحراً بجماعة أحاطة بفروع المذهب رحل إلى  
مصر وأخذ عن علماءها وتصدر في ذلك القطر بعد وفاة  
أبيو ونفع الناس في الفتاوى وألف الفاكيف الحسنة في  
الفقه وغيره . منها حاشية على الأشباه والنظائر ومنظومة  
في الفقه وشرح تحفة الملوك وشرح الفقه وألف في  
التحفة وشرح تاريخ شيخ الإسلام سعدى الهندي وعنه  
رسائل مختلفة المواضيع منها رسالة في علم الوضع  
وترجمات وأشعار وأثر جيدة السبك . ولد سنة ٩٨٠  
هجرية وتوفي سنة ١٠٥٥

( ١٠ ) صالح بن عبد الله بن عبد القدوس قال  
المرزباني كان حكيم الشعر زديقاً متكلماً بقدرة أصحابه في  
المجادل عن مذهبهم وقتله المهدي على الزندقة شيئاً كثيراً  
وهو القائل :

ما يبلغ الأعداء من جاهل  
ما يبلغ الجاهل من نفسه  
والشيخ لا يترك أخلاقه  
حتى يورى في رمو  
إذا ارعوى عاد إلى جهله  
كذي الضنا عاد إلى نكوه  
وإن من أديهة في الصبا  
كالعود يبق الماء في غرسه  
حتى تراه مورقاً ناضراً  
بعد الذي ابصرت من يسوه

وقال أحمد بن عدي صالح بن عبد القدوس  
بصري من كان يعظ الناس في البصرة وينص عليهم  
وله كلام حسن في الحكمة ومن شعره أيضاً

انمت بوحدي ولزمت بقي  
فتم العز لي وفي السرور  
وأدبني الزمان فليت أني  
فجرت فلا أزار ولا أزور  
ولست بقاتل مادمت حياً  
أقام الجند أم نزل الأمور  
وضربه المهدي بك بالسيف فجعله نصيبين وعلق  
ببغداد . قال أحمد بن عبد الرحمن رأيت ابن  
عبد القدوس في المنام ضاحكاً فقلت له ما فعل الله بك  
وكيف نجوت ما كنت ترى يو قال لي وردت على  
رب ليس يخني عليو خافية وأنه استقبلني برحمته قال  
قد علمت براءتك ما كنت ترى يو

( ١١ ) صالح بن مرداس . راجع أسد الدولة  
( مجلد ٣ : ١٧ )  
( ١٢ ) صالح المري أحد الأئمة التابعين قال الشعراني  
كان رضي الله عنه يبي كيكاه الفكي ويحار جزار  
الربان حتى كأن مفاصلة تنقطع وكان يمتك مبهوتا  
إذا رأى المدة البومين والفلاة لا يعقل ولا يتكلم ولا  
يأكل ولا يشرب وكان يسمع كلام الموتى ويكلمهم  
ويكلمونه بالمواظ رضي الله عنه هـ

### ❦ الصالحية ❦

Ssalihy

محمد بن أحمد بن تمام الصالح الحنبلي الخياط  
ولد بطريق الحج سنة ٦٥١ هـ وسمع جماعة من العلماء  
وكان يبرز من خياطة الخاتم وكان له في زمانه شهره  
عظيمة بالصلاح والنواضع وتنفه قبل أن توفي سنة ٧٤١ هـ

### ❦ صالحية ❦

Ssalihyah

( ١ ) بلدة قديمة في مصر واقعة في مثنى  
مديرية الشرقية لمحة الشرق وهي في أرض رملية وعلى

قال باقوت وفيها قبور جماعة من الصالحين  
ويسكنها أيضاً جماعة منهم وأكثر أهلها نازلة البيت  
القدس على مذهب أحمد بن حنبل وجنات الصالحية  
لهذا العهد من أجل الجبنان  
( ٤ ) محلة كانت ببغداد دعت كذلك  
نسبة صالح بن المصور المعروف بالمسكين  
( ٥ ) قرية في جبل لبنان في إقليم النجاج

### ✽ صامسون ✽

راجع صمون ( مجلد ٢ : ٤٧٧ )

### ✽ صائب ✽

Saib

هو محمد علي الشيرازي الشاعر العربي الشهير  
كان نائبة زمانه ولقبه بملك الكلام ووزر للشاه  
عباس الثاني الصفوي وأعطى أيام وزارته لقب  
مستمد خان . وله شعر بلغ ثغف فيه بضروب  
المعاني والانتصارات والشايبه وجمع في ديوان يبلغ  
زهاء أربعين ألف بيت . وله حلاوة على ذلك نظم  
رائق باللغة التركية . وتوفي في أصفهان سنة ١٦٧٦ م  
و ١٠٨٧ هـ

### ✽ صائغ الدين ✽

راجع ابوبكر ( مجلد ٢ : ١٤ )

### ✽ صباغ ✽

Peintures, Paints

الصباغ ما يصنع به أو هو الناتج عن دهن السطوح  
التي يراد صبغها بمواد ملونة بقصد التلوين أو الحفظ  
وهو عادة يطلق على أمزجة الصباغ بالزيت ويطلق  
أيضاً على التلوين بأذابة المواد الصباغية بالماء أو  
الصمغ أو مواد أخرى ذات كثافة وتسمى الصباغات

شرقها كتيب كبير من الرمال والطريق السلطاني من  
مصر إلى الشام بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب  
بن الملك الكامل محمد بن العادل فتكون منزلة  
للمسافرين ونسبت إليه وهي على مسافة ٢٧ ميلاً شمالاً  
شرقياً عن بليس يبلغ عدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس  
وفيها جامع كبير قدم البناء ويحيط بها كثير من الخيل  
وسنة ١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون ثم غادروها  
واستولوا عليها مرة أخرى سنة ١٨٠٠

( ٣ ) مدينة خربة في تركيا أسما على الفرات  
تبعد نحو ١٥ ميلاً جنوباً شرقياً عن قلعة الرحبة في  
عرض نحو ٢٤ ثلاً وطول ٤٠ شرقاً . وقد ذكرها  
مؤرخو العرب لكنهم اختلفوا على موقعها والظاهر أنه  
كان في تلك الأثناء قرية أخرى تعرف بهذا الاسم  
أما الصالحية هنا فهي الآن قرية يبلغ عدد أهلها نحو  
٢٠٠٠ نفس . قال باقوت : الصالحية قرية قرب الرها  
من أرض الجزيرة احتلها عبد الملك بن صالح الهاشمي  
وقال الخالدي قرب الرقة وقال عندها بطيأس ودير  
زكي وهو من أثره الماراض وقال الخالديان في تاريخ  
الموصل من تصنيفها أول من أحدث قصور الصالحية  
المهدي فقال منصور بن الفيري :

قصور الصالحية كاللذاري

لبس حليهن ليوم عرس

نقشها الرياض بكل نور

ونقشها مطالع كل شمس

إذا برد الظلام على مواها

تفر نورها من كل نفس

وقال الصوري

أني طربت إلى زيتون بطيأس

بالصالحية ذات الورد والآس

( ٤ ) قرية في الشام هي أفضل القرى بغوطة

دمشق وهي التي يقول فيها الشيخ عبد الغني النابلسي

الصالحية جنة والصالحون بها إقاميل

الجمجمة المحقوقة قاعة والسائل حاملاً وقد يضاف إليها مادة نائلة للتلوين وتسمى الصباغات التي يستعملها الصناعيون اللوناً غيراتها تختلف عن الصباغات الاعيادية بان موادها تتحب بقصد ثبات الالوان وظرافتها ويستعمل في دهان الادوات البيتية الرصاص الابيض وزيت برر الكتان المغلي فانها أجود قاعة واحسن جمال والفاية من غليان جزء صغير من بروت او كسيد الرصاص الصلابة بالتأكسد فاذا عرض المصبوغ بالرصاص الابيض على أنفخ الغازات القضيعة هيدروجينا مكبرتا يصير اسود كبريتيا قابلاً زوال اللون خلا اللون الاسود او الاسمر الفامق وقد يعاض عن الدهان الابيض المشار اليه بالابيض الزنكي او بأوكسيد الزنك في دهان الآنية داخل البيوت لانه لا يتغير كما سبق ويكون الرصاص الابيض الصباغ الاقوى لانه متى جف يرجع مثلاً كان صلياً لانه يقبل كيمياوياً بالزيت خلافاً للاتحاد الزنكي فانه ميكانيكي فقط ويفضل الصباغ الرصاصي على الزنكي لاجل الاستعمال في الخارج ويجب ان ينسج الى انقايه في الاستعمال لانه كثيراً ما يزغل بسلفات الباريتا المحسرة الذي يتزع لونهُ المظلم ويمنع التثت بالزيت فينقل حالاً وقد ينش الرصاص الابيض ايضاً بسلفات الكلس او بجسيم او طبايزر او يعاض عنه بسلفرت الزنك . واجود الرصاص الابيض المصنوع في كرس في اوستريا السفلى واستحضاره مقرون بتعيب جليل ثم الرصاص الابيض الدنياريكي ثم الانكليزي والدنياريكي اعظم لونا غير انه يصفر على طول الزمان خلافاً للجيس الانكليزي والصباغات القابضة التي يقصد بها تغطية الاشياح يجعل فيها الرصاص الابيض قاعة وبم التلوين بمواد غيرها مثل الكتان والرصاص الاحمر والقرمز والزعفران . وتعمل الصباغات الرخيصة بزع الزيت الرخيصة مثل زبوت السمك والبتروليم او بتراب الثنصار او

الاوكر او الكلس . وقد تحقق بان ابدال الزنك بالرصاص الابيض يبعد عن القلة آفة الامراض الرصاصية غير انه الى ان لم يمكن الوقوف على تأثيرات الزنك بظروف مشابهة لتأثيرات الرصاص وتذكر هنا بعض الصباغات الجميلة التي تدعى الالوان الصناعية — يصنع الابيض الندي من كربونات الرصاص مع زيادة الاوكسيد حمزجاً بمغلي زيت برر الكتان ثم يضاف اليه غالباً الفريش ولما الرصاص الابيض المصنوع في معامل كرس ودانارك فيكون غير منتظم الشكل مظلماً لسبب زيادة اوكسيد الرصاص ومعايضاً فيه بالماء عن مقدار من الحمض الكربونيك والابيض النضي كلمة تطلق على نوع من الرصاص الابيض . ومن الالوان البيضاء ما يسمى بالروماني او الفدياني وابيض البرنوث او الزنك او النك في اللون مظلم قليلاً والاصفر الستروتياني هولوت القاعة فيو كرومات الستروتيانا باهتة كدابة تضاد فعل الغازات الفاسدة والنور ثابته تماماً . واصفر الكديميوم هوسلرت الكديميا دولون يرتقي الى لامع يضاد فعل الغازات الفاسدة والنور ويوجد غيرها من الالوان الصفراء مثل كرومات الرصاص الاصفر المصنوع من اوكسيدات الرصاص والانتيمون والزنك والرمح الاصفر وسلفرت الانتيمون مكونة قاعة الاصفر الملكي — والالوان الصفراء من الزنك وكرومات الكديميوم والزنقي والباريتا غير مؤلفة لعدم ثباتها وسوداها بالميدروجين الكبريت اوسبب تغير اللون اما من الاحتلال او من اسباب اخرى — والاتربة المعدنية مثل اصفر اوكسثورد او روبان وسينا المشتملة على السليكا والالومينا المتلونة باكسيد الحديد هي اللون ثابته ذات مواد صباغية ثابته — والاحمر الهندي المصنوع من السليكات ولوكسيد الحديد دولون ثابت ثين والاحمر الفدياني هو نوع ادنى من الاحمر الهندي والقرمزي والزعفران وسلفيد

الزئبق المعروف سابقاً بمليد صباغ ثابت ذلولون احمر جميل لا تتحلل بمحاليل او القلويات. والقوة صباغ نباتي مزوج بامرية قواعد ذات اللون جميلة والمركبات النباتية قابلة للنش اشهرها القوة. واحمر البلاديوم وامونوكلوريد البلاديوم هو احمر غامق جميل يمين غيراته قليل الاستعمال. والازرق الغامق اللازوري المصنوع من لازولي ازرق او المصنوع من احماه الكاولين وكرينات الصودا والكبريت هو ازرق ارجواني لامع لا يفل بالغازات القذرة او النور ومع ان المحاليل تؤثر به فلولون ثابت كثير الاعتبار عند الصباغين وتوجد تنوعات مختلفة للازرق الغامق اللازوردي اصناعي منها طريقة بروكتر يقمن ثباتها عادة بالمهدروجين. ويتركب من سليكات الكوليت والبوطاسا ازرق الكوليت وهو ليس صباغاً قوياً مثل الازرق اللازوردي. والازرق البروسمياني قابل للتغير والازرق النيلي يهت لدى تعريضه للنور. ويصح الكروميوم الاخضر او سكوي او كسيد الكروم احما. كرومات الزئبق وهولون اخضر فاتح ثابت مظلم وهو المادة الملونة في الزمرد. واخضر شيلي او زرقينجيت النحاس او الزنجار مزيج من تحت خلاص النحاس واللان خضراء اخرى معدنية غير ثابتة مثل الكروميوم الاخضر تسود بعرضها الدائم على المواد القذرة. والتراب الاخضر هو سليكات بروث او كسيد الحديد مع ماء وبوطاسا ومغنيسيا ولون اخضر لطيف وهو مثل الازرق اللازوردي لا يتأثر به غير المحاليل. واسبرفانديك وروبنين وكامل وكولون مصنوعة من مواد نباتية مخفلة ومادة زرقية لونها امير غامق فيها نوع من الشفافة عليها تنوقف قبة المادة الملونة. والاسود العاجي او العاج المحروق هو صباغ كثير الاستعمال عند الصباغين. واسود الكين والالوان السوداء المرقة المصنوعة من اغصان العريش المحروقة او المصنوعة من ثفل الخضر واسود

المغنيس وير او كسيد المغنيس والاكرو الاسود او الترابي جميعها كثيرة الاستعمال في صناعة الصباغ

### ✽ صب ✽

راجع سيك ( مجلد ٩ : ٤٥١ )

### ✽ صيدج ✽

راجع سيدج ( مجلد ٩ : ٤٤١ )

### ✽ الصير ✽

Cactus

نبات تنفرع منه اللواح بيضيه الشكل ينبت فيها اشواك طويلة حديدية الرؤوس في الغابة وتحمل في اطرافها العليا اثماراً ذات او بار كثيرة في قشر غليظ ينشق عن لب حلو كثير البرور يوكل فاكهة وبهش الناس يسمونه الصبر الواحدة صبرة او صبة او هي نوع من الاضيلة الصبرية يشغل على عدة انواع موجود اكثرها في بلاد امريكا وقدسى بوسوفانوس قديماً نوع نبات شائك في صقلية — وانواع الصير لمحبة النسيم رطبة ذات قوام مستدير او اسطواناني تكون عادة بلا ورق مسلحة باشواك وهلب — واما بناء هذه الانواع فهو مفرد غريب الشكل لسبب صلابتها سوقها وظرافة زهورها — وتوجد على الخصوص في الامكنة الوعرة من المنطقة الحارة في امريكا وسوقها ذات عصاري مائي غزير ضمن جلد قاس لا ينفذ به الماء يمكنها من العيشة في الاماكن الحارة وتختلف بناء فقد تكون سوقاً راحية او زاوية او مستقيمة تبلغ ٣٠ قدماً طولاً. وتختلف الزهور ايضاً من لون ابيض نقي الى قزمي او ارجواني. تزداد رونقاً وجمالاً بكمية زراعتها في البساتين والبروت ونعش في اردأ مرتبة اما انواعها فكثيرة العدد فقد وصف منها نحو ٦٠ نوعاً منها ( C. Melo Cactus ) ( انظر الرسوم

مزروعة بآثربة الأماكن الخربة

الصبيرية

Cactaceae

الفصيلة الصبيرية — الحجم ضخمة السوق والأغصان وبراعمها هلبية أو شوكية وهي في الغالب عديدة الأوراق وسوقها إما أن تكون كرورية ذات زوايا كثيرة أو عمودية أو مسطحة وهي ذات تاصيل وزهرها كبيرة ظريفة والكأس ذات سبلات عديدة متراكبة ملتصقة بالمبيض ذي الغرقة الواحدة والسبلات الداخلية تسقى تدريجاً إلى بتلات وهي كثيرة غير محدودة العدد والاسدية كثيرة وغير محدودة العدد أيضاً وخويطانها طويلة ملتصقة بقاعدة البتلات والأقلام مخنقة والسمات عديدة والثمار عمية . والبزور عديدة والبومها قليل أو غير موجود . وأكثرها نباتات امريكانية نابتة في أعمال المكسيك . وثر بعض أنواعها صالح للأكل . مثلاً الصبير ( Opuntia Vulgaris ) وهو ينبت في الهلات الحارة اليابسة جلتاً وبذخر ماء داخل سوقها الضخمة يمتد عن التمس من التيط

صبر

Aloés

جنس نبات من الفصيلة الزنبقية سداسي الذكور احادي الاناث يشغل على نحو ٥٠ نوعاً منهاها العالم القديم وأوراق أكثرها جلدية لحمية مسننة المحافات أو شوكيتها وزنانج أزهارها منفردة كثيراً أو قليلاً وصنات الجنس ان الكأس اسطوانية مقبوبة إلى أقسام عميقة والمذكور مرتبطة بقاعدة الكأس والجذور ممرنة لينة والأوراق لحمية عصارية والأزهار سنبلية وأشهر أنواع الصبر ٣ اولها للنجع الورق زوجاً زوجاً والثاني الصبر الذوقي والثالث الصبر العام فالنوع الاول يجتمع أوراقه في قاعقة الساق التي هي

شكل ٦٨ ) أي الباغني الشائك أو القبة التركية الذي ينبت في شقوق الصخور في اراضي امريكا الحارة . ونبات مثل الباغني الأخضر ذا اضلاع غائرة مغنى بالشوك وقد شبه لينوس بسياج الخنزير وعلى قمتو قلنسوة خلية تشأ منها الزهور على شبه دائرة وقد يبلغ ٤ أو ٥ اقدام وقد أتى بنبات من هذا النوع إلى بلاد انكلتة بحجبة نصف حجم النوع السابق المذكور وكثيراً ما تستولي عليه في أيام التيط الماشية فيجرمه وتتص الأعصار الداخلي — ومنها أيضاً ( C. Grandiflorus ) ( انظر الرسوم شكل ٦٩ ) المشهور بأزهاره الكبيرة الجميلة ذات الرائحة الطارئة التي تنفخ مساءً وتطبق ابداً قبل الصباح وفيها طول قطر كأس الزهرة قدم ذو لون اصفر جميل يتضمن تويجاً ابيض يبقى بضع ساعات غاية في الظرافة ويمكن مدته اثنا زراعته على حيطان البيوت — ومنها ( C. Flagelliformis ) ( انظر الرسم شكل ٧٠ ) وهو اوراق بنية من السابق وأزهاره كثيرة قرنفلية صفيرة تبقى منفردة ثلاثة أو أربعة أيام ويجب الاعتناء باغصانها الضخمة ومنها ( C. Opuntia ) ( انظر الرسم شكل ٧١ ) وهو الصبير الموجود في بلاد سورية . والثاني الهندي المسمى باليونانية ( Opus ) نظلة يونانية تدل على ان بلاد اليونان كانت موطنها الاصلي وينبت في بلاد ايطاليا برية وفي امريكا وفي الآثربة البركانية قرب جبل اتنا ويزرع في انكلتة وامريكا بقصد الحصول على ثمر — ومنها ( C. Tuna ) ( انظر الرسوم شكل ٧٢ ) الذي يستعمل لاجل تسجج الحدائق وقد زرع منه ثلثة صفوف سياجاً لما انشئت جزيرة سانت كرسيف بين الانكليز والفرنساوين . ومنها ( C. Cochinillifer ) ( انظر الرسوم شكل ٧٣ ) النوع المعروف بفناء دودة القرمز وهو نبات شجيف قواماً يكسب عصار ثمر البول لوناً احمر — وتنت كل أنواع الصبير في الاراضي الرملية الضخبة

والزنبوخ على هيئة وريدة وهي لحية مستطيلة حادة  
طولها من ٨ الى ١٠ قراريط وعرضها من ٣ الى ٤  
مسنة المخافات معانة للساق ولونها اخضر مغبر  
وتخرج فيها ثآليل مبيضة شوكية . والزنبوخ يعلو  
قدمين تغطيني فلوس حادة والازهار حمراء تكون منها  
سنبلة مستطيلة ولكن يضي مستطيل ذو ٣ مساكين وفيه  
٣ حروز طويلة . وهذا النوع اصله من افريقية  
وحمل الى اسيا وامريكا فصح جيداً . والنوع الشوكي  
يقرب من هذا النوع لكن الازهار ناقوسية لا انوية  
والاوراق مسطحة واقل ثخناً ومسنة وهو المنعبر عموماً  
المجهز لاجل الصبر القجاري ويوجد في راس الرجاء  
ويطول حتى يبلغ قامة الانسان ولما النوع العام  
فليل هو الذي يستخرج من جسر قبلات وبرباد  
وغورها . ومن الانواع المعروفة ايضاً الصبر ذو  
الساق المزدوجة الفرع ينبت في راس الرجاء وتكون  
دائرية ١٢ قدماً وطوله ٢٨ وسعة سطح انفراسه ٤٠٠  
ذراع ويسمى هناك بخبر السهام لان المونتوت يتخذون  
سهامهم من سوقه . ومنها الصبر المائي لانه ينبت على  
شواطئ المياه بالهند

ومغشية وطعمة مثل ملحون تقريباً ولونه اصفر مائل الى  
الخضرة واقم من الاول واقل لمعاناً ومسحوقه اصفر  
يضرب الى البنجي . والثالث صبر قبلان اي الخيطي  
وهو المسمى في كتب العرب بصبر البهايم والصبر الفارسي  
وهو غير نقي مخلوط بالثفل الذي رسب فيه وكثيراً  
ما يكون معه مواد غريبة كالحصى والرمل ولونه مسود  
وفيه نكت حديدية ويظهر من مكسر رمل وفحم والياب  
خشبية ورائحة محبب وغير ذلك . وفي رائحته بعض  
نفاذة وهو اكثف واقل من النوعين السابقين ويصعب  
صفه ولا يستعمل الا في الطب البيطري ولا سيما حلب  
الحمل . ويوجد في الخبر نوع رابع يعرف بالمستبر  
لانه اكثر لمعاناً وشفافية من الانواع السابقة لكن يندر  
وجوده في المغرب ويكون عند الاعيان المولعين بالتحف .  
والعرب جعلوا للصبر ٢ اصناف وهي القطري والعربي  
والسجاني فالقطري اجودها وهما تعلمون حفرة زعفرانية  
وهو رزين واذا نفع عليه نفثاً حاراً فاحت منه رائحة  
المر وعرق وهو سريع الفرك وله بريق وبصيص  
ولما العربي فهو دونه في الصنف والرائحة والبريق .  
ولما السجاني وقد يسمى الفارسي فانه اردأها وهو تن  
ثقل الرائحة عديم البصيص ولا صنف له بل هو الى  
السواد . والقطري يستعمل في المشروبات اي  
الاستعمالات من الدخول والعربي في العلاجات من  
الخارج والفارسي ضعيف النفع من الخارج وردئ  
من الداخل . والصبر من الادوية المسهلة لكن يعسر  
ذوبانه في المنة فلا يظهر تأثيره الا بعد ٨ او ١٠  
ساعات . وقد لا يظهر الا بعد ١٢ او ١٥ ساعة  
ولذلك يؤخذ عند النوم حتى يبتدئ فعله وصباحاً  
يؤخذ منه ٨ قمحات تعمل ٤ او ٤ حبوب وهو احسن  
المسهلات لافراز الصفراء ويسهل بدون تعب . وهي  
ايضاً مضاد للديدان ويعمل ضادات منه على بطن  
الطفل لقتل الديدان وينفع في كثير من الامراض  
الجلدية والعرب فيه كلام طويل . وله دخل

كثير في المركبات الاقربا باديته

### ❖ الصبغة ❖

#### Teinture, Tincture

يطلق اسم صبغة في علم الادوية على الكحول المتصل بالاصول النعالة المجهز او جملة جواهر طبية نباتية كانت او حيوانية وللكحول في الصبغات وظيقتان الاولى تذويب الجواهر والثانية حفظها ولا يغير طبيعة ما تذوب وهذا الجنس من الادوية نفيس لانه يعلى للطبيب في كل وقت محاليل مشهونة وموجودة دائما وميزته بمقادير محدودة وينبغي مراعاة تأثير الكحول واضافه الى تأثير المواد الدوائية ومراعاة احتسابه في الاستعمال الطبي ويشترط ان تكون الاجسام المعرضة لتأثير الكحول جافة ومفجرة فاما كونها جافة فلعدم ضعف الكحول بانها الباقى ومفجرة فليسهولة اصابها بالكحول ويحول زين الملامسة متى كان تذويب الكحول للاصول النعالة وانما بها يستعدي زمانا طويلا . وتختلف درجات الكحول المستعمل تجهيز الصبغات الطبية وتختلف خواصه المذوبة تبعا لدرجة تركزه فان كان المقصود تذويب مادة لا تذوب في الماء ينبغي ان يكون الكحول مركزا وبالعكس اذا قصد انشعاع الاصول التي تذوب في الماء والكحول معا او بالاصول التي تذوب في الماء ولا تذوب في الكحول المركز يلزم استعمال كحول مضعف كثيرا او قليلا وقد جعل القانون الاقربا باديته درجات الكحول الثلاثة للصبغات الطبية ثلاث درجات كحول في درجة ٢١ كارتيه تقابل ٢٢ بوميه او ٥٦ مثنية وكحول في درجة ٢١ كارتيه تقابل ٢٣ بوميه او ٨٠ مثنية وكحول في درجة ٢٤ كارتيه تقابل ٢٦ بوميه او ٨٨ مثنية فالكحول الذي في درجة ٥٦ يستعمل للمواد المشهونة بالاصل النعال والذي في درجة ٨٠ للاجسام المشهونة بكثير من الاصل الراتنجي

والزيت الطيار والذي في درجة ٨٨ للراتنجيات الخالصة والاجسام القابلة بواد دسمة قليلة الذوبان وقد يستعمل بطريقتين الوفر الكحول النقي ويوصل للدرجة المطلوبة بقطعه بالماء فيجهز بالكحول الذي في درجة ٨٨ ( ٢٤ كارتيه ) صبغة الصبر السفياني واللاس والراتنجيات والكهرباء والترينيتا . ويجهز بالكحول الذي في درجة ٨٠ ( ٢١ كارتيه ) صبغة الصبر الانجوستورا والانيسون والرفرة والمجد باستر والقرنفل والصوغ الراتنجية والمسك وجوز الدليب والكنيا والصنرا والزعفران وخروب امريكا وجذر الساق والمحمان . ويجهز بالكحول الذي في ٥٦ ( ٢١ كارتيه ) صبغة الانستين وعرق الجناح وجذر الاسارون ولكاد الهندى والذباب الهندى والرايح وساق الحمام والدجنال والخربق الاسود وخلاصة الافيون وشبب القديسين والمجسطيانا والزنجبيل وعرق الذهب المثني والمجلبا والمجوز المثني والكنيا والراوند وبصل العنصل وحشيشة المر والسناكي والكافور واوراق مختلفة والكنيو وزر الدانورا وحشيشة الدبنار وخار الشير . وقد جعل القانون الاقربا باديته نسبة مقدار المواد الطبية لمقدار الكحول كنسبة واحد الى اربعة في جميع الصبغات البسيطة انما يستثنى من ذلك صبغة الكهرباء فتكون النسبة فيها ١ الى ١٦ وصبغة الداريج ١ الى ٨ وصبغة خلاصة الافيون ١ الى ١٢ والكحول المكفر ١ الى الكافور الى ٤٠ من الكحول على ٥٦ . وقد نتج من تجارب بريسون ان اغلب الاجسام تستعدي اجزاء من الكحول لاجل تخليص جميع اجزائها النعالة وان القليل منها هو الذي يمكن معاملته بأربعة اجزاء من الكحول وذلك كالكنيا السفيانية والمجسطيانا والسناكي وجذر الاسارون واوراق خاتق الذهب والشوكران ابي الكونوم وحيث ان الانجح في العمل المحصول على صفات يكون جميعها مصنوعا بمقدار واحد فالاصوب جعل النسبة بين المواد

والأكل كسبة ١ الى ٢ وهذه النسبة لازمة لانظف  
الاجسام . وتجهز الصبغات الكحولية بالتدوين البسيط  
مضى كانت المواد التي يقصد استعمالها تدوين بنماها في  
الكحول وذلك كالكانفور والراتنجيات والتربتينا  
والبلاس وتعمل العملية في دورق من زجاج اما  
بالتمطين او التضميم فالتمطين ولو كان او في العمل  
من التضميم الا انه يستدعي زمناً كثيراً لان الحرارة في  
عملية التضميم تكون واسطة في تدوين الاجسام  
بسرعة في زمن قليل . ومضى كان العمل على البارد  
يسد الاناء سدا محكماً لمنع فقد الكحول وان كان على  
الحرارة يسد برق غزال مثقب حلة ثوب ومضى كانت  
المادة التي تعرض لتأثير الكحول لا تدوب بنماها فيو  
يستعمل التعمطين او التضميم او الغلي لكن الغلي قليل  
الاستعمال لانه يغير الدرجة الروحية الذوية فتتعمطين  
مادة نباتية او حيوانية في مقدار معين من الكحولية  
بذوب الكحول اصولها القابلة للذوبان وينال على  
محلول بدرجة تركر ثابت وهذا هو احد الشروط  
اللازمة لتجهيز الصبغات فاذا اريد فصل المحلول عن  
الثلل يفضل بواسطة العصر لكن يبقى جزء من المحلول  
في الثلل وحيث انه مشابه للمفصل وطبيعتهما واحدة  
فيوجد حيثن قد نجزه من المادة ولا يمكن اجتناب  
هذا النقد بدون ضرر ( وهو اختلاف درجة تركر  
المحلول بما يستعمل من الكحول لطرد ما فيو ) وعلى  
هذا ليس من الضوابط تجهيز الصبغات الكحولية  
بالتدوين بالتحويل مالم يكن العمل على كمية قليلة  
من المادة مع الاعتناء الزائد في العملية وطرد ما يبقى  
من الصبغة في الكتلة بالكحول ومع ذلك لا يتوصل  
الى ناتج جيد لان الصبغة لا تكون بدرجة تركر ثابت  
وتصير قوة تأثيرها مختلفة ولذا الاسباب تنضل طريقة  
تجهيز الصبغات الكحولية القديمة . ومضى اريد تعريض  
حلة اجسام في آن واحد لتأثير الكحول يفضل  
وضعها فيو بالتوالي على حسب قلة قبولها للذوبان

### الهجبية

١- لم لتلعة بانياس قديماً . راجع بانياس . مجلد  
( ١٥٩ : ٥ )

### صنلج

Satladiji

نهر في بلاد الهند ينشأ من جبال حملايا ويصب  
في بحر الهند الى الجنوب الغربي من الملايان وعلى نحو  
١٠٠ ميل منها وطوله من مخرجه الى مصبه نحو ٩٠٠ ميل



## \* صحابي \*

Ssahabi

براد في الشرع من لقي النبي من الثقلين مؤمناً  
 به ومات على الاسلام قيل والمراد باللقاء اعم من  
 المجالسة والمشااة وإن لم يكالم احدها الآخر . ويدخل  
 فيه رؤية احدها الآخر سواء كان ذلك اللقاء بتسوية  
 او بغيره كما اذا حمل شخص طناً ووصله الى النبي  
 وسواء كان ذلك اللقاء مع التمييز والعقل او لا فندخل  
 فيه من رآه وهو لا يعقل . وقيل كل من روى عنه  
 حديثاً او كلمة او رآه رؤية فهو من الصحابة . وقيل  
 كل من ادرك الحلم وقد رأى النبي وعقل امر الدين  
 فهو من الصحابة ولو صحبة ساعة واحدة . والاول قيل  
 هو المختار اي اللقاء ولو كان اعم فالرؤية غير مشترطة  
 ولكن لو رأى النبي بعد موته قبل دفنه لم يعد من  
 الصحابة على المشهور وفي ذلك تفصيل طويل

## \* الصحاح \*

راجع جوهري ( مجلد ٦٠٨١٦ )

## \* صحار \*

Ssohar

قال باقوت هي قصبة جان ما الى الجبل وتوأم  
 قصبتها جان الى الساحل وهي مدينة طيبة الهواء كثيرة  
 الخبزات والنواكه مبنية بالأجر والساج كيرة ليس في  
 تلك النواحي مثلاً . قيل سميت بصحار بن ادم بن سام  
 وهو اخو الرباب وجد ديس وطسم . وقال ابن الكلبي  
 لما تفرقت قضاة من هامة للحرب التي جرت بينهم كان  
 اول من طلع منهم الى ارض نجد فاصهر في صحار بها  
 اي برزوا اليها جبهة وسعد ابني زيد بن ليث  
 بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة فر بهم راكب  
 فقال لهم من اتم فقالوا بنو الصحراء فقالت العرب هؤلاء

صحار وفي ذلك يقول زهير بن جناب

فا ابلي بهتسدر عليها

ولا حلي الاصيل بهستعار

ستمعها فوارس من بلي

وتمعها الفوارس من صحار

وقال البشاري صحار قصبة جان ليس على بحر  
 الصين بلد اجل منه عامر أهل حسن طيب نزه ذو  
 يسار وتجار وفواكه واسرى من زيد وصنداء واسواق  
 عجيبه وبلدة طريفة تمتد على البحر دورهم من الآجر والساج  
 شاهقة نفيسة والجماع على الساحل له منارة حسنة طويلة  
 في آخر الاسواق ولم أبار عذبة وقناة حلوة وهم في  
 سعة من كل شيء وهو دهليز الصين وخزانة الشرق  
 والعراق ومغونة اليمن والملي وسط الفيل ومسجد  
 صحار على نصف فرسخ وهناك بركت نافذة الرسول  
 ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه اصفر وتارة  
 احمر واخرى اخضر . وفقت صحلاً في ايام ابي بكر  
 الصديق سنة ١٢ هجرية اه

ويبلغ عدد سكان صحار اليوم نحو ٢٠ ألف نس  
 وهي على مسافة ١٢٥ ميلاً شمالاً غريباً عن مسكت  
 ويحيط بها سور على بعض المدافع . وفيها قلعة  
 حصنة البناء جميلة المنظر تحيط بها ثلاثة اسوار وهي  
 واقعة على هضبة قليلة الارتفاع امامها ارض فسيحة  
 تمتد الى البحر وتظللها الاشجار الكثيرة المخروسة فيها .  
 ومرفأها جيد للسفن الصغيرة اما الكبيرة فترو على  
 مسافة من الشاطئ . وحول مورها بقاع رملية  
 غير منتجة ولكن ما وراها خصب فيو كثير من الحدائق  
 والجنان والمياه الجارية . وهي بلدة ذات تجارة وصناعة  
 اما تجارها فقد انحطت عن ذي قبل وانتقل منها جانب  
 عظيم الى مسكت واما مصنوعاتها فمعظمها الاسلحة  
 والاقمشة الصوفية والقطنية والبحرية والطناقص





## Santé, Health Hygiène

الصحة حالة تصدر بها الافعال الطبيعية عن مواضع سليمة فيقوم كل من اعضاء الجسم بعمله قياماً متناسقاً . وفي لاشك اعظم النعم التي يمن بها الباري تعالى على بني الانسان فان الصحيح الجسم يشعر في الغالب بقوة من نفوس تهل عليه الصعاب وتجعله طلق الوجه قليل التربك سهل المراس لين الطبع حسن المعاشرة بخلاف المقيم فانه يكون ضعيف النفس والجسم كيميائياً ظنوياً عمر الخلق صعب القياد وكثيراً ما يكون شرس الاخلاق مرتجياً لما شرب . وقد وجد بالتحقيق ان كثيراً من الجرائم انما تنترف بسطة آفة مرضية على الانسان وهذه القاعدة وان كانت لا تنطلق على الناس اطلاقاً عاماً فان لها دخلاً عظيماً في افعال الجنس البشري . وقد ادرك الحكماء والمفكرين كنه هذا الأمر منذ القدم فوجهوا انظارهم الى سن شرائع غاية الكبري حفظ الجسم سليماً من العاهات والامراض وشوقوا الناس الى هوى بالوعد والوعيد ليضطروا الى اتخاذ الوسائل الفعالة لحفظ اجسامهم سليمة فجهروا على سنن الحكماء من وجه ديني فحصلت النتيجة وان لم تهتد عامة الناس الى غاية المفكرين ومن ذلك الحكم بالنظافة وغسل الاعضاء والحنان وتحريم بعض المأكول والمشروبات واجتناب المصايين بالامراض الوبائية ومنع الزواج بين الاقارب الاقربين كل ذلك من الحكم التي بها قادة الامم اتفاه لسعادتها وحفظاً لها من الانحطاط والافراض واتفاه للفضائل التي هي روح الحياة في الامة ولا تكاد ترجع الى تاريخ ملة كان لها شأن في العالم القديم والحديث حتى نرى حكماءها نهجت هذا النهج في تربية ابناء جلدتها فان نومايس الكلدانيين والصريين كانت مؤسسة على

اصول صحة تناول المسكن والملبس والطعام والمشرب ورياضة الجسم ويقال مثل ذلك في الفرس الذين كانوا يسكنون في تربية ابنائهم مسالك تدور الى ادراكهم مقام الرياضة والنظافة والاعتدال . ولم يكن اليونان دومهم في ذلك فان فيثاغورس وتلاويك جعلوا جل همهم تطبيق الشرائع على مقتضيات الصحة وكانوا يدعونها هيبيا ويقولونها فتاة حسناء حادة النظر طليقة الهيا لطيفة الملبس حمرات الخدين رشيقة القوام مثقلة غير سميكة رافعة بكنها اليمنى ديكاً وباليسرى صولجاناً عليه حية ناشقة رنراً للنشاط والحكمة وكانت عديم بنزلة الآلة يقيمون لما الهياكل ويضحون لما بالصفايا . ولم يكن الرومان اقل اعتناء من اليونان بهذا المعنى ويتضح ذلك من تهيئة ابنيتهم ومبدهم وبحار المياه فيها ومصارف الاقدار وتجهيز مياه الآجام والمستنقعات وكانوا يتلون الصحة بامرأة جميلة يدها كاس تلقها على هيكل تنساب منه افعى ولها عديم اعياد يمحفلون بها كل عام غير انهم كانوا يريدون بالصحة معنيين مختلفين احدها صحة الجسم التي عليها مدار مجئنا والثاني السلامة بمعنى النجاة من الموت والحفاظ . أما المتأخرون فقد جعلوا لحفظ الصحة علماً مستقلاً يدعونو العيصيين اخذاً من هيبيا الهة الصحة اليونانية ويبحثون فيه عن كل المؤثرات في الجسم البشري من الغذاء والمشروب حتى العوامل الخارجية كالتلبيات النصول وفعل الهواء والنور والرياح والرطوبة وما تؤثر الآجام بصحة الاجسام وتطرقوا الى البحث في السموم والمقار والمستشفيات والمعادن والمداين والمستديبات العامة ناهيك بما بحثوا في اتقاء الامراض الوبائية وإقامة الحاجز الصحية وغيرها . والاهمية اعطى عندهم في حفظ الصحة هي نظافة المسكن وترتيبه على هيئة تضمن راحة السكان لان أشر الامراض هي التي تنأصل شيئاً فشيئاً من تعفن المواد البيتية واقدارها وقد بالغوا في المضار والمنافع الناشئة عن

هيئة المنزل حتى جعلوا مقامها فوق مقام نتائج الاطعمة والاشربة . اما الغذاء فيمكن ان يكون نظيفاً مغذياً حسن الطبخ لان قلة الاعتناء بالطبخ قد تسد احسن الاطعمة وتفسد المضم ولا ينبغي ما ينشأ عن ذلك من المضار . ولللباس ايضاً دخل عظيم في حفظ الصحة فان لم تكن كافية لوقاية الجسم ايام البرد فانه يسي عرصة لامراض كثيرة وان زادت في ثقلها ايام الحر عرضت الجسم لامراض اخرى ولا بد في المحافظة على صحة الجسم من الرياضة الجسدية اكثر الايام ان لم تقل كل يوم ويجب ان تكون الرياضة معتدلة لا كثيرة بما يهلك الجسم ولا قليلة بما لا يكفي لترويض اعضائه وهناك امور اخرى كثيرة لا محل لذكرها تفصيلاً كوجوب الاعتدال في المعيشة واجتناب الافراط في السكرات وتوقي الانفعالات النفسانية وعدم اجهاد العقل والجسم في الاشغال والاعمال البدوية والفكرية . فهذه هي بالاجمال التواعد لحفظ الصحة الخاصة بيسر لكل انسان ان يجري عليها

أما حفظ الصحة العامة فرجحة في البلاد الشرقية الى الهيئة المحاكاة وفي البلاد الاوربية والامريكية الى الهيئة المحاكاة والنمب معاً . وقد اتخذوا في ذلك وسائل كثيرة فصرفوا عنهم بليل الهواء نقياً والبلاد نظيفة وافرزوا الموبوءين عن الاصحاء ومنعوا تراكم الاقذار وسهلوا اسباب التنزه ورفعوا الضغط عن العملة ووسعوا الابنية والشوارع وهلم جرا

### الصحراء

Sahra

الصحراء في الارض القرن او النضاه الواسع لا نبات فيه وفي العالم صحار كثيرة وكلها لا شيء بجانب صحراء افريقية او الصحراء الكبرى او الصحراء على الاطلاق وهي القرن العظيم في العالم الشاغل مساحة من الارض تقدر بنحو ٥٠٠ و ٥٠٠ ر الى

ومن غير قدم في الادوار الجيولوجية كانت تلك السهول مغمورة بمياه الاوقيانوس وقد ذهب شارل ليل الى ان الصحراء كانت تحت الماء بين عرض ٢٠ و ٢٠ في الدور الطلي وكان الماء موصلًا بين القسم الجنوبي من البحر المتوسط وقسم الاوقيانوس الانلاطيك الذي يحد شاطئ افريقية الغربي هذا وانه قد اقترح حديثًا غمر الجزء المنخفض من السهل بالماء على مساحة نحو ١٢٦٠٠٠ ميل وتحويله بحرًا بحجر ترعة تمر من الاوقيانوس الانلاطيك في التلال الرملية التي تكون حد الصحراء الغربي



### Sakhr

(١) اسم للجبال الصخرية من الارض راجع

جيولوجيا

(٢) اسم عند العرب للبي الذي اخذ خام

سليان وحكم في مجلسه راجع سليمان

(٣) صخر بن المجد النضري احد بني جهاش

بن سلمة بن ثعلبة بن مالك شاعر فصيح من مخضري

الدولتين الاموية والعباسية قال بعض الرواة كان

صخر مغرمًا بكأس بنت عبيد بن جندب وكان

يتشبه بها فغلبه اخوها وقاص وكان شجاعًا وقال له

يا صخر انك تشبه بابنة عمك وقد شهرها ولعمري

ما بها علك مذنب ولا لنا علك مرغب فان كانت

لك فيها حاجة فلم ازوجكما والا فلا اعن ما عرضت

لها بذكر ولا اسمعت منك ولئن فعلت ذلك لنهاطنك

سني فقال له بل ان لي لاشد الحاجة اليها فوعده

موصيًا وخرج صخر لموعده حتى نزل بايات القوم

منزل الضيف فقام وقاص وذبح وجمع اصحابه وابطأ

صخر عنهم فبعت اليه وقاص بالخي فابطأ ايضا ففضب

وقاص وزوجها لرجل من الحي ليس يعدل صخرًا

فما علم بذلك مهاجها بايات قبيحة فترافعوا معه الى

عند خليج سدرًا ويحدها من الشرق ارض رقة ويغلب فيها في الصحراء العظيمة المياه المحرق الجفاف ولا يحدث بها مطر الا في الواحات او على الجبال حيث تنهر الامطار سيولًا تنصب في الودية ثم تنقطع بفئة والسبب الاعظم في جذب الصحراء انما هو تغلب الرياح التجارية الشمالية الشرقية التي تهب فوق سطحها خالية من الرطوبة وجفاف بخارها المائي بطول مسيرها الطويل في قارتي اوربا واسيا والذي نتيجة من الرطوبة في سيرها التصير فوق البحر تفرسه فوق الجبال جنوبي البحر المتوسط وتبقى بلغت الصحراء الحارة حيث تكون قد ازدادت قوة الامتصاص للهواء هناك لسبب قرب الحرارة فتجمل الرطوبة عوضًا عن ان تفرغها ولا تتكاثف فتقتول الى مطر حتى تبلغ الجبال في الوسط افريقية والصحراء اشد اماكن العالم تعرضًا للحرارة فتبلغ بها درجة الحرارة ١٢٠ ف وبتج عن ارتفاع الحرارة هذه هبوب رياح السموم في اراضيها ومع كل هذه الصعوبات فتزى قوافل التجار تمر بها على طرق مختلفة ولولا وجود الجبال التي في سفن البر لما تسر للانسان ان يهاجرها والاشعاع الليلي سريع جدًا فيشتد البرد فيها ليلًا اما تركيبها الجيولوجي فلا يوافق الزراعة ومع انه ينبت في بعض جهاتها نباتات شائكة مختصة بالصحراء فلا تعيش في رمالها اعشاب ومعادنها قليلة لا يوجد منها سوى الملح الذي تجتمعه القوافل وتبيعه في بلاد السودان ومن حيوانات الصحراء الافاعي والاورال والقاربان والنمل ويوجد في حدودها وواحاتها ٥٠ نوعًا من ذوات الثدي منها الاسد والنهد والزرافة وانواع الوعول والظبي ويشاهد فرق عظيم بين حيوانات الجهات الشمالية والجنوبية ولذلك يظن حسب مبادئ الجيولوجية الحديثة ان جزءا من الصحراء كان يغطي بمياه البحر وقد تكثفت اصداف ومخطوط في الارض شبيهة بشاطئ البحر الى الجنوب من الاطلس تدل على انه في

وقد ايفتت نسي لقد حيل دونها  
ودونك لو يأتي يأس يقبها  
ولكن ابست لانتنيق ولا تری  
عزاء ولا مجلود صبر بعينها  
وله غير ذلك من الاخبار والاشعار  
ولما صخر اخو الخنساء قد ذكر خبره في ترجمتها

### الصحف ( الجبال )

#### Rocky Mountains

الجبال الصخرية سلسلة جبال واقعة الى غربي  
المسيحي في امريكا تختلف اختلافاً كبيراً في الشكل  
والبناء وتمتد هذه السلاسل من الشرق مصطفة صنفوا  
بعضها وراء بعض مسافة الف ميل او اكثر حتى تنتهي  
غرباً بالسلسلة التي على شاطئ الاوقيانوس الباسيفيكي  
ويقع نحو ثلثي اراضي الولايات المتحدة اي نحو مساحة  
٢٠٠٠٠٠ ميل مربع الى غربي المسيحي وتعرف  
هذه المساحة العظيمة ببلاد الجبال الصخرية وتمتد بجميع  
هذه السلاسل العظيمة جنوباً الى المكسيك واورسط  
امريكا حتى برزخ داريات وشالاً الى امريكا  
البريطانية والاسكا حتى الاوقيانوس المتجمد الشمالي  
وسلسلة جبال الاندي في جنوبي امريكا انما هي فرع من  
هذه السلاسل فتتكون منها جميعها مجموع سلاسل  
الجبال الصخرية العظيم — ولم تعرف حقيقة رسمها  
الجغرافي الا منذ امد غير بعيد فانهما كانوا يرمونها على  
المخارطات قديماً على شكل خط منقطع مع سلاسل  
صغرى متفرعة من ذلك الخط نتججه جميعها الى الشمال  
والى الجنوب او الى الغرب بالمخارط الى الشمال والشرق  
بالمخارط الى الجنوب — ولكن حكومة الولايات المتحدة  
لم تزل منذ ابتداء هذا القرن تنابع الاستقراء والتعري  
وتبحث بالعلماء والجغرافيين حتى تمكنوا من تخطيطها  
تخطيطاً واضحاً . والجبال المذكورة تصاعد تدريجياً  
من سواحل البحر قارة يظهر من رسم التخطيط سكة الحديد

والى المدينة وهو طارق مولى عنان واقاموا على صخر  
البهنة بقذف المرأة فحضر المجد وعاد الى قومه اسيقاً  
على ثوابت كاس وقال فيها الاشعار الطريفة منها قوله

لقد عاود النفس الشقية عيدها  
نم انه قد عاد نحساً سعودها  
وعاوده من حب كاس ضاعة  
على الناي كانت همزة تستقيدها  
وانى ترجمتها واصبح وصلها  
ضعيفاً وابست همزة لا يكيدها

ألا قل لكاس ان عرضت لبيتها  
فان بكاء عيني وابن قصيدها  
لعل البكاء يا كاس ان نفع البكاء  
يقرب دنيا لنا فيعيدنا  
وكانت تنهات لوعة الود بيننا  
فقد اصحبت بهساً واذبل عودها

وقيل انه لما ضرب المجد وصارت كاس الى  
زوجها ندم على ما فرط منه واسخيا من الناس فلقى  
بالشام وطالت غيبته بهام عاد فرب يغفل كان لاهنو  
ولا هل كاس وقد باعوا وانتقلوا الى الشام فذكر  
ايامه وبكى بكاء شديداً وانشأ يقول

مررت على خيات كاس فاسبلت  
مدامع عيني والرياح تميلها  
وفي دارم قوم سوام فاسبلت  
دموع من الاجفان فاض مسيلها  
كذلك اللالي ليس فيها بسلام  
صديق ولا يتي عليها خليلها  
وقال فيها ايضاً

هيباً لكاس قطعها الحبل بعد ما  
هقدنا لكاس موثقاً لاختوبها  
واشاعها الاصداء لما تألجوا  
حواشي واشتدت عليّ صفوبها

الباسنيكية ان ارتفاع اوامها على نهر مسوري ١٠٦٠  
 قدماً فوق سطح البحر والارتفاع في كولومبوس لكل ٢١  
 ميلاً الى غربي سكة الحديد نحو ١٤٧٠ قدماً اعني  
 تصاعد ٤٦٠ اقدام لكل ميل ٠ والارتفاع في شيان على  
 بعد ٥١٦ ميلاً غرباً عن اوامها ٦٠٧٥ قدماً اي ان  
 درجة تصاعده من اوامها نحو ١٠ اقدام لكل ميل ثم  
 تزداد درجة التصاعد الى ٦٦ قدماً لكل ميل وتظهر  
 نفس النتيجة في تخطيط سكة كانساس باسينيك الحديدية  
 من مدينة كانساس على نهر مسوري الى دشر والى  
 الغرب من دشر بضعة اميال فان السلسلة المعروفة  
 بكولورادو العظيمة متصاعدة الى خط الثلج الدائم  
 وسلسلة الجبال العظيمة واقعة الى غربي الخط المثلث  
 والخامس من خطوط نصف النهار وفيه السلسلة الكبرى  
 ٢٠ غرباً الى الجهة الشمالية ونجبه السلاسل الصغرى  
 شرقاً الى الشمال الغربي ثم تعيق في السهل فيبان  
 منظر الجانب الشرقي مدرجاً وتتشأ من الفلور او  
 الأرض الكثافة في هضات السلاسل الاله العظام وفيها  
 ايضاً التيم العالية والفلل المشهورة مثل بلاك هل  
 ( التلة السوداء ) وبلك هورن ( القرن الكبير )  
 وبيرس بو ( مغلب الذهب ) وغيرها وقدر هذه الجبال  
 مؤلفة من الغرانيت او الحمارة النارية او من مخنطها  
 \* فروعها \* يتفرع من هذه الجبال في  
 عرض ٢٢ ش الكورديلرا التي تنقسم الى ثلثة سلاسل  
 ( ١ ) السلسلة الشرقية ونسبى سلسلة بوتوسي  
 وتكساس التي تمتد شمالاً الى اركساس ومسوري ونسبى  
 جبال اوزارك ثم تنصل الى فيسكونسن ولاك  
 سوييربور ( الجوزة العليا ) ( ٢ ) السلسلة دورافنى  
 والمكسيك الجديدة ونسبى الجبال الصخرية ويتفرع من  
 هذه السلسلة سلسلة اخرى في عرض ٤٠ شمالاً ثم  
 تمتد شرقاً ثم شمالاً مكونة السلسلة التي بين مصبي نهرى  
 يلوستون ومسوري شرقاً ومصبى بيلات جنوباً ثم تمتد  
 الى جبال نبراسكا ومنسوتا الى المياه التي تصب في خليج

مكسيكو وتمثلو القبة العليا من جبالها ٨٠٠٠ قدم فوق  
 سطح البحر ( ٣ ) نجبه السلسلة الغربية الى سينالوا  
 ومنسوتا متصلة بجبال كاليفورنيا ٠ ويوجد على كل  
 من جانبي ريوغراندي في المكسيك الجديدة عدة  
 سلاسل متوازية شبيهة الاتجاه بالسلسلة الوسطى لها  
 احياء خاصة مثل جبال سيرا وبلانكا وسكرامنتى  
 \* سربوها \* يوجد ما بين سلاسل الجبال  
 الصخرية العليا من المشرق وسلاسل جبال سيرا نفادا  
 وكاسكاد من الغرب ارض مرتفعة تمتد طولاً مسافة  
 ١٤ درجة اي نحو ٧٠٠ ميل من الشرق الى الغرب  
 وذكر هبولت انه يوجد في الجبال الصخرية بين عرض  
 ٣٧ و ٤٢ سهول مرتفعة فلما يشاهد مثلها في سائر الكرة  
 الارضية يزيد عرضها من الشرق الى الغرب عن  
 ضعتي صعيد المكسيك وفي الجانب الغربي من السهل  
 الاوسط سهل فريمونت الواقع بين جبال سيرا انشادا  
 وجبال وساتش وهو محاط من كل جهات بالجبال  
 العالية طوله ٥٠٠ ميل من الشرق الى الغرب وعرضه  
 ٢٥٠ ميلاً من الشمال الى الجنوب وفيه عدد عظيم من  
 البحيرات والانه لا تصل مياهها الى الاوقيانوس بل  
 تنجرف او تضيع بين الرمال والاقاليم الحارة ٠ ومياه  
 البحيرات ملحة لا بحيرة اوتا اما بحيرة الملح الكبرى فان  
 فيها مقداراً عظيماً من الملح وارتفاعها ٤٢٠٠ قدم فوق  
 سطح البحر

\* طرقها \* ليس بين سائر الجبال جبال  
 سهل اجنابها كما بجبال الصخرية نظراً لاتساع عرض  
 قاعدتها وميلها الخفيف واشهر طرقها المدينة الطريق  
 الممتدة من مخرج مياه اتايسكا الى مياه كولومبيا بين  
 مونت برون ومونت هوكر المسماة اتايسكا بورناج  
 طولها ٧٣٠٠ قدم — وطريق كدوث قرب حد  
 الولايات المتحدة الشمالي المعروف بالمر الجنوبي ويوجد  
 كثير غيرها من المسالك المتفرقة لجهات مختلفة  
 وفي اودية هذه الجبال المنظمة منشأ انهر تحسب

في عدد اكبر انهار الكرة الارضية منها ابا نسا ويس  
ومكنزي التي تصب في البحر المتجدد الثاني وسكشوان  
الذي يصب في الانلتيك بوسلة خليج هدسون  
وسوري وفروعه وبلات واركساس وانهر يودل  
نورت وكولورادو وكومبيا تنضم معاً في الجهة المقابلة  
الاول منها يمر في وادي نيونكسيكو ثم يصب في خليج  
مكسيكو والثاني يسير في صحراء اوتاه وفي الجانب  
الغربي من المكسيك الجديدة الى خليج كاليفرنيا والاخير  
يسير شمالاً الى كاسكاد والجبال الشاطئية ويصب في  
الاقيانوس

﴿ جيولوجيتنا ﴾ لم يعرف الى الآن من تركيب  
الجبال الصخرية الجيولوجي الا القليل فقد وجد فرمونت  
ان تركيب الاقسام العالية من الجبال المذكورة هو  
من الغرانيت والصخور النارية توجد في الاحادير  
على جوانب الجبال وبحسب الاكتشافات العلمية  
الحديثة يوجد بين منشأ نهر ماديسون ومياه  
يلوستون العليا بلاد بركانية مساحتها مئة ميل مربع  
براكينها في حال العميان الدائم ويوجد في الجبال  
المذكورة بتابع مياه حارة ليس في البلاد البركانية  
فقط بل في اماكن اخرى ايضاً في احادير الجبال  
الصخرية الشرقية والغربية قرب عرض ٤٢° ٤٢° شمالاً  
وطول ١١١° ٤٥° غرباً ويوجد حط بتابع في حال  
النوران لتضمها غاز الحامض الكربونيك ولذلك  
تسمى هذه التتابع بتابع البيرا او الصودا ويرتفع الماء  
في احدها ثلاثة اقدام على بصحوا بصوت اشته بصوت  
الآلة البخارية ولذلك يسمى بالينوع البخاري

## ﴿ الصدوقيون ﴾

Sadducees, Sadducees

هم طائفة يهودية منسوبة بحسب التقاليد اليهودية  
الى صدوق المجهور مؤسسها ويصل تاريخ الصدوقيين  
بزمان يوناناث المكاوي في سنة ١٤٤ ق م وم  
يمقدون بالشريعة المكتوبة رافضين مبدأ التقاليد  
الالهامية وقال يوسفوس انهم يعتقدون بان النفس  
تموت مع الجسد وينكرون مداخلة العناية ويمجدون  
افعال البشر من حيثية تأنيها الحسنة والسببة موقوفة  
على حرية الانسان لا غير . ولذا قابلناهم مع نظرائهم  
من الطوائف اليهودية الدينية والسياسية مثل طائفة

## ﴿ الصداقة ﴾

اطلب محبة

## ﴿ الصداة ﴾

Sadda

ركبة عند العرب كانت عذبة الماء وكانوا

الفرسيين وغيرها نرى ان الصدوقين ما كانوا كثيرين  
العدد غير انهم كانوا ذوي سطوة كنية مؤلفين من  
رجال الأدب والفن وبقيت وظيفة رئاسة الكهنوت  
زمنًا طويلاً منحصرة بطائفتهم . ثم انقضوا في اواخر مدة  
الحكم اليهودي

### ❖ صَدِّيق ❖

الصدّيق كثير الصدق والدائم الصدّيق والكمال  
فيه والذي يصدق قوله بالعمل وفي التعريفات  
الصدّيق هو الذي لم يدع شيئاً ما اظهره باللسان الا  
صدقة بتليو وعلمو . والصدّيق ايضاً لقب اتي بكر شيوخ  
المخلفاء الراشدين لتصديقهم امر المراجع عند معاهيه  
ولقب ايوب لصدق احقائه وصبره ولقب يوسف بن  
يعقوب لصدق امانته ومنه في سورة يوسف « يوسف  
أيها الصدّيق افتنا في سبع بقرات مائة بكاهن سبع  
عجاف » والصدّيق ايضاً عند النصارى لقب يوسف  
خطيب مريم العذراء

### ❖ الصّدّيقِي ❖

Ssiddiky

أبو السرور بن الأستاذ محمد بن الحسن البكري  
الصدّيق الشافعي المصري . قال المهدي ولد في دولة  
أيوب وترى في سحر النفل والصلاح وكان له الذوق  
الصحيح في معارف الصوفية والبلاغة الكاملة في التفسير  
وهو ابل اخوته وفضلهم وأكثرهم مداومة على الافادة  
والقاء الدروس وكان له انشاع في الدنيا ومخالطة  
الحكام ودرس بالخشائية وله مؤلفات منها مختصر في  
فضل ليلة النصف من شعبان من كتاب النبوة لجن  
ابي الحسن وشرحه وسماه فيض المنان . ووجدت في  
بعض التعليقات انه عمل رسالة تتعلق بمباحث آيات  
السبع المثاني طلب بها من دار السلطنة منصب افتاء  
الشافعية في القاهرة وكان له شعر لطيف منه قوله في  
العناب

لو اذيتهم لطيب من نسيم  
بسلام محبي فؤاد السليم  
لتلقاه من فؤادي قبول  
قانع من شذام بشيم  
ولو ان الرسول وافي برقم  
لحب من شوقه في حميم  
كانت النار مثل نار خليل  
تنطني بالسلام والتسام  
حين جاء الاخوان منكم طروس  
نظفها فانق كدر نظيم  
ثم جاء الانام نخوي سميّا  
تسأل الصب عن نباك العظيم  
هل تناسى الامر منك واداء  
لو شاء الخسيس بالتلوم  
قلت سكلاً فان ود اميري  
محكم النص كالكتاب القديم  
وكانت وفاته سنة ١٠٠٧ هـ

### ❖ الصدر ❖

Poitrine, Chest

الصدر بفتحين هو اليوم الرابع من ايام شهر  
عد المسلمين . والصدر يسكون الدال لغة اعلی  
مقدم كل شيء ومن الانسان والحيوان ما دون العنق  
الى فضاء الجوف واول كل شيء كصدر النهار وصدر  
الصيف وصدر الشتاء . والصدر في تركيا والعجم  
وبغيرها هو الوزير الاول ويلقب بالصدر الاعظم  
وذوات الصدر عند النخاعة كل ما تعين له صدر الكلام  
الداخل عليه من الادوات كادوات الشرط والاستنهام  
وبغيرها . وصدر بيت الشعر عند العروضيين اول  
شطر منه . ورد العجر على الصدر عند الديقين ان  
يعيد الشاعر في آخر البيت كلمة ذكرها في اوله  
كقول الشاعر



تمت سلمي انت ثبوت مجبها  
 واهون شيء عندنا ما تمت  
 اوفي حشو الصدر كقول الآخر  
 ولم يحفظ مضاع الجد شيء  
 من الاشياء كالللال المضاع  
 اوفي آخر كقول  
 قطعت بها خوف الموان سياسيا  
 اذا قلت تمت أردفت بسياسيا  
 اوفي اول العجز كقول  
 وان لم يكن الامر معرّج ساعه  
 قليلاً فاني نافع لي قبلها  
 اوفي وسطه كقول

وكيف ينفق المرء من حب شادن  
 ومن لفظو سحر ومن لفظو سحر  
 وقد يراد برد العجز على الصدر جعل آخر شطر  
 من القصيدة كقول الشطر منها وفيه تفاصيل اخرى  
 كثيرة جعلها في كتب الديق وقد يسمونه فيها القصدير  
 او الصلطين

والصدر عند الأطباء قنص عظمي غضروفي  
 يتضمن الآلات الرئيسة للتنفس والدورة . والاجزاء  
 التي تدخل في تأليفه هي القفص والعضاريف الضلعية  
 من المقدم والاضلاع من الجانبيين واجسام الفقرات  
 الظهرية من الخلف على شكل تجهيف مخروطي محاط  
 بجدران عظمية ترتبط بالقسم المتوسط وهو الظهري  
 للعمود الفقري وهو ضيق من الاعلى عريض في الاسفل  
 مسطح من الامام والخلف

حدوده من المقدم القفص والعضاريف الضلعية  
 الستة العليا والاضلاع والمضلات بين الاضلاع .  
 ومن الجانبيين الاضلاع والمضلات بين الاضلاع .  
 ومن الخلف الاضلاع وعضلاتها والقسم الظهري للعمود .  
 فتحة العليا مجدها من الجانبيين الضلع الاول ومن  
 المقدم الحافة العليا للقفص ومن الخلف الفتحة الاولى

الظهرية . وفي اعرض من الجانبي الى الجانبي ما في  
 من الامام الى الخلف . فتحة السفلى وفي قاعدة الخروط  
 مجدها من الامام الغضروف الخفيري ومن الخلف  
 الفتحة الظهرية الاخرى . والى كل من الجانبيين الضلع  
 الاخير ويشغل الخلاء الواقع بينهما التحجب الحاجز .  
 اتجاها منحرف الى الاسفل وعلى ذلك يكون التجهيف  
 الصدري أكثر غوراً في الجدار الخلفي ما هو في الجدار  
 المقدم . قطرها المستعرض اطول من قطرها الامامي  
 الخلفي . - واما الاجزاء التي تمر من الفتحة العليا  
 للصدر فهي من المقدم الى المؤخر الضلعة القصية الالامية  
 والقصية الدرقية وبما الفتحة التيموسية والقصبة  
 والمرئي والفتحة الصدرية والمضلتان العنقيتان العلويتان  
 ومن الجانبيين الشريان الالاسم له والسباتي الايسر  
 وتحت الترقوة الايسر والشريان الباطنان والعلويان  
 بين الاضلاع والوريدان الالاسم لها الالين والايسر  
 والشريانان الدرقيان السفليان والعصبان الزوثيران  
 المعديان والسيمبانويان والتجبيان والاعصاب القلبية  
 والخفيري الرابع الايسر . ويبرز ايضا من الفتحة  
 المذكورة رأس كل من الرئتين مغطى بالبليورا اعلى  
 حافة الضلع الاول بقليل . والاحشاء الواقعة ضمن  
 الصدر اولاً العضو العظيم المركزي للدورة اي القلب  
 محاطاً بالنامور وثانياً عضو التنفس وهو الرئتان اللتان  
 تغلفها البليورتان

وما خلا العظام التي تدخل في تأليف الصدر  
 مثل القفص والاضلاع واجسام الفقرات يدخل في  
 بنائهم المضلات واللثائف الخاصة بعظام الصدر دون  
 غيرها مثل اللثائف بين الاضلاع والمضلات بين  
 الاضلاع الظاهرة والباطنة والمضلات تحت الاضلاع  
 والثلاثة القصية والروافع للاضلاع الاثني عشرة  
 واعصابها من الاعصاب تحت الاضلاع . واما التحجب  
 الحاجز فهو فاصل عضلي ليني بين الصدر والبطن  
 يكون ارض التجهيف الصدري وقبة التجهيف البطني

التهاب المشار اليه الى خراجة تمتد في نسيج الحجاب  
الغليظ فتؤثر بوظيفته وقد تنتهي بالتفجع فتفجع اما الى  
الرئة من الاعلى او الى الكبد من الاسفل او الى الاعضاء  
او الى التامور فتكون كلية الخطر على الحياة وقد  
تؤثر في العظام المجاورة فينشأ عنها تسوس النقرات  
او الاضلاع او الفص

ومن الامراض الباثولوجية التي تختص باحشاء  
الصدر السل الرئوي والبرسام اداء الجنب وذات  
الرئة فقد مر الكلام عليها في ابوابها

وقد يعرض على الاحشاء الصدرية آفات  
جراحية مختلفة ومن الآفات الجراحية المتعلقة بالرئتين  
( ١ ) الهواء في البلبورا وهو تمدد تجويف البلبورا  
بالمواء مع انضمام الرئة لضغطها وهو يحدث اما  
من ضلع مكسورة او من انفجار خراجة في الرئة الى  
تجويف البلبورا او من جرح الرئة بعد ضم الجرح  
الظاهر في جدران الصدر وعلاجه ادخال مزل ذي  
قنية بين الضلعين الخامس والسادس لاستخراج الهواء  
ثم معالجة العليل بالنسبة الى الآفة الداخلية ( ٢ )  
الدم في البلبورا وهو يحصل من كسر ضلع او ضم  
جرح في الجدار الصدري وقد يحدث النزف من  
الشريان بين الاضلاع او من الرئة وعلاجه متى تعمس  
النفثس بشق جدار الصدر لاخراج الدم ( ٣ )

المصل في البلبورا وهو يعرف بعسر النفثس عند  
الاضطجاع ويازرقاق السخنة واضطراب النوم والصوت  
الاعم عند الترقع واذا انحصر الانسكاب بالجناب  
الواحد يضطرب العليل اذا اضطلع على الجناب الآخر  
العلاج بالزلزلة لكثرة اذا كان انسكاب المصل ناجما  
عن مرض عضال في القلب او الرئتين فلا فائدة من  
العملية ( ٤ ) الصديد في البلبورا يحصل من تفجع  
البلبورا سوائه حصل ذلك من التهاب ذاتي او آتي  
وقد يحصل من انفجار خراجة خارجية في الصدر او من  
تفجع غير الاضلاع واذا اتضح التقيص فلاجها بالزلزلة

وضعة باعراف بين الثلث العلوي والثلاثين السفليين  
للجذع شكله يضي قطره العلوي من الجناب الواحد  
الى الجناب الآخر مؤلف من جزئين احدهما واسع  
العلوي وضعة افقي والثاني ضيق وضعة عمودي يتصل  
بالاول على زاوية قائمة . منفاؤه من جميع المحيط  
الباطن للصدر فيرتبط من الامام بالغضروف الخفري

ومن الجنابين بالوجه الباطن للغضاريف والاجزاء  
العظمية للاضلاع الستة او السبعة السفلى متداخلا  
بين الزوائد التي ترتبط بها المستعرضة . ومن الخلف

بنوسين صفاقين يقال لهما الرباطان القوسيان  
الوحشي والانسي وبالتقارب القطنية ويرتبط الحجاب  
بالمعدن القفري بواسطة ساقين موضوعتين على اجسام  
النقرات القطنية واحدة على كل جانب من الاورطي  
احدهما يمتد والاخرى يسرى والوتر المركزي للحجاب  
صفاق رقيق وضعة في مركزية الحجاب تحت التامور  
الذي يغطها به محيط الوتر المذكور شكله يشبه ورقة  
مثلثة القطع وفي الحجاب ثلاث فتحات كبيرة في فتحة  
الاورطي وفتحة المري وفتحة الاجوف السفلى والحجاب  
اغشية مصلية تجلته وهو محدد من الاعلى نحو الصدر  
منعر من الاسفل نحو البطن يهبط مة عملا فيخفف  
الانحناء الصدري ويدفع الاحشاء البطنية نحو الاسفل

والمقدم خلافاً لعمل العضلات البطنية التي تعمل عكس  
عملها فانها تدفع الاحشاء البطنية نحو الاعلى وتختلف  
والحجاب الحاجز دخل كبير في بعض الافعال الطبيعية  
مثل الشهد والنفثس والسعال والقيء والبول والمغاطة  
والولادة . وقد يعرض على الحجاب الحاجز امراض  
مثل الروماتزم والفالج واخصها التهاب الحاجز الذي  
يسمى فريبيت او ديافرغيت او ياراقرازي او مرض  
ذات الصدر وهو مرض عضال نادر الحدوث من  
اعراضه التهاب الحجاب الناجع بعض الفواعل الطبيعية  
المرافقة ضرورة الامراض الوبائية الممعة وهو شديد  
الخطر فيقتضي الالتفات الكلي اليه لانه كثيراً ما يستحيل

ومن الآفات المجرحة المتعلقة بالقلب استسقاء  
 التامور وهو يحدث كما يحدث تجمع المصل في  
 البلورا وقد يخالطه ويصعب تقيصه غير أنه يرجح  
 وجوده إذا اشتكى المريض من ثقل قبالة القلب مع  
 صعوبة التنفس ولا سيما عند الاضطجاع على ظهره مع  
 حاسية الانغام من الحركة ويصاحب ذلك صوت اصم  
 عند القرع ويزور واضح في موضع القلب وإرتجاج  
 نبضاته وإرتباك الدوران . وقد يزل التامور غير  
 أنه لا يجدي ذلك نفعا على الغالب ولا يسوغ الالتجاء  
 إليه إلا بعد استنفاء المحاريق والميوالات . والعمل  
 فيه هو ان يشق الجلد والمضلات أمام قبة القلب ثم  
 يزل يزل وقبة البليورا عند ملتقى الضلع  
 السادسة وغشرونها وتدخل السبابة ويجس التامور  
 المتنفخ ويقطع بمقص مخفر غير أنه لا يفكر فعل هذه  
 العملية ما لم يضطر إليها

وأما جروح جدران الصدر ورضوضها فتعالج  
 ككسر الاضلاع او القص بلف الصدر اذا ارتاح  
 منه المريض والمسيلات والغذاء البسيط ويخفف السعال  
 والعجين بالافيون ويستعمل النصد والعلق اذا ظهرت  
 اعراض النهائية

وإذا انبثق شيء من الرئة برجع بأسرع ما يمكن  
 وقد اشار غيرهم بتركه لانه يسكن ويتولد على سطحو  
 حبيبات لحمية . وقد يحصل فتق الرئة بدون جرح  
 فيعالج بمخافض وعصاة

وأما جروح الرئة فإذا كانت متسعة فهلكة حالاً  
 وإذا لم يمت المأوف تحدث اعراض نزحمة مثل عسر  
 تنفس وحاسية اختناق وإزراقاق السحنة أو اصفرارها  
 واضطرابها وثقت دم قد يخلط بخلط وإذا لم يكن  
 الجرح متسعاً قد يرتشح قليل من الدم في تجويف  
 البليورا بدون سعال أو ثقت دموي مطلقاً ويحصل  
 الخطر من جروح الرئتين لثلاثة أمور ( ١ ) النزف  
 الدموي الذي يملك المأوف احياء أو يسد المسالك

المائية ( ٢ ) الالتهاب الذي يعقب الآفة ويزداد  
 من تجمع الخلط الدموية ونشاطها العظم والأجسام  
 الأخر الغريبة ( ٣ ) انتقع الغزير المعوي المصحوب  
 بسعال وضعف وحى الدق وسائر اعراض المل  
 ويعالج ( ١ ) بأيقاف النزف ( ٢ ) بأساوتو حسب  
 ظروف الحال فإذا كان الجرح متسعاً أو حاصلًا من  
 الاسلحة النارية تدخل السبابة فيه وتزعه منه الجلط  
 الدموية ونشاطها الاضلاع وغيرها من الاجسام الغريبة  
 وإذا كان ضيقاً يوسع يستوري مسري الرأس ( ٣ )  
 يعلق الجرح بأحكام بنسالة أو لاروق أو لوق  
 ويوصى المريض ألا يتحرك ويوضع في موضع فسيح  
 يتخلله هواء معتدل الحرارة ويدهنى بقطعة خفيف  
 ويضع على الجانِب المصاب غالباً على أنه يجوز في ذلك  
 ويضع بحيث يرتاح ( ٤ ) إذا لم يكف الأفيون لمنع  
 الالتهاب وارتفع البض ورجع الالم والسعال وثقت الدم  
 ينبغي إعادة النصد وربت الغذاء بالنسبة الى حالة  
 المأوف فيعطى البعض خلاصة اللحم واللحم المدقوق  
 والخمر والبعض الآخر الليونادة المبردة بالمجلىد ومغلي  
 الشعير واللين مع الماء فقط غير أنه لا يجوز استعمال  
 الزئبقيات واللاتيمون على الغالب لأنه يلزم مقدار  
 ما من الالتهاب ولتسكاب الليفا اللحم الجرح ( ٥ ) إذا  
 ظهر ان البليورا امتلأت والرئة انضغطت بالدم أو  
 الحماة أو المواد المرتفعة من الالتهاب مصلية كانت  
 أم صديدية ينبغي فتح الجرح أو شق جدار الصدر أسفل  
 ذلك وإذا حدث نزف ثانوي بعد جروح الرئتين  
 فيعالج بما تقتضيه ظروف الحال

وإذا وجد في الصدر اجسام غريبة مثل رصاصات  
 أو قطع ثياب في الرئة أو البليورا فقد ترك ويجب  
 نزحها اذا ازعجت المريض

وأما الآفات المجرحة الناجمة عن الحوادث مثل فتق  
 الرئة بدون جرح أو وجود خراجه خلف عظم القص  
 وغرغ وجروح القلب وتشوه الصدر والعمود الشوكي فهي

من العوارض القليلة الوقوع غير انه تنضي معالجتها  
الحذقة الكلية وضعا بين يدي جراح خير

### الصدف

علم الأصداف المعروف بالكونخلولوجيا وهو بالفرنسية  
Conchyliologie وبالتكليزية Conchology علم يبحث فيه عن اجزاء الحيوانات الصدفية وقد كانت  
الأصداف في الاجنات القديمة تؤخذ للدلالة على  
الحيوانات المنقصة بها الى ان قام كوفيه ودرس البناء  
التشريحي للحيوانات المنقصة في الأصداف وبين وجوب  
العلاقة بين الغلاف الصفي وسائر الاجزاء المهمة التي  
تتوقف عليها منازع الحيوانات وصفاتها الخفية . وقد  
كانوا قديما يخلطون بين الأصداف ويتصلون انواع  
الجنس الواحد لتباين بروتة في صدفه اسه غلافه  
الظاهر فكانوا يدخلون بعض الحيوانات المحلونة  
ذوات المصاريح الكثيرة في صداد اصداف نوع المولسكا  
بسبب غلافها الصفي غير انه وجد بحسب الاجنات  
الحديثة انها تفتقر بالمتصلة كما ان بعض المولسكا العارية  
من الجزء الصفي لا تحسب من هذا النوع المشتمل على  
كثير من الحيوانات الشبيهة بها . ولما كانت بعض  
الحيوانات الصدفية قادرة على ترك الجزء الصديفي  
والرجوع اليه كان ذلك من جملة اسباب الخطأ في  
التفريق بينها بان ينسب الحيوان لنوع من الحيوان  
والصدف لنوع آخر وعلاوة على ذلك يحدث اختلاف  
في النظم واللون اثناء نمو بعض الأصداف فكانت  
هذا باعقاً على تسمية بعض الانواع باسماء مختلفة بالنسبة  
الى اختلاف ظواهرها اثناء نموها . اما الآن فأساس  
البحث في الأصداف موقوف على فحص تركيبها الداخلي  
ومع هذا فالنظر الى الأصداف الغلافية لا يغفل من  
الاهمية لانه يمؤل حتى الآن في تعريف الانواع  
الدنيا على الاختلاف الظاهر في هيئة الأصداف  
ولاسيما في الحيوانات القديمة او الفترضة التي لا يرى

مها الآن الا الجزء الصفي الظاهر في هيئة الأصداف  
اما الأصداف فهي مؤلفة من كربونات الكلس  
الذي يفرزه الحيوان مزوجاً بمادة حيوانية ويزداد  
نقل الحيوانات الصدفية كلما تغلبت فيها المادة الكلسية  
ويكون المفرد مادة البومينية تخرج من مسام الغلاف  
الظاهر للحيوان ثم يتجمد افراز دقائق صافية من كربونات  
الكلس وتكون طبقات جديدة من الاسفل ثم يزداد  
الجزء الصفي تحساً واتساعاً ويبان النمو في الانواع  
الطبيعية النشوء بهتة مخروطة فارغ بقي آلات التنفس  
والقلب ثم تظهر في ذوات المصراع الواحد والثلاثية  
المصراع حديبات وارتفاعات اثناء النمو على حافة  
الغلاف على شكل زاوي يظهر كورقة ثم يتوقف  
النشوء ويستحيل الغلاف الى الطبقات الصدفية منتشرة  
في الجهة الاصلية حاملاً امامه الصدفة وله تنق ان  
ورقة وهكذا تتكون الطبقات الأخر

ولما كان نمو كل طبقة حاصلًا اسفل الطبقة  
السابقة فيبان السطح الظاهر مضططاً ويظهر ايضاً ان  
لبعض المولسكا مقدرة على تغيير الجزء الصفي وانما هو بنسبة  
كان فيها فترت مقدرة تدفعها اليها السليقة فان الموربكا  
( نوع من الأصداف المنتشرة ) تنقل مغازلها كلما تعاضلت  
صدفتها وبعض الانواع يوسع فتحة غلافه متى ضاقت  
على حجم جسده والكسبريا ( نوع من الأصداف  
الهدبية ) تنقل جدار الصدفة الداخلي وتوسع غلافها  
من الظاهر مضيفة من الخارج أكثر ما ترضع من  
الباطن واذا ذلك يتغير الجزء في الحجم بل ويختلف  
قبلاً في الحيوانات البالغة عما هو في الصغيرة والعلامات  
الميزة للأصداف عدد الاجزاء التي تلتصق بها وهيئتها  
المخاصة وحديباتها وقد تكون ذات اشعة خاصة واللون  
مختلف ذات جمال بدعي وقد يتكون بعضها من قطعة  
واحدة مثل الاحادية المصراع التي ليس لها قرن او  
غلاف كلي يتصل بالجزء الخلفي من الرجل مثل غيرها  
بل متى ادخلت رجلها لسد النافذة سدًا محكمًا . وقد

تكون الصدف مائلة من قطعتين كما في أكثر النشائية  
 المصراع . وقد يكون الجزء الصدفي مركباً من ثلاثة  
 أجزاء في بعض الأنواع وفي غيرها من أربعة أو أكثر  
 واستدل من شكل النافذة الخاصة بذوات المصراع  
 الواحد على التركيب الداخلي للمحويان فجعل ذلك دليلاً  
 على خاصة المحويان وعوائق وحسب المحص المظلي في  
 الأحادية المصراع المغزلية خاصة للمولسكا البحرية التي  
 تنفس بغير شقوق لها قناة لحمة لأجل استيعاب الماء .  
 ويختلف الجزء الصدفي بناءً فقد يكون خفياً أو  
 لولئياً أو شعاعياً أو لولئياً أو قرنيًا أو زجاجياً أو شفافاً  
 وهذا الاختلاف في البناء ناشئ عن كيفية ترتيب  
 المادة المعدنية أو المحويانية وللمادة المحويانية في  
 الصداف الخفية هي جلاتين ذائب - والصداف  
 اللؤلؤية مائلة من طبقات متعاقبة ذات أغشية  
 البومينية رقيقة جدًا وكربونات الكلس وينشأ من  
 امتزاز دقائقها للسان اللؤلؤ الذي كثيراً ما يزول  
 مع تقادم الزمان وقد اختفت في بعض المركبات  
 الجيولوجية الصداف المائلة منه ولم يبق منها سوى  
 قواقعها خلأفاً للصداف اللبينية النسيج التي بقيت  
 على حالها . وهذا النسيج يتج عن ترتيب خلايا  
 كربونات الكلس المنشورية التي تمتد إلى الطبقات  
 المتتابعة التي تكون الصدفة وتظهر واضحة في الآثار  
 المحويانية المتجمعة . ويشاهد في صدف البطليوس  
 الذي فيه الخلأ على غير أعظام في الطبقات المتتابعة  
 اتصال الورديات على موازاة السطح - ذلك مثال  
 البنية المصقوفة للبراغيونودا بناءً خاص بها يظهر في  
 اصفر قطع الجزء الصدفي - وهو مؤلف من خلايا  
 طويلة منتظمة متصلة معاً ذات ثقب مركبة خماسية  
 الترتيب - والألوان الجميلة العارضة على سطوح  
 الصداف ليس من علاماتها النافذة بل هي شبيهة  
 بالوان المعادن والزهور الجميلة ويتردد رونقها في  
 البطيخ المعرضة للنور وفي الصداف الموجودة

والغلاف وإهما الصائر المصلي الذي يسمى بالاسنان  
وتحسب هذه الآثار بالنسبة الى عددها واتجاهها على  
الحافة الظهرية من العلامات المميزة للانواع تميزاً  
يدل على ان اختلاف هيتها يطابق التفرع في بناء  
الانسجة الداخلة الالية . والرباطان اللذان يربطان  
المصاريع معاً احدها مادة قرنية من الظاهر موضوعة  
وراء الحديبات تمتد عند انطباق المصراع والاخرى  
مادة ليفية النسيج من الباطن تضغط من طرفها عند  
تقارب المصاريع بفعل العضلات المقررة وتبسط عند  
الموت فينتزع الجزء الصدفي لسبب مرونة الغضروف  
وتحسب ايضا العلامات الموجودة على السطح الداخلي من  
الارباع علامات لازمة في ترتيب الاصداغ الثنائية  
المصراع ورضنها وصفاً علمياً والحديبات في اجنة  
مخروطات الصدفة من اول تكوين غلاف الجزء  
الصدفي وفي اكثر الاجناس ينمو الغلاف بنمو جسد  
المحيوان ويكون واقعاً له الآلة في بعض الانواع يكون  
جزئياً فلا يلبس الا قليلاً ولكن له وسائل اخرى غريبة  
لوقاية نسو فالتردوس ( نوع من الاصداغ ) هو  
حيوان دودي الشكل قد يبلغ طوله قدسماً ونصفاً وقد  
يبلغ طول غيره من جنسوه ٢ اقدام لها صدفتان عند  
اقتناء المصبة الطولية تغطيان الآلات المحشوية الداخلة  
منها من الامام الرجل القصبة التي تمكن المحيوان من التنوذ  
بها في الخشب فيخرج بوقناة شبيهة الشكل بوثم يبطنها  
بمادة كلسية ناعمة وهكذا يجعل لنسوه غلافاً صناعياً  
لاجل وقاية اجزاء جسده فيحفظ نفسه بوساطة  
الطرف الداخلي ويمكن من الاستطراق الى الظاهر  
بوساطة القناة المصبة . والنولاس ( نوع من  
الاصداغ ) تحفر اشجار الكلسية وغيرها من الحجارة  
بوساطة مصاريبها التي مقدمها مثل مجرد خشن تحفر  
بوحراً وانواع ذات المصراع الواحد والمصراعين  
التي تعيش في الماء العذب قابلة للتوسيس ويماض  
عن الضرر الحادث عن ازالة الجزء الصدفي احياناً

الانواع من الحيوان الى اليسار ( انظر الرسوم شكل  
٧٤ . الاصداغ الاحادية المصراع ) واما الاصداغ  
الثنائية المصراع من جنس الكونيفيرا التي تنتنس  
بزوجين من المخاشيم فيكون فيها صائر المصراع مغمياً  
الى الاعلى ويشاهد فيها حديتان واحدة على كل مصراع  
منحنية على الاخرى . واذا كان المصراعان من حجم  
واحد وهما واحدة كما في الكونيفيرا المنفصلة تسمى  
الصدفة متساوية المصراعين . واذا كان احد  
المصراعين متصلاً بجسم غريب اكبر واكثر غوراً  
من الآخر تسمى الصدفة غير متساوية المصراعين واذا  
كان احد الطرفين اطول من الآخر تسمى الصدفة  
غير متساوية الجانبين . ويحمل التماس في الخط  
الافقي من معظم طولها من كل طرف الى الخط الافقي  
المتد من اعلى الحديبة الى القاعدة ويكون الطرف  
المقدم عادة اقصر من الخلفي — وتسمى احافة العليا  
الظهرية والحافة السفلى المحشوية والعرض هو طول  
الخط العمودي من احافة الظهرية الى القاعدة والساقة  
هي المسافة بين المصاريع متة انطباقها وقد تكون  
المصاريع متصلة معاً او تكون منفعة من طرف واحد  
او من الطرفين او تكون ذات فتحة عمودية في الجيوب  
المتناوبة لحافة المصاريع ( انظر الرسوم شكل ٧٥ )  
ولشكل الصدفة علاقة كبرى في تركيب بنية المحيوان  
الداخلة واما الفتحات فتكون احداها لتبول رجل  
المحيوان مة دفع الجزء الصدفي واخرى لارسال نسج  
رفيق ( يقال له اليسوس ) ليكون بمنزلة مرصاة  
ينفخ بها المحيوان واخرى لاجل المص الطويل  
الذي هو بمنزلة آلة التنفس يستنشق به الماء فيصنع  
بالمخشوشين ثم يرحله الى الخلف . وللاصداغ الثنائية  
المصراع الثلاث على سطحها الداخلي قرب احافة الظهرية  
لاجل العضلات التي تجذب بعض المصاريع نحو بعضها  
وبعضها حديبات لاجل ارتباط العضلات المقررة  
وعلى الجزء الصدفي آثار الازدحل والمرساة والمص

الى الوراق وقد سى ارسطاطاليس هذا النوع  
ناوتيلوس ( الملاح ) لظهوره ايام الصحو على وجه  
الارض ماداً شراة الى جهة النسيم . وقد اصبحت  
انواع المحيوانات الصدفية فبلغ عددها ١٢٠٠٠ نوع  
وجود و ١٥٠٠ أرى متحجر ومعظم تركيب جزئها  
الصدفي من كربونات الكلس وتحوي اصداف  
البراخيوپودوس على مقادير عظيمة من فصنات الكلس  
فتكون صالحة لاحتراق الانونات اولاصلاح تربة  
الاراضي وتايل الاصداف البحرية العصر الكلسي من  
مياه البحر حتما توجد نظراً لكثرتها بفتحين في تقاوئها  
وقد استعملوا الاصداف قديماً للزينة وعوضاً عن النقود  
من الامم المتوحشة ولما لعهدنا هذا شأن في الصناعة  
فتجد لاصطناع كثير من مواد الزينة والادوات  
البيتية وغيرها اما المحيوانات الصدفية فكثير منها للبدن  
العلم بأكمل وينفذ  
واما صدف اللؤلؤ فسيأتي ذكره في محله من

باب اللام

### الصدفي

Ssady

أبو سعيد عبد الرحمن بن أبي الحسين أحمد بن  
أبي موسى يونس بن عبد الأعلى الصديقي المحدث كان  
خبراً بأحوال الناس ومطلعاً على تواريخهم وجمع لمصر  
تاريخين أحدهما وهو الأكبر يخص بالمصريين والآخر  
وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الذين قدموا مصر  
في ذلك الحين وكانت وفاة في جمادى الآخرة سنة  
٥٢٧ هـ . اما الصدفية فنسبة الى قبيلة كبيرة من حمير  
نزلت مصر

### صدقة

Ssadakah

هوسيف الدولة صدقة بن أبي كامل منصور

يتكون طبقات جديدة من داخل او بيناء حواجز  
كالاصداف القنوية التي تنمو بنو حيوان المرجان  
الداخل فيها وباملاء الجزء الخارج فيها بمادة كلسية  
صلبة وقد جعل بعض العلماء حديثاً رتبة البراخيوود  
من ذوات المصراعين تحت المنصلي وسمى المصراعين  
بظفري وحشوي عوضاً عن اليمني واليساري فالخشوي  
هو المصراع الأكبر عادة وتعلوه قمة بارزة مثثة يلتصق  
بها المحيوان بالاجسام الغريبة يشبه هيئة السرج القديمة  
ولم القمة يشبه ثلم فتيلة السرج المذكورة ومن ثم سميت  
هذه الاصداف بالاصداف السراجية . ولكننا لو بودا  
في انواع اصداف اجزائها الصدفية مستغنى اسئل  
الاجزاء اللينة ويعرف بعضها بالاصداف المتحجرة التي  
لم يبق منها في عالم الوجود غير اشجار المشار إليها التي  
هي مأكلاً اجسادها . ومنها بلنوتونس التي تشاهد في  
تربة اوكتونورد في شبهام في انكلتة ولا تزال فيها  
أثار الصلال الضلي والزغائب والكس الخبري  
والمبص والعيون والثرون ظاهرة جميعها . وشاهد  
بعض بقايا صدفية متحجرة ذات أكياس حورية في  
اشجار الكلسية طولها قدم مغطاة بطبقة لؤلؤية لامعة  
والخبري الاكياس . وفي السبادا الهدفة مادة كلسية  
استفصية تعرف بمظم الاخطبوط مثل ورقة عريضة  
صنعية هيئتها شبيهة بهيئة المحيوان التي تضمه وقد تنمو  
نموً عظيماً فقد شوهد أحدها على شاطئ الاوقيانوس  
الباسيفيكي طوله ٦ اقدام ويخصص بين الرتبة نوع  
ناوتيلوس بوميلوس من جنس تترارخيا التي عرفت  
منها ١٤٠٠ نوع من البقايا المتحجرة من مجلتيها النوع  
المعروف بالامونيت ( أي قرن الحمار ) وينتقل  
جزءها الصدفي الخفيف الى غرف بعدة حواجز تزيدها  
قمة ولا تؤثر في ثقلها . وانواع الكناالوبودوس  
صدفتها رقيقة شفاقة مثل الورق الاعتيادي يستعملها  
المحيوان مثل زورق وتنشد قرونه بها من الرأس  
البارز ويصنع الماء بواسطة قمع يتفجر المحيوان بأشوا

بن ديس بن علي بن يزيد الاسدي صاحب الحلة  
وملك العرب ولي بعد وفاة ابيه سنة ٤٧٦ هـ وكان  
عزيز الجانب مهيأ نافذ الكلمة ويطلاً شجاعاً وصاحب  
مأثر حسنة وللشعراء فيه مدائح كثيرة لما كان له من  
جلالة القدر وعمل الاحسان . وهو الذي بنى الحلة  
المريدة السنية بالعراق وعظم شأنه وعلا قدره واتسع  
جاهه واستجار به صغار الناس وكبارهم فاجارهم وكان  
كثير العناية بامور السلطان محمد الطوسي والثغوية  
له على اخيه بركيارق حتى انه جاهر بهدائه بركيارق  
لاجله وزاده محمد اقطاعاً ومن جملة ما اقطعه مدينة  
واسط واخذ له في اخذ البلدة فاستولى عليها واستولى  
ايضاً على قلعة تكريت وغيرها من البلاد ثم افسد ما  
بينها العبد ابو جعفر البجلي وقال للسلطان محمد ان  
صدقة قد عظم امره وزاد ماله وكثر ادلاله ونسط  
في الدولة حماية لكل من يواليه من عند السلطان  
وهذا لا تحمله الملوك ولو ارسلت له بعض اصحابك  
لملك بلاده وامواله ثم طعن في اعتقاده ونسبه اهل بلد  
الى مذهب الباطنية . واتفق ان السلطان مهدياً غضب  
على ابي دلف سرخاب بن كهنسرو فهرب الى صدقة مستقيراً  
فاجاره فارسل السلطان يطلب من صدقة ان يسلمه  
الى نوابه فقال اني لا امكن منه بل احامي عنه واقول  
ما قال ابو طالب لمريش لما طلب من الرسول  
ونسلمه حتى نضرع حوله

وندخل عن ابننا والحال

وظهر من صدقة امور اتكرها السلطان فيرجه  
الى العراق ليقال هذا الامر فاستشار صدقة اصحابه  
في ما يفعل فاشار اليه ابي ديس بان ينفذ الى السلطان  
ومعه الاموال والنحل والتحف ليستطف له السلطان  
واشار سعيد بن حميد صاحب جيش صدقة بالحاربة  
فقال صدقة الى قوله وجمع العساكر فاجتمع اليه عشرون  
الف فارس و ٢٠ الف راجل فارسل اليه الخليفة  
المستظهر بالله بجندة عاقبة امره وبناه عن الخروج

عن طاعة السلطان ويعرض عليه توسط الحال فاجاب  
صدقة اني على طاعة السلطان لكن لا آمن على نفسي  
في الاجتاع يو فارسل السلطان الى صدقة يطيب  
قلبه ويزيل خوفه ويأمره بالانسياط على عادته  
 ويعرفه عزمة على قصد الافرنج ويأمره بالتجهز للفرق  
معه فاجاب صدقة ان السلطان قد افسد اصحابه قلبه  
عليّ وغيروا حاله معي وزال ما كان عليه في حتي  
من الانعام وذكر سالف خدمتي ومناصحتي . وهكذا  
امتنع من مقابلة السلطان . وطالت المراسلات في  
هذا الشأن وجرت امور ومنازعات بين العساكر  
ادت الى الحاربة وخلل صدقة بعض اصحابه وثبت  
وصبر على القتال وجرح فرسه ٢ جراح وحمل على  
الأتراك وضربه غلام منهم على وجهه فتسوه فجعل يقول  
انا ملك العرب انا صدقة ثم اصابه سهم في ظهره  
واذركه غلام اسمه برغش كان اشل فتعلق به وهو  
لا يعرفه وجذبه عن فرسه فسقط فقال له صدقة  
يا برغش ارفق بي انا صدقة فلم يبال به وضربه  
بالسيف فقتله واخذ راسه فجعل الى السلمان فعاثه  
السلطان واسف عليه وقتل من اصحابه ما يزيد على ٣  
آلاف فارس فيهم جماعة من اهل بيت واسرا به ديس  
وكان ذلك سنة ٥١٠ هـ وعمر صدقة ٥٩ سنة ومئة  
امارتو ٢١ سنة

❦ صدقياً ❦

Zedekiah

هو ملك يهوذا واورشليم الاخير ابن يوشيا من  
زوجوه حموطل واخوه هو آحاز ( ٢ مل ٢٤ : ١٨ )  
وقد كان اسمه الاصلي منيا فغيره له نبوخذ نصر بصدقياً  
لما سبي ابن اخيه يواقيم الى بابل وابناه على كرسي  
اورشليم وكان عمره احدى وعشرين سنة لما استولى على  
المملكة المقتورة والمدنية المنيعه ولو كان صدقياً حكيماً  
غير متقلل الرأي لقيت اورشليم تحت سلطنته وبقي



هيكل الرب غير غرب وقد ذكرت ترجمة حياتي في  
( ٢ مل ٢٤ ) « وعمل الشر في عيني الرب حسب كل  
ما عمل يهوياقيم لانه لاجله غضب الرب على اورشليم  
وعلى يهوذا حتى طرحهم من امام وجهه » فجاء يهوذا  
نصر ملك بابل وكل جيشه وحارجه اورشليم  
فاخذوها واخذوا صديقيا وقتلوه واما امام عيني وسلوا  
عيني وقيدوه بسلسلتين من نحاس وجاؤا به الى  
بابل اسيرا

سنة ١٧٦٦ الى انعكس صوت غدارة في قصر ميونيخ  
قرب ميلان مقدار ستين مرة - واخير يوحنا هرشل  
عن حادثة صدى في ساحة ويستوك رددت مقاطع  
الانفاذ ١٧ مرة نهرا ٢٠ مرة ليلا واخير الدكتور  
پاج سنة ١٨٢٩ انه في بلغادير في محل شركة البكاني  
من نيويورك ترددت ثلثة مقاطع من الانفاذ ١١ مرة  
جليا وكان المراقب وقتنا بين مخزنين - والاصداه  
المتناسبة اكثر اعتبارا وهي التي تعكس الصوت مستقما  
في مفتاح مختلف . اخبر الدكتور پاج عن صدى  
من هذا النوع في شركة فايرفاكس التي فيها تكرر ١٤  
مقطع بجاء ثلث مرات . واذا غني ٢٠ مقاما موسيقيا  
تكرر جميعا بوضوح غير ان بعضها يعلو في العام  
الثالث او الخامس او الثامن وذلك بحسب حالة  
الهواء . وقد وصف نندل اصداه كان يقبب  
مها بعض الانكاسات متواليه ثم يسمع وراءها  
انكاسات رخيمه شبيهه بصوت الشبابة . وذكر برور  
في تأليفه في الصوت وظواهر حدة حوادث فيها  
تكررت الاصوات على طبقات مختلفة من العلو  
والانخفاض وحدوثها تارة الى بين المراقب واخرى  
الى يساره في اماكن مختلفة وذكر غيره حوادث شبيهه  
بالمذكورة آنفا - وتوقف خاصات الاصداه المختلفة  
على الشروط التي يحدث بها الانعكاس ويمكن المراقب  
بالنسبة الى السطوح العاكسة . وتنوع الشروط  
بالنسبة الى ارتفاع الصوت وانخفاضه وصنعوه وليان  
ذلك قول

تختلف شدة الصوت بالنسبة الى الصوت الاصلي  
الناتج عن التوج الداخل الى اذن السامع فاذا كان  
السطح العاكس بسيطا وصغرا حتى انه لا يكتفي لاجداث  
زاوية صغيرة مع طيلة الاذن يضعف الهدى الحاصل  
بالنسبة الى مقدار السطح العاكس واذا كان السطح  
المنعكس كافيا لاجداث الزاوية المذكورة ولم ينفذ  
فيها من قوة فعل الانعكاس تكون الاصداه عالية

### الهدى

#### Echo

هو انعكاس الصوت عن سطح مقابل له وتكرره  
في اذن السامع فاذا التفت امواج صوت بسطع تنعكس  
عنه راجعة الى الهواء جارية على هذا التاموس وهو  
ان زاوية الانعكاس تعادل زاوية الوقوع والصوت  
المنعكس يسمى صدى فيحسب القانون المذكور اذا  
اراد شخص ان يسمع صدى صوتو فعليه ان يستقر  
بجهد يكون صوته على خط عمودي على السطح المنعكس  
عنه الهدى . غالابية والكهوف والصور والجبال  
ذات الوديان والغيوم هي اجسام ترجع او تعكس  
الصدى . والاصداه في بعض الاماكن تكرر كثيرا  
من تعداد السطوح العاكسة واماها المختلفة او من  
تكرار رجعيها بين سطوح متوازيين فاذا أطلق مدفع  
في وادي بين هة جبال فرجع الهدى يسراحيانا مرة  
دقائق وقد علم ان جدارين متوازيين من بناء هرددان  
طلق غدارة بين خمسين وستين مرة . ويظهر على ان  
الغيوم ترجع الاصداه بملاحظة صوت مدفع اذا أطلق  
في حال صفاء الجبل ثم في حال ثوبه بالغيوم فعلى  
الاول يكون الصوت بسيطا حاداً وعلى الثاني يكون  
مستطيلاً مفرقاً بتكرار رجح الهدى بين الغيوم  
والارض فالاصداه البسيطة والتي ترد الصوت الانساني  
وغيره في متعارفة بين الناس فمن امثلة ذلك ما روي

بالنسبة الى الاصوات ولا بد من فقدان بعض قوة الاصوات بواسطة الانعكاس لسبب كثافة الهواء النسيه ومرور ونوع تأثير الجسم العاكس . فبناء على هذا المبدأ اذا اريد تقليل اصوات الاصداء تصان جدران البيوت وأرضها بالواح خشبية . ويمكن وضع سلعين متقابلين بحيث تصل الاصوات المنعكسة من كل منهما الى اذن السامع بوقت واحد فيسمع صدى شديد مضاعف الصدى الناتج عن كل من العاكسين وحده فتعكس من مقعر المرأة العلمية خطوط الصوت التي تشد من عتريق واحد الى العتريق الآخر فتسمع الاذن الموضوعة في هذه النقطة صوتاً شدة مثل شدة الصوت الاصلية - ويستعمل هذا المبدأ في بناء غرف المسارح ولذلك تجمع الاصوات في مركز واحد ذ تعكس عن جدران وستوف مقعر كجدران الاقنية والنسب وغير ذلك . وإذا قربت صدفة مقعرة او ما يشبهها الى الاذن تسمع دمنمة وذلك ناتج عن تجمع الاصوات الخفية المارة في الهواء الى الاذن . وسطوح اقرب السمع تجمع الصوت على هذا المبدأ عيون في تقاطع ثمر لسله في الانابيب الطويلة المتصلة بها وهنا نظير حكمة الباري في خلق فم الحيوان مستدير القوي لكي يجمع صوت شجرته فيسمع صوت نقيو جلياً واسطة انوية تصل بين الحلق والسمع والاذن بارزة مقعرة لكي تقبل للسمع الاصوات الخارجة وتظلم هذه الخاصة جلياً في كنية القديس بولس في لندن والسطوح المقعرة التي يقابل احدها الآخر ككهنتين متقابلين في بستان او عتدين متعنتين على جانبي سوق او جسر تمكن المهادنة في يوراعها همساً مع وجود اصوات عالية في النعته بينهما ويجكي ان سموت ديونيسيوس الملك الظالم كانت مصنوعة على هذا المبدأ منها فخرج انوية خفية الى مكان آخر فكان يضع اذنه على تلك الانوية فيسمع صوت المسجونين الخفي . وشدة اصوات المدافع وقصف الرعد تنبع

عن تجمع جملة اصداء تنعكس عن اشياح قبالة السامع والسطوح الخدية تبدي امواج الصوت وتقلل شدة الصدى وهذا المبدأ ينته له في بناء القاعات الكبرى التي جدرانها وستوفها وعواميدها مغطاة بجلي معدبة وإذا كانت السطوح العاكسة مصنوعة من الشككين المقعر والممدب فتكون الاصداء مخفظة ايضاً وإذا كانت القاعات الكبيرة فارغة ترد جدرانها اصوات المتكلم وإذا كانت خاصة بالسامعين قلما يجمع صدى الصوت وموقع الصوت الصادرين عن مختلف اجناس مخفظة ( كالغابات وبجاري المياه الباردا والممار وجحاجة ملوءة وشبانها وطقة صفور ذات شقوق ) تنكسر وتبنيها لأنها تبدي الى كل جهة واصوات التوافيس والاهير تجمع باجلى وضوح مع تلبد انمو باليوم والغياب وفي الليل عندما تكون الارض مغطوة عن حرارة الشمس . وقد شهد الذين عدلوا في البالونات انهم كانوا يسمعون الاصوات الارضية ليلاً جلية واضحة ولأصوات المجاري لمخفظة السريعة ولو كانت متجاسة نتيجة واحدة ولهذا لم تسمع الباراب التي اجراها الفرنسيون سنة ١٨٧٠ في حصار باريس من ارسال علامات صوتية في هر الرين . وطبيعة مخالطة الاختلاج الصوتي تضع من انه اذا تصادم صوتان او أكثر بطل احدهما فعل الآخر عند نقطة المصادمة كما يشاهد في اصداء الغرف المتقابلة وفي بعض اشغال جوق العازقين . هذا وقد تقي عن بحث بعض علماء فن السبعيات الامور الآتية ( ١ ) لا تكون معاكسة الاصوات ذات اهمية اذا اجتنبت الخلل في مبادئ الاصدية وتشويها ( ٢ ) لا يلتفت الى جمع اصوات المحاطب أكثر من ابطال الاصداء ( ٣ ) ان المسافة بين الاصوات المستقيمة والمنعكسة التي تكون من ١٥ قدماً الى ٢٢ قدماً لا يترجح السمع بل تزيد ومسافة ١٨٠ قدماً الى ٢١٥ لا يسمها لان صدها يكون ضعيفاً وتجنب مسافة ٣٠ قدماً لانها مزجة ( ٤ ) ان

سطح من تنعكس عن ذلك السطح بمرات متناسبة ثم بعد توجهها في الهواء ترجع الى الاذن النغمة الاصلية والصدى باعتقاد جاهلية العرب طائر يجنح من رأس المقتول ولا يزال يقول استوني استوني حتى يقتل قائلة ولذلك سمى صدًى امي عطشاً وكان منهم من يزعم ان عظام الموتى تصير اصداً

### ❖ صراط ❖

Sirat

الصراط والسرط الطريق وسمي في سورة النازعة «اهدنا الصراط المستقيم» والصراط في الشرع الاسلامي جسر ممدود على متن جهنم يقال انه ادى من الشعر واحد من السيف وعلو جميع الناس يوم الحشر فلا يشعر الصالح بصعوبة المروا والخالج فيجري الى جهنم ومن فرق المعتزلة من ينكر ذلك وقد كان لاتباع زرادشت يعتقد بجسر يدعى سبندواد وعلو الاربار والاشراف من صلت اعنائه اغاتته الارواح فعبسوا كما ومن ساءت اعنائه سقط الى جهنم وفي اعتقاد السكندريين ان القدماء ان من السماء والارض جسراً يدعى يثروست هو قوس قزح وهو بولاية ملك يدعى هذال

### ❖ صرافة ❖

راجع بنك ( مجلد ٥ : ٦١٩ )

### ❖ صراة ❖

Ssarah

قال ياقوتها مهران في بغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى قال ولا اعرف انا الا واحدة ومن مهران اخذ من مهران عيسى من عند بلغة يقال لها الحول بينها وبين بغداد فرح وبقي ضاع بادوريا وينفرع منه انهار الى ان يصل الى بغداد فيمر بقنطرة الغساس

الستوف الواطئة كستوف المرايح موافقة واستوف اصالية كستوف الكتانس المبينة على الفلز اتوطي غير بمقتلوع بنائيتها وقد تسبب اصداً مكروحة ( ٥ ) اذا كانت جدران الابنية مصفحة بالاخشاب لتقليل امواج الاصداً يجب ان يقبض الى عمل اتصال بالواح البناء وعلاوة نغمة الصدى موقوفة على السرعة التي تنامي بها الاصوات الغشاء الطلي وني كان معدل سرعة وثبات الصوت من ١٠ و١٦ ثانية وثبة في الثانية لا تفرق الاذن بين الواحة والاخرى فيصير صوتهما شبه بصوت ديمدة او نغمة موسيقية متقطعة ويزداد علو مقام الصوت بالنسبة الى سرعة ربابه واذا حدثت الوثبات في اوقات غير منتظمة وفي نغرات غير متساوية ينشأ من ذلك تشويش الاصوات كما يحدث في انعكاس الصوت من جملة سطوح مثل انعكاسه عن صف عواميد مربعة فلا يتعكس الصوت بل يكون كصوت موسيقي عالي النغمة يدوم ثانياً او اثنين ثم تزول نغته فجأة وقد اوضح الورد والي ان الاجسام الصغيرة الحجم التي فيها وبين موجة الصوت نسبة في الطول تعكس الطبقة الثامنة ( الارج ) ١٦ مرة بقوة اعظم من انغمة الاساسية او القرار ( الرست ) وان القوة العاكسة تختلف مثل التوتة الرابعة لطول الموجة ومن وجدت نغمة مركبة مثل الصوت البشري يتعكس عن اشباح صغيرة فتزجج مقامات الطبقة العليا اشد من النغمة الاصلية وبالعكس فينتقد من الموجة المستقيمة بعض اجزائها فتبان صاء اكثر من الاصلية وتغضض واولمخ ايضاً انه اذا انعكست الاصوات في آلة موسيقية من عدة سطوح تقلد بعض نغماتها الواطئة وترتفع الاصداً في الثالثة او الخامسة الخ كما ذكر سابقاً : واذا انعكست الاصوات عن سطح بسيط مرصع باجسام صغيرة تزول منها الذبذبات العالية التي من خصائص الخشب وتعود الذبذبات الواطئة واذا انعكست الاصوات عن الجسم المصنوع او عن

﴿ صردر ﴾

راجع ان صردر ( مجلد ١ : ٥٥٢ )

﴿ صرارالليل ﴾

هو المجدد . راجع جدد مجلد ( ٦ : ٤٠٣ )

﴿ صرصر ﴾

Cigale, Harvest fly

اختلط كلام العرب في تعريف الصرصر ان الصرصر هو الصرصر قالوا هو الصرصور والمشهور ان الصرصور اسم عامي لنبات وردان اني لا تألف في الغالب الا الاماكن الثلاثة كما سميت في « وردان » وقالوا هو صرارالليل والراجح ان صرارالليل هو المجدد المعروف بالترسوبة باسم Grillon كما مر في باب ( مجلد ٦ : ٤٧ ) وبين النوحين شبه في بعض الاحوال وربما اطلقوه على ملاقة من جناديب الصحاري في موضوع مجتبا الآن تعرف بين عامة السوربين باسم ليزارت الحصىة منه كذلك لتكاثر زمن الحصاد وهو ايضا معنى اسم بالانكليزية . ودعي صرصرأ أخذنا من الصرير او الصرصر اي شق الصباح وهو جنس من الحشرات المارة ذو جسم كثيف متضام ورأس عريض في طرفه ثلاثة قرون خيطية بهيئة مثلث وعلى كل من جانبيه عين كبيرة جاحظة لماعة وفي قمم ثلاث اعين صفرة والجناحان شفافان تتقاطع فيها عروق واضحة وجا معنيان الى جانبي الجسم والمجلد قاسي . والصرير الذي يسمع من هذه الحشرات انما هو من الذكور دون الاناث وليس من انثواها كما توهم القدماء ولكنه ناشيء من عضو مخصوص في أسفل البطن تنفاه من كلا الطرفين صنيحان كبيرتان يهاويهما الشكل وفيه تجاويث شذافة كالزجاج وعلى كلا طرفيه حدة تسمى العليلة فاذا اتضمت

ثم قنطرة الصنبيات ثم قنطرة رجا البطريق ثم القنطرة العنيفة ثم القنطرة المجدبة ويصب في دجلة ولم يتطو اآ القنطرة العنيفة والمجدبة ويحمل من الصراة بهر يقال له خندق طاهر بن الحسين اولة اسفل من قهوة الصراة يدور حول مدينة السلام ما يلي الحرية وعلى قنطرة باب الحرير ويصب في دجلة امام باب البصر من مدينة المنصور ولما اهل الاثر فيقولون الصراة العنيفة حفرها بنو ساسان بعد ما ابادوا النبط . وقال الفروبي الصراة الكبرى حفرها فيروز بن جنس النبطي ولما الصري فحفرها بنو ساسان بعد ما ابادوا النبط والآن لا تعرف الا واحدة وهو بهر يأخذ من بهر عصى من عند المحول ويسقي ضباة كثيرة وتخرج منه امار تجري على البساتين والمزارع والموضع التزعة واخذ الناس تلك الشواطي مجعما لتخرج والتزعة تأتوها من الاطراف ولم فيو اشعار كثيرة

﴿ صرخد ﴾

Ssarkhad

ويقال لما صلد ايضا قرية في ارض بنية شرقي جبل حوران وهي المسماة في الثوراة باشان وسماها اس النداء البنية وقال صرخد بلدة ذات قلعة مرتفعة ليس لها ماء سوى ماء المطر وهي قاعة جبل بني هلال وليس وراءها من جهة الجنوب والى الشرق الى البرية ومن شرقها تسلك طريقا يعرف بالرصيف الى العراق وعلى هذا الطريق بين صرخد وبغداد نحو عشرة ايام . انتهى وهذه القلعة لا يزال منها قسم كبير باقيا الى الآن يرى من مسافة بعيدة وقال ياقوت صرخد بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حصنة واسعة ينسب اليها المخدري قال الفاعر ولله لطم الصرخدي ترككة بارض المدي من حبيبة الحدنان

العضلات بشدة حصل من انقباضها وارتخائها تأثر في الطلبة المذكورة فاحدث الصرير المعنوم وزادتها شدة سرعة حركة الاسنجة وامتداد التوجعات الى التجاويف الكثيرة في الجسم . وليس للصرصر قوة الجرد والمجناب في الففران السابقين قصيرتان وإذا تكامل نموه فلا يعيش إلا بضع اسابيع ربما يقوم بعمل التناسل ثم يموت وقبل ان يموت جناحه يعيش تحت الارض ويقتات عصير جذور الاشجار ويقال انه يبقى سنين طويلة على تلك الحال ولهذا دعوه ( C. Septendecine ) اي الذي يعمر السبع عشرة سنة ولكنه قد يتم تكامله باقل من ذلك بكثير وهو في حالة تكامله اسود اللون الا المجنابين فيها برنقاليان والعينان حمراوان والساقان برنقاليان وطوله من طرف المجناب الواحد الى طرف الآخر من قيراطين ونصف الى  $3\frac{1}{2}$  ويعيش في كل انواع الاشجار وخصوصاً في الغابات وفي شجر السديان وإذا تكامل بناءه خرج من الارض بين شهري شباط (فبراير) واسط حريان (يونيو) ويسمع صريره كل النهار ولا يلا وقت الهامجة وأكثر انتشاره في البلاد الحارة . وإذا قام الذكر منه بوظيفة التناسل مات حالاً وليس له قناة هضمية ويظن انه لا يتناول قوتاً بعد تكامله . أما الاناث فيبيض الواحدة منها نحو ٥٠٠ بيضة يبلغ قطرها جميعاً نحو  $\frac{1}{10}$  من القيراط وللانثى اعضاء للهضم وتعيش اكثر من الذكر وهي اصغر منه جرمًا نحو الثلث وإذا ارادت ان تبيض أنسلت شجرة واتخذت عشاً صغيراً وصنعت فيه بيوضها بيضاً محمكاً وإذا فرغت من ذلك سقطت من على الشجرة زيات اما البيض فهو ابيض لؤلؤي ينقش في مئة تخلف بين ثلاث ومئة اسابيع فتفقد اندبان منها الى الارض وتفرض فيها متعة جذور النباتات وتلبس تحت التراب مدة مدية الى اقل من زمن قوتها فتصعد الى سطح الارض ثم تنسلق الاشجار . وبعد حين ينشق جلدها ويبرز اجنتها . ويوجد نوع آخر من هذا

الجنس منتشر في اوربا يدعى ( Canicularis ) يظهر في اواخر شهر تموز ( يوليو ) اسود اللون من فوق مبيض من اسفل وعلى رأسه وجناحيه وساقوه نقط خضر ويوجد انواع اخرى منه لها عينان نقط وبعضها لا يصر ولكنه يقفز قفزاً شديداً وهو من هذا القبيل اقرب الى المجدد منه الى الصرصر  
وانواع الصرصر كثيرة حسب ما اياها اكثر من سنين نوعاً وقد وصف الشعراء صريراً منذ القدم فذكره هوميروس وقرجيل وغيرها ( انظر الرسوم شكل ٢٦ صرصر ال ١٧ سنة وشكل ٢٧ : الصرصر الاوربي )

### ✽ صرصور ✽

اسم عامي لنبات وردان : اطلب وردان

### ✽ الصرع ✽

Epilepsie , Epilepsy

مرض يعرف بانقطاع الشعور بغية في اوقات غير معينة مصحوباً بتشنجات . وهذا المرض من الامراض المريعة التي تعترى الجنس البشري . ولا نجيب اذا سمعنا اسم في ازمة الجهل في رومية ومصر وغيرها كانوا يحسبون ناشتاً عن غضب الآلهة او ان للصرور عين فوق خارقة العادة ذلك لسبب اشتداد قوة العضلات في التشنجات الصرعية والصراخ وتغير اللون وتقلب هيئة الوجه وغض اللسان التي يعقبها السبات ثم نوع من الانحراف العقلي . واشكال الصرع متنوعة فيصعب تحديد كل منها على حدة لكنه يصاحبها جميعاً تشنجات وانقطاع شعور تحدث في اوقات قصيرة او طويلة والمرضى في حال الصحة التامة ويمتاز الصرع عن التهاب الاغشية الدماغية والالتهابات الاخرى التي تصيب التشنجات بغلبة الحمى فيه ويمتاز عن المستبريا بفقدان الشعور التام . واما الاسباب التي تحدث تشنجه باسم الامراض العصبية الشهيرة الميل الزلائي

فيتمسك داء الصرع الى نسل الاشخاص الذين كانوا  
يتشكون من اعراض عصبية قال العلامة بوشه  
وكروفيال انه في كل ١٢٠ حادثة صرع يكون سبب  
٢٠ حادثة منها التسلسل من اشخاص مصابين بعلل  
صرعية او جنون او فالج او سكتة او هستيريا ولا  
ريب في ان النساء عرضة لداء الصرع أكثر من  
الرجال ويظهر من تقريرات بعض مشاهير الاكثيز  
والفرنساويين ان هذا المرض يندئ على الغالب اما  
في سن الطفولية واما في البلوغ وقد يحدث في زمن  
الشيخوخة وقد لاحظ ديلاسوف انه من ٢٨٥ حادثة  
حدث في ١٠ ولم من العمر ٦٠ او ٨٠ سنة وقلما  
يخلو من هذا الداء سن واما المناخ فتأثيره في هذا  
الداء غير معروف غير انه يحصل بانه يحدث في  
الاقالم الحارة والباردة أكثر من المعتدلة واما قول  
هرين وغيره بان الصرع يصيب القصار القامة أكثر  
من غريم فليس عليه دليل قطعي لانه أسند رأيه على  
القصار بان النوبة وذلك دأب النوبة فاما تنصر  
الجسم ومن اسباب الصرع أيضاً تشوهات الجسم ومنها  
سوء البنية والسنين وانقطاع الحيض والاستغناء  
والافراط في شرب الاشربة الكحولية . وقد ينشأ  
الصرع من اغلب الامراض لكنه يتقلب في الامراض  
التي بها تتغير كهيئة الدم او تقل وامراض الاغشية  
الدماغية او الهور الدماغي الشوكي وغيرها من المراكز  
العصبية المهمة . ومن جملة اسباب الداء المذكور التي  
اثنى عليها العلماء الاعلام مرشال مال وكسمول وجنر  
وبرون سيكارفي حسارة الدم الزائدة من الجسم ومن  
اسبابه ايضاً الحمل والولادة والحيض وتولد ورم على  
عصب رئيسي أو وجود التهاب في اطراف الاعصاب  
الحسية ولاسيما في جلد القدم الحافط وقد يصيب جن  
جرح او حرق او دود في الامعاء او حسام في المثانة  
او في غيرها او وجود جسم غريب في الاذن او عن  
الافراط في تشغل الدماغ وتندئ الامراض عادة

بانه يستبها نوع من الاحساس او التغير في ذهن  
المريض في قسم من اقسام الجلد ولاسيما في الاصابع أو  
الايام يعرف ذلك الاحساس بالنسيم الصرعي وينتزع  
الاعراض في مقدار شدتها وكيفية بدائها ويكون الشعور  
بالنسيم المذكور مثل حاسة برد او احتراق او مثل حاسة  
يجري هواء بارد على جزء من الجسم وقد يندئ النسيم في  
العين او الاذن مثل وميض نور من الشبكة او يسمع  
المصاب اصوات خاصة وبعض المصروعين يكونون  
في حال السرور وغريم في حال الكآبة عند ابتداء  
النوبة وبعضهم يحدث لهم انحراف في الجهاز الهضمي  
وتندئ النوبة التامة عادة باصفرار زائد في الوجه ثم  
يعقبها تشنج عضلات الوجه والعين والحنق — ويختلف  
الاطباء في وصف بدء الدرجة الاولى من المرض وما  
ذلك الا لان الظواهر التي يندئ بها المرض عادة  
ليست واحدة في المصابين وقد تكون بداية المحلوث  
مختلفة في الشخص الواحد ومن الاطباء من يظن ان  
الصراخ هو العرض الاول في المرض ولكن الاجفاز  
يسبق الصراخ ومن المصروعين من لا يصرخون —  
ثم متى ابتدأت الاعراض على الوجه المذكور يعقبها  
اعتقال تنوعي واعتقال شديد في الاعضاء ويستط  
المرض الى الارض فينقطع التنفس ويحتمل الوجه  
بدم اسود ويصير منظره شنيعاً بسبب اعتقال العضلات  
واصطباغ وجهه صباغاً اسود او مزرقاً — وقد يحدث  
ارتخاء الاطراف وقتياً ولكنه يحدث في الغالب اعتقال  
شديد عام في الجذع والاطراف والوجه والايهزة  
الداخلية مثل المثانة والامعاء والرحم — ثم يظهر على  
التم زبد مرغ لوناً احمر مزوج دماً بسبب عض  
اللسان ثم ترتخي العضلات التنسية بعد حدوث  
الاعتقالات التي سببت الصراخ والاختناق ويحدث  
صوت غرغرة او صفير وحينئذ يدخل الهواء الى الرئتين  
يطلق التنفس — ثم تنتهي النوبة بعد بضع دقائق غير  
انه قد يحدث عقب الارتخاء العام بضع دقائق نوبة

اخرى وقد تتعاقب عدة نوب وفي كل مرة النوبة يكون الشعور منقطعاً ومتى استيقظ المريض لا يذكر شيئاً مما اعتراه بها وفي بعض الحوادث يتبع النوبة سبات عميق طويل المدة قد ينتهي بالموت ومتى استيقظ المصاب من النوبة يشعر عادة بصداع الهم ولو كانت النوبة جريئة - وحسن حفظه يتم ثم ينهض ويقام محضو مع وجود آثار الصداع والنعيم - ومتى اعتدى المريض عدة حوادث بصراب بالخراف عقلي ولهذا السبب قد يؤدي الصرع الى الجنون وقد تعود النوب في مدائد منتظمة وقد تعود كلما عاد السبب الاصلي مثل الحمض والحمل الخ وقد تكون المدائد بين حدوث النوب منتظمة فتعود كل يوم او كل اسبوع او كل شهر وقد تكون النوب غير منتظمة فتعود جملة مرات كل يوم او يحدث له نوبة كل ستة اشهر او نوبة كل سنة - وقد ذكر العلامة ديلاسوف حدوث ٢٥٠٠ نوبة لصروع في شهر واحد - ولكنه قد لوحظ انه كلما كثرت النوب عدداً قلت شدتها وفي الصرع لا بد من وجود خاصيتين الاولى فقدان الشعور والثانية الشنج العضلي وقد تحدث الواحدة بدون الاخرى فعلى الحالة الاولى اي حدوث نوبة بفقدان شعور بلا تشنج تسمى الحادثة الدوار الصرعي وهي حالة صرعية قد تكون وحدها وقد تختلط بالنوبة العامة وبناء على ذلك قد يصاب المريض اما بنوبة تامة او بنوبة دوار ولكن سواء حدث الدوار الصرعي وحده او مختلطاً فهو شديد الخطر ليس فقط لاجل الحياة بل لان الدوار المشار اليه كثيراً ما يؤدي الى الجنون - والحالة الثانية اي حدوث تشنجات بلا فقدان شعور هي نادرة الحدوث أكثر من الدوار البسيط وهي تعقب اذى الحبل الشوكي - وقد بحث علماء الطب كثيراً في طبيعة الصرع وأسباب الحركات التشنجية - فظن العلامة مرشال هال ان سبب الصرع هو حدوث

زيادة رد فعل في القناع المستطيل في ابداء المرض وان التشنجات ناشئة عن الاختناق المسبب عن انطباع الحنجرة وقد رد على هذا الرأي بان انطباع الحنجرة يعرض مدة وجود الاختناق فيزيد التشنجات وليس مسبباً لها وقد لا يكون الانطباع اصالة وقد يسببها الاختناق - وهذا قد تحدث اسباب سكونية فعالة من كيفية دورة الدم في الدماغ واعتقال عضلات الصدر - وقد اعترف الدكتور هال نفسه بان قوة رد الفعل تقل في الذين يبقون مصروعين مدة ولذلك لا تسلم بان داء الصرع ينشج عن زيادة رد الفعل - وقد بين الدكتور برون سبكاراً في طبيعة الصرع باحداثه داء الصرع في امتحانات اجراها في الحيوانات العجم فوجد ان قوة رد الفعل مؤلفة من قوتين الواحدة ما يسميها القوة المنعكسة والثانية القوة المهيبة وان القوة المنعكسة تقل عند زيادة القوة المهيبة وتماثر القوة المهيبة بسهولة من المحور الدماغي الشوكي ثم تقل هذه القوة بعد مدة وتزول تدريجاً أكثر من زمن العضة - وتحدث طبيعة الصرع من سهولة التأثر او من رد فعل القوة المهيبة لاجزاء مخصوصة في المحور الدماغي الشوكي - وتكون هذه الاجزاء في اغلب حوادث الصرع القناع المستطيل والاجزاء المجاورة من الدماغ والحبل الشوكي وليس ذلك فقط بل ان مركز المرض قد يخصص في القناع المستطيل او يمتد الى المحور الدماغي الشوكي وقد حاول العلامة برون سبكار ان يبرهن عن سبب فقدان الشعور ولوحظ زمن النوبة ان بعض اجزاء الدماغ تكون كثيرة العمل وبعض اجزاءها متفردة العمل فعلى ذلك الدكتور المولم اليوان اوعية ذلك القسم من الدماغ الذي هو مركز الشعور تنقل اعصابها من القناع المستطيل والحبل الشوكي فتحيث أوعية الدموية تنقل عن قندفع الدم الذي فيها فتبطل وظيفة ذلك القسم من الدماغ حين انقطاع الدم عنها ومتى تمت القناع المستطيل والاجزاء المجاورة

والاطباء يعلمون ما هي هذه الطرق ومن جملة العقاقير  
المنيفة لهذا الداء بريمويد البوتاسيوم والبالادونا وعلى  
المداين ان يتجهوا الى الوسايط الطبيعية في معالجة  
المصابين بهذا المرض أكثر من سائر الامراض

### ❖ الصرف ❖

الصرف عند الفقهاء بيع الثمن بالثمن جنساً بجنس  
كبيع الذهب بالذهب أو بغير جنس كبيع الذهب  
بالفضة ويشترط التماثل والتفاضل قبل الافتراق أن  
أخذوا جنساً وإن اختلفا جودة وصياغة . والأشراط  
التفاضل فلو باع أحدهما بالآخر جزافاً أو بفضل  
وتفاضل فيه صحح ولا يتبعان وينسد بخيار الشرط  
والاجل ويصح مع إسقاطها في المجلس وإذا ظهر بعض  
الثن زيوفاً فردّه يتقاضى فيه فقط لا يصرف في بذل  
الصرف قبل قبضه فلو باع ديناراً بدينار واشترى بها  
ثوباً قد يبيع الثوب . وفي طاولات كتب الفقه شروح  
كثيرة بهذا الصدد لا محل لها هنا

وعلم الصرف علمٌ تعرف به أحوال ابنة الكلم التي  
ليست بأعراب ولا بناء . وبهي يعلم التصريف أيضاً  
والصرف عند الفقهاء كون الاسم بقيل الجمر ( بالكسرة )  
والتنوين ( للفتحة )

وموانع الصرف عند الفقهاء نوعان جميعها قول الشيخ  
عمر بن الخطاب في الكافية  
عدلٌ ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ  
وعجمةٌ ثم جمعٌ ثم تركيبٌ  
والتون زائفةٌ من قبلها ألف  
ووزنٌ فعلٌ وهذا القول قريبٌ

ولا يخفى ما فيه من الصاع لان الصرف يمنع كلما  
اجتمعت اثنتان أحدهما العلمية أو الوصفية لا اثنتان  
على الإطلاق لانه يقتضي منع نحو مسلة لاحتجاج الوصف  
والتأنيث فيها وبناء على ذلك قال « وهذا القول  
قريب » كما رأيت — وذهب قوم الى ان المراد

في اول التوبة يحدث تقلص في الاوعية الدموية في  
ذلك القسم الذي ذكرناه من الدماغ فتشنج وتعتقل  
عضلات الوجه والعين والعنق والحنجرة والاجزاء  
التي تنال اعضاءها من ذلك المركز فتل العلامة  
المشار اليه بالبرهان المتقدم على سبب فقدان الشعور  
وقد رتب الظواهر الصرعية بالجدول الآتي

### التأنيث

- ( ١ ) تقلص الاوعية الدموية في الدماغ  
وتقلص عضلي بسبب رد فعل في مجلس المرض المركزي
- ( ٢ ) فقدان الشعور
- ( ٣ ) اعتقال الحنجرة وعضلات التنفس
- ( ٤ ) الصراخ والاستكسيا
- ( ٥ ) التشنجات العامة الشديدة
- ( ٦ ) ابطال التشنجات ورجوع التنفس
- ( ٧ ) رجوع الشعور

### الاسباب

- ( ١ ) نتيجة هيجان جزء منهج في المجموع  
العصبي
- ( ٢ ) تقلص اوعية الدماغ الدموية
- ( ٣ ) تجمع الدم في قاعدة الدماغ لسبب طرده  
من المركز المرضي في الدماغ
- ( ٤ ) اعتقال الحنجرة والعضلات التنفسية
- ( ٥ ) الاستكسيا ( الاختناق )
- ( ٦ ) فراغ الترقوة العصبية الآ في ذلك الجزء  
من المراكز العصبية الخاص بالتنفس
- ( ٧ ) رجوع التنفس

يعالج داء الصرع باستئصال المسبب للداء  
المذكور فإذا كان الداء ناشئاً عن سبب خارج هيج  
ب ازالته ومن جملة طرق المعالجة الفعالة جميع الجلد  
نيجاً بجم تعقيراً في تغذية الدماغ والجبل الشوكي



بالصرف عندهم التبرين . فيكون المراد بالمتنع من  
«الصرف المتنع من التبرين والامتناع من الكسرتابع  
للإمتناع من التبرين لانه نظيره في الاختصاص بالاسم  
وقد مثنى عليه الشيخ محمد بن مالك في الألفية  
حيث يقول

الصرف تنوين اتي مينا

معنى يو يكون الاسم امكنا

وصرف المال انفاقة وقد يطلق على اتفاق غير  
المال وبذله ومنه قول الشيخ عمر بن الفارض  
ولقد صرفت مجھو كلي على  
يد حسنة فحدث حسن تصرفي

❖ صرفند ( صرفه ) ❖

Zarephath, Sarepta

مكان ( بحسب رأي المؤرخين يوسفوس  
وبليبيوس ) من مخاضات صيدا واقع بينهما وبين صور  
اقام بو ايليا النبي مدة طويلة في بيت ارملة واعاد روح  
ابنها الى الحياة . وورد اسم هذه البلدة في كتابات  
أوسابيوس وجوروم . وذكر جيوروم ان بولس زارها  
وورد ايضا في الاشعار اللاتينية القديمة ان صرفند  
كانت مشهورة بالخمر الحبيبة وقد ذكر انطونيوس  
مارتير ان صرفند كانت في القرن السادس قرية  
مسيحية حقيرة — وذكر ايضا انها مركز اسقفية وقد  
جعلها الصليبيون مركز اسقفية لاتينية تحت رئاسة  
اسقفية صيدا وقد اقيم قرب مينائها البحرية كنيسة صغيرة  
في البقعة المشهورة التي فيها سكن المليا واقام ابن  
الارملة من الموت . وروى فوكاس انه في سنة ١١٨٥  
ب م كانت قرب البحر قلعة حصينة ثم بعد ذلك ذكر  
بروكاردوس انه لم يكن في القرية أكثر من ثمانية  
بيوت وان بها آثارا تدل على عظمتها القديمة ثم تحولت  
بعدئذ الكنيسة الى جامع في المقام المعروف اليوم  
بالخضر فيبان ما تقدم ان مدينة صرفند القديمة واقعة

قرب البحر وان القرية الحالية المسماة بهذا الاسم في  
القلة القريبة بنيت بعد زمن الصليبيين وانها ليست  
مكان المدينة الحقيقية وان الموضوع الحقيقي لصرفند ان  
صرفند صيدون هو في الآثار التي قرب الخضر بدليل قول  
وليم الصوري انه لما تقدم جيش الصليبيين في مسيرهم الى  
القدس من سهل فوفقة كانت مدينة صرفند الى يمينهم  
والى الآن لا تزال في سفح التلال آثار لقبور صرفند  
المخونة وقد سماها ياقوت صرفند وقال هي قرية من  
قرى صور من سواحل الشام ينسب اليها جماعة من  
الفضلاء وقد ذكرها مرارا في التوراة باسم صرفند  
وورد ايضا في ١ مل : ٤ باسم صرفه صيدا وذكرت  
ايضا بهذا الاسم في الانجيل لوقا : ٢٦ : ٤ ولهذا ظننها  
بعض المؤرخين بادنين مع ان الراجح انها بلدة واحدة

❖ صرمة بن ابي انس ❖

هو من الانصار من بني الحارث وكان ترويه  
وليس المصحح وهما الاوثان ودخل بيتا واجعل سجدا  
لا تدخلة طامث ولا جنب وقال اعبد رب ابراهيم  
فلما قدم النبي ( صلعم ) اسلم وحسن اسلامه وفيه  
تزلت آية الصحور «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم  
الخط الايض من الخط الاسود من الفجر » وهو  
القائل في النبي

ثوى في قريش بضع عشرة حجة

بمكة لا يلقى صديقا موافيا

❖ صريع الدلاء ❖

Ssari' ed-dela

هو ابو الحسن علي وقيل محمد بن عبد الواحد  
البغدادي الملقب بصريع الدلاء قتيل العوالي ذي  
الرقعتين النقيه الشاعر المشهور كان يسلك في شعره  
مسلك ابي الرقبيق وغاب على شعر المزل والمجون  
وقدم مصر سنة ٤١٢ هجرية ومدح الظاهر لا عزالدين



Saab

بنوأي صعب أسرة مارونية من مشايخ جبل لبنان  
تنسب إلى أبي صعب جرجس بن الخوري بطرس بن  
يونان أبي سليمان وأبو صعب كنية لجرجس المذكور  
غلبيت على اسمه وأول امرأته بعد وفاة أبيه ( سنة  
١٧٠٩ ) أقام مدبراً وأميناً لأولاد الأمير مراد الذي  
وكان موطنه المين . وسنة ١٧٦٣ اتفق أن الأمير  
يوسف النهائي فر من وجهه الأمير منصور وأرسل  
عائلة إلى المين ليصلوا عند أولاد الأمير نصر فأنزلهم  
عند أبي صعب ولما تصالح الأمير يوسف وعمه الأمير  
منصور اتفق أبو صعب والشيع سعد الخوري أحد  
النسابة على خدمة الأمير يوسف ثم سافر مع الأمير  
يوسف إلى دمشق فاللاذقية سنة ١٧٥٢ ولحقه  
باشا وإلى طرابلس الأمير المذكور على جبل والبترون  
من الهام لبنان فقدم أبو صعب مع الأمير فآخذه على  
مقاطعة القويطع ثم تملك أبو صعب أملاكاً في جبل  
واستوطنها سنة ١٧٧٠ لما نزع المقدمون بنو الناصر  
من تولا اجتماع منهم أبو صعب دار ولايتهم فيها واستوطنها  
وتملك إحدى عشرة قرية خربة بين البترون وجبة  
بشري وجلب البها من عمرها ثم رحل إلى أحداها  
المسماة بزرعة الحاج فنهض عليه مشايخ جبة بشري  
يريدون طرده فأتوا إلى طرابلس وعاد منها في  
عسكر من الأرمن وطولوا صعودهم إلى قرية له اسمها عابدين  
فاجتمعت عليه المشايخ وحاصروه وأقتتلوا أياماً فكسروهم  
مرات ثم صالحوه لعجزهم عنه . سنة ١٧٧١ هاج المشايخ  
الحجابية على الأمير بشري فنهض أبو صعب برجاله  
ومشايخ الجبة لنصرتهم فانهزمت من أمامهم المناولة .  
سنة ١٧٨٢ لما دم الأمير يوسف النهائي دير القمر  
لطرده أخيه الأمير سيد أحمد وعالاه الأمير إسماعيل  
صاحب ريشيا ذهب أبعد بن أبي صعب المذكور

الله العلوي وتوفي بنته من شرقه لحقة في رجب من  
السنة المذكورة ومن ظريف شعر قصيدة المقصورة  
التي عارض بها مقصورة ابن دريد وهي طويلة مجونة  
ذكر فيها من صنعة الغزل فتوناً قيل في قصيدة طنانة  
عجز فحول الشعراء عن أن يزيدوا عليها بيتاً واحداً .  
ومن جملة هذه المقصورة قوله

من لم يرد أن تنقب نعاله  
يحسبها في كفو إذا مشى  
ومن أراد أن يصون رجلاه  
فليس له خير له من الحفا  
من دخلت في عينه مسلة  
فأسأله من ساعده عن العي  
من أكل النعم تسود فمه  
وراح صحن خد مثل الدجى  
من صنع الناس ولم يدعهم  
أن يصنعوا فقلهم اجتدى  
من نال الكيش بغير رأسه  
وسال من مرقو شبه الدما  
ويقول في آخرها هذا البيت الفريد  
من فاته العلم وأخطاه الفنى  
فذاكر الكلب على حد سوى  
لكن يظهر للنقاد البصري أنها متكلفة المعنى فضلاً  
عما فيها من الفن إذا كانت كلها على هذا الأسلوب  
وأما صرع الغواني مسلم بن الوليد فيسذكر في  
باب الميم



صرع الغواني

اطلب مسلم بن الوليد



وله نظم كثير ونال شهرة عظيمة بركوب الخيل

✽ صغر ✽

راجع صغر ( جلد ٩ : ٦١٠ )

✽ صعدة ✽

Sa'dah

مدينة مسورة في بلاد العرب في اليمن تبعد ١٤٥ ميلاً إلى الشمال من صنعاء قال ابن خلدون . وملكة صعدة تلو مملكة صنعاء إلى شرقها وفيها ثلاث قواعد صعدة وجبل قطاية وحسن تلا وحصون أخرى وتعرف كلها ببني الرسي . وقال ياقوت صعدة بخلاف في اليمن بينة وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخاً قال الحسن بن محمد المهلب صعدة مدينة عامرة آهلة بقصدها التجار من كل بلد وبها مدايح آدم وجلود وهي خصبة كثيرة الحار وفي الأقاليم الثاني عرضها ست عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار ومنها إلى الاعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلاً ومنها إلى خيوان أربعة وعشرون ميلاً ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطل الصعدي

✽ صعلوكي ✽

Sso'louky

هو أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي العجلي الأصهباني أصلاً ومولداً النيسابوري داراً المعروف بالصعلوكي الفقيه الشافعي المنسركم الأديب النحوي الشاعر المعروف الكاتب ذكره ابن ربيع في تاريخه وقال جبريمان وفقيه أصحابه وأقرانه بغير في العلوم ودخل البصرة ودرس بها سنين إلى أن استدعي إلى أصهبان فأقام بها سنين ثم خرج إلى نيسابور وجلس لما تم عودته إلى الطليط الصعلوكي وكان أيضاً من أكابر العلماء

في خدمة الأمير يوسف وأظهر شجاعة تذكر واشتهر ذكره في لبنان ثم عظمته شهرته في ما حصل من المواقع سنة ١٧٨٨ بين الأمير يوسف والحجاز وسنة ١٧٩١ بين الحجاز واللبنانيين المعاصرة

وسنة ١٧٩٤ توفي أبو صعب والد اسعد وكبير اسرع أبي صعب وله من العمر ٨٥ سنة وكان حبيباً شجاعاً ديناً وترك أربعة أولاد ابيهم ذكراً اسعد المتقدم الذكر وكان يلقبه الأمير حسن عمر الشهابي بأبي قبلان الشجاعين وقد أظهر من البأس فيما جرى للأمير حسن من المواقع ما لا يقل عن بأس أيوان لم يزد عنه فلولاه مقاطعة القلع وجعله مديراً له في أمور الحرب . وساعد اسعد الشيخ بشير جنبلاط سنة ١٨٠٠ في حوادثه مع الحجاز وأظهر من البأس ما أوجب لهثناء الشيخ المستطاب . وما يذكر من مواقفه أنه قهر بعشرين فارساً عدداً بلغ الخمسة أرسلة بربر والي طرابلس سنة ١٨٠٤ لطرد اسعد من مقاطعة القلع وسنة ١٨٠٥ استنجد بربر بأهل عكا لطرد اسعد فنجسوه وعلم بذلك الأمير بشير عمر الشهابي فأتى بمسكر إلى اميون فلما تقابل الفريقان برز من مسكر طرابلس فارس يسمى حسن بربر وأغار على عسكر الأمير فقايلة اسعد واخذت بهنقه ورجع إلى عسكره . وسنة ١٨٢٢ توفي اسعد وله ولدان جرجس وحنا وقيل توفي مسموماً وكان له من المرخمس وخمسون سنة . فلما الأمير أمين بشير الشهابي حنا خلفته وجعله رئيس كتابه لما توسم فيه من الخدافة وسافر مع الأمير إلى ماطة فالاستانة العلمية ثم رجع منها سنة ١٨٢٩ بأمر الدولة وعين كاتباً لمصطفى باشا الشقودري ثم استقال وعاد فتنقلب في مناصب أخرى ومضى وأتى باشا والي بيروت لقب بك فكان أول من نال لقب البكوية بين فساد لبنان . كلهم ولا تشكلت مصرية لبنان على أثر حوادث سنة ١٨٦٦ كان حنا بك من كبار المأمورين في لبنان وتولى رئاسة القلم الفرنسي سنين كثيرة وتوفي سنة ١٨٦٥

توفي سنة ٢٢٧ هـ فجلس ابو سهل للعزاء ٢ ايام ثم عقد له العلماء مجلس النظر وارتقى الجميع على فضله وتقدموا فدرس وافق واخذ عنه الفقهاء واستفاد منه المشايخ وكان صاحب بن عباد يقول ابو سهل الصعلوكي لا تری مثله ولا يرى مثل نفسه . وكان مولد سنة ٢٩٦ وتوفي سنة ٢٦٩ . ولما ولد ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي فكان مني نسابور وكان يقال له في وقت الامام لانه كان عدم النظير في علوه وديانتو وكان فيها ادبياً متكلماً قبل وضع له في المجلس أكثر من ٥٠٠ مجودة وجمع رئاسة الدنيا والأخرة واخذ عنه فيها نسابور وتوفي سنة ٢٨٧ هـ وقيل سنة ٤٠٢ . روي انه رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون له من الآثار ما جرت به العادة على سبيل التسلية واللغو فدخل عليه ابو عبد الرحمن السلي وقال ايها الامام لو ان عينك رأنا وجهك لما رمدنا فقال الصعلوكي ما سمعت باحسن من هذا الكلام ولما توفي ولد له كتب اليه بعضهم يعزوه من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة

عني رسالة محرونة وأواه  
اولى البرايا بحسن الصبر متعناً  
من كان فتيها توليها عن الله

### ☆ صفد ☆

Ssogd

اوسغد وبالنسبة اشهر . قال ياقوت في كورة عجمية قصبتها سمرقند وقيل ها صفدان صفد سمرقند وصفد بخاري . وصفد سمرقند من جنات الدنيا الأربع على قول العرب والثلاث الباقية غولمة دمشق وبهر الابله وشعب بوزان قبل واصفد قرى متصلة خلال الاشجار والبساتين من سمرقند الى قرب بخاري لاتبين القرية حتى تصل اليها لاتفارق الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله كثيرة الاشجار خضرة الانهار يتجاوبه الاطهار . قال الجيهاني الصفد كمسورة انسان راسه بجيكت ورجلاه كناية وظهوره وفرو بطنه كيوكت

توفي سنة ٢٢٧ هـ فجلس ابو سهل للعزاء ٢ ايام ثم عقد له العلماء مجلس النظر وارتقى الجميع على فضله وتقدموا فدرس وافق واخذ عنه الفقهاء واستفاد منه المشايخ وكان صاحب بن عباد يقول ابو سهل الصعلوكي لا تری مثله ولا يرى مثل نفسه . وكان مولد سنة ٢٩٦ وتوفي سنة ٢٦٩ . ولما ولد ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي فكان مني نسابور وكان يقال له في وقت الامام لانه كان عدم النظير في علوه وديانتو وكان فيها ادبياً متكلماً قبل وضع له في المجلس أكثر من ٥٠٠ مجودة وجمع رئاسة الدنيا والأخرة واخذ عنه فيها نسابور وتوفي سنة ٢٨٧ هـ وقيل سنة ٤٠٢ . روي انه رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون له من الآثار ما جرت به العادة على سبيل التسلية واللغو فدخل عليه ابو عبد الرحمن السلي وقال ايها الامام لو ان عينك رأنا وجهك لما رمدنا فقال الصعلوكي ما سمعت باحسن من هذا الكلام ولما توفي ولد له كتب اليه بعضهم يعزوه

### ☆ صعيد ☆

اطلب مصر

### ☆ صفانيان ☆

Ssaganiān

قال ياقوت ولاية عظيمة ها وراء النهر متصلة الاعمال بخره وقال البشاري هي ناحية شديدة المارة كثيرة الخيرات والخصبة ايضاً على هذا الاسم تكوّن مثل الرملة الآن تلك اطيب والناحية مثل فلسطين الا ان تلك ارحب مشاربهم من انهار ته الى جيجون

العباسي بتفليس ساراليو بغا وإحرق تفليس وأتى براس  
اسحق وكان اسحق قد حصن صفدييل وجعلها معقلة  
وأودعها أمواله وزوجته فاستولك بغا عليها أيضاً فقال  
بعض الشعراء يخاطب بغا

جئت بما يخفي من التعليل  
بجملة تغني عن التفصيل  
برأس اسحق بن اسمعيل  
وقنع تفليس وصفدييل

### ❖ صفا ❖

Ssafa

الصفا والمروة من مشاعر مكة وهما جبلان بين  
بطحاء مكة والمسجد والصفا مكان مرتفع من جبل أبي  
قيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي  
هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان يجدها  
البحر الأسود والمسجد الحرام بين الصفا والمروة قال  
نصيب الشاعر

طلعن علينا بين مروة والصفا  
يمن على البطحاء مور الصحاب  
وكدن لمر الله يجدن فتنة  
لخنشع من خشية الله نائب

وقال القزويني قيل ان الصفا والمروة اما رجل  
وامرأة اتيا الناحشة في الكعبة فمسحها الله بحجرين فوقع  
كل واحد منها على الجبل المسمى باسمه لاعتبار الناس  
وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة  
تخرج من الصفا وكان ابن عباس يضرب عصاه على  
الصفا ويقول ان الدابة تسمع قرع عصاي . وقال  
ابن بطوطة من باب الصفا الذي هو احد اجباب  
المسجد الحرام الى الصفا ٧٦ خطوة وسعة الصفا ١٢  
وله ١٤ درجة عليا من كاهها مطاية ويبلغ الصفا  
والمروة ٤٩٢ خطوة منها من الصفا الى الجبل الاخضر  
٢٢ وعن الجبل الاخضر الى الجبلين الاخضرين ٢٥

وبدأ مايرغ وبزمناخر ومساحة ٢٦ فرسخاً في ٤٦  
ومنها الاجل سمرقند ثم ككن ثم نصف ثم كشانية .  
قيل والصغد في الاصل اسم للهر الذي يسقي هذه الواحي  
ومبدأ واديها من جبال الهم في بلاد الترك ويتدلى على  
ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يعني له وادي مثل البحيرة  
حولها قرى وتعرف الناحية ببرغر فينصب منها بين  
جبال حتى يتصل بارض بيجيكت ثم ينتهي الى مكان  
يعرف بورغسر ويو راس السكر ومنه تشعب انهار  
سمرقند وقد فضل الاصغر الصغد على القوطة واخذها  
قال واما الصغد فلا يرى الناظر اذا علا فهندرها جبلاً  
خالية من خضرة وشجر وغير ذلك فالصغد اذا اتره  
البلاد والاماكن المشهورة لانها من حد بخارى على  
وادي الصغد يمتد مثلاً متصل الى حد الهم لا تنقطع  
ومقدارها في المسافة ٨ ايام تشترك الخضره والبساتين  
والرياض فيها وقد حُفَّت بالانهار الدائم جربها  
والخياض في صدور رياحها وميادنها وخضره  
الاشجار والزروع حمت على حافتي واديها ومن وراء  
الخضره من جانبها مزارع تكتننها ومن وراء  
هذه المزارع مراعي سواها وقصورها والهندسات  
من كل قرية تلوح في اثناء خضرتها كأنها ثوب ديباج  
اخضر وقد طرزت مجاري مياهها وزينت بتبييض  
قصورها وهي ازكي بلاد الله واحسن اشجاراً وثماراً  
وفي عامة مساكن اهليها المياه الجارية والبساتين  
والخياض فلما تخطو سكة اودار من هرجار ونسب  
اليها جماعة وافق من اهل العلم

### ❖ صفدييل ❖

Ssogdobil

قال ياقوت مدينة بارديبة على نهر الكر من  
الجناب الشرقي قبالة تفليس بناها كسرى انوشروان  
وايزها قوماً من اهل الصغد من ابناء فارس وجعلها  
مساحة . ولما خرج اسحق بن اسمعيل على المتوكل

## ❖ الصفارية ❖

Oriole

طائر أصفر الريش يقال له البشير العامة تسميه الصفارية أو الصفري . وهو اسم عام تحت عائلة من الطيور من ذوات المنقار المسنن من عائلة السن ومنقارها طويلة بقدر طول الراس عريض عند قاعدته منضغط الجوانب . ذو فرجة صغيرة قرب فم . والجناحان طويلان فيها الريشات الثلاث الأولى متساوية تقريباً والثالثة والرابعة أطولها والساقان قصيرتان قويتان حرسفتان والأصابع معتدلة والجانبية منها غير متساوية عادة . وفي الجنس المأخوذ مثلاً يكون الذنب معتدلاً مستديراً والأظفار طويلة قوية مخفية . وتتقل الصفاري الى جهات العالم المختلفة وتوجد عادة أزواجاً غير انها قد تطير اسراباً في الغابات والحقول والرياض تغتاث من الحشرات والغار هائمة بين الأشجار وانغماها عالية رخيمة مخرجة . وريشها اصفر لامع تميزه نكت سوداء غامقة وهي صلب القوام وقوة طيرانه شديدة . ومن الصفاري ما يظهر حناقة بالغة في بناء عشه . وتتميز الصفارية الاوربية بالجم الصافي الاصفر اللامع . وبقعة سوداء بين المنقار والعين وبان القواعد محددة بيضاء مصفرة وقد يمتد اللون المذكور الى الخواشي وتشاهد بقعة صفراء على الجناح الملاصق وبان الريشيت الوسطاوين في الذنب ها سوداوان والجانبيتان طرفاهما مصفران يفتق لونهما في الظاهر والاثني لونهما اصفر مخضر يضرب من اسفل الى الاصفر والابيض الصافي . والجناحان لونهما اسمر داكن ذو طلاء رمادي تقارب الغراب حجماً وهذا النوع كثير الوجود في جنوبي اوربا واسيا وشالي افرقيا وقد فصل شمالاً الى بريطانيا العظمى وبلاد اسوج . وتظهر حناقة كلية في بناء عشها على الشكل المستدير المألوف

ومنها الى المرق الباقى والمرو ٥ درجات وهي ذات قوس واحدة كبيرة وسعة المرو ١٧ خطوة . والميل الاخضر هو سارية خضراء مثبته على ركن الصومعة التي على الزكن الشرقي من الحرم عن يسار الساعي الى المرو والميلان الاخضران ساريتان ايضاً ازاء باب علي من ابواب الحرم احدها في جدار الحرم عن يسار الخارج من الباب والاخرى تقابلها وبين الميل الاخضر والميلان الاخضرين يكون الرول ذاهباً وعائداً وبين الصفا والمرو مسيل في سوق عظيمة يباع فيها اللحم والتبر والمحبوب والحنن والتواكع وغير ذلك . والساعون بين الصفا والمرو لا يكادون يخلصون لازدحام الناس على حوانيت الباعة وليس بمكة سوق منتظمة الا هذه وسوق البزازين والعطارين . وبين الصفا والمرو دار العباس وهي الآن رباط يسكنه الجاويرون عمره الملك الناصر وبني ايضاً دار وضوء بين الصفا والمرو وبين الصفا والنجون فهو ميل وثلك وهو جبل آخر ذكر مع الصفا في قول المخارث بن مفاض الجرجي

كان لم يكن بين المحجون الى الصفا  
انيس ولم يسمر بمكة سامر  
على نحن كما اهلها قبادنا  
صروف الليالي والمجدود العواثر

قال باقوت والصفا ايضاً بهر بالبحرين يتخرج من  
عين محرم ذكر في شعر ليد . وصحن بالبحرين وهجر  
وقال ابن الفقيه الصفا قصبه حجر . ويوم الصفا من  
اباهم قال جرير

تركتم بوادي رحرحان نساءكم  
ويوم الصفا لاقيم الشعب وحررا

وصفا بلد هضبة ملهمة في بلاد نعيم قال الشاعر

خليتي التسليم بين عزيزة

وبين صفنا بلد الاقنان

الزيتون وهي على ضفة الساحل بينها وبين المهدية ثلاثة أيام وبين سوسة بومان وبين قابس ثلاثة أيام وهي على المجر ذات سور وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وأجر وفيها حمامات وفنادق وقرايا كثيرة وقصور حمة ورباطات على البحر ومنابر يرقى إليها في مائة وستين درجة في مهران يقال له بطرية وهي في وسط غابة الزيتون ومن زيتها يتناثر أكثر أهل المغرب وكانت يحمل إلى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخيصاً جداً يقصدها التجار من الأفاق بالأمال لا يتابع الزيت وعمل أهلها القنطرة والكبادة مثل أهل الاسكندرية وأجود الطريق من صفاقس إلى القيروان ثلاثة أيام ومنها إلى المهدية بومان أه



## Safed

صفد مدينة في بلاد فلسطين في الأرض المقدسة إحدى مدن اليهود الأربع المشهورة التي هي اورشليم وصفد وحبرون وطبرية واقعة على قمة عالية إلى الغرب من عكا وعلى بعد تسع ساعات منها وتنقسم البلدة إلى ثلاثة أحياء الجنوبي وفيه نزر من المسيحيين والفرنسي وفيه اليهود والشرقي وسكانه مسلمون وفي وسط البلدة ثلة هليلجية الشكل يحيطها نصف ميل على قمتها قلعة صفد التي بناها الأفرنج الصليبيون نحو سنة ١١٤٠ على تلة من أعلى تلال الجليل ومنها ترى إلى الجنوب بحيرة طبرية وجبل عجلون وطابور وحرمون الصغير وجبال السامرة والكركيل وإلى الشرق سهل الجولان وبلاد حوران حتى الحجاز وقد فتحه الفلحة السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ١١٨٨ ونهبها الملك العظيم سنة ١٢٢٠ ثم استرجعها الأفرنج بالاتفاق مع السلطان اسماعيل ملك دمشق سنة ١٢٤٠ واستولى عليها الملك

فنتضه أفتقياً في اغصان الأشجار وعدد يروضها من ٤ إلى ٦ ييضات منظر الواحة منها ايض صاف منقطه بنقط سوداء سمع أكثر وجودها على الطرف الكبير ومع انها ليست مشهورة بحسن الفناء والتفريد ولكن لحسن منظرها توضع في الاقفاص وقلما تعيش أكثر من سنتين محبوسة وتكون في الاقاليم التي تنفث بها على الذين سميت وهي ذات شراهة في الأكل نفع - والصنارية الافريقية الذهبية اللون - هي كبيرة مثل النوع السابق الذكر وتشبهه وتقتد فيها الكتكت السوداء على جانب الرأس وراء العين وهي قليلة الوجود على المجناحين ومنقارها احمر وهي تنتقل جنوباً من اواسط افريقية وقد وصف أكثر من ٢٠ نوعاً منها في افريقية واسيا والارخبيل الهندي . وفي جنس السبكوتورس في اوستراليا يكون المنقار اقصر واقل وأكثر انحناء والذنب طويل مستوي وهذه الانواع قليلة يتغلب وجودها في الاشجار العالية تنفث الحشرات والحوام . وفي جنس سربكولوس في اوستراليا المنقار طويل مستدق والمجناحين والذنب معتدلة وهي تعيش في العليق الفص ( انظر الرسم شكل ٧٨ صنارية باطيمور )



## Safakes, Sfax

بلدة متجربة ذات مينا في بلاد تونس مبنية على خليج قابس وعلى ٧٠ ميلاً إلى شالي الشمال الشرقي من قابس واقعة في عرض ٣٤° ٤٤' شمالاً وطول ١٦° ٤٠' شرقاً وهي محاطة بأسوار عالية وحسن بناء من سائر مدن نيابة السلطنة وفيها أماكن لبناء السن ولها تجارة مهمة بينها وبين مالطة وصقلية وقد كان لها قديماً شأن مذكور استولى عليها الأفرنج مراراً ثم طردهم العرب عنها وكتبها ياقوت بالسين وقال مدينة من نواحي افريقية جل غلاها

الى غريبها وهي ذات شأن عند اليهود لان فيها مدفن  
شمعون الحاخام المشهور ومؤلف كتاب الزهور وله  
عندهم تذكارات لوفاته يحفظون فيه بشهر ايار ( مايو )  
فيضمعون اليها من كل صقع وناد . وباسفل مزار  
شمعون كهف فيه مدافن جماعة من صلحائهم قبل لما  
قدم نابليون الاول لحصار عكا . اخبر ان في ذلك  
الكهف كوترا كثيرة فوجه اليها من كسر بعض  
الناويس فلم يعثر على شيء .

✽ صفر ✽

اطلب نحاس

✽ صفر ✽

Ssafir

الشهر الثاني من شهر السنة القبرية العربية قيل  
مي صفر لان الرباع كلها كانت تصفر من اهلها لان  
اهلها ذهبت للقتال لانقضاء الاشهر الحرم فقام في  
الموسم قائم وقال ان الهكم قد حرم صفرًا فحرموا وانما  
فعليا ذلك لان العرب كانوا اصحاب حروب وغارات  
فشق عليهم ترك ٣ اشهر متواليه فتساووا واخروا تحريم  
الحرم الى صفر وعلى ذلك الآية انما النسيء زيادة في  
الكنز بفضل به الذين كفروا يجلونه عامًا ومجرمونه عامًا  
وذهب الجمهور ان القعود في هذا الشهر اولي من  
الحركة وروي عن النبي انه قال من بشرني بمحروج  
صفر ابشر بالجنة . في اليوم الاول منه عيد بني امية  
ادخل فخورا من الحسين مدينة دمشق ووضع بين يدي  
يزيد . وفي العشرين ردداس الحسين الى مكان  
جنوه وترك المأمون لبس المخضرة وعاد الى السواد  
بعد ٥ اشهر ونصف وفي الثالث والعشرين عاد الامر  
الى بني هاشم وجلس السفاح في الخلافة بعد ان لبث  
٣ اشهر ونصفا وفي الرابع والعشرين دخل النبي الفار  
مع ابي بكر

يبرس سلطان مصر سنة ١٢٦٦ . وكان لليهود في  
صدد في اوائل القرن السادس عشر مدرسة شهيرة  
كانت ثانيا الطلبة من كل اقطار العالم ولا سيما  
من اوربا وافريقية . اما عددا هاليها الآن فيبلغ  
نحو عشرين الفا منهم نحو ١٥ الفا من اليهود الاصليين  
ومن مهاجري المانيا والنسا واسبانيا وبلاد الجزائر  
والعجم ونحو ٥ الاف من المسلمين وترقريل من  
المسيحيين بلغون عددا زهاء ٢٠٠ نفس وفي منصم  
سنة ١٨٣٦ وفي اليوم الاول من سنة ١٨٤٧ احدثت  
في هذه المدينة زلزلة هائلة اضررت جانبًا عظيمًا من  
ابنتها فقتل تحت الردم خلق كثير وسقطت قلعتها  
الحصينة ولم يكن الخراب في الحي الاسلامي عظيمًا  
كثير لان معظم ابنته متفرق ولما اضر الخراب في الحي  
اليهودي فكان هائلًا وقد عدل انه مات فيها يومئذ  
اكثر من ٥ آلاف نفس ثم بنيت بعد الزلزلة في  
موقعها الاصلي وعلى الترتيب القديم كأنه لم يحدث  
حدث فانما عاد الزلزال مع اخرى لاسمح الله وذلك  
ليس مستبعدًا فيحدث بها من الخراب ما حدث اولًا  
وما ذلك الا لقله الاتياء . وكثيرون من الاسرائيليين  
في صدد يعيشون بال البر الذي يرسل لهم من محسن  
طائفهم في اوربا وقد حصل المعوزون منهم على  
نوع من البسار في السنين الاخيرة لامتداد املاك  
البازون روتشيلد الى القرى التي في شرقي صدد  
كالمجاوطة وزيد ودخول كثيرين منهم في خدمته  
واشتغال قسم عظيم منهم بمجراة اراضي وراعتها  
وتعليم اولادهم مجانًا في مدارس

وتعرف البلاد المحيطة بها باسم بلاد صدد اوصفت  
ومن اجهات قراها قانس وهي قانس ننفالي ( يشوع  
ص ١٩ - ٢١ وقص ٤ و ١ مل ١٥ ) وتربها  
انارانية قديمة من ايام بني اسرائيل ونيلويس وغير  
ذلك ومن قراها ايضا عكبة وكفر عيم والجش  
والراس الاحمر وميزرون وهي على مسافة ساعة ونصف



## \* الصفراء \*

## Bile

في السائل الاخضر المر المنفرد من الكبد وهذا السائل يتنوع بحسب صنوف الحيوانات مع أن خصائصه الأصلية واحدة . فإذا أخذ من الحوصلة المرارية فهو سائل عظمي لزج شفاف قليلاً قابل للقط لونه اخضر او اسمر غير قابض الطعم يكون حلواً عتيب الذوق وله رائحة خاصة تكون شبيهة بالسك حين الاحماء وفعله قلوي او متعادل وفي المرض حامضي ويختلف عن سائر العصارات الحيوانية بعدم فساده اذا حفظ مدة طويلة بعد نزع المادة المخاطية منه . وتركيب الصفراء الكيماوي غير معروف تماماً فقد اختلف به أشهر الكيماويين ولكنهم قد اتفقوا فيه من بعض الوجوه فقد اتفقوا على أن في الصفراء مادة راتنجية مؤلفة من حامض او حامضين مركبين مع الصودا وأن فيها مادة ملونة ( بيلغرين ) ومادة دهنية خاصة وكولسترين وأملاح وماء وتكون صفراء اللون بحسب رأي ديكراي على ما يأتي

ماء	٨٧٥
كولييات الصودا	١١٠
مادة دهنية وملونة ومخاط الخ	٠٠٥
املاح	١٠

١٠٠٠

ويوجد بحسب رأي ديكراي حامض واحد في الصفراء هو الحامض الكوليك شبيه بصابون ذاتي ناتج عن اتحاد الحامض بالصودا وقرر ستركر بأن الحامض الكوليك الذي وجدته الكيماوي الفرنسي هو مركب من حامضين آخرين وإن كولييات الصودا بحسب افهامات ستركر ونش هي المبدأ الجمهوري في الصفراء في اجبتها وكيمها — والحامض الكوليك هو مادة نيتروجينية تتضمن كبريتاً بمقادير كثيرة أكثر من

سائر المركبات النيتروجينية الأخرى وبشاهد الكبريت في صفراء أكثر الحيوانات في الحامض الكوليك بنسبة ٦ في المئة وبسهل اكتشاف كمية هذا الحامض في سائر انواع مفرزات الحوصلة المرارية . وقد وجد أيضاً بأن خلاصة المرارة الكحولية مؤلفة من الحامض الكوليك في الثعلب والخروف والكلب وبأنه يوجد في مرارة الثور كمية من الكوليك تعادل كمية الحامض الكوليك — ومقدار الاملاح المكونة من هذين الحامضين تبلغ ٧٥ في المئة من كل مركبات المرارة وتشتمل الصفراء بحسب تحليل المعلم فريبرس على ١٤ في المئة من الاجزاء الجافة ولا حظ لمان أن نسبة الاجزاء الجافة للمادة تختلف في الصفراء كما تختلف في غيرها من المفرزات ووجد كروب بسايز مقدار ٩٦١٢ من الاجزاء الجافة في مرارة رجل شيخ و١٧٤٩ في غلام ٤ من العمر ١٣ سنة فيظهر ما تقدم ان مقدار الماء النسبي في الشجوخة أكثر ما هو في سن الصبوة وقال لمان أن الاجزاء الآتية في المرارة البشرية تبلغ ٨٧ بالنسبة الى بقية الجوامد وبقية الاجزاء هي المادة الملونة ( بيلغرين ) وكولسترين ومواد دهنية وأملاح معدنية اذا اضيف اليها قلوبات يتكون منها الحامض الكوليك وديسلين ومن الحامض الكوليك يتولد الكليكو كول ومن الحامض الكوليك يتولد تاورين — وإذا اضيف اليها حوامض قوية يتولد من الحامض الكوليك الحامض الكولوديك والكليكو كول وديسلين ومن الحامض الكوليك تاورين وحامض كولوديك وديسلين ويبقى الكولسترين وحامض المركبك والأوليك في حال الذوبان بالمرارة بفعل الحامضين الاصليين الآتين في المفرز — والبيلغرين او المادة الملونة للمرارة يشبه تركيباً الهياتوسين او المادة الملونة في الدم وهو يتضمن نيتروجين وحديد مثل بقية المواد الملونة الآتية بحسب رأي الموسيوفرديل — ويظهر ان السكر المراري او

التيكر ومل ناشئ عن انحلال بعض اجزاء المرارة وان ييلين برزيليوس ومولدر هو مزيج من الكولات والكولات فلوية . وقد حسب الاطباء والنيولوجيون القدماء ان أهم مفرزات الغدة الكبدية الصفراء غير انه بعد ما اكتشف اسلي سنة ١٦٢٢ الاوعية الليفافية حدث رد فعل في اهمية الكبد المسبوبة له فذهب بعض النيولوجيين الى ان مشاركة الكبد في الافعال الحيوية من الاوهام الفارغة وظهر من امتحانات كثير من النيولوجيين في فرنسا ولا سيما المعلم برنارد بان الكبد عضو كثير الاهمية وتبين حديثا بان الصفراء افراز كثير الاهمية اذا لم تقل بان جوهري . وقد كشف شوان البطن والحوصلة المرارية في عدة كلاب وجعل ناسوراً مراً يبعد ربطه القناة الصفراوية فأت ٩ كلاب سريعاً وعاش منها ستة بين ٦ و ٨٠ يوماً وبقي اثنان تتكون فيها قناة صفراوية جديدة واحدة من الكلاب الستة التي عاشت بين ٧ ايام و ٨٠ يوماً هلكت جميعاً بالهزال واما الاثنان الآخران فرفضت المادة الدهنية في جميعها حينما تم قلت وماتا اخيراً ورأى بلندولت كتباً عاش خمس سنوات بعد سد القناة الصفراوية وتكوين ناسور صفراوي تجري منه الصفراء وفي اثناء هذه المدة كانت صحة الكلب جيدة - وقد اعاد شوان تجاربه حديثاً في ٢٠ كلباً فعاش منها كلبان الواحد ٤ اشهر والاخر سنة . وبقى ناساً كلباً حياً ٥ اشهر بناسور صفراوي . فكانت شهية للطعام عظيمة يأكل من اللحم ضعف ما يأكله كلب صحيح الجسم من حجمه ولكنه مات اخيراً مهزولاً خالياً من الدهن فيظهر ما تقدم من تجارب العلماء ان سبب الموت الناشئ عن قطع الصفراء من الامعاء وعدم ابرازها من الجسم هو الخسارة الدهنية وبعض المواد البنيوية التي تنصب مع الصفراء وظهر ايضا بان البالدوين يعيشون زمناً اطول من الاولاد اذا امتنعت الصفراء عن الامعاء فيهم وان الصفراء ليست كلية

الضرورية للضم لان بعض الحيوانات عاشت بلاصفراء وذلك يحتاج الى زيادة البحث وقد ثبت النتائج الآتية ( ١ ) لم يثبت ان الصفراء افراز لازم للضم والحياة ( ٢ ) يرجح ان وظيفتها ليست جوهريه ( ٣ ) اذا فقدت الصفراء من الامعاء ( وسالت من الجسم باستطراق ناسوري ) يكون سبب الموت من فقد الدهن وبعض مواد البومينية ويزاد على النتيجة الاخيرة هذه رأي الدكتور برون سيكار الذي قال بوجود اعادة تجارب بلوندلوت وبدر اللذين قالوا بالتعويض بالطعام عن خسارة بعض مواد لازمة للجسم تفرز مع الصفراء وليس في اللحم والخبز منها ما يفي بالمقصود مثل الكبريت فيسهل متاوله الحيوان كمية كبيرة منها باكل البيض وغيره من المواد التي فيها من الكبريت أكثر من اللحم والخبز وقد بقي سيكار رأيه هذا ليس فقط على ان الصفراء بانفرازها من الجسم تدفع معها كمية كبيرة من الكبريت بل انه في حال مرورها من الامعاء تمتص موادها مثل الكبريت والصودا . ومن المسائل الواقعة عليها الجدل هل تحسب الصفراء ابرازاً او افرازاً فقد تحقق ان بعض موادها تمتص في الامعاء وبناء على ذلك لا تكون مبرراً وان بعض موادها تبرز مع المواد الثقلية فتكون مبرراً فيظهر ما تقدم ان للصفراء فائدتين احدها ابرازية والثانية هضمية فالنائمة البرازية فصل زيادة الكربون والهيدروجين من الدم كما تبين من الاحوال الخاصة بالحياة الحيوانية والحياة الهضمية هي انها اذا تكونت في الامعاء تبين في العمل الهضمي بامتزاجها هناك بالكيموس على جملة طرق ( ١ ) تبين في تجرئة الطعام الدهني بحيث تصير قابلة الامتصاص في الاوعية اللبية ( ٢ ) تسهل امتصاص المواد الدهنية بسبب ترطيب غشاء الاوعية المخاطي ( ٣ ) ان الصفراء مادة مضادة للفساد فتحمي فساد الطعام منه وجودها في الامعاء ( ٤ ) ان الصفراء مهبل طبيعي فتنبه الامعاء لطرد

ما فيها ولذلك اذا لم تفرز يحدث مرض اليرقان  
واخراقات غيرة في المجموع العصي . وقد اختلف  
ايضا في حقيقة المرز الصفراوي هل يفرز من دم  
الوريد الباني او من دم الشريان الكبدى فاقامت  
التجارب في الحيوانات لبيان الحقيقة فظهر انه اذا ربط  
الوريد الباني بقي المرز الصفراوي موجودا وهو  
بقية الافرازات الكبدية وقد ذهب العلامة برون  
سيكار الى ان بقاء هذه المرزات بعد الربط لا يبرهن  
ان دم الوريد الباني غير لازم لهذه الوظائف لان  
الدم الذي يورث على الربط يصب في الوريد الاجوف  
ثم يسير الى الدورة العامة ثم الى الكبد بواسطة الشريان  
الكبدى — ويتبرهن من عظم المقدار المفروز يوميا  
من الصفراء انه اذا لم يكن دم الوريد الباني المصدر  
الاصلي لافراز الصفراء فيكون على الاقل فاعلا كبيرا  
في افرازه

### ❖ صفراء انشور ❖

ان خلاصة مرارة اللون التي قل استعمالها الآن  
كانت صمدوحة عند القدماء وكانت تسمى ايضا بالصفراء  
الظفينة وصفاتها الطبيعية انها جوهر لين اصفر مخضر  
شديد المرارة رائحة ضعيفة لكن مخصصة به ويجذب  
رطوبة الهواء قليلا وصفاتها الكيميائية انها تحتوي على  
مادة راتينية ويكر وميل ومادة صفراء وعلى الاملاح  
التي توجد في الصفراء الطبيعية وهي الصنوجا اي الفلي  
وغيره وتذوب كثيرا او جزئيا في الكحول . وتختصر  
بوضع الصفراء المختزجة من مرارة اللون في اناء من  
فضة على حمام مارية فيصاعد الجزء المائي حتى يصير  
ثخينة اللزج

تأثيرها واستعمالها الطبية — هذه الخلاصة تؤثر  
في الانسجة الحية تأثيرا يوقظ شدتها فاستعمالها يعطي  
للجهاز الهضمي زيادة فاعلية فتنبه الشهية وتسهل  
الهضم واذا استعملت بمقدار كبير امتد تأثيرها القوي

لجميع المنسوجات الحية فتزيد القوي الحيوية في جميع  
الاجزاء العضوية ولذلك تستعمل في ضعف المعدة  
وعسر الهضم او عدم كماله وضعف الشهية وفيها اذا  
كان هناك قلس حضي ولكن يلزم ان تعين آفات  
الجهاز الهضمي التي سببت هذه العوارض ثم يعرف  
بالقبرة ما يتيسر منها ازالة بهذا الدواء وكذا تستعمل  
بالاكثر اذا ظن بحسب طبيعة العوارض المرضية  
الموجودة ان الصفراء في الانسان ردية الافراز او انها  
متغيرة الصفات وان مقدارها قليل غير كاف ويظهر  
ان قصدهم باستعمال ذلك جعل مرارة اللون التي قوة  
فاعليتها على حسب قوة هذا الحيوان عوضا عن صفراء  
الانسان على امل ان صفراء اللون تتم الوظائف التي  
كانت تنهها صفراء الانسان التي تخدمت وبسبب قلة  
النأثير والهضم . لكن من الواضح ان صفراء اللون اذا  
قربت من النار حتى صار قوامها ثخينا لم يمكن عند  
تكون الكيلوس تنزيلها منزلة الصفراء التي تتكون  
وتصل الى الاثني عشرى بنأثير فعل حوي في الكبد  
فتلك الخلاصة يلزم على رأي بريهرن تكون فاعلا  
دوائيا يؤثر على اغشية المعدة فيقويها ويوقظ حيويتها  
وبذلك يحسن انمام وظيفتها وهذا التأثير يمكن ان  
يسعى الى الكبد وغيره من اجزاء الجهاز الهضمي فلا  
يكون تأثير هذه المادة الحيوية الا كتأثير الادوية  
المرة ولذلك يحصل منها تحسن حال الهضم وكما تناسب  
هذه الخلاصة لارجاع قوة فاعلية الجهاز الهضمي فانها  
تنفع ايضا قوتها للاعضاء الضعيفة المراد تقويتها  
ولجميع الاحوال التي تستعمل فيها الادوية المنقوبة  
ومن المشاهد ان هذه الخلاصة تمنع تعاطيها اذا كان  
النبض صلبا قويا والجلد جافا والبول حرقا ونحو ذلك  
طائفا تضر اذا كان هناك حرارة وتنجح في الطرق  
الهضمية والذي يدل على عدم نفعها اذا وجدت  
العلامات المذكورة هو قوتها الدوائية وطبيعة التفريزات  
العضوية الناتجة من تعاطيها

## ❁ صُفْرِيَّة ❁

Ssofriiah

وقيل بكسر الصاد وهو غير صحيح

فرقة من الخوارج اتباع زياد بن الاصفر ويقال اتباع النعمان بن صفر وقيل نسبوا الى عبد الله بن صنفار احد بني مقاس وقيل بل سموا بذلك لصفر عليهم وهم موافقون للازارقة في جميع بدعهم الا في قتل الاطفال ويقال لهم الزيادة ايضا والكثار لانهم ينقصون نصف علي وثلاث عثمان ويدس عائشة ومن مدحهم لا بكفر القصة عن القتال اذا كانوا موافقين لم في الدين ولا يكثر اطفال المشركين ولا يسطع الزبح ويميز الثنية في القول دون العمل والهدية المرجية للمد لا يسي صاحبها الا بها فيقال مثلاً سارق او قاذف ولا يقال كافر وما لاحد فيه لعائشة كترك الصالح والصوم يقال لصاحب كافر وقيل تزوج المؤمنة في دينهم من الكافر الخالف لم في دار الثنية دون دار العلانية . راجع خوارج

## ❁ صنّاف ❁

Saulé, Willow

جنس نبات من فصيلة تنسب اليه . يشتمل على اكثر من ٢٠٠ نوع اهمها النوع الرئيس المعروف بالصنّاف الابيض واسم النباتي سالكس الباهو شجر يملو اكثر من ١٠ امتار وينقسم من الاعلى الى فروع قائمة فتورها ملساء مخضرة طرية والغالب ابرم يقطعها من راس الساق في كل سنتين او ثلاث لعل لهم البارود وهو ذلك من اعمال المدينة ولو ترك ليبلغ علو الشجر ٥٠ او ٦٠ قدماً والاوراق مستطيلة مهيمة حادة مسننة حوافها مسننتها مشارباً ووجهها العلوي خال من الزغب والسفلي مغلف بورا يضي حريري بام والازهار تخرج مع الاوراق وذلك لا يكون في

غير هذا النوع لان الازهار في الانواع الاخرى تظهر قبل ظهور الاوراق ويوجد في الزهرة المذكورة من الذكور اثنان والبيض في الزهرة المؤنثة محمول على آخر تفرع قصير للعامل ولكن الثري مستطيل متنفخ من قاعدته ومنته جزؤه العلوي بطرف حاد ويظهر هذا النبات في ابتداء الربيع وينبت على الجداول والانهار ونحوها من مجاري المياه وفي المزارع والغابات الرطبة والمستعمل في الطب قشره يؤخذ من الفروع التي عمرها من ٤ سنين الى ٥ فاذا جفنت الثوت على نفسها ويختلف سمها لكن الغالب ان تكون رقيقة ولونها اسمر مزعفر ولا رائحة لما او فيها رائحة خفيفة وطعمها شديد المرارة مع غصاصة وقبض وعطرية قليلة فهي مقوية تعطي المنسوجات مائة ولاسيا اذا استعملت في الآفات الناتجة من ثور الاجيزة الضوية ومن فقد قوتها المادية ولذلك قد مدحت في عسر الحضم وضف المنة والازرق الدمية والحبيبات المنقطعة وغير ذلك والنخل يحب الصنّاف فانه يمس من ازهاره كثيراً وخشب الصنّاف لين متين لكن اذا احرق لا تكون حرارته شديدة ويعمل من فروع اطول للبراميل والاعصان الصغيرة تقذف لربط الاشياء المتخمة وفي قشره مادة تصلح للدهانة . ومن الصنّاف نوع يقال له البكاء ويسمى المظلي ايضا يتخذ لتزين به النور وله اغصان طويلة لينة تعني الى الارض كأنها تدل على حالة الحزن والخشوع واوراقه خضراء الغمخ من ورق سائر الانواع وفي آخر السنة تخرج منه عصارة على هيئة دموع في اطراف الاغصان فرما كانت تسميته بالبكاء من ذلك . وقد اكتشف الكيمائيون في الصنّاف مادة جوهريه سميت بالمينوندي صنّافون في مادة بيضاء متبلورة شديدة المرارة جداً تستخرج من قشر الصنّاف والحور وتكون على شكل ابر لامة تحتوي على كربون وكبريت وهيدروجين . وقد حاولوا استعمالها في الطب عوض كبريتات الكينا

انتباس وحصنها فصار ت أكبر واحصن مدينة في بلاد الجليل فاخذت الاسبقية على طبرية وبقي فيها عدة مباع يهودية وكانت مقر إقامة المجمع اليهودي ( السهدم ) زمناً بعد خراب اورشليم قبل انتقاله الى مدينة طبرية ثم صارت بعد ذلك مركز كنيسة اسقفية مسيحية — وذكر انطونيوس مارنير انه في منصرم القرن السادس عشر بنيت كنيسة كبيرة في المكان الذي حيا به الملاك العذراء مريم ولربما كان ذلك هو السبب المؤدي الى قولهم ان ابوي مريم العذراء يواكيم وحنة كانا مقيمين في صنورية

### ☆ صنيرة ☆

Sseffin

قال باقوت موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وهناك كانت الوقعة المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان سنة ٢٧ هجرية قيل كان مع معاوية ١٢٠ الفاً ومع علي ٩ الفاً وقيل بالعكس وقيل في الحرب بينهما ٧٠ الفاً منهم ٢٥ من اصحاب علي و٤٥ من اصحاب معاوية وقتل من الصحابة ٢٥ صحابياً وكانت مدة المقاتلة بصنيرة ١١ ايام وكان عدد الوقعات ٩ وقد كثر ذكر صنيرة في اشعارهم وقد ذكر ابن الاثير خبر هذه الوقعة المهمة في تاريخ الاسلام في ٢٢ ورقة من تاريخه الكامل فقال ما ملخصه لما حاد علي من البصرة بعد فراغه من وقعة الجمل قصد الكوفة وارسل الى جرير الجلي والاشعث بن قيس يأمرهما باخذ البيعة له والحضور عند فنعلا فارسل جريراً الى معاوية يخبره باجتماع المهاجرين والانصار على بيعته ويكتب طلحة والزبير وخبره اياهما ويدعوهم الى الدخول في ما دخل فيه المهاجرون والانصار من طاعته فاستشار معاوية الصحابة وجميع الرأي على الاخلاء بنار عثمان ومخاربه علي فعاد جرير واخبر علياً ان اهل الشام

في الحميمات المنقطعة لكتهم لم يروا لها نتائج كافية ( انظر الرسوم شكل ٨٦ ورق الصنصاف وزهره وراعيه وشكل ٨٠ الصنصاف المسى ) سالكس بابلونيكاً ) وشكل ٨١ الصنصاف اللعاب ) سالكس لوشيدا ) وشكل ٨٢ الصنصاف الحشيشي الذي يقع على هيئة اعشاب )

واما النصيلة الصنصافية فهي منقطعة من النصيلة الحربية الكبرى ولا تشتمل الا على جسنين وهما المحور والصنصاف . وقد ذكر المحور في باب

### ☆ الصنار ☆

Ssaffar

( ١ ) ابو علي اسماعيل بن حميد بن اسماعيل الصفار ولد سنة ٢٤٧ للهجرة وتوفي سنة ٣٤١ وهو من اصحاب المبرد وكان رجلاً نحويًا كثيرًا من الحديث ( ٢ ) بنو الصفار - اطلب يعقوب الصفار

### ☆ صنورة ☆

Zipporah

ابنة زعوريل او يرون كاهن مديان زوجة موسى النبي وام ابني جرشوم واليعازر ( خر ٢ : ٢١ ) وقد ذكر عنها في التوراة حادثة خنائها لابنها جرشوم وهي راجعة مع زوجها موسى الى مصر من جبل طور سيناء

### ☆ صنورية ☆

Sseffoorieh

قرية واقعة الى الشمال الغربي من الناصرة والى الجهة الجنوبية من سهل البطوف وعلى بعد ساعة ونصف ساعة من الناصرة ولا يزال بها آثار قلعة كبيرة والبلدة منسوبة الى صنورس يوسنيوس — استولى عليها هيرودس الكبير وحرقت اقادوس — ثم رعاها هيرودس

يطلقون قتلة بنار عثمان ومجيمون على حربه فخرج  
علي وعسكر بالخيالة وتحلف عنه نفر من اهل الكوفة  
وتجهز معاوية وسار متأثراً وبعث علي زياد بن النضر  
الحارثي طليعة في ٨ آلاف وبعث معه شرح بن هاني  
في اربعة آلاف وسار علي من الخيالة واخذ معه من  
المداخن من المقاتلة ووجه من هناك معقل بن قيس  
في ٣ آلاف وامر ان يأخذ علي الموصل حتى يوافيه علي  
الزقة ثم لما بلغ علي الفرات سرح زياد بن النضر  
وشرح بن هاني في ١٢ الف نحو معاوية ثم سار  
وراءها الاشتهر وامرها بطاعته فكانت بينهم وبين  
اهل الشام مناشات حتى وصل علي ومعاوية  
فكانت مبارزات افرادية او مناشات خفيفة وكرهوا  
ان يبرز جميع اهل العراق والشام خوفاً من كثرة  
القتل وهلاك الناس وكان ذلك سنة ٢٦ للهجرة فلما  
دخل الحرم من سنة ٢٧ جرت مودة بين علي ومعاوية  
على ترك الحرب حتى ينقضي الحزم طعناً في الصلح واختلف  
بينها الرسل في هذا الشأن فرفض معاوية الصلح  
واصر على الحرب فلما انقضى الحرم اجتمع اهل الشام  
المراءمهم ورواسمهم ورتب معاوية الكتائب وفعل  
علي كذلك وقال للناس لا تقاتلوه حتى يقاتلوه واذا  
هزمهم فلا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا  
تكتفوا عورة ولا تملوا بقتل واذا وصلتم الى رجال  
القوم فلا تهتكوا سراً ولا تدخلوا داراً ولا تأخذوا  
شيئاً من اموالهم ولا تعييبوا امرأة وان شئتم اعراضكم  
وسبين امراءكم وصلحاهم فانهن ضعاف الثوى والانس  
وانطق الله وغضوا الابصار واخضعوا الاصوات واقلوا  
الكلام ووطنوا انفسكم على المنازلة والمجادلة والمزاولة  
والمناضلة والمناقاة والمكرامة والملازمة واثبتوا واذكروا  
الله كثيراً لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب  
رجلكم واصبروا ان الله مع الصابرين اللهم المهم الصبر  
وانزل عليهم النصر واعظم لهم الاجر . ولما اصبح جمل  
على خيل الكوفة الاشتهر وعلى جند البصرة سهل بن

حنيف وعلى رجاله الكوفة عار بن ياسر وعلى رجاله  
البصرة قيس بن سعد . وهاشم بن عتبة المرقال يحمل  
الراية وجعل مسعر بن فوكي على قراء الكوفة واهل  
البصرة . وبعث معاوية على ميمون بن ذي الكلاع  
الحميري وعلى ميسرة حبيب بن مسلمة النخعي وعلى  
مقدمواها الاعور السلي وعلى خيل دمشق عمرو بن  
العاص وعلى رجالها مسلم بن عقبة المري وعلى الناس  
كلهم الضحاك بن قيس . وبايع رجال من اهل الشام  
على الموت وعقلوا انفسهم بالعام وكانوا خمسة صفوف  
وخرجوا اول يوم من صفر فاقبلوا وكان علي من  
خرج من اهل الكوفة الاشتهر وعلى من خرج من اهل  
الشام حبيب بن مسلمة فاستمر القتال شديداً طول  
النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض ثم  
خرج اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال  
وخرج اليو من اهل الشام ابو الاعور السلي فاقبلوا  
كل النهار ثم انصرفوا . وخرج في اليوم الثالث عار  
بن ياسر وخرج اليو عمرو بن العاص فاقبلوا اشد  
قتالاً ثم انصرفوا بعد انصرام النهار ثم كانوا يخرجون  
كل يوم جماعة من هؤلاء وجماعة من هؤلاء ويقتلون  
طول النهار ويرجعون ثم قال علي في اليوم السابع  
حتى متى لاتناهض هؤلاء القوم باجمعنا ثم خطب في  
الناس وقاموا ذلك الليل يصلحون شأنهم ويستعدون  
لغد واقام علي يعني اصحابه حتى الصباح فرجع بهم  
وخرج اليو معاوية في اهل الشام وسأل علي عن  
القبائل ومواقفهم وامر كل قبيلة من اصحابه ان تكون  
بازاء اختها من اهل الشام الازد للارزد وخثعم لثختم  
وهلم لجرأ فان كانت قبيلة من الشام ليس منها في  
اهل العراق صرف اليها قبيلة من اهل العراق ليس  
منها في اهل الشام نصرف اليها قبيلة الى الحرم وغيرها الى غيرها  
وتناهض الناس واتشبهت نيران الحرب فاسسى المساء  
ولم يكن لاحد ظفرهم تراخيل في اليوم الثاني وكان علي  
مهمته علي عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعلى

ميسرو عبد الله بن عباس والقراء مع ٢ نفر عارن ياسر وقبس بن سعد وعبد الله بن بديل والناس على راياتهم ومراكزهم وعلي في القلب في اهل المدينة بين اهل الكوفة والبصرة واكثر من معه من اهل المدينة الانصار ومعه عدد من خراطة وكثانة وغورم من اهل المدينة وزحف اليهم ورفع معاوية قبة عظيمة فالتقى عليها الثياب وبايعة اكثر اهل الشام على الموت واحاطت بقبضه خيل دمشق وحرص علي صحابه فقال سوا صنوفكم كالبيان المرصوص وقدمي الدارع واخروا الحمار وعضوا على الاضراس فانه انبا للسوف عن الهام والتمول في الاطراف فانه اصون للالسة وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن للقلب وامتلوا الاصوات فانه اطرد للنشل ولوى بالوقار راياتهم فلا تملوها ولا تربلوها ولا تجعلوها الا بايدي شجعانكم واستعملوا بالصدق والعبير فان بعد الصبر ينزل عليكم النصر وتراخف انشوم كتائب وكان كل من علي ومعاوية ينجع اصحابه ويحرضهم على الثبات وصدق القتال وقامت طلي في ذلك اليوم قتالاً شديداً واطل الاشترياء حسناً وثبت عبد الله بن بديل ببسالة عجيبة حتى قتل وقتل عمار بن ياسر حتى قتل ولقد كانت تلك المواقع متوالية تشبه اهلها الاطفال ثم رجع الفرغان وانفضي امر صنين بدون ظفر قاطع وبعد رجوع علي خالفت المحرورية فكان ذلك اول خروجها وظهورها . راجع حرورية وخارج

### صنبا

Zephania

مواحد الانبياء الصغار الاثني عشر من نسل حرقيا الملك وقد حسبته العض نفس الملك بحرقيا . تنبأ في ايام الملك يوشيا في سنة ٦٢٥ ق . م وبوثة تشغل على ثلاثة اصحاحات . الاصحاح الاول تتضمن كلام تهديد للذين عنهم الرب للقتل ولا سيما على

سيبط يهوذا والفلسطينيين - وفي الاصحاح الثاني كلام وعيد للفلسطينيين ومواب وعمون وكوش واثني عن سقوط نينوى - وفي الثالث كلام يهدد وطعن بسكان اورشليم . ثم يحمل النبي كلامه اخيراً الى التهزية بالرجوع من السبي - ومن احسن شراح سفر هذه النبوة شرح هنريك وريثكا وكليبرت

### صفوان

Saafwan

( ١ ) ابو جحر صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن ادريس التميمي المرسى الكاتب البليغ المشهور كان من جلة الادباء واعيان الروساء فصيحاً جليل القدر نافلاً ديناً قال لسان الدين بن الخطيب في ترجمته كان ادبياً حسيباً متمكناً من الظرف ريان من الادب حافظاً سريع البديهة ترف النشأة على تعاون وعفاف جليلاً سريراً ممن تساوى حظه في النظم والنثر على تباين الناس في ذلك وله تأليف ادبية منها زاد المسافر وكتاب الرحلة وكتاب العمالة واغرد في رثاء الحسين وبكاء اهل البيت بما ظهرت عليه بركة من حكايات كثيرة . وقال ابن الابار كان من جلة البلغاء ومهرة الادباء الشعراء نافلاً فصيحاً مدركاً جليل القدر متفهماً في النظم والنثر وله رسائل بديعة وقصائد جليلة خصوصاً في مرثي الحسين ورجل الى مراكن وقصد دار الخلافة مادحاً فما تيسر له شيء من املو فقال لو كنت املت الله سبحانه ومدحت نبيه ولك البيت ليلت املني وفيما هو عازم على ذلك طلبة الخليفة رسالة عن مقصد فاجبه ففرض حاشية وقال له اني رايت رؤيا امرني بها الرسول بنضاء حاشيتك فانصرف وعكف على مدح آل البيت حتى اشهر بذلك وله ديوان شعر مشهور بالمغرب . وكانت وفاته بمصر في شوال سنة ٥٩٨ ومولده سنة ٥٦٠ . ومن غريب شعر قوله

با فمراً مطلعة ضلعي  
له سواد القلب فيها غسق  
وربما استوقد نار الهوى  
فنانب فيها لونها عن شفق  
عندي من حيك ما لو سرت  
في الجهر منه شعلة لاحترق

وقوله

قد كان لي قلب فلما فارقت  
سوى جناحاً للفرام وطارا  
وجرت ضباب للدموع فاوقدت  
بين الجوانح لوعة واوارا  
ومن العجائب ان فيض مدامي

مانه ويهر في ضلوعي نارا

وقوله في رثاء الحسين معارضاً قصيدة الحريري

التي اولها خل اذكار الاربعة  
اومض برق الاضلع  
واسكب غمام الادمع  
واحرن طويلاً واجرع  
فهو مكان المجرع  
وانثر دماء المقتلين  
تأكلاً على الحسين  
وابك بدمع دون عين  
ان قل فيض الادمع

وقوله

فلما وقد شام الحسام حنوقاً  
رشاً بعبادية الضراغم عابت  
هل سينه من طرفو ام طرفه  
من سيفو ام ذاك طرف ثالث

وله كثير من الشعر النثس يضيء دونه المقام

(٣٢) صفوان بن امية بن خلف بن وهب

القرشي الجهمي المكي احد اشراف قريش في الجاهلية  
وكان افصحهم لساناً اسلم بعد ان شهد حينئذ كافريناً

وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد ابيروك واسلمت امرأته  
قبلة بشهر . وروى عنه ابنه عبد الله بن صفوان  
وعبد الله بن الحارث وابن المسيب وطاوس وعطاء  
وتوفي بمكة في خلافة عثمان سنة ٤٢ هـ . وقيل عام  
المجمل سنة ٢٦ وكان ابنه عبد الله عدواً لبني امية  
وقتل مع ابن عبد الله بن الزبير بمكة

(٣٤) صفوان بن سليم احد الزهاد العباد من  
مشايخ الطريقة قيل كان يصلي في الليل حتى نورمت  
قدماءه وكان يجهد فوق السطح في الشتاء لئلا ينام  
قيل رآه سليمان بن عبد الملك في المسجد فاعجبته سمته  
فارسل اليه الف دينار فقال صفوان للرسول انت  
غلطان لست بصفوان اذهب فاستيئت فذهب فهرب  
صفوان واخفى الى ان خرج سليمان من المدينة .  
وتوفي صفوان بالمدينة سنة ١٢٢ هـ

(٣٤) صفوان بن حمز المازني الزاهد العابد  
كان يقول ما يعني عني ما اعلم من خير اذا لم اعمل يو  
فيا لبني لم احسن شيئاً وكان يقول اذا وجدت رغباً  
وكوزماً يوماً بعد يوم فعلى الدنيا العناء . وكان  
له سرب يبيكي فيه وانكسر من سقى يتو جلع فقيل  
له لم لا تصلح فقال انا اموت غداً ولو ان صاحب  
المنزل يدعني ان اقيم فيه لاصحته . وكان لا يخرج  
من بيتو الا للصلاة ثم يرجع بسرعة

صفوانية

Ssafawiyah

الصفونية أو الصفونيون طائفة حكمت بلاد ايران  
في اوائل القرن السادس عشر . وموسس هذه الدولة  
اسماعيل حنيد الشيخ جيد قال القرطبي والشيخ جيد  
هو ابن الشيخ ابراهيم بن خواجه بن الشيخ صدر الدين  
بن الشيخ صفى الدين بن جبرائيل قيل كان جيد من  
العلوية الحسينية الاسماعيلية وانه جمع طائفة من مبيد  
وصحي آباءه ففزا الكرج وقاتلم وغنم منهم شيئاً كثيراً



ثم ان ابنة الشيخ حيدر بن جنيد سلك مسلك ابيو في  
 جميع المعسكر ومباداة الغزاة واجتمع عنده نحو ستة آلاف  
 وأكثر فغزا الكرج واخذ التاج من الجوخ الاحمر  
 باثني عشرة رقعة وسي بناج المحمدية ثم هم على صاحب  
 شروان ووقعت بينهما حروب وانجالت عن انهزام  
 الشيخ حيدر المذكور وقتلوه واولاده سوى ولدوه  
 اسماعيل وبار علي ٥١٠ فكانت لها وقائع كثيرة ورافق  
 اسماعيل النصر سنين طويلا حتى انتشيت الحرب بينه  
 وبين السلطان سليم الثاني فانحدر فيها اندحاراً تاماً  
 وتوفي سنة ٩٣٠هـ و١٥١٤م وقد مرّ تعهّل ذلك  
 في ترجمته (مجلد ٣: ٦٢٤) تخلفه ابنه شاه طهاسب  
 فتواتل عليه الحسن واضطرّ الى الفتي عن أكثر البلاد  
 التي فيها اموه وكانت بينه وبين السلطان سليمان وقائع  
 آكبت الى انهزامه واخذ غالب بلاده وتوفي في ٧ صفر  
 سنة ٩٨٤هـ و١٥٧٦م مسموماً بيد زوجته ام حيدر  
 في النورة ثم قتل ابنه حيدر بجيلة اخيه ودفن مع ابيو  
 في يوم واحد وكانت مدة ملك طهاسب المذكور  
 ٥٤ سنة ثم ركبت بنته بري التي قتلت اخاها الى اخيها  
 اسماعيل وكان مسموماً بقلعة الموت فاخرجته واستولى  
 على سرير الملك ثم غدر باخيه وقتلها وتوفي في السنة  
 التالية مسموماً وقد مرّت ترجمته (مجلد ٣: ٦٣٥)  
 وتولى الملك بعده اخوه الكبير صاحب خراسان محمد  
 ميرزا الملقب بمحمد بنده (اي عبد الله) وكان كفيف  
 البصر ضعيف الرأي وسلم التباد الى رؤساء حاشيه  
 ولحق عقد المدة مع السلطان مراد الثاني واستمرّ على  
 النزاع حتى آل الامر الى دخول عساكر الترك الى  
 بلاد الهند وعانها فيها بها وغريباً وقتلاً واستولى على  
 قسم كبير منها وتوفي سنة ١٥٨٦م تخلفه حمزه ميرزا  
 ابنه الاكبر ولكنه لم يكمل بتولي زمام الاحكام حتى قتل  
 وخلفه اخيه شاه عباس ففتح التتويج ووطد الاحكام  
 ولبس بالاكبر (انظر عباس) وتوفي سنة ١٠٢٧هـ  
 و١٦٢٨م وخلفه حبيب سام ميرزا وكان ظالماً عاتياً

فقتل اقاربه وابسائه حتى والدته وزوجته وسد  
 ايامه استرجع الغنائم ببلاد وارث بلاد قندهار  
 على ايران وتوفي سنة ١٠٥١هـ و١٦٤١م تخلفه  
 ابنه شاه عباس الثاني وله من العمر عشر سنين  
 وفي ايامه استردت ايران بلاد قندهار وسامت  
 الدولة العثمانية وارسلت اليها السفراء من بلاد  
 اورما والهند والشار وتوفي سنة ١٠٧٢هـ و١٦٦٦م  
 وله من العمر ٢٨ سنة وكان كرم الاخلاق حسن  
 الطباع ولكن ادماه الفيرادي الى انتراف المظالم  
 الكبرية والظلم في بطنائه اما عامة الشعب فلم تر منه  
 الا العدل واحسان المحنوق وكف ايدي العمال عن  
 الظلم وكان محباً للعلوم والذنون حتى الم يكن التصوير  
 وغرر تخلفه ابنه شاه سليمان وله من العمر ٣٧ سنة ولم  
 يكمل بتولي حتى هاجمه المولدين من جهة العرب  
 والشار الاوركيون من جهة اخرى وكان جباناً لا يحيا  
 بالحدود والملاذ فقاس عن رد هجمات الغزاة ولولا  
 حزم وزرع لذهبت البلاد شذراً مذر وفي آخر حياته  
 سلم زمام الامور الى خدوه ولازم قهره لاهياً بالخير  
 الى ان مات سنة ١١٠٥هـ و١٦٩٤م وله من العمر ٤٨  
 سنة وخلفه ابنه شاه حسين وكان اوهم منه عزيمة وفي  
 ايامه فتح الافغان بلاد ايران وكانت الجنود تلح عليه  
 بالخروج للمقاتلة الاعداء فلم يجهل بهم وفي ٢٢ تشرين  
 الاول (اكتوبر) سنة ١٧٢٢ تنازل عن تخت الملك  
 لعمود زعيم الافغانين وعاش بعد ذلك زمناً يسيراً  
 ثم قتل واقرضت الدولة الصنوية

❖ صفيه او صفيطة ❖

راجع صافيا

❖ صفي الدين ❖

Ssafi-ud-din

(١) هو عبد العزيز بن سراية بن علي بن ابي القاسم

بن احمد بن نصر بن ابي العز بن سرايا المعروف  
بصفي الدين الحلي الامام العلامة الشاعر البليغ النصيح  
المشهور كان شاعر عصره على الاطلاق اجاد في  
القصائد المطولة والمقاطيع الرشيدة وله في النظم اساليب  
رائقة ومعان شائقة والفاظ مأنوسة ومقاصد كالسهم  
الراشقة ذهب في البديع كل مذهب وتأنق في النظم  
والنثر حتى فاق من تقدمه واتعب من تأخره مع سلاسة  
الالفاظ وسهولة المعاني ورشاقة الاسلوب فشعره مطبوع  
لا شيء فيه من التكلف فضلاً عما فيه من غرائب  
اللون التي تقضي تكلفاً فانه اتى من فنون الشعر  
بافانين بقصر باع غره عن مثله . وله بديعية تظهر  
دونها البديعيات غير انه لم يلتزم فيها تسمية النوع وله  
القصائد الاربعات المائة « درر الجهور في مدح  
الملك المنصور » وهو واحد ملوك بني ارغون بهاردين  
وديار بكر . وهذه القصائد من نوع صهوك الطرفين  
لم يسبق اليها وهي على عدد حروف الهجاء وكل قصيدة  
منها ارباعاً على عدد الحروف الهجائية ايضاً يتدثر  
كل بيت من القصيدة وينتهي بحرف واحد فالاولى  
همزية والثانية يائية وهلم جرا . وبالجملة فديوان  
شعره كله جيد وهو يدخل في ٣ مجلدات كبار . ومن  
لحايك شعر الرشيق مع ما يلزمه من الصعوبة قوله  
ملتزماً بالتصغير وكان قد سمع عن شاعر التزم التصغير  
في الغزل ولم ينظم في المديح لانه يقتضي التعظيم فعمل  
هذه الابيات وصغر في المديح بأسلوب لحايك  
نقبط من مسبك في وريد  
خوبك ام وسيم في خديد  
وذاك اللومع في النجيبا  
وجبهك ام قسمر في سعيد  
وجه شوبدن فيو شكل  
أدق معينات من خويد  
ظني بل صني في قني  
مزجيس المطوية كالاسيد

معشيق الحريكة والحيا  
معشيق السويلف والقديد  
معسيل اللهي له شعر  
رقيقة خمير في شهيد  
ظني في مقلبو نيل  
موقعة الفيلاد الكيد  
شومي اللنظ فاحلى  
عذيب قويلو لي يا سويدي  
تريكي اللحظ له جسم  
تريف ذو ليس كالزريد  
ميديد القديد له خصير .  
مجادبة كليل كالطويد  
فويق صديقو لوفيرته  
مبيل من فوجيو المعيد  
لبيلي من هيمرك في سهر  
اطبول من مطليك للوريد  
ولست حويدراً لصريف دهر  
دوب حديدو بصني جسدي  
صريف الدهر يعجز عن عيد  
سفيد ظهير نجل السبيدي  
نزلت جوبو ففضي حقيقي  
وصان جويني ورعى عهدي  
وراش جنجني وحى ظهري  
وزاد حريتي ونى مجيدي  
وحن على كسر في قلبي  
كما حن الاني على الوليد  
روينة مقيلة واقديو  
كأنهم طفل في ميند  
نظرت حويسديه وم نوبس  
منظرهم ميمبك بالمعدي  
دوينك يا اهل الجود مني  
نظماً في وصينك كالمعدي

احسن من قصيد من قبلي  
أسبق من نظم من بعدي  
أريش من غزاهم مدحى  
أحلى من هزاهم جديدي  
حبيب مكنتي وعلى قديري  
ووسع طوبتي وقوى جهدي  
وله من قصيدة عارض بها قصيدة الخنبي البائية  
اسبلن من فوق الهود ذواتها  
فأركن حبات القلوب ذواتها  
وجلون من صبح الوجوه أشعة  
غادرن قود الليل منها شائبة  
يض دهاهن الغمي كراعيا  
ولو استتاب الرشد قال كواكبا  
سهن رأي المأثوية عندما  
اسبلن من ظلم الشعور غياها  
ومها في المدح  
الناصر الملك الذي خضعت له  
صيد الملوك مشارقا ومغاربا  
ملك يرى نصب الكارم راحة  
وبعد راحات الفراغ مناعيا  
لم تحمل أرض من ثناء وإن خلعت  
من ذكره ملئت قنا وقراضها  
بمكارم تدر السبابس ابجرا  
وعزائم تدر الجبار سبابسا  
ترجي مؤامدة ويرهب بطشة  
مثل الزمان مسالما ومغاربا  
فاذا سطا ملا القلوب مهاة  
واذا سطا ملا العيون مناهيا  
ومها في مدح اولاد الملك  
قوم أنا سبط الصرافين صرطا  
للجيد اخطار الامور مراكبا

عشقل المحروب تبتا بلقا العدى  
فكأنهم حصيل العداة حبابا  
وكأنما ظنيل السيوف سوانا  
واللبن قنا والنسي حواجبا  
ومن محاسن قوله من الايات  
ملج يفار الفصن عند اهتزاز  
ويجمل بدر النم عند شروق  
فما فيه شيء ناقص غير خصص  
ولا فيه شيء بارد غير ريق  
ولا ما يسوء النفس غير نفاة  
ولا ما يروح القلب غير عقوق  
يقولون لي والهدر في الافق مشرق  
بذا انت صب قلت بل بشفوق  
فلا تنكر لي قطي بدقة خصص  
فان جليل الخطب دون دفيق  
وقوله  
غوري مجل سواك متمسك  
وانا الذي يتراكم انمك  
أضع الخنود على مر نعالكم  
فكأنني يتراهما انبرك  
ولقد بذلت النفس لأني  
خادعتكم وبذلت ما لا املك  
شرطي بان حشاشي رق لكم  
والشرط في كل المذاهب املك  
قد ذلت حكم فاصبح ملكي  
ومن المطامع ما يذاق فيها  
وقوله  
بامن حكمت شمس النهار مجسها  
وبعاد منزلا وبهجة نورها  
هلا عدلت كمدنا اذ صهرت  
للناس غيبتها بقدر حضورها  
وقوله

الوجه منك عن الصواب بضلتي  
فإذا ضللت فأنه يهديني  
ونيتي الاحتاط منك بنظر  
وإذا أردت بنظر تحييني  
وكذلك من مرض المجنون يلتي  
وإذا مرضت فأنها تشفيني

وقوله

قايي لكم بشروعي وشروطي  
وسروية ملك لكم وحقوقه  
حرر تحيط به حدود اربع  
فبها تعرف رحمة ومضينة  
الود اولها وثانيها الوفا  
والثالث العهد السليم وثيقة  
والرابع المسكوك صدق محبي  
لكم وفيه بابه وطريقه

وقوله

الى هياك ضوء البدر يعتذر  
وفي هيبك الشاق قد عذروا  
وجه الخلد في خديك مودة  
ونار حبك لاتبقى ولا تذر  
يا من يهز دلالا ضمن قائمو  
الفنن هذا فابن الظل والفر  
خاطرت فيك بغايي النفس البها  
ان الخطير عليي سهل الخطير  
لما رأيت ظلام الشعر منك بدا  
خضعت الظلام ولكن غرتي التهر

وقوله في مطلع قلع خرسه

لمن الله الطبيب فقد تعدى  
وجاء ليعلم خرسك بالهال  
احاق الظاني في كفا يده  
وسلط كبتين على خزال  
ولو اردنا اثبات جزء صغير من تناقض لضاف

بنا الجبال وكانت وفاته في اوائل سنة ٧٥٠ هجرية  
(٢) صفي الدين عبد الله بن علي المعروف  
بالدميري والقبلي وابن شكر وزير الملك العادل  
والملك الكامل . ولد في دميرة احدى قرى مصر  
الجزيرة في ٩ صفر سنة ٥٤٨ ونوفي في شعبان سنة ٦٢٢  
هجرية . ومات ابنه فتزوجت امه بالناضي الوزير  
الاعز محمد الدين مقدم بن القاضي ابي العباس احمد  
بن شكر المالكى قرياه ونوه باسمه لانه كان ابن عم  
فصرف به وقيل له ابن شكر . وجمع صفي الدين من  
الفتية ابي الظاهر اسماعيل بن مكى بن عوف وابي الطيب  
عبد المنعم بن مجي وغيره وحدث في القاهرة ودمشق  
وتنقل على مذهب مالك وبرع فيه وصنف كتابا في  
الفقه جامعاً لكثير من الفوائد وقصد ان يشبه في علمه  
بالوزير عون الدين بن هبيرة . ولما سلم السلطان  
صلاح الدين يوسف بن ايوب امر الاسطول لايخيه  
الملك العادل ابي بكر بن ايوب وأقره له من الاواب  
الديوانية الزكاة بمصر والجبل الجبوشي بالبرين  
والنطرون والحراج وغيره استخدم الملك العادل في  
مباشرة ديوان تلك المعاملة الصفي بن شكر المذكور  
وذلك في سنة ٥٨٧ هجرية اخذ يرتقي في مدارج  
الشهرة وتخصص بالملك العادل ولما استفل العادل  
بملكته مصر سنة ٥٩٦ عظم قدره ثم استوزره بعد  
الصبيحة بن الفخار فعمل عليه عمل الوزراء الكبار فاستصحت  
سلطته وعظمت سطوته وصار معظم الكبار والكتاب  
حتى اضطر بعضهم الى الفرار وكان بكثرة الغضب على  
السلطان وبقي عاييه وهو يجهله الى ان غضب سنة  
٦٠٧ وحلف ألا يقدم واستوزر عوضاً عنه القاضي  
الاعز محمد الدين مقدم بن شكر فأخرجه من مصر  
بجميع امواله ومهره وظمانه فاعطى الفرصة لاعدائه  
لاعداء السلطان به وحسنوا له ان يأخذ مائة الف  
عليهم . وساد صفي الدين الله آمداً فاقام بها عند ابن  
أرئق الى ان مات الملك العادل فطلبه ابنه الملك

والألم في الإلحاح والله واستغفر المعاصير آلات العذاب  
وعندهم قصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ  
من الألم طول الليل إلى الصبح  
واستغفر المترقي في وصف ظلمو وبغضو  
لأرباب البيوت ومبالغته في الانتقام من أعدائو  
ومصادرة الفقهاء والأكابر ومعاذلة الأسافل وأنه جمع  
من المال ما لا يحصى مظهر الأمانة للسلطان بالترفع  
في المبالغ الميسرة وكان على كل عبود ذاهباً وتنبه  
وبعد موته قبض الملك العادل على ولد بو تاج الدين  
يوسف وعز الدين محمد وحبسهما وأوقع المحوطة على  
سائر موجوده

❦ صفة ❦

Ssafiyyah

( ١ ) هي ابنة عبد المطلب وعمه النبي  
( صلم ) كانت شاعرة فصيحة متقدمة عند العرب  
في القول والفعل والحسب والنسب ولما قضى أموها  
عبد المطلب رثته بقصيدة قالت فيها  
أرقت لصوت ثائجة بلبل  
على رجل بقارعة الصعيد  
ففاضت عند ذلك دموعي  
على خدي كعند الفريد  
على رجل كريم غير وعثر  
له الفضل المين على العيد  
على التياض شبيه ذي العالي  
أيك المهر وارث كل جود  
صدق في المواطن غير نكس  
ولا شبح الخاتم ولا سيد  
طويل الباع أروع شمطي  
مطاع في عثرتي حميد  
فلو خلد أمرؤ لقدم مجيد  
ولكن لا سبيل إلى الخلود

الكمال وهو في نوبة قتال الترفع على دمياط اذ  
رأى الضرورة داعية لحضوره . فقدم اليو وهو في  
المنزلة العادلية قرب دمياط فأكرمه وحادثه فيما نزل  
به من موت أيو وبجارية الترفع واضطراب مصر  
بثورة العربان فنجمة صفي الدين وتكفل له بمحصل  
المال وتدبير الأمور وسار إلى القاهرة وجعل يصادر  
كبار الكتاب وأرباب الأموال وقرر الضرائب على  
الأملاك فجمع مائة طائلاً وأبد بو الملك الكامل  
فازدادت مكاتبة علواً عنه حتى أنه لما انتفضت نوبة  
دمياط وعاد الملك الكامل إلى قلعة الجبل كان ينزل  
اليو ويجالس ويجادته في مهمات الدولة وبقي على مكاتبة  
إلى أن مات في القاهرة ضريراً

قال المترقي في خطط الآثار : وكان جماعاً  
للحال ضابطاً له من الاتفاق في غير واجب ملاء  
هيئة الصدور وإتقاده على الرغم والرضى الجمهور  
واحمد حيرات الرجال وأصر رماً لم يخطر بباله  
على بال وبلغ عند الملك الكامل بحمت أنه بعث اليو  
بابو الملك الصالح نجم الدين أيوب والملك العادل  
إلى بكر لزوراه في يوم عيد فقاما على رأس قياماً  
وأندد زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن وهيب  
التفوي قصيدة زاد فيها حين رأى الملكين قياماً على رأس  
لو لم تقم لله حق قيامو

ما كنت تتعد والموت قيام  
وقطع في وزارو الارزاق وكانت جعلها  
اربعمائة ألف دينار في السنة وتسارع أرباب الخواص  
والأطاع ومن كان يخافه إلى بابو وملاً وطرقاته ومن  
يهمهم ولا يحفل بشيخ منهم وهو عالم . وأوقع بالروساء  
وأرباب البيوت حتى استأصل شأفتهم عن آخرهم  
وقدم الأراذل في مناصبهم وكان جلداً قوياً حل به  
مرة دوستارياً قوية وأمنت نفس منه الأطباء وعند  
ما اشتد به الوجع واشرف على الهلاك استدعى بشرة  
من وجوه الكتاب كانوا في حيمو وقال انم في راحة

لكان مخلدًا أخرى الليالي

لفضل المجد والحسب التليد

( ٢ ) صفية ابنة مسافرين ابي عربن امية

كانت آية الجمال وغاية الكمال وشاعرة فصيحة

( ٣ ) والفة السلطان سليمان الثاني ابن

السلطان ابراهيم الجركسية الاصل شادت ما ترجمه

منها اجماع المنسوب اليها في مصر القاهرة والكائن

قرب قلعة الجبل وهو من انشاء اغا ابن عبد الله

فأل اليها بالطريق الشرعية . وقد كانت راغبة في

البر وداعية اليه وحاصلة على نصيب من الصلاح

### ﴿ صفالة ﴾

Slaves

الصفالة امه بل ام كثيرة مرجعها الى اصل واحد

وقد اكثر من ذكرها مؤرخو اليونان والرومان والعرب

ولكن اكثر اقوالهم مبهمة لا تدل دلالة صريحة على منشأها

وتوزعها في بلاد اوربا واسيا ومن مؤرخي العرب

من جعلها فئة قليلة ومنهم من توسع فنسب اليها بلاداً

وأما لم تكن منها . قال ياقوت الصفالة جبل حمر

الايوان صهب الشعور يتاخون بلاد الخزر في اعالي

جبال الروم وقال ايضاً الصفالة بلاد بين بلغار

وقسطنطينية . وقال المسعودي الصفالة اجناس مختلفة

ومساكنهم بالبحري او البحري الى شلو في المغرب وبينهم

محروب ولم يملك منهم من يتقاد الى دين النصرانية

اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة وم جاهلون

واشجعهم جنس يقال له السري يجرقون انفسهم بالنار

اذا مات منهم ملك اوريس ولم افعال مثل افعال

الهند وفي بلاد الخزر صف كثر منهم . وجعل

المسعودي الترك من الصفالة قال وهذا الجنس ( اي

الترك ) احسن الصفالة صورياً واكثرهم عدداً

واشدهم بأساً وكانوا من قبل يتفادون الى ملك واحد

ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك برأسه . وقال

ابن خلدون الصفالة اخوة الخزر والترك من وبد

ريفات بن كومرين يافث وذكر المسعودي اجناساً

كثيرة للصفالة فقال منهم جنس يقال له دلاونه وجنس

يقال له يامحيق وهو اشجعهم واغريهم وجنس يدعى

ماين وجنس يقال له مراره وآخر جرواش وآخر

صايف وغيره حانين وجنس يدعى سريق وم

الذين يجرقون انفسهم لموت زعمهم . ولا يخفى ما في

هذا الاجمال من الابهام والغوص ولعل للمؤرخين

عذراً بان هذه الامم لم تبلغ في ايامهم شأنها في يدونة

التاريخ فاتهم انما اخذوا ما اخذوه مما التقطوا من افواه

الناس او نقلوه عن توارخ اليونان الذين لم يكن

لمعدهم منزلة كبرى هذه الامم . قال مطلبون يستدل

من كلام اسطرابون ان الجنس الصفلي كان في زمانه

ساكناً في اوربا وذكرامة في ثالي اوربا وشرقها

كانت تدعى الروسالية او الروسانية والظاهر انهم

م الروس وان ام المجنة المسماة ايضاً داقه او داوية

كانت من الجنس الصفلي وكانت في ذلك الزمان

ذات بأس وبطش ودخلت اوربا بغريص

متريدانس وبعد زمن اسطرابون يسيطر ترك السرماطه

حريتهم ومواسمهم واقاموا في ليشوانيا وما وليها وصاروا

اصلاً لام غربية اجنبية من جنس الصفالة واوّل من

ذكر اسم الصفالة يركوبوس وجعل مقامها فيما يلي نهر

الطونه ( النانوب )

أما اسم الصفالة فهو بالافرنجية سلاف ويقال

لم سلافون ايضاً وهو مأخوذ من كلمة سلافا باللسان

الصفلي ومعناها للجد اولسوفو ومعناها الكلام وفسروها

بانه يراد منها الدلالة على ام مختلفة نكلم لغة واحدة

ولا نعلم وجهاً لجعلها صفالة بالعربية الا ان يكون

العرب صاغوا هذا الاسم من كلمة سكلاف او سكلافون

تحريف سلاف او سلافون

والمعروف اليوم ان الصفالة وصلوا اوربا قبل

العهد المسيحي بقرون كثيرة وم الآن ام كثيرة تشغل

الشرقية ولكن كثيرين منهم بقوا على وثنيهم الى اوائل القرن الخامس عشر ولم يكن لهم شأن مذكور في تاريخ اوربا الا منذ نحو ثلاثة قرون

وما يحسن ذكره انه في اوائل هذا القرن ثارت فيهم حمية الاتحاد وتأليف امة واحدة وكان الشاعر كولار اول من حرصهم بطلًا على ذلك فوقع كلامه اشد الوقع عند البوهيين وصقالبة النمسا املا بالتحلف من حكم الاجنبي ووافتهم على ذلك كثيرون من دعاه بولونيا وروسيا في عالي السياسة والآداب وكانوا يقولون باقوال مختلفة فمنهم من كان يطلب الانضمام تحت لواء حكم ذيفراطي ومنهم من كان يطلب الانحياز الى الحكم القيصري الروسي فنشأت عن ذلك فتنة سيئة النمسا سنة ١٨٤٨ أهرقت فيها دماء كثيرة ثم حدثت فتنة اخرى سنة ١٨٦١ واخر تظاهر بهذا المعنى كان في موسكو سنة ١٨٦٧ ولكنه لم يأت بباطل وقد عدلوا عددهم من خمس وخمسين سنة ثمانين مليون من النفوس وذلوم بتسعين منذ نحو خمس وعشرين سنة اما الآن فينبئون على المائة مليون نس نحو نصفهم في روسيا والباقي في النمسا والمجر والمانيا والسرب والبغار والجبل الاسود وتركيا وقرى قليلة في بلاد اخرى

اما منشأهم فعلى قول الهند وعلى قول واسط اسيا وهم على كل حال كما قال فيهم مؤرخو العرب من اخير اليونان والافرنج في المنشأ وان كانوا احدث منهم في المدن والمعارف ولكنهم شعوب لا تزال قمية سيئة اكثر مواطنها ولغاتهم مشتقة عن اصل واحد ينفرع السبا كثيرة واقدام هذه الفروع اللغة المروفة بالسلاوية الكنيسة وهي اللغة التي ترجمت بها التوراة في القرن التاسع ولغات الصقالبة بالجملة لغات سهلة التعبير قوية المباني يسهل فيها نظم الشعر ووضاح العبارة



كل شرقي اوربا واقساما فسيحة من شمالي اسيا ويظهر انه كان يطلق عليهم قديما اسم السرامطة والمكيثين واطلق عليهم الرومان اسم الوند ثم اسم السريين وذلك من باب التغليب لان الوند والسرب اثماها طائفتان من الصقالبة واقدام ما يعرف من عهدهم ان منازلهم كانت في جوار جبال كارباثيا فامتدوا منها شمالا الى البلطيك وشرقا الى الالبية ولما استولت طوائف المغول في اواخر القرن الرابع على بلاد القوط والهنود غادرت القوقاس وسواحل البحر الاسود وتغلبت على الصقالبة فالتجأوا الى سواحل بلاد الطونيه فانقسموا فرقتين اتحدتا في القرن السابع ثم نزعتهما منهم فرق كثيرة اعتمدت بين مجري الادرياتيک والبلطيك فكان منهم البوهيميون ( الازنية ) والمورافيون والسوراية والادوبوتيزية والبوميرانية والبولونيون والروس والسرب والبغار وقد قسمهم بعض علماءهم المتأخرين الى ثلاثة فروع رئيسية الاول الفرع الروسي وهو يشمل الروس والرسنيانكة والروثينيين ومواطنهم شرقيًا في روسيا وشرقيًا في غالبية وشمالًا شرقيًا في المجر والثاني الفرع الالبيري السربي وهو يشمل السرب والمجر السريين والبشناق والمركيين وأهل الجبل الاسود والسلافونيين ( اهالي سلافونيا في المجر ) والسلاسيين والمخرواط والسلافين والوند والثالث هو النوع البلفاري وقامت منهم دول كثيرة وتلاشت كدولة بوهيميا وموآفيا وبولونيا والدول الحية الآن من الصقالبة اعظمها الرومية ثم السرب والبغار والجبل الاسود واحوال دولهم وقياناتهم مفصلة في اهلها

أما ديانتهم في القدم فكانت الوثنية ولم يعبدوا احدها المعبود الايض اواله الخبير والآخر المعبود الاسود اواله الشر وفي القرن التاسع دخلت بينهم النصرانية فكان اولهم تنصرا البوهيميون ثم المورافيون ثم البولونيون والروس والبوميرانية وكان تنصر بعضهم على يد كنيسة رومية والبعض الآخر على يد الكنيسة

## \* 'اصقر' \*

Epervier, Sparrow-hawk

هو من الطيور الجارح من تحت فصيلة الفلشون ويختلف عن الفلشون بطول امشاط المغطاة من الامام بحراشف كبيرة مستعرضة سلسلة الشكل ويوجد من هك الطيور نحو ١٢ نوعاً متفرقة في سائر انحاء العالم وطيران الصقر جميل المنظر غير منتظم . له رفرقة انتاقية . يقات من الصافير الدورية والفران والمناجد والاورال والفران والمناجب ويصنع عشه من قضبان يعضها على الصخور او في اشجار مجوفة وضد بيوضه من ٤ الى ٦ بيوضات — والصقر الاميركي ( سبارفروس ) من اجل انواعه وأكثرها نشاطاً وهو كثير في الولايات المتحدة ويوجد في كل قارة امريكا وطوله من ١١ الى ١٢ والمسافة بين جناحيه ٢٢ فتراطاً — وقمة رأسه حمرة باهتاً محيطها هالة زرقاء — وهذا اللون يشاهد أيضاً على الجناحين وهو منع على الظهر يتبع سوداء والذنب ذو حزمة سوداء بقرب طرفه نقطة بنقط بيضاء وریش جانبي له حواجز سوداء على الاغشية الداخلية . واقلام الریش ( الصقار ) ذات بقع بيضاء في الاغشية الداخلية وهو مبيض الجناحين في البلوغ وعلى العنق وله حزمات سوداوان من كل جانب — وفي مؤخر العنق ثلاث بقع سود وبقع غريما مثلها متفرقة على البطن والجناحين والظهر — وهو ابيض من الاسفل وصدرة مصفرة — وفي الصقور الصغيرة تكون الحزم السوداء اعرض . وللاناث خطوط سوداء طولية على قمة الرأس وقطع على الذنب — ولون البيوض اسود قشي ان فاتح ذو بقع مبراة شكلها كروي تقريباً طولها من ١ الى ١ ١/٢ فتراط والجناحان المذكوران بمحضان البيض ومحضان مرتين في الجنوب . وزمن التزاوج من شهر شباط الى حزيران بحسب مكان العرض — وفي

الصقر الاوروي يكون الذكر اسود ذالون ازرق مغبر من فوق واسمر مبيض من اسفل وذا حواجز صفراء محمرة مستعرضة والاثنى غريما سمغ من فوق وغريما مبيضة من اسفل ذات حواجز مبراة مغبرة والذكر والاثنى متشابهان في القد والطباع . انظر الرسوم شكل ٨٢ صقر الحمام الاميركي ( *Hypotriorchis columbarus* )

## \* صلي \*

Ssikilly

هو عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر الصلي المنعوت بحجة الدين احد الادباء الفضلاء صاحب التأليف الكثيرة ككتاب سلوان المطاع في عدوان الانواع صفة لبعض القواد بصفلية سنة ٥٥٤ . وغير البشر بغير البشر وكتاب البينوع في التفسير وهو كبير وكتاب غياه الانباء والمحاسبة على درة الفواص الحريرية وله شرحان لمقامات الحريرية احدها كبير والآخر صغير وتأليف اخرى . وكان قصير القامة دميم الخلقه غير صريح الوجه ويروي له بعض الشعر في ذلك قوله

حملتك في قلبي فهل انت عالم

بانك ممول وانك متيم

الا ان شخصاً في قوادي حلة

واشتاقه شخص علي كرم

سقى بلداً كانت سلمي تحلة

من المزن ما تروى بو وتشم

وقد اخذ هذا المعنى من قول بعض العرب

وان لم اكن من ساكني فانه

يحل بو شخص علي كرم

ونسبت الى مسقط رأسه صلي ونشأ بمكة وقضى

اواخر حياته بمدينة حماة وفيها توفي سنة ٥٦٥ ولم

يرل بكابد الفقر الى ان مات حتى قيل انه زوج ابنته

في حماة بغير كنفه من الحاجة والضرورة وان الزوج



رحل بها عن حماة وابعاءها في بعض البلاد

### ❖ صِفَاتُ ❖

Sicile, Sicily

ثلاث كسرات وتشديد اللام وإتياء ايصا وبعضهم يقول بالسين والصاد بالصاد

قال ابن حمديس

ذكرت صقلية والموسى

يعج . للنس . نكارها

فان كنت اخرجت من جنه

فاني احدث اخبارها

واسما القدم ترياكريا لانها مثله الشكل وهي

أكبر جزر البحر المتوسط وجزء من مملكة إيطاليا

تتصل عن كلابر بمضيق مسينا او مسيني بين عرض

٢٦° ٢٨' و ٢٨° ١٨' شمالا وبين طول ١٢° ٢٥' و ١٥°

شرقا ويمتد جانبها الشمالي ١٨٠ ميلا والجنوبي

الغربي ١٧١ والشرقي ١٢١ . ومساحتها ٢٩١ ر ١١

ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٠٠٠ ر ٢٠٠٠

وأقصى حدود الجزيرة راس فارو او راس يلورى

في الشمال الشرقي ورأس بسارو في الجنوب الشرقي

ورأس بوبو في الشمال الغربي ونقسم الى ولايات

كلانسانا وقطانيا وجرجنتي ومسينا وبلرمو وسراقوسا

وترباني وقاعدتها بلرمو . وعلى الشاطئ عدة فرض

اعتنوا خليج كستلار في الشمال الغربي وخليج بائي في

الغالب الشرقي وخليج قطانيا في الشرق . واحسن

موانئها ميناء بلرمو وميسينا واغوستا وسراقوسا وشواطئها

ذات مئرجر خفيف غير متعظم والجزء الشمالي من

الجزيرة مرتفع وتتصل الجبال فيه بمضيق مضيق الى قرب

الشاطئ وتنفرد في الجانب المقابل بعيدا عن الساحل

ويعلو جبل اتنا الناري نحو ١٠٨٠٠ قدم الى الجهة

الشرقية من الشاطئ متوسطا ومنفردا بين طرفي

الجزيرة الشمالي والجنوبي . راجع اتنا ( مجلد ٢ : ٤٧٩ )

وتمت سلسلة جبال من راس بلورو على مضيق مسينا

الى الجنوب الغربي ثم الى الجهة الشرقية من الشاطئ

الى قرب توارمينا على بعد ٢٠ ميلا من مسينا الى حيث

تتصل بسلسلة اخرى من الغرب وترسل شعبا الى

الشاطئ من الجهة الاخرى فالسلسلة الاولى المعروفة

الآن باسم البلورانية كانت تسمى قديما نيتونيوس

مونس اي جبال نيتون والسلسلة الثانية المعروفة الآن

باسم المدونية كانت تسمى قديما نيروديان وليس من

هذه السلسلة ما يرتفع فوق ٦٤٠٠ قدم ثم تشعب في

جانبها الغربي وتشعب في الوسط الجزيرة من الجبال

المدونية تلال اخرى تسير غربا الى سهل اتنا المرتفع

الى الجهة الجنوبية الشرقية وبصلها اودية عديدة كثيرة

الغور ثم تنبسط سهولا تمتد الى الجهة الجنوبية الشرقية

من الجزيرة . وتروى اراضي الجزيرة عدة جدول

اشهرها القنطرع وجارتا اوسيني في الساحل الشرقي

وسلسو وبلاتاني وبليني في الجنوب الغربي وترمي

في الجهة الشمالية وكلها يسول نيل مياها في الصيف

او تجف وتطوف مياها لدى هطل الامطار في فصل

الشتاء . واشهر مجاريها بحيرة ليني قرب الشاطئ

الشرقي بين قطانيا وسراقوسا محيطها ١٢ ميلا ومياها

قليلة الغور راحة . وليس في اراضي صقلية طبقة

جبلية من الاصناف والرمال الاحمر وفيها الغرائب

وحجر الكلس في بعض الاماكن وبغرب اتنا بقعة فضية

مغطاة بالانزلة البركانية وتكثر بها الحجارة الجصيلة

وتستغلب الكهرباء من قطانيا وفيها بعض المعادن

كالرصاص النقي والزئبق والحديد والحاس

والايتيمون وفيها الرخام والبتروليم والسنداج

والشب والملح والشم والكرديت . واماهاواها فبني

غاية الاعتدال والموافقة قلما يطو الترمومتر فوق ٦٢

ف وقلما يهبط تحت ٢٦ . ومعدل درجة الحرارة

السوية في بلرمو نحو ٦٤ . ومعدل المطر السنوي

نحو ٢٦ قيراهكا في مدة فصل الشتاء . والسماء قبل

وراجت التجارة بعض الرواج . ومن صادرات البلاد  
المخبر الحيدة المختلفة الانواع والفار والمخططة والزيت  
والكبريت والمحبر والصوف والساق . وفيها اجود  
مصائد البحر المتوسط

واما تاريخها القديم فهو غامض وبظن ان اول  
سكانها اتوها من ايطاليا ثم اسس الفينيقيون مهاجر في  
تلك البلاد فاقاموا في بنورموس ( بارمو ) واريكس  
فطردم اليونان في القرن الثامن ق . م الى داخلية  
البلاد وبنوا عدة مهاجر على الشاطئ مثل مسينا  
وسراقوسا وليونتينى وقطانيا وعدة مدن اشهرها مسينا  
وسراقوسا — ثم فتح القرطاجيون صقلية في القرن  
الخامس واقاموا بها مهاجر وبعد حروب طويلة  
صارت البلاد بيد سراقوسا ثم فتحها القرطاجيون ثم  
الرومانيون ثم لما انحطت الدولة الرومانية استولى  
على صقلية البرابرة وطردم منها البيزنطيون سنة ٥٤٥  
وكثر فيها الفتن بعد ذلك فاخذت في الانحطاط  
وضعت عاربها وقل سكانها ولما فتح العرب بلاد  
افريقية هرب اليها اهل افريقية فاقاموا بها وعمرها  
واحسن عاربها ولم تزل بيد البيزنطيين الى سنة  
٨٢٠ م ٢١٢ هـ فحدثت بها فتنة ففحق احد امرائها  
بافريقية ثم بالقيروان منها مستغيثاً بزيادة الله بن  
ابراهيم بن الاغلب وهو يومئذ الوالي عليها من قبل المأمون  
بن هارون الرشيد وهون طليو امرها واغراء بها فندب  
زيادة الله الناس لذلك فايندرو اليه ورغبوا في  
المجاهدة فامر عليهم اسد بن الفرات وهو يومئذ قاضي  
القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجه  
نحو صقلية في تسعة ايام وعشرة آلاف رجل ولم  
يلبث ان ملك كل الجزيرة وبقي فيها العرب منذ  
طويلة وبنوا فيها المجموع والمساجد الكثيرة واخذوا  
بلمرو عاصمتهم ودعوا اهلها للاسلام فاسلم منهم كثيرون .  
قال ابن حوقل ولقد رأيت في بعض الشوارع في  
بلمر على مقدار مية سهم عشرة مساجد . سنة ٩١٧ م

القلب في الصيف . غير انه بعد زوال الاعتدال  
الحري في يكثر الضباب ويهب فيها الرياح بشدة وتنفض  
الصواعق الشديدة وتدموي عليها ريح السموم او الرياح  
الجنوبية الشرقية التي تهب ثلثة او اربعة ايام متتالية  
في بعض انحاء الجزيرة تضايق الاهالي — والاراضي  
المستوية في صقلية نوعان احدها ينهاد في السواحل  
الشرقية حيث تلامس الصخور الكلسية لسطح الارض  
فلا تنبت الا الاعشاب الضعيفة والثاني مثل السهول  
المحصية في بلمرو وقطانيا فتكثر بها غلال القمح والذرة  
والشعير والقمح الذي ينبت في الاراضي الغامرة الرطبة  
وفيها كثير من الكرم والزيتون ومن محصولاتها السكر  
والبريل والفطن والساق والزعران واللبن والخبث  
الذي يفرس لاجل تربية دود الحرير — وفيها كثير  
من الفواكه ومن الاشجار التي تطلع اخشابها للبناء  
كالدردار والهندبان والصنوبر والكستناء — واما  
مواشيها فقليلة وقلماء يعني الاهالي بتربيتها فيربون  
الغنم ولكنها في الغالب هزيلة من الجنس الادنى وفي  
كثير من الاماكن يفضلون الماعز على الغنم ويكثر  
الافاعي في سهولها والذئاب في جبالها — واما الاهالي  
فهم مزيج من طوائف مختلفة اقدمها الاصل السيكانياني  
او السيكولياني ( الصقلي ) ثم امتزجت مع اليونان  
والقرطاجيين والرومان والاندلس والقوط واليهود  
والعرب والنورمنديين والصقليين واولون زيتوني  
فاتح وقامة معتدلة ويحثلون لهجة عن الايطاليين فان  
في لغتهم كثيراً من الكلام العربي ولغات اخرى وجميعهم  
كانوا يكرهون الا من ساكنهم من اليونان المحدثين .  
وقد كانت البلاد منذ نحو ٤٠ سنة في انحطاط عظيم  
لثوالي النكبات عليها والفتن فيها ولكنها نهضت نهضة  
عظيمة منذ دخولها في حوزة فكتور عانويل ملك  
ايطاليا فقيدت بها المدارس الابتدائية في القرى  
والعالية في المدن — وانشئت في بلمرو مدرسة كلية  
وتحسن احوال الصناعة ولا سيما في المدن الكبيرة

سنة ١٨٦١ م . وكانت وقتئذ ٢٢ ولاية منها ١٥ في نابولي و ٧ في صقلية وكان عدد اهاليها نحو ثمانية ملايين نفس ومساحتها ٤٢٢٢٥ ميلاً مربعاً

### ✽ صكسونيا ✽

Saxe, Saxony

(١) ولاية في الوسط ملكة بروسيا مساحتها ٢٧٤٦ ميلاً مربعاً . وعدد سكانها نحو مليونين وربع مليون نفس أرضها مستوية ذات جبال في الجهة الغربية تعرف بجبال هرز اعلی قممها قمة بروكن والغابة الثورنجة في الجنوب . وأشهر انهارها ألبه في الشرق يصب بوعنة انهار وترتبطها بحضبة وهي احسن بلاد بروسيا زراعة وفيها مصانع للقطر والصوف والسخنيان والكتان والسكر وقد كانت هذه الولاية تابعة لملكة صكسونيا فالحقها مجلس فيينا الاعلى سنة ١٨١٥ بمملكة بروسيا وتنقسم الى ثلاثة مقاطعات مفديبرج ومرسبرج وارفورت . عاصمتها مفديبرج (٢) ملكة من ممالك الاتحاد الالماني بين عرض ٥٠ ١٠ و ٥١ ٢٠ شمالاً وطول ١١ ٥٥ و ١٥ ٥ شرقاً يجدها شمالاً وشمالاً شرقياً بروسيا وجنوباً وجنوباً شرقياً بوهيميا وجنوباً غربياً بافاريا ومن الغرب الولايات الثورنجة وبروسيا مساحتها ٥٧٨٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠٠٠٠٠ وعاصمتها درسدن . ويخترق القسم الجنوبي منها ظهور جبال تتصلها عن بوهيميا وتنس البلاد التي تمتد حوالها بقرب الي سويسرا الصكسونية لجمال منظرها وجودة هوائها ثم ان جبال لوساتيا الواقعة على ضفة الالماني اليميني تصل بين انفيبرغ وريتنبرغ وتعرف الجهة الجنوبية الغربية باسم فوغتلاند ونحو ثلاثة أخماس هذه البلاد مستوية او قليلة الارتفاع وأشهر انهارها الالماني الذي يصب بوسلتر ومولدي وسري . وإما هضاب هذه البلاد فتنافع للصحبة غير انه شديد البرد في الجبال — ومن محصولها

خرجت من يد الاغليين ودخلت بحوزة الخلفاء الناطليين وفي اواخر القرن الحادي عشر تغلب عليها النورمديون وجعلها روجر النورمندي اماره مستقلة سنة ١١٢٤ م اتحدت مع مملكة نابولي وصميت من ثم مملكة الصقليتين سنة ١١٩٤ انقرض المذكور من ذرية روجر واقتربت وارتدت الملك بالامبراطور هنري الرابع فانتقل الحكم بذلك الى بيت هوهنتورن الالماني فتحكمها منهم اربعة ملوك سنة ١٢٦٦ م انتقل الحكم الى شارل الاول من اسرة انجو الفرنسيه بمساعدة البابا . ففضلت الفتنة في البلاد وانقسمت مملكتين مملكة صقلية وعليها بطرس الاول الاراغوني ومملكة نابولي وعليها شارل المذكور وظلنا منفصلتين الى سنة ١٤٣٥ فضها الفونس الاول الاراغوني ولكن هذا الانقسام لم يطل فانه لما توفي الفونس سنة ١٤٥٨ انفصلتا ثانية سنة ١٥٠٤ ضمها فرديند الملقب بالكانتوليكي وبقيتا مملكة واحدة الى سنة ١٧١٣ فانصلتا مرة ثالثة وتولى صقلية فيكتور اميدي دوق سافويا والحق نابولي وسردينيا بالنمسا سنة ١٧٢١ انضمتا مرة رابعة لمملكتين بالنمسا ثم ولها سنة ١٧٣٥ شارل الرابع البوربوني على انه لما انتقل اليو بالارث تحت اسبانيا سنة ١٧٥٩ ولي عليها ابن عمو فرديند الرابع وبقي عليها البوربونون الى ان غزا نابليون الاول ايطاليا وانصلتا مرة رابعة واقام جوزيف اخو نابليون ملكاً على نابولي وبقيت صقلية للملك فرديند الرابع سنة ١٨١٥ انضمتا مرة خامسة بحكم فرديند المشار اليه فالتى كل امتيازات صقلية فنشأت عن ذلك سنة ١٨٢٠ ثورة عظيمة وكاد يأول الامرا الى خلع فرديند لولا تدخل النمسا واستبد خلفاء فرديند بالاحكام استناداً على معاهدة النمسا فاشتد بغض الالهالي لم حتى انهم طردوا سنة ١٨٦٠ فرنسيس الثاني الملك الاخضر فعاد نابولي كاسف البال لا محالاً له عند احد من ابناء مملكتي وهكذا انتهى امر مملكة الصقليتين وضمت الى ايطاليا

المحطة والناكبة والكتان وأكثر من نصف أرضها قابلة  
للمراة ١٣ في المئة رياض ومراع ٢٠ في المئة  
غابات و ٤ في المئة اراض غير مستنة — واما مواشها  
فكثيرة وقد اشتهرت صكسونيا بحسن اصنافها . وقد  
قل عدد غنيتها ولكن اجناسه تحسنت . سنة ١٨٢٠  
عدلت قيمت اراضيها المملوكة بنحو ٦٠٠ ٠٠ ٠  
ليرا انكليزية سنة ١٨٥٨ بنحو ١٠٠٠ ٠٠ ٠  
ليرا انكليزية سنة ١٨٧٤ بنحو ١٦٠ ٠٠٠ ٠  
وتبلغ الآن نحو ٣٠٠ ٠٠٠ ٠ ومن معادها  
القم والنسفة والحديد والشك والرخام والخزف والبرنج  
وقد استخرج من فضها سنة ١٨٧٠ نحو ٦٤٠ ٠٠٠ ليرا  
ومن الحديد ٠٠٠ ١٢٧ قطار ومن الرصاص  
٧٠٠ ٠٠٠ قطار وعدد النعلة الذين يشتغلون  
بمعادها نحو ٢٠٠٠٠ فاعل . وكان فيها في سنة ١٨٧١  
— ٦٨١ معلم تقاير و ٦٦٩ معلم جنة يصدر منها  
٨٠٠ ٠٠ ٠ غالون بيرا وأكثر من نصف  
الاهالي يشتغلون في مصانع الكتان النيس والحبر  
والاقمشة الصوفية والمطرازات وملامق التنك والصباعات  
ومصنوعات القش والابنية المخزفة والآلات الموسيقية  
والشريط الحديدية وغيرها من الادوات — وسوق التجارة  
رائجة اعظم رواج وفي ليبسك اسواق موسمية عظيمة ولها  
شان عظيم في تجارة الكتب . والتعليم في صكسونيا  
في ارقى درجاته لا يخطأ بشيء عن حاله في بروسيا —  
وفي ليبسك مدرسة كلية شهيرة وعدة متنبولات عليا  
في درسدن ويجمع علي للعائد في فريبرج وتوجد  
مدارس مختلفة لمقاصد مختلفة عدا عن المدارس العامة  
في كل اقطار المملكة . وتنقسم المملكة الى مقاطعات  
درسدن وليبسك وزوكاو وبوتزن — والحكم في  
صكسونيا وراي منذ سنة ١٨٢١ سنة ١٨٤٩ و ١٨٥١  
و ١٨٦٠ و ١٨٦١ و ١٨٦٨ تمثلي تعديل الدستور  
وتنست قوانين الانتخاب وصائر النظامات والمملك  
كاتوليكي وان يكن ٩٨ في المئة من الاهالي على المذهب

البروتستانتي من نسل جرمانى وكان بها ١٨٧١ نحو  
٢٤٦٠ يهوديا و ٥٠٠٠ ويدي من الجنس السلافي  
أكثرهم في لوسانيا . وتعد صكسونيا الثالثة في مالكة  
الاتحاد الالماني ولها اربعة اصوات و ٢٢ نائباً في المجلس  
الالماني الاعلى ولها في بلادها مجلس اعلى مؤلف من  
الامراء الملكيين والاشراف والاساقفة واصحاب الاملاك  
التسعة وحكام المدن الثان الكبرى ( وهي درسدن  
وليبيسك وشميتز وزونيكاو وبلاون وغلاوخا وفريبرج  
وميران ) ولها مجلس آخر فيه ٢٥ نائباً من المدن  
وه ٤ من البلاد الزراعية والقرى الاجرامية او التنبذية  
يدير مجلس شورى وستة رؤساء برأسهم الملك والمجلس  
هو الفيلق او الاوردي الثاني عشر من جيش المانيا  
وليس في صكسونيا قلعة غير — هن كوفنسبين الذي  
لاتتاله يدعدو وله محافظ بعينه امبراطور المانيا .  
ويبلغ الدين العام نحو ١٧ مليون ليرة انكليزية وكل  
من الدخل والمخرج نحو مليون ونصف  
وكان الهرمندوريون الالمان سكان صكسونيا الاصليين  
فغلام السلافون ثم تغلب عليهم الصكسونيون  
في القرن التاسع والعاشر ومن هؤلاء الصكسونيين امراء  
مسليا من بيت وتن الذين اشتهروا في القرن الثاني  
بشر وفي سنة ١٢٠٨ تولى الامر ( المرغراف )  
فردريك مسليا وثورنجا ثم زيد عليها فرنكونيا ثم  
صار لبيت وتن سنة ١٤٢٢ حق الانتخاب اي الامارة  
على اثر مجاهدتهم في الحرب الهوسية وبعد موت  
فردريك الباسل المنصب الاول سنة ١٤٢٨ اقتسم  
ابناؤه املاكة ثم انضمت مملكة واحدة وانضم احدها  
في سنة ١٤٨٥ فكان لارنست القسم الغربي وتدرج  
وثورنجا وحق الانتخاب . واخذ البرت القسم الشرقي  
واشهر اقسام صكسونيا الحالية . وكان فردريك  
الحكيم ويوحنا الفايث ولدا ارنست من اشهر حماة  
لويروس وفيما كان فردريك ابن يوحنا الفايث مجاهي  
عن المذهب البروتستانتي في التحالف السيكالدي قتل

في واقعة مولفك سنة ١٢٤٧ تخلفه موريس وحصر حتى  
الانتخاب بذريته واستولى على أكثر أملاك الأرمنيين  
ثم نشعت وتفرقت فكانت منها الولايات اثورنية  
وأما المنتخب يوحنا جورج الاول في أثناء حرب  
الثلاثين سنة أوقع صكصوريا في أزمات شديدة. واعتنى  
أوغسطس فردريك الاول في أوائل القرن السابع  
عشر المذهب الكاثوليكي ليتبوأ عرش بولونيا (تتبعه  
باسم أوغسطس الثاني) وتسبب عن حربه مع  
كارلوس الثاني عشر غزو الاسويجين لصكصوريا ثم  
ازدادت صكصوريا ضعفاً وانفق عنها قسم كبير من  
بلادها على اثرحروبها مع بروسيا ولاسيا في حرب  
السبع السنين ثم زعمت صكصوريا في أيام وصاية  
البرنس أكسافير على فردريك أوغسطس الثالث  
قبل ان يبلغ سن الرشد ولما تولى فردريك أوغسطس  
الثالث الملك بالمملكة العادل كان ملتجياً حتى سنة  
١٨٠٦ ثم لقب ملكاً ورفض قبول تاج بولونيا ومنع  
عن الانضمام الى الاتحاد الذي انشئ لمقاومة الثورة  
الفرنساوية ولكنه بعد اعلان الحرب على فرنسا جهر  
عليها بجيشه كسائر اعضاء الاتحاد الألماني وفي سنة  
١٨٠٥ لزم الحماة ثم انضم الى بروسيا في سنة ١٨٠٦  
في محاربتها لفرنسا فغلبها نابليون الاول وجعل البلاد  
مملكة وأضاف لها سنة ١٨٠٧ دوقية وارسو فحفظ  
ليام نابليون والواء حتى المملاة في الحروب التي  
تاربت من سنة ١٨٠٩ الى ١٨١٢ وبعد واقعة ليبسك  
قبض عليه الامبراطور اسكندر اسيراً في الحرب وأذن  
له بالاقامة في برسمبورغ أثناء محاربات مؤتمر فينا  
فاضاف له المؤتمر نصف أملاكه الألمانية وأما النصف  
الأخر فاعطى لبروسيا ودوقية وارسو لروسيا وبعد  
وفاته خلفه اخوه انطوني ليجعل حكومة دستورية  
وفي أيام فردريك أوغسطس الثاني ابن اخي انطوني  
(١٨٢٦ - ٥٤) كسبت الشجاعة الدينية حتى انتهت  
سنة ١٨٤٥ ببلثة عظيمة في ليبسك ثم بثورة ١٨٤٨ ثم

مات بلا عقب في ٩ آب (أوغسطس) سنة ١٨٥٤  
وخلفه اخوه يوحنا مترج دانتلي الشاعر الإيطالي فاتحار  
الى أوستريا في حرب سنة ١٨٦٦ فدخل البروسيون  
بلادهُ في ١٦ حزيران (يونيو) وتقهقر جيشهُ الى  
بوهيميا واشترك بواقعة سادوا ثم عقد الصلح بين روسيا  
وصكصوريا في ٢١ ت (أكتوبر) على شرط دفع  
غرامة حرية لبروسيا وجعل قلعة كوفنستين تحت  
نظاريتها وفي تلك السنة اتحازت صكصوريا الى الاتحاد  
الألماني الثاني وانضمت سنة ١٨٧١ الى الامبراطورية  
الألمانية بعد ان اشتركت في حرب بروسيا وفرنسا  
وكان جيشها بقيادة ولي العهد الامير البريت الذي تولى  
العرش بعد وفاة الملك يوحنا في ٢٩ ت ا. (أكتوبر)  
سنة ١٨٧٢

### صك

الصكّ الضرب ومنه صك المعاملة أو سكه  
وسياً في بيان ذلك في عملة . أما الصك بمعنى السند  
والسقيفة فهو معرب جك بالفرنسية ومعناه السند  
والمحوالة والحكم ومنه Cheque بالانجليزية للمحوالة التي  
تدفع لدى الاطلاع . أما العرب فقد توسلوا في  
واستعملوا لكل انواع المحولات والتصدات فاطلقوا على  
الكتاب عموماً وكتاب الاقرار بالمال خصوصاً فيشمل  
بغيرهم المحوالة والسقيفة بانواعها والسند مطلقاً وكل  
ما افاد تمهيداً أو اقراراً يقال صك الوكالة وصك  
الكنالة وصك الاجازة وما اشبه . راجع حوالة وبنك

### صلاح الدين

Salah-ed-Din

(١) صلاح الدين الأيوبي . هو السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن  
أيوب بن شادي الكردي مؤسس الدولة الأيوبية  
بدميار مصر وصاحب البلاد المصرية والشامية والعراقية



بن هبة بن الحصين بن الحرث بن سنان بن عمرو  
بن مرق بن عوف بن أسامة بن ميثم بن حارثة بن  
عوف بن أبي حارثة بن مرق بن نسيبة بن غيظ بن مرق  
بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن  
غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن إلياس بن  
مضر بن نزار بن معد بن عدنان وذكر أن علي بن  
أحمد بن علي بن عبد العزيز يقال أنه مدح الخليفة  
ويعرف بالخراساني . وقد تقدم في ترجمة شيركوه ما  
ذكره ابن الأثير من أوليته وأولية أخويه الدين أيوب  
والد صلاح الدين . قال ابن خلكان اتفق أرباب  
التواريخ أن مولد صلاح الدين بقلعة تكريت سنة  
٥٥٢ هـ ( ١١٦٧ م ) وخرج والده وعمه من تكريت  
في نفس السنة المذكورة وقبل ليلة ولادته وتربى  
في كنف أبيه حتى شرع وما ملك نور الدين محمود  
بن زنكي دمشق لادم خبسته فم الدين وولد صلاح  
الدين وكانت مخاليل المساعدة والتقدم تلوح عليه  
ونور الدين يرى ذلك منه ويؤمن منه تعلم صلاح  
الدين طرائق الخبوة وفعل المعروف والاجتهاد في  
أمور الجهاد فلما خرج شيركوه إلى مصر أمر نور  
الدين صلاح الدين أن يسير معه فصار على كره منه  
فكان ذلك سبب نجاحه وتلك البلاد جعلته شيركوه  
على مقدمة عسكره فدخلوا مصر واستولوا عليها وأعادوا  
شاوري إلى منصبه ففقد بشيركوه . راجع شاوري . ثم  
كان من الحرب بين شيركوه والأفرنج ثم من رجوع  
شيركوه إلى مصر واستيلائه عليه ما مر في ترجمته وأن  
صلاح الدين دخل الإسكندرية وحاصرها شاوري ثم  
تم الصلح بين شيركوه والمصريين وخرج صلاح  
الدين ثم كان صلاح الدين هو الذي قام بقتل شاوري  
باتفاق مع جوزديك وقام شيركوه بالوزارة شهرين  
وخمسة أيام ومات . وقد تقدمت كل هذه الأخبار  
بأكثر إيضاح في ترجمة شاوري وشيركوه وذكرناها هنا  
بالختصار لاقتفاء سياق الحديث لها ونتمه سيرة صلاح

والجنية الغازي المشهور وصاحب الفتوحات العظيمة  
والمواقع الكثيرة مع الأفرنج في الحروب الصليبية .  
وكان سبب دخوله مصر واستيلائه عليها ما تقدمت  
إليه الإشارة في ترجمة عمه أسد الدين شيركوه في باب  
الشين وباتي هنا مفصلاً . قال العلامة بن خلكان  
المؤرخ الملقب في تاريخه اتفق أهل التاريخ على أن أباه  
وأهله من ذوي بني بلخ في آخر عمل أذربيجان من  
جهة أيران وبلاد الكرج وأهم أكراد روادية وهم  
بطن من الهذانية ( أو الهذانية ) وهي قبيلة كبيرة  
من الأكراد وقال لي رجل فيه عارف بما يقول وهو  
من أهل دوين أن علي باب دوين قرية يقال لها  
أجدانقان وجميع أهلها أكراد روادية ومولد أيوب  
والد صلاح الدين بها وأن شادي أخذ ولد أسد  
الدين شيركوه فم الدين أيوب وخرج إلى بغداد  
ونزل تكريت ومات شادي بها وعلي فيه قبة داخل  
البلد قال ولد قبسمت نسبه فلم أجد بعد شادي أحداً  
وقال لي بعض كبارهم أما شادي فهو ابن مروان  
ثم رويت في درج رتبة الحسن بن غريب بن عمران  
الحرمي أن شادي هو ابن مروان بن أبي علي بن عترة  
بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن عبد العزيز

على مخالفتهم بدير بحيث تعود مصر له فصح فيه المثل « اردت عمراً واراد الله خارجه » لان الامور كانت بخلاف ما ظن وانكسر املة . واما صلاح الدين فامتنع من الحضور وضمنت نفسه عن هذا المقام فالرمة العاضد واجت كارهها وخلع عليه خلع الوزارة ولقيه بالملك الناصر فاقام صلاح الدين في دار عمه شريكه ولم يلتفت اليه احد من اولئك الامراء الذين يطالبون الامر لانفسهم وكان مع صلاح الدين الفقيه ضياء الدين يحيى المكارني فصار يضي الى كل واحد من اولئك الامراء ويكلمه ويجهد في استماله الى صلاح الدين حتى اقع اكثرهم بالميل اليه فرحمت قدم صلاح الدين واستقر له الحال فكان نائباً عن نور الدين ويحضر له في البلاد والعاضد معه اسم بلا جسم وصورة بلا معنى فكان كالباحث عن حنثه بظلمه فان الامور صارت يد صلاح الدين والناس مالوا اليه لذل ولحسن تصرفه . وارسل الى نور الدين محمود يطلب اليه ان يوجه اليه باخوته فامتنع وقال اخاف ان احداً منهم يخالف عليك فيفسد الامر ثم ابى الافرنج اجمعون ليسروا الى مصر فارسل نور الدين المساكين وارسل معهم اخوة صلاح الدين ومن جعلهم توران شاه وهو اكبر من صلاح الدين وقد تقدمت ترجمته وادعاه نور الدين بطاعة صلاح الدين وان يجلسه كما يجلس نور الدين نفسه ففعل ما قال . قال ان الاثر وفي الحرم سنة ٥٦٧ قطعت خطبة العاضد لدين الله وخشب فيها الخليفة المستضيء الباسمي وكان السهب في ذلك ان صلاح الدين لما ثبتت قدمه في مصر وازال الخائفين له وضعف امر العاضد ولم يبق من المساكين المصرية احد كتب اليه نور الدين محمود يأمر بقطع خطبة العاضد واقامتها للعباسية فاعتذر صلاح الدين بالخوف من وثوب اهل مصر وامتناعهم من الاجابة الى ذلك بليلهم الى دولة المصريين فلم ينصع نور الدين الى قوله وارسل يلح عليه

الدين فلما مات شريكه قام صلاح الدين بالامر به في وزارة العاضد لدين الله العيدي آخر الدولة العلوية بمصر فقرر القواعد ومهد الامور واصلح الاحوال وبذل الاموال وملك قلوب الرجال وتاب عن شرب الخمر واعرض عن اسباب اللهو وسلك سبيل الجهد والاجتهاد وقد هانت لديه الدنيا وطلع نجم سمع مبشراً بما سيكون له من السلطان وكان منذ استتب له الامر في وزارة مصر يشن الغارات على الافرنج الى الكرك والشوبك وغيرها من البلاد وكثر انعامه على الناس وكان يجتهد اهل العلم والته والصلاح وما نال على ذلك الحال يرتقي في درجات الجهد الى سنة ٥٦٥ فلما علم الافرنج ان امره قوي وعساكره كثرت اجتمعوا على قصد مصر خوفاً من استيلائها عليها ووصلوا الى دمياط فجهز صلاح الدين وسار اليهم وجعل يشن الغارات عليهم وينصع اصحابه وبذل لم الاموال ويشد عزائمهم ويقوي قلوبهم باقدامه وبساته وحسن تدبيره الى ان انتصر على الافرنج واخرجهم خائبين وارسل الى والده نجم الدين ايوب فحضر الى مصر واداه العظمة التي صار اليها والنعمة التي حصل عليها وطلبة الى ولاية الامور وحكمة في الخزان كلها فقال له يا ولدي ما اخشاك الله لهذا الامر الا وانت كنوة له ولا ينبغي ان تغير موقع السعادة فاستمر صلاح الدين على الوزارة والسعادة مقبلة نحوه من كل وجه الى ان مات العاضد لدين الله . وقد ذكر ابن الاثير في تولى صلاح الدين الوزارة بعد شريكه ما ملخصه . وهوان جماعة من امراء نور الدين محمود بن زكي طلبوا الوزارة لانفسهم بعد موت شريكه فارسل العاضد الى صلاح الدين يأمر بالحضور الى قصر ليلع عليه خلع الوزارة ويؤدله الامر بعد عمو وكان الذي حمل العاضد على اخيار صلاح الدين ما كان يظنه فيه من الضعف لقله رجاله وضعف عسكره فظن انه اذا ولاء يكون معه مستعظماً فيحكم عليه ولا يجسر صلاح الدين

بذلك وإثمة وأتفق أن العاضد مرض وكان صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبة فاستشار أمراءه فبعضهم استصوب وبعضهم استكبر لكن لم يسهل إلا الامتنال لأمير نور الدين وكان قد دخل مصر رجل عجمي يعرف بالأمير العالم فلما رأى ما م عليه من الاختلاف والاضمحام قال انا ابتدئ بها فلما كانت ثاني جمعة من الحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستضيء فلم ينكر أحد ذلك فلما كانت الجمعة الثالثة أمر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة بتقطع خطبة العاضد وإقامة خطبة المستضيء فعلياً ولم يمتنع أحد وكتب بذلك إلى سائر الديار المصرية وكان العاضد قد اشتد مرضه فلم يعلمه أحد وقالوا أن سلم فهو يعلم وإن توفي فلا ينبغي أن تنفس عليه هذه الأيام الباقية من عمره فتوفي يوم عاشوراء ولم يعلم مجلس صلاح الدين الغزاة واستولى على قصره وجميع ما فيه وكان قد رتب لحفظه قراقوش المعروف ببهاء الدين وهو خصي وجعله كاستاذ دار العاضد لحفظ ما فيه حتى تسلمه صلاح الدين ونقل أهل العاضد إلى مكان منفرد ووكّل بمحفظهم وجعل عويمرة وأولاده وأولادهم في أبواب القصر وجعل عديم من محفظهم وأخرج من كان فيه من العبيد والأماء فأعاقب البعض وهرب البعض وباع البعض وأدخل القصر من أهله وهذا كان آخر الدولة العبيدية وأبداء الدولة الأيوبية . راجع أيوبية . قال ولما استولى صلاح الدين على القصر وأمواله وذخائره اختار منه ما أراد وهرب أهله ما أراد وباع منه كثيراً وكان فيه من الجواهر والأعلاق النفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك قد جمع على طول السنين وجرم الدهور فمن ذلك قضيب الزمرد طوله نحو قصبه ونصف وحمل القايوت وغير ذلك من الثغف ومن الكتب المتخفية بالخطوط المنسوبة والخطوط الجميلة نحو ١٠٠ ألف مجلد وسير المستضيء خلق نور الدين وصلاح الدين وسيرت الإعلام السود تنصب

على المناير وكانت هذه أول أهبة عباسية دخلت مصر بعد استيلاء العبيديين . وكان صلاح الدين في سنة ٥٦٦ قد سارعن مصر إلى بلاد الفرنج فأغار على أعمال عسقلان والرملة وهجم على ريف غزة فنهبه وأتاه ملك الفرنج في قلة من العسكر مسرعين لردّه عن البلاد فقاتلهم وهزمهم وعاد إلى مصر فعمل مراكب مفصلة وحملها قطعاً على الجمال في البر وقطع أيلة فركب المراكب وألقاها في البحر وحصر أيلة برّاً وبحراً ونفخها في ربيع الآخر واستباح أهلها وما فيها وعاد إلى مصر وكان بمصر دار للفتنة تسمى دار المعونة يجلس فيها المجرمون فهبها صلاح الدين وبناها مدرسة للشافعية وأزال ما كان من الظلم وبني دار العدل مدرسة للشافعية أيضاً وعزل قضاة المصريين وكانوا شيعية وأقام قاضياً شافعيّاً فاستتاب القضاة الشافعية في كل البلاد ثم إن صلاح الدين سار من مصر في صفر من ٥٦٧ إلى بلاد الفرنج غازياً فحدثت أمور أوجبت الفزع باطناً بينه وبين نور الدين محمود وذلك أن نور الدين أرسل إلى صلاح الدين يأمره بجميع العساكر المصرية والمسير بها إلى بلد الفرنج والتزول على الكرك ومحاصرتو ليجعل هو أيضاً عسكراً ويسير إليه فيجتماعاً على حرب الفرنج والاستيلاء على بلادهم فبرز صلاح الدين من القاهرة وكتب إلى نور الدين يعرفه أن رحيله لا يتأخر وكان نور الدين قد جمع عساكره وتجهز وأقام ينتظر ورود الخبر من صلاح الدين فلما أتاه الخبر رحل من دمشق غازياً على قصد الكرك فوصل وأقام ينتظر وصول صلاح الدين فأرسل صلاح الدين كتاباً يمتدح فيه عن الوصول باخلائل البلاد المصرية لأمور بلغت عن بعض شيعية الطوائف وأنهم عازمون على الوثوب بها وأنه يخاف عليها مع البعد عما إن يقوم أهلها على من تخلف بها فلم يقبل نور الدين هذا الاعتذار منه وتفرغ عليه وكان سبب لقاعه أن أصحابه وخيائمه خوفوه من الاجتماع بنور الدين



فحيث لم يمثل امر نور الدين شق ذلك عليه وعظم عنده وعزم على دخول مصر وإخراج صلاح الدين عنها هذا ما نقله ابن خلكان عن ابن الأثير لكن في النسخة التي بيدنا من تاريخه الكامل ان صلاح الدين نازل حصن الشوبك بعد خروجه من مصر وبين الكرك يوم محصره وضيق على من به من الفرنج وإدام القتال حتى طلبوا الأمان واستسلموه ١٠ ايام فاجابهم الى ذلك فلما سمع نور الدين بما فعل صلاح الدين سارعن دمشق قاصداً بلاد الفرنج ليدخل من جهة اخرى فقبل لصلاح الدين ان دخل نور الدين بلاد الفرنج وهم على هذه الحال انت من جانب ونور الدين من جانب ملكها وحتى زال الفرنج من الطريق واخذ ملكهم لم يبق بهار مصر مقام على نور الدين وان جاء نور الدين اليك وانت هنا فلا بد لك من الاجتماع به وحيث يكون هو المتحكم فيك بما يشاء فلا تقدر على الامتناع عليه والمحطة الرجوع الى مصر فرحل من الشوبك الى مصر ولم يأخذ الحصن من الفرنج وكتب الى نور الدين يستنصر باخلال البلاد المصرية الى ان جمع اهله للاستشارة . ولعل الرواية الاولى هي الصحيحة . ولما اجتمعوا كان من الجملة ابو نعيم الدين ايوب وخاله شهاب الدين ومعهما سائر الامراء واعظم ما بلغه من عزم نور الدين على قصة واخذ مصر منه فلم يجبه احد منهم بشيء فقام نفي الدين عمر بن اخي صلاح الدين وقال اذا جاء قاتلناه ومننا عن البلاد ووافقه غيره من اهلهم فشتهم نعيم الدين ايوب وانكر ذلك واستعطفه وقال لصلاح الدين انا ابوك وهذا شهاب الدين خالك انتظن ان في هؤلاء كلهم من يحبك ويريد لك الخير مثلاً فلورأيت انا وخالك نور الدين لم يمكناً الا ان ترحل له وتقبل الارض بين يديه ولو امرنا ان نضرب عنقك بالسيف لنعلنا فاذا كان نحن هكذا فكيف يكون غيرنا وكل من تراه من الامراء والعساكر لو رأى نور الدين

وحده لم يجاسر من الثبات على سرجه ولا وسعة الأرزول وتقبل الارض بين يديه وهذه البلاد له وقد اقامك فيها وان اراد عزلك سمعنا واطعنا والرأي ان تكتب اليوكتاباً وتقول بلغني انك تريد الحركة لاجل البلاد فاني حاجة الى هذا يرسل المولى نجاباً يضع في رقبتي متديلاً ويأخذني اليك فما هنا من يمنع عليك ثم قال للجماعة كلهم قوموا عنا فنحن نملك نور الدين وعيناه يفعل بنا ما يريد فتفرقوا على هذا وكتبوا اكثرهم الى نور الدين بالخبر ولما خلا ايوب باهيو صلاح الدين قال له انت جاهل قليل المعرفة تجمع هذا الجمع الكثير وتعلمهم على سرك فاذا سمع نور الدين انك عازم على منعه عن البلاد جعلك ام الامور اليه واولاهما بالقصد ولو قصدك لم تر ملكاً احداً من هذا العسكر وكانوا اسلوك اليه ولما الآن بعد هذا المجلس فسكتبون اليه ويعرفونه قولي وتكتب انت اليه في المعنى فاذا سمع هذا عدل عن قصدك واشغل بغورك والاعتدال عملها والا بام تدرج واني لو اراد نور الدين قصة من قصب سكرنا لقاتلنا انا عليها حتى امنته او اخذ فضل صلاح الدين ما اشار به والله فلما رأى نور الدين الامر هكذا عدل عن قصته وكان ما ارأى نعيم الدين وتوفي نور الدين ولم يقصده وملك صلاح الدين البلاد . وكان صلاح الدين قد عزم لتقوفه من قصد نور الدين يوماً ما ان يملك بلاد النوبة او اليمن حتى اذا اتى نور الدين وعجز الا بوبون عز منعه عن مصر ركبوا البحر ولحقوا بالبلاد التي يكونون قد اختفوها فسيراها نور انشأه فملك النوبة واقام مع بها وعاد بالفناء الكثيرة . قال ابن شداد ولم يزل صلاح الدين على قدم بسط العدل ونشر الاحسان والانعام الى سنة ٦٨٨ هـ فبعد تفرج بالمسكر يريد بلاد الكرك والشوبك ولما بدأ بها لانها كانت اقرب اليه وكانت في الطريق تمنع من بقصد الديار المصرية وكان لا يمكن ان تعبر قافلة حتى يخرج منها

هو بنفسه فاراد توسيع الطريق وتسهيلها فحاصرها وجرت بينه وبين الفرنج وقعت لم يظهر منها بشيء فعاد وبلغه خبر وفاة والده قبل الوصول اليه . وقال ابن الاثير في هذا الخبر انه لما صفا الحال بين نور الدين وصلاح الدين على ما ذكر استقرت القاعة بينهما ان صلاح الدين يخرج من مصر ونور الدين يسير من دمشق ليجنهما على حرب الافرنج واخذ يلازمه وان الذي يسبق صاحبه يحظر . فوصل صلاح الدين الى الكرك وحصر ومار نور الدين حتى اذا صار على مرحلتين من الكرك سمع به صلاح الدين فغاضه من جميع اهلوه لما سبق من التفرق بينهما واقتفى رأيهم على العودة الى مصر وترك الاجتاع بنور الدين لانهم علموا ان اجتماعهما يسهل على نور الدين عزلة فلما عاد ارسى الفقه عيسى الى نور الدين يعتذر عن رحيله بانة كان قد استخلف اياه نجم الدين على مصر وانه مريض شديد المرض ويخاف ان يوافيه الموت فخرج البلاد من ايديهم وارسل مع الفقه المذكور الفقه والهدايا لنفسه فلما سمع نور الدين ذلك عظم عليه وعلم المراد لكن لم يظهر الرسول تأثره بل قال له حفظ مصر عندنا ام من غيرها . ووصل صلاح الدين الى مصر فوجد اياه قد مات حقيقة ولم يكن مريضاً بل كان راكباً فنزله في الدرس فسقط فمات بعد ايام في ذي الحجة من السنة المذكورة وكان كريماً عاقلاً حسن السيرة . وفي سنة ٥٦٩ دخلت زبيد وغيرها من بلاد اليمن في ملك صلاح الدين وذلك انه ارسل اخاه تورانشاه بعد عودته من التوبة الى اليمن لانه بلغه ان عبد النبي بن مهدي احد دولة بني مهدي باليمن عظمت شوكة باليمن والسلب الذي قدسناه من ان صلاح الدين اراد الاستيلاء عليها لتكون له ملجأ اذا اقتضى الحال فاستولى تورانشاه على زبيد واعماله وارسع عبد النبي ثم سار الى عدن وهزم صاحبها ياسر واستولى عليها وخطب للعباسية ثم عاد الى اليمن وملك قلاعها ومعاقها ونصر

الوية العدل واستقل بالبلاد وفي رمضان من السنة المذكورة قبض صلاح الدين على جماعة من امراء مصر ارباداً الوقية به وصلهم . وسبب ذلك ان هؤلاء الامراء كانوا من اصحاب الدولة العلوية واستغلوا بعض امراء صلاح الدين الى رأيهم واقتوا ان يثوبوا بصلاح الدين بان يستدعوا الفرنج من صقلية والشام الى مصر على شيء يبلون لهم من المال والبلاد فاذا خرج صلاح الدين اليهم يفضو ثاروا في القاهرة ومصر واعادوا الدولة العلوية وان ارسلت العساكر واقام هو بمصر ثاروا وقبضوا عليه لعدم التناصرة . وكان تورانشاه باقياً في اليمن . فانكشفت الديسة لصلاح الدين وقبض عليهم وصلهم . واما من اتفق معهم من جماعة فتركهم ولم يظهر لهم انه عرف بهم واما افرنج الشام فعلموا بالخبر ولم يرسلوا الى مصر لكن افرنج صقلية لم يبلغهم ذلك فانزلوا الى الاسكندرية فدفعهم صلاح الدين وهزمهم فعادوا خائين وذلك سنة ٥٧٠ . وفي هذه السنة بلغ صلاح الدين ان انساناً يقال له الكنز خرج عليه بصعيد مصر وجمع جمعاً باصيان من السودان والعرب واراد اعادة الدولة العلوية وكان اهل مصر يؤثرون ذلك فانضافوا الى الكنز فسير اليه صلاح الدين عسكراً عليهم اخوه الملك العادل فكسروا الكنز واصحابه وقتلوا الكنز واحاطت البلاد به . وفي هذه السنة ايضا استولى صلاح الدين على دمشق وكان بذلك اجناداً فتوجهوا بالهدايا الشامية وذلك ان نور الدين محمود بن زنكي كان قد توفي في السنة التي قبلها وحلف ولداً يقال له الصالح اسماعيل وقد ذكر خبره آنفاً . راجع صالح . وكان صبيهاً فعلم صلاح الدين انه لا يمكن الاستقلال بالملك لصغر سنه واختلفت الاحوال بالشام وجرت امور بين الروساء بحلب ودمشق أدت الى مكاتبة صلاح الدين بالندوم فقدم في آخر ربيع الاول وملك دمشق بالتسليم وكان الملك الصالح قد اخذ منها الى حلب

واجتمع الناس الى صلاح الدين وفرحوا به وفرق في ذلك اليوم مالا جزيلًا وقام بنظم الامور ويرتب الاموال حتى استقرت على ما اراد واستخلف بدمشق اخاه سيف الاسلام طغتكين وبار قاصدًا حلب فوصل الى مدينة حمص وكانت في رحمة وقلة بعين وتل خالد والرها من بلاد الجزيرة في اقطاع نجر الدين مسعود الزعفراني فلما مات نور الدين لم يمكنه المقام بها لسوء سيرته وكان في الفلاح ولاية نور الدين فلما وصل صلاح الدين الى حمص راسل من فيها بالتسليم فامتنعوا فقاتلهم وملك البلد عنقه وامن اهله وامتنعت عليه القلعة ثم سار الى حماة وهو في جميع احواله يظهر الطاعة للملك الصالح بن نور الدين وانه خرج من مصر لحفظ البلاد من الفرنج واستعادة ما ملك سيف الدين غازي صاحب الموصل من البلاد الجزيرة فلما وصل الى حماة ملك المدينة وكان بقلعتها الامير جوردك الذي اشترك معه في قتل شاور فامتنع من تسليمها ثم حدثت امور خرج بها جوردك من القلعة واستخلف عليها اخاه فاتفق ان جوردك يقبض عليه في حلب فسلم اخوه القلعة الى صلاح الدين ثم سار الى حلب ليملكها فحصرها وقتلته اهلها وبذلك كان اول ظهور خلعه لطلاقة بيت زنكي واستنكر امر الملك الصالح وحث الناس على مقاومتهم فانهزم بجهد وعلم سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل ان صلاح الدين قد استغل امن وعظم شأنه وانه ان غفل عنه استولى على البلاد ورضت فيها قدمة وتعدى الامر اليه فانفذ عسكريًا وافرًا وقدم عليه اخاه عز الدين مسعودًا فلما بلغ صلاح الدين ذلك رحل عن حلب وقال ابن الاثير ان الفرنج كانوا يحاربونه فيمنعونه عن التمكن من حلب فعاد الى حماة وحمص واخذ قلعة حمص ووافقت حساكر مسعود وخرج معه الملك الصالح من حلب وتلقاه صلاح الدين فقام صلاح الدين وراسلهم

في الصلح فأبوا فتلافوا فلم يثبتوا امامه واسر جماعة منهم فمن عليهم بالانطلاق ثم سار الى حلب ونازلها فصالحه على اخذ المعرة وكنر طاب وباردين وذكر ابن الاثير هذا الخبر بواضح عبارة فانه ذكر بعد مصر حلب ورجوعه ومناعة الفرنج اياه ان الاسماعيليه وضعوا عليه جماعة منهم ليقتلوه باغراء بعض الرؤساء فعلم امره وقتلهم وان سبب رحلوه عن حلب ان بعض ملوك الافرنج قصد حمص بعد ما استولى عليها صلاح الدين ونازلها فسمع صلاح الدين الخبر وهو على حلب فرحل عنها ووصل الى حمص وقد رحل الافرنج عنها فحصر قلعتها وملكها فصار أكثر الشام بينه ثم رحل الى بعلبك وحصرها فطلب صاحبها الامان وسلمها اليه قال نحيته كتب الملك الصالح اسماعيل الى عز الدين غازي يستنجد ويستغفره على صلاح الدين فجهز سيف الدين حساكره وكان اخاه عاد الدين زنكي صاحب سنجار ان يوافيه لينجيه على قتال صلاح الدين فامتنع عاد الدين لان صلاح الدين كان قد كاتبه واجتمع فجهز سيف الدين اخاه الآخر عز الدين مسعودًا وارسله مع الحساكر فوصلوا جميعًا الى حلب واجتمعوا مع عسكريها وقصدوا جميعهم صلاح الدين فارسل صلاح الدين الى سيف الدين في معنى الصلح وبذل له حمص وحماة وان تكون له مدينة دمشق ويكون فيها نائب الملك الصالح اسماعيل فلم يجبه سيف الدين الى ذلك وقال لا بد من تسليم جميع ما ملكه من بلاد الشام والموصل الى مصر وكان صلاح الدين يجمع حساكره ويجهز الحرب فسار الى عز الدين مسعود واجتفت الحساكر فبرزهم صلاح الدين كما مر وغنم عسكريه غنيمه عظيمة من مال وسلاح ودواب وغير ذلك وتبع صلاح الدين المهزيين الى حلب وحاصرهم بها وقطع خطبة الملك الصالح اسماعيل ثم ان عسكر حلب راسلوا في الصلح بعد طول المحاصر فاجابهم الى ما ارادوا ورحل عن حلب في شوال من

سنة ٥٧٠ فلما وصل الى حماة اثنه بها خلعة الخليفة مع  
رسوله ثم ملك قلعة بعين من اعال الشام ثم سار الى  
دمشق ودخلها في آخر شوال . وفي شوال من سنة  
٥٧١ كان المصاف بين صلاح الدين وسيف الدين  
غازي واشتد بينهما القتال فانكسرت ميسرة صلاح  
.. الدين فحمل صلاح الدين بنشوة وانكسر القوم امامه  
.. واسر منهم جمعا من كبار الامراء فمن عليهم واطلقهم  
وعاد سيف الدين الى حلب واخذ منها خزانة وسار  
حتى عبر الفرات وعاد الى بلاده فنزل صلاح الدين  
في خيامهم ووهبها ما بقي فيها لرجالهم ثم سار الى منبج  
فتمسكها ثم الى قلعة عزاز ونقحها عنقه في ١٤ ذي الحجة  
ثم سار حتى نزل على حلب واقام عليها مدة ورجل عنها  
وكانوا قد اغرجهوا اليه ابنة صغيرة لنور الدين سارة  
عزاز فوهبها لها وفي ربيع الاول سنة ٥٧٢ سار صلاح  
الدين عائدا الى مصر فتقدم احبائها وكان اخوه شمس  
الدولة توران شاه قد وصل اليه من اليمن فاستقبله  
بدمشق وتأهب للفرار وخرج يطلب الساحل حتى  
وافى الافرنج على الرملة وذلك في جمادي الاولى سنة  
٥٧٢ فانكسر عسكره في ذلك اليوم وانهزم ولم يكن  
لم حصن قريب بأورون اليه فطلبوا جهة الديار  
المصرية وذلوا في الطريق وتبددوا واسر منهم جماعة  
واقام صلاح الدين بمصر حتى تم شعثها فبلغه فخطب امر  
بلاد الشام فعمزم على العودة اليها فوصله رسول قليج  
ارسلان بتمس الصلح ويضرر من الارمن في بلاد  
سيس فتوجه اليه واستدعى عسكر حلب لانه كان في  
الصلح انتمى استدعاء حضر اليه ودخل بلاد ابن لاون  
الارمني ودمر بعض حصونه فرغب اليه في الصلح فصالحه  
ورجع عنه وعاد الى دمشق ومنها الى مصر وسنة ٥٧٦  
توفي الملك الصالح بن نور الدين وكان قد استخلف  
امراء حلب واجنادها لاسن عمو عز الدين محمود  
صاحب الموصل فلما بلغ عز الدين ذلك بادى اليه  
حلب خوفا ان يسبقه صلاح الدين فيها فخذها ثم ان

عز الدين قابض اخاه عماد الدين زنكي صاحب سنجار  
عن حلب بسنجار وخرج عز الدين عن حلب ودخلها  
عماد الدين زنكي فجاءه صلاح الدين في ١٦ وقيل ٢٦  
محرم سنة ٥٧٧ . ثم صالحه على ان يسلم اليه  
حلب ويعوض عنها سنجار والخابور ونصيبين وسروج  
وفي ٢٧ صفر سنة ٥٧٩ تسلم صلاح الدين قلعة حلب  
واقام بها حتى رتب امورها ثم رحل عنها في ٢٢ ربيع  
الآخر وجعل فيها ولده الملك الظاهر وكان صبيا  
وولي القلعة وترتب مصالحه ولده لسيف الدين بركات  
الاسدي وتوجه الى دمشق وقصد منها محاصرة الكرك  
في ٢ رجب وسار الى اخيه الملك العادل وهو بمصر  
يستدعيه ليجتمع به على الكرك فساد اليه جميع كبير  
واجبعا في ٤ شعبان فلما بلغ الخبر الفرنج حشدوا خلقا  
كثيرا وجاؤوا الى الكرك فخاف صلاح الدين على  
الديار المصرية فسار اليها ابن اخيه تقي الدين عمر  
ورحل عن الكرك الى دمشق ومعه اخوه الملك العادل  
فاعطاه حلب ثم اخبره عنها وعوضه عنها حران  
والرها وميا فارقين وفي شعبان سنة ٥٨١ نزل لحصار  
الموصل فتددت الرسل بينه وبين صاحبها وبينها هو  
كذلك مرض فعاد الى حران ولحقته الرسل بالاجابة  
الى ما طلب وتم الصلح على ان يسلم اليه صاحب  
الموصل شهرزور واعمالها وما وراء الزاب وان يخطب  
له على المناجر وينتش اسمه على السكة واشتد عليه المرض  
مدة حتى يموت سنة ثم عوفي وعاد الى دمشق في محرم  
سنة ٥٨٢ . وفي ١٤ ربيع الآخر سنة ٥٨٢ (١٨٧ م)  
ابتدأت وقعة حطاب المعروفة عند الافرنج بوقعة  
طبريا وكان كثيرا ما يقصد صلاح الدين لقاء الصليبي  
يوم الجمعة عند الصلوة تبركا بدعاء المسلمين والمخلفاء  
على المناجر فساد في ذلك الوقت بين اجمع له من  
المساكر الجزارة على تعبته حسنة وكان قد بلغه ان  
العدو اجمع في عدة كثيرة برج صفورية من ارض عكا  
فتمثل على بحيرة طبريا على سطح الجبل ينتظر قصد

الافرنج له اذا بلغهم نزوله في الموضع المذكور فلما  
 رآهم لا يخرجون عن منزلهم نزل بجريته من جيشه على  
 طبريا واخذها بساعة واحدة وانتهب الناس ما بها  
 واخذوا في القتل والسبي والحريق اما القلعة فثبتت  
 محمية من فيها فقلق الافرنج لذلك ورحلوا نحوها  
 فعلم بهم صلاح الدين فتك على طبريا من يحاصرها  
 ولحق بجيشه فالتقى بالافرنج على سطح جبل طبريا  
 الغربي في ٢٢ ربيع الآخر وحال الليل بين العسكرين  
 فباتا الى بكرة ٢٢ فصادما بالغم القتال بارض قرية  
 تعرف بلوبيا وكان يوما مشهودا لم ير مثله في الحروب  
 الصليبية ولم تقع شدة كشدته على الافرنج ثم حال بين  
 الفريقين الظلام فبات كل بمقامه وعند الصباح حمل  
 صلاح الدين بجيشه من كل جانب وصاحوا صيحة  
 واحدة فبدوا جيوش الافرنج واضعمت منهم طائفة  
 بل حلتون وهي قرية عندها قبر النبي شعيب فضايلهم  
 صلاح الدين حتى كادوا يستسلمون ولكنهم ثابروا على  
 القتال واستمرت مقدمتهم وقتل الباقون وكان عدد  
 القتلى في تلك الوقعة من الافرنج ثلاثين الفا وفيهم  
 كثير من الامراء والزعماء وكان في جملة الاسرى في  
 دولوزينيان ملك القدس المعروف في تواريخ العرب  
 باسم جفري وريبلد دوشاتيلون المعروف في تواريخ  
 العرب باسم ارناط او ارباط صاحب الكرك والعلوك  
 وجلس صلاح الدين في دهليز شريو قل ان تصب  
 وعرضت عليه الاسرى ولما نصبت خمينة جلس فيها  
 واستحضر دولوزينيان وريبلد وتاول دولوزينيان  
 شربة من جلاب وثلم فخر بها وكان على احد حال  
 من العشي واخطى دولوزينيان زبلد فغرب اليها  
 فقال السلطان للفرحان قل للملك اني لدولوزينيان  
 انتدب الدين شقيقة ولما انا فاشيقة وكان من جميل  
 عادة العرب ان الاسير اذا اكل او شرب من مال  
 آسره امن ففصد صلاح الدين يقول ذلك انه لم يؤمن  
 ريبلد بل امن دولوزينيان وجعل وكان في قلب صلاح

الدين حقد على ريبلد لغدره بمحاجة من المسلمين في  
 جال الصلح وقسم انه اذا ظفريه قتله ثم ارسلها الى  
 موضع عينه لما فاكلا واعيد اليه فاقف ريبلد بين  
 يديه وقال له ها انا انتصر لحد منك ثم عرض عليه  
 الاسلام فاق في فصرة بالسيف فل كفته وقم قتله من  
 حضر فاخرجت جثته ورميت على باب الحنية فوق  
 الرعب في قلب لوزينيان فباب صلاح الدين قلبه  
 وقال له لم تجر عادة الملوك ان يقتلوا الملوك ولما هذا  
 فقد تجاوز الحد وتجرأ على الانبياء وفي ٢٥ ربيع  
 الآخر نزل صلاح الدين على طبرية وتسلم قلعتها وبعد  
 يومين رحل طالبا عكا فبلغها بلسن الشهر وقاتها ثاني  
 يوم فاحلها واستغنى من كان فيها من اسارى المسلمين  
 وكانوا زهاء ٤٠٠٠ واستولى على ما فيها من المال  
 والبضائع لانها كانت مظلة التجار وتفرقت العساكر  
 في بلاد الساحل ياخذون الحصون ويغنون البلاد  
 واخذوا نابلس وجننا وقيسارية وصنورية والناصرية  
 وكان اكثرها حاليا من الرجال وسار صلاح الدين  
 يطلب قلعة تينون المنبوعة بنسب فقتل عليها في ١١  
 جمادى الاولى ونصب عليها الخيقيق فقتلها في ١٨ ثم  
 غادرها الى صيدا وتسلمها عند نزوله عليها في ٢١  
 جمادى الاولى واتى بيروت ونزل عليها ليك الخديس  
 في ٢٢ وحاصرها وضيق عليها وقتلها في ٢٦ وتسلم  
 اصحابها جبيل وفوه على بيروت ولما فرغ باله من هذا  
 الجانب رأى ان يقعد عسقلان ويصير عن صور  
 لان عسقلان امير منها فصار واستولى على الزبدية  
 والدادون ولما بلغ عسقلان نصب عليها المهيبي  
 واخذها بعد قتال حثيث في آخر جمادى الاخرة  
 واقام عليها الى ان تسلم اصحابه على ويمت جبريل  
 والبحرون بلا قتال وكانت عسقلان بيد الافرنج  
 منذ ٢٥ سنة فلما لم يكل هذا الفوز هزم على طلب  
 القدس المباركة لجمع جيشه الذي كان متفرقا في  
 الساحل وكان نزوله على القدس في ١٥ رجب سنة

٥٨٢ بالمجانب الغربي ثم انتقل الى الجانب الشمالي في ٢٠ منه ونصب الخيقيق وضيق بالحرف والقتال حتى اخذ الثقب في السور مما يلي وادي جهنم فتضايق الافرنج واخذوا في طلب الامان وسلموا البلد في ٢٧ رجب ( ٢٠ اكتوبر ) سنة ١١٨٢ ) وكانت ليلة المعراج فارتمعت الاصوات بالليل والضحج والدعاء وصليت فيه الجمعة يوم فقهو وعظم فرح المسلمون ونفاطر العلماء والشعراء لهبة صلاح الدين لمخطوب الخطب ونظروا التصائد وكتبوا الرسائل من ذلك رسالة القاضي الفاضل المعروفة بالقدسية التي كتبها الى الامام الناصر لدين الله وقصيدة عبدالرحمن بن بدر النابلسي المشهورة ومطلعا هذا الذي كانت الايام تنتظر

فلوب لله افهم بما ندرنا

ولما استلم صلاح الدين القدس نكس الصليب الذي على قبة الصخرة وكانت قاعة الصلح ان الافرنج قطعوا على انفسهم عن كل رجل عشرين ديناراً وعن كل امرأة خمسة دنانير صورية وكل صغير وصغيرة ديناراً واحداً فمن احضر قطعة ثوبا بنسوا والاخذ اسيراً فاخذ جميع الاموال وبفرقها على الامراء والرجال وعجن بها الملباء والزباد والباقدين عليه وتقدم بالصلح من اقام يقطعوا الى مائتة وفي مدينة صور وفي ٢٥ شعبان رحل عن القدس وليس معه من المال الذي جي له شيء فاتي عكا ونظر في امورها ثم رحل عنها طالباً صور في ٥ رمضان فقتل قريباً منها وارسل لاحتضار آلات القتال فلما تكاملت نزل عليها في ١٢ وفاتها وضابطها واستدعى اسطول مصر فكان يقاها في البر والبحر وارسل من حاصريه من فلبس ولكن اسطول صور كسب اسطول صلاح الدين ليلاً واخذ الافرنج المتقدم والزمين ونجس قطع للمسلمين وقتل منهم خلقاً كثيراً وذلك في ٢٧ من الشهر المذكور فضايق صدر صلاح الدين وكان الدنيا قد هم وزاكره

الامطار فاشابت عليه جماعة بالرحيل لسترج الرجال فرحل عنها حاملاً ما تيسر من آلات القتال وامر باحراق الباقي وتفرقت العساكر للراحة كل في بلاده واقام صلاح الدين في عكا وفي اوائل سنة ٥٨٤ نزل الى كوكب وكان حصناً حصيناً وفيه الرجال والاقوات فلم انه لا يؤخذ الا بقتال شديد فرجع الى دمشق في ١٦ ربيع الاول ولم يبق في دمشق الا خمسة ايام فبلغه ان الافرنج قصدوا جبل وغانلوا فخرج ممرعاً فلما بلغهم خبر رحيل عنها وكان قد بلغه خبر وصول عماد الدين زنكي صاحب سنجار ومظفر الدين بن زين الدين بعسكر الموصل الى حلب قاصدين خدمته والفرقة معه فسار نحو حصن الاكراد وفي ١٦ جمادى الاولى وصل قبالة ترسوس ففتحها وغنم جنده ما فيها واحرقوها واجتمع به هناك وله الملك الظاهر في جيش عظيم فسار نحو جبله وفتحها وكان فيها مسلمون متيقنون وقاض يحكم بينهم زحف على اللاذقية في ٢٤ جمادى الاولى فاخذها ورحل عنها الى صهيون فصالحه اهله على ان يدفع الرجل منهم عشرة دنانير وللمرأة خمسة والصغير دينارين واقام بتلك الجهة حتى فتح عدة قلاع منها بلاطس ثم اتي بكاس وهي قلعة حصينة على العاصي ولما مر يخرج من تحتها ففتحها عنوة وقتل واسر من كان فيها ثم فتح قلعة برزنة الشهيرة ودر بشاك وبغراس وفي ٢ شعبان راسله اهل انطاكية في طلب الصلح فصالحهم وسار الى حلب في ضيافة ابو الملك الظاهر ثم الى حماه في ضيافة تقي الدين عمر ابن اخيه فبات فيها ليلة واحدة واعطاه جلة واللاذقية ورجع الى دمشق وفي اوائل رمضان قصد حشد فسلها وملت الكرك وكوكب ثم نزل بالفرور واقام بالخم بقة الشهر واعطى الجماع دستوراً وسار مع اخيه يزيد بن بهار القدس ووجاه اخيه لانه كان متوجهاً الى مصر فدخل القدس في ٨ ذي الحجة وصلى العيد في ١١ ذي الحجة توجه الى عسقلان

لينظر في امورها واخذها من اخيه الملك العادل وعرضه عنها الكرك ثم دخل عكا فاقام بها معظم الحرّم من سنة ٥٨٥ هـ ورتب بها الامر بها الدين قراقوش واليًا وامر بعبارة سورها وسار الى دمشق واقام بها الى ربيع الاول ثم خرج الى شيف ارنون فنجّم في مرج عيون بالقرب من الشيف في ١٧ من الشهر المذكور فتضايق صاحب الشيف وتزل بنسبه الى صلاح الدين وطلب الامان فاستسلم القلعة منه وكانت اخبار انتصارات صلاح الدين ونفست الافرنج قد ملأت اوربا فقتل اهلها واولفوا البعة الصليبية الثالثة وعليا فليب او غسطين ملك فرنسا وريكاردوس او ريشار الملقب بقلب الاسد ملك انكلترا وكانت لهم مع صلاح الدين مئة سنتين مواقع تهب لها الاطفال الى ان تمكثوا من فتح عكا سنة ٥٨٧ هـ و ١١٩١ م فرجع فليب ملك فرنسا الى بلاده وبقي على زعامة الصليبيين قلب الاسد فخرج بجيشه يطلب عسقلان فأتى صلاح الدين الرملة وشاور ذوي شوره في امر عسقلان فاقروا على خرابها قبل ان ينالها العدو فياخذ بها القدس فطمع الامر على صلاح الدين ولكنه وافهم على ذلك قائلاً « لنن ا فقد ولدي جميعهم احب اليّ من ان اهدم منها حجراً ولكن اذا قضى الله تعالى ذلك وكان فيه مصلحة للمسلمين فما المحلة في ذلك » أما الافرنج فخرجوا من عكا طالبين عسقلان والمسافة بينهما ١٠٠ ميل قال غيبون « وقظلموا هذه المسافة بين حرب مستعجلة ووقعة متصلة دانسي احد عشر يوماً » وقيل انه في واقعة ارسوف حيث انتصر الافرنج لاجل صلاح الدين ان قلب الاسد يقاتل راجلاً فارتل له قسماً بركية وجد الافرنج من عسقلان في طلب القدس وكادوا يستولون عليها لولا قيام قائم الشقاق بين زعمائهم فجهزوا عن القتال وكان الضيق قد خامر قلوب المسلمين

من المشاق المتوالية فجزت الحافرة على الصلح وعقدت هدنة ٣ سنين بين الفريقين وذلك في ٢٢ شعبان سنة ٥٨٨ هـ و ٢ ايلول (سبتمبر) سنة ١١٩٢ واعطيت اكثر البلاد الساحلية للافرنج ورضي صلاح الدين بذلك لما رأى من سامة العسكر ومظاهرتهم بالخيانة وكان الله ابناهما حياً لبقى مدينة القدس في يد المسلمين لانه لو توفاه في مرضه كما مرّ لتمكن الافرنج منها ومن سائر البلاد كما اجمع اكثر مؤرخي الاسلام . ولما تم الصلح عم السروريين الفريقين ونادى المتأدبون ان البلاد الاسلامية والنصرانية واحدة في الامن والمسالمة فانقضت احوال البلاد واتعمشت تجارها ونقاطر الزوار الى بيت المقدس ثم ان صلاح الدين اعطى دستوراً للساكنين الواقعة للبيعة فساروا الى بلادهم ونوجه هو الى القدس ليتفقد احوالها وسار اخيه الملك العادل الى الكرك وابنة الملك الظاهر الى حلب وابنة الافضل الى دمشق فاقام في القدس مئة قطع الناس ويعطيهم دستوراً وجاء هب السير الى الديار المصرية . ولما رجع ريكاردوس المعروف بكتب العرب بالانكار الى بلاده رجع صلاح الدين الى دمشق على قصد ان ينهب منها الى القدس ثم يعود الى الديار المصرية

فدخل دمشق في ٦ شوال سنة ٥٨٨ هـ وفيها اولاده الملك الافضل والملك الظاهر والملك الظاهر مظفر الدين المنصور المعروف بالشمس واولاده الصغار وكان يجب البلد ويؤثر الإقامة فيه على سائر البلدان وجلس للناس يكتشف مظالم الرعية ويستقبل العلماء والشعراء ثم قدم اخيه الملك العادل من الكرك فاصناً البلاد الفراتية وتزل دمشق فخرج صلاح الدين الى لافناو وفي ١١ ذي الحجة سنة ٥٨٨ اخذ يتصيد هو واخوه واولاده يتفرجون في اراضي دمشق ومواطن الظباء وكان في وجدراحة ما كان يؤمن ملازمة الشعب والنصب ونهر الليل وكان ذلك كالوداع لاولاده ونسي عزيمه

الى مصر وعرضت له امور اخرى وفي ١٥ صفر سنة ٥٨٩ هـ ركب المنفى المحج وكان ذلك آخر دكوبه فلما عاد وجد كسلا عظيما وما تصف الليل حتى غشيت حتى عظمه واصبح اليوم التالي متكسلا عليه اثر المحمي وما زال المرض يتزايد حتى توفاه الله بعد صلاة الصبح من يوم الاربعاء في ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ هـ وكان يوم موته يوما لم يصب الاسلام والمسلمون يومه فقد خلفاه الراشدين وغشيت البلاد وحشة عظيمة وكان الناس يفتنون ففداه بنفوسهم واخرج بعد صلاة الظهر على تاجوت فعلت الاصوات واشتد البكاء ثم اعيد الى الدار التي في البستان وهي التي كان يمرض بها ودفن في الصفة الغربية منها ولم يخلف في خزانته من الذهب والفضة الا ٤٧ درهما ناصريا فضة ودينارا واحدا ذهبا ولم يخلف ملكا ولا دارا ولا عقارا ولا استانا ولا مزرعة . وكان له ١٧ ولدا ذكرا وابنة واحدة واتسم اولاده واخوته ملكة

وكان صلاح الدين ربيع القامة كثير شعر الحية يلبس العامة والجمعة والفتطان يتقلد في منطقتيه خيما مرصعا وكان حاد العينين مع وداعة وذكاء سهل الخلق كريم النفس واسع الحلم لا يلبس الا ما اسفل لبسة كالكتان والصوف والقطن . وكان مواظبا على مواقيت الصلاة لا يتعيف ولا يتطير ولا يفضل يوما على يوم عادلا ناصرا للضعيف يكثر من مجالسة العلماء والفتهاء ولقد وافق مؤرخو الافرنج مؤرخي العرب على اعظام شأوه وبديعهم وقالوا ان موته ألم اعداءه كالمسلمين لما عرفوا به من البسالة والعذل والصدق واقامة الملائق وحلوه عند المقدرة وفتحهم بعد الانتصار وبع بافاد كل عهداته ووعوده قالوا وكان في عزوه ان ينفع اسما الصغرى والعجم ولولم لعل المشقة على جنوده وبأخذهم الضيق في آخر ايامه وينشر في عكا وعسقلان لمير جنوده الطافرة الى قلب اوربا وعلى الجملة فقد كان آية من آيات

الزمان قلما يجود بمثلا

( ٢٣ ) صلاح الدين الاربلي وهو ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان قال ابن خلكان ولد في ربيع الآخر سنة ٥٧٢ هـ وتوفي سنة ٦٢١ هـ وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل وسليل بيت كبير فيها تغبر عليه الملك واعتقله مرة فلما افرج عنه خرج من اربل قاصدا بلاد الشام في سنة ٦٠٢ هـ صحب الملك القاهرة بهاء الدين ايوب ابن الملك العادل ثم اتصل بخدمة الملك المغيت ابن الملك العادل وكان قد عرفة من اربل وحسنت حاله عنه فلما توفي المغيت انتقل صلاح الدين الى الديار المصرية وعهد الملك الكامل فعظمت منزلته عنه ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره واخص به في خلواته وجعله اميرا ثم تغبر عليه الملك الكامل واعتقله في المحرم سنة ٦١٨ هـ وهو في مدينة المنصورة وسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل معتقلا مضيقا عليه الى ربيع الآخر من سنة ٦٢٤ هـ فعمل دويما واملاه على بعض الثيان ففناه عند الملك الكامل فاستحسنه وسأله ان هذا فقال للصلاح فأمر بالاخراج عنه . قال ابن خلكان وكان صلاح ذا فضيلة تامة ومشاركات حسنة بلغني انه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للإمام الغزالي وله نظم حسن ودويعة رائقة ويؤتدع عند الملوك فنه ما قاله بعد الافراج عنه وعوده الى سابق مكانته في استعراض الملك الكامل عن اخيه الملك الفاضل وهو

من شرط صاحب مصر ان يكون كما

قد كان يوسف في الحسني لاخترو

اسرا فجالهم بالعنو واقتروا

فبرم وتولام برحمتهم

ومن شعره بعد ان عقد اتفاقا بين الايوبر

صاحب صقلية الذي قدم ساحل الشام ويمن

الملك العادل



رحم الزعيم الانبرور بانه  
سلم يدم لنا على اقواله  
شرب البيرة فان تعرض ناكثا  
فلما كان لذلك لم نالو  
ومن شعره قوله

يوم الثيامة فيو ما سمعت يو  
من كل هول فكن منه على حذر  
بكلبك من موله ان لست تبلفه  
الا اذا دقت طم الموت في السفر

وللصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دويت  
وقد وقعت وفاته وهو في خدمة الملك العادل امام  
سفر الى بلاد الروم فدفن في الرها ثم نقل الى القرافة  
بمصر . اما الاربل بكسر الهمزة فمسيبة الى اربل وهي  
مدينة الى الجهة الشرقية من الموصل ( راجع اربل  
مجلد ٢ : ٧٧١ )

( ٢ ) صلاح الدين خليل . راجع خليل  
ابن فلاقون ( مجلد ٧ : ٤٦٣ )  
( ٤ ) صلاح الدين الملك الناصر .

اطلب ناصر

( ٥ ) صلاح الدين السيد عبد الله ابن الشيخ  
السيد محمود ابن الشيخ يدويش المعروف

بالاكوسي ولد في بغداد في حدود سنة ١١٦٧ هـ وتوفي  
فيها مطعونا في الطاعون الكبير سنة ١٢٤٣ هـ ودفن في  
الشويزية قرب الشيخ . معروف الكرخي وينتهي نسبة  
من جهة الآباء الى الحسين ( رضى ) ومن جهة  
الامهات الى الحسن ( رضى ) . كان رحمه الله عالما  
عاملا وفقها متضلعا بنقهي الحنبلية والشافعية وقد ذكرت  
ترجمته في نزهة الالباب وكسب اخرى وقد اكثرنا  
من ذكر تقواه وصلاحه وزهده وعفافه ودرس نحو  
اربعين سنة في الحضرة الاعظمية وكان يذهب اليها  
ماشيا اعظاما لما ضمت من عظام الامام الاعظم ودرس  
مئة في مدرسة المولى خاتنة ونحو اربع سنين في مدرسة  
الشهيد علي باشا المنة لرأس المدرسين وعظي في  
جامع محمد الفضل اخي السيد سلطان علي ابن اسماعيل  
بن جعفر الصادق . وظف ثلاثة ابناء احدهم المنصر  
العلامة الشهير شهاب الدين السيد محمود اندي الذي  
مرت ترجمته في باب الدين

### ❖ صلاح الدينية ❖

Saladine

لما استولى صلاح الدين على بيت المقدس كما مر  
في ترجمته ثارت المخاطر في اوربا وقام الافرنج وقعدوا

لتجريد حملة اخرى واخذوا يجمعون زكوة من الناس للقيام بالنفقات واطلوا على

تلك الزكوة اسم « صلاح الدينية » او عشر صلاح الدين ووافق ملكا فرنسا

وانكثروا البابا على اصدار امر يقضي على من لا يذهب من رعيتهما في

تلك الحملة بدفع عشر دخله ومثولاته منع واحدة ولم يستثن من

ذلك احد حتى الكهنة الاخوات قلائل . وبقيت تلك الزكوة

الى ما بعد وفاة صلاح الدين وكانت فيا ولي في

الزمن من اعظم اسباب الخلاف بين فيليب

الراعي والبابا بونيفاسيوس الثامن





## فهرست الصور

الرقم الاول الذي الى اليمين هو عدد الصفحة من صفحات الصور التي في آخر الكتاب والذي يليه بعد النقطتين عدد الصورة من تلك الصفحة والرقم الاخير يشير الى الصفحة من الدائرة التي فيها شرح المادة المختصة بها الصورة

٢٤٥	٢٦:٦	سبنس - ائونه	٠٤١	١:١	الغاني المادي
٢٩٢	٢٧:٧	شايخ - الفايح الاوروي	٠٤١	٢:١	ساي كالنورنيا
٢٩٢	٢٨:٧	شايخ - الفايح الاميركي	٠٤١	٣:١	ساي اوروبا
٤٠٤	٢٩:٧	شاي - نيانه	٠٥١	٤:١	سهرير
٤٠٤	٣٠:٧	شاي - ورقه	٠٦٧	٥:١	سنامكي
٤٠٨	٣١:٧	شاي - شوط	٠٦٧	٦:١	
٤٢٥	٣٢:٧	شاي - شرور	٠٦٨	٧:٢	سنامورة
٤٢٥	٣٣:٧	شاي - ذوالجناح الاحمر	١٠٢	٨:٢	سنتق - ديرها
٤٢٢	٣٤:٨	شاي - كينسها	١٠٨	٩:٢	سنيجاب
٤٢٢	٣٥:٨	شاي - شرتوز - ديرها الكبير	١٠٨	١٠:٢	
٤٢٤	٣٦:٨	شاي - شرد	١٢٢	١١:٢	سلستائي - بركها
٤٢٤	٣٧:٨	شاي - الجنس الاميركي	١٢٤	١٢:٢	سلفا نور
٤٢٤	٣٨:٨	شاي - الجنس الاوروي	١٢٨	١٣:٢	سكونا
٤٢٩	٣٩:٩	شاي - شرکس	٢٢٤	١٤:٢	سوسن
٤٦٤	٤٠:٩	شاي - شطرنج	٢٢٤	١٥:٢	
٤٧٢	٤١:٩	شاي - شعر	٢٥٢	١٦:٤	سويس
٤٩٦	٤٢:٩	شاي - شعر	٢٥٥	١٧:٤	سيفتي - برلانيها
٤٩٦	٤٣:٩	شاي -			سيفيل - اطلب كيلي من باب الكفاف ١٨:٤
٥١٢	٤٤:٩	شاي - شفيق	٢١٤	١٩:٤	سويس
٥٢١	٤٥:٩	شاي - شكة - الدرع اليونانية	٢٢٢	٢٠:٥	سيف
٥٢١	٤٦:١٠	شاي - الدرع الرومانية	٢٢١	٢١:٥	سيفيليا - برجهها
٥٢١	٤٧:١٠	شاي - راج نورمندي	٢٢١	٢٢:٥	شاي - قصرها
٥٢١	٤٨:١٠	شاي - درع وسلاح صليبي	٢٢٥	٢٣:٦	سيلان - قبة جبل آدم فيها
٥٢١	٤٩:١٠	شاي - درع مصفحة	٢٢٦	٢٤:٦	سيلان - املها
٥٢١	٥٠:١٠	شاي - درع مصفحة قديمة	٢٤٥	٢٥:٦	سبنس - ائونه مولد الفاز

لمهرنت الصور

لمهرنت الصور

٦٨٨	٦٨:١٤	صير - البطح الثالث	٥٢١	٥١:١٠	شكة - درع هنري السابع
"	٦٩:١٤	" - الكبير الازهار	"	٥٢:١١	" - درع رجل وحصانه
"	٧٠:١٤	" - القزفلي الزهر	"	٥٣:١١	" - جنود شكة بالصلاح
"	٧١:١٥	" - السوري	"	٥٤:١١	" - نساء مقاتلات
"	٧٢:١٥	" - السباحي	٥٤١	٥٥:١١	شمري
"	٧٣:١٥	" - غذاء دودة القرمز	٥٤٥	٥٦:١٢	شمبور - قصرها
٧٠٦	٧٤:١٥	صدف - الاحادي المصراع	٥٧٢	٥٧:١٢	شام - ورق شام المسك
"	٧٥:١٥	" - ذو المصراعين	"	٥٨:١٢	الشام الاخضر
٧١٢	٧٦:١٥	صرصر	"	٥٩:١٢	شام المسك الكبير
"	٧٧:١٥	"	٥٧٤	٦:١٢	الشندور الدموي
٧٢٢	٧٨:١٦	صفارية	"	٦١:١٢	" الابيض
٧٢٨	٧٩:١٦	صفاف	٥٧٩	٦٢:١٢	شنيبي
"	٨٠:١٦	"	٥٨٢	٦٣:١٢	شفغاي - حجرها
"	٨١:١٦	"	"	٦٢٢	شوكران
"	٨٢:١٦	"	"	٦٤٠	شوبرين - قصرها
٧٤٠	٨٣:١٦	صفر	٦٦	٦٦:١٤	شيكافو - قبل الحريق
			٦٦٤	٦٧:١٤	شيلم



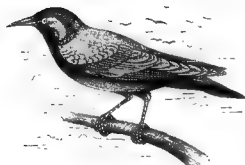




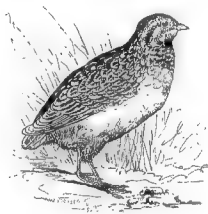
5



1



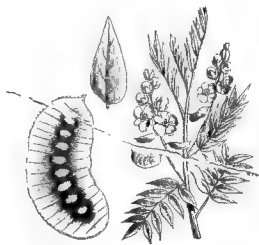
2



6



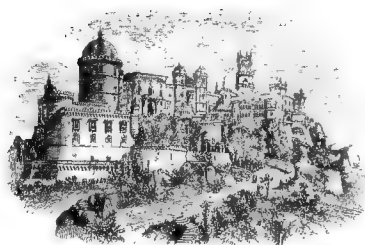
7



9



2



λ



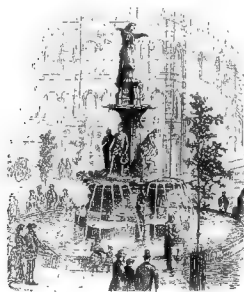
ν



ι.



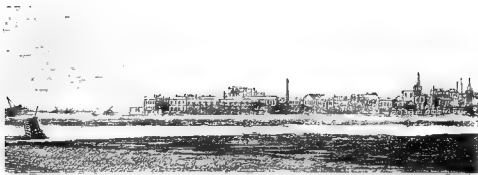
τ



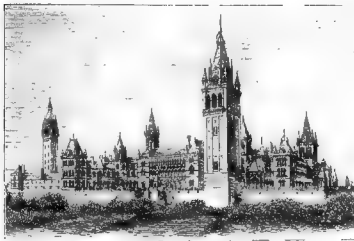
11







17



18



19

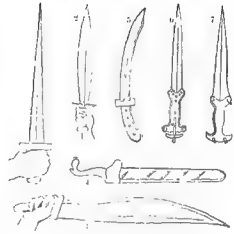


20

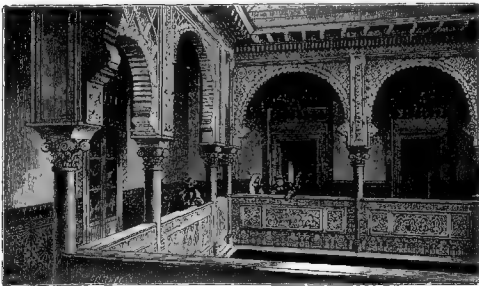




21



22



23

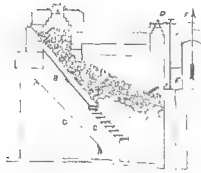




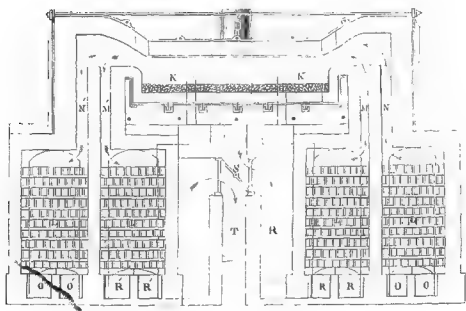
१६



१७



१८



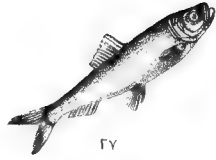
१९



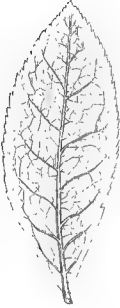
У



ГА



ГВ



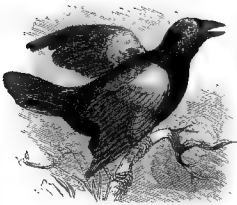
Г.



ГГ



ГД



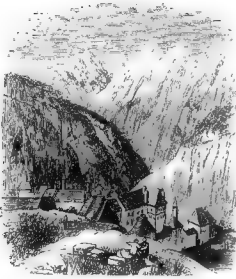
ГЕ



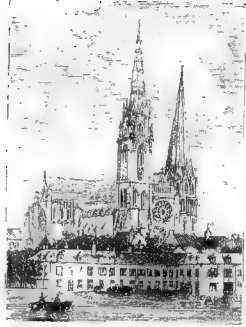
ГЖ



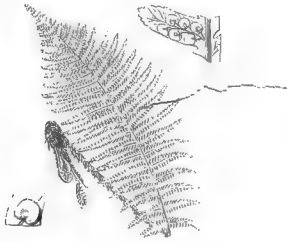




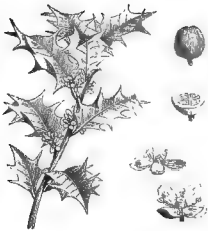
90



92



97

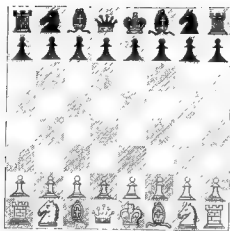


98



99





2.



29



28



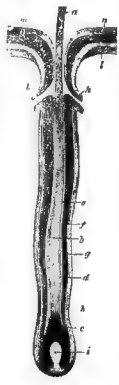
27



20



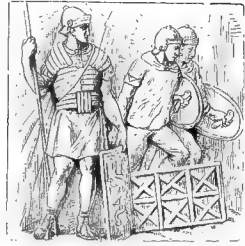
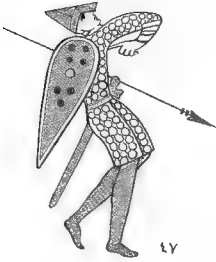
22



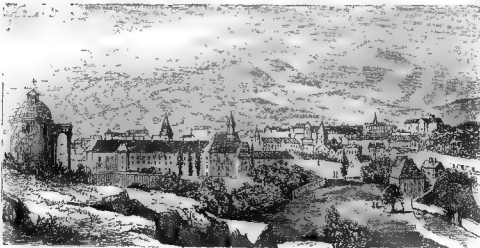
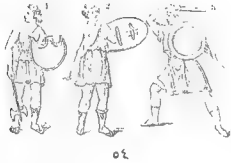
21



1.

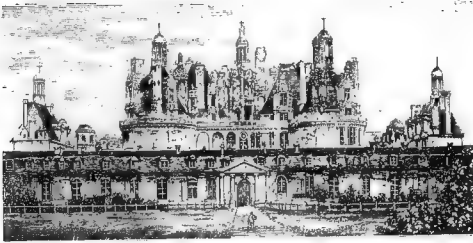




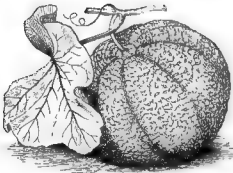




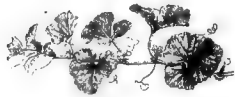




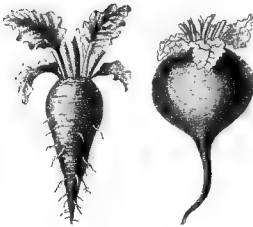
06



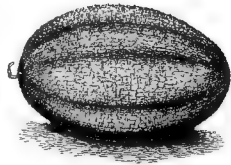
08



07

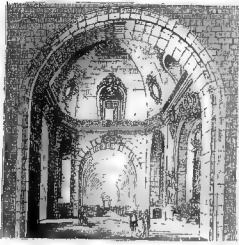


7.



09





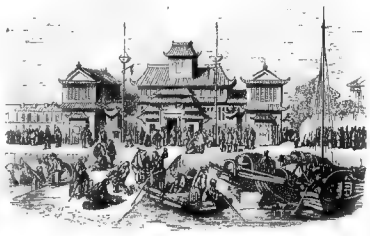
75



71



72

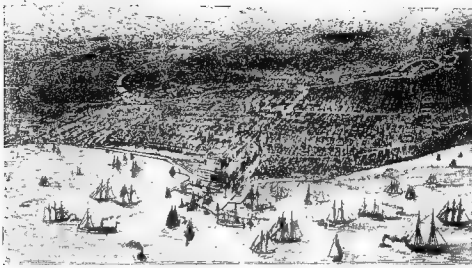


73



70





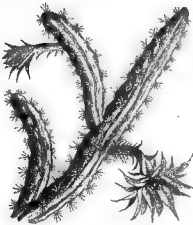
76



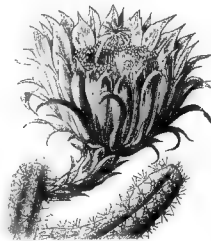
78



77

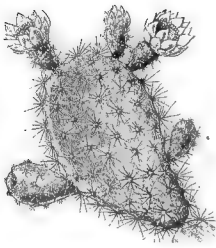


79

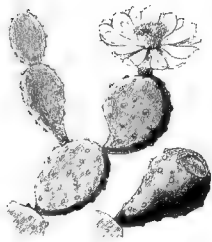


79

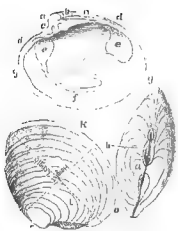




Y7



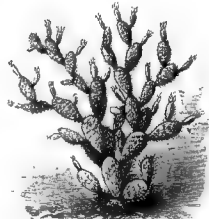
Y1



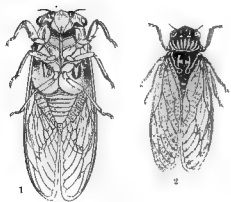
Y0



Y2



Y3



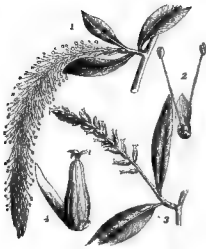
Y4



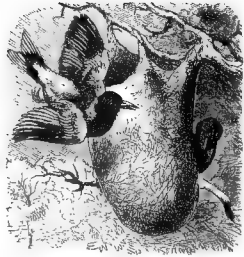
Y5







γι



γα



λι



λ.



λρ

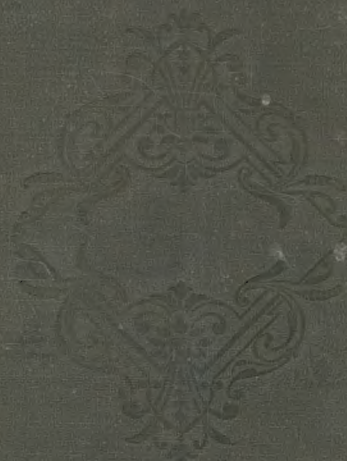


λς









Bibliotheca Alexandrina



0411440